الشیخ بهاء الدین محمد العاملی

کشکول

کتابخانه ابن سینا

الكشكول

تأليف

قدوة العلماء والمحققين الشيخ بهاء الدين

محمد العاملي قدس سره

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

طبع على نفقة الهيئة المتحدة الكتبي بقم

المجلد الاول

علق عليه

الفاضل الكامل السيد مهدي اللاجوردي

شعبان ١٣٧٧

مطبعة الحكمة قم

بسمه تعالى

من هو البهائى و كيف كانت نشأته ؟

نسبه و مولده:

هو محمدبن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى الجبعى ، ينسب الى الحارث الهمدانى ، و كان من خاصة على امير المؤمنين عليه السلام ، ولد فى بعلبك يوم الخميس (١٧) من المحرم سنة (٩٥٣) هجرى ، ولما هاجر ابوه الشيخ حسين من جبل عامل الى ديار العجم ، كان عمر ولده البهائى سبع سنين وكان هذا الولد برهة فى خراسان ، ومدة فى هراة كان بهاشيخ الاسلام ، ثم انتقل الى البحرين ، و بهامات و كان عمره ستاوستين سنة ، وذلك سنة اربع وثمانين وتسعمائة ، ورثاه ولده البهائى بقوله :

قف بالطلول وسلها اين سلماها ؟ ورو من جرع الأجفان جرعاها

الى آخر ماقال . . . .

فضله وعلمه وأقوال العلماء فى حقه وسياحته :

تصدى لترجمة البهائى اكثر الرجاليين ، وكلهم وصفوه بالعلم والفضل ، والجامعية لشتات الفنون ، ودقة التفكير ، والتوسع فى التأليف ، والانصاف فى البحث ، و طيب النفس ، وسلامة الضمير ، ونسبوه الى التصوف ، والميل الى جنبة العرفان ، ومع ذلك لم يتهموا بذلك دينه ولاقدسه وورعه ، كما هو الحق ، فان التصوف الذى يزرى بصاحبه هو ما كان منحرفاً عن سنن الشرع الشريف ، والرجل كان من أئمة علماء الشريعة فقهاً وحديثاً وتفسيراً ، وكل مايمت الى ذلك بتضلع وتدقيق ، وذكروا فى حقه انه بعدما تمت له الزعامة الدينية انصرف الى السياحة ، ومطالعة الاوضاع الكونية وملاقاة الرجال لتتسع دربته العليمة وينشحذ ذهنه بممارسة شتى الطبقات والاذواق والعادات و الملل والنحل و المذاهب ، فساح ثلاثين سنة حصل اثنائها بغيته من سياحته ، ثم عاد وقطن ارض فارس ، فلزمته المرجعية و عرف بالفضل معرفة مهمة وكان معاصراً لشاه عباس الصفوى المعروف .

تصانيفه ومؤلفاته :

اكثر البهائى من الكتابة فحرر فى اكثر الفنون كتباً ورسائل لها قيمتها الفنية ، واشتهرت فى زمانه، و تصدى جملة من الافاضل لشرحها و التعليق عليها ، و نشرت المطابع بعد ظهورها اكثرها وهى كما يلى :

(١) الحبل المتين فى احكام الدين جمع فيه الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات ، و تكلم عليها لكنه لم يتم .

(٢) مشرق الشمسين واكسير السعادتين، جمع فيه آيات الاحكام وشرحها والاحاديث الصحاح وشرحها وهو كالاول لم يتم .

(٣) العروة الوثقى فى التفسير (٤) الحديقة الهلالية (٥) حاشية على شرح العضدى

(٦) الزبدة فى الاصول ولغز الزبدة (٧) رسالة فى المواريث (٨) واخرى فى الدراية

(٩) واخرى فى ذبائح اهل الكتاب (١٠) و اثناعشرية فى الصلاة .

(١١) ورسالة فى الطهارة (١٢) واخرى فى الزكوة (١٣) ورسالة فى الصوم

(١٤) ومثلها فى الحج (١٥) و خلاصة الحساب (١٦) و المخلاة .

(١٧) الجامع العباسى (١٨) الصمدية (١٩) التهذيب فى النحو (٢٠) بحر الحساب.

(٢١) توضيح المقاصد فيما اتفق فى ايام السنة .

(٢٢) حاشية على الفقيه (٢٣) وله اجوبة مسائل كثيرة.

(٢٤) شرح الفرائض النصيرية لم يتم .

(٢٥) رسالة فى نسبة اعظم الجبال الى قطر الارض.

(٢٦) تفسيره الموسوم بعين الحياة (٢٧) تشريح الافلاك فى الهيئة.

(٢٨) رسالة فى الكر و رسالتان فى الاسطرلاب

(٢٩) شرح الصحيفة موسوم بحدائق الصالحين .

(٣٠) حاشية على تفسير البيضاوى (٣١) و حاشية على المطول

(٣٢) شرح الاربعين حديثاً (٣٣) رسالة فى القبلة .

(٣٤) كتاب سوانح الحجاز من شعره و نثره (٣٥) مفتاح الفلاح .

(٣٦) حواشيه على الكشاف .

(٣٧) حواشيه على خلاصة الرجال .

(٣٨) حاشيته على الاثنى عشرية للشيخ حسن صاحب المعالم . الى غير ذلك من الحواشي والرسائل .

(٣٩) الكشكول وهو هذا المطبوع الذى بين يديك ، وقد تكرر طبع هذا الكتاب في مصر محرفاً ، وفي ايران تاماً ولكن لنفاد نسخه وكثرة طالبيه لما يحتوى عليه من متنوعات الفنون الادبية والعلمية النقلية والعقلية رأت هيئة الكتبيين نشره من جديد على ورق جيد وحروف جديدة ، وكلفت بالتعليق عليه **(الفاضل الكامل السيد مهدى اللاجوردى)** احد فضلاء المحصلين فى حوزة قم ، فجاء الكتاب بالصورة التى ترى جمالا وكمالا فى اصله ، وتعليقته .

شيوخه واساتيذه :

لاحصر لشيوخ البهائى واساتذته من الخاصة والعامة لكثرة ما كان يلقى الرجال و يأخذ عنهم ، ومن اهم اساتذته **والده العلامة شيخ الاسلام الشيخ حسين بن عبد الصمد**

تلامذته :

وكذلك لاحصر لتلاميذه لكثرة من اخذ عنه وكلهم وجهاء عظام يتجاوز عددهم العشرات

وفاته :

توفى قدس سره فى اصفهان فى شهر شوال سنة ١٠٣٠ أو «١٠٣١» الف وثلاثين هجرية عقيب عودته من بيت الله الحرام ، ثم نقل جثمانه الى مشهد الرضا ودفن هناك فى بيته قرب الحضرة المقدسة و قبره هناك مشهور يزوره الخاصة والعامة .

كتبه فى بضع دقائق فى دار هجرته : قم :

محمد الكرمى .

نشـــــرية
١

الكشكول

تاليف

قدوة العلماء والمحققين ومالك أزمة الفضائل والعلوم

الشيخ بهاء الدين محمد العاملي قدس سره

المتوفى

سنة ١٠٣١ ـ هـ

المجلد الاول

(طبع على نفقة الهيئة المتحدة الكتبي بقم)

مطبعة الحكمة قم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمدلله الواحد المعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين . **وبعد** فانى لما فرغت من تأليف كتابى المسمى بالمخلاة ، ألذى حوى من كل شىء أحسنه وأحلاه ، وهو كتاب كتب فى عنفوان الشباب ،قدلفقته و نسقته و أنفقت فيه مارزقته ، وضمنته ماتشتهى الانفس وتلذالاعين : من جواهر التفسير و زواهر التأويل و عيون الاخبار و محاسن الاثار وبدائع حكم يستضاء بنورها ، وجوامع كلم يهتدى ببدورها ، و نفحات قدسية تعطر مشام الارواح و واردات انسية تحيى رميم الاشباح ،و أبيات رائقة تشرب فى الكؤس لسلاستها ، و حكايات شايقة تمزج بالنفوس لنفساتها ، و نفايس عرايس تشاكل الدر المنثور ، و عقائل (١) مسائل تستحق أن تكتب بالنور على و جنات الحور ، و مباحثات سديدة سنح للخاطر الفاتر حال فراغ البال ، و مناقشات عديدة سمح بها الطبع القاصر أيام الاشتغال ، مع ترتيب أنيق لم اسبق اليه ، وتهذيب رشيق لم ازاحم عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطباع ،وتهش لها الاسماع ، وطرائف تسر المحزون ، وتزرى بالدر المخزون ،ولطائف أصفى من رايق الشراب ، و أبهى من أيام الشباب ، وأشعار أعذب من الماء الزلال ، و ألطف من السحر الحلال ، ومواعظ لو قرئت على الحجارة لانفجرت ، او الكواكب لانتثرت ، و فقر أحسن من ورد الخدود ، وأرق من شكوى العاشق حال الصدود(٢) ، فاستخرت الله تعالى ، ولفقت كتاباً ثانيا يحذو حذو ذلك الكتاب الفاخر ، و يستبين به صدق المثل السائر : « كم ترك الاول للاخر».

---

١ ـ عقائل جمع عقيلة بمعنى كريمة و نفيسة. ٢ ـ الصدود جمع الصد : اى المنع

ولما لم يتسع المجال لترتيبه ، ولا وجدت من الايام فرصة لتبويبه، جعلته كسفط(١) مختلط رخيصه بغاليه ، او عقد انفصم سلكه فتناثرت لآليه ، و سميته : **بالكشكول (٢)** ليطابق اسمه اسم اخيه (٣) ولم أذكر شيئا مما ذكرته فيه ، وتركت بعض صفحاته على بياضها لا قيد ما يسنح من الشوارد فى رياضها كيلا يكون به عن سعة ذلك نكول فان السائل فى معرض الحرمان، اذا امتلاء الكشكول فسرح نظرك فى رياضه ، و أسق قريحتك من حياضه وارتع بطبعك فى حدائقه واقتبس أنوار الحكم من مشارقه و عض عليه أنياب حرصك عضاً و لا تفضه على من كان غليظ القلب فضاً ، و اتخذه و أخاه جليسين لو حدتك وأنيسين لوحشتك، و موجبين لسلوتك (٤) و صاحبين فى خلوتك ورفيقين فى سفرك ، ونديمين فى حضرك ، فانهما جاران باران ، وسميران(٥) ساران ، و استاذان خاضعان ومعلمان متواضعان لا بل هما حديقتان تفتحت ورودهما وخريدتان(٦) توردت خدودهما وغانيتان (٧) لا بستان حلل جمالهما، مائستان(٨) فى برود(٩) جلالهما فصنهما(١٠) عن غير طالبهما ولا تبذلهما الا لخاطبهما شعر

فمن منح الجهال علماً أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ذكر المفسرون فى قوله تعالى

اياك نعبد واياك نستعين وجوهاً عديدة للاتيان بنون الجمع والمقام مقام الانكسار والمتكلم واحد ومن جيد تلك الوجوه ما أورده الامام الرازى فى تفسيره الكبير وحاصله: انه قد ورد فى الشريعة المطهرة أن من باع اجناساً مختلفة صفقة واحدة، ثم خرج بعضها معيباً فالمشترى مخير بين رد الجميع و امساكه وليس له تبعيض الصفقة برد المعيب وابقاء السليم وهيهنا حيث يرى العابد أن عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها وحدها على

١ـ السفط كشجر : وعاء خاص. ٢ـ الكشكول والكشكولة: وعاء السائل يجمع فيه رزقه والكلمتان من الدخيل؛ وسمى المؤلف كتابه هذا بالكشكول لانه جمع فيه اشياء كثيرة فى موضوعات مختلفه ٣ـ اى المخلاة ٤ـ السلوة : طيب الخاطر. ٥ـ السمير : المحدث بالليل ٦ـ الخريدة : البكر التى لم تمس قط ٧ـ الغانية : المرئة المتزوجة ٨ـ المائسة المتبخترة ٩ـ البرود جمع البرد وهو نوع من الثياب معروف ١٠ـ صنهما : اى احفظهما.

حضرة ذى الجلال بل ضم اليها عبادة جميع العابدين: من الانبياء والاولياء والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجياً قبول عبادته فى الضمن لان الجميع لا يرد البتة ؟! اذ بعضه مقبول ورد المعيب وابقاء السليم تبعيض للصفقة وقد نهى سبحانه عباده عنه ؟ فكيف يليق بكرمه العظيم فلم يبق الا قبول الجميع و فيه المراد .

عن بعض اصحاب الحال: انه كان يقول يوماً لاصحابه لو أنى خيرت بين دخول الجنة وبين صلوة ركعتين لاخترت صلوة ركعتين ؟ فقيل له وكيف ذلك قال: لانى فى الجنة مشغول بحظى وفى الركعتين مشغول بحق وليى واين ذاك عن هذا ؟ ! .

فى الاحياء راى بعضهم الشبلى (١) فى المنام فسأله مافعل الله بك فقال: ناقشنى حتى يئست فلما رأى يأسى تغمدنى برحمته .

وراى بعضهم بعض اصحاب الكمال فى المنام فسأله عن حاله فانشد :

حاسبونا فدققوا ثم منوا فأعتقوا هكذا شيمة الملوك بالمماليك يرفقوا

نظر عبدالملك بن مروان عند موته فى قصره الى قصار يضرب بالثوب المغسلة ، فقال : ياليتنى كنت قصاراً ، ولم أتقلد الخلافة فبلغ كلامه أباحازم .

فقال : الحمدلله الذى جعلهم اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه واذا حضرنا الموت لم نتمن ماهم فيه .

عن معاذ بن جبل قال: قلت للرسول (ص) اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال صلى الله عليه وآله وسلم : لقد سئلتنى عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله : تعبدالله ولاتشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: الا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يارسول الله قال: الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلوة الرجل فى جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا صلى الله عليه وآله وسلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون .

---

١ ـ الشبلى : اسمه دلف بن جحدر اوجعفر بن يونس الخراسانى احد العلماء فى القرن الرابع وكان محدثا مالكى المذهب وصحب الجنيد وتوفى سنة ٣٣٤ ، وله من العمر ٧٨ سنة

ثم قال: ألا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة(١) سنامه (٢) قلت: بلى يارسول الله قال: رأس الامر الاسلام و عموده الصلاة و ذروة سنامه الجهاد ؛ ثم قال: الا اخبركم بملاك ذلك كله قلت بلى يارسول الله قال: كف عليك هذا وأشار الى لسانه؛ قلت يا نبي الله و انا لمؤاخذون بما نتكلم به قال: ثكلتك امك يامعاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أوقال على مناخرهم الاحصايد (٣) السنتهم

قال بعض العباد : اعدت صلوة ثلاثين سنة كنت اصليها فى الصف الاول لانى تخلفت يوماً لعذر فما وجدت موضعا فى الصف الاول فوقفت فى الصف الثانى فوجدت نفسى تستشعر خجلا من نظر الناس الى وقد سبقت بالصف الاول فعلمت أن جميع صلاتى كانت مشوبة بالرياء ممزوجة بلذة نظر الناس الى ورؤيتهم اياى من السابقين الى الخيرات .

من كلام بعض الاعلام العزلة بدون عين العلم زلة و بدون زاء الزهد علة

من كلام بوذرجمهر عادانى الاعداء فلم أرعدوا أعدى من نفسى .

عالجت الشجعان والسباع فلم يغلبنى أحد كصاحب السوء .

اكلت الطيب وضاجعت الحسان فلم ارألذ من العافية .

اكلت الصبر وشربت المر فما رأيت أشد من الفقر .

صارعت الاقران و بارزت الشجعان فلم ارأغلب من المرئة السليطة .

رميت بالسهام ورجمت بالاحجار فلم اجد أصعب من كلام السوء يخرج من فم مطالب بحق .

تصدقت بالاموال والذخاير فلم أرصدقة أنفع من رد ذى ضلالة الى الهدى .

١- الذروة ، بضم الذال المعجمة ، و بكسرها وسكون الراء ، وفتح الواو اعلى الشيء والجمع ذرى ٢- السنام كسلام هدبة فى ظهر البعير ، والجمع اسنمة يقال فلان سنام قومه اى كبيرهم ٣- حصائد الازنة ما تقوله من الكلام فى حق الغير ٤- و قد نظم المصنف رحمه الله هذه النكتة فى كتابه المعروف به نان وحلوا - حيث قال

عزلت بى عين علم آن زلت است ☆ ور بود بى زاى زهد آن علت است

سررت بقرب الملوك و صلاتهم فلم أر أحسن من الخلاص منهم .

استمرت العادة فى أقاصى بلاد الهند على اقامة عيد كبير على رأس كل مائة سنة فيخرج أهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وصغير و كبير الى صحرآء خارج البلد ، فيها حجر كبير منصوب فينادى منادى الملك لايصعد على هذا الحجر الا من حضر هذا العيد قبل هذا ، فربما جاء الشيخ الهرم الذى ذهبت قوته وعمى بصره و العجوز الشوهاء (١) وهى ترجف من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر أو أحدهما وربما لا يجىء أحد وقد يكون قد فنى ذلك القرن بأسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى باعلى صوته قد حضرت العيد السابق و أنا طفل صغير و كان ملكنا فلاناً ووزيرنا فلاناً وقاضينا فلاناً ثم يصف ألامم الماضية من ذلك القرن كيف طحنهم الموت وأكلهم البلى وصاروا تحت أطباق الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس و يذكرهم الموت و غرور الدنيا ولعبها باهلها فيكثر فى ذلك اليوم البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والغفلة عن ذهاب العمر؛ ثم يتوبون ويكثرون الصدقات و يخرجون من التبعات .

ومن عادتهم أيضاً انه اذا مات ملك من ملوكهم أدرجوه فى أكفانه و وضعوه على عجلة (٢) وشعر رأسه يسحب على الارض وخلفه عجوز بيدها مكنسة تدفع بها ماتعلق من التراب بشعره وهى تقول : اعتبروا أيها الغافلون شمروا (٣) ذيل الجد أيها المقصرون المغترون و هذا ملككم فلان انظروا الى ما صيرته اليه الدنيا بعد تلك العزة والجلالة ولاتزال تنادى خلفه كذلك الى أن تدور به جميع أزقة (٤) البلد ثم يودع فى حفرته وهذا رسمهم فى كل ملك يموت فى ارضهم .

كلام بعض الاكابر اذا عصتك نفسك فيما تأمرها فلا تطعها فيما تشتهيه .

من المولوى المعنوى

جان ز هجر عرش أندر فاقهٔ　　　تن زعشق خاربن چون ناقهٔ

---

١ ـ الشوهاء اى القبيح المنظر يقال شوه الله وجهه اى قبحه ٢ ـ العجلة الآلة التى تحمل عليها الاثقال وتطلق على الالة التى يجرها الثور ٣ ـ يقال : شمر الثوب عن ساقه رفعه .
٤ ـ الازقة جمع الزقاق . شوارع البلد المضيقة

جان گشاید سوی بالا بالها | تن زده اندر زمین چنگالها
این دو همره یکدیگر را راهزن | گمره آن جان کو فرو ماند ز تن
همچو مجنونند و چون ناقه‌اش یقین | میکشد آن پیش و این واپس بکین
میل مجنون پیش آن لیلی روان | میل ناقه پس پی کره دوان
یکدم ار مجنون ز خود غافل شدی | ناقه گردیدی و وا پس آمدی
گفت ای ناقه چو هر دو عاشقیم | ما دو ضد بس همره نالایقیم
تا تو باشی با من ای مردهٔ وطن | بس ز لیلی دور ماند جان من
روزگارم رفت زین گون حالها | هم چو تیه (۱) قوم موسی سالها
راه نزدیك وبماندم سخت دیر | سیر گشتم زین سواری سیرسیر
سرنگون خود را ز اشتر درفکند | گفت سوزیدم ز غم تا چند چند
آنچنان افکند خود را سوی پست | کز فتادن از قضا پایش شکست
پای خود بر بست و گفتا گو شوم | درخم چوگانش غلطان میروم
زین کند نفرین حکیم خوش دهن | بر سواری کو فرو ناید ز تن
عشق مولی کی کم از لیلی بود | گوی گشتن بهر او اولی بود
گوی **شومی** گرد بر پهلوی صدق | غلط غلطان در خم چوگان عشق
لنگ ولوك وخفته شکل و بی‌ادب | سوی او میغیژ واورا میطلب

قال بعض الابدال : مررت ببلاد المغرب علی طبیب والمرضی بین یدیه وهو یصف لهم علاجهم فتقدمت الیه وقلت عالج مرضی یرحمك الله فتأمل فی وجهی ساعة ثم قال : خذ عرق الفقر، وورق الصبر، مع اهلیلج التواضع، واجمع الکل فی اناء الیقین، وصب علیه ماء الخشیة، وأوقد تحته نار الحزن ، ثم صفه بمصفاة (۳) المراقبة فی جام الرضا ، وامزجه بشراب التوکل، وتناوله بکف الصدق، واشربه بکاس الاستغفار، وتمضمض بعده بماء الورع و احتم عن الحرص والطمع فان الله سبحانه یشفیك ان شاء

۱ـ یقال ارضا تیها لما یضل فیه الناس کثیراً ۲ـ میغیژ: چهاردست و پا رفتن مانند اطفال
۳ـ المصفاة. ما یصفی به.

التهامى

تنافس فى الدنيا غروراوانما قصارىغناها أنيعودالى الفقر
وانا لفى الدنيا كركب سفينة نظن وقوفاًو الزمان بنا يجرى

قال بعض العباد : خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت ماتصنع هنا قال : اجالس قوما لايؤذونى، وان غفلت عن الاخرة يذكرونى، وان غبت لم يغتابونى .

وقيل لبعض المجانين: وقد أقبل من المقبرة من اين جئت ؟ فقال : من هذه القافلة النازلة قيل: مـاذا قلت لهم قال : قلت لهم متى ترحلون ؟ فقالوا حين تقدمون .

كان بعض اهل الكمال يقول: اذارايت الليل مقبلا فرحت، وأقول أخلوا بربى، واذا رأيت الصبح قريباً استوحشت كراهة لقاء من يشغلنى عن ربى .

من المولوى المعنوى

عقل جز وى عقل رابد نام كرد كام دنيا مرد را ناكام كرد
چون ملايك گوى لاعلم لنا تا بگيرد دست تو علمتنا
دل ز دانشها بشستند اين فريق زانكه اين دانش ندانند اين طريق
دانشى بايد كه اصلش زانسر است زانكه هرفرعى باصلش رهبراست
پس چرا علمى بياموزى بمرد كش ببايد سينه‌را زان پاك كرد
گردرين مكتب ندانى تو هجى همچواحمد پرى از نور حجى
گر نباشى نامدار اندر بلاد گم نهٔ والله اعلم بالعباد

قال هرم بن حيان : أتيت اويس القرنى ، فقال لى : ماجاء بك فقلت : جئت لآنس بك فقال اويس : ماكنت أرى أحداً يعرف ربه فيأنس بغيره .

من الشيخ العطار (١) عطر الله مرقده بالرضوان من منطق الطير

---

(١) هومحمد بن ابراهيم النيسابورى . احد ائمة الصوفية له خطوات حق السير والسلوك ، وقال فى حقه الشيخ محمود الشبسترى

مرا ازشاعرى خود عار نايد كه درصد قرن چون عطار نايد

و له تآليف كثيرة مذكورة فى المعاجم توفى سنة ٦٢٦ وقيل غير ذالك .

گم‌شد از بغداد شبلی چندگاه — کس بسوی او کجا میبرد راه
باز جستندش زهر موضع بسی — در مخنث خانهٔ دیدش کسی
در میان آنگروه بی ادب — چشم تر بنشسته بودوخشك لب
سائلی گفت ای بزرگ راز جوی — این چه جای تست آخر بازگوی
گفت این قومند چون تر دامنان — در ره دنیا نه مردان نه زنان
من چو ایشانم ولی در راه دین — نه‌زنم نه‌مرد در دین آه از این
گم‌شدم در ناجوانمردی خویش — شرم‌میدارم من‌از مردی خویش
هر که‌جان‌خویش را آگاه کرد — ریش خوددستارخان راه کرد
همچومردان کن دلی را اختیار — تاشود آن‌برترازجان پیش یار
گرتو بیش آئی زموری در نظر — خویشتن را از بتی باشی بتر
مدح و ذمت گر تفاوت میکند — بت گری‌باشی که‌او بت میکند
گر تو حق رابندهٔ بتگر مباش — ورتو مرد ایزدی آذر مباش
نیست‌ممکن‌درمیان خاص وعام — از مقام بندگی بر تر مقام
بندگی کن بیش‌ازاین‌دعوی‌مجوی — مردحق‌شو عزت‌از عزی مجوی
چون‌تراصدبت بود در زیر دلق — چون‌نمائی‌خویش‌راصوفی بخلق
ای مخنث جامه مردان مدار — خویش‌رازین‌بیش‌سر گردان‌مدار

قال أبوالربیع الزاهدلداود الطائی:عظنی ، فقال : صم عن‌الدنیاواجعل‌فطرك علی‌الاخرة ، وفرمن‌الناس‌فرارك‌من الاسد .

وكان‌بعض اصحاب‌الحال‌یقول:یااخوان‌الصفاهذازمن‌السكوت،وملازمة‌البیوت، وذكرالحی‌الذی‌لایموت .

كان‌الفضیل‌یقول : انی‌لاجد للرجل‌عندی‌یداً(۱)اذالقینی ان‌لایسلم علی

قال ابوسلیمان‌الدارانی : بینماالربیع‌بن‌خیثم(۲)جالس‌علی باب داره، اذجائه حجرفصك وجهه فشجه فجعل یمسح‌الدم‌عن‌جبهته،ویقول:لقدوعظت‌یاربیع‌فقام‌ودخل

۱ـ یداً : ای‌نعمة ومنة لان فی التسلیم نوع‌منة
۲ـ وهذا الربیع هوالذی دفن فی الطوس ومزاره الان‌مشهور فی‌المشهد الرضویة .

داره، ولم يخرج حتى اخرجت جنازته.

وقال بعض العرفاء : أقل من معرفة الناس فانك لاتدرى حالك يوم القيمة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا .

كانت الرباب بنت امرىء القيس احدى زوجات الحسين بن على عليه السلام و شهدت معه الطف وولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها أشراف قريش فأبت و قالت لا يكون لى حمو (١) بعد ابن رسول الله (ص) وبقيت بعده عليه السلام لم يظلها سقف ، حتى ماتت كمداً عليه .قاله ابن الجوزى .فى معراجه مخاطباله :

راه ز اندازه برون رفته‌ای　　　پی نتوان برد که چون رفته‌ای
عقل درین واقعه حاشا کند　　　عشق نه حاشا که تماشا کند

كان ابراهيم بن ادهم يحفظ البساتين ، فجائه يوماً جندى ،وطلب منه شيئاً من الفاكهة، فأبى فضربه على رأسه بسوط، فطاطاء(٢) ابرهيم له رأسه وقال : اضرب رأساً طال ماعصى الله فعرفه الجندى وأخذ فى الاعتذار اليه فقال ابرهيم : الرأس الذى يليق له الاعتذار تركته ببلخ .

قال رجل لسهل: اريد ان اصحبك فقال: اذا مات احدنا فمن يصحبه الاخر ،فليصحبه الان .

قيل للفضيل :ان ابنك يقول: قد وددت انى فى مكان أرى الناس ولا يرونى فبكى الفضيل وقال: ياويحا بنى افلا اتمها الا اراهم ولا يرونى.

قال العارف الكاشى: عند قوله تعالى : (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو بر و لا يحصل التقرب اليه الا بالتبرى عما سواه؛ فمن أحب شيئاً فقد حجب عن الله تعالى وأشرك شركاً خفياً لتعلق محبته بغير الله سبحانه ،كما قال تعالى:(ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله) و آثر به نفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة اوجه(٣) فان آثر الله به على نفسه وتصدق به وأخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والا بقى محجوباً وان أنفق من غيره أضعافه فما نال براً ،لعلمه تعالى

١- الحمو ابو زوج المرأة وابو امرأة الرجل والمراد هنا هو الاول.
٢- طاطأ ، حرك. ٣- الوجوه الثلاثة: الحب . والشرك . والايثار .

بماينفق واحتجابه لغيره .

قال فی الاحياء من كتاب العزلة و بيان فوائدها : الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقلاء (١) والحمقى ومقاساة خلقهم واخلاقهم ،فان رؤية الثقيل هو العمى الاصغر . قيل للاعمش : لم عمشت عينك فقال : من النظر الى الثقلاء . و يحكى : انه دخل عليه ابوحنيفة ، فقال له :جاء فی الخبر من سلب الله كريمتيه عوضه عنهما ما هو خيرمنهما فما الذى عوضك ؟ فقال فی معرض المطايبة : عوضنی عنهما أن كفانی رؤية الثقلاء وانت منهم . للهدرمن قال:

انست بوحدتی و لزمت بيتی　　فطاب الانس لی وصفی السرور
و أدبنی الزمان فلا ابالی　　بانی لاازار ولا ازور
ولست بسائل ما عشت يوماً　　اسار الجند ام ركب الامير

ابو الفتح البستی

الم تر أن المرء طول حياته　　معنی (٢) بامر لايزال يعالجه
كدود (٣) كدود القز ينسج دائماً　　ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

قال بعض العباد : اجعل الاخرة رأس مالك ، فما أتاك من الدنيا فهو ربح .

من كلام محمد بن الحنفيه رضی الله تعالى عنه من كرمت عليه نفسه، هانت عليه دنياه .

و من كلام بعضهم يابن آدم انما أنت عدد ، فاذا ذهب يوم ذهب بعضك .

وقع المأمون الى عامل تظلم منه انصف من وليت أمره والا أنصفه من ولی أمرك .

لبعض الاكابر : ألعجب ممن عرف ربه ويغفل عنه طرفة عين .

بوزرجمهر : أعلم الناس بالدنيا اقلهم منها تعجبا .

بعض الصوفيه : لوقيل أی شیء أعجب عندك؟ لقلت قلب عرف الله ثم عصاه .

عن رسول الله (ص) لايكون العبد من المتقين ، حتى يدع مالابأس به .

عن اميرالمؤمنين علی عليه السلام : ماأرى شيئاً أضر بقلوب الرجال من خفق (٤) النعال

١ـ جمع الثقيل و هو المرض الشديد ولعل المراد منه مريض القلب ٢ـ معنى . المتعب المجهود ٣ـ كدود من الكد بمعنى المشقة ٤ـ خفق : بالفتح صوت النعل.

و رآءظهورهم.

زاربعض العلماءبعض العباد:ونقل‌له كلاما عن بعض معارفه،فقال‌له العابد:قدأبطأت فى‌الزيارة وجئتنى بثلاث‌جنايات ،بغضت‌الى‌أخى‌وشغلت‌قلبى‌الفارغ ،واتهمت‌نفسك.

روى عبيدبن‌زرارة:عن‌الصادق جعفربن‌محمدعليه‌السلام‌انه‌قال : مامن مؤمن الاوقد جعل الله له‌من ايمانه انساً يسكن اليه حتى‌لو كان‌على‌قلة جبل‌لم‌يستوحش.

أوحى‌الله سبحانه‌الى‌بعض انبيائه:ان اردت‌لقائى‌غداًفى‌حظيرة القدس ،فكن‌فى الدنيا غريباً.وحيداًمحزوناً مستوحشا كالطيرالوحدانى‌الذى‌يطيرفى‌الارض المقفرة(١) و يأكل‌من‌رؤس. الاشجارالمثمرةفاذاكان الليل آوى الى وكره و لم يكن للطيرالا استيناساًبى‌واستيحاشاً من‌الناس. فى‌التورية.من‌ظلم خرب‌بيته وقدوردهذا فى‌القران العزيز قوله‌تعالى:«فتلك بيوتهم‌خاوية بما ظلموا» .

مثنوى

گر سعيدى از مناره اوفتيد بادش اندر جامه افتاد و رهيد
چون‌تصيبت‌نيست‌آن‌بخت‌حسن تو چرا بر باد دادى خويشتن
سرنگون افتاد كان زير منار مينگر توصد هزار اندر هزار

الشيخ‌العطار من منطق الطير

چون جدا افتاد يوسف از پدر گشت‌يعقوب‌از فراقش بى بصر
نام‌يوسف ماند دايم بر زبانش موج‌ميزدجوى‌خون‌ازديدگانش
جبرئيل‌آمدكه هرگز گرد گر بر زبان تو كند يوسف گذر
از ميان انبياء و مرسلين محوگردانيم نامت بعدازاين
چون‌درآمدامرش ازحق‌آنزمان گشت‌محوش‌نام‌يوسف از زبان
ديد يوسف راشبى‌درخواب پيش خواست‌تااورابخواندپيش‌خويش
يادش‌آمدزآنچه‌حق‌فرموده بود تن زدآن‌سر گشتهٔ فرسوده زود

(١) المقفرة : اى‌الخالية من‌الناس والماء والكلاء.

ليك از بيطاقتى آنجان پاك بر كشيد آهى نهايت دردناك
چون زخواب خوش بجنبيد او زجاى جبرئيل آمد كه ميگويد خداى
گر نراندى نام يوسف بر زبان ليك آهى بر كشيدى آنزمان
در ميان آه تو دانم كه بود درحقيقت توبه بشكستى چه سود
عشقبازى بين چه با ما ميكند عقل را زين كار رسوا ميكند

ابو العتاهية

عش ما بدالك سالماً في ظل شاهقة القصور(١)
يسعى اليك بما اشتهيت لدى الرواح و في البكور
فاذا النفوس تغرغرت(٢) في وقت حشرجة(٣) الصدور
فهناك تعلم موقناً ما كنت الا في غرور

العاصمي

تسل فليس في الدنيا كريم يلوذ به صغير او كبير
و ربع(٤) المجد ليس له انيس وحزب الفضل ليس لهم نصير
و قائلة اراك على حمار فقلت لان سادتنا حمير

الشريف الرضي

و لقد وقفت على ديارهم و طلولها (٥) بيد البلى نهب
وبكيت حتى ضج من لغب(٦) نضوى(٧) وعج بعذلى الركب
و تلفتت عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب

ابن بسام

والقد صبرت على المكروه اسمعه من معشر فيك لولا انت ما نطقوا

١ـ اى القصور المرتفعة من اضافة الصفة الى الموصوف .

٢ـ الغرغرة . اى تردد الروح فى الحلق ـ٣ حشرج : اى تردد نفسه عند الموت ٤ ـ الربع البيت و الدار ٥ـ طلول جمع طل الموضع المرتفع و البارز من الاثار ٦ـ اللغب. التعب الشديد

٧ـ النضو المخزول من الحيوان .العج: ترفيع الصوت

وفيك داريت قوماً لاخلاق لهم لولاك ما كنت أدری انهم خلقوا
علی هذه الايام ما تستحقه فكم قد أضاعت منك حقاً مؤكدا
فلو انصفت شادت محلك بالسها علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا (١)

آخر

يا مقلتی انت التی او قعتنی فی حبه
غرتك رقة خده و نسيت قسوة قلبه

قال افلاطون: العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع و اشباح التخيل للهيكل الطبيعی ، تحدث للشجاع جبناً وللجبان شجاعة وتكسو كل انسان عكس طباعه .

وقال بعض الحكماء: الحسن مغناطيس . روحانی لايعلل جذبه للقلوب بعلة سوی الخاصية .

وقال بعضهم : العشق الهام شوقی أفاضه الله سبحانه علی كل ذی روح ليتحصل له به مالايمكن حصوله له بغيره .

ذكر صاحب كتاب الاغانی فی أخبار علوية المجنون :انه دخل يوماً علی المامون وهو يرقص ويصفق بيديه ويغنی بهذين البيتين :

عذيری من الانسان لاان جفوته صفالی ولاان صرت طوع يديه
وانی لمشتاق الی ظل صاحب يروق ويصفوا ان كدرت عليه

فسمع المامون وجميع من حضر المجلس من المغنين و غيرهم مالم يعرفوه واستطرفه المامون .وقال : ادن ياعلوية وردده، فردده عليه سبع مرات فقال المامون يا علوية خذ الخلافة وأعطنی هذا الصاحب .

قال ابو نواس : دخلت خربة فرأيت قربة مملوة ماء مستندة الی حائط،فلما توسطت الخربة أبصرت نصرانياً وفوقه سقاء فلما رآنی قام عن النصرانی و اخذ قربته وهرب فقام النصرانی غير وجل يشد سراويله فی وجهی وهو يقول : ياابانواس اياك ان تلوم أحداً علی مثل هذه الحال فان لومك له اغراء قال فاخذت من كلامه قولی هذا

١ـ عسجد : الذهب و الجوهر

دع عنك لومی فان اللوم اغراء .

حدث عمرو بن سعيد قال : كنت فی نوبتی فی الحرس فی اربعة آلاف اذ رأيت المأمون قد خرج ومعه غلمان صغار وشموع (١) فلم يعرفنی فقال : من أنت ؟ فقلت عمرو عمرك الله، ابن سعيد أسعدك الله ، ابن مسلم سلمك الله . فقال :أنت تكلؤنا منذ الليلة فقلت الله يكلؤك يا امير المؤمنين وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين فتبسم من مقالی ثم قال :

ان اخا الهيجاء من يسعی معك | و من يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب زمان صدعك | بدد (٢) شمل نفسه ليجمعك

ياغلام اعطه اربع مائة فقبضتها وانصرفت .

قـال المأمون ليحيى بن اكثم : ما العشق؟ فقال: سوانح تسنح للمرء يهيم بها قلبه و تتأثر بها نفسه فقال له ثمامة: اسكت يا يحيى انما عليك ان تجيب فی مسئلة طلاق اومحرم صاد صيدا فاما هذه فمن مسائلنا فقال المامون قل: ياثمامة فقال:هو جليس ممنع وصاحب مالك مذاهبه غامضة واحكامه جارية....يملك الابدان وارواحها ، والقلوب و خواطرها ، و العقول و البابها ، قد اعطی عنان طاعتها ، وقوة تصريفها فقال له : أحسنت و أعطى الف دينار .

قـال فی كتاب حيوة الحيوان نقلا عن ابن الاثير فی كامل التاريخ فی حوادث سنة ٦٢٣ قال : كان لناجار وله بنت اسمها صفية، فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكر وخرج لها لحية .

قـال كاتب الاحرف: ونظير هذا ما أورده حمد الله المستوفی فی كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المورخين ايضاً: ان بنتا كانت فی قمشة وهی من ولايات اصفهان فزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة فی عانتها ثم خرج لها فی تلك الليلة ذكر و انثيان وصارت رجلا و كان ذلك فی زمن السلطان الجايتو خدابنده «ره» .

كتب الصفی الحلی الى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال عن الالفاظ الغريبة .

---

١ ـ الشموع : المرئة المزاحة .

٢ ـ بدد : اي فرق

انما الحيزبون و الدردبيس ... والطخا والنقاخ والعلطبيس (١)
والغطاريس والشقحطب والسقعب ... و الخربصيص و العيطموس (٢)
والحراجيج و العقنقس والفعلق ... و الطرفسان و العسطوس (٣)
لغة تنفر المسامع منها ... حين تتلى و تشمئز النفوس
و قبيح ان يسلك النافر ... منها و يترك المأنوس
ان خير الالفاظ ماطرب السا ... مع منه و طاب فيه الجليس
اين قولى هذا كثيب قديم ... و مقالى عقنقل قد موس
لم نجد شادنا يغنى قفانبك ... على العود اذ تدار الكؤس (٤)
أترانى ان قلت للحب يا علق ... درى انه العزيز النفيس (٥)
اوتراه يدرى اذا قلت خب العير ... انى أقول سار العيس (٦)
درست هذه اللغات و اضحى ... مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد ... و لذيذ الالفاظ مغناطيس

المولوى المعنوى

مؤمنان بيحدوليك ايمان يكى ... جسمشان معدودليكن جان يكى
جان گرگان وسگان ازهم جداست ... متحد جانهاى شيران خداست

١ - الحيزبون : العجوزة والمرئة السيئة الخلق الدردبيس : الداهية والشيخ والعجوز الفانية الطخاء : السحاب المرتفع. النقاخ : الماء البارد العذب الصافى العلطبيس كزنجبيل : الاملس البراق

٢ - الغطاريس جمع غطريس : الظالم المتكبر . الشقحطب كسفرجل. الكبش له قرنان اواربعة الصقعب : الطويل والمصوت من الانياب و الابواب . الخربصيص . هنة فى الرمل لها بصيص كانها عين الجراد وهى نبات له حب .
العيطموس ، التامة الخلق من الابل والمرئة الجميله ٣ - الحراجيج الساق الطوال. العقنقس السيى الخلق العفلق : الفرج الواسع و المرئة الخرقاء الطرفسان قطعة من الرمل والعسطوس : شجرة كالخيزران

٤ - شاردين . ولد الظبى ٥ - العلق النفيس فى كل شيى ٦ - الخب نوع من العدو والسرعة

همچو آن يك نور خورشيد سما صد بود نسبت بصحن خانها
ليك يك باشد همه انوار شان چونكه برگيرى تو ديوار از ميان
چون نماند خانها را قاعده مؤمنان باشند نفس واحده

بعض الاكابر

جميع الكتب يدرك من قراها ملال أو فتور او سآمة
سوى هذا الكتاب، فان فيه بدايع لاتمل الى القيامة

قال المحقق الزركشي فى شرحه على تلخيص المفتاح الذى سماه مجلى الافراح وهو كتاب ضخم يزيد على المطول وقفت عليه فى القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته: اعلم ان الالف واللام فى الحمد قيل: للاستغراق وقيل: لتعريف الجنس ، واختاره الزمخشرى ومنع كونها للاستغراق، قيل: وهى نزعة اعتزالية، ويشبه ان يقال فى تبيين مراد الزمخشرى: ان المطلوب من العبد انشاء الحمد ، لا الاخبار به ، وحينئذ يستحيل كونها للاستغراق اذ لا يمكن للعبد ان ينشىء جميع المحامد منه و من غيره، بخلاف كونها للجنس «انتهى كلام الزركشى».

ومن الكتاب المذكور فى بحث اللف والنشر ما صورته :قال الزمخشرى فى قوله تعالى (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله) (١) ، قال: هذا من باب اللف و ترتيبه و من آياته منامكم و ابتغائكم من فضله بالليل والنهار الا انه فصل بين القرينتين الاولين بالقرينتين الاخيرتين، لانهما زمانان، و الزمان والواقع فيه كشىء واحد ، مع اعانة اللف على الاتحاد ، و يجوز ان يراد منامكم فى الزمانين و ابتغاؤكم فيهما ، والظاهر الاول لتكرره فى القرآن. اقول: ماذكره الزمخشرى مشكل من جهة الصناعة، لانه اذا كان المعنى ماذكره يكون النهار معمول ابتغاؤكم وقد تقدم عليه وهو مصدر، و ذلك لايجوز. ثم يلزم العطف على معمولى عاملين، فالتركيب لا يسوغ. «انتهى كلام الزركشى» .

الشيخ الرئيس أبو على ابن سينا صنف رسالة فى العشق أطنب فيها المقال، وذكر

---

١ ـ الروم الاية ٢٣

فيها: أن العشق لا يختص بنوع الانسان، بل هو سار فی جميع الموجودات من الفلكيات والعنصريات والمواليد الثلاث: المعدنيات والنباتات والحيوان (١).

كان لبهرام جور ولد واحد، وكان ساقط الهمة دنی النفس، فسلط عليه الجوارى(٢) والقيان(٣) الحسان حتى عشق واحدة، فلما علم الملك بذلك قال لها: تجنى عليه وقولى له: انا لا اصلح الا لعالى الهمة أبى النفس، فترك الولد ما كان عليه حتى ولى الملك وهو من احسن الملوك رأياً و شهامة.

ابن خفاجه

لقد جبت(٤) دون الحی كل تنوفة | يحوم بها نسر السمآء على وكر
وخضت ظلام الليل يسود فحمه | ودست عرين الليث ينظر عن جمر
وجئت ديار الحی و الليل مطرق | ينمنم ثوب الافق بالانجم الزهر
اشيم بها برق الحديد و ربما | عثرت باطراف المثقفة السمر(٥)
فلم الق الاصعدة فوق لامة | فقلت قضيب قد اطل على نهر
ولاشمت الاغرة فوق اشقر | فقلت حباب يستدير على خمر
وسرت وقلب البرق يخفق غيرة | هناك وعين النجم تنظر عن شزر

ابن العفيف التلمسانی

تحرش(٦) الطرف بين الجد واللعب | افنى المدامع بين الحزن والطرب
كم ذا اردد فی ارض الحمى قدمى | تردد الشك بين الصدق والكذب

١ـ لان المركب التام الذی له صورة نوعية تحفظ تركيبه اما ان يكون له نشو و نماء اولا (الثانی) هو المعدنی (والاول) اما ان يكون له حس وحركة ارادية اولا (الثانی) هو النبات (والاول) هو الحيوان ويسمى الحيوان والنبات والمعدنی بالمواليد الثلاثة لتولدها من العناصر الاربعة وسمی الافلاك بالاباء والعناصر بالامهات لما لا يخفى.

٢ـ الجواری جمع جارية ـ ٣ ـ القيان جمع القينة الامة مغنية كانت ام لا وقيل الامة البيضاء ٤ـ جبت ای قطعت ٥ـ سمر جمع اسمر بمعنای نيزه است.

٦ـ حرش ای خدش.

کاننی لم اعرس(١) فی مضاربها ولم احط بها رحلی ولاقتبی
ولم اغازل فتاة الحی مأیسة فی روضها بین درالحلی والذهب
تبدی النفار(٢) دلالا وهی آنسة یاحسن معنی الرضا فی صورة الغضب

البیت الاخیر من هذه الابیات یحوم حول قول العارف السامی الشیخ نظامی فی کتاب (خسرو وشیرین) :

المشحون بالدر الثمین

چه خوشنازیست ناز خوبرویان زدیده رانده را دردیده جویان
بچشمی خیرگی کردن که بر خیز بدیگر چشم دل دادن که مگریز
بصد جان ارزد آن نازی که جانان نخواهم گوید وخواهد بصدجان

الکاتب الاحرف :

وثورین حاطا بهذا الوری فثور الثریا و ثور الثری
و من تحت هذا ومن فوق ذا حمیر مسرحة فی قری

ملخص من کتاب الاغانی لابی الفرج الاصبهانی من المجلد الخامس منه،وهو مماوقفت علیه فی القدس الشریف .

اعشی همدان هو عبدالرحمن بن عبدالله بینه وبین همدان ثلثة عشراً باًوهمدان بن مالك بن زید بن نزار بن واثلة بن ربیعة بن الجبار بن مالك بن زید بن کهلان بن سبأ بن یشخب بن یعرب بن قحطان .

وکان الاعشی شاعراً فصیحاً،وهو زوج اخت الشعبی الفقیه والشعبی زوج اخته وکان ممن خرج علی الحجاج وحاربه مرات فظفر به واتی به الیه اسیراً فقال له الحجاج: الحمدلله الذی أمکننی منك،الست القائل کذا؟الست العامل کذا؟و ذکر له ابیاتاً کان قدقالها فی هجو الحجاج وتحریص الناس علی قتاله،ثم قال له الست القائل :

واصابنی قوم و کنت اصبتهم فالیوم اصبر للزمان و اعرف
واذا تصبك من الحوادث نکبة فاصبر فکل غیابة تتکشف

---

١ ـ التعریس:الاقامة ، ٢ ـ نفار: نفرت .

أما والله لتكونن نكبة لاتنكشف غيابتها عنك ابداً

ياحرسى اضرب عنقه فضربت عنقه، و كان قداسر مدة فى بلاد الديلم ثم ان بنتاً للعاج(۱) الذى كان اسره احبته وصارت اليه ليلا ومكنته من نفسها فاصبح وقد واقعها ثمان مرات ، فقالت له: يامعشر المسلمين أهكذا تفعلون بنسائكم، فقال: نعم ،فقالت :هذا هو العمل الذى به نصرتم. ثم قالت: أفرايت ان خلصتك اتصطفينى لنفسك؟ فقال: نعم وعاهدها فلما كان الليل حلت قيوده واخذت به طريقاً تعرفها وهربت معه ، فقال فى ذلك شاعر من اسراء المسلمين : فمن كان يفديه من الاسر ماله فهمدان يفديها الغداة ايورها

الصفى الحلى

مامِلت عن العهد وحاشاى أمين(۲) بل كنت على البعد قويا وامين

لاتحسبنى اذاقسى(۳) الهجر الين بل لو كشف الغطاء ماازددت يقين

الفاضل الاديب جمال البلغاء على بن الحسين المغربى والمصرع الاول هذيان جرى على لسانه وهو محموم .

درن درن درن دبى انا على بن الحسين المغربى (٤)

سناجقى (٥) تهيىء عساكرى تأهبى هاقد ركبت للمسير فى البلاد فاركبى

انـا الـذى اسد الشرى فى الحرب لاتجفل (٦) بى

اذا تمطيت و فرقعت عليهم ذنبى انا امرىء انكر ما يعرف اهل الادب

ولى كلام نحوه ليس كنحو العرب يصانع الفراء فى النحو بجلد الثعلب

ونقصد التثليث فى نتف سبال قطرب فان سئلت مذهبى فذاك خير مذهبى

أكل ما أحبه و رغبتى فى الطيب والبس القطن ولااكره لبس القصب(۷)

۱ـ علج كفار عجم را گويند . ۲ـ من المين وهو الكذب ۳ـ قسى از قساوت آمده است .
٤ ـ و ترجمته فى اول الجزء السادس من شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ٥ـ سنجق بروزن خندق بلغت رومى نشان و علم را گويند و امير و امرا را نيز گويند كه صاحب نشان و علم باشند و بمعناى كمربند وچهارذرعى هم هست . (برهان) .
٦ ـ اجفل القوم هربوا مسرعين ۷ـ القصب اى ثياب ناعمة

وليس عشقي مثل عشق الجاهل الغر الغبي ... احب من يحبني لا من غدا معذبي
وكل قصدي خلوة أكون فيها مع صبي ... فنجتلي بنت الكروم اوبنى العنب
ونبتدي ناخذ في الشكوى وفي التعتب ... حتى اذا ما جادلي برشف ذاك الشنب
حكمته في الرأس اذحكمني في الذنب ... و نلت ما اروم منه ببذل الذهب

هذا هو المذهب ان سألتني عن مذهبي

ما انا اذا ترفض كلا ولا تنصب ... ولا هوى نفسي في الجدال و التعصب
ولا جلست جاثيا في الجمع فوق الركب ... بين امرىء مصدق واخر مكذب
كلا ولا فاخرت بالنفس ولا بالنسب ... ما قلت قط ها انا ولم اقل كان ابي
ولم ازاحم احداً على علو منصب ... ولا دخلت قط في عمري بيت الكتب
كلا ولا كررت درسي في ظلام غيهب ... ولا عرفت النحو غير الجر بالمنتصب
كلا ولا اجتهدت في حفظ لغات العرب ... ولا عرفت من عروض الشعر غير السبب
ولا بحثت منه في المجتث والمقتضب ... كلا ولا اشتغلت بالنجوم و التطبب
وليس في المنطق والحكمة اضحى اربي ... واين مني البحث في البسيط والمركب
و السحر ما عرفته معرفة المجرب ... ولا ربطت ضفدع الماء بصوف الارنب
ولا كتبت اسم من اهوى بماء الطحلب ... ولا سحرت باللبان مع قشور المحلب
ولا طلبت السيميا من فتى يسخر بي ... ولست آتي قط في فصل الشتاء بالرطب
والكيميا لم اكن انفق فيها نشبي(١) ... وليس في التقطير والتكليس اضحى تعبي
ولا طمعت في المحال قط مثل اشعب ... كلا ولا مخرقت للناس لاجل الطلب
ولا ضربت مندلا لجاهل يمربي ... ولا حملت طاسة اقرعها بالغضب
كلا ولا اظهرت في المندل رأس قهرب(٢) ... ولا دعوت الشيصبان دعوة لم يجب
كلا ولا ذكرته عهد سليمان النبي(ع) ... ولم اقل لامراة في حلقتي قومي اذهبي
ولم اقل بينكم ابن الزنا مخيب ... اريد ان اطرده عني الى ذي لعب
اوهمهم كيلا يروح جمعهم في شعبي ... ولا كتبت الهذيان شهلب بن سهلب

---

١ ـ النشب : المال ٢ ـ القهرب القصير ـ

فی کاغذ باحمر و اسود مکتب اقول هذا للسلاطین و اهل الرتب
یصلح للمحبوس اومن قدغدافی کرب ارد یا قوم به مسافراً لم یؤب
کتبت فیه دعوةعن ذی العلی لم یجب و السرفی طلسمه المبغض المحبب
و لا اتخذت حیة لاجعلنها سببی اقول یا قوم انظروا عندی فنون العجب
قد سلیبی لها رأس کرأس الارنب قد کان قد ماً صادهافی بلدالغرب ابی
کلاولابعت المعاجین علی العرالغبی اقول این طالب الباه وراخی العقب
هذا الذی یجعل متن ایره کالخشب کلا ولا خاطبتکم بلفظ اهل المغرب
اقول هذا مقصدی الیکم من یثرب وقدصحبت حاجه زارت معی قبر النبی
ولم احدثکم بما لقیته من عجب وانني سافرت فی البحر لاجل المکسب
فعاندتنا حوتة تروم کسر المرکب حتی اذا ما غرق المرکب بالتقلب
طفوت فوق ساحةوذوالعلی یلطف بی ولاح لی جزیرة تلوح مثل کوکب
لما وصلت ارضها بعد العناوالنصب صعدت اوعی فی ریاض ارضهاوالعشب
اصطاد فی صید طیور ارضها بالقصب آکل من ثما رها ما طعمه کالرطب
ومشربی من مائها العذب النمیر الطیب بینا انا فی صعد من ارضها اوصبب
لقیت شیخاً جالسـا فی ظل کرم العنب لـوح لـی بکفه یعنی به تقرب
فرحت امشی نحوه انظرمـا یریدبی فسلم الشیخ سلام مؤذن بالرحب
و قال لی اجلس بکلام لفظ غیر العرب لما هممت بالجلوس صارفوق منکتی
مطوقی منه بساقات بغیر رکب طویلة مثل السیور او حبال القنب(١)

ولکاتب الاحرف وهو مماکتبته الی بعض الاصحاب و کان فی المشهد الا قدس الرضوی علیه السلام :

یا ریح اذا اتیت ارض الجمع اعنی طوسا فقل لاهل الربع(٢)
ما حل بروضته بهائیکم لا وسقی ریاضهـا بالدمع

---

١ ـ القنب بالقاف المعجمة ـ نبت تصنع منه الحبال .

٢ ـ الربع المنزل والمحلة وجماعة الناس .

و لكاتب الاحرف وهو مما كتبته الى بعض الاخوان بالنجف الاشرف على ساكنه السلام:

ياريح اذا اتيت ارض النجف فالثم نائباً ترابها ثم قف
واذكر خبرى لدى عريب(١) نزلوا و اديه و قص قصتى و انصرف

الصفى الحلى

قيل ان العقيق قد يبطل السحر بتختيمه لسر حقيقى
و ارى مقلتيك تنفث سحراً و على فيك خاتم من عقيق

و له وقد اشرف على المدينة المشرفة صلى الله على ساكنها:

هذه قبة مولاى و اقصى املى اوقفوا المحمل كى الثم خفى جملى

مما كتبت الى والدى طاب ثراه وهو فى الهرات سنة ٩٨٩ :

ياساكنى ارض الهراة اما كفى هذا الفراق بلى وحق المصطفى
عودوا اعلى فربع صبرى قد عفا و الجفن من بعد التباعد ما غفى
و خيالكم فى بالى و القلب فى بلبال
ان اقبلت من نحوكم ريح الصبا قلنا لها اهلا و سهلا مرحبا
و اليكم قلب المتيم قد صبا و فراقكم للروح منه قد سبا
و القلب ليس بخالى من حب ذات الخال
يا حبذا ربع الحمى من مربع فغزاله شب الغضا فى اضلعى
لم انسه يوم الفراق مودعى بمدامع تجرى و قلب موجع
و الصبر ليس بسالى(٢) عن ثغره السلسال

لكاتب الاحرف

ان هذا الموت يكرهه كل من يمشى على الغبرا
و بعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى

١ـ العريب بالعين المهملة والتصغير بمعنى العرب .
٢ ـ من سلا يسلو سلواً اى النسيان والذهول .

وله لماحج البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام .

يا قوم على مكة هذى اناضيف ذى زمزم ذى منى وهذا الخيف
كم اعرك عينى لا ستيقن هل فى اليقظة ما اراه امهذا طيف

مما سمح به الطبع الجامد فيها بين حلب و آمد عند هبوب الرياح فى وقت الصباح

روح بخشى اى نسيم صبحدم گوئيا ميائى از ملك عجم
تازه گرديد ازتو داغ اشتياق ميرسى گويا ز اقليم عـراق
مردهٔ صدساله يابد ازتو جان تو مگر كردى گذر براصفهان

مما انشده الشبلى

خليلى ان دام هم النفوس على مـا تراه قليلا قتـل
فيا ساقى القوم لا تنسنى و يـا ربة الخـدر غنى رمـل(١)
لقد كان شىء يسمى السرور قديمـا سمعنـا بـه ما فعل

من كلام بعض اصحاب القلوب: انما بعث يوسف على نبينا و عليه السلام قميصه من مصر الى ابيه، لانه كان سبب ابتداء حزنه لما جاؤا به ملطخا بالدم، فاحب يوسف ان يكون فرحه من حيث كان حزنه .

قال الحسن بن سهل للمامون: نظرت فى لذات الدنيا فرأيتها مملولة خلا سبعة ، خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد، والثوب الناعم والرايحة الطيبة والفراش الوطىء (٢) و النظر الى الحسن من كل شىء، فقال له: فاين انت عن محادثة الرجال. قال: صدقت هى اوليهن

خسرو

خبرم مپرس ازمن چه مقابل من آئى كه چه دررخ تو بينم زخودم خبر نباشد
مردمان در من و بيهوشى من حيرانند من در آن كس كه تورا بيند وحيران نشود

وله ايضاً

ساكنان سر كوى تو نباشند بهوش اين زمينى است كه ازوى همه مجنون خيزد

---

١ ـ الرمل بالتحريك ـ نوع من الغناء . ٢ ـ الوطىء اللين ،

وله

دی که رسوا شدهٔ دیدی و گفتی این کیست؟ دامن آلوده بخون خسرو تر دامن بود
قامتت راست چو تیر است و عجایب تیری که ز من دور و مرا در دل و در جان گذرد

قريب من هذا قول الرضي رحمه الله

سهم أصاب ورامیه بذی سلم من بالعراق لقد أبعدت مرماك

آخر

بيض حرائر ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا و يصدهن عن الخنا الاسلام

للتهامي

هل أعارت خيالك الريح سيرا؟ فهو يغدوا شهرا ويرتاح شهرا
زارني في دمشق من أرض نجد لك طيف سرى تفكك(١) اسرى
وأراد الخيال لثمي فصير ت لثامي دون المراشف سترا
و اختلسنا ظبآ نجد بارض الشام بعد الرقاد بدراً فبدرا
فاصرفي(٢) الكاس من رضابك عني(٣) حاش لله ان أرشف خمرا
قد كفاني الخيال منك ولوزر ت لاصبحت مثل طيفك ذكرا

وللتهامي

هي البدر لكن تستسر مدى الدهر و كان سرار البدر يومين في الشهر
هلالية نيل الاهلة دونها وكل نفيس القدر ذو مطلب وعر(٤)
لها سيف طرف لا يزايل جفنه ولم أر سيفا قط في جفنه يفري
و يقصر ليلي ان الممت لانها صباح وهل للليل بقيا مع الفجر
أقول لها والعيس تحدج(٥) للنوى أعدي لبعدي ما استطعت من الصبر

---

١ ـ تفكك: اطلق. ـ ٢ في بعض النسخ ـ فاصرف. ٣ ـ الرضاب الريق المرشوف. لعاب العسل ورغوته. ٤ ـ الوعر الصعب ٥ ـ الحدج بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء.

سأنفق ريعان الشبيبة دائبا على طلب العلياء او طلب الاجر
أليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمرى

وله من ابيات يرثي بها ولده

أتى الدهر من حيث لا أتقى و خان من السبب الاوثق
فقل للحوادث من بعده اسفى(١) بمن شئت او حلقى(٢)
امنتك لم يبق لى ما أخاف عليه الحمام و لا اتقى
وقد كنت اشفق مما دهاه فقد سكنت لوعة المشفق
ولما قضى دون أترابه تيقنت ان الردى ينتقى
يعز على حاسدى اننى اذا طرق الخطب لم أطرق
و انى طود اذا صادمته رياح الحوادث لم تقلق

وله ايضاً

هل الوجد الا ان تلوح خيامها فيقضى باهداء السلم زمامها
وقفت بها أبكى فترزم اينقى وتصهل افراسى ويدعو حمامها
ولو بكت الورق(٣) الحمائم شجوها بعينى محى اطواقهن انسجامها
و فى كبدى استغفر الله غلة الى برد تينى عليه لثامها
وبرد رضاب سلسل غير انه اذا شربته النفس زاد هيامها
فياعجبا من غلة كلما ارتوت من السلسبيل العذب زاد ضرامها
خليلى هل يأتى مع الطيف نحوها سلامى كما يأتى الى سلامها
المت بنا فى ليلة مكفهرة (٤) فماسفرت حتى تجلى ظلامها
فابصرمنى الطيف نفسا أبية تيقظها عن عفة و منامها

---

١ - سف الطائر - مرعلى وجه الارض و نزل الى قربها ٢ - حلق الطائر - ارتفع فى طيرانه واستدار كالحلقة - ٣ - الورق - بضم الواو جمع ورقاء وهى الحمامة
٤ - اكفهر الليل : اشتد ظلامه .

اذا كان حظی حيث حل خيالها فسيان عندی نأيها و مقامها
و هل نافعی ان يجمع الله بيننا بكل مكان و هو صعب مرامها
أری النفس تستحلی الهوی و هو حتفها بعيشاك هل يحلو لنفس حمامها
اسيد تی رفقا بمهجة عاشق يعذ بها بالبعد عنك غرامها (١)
لك الخير جودی بالجمال فانه سحابة صيف ليس يرجی دوامها

وحشی

مريض عشق اگر صد بود علاج يكيست مرض يكی و طبيعت يكی و مزاج يكيست
تمام طالب وصليم و وصل می طلبيم اگر يكيم و اگر صد كه احتياج يكيست
بجز فساد مجو وحشی از طبيعت دهر كه وضع عنصر و تأليف و امتزاج يكيست

وله

شد وقت آن ديگر كه من ترك شكيبائی كنم ناموس را يكسو نهم بنياد رسوائی كنم
چندان بكوشم در وفا كز من نپوشد راز خود هم محرم مجلس شوم هم باده پيمائی كنم
تو خفته و من هر شبی در خلوت جان آرمت دلرا نگهبانی دهم خاطر تماشائی كنم

لا أدری

يكجو غم ايام نداريم و خوشيم گه چاشت گهی شام نداريم و خوشيم
چون پخته بما ميرسد از عالم غيب از كس طمع خام نداريم و خوشيم

الفاضل المحقق ابی السعود أفندی صاحب التفسير و المفتی بقسطنطنيه :

أبعد سليمی مطلب و مرام و غير هوا ها لوعة (٢) وغرام
و فوق حماها ملجاء و مثابة و دون زراها موقف و مرام
وهيهات أن يثنی الی غير بابها عنان المطايا او يشد حزام
هی الغاية القصوی فان فات نيلها فكل فمنی الدنيا علی حرام
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطری فاضحی كان لم يجر فيه قلام

١ - الغرام : الولع و الحب المعذب - ٢ - يقال - لاع لوعة ای احترق فؤاده من شوق أوهم .

آنست بلاواء الزمان و ذله فياعزة الدنيا عليك سلم
الى كم أعانى تيهها ودلالها ؟ ألم يأن عنها سلوة و سآم
وقدأخلق الايام جلباب حسنها فاضحت و ديباج البهاء رمام
على حين شيب قد الم بمفرقى وعاددهام(١) الشعروهوثغام (٢)
طلائع ضعف قداغارت على القوى و ثار بميدان المزاج قتام
فلاهى فى برج الجمال مقيمة ولا انا فى عهد المجون (٣)مدام
تقطعت الاسباب بينى و بينها و لم يبق فينا نسبة ولئام
وعادت قلوص العزم عنها كليلة وقدجب منها غارب و سنام
كانى بها والقلب زمت ركابه وقوض ابيات له و خيام
وسيقت الى دارالخمول حمولة يحن اليها و الدموع رهام
حنين عجول غرها البو فانثنت اليه و فيها أنة وضغام
تولت ليال للمسرات و انقضت لكل زمان غاية وتمام
فسرعان مامرت وولت وليتها تدوم و لكن ما لهن دوام
دهور تقضت بالمسرة ساعة و يوم تولى بالمسائة عام
فلله در الغم حيث أمدنى بطول حياة و الغموم سهام
اسيح بتيهاء (٤) التحير مفردا ولى مع صحبى عشرة و ندام
وكم عشرة ما اورثت غيرعسرة و رب كلام فى القلوب كلام
فما عشت لاانسى حقوق صنيعة و هيهات ان ينسى لدى ذمام
كمااعتاد ابنأ الزمان و اجمعت عليه فئام اثر ذاك فئام (٥)
خبت نارأعلام المعارف والهدى و شب لنيران الضلال ضرام
وكان سرير العلم صرحا ممردا يناغى القباب السبع وهى عظام(٦)

١ـ الدهام . العدد الكثير ـ٢ ـ ثغام ـ بياض شعر الرأس اى صار العدد الكثير من الشعر بياضا .٣ـ المجون بضم الميم ـ الصلب وهو كناية عن الشباب ٤ـ التيهاء ـ الصحراء الخالية. ٥ ـ الفئام ـ الجماعة.٦ـ اى يتكلم افلاك السبع بمايعجبه ويسره .

متينا رفيعا لايطار غرابه ... عزيزاً منيعا لايكاد يرام
يلوح سنابرق الهدى من بروجه ... كبرق بدا بين السحاب تسام
فجرت عليه الراسيات ذيولها ... فخرت عروش منه ثم دعام
و سيق الى دار المهانة اهله ... مساق أسير لا يزال يضام
كذا تحكم الايام بين الورى على ... طرائق منها جائر و توام
فماكل قيل قيل علم و حكمة ... و ما كل افراد الحديد حسام
وللدهر تارات تمر على الفتى ... نعيم و بؤس صحة و سقام
و من يك فى الدنيا فلا يعتبنها ... فليس عليها معتب و ملام
اجدك ماالدنيا وما ذامتاعها ... وما ذا الذى تبغيه فهو حطام
تشكل فيها كل شىء بشكل ما ... يعانده و الناس عنه ينام
ترى النقص فى زى الكمال كانما ... على رأس ربات الحجال عمام
فدعها و ما فيها هنيئاً لاهلها ... ولاتك فيها رغبة و سوام
يعاف العرانين(١) السماط على الخوى(٢) ... اذا ماتصدى للطعام طغام (٣)
على انه لا يستطاع منالها ... لما ليس فيها عروة و عصام
ولو انت تسعى اثرها الف حجة ... وقدجاوز الطبيين (٤) منك حرام
رجعت وقدضلت مساعيك كلها ... بخفى حنين لا تزال تلام
هب أن مقاليد الامور ملكتها ... ودانت لك الدنيا و انت همام
ومتعت باللذات دهرا بغبطة ... أليس بحتم بعد ذاك حمام ؟
فبين البرايا والخلود تباين ... و بين المنايا و النفوس لزام
قضية انقاد الانام لحكمها ... و ما حاد عنها سيد و غلام
ضرورية تقضى العقول بصدقها ... سل ان كان فيها مرية و خصام

١- عرانين - سادات و بزرگان. -٢- الخوى - گرسنگى وضعف معده . وفى بعض النسخ بدل لفظة الخوى - الطوى - وهوايضا بمعنى الجوع . ٣- طغام - اراذل الناس
٤- الطبيين - تثنية الطبي وهي حلمة الثدي والموضع الذى يمص منه الحليب .

سل الارض عن حال الملوك التی خلت لهم فوق فرق الفرقدين مقام
بابوابهم للوافدين تراکم باعتابهم للعاکفين رخام
تجبك عن اسرار الشئون التی جرت عليهم جوابا ليس فيه کلام
بأن المنايا اقصدتهم تبابها(١) و ماطاش عن مرمی اهن سهام
وسيقوا مساق الغابرين الی الردی و اقفر منهم منزل و مقام
و حلوا محلا غيرما يعبدونه فليس لهم حتی القيام قيام
الم بهم ريب المنون فغالهم فهم تحت اطباق الرغام رغام(٢)

هذا آخر ما انتخبته منها وهی اثنان وتسعون بيتاً فی غاية الجودة ونهاية السلاسة

گر قسمت ما از توجفا افتاد اسب **لاادری** آن نيز هم از طالع ما افتاده است
داری لب ودندان ودهان شيرين تلخی زبانت از کجا افتاده است

لكاتب الاحرف

از بسكه زدم شيشهٔ تقوی بر سنگ وز بسكه بمعصيت فرو بردم چنك
اهل اسلام از مسلمانی من صد ننگ كشيدند ز كفار فرنك

ايضا لكاتب الاحرف قالها علی لسان الحال

انا الفقير المعنی ذو رقة وحنين للناس طرا وخدوم اذاهم استخدمونی
يعلوا مقامی قدرا اذا هم لمسونی ولست اسلوهو اهم يوما ولو قطعونی
هذا ومن سوء حظی و كسرتی وشجونی ان لست اذكر الا عقيب رفع الصحون

من كلامهم (الوقت سيف قاطع) وقد نظم هذا المضمون بعضهم بالفارسية واظنه الجامی

وقت راتيغ گفته اند بران كه بود بيتوقفی گذران
هر كجا تيز بگذرد آن تيغ وا نگردد بوای وای و دريغ
گر چه باشد گذشتنش نفسی ليك تاثير آن قويست بسی

قال الزمخشر عند قوله تعالی (ان كيدكن عظيم) (٣) استعظم كيد النساء لانه وان كان (فی الرجال ايضا الا ان النساء الطف كيدا وانفذ حيلة، ولهن فی ذلك رفق ثم قال:

ـ ١ ـ التباب ـ النقص والخساره والهلاك ـ ٢ ـ الرغام ـ التراب او الرمل المختلط بالتراب
٣ ـ يوسف ـ الاية ٢٨

والقصيرات منهن معهن ماليس مع غيرهن من البوايق (١)

وعن بعض العلماء أنه قال أنا اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لانه سبحانه يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا(٢) وقال سبحانه في النساء (ان كيدكن عظيم)

اذا قيل كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنائية سواء كانت مهملة او مستعملة بشرط ان لايجتمع حرفان من جنس واحد، فاضرب ثمانية وعشرين فی سبعة وعشرين فالحاصل (٣) جواب . فان قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط ان لايجتمع حرفان من جنس واحد فاضرب ثمانية وعشرين فی سبعة وعشرين ثم المبلغ فی ستة و عشرين يكن تسعة عشر الفا وستمائة وستة وخمسين . وان سئل عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ فی خمسة وعشرين والقياس فيه يطرد فی الخماسی فما فوقه

ربما يستعلم مساحة الاجسام المشكلة المساحة كالفيل والجمل بان يلقی فی حوض مربع ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم ايضا ويمسح مانقص فهو المساحة تقريباً

كان يحيى بن معاذ كثيراًما يقول أيها العلما ان قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية ومراكبكم قارونية وأوانيكم فرعونية وأخلاقكم نمرودية وموائدكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية فاين المحمدية صلى الله عليه وآله وسلم . ؟ !

قال كاتب الاحرف ذكرت بهذا الكلام قول العارف السنائی :

دين فروشی كنی كه تا سازی ‏ ‏ بار كی نقره خنك وزين زر كند
گوئی از بهر حرمت علمست ‏ ‏ اين همه طمطراق خنك وسمند
علم ازاين ترهات مستغنی است ‏ ‏ تو برو بربروت خويش بخند

القاضی ابو الحسن فی الغيم و البرق

من اين للعارض الساری تلهبه؟ ‏ ‏ وكيف طبق وجه الارض صيبه ؟
هل استعار جفونی فهی تنجده ‏ ‏ ام استعان فؤادی فهو يلهبه

---

١ - البائقة - الداهية . الشر . و يقال - رفعت هنك بائقة فلان - ای غائلته وشره ج بوائق
٢ - النساء - الاية ٧٦

(٣) ٢٨×٢٧=٧٥٦ ‏ ‏ ٧٥٦×٢٦=١٩٦٥٦

١٩٦٥٦×٢٥=٤٩١٤٠٠

لبعضهم

لله أيام تقضت لنا ما كان أحلاها و أهناها
مرت فلم يبق لنا بعدها شيء سوى أن نتمناها

قبة الشافعي قبة عظيم البناء، واسعة الفضاء قصدت زيارتها، في هذه السنة وهي سنة ٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديدة، وأنشد بعض الشعراء لما زار القبة ورأى ذلك الميل والسفينة في رأسه :

قبة مو لاى قد علاها لعظم مقدارها السكينة
لو لم يكن تحتها بحار ما كان من فوقها سفينة

الشافعي

تحكموا فاستطالوا في تحكمهم عما قليل كان الحكم لم يكن
لوانصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى عليهم الدهر بالاحزان والمحن
فاصبحوا لسان الحال ينشدهم هذا بذاك ولاعتب على الزمن

لغيره

ولاكم مذهبي والحب منهاجي فهل لمنهاج هذا الصب منهاجي
ياسادة لا اداجي في محبتهم لوقطعوا بسيوف الصدأوداجي(١)
لي في حمى ربعكم بالرقمتين رشا عني غني و اني اي محتاج
لما تجلى انجلى من نور طلعته ليل الدجى بسراج منه و هاج

الشيخ ابو سعيد

دل جزره عشق تو نپويد هرگز جز محنت ودردتو نجويد هرگز
صحراى دلم عشق توشورستان كرد تامهر كسى دگر نرويد هرگز

عن الرضا(ع) وقد ذكر عنده عرفة والمشعر فقال ماوقف احد تبلك الجبال الا استجيب له فاما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم، واما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم .

قيل لابن المبارك الى كم تكتب؟ فقال: لعل الكلمة التي تنفعني لم اكتبها بعد.

---

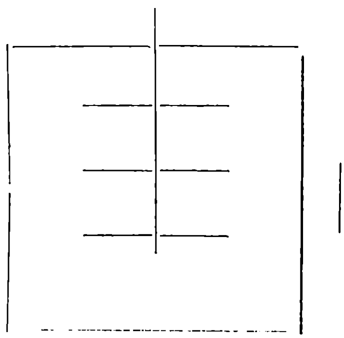
(١) اوداج: جمع الودج وهو عرق في العنق ينتفخ عند الغضب

قال ابن الجوزی فی کتاب الصفوة فی حوادث سنة ، ٦٤٥ فی :هذه السنة وقع الطاعون الجارف (١) بالبصرة ، وکان مدة الطاعون اربعة ایام ،فمات فی الیوم الاول سبعون الفاً، وفی الیوم الثانی احد وسبعون ألفا ، وفی الیوم الثالث ثلثة وسبعون ألفا ، واصبح الناس فی الیوم الرابع موتی الا آحاد .

عن عبدالله قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعا ، وخط وسطه خطا خارجا منه وخط خطوطا صغارا الی جنب الخط (٢) وقال اتدرون ماهذا ؟ قلنا : الله ورسوله اعلم قال : هذا الانسان الخط الذی فی الوسط، وهذا الاجل محیط به ، وهذه الخطوط الصغار والاعراض التی حوله تنهشه(٣)ان اخطاه هذا نهشه هذا و ان اخطاه هذا نهشه هذا ، و ذلك الخط الخارج الامل (٤)

کان ابن الاثیر مجدالدین أبو السعادات صاحب جامع الاصول والنهایة فی غریب الحدیث من اکابر الرؤساء مخطیا(٥)عند الملوك، وتولی لهم المناصب الجلیلة،فعرض له مرض کف(٦) یدیه ورجلیه فانقطع فی منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس،وکان الرؤسا یغشونه(٧)فی منزله فحضر الیه بعض الاطباء والتزم بعلاجه ، فلما طببه وقارب البرء واشرف علی الصحة دفع الیه شیئا من الذهب ، و قال : امض بسبیلك ،فلامه اصحابه علی ذلك، وقالوا هلا ابقیه الی حصول الشفاء فقال لهم اننی : متی عوفیت طلبت المناصب و دخلت فیها و کلفت

١ـ الجارف : الطاعون ، الموت العام تجرف مال القوم جرف الشیء ، ذهب بکله اومعظمه . ٢ـ وفی بعض النسخ المطبوعة هکذا صورته فی الهامش .



٣ـ تنهشه :یتناوله بفمه لیؤثر فیه . ٤ـ الامل : الرجاء . ٥ـ مخطیا : ذامنزلة ورزق
٦ـ کف رجله : عصبها بخرقة . ٧ـ یغشونه : یأتونه

قبولها و اما ماد مت على هذه الحالة فانى لا اصلح لذلك فاصرف أوقاتى فى تكميل نفسى و مطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله و يرضيهم ، والرزق لابدمنه فاختار عطلةجسمه ليحصل له بذلك الاقامة على العطلة عن المناصب و فى تلك المدة ألف كتاب جامع الا صول و النهاية و غيرهما من الكتب المفيدة فى تفسير النيشابورى عندقوله تعالى فى سورة الجاثية : (وسخرلكم مافى السموات ومافى الارض جميعاً منه ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون) (١) ما صورته قال ابو يعقوب النهرجورى : سخرلك الكون وما فيه لئلا يسخرك منه شيء و تكون مسخراً لمن سخرلك الكل (٢) فمن ملكه شيء من الكون واسرته زينة الدنياو بهجتها فقد جحد نعمة الله و جهل فضله و الائه عنده اذ خلقه حراً من الكل عبداً لنفسه فاستعبد الكل ولم يشتغل بعبودية الحق بحال .

عن ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان فقيرا أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعنده رجل غنى فكف الغنى ثيابه عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماحملك على ماصنعت ؟ أخشيت أن يلصق فقره بك او يلصق غناك به ؟ ! فقال يـا رسول الله : اذا قلت هذا فله نصف مالى ، فقال رسول الله للفقير : أتقبل منه قال : لا ، قال: ولم؟ قال أخاف أن يدخلنى مادخله (٣) .

روى أنه كان فى جبل لبنان رجل من العباد منزويا عن الناس فى غار فى ذلك الجبل ، و كان يصوم النهار و يأتيه كل ليلة رغيف يفطر على نصفه و يتسحر بالنصف الاخر ، و كان على ذلك الحال مدة طويلة لاينزل من ذلك الجبل أصلا ، فاتفق أن انقطع عنه الرغيف ليلة من الليالى ، فاشتدجوعه وقل هجوعه فصلى العشائين وبات فى تلك الليلة فى انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يتيسر له شيء ، و كان فى اسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما اصبح العابد نزل اليهم واستطعم شيخا منهم فاعطاه رغيفين من

---

١ ـ الاية ١٣ .

سعدى

٢ ـ ابر و باد و مه خورشيد و فلك در كارند تا تو نانى بكف آرى و بغفلت نخورى
همه از بهر تو سر گشته و فرمان بردار شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى

٣ ـ وهو الابتلاء بالتكبر والتفرعن والعجب والفخر وتحقير الفقراء . ان الانسان ليطغى أن رأه استغنى .

خبزالشعیر ، فاخذهماوتوجه الی‌الجبل و کان‌فی دارذلك‌الشیخ کلب‌جرب(۱)مهزول ، فلحق‌العابدونبح‌علیه‌وتعلق‌باذیاله‌فالقی علیه‌العابدرغیفاًمن‌ذینك‌الرغیفین ایشتغل‌به‌عنه ، فأکل‌الکلب ذلك‌الرغیف ولحق العابد مرةاخری‌واخذفی‌النبـاح(۲)والهریر(۳)فألقی الیه‌العابد الرغیف الاخر فاکله ولحقه‌تارة ثالثة واشتدهریره و تشبث بذیل العابد و مزقه‌فقال العابد سبحان‌الله ! أنی لم ارکلباً أقل حیاء منك ان صاحبك لم‌یعطنیء الا رغیفین‌وقد اخذتهمامنی ماذاتطلب بهریرك و تمزق‌ثیابی ،فانطق‌الله‌تعالی‌الکلب‌فقال: لست أنا قلیل الحیاء ، اعلم‌انی ربیت فی‌دارذلك النصرانی احرس غنمه و احفظ داره واقنع بمایدفعه الی‌من‌خبز اوعظام ، وربما نسینی فابقی ایامالا آکل‌شیئاً بل‌ربماتمضی ایام‌لا یجدهو لنفسه شیئاًولا لی‌ومع ذلك‌لم افارق داره منذعرفت نفسی ولا توجهت الی‌باب‌غیره ، بل کان دأبی انه‌ان حصل شیء شکرت والاصبرت ، واماانت فبانقطاع الرغیف عنك‌لیلةواحدة لم‌یکن عندك صبرولا کان لك‌تحمل‌حتی‌توجهت‌من باب‌رزاق العباد الی‌باب نصرانی وطویت‌کشحك (٤) عن الحبیب وصالحت عدوه‌المریب‌فقل‌أینا أقل‌حیاءاناام‌انت؟ فلما سمع العابد ذلك‌ضرب بیدیه علی رأسه وخر مغشیاً علیه (٥)

مات لابی الحسین بن‌الجزار حمار فکتب الیه بعض اصحابه

مات حمار الادیب قلت لهم | مضی و قد فات فیه ما فاتا
من مات‌فی‌عزه استراح‌ومن | خلف مثل الادیب‌ما ماتا

فاجابه‌ابن الجزار

کم من جهول ر آنی | امشی لا طلب رزقـا
فقـال لی صرت تمشی | و کل مـاش ملقـی

---

۱ ـ الجرب : داء یحدث فی الجلد بثوراً . ـ ۲ ـ نبح الکلب : صات،النباح صوت الکلب . ۳ ـ الهریر ـ صوت‌الکلب دون‌النباح . ٤ ـ طوی کشحا : أعرض
٥ ـ وقدنظم المؤلف «قده»هذه الحکایة فی‌کتابه «نان وحلوا» مطلعه :

عابدی در کوه لبنان بد مقیم | درین غاری چو اصحاب رقیم

ویأتی تمامه فی الکتاب .

فقلت مات حمارى تعيش انت و تبقى

من كلام الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكرى الصديقى خلدت أيام افاداته و هو مما كتبته عنه بمصر المحروسة سنة اثنين وتسعين وتسعماة

بين اهل القلوب و الحق حال هو سر يدق عنه المقال
ما لشخص الى علاهم طريق لاولا فى الحديث عنهم مجال
احذر احذر اهل القلوب وسلم امرهم انهم فحول رجال
لا يكن منك ذرة بنكير فسيوف الا قوال منها صقال
و شباها يشب (١) نار انتقام ليس يطفى لو قدها اشتعال
مرهفات بتر تقدو تفرى (٢) سلها فتية الوغى الا بطال
فاذا ما رأيت نكراً فأول ليزول الانكار و الا شكال
لا ترد و سعة المقال لحال رب حال يضيق عنه المقال
لو ترى القوم فى الدياج سكارى و عليهم اديرت الجر يال (٣)
كل بسط من بسطهم مستفاد كل عطف لسكرهم ميال
شاهد و الحق من سرايا نفوس جل عن كشفها الرفيع منال
انما العين با لحقيقة للعين تجلت فما هناك خيال
تحت استار عزة و جلال ما سواها جميعه أسمال (٤)
يالقومى من سكرة بمدام ما لعقل الندمان منها خبال
هاتها هاتها على كل حال و اسقينها فما عليك مقال
لا تبالى لعاذل فى هواها لم يذقها فقوله بطا ل

---

١ ـ يشب : يوقد . ٢ ـ سيف مرهف المرهف : المحدد ، يقال محدد مرقق الحد البتر القطع ، ومنه قوله صلى الله عليه و آله ، كل امر ذى بال لم يبدء بحمدالله (او بيسم الله) فهو ابتر . القد : الشق ؛ والفرى ايضاً بمعنى الشق والقطع ٣ ـ الجريال : الخمر ٤ ـ اسمال : الاثواب الحلقة وبقايا الماء في الحوض والمراد ، ان ماسواها في تحت استار عزه وجلاله كفيىء واعدام

كل ذنب لشاربيها سماح　　　و عشار لمحتسيها مقال
فشمال و الكأس فيها يمين　　　و يمين لا كأس فيها شمال

الذى بقسطنطنية من العمارات فى يومنا هذا من تقرير بعض الثقا ت و خطه سنة ٩٩٢ .

محلات حارات المسلمين ٢٥٠٠

الجوامع مساجد الحارات (١) (٤٤٩٤) مكتب خانه (١٦٥٢) الابنية العالية (٥٠) الخانقاهات (١٥٠) الزوايا التى فيها المشايخ و العباد (٢٨٥) الخانات (٤١٨) العيون المبنى عليها (٩٤٨) المخال المعدة للوضوء (٤٩٨٥) الفرون (٣٩٥) مدارات الرحى (٥٨٥) المواضع الوسيعة اليها التى يجلب اشياً (١٢) الحمامات (٨٧٤)

حارات الكفار ٤٨٥

النصارى . حارات اليهود (٢٨٥) الكنايس (٧٤٢) المنارات (٥٥)

لما دنى موت الشبلى قال بعض الحاضرين وهو محتضر أيها الشيخ قل لا اله الا الله فأنشد الشبلى :

ان بيتا انت ساكنه　　　غير محتاج (٢) الى السرج

كتب ابن دقيق العبد الى ابن نباته فى سفره :

كم ليلة فيك و صلنا السرى　　　لا نعرف الغمض و لا نتسريح
و اختلف الاصحاب ما ذا الذى　　　يزيل من شكويهم او يريح
فقيل تعريسهم ساعة　　　وقيل بل ذكراك وهو الصحيح

فاجابه ابن نباته

فى ذمة الله و فى حفظه　　　مسراك و العود بعزم نجيح
لوجاز ان تسلك اجفاننا　　　اذاً فرشنا كل جفن قريح

١- الحاره ، كل مكان دنت فيه منازلهم والمراد منها المكان المخصوص للمسلمين وغيرهم من الكفار ٢ -اى من يرى الحق لا يفتقر الى نفى غيره .

لکنها بالبعد معتلة و انت لا تسلك الا الصحیح

الشیخ محمد البکری الصدیقی وهو مما کتبته عنه بمصر المحروسة .

شربنا قهوة من قشر بن تعین علی العبادة للعباد (۱)
حکت فی کف اهل اللطف صرفاً زباداً زائباً وسط الزباد(۲)

قاسمی

میان مجلس رندان حدیث فردا نیست بیار باده که حال زمانه پیدا نیست
دگر ز عقل حکایت بعاشقان منویس برات عقل بدیوان عشق مجری نیست
نگاه دار ادب در طریق عشق و مترس اگر چه دوست غیور است بی محابا نیست(۳)
اسیر لذت تن ماندهٔ وگرنه ترا چه عیشهاست که در ملك جان مهیا نیست
زطعن مردم بیگانه قاسمی چه ضرر ترا که از غم جانان زخویش پروا نیست

سئل محمد بن سیرین عن الرجل یقرأ علیه القرآن فیصعق، فقال: میعاد بیننا و بینه أن یجلس علی حایط ثم یقرأ علیه القرآن من أوله الی آخره فان سقط فهو کما قال، لله در من قال :

لو کنت تعلم ما اقول عذرتنی او کنت اعلم ما تقول عذلتکا(٤)

۱ـ وفی بعض النسخ المطبوعة ابیات فی الهامش وهی

هات اسقنی قهوة قشریه فضحت بکر المدام و شنف لی فنا جینا
ان شئت تشرب قهوة بنیة صهبا صافیة من الادناس
خذها من المهماس للمهراس ثم الطاس ثم الکاس ثم الناس

قهوه ثمر شجری است یمنی پوست آن را عرب استعمال می کنند مغز آن را عجم قهوه میگویند و آن شجر یمنی است و آن را بن گویند .

۲ـ زباد کسحاب : طیب معروف وهو وسخ تجمع تحت ذنب حیوان کالسنور علی المخرج فتمسك الدابة وتمنع الاضطراب ویسلت ذلك الوسخ المجمع هناك بلیطة او بخرقة (ق) و مقصود این است قهوهٔ صاف دردست اهل دل ولطف مانند زباد جاری ازوسط زباد است الزائب : الجاری . ۳ـ المحاباة: النصرة ٤ـ العذل: الملامة و الالف فی «عذلتکا» للاطلاق کما فی «عذرتکا»

لكن جهلت مقالتى فعذلتنى و علمت أنك جاهل فعذرتكا

قال كثير من المفسرين عندقوله تعالى بسم الله: أن لفظ اسم يمكن ان يكون مقحماً (١) كما فى قول لبيد وقد بلغ مائة وخمسة واربعين سنة وهو القائل .

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد ؟

ولما احتضر قال يخاطب ابنتيه

تمنى ابنتاى ان يعيش ابوهما وهل انا الامن ربيعة اومضر (٢)
فقوما و قولا بالذى تعلمانه ولاتخمشا وجها ولاتحلقا شعر
وقولا هوالمرء الذى لا صديقه اضاع ولاخان الخليل ولاغدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

ونازع فى ذلك بعض فضلاء العربية وقال : لوجاز اقحام الاسم ، لجاز أن يقول: ضربت اسم زيد واكلت اسم الطعام ثم قال: والحق ان السلام اسم من اسماء الله تعالى والكلام اغراء المعنى الزما اسم الله تعالى فكأنه قال عليكما بسم الله وتقدم المغرى به ورد فى اللغة .

قال الراجز ياايها الماتح دلوى دونكا اى دونك دلوى او يقال: ان المراد اسم الله حفيظ عليكما كما يقول الناظر الى شيء يعجبه: اسم الله عليه يعوذه بذلك من السوء. ملخص من حاشية السيوطى على البيضاوى .

قال فى حيوة الحيوان عند ذكر الحجل (٣) ان بعض مقدمى الاكراد حضر على سماط (٤)

---

١ - اقحم الكلمة وقحمها: ادخلها بين المتلازمين كالمضاف والمضاف اليه كرجل بين يدومن فى قوله قطع الله يدورجل من قالها فان الاصل فيه قطع الله يدمن قالها ورجله «المنجد» والمقصود ههنا زيادة اسم بين الباء ولفظة «الله» ٢ - ربيعة قبيلة عربية كانت مع مضر من اقوى القبايل فى الجاهلية رحلت من بلاد اليمن الى شمالى الجزيرة العربية ثم الى شمالى بلاد الفرات سمى جدها الاعلى ربيعة الفرس لان نزاراً اباه اورثه الخيل ٣ - حجل: بفتحتين طائر فى حجم الحمام احمر المنقار والرجلين ويقال بالفارسية كبك ٤ - السماط: السفرة وفى بعض النسخ المطبوعة فى الهامش

رب سوداء فى الكؤس تبدت تورث الجسم نشأة فى الممات
فاذا ذقتها تبقنت منها ان ماء الحيات فى الظلمات

بعض الامراء ، و كان على السماط حجلتان مشويتان فنظر الكردى اليهما وضحك فسأله الامير عن ذلك فقال: قطعت الطريق فى عنفوان شبابى على تاجر، فلما أردت قتله تضرع فما افاد تضرعه فلما رآنى أقتله لامحالة التفت الى حجلتين كانتا فى الجبل ،فقال : اشهدا عليه أنه قاتلى ،فلما رأيت هاتين الحجتين تذكرت حمقه ، فقال الامير قد شهدتا ثم امر بضرب عنقه .

لبعضهم

ان الوجود وان تعدد ظاهراً و حياتكم ما فيه الا أنتم
أنتم حقيقة كل موجود بدا و وجود هذى الكائنات توهم
فى باطنى من حبكم ما لو بدا أفتى بسفك دمى الذى لايعلم
نعمتمونى بالعذاب وحبذا صب بانواع العذاب ينعم

لبعض اصحاب الشهود أظنه شيخ محيى الدين :

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبى اذا لم يكن دينى الى دينه دانى
فقد صار قلبى قابلا كل صورة فمرعى لغزلان وديراً لرهبان
وبيتا لاوثان و كعبة طائف والواح تورية و اوراق قرآن
ادين بدين الحب انى توجهت ركائبه ارسلت دينى وايمانى

غيره

قال لى العاذل فى حبه و قوله زور و بهتان
ما وجه من احببته قبلة قلت و لا قولك قرآن

آخر

اعظم ما لاقيته من معضلات الزمن
وجه قبيح لا منى فى حب وجه حسن

البدر البشتكى

و قالوا ياقبيح الوجه تهوى مليحاً دونه السمر الرشاق(١)

---

١ ـ السمر الرشاق: الرماح الحديدة.

فقلت و هل انا الا أديب ... فكيف يفوتنى هذا الطباق (١)

النواجى

غالطنى اللاحى(٢) على ... من همت (٣) فيه و عذل
و قال يحكى و جهه ... بدر الدجى قلت اجل

في التضمين لبعضهم

ان كنت تعجز ان تفوه بوصفه ... حسنا و مثلك من يفوق قريضة(٤)
سل عن سواد الشعر نرجس طرفه ... يخبرك بالليل الطويل مريضه

ابن الخراط في غلام على خده ثلث خالات كنقط الشين

فى خده الروضى لاتحسبوا ... ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده ... نقط بالعنبر شين الشقيق

لكاتب الاحرف

يابدر دجى خياله فى بالى ... مذ فارقنى و زاد فى بلبالى
ايام نواك(٥) لاتسل كيف مضت ... و الله مضت باسوء الاحوال

وله

يا عاذل كم تطيل فى اتعابى ... دع لومك وانصرف كفانى مابى
لالوم اذا همت من الشوق فما ... ذاق قلبى فرقة الاحباب

مما كتبته (٦) الى الهراة الى والدى طاب ثراه من قزوين سنة ٩٨١

بقزوين جسمى وروحى ثوت(٧) ... بارض الهرات و سكانها
و هذا تغرب عن اهله ... و تلك أقامت باوطانها

١- والمراد تطابق كلمتى القبيح والمليح فى الوزن ٢- اللاحى: اللائم ٣- همت أحببت شديدا
٤- القريض: الشعر ٥- النوى- البعد: ٦- وفى بعض قبل مما كتبته :

كم بت من المساء الى الاشراق؟ ... فى فرقتكم و مطربى اشواقى
و الهم منادمى و نقلى سهرى ... و الدمع مدامتى و جفنى الساقى

٧- ثوى المكان وفيه وبه: اقام

القیراطی

لم یبك حین بـکیت مـن هـجـرانـه مـتـحـسـرا
لکـن حـکـی لـك خـده المصقول(١) صورة ما جری

جمال العارفین الشیخ محی‌الدین عربی .

مرضی من مریضة الا جفان علـلانی بـذکـرها عللانی
شدت‌الورق‌فی‌الریاض‌وناحت شجو هذا الحمام مماشجانی
یا خـلیلی عـرجا بعنانی لاری رسم دارهـا بعیانی
و اذاما بلغتما الدار حطا و بها صاحبای فلتبکیان
و قفابی علی الطلول قلیلا نتبا کی او ابك ممادهانی
لو تـرانا براتـه نتعاطـی أکؤ ساً للهوی بغیر بنان
و الهوی بیننا یسوق حدیثا طیبا مطـربا بغـیر لسـان
لرایتم ما یذهل العقل فیه یمـن و الشـام معتنقـان
کذب الشاعر الذی‌قال قبلی و باحجار عقله قدر مانی
ایها المنکـح الثریا(٢) سهیلا عمرك الله کیف یلتقیان
هی شامیة اذا ما استهلت وسهیل اذا استهل یمانی (٣)

مطلب العافین الصدق‌فی‌العبودیة‌والقیام بحقوق الربوبیة .

ملا وحشی

مینماید چند روزی شد که آزاریت هست
غالبا دل‌در کف چون خود ستمکاریت هست
در گلستانی نمیجنبی چو شاخ گل زجـای
میتوان دانست کاندر پای دل خاریست هست

---

١ ـ صقله: جلافهو مصقول
٢ ـ ثریا: پروین‌هفت ستاره گردهم برآمده شبه‌خوشه انگور
٣ ـ والمراد‌ان‌العشق‌مغناطیس‌یجتمعان‌به‌الثریاوالسهیل‌وکذلك‌الیمن‌والشام.

چارهٔ خودکن اگر بیچاره سوزی همچو تست
وای بر جانت اگر مانند خود یاریت هست
عشق بازان راز داران همند از من مپوش
همچو من بیعزتی یا قدر و مقداریت هست
چونی از شاخ گلت رنگی و بوئی میرسد
یا باین خوش میکنی خاطر که گلزاریت هست
در طلسم دو ستی کاندر تواش تأثیر نیست
نسخها دارم اشارت کن اگر کاریت هست
بار حرمان برنتابد خاطر نازك دلان
عمر من برجان وحشی نه اگر یا ریت هست

انشد الشیخ شمس الدین محمد الغالاتی (١) لصاحبه شمس الدین المحلی المشهور بالسبع وقد غابت زوجته بایهام أنها ذاهبة الی الحمام ، و بقیت ثمانیة أیام وکان اسمها الست ، وله زوجة اخری اسمها رابعة

بحق واحد بلا ثانی منیر الدمس (٢) طلق ثلثة وخلی رابعة بالخمس
ذی الست یا سبع غابت یوم ثامن امس تسعی لغیرك فعاش غیرها یاشمس

ابن الوردی فیمن طال شعره الی قدمیه

کیف أنسی جمیل شعر حبیبی ؟ و هو کان الشفیع فی لدیه
شعر الشعر أنه رام قتلی فرمی نفسه علی قدمیه

وله فیمن وصل شعره الی ردفه .

ذوائبه تقول لعاشقیه قفوا وتأملوا قلقی و ذوبوا
فانی قد وصلت الی مکان علیه تحسد الحدق القلوب (٣)

الصنوبری

بالذی الهم تعذیبی ثنایاك العذابا و الذی ألبس خدیك من الورد نقاباً

---

١ ـ وفی بعض النسخ ـ الغالانی ٢ ـ الدمس : الظلمة الشدیدة ٣ ـ القلوب کفعول : کثیر التقلب

والذی صیر حظی منك هجراً واجتناباً … و الذی اودع فی فیك من الشهد شرابا

ما الذی قالته عیناك لقلبی فأجابا

ابن الزین فی اعمی:

قد تعشقت فاتر اللحظ أعمی … طرفه من حیائه لیس یلمح

لا تعیبن نرجس اللحظ منه … فهو فی روض حسنه لم یفتح

غیره فی محموم

لا أحسد الناس علی نعمة … و انما أحسد حماکا

أما کفاها انها عانقت … قدك حتی قبلت فاکا

مرض ابن عنین ، فکتب الی السلطان هذین البیتین

انظر الی بعین مولی لم یزل … یولی الندی وتلاف قبل تلاف

انا کالذی(١) احتاج ما تحتاجه … فاغنم دعائی و الثناء الوافی

فحضر السلطان الی عیادته، وأتی الیه بألف دینار وقال له: أنت الذی وهذه الصلة وانا العاید(٢)

قال بعض الادباء : قول الملك وانا العـایدیمکن حمله علی ثلثة وجوه (٣) ثالثها أن یکون من العود بالصلة مرة اخری :

لابرهیم بن سهل وکان یهودیا فأسلم وحسن اسلامه

تنازعنی الامال کهلا ویافعا(٤) … ویسعدنی التعلیل لو کان نافعا

وما اعتنق العلیا سوی مفرد غدا … لهول الفلا والشوق والنوق رائعاً

رای غرمات الحق قد نزعت به … فساعدنی اللّٰه النوی والنوازعا(٥)

و رکبا دعتهم نحو یثرب نیة … فما وجدت الامطیعاً و سامعاً

یسابق وخد العیش ماء شئونهم … فینفون بالشوق المدی والمدامعاً

قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت … علیها جنوب ما ألفن المضاجعا

خذوا القلب یا رکب الحجاز فانني … أری الجسم فی أسر العلائق کانعا(٦)

١ـ اشار بقوله : انا کالذی ای احتاج الی الصلة ٢ـ والعایدیعنی من یعود ٣ـ الاول من العیادة والثانی عائد الموصول والثالث ماذکر ٤ـ الیافع من الامر ماعلاوغلب منها فلم یطق ٥ـ النوازع ـ الاوامر والنواهی والثواب والعقاب ٦ـ الکانع : الذی تدانی وتصاغر

مع الجمرات ارموه ياقوم انه حصاة تلقت من يد الشوق صارعا
ولا ترجعوه ان قفلتم فانما أما نتكم أن لاتردوا الودائعا
تخلص أقوام وأسلمنی الهوی الی غلق سدت علی المطامعا
هم دخلوا اباب القبول بقرعهم وحسبی أن الفی لبيتی قارعا
أنيفك عزمی عن قيود الاناة او يفك الهوی عن طيبة القلب طايعا؟
ويسعف ليت فی قضاء لبانتی (١) ويترك سوف فعل عزمی المضارعا
اذا اشرق الارشاد خابت بصيرتی كما تبعت شمس السراب المخادعا
فلا الزجر ينهانی وان كان مرهبا ولا النصح يثنينی وان كان ناصعا(٢)
فيامن بناء الحرف خامر طبعه فصار لتأثير العوامل مانعاً
بلغت نصاب الاربعين فزكها بفعل تری فيه منيبا و راجعاً
وبادر بوادی السم ان كنت راقيا وعاجل وقوع الفتق ان كنت راقعا
فما اشتبهت طرق النجاة و انما ركبت اليها من يقينك ظالعا (٣)

كان بعض الحكماء يقول : لاتطلب من الكريم يسيراً فتكون عنده حقيراً.

نقل فی الاحياء عن الصادق جعفر بن محمد صلی الله عليه وآله وسلم انه قال: مودة يوم صلة، ومودة شهر قرابة(٤) ومودة سنة رحم، ماسة من قطعها قطعه الله . وكان الحسن يقول : كم من اخ لم تلده امك وقال بعضهم : القرابة يحتاج الی المودة ، والمودة لايحتاج الی القرابة و قيل لحكيم : أيما أحب اليك أخوك اوصد يقك فقال : انما احب الاخ اذا كان صديقا من باب حقوق الاخوة (٥)

انشد الشيخ شهاب الدين بن حجر حين انهدمت منارة جامع المؤيد بمصر المحروسة و كان الناظر عليه قاضی القضاة بدر الدين محمود العينی لجامع مولانا المؤيد

---

١ - اللبانة: الحاجة ٢ - الناصع: البحت الخالص ٣ - الظالع - المتهم. ٤ - فی سفينة البحار (ج ٢ فی مادة صحب) عن النبی (ص) قال صحبة عشرين سنة قرابة ولنعم ما قيل :

ثلاثة اجودها عتيق الخل والحمام والصديق

٥ - از حكيمی پرسيدند برادر بهتر است يا دوست ؟ پاسخ داد برادرهم بايد دوست باشد

لجامع مولانا المؤيد رونق . منارته بالحسن تزهو بلامين(١)
تقول وقد مالت عليه تاملوا فليس على جسمي اضر من العيني
ولما وصل ذلك الى العيني

انشد

منارة كعروس الحسن قدجليت وهدمها بقضاء الله و القدر
قالوا اصيبت بعين قلت ذاغلط ما آفة الهدم الاخسة الحجر

ابن نباته في غلام حضر في وليمة طهور .

قام غلام الامير يحسب في يوم طهور البنين طاووسا
فانزل الحاضرون من شبق وصادذاك الطهور تنجيساً

الشيخ علاء الدين الوداثي في مليح من المغل

و ظبي من بني الاتراك حلوالتيه و الدل
له قد كغصن البان ميال الى العدل
اقول لعاذلي فيه رويدك يا اباجهل
فقلبي من بني تيم وعقلي من بني ذهل
ومايبرى هوى المشتاق الاريقة المغل

في القاموس عند ذكر النفس ما صورته :النفس في قوله ﷺ : لا تسبوا الريح فانهامن نفس الرحمن وأجدنفس ربكم من قبل اليمن : اسم وضع موضع المصدر من نفس تنفيسا اى فرج تفريجاً ، والمعنى انه تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجدب و قوله ﷺ من قبل اليمن المراد ما تيسرله ﷺ من اهل المدينة ، فانهم يمانون من النصرة و الايواء .

مدت المساط بين يدى كسرى ، فلما صحنت الصحون(٢) انقلب من بعضها شيء على السفرة فنظر كسرى الى مادالسماط شزراً ، فعلم أنه يقتله البتة ، فاكفاء الصحن بأجمعه على السفرة فقال له كسرى ماهذا الفعل ، فقال ؛ أيها الملك تيقنت انك قاتلي على

١ ـ الزهو: الفخر. المين: الكذب ٢ ـ الصحون جمع الصحن وهي القصعة و القدح ـ

ذلك الا مر الحقير الذی لا یوجب القتل فتكون مذموما عند الناس فأردت ان افعل مالو قتلتنی بهلم تذمفعفی عنه و قربه .

المثنوی

راه‌فانی گشته راه دیگر است زانکه‌هشیاری گناه‌دیگر است
آتشی در زن بهر دو تا بکی برکره‌باشی ازاین هر دو چونی
تاکره بانی بود همراز نیست همنشین آن لب و آواز نیست
ای‌خبرهات از خبرده بی خبر توبۀ تو از گناه تو بتر
جستجوئی از ورای جستجو من نمیدانم تو میدانی بگو
حال‌وقالی‌از ورای حال و قال غرق‌گشته در جمال ذوالجلال
غرقۀ نه که خلاصی باشدش یا بجز دریا کسی بشناسدش

طعن الزمخشری (۱) فی قرائة ابن‌عامر : «وكذلك زین لكثیر من المشركین قتل اولادهم شركائهم» (۲) وجعلها سمجة وقدشنع علیه‌كثیر من‌الناس .

قال الكواشی : كلام‌الز مخشری یشعر : بان ابن عامر ارتكب محظوراً، و انه غیرثقة ، لانه یأخذالقرائةمن المصحف‌لامن‌المشایخ ، ومع‌ذلك‌اسند هاالی‌النبی صلی‌الله‌علیه وآله‌وسلم وليس الطعن‌فی ابن عامرطعنافیه، وانماهوطعن‌فی‌علماءالامصار، حیث جعلوه أحد

۱ــ زمخشر قریة بنواحی‌خوارزم‌اجتاز بهااعرابی فسأل عن‌اسمها واسم كبیرها فقیل زمخشر والرداد فقال‌لاخیرفی‌شر ورد و لم‌یلمم بها منهاجارالله بن‌القاسم محمود بن‌عمروفیه یقول (امیرمكة)

جمیع‌قری‌الدنیاسوی‌القریةالتی تواها دار افداء زمخشرا
واحری‌بان‌تزهی‌زمخشر بامرء اذاعد فی‌اسدالشری زرخ‌الشری

زمخ‌كمنع تكبر. الشری كعلی: طریق‌فی سلمی كثیر الاسد

۲ــ الانعام . ۱۳۷ وقدقرءابن‌عامر شركائها بكسر الهمزة

القراء السبعة المرضية وفى الفقهاء حيث لم ينكروا عليه وانهم يقرؤنها فى محاريبهم(١) والله أكرم من ان يجمعهم على الخطاء« انتهى كلامه» .

قال ابو حيان : اعجب لعجمى ضعيف فى النحو يرد على عربى صريح محض قرائة متواترة موجود نظيرها فى كلام العرب ، واعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الائمة الذين تخيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً، و اعتمدهم. المسلمون لضبطهم ومعرفتهم و ديانتهم «انتهى كلامه» .

وقال المحقق التفتازانى : هذا اشد الجرم حيث طعن فى اسناد القراء السبعة و روايتهم، وزعم انهم انما يقرؤن من عند انفسهم، وهذه عادته يطعن فى تواتر القراآت السبع ، وينسب الخطاء تارة اليهم كما فى هذا الموضع ، وتارة الى الرواة عنهم وكلاهما خطاء ؛ لان القراء ثقات ، وكذا الروايات عنهم «انتهى كلامه» .

وقال ابن المنير : نتبرء الى الله ونبرء من جملة كلامه عمار ماهم به فقد ركب عميا ، وتخيل القرائة اجهاداً واختيارا ، لا نقلا واسناداً ، ونحن نعلم أن هذه القرائة قراءها النبى صلی الله علیه وآله وسلم على جبرئيل كما انزلها عليه و بلغت الينا بالتواتر عنه ، فالوجوه السبعة متواترة جملا وتفصيلا ، فلامبالاة بقول الزمخشرى وامثاله ، ولولا عذر أن المنكر ليس من اهل علمى القرائة والاصول ، لخيف عليه الخروج عن ربقة الاسلام ، ومع ذلك فهو فى عهدة خطيرة (٢) وزلة منكرة ، والذى ظن ان تفاصيل الوجوه السبعة فيها ماليس متواترا غلط، ولكنه اقل غلطاً من هذا، فان هذا جعلها موكولة الى الاراء و لم يقل ذلك احد من المسلمين . ثم انه شرع فى تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القرائة .

وقال فى آخر كلامه : ليس الغرض تصحيح القرائة بالعربية بل تصحيح العربية بالقرائة .

ابن مكانس:

لله ظبى زارنى فى الدجا (٣) مستوفرا ممتطيا للخطر

١ـ محراب المسجد: مقام الامام، القبلة ج محاريب يقال: انه بكره المحاريب اى ان يجلس فى صدر المجلس ٢ـ الخطير: الرفيع القدر يقال: ليس له خطير اى عديل ٣ـ دجا الليل: اظلم

فلم يقف الا بمقدار ان قلت له اهلا وسهلا ومر(١)

النواجي :

شغفت به رشيق القد المي يعذبني بهجران و بين
وقال احمل مشيبا مع سهاد فقلت له على رأسي و عيني

لبعضهم

ياغايب الشخص عن عيني و مسكنه على الدوام بقلبي الواله العاني
اضحى المقدس لما ان حللت به لكنه ليس فيه عين سلوان

ولبعضهم ملغزا في علي

اسم الذي تيمني اوله ناظره ان فاتني اوله فان لي آخره

ولبعضهم ملغزا في ابراهيم:

سماه ابراهيم مالكه و لحسنه وصف يصدقه
اضحى كابراهيم يسكن في نار القلوب وليس تحرقه

ولاخر فيه :

عجبت لنار قلبي كيف تبقى حرارتها و حبك يحتويه
فيا نير انه كوني سلاما و بردا ان ابرهيم فيه (٢)

سعد الدين بن العربي فيمن اسمه ايوب :

يلوم على حبه العاذلون(٣) ولا سمع للعذل فيه ولا
يسمى بايوب محبوبنا ولكن عاشقه المبتلى

ابن نباته في دوسي

رأيت في جلق (٤) غزالا تحار(٥) في وصفه العيون

---

١ ـ مر مخفف مرحبا ؛ اي لم يقف حتى اتم كلمة مرحبا، وفيه تورية. ٢ اقتباس من قوله تعالى في سورة الانبياء الايه ٦٩ ٣ ـ عذله : لامه ، ٤ ـ الجيم والقاف لايجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربا اوحكاية صوت . جلق بالتشديد و كسر الجيم : موضع بالشام ٥ ـ حار : تحير .

فقلت ما الاسم قال : موسى (١) قلت هنا تحلق الذقون

☆(ابن العفيف في مالك)☆

مالك قد احل قتلي برمح القدمنه وراح قلبي طعينه
ليس يفتي سواه في قتل صب كيف يفتي ؟ ومالك بالمدينة

ابن نباته مضمنا في من اسمه فرج :

أقول لقلبي العاني : تصبر و ان بعد المساعف (٢) و الحبيب
عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

و لبعضهم فيمن اسمه فرح بالمهملة :

ياخبيراً بالمعمى خبرة تعلو وتطفو هات قل لي أيما اسم عندما يقلب حرف (٣)

عز الدين الموصلي فيمن اسمه سعيد :

اسم الذي شاقني سعيد ولي شقاء به يزيد
اذا اجتمعنا يقول ضدي هذا شقي و ذا سعيد

ابن نباته في صديق له عشق غلاما اسمه علم :

لي صديق يسوئني ما يقاسي من الالم
كيف تخفى شجونه و هي نار على علم

برهان الدين القيراطي فيمن لقبه مشمش (٤) :

و مهفهف (٥) في خده نار تهيج لي الهوى
قد لقبوه بمشمش لكنه مر النوى

البهاء زهير

انا من يسمع منه ويرى لاتكذب عن غرامي خبراً

---

١ ـ الموس : آلة من فولاذ تحلق بها، ٢ ـ المساعف : القريب ، يقال : مكان مساعف اى قريب ٣ ـ قلب الحرف هو الفرح. ٦ ـ المشمش : ضرب من الفاكهة يؤكل ، قال ابن دريد : ولا اعرف ماصحته ، واهل الكوفة يقولون : المشمش بفتح الميمين، واهل البصرة مشمش بكسر الميمين ٥ ـ المهفهف : الضامر البطن الدقيق الخصر .

لی حبیب کملت اوصافه حق لی فی حبه ان اعذرا
حین اضحی حسنه مشتهرا رحت فی الوجد به مشتهرا
کل شیء من حبیبی حسن لا أری مثل حبیبی لا أری
احور اصبحت فیه حائرا اسمر امسیت منه سمرا
و ترانی باکیا مکتئبا و تراه ضاحکا مستبشرا
ایها الواشون ما اغفلکم ؟ ! لو علمتم ماجری فی ماجری
قد اذعتم عن فوادی سلوة ان هذا لحدیث مفتری
بین قلبی وسلوی(١) والهوی مثل ما بین الثریا و الثری

و لبعضهم فی رجل صبغ لحیته وفی جبهته اثریزعم انه من السجود :

قالت وقد ابصرت بلحیته صبغاً و سجادة بجبهته
هذاالذی کنت قبل اعرفه یکذب فی وجهه ولحیته

و لبعضهم

احری الملابس ان تلقی الحبیب به یوم اللقاء هوالثوب الذی خلعا
الدهرلی ما تم ان غبت یا أملی والعیدما کنت لی مرآی ومستمعا

اهلی

اگر بدست اشارت کنی بجانب من پر دبسوی تو روحم چو مرغ دست آموز

و لبعضهم

فیارسولی الی من لاأبوح به ان المهمات فیها یعرف الرجل
بلغ سلامی و بالغ فی خطاب له وقبل الارض عنی عند ما تصل
بالله عرفه عنی ان خلوت به ولا تطل فحبیبی عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتی الیك فان تنجح فما خاب فیك القصد و الامل
ولم أزل فی اموری کلما عرضت علی اهتمامك بعدالله اتکل
فالناس بالناس والدنیا مکافأت والخیر یذکر و الاخبار تنتقل

---

١ - السلو کعلو : کشف الهم و ازالة الغم ٠

لجامع هذا الكتاب

لعينيك فضل جزيل على   و ذاك لانى يا قاتلى
تعلمت من سحرها فعقدت   لسان الرقيب مع العاذل

في اخراج الحرف المضمر

أغن عنانى لا أفيق لظلمه   ويطمعنى فى أن يفك عناء(١)
اذا قال انى خاف غيالحيلة   يظن الضنا ان جاء زال شقاء(٢)
جلا حيث اضحى فى حشا(٣) كل شيق   جلى خصال لاح ليس خفاء
يذود أناسا مايصد هم صدا   يزيد ضناهم مايرى ويشاء(٤)
وكل الورى تزهو ابعارض خاله   لغرته ضوء الصباح ازاء (٥)

وفيه ايضاً

اطاع الدور فى الجد السنى   صفا جد الفتى جد غنى(٦)
برى من تحقق ظن عيب   شدى لا يصبر عن شدى
دوجه صفحة شفق جلاه   حثيث هز سجسجه غوى (٧)
لمنصور شدته خندريس   ملازمة لملك كسروى
قوى لايصبر عن ضعيف   كظيم غيظه عنف وطى

خليل ابن العلائى المقدسى ومن خطه نقلته

مذ عرفت الانام احمدت رائى   فى انفرادى و طاب وقتى و حالى
و اعتزلت الورى وهذا عجيب   أشعرى يقول بالاعتزال

١- اغن : وصف للانسان المتغنج فى كلامه . عنانى : اوقعنى فى المشقة ٢- الغى: الشقاوة الضنا : التعب والنحول والكسل . ٣- الحشا : مافى الجوف والامعاء ٤-ذاده. طرده. الصد: المنع ٥- الزهو : الفخر، الغرة : هى البياض الذى فى جبهة الفرس. الازاء: القرب، ٦- الدور : العصر الجد السنى : الحظ المرتفع ٧ - الحثيث : المسرع. الهز : التحريك. الغوى : المتلبس بالغواية وهى الشقاوه

فى القهوة

يقولون لى قهوة البن(١) هل تباح و تؤمن آفاتهـا
فقلت نعم هى مأمونة وما الصعب الامضافاتها

لبعضهم

قف و استمع ما قاله ملك الهوى لجليسه
تكك (٢) الملاح يحلها من حل عقدة كيسه

الصاحب بن عباد فى من اسمه عباس وهو الثغ(٣)

و شادن قلت له ما اسمه ؟ فقال لى بالغنج عباث
فصرت من لثغته ألثغا وقلت أين الطاث (٤) والكاث ؟

آخر فى الثغ

رشاء من آل يافث طرفه للسحر نافث
ماله فى الحسن ثان و هو للبدرين ثالث
مخطىء السين الى ثاء المثانى و المثالث
قلت عدنى بوصال قال دع عنك الوثاوث

القاضى البيضاوى صاحب التصانيف المشهورة اسمه عبدالله؛ ولقبه ناصر الدين وكنيته ابو الخير بن عمر بن محمد بن على البيضاوى ، وبيضا قرية من أعمال شيراز تولى القضاء بفارس ، و كان زاهداً عابداً متورعاً ، دخل تبريز فصادف دخوله مجلس اجلاس بعض الفضلاء ، فجلس فى آخريات القوم بصف النعال بحيث لم يعلم أحد بدخوله، فاورد المدرس اعتراضات وتبجح (٥)، وزعم أن أحداً من الحاضرين لايقدر على جوابها

١ ـ البن : حب شجرة يعمل منها القهوة ، وقد يطلق القهوة على الشراب،
٢ـ التكة : رباط السراويل ج. تكك ٣ ـ الثغ : من يرجع لسانه الى الثاء والعين
٤ ـ الطاث : اناء يشرب فيه واذا صدر هذه اللفظة من الثغ تصير سينها ثاء فيصير طاثا كالعباث والكاث، ٥ ـ تبجح :اظهر الفخر.

فلما فرغ من تقريرها ، ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخلص عنها ، شرع البيضاوى في الجواب ، فقال له المدرس : لا اسمع كلامك حتى اعلم انك فهمت ما قررته فقال القاضي : تريد ان اعيد كلامك بلفظه أم بمعناه ، فبهت المدرس وقال : أعدها بلفظها فأعادها ، وبين ان في تركيب الفاظه لحناً (١) ، ثم انه أجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية ، ثم اورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها ، فلم يقدر فقام الوزير من المجلس وأجلس البيضاوى فى مكانه وسأله من أنت ؟ فقال البيضاوى ناصر الدين وطلب قضاء شيراز فاعطاه ماطلبه و اكرمه و خلع (٢) عليه ، و كانت وفات البيضاوى سنة خمس وثمانين وستمائة ؛ وذلك في تبريز وقبره هناك ، ومن مصنفاته كتاب الغاية في الفقه و شرح المصابيح والمنهاج و الطوالع والمصباح فى الكلام و اشهر مصنفاته في زماننا هذا (تفسيره) الموسوم بانوار التنزيل .

ابن الوردى فى مليحة و مليح يلعبان بالنرد .

مهفهفان لعبا بالنرد انثى و ذكر
قالت أنا قمرته قلت اسكتى فهو قمر
لا تحسبوا من همت في (٣) حبه معبس الوجه لقلب قسا
و انما ريقته خمرة فكلما استنشقها عبسا

من تفسير النيسابورى عند قوله : تعالى (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم) (٤) ما صورته : وفي بعض الاخبار المروية المسندة تشهد عليه اعضائه بالزلة فتطاير (٥) شعرة من جفن (٦) عينه فتستأذن فى الشهادة له فيقول الحق تعالى تكلمى ياشعرة عينه و احتجى لعبدى فتشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له و ينادى مناد هذا عتيق الله بشعرة .

قيس هو مجنون ليلى اسمه احمد و قيس لقبه وحاله اشهر من ان يذكر ومن شعره قوله :

---

١ ـ اللحن : الغلط ، ٢ ـ خلع عليه : اعطاه خلعة ٣ ـ همت : خرجت الى الهيماء اى البرية ٤ ـ يس الاية ٦٥ ـ ٥ ـ التطاير : الطيران ٦ ـ جفن : پلك چشم .

و آذيتني حتى اذا ما قتلتني ... بقول يحل العصم سهل الاباطح(١)

تجافيت عني حين لا لي حيلة ... وخلفت ما خلفت بين الجوانح

الى كوكب النصر انظري كل ليلة ... فاني اليه بالعشية ناظر

عسى يلتقي لحظي ولحظك عنده ... ونشكوا اليه ما تجن الضمائر(٢)

لبعض المتأخرين

اذا رايت عارضا مسلسلا ... في وجنة (٣) كجنة يا عاذلي

فاعلم يقينا انني من امة ... تنقاد للجنة بالسلاسل

يقال ان اغنج (٤) بيت قالته العرب قول الاعشى :

قالت هريرة لما جئت زائرها ... ويلي عليك وويلي منك يا رجل

ذكر صاحب الاغاني: ان المأمون ، قال : يوما لبعض جلسائه ، أنشدوني بيتاً الملك يدل على ان قائله ملك فأنشده بعضهم :

قول امري القيس

أمن اجل أعرابية حل اهلها ... جنوب الحمى (٥) عيناك تبتدران

فقال : ليس في هذا ما يدل على انه ملك ، فانه يجوز ان يقول : هذا سوقي حضري ثم قال : الشعر الذي يدل على ان قائله ملك قول الوليد بن اليزيد :

اسقني من سلاف (٦) ريقة سلمى ... و اسق هذا النديم كاساً عقارا

اما ترون اشارته الى قوله : هذا النديم ؟ فانها اشارة ملك :

لواحد من الاكابر

دل جز ره عشق تو نپويد هر گز ... جز محنت و درد تو نجويد هر گز

صحرای دلم عشق تو شورستان کرد ... تا مهر کسی دگر نروید هر گز

---

١ ـ العصم بالضم : الجبل . العصم من الظباء ما في ذراعه بياض والمراد من هذا البيت انك آذيتني حتى قتلتني بقول منك لو القي على الجبال اساخت. ٢ ـ اجن : اخفى ٣ ـ الوجنة: الخد ٤ ـ اغنج شي : اعذبه ٥ ـ الحمى : علم مكان ٦ ـ السلاف : الخمر .

درعشق هوای وصل جانان نکنم | هرگز گله از محنت هجران نکنم
سوزی خواهم که ساز گارش نبود | دردی خواهم که یاد درمان نکنم

الشيخ العطار

گر تو را دانش اگر نادانیست | آخر کار تو سر گردانیست
ما پنبه ز روی ریش برداشته‌ایم | وزدل غم نوش و نیش برداشته‌ایم
فرهادصفت گذشته ازهستی خویش | این کوه بلا ز پیش برداشته‌ایم

مثنوی

کشته و مرده به پیشت ایقمر | به که شاه زندگان جای دگر

لجامع هذا الكتاب وهو مما سنح بالخاطر فی طريق الحجاز .

آهنك حجاز مینمودم من زار | کامد سحری بگوش دل این گفتار
یارب بچه روی جانب کعبه رود ؟ | رندی که کلیسیا ازو دارد عار

وله

ایدل که زمدرسه بدیر افتادی | واندر صف اهل زهدغیر افتادی
الحمد که کار رارساندی تو بجای | صدشکر که عاقبت بخیر افتادی

وله

تاازره ورسم عقل بیرون نشوی | یکذره از آنچه هستی افزون نشوی

وله

گفتم که کنم تحفه‌ات ایلاله عذار | جانرا چوشوم زوصل تو برخوردار
گفتا که بهائی این فضولی بگذار | جان خودزمن است غیرجان تحفه بیار

وله

ایچرخ که با مردم نادان یاری | هر لحظه بر اهل فضل غم میباری
پیوسته زتو بر دل من بار غمیست | گویا که ز اهل دانشم پنداری

وله

مازلت عليه بالكرى محتالا | حتى وافى خياله مختالا

لولا حذر انتباهه تفجعني — في القرب به قمت له اجلالا

من ابيات الحاجزي

قد كنت لما كنت في غبطة(١) — احب طول العمر حبا كثير

و اليوم قدصرت لما حل بي — احسد من مات بعمر قصير

الشيخ العطار من منطق الطير

كفر كافر راودين دیندار را — ذرۂ دردت دل عطار را

ذرۂ درد خدا در دل تو را — بهتر ازهردو جهان حاصل ترا

هر كراا ین دردنبودمرد نیست — نیست درمان گر ترا این درد نیست

خالقا بیچارۂ کوی توأم — سرنگون افتاده دل سوی توأم

ايجهانى درد همراهم ز تو — درد دیگر وام میخواهم زتو

رنج اندر کوی تورنجی خوشست — دردتودرقعرجان گنجی خوشست

دردتو باید دلم را درد تو — لیك نه درخوردمن درخورد تو

دردچندانی که داری میفرست — لیك دلرا نیز یاری میفرست

دل کجا بیباریت دردی کشد — کاینچنین دردی نه هرمردیکشد

ذكر في الكامل (٢) في حوادث سنة ٢٨٥ : أنه حدث بالبصرة ريح صفراء ، ثم خضراء ، ثم سوداء ثم تتابعت الامطار وسقط برد(٣) وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة ريح صفراء وبقيت الى المغرب ، ثم اسودت فتضرع الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من نواحي الكوفه تسمى احمدا باد حجارة سوداء و بيضاء في اوساطها طين وحمل منها الى بغداد فرأته الناس .(٤)

قال بعض العارفين: اذا كان أبونا آدم ﷺ بعدما قيل له : أسكن انت وزوجك الجنة (٥) لما صدر منه نب واحد، امر بالخروج من الجنة ، فكيف نرجو نحن

---

١ - الغبطة بالكسر : حسن الحال و المسرة وقداغتبط . ق ٢ - الكامل ج٧ : ص١٩١ طالقديم بمصر) ٣ - برد بفتحتين: ماء الغمام ينجمد في الهواء البارد و يسقط على الارض و يقال له بالفارسية: تگرك(٤) وفي المطبوع بمصر زيادة وهي : وتعجبوا الناس من ذلك غاية العجب ، فسبحان الفعال لما يريد ، والله اعلم ، ٥ البقرة . - الاية ٣٥ :

دخولها مع ما نحن مقيمون عليه من الذنوب المتتابعة و الخطايا المتواليه ؟ !

قال كاتب الاحرف وقد نظمت هذا المضمون بالفارسية فى كتاب الموسوم بسفر الحجاز هكذا :

جدتو آدم بهشتش جاى بود — قدسيان كردند بهراو سجود
يك گنه چون كرد گفتندش تمام — مذنبى مذنب برو بيرون خرام
تو طمع دارى كه با چندين گناه — داخل جنت شوى اى روسياه
هويته اعجميا فوق و جنته — لاميةعوذتها من احرف القسم
فى وصفها السن الاقلام قد نطقت — وطال شرحى فى لامية العجم
هل مثل حديثها على السمع ورد — هل احسن من طلعتها الصب وجد
واها للسان فتن العقل به — لوحث على السجدة ابليس سجد

الحاجزى

مذصد و عن عهد وصالى حالا — لايبرح دمع مقلتى هطالا(١)
ادعوا بلسانى يفعل الله به — قلبى و حشاشتى ينادى لالا

فى بعض التواريخ بعد ايراد جماعة ممن قتله العشق او ادهشه انشد المورخ هذين البيتين :

اذا كان حب الهائمين من الورى — بليلى وسلمى يسلب اللب والعقلا
فماذا عسى ان يصنع الهائم الذى — سرى قلبه شوقا الى العالم الاعلى

فى بعض التفاسير عند قوله تعالى : أن تقول نفس ياحسرتى على ما فرطت فى جنب الله ، والاية فى سورة الزمر (٢) ما لفظه : كان ابوالفتح بن برهانى قد برع فى الفقه، وتقدم عند العوام وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه تدريس النظامية وادركه الموت بهمدان ، فلما دنت وفاته قال لاصحابه : اخرجوا فخرجوا فطفق يلطم وجهه ويقول : ياحسرتى على ما فرطت فى جنب الله ، ويقول ياابا الفتح ضيعت العمر فى طلب

---

١ ـ الهطال من المطر والسحاب : النازل بشدة . ٢ـ الاية ٥٦ .

الدنیاوتحصیل الجاه‌والمال‌والترددالی‌ابواب‌السلاطین‌وینشد :

عجبت‌لاهل‌العلم کیف‌تغافلوا ؟ ! یجرون ثوب الحرص‌عندالمهالك

یدو رون حول الظالمین کانهم یطوفون‌حول البیت‌وقت‌المناسك

ویرددهذه الایة حتی‌مات الی‌هنا بلفظ المفسرةنعوذبالله‌من الموت علی هذه الحالة ونسأله جل شأنه أن یمن‌علینابالتوفیق للخلاص من‌هذا الوبال والضلال

یا من له الرونق البدیع سرك ما عشت لا اذیع (۱)

فاحکم بماشئت فی فؤادی فاننی سامع مطیع

و هو حمول لکل شیئی یهوی علی انه خلیع(۲)

ابو نواس

کسر الجرة (۳) عمدا و سقی الارض شرابا

صحت و الاسلام دینی لیتنی کنت ترابا

لبعضهم

اذاحرك‌الوجدالسماع فانه مباح و الا فالسماع حرام

ومن‌هزه‌طیب‌استماع حدیثکم فمال من الاشواق لیس یلام

ولاعجب ان شتت الحب‌جمعه فلیس لاحوال المحب نظام

غدا بلبان الحب قد ما وماله سواه اذا آن الفطام فطام

یسیرمع‌الاشواق انی توجهت و لیس له فی الکاینات مقام

الکاتبه

کردیم‌دلی‌راکه‌نبد مصباحش درخانهٔ عزلت ازپی‌اصلاحش

وزفرمن‌الخلق بر آنخانه‌زدیم قفلی‌که‌نساخت‌قفل‌گر مفتاحش

لبعض‌المعاصرین بلسان‌الترك

جور ندن اگر غرض فغان اتسه‌یتر بو خسته پر بلای جان اتسه یتر

---

۱ ـ ذاع : شاع ۲ ـ الخلیع : الذی لاقیدله من‌وقاروغیره ۳ ـ الجرة : الکوز

قربانون اولوم اگر ستم دربس در باشوه دو نيم گر امتحان ايسه يتر

حلفت مقلته لاتهجع (١) او ترى الشمل بجمع يجمع
وتقضى فى منى القرب المنى و لنيل الوصل فيها يرجع
و اله يطمع فى عرب الحمى بالرضا لاخاب ذاك المطمع
كادان تحرقه نار الاسى و لهيب الشوق لولا الادمع
كلما لعلع سعد باللقى فى الدجى وقال هذا لعلع (٢)
قال يا سعد اعد ذكر الحمى انه أطيب شيئى يسمع

قال الجاحظ : كنت مع محمد بن اسحق بن ابرهيم الموصلي وهو يريد الانصراف من سر من رأى الى مدينة السلام ، والدجلة فى غاية الزيادة فى حراقة (٣) فامر بالخمر فشر نبائم امر بشد الستارة بيننا و بين جواريه و امرهن بالغناء فغنت احديهن .

كل يوم قطيعة و عتاب ينقضى دهر ناو نحن غضاب
ليت شعرى انا خصصت بهذا دون غيرى ام هكذا الاحباب؟

ثم سكتت فغنت أخرى

و ارحمتا للعاشقين ما ان يرى لهم معين
فالى متى هم يبعدون ؟ و يطر دون و يهجرون
و يعذبون من الاحبة بالجفاء ما يصنعون

فقالت لها احديهن : يا فاجرة فيصنعون ماذا ؟ قالت : يصنعون هكذا ، و ضربت بيدها الستاره ، فهتكها و برزت علينا كالقمر وألقت نفسها فى دجلة ، و كان على رأس محمد غلام رومى بديع الجمال و بيده مروحة (٣) يروح بها ، فالقى نفسه فوقها و هو يقول :

لاخير بعدك فى البقاء و الموت ستر العاشقين

واعتنقا فى الماء وغاصا. فطرح الملاحون انفسهم فى اثرهما ؛ فلم يقدروا على

---

١ - الهجوع : النوم ليلا ٢ - المعلع : السراب . وجبل وموضع. لعلع التراب : تلالأ
٣ - الحراقة : ضرب من السفن ٤ - مروحة : آله يحرك بها الماء .

اخراجهما وأخذهما الماء وغابا رحمهما الله تعالى .

از فتنه اينزمانه شور انگيز برخيز وبهر جاكه توانى بگريز
ورپاى گريختن ندارى بارى دستى زن ودردامن خلوت آويز

وكان ابن الجوزى يعظ على المنبر ، اذقام ، اليه بعض الحاضرين ، و قال ايها الشيخ ماتقول فى امرأة بهاداء الابنة؟ فانشد على الفور فى جوابه :

يقولون ، ليلى فى العراق مريضة فياليتنى كنت الطبيب المداويا

وكان له مرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها و ندم ، فحضرت يوما مجلس وعظه وحال بينه و بينها امراتان فأنشد مخاطباً لهما :

ايا جبلى نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الى نسيمها

قال الفاضل الاديب صلاح الدين الصفدى فى شرح لامية العجم ماصورته حضرت يوما فى صفد (١) سنة ست و عشرين و سبعمائة مجلس الشيخ الامام على بن الصياد الفارسى ، وقد عقد مجلسا يتكلم فيه على سورة الضحى ، فاستطرد الكلام الى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، فقال : ذهب بعض الصوفية الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان غبت عن وجودك ولم تكن رأيته وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت ان هذا حسن لوساعده ألاعراب ، فان هذا شرط وجواب وهما مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم تكن تره بالجزم فاعترف بذلك

ومن الكتاب المذكور : سئل ابو الفرج ابن الجوزى كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام الى يزيد وهو بالشام والحسين عليه السلم بالعراق ، فانشد قول الرضى :

سهم اصاب ورامیه بذى سلم (٢) من بالعراق لقد أبعدت مرماك

كتب: الى شيخ الاسلام الشيخ عمرو هو المفتى بالقدس الشريف أبياتا فى بعض الاغراض فاجبته أدام الله مجده بهذه الابيات .

---

١ ـ صفد بالتحريك العطاء و صفد : مدينة فى جبال عاملة المطلة على حمص بالشام وهي من جبال لبنان ٢ ـ ذى سلم : اسم موضع .

يا أيها المولى الذى قد غدا ... فى الخلق والخلق عديم المثال
وحل من شامخ طود العلى ... فى زروة المجد و أوج الكمال
و عطر الكون بمنظومة ... نظامها يزرى بعقد اللال
كأنها بكر بالحاظها ... سحر به تسلب لب الرجال
او روضة ممطورة مر فى ... أرجائها صبحا نسيم الشمال
لو لم يكن اسحرنى لفظها ... لقلت حقا هى سحر حلال
ياسادة فاقوا الورى عبدكم ... أحقر من ان تحظروه ببال
ارضعتموه در (١) ألطافكم ... وماله عن ودكم من فصال
ومذ أناخ الركب فى ارضكم ... سلا عن الاهل وعم و خال
انتم بنوا اللطف و الطافكم ... على الورى ما برحت فى اتصال
فى قمة الفضل لكم منزل ... مامر فى وُهم ولافى خيال
و عبدكم أعجزه مدحكم ... فصار باللغز يطيل المقال
ياسيدا قد حاز من سائر الفنون ... حظاً و افراً لاينال
ما بلدة اولها سورة ؟ ... بل جبل صعب بعيد المنال (٢)
وما سوى آخرها قد غدا ... اسما وفعلا و هو حرف يقال (٣)
و قلبه فعل و اسم لما ... يصير منه الجسم مثل الخلال (٤)
و عجزها ان ينتقص نصفه ... من صدرها فهو طعام حلال (٥)

١ـ درالحليب : كثر ٢ـ البلدة هى القدس «البيت المقدس بفتح الميم و كسر الدال» اول حرفها «القاف» وهو اسم للسورة «ق والقرآن المجيد» وفى بعض التفاسير: ان قافاً جبل محيط با الدنيا ٣ـ و ما سوى آخرها يكون « قد » القد : القامة و هو الا سم قده : شقه وهو الفعل وقد : حرف التحقيق والتقليل ٤ ـ وقلب القد وهو «دق» فعل امر من دق يدق بمعنى ضرب الباب ودق بكسر الدال وسكون القاف بالفارسية بمعنى السل ٥ـ السين فى حروف الابجد ستون (٦٠) نصف الستين يكون ثلثين و القاف مأة تحذف منها الثلثون يبقى سبعون وهو العين تضم الى «دس» من القدس تصير عدس فهو طعام حلال .

و ما سوى أولها قلبه ... أمر به كل جميع الخصال (١)
و قلبها ان زال نصف له ... يصير ما قلبى غدا منه غال (٢)
وان تزده النصف منه يكن ... حاجب من يرمى بقلبى نبال (٣)
مولاى ان العبد من شعره ... فى خجل متصل و انفعال
قال يراعى حين كلفته ... تحرير هذا الهذر ماذ الخبال
يقابل الدر بهذا الحصا ... لاشك فى عقلك بعض اختلال

فكتب خلد الله ظلاله فى الجواب :

حلت وقد جئت برفع النقاب ... وابتسمت عن نظم در الحباب
و اسفرت اذ ما بدت تنجلي ... فخلت بدراً قد بدا من سحاب
تمايست عجبا و مالت قنا ... و عطرت بالطيب تلك الرحاب
و أسرعت نحوى و قد أبدعت ... و أودعت سمعى لذيذ الخطاب
و أرشفتنى من لما لفظها ... فرحت سكران بغير الشراب
مستغرقاً فى بحر ألفاظها ... كأننى مما عرانى مصاب
و ليس ذا مستغربا حيثما ... أبرزها بحر خضم عباب (٤)
فيا امام النظم اذ ذكرتنى ... بهذه العادة عصر الشباب
فحركت ساكن شوقى الى ... ان رحت سكران بغير الشراب
ألغزت يا مولاى فى بلدة ... قدامها الداعى بنص الكتاب
مضافها الروح بلا شبهة ... مطهرا من دنس الارتياب

---

١ ـ وماسوى اول القدس الدال والسين «دس» وقلبه «سد» وهو الامر من سد يسد فى مقابل الفتح ٢ـ وقلب القدس وهو الدال اربعة فى حروف الابجد يزال نصف منها يبقى اثنان وهو الباء تضم الى «قس» فيصير قبا ويقال قبس من النار: شيء منها ٣ـ الضمير فى «تزده» ترجع الى الدال ونصفه «فى حروف الابجد» اثنان وتضاف الى عدده يصير ستا وهو الواو تضم الى «قس» فيصير قوسا والمراد به قوس الحاجب اى تقوسه وانحناؤه . ٤ ـ الخضم : الماء والعباب : الكثير الواسع .

اذا أزلت القلب من لفظها تصر فصيح العرب لب اللباب (١)
و ان تزدها واحداً تلفها سفينة تجرى بما يستطاب (٢)
كذاك ان زدت الى قلبها واواتجد اسما لمولى الثواب (٣)
عساك ان جئت الى حبها تقدس الذات و تنفى الشواب (٤)
و تثلج الصدر بما صغته من در لفظ و معان عذاب
فاسلم و دم فی نعم ملغزا فی ارفع القدس رفيع الجناب

و كتب فی آخر هذه الا بيات هذا المصراع ، دامت معاليك ليوم الحساب

ممانسب الی جار الله الزمخشری

العلم للرحمن جل جلاله و سواه فی جهلاته يتغمغم (٥)
ما للتراب و للعلوم و انما يسعى ليعلم انه لا يعلم (٦)

وللامام الرازی

نهاية أقدام العقول عقال وغاية سعى العالمين ضلال
ولم نستفد من سعينا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل و قال
وارواحنا محبوسة فی جسومنا و حاصل دنيانا أذى و وبال

و له ايضاً على هذه النمط بالفارسية :

هرگز دل من ز علم محروم نشد کم ماند ز أسرار که مفهوم نشد
هفتاد و دو سال فکر کردم شب و روز معلومم شد که هیچ معلوم نشد
چه شتابست در کرشمه و ناز ما گرفتار روزگار دراز

---

١ ـ اذا أزلت وحذفت الدال من القدس يبقى «قس» وهو قس بن ساعدة الذى كان افصح العرب واخطبهم . ٢ـ اى تزيد فی لفظ القدس حرفاً واحداً وهو الالف بعد القاف تصير الكلمة «القادس» وهى السفينة الكبيرة . تلفها : بضم التاء وكسر الفاء : تجدها و منه قوله تعالى فی سورة يوسف . الآية (٢٥) : و ألفيا سيدها لدى الباب . ٣ ـ قلب القدس هو الدال وان زدت واواً بعده تصير قدوساً وهو اسم الله تعالى وهو المولى للثواب اى المعطى له فتأمل . ٤ ـ الشواب : الادناس والمعايب . ٥ ـ يتغمغم : يخلط و يخبط . ٦ ـ نسب الى ابى علی :

تا بجائی رسید دانش من که بدانم همی که نادانم

المولوی المعنوی

ای جفای تو ز راحت خوبتر　　انتقام تو ز جان محبوبتر
نار تو این است نورت چون بود ؟　　ماتمت این است سورت چون بود؟
نالم و ترسم که او باور کند　　و ز کرم آنجور را کمتر کند
عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد　　این عجب من عاشق این هر دو ضد
عشق از اول سرکش و خونی بود　　تا گریزد هر که بیرونی بود

لکاتبه فی جواب قول صدارت پناه :

تـاسرو قباپوش ترا دیده ام امروز　　در پیرهن از ذوق نگنجیده ام امروز
هشیاریم افتاد بفردای قیامت　　زان باده که از دست تو نوشیده ام امروز
صدخنده زند بر حلل قیصر و دارا　　این جنده پر بخیه که پوشیده ام امروز
افسوس که بر هم زده خواهد شد از آن روی
شیخانه بساطی که فرو چیده ام امروز
بر باد دهد توبهٔ صدهم چو بهائی　　آن طرهٔ طرار که من دیده ام امروز

فغانی

فکر دگر نماند فغانی بیـار جان　　عاشق بدین خیال و تأمل ندیده ام

مماخطر بالبال فی سادس شهر رمضان بمحروسة شیروان .

ای آنکه دلم غیر جفا از تو ندید　　وی از تو حکایت وفا کس نشنید
قربان سرت شوم بگو ازره لطف　　لعلت بدلم چه گفت؟ کز من برمید

ولجامع الکتاب بالعربیة فی هذا المضمون ایضاً :

یابدر دجافراقه الجسم أذاب　　قدودعنی فغاب صبری اذغاب
بالله علیك أی شیء قالت؟　　عیناك لقلبی المعنی(١) فاجاب

و له فی البدیهة بکاشان

آنانکه شمع آرزو در بزم عشق افروختند　　ازتلخی جان کندنم ازعاشقی واسوختند

---

١ - المعنی : المعذب .

دی مفتیان شهر را تعلیم کردم مسئله　　وامروز اهل میکده رندی ز من آموختند

چون رشتهٔ ایمان من بگسسته دیدند اهل کفر
یکرشته ازز نار(١) خوددرخرقهٔ من دوختند

یارب چه فرخ طالعند آنانکه در بازار عشق　　دردی خریدند وغم دنیاودین بفروختند

درگوش اهل مدرسه یارب بهائی شب چه گفت ؟
کامروز آن بیچارگان اوراق خودرا سوختند !

لبعض المغاربه

وكان يعشق غلاما أعور يسمى بركات :

بركات يحكي البدر عند تمامه　　حاشاه بل بدر السماء يحكيه

لم تزو(٢) احدى زهرتيه(٣) وانما　　كملت بذاك بدائع التشبيه

فكانه رام يغمض طرفه　　ليصيب بالسهم الذى يرميه

ابن دقيق العيد

اتبعت نفسك بين ذلة كادح (٤)　　طلب الحياة وبين حرص مؤمل

واضعت عمرك لاخلاعة ماجن(٥)　　حصلت فيه ولاوقار مبجل (٦)

وتركت حظ النفس فى الدنيا وفى　　الاخرى ورحت(٧) عن الجميع بمعزل

لما كان الخلاف بين القوم فى اصالة أنوارما عدا القمر من الكواكب (٨) و اكتسابها غير مختص بالبعض ، بل واقعا فى الكل كما هو مشهور، و فى الكتب مسطور، وكان من المعلوم أن قول العلامة بعد ذكر اكتساب نور القمر من الشمس: اختلفوا فى

١- زنار : بضم اول وثانى مشدد بروزن كفار هررشتهٔ راگويند عموما و رشتهٔ كه بت پرستان و آتش پرستان باخوددارند خصوصاً ٢- لم تزو : لم تخف ٣- زهرتيه : وردتيه والمراد بهما العينان ٤- الكادح : التبعان ٥- ماجن : السفيه الذى لايتقيد فى تكلمه ٦- المبجل : المحترم ٧- رحت : مضيت ٨- الكوكب فى اللغة هو النجم .ولكنه فى اصطلاح العصريين هى الاجرام السماوية الدائرة حول الشموس خاصة . اما التى فى ذاتها شموس فيقال انها نجوم.

أنوار سائر الكواكب ، اشارة الى هذا الخلاف الواقعي المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم ، فان قلت : فهلا جعلت الضمير في قوله : والاشبه انها ذاتية راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام (١) . قلت : لا يخفى ما فيه من البعد والتعسف (٢) فان التعبير عن اختيار شق ثالث غير معروف اصلا بمثل هذه العبارة يشبه الرطانة (٣) كما يشهد به الذوق السليم . فان قلت : يمكن حمل كلامه ابتداء أعلى بيان الخلاف في البعض اعني الخمسة المتحيرة (٤) و تخصيصه نقل الخلاف بالخلاف با لبعض ليس بمعنى : أنه لاخلاف في غيرها حتى يكون كاذبا في دعواه ، اذ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض : قلت: عدم وجدان طريق الى اثبات ذاتية انوار الكل انما يصلح وجها لتخصيص الدليل بالبعض ، لا لنقل الخلاف في البعض، والقول : بانه غير كاذب في هذا النقل، لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض، كلام مموه (٥) لا يحسن صدوره عن ذي روية، اذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل ، بل لزوم كون كلامه حينئذ كلاما مرذولا شديد الفجاجة ، كثير السماجة ، ونظيره ان يقول بعض الطلبة : اختلف المعتزلة والاشاعرة في أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقتاً او كسباً ؟ (٦) والاصح الاول ، فيقال له : ياهذا الخلاف انما هو في كل أفعالهم ، فكيف نقلته في بعضها ؟ فيجيب: بأن الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض ، وانما نقلت الخلاف في البعض، لاني لم أجد طريقا الى اثبات صدور الكل حقيقة ، وهذا كلام لا يرتاب ذو مسكة في تهافته وسخافته ، و مفاسد الكلام غير منحصرة في كونه كاذبا ، بل كثير من مفاسده لا يقصر في الشناعة عن كذبه .

---

١ ـ الاستخدام : في اللغة طلب الخدمة عن شيء . وعند اصحاب البديع هو ان يذكر لفظ له معنيان حقيقيان اومجازيان اومختلفان فيراد به احدهما ثم يراد بالضمير الراجع الى ذلك اللفظ معناه الاخر، او يراد باحد ضميريه احد معنييه ثم بالاخر معناه الاخر ٢ ـ تعسف في القول : حمله على معنى لا تكون دلالته عليه ظاهرة ٣ ـ الرطانة : العجمة وعدم الافصاح في الكلام ٤ ـ المتحيرة : الكواكب السيارة ٥ ـ كلام مموه : له ظاهر وليس له باطن ٦ ـ معنى الكسب في اصطلاحهم هو: ان الله تعالى يخلق الفعل من غير ان يكون للعبد اثر فيه البتة ، لكن العبد يؤثر في وصف كون الفعل طاعة اومعصية . وقيل معناه : اجراء الله بخلق الفعل عند اختيار العبد .

فان قلت : في كلام العلامة شواهد كثيرة دالة على ان كلامه مختص بالخمس المتحيرة ، «منها» قوله : فان قيل: هذا انما يصح في الكواكب التي تحت الشمس ، واما في العلوية الى آخره، فان المتبادر من العلوية في مصطلحهم هو مافوق الشمس ، من السيارات (١) لا جميع ما فوقها «منها» ومن الثوابت ، و«منها» أن كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نوره من الشمس، وحيث انه من السيارة فيناسبه ذكر احوالها لا احوال بقية الكواكب ومنها ان قوله بعيد هذا المبحث: اختلفوا في انه هل للكواكب لون ؟ والاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كمودة زحل ودرية المشتري والزهرة وحمرة المريخ و صفرة عطارد وفي الشمس خلاف ، وأما في القمر فلونه ظاهر في الخسوف، لاريب انه بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بها فيكون ماقبله بيانا للاختلاف في انوارها فقط ايضا، اذ لواحق الكلام تدل على أن المراد من سوابقه ذلك ،«ومنها» قوله : فان قيل : احد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطي الباقية الضوء، قلنا : ان كان من الثوابت لرؤى الكوكب القريب منه هلالياً ونحوه دائما الى آخره ، اذلو كان مراده العموم لكان للمعترض ان يقول : المستنير ايضاً من الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب و البعد، فلا يتم الدليل. قلت : ليس في هذه القرائن دلالة واثبتها شهادة هي ماصدرت به كلامك والامر فيه سهل ، فان حمل العلوية على معناه اللغوي ليس امراً شنيعا لا يمكن الاقدام على ارتكابه ، ليلتجيء الى حمل العبارة على ذلك المعنى السخيف فرارا عن الوقوع فيه، كيف ؟! وامثال ذلك في عبارات القوم أكثر من ان يحصى وأوفر من ان يستقصى ، و كم حملوا المصطلحات على معانيها اللغوية لايسر حادث وأدنى باعث فضلا عن مثل مانحن فيه ، واما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من الشمس فشهادة ضعيفة جدا، اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر الكواكب الاخر بأسرها أيضاً، بل هذا أولى ؛ فانه هو محل النزاع والخلاف واما شهادة ذكر الالوان فمنخرط (٢) ايضا، فان قوله: اختلفوا

١ ـ وقسم العلماء السيارات الى قسمين، السيارات السفلى اي التي افلاكها داخل فلك الارض، والسيارات العليا اي التي افلاكها خارج فلك الارض و هذا التقسيم في بعض المصطلحات ٢ ـ وانخرط علينا فلان اذا اندرأ بالقول السيء

فی انه هل للکواکب لون؟ لاریب انه اشارة الی الخلاف المشهور بین القوم فی أنه هل لشیء من الکواکب غیر القمر لون ام لا؟ ولذلک عدوا فی الوانها حمرة قلب العقرب ایضاً، وقول العلامة : مثل کمودة زحل ودریة المشتری الخ بتعدد السبع السیارة جمیعاً فی معرض التمثیل ، قرینة ظاهرة علی ذلک، والا فلا یخفی سماجة قوله: اختلفوا فی انه هل للسبع السیارة لون؟ والاظهر ذلک مثل ألوان هذه السبع، ولو ان غرضه مازعمت، لکان ینبغی أن یقول: والاظهر ذلک لکمودة زحل و دریة المشتری بلام التعلیل، واما حمل التمثیل علی ارادة کل واحد، فکانه قال: والاظهر ان للسبعة ألواناً مثل کل واحد منها، فلا یخفی سماجته ، ولعل عدم التعرض لذکر الثوابت لکون ألوانها لایخرج عن الالوان الخمسة الموجودة فی السیارات، فلاحاجة الی ذکرها ، اذ المراد هو الایجاب الجزئی و هو ظاهر ، واما شهادة قوله : قلنا ان کان من الثوابت (الخ) علی العموم والا یورد الاعتراض الذی ذکرته ، فشهادة مقبولة لو کان معنی کلامه ما فهمته ، ولیس کذلک ، اذ معنی کلامه : ان ذلک الکوکب الذی یعطی الباقیة الضوء ان کان من الثوابت لم یتغیر الثوابت القریبة منه عن الهلالیة ونحوها فی شیء من الاوقات ، بل یکون ملازمة لوضع واحد دائماً لعدم تطرق البعد والقرب الیها، وان کان من المتحیرة، لزم منه مالزم فی الاستفادة من الشمس من رؤیة المستضیء تارة هلالیا ، وتارة نصف دائرة و نحوها بسبب اعتوار القرب والبعد علیه ، ولو کان معنی کلامه مازعمت لم یکن للتردید الذی ذکره ثمرة، بل کان لغواً محضا و کان یجب الاقتصار علی الشق الثانی فقط ، وهذا ظاهر علی من سلک جادة الانصاف وخلع ربقة الاعتساف ، ثم مما یشهد شهادة معدلة بان کلام العلامة عام فی کل الکواکب سیارها وثابتها ،قوله فی اواخر المبحث : و الفرق بان العلویة والثوابت یستنیر معظم الجزء المرئی منها (الخ) لتشریکه الثوابت مع العلویة فی استنارة معظم المرئی منها فی هذا المقام ینادی علی ماهو المقصد والمرام، والقول: بأن ذکر الثوابت انما هو لنسبة حال العلویة بحالها فی کونهما مشترکین فی ذلک الحکم ، لکونها فوق الشمس، لالاثبات عدم استنارتها من الشمس کلام لااظنک و کل المعی یرتابان(١) فی عدم و ثاقة ارکانه (٢) فلا حاجة للتصدی لصدع بنیانه .

---

١ ـ وفی بعض النسخ : ترتابان ٢ ـ درایں زمان بثبوت رسیده که أنوار ـ☆

والله الهادی .

اذا تقرر هذا فلاباس بتوضیح الکلام الذی أوردناه علی تقدیر اغماض العین عما اسلفناه وقبول کون کلام العلامة خاصا بالخمس المتحیرة لاغیر ، وهو یستدعی تمهید مقدمة هی : أن نفوذ الشعاع فی الجسم علی ضربین الاول : نفوذ مرور وتجاوزعنه الی ماورائه کنفوذ شعاع الشمس فی بعض الافلاك والعناصر منحدرا الینا و نفوذ شعاع البصر فی بعض العناصر والافلاك مرتقیا الی الکواکب ، الثانی نفوذ وقوف واجتماع من غیر تجاوز الی ماورائه کنفوذ ضوء النار فی الجمرة والحدیدة المحماة وضوء الشمس فی الشفق والثلج و نحوهما ونفوذ شعاع البصر فی القطعة الثخینة من الجمد والبلور و الماء الصافی الذی له عمق یعتدبه ، و النفوذ الاول لا یستلزم تکیف الجسم بالضوء

✽ ـ سیارات علویه وسفلیه واقمار آنها مکتسب است از ضوء آفتاب ، واما ثوابت هر یك حکم آفتابی دارند و بالذات منیرند نه مستنیر . ع . اهل هیئت جدید اتفاق دارند در اینکه جسم شمس ذاتاً منشاء نور و نار ، و نور و حرارت را با اشعهٔ خود بسیارات میرساند قدماء دانشمندان علم فلك عقیدهٔ آنان از زمان بطلمیوس تا حدود سال هزار هجری مطابق نقل کتبی که در این فن نوشته شده این است : که تمامی سیارات غیر از قمر در روشنی و نورانیه از خورشید بی نیاز ند ولی عقیده امروزیها این است که سیارات بالذات تیره و ظلمانی و از خورشید کسب نور میکنند و در کتاب اسلام و هیئت است که بعض اخبار اشعار دارد که نور سیارات و روشنی آنها عارضی است و ذاتی نیست. از جمله آنها در بحار الانوار جلد ١٤ : عن ابان بن تغلب : ان الامام السادس جعفر بن محمد علیه السلام قال للمنجم الیمانی : کم ضوء المشتری علی ضوء القمر درجة؟ فقال الیمانی : لا ادری ، فقال ابو عبدالله صدقت الخ. در این حدیث شریف عطارد و مشتری و قمر در ردیف هم ذکر و بین انوار کسبی آنها مقایسه شده است انتهی برای روشن شدن بعلم هیئت جدید و وضع و حالات سیارگان و ثوابت و کیفیت اشعاع نور خورشید بسیارگان ، بدائرة المعارف فرید وجدی (در مادهٔ نجم و فلك و کوکب و شمس) و دائرة المعارف بستانی و اسلام و هیئت شهرستانی و هیئت فلاماریون فرانسوی و سایر کتب متعدده برای این فن مراجعه شود تا معلوم گردد که اساس هیئت قدیم با اصول جدیده چه اندازه فرق دارد؟.

النافذفيه وان كان شديد اولا انعكاسه عنه الى مايقابله، ولو فرض حصوله ففى غاية الضعف والقلة ، بخلاف الثانى فانه يوجب تكيف الجسم بالضوء وانعكاسه عنه تكيفا وانعكاسا ظاهرين وسيما ان كان ذالون كمامانحن فيه، وعلى مثل هذا بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال ابى الريحان (١) له عن سبب احراق الشعاع المنعكس عن الزجاجة المملوة ماء، دون المملوة هواء كماهومذكور فى موضعه وحينئذ اقول: حاصل كلامى على العلامة :ان القائل باستفادة انوار الكواكب من الشمس، له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها من قبيل النفوذ الثانى ، فيستنير اعماقها به كالكرة من البلور الصافية، أو التى لها لون ما اذا اشرقت عليها الشمس ونفذ شعاعها فى جميع أعماقها نفوذ اجتماع، فانه اذا نظر اليها من اى الجهات كان يرى كلها مستنيراً فلا يلزم فى اختلاف تشكلات الكواكب كمافى القمر اذلم يبق شيء من اجزائها مظلما وهذا ظاهر لاسترة فيه .

و ليت شعرى كيف يورد عليه انه لو نفذ شعاع الشمس فى اعماقها لكانت شفيفة(٢) لامحالة، فلايمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولايحجب ماورائها الخ ، فان هذا المورد ان أراد النفوذ بالمعنى الاول فنحن لم نقل به فى الكواكب، كيف ؟ وهو مكيفة بالضوء تكيفا ظاهرا وهومنعكس عنها انعكاساً باهرا ، وان اراد النفوذ بالمعنى الثانى لم يلزم كونها شفيفة ، بل غاية مايلزم منه نفوذ شعاع البصر فيها أيضاً بهذا المعنى لابالمعنى الاول، فكيف يلزم ان لايحجب ماورائها عن الرؤية على ان للمانع ان يمنع لزوم نفوذ شعاع البصر فى أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وان كنا غير محتاجين ، فى اتمام كلامنا الى هذا المنع، والقائل : بانه لولم يكن شعاع البصر ألطف من شعاع الشمس فلا يكون أكثف فكيف ينفذ الثانى دون الاول ، ان اراد معنى التبادل اى كيف ينفذ فيه شعاع الشمس تارة ولاينفذ فيه شعاع البصر اخرى ، فحق ، لكن لاينفعه ولايضرنا ، وان أراد معنى الاجتماع اى كيف لاينفذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس ؟ ففيه نظر ظاهر لجواز ان يكون شدة الشعاع المكتسب القائم بالجسم وبهوره مانعا من نفوذ شعاع

١ـ قد سأل الشيخ ابوريحان عن الرئيس عدة مسائل هذه من جملتها واجاب الرئيس جميعها ونسختها موجودة عندنا ٢ـ الشفيف : الخفيف

البصر فيه كما هومحسوس فى الثلج و البلور الثخين اذا أشرقت عليه الشمس ، فان شعاع البصر يكل و يتفرق بمجرد الوقوع على سطحها و لايمكنه النفوذ فى اعماقها ، وهذا ظاهر ، ومنه يظهر أنه يكفى فى حجب السيارات ماورائها مجرد استضائتها الباهرة للبصر لكنا ضممنا ألوانها الاصلية الى أنوارها الكسبية و جعلنا المجموع موجبا للحجب كما نقلنا عن السيد السند بحصول زيادة الحجب بها فى الجملة ، فاتضح بماتلوناه حال القول : بانه لو كان ضوء الخمس المتحيرة مستفادا من الشمس لما حجبت ماورائها ، واستبان بما قررناه أنه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصا بهذه الخمس فقط وكلامنا عليه باق بحاله ، والحمدلله على جزيل افضاله .

سعدالدين بن عربى

ترى يسمح الدهر الضنين (١) بقربكم
و أحظى (٢) بكم ياجيرة العلم الفرد
اذالم يكن لى عندكم ياأحبتى محل ولا قدر فان لكم عندى

القيراطى

حسنات الخدمنه قد اطالت حسراتى
كلما ساء فعالا قلت ان الحسنات
راحت وفود الارض عن قبره فارغة الايدى ملاء القلوب
قد علمت ما رزأت انما يعرف قدر الشمس بعد الغروب

وحشى

بر درى زاهد شد بسيار آز اريم هست
گر خدا صبرى دهد انديشهٔ كاريم هست
صبر درمى بندد أما نيستم ايمن ز خود خانهٔ پر رخنه وكوتاه ديواريم هست
گر شود ناچار دندان بر جگر بايد نهاد
چارهٔ خود كرده‌ام جان جگر خواريم هست

---

١ ـ الضنين : البخيل ٢ ـ الحظوة : التوفيق

کی گریزم از درت ؟ آماز من غافل مباش
نقش دیوارم ولیکن پای رفتاریم هست
گر چه ناید بندگی من بکار کس ولی
گر تو هم خواهی که بفروشی خریداریم هست

في اعتزال الناس من كلام الشيخ النظامى :

قدردل و پایهٔ جان یافتن جز بریاضت نتوان یافتن
جثهٔ خود پاك ترا زجان کنی چونکه چهل روز بزندان کنی
مرد بزندان شرف آرد بدست یوسف از این روی بزندان نشست
روبه پس پرده و بیدار باش خلوتی پردهٔ اسرار باش
هر چه خلاف آمده عادت بود قافله سالار سعادت بود

خاقانی

هم چنین فرد باش خاقانی کافتاب اینچنین دل افروز است
یارموی سفید دید و گریخت که بدزدی دلش نواموز است
آری از صبح دزد بگریزد گر پی جان سلامت اندوز است
گرچه مویم سفید شد بیوقت سال عمرم هنوز نوروز است
شب کوته که صبح زود دمد نه نشان درازی روز است

لبعضهم

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا عفاف و حياء و كرم
قوله للشيىء : لا، ان قلت : لا و اذا ، قلت : نعم قال : نعم

امیرخسرو في الصمت(١)

سخن گرچه هر لحظه دلکش تر است چو بینی خموشی از آن بهتر است
درفتنه بستن دهان بستن است که گیتی به نیك و بد آبستن است
پشیمان ز گفتار دیدم بسی پشیمان نگشت ازخموشی کسی

---

١ ـ الصمت : السكوت

شنیدن ز گفتن به اردل نهی کراین پر شود مردم از وی تهی
صدف زان سبب گشت جوهر فروش کهازپای تاسر همه گشت گوش
همه تن زبان گشت شمشیر تیز بخون ریختن زان کند رستخیز

وله

نور خدا بر دمد از خوی خوش موی سفیدی کند از بوی خوش
مکرم اگر چند کشد جور دهر همدهد از منفعت خویش بهر
درکه شکستند نه باطل شود سرمهٔ چشم و فرح دل شود
مردمی‌از مردم بی رو که دید روی درآ یینهٔ زانو که دید

خاقانی

خاقانی را مپرس کز غم ایام چگونه میگذارد ؟
جوجوستد آنچه دادش ایام خرمن خرمن همیسپارد

وله

عذر داری بنال خاقانی کاهل کم‌داری آشنا کمتر
دشمنانت ز خاك بیشترند دوستانت زکیمیا کمتر

لاادری

وقت غنیمت شمار ورنه چو فرصت نماند
ناله کرا داشت سود آه کی آمد بکار؟!
قوم‌جعلوا احشاشتی(١)مرعاهم ما أعذبهم عندی ما أحلاهم ؟
کم‌ذاب‌فؤادی‌بهواهم کمداء لا انسبهم الی الجفا حاشاهم

الصلاح الصفدی

صدیقك‌مهما جنی غطه (٢) و لاتخف شیئا اذا أحسنا

---

١ ـ الحشاشة : الامعاء ومافی‌الجوف، و المرادان‌القوم من جسیم ما ادخلوه علی من‌العذاب افنوامعائی ٢ ـ غطه : الق علیه‌الغطاء .

وكن كالظلام مع النار اذ يوارى الدخان ويبدى السنا

الشيخ جمال الدين مطروح

عانقته فسكرت من طيب الشذا(١) عضن رطيب بالنسيم قد اغتذى
نشوان ما شرب المدام و انما اضحى بخمر رضابه متنبذا (٢)
اضحى الجمال باسره فى اسره فلاجل ذاك على القلوب استحوذا(٣)
واتى العذول يلومنى من بعدها اخذ العزام على فيه ما خذا
لا انتهى لا انثنى لا ارعوى عن حبه فليهذفيه من هذا (٤)
والله ما خطر السلو بخاطرى مادمت فى قيد الحيوة ولاازى
ان عشت عشت على هواه وان امت و جدابه وصبابة (٥) يا حبذا

ارجانى

ارى بين أيامى وشعرى قدبدا لتعجيل اتلافى خلاف تجددا
فقد اصبحت سوداوشعرى ابيضا وعهدى بها بيضاوشعرى اسودا

سنائى

خدايا زخوانى كه از بهر خاصان كشيدى نصيب من بينوا كو؟
اگر ميفروشى بهايش كه داده است وگر بيبها ميدهى بخش ما كو ؟
قد طال تلهفى وزادت محنى والله لقد كنت عن العشق غنى
قد صرت اذا رايت من يعرفنى امسى خجلا ود معتى تسبقنى

آخر

يامن هجروا و غيروا احوالى مالى جلد على جفاكم مالى
جودوا بوصالكم على مدنفكم(٦) فالعمر قد انقضى و حالى حالى

---

(١) الشذا بالالف المقصوره: الريح الطيب ـ ٢ الرضاب : الريق ماء الفم متنبذ : شارب للنبيذ ٣ـ استحوذ : تسلط عليه ٤ـ أنثنى : اميل ، ارعوى: ارتدع هذا، يهذو : من الهذيان و هو الكلام المهمل ٥ ـ صبابة : البقية من الماء فى الاناء ٦ـ المدنف : المبتلى بالمرض

ابن واصل

من شاب قدمات وهو حي يمشي على الارض مشى هالك
لو كان عمر الفتى حسابا كان له شيبه فذلك

فضولى

سعادت ازلی قابل زوال اول ماز گونش پر استنه هم دو شسه پایمال اول ماز

اسماء الانبياء الذين ذكروا في القران العزيز خمسة و عشرون نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، آدم ، ادريس ، نوح ، هود ، صالح ، ابرهيم ، لوط، اسمعيل، اسحق، يعقوب ، يوسف ، ايوب شعيب، موسى، هرون، يونس ، داود ، سليمن ، الياس ، اليسع ، زكريا يحيى ، عيسى ، وكذا ذو الكفل (١) عند كثير من المفسرين .

نقل الامام الرازي في التفسير الكبير اتفاق المتكليمن على ان من عبد وو عالاجل الخوف من العقاب او الطمع في الثواب لم اتصح عبادته ولا دعاؤه ذكر عند قوله تعالى : ادعوا ربكم تضرعا وخفية (٢) وجزم في اوائل تفسير الفاتحة بانه لو قال: اصلى لثواب الله اوالهرب من عقابه فسدت صلاته

النيشابوري اورد في تفسير قوله تعالى (ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب)(٣) نبذا من أوصاف الحجاج وذكر انه قتل مائة الف وعشرون الف رجل صبرا بغير ذنب وانه وجد في سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امراة منهم ثلثة و ثلثون الفا

---

١ ـ في تفسير الصافي في المجلد الاول (الجزء الاول ص ١٠٢ ط تهران :ذو الكفل وهو يوشع بن نون) الاعراف الاية (٥٥) ٢ ـ في تفسير الرازي (ج ١٤ ص ١٣٥ ط سنة ١٣٥٢ بمصر) اما من اتى بها خوفا من العقاب وطمعا في الثواب وجب ان لا تصح، لانه ما اتى بها الاجل وجه وجوبها وفي (ج ١ ص ٢٥٠)قال: لوقال :اصلي لثواب الله او للهرب من عقابه فسدت صلوته «انتهى» ولا يخفى ان صيرورة الصلوة عبادة انما تتوقف على ان لا تكون الارادة المتعلقة باتيانها ناشئة من المبادى الدنيوية والاغراض المرتبطة بهذا العالم ، نعم يعتبر مع ذلك ورود الاذن من الشارع ولو كان في ضمن الامر ، فبناء عليه هذا لو اتى بها خوفا من العقاب و طمعا في الثواب صحت صلوته على ما هو الحق المحقق . ٣ـ الحجرات . الاية ١١ .

مایجب علی احدمنهم قطع ولاقتل ولاصلب .

الانسان یطلق علی المذکر و المؤنث وربما یقال للاثنی: انسانة و قدجاء فی قول الشاعر .

لقدکستنی فی الهوی ملابس الصب الغزل
انسانة فتانة بدر الدجی منها خجل
اذازنت عینی بها فبالد موع تغتسل

أورد هذه الابیات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذاالشعر کانه مولد (۱)

قال فی القاموس : الانس البشر کالانسان الواحد انسی وقال فی فصل النون الناس یکون من الانس ومن الجن جمع انس اصله اناس جمع عزیز ادخل علیه ال «انتهی کلامه» قال کاتب الاحرف: ان کلام القاموس صریح فی جواز اطلاق الانس : علی الجن وهو بعید جداً فلیتدبر ذلك .

من المثنوی المعنوی

آفتی نبود بتر از ناشناخت تو بریارو نیاری عشق باخت
یار را اغیار پنداری همی شادئی را نام بنهادی غمی
این چنین نخلیکه قد یارماست چونکه مادردیم نخلشدار ماست
اینچنین مشکین که زلف میر ماست چونکه بیعقلیم آنزنجیر ماست

من الحدیقه

صوفیان دردمی دو عیدکنند عنکبوتان مگس قدید(۲) کنند
آنکه ازدست روح قوت خورد کی نمک سود عنکبوت خورد؟

۱ـ المولد :المحدث من کل شیء ومنه « المولدون» من الشعراء اوالاد باء سموا بذلك لحدوثهم ، رجل مولدو کلام مولد : عربی غیرمحض .

۲ـ قدید بروزن جدید : گوشت خشك شده را گویند مستسقی را نافع است خصوصاً که درسر که جوشانیده باشند ۰ برهان

و منها

زالکی کرد سر برون ز(۱) نهفت کشتك خویش خشك دید چه گفت
ای همه آن تو چه نو چه کهن رزق برتست هرچه خواهی کن

الشیخ اوحدی الدین الکرمانی

آنکس که صناعتش قناعت باشد کرداروی از جملهٔ طاعت باشد
زنهار طمع مدار الازخدا کین رغبت خلق نیمساعت باشد

الکاتبه بهاء الدین محمد

جور کم به ز لطف کم باشد که نمك بر جراحتم پاشد
جور کم بوی لطف آید ازو لطف کم محض جور زاید ازو
لطف دلدار این قدر باید که رقیبی ازاو برشك آید

للاوحد الکرمانی

درخانه دلم گرفت از تنهائی رفتم بچمن چو بلبل شیدائی
چون دیدمرا سرو سهی سر جنباند یعنی بچه دلخوشی به بستان آئی

مجد همگر

مرا ز روی تعجب معاندی پرسید پدر ز روی چه معنی نداشت روح الله
جواب دادم و گفتم که او مبشر بود باحمد قرشی جمع خلق راز اله
مبشر از پی آن تا که مژده آرد زود روا بود که دو منزل یکی کند در راه

عبدی کنابدی

هرکه سخن را بسخن ضم کند قطرهٔ از خون جگر کم کند

من المثنوی المعنوی

باده نی در هر سری شر میکند آنچنان را آنچنان تر میکند
گر بود عاقل نکوتر می‌شود ور بود دیوانه بدتر می‌شود

---

۱ ـ زال بروزن سال : پیر فرتوت سفید موی باشد و نام پدر رستم نیز هست وچون او سفید موی بدنیا آمده بود باین نام خوانند .

لیک چون اغلب بدند و بدپسند — برهمه می را محرم کرده اند
حکم اغلب راست چون اغلب بدند — تیغ را از دست رهزن استدند

من ملا جامی

مجموعهٔ کونین بآئین سبق — کردیم تفحص(١) ورقا بعد ورق
حقا که نخواندیم و ندیدیم در او — جز ذات حق و شئون ذاتیهٔ حق

خاقانی

خاقانیا بتقویت دوست دل نبند — وز غصه و شکایت دشمن جگر مخور
بر هیچ دوست تکیه مزن کو بعاقبت — دشمن نماید و نبرد دوستی بسر
گر دوست از غرور هنر بیندت نه عیب — دشمن بعیب کردنت افزون کند هنر
ترسی ز طعن دشمن گردی بلند نام — بینی غرور دوست شوی پست و مختصر
پس دوست دشمنست بانصاف باز بین — پس دشمنست دوست بتحقیق در نگر
گر عقلت این سخن نپذیرد که گفته ام
این عقل را نتیجهٔ دیوانگی شمر

قال المحقق التفتازانی فی شرح الکشاف عند قوله تعالی فی سورة النساء : (واذا قیل لهم تعالوا الی ما انزل الله» (٢) ، ماصورته : کان بنو حمدان (٣) ملوکا اوجهم للصباحة ، والسنهم للفصاحة ، وأیدیهم للسماحة ، وابوفراس اوحدهم بلاغة و براعة و فروسیة و شجاعة حتی قال الصاحب بن عباد : بدیء الشعر بملك ، وختم بملك یعی امریء القیس ، وابافراس وقدادر که حرفة الادب و أصابته عین الکمال فأسرته الروم فی بعض وقایعها فازدادت رومیاته رقة و لطافة .

---

١ ـ در بعض نسخ تصفح است وهردو بمعنای جستجو کردن است ٢ ـ النساء الایة ٦١
٣ ـ قال فی معجم قبائل العرب (ج١ ص٢٩٨ ط مصر ١٣٦٨) : حمدان : بطن من بنی عدی بن اسامة بن غانم بن تغلب بن و ائل بن قاسط من العدنانیة منهم ملوك الموصل والجزیره ایام المتقی ومن بعده من خلفاء العباسیین (تاریخ ابن خلدون ج٢٢ ص٣٠٢ و ج ٤ ص٤٥٣ نهایة الارب للقلقشندی ٠)

فمنها ما قال وقد سمع حمامة بقربه تنوح على شجرة عالية :

اقول وقد ناحت بقربی حمامة أيا جارتا هل تشعرين بحالی
معاذ الهوی ماذقت طارقة النوی (١) ولا خطرت منك الهموم ببال
ايا جارتاما انصف الدهر بيننا تعالی اقاسمك الهموم تعالی
أيضحك ماسور (٢) وتبكی طليقة ويسكت محزون ويندب سال (٣)
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة (٤)
ولكن دمعی فی الحوادث غالی (٥)

« انتهى كلامه » والغرض بالاستشهاد قوله : تعالی بكسر اللام وكان القياس تعالی بالفتح .

فی معرفة قدر الاجتماع مع الاحباب .

من كلام الخسرو الدهلی

گر آسایشی خواهی از روزگار جمال عزیزان غنیمت شمار
بجمعیت دوستان روی نه پراکندگانرا بیکسوی نه
بدوری مکوش ارچه بدخوست یار که دوری خود افتد سرانجام کار
اگر جامه تنگست پاره مکن که خود پاره گردد چو گردد کهن
مزن شاخ اگر میوه تلخست نیز خود افتد چو پیش آیدش برگ ریز
چو لابد جدائیست از بعد زیست بعمداً جدا زیستن بهر چیست ؟
کجا بودی ایمرغ فرخنده پی ؟ چه داری خبر ازحریفان حی !
بشادی کجا میگذارند گام سفر تا چه جایست و منزل کدام ؟
فغان زانحریفان پیمان گسل (٦) که یکره زما بر گرفتند دل

کی بو که سر زلف توراچنك زنم صد بوسه بر آن لبان گلرنك زنم
در شیشه کنم مهر ووفای همه را در پیش توای نگار بر سنك زنم

---

١ ـ النوی: البعد . ٢ ـ الماسور : الواقع تحت الاسارة ٣ ـ سال من السلوان: الفارغ من الهم ٤ ـ المقلة : العين ٥ ـ غالی : ذو القيمة ٦ ـ پیمان گسل: پیمان شکن .

رشید وطواط

دور ازدرت ایشکر لب‌سیمین بر ازرنج تن ودرددل و خونجگر
حالیست که گرعوض کنم بامرگش چیز دگرم نهاد باید بر سر

من المثنوی المعنوی

فرخ آن ترکی که استیزه نهد اسبش اندر خندق آتش جهد
چشم‌خود از غیر و غیرت دوخته هم‌چو آتش‌خشك وترا سوخته
گر پشیمانی بر او عیبی کند آتش اول در پشیمانی زند

وله

هرچه‌ازوی‌شادگردی در جهان از فراق آن بیندیش آنزمان
زانچه گشتی‌شادبس گرشاد شد آخرازوی‌جست‌وهم‌چون‌بادشد
ازتو هم بجهد تو دل بروی منه پیش‌کوبجهدتوپیش از وی بجه

سعدی

تاسگانرا وجوه پیدا نیست مشفق و مهربان یك دگرند
لقمه‌ای‌در میان شان انداز که تهی‌گاه یکدیگر بدرند

من المثنوی المعنوی

هربلاکین قومرا حق داده است زیر آن گنج کرم بنهاده است
لطف‌اودرحق هر که‌افزون‌شود بیشك آنکس‌غرقه‌اندرخون شود
دوستان را هر نفس جانی دهد لیك جان سوزد اگر نانی دهد

لله‌درقائله

فلك‌دون نواز یکچشم است آن یکی هم بفرق سر دارد
هرخریرا که‌دم گرفت بمشت میندانند که دم خر دارد
میبرد تا فراز کلهٔ خویش بیندش دم چو دست بر دارد
برزمینش زند که خرد شود خردیگر بجاش بر دارد

حکیم سنائی

این جهان بر مثال مرداریست کرکسان دور او هزار هزار
این مر آنرا همی زند مخلب(۱) آن مر اینرا همی زند منقار
آخر الامر بگذرند همه وزهمه با زماند آن مردار

من المثنوی

هرچه داری دردل ازمکر و رموز پیش ما پیدا بود مانند روز
که بپوشیمش ز بنده پروری توچرا رسوائی ازحد میبری
لطف حق باتو مداراها کند چونکه ازحد بگذری رسوا کند

شیخ عطار

دعوی خدمت کنی با شهریار خودزعشق خویش باشی بیقرار
گرچه خودراسخت بخردمیکنی درحقیقت خدمت خود میکنی
چندخواهی بود مرد نا تمـام نه بدونه نیك نه خاص و نه عام

الشیخ سیف الدین الصوفی

هرچندگهی زعشق بیگانه شوم با عافیت آشنا و همخانه شوم
ناگاه پری رخی بمن برگذرد برگردم ازاینحدیث وبیگانه شوم

ونقل عن هذا الشیخ : أنه حضر جنـازة ، فالتمس الحاضرون تلقین المیت،فلقنه بهذه الرباعیة :

گرمن گنه جمله جهان کردستم لطف توامید است که گیرد دستم
گفتی که بوقت عجز دستت گیرم عاجز ترازاین مخواه کاکنون هستم

گر ندارم از شکر جز نام بهر آن بسی بهتر که اندر کام زهر
آسمان نسبت بعرش آمد فرود ورنه بس عالیست پیش خاك بود

بعض الافاضل من الصوفیة

بدکردم واعتذار بدتر ز گناه چون هست دراین عذر سه دعوی تباه

---

۱ ـ مخلب بکسر میم :چنگال مرغان ودرندگان،یامخصوص مرغان شکاری.

دعوی و جودو دعوی قدرت و فعل لا حول ولا قوة الا باللّٰه

رشگی

از حال خود آگه نیم لیك اینقدر دانم که تو
هرگاه در دل بگذری اشگم زدامان بگذرد

عرفی

خوش آنکه از تو جفائی ندیده میگفتم
فرشته خوی من آیا ستمگری داند ؟

قال بعض الحکماء : اذا أردت أن تعرف ربك ، فاجعل بينك وبين المعاصی حائطاً من حديد.

سمنون المحب

وكان فوادی خاليا قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو و يمزح
لی أن دعا قلبی الهوی و أجابه فلست أراه عن فنائك يبرح
دميت ببين(١) منك ان كنت كاذبا وان كنت فی الدنيا بغيرك افرح
و ان كان شیء فی البلاد بأسرها اذا غبت عن عينی بعينی يملح
وان شئت واصلنی وان شئت لاتصل فلست أری قلبی بغيرك يصلح

خسرو

ما بیخبر از نظاره بودیم جان رفت و خبر نکرد ما را

ضمیری

عشق آمد و صبر از دل دیوانه برون رفت
صد شکر که بیگانه از اینخانه برون رفت

بابانصیبی

وای بروزگارمن درتواگراثرکند ناله و آه نیمشب گریه صبحگاهیم

١- بان بيناً بيوناً : انقطع منه .

اختلطت غنم الغارة بغنم اهل الکوفة، فتورع بعض عباد الکوفة عن أكل اللحم، و سئل کم تعیش الشاة ؟ قالوا: سبع سنین، فترك أكل لحم الغنم سبع سنین .

من وصایا سلیمان بن داود عليه السلام : یابنی اسرائیل لاتدخلوا اجوافکم الاطیبا ، ولا تخرجوا من افواهکم الاطیبا .

کان بعض العباد یقول: لو وجدت رغیفا من حلال لاحرقته، ثم سحقته ثم جعلته ذروراً (١) لاداوی به المرضی .

کتب الشیخ الجنید الی الشیخ علی بن سهل الاصبهانی : سل شیخك أباعبدالله محمد بن یوسف البناء: ما الغالب علی امره ؟ فسئله فقال : اکتب الیه والله غالب علی أمره (٢) .

ومن کلام سمنون المحب اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه ، واول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه .

نصیبی

دامان خرابات نشینان همه پاکست تردامنی ماست که تادامن خاکست

نظیری

گرد سر میگردم امشب شمع این کاشانه را
تا بیاموزم طریق سوختن پروانه را

نزاری گیلانی

مردم از محرومی و شادم که نومید از تو ساخت
تلخی جان کندنم امیدواران شما

صبری

بگرد خاطرم ای خوشدلی چه میگذری؟ کدام روز مراباتو آشنائی بود ؟ !

---

١ ـ الذرور : مایذر فی العین او الجرح من دواء ٢ ـ اقتباس من قوله تعالی فی سورة یوسف ٠ الایة ٢١

سنائی

ای اهل شوق وقت گریبان دریدنست
دست مرا بسوی گریبان که میبرد ؟

مولانا اشرف بافقی

قطع امید من کند دم بدم از وصال خود
تا نکنم دل حزین شاد بانتظارهم

عماد فقیه

برخاطرم غباری ننشیند از جفایش آئینهٔ محبت زنگار بر نتابد

گلخنی

ای‌مردگان زخاك یکی‌سر بدر کنید بر حال زندهٔ بتر از خود نظر کنید

حزنی

حزنی این‌عشقست نه‌افسانه‌چندین‌شکوه‌چیست ؟
لب‌بدندان‌گیر و دندان بر جگر نه باك نیست

خان میرزا

بی درددل حیات چو ذوقی نمیدهد آسودگان‌بعمرخود آیا چه دیده‌اند ؟

حسن دهلوی

حسن دعای تو گر مستجاب نیست مرنج
ترا زبان دگر و دل دگر دعا چه کند ؟

شریف

نصیبم گشته چندان تلخکامی بعدهر کامی
که ممنونم‌ز گردون گر بکام من نمیگردد

بابانصیبی

شبها توخفته من‌بدعا کز تو دور باد آه کسان که بهرتودرخون نشسته‌اند

وله

زنده در عشق چسان بود نصیبی مجنون
عشق آنروز مگر اینهمه دشوار نبود

وله

عالمی کشته شدوچشم تورا ناز همان صدقیامت شدوحسن تو در آغاز هنوز

شبلی

تلخ باشدزهر مرگ اما بشرینی هنوز میتواند تلخی هجران زکام من برد

لاادری

ز شورانگیز خالی گشته حاصل دانهٔ اشکم
که مرغ وصل هرگز گرد دام من نمیگردد
چنان زهر فراقی ریختی در ساغر (١) جانم
که مرك از تلخی آن گرد جان من نمیگردد

غم زمانه خورم یافراق یار کشم ؟ بطاقتی که ندارم کدام بار کشم؟!

عشق تو اندیشه‌را سوخت که رسوا شدم ورنه کس ازمن نبود عاقبت اندیش تر

بگذشت بهار و وانشد دل این غنچه مگر شگفتنی نیست ؟

سعدی

هزارجهد بکردم که سرعشق بپوشم نبود بر سر آتش میسرم که نجوشم

ساکنان سرکوی تو نباشند بهوش کان زمینست که ازوی همه مجنون خیزد

أهلی

بعاشقان جگرچاك چون رسی أهلی بیك دوچاك که در جیب پیرهن کردی

١ ـ ساغر بروزن لاغر پیالهٔ شراب‌را گویند نظامی قمی گوید :
جهان‌وام‌خویش از تو یکسر برد بجرعه فرستد بساغر برد
وساغر نیزنام قصبه‌ایست‌ازدکن .

ولە

بجز هلاك خودش آرزو نباشد هیچ کسیکه یافت چو پروانه ذوق جانبازی

مجیر

بغمم شاد شوی میدانم غم دل باتو از آن میگویم

شکیبی

شبهای هجر را گذراندیم وزنده‌ایم مارا بسخت جانی خود این گمان نبود !

ولە

ای غایب ازدودیده چنان دردل منی کز لب گشودنت بمن آواز میرسد

حسن

یکسر مو دلت سفید نگشت هیچ مودر تنت سیاه نماند
ایحسن توبه آنگهی کردی که تو را قوت گناه نماند

صبری

چون دل بشکوه لب بگشاید بگو که من
شرمنده از کدام وفای تو سازمش ؟!

یحیی

پاك بازم آرزوی دل نمیدانم که چیست؟
اینکه مردم وصل میگویند حیرانم که چیست ؟

من کلام ابی سهل الصعلوکی الصوفی: من تصدرقبل أوانه ، فقدتصدی لهوانه.
ومن کلامه ایضا : قدتعدی من تمنی ان یکون کمن تعنی(١)

قال بعض الاکابر من الصوفیة التصوف کمثل السرسام اوله هذیان وآخره سکون ، فاذا تمکنت خرست . قال الشیخ العارف مجد الدین البغدادی : رأیت

١ـ العناء : التعب

النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام ، فقلت له : ماتقول فی حق ابن سینا ؟ فقال صلی الله علیه وآله : هو رجل اراد ان یصل الی الله تعالی بلاوساطتی ، فحجبته بیدی هکذا فسقط فی النار(١)

گر کسب کمال میکنی میگذرد ور فکر محال میکنی میگذرد
دنیا همه سر بسر خیالست خیال هر نوع خیال میکنی میگذرد

گلخنی

هرچندشب آزرده‌تر از کوی توایم پیش از همه کس روز دیگر سوی توایم

لکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز

جان ببوسی میخرد آنشهریار مژده ای عشاق آسان گشت کار
ابذلوا أرواحکم یا عاشقین أن تکونوا فی هوانا صادقین
درجوانی کن نثار دوست جان روعوان بین ذلك(٢) را بخوان
پیرچون گشتی گران جانی مکن گوسفند پیر قربانی مکن
هر که در اول نسازد جان نثار جان دهد آخر بدرد انتظار

سلمان ساوجی

از بسکه شکستم و ببستم توبه فریاد همیکند ز دستم توبه
دیروز بتوبه‌ای شکستم ساغر امروز بساغری شکستم توبه

---

(١) هذه الکلمات ونظائرها لیست بکاشف عن عقیدته بها «قده» بل ینقلها کما ینقل غیرها واعتقاده بهالیس بمعلوم ٢ ـ اشاره بداستان قوم موسی (ع) است که در سوره بقره از آیه ٦٦ تا ٧١ مذکور واجمال آن این است : پیرمردی اموال فراوانی داشت ووارث او منحصر بیك پسر بود پسران برادر این مرد آن پسررا کشتند برای اینکه خود وارث برند درمحضر حضرت موسی (ع) آمده خون پسرعموی خود را خواستند حضرت فرمود که خداوند میفرماید گاوی را کشته وعضوی از آن را بکشته زده زنده میشود وقاتل خود را نشان میدهد ازروی شگفت بموسی گفتند آیا استهزاء میکنی ؟ فرمود پناه میبرم بخدا، گفتند که بخوان پروردگارت را که چه گاوی باشد؟ گفت موسی که خدا میفرماید آن گاوی است نه پیر از کار افتاده نه جوان کار ندیده ... تا آخر .

شیخ نصیر طوسی

از هرچه‌نه ازبهر توکردم توبه　　وربی توغمی خورم از آن‌غم توبه
وان‌نیز که‌بعدازاین‌برای توکنم　　گربهتر از آن توان از آنهم توبه

حسن‌دهلوی

دارم دلکی‌غمین بیامرز ومپرس　　صدواقعه درکمین بیامرزو مپرس
شرمنده شوم اگر بپرسی عملم　　ای اکرم اکرمین بیامز ومپرس

شیخ ابوسعیدابوالخیر

درراه‌یگانگی نه‌کفر است‌ونه دین　　یك گام ز خود برون نه و راه ببین
ایجان جهان‌تو راه اسلام گزین　　با مارسیه نشین و با خود منشین

من المثنوی المعنوی

من‌نگویم زین‌طریق آمد مراد　　میطپم‌تاازکجا خواهد گشاد ؟
سر بریده مرغ هرسو می‌طپد　　تاکدامین سودهدجان‌ازجسد ؟!
مردنت اندر ریاضت زندگیست　　رنج‌این‌تن روح‌را پایند گیست
هان‌ریاضت‌را بجان شو مشتری　　چون‌سپردی‌تن‌بخدمت‌جان بری
هرگرانی‌راکسل‌خود از تن‌است　　جان‌زخفت‌دان‌که‌در پریدنست

عنه ایضاً

من‌زدیگی لقمه‌ای بندوختم　　کف‌سیه‌کردم‌دهان‌را سوختم
یوسفم درحبس توایشه نشان　　هین‌تو از دست زمانم وارهان
زاری یوسف شنو ایشهریار　　یابر آن یعقوب بیدل رحم آر
ناله‌ازاخوان‌کنم یا از زبان　　دورافتادم چو آدم از جنان
ایعزیزمصر در پیمان درست　　یوسف مظلوم درزندان تست
درخلاص‌اویکی‌خوابی ببین　　زود فالله یحب المحسنین
جان شود از راه جان جانرا شناس
یار بینش شو نه فرزند قیاس

مزد مزدوران نمیماند بکار کان‌عرض‌وین‌جوهر است‌وپایدار
سرغیب آنرا سزد آموختن کوز گفتن لب‌تواند‌دوختن
جوش‌نطق‌ازدل‌نشان‌دوستیست بستگی‌نطق از بی ألفتیست
دل که دلبر دیدکی ماند ترش ؟
بلبلی گل دیدکی ماندخمش ؟ (۱)
لوح‌محفوظاست پیشانی‌یار راز کونینت نماید آشکار
پنج‌وقت اندرنمازت‌رهنمون عاشقون‌هم‌فی‌صلوةدائمون (۲)
نه زپنج آرام گیرد آنخمار که‌در آنسرهاست‌نه‌باصدهزار
نیست زرغبا (۳) میان عاشقان
سخت مستسقیست جان عاشقان
دردل‌عاشق بجزمعشوق‌نیست درمیانشان‌فارق‌ومفروق‌نیست

الشیخ ابو سعید ابو الخیر

دل‌کردبسی نگاه در دفتر عشق جزروت‌ندیدهیچ‌رودرخورعشق
چندان‌که‌رخت‌حسن‌نهدبرسرحسن شوریده‌دلم‌عشق‌نهدبرسرعشق

امیدی

افتاده حکایتی در أفواه کائینه سیاه گردد از آه
این طرفه که آه صبحگاهی ز آئینهٔ دل برد سیاهی

ای‌نفس‌دمی‌مطیع‌فرمان‌نشدی وزکردهٔ‌خویشتن‌پشیمان‌نشدی
صوفی و فقیه و زاهد و دانشمند
این جمله شدی ولی مسلمان نشدی

سعدی

گرش‌به‌بینی ودست‌از ترنج بشناسی روا بود که ملامت کنی زلیخا را

---

۱ ـ خمش : مخفف خاموش ۲ ـ اشارة‌الی‌قوله‌تعالی فی‌سورة‌المعارج : الآیة (۲۳)
۳ ـ اشارة الی قول النبی (ص) : زرغباً تزدد حباً و قد رواه السیوطی فی الجامع الصغیر (ج ۲ حدیث ٤٥٥٥)

لما ماتت ليلى أتى المجنون الى الحى وسئل عن قبرها ولم يهدوه اليه ، فاخذ يشم تراب كل قبر يمر به حتى شم تراب قبرها فعرفه وانشد (١)

أرادوا ليخفوا قبرها عن محبها وطيب تراب القبر دل على القبر

ثم مازال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها .

وقفت أعرابية على قبر أبيها ، فقالت : ياابت ان فى الله تعالى عوضاً عن فقدك ، و فى رسول الله اسوة فى مصيبتك ، ثم قالت : أللهم نزل بك عبدك خالياً مقفراً من الزاد محشوش المهاد غنياً عمافى ايدى العباد ، فقيراً الى مافى يدك ياجوادوانت أى رب خير من نزل به المرملون (٢) واستغنى بفضله المقلون (٣) وواج فى سعة رحمته المذنبون اللهم فليكن قرى عبدك منك رحمتك ومهاده جنتك ثم بكت وانصرفت .

سعدى

این دغل دوستان که می بینی مگسانند دور شیرینی

تاطعامی که هست مینوشند همچو زنبور برتو میجوشند

تاب روزی که ده خراب شود کیسه چون کاسهٔ رباب شود

ترک صحبت کنند و دل داری دوستی خود نبود پنداری

باردیگر که بخت باز آید کامرانی ز در فراز آید

دوغ بائی بپز که ازچپ وراست دروی افتند چون مگس درماست

راست گویم سگان بازارند کاستخوان ازتو دوستر دارند

من المثنوى

کم گریز از شیر و اژدرهای نر و آشنایـان ایبرادر الحذر

خویش را مؤذون وپست و سخته کن

زآب دیده نان خود را پخته کن

---

١ ـ وقد نظم هذا المضمون بالفارسية مطلعه :

شنیده ستم که مجنون دل افکار چوشد از مردن لیلی خبردار

٢ ـ المرملون : الايتام والمساكين والارمل من لازوج له ٣ـ المقلون : الفاقدون المادة

ایکمان وتیرها برساخته صید نزدیك وتو دورانداخته
آنچه حقست اقرب از حبل الورید
تو فکنده تیر فکرت را بعید
هر که دور انداز تراو دور تر وزچنین گنجی بودمهجور تر
فلسفی خودرادراندیشه بکشت کویدواوراسوی گنجست پشت
جاهدوافینا بگفت آنشهریار جاهدوا عنا نگفت ای بیقرار
ای بساعلم وزکاوات و فطن گشته رهرورا چوغول راهزن
در گذراز فضل واز جلدی وفن کارخدمت داردو خلق حسن
بهر آن آورد خالق مان برون ما خلقت الانس الا یعبدون

شیخ عطار

کاف کفرا یدل بحق المعرفة خوشترم آید زفای فلسفه
زانکه این علم لزج چون ره زند بیشتر بر مردم آگه زند

لکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز :

هر که نبود مبتلای ماه روی نام او از لوح انسانی بشوی
دل که فارغ باشد از مهر بتان لتۀ حیضی بخون آغشته دان
سینۀ فارغ ز مهر گلرخان کهنه انبانیست پراز استخوان
کل من لم یعشق الوجه الحسن قرب الرحل الیه و الرسن
یعنی آنکسرا که نبودعشق یار بهر او پالان و افساری بیار

قاسم بیك حالتی

پیوسته زمن کشیده دامن دل تست فارغ زمن سوخته خرمن دل تست
گر عمر وفا کندمن از تو دل خویش فارغ تر از آن کنم که از من دل تست

الرشید الوطواط

ای روی تو فردوس برین دل من روزان وشبان غمت قرین دل من
گفتم مگر از دست غمت بگریزم عشق تو گرفت آستین دل من

في مليح يحرث

لله حراث مليح غدا في كفه المحراث ما اجمله ؟!
كانه الزهرة (١) قدامه الثور يراعي مطلع السنبله (٢)

في الشيب من مخزن الاسرار للشيخ نظامي :

دولت اگر دولت جمشيديست موى سفيد آيت نوميديست
صبح بر آمد چو سوى مست خواب كز سر ديوار گذشت آفتاب
رفت جوانى و تغافل بسر جاى دريغست دريغى بخور
گم شدهٔ هر كه چو يوسف بود گم شدنش جاى تأسف بود
فارغى از قدر جوانى كه چست ؟ تا نشوى پير ندانى كه چيست؟
گر چه جوانى همه چون آتش است
پيرى تلخست و جوانى خوشست
شاهد باغست درخت جوان پير شود بركندش باغبان
شاخ تر از بهر گل نوبر است هيزم خشك از پى خاكستر است

ميرزا سلمان

بلبل اگر مست گلست اين ترانه چيست ؟
گر نيست عشق زمزمهٔ عاشقانه چيست
ساقى اگر نه پرده فتادى زروى كار
ميگفتمت كه نغمهٔ چنگ وچغانه(٣)چيست ؟
پرواز كرد طاير ادراك سالها
معلوم اونشد كه در اين آشيانه چيست ؟

١- الزهرة : هو النجم المعروف ٢- يعني ان نجمة الثور لا تطلع حتى تطلع نجمة سنبله

٣ - چنگ : نام سازى است مشهور، چغانه بروزن ترانه : نام سازى است كه مطربان نوازند ، و نام پرده ايست از موسيقي وقصيدة شعر راهم گويند .

چون درازل وجود یکی ثابت است وبس — این مبحث وجود وعدم درمیانه چیست؟
ای دل اگر زمانه بکامت نشد منال — ازبخت خودبنال گناه زمانه چیست ؟
چون در نخست نیك وبدازهم جدا شدند
واعظ بگوشه‌ای بنشین این فسانه چیست ؟
آدم زسرنوشت برون آمد از بهشت — بسم‌الله ای فقیه بگوعیب دانه چیست ؟
سلمان اگرنه مهرمهی هست دردلت — برسینه ات زداغ محبت نشانه چیست ؟

میرزا مخدوم شریفی

بشتاب چو داری هوس کشتن اشرف — ترسم که خبر یابد واز ذوق بمیرد
کسی را لاف عصمت میرسد پیش خردمندان
که وقت دلربائی تو ایمانرا نگهدارد

لکاتب الاحرف

فرخنده‌شبی بود که آن دلبر مست — آمد ز پی غارت دل تیغ بدست
غارت‌زده‌ام دید خجل گشت و دمی — با من ز پی رفع خجالت بنشست

قلتها وحررتها فی سحرالجمعة العشرین من شهرصفر سنة ٩٩٢ بمحروسة تبریز فی نسیان الشیء وانماهولقلة الاعتناء به .

من المثنوی المعنوی

دائماً غفلت زگستاخی بود — که برو تعظیم از دیده رود
لاتؤاخذان نسینا(١) شد گواه — که بودنسیان بوجهی هم گناه
زانکه استکمال تعظیم اونکرد — ورنه نسیان درنیاوردی نبرد
از تهاون کرد در تعظیمها — تاکه نسیان زادباسهوو خطا
گرچه نسیان لابدوناچار بود — درسبب ورزیدن اومختار بود

---

١ ـ اشارة الی قوله تعالی فی سورة البقرة . الآیة (٢٨٦) : ربنا لاتؤاخذنا ان نسینا او اخطانا .

في الشكاية من طلايع الشيب لعبدی الجنابدی .

زودچه شمعت فتد ازسر کلاه — چند کنی موی سفیدت سیاه ؟
موی سیه گر بصد افسون کنی؟ — قد که دوتا گشت بآن چون کنی؟
وه که مرا بر چهل افزود پنج — وز پی آنقافیه گردید رنج
من که دوموییم ز سپهر أثير (١) — پیش حریفان نه جوانم نه پیر
نام نکردند جوانان بمن — من نکنم نیز به پیران سخن
آنکه دراین مرتبه داند مرا — هیچ نداند که چه خواند مرا ؟

لكاتبه قال في يوم العيد :

عید هر کس را زیار خویش چشم عیدیست
چشم مـا پر اشك حسرت دل پر از نومیدیست

في الشيب من مطلع الانوار

تا بود اسباب جوانی بتن — روی چه گل باشد و تن چون سمن
تازه بود مجلس یاران بتو — جلوه کند صف سواران بتو
شیفتگان دیده برویت نهند — رخت هوس برسر کویت نهند
نازکنی ناز کشندت بجـان — دل طلبی نیز دهندت روان
نوبت پیری چو زند کوس درد — دل شود از خوشدلی و عیش فرد
موی سفید از اجل آرد پیام — پشت خم از مرگ رساند سلام
خشك شود عمدهٔ بازو چو کلك — سست شود مهرهٔ گردن چو سلك
کند شود باد هوا راسنـان — میل زمعشوقه بتابد عنـان

للامام زين العابدين بن الحسين عليه السلام (٢)

و اذا بليت بعسرة فاصبر لها — صبر الكريم فان ذلك احزم(٣)

١ـ الاثير : الفلك التاسع عند الاقدمين ، وعند علماء الطبيعة هو مادة لا تقع تحت الوزن تتخلل الاجسام، ويكون امتداده الصوت والحرارة بواسطة تموجاتها. ٢ـ وقد غفل صاحب تحفة المهدوية عن ان يندرج البيتين في كتابه في باب السجاد (ع) وقد تفحصت فيه و لم اجدهما.
٣ـ حزم حزماً: كان يضبط امره و يحكمه.

لا تشكون الى الخلائق انما تشكوا الرحيم الى الذى لا يرحم

لبعض الحكماء

لاتبدين لعاذل او غادر (١) حاليك فى السراء و الضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة فى القلب مثل شماتة الاعداء

لبعضهم

لو جرى دمعك يا هذا دما ما تقدمت الينا قدما
عندنا منك امور كلها حيرة فيما لدينا و عمى
نح (٢) علينا اسفاً اولا تنح و اقرع السن علينا ندما
لو اردناك لنا ما فتنا او وصلنا حبلنا ما انصرما
انت لو سالمتنا نلت المنى (٣) كل من سالمنا قد سلما

محمود الوراق

عطيته اذا اعطى سرور وان اخذ الذى اعطى أثابا
فاى النعمتين احق شكراً؟ و احمد عند منقلب ايابا
أنعمته التى اهدت سروراً ام الاخرى التى اهدت ثوابا

ابن الوردى فى مليح صياد

لوجنة (٤) صيادكم نسخة حريرية ملحة فى الملح
يقول لنبت العذار (٥) اجتهد و مد الشباك وصد من سبح (٦)

ابن نباته فى مليح يصيد الكركى

ومولع بفخاخ يصفها وشراك قالت لى العين ماذا يصيد قلت كراكى

ابن العدوى فى شابين فى مجلس أحدهما يغنى والاخر ساكت :

مجلسكم مجلس هنى يجعل مال البخيل فيا

---

١ ـ العذل : اللوم . الغادر : الذى لاوفاء له ٢ ـ نح بضم النون : فعل امر من ناح ينوح
٣ ـ المنى : جمع المنية : ما يتمنى ٤ ـ الوجنة : لحمة الخد ٥ ـ نبت العذار : نباته، وهو الشعر الذى فيما بين الاذن والعين ٦ ـ صد بضم الصاد : أمر من الصيد

و فيه ظبي يقول شيء و آخر لا يقول شيئاً

عبدالخالق بن أسد الحنيفي في مليح اسمه احمد

قال العواذل ما اسم من ؟ اضنى (١) فوادك قلت: أحمد
قالوا اتحمده وقد اضنى فؤادك؟ قلت : أحمد

النواجي فيمن اسمه ابوبكر :

حبا بي بكر به دمعي كبحر فائض وكل من يعذلني عليه فهو رافضي

شمس الدين بن الصائغ فيمن اسمه على

قال العذول عند ما شاهدني في شغلي
بمن فتنت في الورى ؟ فقلت : دعني بعلي

ولبعضهم وقد أخذ محبوبه عنه واسمه عليل

يا سادة دمع عيني أضحى اليهم رسولي
قلبي لديكم عليل بالله ردوا عليلي

رؤي الجنيد بعد موته في المنام، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : طارت تلك الاشارات وطاحت (٢) تلك العبارات ، وغابت تلك العلوم ، واندرست تلك الرسوم ، و ما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في السحر قال الخواص : المحبة محو الارادات و احتراق جميع الصفات والحاجات .

لبعضهم

اكثر العذل ، أو فدع ليس في سلوتي طمع
لست أشكوا الهوى ولو صنع الوجد ما صنع
أنا قدري مذلتي في الهوى عزوار تفع
في هوى من بحسنه كمل الحسن و اجتمع
قمر لو رأى سنا وجهه البدر ما طلع

١ـ الضنى : المرض والهزال ٢ـ الطوح : الهلاك .

كلما صاح باسمه   سائق فی السری شرع
قام يسعى لحبه   كل من كل و انقطع

لبعض اصحاب العرفان

درکون و مکان فاعل مختار یکیست   آرندهٔ و دارندهٔ اطوار یکیست
از روزن عقل اگر برون آری سر   روشن شودت کین همه انوار یکیست

لكاتبه

تا شمع قلندری بهائی افروخت   ازرشتهٔ زنار دوصد خرقه بدوخت
دی پیر مغان گرفت تعلیم از او   وامروز دوصد مسئله مفتی آموخت

العشق : انجذاب القلوب الی مغناطيس الحسن ، وكيفية هذا الانجذاب لامطمع فی الاطلاع علی حقيقتها(١) وانما يعبر عنها بعبارات تزيدها خفاء وهو كالحسن فی انه امر يدرك ولا يمكن التعبير عنه و كالوزن فی الشعر .

وما احسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ماعرفه ولله در عبدالله بن اسباط القيروانی حيث يقول

---

١ ـ وقد بحث الفيلسوف الكبير صاحب الاسفار (فی أواخر الموقف الثامن ـ ج٣) فی العشق بما لامزيد عليه ، وقسمه الی قسمين حقيقی ومجازی والاول هو محبة الله وصفاته و افعاله من حيث هی و الثانی الی نفسانی وحيوانی ، والثانی سببه فرط الشهوة الحيوانية ومبدؤه شهوة بدنية و لذة بهيمية ، والاول سببه استحسان شمائل المحبوب وجودة تركيبه وحسن اخلاقه الی ان قال : واما عند استكمال النفس بالعلوم الالهية و صيرورتها عقلا بالفعل محيطة بالعلوم الفلكية ذات ملكة الاتصال بعالم القدس فلاينبغی لها عند ذلك الاشتغال بعشق هذه الصور الحسنة والشمائل اللطيفة ، ثم سرد الاقوال وقال : منهم من قال ان العشق هو افراط الشوق الی الاتحاد واستجود هذا الرای ، وقال : ان العشق بالحقيقة هو الصورة الحاصلة وهی المعشوقة بالذات لا الامر الخارجی الی آخر ماقال . والعهدة عليه .
رباعی ذيل نسبت بصدر المتألهين داده شده :

آنان كه ره دوست گزيدند همه   در كوی حقيقت آرميدند همه
در معركه دو كون فتح از عشق است   هر چند سپاه او شهيدند همه

قال الخلى (١) الهوى محال فقلت لو ذقته عرفته
فقال هل غير شغل قلب ان انت لم ترضه صرفته
و هل سوى زفرة و دمع؟ ان هو لم يزدجر (٢) كففته
فقلت من بعد كل وصف لم تعرف الحب اذ وصفته

سئل الصلاح الصفدى عن قول قيس :

اصلى فلا ادرى اذا ما ذكرتها اثنين صليت الضحى أم ثمانيا ؟

ماوجه الترديد بين الاثنين والثمانية ؟ فقال : كانه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات بأصابعه ، ثم انه يذهل ، فلا يدرى هل الاصابع التى ثناها هى التى صلاها ، ام الاصابع المفتوحة ؟ !

واقول : لله در الصلاح فى هذا الجواب الرائق الذى صدر عن طبع ارق من السحر الحلال وألطف من الخمر اذا شيب (٣) بالزلال وان كنا نعلم ان قيسا لم يقصد ذلك .

السرى السقطى قال : خرجت من الرملة الى بيت المقدس ، فمررت بارض معشبة وفيها غدير ماء فجلست آكل من العشب وأشرب من الماء وقلت فى نفسى : ان كنت اكلت او شربت فى الدنيا حلالا فهو هذا .

فسمعت هاتفا يقول : ياسرى فالنفقة التى أوصلتك الى هيهنا من اين هى ؟ ! .

قال قثم الزاهد : رأيت راهباً على باب بيت المقدس كالواله ، فقلت له أوصنى فقال : كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مذعور (٤) يخاف أن يسهو فتفترسه ، اويلهو فتنهشه ، فليله ليل مخافة اذا امن فيه المغترون ، ونهاره نهار حزن اذا فرح فيه البطالون ، ثم انه ولى وتركنى فقلت : زدنى ، فقال ان الظمآن يقنع بيسير الماء

ابن العدوى فى مخلف الوعد :

ووعدت امس بان تزور فلم تزر فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتاً
لى مهجة فى النازعات وعبرة فى المرسلات وفكرة فى هل أتى

١ـ الخلى : الخالى من الهم ٢ـ الازدجار : الانزجار ٣ ـ الشوب : ماخلطته بغيره .
٤ـ المذعور : الخائف .

قال الشيخ المقتول (١) فى بعض مصنفاته : اعلم انك ستعارض باعمالك و اقوالك وافكارك ، وسيظهر عليك من كل حركة فعلية اوقولية اوفكرية صور روحانية ، فان كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك الصورة مادة لملك تلتذ بمنادمته فى دنياك و تهتدى بنوره فى اخريك ، و ان كانت تلك الحركة شهوية او غضبية صارت تلك الصورة مادة لشيطان يؤذيك فى حال حيوتك و يحجبك عن ملاقات النور بعد وفاتك (٢)

لما احتضر ذوالنون المصرى ، قيل له : ما تشتهى ؟ فقال : أشتهى ان أعرفه قبل الموت بلحظة .

ويقال : ان ذاالنون كان أصله من النوبة (٣) توفى سنة خمس واربعين و مأتين ، فى الحديث : وليس عند ربك صباح ولامساء

قال علماء الحديث : المراد أن علمه سبحانه حضورى (٤) لايتصف بالمضى و الاستقبال كعلمنا ، وشبهوا ذلك بحبل ، كل قطعة منه لون فى يد شخص بمده على بصر نملة ، فهى لحقارة باصرتها ترى كل آن لونا ، ثم يمضى ويأتى غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض و حال ومستقبل ، بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه و تعالى وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل ، وعلمنا بها كعلم تلك النملة ، و ما احسن ما قال العارف الرومى فى المثنوى :

لامكانى كه در او نور خداست ماضى و مستقبل و حال از كجاست

ماضى و مستقبلش پيش تو است هر دو يك چيز است پندارى دو است

١- المراد منه السهروردى صاحب حكمة الاشراق . ٢- قد الف السيد الداماد «قده» رسالة فى خلق الاعمال و كذا المؤلف «قده» و كلامه فى تجسم الاعمال مشهور و الروايات ناطقة به

اين سخن هاى چو مار و كژ دمت مار و عقرب گردد و گيرد دمت

٣- النوبة بالضم ثم السكون و باء موحدة وهى بلاد واسعة عريضة فى جنوبى مصر وهى ايضا بلد صغير بافريقية الى تونس و اقليبيا ، فراجع مراصد الاطلاع و معجم البلدان ٤- قال المحقق السبزوارى فى شرح منظومته : العلم حصولى وحضورى ، والحصولى هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل . والحضورى هو العلم الذى هو عين المعلوم لا صورته و نقشه كعلم المجرد بذاته .

الشيخ ابو سعيد بن ابو الخير

ازبادصبا دلم چو بوی تو گرفت بگذاشت مراوجستجوی تو گرفت
اکنون ز من خسته نمیآرد یاد بوی تو گرفته بودوخوی تو گرفت

من المثنوی المعنوی

مرحبا ای عشق خوش سودای ما ای طبیب جمله علتهای ما
ای دوای نخوت و ناموس ما ای تو افلاطون و جالینوس ما
جسم خاك از عشق بر افلاك شد كوه در رقص آمد و چالاك شد
آتش عشقست کاندر نی فتاد جوشش عشقست کاندرمی فتاد
عشق و ناموس ای برادر راست نیست بر در ناموس ای عاشق مأیست
هرچه غیر شورش و دیوانگی است اندرین ره دوری و بیگانگی است
آتشی از عشق در جان بر فروز سر بسر فکر و عبارت را بسوز
عارفان کز جام حق نوشیده اند رازها دانسته و پوشیده اند
سرغیب آنرا سزد آموختن کو ز گفتن لب تواند دوختن

الحلاج

سقونی و قالوا لاتغنی ولوسقوا جبال سراة ما (١) سقيت لغنت

حام سوله کمال اسمعیل

بریادقدت دل رهی ناله کند چون مرغ که برسرو سهی ناله کند
گویندمکن ناله واین غم که مراست بر دل نه که بر کوه نهی نـاله کند

ما احسن قول العارف السنائی طاب ثراه :

ترا ایزدهمی گوید که دردنیامخور باده ترا ترساهمی گوید که درصفرامخور حلوا
ز بهر دین نبگذاری حرام ازگفتهٔ ایزد ز بهر تن بجامانی حلال ازگفتهٔ ترسا

قال الشيخ الثقة امين الدين ابی علی الطبرسی عند قوله تعالی : «انما التوبه علی الله

١ـ ماتكون موصولة .

للذين يعملون السوء بجهالة»(١) اختلفوا في معنى قوله تعالى على وجوه ، أحدها : ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمد ، لانه يدعوا اليها الجهل و يزينها للعبد ، عن ابن عباس وعطا و مجاهد وقتاده ، وهو المروى عن ابى عبدالله عليه السلام فانه قال : كل ذنب عمله العبد وان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه ، فقد حكى سبحانه قول يوسف عليه السلام لاخوته : «هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذ انتم جاهلون» (٢) فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله تعالى .

وثانيها : ان معنى بجهالة : أنهم لايعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن الفراء .

وثالثها : ان معناها : أنهم يجهلون انها ذنوب ومعاص فيفعلونها ، اما بتاويل يخطئون فيه ، واما بأن يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي و ضعف الرماني هذا القول : بأنه خلاف ما اجمع عليه المفسرون ، و لانه يوجب أن لايكون لمن علم أنها ذنوب توبة ، لان قوله تعالى : انما التوبة ، يفيد أنها لهؤلاء دون غيرهم .

في الكافي في باب المعيشة في باب عمل السلطان عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار(٣) قال : هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاؤه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه (٤)

في آخر المجلس السادس والسبعين من أمالي ابن بابويه : كتب هرون الرشيد الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عظني وأوجز ، قال : فكتب اليه : مامن شيء تراه عينك الاوفيه موعظة .

سئل الشيخ ابوسعيد عن التصوف ، فقال : استعمال الوقت بما هو اولى به .

وقال بعضهم هو الانقلاع عن العلائق والانقطاع الى رب الخلائق. في اواخر باب الارادة من الكافي عن محمد بن سنان ، قال : سئلته عن الاسم ما هو ؟ فقال :

١ـ النساء . الآية ١٧ ٢ـ يوسف الآية ٨٩ ٣ـ هود الآية ١١٣

٤ رواه الكليني في كتاب المعيشة من الفروع (حديث ١٦٧ ص ٢٥٨ ط تهران)

صفة لموصوف . (١)

«مر المجنون على منازل ليلى بنجد فأخذ يقبل الاحجار ، ويضع جبهته على الاثار فلاموه على ذلك ، فحلف انه لايقبل في ذلك الاوجهها ولاينظر الاجمالها ، ثم رؤى بعد ذلك و هو في غير نجد يقبل الاثار و يستلم الاحجار فليم على ذلك ، وقيل له : انها ليست من منازلها .

فانشد

لا تقل دارها بشرقي نجد كل نجد للعامرية (٢) دار
فلها منزل على كل ارض و على كل دمنة (٣) آثار

والى شئى من هذا أشار العارف الرومي في المثنوى المعنوى حيث قال :

من نديدم در ميان كوى او در در و ديوار الا روى او
بوسه گر بر در دهم ليلى بود خاك برسر گر نهم ليلى بود

وله

چون همه ليلى بوددر كوى او كوى ليلى نبودم جز روى او
هر زمانى صد بصر ميبايدت هر بصررا صد نظر ميبايدت
تابدان هريك نگاهى ميكنى صد تماشاى الهى ميكنى

ميراشكى

شدم بعشق تو مشهور و نيستم خوشحال كه هر كه ديد مرا آورد ترا بخيال

الشيخ محيى الدين عربى

اذا تبدى حبيبى باى عين أراه ؟ بعينه لا بعينى فما يراه سواه

لبعضهم

نجب الاعمار بناتذب (٤) ما اسرع ما تصل النجب

---

١ ـ رواه في الاصول (ج ١ حديث ٣ ص ١١٣ ط تهران) ٢ـ العامرية : امراة منسوبة الى بنى عامر. ٣ـ الدمنة : آثار الدار. ٤ـ الوثوب : النهوض والقيام، وانتب الى الشرف اى وصل اليه دفعة .

و الشمس تطير باجنحة　　و الليل تطارده الشهب
والدهر يجد بفعل الجد　　فليس يليق بك اللعب
ما القصد سواك فخل هواك　　و كن رجلا فلك الطلب
العرش لاجلك مرتفع　　و الفرش لاجلك منتصب
و الجو لاجلك منخرق　　و الريح تمور بها السحب
و الزهر لجهلك مبتسم　　و الغيم لغمرك ينتحب (١)
و كان سماء الدنيا البحر　　و حب كواكبها حبب
و كان الشمس سفينته　　وشراع ذوائبها ذهب (٢)
سل دهرك اين قرون　　الارض تجبك : بانهم ذهبوا
ساروا عنا سيراً عجلا　　فكان مسيرهم الخبب(٣)
و استوحشت الاوطان لهم　　لما آنست بهم الترب (٤)
ما افصحهم و لقد صمتوا　　ما ابعدهم و لقد قربوا
يالاعب جد بفعل الجد　　فليس الامر به لعب
و اهجر دنياك و زخرفها　　فجميع مناصبها نصب (٥)
فكانك و الايام وقد　　فتحت بابا فيها النوب
و بقيت غريب الدار فلا　　رسل ياتيك ولا كتب
وسلاك الاهل و من الصحب　　كانهم لك ما صحبوا
فاذا نقر الناقور وصا　　ح و يومئذ يوم عجب (٦)
فيصيخ السمع ويجسوا الجمع　　ويجرى الدمع و ينسكب
و جميع الناس قد اجتمعوا　　ثم افترقوا و لهم رتب

---

١ ـ الغمر: من لم يجرب الامور، النحب: رفع الصوت بالبكاء. ٢ ـ الشراع : كل ما يشرع اى ينصب و يرفع. ٣ ـ الخبب: الهيجان والاضطراب ٤ ـ الترب : التراب ٥ ـ النصب: البلاء والداء ٦ ـ اشارة الى قوله تعالى في سورة المدثر الايتان ٧ و ٨ : فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ؛

ذا مـرتفـع ذا منخفض ذامنجـزم ذامنتصب (١)
فهناك المكسب و الخسران و ثم الراحة و التعب

آخر

نسمـات هواك لها أرج تحيى و تعيش بهـا المهج
و بنشر حديثك يطوى الغم عن الارواح و يندرج
و ببهجة وجه جلال جمال كمال صفاتك ابتهج
لاكان فؤاد ليس يهم على ذكراك و ينزعج
لا اعتب قلب الغافل عنك فليس على الاعمى حرج
ما الناس سوى قوم عرفوك و غـيرهـم همج همج
قـوم فعلـوا خـيراً فعلـوا و على الدرج العليا در جوا
فهموا المعنى فهم المعنـى فبـذكـر الله لهم لهج
دخلـوا فقـراء الـى الـدنيـا و كما دخلوامنها خرجوا
شربوا بكؤس تفكـرهم من صرف هواه و ما مزجوا
يـا مـدعيـاً لطـريقهـم قـوم فطـريقـك منعـوج
تهوى ليلى و تنام الليل و حقـك ذاطلب سمج

آخر

عظمت آيـاتـك يـا ملك فالملك بحكمك و الملك
و لهيبة أمرك سار الفلك و دار بقدرتك الفلك
و كذاك رحى الايام تدو ربسير عجيب لايدرك
غـرر نفـل تسـع عشـر بيض ودع ظلم ظلم حلك

١ـ وفى هذا البيت توجيه، والمراد من التوجيه لغة جعل الكلام ذاوجه ودليل، وفى علم البديع : ايراد الكلام محتملا للوجهين المختلفين ، كقول من قال للاعور المسمى بعمرو :

خاط لى عمرو قباء ليت عينيه سواء

فانه يحتمل تمني ان تصير عينه العوراء صحيحة فيكون مدحاً . و تمني ان يصير بالعكس فيكون ذماً

عميت أبصار ولاة الشر　　ك فقيد اسرهم الشرك
و اغليلس ليل بلوغ الكيف　　فلم تر نحوك منسلك
و أضاء نهارك للعقلا　　فمذ وجد و اجدداً سلك
نطق العقلاء (العلماء خل) بشرح الطر　　ف فمذ و صلوا اليك ارتبكوا

آخر

في الدهر تحيرت الامم　　و الحاصل منه لهم الم　　بعجائبه و مصائبه
امواج زواخر تلتطم　　والعمر يسير مسير الشمس　　فليس تقر له قدم
قدمان له يسعى بهما　　فضحى و دجى ضوء ظلم　　و الناس بحلم جهالتهم
فاذا ذهبوا ذهب الحلم　　صم بكم عمى بهم　　نعم قسمت لهم نعم
فرقوا فرقاً فرقوا فرقاً　　و مضوا طرقاً لاتلتئم　　ذا مرتفع ذا منتصب
ذا منخفض ذا منجزم(١)　　لا يفتكرون لما وجدوا　　لا يعتبرون لما عدموا
اهواء نفوسهم عبدوا　　و النفس لعابدها صنم　　واسم الاسلام على ذا الخلق
و ليس المسلم عشرهم　　اوليس المسلم من سلمت ؟　　ومعه نفس ويدوفم (٢)

لابن الملحى في بحر كان وكان(٣)

يا من نسميه انسان　　فكر بنفسك ترى العجب　　فليس في الخلق اعجب
من خلقة الانسان　　حدث قليل تسلم　　و اسمع كثير تنتفع
فان منطقك واحد　　و مسمعك اثنان　　هوى النفوس يثور
نار الطباع فتشتعل　　والقلب قدر خفيفة　　سريعة الغليان
و ذى قدور البواطن　　لها معارف السنة　　تنضج طعام المعانى
فتخرج الا لوان　　فكل شخص لسانه　　من قدر قلبه يغترف
ان كان طيب فطيب　　وان كان غير فكان　　و الانية ما تنتضح

---

١ ـ وفيه ايضا توجيه ٢ ـ اشارة الى الحديث وهو : المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه.

٣ ـ بحر كان وكان معناه : الشعر الفصيح المختلط بالعامي .

الا بما فی وسطها (١) و ا لقول وصف القابل اذاتكلم بان
قل خيرتغنم او اسكت تسلم ولا تعتب احداً وان خلوت فعندك
آذان للحيطان اذا تمشی حالك راجل فلا تطلب فرس
ففی مزيد التكلف يخشی من النقصان النمل قدكان عمراً
يمشی باربع قوائم طلب لنفسه (٢) زيادة جناح للطيران
لما نبت له جناحين بداجنا الحين و التلف و مات بعد حياتوا
فی الطريق والمسلان (٣) و الذئب حصل نعجة و جاء الی نهر قد صفا
ابصر خيال النعجة حسبتهما ثنتان فقال اصعد هذای
واترك الاخری تقتف نزل و خلی النعجة غدت الی القطعان
وغاص فی الماء يخبطه علی الخيال الذی رأی حتی تعب و توحل
و غاص فی الاطيان (٤) فاقتص راعی النعجة من ساعتو درب نعجة
فابصر الذئب ملقی فی الماء و هو تعبان فدكه فرد حربة
فمات فی بحر الامل لا صيد حصل ولا هو نجامن الحدثان
و كل ما فی الدنيا مثال ما فی الساقية و كلنا نحن نسعی
كما سعی السرحان (٥)

و له ايضاً

النفس صحبتك عمرك و ما أراك عرفتها قبيح تدخل منزل
ما تعرف السكان النفس و العقل ضدين هی تنبسط و هو ينقبض

---

١ ـ هذا البيت يساوق معناه بالفارسية : از كوزه همان برون تراود كه دراوست • (الاناء يترشح بما فيه) ٢ ـ فی بعض النسخ المطبوعة فی الهامش : تنبيه : در اين بحر بعضی از ضمائر بواو نوشته شده مثل لنفسو عوض لنفسه وساعتو عوض ساعته وغيره ، وظاهر اين طريق رسم الخط بوده «انتهی» ولا يخفی ما فيه بعد ما عرفت معنی كان وكان ٣ ـ المسل بفتح الميم والسين : مسيل الماء ـ ج ـ مسلان بفتح الميم و سكون السين ٤ ـ أطيان جمع طين وهو التراب المبلول بالماء ٥ ـ السرحان : الذئب .

و هو يقول رب عادل　　وهی تقول رحمان　　لسقت قاضی طمعها
يقل لهاتلحقی الامل　　من جاء الی القاضی وحده　　خرج و هو فرحان
ابوك عاداه شيطان　　من جنة الخلد اخرجو　　ما عصيت لوالدك
واقبل عداوة الشيطان　　فهو عدو و حاسد　　يفرح اذ انلت معصية
و قصده ان تهلك　　و تحرم الرضوان　　قصيب اقوام راحة
تكون راحة يقع لقوم حايط　　يوسع على الجيران　　عن الخلايق تجرد
تقطع طريق الاخرة　　ما يقطع السيف الا　　مجرد عريان
من هو بنفسه كامل　　دع لا يكمل ظاهره　　وايش يحتاج ينقش(١)
مخيم السلطان　　ای من يسبح عينه　　وهو تسح(٢) بها الدما
كمن فرش فی الحانه　　ليقرء القرآن　　اصطاد صياد اطياراً ؟
فی بعض ايام الشتا　　و جاءها و هو يرعد　　و الدمع فی الاجفان
وصار يكتف و يحذف　　ويحو فی الكيس ماحوی　　و عينه بالبرودة
شديدة الحرمان　　فقال منها طائر　　صيادنا من ذوی التقی
مهما أن عينو تبكی　　فاننا بامان　　قالوا تطاول عينو
طالع كقرن الظبا　　ماخلف هذا الفارة امان ولا ايمان

الحکیم السنائی طاب الله ثراه

طرب ای عاشقان خوش رفتار　　طلب ای نیکوان شیرین کار
درجهان شاهدی و ما فارغ　　در قدح بادهٔ و ما هشیار
بر سر دست عشق بازانند　　ملك الموت گشته در منقار
ای هواهای تو خدا انگیز　　و ی خدایان تو خدا آزار
ره رها کردهٔ از آنی گم　　عز ندانستهٔ از آنی خوار
علم کز تو ترانه بستاند　　جهل از آن علم به بود صدبار

---

١ - ايش، معناه : ای شیء ؟ ٢ - سح الماء : صبه صبا متتابعاً غزيزاً

ده بود آن نه دل که اند روی گاو و خر باشد و ضیاع و عقار (۱)
کی در آید فرشته تا نکنی سگ ز در دور و صورت از دیوار
خود کلاه و سرت حجاب دهند خود میفزا بر آن کله دستار
افسری کان نه دین نهد بر سر خواهش افسر شمار و خواه افسار
ای سنائی از آن سگان بگریز گوشهٔ گیر از این جهان هموار
هان و هان تا تراچو خود نکند مشتی ابلیس دیده طرار
ترمزاجی نکرد در سقلاب (۲) خشك مغزی مپوی در تاتار (۳)
گر سنائی ز یار نا همدم گلهٔ کرد از او شگفت مدار
ابرا بین که چون همی نالد هردم از همنشین ناهموار

وله

تو بعلم ازل مرا دیدی دیدی آنگه بعیب بخریدی
تو بعلم آن و من بعیب همان ردمکن آنچه خود پسندیدی

و کان لابن الملحی علی بحر کان و کان

مثل ضرب لابن آدم لماثیر من الثری وحل فی ذی الدنیا و عاد الی ما ثار
بغلا رؤه نائم فی البر و اللیل معتکر (٤) حلوا وثاقه و ساروا به سریعاً فسار
جاؤا به طاحونة فادخلوه للعمل وعینه مشدودة وقد ربط بزیار (٥)
ضرب بسوط الارادة علی طول لیله یظن انه یقطع سفرا من الاسفار
والصبح حلوا وثاقه وجوبه (٦) موضع اخذ ابصر مکانوا الاول و عاد الی الاثار

---

۱ - الضیعة : العقار ، والعقار متاع البیت. کل ما له اصل وقرار کالارض والدار . ۲ - سقلاب بروزن مهتاب : نام ولایتی است ازروم وباین معنی بجای حرف اول صاد بی نقطه هم بنظر آمده «صقلاب» - و سك آبی را نیز گویند که سیاه رنك باشد، برهان - ۳ - تاتار بروزن ناچار : ولایتی است که مشك خوب از آنجا آورند و ترکان آنجا را نیز گویند، برهان .
٤ - المعتکر : المظلم، یقال : اعتکر اللیل ای اشتد سواده ٥ - زیار : العصابة التی تکون علی عینی الدابة التی تدور فی الطاحونة وغیرها ٦ - جوبه : اتوبه .

كانه من مكانه مازال قط ولا برح | او كان فی النوم يبصر اوفی خيال الازار
هذامثل لابن آدم فی الارض كان من القدم | سير بدرب الاحشا وصل الی ذی الدار
عمل وعينوا لبصيرة قدسدها كف الامل | حتى مضى ليل غمر وجائت الاسحار
حلوه حشوا بسيره سرع الی الارض الاوله | و صل فحلو عينو طلع الى الاسرار
تراب كان فی الاول رتب علی هذا الجسد | ثم التراب الاول رجع اليه وصار

الحسن الدهلوی

ساقيا می ده كه ابری خاست از خاور سفيد | سر و راسر سبز شد صد برگ را چادر سفيد
ابرچون چشم زليخا بهر يوسف ژاله بار | ژالها چون ديدهٔ يعقوب پيغمبر سفيد
عنكبوت غار را گفتم كه اين پرده چه بود | گفت مهمان عزيزی بود كردم در سفيد(١)
محضر آزادگان ميجستم از ابنای دهر | كاغذی در دست من دادند سرتاسر سفيد
ای حسن اغيار را هرگز نباشد طبع راست | راستست اين زاغ را هرگز نباشد پر سفيد

التوبة تهدم الحوبة(٢) الفقر يخرس الفطن عن حجته، الكامل من عدت هفواته ، المرض حبس البدن، والهم حبس الروح ، المفروح به هو المحزون عليه ، الفرار فی وقته ظفر ، اقرب رأيك الی الصواب أبعدها عن هواك .

قال ابو حنيفة لمؤمن الطاق : مات امامك يعنی جعفر الصادق عليه السلام ، فقال له مؤمن الطاق : لكن امامك من المنظرين الی يوم الوقت المعلوم فضحك المهدی وامر لمؤمن الطاق بعشرة الاف درهم .

اهدى الشريف الی الملك صلاح الدين ابن ايوب هدايا ، وكان الرسول يخرج منها واحدة ويعرضها علی الملك ، فاخرج مروحة (٣) من خوص النخل (٤)

وقال ايها الملك هذه مروحة ماراى الملك ولا احد من آبائه مثلها، فاستشاط (٥)

١ـ اشارة الی قوله تعالی فی سورة التوبة الاية ٤٠ : الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانی اثنين اذهما فی الغار، الاية ٢ـ الحوبة: الاثم .

٣ـ مروحة : آلة تحرك بها الهواء و يقال لها بالفارسية : بادبزن ٤ـ خوص النخل : ورقه
٥ـ هاط به الغضب : اشتعل ؛

الملك غضباً وتنا ولها منه واذا عليها مكتوب :

انا من نخلة تجاور قبرا سادمن فيه سائر الناس طراً
شملتني سعادة القبر حتى صرت في راحة ابن أيوب أقرا

فعرف أنها من خوص النخل الذی فی مسجد الرسول ﷺ فقبلها الملك و وضعها على رأسه ، وقال للرسول : صدقت صدقت .

الکاتبه

میکشد غیرت مرا اگر دیگری آهی کشد زانکه میترسم که از عشق تو باشد آه او

شاه طاهر

با رقیبان خاطرت خوبست و باما خوب نیست
کار ما سهل است اما از تو اینها خوب نیست

لقی الحجاج أعرابيا فقال له : ما بيدك ؟ قال : عصای ارکزها (١) لصلاتی ، و اعدها لعداتی ، وأسوق بها دابتی ، واقوی بها علی سفری ، واعتمد عليها فی مشیی ليتسع خطوی ، وأثب بها على النهر و تؤمنني العثر ، والقی عليها کسائی فيقيني الحر و تجنبنی القر (٢) وتدنی الی ما بعد منی وهی محمل سفرتی وعلاقة أدواتی اقرع بها الابواب، والقی بها عقور الكلاب، وتنوب عن الرمح فی الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران و ورثتها عن ابی وسأورثها ابنی بعدی ، و اهش بها على غنمی ولی فيها مآرب آخری (٣) فبهت الحجاج وانصرف .

امیر شاهی

اگر در پایت افکندم سری عیبم مکن کاندم
چنان بودم که از مستی ز سر نشناختم پارا

وله

حقا که بافسون دگرش خواب نیاید آنکس که شبی بشنود افسانه ما را

---

١ ـ رکز الرمح ونحوه : غرزه فی الارض ، دفنه ، أثبته ٢ ـ قر اليوم : برد .
٣ ـ اقتباس من القرآن الكريم في سورة طه الاية ١٨ .

من تاريخ ابن زهرة الاندلسی : أبويزيد البسطامی خدم أبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق سنين عديدة ، و كان يسميه طيفور السقاء ، لانه كان سقاء داره ، ثم رخص له فی الرجوع الی بسطام فلما قرب منها خرج أهل البلد ليقضوا حق استقباله ، فخاف ان يدخله العجب بسبب استقبالهم ، و كان ذلك فی شهر رمضان فاخذ من سفرته رغيفاً و شرع فی أكله وهو راكب علی حماره ، فلما وصل الی البلد وجاء علماؤها وزهادها اليه وجدوه يأكل فی شهر رمضان ، قل اعتقادهم فيه وحقر فی اعينهم وتفرق اكثرهم عنه ، فقال : يا نفس : هذا علاجك ، ومن كلامه : لا يكون العبد محبا لخالقه حتی يبذل نفسه فی مرضاته سراً وعلانية ، فيعلم الله من قلبه انه لا يريد الا هو. وسئل ماعلامة العارف ؟ فقال : عدم الفتور عن ذكره جل جلاله وعدم الملال من حقه وعدم الانس بغيره ، وقال : ليس العجب من حبی لك وانا عبد فقير ، ولكن العجب من حبك لی وأنت ملك قدير ، وقيل له : بای شیء يصل العبد الی اعلی الدرجات ؟ فقال : بالخرس و العمی والصمم ، ودخل عليه أحمد بن خضرويه البلخی فقال له ابويزيد : يا احمد كم تسيح ؟ فقال : ان الماء اذا وقف فی مكان واحد نتن ، فقال له ابويزيد : كن بحراً حتی لا تنتن . وقال : التصوف صفة الحق ألبسها العبد ، و قال : من عرف الله فليس له مع الخلق لذة ، ومن عرف الدنيا فليس له فی معيشته لذة ، ومن انفتحت عين بصيرته بهت ولم يتفرغ للكلام ، وقال لا يزال العبد عارفاً مادام جاهلا فاذا زال جهله زال معرفته ، وقال مادام العبد يظن أن فی الخلق من هو شر منه ، فهو متكبر ، وقيل له : هل يصل العبد اليه فی ساعة واحدة ؟ فقال : نعم ،ولكن الربح بقدر السفر ، وسئله رجل : من اصحب ؟ فقال: من لا يحتاج الی ان تكتمه شيئاً مما يعلمه الله تعالی منك .

قال كاتب الاحرف : أن ملاقات أبی يزيد البسطامی لابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ،وكونه سقاء فی داره سلام الله عليه، اوردها جماعة من اصحاب التاريخ ،و اوردها الفخر الرازی فی كثير من كتبه الكلامية واوردها السيد الجليل رضی الدين علی بن طاووس فی كتاب الطرائف ،و أوردها العلامة الحلی قدس الله روحه فی شرحه علی التجريد ، و بعد شهادة امثال هو لاء بذلك لا عبرة بما فی بعض الكتب

كشرح المواقف: من ان ابايزيد لم يلق الامام عليه السلام ولم يدرك زمانه ، بل كان متاخرا عنه بمدة مديدة ، وربما يدفع التنافي من البين بجعل المسمى بهذا الاسم اثنين، احدهما طيفور السقاء الذي لقي الامام عليه السلام وخدمه ، و الاخر شخص غيره ، ومثل هذا الاشتباه يقع كثيراً ، وقد وقع مثله في المسمى بافلاطون ، فقد ذكر صاحب الملل والنحل أن جماعة متعددين من الحكماء القدماء كل منهم كان يسمى افلاطون .

في استخراج اسم المضمر مره ايلقي اوله ويخبر بعدد الباقي ، فاحفظه ثم ليخبر بماعدا ثانيه ثم بماعدا ثالثه وهكذا ، ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عددها بعد القاء واحد منها ثم انقص من خارج القسمة المحفوظ الاول فالباقي هو عدد الحرف الاول ثم انقص منه المحفوظ الثاني فالباقي هو عدد الحرف الثاني وهكذا (١)

في استخراج اسم الشهر المضمر اوالبرج المضمر مره ليأخذ لكل مافوق المضمر ثلثة ثلثة وله مع ماتحته اثنين اثنين ثم يخبرك بالمجموع فيلقي منه ٢٤ ثم يلقي الباقي من اثنى عشر وتعد الباقي من محرم اومن الحمل فما انتهى اليه فهو المضمر (٢) .

---

١ ـ مثال ذلك : « اب ج د » ٤ = د ٣ = ج ٢ = ب ١ = ١ بدون الاول «٩» بدون الثاني «٨» بدون الثالث «٧» بدون الرابع «٦» المجموع «٣٠» ولاشك أنها ثلاثة امثال جميع حروف الكلمة ، لان هذه الجموع وان كان عددها اربعة الاان في الجمع الاول ليس عدد حرف «ا» وفي الجمع الثاني ليس عدد حرف «ب» وفي الجميع الثالث ليس عدد حرف «ج» وفي الجمع الرابع ليس عدد حرف «د» فتلخص من ذلك ان هذه الجموع الاربعة مساوية لثلاثة امثال مجموع حروف «ابجد» قسمنا الثلاثين على الثلاثة خرج من القسمة عشرة وهو مساو لجميع حروف ابجد ثم شرعنا في عملية النقصان فنقصنا منه المحفوظ الاول فبقي واحد وهي عدد «١» ثم نقصنا منها الثمانية فبقي «٢» وهي عدد حرف «ب» ثم نقصنا منها «٧» بقي «٣» وهي عدد حرف «ج» ثم نقصنا منها الستة فبقي اربعة فهي عدد حرف «د» .

٢ ـ مثاله شهر «صفر» يسبقه شهر واحد وهو المحرم يعد بثلثة ثم يحسب هو وما بعده الى المحرم الاخر يكون احد عشر يضرب في اثنين يكون اثنين وعشرين يجمع مع الثلثة ـ ✻

فى استخراج العدد المضمر: مره ليلقى منه ثلثة ثلثة ويخبرك بالباقى، فيأخذ لكل واحد منه ٧٠ ثم مره ليلقى منه سبعة سبعة ويخبرك بالباقى فيأخذ لكل واحد منه ١٥ ثم مره ليلقى منه خمسة خمسة و يخبرك بالباقى فيأخذ لكل واحد منه ٢١ ثم يجمع الحواصل ويلقى من المجتمع مائة وخمسة فما بقى هو المطلوب (١)

☆ ـ يكون خمسا وعشرين، يستثنى منه اربع وعشرون يبقى واحد، يستثنى واحد من الاثنى عشر يبقى احد عشر والفاضل من صفر الى المحرم الاتى احد عشر. ويجوز لك ان لا تستثنى الباقى بعد الاربعة والعشرين من الاثنى عشر وتحسب الباقى نفسه مثلا رمضان منه بحسب ماقبله الى المحرم ثمانية اشهر وهو وما بعده الى المحرم اربعة اشهر الثمانية تضرب فى ثلاث تكون اربع وعشرين والاربعة تضرب باثنين تكون ثمانية يصير المجموع اثنين وثلاثين يسقط منه الاربعة والعشررن يبقى ثمانيه ومن رمضان الى المحرم الذى قبله لا بعده ثمانية اشهر.

(١)　　٣×٧=٢١　　٧×٥=٣٥　　٣×٥=١٥

والسر فى هذه القاعدة انه اخذ اولا ثلاثة اعداد متباينة أعنى ٣ و٥ و٧ فضرب الاول فى الثانى حصل «١٥» ثم ضرب الحاصل فى الثالث حصل «١٠٥» فجميع الاعداد التى اقل من هذا المبلغ لا يمكن ان يطرح بهذه الطروح الثلاثة جميعاً لان هذا المبلغ اقل عدد له الثلث «يك سوم» و الخمس «يك پنجم» والسبع «يك هفتم» و لا يخلو حالها من ان لا يطرح بشيئى منها او بواحد منها او باثنين منها ويظهر بملاحظة هذه القاعدة واعمالها لكل عدد خاصة يختص بها ولا يشاركها غيرها وهى فواضل اسقاطاته من الطروح الثلاثة مثلا من الستة عشر بعد طرح ثلاثة يبقى واحد وبعد طرح سبعة يبقى «٢» وبعد طرح خمسة يبقى واحد ويكون فواضل الطروح

	٣	٥	٧
هكذا	١	١	٢
وسبعة عشر يكون هكذا	٢	٢	٣
وثمانية عشر يكون هكذا	٠	٣	٤

راه ديگر استخراج عدد مضمر ـ امر كن آن عدد را دو قسم خواه مساوي و خواه مختلف ـ ☆

الارجوزة (١) المشهورة للفاضل مجد الدین بن مکانس .

هل من فتى ظريف معاشر لطيف يسمع من مقالى
ما يرخص (٢) اللالى امنحه (٣) وصية سارية سرية (٤)
تنير فى الدياجى كلمعة السراج جالبة السراء
جليلة الابناء ما جنة خليعة (٥) بليغة مطيعة
رشيقة الالفاظ تسهل للحفاظ جادت بها القريحة
فى معرض النصيحة انا الشفيق الناصح انا المجد المازح
أسلك مع الجماعة فى طرق الخلاعة (٦) اجد للاكياس
عهد ابى نواس ان تبتغ الكرامة و تطلب السلامة
اسلك مع الناس الادب ترى من الدهر العجب لن (٧) لهم الخطابا

✿ـ وهر قسمى را مربع کند (درخود ضرب کند) ودومرتبه قسمين را درهم ضرب کرده ومجموع حواصل را بگیرد که چندشده پس جذرمجموع را گرفته که مطلوب ست .

اگر کسی انگشتری دریکدست خود بگیرد وبخواهند که روشن شود درکدام دست است؟ اورا بگویند آن دستی که درآن است عدد زوج وآنکه نیست فرد پس بگویند عدد دست راست را درعدد دست چپ ضرب کند وحاصل را باعدد دست چپ جمع نموده ومجموع را تنصیف کند اگر کسر داشته باشد در دست راست والا در دست چپ است.

راه استخراج اسم مضمر بپرسند چند حرف است یکی از آن را کم کرده باقی را حفظ نمایند پس بگویند که حرف اول را گذاشته بقیه را حساب کند «بحروف ابجد» و بگوید چنداست، باز حرف دوم را گذاشته وتتمه را بگوید که چنداست باز حرف سوم را گذاشته باقی را گوید ،وهمچنین تا آخر پس تمامی اعداد را جمع کند وبر آنچه حفظ کرده بودند قسمت نماید خارج قسمت عدد کل اسم باشد (بحسب حروف ابجد) .

١ـ الارجوزة : نوع من انواع الشعر ٢ـ الرخيص :الزهيد الثمن ٣ـ منحه الشىء : اعطاه اياه ٤ـ سرية : شريفة ٥ـ ماجنة : ليس فيها وقار الخليعة ٦ـ الخلاعة: عدم الوقار.

٧ـ لن بكسر اللام :اجعل لينا .

و اعتمد الادابا تنل بها الطلابا (١) و تسحر الالبابا
البس حلا (٢) الخلاعة و اخلع ردا الرقاعة (٣) ولا تطاول بنشب (٤)
ولا تفاخر بنسب فالمرء ابن اليوم و العقل زين القوم
ما اروض (٥) السياسة لصاحب الرياسة ان شئت تلفى (٦) محسنا
فلا تقل قط أنا و ان أردت لاتهن اذا ائتمنت لاتخن
العز فى الامانة و الكيس فى الفطانة القصد باب البركة
والخرق (٧) داعى الهلكة لاتغضب الجليسا لا توحش الانيسا
لاتصحب الخسيسا لا تسخط الرئيسا
لا تكثر العتابا تنفر الاصحابا فكثرة المعاتبه
تدعوا الى المجانبة وان حللت (٨) مجلساً بين سراة (٩) رؤسا
اقصد رضا الجماعة و كن غلام الطاعة و دارهم باللطف
و احذر و بال السخف لا تلفظن كاذباً لا تهمل الملاعبا
قرب الندامى (١٠) يلجى للنرد والشطرنجى و اختصر السؤالا
و قلل المقالا ولا تكن معربدا ولا بغيضاً نكدا
ولا تكن مقداما تسطو على الندامى لا تسلك الا قداحا
تنغص الافراحا لا تقطع الطوافة لاتهجر السلافة (١١)
لاتحمل الطعاما والنقل (١٢) والمداما فذاك فى الوليمة
شناعة عظيمة لا يرتضيها آدم غير مقل عادم (١٣)

١ـ الطلاب : المطلب والمقصد ٢ـ الحلا: جمع الحلى وهى الزينة ٣ـ الرقاعة : الحمق ٤ـ النشب : المال

٥ـ اروض : احسن ٦ـ تلفى : توجد ٧ـ الخرق : الحمق ٨ـ فى بعض النسخ : وان جلست ، وهذا انسب ٩ـ سراة : شرفا ١٠ـ الندامى : الرفاق والاصحاب ١١ـ السلافة : الخمر ١٢ـ النقل بضم النون وسكون القاف كلمة فارسية من الحلويات ١٣ـ العادم: الفقير المملق .

و قل من الكلام مالاق بالمدام كرائق الاشعار
و طيب الاخبار و اترك كلام السفله و النكت المبتذله
و قالت الاكياس اذا أريق الكأس بادره بالمنديل
فى غاية التعجيل فشملة الكرام سفنجة (١) المدام
و ان رقدت عندهم فلا تشاكل عبدهم فان سلمت مرة

فلاتعد ياغرة (٢)

لاتأمنن الثانيه فان تلك القاضيه و الدب فاحذره حذر
فانه احدى الكبر فيالها فضيحة و محنة قبيحة
فاعلها لا يكرم و ان رذى لايرحم كم اسكن الترابا
ذوغيرة دبابا (٣) و كم فتى من دبه اصبح مفضى الثقبه (٤)
جاذوه من جنس العمل وصار فى الناس مثل ليس له من آسى (٥)
كمثل بعض الناس كفته تلك شهرة و مثلة و عبرة
اياك و التطفيلا فشومه و بيلا تبالها من محسنة
و ثلمة و هجنة (٦) لاتقرب اللطاعة (٧) فانها دلاعة (٨)
ولا تكن مبذولا ولا تكن ملولا و ان دعاك اخوه
الى ارتشاف (٩) القهوه فلا تصقع ذقنكا (١٠) ولا تزرهم بابنكا
ولا بجار الدار و لا بشخص طارى و لا بخل تألفه
ولا صديق تصدفه ولا تقل لمن تحب ضيف الكرام يصطحب
فهذه امثال غالبها محال سيرها الاعراب

١ـ سفنجة هى مايوزع فى مائدة الخمر من المأكولات ٢ـ الغرة : من لاتجربة له
٣ـ الدباب : سارق الاعراض ٤ ـ ولا يخفى استهجانه ٥ ـ الآسى : الطبيب
٦ـ الهجنة : المستهجن ٧ـ اللطاعة : اللحس ويقال له بالفارسية : ليسيدن ٨ـ ولا يخفى ان فى هذه الارجوزة الفاظا قريبة من الاهمال استعملها الشاعر مع ذوق اهل عصره العوام
٩ـ الارتشاف : الشرب ١٠ـ اى لا تطرح ذقنك الى الارض والالف فى ذقنكا للاطلاق فى كما «بابنكا»

الجاعة السغاب (١) قد وضعوها فى الورى طيزاً لاولاد الحرا
و ان حلت مشربه مع سوقة (٢) لاكتبه فاقلل من المدام
فى مجلس العوام ولا تكن ملحاحا و اجتنب المزاحاً
لانهم ان مزحوا ابتدؤا و افتتحوا و ذقنوا و مرحضوا
و انصفعوا و انخمصوا كن كابن حجاج ولا ترتدواصفع(٣) بالدلا
فكثرة المجون (٤) نوع من الجنون و الا مرفيه محتمل
و كل من شاء فعل و آخر الامر الرضا و كل مفعول مضى
وصية العوام ضرب من الانعام و ان صحبت تركى
فاصبر لاكل الصك (٥) هذا اذا تلطفا ولم يكن منه جفا
و ان يكن ذا عربده وعيشة منكده (٦) يقوم فى الجلوس
بالسيف و الدبوس (٧) ابشر بقتل القوم و شؤم ذاك اليوم
ان دام منك المسخرة فانهض الى المبادرة و مس نحره وفد
و ان خلصت لاتعد و اعمل له معرصاً و الا قتلت بالخصا
فاقبل كلامى و اعتمد وصيتى واوصى وفد ولا تخالف تندم
ولا تهزر تعدم فالشؤم فى اللجاج و الحر لايداجى
و هذه الوصية لـلانفس الابية اختارها لنفسى
و اخوتى و جنسى لاتركب الجمالا (٨) لا تصعد الجبالا
لاتنكح الغيلانا (٩) لا تقتل الديدانا لا تصحب السباعا
لا تطلع القلاعا لا تركب البحارا لا تسلك القفارا

١ـ السغاب : الجياع ٢ـ السوقة : العوام ٣ـ الصفع الضرب على القفا
٤ـ المجون : المزاح ٥ـ الصك : الضرب على الوجه ٦ـ المنكدة : المنغصة الغير المرضية
٧ـ الدبوس بالتشديد : عصا من خشب او حديد فى رأسها شىء كالكرة ويقال لها بالفارسية «چماق» ٨ـ الجمال بكسر الجيم جمع الجمل و هى الابل ٩ـ الغيلان جمع الغول

لاتنزل الاريافا (١) لا تهجر السلافا لا تندب الطلولا (٢)
ولا تكن مهبولا اياك جوب الاودية اياك سوء الاغذيه
لا تأكل الضبابا (٣) لا تلج اليبابا (٤) اتركه لا هل المغرب
و للجياع الغرب اكالة القنافد في البيد والفدافد (٥)
وثب الى الرياض وثبة ذى انتهاض اما ترى الربيعاً
و زهره المريعا من يعدعن طريقى غاب عن التوفيق
اما سمعت باسمى اما عرفت رسمى سل الندامى عنى
و ان تشا فسلنى أنا الفتى المجرب أنا الحريف الطيب
أنا ابو المدام أنا اخو الكرام كانني ابليس
للهو مغنا طيس امشى على اعطافى فى طاعة الخلاف
أسعى الى الازهار فى زمن النوار (٦) اروى عن الورود
فى زمن الورود اغيب يا فلان ان قيل بان البان
تحت سماء الزهر مع النجوم الزهر كم ليلة ارقتها
مع غادة علقتها (٧) و طفاء مثل الريم (٨) ترفل (٩) فى النعيم
لم انسها لما بكت مثل اللالى و شكت بغنجها و دلها
اذا سرى لى بعلها قلت اتركيه والاما بالله يا بدر السما
واستوطنين دارى تكفى أذى السرارى يا طيبها من ليلة
لوانها طويلة ساعاتها قصار و كلها انوار
بدابها الهلال يزينه الجمال من جانب الغمامة
كالحب فى القمامة و لعمة السراج و الصدع فى الزجاج

١ـ الارياف : القرى ٢ـ الطلول : جمع طلل وهو اثر الباقى من الابنية ٣ـالضباب جمع الضب : حيوان برى حرام الاكل ٤ـ اليباب :الارض القفراء ٥ـ البيد جمع البيداء: الصحراء والفلاة، الفدافد جمع الفدفد: الصحراء ٦ـ النوار بضم النون والتشديد: زهرة الورد ٧ـ الغادة : الجميلة الحسناء ٨ـ الريم: الغزال ٩ـ الترفل : التبختر في المشىء كبراً

و جانب المرآة و النعل فى الفلاة و كشفاه الاكوس
و الحاجب المقوس قلت له حين وفى و رق لى وانعطفا
كالغصن لدن اعوج و الفخ أو كالدملج معوجاً كالنون
وهيئة العرجون(١) يشبه طوق الدره فى الصحو بين الخضره
ياصفوة الاقمار يا مبدأ الانوار يا من يحاكى الغيبه
و القينة المنتقبه و زورق السباحه و الظفر فى التفاحه
اصبحت فى التمثيل تشبه ناب الفيل فياله حين و ثب
قربوس سرج من ذهب او قسمة السوار او منجل الاغمار
او مخلبا للطائر او مثل نعل الحافر يا مشبه القلامة (٢)
هنيت بالسلامة و البدر و الدرارى و الخنس الجوارى
ملك لدى مسائه يختال فى امائه فى وجهه آثار
كانه دينار يشرق فى الديجور(٣) كجامة البلور
بين الظلام سارى كالوجه فى العذار لم يستمع تحسينه
و كل حسن دونه و وجنة الحبيب فى لونها الغريب
من صبغة الرحمن لاوردة الدهان (٤) و الزهر بالانواء
ممسك الارجاء و القرط طاب ريا سقيا له و رعياً
و النهر وسط الخضره كانه المجرة و الغيث فى انكساب
بنغمة الربابى فوق سماء النهر مثل الدرارى الزهر
و الورق فى الاوراق قد شرحت اشواقى حملت فوق طوقى
فى حب ذات طوق حمامة تطوقت و اختضبت و انتطقت
تشد و على الاراك ساخرة بالباكى راسلها شحرور

---

١ ـ العرجون : الذى يعوج و يبقى على النخل يابساً بعد ان تقطع عنه الشماريخ و يقال له بالفارسية . خوشةخشك‌شده ٢ ـ القلامة : ماسقط من الشىء المقلوم قلامة الظفر : ماسقط من طرفه ٣ ـ الديجور : الظلمة الحالكة ٤ ـ الدهان : الشجر الاحمر :

أنطقه السرور موشح بالغيهب موصولة بالذهب
و احسن التشبيبا و استنشد النسيبا
وبادر التغزلا واستجل كاسات الطلى فانما الدنيا فرص
ان تركت عادت غصص فهاكها وصية تصحبها التحية
تحملها الكرام عليك و السلام (١)

هذا ما اخترته من هذه الارجوزة وهي طويلة جيدة جدا

امير شاهی

بشمع نسبت بالای دلکشت کرده روا بود که بسوزی بدین گناه مرا

ابن ابي الحديد

تاه(٢) الانام بسكرهم فلذاك صاح القوم عربد ونجا من الشرك الكثيف
مجرد العزمات(٣) مفرد ياوى الى العقل البسيط وكل معنى عنه يسند(٤)
تالله لا موسى الكليم ولا المسيح ولا محمد(ص) كلا ولا جبريل وهو
الى محل القدس يصعد علموا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد
من كنه ذاتك غير انك واحدى الذات سرمد فليخسأ الحكماء عن
حرم به الاملاك سجد من انت يا رسطو ومن افلاط بعدك يا مبلد(٥)
ومن ابن سينا حين هذب ما اتيت به و شيد نظروا اضافات و سلباً
والحقيقة ليس توجد و رأوا وجوداً دائما يفنى الزمان وليس ينفد
ما انتم الا الفراش (٦) راى السراج وقد توقد فدنى فاحرق نفسه
ولو اهتدى رشداً لابعد

١ـ ولا يخفى ما في هذه الارجوزة من استعمال الكلمات الغريبة الغير المانوسة وانها يناسب ذوق اهل عصره العوام، ٢ ـ تاه: ضل ٣ـ العزمات: الخالي من العزيمة والنشاط ٤ـ والمراد من هذا البيت انه يرجع الى عقله البسيط القليل الادراك ويسند اليه جميع المعاني ٥ـ المبلد: الاحمق ٦ـ الفراشة التي تطير وتهافت في السراج والجمع فراش ويقال له بالفارسية: پروانه.

وله

فيك يا اغلوطة(١) الفكر غدا الفكر عليلا انت حيرت ذوى اللب
و بلبلت العقولا (٢) كلما اقبل فكرى فيك شبراً فرميلا

وله

فيك يا اغلوطة الفكر تاه عقلي و انقضى عمرى
سافرت فيك العقول فما ربحت الا اذى السفر
رجعت حسرى (٣) وماوقعت لا على عين ولا اثر
فلحى الله (٤) الا ولى زعموا انك المعلوم بالنظر
كذبوا ان الذى طلبوا خارج من قوة البشر

من كلام افلاطون انبساطك عورة من عوراتك ، فلا تبذله الالماموون عليه ، ومن كلامه : احفظ الناس يحفظك الله ، ورأى رجلا ورث من ابيه ضياعاً فاتلفها فى مدة يسيرة فقال : الارضون تبتلع الرجال ، وهذا الفتى يبتلع الارضين .

ومن كلام سقراط : لاتظهر لصديقك المحبة دفعة واحدة ، فانه متى راى منك تغيراً عاداك .

ومن كلام فيثاغورس : اذا أردت ان يطيب عيشك فارض من الناس ان يقولوا أنت عديم العقل بدل قولهم : انك عاقل

« كتب » ملك الروم الى عبد الملك بن مروان : يتهدده و يتوعده و يتحلف له ليحمل اليه مائة الف فى البحر ومائة ألف فى البر فاراد عبد الملك ان يكتب اليه جواباً شافياً فكتب الى الحجاج : أن يكتب الى محمد بن الحنفية رضوان الله عليه بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل مايجيبه به اليه . فكتب الحجاج اليه ، فاجابه ابن الحنفية : ان الله تعالى فى كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى خلقه ، وانا ارجو ان ينظر الى نظرة يمنعني بها منك ، فبعث الحجاج كتابه الى عبد الملك ، فكتب عبد الملك ذلك الى ملك الروم ، فقال ملك الروم : ماهذا منه ، ماخرج هذا الا من بيت النبوة .

---

١ ـ اغلوطة : مايغالط به من المسائل المبهمة ٢ ـ بلبلت العقولا : جعلتها متحيرة .
٣ ـ الحسرى : المتعوبة ٤ ـ لحي : كلمة تقال في مقام التأنيب واللوم .

شیخ سعدی

یکی گفت پروانه‌را کی حقیر برو دوستی درخور خویش گیر
رهی رو که بینی طریق رجا تو ومهر شمع از کجاتا کجا ؟
سمندر(۱) نهٔ گرد آتش مگرد که مردانگی باید آنگه نبرد
زخورشید پنهان شود موش کور که جهل است با آهنین پنجه زور
تراکس نگوید نکو میکنی که جان درسر کار او میکنی
کجادرحساب آورد چون تو دوست که روی ملوك وسلاطین دروست
اگر باهمه خلق نرمی کند تو بیچارهٔ با تو گرمی کند
نگه کن که پروانهٔ سوزناك چه گفت ایعجب گر بسوزم چه باك
مرا چون خلیل آتشی دردلست که پنداری آنشعله برمن گلست
نه دل دامن دلستان میکشد که مهرش گریبان جان میکشد
نه خود رابر آتش بخود میزنم که زنجیر شوقست در گردنم
مرا همچنان دور بودم که سوخت نه ایندم که آتش بمن برفروخت
نه آن میکند یاردر شاهدی که بااوتوان گفتن از زاهدی
مرا بر تلف حرص دانی چراست؟ که او هست اگر من نباشم رواست
مراچند گوئی که درخوردخویش حریفی بدست آرهم دردخویش
بر آنم که یار پسندیده اوست که دروی سرایت کندسوزدوست
چو بیشك نوشته است بر سر هلاك بدست دلارام خوشتر هلاك
چو روزی به بیچارگی جان دهی همان به که درپای جانان دهی

---

۱ ـ سمندر بروزن قلندر : نام جانوری است که در آتش متکون میگردد گویند ماننده موش بزرگی است وچون از آتش برمیآید همیرد و بعضی گویند همیشه در آتش نیست گاهی برمیآید درآن وقت اورامیگیرند واز پوست او کلاه وروممال میسازند وچون چرکن شود در آتش میاندازند چرکهای اومیسوزد وپاك میشود . برهان ،

قال الشريف المرتضى ذو المجدين علم الهدى طاب ثراه ذاكرنى بعض الاصدقاء قول ابى دهبل (١) .

فابرزتها بطحــاء مكة بعدما اصات المنادى بالصلوة فاعتما (٢)

فسألنى اجازة هذا البيت بابيات ، تنظم اليه وأن أجعل ذلك كناية عن امرأة لاعن ناقة ، فقلت فى الحال :

فطيب رياها المقام وضوأت (٣) باشراقها بين الحطيم (٤) وزمزما
فيارب ان لقيت وجهاً تحية فحى وجوهاً بالمدينة سهما
تجافين عن مس الدهان وطالما (٥) عصمن عن الحنا كفا و معصماً
وكم من جليد لايخامره الهوى (٦) شنن عليه الوجد حتى تتيما (٧)
اهان لهن النفس و هى كريمة و اكفا اليهن الحديث المكتما
تسفهت لماان مررت بدارها (٨) وعوجلت دون الحلم ان أتحلما (٩)
فعجت اعزى دارساً متنكراً واسئل مصروفا عن النطق اعجماً
و يوم وقفنا للوداع و كلنا يعد مطيع الشوق من كان احرما
نظرت لقلب لايعنف (١٠) فى الهوى وعين متى استمطرتها مطرت دماً

وتتبع الشيخ محيى الدين الجامعى السيد فقال :

فضاء فضاء المازمين و طاب من شذاها ثرى ام القرى فتبسما (١١)

١ـ ابى دهبل : احد شعراء قريش المعروفين ٢ ـ اصات : صوت ، اعتم من العتمة وهى ذهاب صدر من الليل ٣ـ الريا: الريح الطيبة، ضوأت : اشعت ٤ـ الحطيم : جدار حجر الكعبة وقيل : مابين الركن والزمزم والمقام ٥ ـ سهما : المتغيرة . الدهان : الدهن التى تدهن به النساء ٦ـ المعصم : موضع السوار من الساعد و الزند الجليد : الصابر ٧ـ التيم: الحب الشديد ٨ـ المكتم : المستتر ، تسفهت : صرت سفيها ٩ـ التحلم : التظاهر بالحلم ١٠ـ العنف : الشدة ١١ ـ المازمين : الموضع الذى بين المشعر و بين العرفة، الشذا بالالف المقصورة: الرائحة الطيبة .

ولاح لحادی الرکب ضوء جبینها فیمم بالرکب الحمی و ترنما
رآها علی بعدا خو الزهد فانثنی (١) و صلی علیه بالفؤاد و سلما
رنت وصبا رکن الحطیم و زمزم الیها وباحا بالغرام وزمزما (٢)
من اللاء یسلبن الحلیم و قاره ویقتلن باللحظ الکمی المعجما (٣)
و یورین (٤) نار الوجد فی قلب ذی النهی
فیضحی و ان ناوی ذوی العشق مغرما
قضت مقلتا سلمی علی القلب حبها فها هو منقاد الیها مسلما
اعان علیه الهجر ذا الملیل و الهوی وطال واعنی (٥) وادلهم واظلما
دعاه لمیقاة الغرام جمالها فهام (٦) بها شوقاً ولبی و احرما

من السبحه

پیری از نور هدی بیگانه چهره پر دودز آتش خانه
کرد از معبد خود عزم رحیل میهمان شد بسر خوان خلیل
چون خلیل آن خللش در دین دید برسر خوان خودش نپسندید
گفت با واهب روزی بگرو یا از این مائده بر خیزو برو
پیر برخواست که ای نیك نهاد دین خود را بشکم نتوان داد
بالبی خشك و دهان نا خورد روی از آن مرحله در راه آورد
آمد از عالم بالا بخلیل وحی کای در همه اخلاق جمیل
گرچه این پیرنه بر دین تو بود منعش از طعمه نه آئین تو بود
عمر او بیشتر از هفتاد است که در آن معبد کفر آباد است
روزیش وانگرفتم روزی که ندارد دل دین اندوزی
چه شود گر تو هم از سفرهٔ خویش دهیش یك دو سه لقمه کم و بیش

١- انثنی : راح ومال . ٢- رنت : نظرت . الغرام : الحبو الشوق ٣- اللاء : اللائی .الکمی: الشجاع ٤- أوری النار : اشعلها ٥ - العنا : التعب ، ادلهم : صار شدید الظلمة ٦- هام: صار ذاشوق کثیر .

از عقب داد خليل آوازش گشت برخوان كرم دمسازش
پير پرسيد كه‌اى لجهٔ (١) جود ازپس منع عطا بهر چه بود
گفت با پير خطابى كه رسيد وانجگر سوز عتابى (٢) كه‌شنيد
پير گفت آنكه كند گاه خطاب آشنا را پى بيگانه عتاب
راه بيگانگيش چون سپرم ز آشنائيش چرا بر نخورم
رو بدان قبله احسان آورد دست بگرفتش وايمان آورد

من السبحة

چارده ساله بتى بر لب بام چون مه چارده در حسن تمام
برسر سرو كله كوشه شكست بر گل ازسنبل ترسلسله بست
داد هنگامهٔ معشوقى ساز شيوهٔ جلوه‌گرى كرد آغاز
اوفروزان چو مه كرده هجوم بر درو بامش أسيران چو نجوم
ناگهان پشت خمى همچو هلال دامن ازخون چوشفق مالامال
كرد در قبلهٔ او روى اميد ساخت فرش ره او موى سفيد
گوهر اشك بمژگان ميسفت وزدوديده گهرافشان ميگفت
كاى پرى با همه فرزانگيم نام رفت از تو بديوانگيم
لاله‌سان سوختهٔ داغ توام سبزه‌وش پى سپر باغ توام
نظر لطف بحالم بگشاى زنگ اندوه ز جانم بزداى
نوجوان حال كهن پير چوديد بوى صدق از نفس اونشنيد
گفت كاى پير پراكنده نظر رو بگردان بقفا باز نگر
كه‌در آن منظره گلرخساريست كه‌جهان ازرخ اوگلزاريست
اوچوخورشيد فلك من ما هم من كمين بندهٔ او اوشاهم

١ـ يقال : فلان لجة واسعةاى شبيه بالبحرفي سعته . ٢ـ العتاب : اللوم ويقال بالفارسية «سرزنش»

عشق بازان چو جمالش نگرند — من که باشم که مرا نام برند
پیر بیچاره چو آنسو نگریست — تا به بیند که در آن منظره کیست؟!
زد جوان دست و فکند از بامش — داد چون سایه بخاك آرامش
کانکه با ماره سودا سپرد — نیست لایق که دیگر جانگرد
هست آئین دو بینی ز هوس — قبلهٔ عشق یکی باشد وبس(١)

شیخ ابو سعید ابو الخیر

پرسید یکی ز من که معشوق تو کیست ؟
گفتم که فلان کس است مقصود تو چیست ؟
بنشست بهای های بر من بگریست
کز دست چنین کسی تو چون خواهی زیست ؟ !

ولی

بقتلم گر شتابی کرده باشی — چه لطف بی حسابی کرده باشی
اسیران تو بیرون از حسابند — تو هم با خود حسابی کرده باشی
دلا نیکت نکرد آ نغمزه بسمل — مبادا اضطرابی کرده باشی
نهی گر بر گلو تیغ هلاکم — بحلق تشنه آبی کرده باشی

عروة بن اذينة

ان التی زعمت ودادك ملها (٢) — خلعت هواك كما خلعت هوى لها
فيك الذی زعمت بها و كلاكما — ابدى لصاحبه الصبابة(٣) كلها
بيضاء باكرها (٤) النعيم فصاغها — بلياقة فارقها و اجلها
و اذا وجدت لها وساوس سلوة — شفع الضمير الى الفؤاد فعلها
لما عرضت مسلما لی حاجة — اخشى صعوبتها و ارجو ذلها(٥)

---

١ - ماجعل الله لرجل من قلبين ٢ - فی النسخة المصرية بدل لفظة «ملها» علها. المل : السأمة . ٣ - الصبابة : العشق و المحبة
٤ - باكرها : اتيها صبحاً ٥ - الدل : الدلال و الغنج

منعت تحيتها فقلت لصاحبی ما كان اكثرها لنا و اقلها
فدنی(١)وقال لعلها معذورة من بعض رقبتها فقلت لعلها

خواجه أفضل ترکه

دردوزخ هجران لب کس کی خندد ؟ یا خاطر او بخر می پیوندد ؟
گر آن دوزخ چو دوزخ هجرانست حاشا که خدا بکافری بپسندد ؟

ولی دشت بیاض

آخرز کفت جام ستم نوشیدم وزبزم تو دامن طرب درچیدم
روزی که بکشتنم کمر می بستی کاش ازتو گناه خویش می پرسیدم؟!

خواجه ضیاء الدين علی ترکه

بیخوابی شب جان مرا گر چه بکاست درخواب شدن از ره انصاف خطاست
ترسم که خیال او قدم رنجه کند عذر قدمش بسالها نتوان خواست

الشيخ شهاب الدين السهروردی من ابيات .

أقول لجارتی و الدمع جاری ولی عزم الرحيل عن الديار
ذرينی ان أسير ولا تنوحی فان الشهب اشرفها السواری(٢)
و انی فی الظلام رأيت ضوأً كان الليل بدل بالنهار
أأرضی بالاقامة فی فلاة ؟ و اربعة العناصر فی جواری(٣)
اذا أبصرت ذاك الضوء أفنی فلاادری يمينی من يساری

ابن الرومی فی الشيب

ياشبابی واين منی شبابی ؟ اذنتنی (٤) ايامه بانقضاب
لهف نفسی علی نعيمی و لهوی تحت افنانه اللدان الرطاب(٥)

---

١ ـ وفی النسخة المصرية: فرثی بدل فدنی ٢ ـ السواری جمع الساری وهو المتحرك فی قبال الثابت ٣ ـ والمراد من هذا البيت ان الاقامة فی مكان واحد لا تستحسن ٤ ـ الثنی: الميل والعطف ٥ ـ اللدان الرطاب : اللينه .

و معز عن الشباب مؤس　　بمشيب الاتراب و الاصحاب
قلت لما انتحى (١) يعد أساه　　من مصاب شبابه فمصاب
ليس تأسوا كلوم (٢) غيرى كلومى　　مابه مابه و مابى مابى

الشاعر المعروف بديك الجن اسمه عبدالسلام كان من الشيعة ، ومات سنة خمس وثلاثين ومأتين وكان عمره بضعاً وسبعين سنة وكان له جارية وغلام قد بلغا فى الحسن اعلى الدرجات وكان مشغوفا بحبهما غاية الشغف ، فوجدهما فى بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقلتهما وأحرق جسديهما وأخذ رمادهما وخلط به شيئاً من التراب وصنع منه كوزين للخمر وكان يحضر هما فى مجلس شرابه ويضع احدهما على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد :

يا طلعة طلع الحمام عليها　　و جنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما　　روى الهوى شفتى من شفتيها (٣)

وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام

وينشد

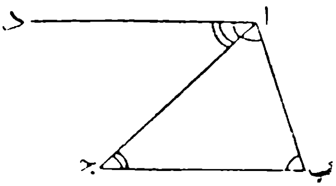
وقتلته وبه على كرامة　　فله الحشى وله الفؤاد باسره
عهدى به ميتاً كاحسن نائم　　والحزن يسفح ادمعى فى حجره

برهانان مختصر ان على مساواة زوايا الثلث من المثلث لقائمتين لكاتب الاحرف اقل العباد بهاء الدين العاملى ، ليكن المثلث ابج ونخرج من نقطة (ا) الى (د) خطاً موازيا للخط (ب ج) فنقول : زاويتا «داب وج ب ا» كقائمتين (٤) لكونهما داخلتين فى جهة وزاويتا « داج واج ب متساويتان ، لانهما متبادلتان فزاوية ج مع مجموع زاوية ب وزاوية ا يساوى قائمتين أيضاً وذلك ماأردناه (٥) ثم أقول : بوجه آخر يخرج داعلى الاستقامة موازيا لب ج الى ه فالزوايا الثلث الحادثة كقائمتين والمتبادلان متساوية

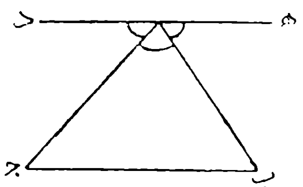
١ـ الانتحاء: الميل ٢ـ تأسوا :تعالج، الكلوم : الجروح ٣ـ والمراد هوانى لما قتلتها سقيت الارض من دمها وطالما روتنى شفتاها بالمص والتقبيل ٤ـ كان الاصلح ان يقول عين القائمتين لا كقائمتين ٥ـ دو برهان براى اثبات تساوى سه زاويه مثلث ـ ☆

فالثلث التي في المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه . سئل المعلم الثاني أبونصر الفارابي عن برهان مساواة الزوايا الثلث من المثلث القائمتين فقال : لان الستة اذا نقص

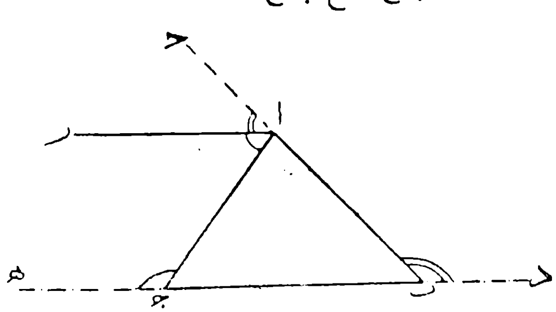
☆ـ بادوقائمه «١٨٠ درجه» ١ـ مثلث اب ج رادر نظر میگیریم واز نطقه ١ خط (اد) راموازی ب ج رسم می کنیم واین طور میگوئیم که دو زاویهٔ داب و ج ب ا مجموعاً دوقائمه اند ، زیرا دوزاویهٔ داخلی ودریك سمت خط قاطعند (باصطلاح هندسی دوزاویهٔ متقابل داخلی هستند) ودو زاویهٔ داج واج ب با هم مساوی اند زیرا دوزاویهٔ متبادلند بنابراین زاویهٔ ج با مجموع زاویهٔ ب و زاویهٔ ا نیز دوقائمه اند واین همانست که میخواستیم



٢ در همان شکل فوق خط (دا) را از طرف دیگر تا نقطهٔ (ه) امتداد میدهیم سه زاویه حاصل درنقطه مساوی بادوقائمه است یکی از این سه زاویه متعلق بمثلث است ودوزاویه دیگر نیز با دو زاویهٔ دیگر مثلث بعلت متبادل بودن مساوی و برابرند پس سه زاویه مثلث برابراست بادوقائمه «وذلك مااردناه». ازمعلم دوم دلیل تساوی سه زاویه مثلث با دوقائمه سوال شد او در جواب فرمود : اگراز عدد شش عددچهار راکم کنیم عدد دو باقی میماند .



برهان بیان معلم ثانی ـ درمثلث ا ب ج ضلع ب ج را از دوطرف تا نقاط د و ه امتداد میدهیم وضلع ب ا را نیز تا ح امتداد میدهیم باین ترتیب شش زاویه خواهیم داشت که مجموع هر دو زاویه مجاور برابر با دو قائمه است پس مجموع این شش زاویه مساوی شش قائمه است حال از نقطه ا خط ا ر را موازی ب ج میکشیم دو زاویه ه ج او د ا ج مجموعشان دوقائمه است زیراد وزاویه داخلی دریك جهت



منها أربعة بقى اثنان معناه :أنه اذا نقص من ست قوائم أربع قوائم بقى قائمتان

برهانه نخرج ضلع ب ج فى مثلث ا ب ج الى د وهو نخرج (ب ا) الى ح وقد برهن فى ١٣ من أولى الاصول : ان كل خط وقع على خط حدث عن جنبيه قائمتان ، أو مساويتان لهما ، فالزوايا الست الحادثة مساوية لست قوائم ويخرج من نقطه ا خط ا ر موازيا لب ج فداخلتا «ه ج ا و ر ا ج» كقائمتين بشكل ٢٩ من اولى الاصول وزاويتا د ب ا و ح ا ر ايضا كقائمتين، لان زاوية (د ب ا) يساوى زاويه ب ا ر لانهما متبادلتان وح ا ر يساوى (ا ب ج) لانهما داخلة وخارجة

اقول لان : زاويه د ب ا مع زاوية ا ب ج كقائمتين وزاوية آ ب ج يساوى زاوية ح ا ر فزاوية د ب ا مع زاوية ح ا د كقائمتين ايضاً ، فاذا أسقطنا هذه الزوايا من الست القوائم بقى الزوايا الثلاث التى للمثلث مساوية لقائمتين . (الظاهر ان قوله لان الى قوله : متبادلتان مستغنى عنه) .

قال المحقق الطوسى فى التحرير فى بيان المصادرة الثانية : اذا قام عمودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزوايتان الحادثتان بينهما متساويتين مثلا قام عمودا (ا ب و ج د) المتساويان على ب د ووصل (ا ج) فحدث بينهما زوايتا (ب ا ج و د ج ا) فهما متساويتان ونصل (ا د ب ج) متقاطعين على ه فيكون فى مثلثى (ا ب د و ج د ب) ضلعا (ا ب و ب د) وزاوية (ا ب د) القائمة مساوية لضلعى (ج د و د ب) و زاوية (ج د ب) القائمة كل لنظيره ، ويقتضى ذلك تساوى بقية الزوايا والاضلاع النظاير ولتساوى زاويتى (ا د ب و ج ب د) يكون (ب ه و د ه) متساويين ويبقى (ا ه و ج ه) متساويين فيكون زاويتا (ه ا ج و ه ج ا) متساويتين وكانت زوايتا (د ا ب و ب ج د) فيكون جميع زاوية (ب ا ج)

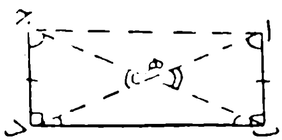
☆ـ هستند ودو زاويه د ب ا و ح ا ر نيز مجموعشان دو قائمه است زيرا زاويه د ب ا بازاويه ر ا ب بعلت متبادل بودن مساويند وزاويه د ب ا بازاويه ر ا ح مجموعشان دو قائمه است پس مجموع سه زاويه ايكه از امتداد دادن اضلاع مثلث پيدا شده است مجموعاً چهار قائمه ميشوند بنابراين مجموع سه زاويه مثلث ا ب ج مساويست با : دو قائمه = چهار قائمه ـ شش قائمه

$$٢ = ٤ - ٦$$

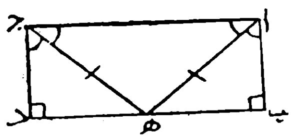
مساوية لجميع زاوية (دج ا) (١) «انتهى كلام الشيخ الطوسى».

أقول: وبوجه آخر اذا كان مثلثا (اب د و ج د ب) متساويتين فمثلثا (اه ب و ج ه د) أيضاً متساويان لتساوى زاويتى (ب اه و ب ه ا) وضلع (اب) لزوايتى (دج ه و ج ه د) وضلع (دج) فتساوى ضلعا (اه و ج ه) فزاويتا (اج) متساويتان بالمامونى ويلزم ما أردناه (٢).

ثم اقول: وبوجه آخر بشكل آخر وهو ان ينصف (ب د) على (ه) ونصل (اه و ج ه) فضلعا (اب و ب ه) وزاوية (ب) كضلعى (ج د و د ه) وزاوية (د) فزاويتا (ب اه و د ج ه) متساويتان



١- فرض ميكنيم دوقطعه خط «ا» ب و ج د بر خط ب د عمود باشند و خود باهم مساوى نيز باشند نقطه (ا) را بنقطه ج وصل ميكنيم ميخواهيم ثابت كنيم كه دو زاويه « ا و ج» باهم مساويند. براى اثبات اين موضوع ا د و ب ج را رسم مى كنيم تا در نقطه ه متقاطع شوند درضلع ا ب و ب د وزاويهٔ ب از مثلث ا ب د مساويست با «ج د» و «د ب» و زاويه «د» از مثلث ج د ب پس ساير زوايا واضلاع اين دو مثلث نيز با هم مساوى ميشوند، از تساوى دوزاويه ا د ب و ج ب د تساوى دوقطعه خط ه ب و ه د نتيجه ميشود وبنا براين ا ه و ج ه نيز برابر ميگردند از اين جهت دوزاويه ه ج ا و ج ا ه نيز متساوى ميشوند وچون دوزاويهٔ د ا ب و د ج ب نيز قبلا مساوى شدند پس تمام زاويه (ا) مساويست با تمام زاويه ج وممكن است اين طور بگوئيم كه پس از تساوى دو مثلث ا ب د و ج د ب دو مثلث ا ه ب و ج ه د نيز مساوى ميشوند زيرا دوزاويه ب ا ه و د ج ه با هم مساوى شدند وزاويه ه نيز در هردو مساويست وضلع ا ب نيز با ج د مساويست بنابر اين دوضلع اه و ج ه نيز باهم مساوى ميشوند و بقيه مانند مذكور در فوق است

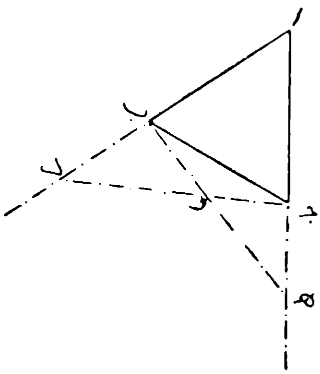


٢- طريق ديگر- ب د را در ه نصف ميكنم و ا ه و ج ه را وصل ميكنيم دوضلع اب و ب ه وزاويه «ب» مساوى هستند با دو ضلع ج د و د ه وزاويه د پس اين دو مثلث متساويند وازآنجا زاويه ب ا ه بازاويه ه ج د برابر و دوضلع ا ه و ج ه نيز با هم برابرند بنابر اين دو زاويه ه ا ج و ا ج ه با هم مساوى ميشوند.

وكذلك ضلعا (اهوجه) فزاويتا (ه ا ج وه جا) متساويتان بالمامونی(۱) فمجموع زاوية (باج) يساوی مجموع زاوية (دجا) وذالك ما اردناه، وهذا الوجه اخصر من وجه المحرر بكثير كما لايخفی .

ملتقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الاوصيا عليه افضل الصلوة .

هذا الشكل ملقب بالمأمونی



(۱) سه گوشهٔ (اب ج) متساوی الساقين است يعنی اب با اج مساوی است پس دو گوشهٔ ابج واجب برابر هستند خط اب و اج را بسمت چپ ب وج امتداد داده بعد دو نقطه دوه را روی امتداد این دو خط بجوری برمیگزینیم که اد و اه برابر باشند ازب به نقطه و و از ج به نقطهٔ د وصل میکنیم دوسه گوشهٔ ابه واجد برابرند زيرا دو ضلع وزاويه بين آنها متساوی است اه = اد اج = اب زاويه ا مشترك است از تساوی این دو مثلث بدست می آید که دوزاويه ابه واجد برابرند پس تفاضل آنها اززاويهٔ نيم صفحه يعنی دوزاويهٔ دج ه و د ب ه نيز برابرند در شكل فوق ضلعهای نظير و زاويه های نظير دو بدو برابرند

اجب = ابج	اج = اب
دجا = ابه	اه = اد
بجد = جبه	جه = بد
هجد = هبد	

مثلثهای نظير هم دو بدو برابرند دب و = وجه جه پ ه = دج ب ه ب ا = ادج

مأمون كه ازخلفای عباسی است شكل بالارا دوست داشته ودر لباسش منقوش بوده بدينجهت بشكل مأمونی مشهور شده است .

البشاشة حبالة المودة ، اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه ، افضل الزهد اخفاء الزهد ، لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالفرائض ، المال مادة الشهوات ، نفس المرء خطاه الى أجله ، من لان عوده كثفت أغصانه ، كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع ، اتق الله بعض التقى وان قل ، واجعل بينك وبين الله ستراً وان رق ، اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة ، افضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه ، كفى بالاجل حارساً الحلم ، عشرة قليل تدوم عليه خير من كثير مملول منه ، اذا كان لرجل خلة رائعة فانتظروا اخواتها ، صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموقعه و هو اعلم بموضعه .

لكاتبه في الشوق الى لثم (١) عتبة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله وسلم :

للشوق الى طيبة جفني باكي	لوان مقامي فلك الافلاك
يستحقر من مشى لدى روضتها	المشي على أجنحة الاملاك

قال جامع الكتاب ايضاً

قد صمم العزيمة كاتب هذه الاحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي على ان يبني مكاناً في النجف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الاقدس وان يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللذين سنحا بالخاطر الفاتر و هما :

هذا الافق المبين قد لاح لديك	فاسجد متذللا وعفر خديك
ذا طور سينين فاغضض الطرف به	هذا حرم العزة فاخلع نعليك

لبعض الاعراب

ومن يك مثلي ذا عيال ومقتراً (٢)	من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذراً او يصيب رغيبة (٣)	ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

---

١ ـ اللثم : التقبيل

٢ ـ المقتر : من قل ماله ، (٣) الرغيبة : العطاء الكثير .

هذه كلمات يستحق أن يكتب بالنور على وجنات الحور ، من أعز نفسه أذل فلسه ، من سلك الجددامن من العثار ، من كان عبداً للحق فهو حر ، من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له ، من تأنى اصاب ما تمنى ، لايقوم عز الغضب بذل الاعتذار ، ماصين العلم بمثل بذله لاهله ، ربما كانت العطية خطية و العناية جناية ، لولا السيف كثر الحيف(١) لوصور الصدق لكان أسداً و لوصور الكذب لكان ثعلباً ، لوسكت من لايعلم سقط الخلاف ، من قاسى الامور فهم المستور ، من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ، من عاب نفسه فقد زكاها ، من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره ، من شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الاخرة ، الفقر يخرس الفطن عن حجته ، المرض حبس البدن و الهم حبس الروح ، المفروح به هو المحزون عليه (٢) اول الحجامة تحزيز القفا ، الدهر انصح المؤدبين ، اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار ، المنية تضحك من الامنية ، الهدية ترد بلاء الدنيا ، والصدقة ترد بلاء الاخرة، الحر عبد اذا طمع و العبد حر اذا قنع ، الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود ، الانام فرائس الايام، اللسان صغير الجرم عظيم الجرم، يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم، مجالسة الثقيل حمى الروح ، كلب جوال خير من أسد رابض ، ابتلاؤك بمجنون كامل خير لك من نصف مجنون ، قد تكسد اليواقيت فى بعض المواقيت ، اتبع ولاتبتدع ، ارع من عظمك لغير حاجة اليك ، لاتشرب السم اتكا لاعلى ما عندك الترياق، و لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية و يواليه فى السر، لاتجالس بسفهك الحكماء ولابحلمك السفهاء ، صديقك من صدقك لامن صدقك ، لاسرف فى الخير كمالا خير فى السرف .

يا من سينأى عن بنيه ... كما نأى (٣) عنه ابوه
مثل لنفسك قولهم ... جاء اليقين فوجهوه

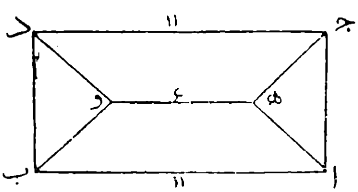
---

١ - الحيف : الظلم . ٢ - قد كرر ذكر بعض الجملات فى الكتاب
٣- النأى : البعد.

و تحللوا من ظله قبل الممات و حللوه

الابعادتری من المواضع البعیدة أقصرو کل مرئی واقع فی سطح والبصرمرتفع عنه ، فانه یری أقرب،اذاصار البصر أرفع،فلیکن السطح «اب» والمرئی «ب» والصبر اعنی«ه» مرتفع عنه بقدر «اج» فنقول ان «ب» یری اقرب من«ا» موقع العمود الخارج من البصر الی السطح اذاصار«اه» بقدر«اد»لان زوایة «ابد» اعظم من زاویة «ابج» و زاویة « ا » بحالها فیکون « ا ب ج » اعظم من «ادب» وایضاًزاویة«اجب»خارجة

و فی بعض النسخ المطبوعة فی الهامش : قاعدهٔجمع کلولهای مستطیلات متوالیه، دوضلع اعظم مستطیلاترا جمع کرده ضلع بالا را بر آن افزوده نگاه داردبعد اعداد متوالیه از واحد تا ضلع اقصر اعظم مستطیلات را جمع نموده ثلث احدالمحفوظین را در دیگری ضرب نماید حاصل مطوب باشد ، مثلاضلع اطول اعظم مستطیلات اعنی ا ب ۱۱ بود ضلع جـ د نیز ۱۱ باشد مجموع ۲۲ عددو ضلع ه و ٦ پس محفوظ ۲۸ باشد وضلع ا ج پنج عدد است بالفرض ومجموع اعدادمتوالیه ازواحدتا پنج پانزده است چون ثلث آن یمنی ٥ رادر۲۸ ضرب کنیم حاصل ٤۰ باشد« ۱٤۰ = ۲۸ × ٥»وهوالمطلوب چون ضلع اقصر راازضلع اطول تفریق کنیم ما بقی عددضلع بالاست «انتهی» .



ا ج = ٥

وه + ج د + اب

۱۱ + ۱۱ + ٦ = ۲۸

۱+۲+۳+٤+٥ = ۱٥

۱٥ : ۳ = ٥

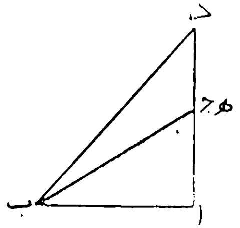
۱۱ ــ ٥ = ٦

٥ × ۲۸ = ۱٤۰

عن مثلث «دجب» (۱)

للشیخ ابی علی بن سینا ویقال أنه لابی علی بن مسکویة

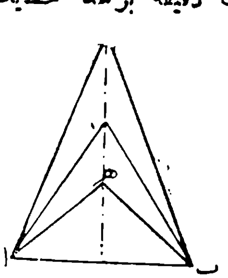
اگر دل ازغم دنیا جدا توانی کرد		نشاط وعیش بباغ بقا توانی کرد
وگر بآب ریاضت بر آوری غسلی		همه کدورت دلرا صفا توانی کرد
زمنزلات هوس گر برون نهی قدمی		نزول در حرم کبریا توانی کرد



برای بالارفتن

دلیل ۱ـ زاویه ا ج ب بزرگتر است از زاویه ا د ج اگر ه بالا رود در نقطهٔ د برسد ا ه تبدیل به ا د میگردد و ثابت شده است که مجموع زوایای درونی یک مثلث دو قائمه « ۱۸۰ درجه » است زاویه ا ثابت و برابر ۹۰ درجه یعنی یک قائمه است چون زاویه اب ج تبدیل بزاویه بزرگتر اب د شده در نتیجه زاویهٔ ادب از زاویه اج ب کوچکتر میشود، چون زاویه دید کوچک شده نقط ب به ا نزدیکتر دیده میشود بنظر میآید خط ا ب کوچکتر شده است. و نیز زاویه ا ج ب زاویه خارجه مثلث « سه گوشه » د ج ب می باشد پس از زاویه ب د ج بزرگتر است.

اگر چشم را در نقطهٔ ج قرار دهیم یک شعاع بصری بیک سمت خط و یک شعاع بصری بسمت دیگر خط می تابد، زاویه ای که بین این دو شعاع بصری پیدا میگردد زاویه دید گویند چون خط را تحت این زاویه می بینیم هر اندازه این زاویه کوچکتر شود خط کوتاهتر بنظر میآید بطوری که اگر این زاویه بیک دقیقه برسد خط یک نقطه دیده میشود



برای دور شدن

دلیل ۲ ـ مجموع زاویه های داخلی هر مثلث مساوی دو قائمه «۱۸۰ درجه» است

(اب ه + ب اه) ـ ۱۸۰ = ب ه ا

بنا براین اگر نقطه ه بتدریج دورتر برود یعنی چشم از خط اب دور بشود مجموع دو زاویه داخل برانتز «دو هلال» بتدریج و کم کم زیاد میشود و اندازه زاویه برأس ه که تفاضل این مجموع از ۱۸۰ درجه بتدریج کم یعنی هر قدر از خط دور گردیم بنظر میرسد که از خط ا ب کوچک شده است.

وگر ز هستی خود بگذری یقین میدان
که عرش و فرش و فلك زیر پا توانی کرد
ولیکن این عمل ره روان چالاکست
تو نازنین جهانی کجا توانی کرد
نه دست و پای أمل را فرو توانی بست — نه رنگ و بوی جهان را رها توانی کرد
چو بو علی ببر از خلق گوشهٔ بگزین — مگر که خوی دل از خلق وا توانی کرد

خواجه حافظ شیرازی

بسر جام جم آنگه نظر توانی کرد — که خاك میکده کحل بصر توانی کرد
گدائی درمیخانه طرفه اکسیریست — گر این عمل بکنی خاك زر توانیکرد
بعزم مرحلهٔ عشق پیش نه قدمی — که سودها کنی ار این سفر توانی کرد
تو کز سرای طبیعت نمیروی بیرون — کجا بکوی طریقت گذر توانی کرد
جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی — غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد

لبعضهم فی من به داء الثعلب وفی أسنانه نبو (١)

أقول لمعشر جهلوا و غضوا — من الشيخ الكبير و انكروه
هو ابن جلا و طلاع الثنايا — متى يضع العمامة تعرفوه

لمجير الدين بن تميم فی عبد اسمه عنبر لاط بسيده والبيت الاخير لابن المعتز فی تشبيه الهلال .

عاينت فی الحمام اسود واثبا (٢) — من فوق أبيض كالهلال المسفر
فكانما هو زورق من فضة — قد اثقلته حمولة من عنبر

وله فی زهر اللوز

ازهر اللوز انت لكل زهر — من الازهار تأتينا امام
لقد حسنت بك الايام حتى — كانك فی فم الدنيا ابتسام

---

١ ـ النبو: التجافی والتباعد · البروز . ٢ـ والانصاف ان نقل امثال هذه الكلمات لا يليق بمقام صاحب الكتاب .

والبیت الاخیر لابی الطیب یمدح سیف الدولة ولمجیر الدین المذکور .

افدی الذی اهوی بفیه شاربا   من برکة طابت وراقت مشرعا
ابدت لعینی وجهه و خیاله   فأرتنی القمرین فی وقت معا(١)

للسید الفاضل شاه طاهر رحمة الله علیه

هر آنکس که بر کام گیتی نهد دل   بنزدیك اهل خرد نیست عاقل
چو نقد بقا نیست در جیب هستی   ز دامان او دست امید بگسل
روانست پیوسته از شهر هستی   بملك عدم از پی هم قوافل
بصد آرزو رفت عمر گرامی   نشد آرزوی دل از دهر حاصل
ندانم چه مقصود داری ز دنیا ؟   که گشتی مقید بدام شواغل
اگر میل کسب کمالات و همی   حریم ضمیر ترا گشت شاغل
همان گیر کز فیض فضل الهی   شدی بهره‌مند از فنون فضایل
باصناف آداب گشتی مؤدب   بدانش مقدم شدی در محافل
بقانون مشائیان (٢) بر مقاصد   اقامت نمودی صنوف دلایل
ز فرط توجه بسوی مبادی   چه اشراقیان(٣) کشف کردی مسائل
چه حاصل که از صوب تحقیق دوری
بنزدیك دانا بچندین مراحل
ندارد خبر فکر کوتاه بینت   زماهیت مبتدا دراوایل
ضمیر تو ظاهر پرستست ورنه   چرا کرد در فعل اضمار فاعل

---

١ ـ والمراد ان وجهه الحقیقی قمر ، وخیال وجهه ایضاً قمر ، فذاك حیث صح له ان یقول : فأرتنی القمرین فی وقت معاً، ٢ ـ المشاؤن : هم الذین کانوا یمشون فی رکاب افلاطون و یتلقون منه الحکمة فی تلك الحالة و کان ارسطو من هؤلاء وقیل :هم الذین یمشون فی رکاب ارسطو.

٣ ـ الاشراقیون: هم الذین جردوا الواح عقولهم فاشرقت علیهم انوار الحکمة من غیر توسط العبارات قال المولوی : پای استدلالیون چوبین بود ✡ پای چوبین سخت بی تمکین بود

معلل باغراض نفسيست فعلت — كه گشتى از آن جوهر فرد(١) غافل
زاقسام اعراض(٢) در فن حكمت — جز اعراض نفسانيت نيست حاصل
تأمل در ابطال دور وتسلسل(٣) — نهاداست در پاى عقلت سلاسل
اگر قامت همتت را در اين ره — شود خلعت خاص توفيق شامل
نگردد سرا پردهٔ چرخ و انجم — ميان تو وكعبه اصل حائل
نشينى طربناك در بزم وحدت — بشوئى غبار غم كثرت از دل
شوى سرخوش از جام توحيد و گوئى
تخلصت من سجن تلك هياكل
خدايا بآن شمع جمع بنوت — كه‌روشن بنور ويست اين مسائل
بشاهى كه او در نماز ايستاده — تصدق نمود است خاتم بسائل (٤)
بنور دل پاك زهراى ازهر — كه درعصمت اوست آيات نازل

---

١ ـ الجوهر فى الاصل هو الاصل، وفى عرف الحكماء : هو الموجود لافى موضوع، والمراد من الجوهر الفرد : الجزء الذى لايتجزى ، وقد الف صاحب الكتاب قدس سره رسالة سماها «الجوهر الفرد» وسيجىء بعض الادلة فى ابطاله.

قال الشاعر الفارسى :

بعد ازينم نبود شائبه در جوهر فرد — كه دهان تو بدين نكته خوش استدلالى است

٢ ـ العرض: المقابل للجوهر وهو الموجود فى الموضوع ، اقسام نه گانه اعراض : كم، كيف ـ وضع ـ اين ـ ملك ـ متى ـ فعل ـ انفعال ـ اضافه، صاحبان ذوق اشعارى كه اشاره بمقولات ده گانه دارد گفته‌اند كه از آنهاست :

بدورت بسى عاشق دل‌شكسته ☆ سيه كرده جامه بكنجى نشسته

٣ ـ الدور عند ارباب المعقول: توقف كل واحد من الشيئين على الاخر. والتسلسل: ترتب امور غير متناهية فى الوجود وعلى بطلانه دلائل مختلفه كبرهان التطبيق والسلمى .

٤ ـ و لنعم ماقيل :

بروای گدای مسكين درخانهٔ على زن ☆ كه نگين پادشاهى زكرم دهد گدارا

بروشن دلان سپهر امامت علیهم من الله رشح الفضائل
بحسن دل افروز خوبان دلکش بآه جگر سوز عشاق بیدل
که از لجهٔ بحر کثرت دلمرا بعون عنایت رسانی بساحل
ز سر چشمهٔ وحدتم ترکنی لب کهشدبرمن ازتشنگی کار مشکل(١)

من کتاب ورام ، قال عیسی علی نبینا و علیه السلام : یامعشر الحواریین ارضوا بدنیء الدنیا مع سلامة الدین ، کمارضی اهل الدنیا بدنی الدین مع سلامة الدنیا وقدعقدهذا المعنی بعضهم فقال :

اری رجالا بادنی الدین قد قنعوا ولا أراهم رضوا فی العیش بالدون
فاستغن بالدین عن دنیا الملوك کما استغنی الملوك بدنیاهم عن الدین

ابن عبدالجلیل الاندلسی

أتراه یترك الغزلا و علیه شب و اکتهلا
کلف بالغید ما علقت نفسه السلوان مذعقلا(٢)
غیر راض عن سجیة من ذاق طعم الحب ثم سلا
ایها اللوام و یحکم ان لی عن لومکم شغلا
ثقلت عن لومکم اذن لم یجد فیها الهوی ثقلا
تسمع النجوی و ان خفیت و هی لیست تسمع العذلا
نظرت عینی لشقوتها نظرات و افقت أجلا
غادة (٣) لما مثلت لها ترکتنی فی الهوی مثلا
أبطل الحق الذی بیدی سحر عینیها و ما بطلا

---

١ - ولعمری لاینبغی ان یقال : ان هذه الکلمات شعر ، وانما هو سر ملکوتی بل الهام جبروتی مااحسنه وما اتقنه ؟ ! . ٢ - الکلف بفتح الکاف و کسر اللام : الرجل العاشق - الغید جمع الغیداء الجمیلة الحسناء . قوله : ماعلقت ان کان بتقدیم اللام علی القاف ففاعله السلوان و نفسه مفعول ، و ان کان عقلت بتقدیم القاف ، فالامر بالعکس ٣ - الغادة : المرأة اللینة الجمیلة .

حسبت انى ساحرقها مذرأت رأسى قد اشتعلا
ياسراة (١) الحى مثلكم يتلافى الحادث الجللا
قدنزلنا فى جواركم فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباءكم فرأينا الهول والوهلا (٢)
أضمنتم أمر جيرتكم ثم ما امنتم السبلا

او الذى نور الله تربته و رفع فى الجنان رتبته فى التورية (٣) و القلب
كل ملوم قبله مولم وكل ساق قلبه قاس .

العارف الرومي

ای که جانرا بهر تن می سوختی سوختی جانرا و تن افروختی
ای دریغا ای دریغا ایدریغ آنچنان ماهی نهان شد زیر میغ
اندکی جنبش بکن همچون جنین تا ببخشندت دو چشم نور بین
دوست دارد یار این آشفتگی کوشش بیهوده به از خفتگی
اندرین ره میتراش و میخراش تا دم آخر دمی غافل مباش

ذكر بعض ائمة اللغة : ان لفظ بس فارسية يقولها العامه ، وتصرفوا فيها ، فقالوا : بسك و بسى وليس للفرس كلمة بمعناه سواها ، (٤)
وللعرب حسب و بجل وقط مخففة وامسك واكفف وناهيك و كافيك ومه ومهلا واقطع واكتف .

١ـ السراة جمع السرى : الشريف ٢ـ الوهل بفتح الواو والهاء : الخوف .
٣ـ التورية : ارادة المتكلم بكلامه خلاف الظاهر مثل ان يقول : شل عضدك وهو ينوى موت اخيك . والقلب ان يكون الكلام بحيث لو عكس و بدى من حرفه الاخير الى الحرف الاول كان الحاصل هوهذا الكلام بعينه مثل قوله تعالى كل فى فلك وقوله تعالى وربك فكبر وقد يكون مجموع البيت قلباً لمجموعه كقول الشاعر :

مودته تدوم لكل هول ✿ و هل كل مودته تدوم ؟

٤ـ قال فى القاموس «فى باب السين» بس بمعنى حسب اوهو مسترذل ،

ابن حجر العسقلاني من الاقتباس شعر :

خاض العواذل في حديث مدامعي لما جرى كالبحر سرعة سيره
فحسبته لاصون سر هواكم حتى يخوضوا في حديث غيره(١)

القيراطي

لهفي على ساكن شط الفرات مروجيه على الحياة (٢)
ماتنقضي من عجب فكرتي من خصلة فرط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم لم يقعدو اللعاشقين القضاة
و قد اتاني خبـر ساءنـي مقالها في السر و اسوائتاه

العفيف التلماني

سأل الربع عن ظباء المصلى ماعلى الربع(٣)لوأجاب سؤاله
و محال من المحيل جواب غيرأن الوقوف فيه علالة (٤)
هذه سنة المحبين من قبل على كل منزل لامحالة
ياديار الاحباب لازالت الادمع في ترب ساحتيك مذالة (٥)
و تمشي النسيم و هو عليل في مغانيك ساحباً اذياله(٦)
ياخليلي اذارأيت ربى الجزع و عاينت روضة و تلاله (٧)
قف به ناشداً فؤادي فلي ثم فؤ ادا خشي عليه ضلاله
وباعلى الكثيب ظبي اغض الطرف عنه مهابة و جلاله
كل من جئته اسائـل عنـه اظهر العي غيرة و تباله (٨)

١- اقتباس من قوله تعالى في سورة النساء . الاية ١٤٠ - ٢- اي جعل حبي اياه الحياة مرة على. ٣- الربع :المكان والمنزل.
٤- العلالة : بقية الشيء، الوقوف القصير ٥- المذالة : الطويلة الجارية . ٦-المغنى: محل النزول.السحب : الجر٧- ، الربى جمع الربوة : المكان المرتفع الجزع : اسم مكان . تلال جمع تل وهو ما اجتمع من تراب اورمل٨- العي : العجز عن التكلم.التباله :اظهار البله

انا ادرى بـه ولكن صونـاً اتعامى عنه و ابدى جهالة

دخل ابن النبيه على الصاحب صفي الدين فوجده قدحم بقشعريرة (١) فقال :

تباً لحمـاك (٢) التـى أضنت فؤادى و لها
هل قد سألت حاجة فـانت تهتـز لهـا

الحلي في صبيى وقعت عليه شمعة فاصابت شفته :

و ذى هيف زارنى ليلة فاضحى به الهم فى معزل
فمـالت لتقبيلـه شمعـة ولم تخش من ذلك المحفل
فقلت لصحبى وقد حكمت صوارم لحظيه فى مقتلى
اتدرون شمعتنا لم هوت لتقبيل ذاالرشاء (٣) الاكحل
درت ان ريقته شهدة (٤) فحنت الى الفها الاول

لصاحبنا فصيحى

راه‌در دوست آشكارا مسپار نامحرم پا بوددرين‌ره رفتار
ياپاى‌چنان‌نه كه‌نماند نقشى يانقش‌قدم با قدم خود بردار

شاه‌طاهر دكنى

ما بيتو دمى شاد بعالم نزديم خورديم بسى‌خون‌دل‌ودم‌نزديم
بيشعلهٔ آه‌لب زهم نگشوديم بيقطرهٔ اشك‌چشم برهم‌نزديم

من الاقتباس في النحو وغيره

مرضت ولى جيرة كلهم عن الرشد فى صحبتى حائد (٥)
فاصبحت فى النقص مثل الذى ولاصلة لـى ولا عـائـد

ابن مطروح فى الاقتباس من علم الرمل (٦)

---

١ ـ القشعريرة بضم القاف وفتح الشين وسكون العين : الاسم من اقشعر ، اقشعر جلده : ارتعد جلده، تقبض تخشن ، تغير لونه

٢ ـ الحمى داء معروف ترتفع فيه درجة حرارة الجسم ٣ ـ الرشاء بالفتح ولد الظبية او الذى قد تحرك ومشى ٤ ـ الشهدة : العسل .

٥ ـ الحائد: المائل ، ٦ ـ اصل وريشهٔ اين علم از عناصر اربعة «آب ـ آتش ـ باد ـ»

حلاريقه والدر فيه منضد ومن ذاراى في الشهد دراً منضدا (۱)
رأيت بخديه بياضاً وحمرة فقلت لى البشرى اجتماع تولدا (تجدداخ)

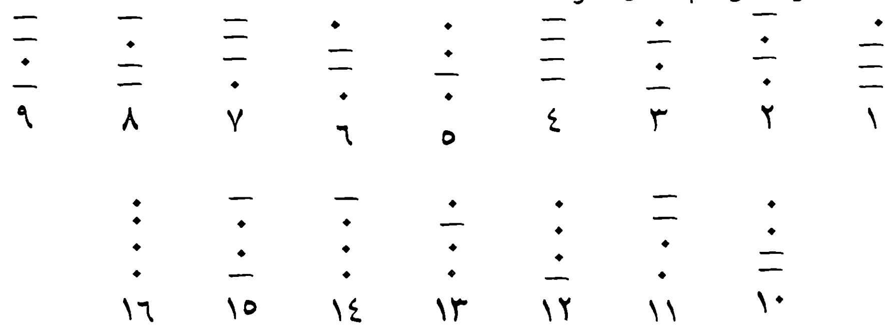
لبعضهم في الاقتباس من الفقه

انبت ورداً ناضراً ناظری فی وجنة كالقمر الطالع (٢)
فلم منعتم شفتی لثمة (٣) والحق ان الزرع للزارع (٤)

اجابه والدى طاب ثراه

لان أهل الحب فی حینا عبیدنا فی شرعنا الواسع
و العبد لا ملك له عندنا فزرعه للسيد المانع

✿ـخال» بدين صورت ⁝ ودر رمل صورتی به مرتبه از این کمتر نیست و چون مضاعف کردند چنین شد ☰ وحاصل تمام اشکال شانزده است



ای برادر ز روی عقل و قیاس زوج وفرد ودو زوج حمره شناس حمره
چون شنیدی صفات حمره تمام عکس آن را بیاض دان تو بنام بیاض
صورت اجتماع از استاد زوج دوفرد زوج دارم یاد اجتماع

۱ـ النضد : وضع شیء علی شیء بالترتیب ، نضد المتاع : ضم بعضه الى بعض تمسقاً
۲ـ ای لما نظر ناظری ای عینی الحمراء الی وجنته الصافية الشفافة وانعكست حمرة عینی فی وجنته ، فكانه نبت فيه ورد احمر ٣ـ اللثمه : المرة من اللثم و القبلة ٤ ـ فی التهذيب (ص١٧٤ ج٢ فی باب المزارعة) عن عقبة بن خالد ' قال سألت اباعبدالله (ع) عن رجل اتى ارض رجل فيزرعها ، الى ان قال للزارع زرعه و لصاحب الارض كرى ارضه .

عبید زاکانی

بیش ازاین بدعهد وپیمانی مکن باسبك روحان گران جانی مکن
غمزه را کو خون عشاقان مریز ملك زان تست ویرانی مکن
باضعیفان آنچه در گنجد مگو با أسیران هر چه بتوانی مکن
بیش ازاین جور وجفا و سرکشی حال مسکینان چو میدانی مکن
ورکنی بادیگران جور و جفا بـا عبیدالله زاکانی مکن

صدر الدين بن الوكيل

ياسيدى ان جرى من مدمعى ودمى للعين والقلب مسفوح و مسفوك(١)
لا تخش من قود يقتص منك به فالعين جارية و القلب مملوك

للمحقق الطوسى

ماللقياس الذى مازال مشتهرا للمنطقيين فى الشرطى تسديد
امار اوجه من اهوى و طرته فالشمس طالعة والليل موجود

ولابطاب ثراه

مقدمات الرقيب كيف غدت عند لقاء الحبيب متصلة
تمنعنا الجمع و الخلو معـا و انما ذاك حكم منفصلة

مصعب بن الزبير

تأن بحاجتى و اشدد قواهـا فقد صارت بمنزلة الضياع
اذا ارضعتها بلبان اخرى اضر بها مشاركة الرضاع(٢)

١ـ السفك والسفح : اراقة شيء دماكان اوغيره ٢ـ فى بعض النسخ المطبوعة فى الهامش : جدولى است درتعيين وقت طلوع وغروب ماه وضع شده مبتنى براين مقدمه كه فرض نموده كه درماههاى ناقصه كه ٢٩ روزاست درشب چهاردهم طلوع آفتاب مقارن باشد باغروب ماه . وهميشه شب بساعات معوجه ١٢ـ است پس باربه متناسبه ميگويد: كه نسبت ١٢ به ١٤ بلكه نسبت ٦ـ به ٧ چون نسبت ساعات مطلوبه است بشب معين ـ ☆

قال مؤلف الكتاب : مما أنشد نيه والدى طاب ثراه ، و كان كثيراً ماينشده لی رحمه الله .

صل من دنا وتناس من بعدا   لاتكرهن على الهوى احداً
قد اكثرت حواء ما ولدت   فاذا جفا ولد فخذولداً

لبعضهم

تلاعب الشعر على ردفه   اوقع قلبی فی العريض الطويل
ياردفه جرت على خصره (١)   رفقاً به ما أنت الاثقيل

ابو نصر الفارابی

ماان تقاعد جسمی عن لقائكم   الا و قلبی اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه   اليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فما لی غير كم وطر   وكيف ذاك ومالی عنكم بدل
و كم تعرض لی الاقوام بعدكم   يستأذنون على قلبی فما وصلوا

كتب بعض امراء بغداد على داره :

و من المروأة للفتى   ما عاش دار فاخرة   فاقنع من الدنيا بها
واعمل لدار الاخرة   هاتيك وافية بما   وعدت وهذی ساخرة

ابن زولاق (زبلاق خل) فی غلام معه خادم يحرسه :

ومن عجب ان يحرسوك بخادم   وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر
عذارك ريحان و ثغرك جوهر   وخدك ياقوت و خالك عنبر

وهر گاه ماه تمام باشد فرض نموده که در شب ١٥ غروب ماه مقارن طلوع آفتاب است و اربعه متناسبه ازاين قرار است

١٥	١٢
هفت ونيم	
شب دهم	

٧	٦
شب دهم	

١ ـ الخصر : يقال له بالفارسية « كمر »

كتب بعض النساء وهي سكرى على أيوان كسرى (١)

ولا تأسفن على نساسك وان مات ذوطرب فابكه
ونك من لقيت من العالمين فان الندامة في تركه

الخباز البلدى وقد سافر محبوبه في البحر .

سار الحبيب و خلف القلبا يبدى العزاء و يظهر الكربا
قدقلت اذ سار السفين به والشوق ينهب مهجتي نهبا (٢)
لو انلي عزاً اصول به لاخذت كل سفينة غصبا

لابن حمديس مشتمل على حروف المعجم .

مزرفن(٣)الصدغ يسطوا(٤)لحظه عبثا بالخلق جذلان ان تشكوا الهوى ضحكا

الزرفين بالضم والكسر حلقة الباب وهو فارسى معرب وقد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين قاموس

لوالدى طاب ثراه

فاح ريح الصبا وصاح الديك فانتبه وانف عنك ما ينفيك
واخلع النعل في الهوى ولهاً و ادن منا فا ننا ندنيك
واستلمها سلافة(٥)سلمت من اذى من بغى لها تشريك
وادرمدحها الفصيح وقل كل مدح لغير تلك ركيك
و تعشق و كن اذاً فطنا كل شيء عشقته يغنيك
وانف عنك الوجود وافن تجد نفحة من نوالنا تبقيك
ان تسر صوبنا تسروان مت في السير دوننا نحييك
و اذا هالك الحميم فحم

١ـ ولايخفى مافيه ٢ـ النهب: الغلبة على المال والقهر ٣ـ المزرفن : كلمة مولدة ليست عربية ٤ـ السطوة : الحملة بالشدة و الوثوب في بعض النسخ في الهامش : اول من جمع حروف المعجم في بيت واحدة خليل بن احمد العروضى النحوى وهو قوله :«صف خلق خدود كمثل الشمس اذا بزغت ☆ يحظى الضجيع بها بخلاء تمطار» طبقات النحاة هذا البيت ايضا مشتمل على حروف المعجم غير مكررة :

قد ضج زحر و شكابثه ☆ مذ سخطت فصن على لافظ

٥ـ السلافة : الخمر

فی حمانا فاننا نحمیك وتخلق بما خلقت له فهو من موردالردی منجیك
جد بنفس تجد نفیس هدی كف كفاعن غیرنا نكفیك خل خلی مناك لی بمنی
واجعل النفس هدینا نهدیك

وانتصب رافعاً یدیك بها واخفض القدر ساكنا نعلیك
و ابك تمحوا قبائحا كتبت قبل ان تلتقی الذی یبكیك
تدعی غیر ما وصفت به والذی فیك ظاهر من فیك(١)
تجتری و الجلیل مطلع ما كأن النهی اذا ناهیك
تتلاها عن الهدی و لها مبتلا دائماً بما یبلیك
تلبس الكبر تائها (٢) سفهاً و النجاسات كائنات فیك
و اذا ذكرت مواعظنا حدت عنها (٣) كانها تنسیك

لكاتب الاحرف بهاء الدین العاملی مضمناً(٤) المصراع المشهور للجامی وهو
فاح ریح الصبا وصاح الدیك

یا ندیمی بمهجتی افدیك قم وهات الكؤس من هاتیك
هاتها هاتها مشعشعة افسدت نسك ذی التقی النسیك
قهوة ان ضللت ساحتها فسنا ضوء كأسها یهدیك
یاكلیم الفؤاد داوبها قلبك المبتلی لكی تشفیك
هی نار الكلیم فاجتلها (٥) واخلع النعل واترك التشكیك
صاح ناهیك بالمدام فدم فی احتسائها (٦) مخالفاً ناهیك
عمرك الله قل لنا كرماً یاحمام الاراك ما یبكیك
اتری غاب عنك اهل منی بعد ما قد توطنوا وادیك

---

١ ـ فیك : فمك ٢ ـ التائه : المتحیر والمتعجب ٣ ـ حدت عنها : عدلت وبعدت
٤ ـ التضمین : هوان تودع فی شعرك شعر غیرك . ٥ ـ اجتلی الشیء : نظر الیه .
٦ ـ الاحتساء : الشرب شیئاً بعد شیء .

ان لى بين ربعهم رشأ (١)　طرفه ان تمت اسى (٢) يحييك
ذا قـوام كانـه غصن　ماس (٣) لما بدى به التحريك
لست أنساه اذ أتى سحراً　وحده وحده بغير شريك
طرق الباب خائفا وجلا　قلت من قـال كلما يرضيك
قلت صرح فقال تجهل من　سيف الحاظه تحكم فيك
قمت من فرحتى فتحت له　فاعتنقنا فقال لى يهنيك
بات يسقى و بت اشربها　قهوة تترك المقل مليك
ثم جاذبته الرداء وقد　خامر الخمر طرفه الفتيك (٤)
قال لى ما تريد قلت له　يا منى القلب قبلة من فيك
قال خذها فقد ظفرت بها　قلت زدنى فقال لا و ابيك
ثم وسدته اليمين الى　ان دنى الصبح قال لى يكفيك
قلت مهلا فقال قم فلقد　فاح ريح الصبا و صاح الديك

ناظمها الشيخ حسن بن زين الدين العاملى .

ما اومض (٥) البرق فى داج من الظلل　الا وهاجت شجونى او نمت (٦) عللى
وازداد اضرام وجدى حين ذكرنى　لذيذ عيش مضى فى الازمن الاول
اذ كنت من حادثات الدهر فى دعة　مبلغاً من لدنـه غاية الامل
لله كم ليلة فى العمر لى سلفت　و العيش فى ظلها اصفى من العسل
ألفيت (٧) فيها عيون الدهر غافلة　عنى وصرف الليالى عادم المقل
والجد يسعى بمطلوبى فما ذهبت　من بعدها برهة حتى تنبه لى
فصوب الغدر نحوى كى يفل به　صحيح حالى فاضحى منه فى فلل
واستأ صلت راحتى ايامه و غدا　ربع اللقا والتدانى موحش الطلل
فصرت فى غمرة الاشجان منهمكا　لا حول لى اهتدى منه الى حولى

---

١ - الرشاء : ولد الظبية . ٢ - الاسى : الحزن ٣ - ماس الرجل : مشى وهو يتمايل ويتبختر ٤ - الفتيك : الفاتك و هو شديد السطوة . الشجاع ٥ - الومضان : اللمعان ٦ - نما : زاد و كثر . ٧ - الالفاء : الوجدان .

امسى ونار الاسى فى القلب مضرمة لا ينطفى وقدها والفكر فى شغل
كيف احتيالى ودهرى غير معترف من جهله قيمة الاحرار بالزلل
حاذرت(١) دهرى فلم تنجح (٢) محاذرتى
لما رمانى ولاتمت له حيلى
والحازم الشهم من لم يلف آونه(٣) فى عزة من مهنى عيشه الخضل (٤)
والغر من لم يكن فى طول مدته من خوف صرف الليالى دايم الوجل
فالدهر ظل على اهليه منبسط و ما سمعنا بظل غير منتقل
كم غر من قبلنا قوماً فما شعروا الا وداعى المنايا جاء فى عجل
وكم رمى دولة الاحرار من سفه بكل خطب مهول فادح جلل
وظل فى نصرة الا شرار مجتهداً حتى غدوا دولة من أعظم الدول
وهذه شيمة (٥) الدنيا و سنتها من قبل تحنوا على الاوغاد والسفل(٦)
و تلبس الحر من أثوابها حللا من البلايا و أثواباً من العلل
يبيت منها ويضحى و هو فى كمد فى مدة العمر لا يفضى الى جذل
فاصبر على مر ماتلقى وكن حذراً من غدرها فهى ذات الختر والغيل(٧)
واشدد بحبل التقى فيها يديك فما يجدى به المرء الا صالح العمل
واحرص على النفس واجهد فى حراستها ولا تدعها بها ترعى مع الهمل
وانهض بها من حضيض النقص منتصبا صوارم الحزم للتسويف والكسل
و اركب غمار المعالى كى تبلغها ولا تكن قانعاً منهن بالبلل
فذروة المجد عندى ليس يدركها من لم يكن سالكا مستصحب السبل

---

١ ـ حاذره : حذر كل من الاخر. ٢ ـ نجح فلان بحاجته :ظفر بها ٣ ـ الآن والاوان: الوقت والحين ج آونة ٤ ـ الخضل : الناعم ٥ ـ الشيمة : العادة والخلق و الطبيعة ٦ ـ حنا عليه :مال اليه ، الوغد بفتح الواو وسكون الغين :الدنى ٧ ـ الختر : الغدر الغيلة : الخديعة .

وكن أبياً عن الاذلال ممتنعا		فالذل لا ترتضيه همة الرجل
وان عراك العنا (١) والضيم في بلد		فانهض الى غيره في الارض وانتقل
واسعد بنيل المنى فالحال معلنة		بان ادراك شاء والعز في النقل
وحيث يعييك نقص الحظ فاطو له		كشحاً فليس ازدياد الجد بالحيل
ودار ناهذه من قبل قد حكمت		على حظوظ اهالي الفضل بالخلل
وكن عن الناس مهما اسطعت معتزلا		فراحة النفس تهوى كل معتزل
ولو خبرت الورى ألفيت اكثرهم		قد استحبوا طريقاً غير معتدل
ان عاهدوا لم يفوا بالعهد او وعدوا		فمنجز الوعد منهم غير محتمل
يحول صبغ الليالي عن مفارقهم		ليستحيلوا او سؤ الحال لم يحل
تقاعدت عن هوى الاخرى عزائمهم		وفي اتباع الهوى حوشوا (٢) عن الفشل

وله ايضاً

ابهضني (٣) حمل النصب (٤)		و نالني فرط التعب
اذمر حالات النوى (٥)		على دهري قد كتب
لا تعجبوا من سقمي (٦)		ان حياتي لعجب
عاندني الدهر فما		يودلي الا العطب (٧)
و ما بقاء المرء في		بحر هموم و كرب
لله اشكو زمنا		في طرقي الختر نصب
فلست اغدو طالباً		الا و يعييني الطلب
لو كنت ادري علة		توجب هذا اوسبب
كأنه يحسبني		في سلك اصحاب الادب
اخطات يا دهر فلا

١ـ العناء : التعب ٢ـ حوشوا : فعل ماض مبني للمجهول وهو بمعنى الاستثناء
٣ـ وفي النسخة المطبوعة بمصر بدل «ابهضني» اجهدني وهو بمعناه ، الجهد : الوقوع في الشدة ، جهد في الامر : جد وتعب ٤ ـ النصب : البلاء والتعب ٥ ـ النوى : البعد
٦ـ السقم بالتحريك : المرض ٧ـ العطب بالتحريك : الموت والهلاكة ،

بلغت فى الدنيا ارب (١) كـم تـألـف الغـدر ولا
تخـاف سوء المنقلب غادرتنى (٢) مطرحا
بين الرزايا و النوب (٣) من بعد ما البستنى
ثوب عناء و وصب فى غربة صماء ان

دعوت فيها لم اجب و حاكم الوجد على جميل صبرى قد غلب
و مولم الشوق لدى قلبى المعنى (٤) قد وجب ففى فؤادى حرقة
منها الحشى (٥) قد التهب و كل احبابى قد اودعتهم وسط الترب
فلا يلمنى لائم ان سال دمعى وانسكب واليوم نائى (٦) أجلى
من لوعتى (٧) قد اقترب اذ بان عنى وطنى و عيل صبرى وانسلب
و لم يدع لى الدهر من راحلتى غير القتب (٨) لم ترض يا دهر بما
صرفك منى قد نهت لم يبق عندى فضة انفقها ولا ذهب
واسترجع الصفو الذى من قبل قد كان وهب وكم على حر بغى
فشاب منه و انحدب تبت يداك مثل ما تبت يدا ابى لهب
فما يضاهيك سوى من نعتها حمل الحطب و مكرك السيء لا
يزال مقطوع الذنب و عنك لايبرح ما كيدك فيه قد ذهب
حتام يا دهر أرى منك البرايا فى تعب ما آن أن تصلح ما
صرفك فينا قد خرب ماحان ارجاع الذى من قبل منا قد سلب
شقشقة (٩) محملها يكشف عن حال الغضب ان الزمان لم يزل
يفتك فى اهل الحسب وصرفه من جوره لجرهم قد انتصب (١٠)
تبصـره أعيننـا فهم على حال عجب و كل غمر جاهل

١ـ الارب بكسر الهمزة وفتح الراء : الحاجة ٢ـ غادره : تركه ٣ـ النوب : جمع النائبة وهى الفاجعة والمصيبة ٤ـ المعنى : المعذب ٥ـ الحشى : مافى جوف الانسان من الامعاء ٦ـ النائى : البعيد ٧ـ اللوعة : الحزن والمصيبة ٨ـ القتب بالتحريك: الرحل
٩ـ الشقشقة : شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه اذا هاج ١٠ـ فيه توجيه وقد مر معناه

يبلغ منه ما طلب هذا الذى حرك من عزمى الذى كان وجب
لاغر و يا قلب فلا تجزع فللامر سبب كل ابن انثى هالك
وسوف يأتى من حدب اوقفه العرض اذا (١) لم يدر من اين الهرب
و ضاقت الصف بما عليه مولاه حسب قد احصيت اعماله
و كاتب الحق كتب لم يغن عنه ولد كـلا ولا جد واب
ولم يكن ينفعه فى الحشر الا ماكسب

وله رحمه الله

فؤادى ظاعن اثر النياق (٢) وجسمى قاطن ارض العراق
ومن عجب الزمان حياة شخص ترحل بعضه و البعض باق
وحل السقم فى بدنى وامسى له ليل النوى ليل المحاق (٣)
و صبرى راحل عما قليل وشدت لوعتى ولظى (٤) اشتياقى
وفرط الوجد اصبح لى حليفاً و لما ينو فى الدنيا فراقى
و تعبث ناره بالروح حيناً فيوشك ان يبلغها التراقى (٥)
واظمانى (٦) النوى واراق دمعى فلا اروى ولا دمعى براقى
و قيدنى على حال شديد فما حرز الرقى منه بواقى
أبى الله المهيمن ان ترانى عيون الخلق محلول الوثاق
ابيت مدى الزمان لنار وجدى على جمر يزيد به احتراقى
وماعيش امرئى فى بحر غم يضاهى كربه كرب السياق
يود من الزمان صفاء يوم يلوذ بظله مما يلاقى

---

١ ـ اشارة الى النشور والبعث بين يدى الله . ٢ ـ الظاعن : الراحل ، النياق جمع الناقة وهى الانثى من الابل ٣ ـ المحاق من المثلثات : آخر الشهر القمرى ، وقيل ثلاث ليال من آخره ٤ ـ اللوعة : الحزن ، اللظى : النار اولهبها ٥ ـ التراقى جمع الترقوة : العظم الذى فى اعلى الصدر بين ثغرة النحر والعاتق ٦ ـ اظماه : عطشه .

سقتنى نائبات الدهر كاساً مريرا (١) من اباريق الفراق
ولم يخطر ببالى قبل هذا لفرط الجهل ان الدهر ساقى
وفاض الكأس بعد البين حتى لعمرى قد جرت منه سواقى
فليس لداء ما القى دواء يؤمل نفعه الا التلاقى

الشيخ الواعظ شمس الدين فى بحر كان وكان(٢)

اى من غفل وتوانى (٣) الركب فاتتك صحبته وفى الدجا حاديهم(٤)
حدى وحث النوق(٥) حث المطايا(٦) لعلك بمن تقدم تلتحق
من لا يحث المطايا لا يبصر المعشوق فناقة تتضمخ
من شده السير بالدما تصل الى موطنها مضمخة (٧) بخلوق
ياذ الطلب قد بلغت الارب وقد زال التعب الف الفت فالناقة
لها عليك حقوق يابدر تم تجلى وهيم(٨) الخلق منظره
جميع من فى العالم الى لقاك مشوق فيا لنبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وحق مولانا على عليه السلام ماهيم القلب الا قوامك الممشوق

آخر له ايضاً

و حق طيب وصالك و حق ايام الرضا وحق هزة (٩) عطفك
اذا انثنيت (١٠) دلال ما اصغى الى عذالى ولا اراغب فى الهوى
انا من الموت لاافزع وافزع من العذال (١١) فديت اهل المحبة
اجسامهم قد تنحفت(١٢) و الوانهم قد حالت و حالهم ما حال

---

١ - المرير : المرة وهى ضد الحلاوة ٢ - وهو الشعر المخلوط بالفصيحة والعامية
٣ - توانى فى حاجته : قصر ولم يهتم بها ٤ - الحادى : هو الذى يقال له بالفارسية «ساربان» والحادى وحادى النجم : كوكبان ٥ - النوق : جمع الناقة ٦ - المطايا جمع المطية: الناقة ٧ - تضمخ بالدم : تلطخ به ٨ - هيم بالتشديد من الهيام وهو العشق والحب ٩ - الهزة : التحريكة ١٠ - الثنى : الميل و العطف ١١ - العذال : اللوام ١٢ - تنحفت : صارت الهزيلة .

ان کنت ممن تعرف　　حق الهوی و حقوقنا　　و الادعه و تنحی (١)
لذی المقام رجال

آخر له ایضا یخاطب الغیث

ای غیث تسقی و نسقی نحن القلوب وانت الشجر
و کل و یحسد ینبت ما قد سقی اوراق
فاوراق نبتك قوت الابدان ای غیث السما　　واوراق نبتی قوت الارواح و العشاق
لما حللت نطاقك (٢) نثرت عقد اللؤلوء
و در عقدی ینشر و ما حللت نطاق
لاتعتبوا للعاذل اذلام فیمن تعشقوا　　فمارای حسن وجهو ولالو صلوا ذاق
حبیبنا یتعرض لنا اناعرضنا عنوا　　یغارعلی من یحبو فدیت ذی الاخلاق
غررت فی السیر یاذالما عدلت عن النقا (٣)
و من ذکرت سلیمی قدحت فی حراق
یامن یعرض بلیلی اشفق علی اهل الهوی　　فتحت قولك معانی فیها الدماء تراق
کم لی ابهرج حالی الدمع یکشف بغیتی
و عند اهل المعارف ما للنفاق نفاق
والله و بالله و تالله ماکان فراقی بشهوتی　　ایش (٤) اقدراعمل انی فی باب بدر رواق

و له ایضاً

یامن عصی وتجری ارجع الی من قدستر　　اراك تعصی ولطفو دائم وراك وراك
متی قصدت فتح لك فی الحال ابواب الرضا　　ولو قصدت بهذی الحالة یوماً اباك اباك
لطفو اتری فی المضائق یصل و ان کنت منقطع
عنوا و غیروا یقطع فیما عراك عراك
لافی بلدك مع اهلك تقعد ولامکة تصل　　ولا بوادی بوادی تحت الاراك (٥) اراك

---

١ ـ التنحی: التباعد ٢ ـ النطاق: مایشد به الوسط ٣ ـ النقاء اسم موضع ٤ ـ ایش ای شیی ؟ . ٥ ـ الاراك : شجر معروف .

ايضاً

قال لى حبيبى مالك مثل السواك من الضنى (١)

فقلت ما خلانى مثل السواك سواك

قال لى تقلع على فقلت لو يا سيدى ... الله وكل العالم تدرى اننى أهواك

فقال نعليك اخلع ان اردت وادى قدسنا ... وذا هو اسا يقول لك اخلع حذاك (٢) حذاك

ابن زريق البغدادى

لا تعذليه فان العذل يولعه ... قد قلت حقا و لكن ليس يسمعه

جاوزت فى لومه حداً أضربه ... من حيث قدرت ان اللوم ينفعه

فاستعملى الرفق فى تأنيبه (٣) بدلا ... من عذله فهو مضنى القلب موجعه

قد كان مضطلعا بالخطب (٤) يحمله ... فضلعت من خطوب الدهر أضلعه

يكفيه من لوعة التفنيد (٥) ان له ... من النوى كل يوم ما يروعه (٦)

ما آب من سفر الا وأزعجه (٧) ... رأى الى سفر بالبين يجمعه

تأبى المطالب الا ان تجشمه (٨) ... للرزق كدحاً وكم ممن يودعه

كانما هو من حل و مرتحل ... موكل بفضا الارض يذرعه

ان الزمان أراه فى الرحيل غنى ... ولوالى السد اضحى وهو يزمعه (٩)

و ما مجاهدة الانسان واصلة ... رزقا ولادعة الانسان تقطعه

قد وزع الله بين الخلق رزقهم ... لم يخلق الله من خلق يضيعه

لكنهم كلفوا حرصاً فلست ترى ... مسترزقا و سوى الغايات تقنعه

والحرص فى الرزق والارزاق قد قسمت ... بغى ألا ان بغى المرء يصرعه (١٠)

---

١ - الضنى : المرض والهزال ٢ - الحذاء : النعل ٣ - التانيب : اللوم والتعنيف ٤ - اضطلع بحمله : نهض به وقوى عليه . الخطب : الشأن ، يقال : ماخطبك ؟ اى ماشأنك ؟ وغلب استعماله للامر العظيم المكروه . ٥ - فنده : كذبه ، لامه . خطأ رأيه وضعفه ٦ - روعه : افزعه وخوفه ٧ - الازعاج : سلب الراحة ، الاقلاق ٨ - تجشم الامر : تكلفه على مشقة ٩ - الزمع : التحير والدهشة ١٠ - صرعه : طرحه على الارض .

والدهر يعطى الفتى من حيث يمنعه ارثا و يمنعه من حيث يطمعه
استودع الله فی بغداد لی قمراً بالكرخ من فلك الازرار مطلعة (١)
و دعته و بودی لو يودعنی صفو (طيبخ) الحيوة وانی لا اودعه
كم قد تشفع بی أن لا أفارقه و للضرورة حال لا تشفعه
وقد تشبث بی يوم الرحيل ضحی و أدمعی مستهلات (٢) و أدمعه
لا أكذب الله ثوب الصبر منخرق عنی بفرقته لكن أرقعه
انی اوسع عذری فی جنايته بالبين عنی و جرمی لا يوسعه
رزقت ملكا فلم أحسن سياسته و كل من لا يسوس الملك يخلعه
و من غدالا بساثوب النعيم بلا شكر عليه فان الله ينزعه
اعتضت من وجه خلی بعد فرقته كأساً اجرع منها ما اجرعه
كم قائل لی ذقت البين قلت له الذنب والله ذنبی لست ادفعه
الاقمت فكان الرشد أجمعه لو أننی يوم بان الرشد اتبعه
انی لاقطع ايامی و انفدها بحسرة منه فی قلبی تقطعه
بمن اذا هجع النوام بت له بلوعة منه ليلی لست اهجعه
لا يطمئن لجنبی مضجع و كذا لا يطمئن له مذبت مضجعه
ما كنت احسب ان الدهر يفجعنی به ولا ان بی الايام تفجعه
حتی جری البين فيما بيننا بيد عسراء (٣) تمنعنی حقی و تمنعه
قدكنت من ريب دهری جازعاً فزعاً فلم أوق الذی قد كنت أجزعه
بالله يا منزل العيش الذی درست آثاره و عفت مذبنت اربعه
هل الزمان معيدفيك عيشتنا ؟ ام الليالی الذی امضته ترجعه
فی ذمة الله من اصبحت منزله و جاد غيث علی مغناك يمرعه (٤)
من عنده لی عهد لا يضيعه كما له عهد صدق لا اضيعه

١ـ الكرخ : محلة ببغداد ، الازرار جمع الزر وهومايجعل فی العروة وهو معروف
٢ـ استهلت العين: دمعت ٣ـ العسراء: الضعيفة ٤ـ المغنی: محل النزول مرع المكان : اخصب.

و من يصدع قلبى ذكره و اذا جرى على قلبه ذكرى يصدعه
لاصبرن لدهر لا يمعنتى بـه ولا بـى فـى حال يمتعه
علماً بان اصطبارى معقبا فرجا فاضيق الضيق ان فكرت أوسعه
عسى الليالى التى أضنت (١) بفرقتنا جسمى ستجمعنى يوماً و تجمعه
و ان تنل احداً منا منيته فما الذى بقضاء الله يصنعه

المثنوی المعنوی

ظاهرت چون گور کافر پر حلل و اندرون قهر خدا عزوجل
از برون طعنه زنی بر با یزید وزدرونت ننگ میدارد یزید
هر چه داری دردل از مکر و رموز پیش ما پیدا بود مانند روز
گرچه پوشیمش زبنده پروری توچرا رسوائی از حد میبری
روز آخر شد سبق فردا بود روز ما را روزکی گنجا بود
گر بگویم تا قیامت زین کلام صد قیامت بگذرد وان ناتمام
در نگنجد عشق در گفت وشنید عشق دریائی بود بن ناپدید
گر بوددر ماتمی صد نوحه گر آه صاحب درد باشد کارگر (٢)
برگ کاهم پیش توای تند باد من ندانم تا کجا خواهم فتاد؟
ناخوش توخوش بود بر جان من جان فدای یار دل رنجان من

غیره فی بحر كان و كان (٣)

الحق جل جلاله مالك ودنياه مزرعه ونحن زرعوا الفانى وقدرنوا اكار (٤)
ونهر الامال يجرى وريح الاجال تختلف وحاصد (٥) الموت يحصد بمنجل الاقدار
اجسامنا كالسنابل مجموعها سوف تفترق
و ما عليه خضرة غدا عليه صفار (٦)

---

١ ـ أضنى المرض فلانا : اثقله ٢ ـ «آه صاحب درد را باشد اثر . صح»

٣ ـ الشعر المخلوط بالفصيحة والعامية ٤ ـ الاكار: الحراث ٥ ـ الحاصد : الزارع

٦ ـ الصفار بالفتح : يبوس البهمى ، الصفرة .

ابيض يازرع رأسك ماعدت بالماتنتفع بقى قليل وتعدم شربك من الانهار
تحصد تداس تذرى تجمع تعبى بعدذا تبقى قليل و تخرج من بعد للبازار
و ذى سماءك و ارضك كمثل طاقين الرحى
فالطاق الاسفل ساكن و المرتفع دوار
وذا نهارك وليلك كمثل بغلين دائرة اسودواسمر غاسق ابيض واسمر نهار
كل يدور بنوبة و عينه قد شدها مايهتدى ايش يستحق بهذه الاحجار
هذامدار الدنيا كمن طحن حبا قوى حتى يدرى وعمر واما احتاج الى نقار(١)
قالو اللاكار رأسك يغلى من الحر والتعب تزرع وتسقى وتحسدوتحمل الاخطار
فقال ان لم يغل رأسى من الحر و التعب ففى الشتاما يغلى قدرى بحر النار
غداً يقام الحاصل ومن زرع شيء يحصدوا هذا لقم(٢) لو كاره ذاك عشرا كوارا

آخر

مثل انا اضرب لك والله قدضرب المثل و فى المعانى جوهر يحتاج الى نقاد
جسمك ضرير (٣) يمشى و النفس مقعد لو بصر
صاحب ضرير لمقعد على صفا و و داد
فقال هذا المقعد رأيت فى شجره ثمر وليس اقدرا صعدالقط(٤) من الاعواد
قال الضرير فانى احملك تلتقط الثمر والقسم بينى و بينك بما نقص او زاد
فجاء هذا يحمل هذاك و التقط الثمر و كل من ضم قسمو و نحو بيتو عاد
يا نائم الليل مالك تزاحم اصحاب السحر متى رأيت الثعلب يزاحم اللآساد
يضجرك شغل الدنيا تجلب حديث الاخرة
دع الهوى لا صحابو اين انت و العباد

---

١ ـ النقر: صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى، الدق ٢ ـ اللقمة مايلقم فى مرة. ج لقم بضم اللام وفتح القاف ٣ ـ الضرير: الذاهب البصر ٤ ـ اللاقط: الذى يلقط السنابل اذا حصد الزرع ، اللقط : يقال له بالفارسية «چيدن» .

ان كنت بالذى وحده تريد تلحق من وصل
ذا الحين تقدر تعمل كل البلد زهاد

آخر

يا من يقول التسحر (١) سنة و ياكل ما نفع
طيب يقيم السنة بحجة الاضراس
طول الدجى انت ساهر (٢) لما تريد و تشهى وعندوقت صلاتك عندك كسل و نعاس
والعقل مع شهواتك كمثل شيخ وصبيتوا اذا دعاهم قالوا دعوه ذا قد تاس
ويلك على من تخفى ويلك و تحسب تنطلى (٣)
نحنا (٤) نشاهد فعلك و نحسب الانفاس

آخر

ياسادة اوحشونى وهم حضور بخاطرى أحزنتم القلب منى وأفرحتم الشمات (٥)
ما كان قط بظنى ان ترحلوا عن ناظرى وتتركونى معنى (٦) معثر (٧) الخطوات
كان الحمى (٨) يجمعنا فديت ايام الحمى ليلات (٩) كنا وكنتم يا طيبها ليلات
ليلات انس كانت الذمن طيب الكرا البين مشغول عنا و الوقت فى غفلات
من يوم ودعتمونى ودعت لذات الهوى وقلت للنفس صونى قدماتت اللذات
لم يبق للعيش معنى من بعدكم وحياتكم أنس الخلايق وحشة والاجتماع شتات
يطلبكم القلب منى والعين تطلبكم منوا ومن غريو معسر يلح (١٠) فى الطلبات
متى يقول المبشر اليوم يوم الملتقى واقول للقلب منى قد ردلى ما فات
واغلق ابواب حزنى وافتح ابواب الهنا و نجتمع بالمنازل كسالف العادات

١- التسحر: الاكل فى السحر ٢- سهر : لم ينم ليلا ، السهر يقال له بالفارسية «بيدارى درشب»
٣ - الانطلاء : هو التلون بالطلا ٤ - نحنا : نحن ٥ - الشمات بضم الشين و تشديد الميم : جمع الشامت ، شمت بفلان فرح ببليته ٦- المعنى : المعذب والمتعب ٧ - المعثر : الذى يزل فى مشيه - ٨ الحمى : اسم موضع ٩ - ليلات : جميع ليلة ١٠- يلح من اللجاجة الالحاح : شدة المطلب .

واشتكي مالاقي قلبي بايام الجفا — ومازراني زماني وذقت من نكبات
يزورنا الجار الاول و نصطلح بعد الغضب — والعتب(١) يطوى فراشو وتغفر الزلات
يقول هذي الساعة جئنا بنيناعلى الصفا — هيهات ان نتكدر من بعدها هيهات

لكاتبهما

يا ساحراً بطرفه — و ظالما لا يعدل
اخربت قلبي عامدا — كذا يراعي المنزل (٢)

قاسم انوار عليه الرحمه

سر بلندی بین که دائم در سرم سودای أوست
قیمت هر کس بقدر همت والای اوست
لن ترانی میرسد از طور موسی را خطاب — این همه فریاد مشتاقان ز استغنای اوست
بندۀ ان چشم مخمورم که از مستی و ناز — درمیان شهر در هر گوشۀ غوغای اوست
ایدل اندر راه عشق از خوردن غم غم مخور
مایۀ شادی عالم دولت غمهای اوست
از تو تنها ماند قاسم کز تو تنها کس مباد — لاجرم غمهای عالم بر تن تنهای اوست

لبعضهم

صروف الدهر تكويني (٣) — فلاتدرى بتكويني — و ايام تلويني
بتغيير و تلوين — و عمري كله فان — بلادنيا و لا دين
فلا عز ذوي العقل — ولا عيش المجانين — ويا قلبي الذي مات
و مات من يعزيني — انامن جملة الاموات — لكن غير مدفون
أرى عيشي لايحلو — و ايامي تعاديني — و كم انشر آمالي
وصرف الدهر يطويني — أقول اليوم واليوم — ولكن من يخليني

من خط العلامة جمال الدنيا والدين الحلي طاب ثراه :

ايها السائل عن السبب الملحق — اهل الحيوة بالاموات

---

١ ـ العتب : اللوم ٢ ـ هذان البيتان قد كررا في الكتاب ٣ ـ كوى فلانا : احرق جلده بحديدة و نحوها .

هو برد يطفى حرارة طبع وسكون يأتى على الحركات
ما أفاد الرئيس معرفة الطب ولا حكمه على النيرات
ماشفاه الشفاء من علة المو ت ولم ينجه كتاب النجاة (١)

بعضهم واظنه(٢) السيد الرضى رضى الله عنه .

قدقلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصى المطامع طائعاً لليأس جامع شملى المتشتت
اعددتكم لدفاع كل ملمة عنى فكنتم عون كل ملمة
فلا رحلن رحيل لا متلهف (٣) لفراقكم ابداً ولا متلفت
و لا نفضن يدى يأساً منكم نفض(٤) الانامل من تراب الميت
و اقول للقلب المنازع نحوكم اقصر هواك لك الليا و التى
ياضيعة الامل الذى و جهته طمعاً الى الاقوام بل ياضيعتى

ايضاً من السيد الرضى رضى الله عنه :

لقلبى للنوائب خافقات عماق القعر مونسة الاواسى
أقارع(٥) سعيها لو كان يجدى قراعى للنوائب أو مراسى (٦)
و مازال الزمان يحيف حتى نزعت له على مضض(٧) لباسى
مضى عنى السواد بلا مراد واعطانى البياض بلا التماس
و لم يبثن غربان (٨) الليالى نعيقا ان اطرن غراب رأسى
وددت بان ما تجنى المواضى (٩) بدا لى بما جنت المواسى(١٠)

---

١ ـ الشفاء والنجاة كتابان كلاهما فى المعقول ٢ ـ در ديوان سيد يدد شده «٢٥» بيت است
٣ ـ تلهف على الشىء : حزن عليه وتحسر ٤ ـ نفض الثوب : حركه ليزول عنه الغبار ونحوه
٥ ـ قارع القوم: ضارب بعضهم بعضاً ٦ ـ المراس: الشدة ٧ ـ المضض بفتح الميم والضاد : الالم والوجع . ٨ ـ الغربان جمع الغراب وهوطائر معروف يتشأمون به والنعيق صوته .
٩ ـ المواضى جمع الماضى و هوالسيف ١٠ ـ المواسى جمع الموسى وهى آلة تحلق بها.

وللرضى رضى الله عنه

ما اسرع الايام فى طيننا تمضى علينا ثم تمضى بنا
فى كل يوم امل قد نأى (١) مرامه عن اجل قددنى
انذرنا الدهر ومانرعوى (٢) كانما الدهر سوانا عنى
يعاشنا و الموت فى جده ما اوضح الامر و ما ابينا
و الناس كالاجمال قد قربت تنتظر الحى لان يظعنا (٣)
تدنو الى العشب ومن خلفها مغامر تطرد ها بالقنا (٤)
انالاولى شادوا (٥) مبانيهم تهدموا قبل انهدام البنا
لا معدم يحميه اعدامه ولا تقى نفس الغنى الغنى

وله ايضاً رضى الله عنه

عارضابى ركب الحجاز أسائله متى عهده بأعلام جمع
واستملا حديث من سكن الخيف و لا تكتباه الا بدمعى
ياغز الا بين النقى و المصلى ليس يبقى على هنالك درعى
كل ماسل (٦) من فوأدى سهم عادسهم لكم مضيض الوقع
من معيد ايام سلع (٧) على ما كان فيها واين ايام سلع ؟

لكاتبه و قد اشرف على سر من رأى على ساكنها السلام .

اسرع السير ايها الحادى (٨) ان قلبى الى الحمى صادى (٩)
واذا ما رأيت من كثب مشهدى العسكرى و الهادى
فالثم (١٠) الارض خاضعاً فلقد نلت والله خير اسعاد
و اذا ما حللت ناديهم (١١) يا سقاه الا له من نادى

١ـ نأى : بعد ٢ـ نرعوى: لا ننزجر ٣ـ ظعن : سار ورحل يقال: ظعنوا عن ديارهم ٤ـ غامره مغامرة : قاتله و لم يبال بالموت. القنا : الرماح ٥ـ شادوا: رفعوا ٦ ـ سل الشيء من الشيء : اخراجه برفق ٧ ـ سلع : اسم موضع ٨ ـ الحادى: السائق ٩ ـ الصادى : العطشان ١٠ ـ اللثمة : القبلة ١١ ـ النادى : المجلس

فاغضض الطرف خاشعاً ولها و اخلع النعل انه الوادی

لی وقداشرفت علی المشهدالاقدس الرضوی علی مشرفه السلام .

هذه قبة مولا ی بدت کالقبس فاخلع النعل فقدجز ت بوادی القدس

این هوعن قول مهیارالدیلمی ، وکان مجوسیاً ، فاسلم علی یدالسید المرتضی رضی الله عنه .

ضربوابمدرجة الطریق قبابهم یتقارعون علی قری الضیفان

و یکاد موقدهم یجود بنفسه حب القری حطباً علی النیران

لوالدی طاب ثراه

ماشممت الورد الازادنی شوقا الیك واذامامال غصن خلته یحنو(١) علیك

لست تدری ماالذی قدحل بی من مقلتیك ان یکن جسمی تنائی فالحشا باق لدیك

کل حسن فی البرایا فهو منسوب الیك رشق(٢)القلب بسهم قوسه من حاجبك

ان دائی ودوائی یامنائی(٣)فی یدیك اه لواسقی لاشفی خمرة من شفتیك

لبعضهم فی الباذنجان

و باذنج بستان انیق رأیته و ألوانه تحکی لمقلة و امق (٤)

قلوب ظباء افردت عن کبودها (٥) علی کل قلب عاشق کف باشق (٦)

من کتاب الحماسة(٧)هجوقوم

قوم اذا استنبح(٨)الاضیاف کلبهم قالوا لا مهم بولی علی النار

فضیقت فرجها بخلا ببولتها فلا تبول لهم الا بمقدار

---

١ ـ یحنو: یعطف ٢ـ رشق بالسهم:رماه .

٣ـ المنی : الامل ٤ـ الوامق : العاشق والمحب ٥ ـ الکبود جمع الکبد ویقال له بالفارسیة «جگر» ٦ـ الباشق بفتح الشین : طائر ٧ـ الحماسة : دیوان لابی تمام المولود حدود(١٩٠) والمتوفی حدود (٢٣١) ٨ـ النباح : صوت الکلب .

السيد الرضى «رض»

ءأبقى كذا نضو(١) الهموم كانما سقتنى الليالى من عقابيلها سما (٢)
و اكبر آمالى من الدهر اننى اكون خليا (٣) لاسرورا ولا هما
فلا جامعاً مالا ولا مدركا علا ولا محرزا اجراً ولا طالب علماً
كارجوحة (٤) بين الخصاصة (٥) و الغنى
و منزلة بين الشقاوة و النعما

وله طاب ثراه

قد حصلنا من المعاش كما قد قيل قدما لا عطر بعد عروس
ذهب القوم بالاطايب منها و دعتنى الى الدنى الخسيس
لا جميلا بحسنه يحسن الذكر ولا عامر اخراب الكيس
و اذا ما عدمت فى الدهر هذين فسيان نهضتى و جلوسى
جلسته فى الجحيم احرى واولى و هو من تحته بعرض دنيس
ما افتخار الفتى بثوب جديد من رحيل يفضى الى تدنيس
والفتى ليس باللجين ولا التبر (٦) ولكن بعزة فى النفوس
قد فعلت الذى به ينجح السعى (٧) فمن لى بحظى المنحوس

رثى السيد الاجل رحمه الله دام ظله والدى طاب ثراه بابيات «بقصيدة خل» مطلعها:

جارتى كيف تحسنين ملامى أتداوى كلم الحشا بكلامى

وطلب منى القول على طرزها فقلت مشيرا الى بعض القابه الشريفة.

خليانى بلوعتى و غرامى (٨) يا خليلى و اذهبا بسلام
قد دعانى الهوى ولباه لبى فدعانى ولا تطيلا ملامى

---

١ ـ النضو بكسر النون وسكون الضاد: الهزيل ٢ ـ العقابيل : غب الحمى و يقال له بالفارسية «تبخال» وهنا كناية عن الشدائد ٣ ـ الخلى : الذى لاحزن له ٤ ـ الارجوحة : حبل يعلق ويركبه الصبيان ٥ ـ الخصاصة بالفتح : الفقر ٦ ـ التبر بالكسر : الذهب والفضة قبل ان يصاغا ٧ ـ فى بعض النسخ : ينجع ٨ ـ الغرام بفتح الغين : الحب المعذب و العشق .

ان من ذاق نشوة الحب يوما | لايبالى بكثرة اللوام
خامرت خمرة المحبة عقلى | وجرت فى مفاصلى و عظامى
فعلى الحلم و الوقار صلوة | وعلى العقل الف الف سلامى
هل سبيل الى وقوف بوادى | الجزع ياصاحبى او المام(١)
ايها السائر الملح اذا ما | جئت نجداً فعج (٢) بوادى الخزام
وتجاوزعن ذى المجاز و عرج | عادلا عن يمين ذاك المقام
واذا ما بلغت خروى فبلغ | جيرة الحى يا اخى سلامى
و انشدن قلبى المعنى لديهم | فلقد ضاع بين تلك الخيام
و اذا مارثو الحالى فسلهم | ان يمنوا ولو بطيف منام
يانزولا بذى الاراك الى كم | تنقضى فى فراقكم اعوامى(٣)
ماسرت نسمة ولاناح فى الدوح(٤) | حمام الاوحان حمامى
اين ايامنا بشرقى نجد | يارعاها الاله من ايام
حيث غصن الشباب غض و روض | العيش قد طرزته ايدى الغمام
و زمانى مساعدى و ايادى | اللهو نحو المنى تجر زمانى
ايها المرتقى ذرى المجد فضلا | والمرجى للفادحات(٥) العظام
ياحليف العلى الذى جمعت فيه | مزايا تفرقت فى الانام
نلت فى ذروة الفخار محلا | عسر المرتقى عزيز المرام
نسب طاهر و مجد أثيل | وفخار عال و فضل سامى
قدقرنا مقالكم بمقال | و شفعنا كلامكم بكلام
ونظمنا الحصامع الدرفى سمط | وقلنا العبير مثل الرغام(٦)
لم اكن مقدماً على ذاولكن | امتثالا لامركم اقدامى
عمرك الله يا نديمى انشد | جارتى كيف تحسنين ملامى

١ـ الالمام : النزول ٢ ـ عاج بالمكان : اقام فيه ٣ـ الاعوام جمع العام و هو السنة
٤ـ الدوح جمع الدوحة وهى الشجرة ٥ ـ الفادحات : الشدائد ٦ـ الرغام : التراب .

من لطيف قول بعضهم

تولع بالعشق حتى عشق　　فلما استقل به لم يطق
رأى لجة ظنها موجة　　فلما تمكن منها غرق

لابن الحجاج من المجون

جلست و بابى على مدرجه　　فمرت بناظبية مزعجه (١)
كان شمايل اعطافها　　من الغصن والدعس مستخرجه
يرى خصرها (٢) وهو مستحكم　　على كفل دائم الرجرجه (٣)
فسلمت و ارتعت من ردها　　و بعض الجوابات مستسمجة (٤)
فاغضت (٥) على حنق (٦) طرفها　　و عتب اكحله ادعجه (٧)
وقالت اتزنى بعد المشيب　　فقلت فغربتنا محوجه
و عن (٨) لها واقع راقها　　معاينه و استحسنت منهجه
رات لحيتى و هى مبيضة　　فقالت بكم هذه الثجثجة (٩)
فقلت و اخرجت ايرى لها　　بعشرين مع هذه المثلجة (١٠)
و كنت غلاماً احب المزاح　　فقام المشوم و ما ازعجه
فمازلت افركه و الخسيس　　لايسمع القول والمجمجة (١١)
فقلت فديتك الادخلت　　و كانت معوجة الهملجة (١٢)
فمالت كما مال غصن الاراك　　فجئنا الى حجرة مسرجة (١٣)

١ـ الازعاج : التهيج والقلق ٢ـ الخصر بفتح الخاء وسكون الراء : وسط الانسان فوق الورك ٣ـ رجرج : تموج، اضطرب، جاء وذهب ٤ـ استسمجه : عده سمجا وقبيحا ٥ـ الاغضاء: السكوت ٦ ـ الحنق : الغيظ ٧ـ دعج العين : صارت شديده السواد مع سعتها فصاحبها ٨ ـ عن بفتح العين وتشديد النون: ظهر ٩ ـ ثجثجج الماء : اساله والمراد بها هنا الاستهزاء ١٠ ـ هذا البيت لايخلو عن سخافة و سماجة ١١ ـ المراد منه عدم الافصاح فى التكلم ١٢ـ وهذا البيت ايضاً لايخلو عن سخافة ١٣ـ حجرة مسرجة: فيها سراج.

فقلت الطعام فجاء الغلام ... بما قدشواه و ماطهوجه (١)

وحطت عن البدر فضل اللثام (٢) ... و ورد التخفر (٣) قد ضرجه

و دار الشراب فظلت تكيل ... على و نشر بها مزوجة

الى ان لوت جيدها وانثنت (٤) ... من السكر كالناقة المجدجة

و قامت تغنى على نفسها ... متى تركب الناقة المسرجه

فقمت و ايرى مثل القناة ... وقمصى على كتفى مدرجه

فلما توتريا فوخه ... وسكرج او قارب السكرجة

ختمت بخصى باب استها ... كما ختم الكيس الاسرجه

فقامت تضايق اى لا اطيق ... هذا فقلت دعى الغجنجه

فلما رات انه لاخلاص ... قالت فلا تدخل البزجه

ترفق به عند وقت الدخول ... وكن حذراً قبل ان تخرجه

ابو دلامة لماوعدته الخيزران بجارية فى طريق الحج فتأخرت فى اعطائه اياها فارسل اليها مع ام عبيدة الحاضنة (٥) جاريه المتوكل.

ابلغى سيدتى بالله ياام عبيده ... انها ارشدها الله وان كانت رشيده

وعدتنى قبل ان تخرج للحج وليده ... فتانيت وارسلت بعشرين قصيده

كلما اخلص اخلفت لها اخرى جديده

ليس فى بيتى لتمهيد فراشى من قعيده (٦)

غير عجفاء (٧) عجوز ساقها مثل القديدة (٨)

وجهها اقبح من حوت طرى فى عصيده (٩)

---

١ ـ طهوج : طبخ ٢ ـ اللثام بكسر اللام : مايستر به نصف الوجه من ثوب او نقاب ٣ ـ تخفرت الجارية : استحيت وتسترت ٤ ـ انثنى : مال ، وهذا البيت ايضاً لايخلو من السماجة وكذا الابيات الاتية ٥ ـ الحاضنة : المربية ٦ ـ القعيدة : المراة لقعودها فى البيت، ربة البيت ٧ ـ عجفاء : الضعيفة المسنة ٨ ـ القديد : اللحم اليابس ٩ ـ العصيدة : دقيق يلت بالسمن و يطبخ يقال له فى اللغة الفارسية : آش

فلما قرأت عليها ضحكت اشدضحكا واستعادت البيت الاخير و بعثت اليه بجارية القصه ابو البركات .

لا و اخضرار العذار فى وجهه الجلنار (١) و طرة كظلام
و غرة كنهار وخمرة من رضاب (٢) بفيه ذات خمار
لاقر فى الهجر بعد الوصال منه قرارى ظبى تنفر نومى
بانسه و النفار يحار طرفى لسحر فى طرفه واحورار (٣)
فخصره مثل دينى و ردفه او زارى كم قد جررت اليه
فى اللهو فضل الازار وكم لبست غرامى و كم خلعت عذارى
و كم ركبت اليه كواهل (٤) الاخطار

الصفى الحلى يعاتب بعض اصحابه .

وعدت جميلا فاخلفته و ذلك بالحر لا يجمل
و قلت بانك لى ناصر اذاقابل الجحفل الجحفل (٥) و كم قد نصرتك فى كرة
يكسر فيها القنا الذبل ولست امن بفعلى عليك فاعجل بالقول اذاأعجل
كماقاله الباز (٦) فى عزة به حين فأخره البلبل وقال اراك جليس الملوك
ومن فوق ايديهم تحمل وانت كما علموا صامت وعن بعض ماقلته تنكل
واحبس مع اننى ناطق و حالى عندهم مهمل فقال صدقت و لكنهم
بذاعر فوااينا الاكمل ؟ لانى فعلت وما قلت قط وأنت تقول وما تفعل (٧)

---

١ ـ جلنار : معرب گلنار ٢ ـ الرضاب : ريق الفم ٣ ـ الاحورار : شدة البياض
٤ ـ الكواهل جمع الكاهل : اعلى الظهر .
٥ ـ الجحفل كجعفر : الجيش الكثير ٦ ـ الباز : الصقر وهوطائر معروف حديد البصر
٧ ـ ان هذه المفاخرة بين البلبل و الصقر انتج غلبة الصقر على البلبل وان الصقر يفعل ولا يقول، و هو يقول ولا يفعل «دوصد گفته چون نيم كردار نيست» .

ابن الدمينة و هو من شعراء الحماسة(١)

الا يا صبا نجد متى هجت(٢) من نجد — لقد زادنى مسراك وجداً على وجد
لئن هتفت(٣) ورقاء فى رونق الضحى — على فنن(٤) غض النبات من الرند(٥)
بكيت كما يبكى الوليد ولم اكن — جزوعاً وابديت الذى لم تكن تبدى
وقد زعموا ان المحب اذا دنى — يمل وان النأى يشفى من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا — الا ان قرب الدار خير من البعد
ألا ان قرب الدار ليس بنافع — اذا كان من تهواه ليس بذى ود

سید محمد جامه باف

میرفت چو جانم ز تن غم فرسود — شد یار خبردار و قدم رنجه نمود
بر آئینه رخش غباری دیدم — گویا که هنوزم نفسی باقی بود

و له ایضاً

چون پیك اجل برفتنم داد نوید — جانکرد ز همراهی من قطع امید
کس بر لب من ز پنبه آبی نچکاند — جز دیده که گشته بود از گریه سفید

و له ایضاً

شاطر بچهٔ که هوش از جانم برد — دی همره خود بعزم دورانم برد
کشتی ز سواد چشم گریانم ساخت
زنگ از دل چاك چاك نالانم برد

---

١ ـ قد مر معنى الحماسة، لقد عد للشعر اقسام كثيرة كالمديح والهجاء والتشبيب والغزل والشكوى و الحكم وغيرها، وهذه الاقسام من القدماء، واما اليوم يقسمون الى ثلاثة اقسام «١» الاغانى «٢» الحماسة «٣» الشعر التمثيلى ، والمراد من الحماسة شعر يصف به الشاعر شجاعة قومه و سيادتهم وهذه من اهم اقسام الشعر ٢ ـ من الهياج : القيام والتهييج ٣ ـ هتفت الحمامة : صوتت ٤ ـ الفنن : الغصن المستقيم ٥ ـ الرند : بفتح الراء و سكون النون : شجر معروف طيب الرائحة .

ابو الفرج علی بن الحسین بن هند من الحکماء الادباء ، ذکره الشهرزوری فی تاریخ الحکماء و نسب الیه قوله :

ما للمعیل و للمعالی انما یسمو(١) الیهن الوحید الفارد
فالشمس تجتاز (٢) السماء فریدة وابو بنات النعش فیها راکد(٣)

ابو عبدالله المعصومی کان افضل تلامذة الشیخ الرئیس قال الشهرزوری : و من شعره .

حدیث ذوی الالباب اهوی واشتهی کما یشتهی الماء المبرد شاربه
وافرح أن ألقاهم فی ندیهم (٤) کما یفرح المرء الذی اب غائبه

امیر خسرو

افغان بر آید هر طرف کان مه خرامان در رسد
کاواز بلبل خوش بود چون گل ببستان در رسد
آمد خیالت نیم شب جان دادم و گشتم خجل
خجلت بود درویش را بیگه چو مهمان در رسد
امروز میرم پیش تو تا شرمسار من شوی
ورنه چه منت جان من فردا چو فرمان در رسد
من خود نخواهم برد جان از سختی هجران ولی
ای عمر چندان صبر کن کان سست پیمان در رسد

ابن الرومی

ورومیة یوماً دعتنی لو صلها ولم اك من وصل الاغانی بمحروم

١ـ یسمو : یرتفع ٢ ـ الاجتیاز : العبور والمرور ٣ ـ و المقصود من هذا البیت ان الشمس لما کانت واحدة جازلها ان تجتاز السماء و تسبح فی الفضاء بمفردها و ان الجدی الذی تدورحوالیه بنات النعش راکد فی مکانه ٤ ـ الندی : المجلس .

فقالت فدتك النفس ما الاصل انني أروم(١) وصالا منك قلت لها رومي

قيل لسقراط : انك تستخف بالملك ، فقال : اني ملكت الشهوة والغضب وهما ملكاه فهو عبد لعبدي. (٢)

الصلاح الصفدي

أنفقت كنز مدايحي في ثغره وجمعت فيه كل معنى شارد(٣)
و طلبت منه أجر ذلك قبلة فابى فراح تغزلي في بارد

ابن نباتة المصري

لاتخف عيلة ولا تخش فقرا يا كثير محاسن المحتاله
لك عين وقامة في البرايا تلك غزالة وذى قتاله

وله

سألته عن قومه فانثنى (٤) يعجب من افراط دمعى السخى
وابصر المساك و بدر الدجى فقال ذا خالى و هذا اخى

لا ادرى

دى درحق ما يكى بدى گفت دلرا ز غمش نميخراشيم
ما نيز نكوئيش بگوئيم تا هر دو دروغ گفته باشيم

ابن حيوش

ومقرطق(٥) يغنى النديم بوجهه عن كاسه الملائى وعن ابريقه

---

١ ـ في النسخة المطبوعة بمصر بدل لفظة اروم ، اريد ، وهما بمعنى واحد

٢ ـ وقد نظم هذا المضمون بالفارسية :

گفت شاهى شيخ را اندر سخن چيزى از بخشش زمن درخواست كن
گفت اى شه شرم نايد مر ترا؟! كه چنين گوئى مرا زين برترا
من دو بنده دارم وايشان حقير وان دو بر تو حاكمانند وأمير
گفت شه آن دو چه اند اين ذلت است؟ گفت آن يك خشم و ديگر شهوت است

٣ ـ شوارد اللغة : نوادرها و غرائبها ٤ ـ انثنى : انعطف .

٥ ـ قرطقه فتقرطق: البسه القرطق، و القرطق كجندب لبس معروف، وفي بعض النسخ (مقرط) يقال : جارية مقرطة كمعظمة ذات قرط « گوشواره » .

فعل المدام و لونها و مذاقها   فى مقلتيه و وجنتيه و ريقه

ابن مليك

مدحتكم طمعاً فيما اؤمله   فلم انل غير حظ الاثم و التعب
ان لم يكن صلة منكم لذى ادب   فاجرة الخطا و كفارة الكذب

الا بيوردى

ومدايح مثل الرياض اضعها   فى باخل (١) اعيت به الاحساب
فاذا تنا شدها الرواة و ابصروا   الممدوح قالوا شاعر كذاب

ابن أبى حجله

قل للهلال و غيم الافق يستره   حكيت طلعة من أهواه فابتهج
لك البشارة فاخلع ماعليك فقد   ذكرت ثم على مافيك من عوج

السيد الرضى «قده»

ورائك عن شاك (٢) قليل العوايد   تقلبه بالرمل ايدى الاباعد
يراعى نجوم الليل والهم كلما   مضى صادر عنى بآخر وارد
توزع بين الدمع و النجم طرفه   بمطروفة (٣) انسانها غير راقد
و ماطب فيها الغمض الا لانه   طريق الى طيف الخيال المعاود
هى الدار ماشوقى القديم بناقص   اليها ولا دمعى عليها بجامد
اما فارق الاحباب بعدى مفارق   ولا شيع الاظعان (٤) مثلى بواجد
تأوبنى (٥) داء من الهم لم يزل   بقلبى حتى عادنى منه عائدى
تذكرت يوم السبط من آل هاشم   ومايومنا من آل حرب بواحد
بنى لهم الماضون اساً لفعلهم   فعلوا (٦) على بيان تلك القواعد
رموناكما ترمى الظماء عن الروى   يذودوننا (٧) عن ارث جدو والد

---

١ ـ الباخل : البخيل ٢ ـ الشاكى : من يمرض اقل مرض ٣ ـ مطروفة : يقال لها بالفارسية «چشم مجروح» ٤ ـ الاظعان : القوافل ٥ ـ تأوب من الاوب وهو الرجوع ٦ ـ علوا: رفعوا ٧ ـ يذودون : يطردون .

لان رقدالنصار عمـا اصـابنا فماالله عمانيل منا بر اقد (١)
طبعنا لهم سيفاً فكنا بحده ضرايب عن أيمانهم والسواعد
الاليس فعل الاولين و ان علا على قبح فعل الاخرين بزايد
يريدون ان نرضى وقدمنعوا الرضا ليربنى اعمامنا غير قاصد (٢)
كذبتك ان نازعتنى الحق ظالماً اذاقلت يوماً اننى غير واجد

لبعضهم و اجـاد

اذاسمح الزمان بمى ضنت وان سمحت يضن بها الزمان

غيره

و الذى بالبين والبعد ابتلانى ماجرى ذكرى الحمى الاشجانى
حبذا اهل الحمى من جيرة شفنى الشوق اليهم و برانى
كلمارمت سلواً عنهم جذب الشوق اليهم بعنانى
أحسد الطير اذا طارت الى ارضهم او أقلعت للطيران
أتمنى ان تكن صحبتها نحوهم لوأننى اعطى الامانى
ذهب العمر ولم أحظ بهم (٣) و تقضى فى تمنيهم زمانى
لاتزيدونى غراماً بعدكم حل بى من بعدكم ماقد كفانى
ياخليلى اذكر العهد الذى كنتما قبل النوى (٤) عاهد تمانى
و اذكرانى مثل ذكرى لكما فمن الانصاف ان لاتنسيانى
و اسئلا من انا اهواه على أى جرم صدعنى و جفانى

لبعضهم

لم اقل للشبـاب فى دعةالله ولا حفظه غداة استقلا
زاير زارنا اقام قليلا سودالصحف بالذنوب و ولى

---

١ ـ الرقود : النوم ٢ ـ والمقصود انهم منعوا ان الرضا فى وقته وطلبوه منافى غير وقته
٣ ـ الحظوة : الوصول الى المطلوب ٤ ـ النوى : البعد ٠

لبعضهم

قبلتها و ظلام اللیل منسدل　　ولمتی(١) کبیاض القطن فی الظلم
فدمدمت ثم قالت و هی باکیة　　من قبل موتی یکون القطن حشو فمی

ابن الوایلد

یاعنق الابریق من فضة　　و یا قوام الغصن الرطب
هبك تجاسرت و اقصیتنی　　تقدران تخرج من قلبی

قریب من قول بعض الاعاظم :

گر کشد خصم بزور از کف من دامن دوست
چکند با کشش دل که میان من و اوست ؟ !

جامی

گفتم بعزم توبه نهم جام می ز کف　　مطرب زد این ترانه که می نوش ولاتخف
آیا بود که صف نعالی بما رسد　　چون بر بساط قرب زنند اهل قرب صف
بشناس قدر خویش که پاکیزه تر ز تو　　دری نداد پرورش این آب گون صدف
عمر تو گنج و هر نفس از وی یکی گهر
گنجی چنین لطیف مکن رایگان تلف
جامی چنین که میکشد از دل خدنگ آه
خواهد رسید عاقبت الامر بر هدف

لبعضهم

قالت أری مسکة اللیل البهیم غدت　　کافورة غیرتها صبغة الزمن
فقلت طیب بطیب و التبدل من　　روایح الطیب امر غیر ممتهن (٢)
قالت صدقت ولکن لیس ذاك کذا　　المسك للعرس و الکافور للکفن

---

١ - اللمة بکسر اللام و تشدید المیم : الشعر المجاوز شحمة الاذن .

٢ - الممتهن : المسترذل و المبتذل .

قمین الدولة

لما رأیت البیاض لاح وقد دنار حیلی نادیت واحزنی (١)
هذا و حق الاله احسبه اول خیط سدی من الکفن

البها زهیر

صدیق لی سأ ذکره بخیر وان حققت باطنه الخبیثا
و حاشا السامعین یقال عنه و بالله اکتموا ذاك الحدیثا

الصابی

ولقد زارنی علی ظماء النفس الیه فقلت اهلا و سهلا
و سقانی من الحدیث بکأس هی أشهی من المدام(٢) واحلی
لست ادری احله فی سواد العین ضنابه(٣) و شحاً و بخلا
أم سواد الفؤاد منی وما أرضاه من خفیة علیه محلا
بده ساقیا (٤) بادهٔ أرغوانی فقد هد عطفی غناء الغوانی

جهان شدنو آئین شراب کهن ده کزو پیر یابد نوای جوانی
خذالکأس واصفح عن الدار صفحا فقد صافح الورد للارجوان
دع الروح تأخذ من الراح حظاً اذاالریح جائت بروح الجنان
فروریخت ابر از هوا در بحری برانگیخت باد از زمین در کانی
قیامت مگر شد که کرد آشکارا زمین گنجهائی که بودش نهانی
برافراخت چون رایت فتح خسرو سحاب از هوا حلهای دخانی

---

١ ـ واحزنی من باب الندبة ٢ ـ المدام : الخمر ٣ ـ ضنابه : بخلا به .
٤ ـ ارباب عرفان مانند سایر اهل فنون دارای مصطلحاتی هستند دراصطلاح آنها ساقی آن دم قدسی است که روح را ازعلائق پاك سازد ، وباده همان بدایت سلوك و عشق ضعیف است ، و کأس معرفت و دل را گویند ودر جای مناسب تفصیل اصطلاحات خواهد آمد « هر گروهی را اصطلاحی داده اند » .

بآراء مسعود شاه استهلت سعود بها اشرق المشرقان
وشید له بالمعالی قصور بها الفرقدان(١) من الفرقدان
جهان شهریارا جهان می بنازد بتو تا تو دارای ملك جهانی
برتبت سلیمان آصف صفاتی بشوکت فریدون رستم نشانی
اگر چشم عدلست در وی تو نوری وگر جسم ملکست در وی تو جانی
بهندوستان سواد مدیحت چو طوطیست کلکم بشکر فشانی
فنثری له نثرة الجو تعنو وشعری له یسجد الشعریان
مرا تربیت کن که در وصف ذاتت بگردون رسانم بیان معانی
تصانیف سازم بفرخنده نامت که ماند همه در جهان جاودانی
ألا تا بگرید هوا در بهاران وز آن گریه خندد گل بوستانی
گل دولتت در بهار سعادت مصون باد از تند باد خزانی

المعتز بالله

بلوت أخلاء هذا الزمان فأقللت بالحجر منهم نصیبی
و کلهم ان تصفحتهم صدیق العیان عدو المغیب (٢)

ابو نواس یعتذر من أمر وقع منه حال سکره

کان منی علی المدامة ذنب فاعف عنی فانت للعفو أهل
لاتؤاخذ بمایقول علی السکر فتی ماله علی الصحو (٣) عقل

آخر

شربنا علی الدأب(٤) القدیم قدیمة هی العلة الاولی التی لا تعلل
فلولم یکن فی حیز قلت انها هی العلة الاولی التی لاتعلل

---

١ ـ الفرقدان : الکوکبان الواقعان فی صورة الدب الاصغر ٢ ـ وقد نسب الی مولینا امیر المؤمنین علی(ع) : من عرف الناس تفرد «هر کس مردم را چنانکه باید شناسد تنهائی گزیند» ٣ ـ الصحو : ضد السکر ٤ ـ الدأب : العادة .

عبدالقادر الجيلانی

يقول جيبى و قد زارنى فبت لطلعته أشهد
اذاكنت تسهر ليل الوصال فليل السرور متى وترقد (١)

همايون

روزوصلست بيك غمزه بكش زار مرا
بشب هجر مكن باز گرفتار مرا

الحاجرى

اتانى الغلام و ما قصرا يدير المدامة(٢) مستبشرا
ويا حبذا لراح من شادن (٣) سكرت به قبل ان اسكرا
غزال غزا طرفه فى القلوب فلله كم عاشق اسهرا
نديمى حثا كبار الكؤس فان المؤذن قدكبرا
معتقة من بنات (٤) القسوس تجل عن الوصف ان تسطرا
لحانى العذول على شربها فاضحى ولوعى (٥) بها اكثرا
فقال : اتشر بها منكرا فقلت : نعم أشرب المنكرا
اليك عذولى فانى فتى أرى فى المدامة مالا ترى
سأجعل روحى و روح النديم فداها و ارواح كل الورى
موفق الدين على بن الجزار ملغزا(٦) فى ٣ ، ٦ ، ٧

---

١ - الرقود : النوم ٢ - المدامة : الخمر ٣ - الشادن : ولد الظبية ٤ - القسوس جمع قسى وهو روحانى النصارى ٥ - ولع به : احبه شديداً ٦ - لغز كلامى است كه دلالت كند بر ذات چيزى بذكر احوال وصفات او بشرط آن كه مجموع آنها مخصوص وويژه آن ذات باشد هرچند هريك از آنها در غير آن ذات يافت شود ، برخى قيد كرده اند كه مصدر بسؤال واستفهام بوده يعنى درصدر مطلع لفظ چيست وماننده آن باشد .

معما مشتق در تعميه است و آن در لغت پوشيده كردن است و در اصطلاح لفظى را گويند كه آنرا پنهان كرده باشند در الفاظ بحسب تقديم و تأخيرى و يا تشبيه حرفى يا غير آن از اسباب تعميه . و در لغت فارسية «چيستان» گويند

ماالسم شئى موليك (١) نفعا اذا　　انت اوليته فعا لا عسوفا (٢)
هو فرد الحروف ان جاء طرداً　　وهوزوج اذاعكست الحروفا (٣)

و له فى　٤٠　٩٠　٩　٢٠　١٠

وذى هيف (٤) كالغصن قدا اذابدا　　يفوق القنا (٥) حسناً بغير سنان
واعجب مافيه يرى الناس اكله　　مباحاً قبيل العصر فى رمضان

و له فى　٦٠　٢٠　١٠　٥٠ و ٤٠　١٠٠　٩٠

ذكر وانثى ليس ذامن جنس ذا　　متجاوران بقعر حبس مقفل
فتراهما (٦) لايبرزان لحاجة　　الا لقطع رؤس اهل المنزل

و له فى　٢٠　٣٠　٢

و ما شئى يعد من اللئام　　له وصف الاماثل والكرام (٧)
و جملته تجر و كل حرف　　يجر اذا نظرت بلا زمام

و له فى　١٠٠　٣٠　٤٠

و ما غلام راكع ساجد　　اخو نحول دمعه جارى

---

١ ـ موليك : معطيك ٢ ـ عسف السلطان : ظلم عسفه تعسيفاً : اتعبه . والملغز فيه هو الجوز، والمقصود ان الجوز لا يستفاد منه الا بكسره ٣ـ و يحتمل ان يكون المراد من هذا البيت انه اذاجئت بحروفه مطردة اى غير متصلة كانت لفظ «زوج» واذاعكست هذا اللفظ كان هو الملغز فيه، وفيه احتمال آخر بحسب حساب الجمل فتأمل ٤ الهيف محركة ضمر البطن ورقة الخاصرة . ٥ ـ القناة : الرمح، السنان : نصل الرمح: حديدته . و الملغز فيه هو المصطكى ويقال له العلك الرومى وهو جسم لو اصابته الحرارة لان وقيل الامتداد مثل الغصن و القناة، واعجب مافيه ان اكله و مضغه قبيل الافطار فى رمضان ليس بموجب للافطار فى صورة عدم ابتلاع اجزائه الصغيرة .٦ـ المراد منهما السكين والمقص. السكين : آلة يذبح بها يذكر و يؤنث، و المقص هو المقراض ما يقرض به الثوب او غيره وهو مقراضان ٧ـ والمراد هو الكلب، يعد من الحيوانات اللئيمة من حيث عدم بذله طعمته لغيره وله صفات كريمة كالوفاء والامانة والقناعة

ملازم الخمس لا وقاتها معتكف فى خدمة البارى (١)

وله فى ٦٠٠ ٣٠ ٦٠٠ ١ ٣٠

و مضروب بلا ذنب مليح القد ممشوق
حكى شكل الهلال على رشيق القد معشوق
و اكثر ما يرى ابداً على الامشاط فى السوق (٢)

قال بعضهم : رحم الله من أطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكيه وفى هذا المضمون

قال البستى

تكلم و سدد ما استطعت و انما كلامك حى و السكوت جماد
فان لم تجد قولا سديداً تقوله فصمتك عن غير السديد سداد

ابو السعادات الحسينى النحوى يرثى

كل حى الى الفناء يؤل فتزود ان المقام قليل
نحن فى دار غربة كل يوم يتقضى جيل ويحدث جيل (٣)
و كانا فى ذاك ركبان ركب مزمع(٤)رحلة و ركب قفول
و الليالى فى صرفها تتلقانا بنصح لو انه مقبول
كيف انجو من المنية(٥)والشيب بفودى (٦) صارم مسلول
اين رب الايوان كسرى انوشيروان ملك الملوك غالته غول

---

١ ـ والمراد هو القلم و المقصود بمده مداده و من الخمس الانامل ، ويمكن أن يعود ضمير اوقاتها الى الكتابة من باب الاستخدام . و المراد بباريه الذى يحدد ويبرى القلم .

٢ ـ والمراد من هذا اللغز الخلخال. وعليك بالتامل والاستخراج فيما تركناه من معانى بعض الابيات.

٣ ـ الجيل الصنف من الناس ويتوسع فيه فيطلق على اهل الزمان الواحد قال ابو الطيب: وانما نحن فى جيل سواسية، واراد بالجيل اهل زمانه ٤ ـ المزمع : الثابت العزم على امر ٥ ـ المنية : الموت لانها مقدرة ٦ ـ الفود : ناحية الراس يقال : بدا الشيب بفوديه

اين من طبقت صواهله(١) الارض و كادت له الجبال تزول
قشعتهم ريب المنون عن الار ض كما تقشع(٢) الغثاء السيول
ولقد قطع القلوب وقد أذرى مصون الدموع رزء جليل
بانياً فهو فى العيون سهاد (٣) دائم و هو للقلوب عليل
من يكن صبره جميلا فماصبر ى عليه يا صاحبى جميل
ليته باقياً و حزنى عليه ان حزنى من بعده لطويل
وعجيب انى اعزى محبيه و حظى من المصاب جزيل
يا لنفس نفيسة الفت جنة عدن يزفها جبرئيل
فارقت ماء دجلة اول الليل و اضحت شرابها سلسبيل

ابو ايوب سليمان بن المنصور

بقيت غداة النوى حائرا وقدحان ممن احب الرحيل
فكم تبق لى دمعة فى الجفون الاغدت فوق خدى تسيل
فقال نصيح من القوم لى وقد كاد يقضى على العويل
ترفق بدمعك لاتفنه فبين يديك بكاء طويل

عبدالله بن على بن عبدالله بن عباس

وردنا دماء من امية غدبة وكلنالهم فى القتل بالصاع اصوعا
و ما فى كثير منهم بقليلنا وفأ ولكن كيف بالثار أجمعا
اذا أنت لم تقدر على الشيء كله واعطيت بعضاً فليكن لك مقنعا
رعينا نفوساً منهم بسيوفنا وصاح بهم داع الفناء فاسمعا
قضينالهم ديناً وزدنا عليهم كمازاد بعد الفرض من قدتطوعا
و كان لهم من باطل الملك عارض
فلما علته (ترائت خ) شمس حق تقشعا

١ـ الصواهل جمع الصاهل ، صهل الفرس : صوت . ٢ـ تقشع القوم تفرقوا الغثاء : الزبد ٣ـ السهاد : الارق وهو ذهاب النوم بالليل

فليت على الخير شاهد اسهما اصابتهم لم يبق فى قوس منزعا

صالح بن اسماعيل العباسى :

غابوا فغاب الصبر من بعدهم يطويه عنى بعدهم طيا

بـاى وجـه أتلقـاهـم ؟ اذار أونى بعدهم حيا

و اخجلتى منهم و من قولهم ما فعل البين به شيا

مما ينسب الى الامام زين العابدين عليه السلام من الملك العلام .

عتبت على الدنيا فقلت الى متى ؟ أكابد (۱) هما بؤسه ليس ينجلى

أكل شريف من على نجاره (۲) حرام عليه العيش غير محلل

فقالت نعم يا بن الحسين رميتكم بسهمى عناداً منذ طلقنى على

صاحب الزيج

و انا النصبح (لتصيح خ) اسيافنا اذا ما اهتززن بيوم سفوك

منابر هن بطون الاكف و أغماد (۳) هن رؤس الملوك

الكاتبه فى التغزل

لعينيك فضل جزيل على و ذاك لانى يا قاتلى

تعلمت من سحرها فعقدت لسان الرقيب مع العاذل

و له

تا منزل آدمى سراى دنياست كارش همه جرم و كار حق لطف و عطاست

خوشباش كه آنسرا چنين خواهد بود سالى كه نكوست از بهارش پيداست

حالتى

حاجى بطواف كعبه اندر تك و پوست

وز سعى وطواف هرچه كرده است نكوست

۱ـ كابده : قاساه وتحمل المشاق فى فعله ۲ـ النجار بالكسر : الاصل و الحسب

۳ـ الاغماد جمع الغمد بالكسر : جفن السيف وغلافه

تقصیر وی اینست که آرد دگری　　قربان سازد بجای خود در ره دوست

شیخ ابو سعید

غازی (١) زپی شهادت اندر تك و پوست
غافل که شهید عشق فاضل تر ازاوست
فردای قیامت آن باین کی ماند ؟ !　　کان کشتهٔ دشمنست واین کشتهٔ دوست

بعضهم

نراع(٢)من الجنايز مقبلات　　و نسهو حين تخفى ذاهبات
كروعة ثلة (٣) لمغارذئب　　فلما غاب عادت راتعات

الصلاح الصفدی

اضحى يقول غداره　　هل فيكم لى عاذر
الورد ضاع بخده　　و انا عليه دائر

آخر

بسهم اجفانه رمانى　　فذبت من هجره و بنيه
ان مت مالى سواه خصم　　لانه قاتلى بعينه

شوقی

شوقی غم شوخ دلستانی داری　　گر پیر شدی چه غم جوانی داری
شمشیر کشیده قصد جانها دارد　　خودرا برسان تو نیز جانی داری

مماقلته من طول الاقامة بقزوين :

قداجتمعت كل الفلاكات فى الارض　　فقو موابنا نعدو وقوموابنا نعدو
فمختلطات الهم فيها كثيرة　　فليس لها رسم و ليس لها حد
و اشكال آمالى أراها عقيمة　　و معكوسة فيها قضاياى يا سعد
فقم نرتحل عنهم فلاعدل فيهم　　ولكن لديهم عجمة ما لهاحد

١ـ الغازى : اسم فاعل، جنك كن ٢ـ نراع من الروعة : الفزعة والخوف ٣ـ الثلة الضأن الكثير وفى القاموس : جماعة الغنم الكثيرة منها اومن الضان خاصة

فمن قلة التمييز حالى تسيئنى — و فعلى معتل وهمى ممتد (١)
كان على الابصار منهم غشاوة — ومن بين ايديهم ومن خلفهم سد (٢)

كتب بعضهم على هدية ارسلها

يا ايها المولى الذى — عمت اياديه الجليلة
اقبل هدية من يرى — فى حقك الدنيا قليلة

بعضهم و أظنه القاضى الارجانى :

تمتعتما يا مقلتى بنظرة — و اوردتما قلبى اشر الموارد
أعينى كفا عن فوادى فانه — من البغى سعى اثنين فى قتل واحد

كتب بعضهم الى هدية وارسلها.

ارسلت شيئاً قليلا — يقل عن قدر مثلك
فابسط يد العذر فيه — و اقبله منى بفضلك
جز خدا هيچ نيست در دل ما — آفرين بر دل توانگر ما

المجنون

وشغلت عن فهم الحديث سوى — ما كان عنك فانه شغلى
و أديم نحو محدثى نظرى — ان قدتهمت و عندكم عقلى

ليلى

لم يكن المجنون فى حالة — الا وقد كنت كما كانا
لكن لى الفضل عليه بان — باح وانى مت كتمانا

والها

باح مجنون عامر بهواه — وكتمت الهوى فمت بوجدى
فاذا كان فى القيامة نودى — من قتيل الهوى تقدمت وحدى

١- فى هذه الابيات اشارة الى جملة من اصطلاحات الفنون من المنطق وغيره

٢- اقتباس من قوله تعالى فى سورة يس الاية ٩

لكاتب الاحرف بهاء الدين محمد عفى الله عنه .

اهوى قمراً به البها قدجمعا كم خيب من بوصله قد طمعا
لا يسمع قصتى اذا فهت بها يخشى من ان يرق لى ان سمعا

وله

اهوى قمرا اسلمنى للبلوى ماعنه لقلبى المعنى(١) سلوى
كم جئت لاشتكى فمذ أبصرنى من لذة قربه نسيت الشكوى

وله

ماأجمل من احب ماأجمله ما اجهل من يلوم ما أجهله
كم جرعنى مدامة من غصص مااحمل ذا الفؤاد ما أحمله

وله

لم اشك من الوحدة بين الناس اذأفردنى(شردنى خ)الزمان(٢)من جلاسى
فالشوق لقربهم قرينى ابداً و الهم جليسى و به استيناسى

وله بغير نقط

واها لصد لوصلكم علله وعدلكم و صدكم علله
كم حصل صدكم و ما امله كم امل وصلكم وما حصله

وله ايضاً

يا بدر دجى بوصله احيانى اذ زاروكم بحجره افنانى
بالله عليك عجلن سفك دمى لاطاقة لى بليلة الهجران

وله وقد رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام

و ليلة كان بها طالعى فى ذروة السعد وأوج الكمال
قصير طيب الوصل من عمرها فلم تكن الا كحل العقال
و اتصل الفجر بها بالعشا وهكذا عمر ليالى الوصال

١ـ المعنى : المعذب ٢ـ شردنى: طردنى

اذ اخذت عینی فی نومها و انتبه الطالع بعد الوبال
فزرته فی اللیل مستعطفا أفدیه بالنفس و اهلی و مال
واشتکی ماأنافیه من البلوی وما القاه من سوء حال
فاظهر العطف علی عبده بمنطق یزری (١) بعقد اللآل
فیالها من لیلة نلت فی ظلامهامالم یکن فی الخیال
امست خفیفات مطایا(٢)الرجا بها و اضحت بالعطایا ثقال
سقیت فی ظلماتها خمرة صافیة صرفاً طهوراً حلال
و ابتهج القلب باهل الحمی و قرت العین بذاك الجمال
و نلت مانلت علی اننی ما کنت استوجب ذاك النوال(٣)

مهر ومشتری

زانشای طلب درهر دو جانب عیان گشت این خبر بر ابن حاجب
چو کردان فعل راتمیز درحال بکسر ورفع ان باخویش زدفال
بدل گفتا که برمن گشت لازم که باشم برتعدی سخت جازم
کنم افعال قلب هر دو اظهار چنان کاید تعجب زان پدیدار

بنی الشاه شجاع رباطا (٤) بمكة المشرفه عند باب الصفا ، وامر أن يكتب على بابه من شعره هذين البيتين :

بباب الصفا بيت احل به الصفا لمن هو اصفافی الودادمن القطر (٥)
تباعده الاعذار بالملك والعدی ولیس بصب من تمسك بالعذر

لبعضهم

لئن نحن التقينا قبل موت شفينا النفس من الم العتاب

١ـ ازرأبه : اذله و استهان به ، وقيل : هو تحريف ازری من الناقص
٢ـ المطايا جمع المطية : البعير و الناقة ٣ـ النوال : العطاء
٤ـ الرباط : واحد الرباطات المبنية للفقراء ٥ـ القطر بالفتح : المطر

وان ظفرت بنا ايدى المنايا　　فكم من حسرة تحت التراب

فرس هذا المضمون بعض الاعاجم فقال :

گر بمانيم زنده بردوزيم　　جامهٔ كز فراق چاك شده

ورنمانيم عذرما بپذير　　اى بسا آرزو كه خاك شده

كان لاعرابى جارية يحبها حباً شديداً ، فقال له عبدالملك : أتشتهى أن تكون الخليفة وتموت أمتك ؟ قال لا فقال : ولم ؟ قال : تموت الامة وتضيع الامة ، فقال : ما تمنى ؟ فقال : العافية ، ثم قال : ماذا ؟ قال : رزق فى دعة (١) لا يكون لاحد فيه على منة قال : ثم ماذا ؟ قال الخمول (٢) فانى رايت لحوق البوار بذوى النباهة اسرع (٣) .

قال جالينوس

رؤساء الشياطين ثلثة شوائب الطبيعة ، ووساوس العامة ونواميس العادة

ومن كلام بعض الحكماء لاتبع هيبة السكوت بالرخيص (٤) من الكلام ، الخازن الامين الذى يعطى ما امر به طيبة به نفسه أحد المتصدقين ، قيل : النظر سهم المسموم من سهام ابليس .

فيضى

ما اگر مكتوب ننويسيم عيب ما مكن　　در ميان راز مشتاقان قلم نامحرم است

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلى العالى　　ذى المجد و الجلال والافضال

ثم الصلوة و السلام السامى　　على النبى المصطفى التهامى

و آله الائمة الاطهار　　ما اختلف الليل مع النهار

يقول راجى العفو يوم الدين　　المذنب الجانى بهاء الدين

---

١ ـ الدعة : السعة ٢ ـ خمل خمولا : خفى ومنه « وخمول ذكرك فى الحياة سلامة »

٣ ـ والمراد انى رايت عدم اعتناء الناس باهل النباهة والشرف اذا صدر منهم ما يليق اسرع

٤ ـ رخص السعر . ضد غلا

تجاوز الرحمن عن ذنوبه و اسدل الستر على عيوبه
بليت في قزوين وقتا برمد (١) مقرح للقلب من فرط الكمد (٢)
يمنع من صرف النهار فيما يرضى اللبيب الحاذق الفهيما
من بحث او تلاوة او ذكر او درس او عبادة او فكر
حتى سئمت من لزوم منزلى و النفس عن اشغالها بمعزل
ولم يكن من عادتى البطالة لانها من شيم (٣) الجهالة
فرمت شيئاً مشغلا لبالى عما اقاسيه من البلبال
فلم اجد ابهى من الاشعار وليس نظم الشعر من شعارى
و كنت فى فكر باى وادى القى جياد الفكر فى الطراد
فبينما الامر كذا اذ سئلا منى بعض الاصدقاء الفضلاء
ان اصف الهراة فى ابيات جامعة للنشر والشتات
معربة عنها على الحقيقة مطربة لكل ذى سليقة
فقلت والجفن (٤) بادمعى سخى على الخبير قد سقطت ياأخى
ثم نظمت هذه الارجوزة (٥) بديعة رائقة رجيزة
قضيت فى نظمى لها نهارى كما يقضى الليل بالاسمار (٦)
سميتها اذ كملت بالزاهرة فهاكها (٧) مائة بيت فاخرة

فصل فى وصفها على الاجمال .

ان الهراة بلدة لطيفة بديعة شائقة شريفة
أنيقة أنيسة بديعة رشيقة نفيسة منيعة
خندقها متصل بالماء و سورها سام الى السماء

١ـ الرمد : هيجان العين، قيل : وقد يطلق الرمد على كل مولم للعين ٢ـ الكمد : الحزن الشديد . ٣ـ الشيم جمع الشيمة : الطبيعة والخلق ٤ـ الجفن : غطاء العين من اعلى و اسفل . ٥ـ الرجز : ضرب من الشعر و بحر منه سمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه ، والارجوزة قصيدة من بحر الرجز ٦ـ سمر فلان : لم ينم و تحدث ليلا ٧ـ فهاكها : خذها .

ذات فضاء يشرح الصدورا و يورث النشاط و السرورا
حوت من المحاسن الجليلة و الصور البديعة الجميلة
ما ليس في بقية الامصار ولم يكن في سالف الاعصار
لست ترى في اهلها سقيما طوبى لمن كان بها مقيما
مامثلها في المـاء و الهواء كلا و لا الاثمار و النساء
كذلك الباغات و المدارس فمالها في هن من مجانس

فصل في وصف هوائها

هواءها من الوباء جنة (١) كانه من نفخات الجنة
فيبسط الروح و ينفي الكربا و يشرح الصدر ويشفي القلبا
لاعاصف (٢) منه تمل الحره ولا بطيء السير فرد مره
بل وسط يهب باعتدال كغادة ترفل في اذيال (٣)
فمن رماه الدهر بالافلاس حتى عن المسكن و اللباس
فلا يصـاحب بلدة سواها لانه يكفيه في هواهـا
جبيبة واحدة في القر (٤) شربته باردة في الحر
فهذه في حرها تكفيه و تلك عند بردها تكفيه

فصل في وصف مائها

لو قيل ان الماء في الهراة يعدل ماء النيل و الفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد فكم على ذلك من شهيد ! ؟
تراه في الانهار جار صاخبا كانه لآلىء الاصداف
لا يحجب الناظر عن قراره بل يطلعنه على اسراره

١ـ الجنة بالضم : كل ماوقى من سلاح ٢ـ العاصف : المائل من كل شيء يقال : يوم عاصف اى تعصف فيه الريح ٣ ـ هب الريح : ثارت وهاجت، الغادة : المرأة الناعمة اللينة البينة ترفل : تبختر كبراً ٤ـ القر : البرد.

تظن غور عمقه شبرين — من الصفا و هو على رمحين
خفيف وزن رائق الاوصاف — ما مثله مآء بلا خلاف
يهضم ما صادف من طعام — كا نما اكلته من عام

فصل فى وصف نسائها

نساؤهامثل ظباء النافرة (١) — ذوات الحاظ مراض ساحرة
يسلبن حلم الناسك الاواه — يسلمن جسمه الى الدواهى
من كل خود (٢) عذبةالالفاظ — تقتل من تشاء بالالحاظ
اضيق من عيش اللبيب ثغرها — أضعف من حال الاديب خصرها
فاتكة (٣)قد شهدت خداها — بمابنا تفعله عيناها
ترنوا(٤)بطرف ناعس(٥)فتاك — يفسد دين الزاهد النساك
والصدغ(٦) واوليس واوالعطف — و الثدى رمان عزيز القطف
و الجسم فى رقته كالماء — و القلب مثل صخرة صماء
و لفظها و ثغرها و الردف — سحر حلال اقحوان حقف(٧)
و قدها و نهدها (٨) و الخد — غصن و رمان طرى ورد
والشعر والرضاب٩)والاجفان — صوارم مدامة ثعبان
غيد (١٠)حميدات خصالهن — طوبى لمن نال و صالهن

١- الظباء جمع الظبية:الغزال ، النافرة : الشاردة والسائرة فى البلاد ٢- الخود : المراة الشابة . ٣- فتك الرجل : ركب ماهم من الامور يقال : فتك فلان بفلان : بطش به وقيل : قتله على غفلة وقيل : انتهز منه فرصة ٤- رنا اليه : ادام النظر اليه ٥- نعس الرجل : اخذه فترة فى حواسه فقارب النوم ٦- يعنى صدغها مثل الواو فى الشكل لا فى النطق ٧- اقحوان بالضم : نبات له زهر ابيض فى وسطه كتلة صغيرة صفراء و اوراق زهرة مفلجة صغيرة يشبهون بها الاسنان ، الحقف : ما اعوج من الرمل واستطال
٨- النهد : الثدى سمى به لارتفاعه ٩ - الرضاب كغراب : الريق المرشوف.
١٠- الغيد جمع الغيداء : المراة الحسناء .

فصل فى وصف ثمارها

ثمارها فى غاية اللطافة　لاضرر فيها و لا مخافة
عديمة القشور عند الحس　تكاد ان تذوب حال المس
تخال فى اغصانها الدوانى　اشربة الحسن بلا أوانى
مع انها بهذه الكيفية　رخيصة عندهم زرية (١)
يطرحها البقال فوق الحصر　حتى اذا ما جاء وقت العصر
وقد بقى شيء من الثمار　يطرحه فى معلف الحمار

فصل فى وصف عنبها

و لست محصياً لوصف العنب　فانه قد نال اعلى الرطب
أدق من فكر اللبيب بزره　أرق من قلب الغريب قشره
أبيضه فى لطفه و الطول　يحكى بنان غادة عطبول (٢)
احمره أشهى الى القلب الصدى (٣)　من لثم خدنا صع مورد (٤)
أسوده أبهى لدى الظريف　من غمز طرف ناعس ضعيف
اصنافه كثيرة فى العد　ليس لها فى حسنها من حد
فمنه فخرى و طائفى　و كشمشى ثم صاحبى
و غيرها من ساير الاقسام　فوق الثمانين بلا كلام
مع هذه الاوصاف و المعانى　فى أرخص الاسعار و الاثمان
ترى الذى ما مثله فى الفقر　يبتاع منه الوقر بعد الوقر
و ربما يعلفه الحميرا　ان لم يصادف عنده شعيرا

١ـ الزرية : المحتقرة والمبتذلة ٢ـ العطبول من النساء : الحسنة التامة ٣ـ الصدى : الجسدمن الانسان بعدموته ٤ـ الناصع : الخالص الصافي من كل شيء قميص مورد : صبغ على لون الورد .

فصل فى وصف بطيخها

بطيخها من حسنه يحير ... فى وصفه ذو الفطنة الخبير
جميعه حلو بغير حد ... احلى من الوصال بعد الصد
مهما يقول الواصفون فيه ... نزر فانه بلا تمويه (١)
يباع بالبخس القليل النزر ... لانه واف بغير حصر
يأتى به المرء من الصحارى ... فلا يفى باجرة المكارى

فصل فى وصف مدرسة الميرزا

و ما بنى فيها من المدارس ... ليس لها فى الحسن من مجانس
اشهرها مدرسة الميرزآء ... مدرسة رفيعة البناء
رشيقة رائقة مكينة ... كانها فى سعة مدينة
فى غاية الزينة و السداد ... عديمة النظير فى البلاد
بالذهب الاحمر قد تزخرفت ... كانها جنة عدن أزلفت
فى صحنها نهر لطيف جارى ... مرصف (٢) جنباه بالاحجار
فى وسطها بيت لطيف مبنى ... كانها بعض بيوت عدن
من الرخام كله مبنى ... كا نما صانعه جنى
و كلما يقوله النبيل ... فى وصفها فانه قليل

فصل فى وصف كازرگاه

و بقعة تدعى بكازرگاه ... ليس لها فى حسنها مباهى
هوائها يحيى النفوس اذ بدا ... ومأوها يجلو عن القلب الصدا
والسرو فى رياضها المطبوعة ... كخرد (٣) اذيالها مرفوعة
فيها البساتين بغير حصر ... يقصدها الناس بعد العصر

١- النزر : القليل ، موه الخبر على فلان : اخبره بخلاف ما سأله ٢- الترصيف : التنسيق
٣- الخرد جمع الخريدة : المراة الحيية.

من کل صنف ذکر وانثی　　و حرة و امة و خنثی
لاهم عندهم و لانکاد　　کانهم قد حوسبوا و عادوا
تراهم کالخیل فی الطراد　　و کل شخص منهم ینادی
لاشیء فی ذا الیوم غیر جائز　　الا نکاح المرء للعجائز

خاتمة فی التحسر من فراقها وبعد رفاقها .

یا حبذا أیا منا اللواتی　　مضت لنا و نحن فی الهراة
نسترق اللذات و الافراحا　　و لانمل الهزل و المزاحا
وعیشنا فی ظلها رغید (١)　　والدهر مسعف (٢) بما نرید
واها علی العود الیها و اها　　فما یطیب العیش فی سواها
سقیت یا لیالی الوصال　　بصوب غیث وابل هطال (٣)
و انت یا سوالف الایام　　علیك منی اطیب السلام

تمت الارجوزة والحمدلله وحده وصلی الله علی محمد و آله

فی کتاب عجائب المخلوقات فی وصف التفاح .

هو روح الروح فی جوهرها　　و لها شوق الیه و طرب
و دواء القلب یشفی ضعفه　　ویجلی الحزن عنه و الکرب

الکاتبه عفی الله عنه

خوش آنکه صلای جام (٤) وحدت در داد
خاطر ز ریاضی و طبیعی آزاد
بر منطقهٔ فلك نزد دست خیال　　در پای عناصر سر فکرت ننهاد

---

١ ـ رغد عیشه : طاب واتسع ٢ المسعف : المساعد . ٣ ـ هطل: مطر متتابعاً متفرقاً عظیم القطر الهطال من المطر: النازل بشدة ٤ ـ در اصطلاح ارباب عرفان جام احوال سالك و دل را گویند در برخی ازمواردکه تفسیر اصطلاحات این طایفه میشود صرفا از باب نقل است

وله

کاری زوجود ناقصم نگشاید | گوئی که ثبوتم انتفا میزاید
شاید زعدم من بوجودی برسم | زانروز که زنفی نفی اثبات آید

قال بعض العارفين فی تفسير قوله تعالی «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بمايقولون فسبح بحمد ربك» (۱) ای استرح من الم مايقال فيك بحسن الثناء علينا ، وقريب من هذا ماينقل : انه صلی الله عليه وآله وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول أرحنا يا بلال ای ادخل علينا الراحه بالاعلام بدخول وقت الصلاة ألا ترى الى قوله صلی الله عليه وآله قرة عينی فی الصلاة . و مما ينخرط فی هذا السلك علی أحد الوجهين ماروی من أنه صلی الله عليه وآله وسلم كان يقول : يا بلال ابرد ابرد ای ابرد نار الشوق الی الصلاة بتعجيل الاذان أو أبرد ای اسرع كاسراع البريد وهذا المعنی هو الذی ذكره الصدوق قدس روحه ، والمعنی الاخر مشهور ، وهو ان غرضه تأخير صلوة الظهر الی ان تنكسر سورة (۲) الحر ويبرد الهواء .

من المثنوی

اینجهان همچون درختست ایکرام | ما براو چون میوهای نیم خام
سخت گیرد میوه ها مر شاخرا | زانکه در خامی نشاید کاخرا
چون رسید و گشت شیرین لب گزان | سست گیرد شاخ را او بعد از آن
چون از آن اقبال شیرین شد دهان | سرد شد بر آدمی ملك جهان
عاذلا چند این سرائی ماجرا | پند کم ده بعد از این دیوانه را
من نخواهم دیگر این افسون شنود | آزمودم چند خواهم آزمود
هر چه غیر شورش و دیوانگیست | اندرین ره روی در بیگانگیست
هین منه بر پای من زنجیر را | که دریدم پردهٔ تدبیر را
عشق و ناموس ای برادر راست نیست | بر در ناموس ایعاشق مایست
وقت آن آمد که من عریان شوم | جسم بگذارم سراسر جان شوم

---

۱ ـ الحجر الاية ۹۷ ـ ۲ ـ السورة : الحدة.

ای خبر هات از خبر ده بیخبر　　توبهٔ تو از گناه تو بتر
همچوجان در گریه و در خنده شو　　این بده و زجان دیگر زنده شو
جستجوئی از ورای جستجو　　من نمیدانم تو میدانی بگو
حال و قالی از و رای حال و قال　　غرقه گشته در جمال ذوالجلال
غرقهٔ نه که خلاصی باشدش　　یا بجز دریا کسی بشناسدش

رجع ابو الحسين النورى من سياحة البادية وقد تناثر(١) شعر لحيته وحاجبيه واشفار(٢) عينيه ، وتغيرت صفته فقيل له : هل تغير الاسرار بتغير الصفات ؟ فقال : لو تغيرت الاسرار بتغير الصفات لهلك العالم ، ثم أنشا يقول :

كما ترى صيرني　　قطع قفار الدمن(٣)
شرقني غربني　　أزعجني(٤) عن وطني
اذا تغيبت بدا　　و ان بداغيبني
يقول لاتشهد ما　　تشهد أو تشهدني

وقام يصرخ(٥) ورجع من وقته ، فدخل البادية وقيل له يوماً : ما التصوف ؟ فانشد :

جوع و عرى و حفا　　و ماء وجه قد عفا
وليس الانفس　　تخبر عما قد خفا
قد كنت ابكى طرباً　　فصرت ابكى اسفا

كان ابرهيم بن أدهم ماراًفى بعض الطرق ، فسمع رجلا يغنى بهذا البيت :

كل ذنب لك مغفو　　رسوى الاعراض عنى

فغشى عليه ، وسمع الشبلى رجلا ينشد :

اردناكم صرفا فاذقد مزجتم　　فبعداً وسحقا(٦) لانقيم لكم وزنا

وكان على بن الهاشمى أعرج مقعدا(٧) فسمع فى بغداد يوما شخصاً ينشد :

يا مظهر الشوق باللسان　　ليس لدعواك من بيان

---

١ ـ تناثر الشىء : تساقط متفرقاً . ٢ ـ الشفر بالضم : اصل منبت الشعر فى حرف الجفن
٣ ـ القفار جمع القفر : الارض الخلاء . ٣ ـ الدمن جمع الدمنة : آثار الناس .
٤ ـ ازعجه : اقلقه وقلعه من مكانه فقلق وانقلع ٥ ـ صرخ: صاح شديداً
سحق الرجل : بعد ٧ ـ المقعد : المصاب بداء العقاد .

لو كان ما تدعيه حقاً لم تذق الغمض (١) اذا ترانی

فقام وتوجه صحيح الرجلين ثم جلس مقعداكما كان .

مثنوی

ای فقیه ایندم خمش کن چند چند پند کم ده زانکه بس سختست بند

سخت ترشد بند من از پند تو عشق را نشناخت دانشمند تو

آنطرف که عشق میافزود درد بو حنیفه وشافعی درسی نکرد

لی حبیب حبه یشوی وسط الحشا لویشاء یمشی علی عینی مشا

حالتی

چون ازتو ننالددل غم پرورمن یا بس کنداز گریه دوچشم ترمن

بااین همه لاف آشنائی شبکی؟ ناخوانده نیامدی درون ازدرمن

خو کرد بخلوت دل غم فرسایم کوتاه شدازصحبت هر کس پایم

چون تنهایم هم نفسم یاد کسیست چون هم نفس کسی شوم تنهایم

کاکا قزوینی

بوالهوس را زود ازسرواشودسودای عشق

تهمت آلودی که گیرد شحنه(٢)زودش سر دهد

گلخنی

گردخاکستر گلخن(٣)نبود برتن ما برتن ازسوزدورن سوخته پیراهن ما

السید الجليل أمير قاسم أنوار التبريزی المدفون فی ولاية جام قدس الله روحه ، صحب فی اول أمره الشيخ صدر الدين الاردبيلی ، ثم صحب بعده الشيخ صدرالدين

١ـ غمضه : احتقره و لم یره شیئاً وتهاون بحقه ٢ـ شحنه : کنایه ازعسس وشبگرد باشد ودزدوه یاروعاشق وگرفتاررا نیز گویند ٣ـ گلخن بضم اول : آتشگاه حمام را گویند ومعنای ترکیبی این آتشخانه باشد چه گل بمعنی اخگر آتش وخن خانهٔ زیرزمینی راگویند برهان .

على اليمنى ، وكان عظيم المنزلة ، توفى سنة ۸۳۷ ودفن فى ولاية جام فى قرية يقال لها : حز جرد ، وكان كثيراما يجالس المجذوبين ويكالمهم ، حكى عن نفسه قال : لماوصلت الى بلاد الروم قيل لى : ان بها مجذوباً ، فذهبت اليه ، فلمارأيته عرفته ، لانى كنت رأيته أيام تحصيل العلم فى تبريز ، فقلت : كيف صرت الى هذا الحال ؟ فقال : انى لما كنت فى مقام التفرقة كنت دائماً اذاقمت فى كل صبح يجذبنى شخص الى اليمين و شخص الى اليسار ، فقمت يوماً ، و قد غشانى شىء خلصنى من جميع ذلك وكان السيد المذكور رحمه الله كلما نقل هذه الحكاية جرت دموعه

من كلام بعض الاعلام: الويل لمن افسد آخرته بصلاح دنياه ، ففارق ماعمر غير راجع اليه ، وقدم على ماخرب غير منتقل عنه ،قال أويس القرنى رضى الله عنه: احكم كلمة قالها الحكماء قولهم : صانع (۱)وجها واحداً ، يكفيك الوجوه كلها وجد فى بعض الكتب السماويه : اذا احب العالم الدنيا نزعت لذة مناجاتى من قلبه .

شيخ سنائى

ايعشق تورا روح مقدس منزل سوداى تورا عقل مجرد محمل
سياح جهان معرفت يعنى دل ازدست غمت دست بسر پاى بگل

وله

امر ديرا گرفت مردك مست پاى مزدش دومرغ داد بدست
چون فشردش بزور كنك درشت(۲) هردورا مرده ديداندر مشت
كودك از كارخودجريده بماند دست خالى و . . . دريده بماند
قصۀ طالب متاع غرور همچنانست اگر نۀ كر و كور

الايام خمسة يوم مفقود ، ويوم مشهود ، ويوم مورود ، ويوم موعود، ويوم ممدود،

۱ـ صانع فلاناً : رافقه ۲ـ كنك : مردسطبر و قوى هيكل و بمعناى سر انگشتان دست آدمى تادوش هم آمده است .

فالمفقود امسك (١) قدفاتك مع مافرطت فيه ، والمشهود يومك الذي انت فيه فتزودفيه من الطاعات ؛ والمورود هوغدك لاتدرى هل هومن ايامك ام لا ؟ و الموعود هو آخر ايامك من ايام الدنيا فاجعله نصب عينيك ؛ واليوم الممدود هو آخرتك وهو يوم لا انقضاء له فاهتم له غاية اهتمامك ، فانه امانعيم ، دآئم او عذاب مخلد .

من كلام بعض الاعلام : ان الله نصب شيئين ، أحدهما آمر ؛ والاخر ناهي ، الاول يأمر بالشر وهي النفس ، «ان النفس لامارة بالسوء» (٢) ؛ والاخر ينهى عن الشر وهو الصلاة «ان الصلوة تنهى عن الفحشاو المنكر» (٣) فكما أمرتك النفس بالمعاصي والشهوات فاستعن عليها بالصلاة روى ان بعض الانبياء ناجى ربه فقال : يارب كيف الطريق اليك فاوحى الله اليه أترك نفسك وتعال الي في المثل حدث المراة حديثين ، فان لم تفهم فاربع ، يمكن ان يكون فاربع بمعنى اربع مرات ، ويمكن ان يكون أمراً بمعنى كف واسكت ، ويمكن أن يكون بمعنى اضربها بالمربعة يعني العصا .

لكاتبه من سوانح سفر الحجاز

توزديو نفس اكر جوئى امان ‏ رو نهان شو چون پرى ازمردمان
گنج خواهى كنج عزلت كن مقام ‏ واستتر واستخف عن كل الانام
چون شب قدر ازهمه مستور شد ‏ لاجرم از پاى تا سر نور شد
اسم أعظم چون كسى نشناسدش ‏ سرورى بر كل اسما باشدش
تاتو نيز از خلق پنهانى همى ‏ ليلة القدرى واسم اعظمى

هذه الابيات الخمسة قلتها في مشهد المقدس الرضوى على ساكنه السلام في ذى القعدة سنة الف وسبع ورأيت في المنام في الليلة المتأخرة عن يوم قلتها فيه : ان والدى «ره» أعطاني رقعة مكتوب فيها هذه الاية : «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون علوا في الارض ولافسادا و العاقبة للمتقين» . (٤)

---

١ ـ امسك : ديروزتو ٢ ـ اقتباس من قوله تعالى في سورة يوسف . الآية ٥٣ .
٣ ـ اقتباس من القرآن في سورة العنكبوت الاية ٤٥ ـ ٤ ـ القصص الآية ٨٣ .

لاادرى

از فتنۀ این زمانۀ شور انگیز
برخیز وبهرجا که توانی بگریز

ور پای گریختن نداری باری
دستی زن ودردامن عزلت آویز

من المثنوى

ازحقایق تاتو حرفی نشنوی
ای پسر حیوان ناطق کی شوی؟

تا که گوش طفل از گفتار مام(١)
پر نشد ناطق نشداودر کلام

ورنباشد طفل را گوش رشد
گفت مادر نشنود گنگی شود

دائماً هر گنگ(٢)اصلی کر ببود
ناطق آنکس شد که ازمادر شنود

عرفى

هردل که پریشان شوداز نالۀ بلبل
دردامنش آویز که باوی خبری هست

گفتگوئیست بنازم زلب خواموشی
که اگر لب بگشایم زسخن بازافتم

عرفی سخنت گرچه معمار نگست
وین زمزمه را بذوق ویاران چنگست

بخروش که مرغان چمن میدانند
کین نغمه(٣)وناقوس(٤) کدام آهنك است ؟

وله

ای دل پس زنجیر چو دیوانه نشین
بردامن دردخویش مردانه نشین

زامدشدبیگانه توخودراپی کن
معشوقه چوخانگیست درخانه نشین

للكاتب الاحرف بهاء الدين محمد .

دوش ازدرم آمد آن مه لاله نقاب
سیرش نبدیدیم وروان شد بشتاب

گفتم که دیگر کیت بخواهم دیدن
گفتا که بوقت سحر اما در خواب

قيل لبعض الصالحين الى كم تبقى عزباً ولاتتزوج ؟ فقال : مشقة العزوبة اسهل من مشقة الكد (٥) فى مصالح العيال .

١ـ مام : مادر ٢ـ گنگ : لال ٣ـ نغمه : نوا وآواز ٤ـ ناقوس : نام نوائی است ازموسیقی ، و نام لحن بیست وششم یاششم ازسی لحن بار بداست ٥ـ الكد : طلب الرزق .

قال بعض الملوك لوزيره يوماً : ما احسن الملك لو كان دائماً ؟ فقال الوزير: لو كان دائماً ما وصل اليك

قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد حضر العالم الوفاة : اوص لعيالك الى فقال العالم استحيى من الله أن أوصى بعبد الله الى غير الله .

من المثنوی

فرخ آن ترکی که استیزه(١) نهد | اسب او از خندق آتش جهد
گرم گرداند فرسرا آنچنان | که کند آهنگ هفتم آسمان
چشم را از غیر وغیرت دوخته | همچو آتش خشک وتر را سوخته
گر پشیمانی برو عیبی کند | اول آتش در پشیمانی زند

آخر

دگر ز عقل حکایت بعاشقان منویس
برات عقل بدیوان عشق مجری نیست

من المثنوی

این زابرهیم أدهم آمده است | کوز راهی بر لب دریا نشست
دلق خود میدوخت آنسلطان جان | یك امیری آمد انجا ناگهان
آن امیر از بندگان شیخ بود | شیخ را بشناخت سجده کرد زود
خیره شد در شیخ واندر دلق او | که چه سان گشته است خلق وخلق او
ترك کرده ملك هفت اقلیم را | میزند بر دلق سوزن چون گدا
شیخ واقف گشت از اندیشه اش | شیخ چون شیر است ودلها بیشه اش
دل نگهدارید ای بیحاصلان | درحضور حضرت صاحبدلان
شیخ سوزن زود در دریا فکند | خواست سوزن را بآواز بلند

١ــ استیزه: جنگ وقهر وغلبه.

صد هزاران ماهى اللهى سوزن زد در لب هر ماهى
سربر آوردند از درياى حق كه بگير اى شيخ سوزنهاى حق
رو بدو كرد و بگفتش اى امير اينچنين به يا چنان ملك حقير
اين نشان ظاهر است اين هيچ نيست گر بباطن در روى دانى چيست
سوى شهر از باغ شاخى آورند ! باغ و بستان را كجا آنجا برند؟
خاصه باغى كين فلك يك برگ اوست آن همه مغز است و دنيا جمله پوست
بر نميدارى سوى آن باغ گام بوى آن درياب كن و دفع زكام
تا كه آن بو جاذب جانت شود تا كه آن بو نور چشمانت شود
پنج حس با يكديگر پيوسته اند رسته اين هر پنج از شاخى بلند
چون يكى حس غير محسوسات ديد گشت غيبى بر همه حسها پديد
چون ز جو جست از گله يك گوسفند
پس پياپى جمله زا نجو بر جهند
گوسفندان حواست را بران درچرا اى اخرج المرعى(١) چران
تا در آنجا سنبل و ريحان خورند تا بگلزار حقائق پى برند
اى ز دنيا شسته رو در چيستى ؟ در نزاع و در حسد با كيستى ؟
كى از آن باغت رسد بوئى بدل تا بكى چون خر بمانى پا بگل
چون خرى در گل فتد از گام تيز دمبدم جنبد براى عزم خيز
حس تو از حس خر كمتر بدست كه دل تو زين وحلها بر نجست
در وحل تاويلها در ميتنى چون نميخواهى كز ان دل بر كنى
كين روا باشد مرا من مضطرم حق نگيرد عاجزى را از كرم
او گرفتار است و چون كفتار كور اين گرفتن را نه بيند از غرور
مى بگويند اينجا گفتار نيست از برون جوئيد كاندر غار نيست
اين همى گويند و بندش مى نهند او همى گويد ز من كى آگهند؟

١ـ اشارة الى قوله تعالى فى سورة الاعلى . الاية ٤

گر زمن آگاه بودی این عدو کی ندا کردی که این گفتار کو؟

قيل لبعض الصوفية

مالك اذا تكلمت بكى كل من يسمعك ولا يبكى

من كلام واعظ البلد أحد؟ فقال: ليست نائحة الثكلى (١) كالمستأجرة وقد اخذ هذا المعنى العارف الرومي فى المثنوى فقال:

گر بود در ماتمی صد نوحه گر آه صاحب درد باشد کار گر (٢)

وحام حوله همیون فقال

ممتاز بود ناله ام از ناله عشاق چون آه مصیبت زده در حلقه ماتم

مثنوی

زین جهان تا آنجهان بسیار نیست در میانه جز دمی دیوار نیست

هر کبوتر میپرد از جانبی ما کبوتر جانب بی جانبی

ما نه مرغان هوا نه خانگی دانهٔ ما دانهٔ بیدانگی

زان فراخ آمد چنان روزی ما که دریدن شد قباد وزی ما

آخر

اذکرونی (٣) اگر نفرمودی زهرهٔ نام او کرا بودی

بقیاسات عقل یونانی نرسد کس بذوق ایمانی

عقل خود کیست تا بمنطق رأی ره بردبا جناب پاك خدای ؟ !

گر بمنطق کسی ولی بودی شیخ سنت أبو علی بودی

چشم عقل از حقایق ایمان هست چون چشم اکمه (٤) از الوان

الهم نصف الهرم، التودد نصف العقل . قلت : اذا كان التودد نصف العقل فالتباغض كل الجنون .

١- ثكلت المرأة ولدها :فقدته ٢- فى بعض النسخ من المثنوى : آه صاحب دردرا باشد اثر . ٣- اشارة الى قوله تعالى في سورة البقرة : فاذكروني اذكركم الاية ١٥٢

٤- اكمه : كور .

ابن الرومی لماسم ودب السم(۱) فیه واشتد شربه للماء انشد:

اشرب الماء اذا ما التهبت　　نار احشائی کاحشاء اللهب
فأراه زائداً فی حرقتی　　و کان الماء للنار حطب

لله در قائله

نیك و بدهر چه کنی بهر تو خوانی سازند　　جز تو بر خوان بد و نیك تو مهمانی نیست
گنه از نفس تو میآید و شیطان بد نام　　جز تو بر نفس بداندیش تو شیطانی نیست

من الدیوان المنسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام

ان الذین بنوا فطال بناؤهم　　و استمتعوا بالمال و الاولاد
جرت الریاح علی محل دیارهم　　فکانهم کانوا علی میعاد .(۲)
کسی کوراست باحق آشنائی　　نیاید هرگز ازوی خود نمائی
همه روی تو در خلق است زنهار　　مکن خود را بدین علت گرفتار

خسرو

ای میر همه شکر فروشان　　توبه شکن صلاح کوشان
عشاق ز دست چون تو ساقی　　خونابه بجای باده نوشان
در میکدهٔ غمت سفالی　　نرخ همه معرفت فروشان
یکخرقه رخت درست نگذاشت　　در صومعه ها ز خرقه پوشان(۳)
خوشوقت تو کاگهی نداری　　از آتش سینهای جوشان

۱- دب السم : سری ۲- فی بعض النسخ بعد البیتین هذا البیت :

وادی النعیم و کل مایلهی به　　یوما یسیر الی بلی و نفاد

ابن اعثم گوید : چون مرتضی در وقت توجه شام بمدائن رسید جریر بن سهم بن طریف یمنی آثار کسری میدید و بیت دوم را میخواند امیر علیه السلام فرمود ویحك فلو قلت لهم : کم ترکو من جنات وعیون (الخ) اقول : الدیوان المنصوب الی امیر المؤمنین (ع) اسمه انوار العقول فی منظومات وصی الرسول صلی الله علیه وآله جمعها الامام قطب الدین الکیدری . ۳- در اصطلاح ارباب عرفان خرقه ترك تدبیر و اجتهاد را گویند

از تو سخنی بهر ولایت خسرو بولایت خموشان

أودع تاجر من تجار نيشابور جاريته عند الشيخ ابی عثمان الحميری ، فوقع نظر الشيخ عليها يوما فعشقها وشغف (١) بها فكتب الی شيخه ابی حفص الحداد بالحال فاجابه بامره بالسفر الی الری الی صحبة الشيخ يوسف فلما وصل الی الری وسئل الناس عن منزل الشيخ يوسف اكثروا من ملامته قالوا و كيف يسئل تقی مثلك ، عن بيت فاسق شقی مثله ، فرجع الی نيشابور وقص على شيخه القصة فامره بالعود الی الری و ملاقات الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية الی الری ، وسئل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بذم الناس له وازدرائهم (٢) به ، فقيل له : انه فی محله الخمارة فأتی اليه وسلم عليه ، فرد عليه السلام وعظمه ، وكان الی جانبه صبی بارع (٣) الجمال والی جانبه الاخر زجاجة مملوة من شیء كانه الخمر بعينه فقال له الشيخ ابو عثمان : ماهذا المنزل فی هذه المحلة ؟ فقال : ان ظالما اشتری بيوت أصحابنا وصيرها خمارة ولم يحتج الی شراء بيتی ، فقال ماهذا الغلام ؟ وماهذا الخمر ؟ فقال : اما الغلام فولدی من صلبی ، واما الزجاجة فخل فقال : ولم توقع نفسك فی مقام التهمة بين الناس ؟ فقال لئلا يعتقدوا اننی ثقة أمين و يستودعونی جواريهم ، فابتلی بحبهن فبكی ابو عثمان بكاء شديداً وعلم قصد شيخه .

شيخ اوحدی

اوحدی شصت سال سختی دید تا شبی روی نيك بختی دید
سالها چون فلك بسر گشتم تا فلك وار دیده ور گشتم
از برون در میان بازارم وز درون خلوتیست با يارم
كس نداند جمال سلوت من ره ندارد كسی بخلوت من
سر گفتار ما مجازی نيست باز كن ديده كين ببازی نيست

كتب بعضهم الی شخص تأخر وعده :

أبا احمد لست بالمنصف اذا قلت قولا فلم لاتفی ؟

---

١ ـ الشغف : اقصی الحب ٢ ـ ازدرئه : احتقره واستخف به وفی القرآن ولا اقول للذين تزدری اعينكم . ای تحتقرونهم ٣ ـ البارع : الفائق

فانجز لنا كلما قد وعدت و الا اخذت و ادخلت فی

و من هذه اخذ الانوری قوله :

انوری نام هجومی نبرد کز تواش چشم پر عطاست هنوز

این خر نام می برد اما می نگوید که در کجاست هنوز؟

من المثنوی

اندکی جنبش بکن همچون جنین تا ببخشندت حواس نور بین

دوست دارد یار این آشفتگی کوشش بیهوده به از خفتگی

اندراین ره میتراش و میخراش تا دم آخر دمی غافل مباش

مجیر بیلقانی

سرو أمل بباغ عدم تازه گشت هان پائی برون نه از در دروازهٔ جهان

عزلت طلب که از غم این چار میخ دهر گردون هفت خانه بعزلت دهد امان

افعی دهر اگر بزند بر دلت مترس کو راست زهر و مهره بیکجای در دهان

از تاب فقر تار بن ناخن شود کبود انگشت در مزن بسیه کاسهٔ جهان

باتشنگی بساز که در شط کاینات باهر دوقطره آب نهنگیست جان ستان

جان ده بهای یکشبهٔ وحدت ایحریف

گوگرد سرخ (۱) کس نستاند برایگان

راحت طمع مدار که عقلت بدست نفس ماهی در آتشست و سمندر در آب دان

مضی فی غفلة عمری كذلك يذهب الباقی

ادر كاساً و ناولها الا يا ايها الساقی

سمع امیر المؤمنین عليه السلام رجلا يحلف ،والذی احتجب بسبع سموات ما كان كذا

---

۱ ـ گوگرد سرخ از جواهر است ، گویند در شب مانند آتش میدرخشد و آن جزء اعظم اکسیر است و آن را ابو الاجساد نامند چنانکه سیماب را ابو الارواح خوانند.

فقال ويلك ان الله لا يحجبه شيء فقال الرجل : هل اكفر عن يميني ؟ فقال عليه السلام : لا لانك حلفت بغير الله و الحالف بغير الله لا يلزمه الكفارة .

مرد تمام آنكه نگفت و بكرد وانكه بگويد ، بكند نيم مرد
وانكه بگويد نكند زن بود نيم زنست آنكه نگفت و نكرد

من الديوان المنسوب الى امير المومنين عليه السلام .

أبنى ان من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر
فطن لكل رزية في ماله و اذا اصيب بدينه لم يشعر

ومنه ايضاً

اغتنم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغاً مستريحاً
و اذا ما هممت باللغو فى الباطل فاجعل مكانه تسبيحاً

اول من ورد من السادات الرضوية الى قم أبوجعفر محمد بن موسى بن محمد بن على بن موسى الرضا عليه السلام وكان وروده اليها من الكوفة سنة ست وخمسين و مأتين ، ثم ورد اليها بعده اخواته ، زينب وام محمد وميمونه بنات موسى بن محمد بن على بن موسى الرضا عليه السلام وتوفى هو فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومأتين ، ودفن بمدفنه المعروف فى قم ، ثم توفت بعده اخته ميمونة ، ودفنت بمقبرة بابلان بقبة ملصقة بقبة الستى (١) فاطمة سلام الله عليها وعلى ابيها واخيها وامام محمد فمدفونة فى القبة التى فيها الستى فاطمة عليها السلام بجنب ضريحها ، و ، فى تلك القبة ايضاً قبر ام اسحق جارية محمد بن موسى ففى هذه القبة المقدسة ثلثة قبور قبر الستى فاطمة عليها السلام ، و قبر ام محمد رحمها الله وقبر ام اسحق جارية محمد بن موسى .

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فلم ار كالدنيا بها اغتر أهلها ولا كاليقين استوحش الدهر (٢) صاحبه
امر على رسم القريب (٣) كانما امر على قبر امرء اما اناسبه (٤)

---

١ ـ الستى : السيدة بالعجمية مرادف لقولهم «بى بى» ٢ ـ اى فى الدهر ٣ ـ اى رسم دار من مات من الاقرباء ٤ ـ اى لم اقاربه

فوالله لولا اننى كل ساعة اذا(١)شئت لاقيت امرأمات صاحبه

جواب لولا محذوف تقديره لماخف حزنى وقدوقع فى شعر الحماسة (٢)التصريح بهذا المحذوف فى قول نهشل.

وهون وجدى عن خليلى اننى اذاشئت لاقيت امرءأمات صاحبه

هذاوشارح الديوان الفاضل الميبدى جعل لولا فى هذا البيت للتحضيض ، فخبطه خبط عشواء (٣) .

من المثنوى المعنوى المولوى

توچه دانى قدر آب ديدگان عاشق نانى توچون ناديدگان

گر تواين انبان زنان خالى كنى پر ز گوهرهاى اجلالى كنى

تا تو تاريك و ملول و تيرهٔ دان كه با ديو لعين همشيرهٔ

طفل جان از شير شيطان باز كن بعد از آنش با ملك انباز(٤) كن

لقمهٔ كان نور افزود وكمال آن بود آورده از كسب حلال

لقمه تخمست و برش انديشها لقمه بحر و گوهرش انديشها

اين سخن گفتند اهل دل تمام جهل وغفلت زايد از نان حرام

زايد ازنان حلال اندر دهان ميل خدمت عزم رفتن از جهان

لكاتبه من سوانح سفر الحجاز

قدصرفنا العمرفى قيل و قال يانديمى قم فقد ضاق المجال

واسقنى تلك المدام(٥) السلسبيل انها تهدى الى خير السبيل

واخلع النعلين يا هذا النديم انها نار اضائت للكليم

هاتها صهباء(٦) من خمر الجنان دع كؤساً واسقنيه بالدنان(٦)

---

١ - اذا بمعنى متى اوزائداً ٢ - قدمرمعنى الحماسة . ٣ - لانه ليس المقام مقام التحضيض بل المقام مقام الامتناع، العشواء : الناقة التى لا تبصر أمامها

٤ - انباز : شريك ورفيق وهمتا ٥ - المدام : الخمر - الصهباء. الخمر

٦ - الدنان جمع الدن : الراقود العظيم .

ضاق وقت العمر عن آلاتها هاتها من غير عصر هاتها
قم‌ازل عنی بها رسم الهموم ان‌عمری ضاع‌فی‌علم الرسوم
علم‌رسمی‌سر بسر قیل‌است‌وقال نه‌از آنکیفیتی‌حاصل نه‌حال
طبع‌را افسردگی بخشد مدام مولوی باور ندارد اینکلام
علم نبود غیر علم عاشقی مابقی تلبیس ابلیس شقی
هر که نبود مبتلای ماه‌روی اسم اواز لوح انسانی بشوی
سینهٔ خالی ز مهر گلرخان کهنه انبانیست‌پر ازاستخوان
گردلت خالی‌بوداز‌عشق یار سنگ‌استنجای‌شیطانش‌شمار
وین‌علوم و وین‌خیالات‌وصور فضلهٔ شیطان بود بر آن‌حجر
تو بغیر علم عشق اردل نهی سنگ استنجا بشیطان‌میدهی
شرم‌بادت‌زانکه‌داری ایدغل سنگ‌استنجای شیطان در بغل
لوح‌دل‌ازفضلهٔ شیطان بشوی ایمدرس درس‌عشقی‌هم‌بگوی
چندچنداز حکمت یونانیان حکمت‌ایمانیانرا هم بخوان
دل منور کن بانوار جلی چند باشی کاسه لیس بوعلی
سرور عالم شه دنیا و دین سؤرمؤمن‌را شفا گفت ایحزین
سؤر(١)رسلطالیس‌سؤر بوعلی کی شفا گفتش نبی معتلی
سینهٔ خودرا بروصدچاك‌کن دل ازاین آلودگیها پاك کن
بادف‌ونی دوش آنمرد عرب وه‌چه‌خوش‌میگفت‌ازروی‌طرب
ایهاالقوم الذی فی المدرسة کلما حصلتموه وسوسة
فکر کم‌ان کان‌فی‌غیرالحبیب مالکم‌فی النشأة‌الاخری‌نصیب
فاغسلوا بالراح(٢)عن‌لوح‌الفؤاد کل‌علم لیس ینجی فی المعاد

---

١ ـ السؤر بالضم: البقیة و هو فی‌الاصل بقیة الماء التی یبقیها الشارب فی الاناء اوالحوض ثم‌استعیر لبقیة الطعام‌وغیره

٢ ـ الراح: الخمر

ساقيا يكجرعه از روى كرم بر بهائى ريز از جام قدم
تا كند شق پردهٔ پندار را هم بچشم يار بيند يار را

من احب عمل قوم خيراً كان اوشراً كان كمن عمله. من عمره الله ستين سنة فقد أعذر اليه .

سانحة

ايها المغرور بالجاه والامارة لاتنظر الينا بعين الحقارة
ماشير شكاران فضاى ملكوتيم سيمرغ بدهشت نگردد مگس ما

سانحة

الدنيا لاتطلب لذاتها ، بل للتمتع بلذاتها، والعاقل لايطلبها الالبذلها الصالح يرجو اعانته اوطالح يخاف اهانته.

دنيا بكسى ده كه بگيرد دستت يا پيش سگى نه كه نگيرد پايت

سانحة قد فسد الزمان واهله وتصدى للتدريس من قل علمه و كثر جهله ، فانحطت مرتبة العلم وأصحابه ، واندرست مراسمه بين طلابه .

بساط سبزه لگدكوب شد بپاى نشاط
ز بسكه عارف و عامى برقص برجستند

سانحة قد جرى ذكرى يوماً من الايام في بعض المجالس العالية والمحافل السامية فبلغني : أن بعض الحضار ممن يدعى الوفاق و عادته النفاق و يظهر الوداد ودابه العناد جرى في مضمار (ميدان خ ل) البغى والعدوان واطلق لسانه في الغيبة والبهتان ونسب الي من العيوب مالم يزل فيه ونسى قوله تعالى : أيحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا(١) فلما علم انى علمت ذلك ووقفت على سلوكه في تلك المسالك كتب الي رقعة طويلة الذيل مشحونة بالندم والويل ، يطلب فيها مني الرضا و يلتمس الاغماض عما مضى فكتبت اليه في الجواب جزاك الله خيراً فيما أهديت الي من الثواب

١ـ الحجرات . الاية ١٢

وثقلت به میزان حسناتی یوم الحساب (۱)

فقد روینا عن سید البشر والشفیع المشفع فی المحشر صلى الله عليه وآله انه قال : یجاء بالعبد یوم القیمة فتوضع حسناته فی کفة وسیئاته فی کفة فترجح السیئات فتجیء بطاقة فتقع فی کفة الحسنات فترجح بها فیقول : یارب ما هذه البطاقة (۲) فما من عمل عملته فی لیلی ونهاری الا استقبلت به فیقول عزوجل : هذا ماقیل فیك وانت منه بریء فهذا الحدیث النبوی قد اوجب بمنطوقه علی ان اشکر ما ادیته من النعم الی فأکثر الله خیرك و اجزل میرك ، مع انی لو فرضت انك شافهتنی بالسفاهة والبهتان وواجهتنی بالوقاحة والعدوان ولم تزل مصرا علی اشاعة شناعتك لیلا ونهارا ومقیما علی سوء صناعتك سرا وجهارا ما کنت اقابلك الا بالصفح والصفا ولا اعاملك الا بالمودة و الوفا فان ذلك من حسن العادات وأتم السعادات وان بقیة مدة الحیاة اعز من ان تصرف فی غیر تدارك مافات و تتمة هذا العمر القصیر لاتسع مؤاخذة أحد علی التقصیر، ولله در من قال ، فلقد احسن فی المقال

خاموش دلا ز تیره گوئی ... میخور جگری بتازه روئی
چون گل برحیل کوس میزن ... بر دست برنده بوس میزن

علی انی لو صرفت العنان الی مجازاة اهل العدوان ومکافات ذوی الشنئان (۳) لوجدت الی تدمیرهم سبیلا رحیبا والی افنائهم طریقا قریبا کما قلت فی سالف الزمان

عادت ما نیست رنجیدن ز کس ... ور بیازارد نگوئیمش بکس
ور بر آرد دود از بنیاد ما ... آه آتش بار ناید یاد ما
ورنه ما شوریدگان دریکسجود ... بیخ ظالم را بر اندازیم زود

---

۱ - عنه (ص) ان الغیبه حرام علی کل مسلم و ان الغیبة لتأکل الحسنات کما یاکل النار الحطب ، قال المحقق الانصاری «قده» فی مکاسبه و اکل الحسنات اما ان یکون علی وجه الاحباط او لاضمحلال ثوابها فی جنب عقابه او لانها تنقل الحسنات الی المغتاب کما فی غیر واحد من الاخبار

۲ - البطاقة بالکسر : رقیعة توضع فی الثوب ۳ - الشنان : لغة فی الشنآن ای البغض

رخصت ار يابد زما باد سحر عالمى دردم كند زيروز بر

سانحة مصاحب الملك محسود بين الانام من الخاص والعام ، لكنه في الحقيقة مرحوم ، لما يرد عليه من الهموم الخفية التي لا يطلع الناس عليها ولا تصل انظارهم اليها ، ولذلك قال الحكماء صاحب السلطان كراكب الاسد ، بينما هو فرسه اذ هو فرسه (١) فلا تكن مغرورا من جليس الملك وانيسه بما تشاهد من ظاهر حاله و انظر بعين الباطن الى توزع باله ، وسوء ماله وتقلب احواله .

آنخو نگرفتهٔ كه توساقى او شوى پيدا شراب نوشد و پنهان جگر خورد

سانحة ايها الطالب الراغب اني اكلمك على قدر عقلك وعرفانك لان شأن الاسرار المكنونة فوق مرتبتك ، فلا تطمع في أن أكشف لك الامر المكتوم و أن أسقيك من الرحيق المختوم (٢) اذ لا طاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لامثالك على سلوك تلك المســالك .

جام ياقوت و شراب لعل خاصانرا رسد عام را كهنه سفال و دودئى اندر خوراست

ثم اذا ترقيت عن مرتبة العوام ، وصرت قريباً من درجة أولى البصاير و الافهام ، فأنا أسقيك من شراب أصحاب مرتبة الوسطى ولا أتركك محروماً من هذه الاعطاء ، فكن قانعا بما في الحباب من ذلك الشراب ، ولا تكن طامعاً بما في الاباريق و الاكواب(٣)

بادهخواهى باش تا از خم برون آرم كه من

آنچه در جام و سبو دارم مهيــا آتش است

سانحة قد تهب (٤) من عالم القدس نفحة من نفحات الانس على قلوب اصحاب العلايق الدنية و العوائق (٥) الدنيوية فتتعطر بذلك مشام ارواحهم ، ويجرى روح الحقيقة في رميم (٦) أشباحهم ، فيدركون قبح الانغماس (٧) في الادناس الجسمانية و يذعنون

---

١ ـ فرس الاسد فريسته : دق عنقها ٢ ـ اقتباس من قوله تعالى في سورة المطففين الاية ـ ٢٥ الرحيق المختوم : شراب ناب سربمهر

٣ ـ الاكواب جمع الكوب كوز مستدير الرأس لا عروة له ٤ ـ تهب بالفارسية مى وزد

٥ ـ عوائق الدهر : الشواغل من احداثه ٦ ـ الرميم : البالى من العظام وفي القرآن من يحيى العظام وهى رميم ٧ ـ انغمس في الماء : غاص فيه

بخساسة الانتكاس (۱) في مهاوي (۲) القيود الهيولانية فيميلون الى سلوك مسالك الرشاد ويتنبهون من نومة الغفلة عن المبدء والمعاد لكن هذا التنبه سريع الزوال وحي (۳) الاضمحلال فياليته يبقى الى حصول جذبة آلهية تميط (٤) عنهم ادناس عالم الزور وتطهرهم من ارجاس دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النفحة القدسية وانقضاء هاتيك النسمة (٥) الانسية يعودون الى الانتكاس في تلك الادناس ، فيتأسفون على ذلك الحال الرفيع المنال ، وينادي لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من اصحاب الكمال .

تيري زدي وزخم دل آسوده شد از آن هان اي طبيب خسته دلان مرهم ديگر

سانحة لولم يأت والدي قدس الله روحه من بلاد العرب الى ديار العجم ، ولم يختلط بالملوك لكنت من أتقى الناس وأعبدهم و أزهدهم ، لكنه طاب ثراه أخرجني من تلك البلاد وأقام في هذه الديار فاختلط باهل الدنيا واكتسبت أخلاقهم الردية و اتصفت بصفاتهم الدينية

حافظ

من ملك بودم وفردوس برين جايم بود آدم آورد در اين دير خراب آبادم

ثم لم يحصل لي في الاختلاط بأهل الدنيا الا القيل والقال والنزاع والجدال وآل الامر الى أن تصدى لمعارضتي كل جاهل وجسر على مباراتي (٦) كل خامل .

من كه ببوي آرزو در چمن هوس شدم برك گلي نچيدم و زخمي خار و خس شدم
مرغ بهشت بودم وقهقهه بر فرشته زن از پي صيد پشهٔ همتك ساك مگس شدم

سانحة ان ذرات الكاينات تنصحك ليلا ونهاراً بافصح لسان ، وتعظك سراً وجهارا بابلغ بيان ، لكن لايفهم نصائحها الغبي (۷) البليد ، ولا يعقل مواعظها الا من القى السمع وهو شهيد (۸)

---

۱ - انتكس: وقع على راسه ، الرجوع الى القهقرى ۲ - المهاوي جمع المهوى : ما بين الجبلين ونحو ذلك ۳ - الوحي كغني : العجل المسرع ، يقال : موت وحي . ٤ - اماطه اذهبه ٥ - النسمة: نفس الروح ٦ - باراه : عارضه ۷ - الغبي: القليل الفطنة
۸ - اقتباس من قوله تعالى في سورة ق ، الآية -۳۷ .

مگو که نغمه‌سرایان عشق خاموشند   که نغمه نازک و اصحاب پنبه در گوشند

سانحة الی کم تکون فی طلب اللذات الفانية الدنيوية ؟ و انت معرض عما يثمر السعادات الباقية الاخروية فان كنت من ارباب المعقول ، فاقنع من الدنيا كل يوم بخبزين و اكتف منها كل سنة بثوبين لئلا تسقط من البين وتجيیء يوم القيمة بخفي حنين .(١)

هرچیز ز دنیا که خوری یا پوشی   معذوری اگر در طلب آن کوشی
باقی جهان جوی نیرزد زنهار   تا عمر گرانمایه بدان نفروشی

سانحة اذا غارت جنود الضعف على مملكة القوى بالعزلة عن الخلق و الانزوا فاسئل الرب التوفيق ولا تبال اذا عدم الرفيق الشفيق .

شعر

مجنون تو با اهل خرد یار نباشد   غارت زده را قافله در کار نباشد

سانحة من أعرض عن مطالعة العلوم الدينية، وصرف أوقاته في افادة الفنون الفلسفية ، فعنقريب لسان حاله يقول عند شروع شمس عمره في الافول(٢)

تمام عمر با اسلام در داد و ستد بودم   کنون می‌میرم و از من تب زنار میماند

سانحة العزلة عن الخلق هی الطريق الاقوم الاسد كما ورد فی الحديث : فرمن الخلق فرارك من الاسد فطوبی لمن لا يعرفونه بشیء من الفضايل والمزايا ، لانه سالم عن الالام والرزايا ؛ فالفرار الفرار عنهم ، والبدار (٣) البدار ؛ الی الخلاص منهم ، وبهذا يظهر ان الاشتهار بالفضايل من جملة الافات ، وان خمول الاسم من المحافات ، فاحبس نفسك فی زاوية العزلة فان عزلة المرء عزله ، و قد قلت فی ذلك ، و ان كنت غير سالك فی تلك المسالك ،

کردیم دلی را که نبد مصباحش   در گوشهٔ عزلت از پی اصلاحش
و از فر من الخلق بر آن خانه زدیم   قفلی که نساخت قفلگر مفتاحش

١ـ رجع بخفی حنين : مثل يضرب لمن رجع من سفره بالخيبة والمثل مذكور فی كثير من الكتب المتداولة كمجمع الامثال وغيره فراجع .

٢ـ الافول : ألغروب ٣ـ البدار : السرعة .

الشيخ الجليل ابو الحسن الخرقانی اسمه علی بن جعفر كان من اعاظم أصحاب الحال توفی ليلة عاشورا سنة ٤٢٥ ومن كلامه فی ذم العلماء الذين صرفوا فی تصنيف الكتب عمرهم قال : ان وارث النبی ﷺ من اقتدی به فی الافعال و الاخلاق لا من لا يزال يسود بأقلامه وجوه الاوراق ، و قيل له : ما الصدق ؟ فقال : ما يكاد يقوله القلب قبل اللسان .

ولی بن القاسم السجستانی

خليلی قوما واحملا الی رسالة — وقولا لدنيا ما التی تتصنع
عرفناك ياخداعة الخلق فاغربی — ألسنا نری ماتصنعين و نسمع
فلا تتجلی للعيون بزينة — فانا متی ما تسفری نتقنع
نغطی بثوب اليأس منك عيوننا — اذا لاح يوما من مخازيك مطمع
رتعنا وجلنا فی مراعيك كلها — فلم يهننا مما رعيناه مرتع

مولانا مؤمن حسن يزدی

آنروز زدل غم جهان بر خيزد — زنگ غم از آئينهٔ جان برخيزد
كاين تيره غبار آسمان بنشيند — وين تودهٔ خاك ازميان برخيزد

حكيم خاقانی

خواهی طيران بطور سينا — نزديك مشو بپور سينا
دل در سخن محمدی بند — ای پور علی زبو علی چند

بدبسی كردی نكو پند آشتی — هيچ جای آشتی نگذاشتی

لكاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز .

ياند يمی ضاع عمری و انقضی — قم لاستدراك وقت قدمضی
و اغسل الادناس عنی بالمدام(١) — و املاء الاقداح منها يا غلام

١ــ المدام : الخمر

واسقنى كاساً فقدلاح الصباح والثريا(١)غربت والديك صاح
زوج الصهباء (٢) بالماء الزلال واجعلن عقلى لها مهراً حلال
هاتها من غير مهل يا نديم خمرة تحيى بها العظم الرميم(٣)
بنت كرم (٤) تجعلن الشيخ شاب من يذق منها عن الكونين غاب
خمرة من نار موسى نورها دنها قلبى و صدرى طورها
قم فلا تمهل فما فى العمر مهل لا تصعب شربها و الامر سهل
قل لشيخ قلبه منها نفور لا تخف فالله تواب غفور
يا مغنى (٥) ان عندى كل غم قم والق الناى (٦) فيها بالنغم
غن لى دوراً فقد دار القدح والصبا قدفاح والقمرى صدح(٧)
واذكرن عندى احاديث الحبيب ان عيشى من سواها لايطيب
واحذرن ذكرى احاديث الفراق ان ذكر البعد مما لا يطاق
روحن(٨) روحى باشعار العرب كى يتم الحظ فينا و الطرب
و افتتح منها بنظم مستطاب قلته فى بعض ايام الشباب
قد صرفنا العمر فى قيل و قال يانديمى قم فقد ضاق المجال
ثم اطربنى باشعار العجم واطردن هما على قلبى هجم
و ابتدء منها ببيت المثنوى للحكيم المولوى المعنوى
بشنو از نى چون حكايت ميكند از جدائيها شكايت ميكند
قم وخاطبنى بكل الا لسنة عل(٩) قلبى ينتبه من ذى السنه

---

١ ـ الثريا: سبعة كواكب فى عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل
٢ ـ الصهباء: الخمر:
٣ ـ الرميم البالى من العظام ٤ ـ بنت الكروم: الخمرة ٥ ـ المغنى: صاحب الغناء ٦ ـ الناى: من آلات الطرب ينفخ فيها، فارسية ٧ ـ صدح الطائر: رفع صوته.
٨ ـ روح قلبه: انعشه وطيبه ومنه قول الفارض: روح القلب بذكر المنحنى ٩ ـ عل: كلمة تقال بمعنى لعل.

انه فى غفلة من حاله خابط فى قيله مع قاله
كل آن فهو فى قيد جديد قائلا من جهله هل من مزيد (١)
تايه (٢) فى الغى قد ضل الطريق قط من سكر الهوى لا يستفيق
عاكف دهرا على أصنامه تنفر الكفار من اسلامه
كم أنادى وهو لا يصغى التناد و افؤادى و افؤادى و افؤاد
يا بهائى اتخذ قلباً سواه فهو ما معبوده الاهواه

مما انشده عمرو بن معدى كرب فى وصف الحرب

الحرب اول ما يكون فتية تسعى لزينتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء (٣) جزت رأسها وتنكرت مكروهة للشم و التقبيل

خوشدل نشود مدعى اززخم درونم گر باخبر از لذت پيكان تو باشد

الشيخ محى الدين عربى قدس الله روحه .

بان العزاء وبان الصبر اذ بانوا بانوا وهم فى سواد القلب سكان
سئلتهم عن مقيل الركب قيل لنا مقيلهم حيث فاح الشيخ (٤) والبان
فقلت للريح سيرى والحقى بهم فانهم عند ظل الايك (٥) قطان
وبلغيهم سلاما من اخى شجن فى قلبه من فراق الالف اشجان

ابن عربى

مرضى من مريضة الاجفان عللانى بذكرها عللانى (٦)

١ـ اقتباس من قوله تعالى فى سورة ق . الاية ٣٠ ٢ـ التائه : المتكبر، الضال المتحير :
٣ـ شمطاء : من خالط بياض رأسه سواد ٤ ـ الشيخ : بنت ٥ ـ الايك بفتح الهمزة الشجر الكثير الملتف ، وقيل : الغيضة تنبت السدر والاراك. القطان بضم القاف وتشديد الطاء جمع القاطن : الساكن و المقيم. ٦ ـ ذكر فى الكامل انه قال الحسن بن وهب :

عللانى بذكرها عللانى واسقيانى ادلا فمن تسقيان
اناذ ولم يزل يهون على الندمان ان عزجانب الندمان

هفت الورق في (١) الرياض وناحت شجو هذا الحمام مما شجاني
ياطلولا لا برامة دارسات كم حوت من كواعب وحسان
بابي طفلة لعوب تهادى من بنات الخدور بين الغواني
طلعت في العيان شمس فلما أفلت اشرقت بافق جنان
يا خليلي عرجا بعناني لارى رسم دارها بعياني
و اذا ما بلغتما الدار حطا و بها صاحباى فلتبكياني
و قفابي على الطلول قليلا اتباكى اوابك مما دهاني
و اذكرا لي حديث هند ولبنى و سليما وزينب و عنان
ثم زيدا عن حاجر و زرود خبراً من مراتع الغزلان
طال شوقي لطفلة ذات نثر و نظام و منبر و بيان
من بنات الملوك من دار فرس من اجل البلاد من اصفهان
هي بنت العراق بنت امامي و انا ضدها سليل يماني
هل رأيتم يا سادتي اوسمعتم ان ضدين قط يجتمعان
لو ترانا برامة نتعاطى اكؤساً للهوى بغير بنان
و الهوى بيننا يسوق حديثا طيباً مطربا بغير لسان
لرايتم ما يذهل العقل فيه يمن و العراق يعتنقان
كذب الشاعر الذي قال قبلي و باحجار عقله قدر ماني
ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان (٢)
هي شامية اذا ما استهلت و سهيل اذا استهل يماني

---

١ ـ الورق جمع ورقاء و هي الحمامة . وفي بعض النسخ : شدت الورق اي غنت

٢ ـ هذا البيت لعمر بن ابي ربيعة المخزومي بقوله في الثريا بنت علي و سبب قوله ان سهيلا بن عبدالعزيز بن طلحه قدم من الشام الى الطائف فتزوجها ورحل الى الشام فقال : ايها المنكح الخ

شیخ عطار از مصیبت نامه

در رهی میرفت شبلی بیقرار | دید کناسی شده مشغول کار
سوی دیگر چون نظر افکند باز | یك مؤذن دید در بانگ نماز
گفت نیست اینکار خالی از خلل | هر دو را می بینم اندر یك عمل
زانکه هست این بیخبر چون آن دیگر | از برای یك دو من نان کارگر
بلکه آن کناس در کار است راست | وین مؤذن غرهٔ روی و ریاست
پس درین معنی بلاشك ایعزیز | از مؤذن به بود کناس نیز
تا تو خود با نفس و شیطانی ندیم | پیشه خواهی داشت کناسی مقیم
گر درخت دیو از دل بر کنی | جان خود زین بند مشگل بر کنی
ور درخت دیو میداری بجای | با سگ و با دیو باشی همسرای

لکاتبه الفقیر بهاء الدین محمد العاملی

از دست غم تو ای بت حور لقا | نه پای ز سر دانم و نه سر از پا
گفتم دل و دین ببازم از غم بر هم | این هر دو بباختم و غم مانده بجا
دل درد و بلای عشقت افزون خواهد | او دیدهٔ خود همیشه در خون خواهد
وین طرفه(۱) که این زان بحلی میطلبد | وان در پی آنکه عذر این چون خواهد

دل جور تو ای مهر گسل میخواهد | خود را بغم تو متصل میخواهد
میخواست دلت که بیدل و دین باشم | باز آ که چنان شدم که دل میخواهد

لکاتبه مستزاد(۲)

هر گز نرسیده ام من سوخته جان روزی بامید
در بخت سیه ندیده ام هیچ زمان یکروز سفید

---

۱ - طرفه بضم اول بروزن سرفه: چیزی را گویند که کسی ندیده باشد

۲ - مستزاد بر دو گونه است، نخست آنکه بعد از هر مصرعی جهة تمامی سخن دو سه کلمه بام لاحظه سجع بیاورند و این صفت بیشتر در رباعی اتفاق افتد

دوم آنست که مستزاد در آخر شعر اتفاق افتد و این نیز دو قسم است یکی با قافیه مسجع ☆

قاصد چو نوید وصل با من میگفت آهسته بگفت

در حیرتم از بخت بد خود که چسان این حرف شنید

من الكتاب الموسوم بسوانح سفر الحجاز فى الترقى الى الحقيقة عن المجاز

نظم الفقير بهاء الدين محمد العاملى عفى الله عنه :

عابدی در کوه لبنان بد مقیم · در بن غاری چو اصحاب رقیم
روی دل از غیر حق بر تافته · گنج عزت را ز عزلت یافته
روزها میبود مشغول صیام · یك ته نان میرسیدش وقت شام
نصف آن شامش بدو نصفی سحور · وز قناعت داشت در دل صد سرور
بر همین منوال حالش میگذشت · نآمدی از کوه هرگز سوی دشت
از قضا یکشب نیامد آن رغیف · شد ز جوع آن پارسا زار و نحیف
کرد مغرب را ادا وانگه عشا · دل پر از وسواس و در فکر عشا
بسکه بود از بهر قوتش اضطراب · نه عبادت کرد عابد شب نه خواب
صبح چون شد زان مقام دلپذیر · بهر قوتی آمد آن عابد بزیر
بود یك قریه بقرب آن جبل · اهل آن قریه همه گبر و دغل
عابد آمد بر در گبری ستاد · گبر او را یك دو نان جو بداد
عابد آن نان بستد و شکرش بگفت · وز وصول طعمه اش خاطر شگفت
کرد آهنگ مقام خود دلیر · تا کند افطار بر خبز شعیر
در سرای گبر بد گرگین سگی · مانده از جوع استخوانی و رگی
پیش او گر خط پرگاری کشی · شکل نان بیند بمیرد از خوشی
بر زبان گر بگذرد لفظ خبر · خبز پندارد رود هوشش ز سر
کلب در دنبال عابد پو گرفت · از پی او رفت و رخت او گرفت
زان دو نان عابد یکی پیشش فکند · پس روان شد تا نیابد زو گزند

* ـ و آن را مستزاد مقفا گویند و اگر ملاحظه قافیه نشود و محض اتمام کلام آورند غیر مقفا باشد تفصیل آن بکتب عروض مراجعه شود

سگ بخورد آن نان واز پی آمدش　　تا مگر بار دیگر آزاردش
عـابد آن نان دگر دادش روان　　تا که باشد از عذابش در امان
کلب آن نان دیگر را نیز خورد　　پس روان گردید از دنبال مرد
همچو سایه از پی او میدوید　　عف وعف میکرد ورختش میدرید
گفت عابد چون بدید این ماجرا　　من سگی چون تو ندیدم بیحیا !
صاحبت غیر دو نان جو نداد　　وان دو را خود بستدی ایکج نهاد
دیگرم از پی دویدن بهر چیست　　وین همه رختم دریدن بهر چیست ؟
سگ بنطق آمد که ای صاحب کمال　　بیحیا من نیستم چشمت بمال
هست از وقتی که من بودم صغیر　　مسکنم ویرانهٔ این گبر پیر
گوسفندش را شبانی میکنم　　خانه‌اش را پاسبانی میکنم
گه بمن از لطف نانی میدهد　　گاه مشت استخوانی میدهد
گاه از یادش رود اطعام من　　در مجاعت تلخ گردد کام من
روزگاری بگذرد کاین ناتوان　　نه زنان یابد نشان نه زاستخوان
گاه هم باشد که این گبر کهن　　نان نیـابد بهر خود نه بهر من
چونکه بر درگاه او پرورده ام　　رو بدرگاه دیگر ناورده ام
هست کارم بر در این پیر گبر　　گاه شکر نعمت او گاه صبر
تو که نامد یکشبی نانت بدست　　در بنای صبر تو آمد شکست
از در رزاق رو بر تـافتی　　بر در گبری روان بشتـافتی
بهر نانی دوست را بگذاشتی　　کردهٔ بـا دشمن او آشتی
خود بده انصاف ایمرد گزین　　بیحیـا ترکیست من یا تو ببین؟
مرد عابد زین سخن مدهوش شد　　دست خود برسر زد و بی هوش شد
ایسگ نفس بهائی یاد گیر　　این قناعت از سگ آن گبر پیر
بر تو گر از صبر نگشاید دری　　از سگ گرگین گبران کمتری(١)

---

١ - این حکایت بطور نثر در ص ٣٤ و ٣٥ گذشت .

البحتري

متى تستزد فضلا من العمر تغترف | بسجليك من شهد الخطوب وصابها(١)
تشد بنا الدنيا باخفض سعيها | و سم الا فاعى بلة من لعابها
يسر بعمـران الديار مضلـل | و عمرانها مستأنف من خرابها
و لم ارتضى الدنيا اوان مجيئها | فكيف ارتضيها فى اوان ذهابهـا

لبعض القدماء فى تذكر الاوطان

الا قل لداربين اكثبة(٢) الحمى | وذات الهوى جادت عليك الهواضب (٣)
أجدك لا آتيك الا تفلتت (٤) | دموع أضاعت ماحفظت سواكب
ديارتناسمت (٥) الهواء بحبوها | و طاوعنى فيها الهوى و الحبائب
ليالى لا الهجران محتكم بها | على وصل من أهوى ولا الظن كاذب

ما احسن ظنه ولا قول كاذب

لكاتبه من سوانح سفر الحجاز وفيه رمز فحله ان كنت من اهله

تركان چون اسب يغمايى كنند | هرچه بپسندند غارت ميكنند
ترك ما بر عكس باشد كار او | حيرتى دارم ز كار و بار او
كافراست و غارت دين مى كند | من نميدانم چرا اين ميكند ؟ !

وله فيه

روز از دود دلم تاريك و تار | شب چو روز آمد ز آه شعله بار
كارم ازهندى و زلفش واژگون | روز من شب شد شبم روز ازجنون

هو الحق يقول الفقير محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى عفى الله عنه: مما استدل به أصحابنا قدس الله أسرارهم وأعلى فى الفردوس قرارهم على أن شكر المنعم واجب عقلا وان لم يرد به

١ـ السجل : الدلو ، سجل الماء : صبه، الخطب : الشأن و الحادث . الصاب : شجر مر وفى الصحاح : الصاب عصارة شجر مر ٢ـ الاكثبة جمع الكثيب : التل من الرمل ٣ـ الهواضب جمع الهضبة : كل جبل خلق من صخرة ٤ـ تفلت الطائر من الصائد : تخلص تفلت من يده : خرج ٥ـ ناسمه : شامه وقاربه ودنامنه .

نقل أصلا أن من نظر بعين عقله الى ماوهب له من القوى و الحواس الباطنة والظاهرة، وتأمل بنور فطرته فيما ركب في بدنه من دقايق الحكم الباهرة وصرف بصر بصيرته نحو ماهو مغمور(١) فيه من انواع النعماء واصناف الالاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر انحصارها ، فان عقله يحكم حكماً لازما بان من انعم عليه بتلك النعم العظيمة والمنن الجسيمة ، حقيق بان يشكر و خليق بان لا يكفر و يقضي قضاء جازماً بان من اعرض عن شكر تلك الالطاف العظام وتغافل عن حمد هاتيك الايادي الجسام مع تواترها ليلاً ونهاراً وترادفها سراً و جهاراً فهو مستوجب للذم و العقاب ، بل مستحق لاليم النكال و عظيم العتاب، ثم ان الاشاعرة بعد ما لفقوا دلائل(٢) سقيمة ظنوها حججاً قاطعة على ابطال الحسن والقبح العقليين ورتبوا قضايا عقيمة حسبوا أنها براهين ساطعة على حصرهما في الشرعيين أرادوا تبكيت (٣) اصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير موافقتهم في القول المنسوب اليهم فقالوا : اننا لو تنزلنا اليكم وسلمنا أن الحسن والقبح عقليان وانا وأنتم في الاذعان بذلك سيان ، فان عندنا مايوجب تزييف (٤) قولكم لوجوب شكر المنعم بقضية العقل ولدينا ما يقتضي تسخيف (٥) اعتقادكم بثبوت ذلك من دون ورود النقل فان ماجعلتموه دليلا من خوف العقاب ومظنة العتاب مردود اليكم ومقلوب عليكم اذ الخوف المذكور قائم عند قيام العبد بوظائف الشكر و لطايف الحمد فان كل من له ادنى مسكة يحكم حكما لاريب فيه ولاشك يعتريه بان الملك الكريم الذي ملك الاكناف شرقاً وغرباً وسخر الاطراف بعداً وقرباً اذا مد لاهل مملكته من الخاص والعام مائدة عظيمة لامقطوعة ولاممنوعة(٦) على توالي الايام مشتملة على انواع المطاعم الشهية مشحونة باصناف المشارب السنية يجلس عليها الداني والقاصي ويتمتع بطيباتها المطيع والعاصي فحضرها في بعض الايام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط ، فدفع اليه الملك لقمة واحدة فتناولها ذلك المسكين

---

١ ـ غمره الماء : غطاه ، غمره فلانا بمعروفه :بالغ في الاحسان اليه .

٢ ـ ومن اراد الاطلاع على ادلتهم فليراجع الى كتب الكلامية كالاحقاق وغيره

٣ ـ بكته : غلبه بالحجة ٤ ـ زيف الدراهم بمعنى زافها ، زافت عليه الدراهم : صارت مردودة عليه ٥ ـ التسخيف : التضعيف ٦ ـ اقتباس من قوله تعالى في سورة الواقعة ـ الاية ٣٣

ثم شرع المسكين فى الثناء على ذلك الملك يمدحه بجليل الانعام والاحسان ويحمده على جزيل الكرم والامتنان ولم يزل يصف تلك اللقمة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها ، فلاشك فى ان ذلك الشكر والثناء يكون منتظما عند ساير العقلاء فى سلك السخرية والاستهزاء فكيف ؟ ! ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة الى عظيم سلطانه جل شأنه وبهر (١) برهانه احقر من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك بمراتب لايحويها الاحصاء ولايحوم (٢) حولها الاستقصاء، فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمائه تعالى مما يقتضيه العقل السليم والكف عن حمد آلائه عز وعلا مما يحكم بوجوبه الرأى القويم والطبع المستقيم هذا ولايخفى على من سلك مسالك السداد ولم ينهج مناهج اللجاج والعناد ان لاصحابنا رضى الله وارضاهم وجعل الجنة مأويهم ان يقولوا : ان ما اوردتموه من الدليل وتكلفتموه من التمثيل كلام مخيل عليل لايروى الغليل (٣) و لايصلح للتعويل فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار فى جميع الانظار عديمة الاعتبار فى كل الاصقاع والاقطار ، لاجرم صار الحمد والثناء على ذلك العطاء منخرطاً (٤) فى سلك السخرية والاستهزاء ، فالمثال المناسب لما نحن فيه ان يقال : اذا كان فى زواية الخمول و هاوية الذهول مسكين اخرس اللسان مؤف الاركان مشلول اليدين معدوم الرجلين مبتلى بالاسقام والامراض محروم من جميع المطالب والاغراض فاقد للسمع والابصار لايفرق بين السر و الجهار و لايميز بين الليل والنهار ، بل عادم للحواس الظاهرة بأسرها عار من المشاعر الباطنة عن آخرها فاخرجه الملك من متاعب تلك الزاوية ومصاعب هاتيك الهاوية ومن عليه باطلاق لسانه وتقوية اركانه وازالة خلله واماطة (٥) شلله وتلطف باعطائه السمع والبصر وتعطف بهدايته الى جلب النفع ودفع الضرر وتكرم باعزازه واكرامه وفضله على كثير من اتباعه وخدامه . ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الافات العظيمة والبليات العميمة وانقاذه من الامراض المتفاقمة (٦) والاسقام المتراكمة

---

١ ـ بهر الشمس : أضاءت ٢ ـ حام الطائر حول الماء : دار به، وفى الحديث : فمن حام حول الحمى يوشك ان يقع فى الحمى ٣ ـ الغليل : العطش وقيل : شدته ، وقيل : حرارته ، ٤ ـ انخرط السلك : انتظمت ٥ ـ اماطه : أذهبه وازاله .

٦ ـ تفاقم الامر : عظم واشتد ، يقال : فيه صدع متفاقم .

و اعطائه انواع النعم الغامرة واصناف التكريمات الفاخرة طوى عن شكره كشحاً (١) وضرب عن حمده صفحاً ، ولم يظهر منه مايدل على الاعتناء بتلك النعماء التى ساقها ذلك الملك اليه والالاء التى أفاضها عليه ، بل كان حاله بعد وصولها كحاله قبل حصولها فلاريب انه مذموم بكل لسان مستوجب للاهانة والخذلان، فدليلكم حقيق بان تستروه و لا تسطروه و تمثيلكم خليق بأن ترفضوه و لاتحفظوه ، فان الطبع السليم يأباهما و الذهن القويم لايرضاهما و السلام على من اتبع الهدى و صلى الله على محمد و آله الطاهرين

البحترى

اخى متى خاصمت نفسك فاحتشد	لها ومتى حدثت نفسك فاصدق
ارى علل الاشياء شتى و لاارى	التجمع الا علة للتفرق
ارى الدهر غولا للنفوس و انما	بقى الله فى بعض المواطن من بقى
فلا تتبع الماضى سؤالك لم مضى	وعرج على الباقى وسائله لم بقى
و لم ار كالدنيا حليلة صاحب	محب متى تحسن بعينيه تطلق
تراها عياناً و هى صنعة واحد	فتحسبها صنعى لطيف واخرق (٢)

قال الشريف المرتضى رضى الله عنه : قد قيل : ان السبب فى خروج البحترى عن بغداد هذه الابيات ، فان بعض اعدائه شنع عليه بانه ثنوى (٣) حيث قال : فتحسبها صنعى لطيف واخرق ؛ وكانت العامة غالبة على البلد فخاف على نفسه وقال لابنه ابى الغوث: قم يا بنى حتى نطفى عنا هذه النائرة (٤) بخروجة نلم بها شعثنا (٥) و نعود فخرج

---

١ ـ طوى كشحه على امر : استمر عليه ، طوى كشحه عن فلان : قطعه واعرض عنه

٢ ـ الاخرق : من لايحسن الصنعة، الاحمق ٣ ـ الثنوية : فرقة يقولون بأثنينية الاله اى اله الخير واله الشر ،قال المحقق السبزوارى فى منظومته :

والشر اعدام فكم قد ضل من　　يقول باليزدان ثم الاهرمن

٤ ـ يقال : سعيت فى اطفاء النائرة اى تسكين الفتنة ٥ ـ لم الله شعث فلان : قارب بين شتيت اموره واصلح من حاله .

ولم يعد » انتهى » .

من كلام أوميرس : اتهم اخلاقك السيئة فانها اذا وصلت الى حاجاتها من الدنيا كانت كالحطب للنار والماء للسمك واذا عزلتها عن مآربها وحلت بينها و بين ماتهوى انطفائت كانطفاء النار عند فقدان الحطب وهلكت كهلاك السمك عند فقد الماء ، وكما ان الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد ونحوه ؛ فهى محرومة من الاشعة الفائضة عن الشمس ، كذلك البصيرة اذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات والاختلاط بابناء الدنيا، فهى محرومة من ادراك الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات الانسية .

لا ادرى قائله

اسپ لذت تن ماندة و گرنه تورا چه عیشهاست که در ملك جان مهیانیست

من كتاب رياض الارواح وهو مما نظمه الفقير بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه

ألا يا خايضاً بحر الأماني هداك الله ما هذا التواني ؟ !
أضعت العمر عصياناً و جهلا فمهلا ايها المغرور مهلا
مضى عمر الشباب وأنت غافل وفي ثوب العمى والغى رافل (١)
الى كم كالبهائم أنت هايم (٢) و فى وقت الغنايم انت نائم
و طرفك لايرى الاطموحاً ونفسك لم تزل ابداً جموحاً (٣)
وقلبك لايفيق من المعاصى فويلك يوم يؤخذ بالنواصى (٤)
بلال الشيب نادى فى المفارق بحى على الذهاب وأنت غارق (٥)
ببحر الاثم لاتصغى لواعظ ولواطرى واطنب فى المواعظ
و قلبك هائم فى كل واد و جهلك كل يوم فى ازدياد
على تحصيل دنياك الدنية مجداً فى الصباح و فى العشية

---

١ ـ رفل الرجل : خرق باللباس وكل عمل ٢ ـ الهائم : المتحير ٣ ـ رجل جموح : يركب هواه فلا يمكن رده ٤ ـ اشارة الى قوله تعالى فى سورة الرحمن الآية (٤١)
٥ ـ ولا يخفى لطف هذا البيت .

وجهد المرء في الدنيا شديد ... وليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال في الاخرى مرامه ... ولم يجهد لمطلبها قلامه

اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها .

على كتب العلوم صرفت مالك ... و في تصحيحها أتعبت بالك
و أنفقت البياض مع السواد ... على ماليس ينفع في المعاد
تظل من المساء الى الصباح ... تطالعها و قلبك غير صاح
وتصبح مولعاً من غير طائل ... لتحرير المقاصد و الدلائل
و توضيح الخفا في كل باب ... وتوجيه السؤال مع الجواب
لعمري قد اضلتك الهداية ... ضلالا ماله ابداً نهاية
وبالمحصول حاصلك الندامة ... و حرمان الى يوم القيمة
و تذكرة المواقف و المراصد ... تسد عليك ابواب المقاصد
فلا تنجي النجاة من الضلالة ... ولا يشفي الشفاء من الجهالة
و بالارشاد لم يحصل رشاد ... و بالتبيان مابان السداد
و بالايضاح أشكلت المدارك ... وبالمصباح أظلمت المسالك
و بالتلويح مالاح الدليل ... وبالتوضيح ما اتضح السبيل
صرفت خلاصة العمر العزيز ... على تنقيح ابحاث الوجيز
بهذا النحو صرف العمر جهل ... فقم واجهد فمافي الوقت مهل
ودع عنك الشروح مع الحواشي ... فهن على البصاير كالغواشي (١)

اشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا .

مرادك ان ترى في كل يوم ... و بين يديك قوم أي قوم ! !
كلاب عاديات بل ذئاب ... ولكن فوق أظهرهم ثياب

---

١ ـ وفي هذه الاشعار اشارة الى جملة من كتب المعقول والمنقول ، وانما تركنا شرحهم واسماء مؤلفيهم والبسط فيه للاشتغال بماهو اهم ومن اراد الاطلاع فليراجع الى كتابي «الذريعة الى تصانيف الشيعة» و«كشف الظنون» وغيرهما .

اذا ما قلت اصغوا للمقال وان حدثت بالامر المحال
فليس لهم جميعاً من بضاعة سوى سمعاً لمولانا و طاعة
وان شمرت عن ساق (١) الافادة جلست لهم على عالى الرفادة
و أسست السؤال لمن تكلم ودلست الجواب لكى يسلم
و قررت المسائل و المطالب و لست بذا لوجه الله طالب
وسقت لهم كلاماً فى كلام وقلبك من ظلام فى ظلام
و ان ناظرت ذا نظر دقيق و فى فكر مطالبه عميق
عدلت به عن النهج القويم وزغت (٢) عن الصراط المستقيم
تكابره على الحق الصريح وان ماجاك فى نقل الصحيح
طفقت تروغ (٣) عن نهج السبيل و تقدح فى الكلام بلا دليل
واولت المراد من العبارة بتاويل كثلج فى خياره
وعبت أئمة قالوا بذاكا وفى تجهيلهم فغرت (٤) فاكا
وان عجت العظام الدارسات و بعثرت القبور الطامسات (٥)
لئن لم ترتدع عن ذى الظلامة فبئس الحال حالك فى القيمة

شيخ ابو سعيد ابو الخير

مردان رهش ميل بهستى نكنند خود بينى وخويشتن پرستى نكنند
آنجا كه مجردان حق مى نوشند خمخانه تهى كنند و مستى نكنند

قيل للربيع بن خيثم : ما نراك تغتاب احداً ؟ فقال : لست عن نفسى راضياً فاتفرغ لذم الناس ثم أنشد :

---

١ ـ شمر الثوب عن ساقيه : رفعه، واصله ان الذى يريد الجد فى الامر يشمر ذيله عن ساقه

٢ ـ زغت : انحرفت، وفى سورة النجم : وما زاغ البصر وما طغى ٣ ـ طفق : شرع، زاغ : مال ومنه فى القرآن : فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين ٤ ـ فغرفاه : فتحه

٥ ـ ازعجه : اقلقه، طمس الشيء : درس وانمحى.

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل

ممّا سنح في اثناء سفر الرجوع من زيارة المشهد المقدس المنور الرضوى على ساكنه أفضل التسليمات في شهر محرم الحرام سنة ألف وثمان :

نگشود مرا زیارتت کار دستاز دلم ای رفیق بردار
گرد رخ من زخاك آنكوست ناشسته مرا بخاك بسپار
رندیست ره سلامت ایدل من کرده‌ام استخاره صدبار
سجادهٔ زهد من که آمد خالی ازعیبو عاری از عار
پودش همگی ز تار چنگست تارش همگی ز پود زنار
خالی شده کوی دوست ازدوست ازبامودرش چه پرسی اخبار
کز غیر صدا جواب ناید هر چند کنی سؤال تکرار
گر میگوئی کجاست دلدار (۱) آیدزصدا کجاست دلدار ؟ !
افسوس که تقوی بهائی شد شهره برندی آخر کار

وله من سوانح سفر الحجاز .

كان في الاكراد شخص ذو سداد أمه ذات اشتهار بالفساد
لم تخيب من نوال راغباً لم تكفن عن وصال طالباً
بابها مفتوحة للداخلين رجلها مرفوعة للفاعلين
فهي مفعول بها في كل حال فعلها تمييز افعال الرجال
كان ظرفاً مستقرا وكرها جاءزيدقام عمرو ذكرها (۲)
جائها بعض الليالي ذو أمل فاعتراها الابن في ذاك العمل
شق با السكين فوراً صدرها في محاق الموت أخفى بدرها
مكن الغيلان في أحشائها خلص الجيران من فحشائها

---

۱ ـ دراصطلاح ارباب عرفان یارودلدارومحبوب وصنم ودوست، تجلی روحی وصفاتی راگویند، ومعشوق را معبود حق مطلق گویند «والعهدة عليهم» ۲ ـ ولا يخفى ما فيه .

قال بعض القوم من اهل الملام لم قتلت الام یا هذا الغلام
کان قتل المرء اولی یافتی ان قتل الام شیء ما اتی
قال یاقوم أترکوا هذا العتاب ان قتل الام أدنی للصواب
کنت لو أبقیتها فیما ترید کل یوم قاتلا شخصاً جدید
انها لولم تذق حد الحسام(١) کان شغلی دائماً قتل الانام
أیها المأسور فی قید الذنوب أیها المحروم من سر الغیوب
انت فی أسر الکلاب العاویة(العادیةخ) من غوی النفس الکفور الجانیة
کل صبح مع مساء لاتزال مع دواعی النفس فی قیل وقال
کل داع حیة ذات التقام قل مع الحیات کم هذا المقام؟
ان تکن مع لسع ذی تبغی الخلاص اوترم من عض(٢) هاتیك المناص
فاقتل النفس الکفور الجانیة قتل کردی لام زانیة
أیها الساقی ادر کأس المدام واجعلن فی دورها عیش المدام
خلص الارواح من قید الهموم اطلق الاشباح من أسر الغموم
فالبهائی الحزین الممتحن من دواعی النفس فی اسر المحن

قال ابن العباس (ره) : أقرب مایکون العبد الی الله اذاسأله ، و أبعد مایکون عن الناس اذاسئلهم .

و من کلام بعض الاعلام : من ازداد فی العلم رشداً ولم یزدد (لم تنفرخ ل) فی الدنیا زهداً فقدازداد من الله بعداً .

قال الجنید : دخلت علی بعض أکابر الطریقة ، فوجدته یکتب فقلت له الی متی هذه الکتابة ؟ فمتی العمل ؟ ! فقال : یـا أبا القاسم ، أولیس هذا عمل ؟ فسکت ولم أدر بماذا أجیبه. قیل لعبدالله بن المبارك : الی متی تکتب کل ماتسمع؟ فقال : لعل الکلمة التی تنفعنی لم أکتبها بعد. مماسنح لی فی الخلوة القمیة المبارکة السمیة العلیة الفاطمیة، وقد کنت فیها کثیراً ما أتحدث مع النفس الخاطیة العصیة فی کل بکرة وعشیة .

---

١ ـ الحسام بضم الحاء : السیف القاطع ٢ ـ العض بکسر العین : الداهیة .

درخلوت اگر باخودم اندر گفتار　　عيبم بجنون مكن كه دارم من زار
صد گونه حكايت طربناك اينجا　　باهر ذره زخاك كوى دلدار

لعضد الدولة

و قالوا أفق من لذة اللهو و الصبى　　فقد لاح شيب في القذال(١)(العذار خل)عجيب
فقلت أخلائى ذرونى و لذتى　　فان الكرى (٢) عند الصباح تطيب

ينسب الى المجنون

اذا رمت من ليلى عن البعد نظرة　　لاطفى جوى(٣) بين الحشا و الاضالع
تقول رجال الحى تطمع ان ترى　　بعينيك ليلى مت بداء المطامع
فكيف ترى ليلى بعين ترى بها ؟　　سواها و ما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى　　حديث سواها في خروق(٤) المسامع

من كلام بعض الاكابر اذا لم يكن العالم زاهداً في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه ، ومن كلامهم: من لم يكن مستعداً لموته فموته موت فجائة و ان كان صاحب فراش سنة ومن كلامهم : من طلب في هذا الزمان عالماً عاملا بعلمه بقى بلا عالم ومن طلب طعاماً من غير شبهة بقى بلا طعام ، ومن طلب صديقاً بغير عيب بقى بلا صديق ، قال رجل لحكيم : مابال الرجل الثقيل أثقل على الطبع من الحمل الثقيل ؟ فقال :لان الحمل الثقيل يشارك الروح الجسد في حمله ، والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله .

الايات الثلث التى أوصى والدى قدس سره بتاملها والتدبر في مضمونها ، و التفكر في مدلولها :

الاولى ان اكرمكم عند الله اتقيكم(٥) الثانية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين(٦) الثالثة : اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجائكم النذير(٧) .

---

١ - القذال كسحاب : جماع مؤخر الراس «عقب سر» ٢ - الكرى : النوم والنعس
٣ - الجوى : الحرقة و شدة الحزن من العشق ٤ - الخروق جمع الخرق: الثقبة، الفرجة ،

٥ - الحجرات ، الآية ١٣ ٦ - القصص ، الآية ٨٣ ٧ - فاطر : الآية ٣٧.

فی کلام القدماء : شر العلماء من لازم الملوك ؛ وخير الملوك من لازم العلماء .

من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام

أأنعم عيشا بعد ماحل عارضی (۱) طلايع شيب ليس يغنی خضابها
ايا بومة (۲) قد عششت فوق هامتی على الرغم منی حين طار غرابها
رأيت خراب العمر منی فزرتنی ومأواك من كل الديار خرابها
اذا اصفر لون المرء و ابيض راسه تنغص (۳) من ايامه مستطابها
فدع عنك فضلات الامور فانها حرام على نفس التقی ارتكابها
و ما هی الاجيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها (٤)
فطوبى لنفس أوطنت قعر دارها مغلقة الابواب مرخى حجابها

للكاتب فی مدح صاحب الزمان سلام الله عليه وعلى ابائه الطاهرين (٥)

سرى (٦) البرق من نجد فجدد تذكاری عهوداً بحزوی و العذيب و ذی قار (۷)
و هيج من أشواقنا كل كامن وأجج (۸) فی احشائنا لاهب النار
الايا لييلات الغوير و حاجر سقيت بهام من بنی المزن مدرار (۹)
و ياجيرة بالما زمين خيامهم عليكم سلام الله من نازح الدار

---

۱ ـ العارض : صفحة الخد ۲ ـ بومة : طائر شوم ۳ ـ نغص عليه العيش : كدره

٤ ـ وفی بعض النسخ : وان خضت فيها نازعتك كلابها

٥ ـ وقد شرح هذه القصيدة العلامة الشيخ جعفر النقدی وسماه «منن الرحمن فی شرح وسيلة الفوز والامان» وهو نفيس جداً ٦ـ سريت الليل : قطعته وفی القاموس : السری كالهدى : سير عامة الليل ۷ ـ حزوى بحاء مهملة ثم زاء معجمة اسم موضع من مواضع الدهنا من ديار تميم، العذيب : تصغير عذب اسم لماء ذوقار : موضع بين الكوفة وواسط ۸ـ اجج : التهب ۹ ـ لييلات جمع لييلة تصغير ليلة و انما صغرها للتقليل، لان اوقات السرور ترى قصيرة كما ان اوقات الهموم ترى طويلة، الغوير : تصغير غار وهو اسم ماء لبنی كلب، الحاجر : منزل للحجاج بالبادية، هام : اسم فاعل من هما يهمی واصله هامی ای سائل

خليلى مالى و الزمان كانما … يطالبنى فى كل أن بأوتار (آثار خ ل)
فابعد أحبابى و أخلى مرابعى … وأبدلنى من كل صفو باكدار
وعادل بى من كان اقصى مرامه … من المجد ان يسمو الى عشر معشارى
الم يدرانى لاازال لخطبه … وان سامنى خسفاوارخص أسعارى
مقامى بفرق الفرقدين فما الذى … يؤثره مسعاه فى خفض مقدارى
وانى امرؤ لايدرك الدهر غايتى … ولاتصل الايدى الى سر اغوارى
اخالط ابناء الزمان بمقتضى … عقولهم كيلا يفوهوا بانكارى
و اظهر انى مثلهم تستفزنى … صروف الليالى باختلاء (باختلال خ ل) وامرار
وانى ضارى القلب مستوفر النهى … اسر بيسر او اساء باعسار
ويضجرنى الخطب المهول لقاؤه … ويطربنى الشادى بعود و مزمار
وتصمى فؤادى ناهد الثدى كاعب … بأسمر خطار و أحور سحار
و انى اسخى بالدموع لوقفة … على طلل بال و دارس احجار
و ما علموا انى امرؤ لايروعنى … توالى الرزايا فى عشى و ابكار
اذادك طور الصبر من وقع حادث … فطود اصطبارى شامخ غير منهار
و خطب يزيل الروع ايسر وقعه … كؤد كوخز بالاسنة شعار
تلقيته و الحتف دون لقائه … بقلب وقور فى الهزاهز صبار
ووجه طليق لايمل لقاؤه … وصدر رحيب فى ورود و اصدار
ولم ابده كى لا يساء لوقعه … صديقى و يأسى (١) من تعسره جارى
و معضلة دهما لايهتدى لها … طريق ولا يهتدى الى ضوءها السارى
تشيب النواصى دون حل رموزها … و يحجم عن اغوارها كل مغوار
اجلت جياد الفكر فى حلباتها (٢) … ووجهت تلقاها صوائب أنظارى
فابرزت من مستورها كل غامض … و ثقفت منها كل اصود موار

---

١ ـ الاسى : الحزن ٢ ـ الحلبات جمع الحلبة : عدة من الخيل تجمع للسباق

أضرع(١) للبلوى واغضى على القذى(٢) وارضى بما يرضى به كل مخوار
و افرح من دهرى بلذة ساعة واقنع من عيشى بقرص وأطمار(٣)
اذن لاورى زندى ولا عزجانبى ولا بزغت فى قمة المجد اقمارى(٤)
و لا بل كفى بالسماح ولا سرت بطيب احاديثى الركاب واخبارى
ولا انتشرت فى الخافقين فضايلى ولا كان فى المهدى رائق اشعارى
خليفة رب العالمين و ظله على ساكن الغبراء من كل ديار
هو العروة الوثقى الذى من بذيله تمسك لا يخشى عظايم اوزار
امام هدى لاذ الزمان بظله والقى اليه الدهر مقود خوار (٥)
و مقتدر لو كلف الصم نطقها باجذارها فاهب اليه باجذار(٦)
علوم الورى فى جنب أبحر علمه كغرفة كف او كغمسة منقار
فلو زار افلاطون أعتاب قدسه و لم يشعه عنها سواطع انوار
رأى حكمة قد سية لا يشوبها شوائب انظار و ادناس افكار
باشراقها كل العوالم أشرقت لما لاح فى الكونين من نورها السارى

١ـ ضرع فرسه : اذله ٢ـ هو يغضى على القذى : يحتمل الذل والضيم ولا يشكو. ٣ـ الاطمار جمع الطمر بكسر الطاء : الثوب الخلق ، وقيل : الكساء البالى ٤ـ بزغت الشمس : طلعت وظهرت ، القمة بالكسر : اعلى كل شيء ٥ـ المقود بكسر الميم : الحبل الذى تقاد به الدابة : خوار : مبالغة من الخور وهو الضعيف اى القى الدهر الى الممدوح (ع) زمام ضعيف يقوده حيث شاء فهو كالفرس الضعيف الذى لا يقدر على الاستعصاء

٦ـ اجذار جمع جذر وهو عند ارباب الرياضى عبارة عن العدد الذى يضرب فى نفسه فى المحاسبات والعدد اما منطق وهذا الذى لا يحتاج جذره الى التأمل فيقال الاثنان جذر الاربعة فالاثنان هو الجذر والاربعة هى المجذور ، واما اصم وهو الذى يحتاج جذره الى التأمل و بعده لا يحصل له الا بالتقريب كالخمسة ومراد المؤلف «قده» من هذا البيت قد اعطى الله الامام عليه السلام من الدلائل على امامته بحيث لو كلف العدد الاصم بيان جزره لبينه ، وقد شاع بين اهل العلم : سبحان من لا يعلم جزر الاصم الا هو ، سبحان من يعلم جزر العشرة

امام الورى طود النهى منبع الهدى و صاحب سر الله فى هذه الدار
به العالم السفلى يسمو و يعتلى على العالم العلوى من دون انكار
و منه العقول العشر تبغى كما لها و ليس عليها فى التعلم من عار (١)
همام لو السبع الطباق تطابقت على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى
لنكس من ابراجها كل شامخ و سكن من افلاكها كل دوار
ولا انتثرت منها الثوابت خيفة وعاف السرى فى سورها كل سيار
أيا حجة الله الذى ليس جارياً بغير الذى يرضاه سابق اقدار
و يا من مقاليد الزمان بكفه و ناهيك من مجد به خصه البارى
اغث حوزة الايمان و اعمر ربوعه فلم يبق فيها غير دارس آثار
و انقذ كتاب الله من يد عصبة عصوا و تمادوا فى عتو واضرار
يحيدون عن آياته لرواية رواها ابو شعيون عن كعب الاخبار
و فى الدين قد قاسوا و عاثوا و حبطوا بآرائهم تحبيط عشواء (٢) معشار
و انعش قلوباً فى انتظارك قرحت و اضجرها الاعداء أية اضجار
و خلص عباد الله من كل غاشم و طهر بلاد الله من كل كفار
وعجل فداك العالمون باسرهم و بادر على اسم الله من غير انظار
تجد من جنود الله خير كتائب و اكرم اعوان واشرف انصار
بهم من بنى همدان (٣) اخلص فتية يخوضون اغمار الوغى غير فكار
بكل شديد البأس عبل شمردل (٤) الى الحتف مقدام على الهول مصبار

١- و المراد من هذا البيت ان المهدى عليه السلام حيث انه خليفة الله اعطاه الله من الفضائل حتى صارت العقول العشرة تطلب منه الكمال و ان كانت هى مبدء لكمال الفيوضات لاعيب عليها فى الاخذ عنه . ٢- العشواء : الناقة الضعيفة البصر ٣- همدان بكسر الهاء وسكون الميم بعدها دال مهملة: قبيلة من حمير من عرب اليمن وهم الذين نصروا امير المؤمنين (ع) فى صفين و اليهم منتهى نسب المؤلف «قده» لانه من نسل حارث الاعور الهمدانى صاحب على (ع) المخاطب بقوله: ياحار همدان من يمت الخ ٤- عبل :ضخم ، شمردل : ذو الاخلاق الحسنة

تحاذره الابطال فی کل موقف و ترهبه الفرسان فی مضمار
أیا صفوة الرحمن دونك مدحة کدر عقود فی ترایب ابکار
یهنی ابن هانی ان اتی بنظیرها و یعنولها الطائی من بعد بشار
الیك البهائی (١) الحقیر یزفها کغانیة (٢) میاسة القد معطار
تغار اذا قیست لطافة نظمها بنفحة ازهار و نسمة اسحار
اذا رددت دزادت قبولا کانها احادیث نجد لا تمل بتکرار

تمت القصیدة (٣) الموسومة بوسیلة الفوز و الامان فی مدح صاحب الزمان سلام الله علیه و آبائه الطاهرین

و له ایضاً منه

مضی فی غفلة عمری کذلك یذهب الباقی
أدر کاساً و ناولها الا یا أیها الساقی
شراب عشق میسازد ترا ازسر کار آگه نه تدقیقات مشائی و تحقیقات اشراقی
ألا یا ریح ان تمر رباهل الحی فی حزوی فبلغهم تحیاتی و نبئهم بأشواقی
وقل یا سادتی انتم بنقص العهد عجلتم و انی ثابت ابداً علی عهدی و میثاقی
بهائی خرقهٔ خود درامگر آتش زده کامشب جهان پر شد ز دود کفر و سالوسی و زراقی

شیخ سعدی

گوش تواند که همه عمر وی نشنود اواز دف و چنگ و نی
دیده شکیبد ز تماشای باغ بی گل و نسرین (٤) بسر آرد دماغ
گر نبود بالش آکنده پر خواب توان کرد حجر زیر سر

---

١ ـ البهائی: نسبة الی بهاء و هو ملخص من بهاء الدین و هو تخلص الناظم ٢ ـ الغانیه المرأة المستغنیه بحسنها عن الزینة «چه حاجت است بمشاطه روی زیبارا» ٣ ـ و انما تركنا شرحها مفصلا للاستعجال و للاشتغال بما هو اهم ٤ ـ نسترین نام گلی است که دارای صد برگ است.

ورنبود دلبر همخوابه پيش دست توانكرددر آغوش خويش
وين شكم بى‌هنر پيچ پيچ صبر ندارد كه بسازد بهيچ

وللكاتبه العبد بهاء الدين فى جوابه

گر نبود خنگ مطلى لگام زد بتوان بر قدم خويش گام
ور نبودمشربه از زر ناب بادو كف دست توان خورد آب
ورنبود برسرخوان آن واين هم بتوان ساخت بنان جوين
ور نبود جامهٔ اطلس ترا دلق كهن ساتر تن بس ترا
شانهٔ عاج ار نبود بهر ريش شانه توان كرد بانگشت خويش
جمله كه بينى همه دارد عوض وز عوضش گشته ميسر غرض
آنچه ندارد عوض ايهوشيار عمر عزيز است غنيمت شمار

اذا رأيت العالم يلازم السلطان فاعلم انه لص(١) واياك ان تخدع بما يقال: انه يردمظلمة أويدفع عن مظلوم ، فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء سلما(٢)

قال بعض الحكماء : اذا اوتيت علماً فلا تطفى نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى فى الظلمة يوم يسعى(٣) اهل العلم بنوره علمهم ، وعن النبى صلى الله عليه وآله : انه قال خيانة الرجل فى العلم أشد من خيانته فى المال .

ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق قول النبى صلى الله عليه وآله النظر الى وجه العالم عبادة ، فقال : هو العالم الذى اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة ، ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة ،عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : العلماء أمناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان،فاذا خالطوه وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم ، وعن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لاصحابه: تعلموا العلم و تعملوا له السكينة والحلم ولاتكونوا من جبابرة العلماء فلايقوم علمكم بجهلكم ، ومن عيسى على نبينا و عليه السلام انه قال : مثل العالم السوء مثل صخرة وقعت فى فم

١- اللص من المثلثات : السارق ٢- السلم : المرقاة وهومايرتقى عليه سواء كان من خشب اوحجر ٣- اشارة الى قوله تعالى فى سورة الحديد : يوم ترى المؤمنين يسعى نورهم، الآية.

النهر لاهی تشرب الماء ولاهی تترك الماء ليخلص الى الزرع . من الكلام المرموز للحكماء: ان زمن الربيع لايعدم من العالم ، معناه: ان تحصيل الكمالات ميسر فی كل وقت سواء كان وقت الشباب اووقت الكهولة أووقت الشيخوخة ، فلاينبغی التقاعد عن اكتساب الفضايل فی وقت من الاوقات وما احسن ما قال من قال :

هذا زمن الربيع عالج كبدی ياصاح فلاتخل من الراح(١) يدی
البلبل يتلو ويقول انتبهوا العمر مضی و ما مضی لم يعد

قال رجل: اصعب الاشياء ان ينال المرء مالايشتهيه فسمع كلامه بعض الحكماء فقال : اصعب من ذلك : ان يشتهی مالا يناله، كتب رجل من ابناء النعمة وقد اساء اليه زمانه الی بعض الامراء :

هـذا كتاب فتی لـه همم القت اليـك رجـائه همه
قل الزمانـ يدی عزيمته و طواه عن اكفائـه عـدمـه
و توا كلتـه ذو و قرابتـه و هوت به من حالق (٢) قدمه
افضـی اليـك بسـره قلم لو كانـ يعقـله بكاقلمـه

لكاتبه و هو مما كتبه الی السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه وذلك فی دار السلطنة قزوين سنة الف وواحدة

احبتنا انـ البعـاد لقتـال فهل حيلة للقرب منكم فيحتال ؟
أفی كل آن للتنائی (٣) نوائب وفی كل حين للتهاجر اهوال
أيادارنا بالايك لازال هامياً (٤) بربعك مسكی الغلالة هطال
ويا جيرتی طال البعاد فهل اری يساعدنی فی القرب حظ وا قبال
وهل يسعف(٥) الدهر الخؤن بزورة علی رغم ايامی بها يسعد البال

---

١ ـ الراح : الخمر ٢ ـ الحالق بالحاء المهملة : المكان المرتفع ٣ ـ التنائی : التباعد ٤ ـ الايك : الشجر الكثير الملتف، الهامی: المتساقط ٥ ـ اسعفه علی الامر : ساعده واعانه .

خليلي قد طال المقام على القذى (١) وحال على ذى الحال ياقوم أحوال
يمر زماني بالاماني و ينقضي على غير ما أبغي ربيع و شوال
الى كم أرى في مربع الذل ثاوياً (٢) وفي الحال اخلال وفي المال اقلال ؟
ونجمي منحوس وذكري خامل وقدري مبخوس (٣) و جدى بطال
فلا ينعشن قلبي قريض (٤) أصوغه ولا يشرحن صدري فعول و فعلال
ولا ينعمن بالي بعلم أفيده و معضلة فيها غموض و اشكال
أميط (٥) جلابيب الخفا عن رموزها لترفع استار و تذهب اعضال
و يلمع نور الحق بعد خفائه فيهدى به قوم عن الحق ضلال
ساغسل رجس الذل عني بنهضة يقل بها حل و يكثر ترحال
واركب متن البيد سيراً الى العلا و ما كل قوال اذا قال فعال
ءأقنع بالمز (٦) النقيع و ارتوى ؟ وبالقرب مني سلسبيل و سلسال
اذن لاتندت بالسماحة راحتي ولا ثار لي يوم الكريهة قسطال (٧)
ولاهم قلبي بالمعالي و نيلها ولا كان بي عن موقف الحتف اجفال

قيل لسقراط : اى السباع أحسن ؟ فقال : المرأة ، كتب بعض الحكماء على باب داره لايدخل دارى شر ، فقال له بعض الحكماء : فمن أين تدخل امرأتك ؟!

قال بعض الحكماء : المرأة كلها شر وشر مافيها انه لابدمنها (٨) .

الشيخ الاوحدي في كتاب جام جم :

پسری با پدر بزاری گفت که مرا یار شو بهم سر و جفت
گفت با باز ناکن و زن نه پند گیر از خلائق از من نه
در زنا گر بگیردت عسی بهلد کو گرفت چون تو بسی

---

١ ـ القذى : مايقع في العين ٢ ـ ثوى بالمكان : اقام، ومنه : وما كنت ثاويا في اهل مدين ٣ ـ بخسه : نقصه ٤ ـ القريض : الشعر ، فعيل بمعنى مفعول ، لانه اقتطاع من الكلام ٥ ـ اماطه : اذهبه ٦ ـ المز بالضم : بين الحلو والحامض النقيع : شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ ٧ ـ القسطال : الغبار الساطع ٨ ـ ذكر هذا الكلام في نهج البلاغة هكذا : المرأة شر كلها وشر ما فيها الا انه لابد منها

زن بخواهی ترا رها نکند		ور تو بگذاریش چها نکند
ازمن ومادرت نگیری پند		چند دیدی و چند بینی چند؟!
آن رها کن که نان و هیمه نماند		ریش با بانگر که نیمه نماند

من كلام ارسطو طاليس : اذا أردت أن تعرف هل تضبط الانسان شهواته ، فانظر الى ضبطه منطقه منه ، ليست النفس في البدن ، بل البدن في النفس ، لانها أوسع منه

باسر را حقیقت نیست جز پیر مغان دانا		له فضل على اهل النهى فضلا وعرفانا
زمانی گوش بر گفتار او نه تا یقین دانی		که جز تلبیس نبود حاصل تدریس مولانا
اگر بودی کمال اندر نویسائی و خوانائی
چرا آن قبلهٔ کل نانویسا بود و نا خوانا
بیا ای کرده احیا مواتهر دل مرده		چه باشد سایه‌ای بر مردگان اندازی احیانا

القاضي نظام الدين من كتاب دوبيتاتة .

انتم لظلام قلبى الا ضوآء		فيكم لفؤادى جمعت أهوآء
يروى الظماء ادكاركم لاالماء		داويت بغيركم فزاد الداء

اوصيتك بالجد فدع من ساخر		فاخر بفضيلة التقى من فاخر
لاترج سوى الرب لكشف البلوى		لا تدع مع الله الهاً آخر

مالى وحديث وصل من أهواه		حسبى بشفاء علتى ذكراه
هذا واذا قضيت نحبى (١) اسفاً		يكفى انى أعد من قتلاه

وافى فجذبت عطفه الميادا		شوقاً فطلبت قبلة فانقادا
حاولت و رآء ذاك منه نادى		لاتطلب بعد بدعة الحادا

قالوا انته عنه انه ما صدقا		ماأجهل من بوعده قد وثقا
لالا فنتيجة الهوى صادقة		مع كذب مقدمات وعد سبقا

أرسل عثمان بن عفان مع عبدله كيساً من الدراهم الى أبى ذر رضى الله عنه ، و قال له : ان قبل هذا ، فانت حر ، فاتى الغلام بالكيس الى أبى ذر والح عليه في قبوله ؛ فلم يقبل ،

---

١ ـ قضى نحبه : مات او قتل في سبيل الله ، كان الموت نذر في عنقه .

فقال له : اقبله فان فيه عتقي، فقال: نعم ، ولكن فيه رقي .

اول مقامات الانتباه وهو اليقظة من سنة الغفلة ، ثم التوبة و هي الرجوع الى الله بعد الاباق، ثم الورع(١) والتقوى، لكن ورع أهل الشريعة عن المحرمات وورع أصحاب الطريقة عن الشبهات ، ثم المحاسبة وهي تعداد ماصدر عن الانسان بينه و بين نفسه و بينه و بين بني نوعه ، ثم الارادة وهي الرغبة في نيل المراد مع الكد ، ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التبري عن غير المولى، ثم الفقر وهو تخلية القلب عما خلت عنه اليد والفقير من عرف انه لايقدر على شيء، ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ، ثم الصبر وهو حمل النفس على المكاره، ثم التصبر وهو ترك الشكوى وقمع(٢) النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالبلوى ؛ ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أموره على الله سبحانه مع العلم بان الخير فيما اختاره .

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام: أيها الناس انما أنتم خلف ماضين و بقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة أزعجوا (٣) عنها أسكن ما كانوا اليها فغدت بهم أوثق ما كانوا بها ، فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية ، فارحلوا نفوسكم بزاد مبلغ قبل أن تؤخذوا على فجاة (٤) فقد غفلتم عن الاستعداد فقد جف القلم بما هو كائن .

ومن خطبة له عليه السلام : حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا لها قبل أن تعذبوا ، وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا ، فانما هو موقف عدل وقضا حق ولقد أبلغ في الاعذار من تقدم في الانذار .

---

١ ـ قال في منازل السائرين : فاما قسم البدايات فهو عشرة ابواب اليقظة والتوبة والمحاسبة والانابة والتفكر والتذكر والاعتصام والفرار والرياضة والسماع. وقد شرحه كمال الدين عبدالرزاق القاشاني وهو من انفس كتب الفن، في البحار عن الصادق (ع) التوبة حبل الله تعالى ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاصفياء من التنفس وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب .وتفصيل المقامات في محله

٢ ـ قمع فلانا : ردعه وقهره وذلله ٣ ـ ازعجه : اقلقه وقلعه من مكانه فقلق وانقلع

٤ ـ فجأه : هجم عليه بغتة

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام: ايها الناس لاتكونوا ممن خدعته العاجلة (١) وغرته الأمنية واستهوته البدعة، فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة (٢) الانتقال، أنه لم يبق من دنياكم هذه في جنب مامضى الا كاناخة (٣) راكب، وصرة حالب، فعلام تعرجون؟ وماذا تنتظرون؟ فكانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وبما يصيرون اليه من الاخرة لم يزل فخذوا الاهبة (٤) لازوف (٥) النقلة وأعدوا الزاد لقرب الرحلة، واعلموا أن كل امرىء على ما قدم قادم وعلى ماخلف نادم.

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام: الدنيا دار فناء ومنزل قلعة وعناء قد نزعت عنها نفوس السعدا وانتزعت بالكره من قيد (أيدى خل) الاشقياء فاسعد الناس فيها أرغبهم عنها واشقاهم بها ارغبهم (٦) فيها، هى الغاشة لمن انتصحها والمغوية لمن أطاعها، والجائرة لمن انقاد لها والفايز من أعرض عنها، والهالك من هوى فيها، طوبى لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته واخر شهوته من قبل ان يلفظه الدينا الى الاخرة، فيصبح فى بطن غبراء مدلهمة ظلماء لايستطيع أن يزيد فى حسنة ولاان ينقص من سيئة؛ ثم ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها او نار لاينفد عذابها.

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام: ايها الناس حلوا انفسكم بالطاعة والبسوا قناعة المخافة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم، واعلموا: انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغنى عنكم هنالك الاصالح عمل قد متموه أوحسن ثواب أخرتموه انكم انما تقدمون على ما قدمتم وتجازون على ما أسلفتم فلا تخدعكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات علية، فكان قد كشف القناع وارتفع الارتياب ولاقى كل امرىء مستقره وعرف مثواه ومنقلبه.

قال بعض الحكماء: اذا أردت أن تعرف من أين حصل الرجل المال؟ فانظر فى أى شىء ينفقه

---

١ ـ العاجلة: الدنيا ٢ ـ الوشيك: القريب والسريع ٣ ـ اناخ الرجل الجمل: ابركه ٤ ـ الاهبة بالضم: العدة، يقال: اخذ للسفر اهبته اى عدته ٥ ـ الزواف من الموت: المجهز السريع ٦ ـ رغب فيه: احبه رغب عنه: اعرض عنه.

كان بعض العلماء يبخل ببذل العلم، فقيل له: تمرت وتدخل علمك معك القبر، فقال: ذاك أحب الي أن اجعله في اناء سوء (١)

من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة.

كان الشيخ علي بن سهل الصوفي الاصفهاني ينفق على الفقراء والصوفية و يحسن اليهم وقد دخل عليه يوماً جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب الى بعض اصدقائه و التمس منه شيئاً للفقراء فاعطاه شيئاً من الدراهم واعتذر من قلتها وقال اني مشغول ببناء دار أحتاج الى خرج كثير فاعذرني فقال له الشيخ علي بن سهل: وكم يصير خرج هذه الدار؟ فقال لعله يبلغ خمسمأة درهم، فقال الشيخ ادفعها الي لانفقها على الفقراء وأنا اسلمك داراً في الجنة وأعطيك خطي وعهدي فقال الرجل: ياابا الحسن اني لم أسمع منك قط خلافا و لا كذباً فان ضمنت ذلك فانا افعل فقال ضمنت و كتب على نفسه كتاباً بضمان دار له في الجنة، فدفع الرجل الخمسمائة درهم وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى انه اذا مات أن يجعل ذلك الكتاب في كفنه ، فمات في تلك السنة وفعل ما أوصى به ، فدخل الشيخ يوماً الى مسجده لصلوة الغداة ، فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة: قد اخرجناك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل اصفهان وغيرهم و كان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب معها.

و كان رأيت في بعض التواريخ الموثوق بها : أن الشيخ علي بن سهل كان معاصراً للجنيد و كان تلميذ الشيخ محمد بن يوسف البناء، كتب الجنيد اليه سل شيخك ما الغالب على امره ؟ فسأل ذلك من شيخه محمد بن يوسف البناء، فقال : اكتب اليه. و الله غالب على امره (٢)

يقول كاتب هذه الاحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه: رأيت في المنام أيام اقامتي باصفهان كاني أزور امامي وسيدي ومولاي الرضا عليه السلام و كانت (كان خل) قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل وضريحه فلما أصبحت نسيت المنام واتفق أن بعض

١- تيغ دادن در كف زنگی مست به كه افتد علم ناكس را بدست

٢- اقتباس من قوله تعالى في سورة يوسف الآية (٢١).

الاصحاب كان نازلا فى بقعة الشيخ فجئت لرؤيته ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطرى وزاد فى الشيخ اعتقادى .

من كلام سيد الاوصياء سلام الله عليه أفضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج

و من كلامه : الصبر على ثلثة وجوه ، فصبر على المعصية ، و صبر على الطاعة ، وصبر على المصيبة .

و من كلامه عليه السلام : ثلثة من كنوز الجنة ، الصدقة، و كتمان المصيبة ، وكتمان المرض .

ومن كلامه: كل قول ليس لله فيه ذكر فلغو ، وكل صمت ليس فيه فكر فسهو، وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو.

و من كلامه : ضاحك معترف بذنبه خير من باك يدل على ربه(١)

ومن كلامه : الدنيا دار(٢) ممر والاخرة دار مقر فخذوا رحمكم الله من ممر كم لمقر كم، ولا تهتكوا (٣) استار كم على من لا يخفى عليه اسرار كم ، واخرجوا من الدنيا قلوبكم (٤) قبل ان تخرج منها ابدانكم ، فللاخرة خلقتم وفى الدنيا حبستم، ان المرء اذا هلك قالت الملائكة ماقدم ؟ وقال الناس ماخلف ؟ فالله آباؤكم ، قدموا بعضا يكن لكم، ولا تتركوا كلا يكن عليكم، فانما مثل الدنيا مثل السم يأكله من لا يعرفه .

ماكان يدعو به بعض الحكماء: اللهم اهلنا بالانابة اليك، والثناء عليك، والثقة بما لديك، ونيل الزلفى(٥) عندك وهون علينا الرحيل من هذه الدار الضيقة والفضاء الحرج والمقام الرخص، والعرصة المحشوة بالغصة ، والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة و الربح و الغنيمة الى جوارك، حيث قلت : فى مقعد صدق عند مليك (٦) مقتدر ، وحيث يجد ساكنه

١ ـ يدل لفلان : يثق به، ادل عليه : وثق بمحبته فافرط عليه ٢ ـ وفى شرح نهج البلاغه للشيخ محمد عبده : انما الدنيا دار مجاز (اى ممر الى الآخرة والمجاز المسلوك اليها اختيار يا كسلوك الصالحين واضطراريا كعبور الكل بالموت) ٣ ـ اى لا تفضحوا نفسكم بالمجاهرة بالمعصية او با خفائها اذ كل خفى ومتستر عنده حاضر وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور .
٤ ـ والمقصود بخروج القلب الزهادة فيها ٥ ـ الزلفى : المنزلة والقربة ٦ ـ القمر . الآية ٥٥ .

من الروح والراحة ما يقول معه: الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن (١) واحسم (٢) مطامعنا من خلقك، وانزع قلوبنا عن الميل الى غيرك، واصرف أعيننا عن زهرة عالمك الادنى برحمتك وفضلك وجودك يا كريم

كان عيسى عليه السلام يقول لاصحابه: ياعبادالله بحق أقول لكم: انكم لاتدركون من الاخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا، دخلتم الى الدنيا عراة، وستخرجون منها عراة فاصنعوا بين ذالك ماشئتم.

ومن كلام بعض الوزراء: عجبت ممن يشترى العبد بماله ولا يشترى الاحرار بفعاله، من كانت همته مايدخل فى بطنه كانت قيمته مايخرج منها.

من كلام معروف الكرخي: كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى.

لكاتبه الاحرف بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه

ياكراماً صبرنـا عنهم محال	ان حالى عن جفاكم شر حال
ان أتى من حيكم ريح الشمال	صرت لا أدرى يمينى عن شمال
حبذا ريح سرى من ذى سلم (٣)	عن ربى نجد وسلع والعلم
أذهب الاحزان عنا و الالم	و الامانى ادركت والهم زال
ياأخلائى بحزوى والعقيق (٤)	مايطيق الهجر قلبى ما يطيق
هل لمشتاق اليكم من طريق	أم سددتم عنه أبواب الوصال
لاتلومونى على فرط الضجر	ليس قلبى من حديد أو حجر
فات مطلوبى و محبوبى هجر	والحشا فى كل آن فى اشتغال
من رأى وجدى لسكان الحجون (٥)	قال ماهذا هوى هذا جنون
ايها اللوام ماذا تبتغون ؟	قلبى المضنى (٦) وعقلى ذو اعتقال
يانزولا بين جمع و الصفا	ياكرام الحى يا أهل الوفا

١ ـ اشارة الى قوله تعالى فى سورة الفاطر الاية ٣٤ ٢ ـ الحسم: القطع
٣ ـ ذى سلم: اسم موضع ٤ ـ أسماء أمكنة فى ديار العرب ٥ ـ الحجون: اسم موضع وفي اللغة: الكسلان ٦ ـ المضنى: المريض.

كان لي قلب حمول للجفا	ضاع مني بين هاتيك التلال
يا رعاك الله يا ريح الصبا	ان تجز يوما على وادى قبا
سل أهيل الحي في تلك الربى(١)	هجرهم هذا دلال(٢) أم ملال ؟
جيرة في هجرنا قد أسرفوا	حالنا في بعدهم لا يوصف
ان جفوا أو واصلوا أو اتلفوا	حبهم في القلب باق لايزال
هم كرام ما عليهم من مزيد	من يمت في حبهم يمضي شهيد(٣)
مثل مقتول لدى المولى الحميد	أحمدى الخلق محمود الفعال
صاحب العصر الامام المنتظر	من بما يأباه لايجرى القدر
حجة الله على كل البشر	خير أهل الارض في كل الخصال
من اليه الكون قد ألقى القياد(٤)	مجريا احكامه فيما أراد
ان تزل عن طوعه السبع الشداد(٥)	خر منها كل سامي السمك عال
شمس أوج المجد مصباح الظلام	صفوة الرحمن من بين الانام
الامام بن الامام بن الامام	قطب افلاك المعالي والكمال
فاق أهل الارض في عز وجاه	وارتقى في المجد أعلى مرتقاه
لو ملوك الارض حلوا في ذراه	كان أعلى صفهم صف النعال
ذو اقتدار ان يشاء قلب الطباع	صير الاظلام طبعاً للشعاع (٦)

١ـ الربى جمع الربوة مثلثة : ما ارتفع من الارض ٢ـ دلال بفتح الدال : التغنج والتلوى كقوله : ولكن المليح له دلال ، ويقال له بالفارسية «ناز» وربما استعمل في معنى التشهى قال المتنبى :

سرورك ان تسر الناس طرا تعلمهم عليك به الدلالا

٣ـ في الجامع الصغير (ج٢ ص٥٣٨ حديث ٨٨٥٣ ط مصر) عن ابن عباس : من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد وروى حديث آخر بهذا المضمون ٤ـ القياد : حبل يقاد به ، الزمام ٥ـ السبع الشداد : السموات السبع ٦ـ والمقصود انه مقتدر يقلب الشيء الى مايشاء .

وارتدى الامكان برد الامتناع قدرة موهوبة من ذى الجلال
يا أمين الله يا شمس المدى ياامام الخلق يا بحر الندى (١)
عجلن عجل فقد طال المدى وأضمحل الدين واستولى الضلال
هاك يامولي الورى نعم المجير من مواليك البهائى الفقير
مدحة يعنو لمعناها جرير نظمها يزرى على عقد اللآل
يا ولى الامر ياكهف الرجا مسنى الضر و أنت المرتجى
و الكريم المستجار الملتجا غير محتاج الى بسط السؤال

كتب بعض الحكماء الى صديق له : أما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك (٢) واستحى من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام .

من كلام عيسى على نبينا و عليه السلام : ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان فقيل: وكيف ذلك؟ فقال : الجرئة واحدة ، وماعف عن الدرة من يسرق الذرة . (٣)

قال حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه: أتحب ان تغلب شر الناس ؟ فقال: نعم، فقال: انك لن تغلبه حتى تكون شراً منه .

قيل لفيثا غورس : من الذى يسلم من معاداة الناس ؟ قال : من لم يظهر منه خير ولاشر ، قيل: وكيف ذلك ؟ ؛ قال : لانه ان ظهر منه خير عاداه الاشرار ، وان ظهر منه شر عاداه الاخيار .

كان أنوشيروان يمسك عن الطعام وهو يشتهيه ، ويقول: نترك مانحب لئلا نقع فيما نكره. من امثال العرب وحكاياتهم عن ألسنة الحيوانات : لقى كلب كلباً في فمه رغيف محرق (٤) فقال : بئس هذا الرغيف ما ارداه؟! فقال له الكلب الذى في فمه الرغيف : نعم لعن الله هذا الرغيف ولعن من يتركه قبل أن يجد ما هو خير منه .قيل لبعض الاكابر من الصوفية :كيف اصبحت ؟ فقال : أصبحت اسفا على أمسى كارهاً ليومى متهما لغدى . روى ان سليمان على نبينا و آله و عليه السلام رأى عصفوراً يقول لعصفورة: لم تمنعين نفسك

١ـ الندى : الجود ٢ـ وفي الحديث : كونوا دعاة للناس بغير السنتكم «دو و صد گفته چون نيم كردار نيست» ٣ـ ويقرب من هذه الجملة ما قيل بالفارسية :مرغ دزد شتر دز داست
٤ـ رغيف محرق : نان سوخته .

مني ؟ ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري ، فالقيتها في البحر ، فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه ، ثم دعا بهما ، وقال للعصفور : أتطيق ان تفعل ذلك ؟ فقال يارسول الله : لا ، ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لايلام على مايقول ، فقال سليمان للعصفورة : لم تمنعينه من نفسك وهو يحبك ؟ فقالت يانبي الله انه ليس محبا ، ولكنه مدع لانه يحب معي غيري ، فاثر كلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديداً واحتجب عن الناس اربعين يوماً يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبته وان لا يخالطها بمحبة غيره (۱)

وهي خطبة للنبي ﷺ : أيها الناس أكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ، وان ذكرتموه في غنى نغصه (۲) اليكم ، ان المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال ، وان العبد بين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقي لايدرى لعله لايصل اليه ، وان العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف ، أيها الناس ان في القناعة لسعة (لغنى خل) وان في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء و كل آت قريب .

احتضر بعض المترفين وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله يقول هذا البيت :

يارب قائلة يوماً وقد تعبت ... اين الطريق الى حمام منجاب (۳) ؟!

سبب ذلك ان امرأة عفيفة حسناء خرجت الى حمام معروف بحمام منجاب ، فلم تعرف طريقه وتعبت من المشي ، فرأت رجلا على باب داره فسألته عن الحمام ، فقال : هو هذا واشار الى باب داره ، فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت بمكره ، أظهرت كمال الرغبة والسرور وقالت : اشتر لنا شيئا من الطيب وشيئا من الطعام وعجل بالعود الينا ، فلما خرج واثقاً بها وبرغبتها خرجت وتخلصت منه ، فانظر كيف منعته هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت ؟ ! مع أنه لم يصدر منه الا ادخال المرأة بيته و عزمه على الزنا فقط ،

---

۱ ـ «ما جعل الله لرجل من قلبين» «رسم عاشق نيست اندر دل دو دلبر داشتن»

۲ ـ نغص الله عيشه : كدره ۳ ـ مضمون شعر : كجاشد آن زنى كه خسته شده بود از راه رفتن ومى پرسيد كه كجا است راه حمام منجاب ؟!

من دون وقوعه منه . (١)

قال حکیم: مارأیت واحداً الاظننته خیراً منی لانی من نفسی علی یقین ومنه علی شك .

سئل الشبلی لم سمی الصوفی ابن الوقت ؟ فقال : انه لایأسف علی الغایب ، و لاینتظر الوارد .

فائدة التجرید سرعة العود الی الوطن الاصلی والاتصال بالعالم العقلی ، وهو المراد بقوله ﷺ حب الوطن من الایمان ، والیه یشیر قوله تعالی : «یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیة» ، وایاك أن تفهم من الوطن دمشق و بغداد وماضاهاهما ، فانهما من الدنیا ، وقد قال سید الکل فی الکل صلوات الله وسلامه علیه : حب الدنیا رأس کل خطیئة (٢) فاخرج من هذه القریة الظالم اهلها واشعر قلبك قوله تعالی : «ومن یخرج من بیته مهاجراً الی الله ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله وکان الله غفوراً رحیماً» (٣) .

قال معویة لابن عباس بعد ان کف بصره : مالکم یا بنی هاشم تصابون فی أبصارکم ؟ فقال : کما انکم یا بنی أمیة تصابون فی بصائرکم . قدم قوم غریمهم الی الوالی وادعوا علیه بألف دینار ، فقال الوالی : ماتقول ؟ فقال : صدقوا فیما ادعوا ، ولکنی

---

١ ـ چند چیز موجب عاقبت بخیر شدن است :

اول ـ مواظبت باوقات فریضة . دوم ـ خودداری از نافرمانی خدا . سوم ـ احترام دوستان ائمه علیهم السلام ، در هفدهم بحار الانوار است : کتب الصادق (ع) الی بعض الناس : ان اردت ان یختم بخیر عملك حتی تقبض وانت فی افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعمائه فی معاصیه ، وان تغتر بحلمه عنك و اکرم کل من وجدته یذکرنا او ینتحل مودتنا ثم لیس علیك صادقاً کان او کاذباً ، انما لك نیتك وعلیه کذبه .

فی الخصال : عن ابی عبدالله (ع) قال من حج حجتین لم یزل فی خیر حتی یموت . فی المستدرك عن النبی «ص» : قال : من تختم بفص عقیق احمر ختم الله له بالحسنی ، نعوذ بالله من سوء الخاتمة

٢ ـ فی الجامع الصغیر (ج ١ حدیث ٣٦٦٢ ص ٤٩٨ ط مصر) حب الدنیا راس کل خطیئة . عن الحسن مرسلا وقد صحفه بعض المحدثین وقرأه بهذا اللون : حب الدینار أس « بالهمزه والسین المشددة » کل خطیئة : ٣ ـ النساء ، الآیة ١٠٠ .

اسئلهم أن یمهلونی لابیع عقاری وابلی وغنمی ، ثم أوفیهم فقالوا : أیها الوالی : قد کذب‌والله ماله شیء‌من‌المال لاقلیل و لاکثیر ؛ فقال : أیها الوالی قد سمعت شهادتهم بافلاسی فکیف یطالبونی ؟ ! فامر الوالی باطلاقه .

کان‌فی بغدادرجل قدرکبته‌دیون کثیرة وهومفلس‌فأمر القاضی‌بان لایقرضه‌احد شیئا ، ومن أقرضه فلیصبرعلیه ولایطالبه بدینه ، وأمر بأن‌یرکب‌علی‌بغل‌ویطاف به فی‌المجامع لیعرفه‌الناس‌ویحترزوا من‌معاملة فطافوابه‌فی‌البلدثم جاؤابه الی‌باب‌داره ، فلمانزل‌عن البغل قال‌له صاحب‌البغل : أعطنی أجرة بغلی فقال‌وفی ای شیء کنامن الصباح الی هذاالوقت یااحمق ؟ ! .

ابو الاسود الدوئلی

ذهب‌الرجال المقتدی بفعالهم والمنکرون لکل أمر منکر
وبقیت‌فی‌خلف‌یزین‌بعضهم‌بعضاً لیدفع‌معور عن معور (١)
فطن لکل مصیبة فی‌ماله واذاأصیب‌بدینه(بعرضه‌خ‌ل)لم‌یشعر(٢)

بسم‌الله‌الرحمن‌الرحیم

ألحمدلله علی‌جزیل آلائه‌وأصلی‌علی‌أشرف أولیائه وأنبیائه . وبعداین شکسته بسته چنداست دربحر جنب که‌درمیان عرب‌مشهورومعروفست ودرما بین شعراء عجم غیرمألوف بخاطرفاتر أفقر فقراء باب‌الله بهاءالدین محمد العاملی‌رسیده‌نفحه‌ای‌ازنفحات جنون‌برصفحات حقایق‌مشحون اوزیده،رجاءواثق‌است که‌اهل‌استعداد کفاهم‌الله شر الاضداد دامن‌عفو بر آن پوشند ، و در اصلاح معایب آن کوشند و اجرهم علی‌الله ولا قوة الابالله .

ای مرکز دایرهٔ امکان وی زبدهٔ عالم کون و مکان
تو شاه جواهر ناسوتی خورشید مظاهر لاهوتی
تاکی ز علایق جسمانی ؟ در چاه طبعت تن مانی ؟

---

١ ـ رجل معور : قبیح‌السریرة ٢ ـ وقدمر هذاالبیت نقلامن‌الدیوان‌المنسوب الی امیرالمؤمنین(ع) .

صدملك زبهرتو چشم براه ای یوسف مصر برآ از چاه
تا والي مصر وجود شوی سلطان سریر(١) شهود شوی
در روز الست بلی(٢) گفتی و امروز به بستر لاخفتی
ز معارف عالم عقلی دور بزخارف عالم حس مغرور
از موطن أصل نیاری یاد پیوسته بلهو ولعب دل شاد
نه اشك روان نه رخ زردی الله الله توچه بیدردی ؟ !
یکدم بخود آو ببین چه کسی ؟ بچه بسته دلی بکه هم نفسی ؟ !
زین خواب گران بردار سری میپرس ز عالم دل خبری
زین رنج عظیم خلاصی جو دستی بدعا بردار و بگو
یارب یارب بکریمی تو بصفات کمال رحیمی تو
یارب به نبی و وصی و بتول یا رب یارب بدو سبط رسول
یارب بعبادت زین عباد بزهادت باقر علم رشاد
یارب یارب بحق صادق بحق موسی بحق ناطق
یارب یارب برضا شه دین آن ثامن ضامن أهل یقین
یارب بتقی و مقاماتش یارب بنقی و کراماتش
یارب بحسن شه بحر و بر بهدایت مهدی دین پرور
کین بندۀ مجرم عاصی را وین غرقۀ بحر معاصیرا

١ـ سریر بروزن حریر: اورنگ وتخت راگویند ونام جائی است که غار کیخسرو آنجا است ٢ـ اشارة الى قوله تعالى في سورة الاعراف: واذاخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية ولايخفى ان ثبوت عالم الذر مما اختلف فيه ، فذهب شيخنا ابوعبدالله المفيد «قده» وتلميذه علم الهدى «قده» وعدة من مشاهير المتكلمين من اصحابنا الى عدمه، واولوا الظواهر الدالة على ثبوته، ولكن المشهور بين المحدثين وغيرهم ثبوته وتمسكوا في ذلك بظواهر الادلة النقلية ولجولان القلم في هذا المضمار مجال آخر وتركنا التفصيل لاستعجال الناشر .

از قید علایق جسمانی وز بند وساوس شیطانی
لطفی بنما و خلاصش کن وازاهل کرامت خاصش کن
یارب یارب که بهائی را این بیهده گرد هوائی را
که بلهو ولعب شده عمرش صرف ناخوانده زلوح وفا یکحرف
زین غم برهان که گرفتار است دردست هوا وهوس زار است
در شغل ز خارف دینی دون مانده بهزار أمل مفتون
رحمی بنما بدل زارش بگشا بکرم گره از کارش
از پیش مران ز در احسان بسعادت ساحت قرب رسان
وارسته زدنیی دونش کن سرحلقهٔ أهل جنونش کن

في نصيحة النفس الامارة

ایباد صبا بپیام کسی چو بشهر خطا کاران برسی
بگذر بمحلهٔ مهجوران وازنفس وهوا ز خدا دوران
و آنگاه بگو به بهائی زار کی نامه سیاه خطا کردار
وی عمر تباه خطا پیشه تا چند زنی تو بپا تیشه ؟!
تا کی باشی بیمار گناه ؟ ایمجرم عاصی نامه سیاه
شد عمر تو شصت و همان پستی وز بادهٔ لهو و لعب مستی
گفتم که مگر چو بسی برسی یا بیخود را دانی چه کسی؟
درسی درسی ز کلام خدا رهبر نشدت بطریق هدی
وزسی بچهل چو شدی واصل جز جهل زچهل نشدت حاصل
در راه خدا قدمی نزدی بر لوح وفا رقمی نزدی
مستی ز علائق جسمانی رسوا شدهٔ و نمیدانی
از اهل غرور ببر پیوند خود را بشکسته دلان دربند
شیشه چو شکسته شود ابتر جز شیشهٔ دل که شود بهتر

ایساقی بادهٔ روحانی (١) زارم ز علایق جسمانی
یك لمعه ز عالم نورم بخش یکجرعه زجام طهورم بخش
کز سر فکنم بصد آسانی این کهنه لحاف هیولانی

فی ذم من صرف عمره فی العلوم الرسمیة الدنیویة ولم یلتفت الی العلوم الحقیقیة الاخرویة.

ایکرده بعلم مجازی خو نشنیده ز علم حقیقی بو
سر گرم بحکمت یونانی دل سرد ز حکمت ایمانی
در علم رسوم چو دل بستی بر أوجت اگر ببرد پستی
یکدر نگشود ز مفتاحش اشکال افزود ز ایضاحش
ز مقاصد آن مقصد نایاب ز مطالع آنطالع در خواب
راهی ننمود اشاراتش دلشاد نشد ز بشاراتش
محصول نداد محصل آن اجمال افزود مفصل آن
تاکی زشفاش شفا طلبی ؟! و ز کاسهٔ زهر دوا طلبی ؟(٢)
تا چند چو نکبتیان مانی برسفرهٔ چرکن یونانی ؟!
تا کی بهزار شعف لیسی ؟ ته ماندهٔ کاسهٔ ابلیسی
سؤر المؤمن(٣) فرمود نبی (ص) ازسؤر ارسطو چه میطلبی ؟!
سؤر آنجوی که در عرصات ز شفاعت او یابی درجات
در راه طریقت او رو کن با نان شریعت او خو کن
کان راه نه ریب درو نه شکست وان نان نه شور و نه بی نمکست

---

١ ـ دراصطلاح ارباب عرفان باده همان عشق و ساقی آن دم قدسی است که روح را از علایق پاك سازد و مراد ازمی اثری است که روح را بعالم حقیقت و توحید متوجه کند وجام احوال سالك ودل را گویند «لامشاحة فی الاصطلاح» ٢ ـ دراین چندبیت اشاره بیك قسمت از کتب معقول و منقول است ٣ ـ فی سفینة البحار (ج ١ ص ٥٨٤ مادة سأر) سؤر المؤمن شفاء من سبعین داء .

تا چند ز فلسفه ات لافی — وین یابس و رطب بهم بافی
رسوا کردت ما بین بشر — برهان ثبوت عقول عشر (١)
در کف ننهاده بجز بادت — برهان تناهی ابعادت (٢)
زان فکر که شد بهیولا صرف — صورت نگرفت از آن یکحرف
تصدیق چگونه باین بتوان — کاندر ظلمت برود الوان
علمی که مطالب آن اینست — میدان که فریب شیاطین است
تا چند دواسبه پیش تازی — تا کی بمطالعه اش نازی ؟
این علم دنی که ترا جان است — فضلات فضایل یونان است
خود گو تا چند چو خر مگسان — لرزی بسر فضلات کسان ؟
تا چند ز غایت بی دینی — خشت کتبش بر هم چینی
اندر پی آن کتب افتاده — پشتی بکتاب خدا داده
نی رو بشریعت مصطفوی — نه دل بطریقت مرتضوی
نه بهره ز علم فروع و اصول — شرمت بادا از خدا و رسول
ساقی ز کرم دوسه پیمانه — در ده به بهائی دیوانه
زان می که کند مس او اکسیر (٣) — و علیه یسهل کل عسیر
زان می که اگر ز قضا روزی — یکجرعه از آن شودش روزی
از صفحهٔ خاك رود اثرش — وز قمهٔ عرش رسد خبرش

١ ـ مقصود ازعقول ، جواهر خالص ازشوب ماده ومادی وجسم وجسمانی است حکماء براهینی مانند قاعده امکان اشرف وغیر آن اقامه کرده اند براینکه آنها اول موجودات ومبدء صوادر ووسائط فیض هستند ومشائین که رئیس آنها ارسطو است عقول کلیه را منحصر درده کرده اند ، ومراد از کلی کلی وجودی وسعی است که باصطلاح آنها رب النوع نام دارد وتفصیل آن مناسب این مقام نیست ٢ ـ برهان تناهی ابعاد خواهد آمد.

٣ ـ الاکسیر : مایلقی علی الفضة ونحوها لیحیله الی ذهب خالص وقد قیل : انه انه من خرافات الاقدمین .

في علم النافع في المعاد

ايمانده ز مقصد دور أصلى — آكنده دماغ ز باد غرور
در علم رسوم گرو مانده — نشكسته زپای خوداين كنده
تاچند زنی ز رياضی لاف ؟ — تا كی افتی بهزار گزاف ؟
زد وايرعشر (۱) ودقايق وی — هرگز نبری بحقايق پی
وزجبر(۲)ومقابله و خطائين — جبر نقصت نشود في البين
درروزپسين كه‌رسد موعود — نرسد زعراق و رهاوی سود
زايل نكند ز تو مغبونی — نه‌شكل‌عروس ونه‌مأمونی(۳)
درقبر بوقت سؤال و جواب — نفعی‌ندهدبتو اسطرلاب (٤)
زان ره نبری بدر مقصود — فلسش قلبست وفرس نابود
از علم رسوم چه ميجوئی ؟ — وندر طلبش تاكی پوئی ؟
علمی بطلب‌كه‌ تورا فانی — سازد ز علايق جسمانی
علمی‌بطلب كه بدل نوراست — سينه ز تجلی آنطور است

۱ـ احتمال دارد اشاره بهيئت قديم و مدار اجرام ده‌گانه باشد ۲ـ الجبرة: خلاف الكسر والقضاء و القدر و علم الجبر فرع من‌العلوم الرياضية فائدته اختصار العمليات‌الحسابية بواسطة‌الرمز الی‌المقادير المعلومة والمجهولة بحروف والاشارة الی ماتستلزم من جمع‌اوضرب اوقسمة بعلامات وهذاالعلم قد اخترعه‌العرب فی عصر الخلافة العباسية فی القرن السادس وضعه أبوجعفر محمدبن موسی الخوارزمی.دايرة المعارف.

۳ ـ قضيهٔ عروس وشكل‌آن در علم هندسه معروف وخواهدآمد وشكل‌مأمونی ووجه تسميهٔ آن‌درص۱۳۳ گذشت ٤ـاسطرلاب : آلتی‌است برای تعيين ارتفاع كواكب وتشخيص زمان وميل‌آفتاب ومقاديرظل وتقديرارتفاع مرتفعات وعمق‌چاهها ومعرفت اجراءقنوات وتشخيص‌طول وعرض بلاد وتقويم سيارات وقوس‌النهار كواكب‌وديگر امور فلكی بكارميرفته‌است ودارای اقسام‌مختلف است گويندپسر ادريس‌وضع كرده‌است ازبرهان‌قاطع ط جديد .

علمی که از ان چو شوی محفوظ　　گردد دل تو لوح المحفوظ
علمی بطلب که کتابی نیست　　یعنی ذوقیست خطابی نیست
علمی که نسازدت از دونی　　محتاج بآلت قانونی
علمی بطلب که نماید راه　　وز سر ازل کندت آگاه
علمی بطلب که جدالی نیست　　حالیست تمام و مقالی نیست
علمی که مجادله راسبب است　　نورش ز چراغ ابو لهب است
علمی بطلب که گزافی نیست　　اجماعیست و خلافی نیست
علمی که دهد بتو جان نو　　علم عشقست زمن بشنو
عشقست کلید خزاین جود　　ساری درهمه ذرات وجود
غافل تو نشسته بمحنت و رنج　　وندر بغل تو کلید گنج
جز حلقهٔ عشق مکن در گوش　　ازعشق بگودر عشق بکوش
علم رسمی همه خذلانست　　درعشق آویز که علم آنست
آنعلم ز تفرقه برهاند　　آنعلم تو را ز تو بستاند
آن علم تو را ببرد برهی　　کز شرك خفی وجلی برهی
آنعلم زچون وچراخالیست　　سرچشمهٔ آن علی عالیست
ساقی قدحی ز شراب ألست　　که نه خستش پا نفسردش دست
در ده به بهائی دلخسته　　آن دل بقیود جهان بسته
تا کندهٔ حرص ز پا شکند　　وین تخته کلاه زسر فکند

في الشوق الى صحبة اصحاب الحال وارباب الكمال .

عشاق جمالك قد غرقوا　　في بحر صفاتك و احترقوا
في باب نوالك قد وقفوا　　و لغير جمالك ما عرفوا
نيران الفرقة تحرقهم　　امواج الا دمع تغرقهم
گر پای نهند بجای سر　　در راه طلب زیشان مگذر
که نمیدانند ز شوق لقا　　پا را از سر سر را از پا

من غیر زلالك ما شربوا و بغیر خیالك ما طربوا
صدمات جمالك تفنیهم نفحات وصالك تحییهم
کم قد احیواکم قد ماتوا ؟ عنهم فی العشق روایات
طوبی لفقیر رافقهم بشری لحزین وافقهم
یارب یارب که بهائی را آن عمر تباه ریائی را
حظی ز صداقت ایشان ده توفیق رفاقت ایشان ده
باشد که شود ز فنا منشان نه‌اسم‌ونه‌رسم‌نه نام و نشان

فی التوبة عن الخطایا والانابة الی واهب العطایا .

ای داده خلاصهٔ عمر بباد ویگشته‌بلهو و لعب دلشاد
وی‌مست زجام هواو هوس یکره ز شراب معاصی بس
زین بیش خطیه پناه مباش مرغابی بحر گناه مباش
از توبه بشوی گناه و خطا وز توبه بجوی نوال و عطا
نومید مباش ز عفواله ایمجرم عاصی نامه سیاه
گر چه گنه تو زعد بیشست عفوو کرمش ازحدبیشست
عفوازلی که برون ز حد است خواهان گناه‌فزون‌زعداست
لیکن چندان در جرم مپیچ که‌مکان صلح نماند هیچ
تا چند کنی ایشیخ کبار توبه تلقین بهائی زار؟!
گرتوبهٔ روز بشب شکند وین‌توبه‌بروز دیگر فکند
عمرش بگذشت بلیت‌و عسی درتوبهٔ صبح شکست مسا
ایساقی دلکش فرخ فال دارم ز حیات هزار ملال
در ده قدحی ز شراب طهور برمن‌بگشادر عیش و سرور
که گرفتارم بغم جانگاه زین توبهٔ سست‌بترز گناه
وی ذاکر خاص بلند مقام آزرده دلم ز غم ایام
زین ذکر جدید فرح افزای غمهای جهان ز دلم بزدای

میگو با ذوق و دل آگاه ... الله الله الله الله

کین ذکر رفیع همایون(١) فر ... وین نظم بدیع بلند اختر

در بحر غریب(٢) چه جلوه نمود ... درهای فرح بر خلق گشود

آنرا برخوان به نوای حزین ... وزقمهٔ(٣) عرش بشنو تحسین

یارب بکرامت اهل صفا ... بهدایت پیش روان وفا

کین نامهٔ نامی نیك اثر ... کاورده ز عالم قدس خبر

پیوسته خجسته پیامش کن ... مقبول خواص وعوامش کن

خاقانی

جدلی فلسفی است خاقانی ... تا بفلسی نگیری احکامش

فلسفه در جدل کند پنهان ... وانگهی فقه بر نهد نامش

مس بدعت بزر بیالاید ... پس فروشد بمردم خامش

دام دم افکند مشعبد وار ... پس بپوشد بخاروخس دامش

علم دین پیش اورد وا نگه ... کفر باشد سخن بفرجامش

کار او و تو همچو وقت(٤) طهور ... کار طفلست و کار حجامش

شکرش در دهان نهد وانگه ... ببرد پارهٔ ز اندامش

یمامی

جمعند ز سفلگان بعالم مشتی ... عاقل ننهد بحرفشان انگشتی

خالی شده دیر و کعبه از مردم اهل ... در آن نه خلیلی نه در ین زردشتی

القاضي المهذب

وترى المجرة(٥) والنجوم كانما ... تسقي الرياض بجدول ملآن

---

١ ـ همایون : مبارك و خجسته و نام معشوقه همای است وقصهٔ هما و همایون مشهور است ٢ ـ بحر غریب در اصطلاح عروض دراصل فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن بوددو بار ٣ ـ قمه بضم اول وفتح ثانی بمعنای میان سر باشد وبعربی فرق گویند ٤ ـ وقت طهور : ختنه کردن ٥ ـ المجرة : نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر وانما ينتشر ضوءها فيرى كانه بقعة بيضاء ، ويقال لها بالفارسية «کهکشان» یا «کاهکشان» والمراد ان المجرة كالنهر ـ*

لولم يكن نهراً لما غاصت به ... أبداً نجوم الحوت والسرطان

لله در من قال فى الشيب

قوالك وهت عند وقت المشيب وما ... كان من دأبها ان تهى (١)

و بانيت نفسك لما كبرت ... فلاهى انت ولا انت هى

ومازلت مستغرقا فى الذنوب ... و ما قلت قدحان ان انتهى

متى يشتهى الجائعون الطعام ... فما تشتهى غير ان تشتهى

اذا ما المنايا اخطاتاك وصادفت ... حميمك (٢) فاعلم انها ستعود

ابو الحسن التهامى

عبس (٣) من شعر فى الراس متبسم ... ما نفر البيض مثل البيض فى اللمم

ظنت شبيبته تبقى و ما علمت ... ان الشبيبة مرقاة (٤) الى الهرم

ماشاب عزمى ولا خلقى ولا حزمى ... و لا وفائى ولادينى ولا كرمى

و انما اعتاض رأسى غير صبغته ... والشيب فى الرأس غير الشيب فى الهمم

وصل الخيال و وصل الخود (٥) ان نحلت ... سيان ما اشبه الوجدان بالعدم

والطيف افضل وصلا ان لذته ... تخلو من الاثم والتنغيص و الندم

لاتحمد الدهر فى ضرآء يصرفها ... فلو أردت دوام البؤس لم يدم

فالدهر كالطيف (٦) بؤساو انعمه ... من غير قصد فلاتحمد ولا تلم

لاتحسبن حسب الاباء مكرمة ... لمن يقصر عن غايات مجدهم

حسن الرجال بحسناهم و فخرهم ... بطولهم فى المعالى لابطولهم

☆ـ الجارى وهكذا النجوم فكانها بلمعانها واطرادها تسقى خيمة السماء ١ ـ الدأب : العادة ، وهى : ضعف ٢ ـ الحميم : الصديق ٣ ـ عبس : انقبضت وجوههن والمراد من هذا البيت ان الغوانى لما رأيننى شائبا نفرن منى «چون پیر شدی حافظ از میکده بیرون شو» ٤ ـ المرقاه : السلم ٥ ـ الخود : الجارية الناعمة ٦ ـ الطيف : الخيال مجيئه فى النوم .

ما اغتابنی حاسد الاشرفت بها فحاسدی منعم فی زی منتقم
فالله یکلؤ (١) حسادی فانعمهم عندی وان وقعت من غیر قصدهم

کتب رجل الی شخص ؛ تخلی للعبادة وانقطع عن الناس : بلغنی انك اعتزلت عن الخلق وتفرغت للعبادة ، فما سبب معاشك ؟ فکتب الیه یا أحمق یبلغك انی منقطع الی الله سبحانه وتسئلنی عن المعاش . ؟ !

قال بعض العارفین : الوعد حق الخلق علی الله تعالی ، فهو أحق من وفی ، والوعید حقه سبحانه علی الخلق فهو احق من عفی ، و قد کانت العرب تفتخر بایفاء الوعد وخلف الوعید ، قال الشاعر .

و انی اذا أو عدته أو وعدته لمخلف میعادی (ایعادی خ ل) ومنجز موعدی

بابا طاهر

هزارت جان بغارت برده ویشی هزارانت جگرخون کرده ویشی
هزاران داغ ویش ارشینم اشمرت هنو نشمرته از اشمرته ویشی

قال بعض الحکماء :، الدنیا انما ترادلثلاثة ، العز والغنی والراحة ؛ من زهدفیها عز؛ ومن قنع استغنی ، ومن ترك السعی استراح ، حکی عن بعض أصحاب الحقیقة ان البسطامی مر بکلب قدترطب بالمطر فنحی (٢) عنه ثوبه ترفعاً ، فنطق الکلب بلسان فصیح وقال: ان نجاسة ثوبك منی یطهرها الماء ولکن تنحیه ثوبك عنی لایطهرها الماء .

ملامؤمن حسینی

زهدصلحا که زرق شیداست همه اسباب فریب عمرو زید است همه
بیخوابی زاهدان چوخواب صیاد از بهر گرفتاری صید است همه

کلمات ابجد (٣) ثمانیة ، أربعة رباعیة الحروف واربعة ثلاثیة ، ولکل کلمة رقم هندی علی الترتیب (٤) ، ولکل حرف من کل کلمة رمز سندی :فللحرف الاول

---

١ ـ یکلؤ : یحفظ ٢ ـ تنحی عن موضعه : اعتزل ، یقال : نحاه عن مکانه فتنحی عنه

٣ ـ أبجد هوز حطی کلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

٤ ـ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

سا وللثانی ل و للثالث ما و للرابع ! لکننا نکتفی عن رقم الکلمة الاولی بصفر ان قصد حرف تالیها و برمز حروفها ان قصد حرفها و نجعل رقم متلو کل کلمة دالا علیها متصلا رمز حرفها المطلوب بالرقم المذکور ، فعلامة الالف سا ، وعلامة الدال ! و علامة الواو ـ8 و علامة الکاف ـ1 یوصل رمز کل منهما برقم متلو کلمته وعلامة الفاَ ع ـ إ کما عرفت ، فکتب احمد هکذا (١)

وتکتب علی هکذا(٢)

وتکتب جعفر هکذا (٣)

و تکتب غانم هکذا(٤)

لان متلو کلمة الغین المعجمة سابعة الکلمات ، ومن هذا یظهر أنه لاحاجة الی رقم الکلمة الثامنة کما لاحاجة الی رقم الکلمة ألاولی ان قصد حرفها أذ الثامنة غیر متلوة و الاولی غیر تالیة واذا تمت الکلمة فیمد حرفها الاخر السندی لیحصل الاطلاع علی آخر الکلمة ولا یخلط بما بعدها اللهم الاان یکون فی آخر السطر فتکتب زیدا بن خالد هکذا(٥)

خبرونی ایها الاخوان عن اسم(٦) خماسی الاعداد ثنائی الاحاد اوله نصف وسطه(٧)

---

١ ـ فراجع صحیفة الاشکال «ش ١»

٢ ـ فراجع الصحیفه «ش ٢»

٣ ـ فراجع الصحیفة «ش ٣»

٤ ـ فراجع الصحیفة «ش ٤»

٥ ـ فراجع الصحیفة «ش ٥»

٦ ـ وانی بعد ما اتعبت نفسی استخرجت من هذا اللغز أنه مسعود «م س ع و د»

٤ = د　٦ = و　٧٠ = ع　٦٠ = س　٤٠ = م

٧ ـ اوله وهو میم نصف وسطه بحسب حروف ابجد

٤٠ = م　　٨٠ = ٥ + ٩ + ٦٠ + ٦ = وسطه

٨٠ : ٢ = ٤٠

و وسطه مضعف آخره(١) طرفاه فعل ماض مركب من حرفين (٢) و آخراه مايتحقق بين الاخوين (٣) أولاه من المعدنيات (٤) وماسواهما من النباتات ، طرفا ثانيه من الاعضاء الظاهرة بعض الاحيان (٥) وطرفا آخره من الاعضاء الباطنة لكل حيوان(٦) لولا رابعه لتبدل الاعمى بالاصم (٧) ولولا اوله لم يوجد العلم والحكم والكرم (٨) لولا خمسه لتبدل رأس الانسان بالشجر ولما تميزت بلدة من الحجر (٩) طرفا ثانيه لا يكون في اول العمر ولا في آخره للانسان (١٠) و بعض منهما يتحقق به السهو النسيان (١١) بثانيه يبتدء السؤال و باوله يختم الكلام ويتم المقال (١٢) والله اعلم بحقيقة الحال

لابن الفارض

ما اسم طير شطره بلدة ؟ في الشرق من تصحيفها مشربي (١٣)

---

١ ـ ووسطه وهو العين مضاعف لاخره وهو الدال ٧٠ = ع

٣٥ = ٣٠ + ١ + ٤ = دال

٧٠ : ٣٥ = ٢

٢ ـ وطرفاه فعل ماض وهو «مد» ٣ ـ وآخراه وهما «ود» وهو بمعنى الحب وهو يتحقق بين الاخوين ٤ ـ واولاه «م س» وهو الصفر ويقال له بالفارسية «مس» وما سواهما او ثانيهما «عود» وهو العود من النباتات ٥ ـ المراد هو السين والنون وهو السن وهو عظم نابت في فم الحيوان ٦ ـ وآخره «دال» وطرفا الدال «دل» وهو في اللغة الفارسية «دل» وهو القلب من الاعضاء الباطنة لكل حيوان ٧ ـ و رابعه هو الواو . ولولاه لتبدل الاعمى الذى يقال بالفارسية «كور» بلفظ «كر» وهو الاصم ٨ ـ ولولا اوله وهو الميم لم يوجد لفظ العلم والحلم والكرم ٩ ـ ويحتمل ان يكون المراد انه لولا خمسه «الواو مثلا» لما تميز الحجور «وهو موضع باليمن» من الحجر ١٠ ـ وطرفا ثانيه «سين» وهو السن لا يوجد لا في الطفل الصغير ولا في الشيخ الكبير ١١ ـ وبعضه يتحقق به السهو والنسيان وهو السين ١٢ ـ وبثانيه وهو السين يبتدء كلمة السؤال وباوله وهو الميم يتم لفظ الكلام ويتم المقال ٠ فـ: ١٣ ـ والمراد من هذا اللغز الطير المسمى بالقمري وشطره بلدة معروفة وهي «قم» وتصحيفها «فم» وهو المشرب.

و ما بقى تصحيف مقلوبه مضاعفاً قوم من المغرب (١)

الجواب

ذاك اسم طير شطره بلدة اخرى يروى نيلها مشربى
و ما سوى آخره سائر ليلامن الشرق الى المغرب(٢)
و وسطاه صمغة مرة (٣) نا فعة من لسعة العقرب
و ما بقى تصحيف مقلوبه قد اعجز الفيل عن المارب(٤)
و ما سوى اوله عضوك اللازم فى الماكل والمشرب(٥)
فافهم وقاك الله من عثرة و لا كبا خيلك فى المذهب

خاقانى

يكخرى رابعروسى خواندند خر بخنديد وشدازقهقه سست
گفت من رقص ندانم بسزا مطربى نيز ندانم بدرست
بهر حمالى خوانند مرا كاب نيكو كشم وهيزم چست

وقف أعرابى على قبر هشام بن عبدالملك واذن بعض خدامه ، يبكى على قبره ، ويقول: ماذا لقينا بعدك فقال الاعرابى اما انه لو نطق لاخبرك انه لقى أشدمما لقيتم . الامير ابوفراس يصف نفسه :

وقور واحداث الزمان تنوشني(٦) وللموت حولى جيئة وذهاب
صبور و ان لم يبق منى بقية قوؤل(٧) ولوان السيوف جواب

١ـ والمراد من هذا البيت ان القمرى بعد حذف «قم» منه يبقى «رى» مقلوبه «ير» وتصحيفه «بر» وتضعيفه «بربر» وهم قوم معروفون . ٢ـ والمقصود من هذا البيت هو حذف الياء من القمرى يبقى القمر وهو كوكب معروف ٣ ـ والمراد من وسطيه هى كلمة «مر» ويراد منه التریاق وهو نافع فى ضد السموم ٤ـ والمرادومابقى من القمرى بعد المر هو «قى» ومقلوبه «يق» و تصحيفه «بق» وهو حشرة موذية قد اعجز الفيل عن المارب

٥ـ والمقصود منه «المرى» وهو احد الاوداج الاربعة ٦ـ ناش الشىء : تناوله . نوش : دست بدست دادن . ٧ـ قوول : صيغة مبالغة من القول

الحظ احوال الزمان بمقلة(١)　　بها الصدق وصدق الكذاب كذاب
تغابيت(٢) عن قومي فظنوا غباوة(٣)　　بمفرق اغبانا حصاً و تراب
اذا الخل لم يهجرك الاملالة　　فليس له الا الفراق عتاب

شيخ علي نقي سلمه الله

بيتاب تني كه پيچ وتابش پيداست　　بيظرف دلي كه اضطرابش پيداست
راز دل پرعشق نگردد ظاهر　　تانيمه بود شيشه شرابش پيداست

حقه پر او از زيـكـدر بود　　گنك شود چونكه زدر پر بود

عرفي

خوش آنكه شراب همتم مست كند　　آوازهٔ اميد مرا پست كند
گردست زنم بكام در دست ديگر　　شمشير دهم كه قطع آندست كند

مكن در كارها زنهار تأخير　　كه درتأخير آفتهاست جانسوز
بفردا افـكني امروز كارت　　ز كنديهاي طبع حيلت آموز
قياس امروز گير از حال فردا　　كه هست أمروز تو فرداي ديروز

بنى بعض ملوك بني اسرائيل دارا تكلف في سعتها وزينتها ، ثم امر من يسأل عن عيبها ، فلم يعبها أحد الا ثلثة من العباد ، قالوا : ان فيها عيبين ، الاول أنها تخرب ، والثاني أنه يموت صاحبها فقال: وهل يسلم من هذين العيبين دار ؟ فقالوا : نعم دار الاخرة فترك ملكه وتعبد معهم مدة، ثم ودعهم فقال : هل رأيت مناما تكره ؟ فقال : لا ولكنكم عرفتموني، فانتم تكرموني ، فاصحب من لا يعرفني .

سئل بعض الزهاد عن مخالطة الملوك والوزراء ، فقال من لا يخالطهم ولا يزيد على المكتوبة افضل عندنا ممن يقوم الليل ويصوم النهار ويحج و يجاهد في سبيل الله و يخالطهم .

ايخواجه بكوي اهل دل منزل كن　　وز پهلوي أهل دل دلي حاصل كن
خواهي بيني جمال معشوق أزل　　آئينه تو د لست رو دردل كن

---

١ - المقلة : العين ٢ - التغابي: اظهار البله وعدم الفهم ٣ - الغباوة : عدم الفهم

لكاتبه من السوانح، غفلة القلب عن الحق من أعظم العيوب وأكبر الذنوب ولو كانت آناً من الانات أو لمحة من اللمحات حتى أن أهل القلوب عدوا الغافل في آن الغفلة من جملة الكفار.

كما نطق به كلام العطار

هرانكو غافل از حق يك زمانست | در اندم كافر است اما نهانست
اگر آن غافلی پیوسته بودی | در اسلام بروی بسته بودی

وكما يعاقب العوام على سيئاتهم، كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم، فاجتنب الاختلاط باصحاب الغفلة على كل حال ان أردت ان تكون من زمرة اهل الكمال

سعدی

کم نشین باقوم ازرق پیرهن | یا بکش بر خان و مان انگشت نیل
یا مکن با فیل بانان دوستی | یا بنا کن خانه در خورد پیل

سانحة يامسكين عزمك ضعيف، ونيتك متزلزلة، وقصدك مشوب، ولهذا لاينفتح عليك الباب ولا يرتفع عنك الحجاب، ولو صممت عزيمتك واثبت نيتك واخلصت قصدك لاتفتح لك الباب من غير مفتاح كما انفتح ليوسف عليه السلام لما صمم العزم و اخلص النية في الخلاص من الوقوع في الفاحشة، وجد في الهرب(١) من زليخا شعر:

یوسف وش آنکه زود رود بهر فتح باب | محتاج التفات کلیدش نمیکنند

سانحة ايها الغافل قد شاب رأسك وبردت أنفاسك، وانت في القيل والقال، والنزاع او الجدال، فاحبس لسانك عن بسط الكلام فيما لاينفعك يوم القيام

شد خزان و بلبل از قول پریشان بازماند | تو همان مردار مرغ بی محل گوئی هنوز

من مجموع قديم في مدح صاحب الزمان عليه السلام

لله دركم يا آل يا سينا | يا أنجم الحق اعلام الهدى فينا
لا يقبل الله الا مع محبتكم | اعمال عبد و لا يرضى له دينا
بكم اخفف اعباء الذنوب بكم | بكم اثقل في الحشر الموازينا

---

١ ـ الهرب: الفرار.

سآء ابن آكلة الاكباد(١) منقلباً   اذ جر حرب أبيكم يوم صفينا

الشمس ردت عليه بعد ما غربت   من ذا يطيق لعين الشمس تطيينا(٢)

مهما تمسك بالاخبار طائفة   فقوله وال من والاه يكفينا (٣)

لوالدي طاب ثراه في معارضة البردة (٤)

اسحر بابل في جفنيك ام سقمي؟!   ام اليسوف لقتل العرب والعجم

و الخال مركز دور للعذار بدا!   ام ذاك نضح(٥) عثار الخط بالقلم

ام حبة وضعت كيما تصيد بها   طير الفؤاد وقد صادته فاحتكم

انا الملوم و قلبي مولم برشا   ساق غدا قلبه قاس على الامم

ذي أعين ان رنت(٦) يوماً الى احد جسدا   البسنه كلما فيهن من سقم

قلبي غضا وضلوعي منحنى وله   عقيق جفني بسفح ناب عن ديم

وماسقاني رحيقاً بل (٧) حريق اسى (٨)

وكان من أملي منه شفا ألمي

أبكي فتبسم مني كالغمام متى   يبكي على زهر في الروض يبتسم

و الشمس ما طلعت الا لتنظره   و ان تغب فحياء خجلة الفهم

بكيت والشمل مجموع لخوف نوى   فكيف حالي شملي غير ملتئم ؟

وكلما مت هجراً عشت من املي   فكم أموت و كم أحيا من القدم

دمع طليق وقلب في قيود هوى   والرشد ضل بذات الضال والسلم

١ـ المراد منه معاوية بن ابي سفيان ٢ـ والمراد ان الانسان لا يتمكن من ستر عين الشمس اذا بزغت ٣ـ قوله: وال من والاه اشارة الى حديث غدير خم وقد رواه جم غفير من محدثي القوم وفطاحلهم ٤ـ هي القصيدة المعروفة قالها صاحبها في مدح سيدنا رسول الله (ص) ولوقوعها موقع القبول عارضها الشعراء مطلعها :

امن تذكر جيران بذي سلم   مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

وعندنا نسخة خطية في شرحها وهي نفيسة جداً والمراد من المعارضة الاتيان بالمثل ٧ـ النضح : رشاش الماء ونحوه ، الرشح ، عثر: زل ٦ـ رنا اليه: نظر

٧ـ الرحيق: الخمر ٨ـ الاسى: الحزن

و قد اقام قوام القدلی حججاً و بالعذار بدی عذری فلاتلم
وجدی علیك و نفسی فی یدیك وذا قلبی لدیك فنل ماشئت واحتکم(١)
اصغی الی العذل اجنی ورد ذکرك من
ما بین شوك ملام اللايم النهم (٢)
الی متی کل ان انت فی وله ؟ يسمو وقلب بنيران العذاب رمی
فدع سعاد وسلمی واسع تحظ ففی السهام سهم مصيب فاستمع کلمی
ان الحيات منام و المآل بنا الی انتبـاه و آت مثل منعدم
و نحن فی سفر نمضی الی حفر فکل آن لنا قرب من العـدم
والموت يشملنا و الحشر يجمعنا وبالتقی الفخر لا بالمال و الحشم
صن بالتعفف عن النفس مجتهداً فالنفس أعلی من الدنيا لذی الهمم
واغضض عيونك عن عيب الانام و کن بعيب نفسك مشغولا عن الامم
فان عيبك تبد و فيه وصمته وانت من عيبهم خال عن الوصم(٣)
جاز المسیء باحسان لتملکه وکن کعود يفوح الطيب فی الضرم(٤)
و من تطلب خلا غير ذی عوج يکن کطالب ماء من لظی الفحم
وقد سمعنا حکايات الصديق ولم نخله الا خيالا کان فی الحلم
ان الاقامة فی ارض يضام بها (٥) و الارض واسعة ذل فـلا تقم
و لا کمال بدار لا بقاء لها فيالها قسمة من أعدل (أعظم خل) القسم
دار حـلاوتها للجـاهلين بها و مرها لذوی الالباب و الهمم
أبغی الخلاص وما أخلصت فی عمل أرجو النجاة وما ناجيت فی الظلم
لکن لی شافعاً ذ و العرش شفعه أرجوا الخلاص به من زلة القدم
محمد المصطفی الهادی المشفع فی يوم الجزاء و خير الخلق کلهم

---

١ ـ احتکم فی الامر : قبل التحکيم ، احتکم الناس الی الحاکم : تحاکموا ٢ ـ النهم: کثرة الاکل ٣ ـ الوصم محرکة : المرض و بالفتح: العار والعيب ، العقدة فی العود ٤ ـ ضرم النار: اشتعلت ٥ ـ الضيم : الظلم .

لو لا هداه لكان الناس كلهم ... كاحرف مالها معنى من الكلم
لولم يردذ والمعالي جعله علماً ... لم يوجد العالم الموجود من عدم
لو لم تطأ رجله فوق التراب لما ... غدا طهوراً و تسهيلا على الامم
لو لم يكن سجد البدر المنير له ... ما اثر الترب في خديه من قدم
نصرت بالرعب حتى كاد سيفك ان ... يسطو بغير انسلال في رقابهم
كفاك فضل كمالات خصصت بها ... اخاك حتى دعوه بارىء النسم
خليفة الله خير الخلق قاطبة ... بعد النبي و باب العلم و الحكم
علم الكتاب وعلم الغيب شيمته (١) ... و في سلوني كشف الريب للفهم
و البيض في كفه سود غوائلها ... حمر غلائلها تدلى على القمم
بيض متى ركعت في كفه سجدت ... لها رؤس هوت من قبل للصنم
ولا ألوم مهم ان يحسدوك و قد ... علت نعالك منهم فوق هامهم (٢)
مناقب أدهشت من ليس ذا نظر ... وأسمعت في الورى من كان ذا صمم
فضائل جاوزت حد المديح علا ... فكل مدح شبيه الهجو للفهم
من هاشم ليس في يتم يمت وقد (٣) ... عدا عديا فلم يدنس بلومهم
سل عنه ذا فكرة وامدحه تلق فتى ... ملا المسامع و الافكار و الكلم
و استخبرن خبيراً من غزا احداً ... و في حنين تراه غير منهزم
من لم يكن بقسيم النار معتصماً ... فماله من عذاب النار من عصم
من لم يكن ببني الزهراء مقتديا ... فلا نصيب له في دين جدهم
اولاد طه ونون و الضحى وكذا ... في هل أتى قد أتى مخصوص مدحهم
قد شرف الانس اذهم في عدادهم ... كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم
وان يشاركهم الاعداء في نسب ... فالتبر (٤) من حجر والمسك بعض دم
هم الولاة وهم سفن النجاة وهم ... لنا الهداة الى الجنات و النعم

---

١ ـ الشيمة : الخلق والطبيعة والعادة ٢ ـ الهامة : راس كل شيء وتطلق على الجثة (واوية يائية) ٣ ـ يمت : ينسب ٤ ـ التبر : ما كان من الذهب غير مضروب .

نفوسهم أشرقت بالنور وانكشفت ... لها حقايق ما يأتى من القدم
و من سرى نحوهم أغناه نورهم ... عن الدايل ونجم الليل فى الظلم
فضايل جعلت ليل الفخار ضحى ... و أخجلت كل ذى فخر و ذى شيم
قد زينوا كل نظم يوصفون به ... كما يزين كلام الله للكلم
عذاب قلبى عذب فى محبهم ... ومر ما مربى حلو لا جلهم
رجوتهم لعظيم الهول من قدم ... وهل يرجى سوى ذى الشان والعظم
يامظهر الملة العظمى وناصرها ... وأنت مهديها الهادى الى اللقم(١)
يا وارث العلم يرويه و يسنده ... الى جدود تعالوا فى علوهم
مآثر الفخر فيكم غير خافية ... و الشمس أكبر ان تخفى على الامم
أوضحتم للورى طرق الوصول كما ... صيرتم العلم بين الناس كالعلم
مولاى طال المدى والله واندرست ... معالم العلم والايمان و الكرم
فاسحب سحابين خيلا فوقها اسد ... تسطو و نيلا عمياً ساكب الديم
و لا تقل قل انصارى فناصرك ... البارى ومن ينصر الرحمن لم يضم
يفديك كل خبير عن علاك و هم ... كل البرية من عرب و من عجم
اقصر حسين(٢) فلن تحصى فضائلهم ... لو ان فى كل عضو منك ألف فم (٣)
عليهم صلوات لا انتهاء لها ... كمثل قدرهم العالى و علمهم

من سوانح سفر الحجاز

از كتان و سمور بيزارم ... باز ميل قلندرى دارم

---

١ ـ اللقم محركة واللقم كصرد: معظم الطريق، وقيل وسطه، وقيل: واضحه يقال: عليك بلقم الطريق فالزمه ٢ ـ وكان العلامة الاجل الشيخ حسين والد شيخنا العلامه «قده» صاحب الكتاب من العلماء العظام وكان لقبه عز الدين الحارثى نسبته للحارث الاعور الهمدانى من اصحاب امير المؤمنين (ع) وله تاليفات منها كتاب يسمى عقد الطهماسب اهداه للملك الصفوى «شاه طمهماسب» ورسالة فى صلوة الجمعة ٣ ـ ولنعم ما قيل بالفارسية:

كتاب فضل ترا آب بحر كافى نيست ... كه تر كنى سر انگشت وصفحه بشمارى

تکیه برخوابگاه نقش بسست | برتنم نقش بوریا هوس است
دلم ازقیل وقال گشته ملول | ایخوشا خرقه وخوشا کشکول
گرنباشد اطاق وفرش حریر | کنج مسجد خوش است و کهنه حصیر
و رمز عفرمرا رود ازیاد | سرنان جوین سلامت باد
لوحش الله زسینه جوشیها | یاد ایام خرقه پوشیها
کی بود کی که باز گردم فرد | با دل ریش و سینهٔ پردرد
دامن افشانده زین سرای مجاز | فارغ از فکرهای دور ودراز
نخوت جاه را زسر فکنم | کندهٔ حرص را ز پا شکنم
باز گیرم شهنشهی از سر | و ز کلاه نمد کنم أفسر
شودان پوست تخته تختم باز | گردد ازخواب چشم بختم باز
خاك بر فرق اعتبار کنم | خنده بر وضع روزگار کنم

ورفی

سر انصاف تو کردیم که با این همه حسن
از دل ما طمع صبر و سکون داشتهٔ

قال الفاضل البیضاوی عندقوله تعالی فی سورة هود «لیبلوکم ایکم احسن عملا»(١) ان الفعل معلق عن العمل. و قال فی سورة الملك نقیض ذلك، و صرح فی تفسیر هود بأن نزول التوریة کان قبل اغراق فرعون، وقال فی تفسیر سورة المؤمنین: نقیض ذلك، وقال عندقوله تعالی فی سورة مریم «وکان رسولا نبیا»(٢) ان الرسول لایلزم ان یکون صاحب شریعة وقال فی سورة الحج نقیض ذلك، و صرح فی سورة النمل بان سلیمان علی نبینا و علیه السلام توجه الی الحج بعد اتمام بناء بیت المقدس، وقال فی سورة سبا نقیض ذلك.

من رسالتی الموسومة بالجوهر الفرد، ومما سنح بخاطری فی ابطال ترکب الجسم من الاجزاء التی لایتجزی سوی الوجوه الستة السابقة ان نفرض (٣) مثلثا متساوی

---

١ ـ الآیة (٧) ـ ٢ ـ الآیة: ٥

٣ ـ فراجع صحیفة الاشکال «ش ٦»

الساقين كل منهما ثمانية أجزاء ، وقاعدته سبعة فمابين طرفي ساقيه خمسة من قاعدته ، لاشتراك طرفيها ، و الثامن الذى هو رأس المثلث مشترك أيضاً فيما بين الساقين ان (اذا خ ل) كان واحداً ؛ فبين السادسين اثنان ، وبين الخامسين ثلثة فبين الاولين سبعة ، وقد كان خمسة هذا خلف و ان كان اكثر ، فالفساد اشد فهو أقل من جزء فافهم

و قدلاح لى وجه ثامن ، وهو ان نفرض دائرة (١) ونصل بين جزئين منها بالقطر

ثم بين ثمانية يتوسطها القطر ، وبين نظايرها باوتار ثمانية ، ونصل بين طرفي الاقصرين بخط مستقيم ، فهو تسعة اجزاء و وترالقوس هو تسعة ايضاً ، فقد ساوت قاعدة القطعة قوسها ، و لنا وجه تاسع (٢) لطيف ذكرته في لغز زبدة الاصول فهذه وجوه تسعة

---

١ ـ فراجع الصحيفة «ش٧»

٢ ـ در بعضى از نسخ مطبوعه در حاشيه است : در اين عصر بقواعد طبيعى وجود جزء لايتجزى مبرهن گشته نه بحسب تصور وعلم بلكه بحسب خلقت وطبيعت «ع» در كتب حكمت وفلسفه ادلهٔ زيادى براى بطلان جزء لايتجزى «جوهر فرد اتم» اقامه كرده اند امام فخر رازى بيست دليل درمباحث مشرقيه ذكر كرده است «طالبين بجزء دوم طبع حيدرآباد از ص ـ ١١ تا ٢٤ مراجعه فرمايند» ودر كتب مفصله هم مانند اسفار وشرح هدايهٔ محقق شيرازى بطور مستوفى بحث شده است ، ما براى نمونه دودليل بطور اختصار نقل ميكنيم

١ ـ هر گاه جزء لايتجزى موجود باشد يا يك جزء آن بتنهائى داراى جهات شش گانه است يانيست؟ ، اگر هست پس يك جزء شش جزء گشته وتجزيه شده واگر در آن جزء جهات ست هيچ نيست پس جزء ازذوات الاوضاع نمى باشد وتركيب جسم از آن ممتنع است .

٢ ـ هر گاه جسم مركب ازاجزاء نامحدود باشد لازم است متحرك تندرو بافاصله كم هر گز بكندرو وبطيء نرسد چه آن فاصله جسمانى مركب ازاجزاء نامتناهى است وطى اجزاء نامتناهى درزمان نامحدودى ممكن است نه درزمان محدود .

لغز زبدة الاصول أوله : اما بعد الحمد والصلوة فيقول احوج الخلق الى رحمة ربه ـ ☆

فی ابطال الجزء لم یسبقنی الی شیء منها أحد والله ولی التوفیق

بسم الله الرحمن الرحیم (۱)

وبه نستعین ، الحمدلله الذی جعل صحیفة عالم الامکان مرآة لمشاهدة الآثار الملکوتیة ، وصیر نشأة نوع الانسان مشکاة لمطالعة الانوار اللاهوتیة ، والصلوة علی اکمل نوع البریة وأفضل النفوس القدسیة أبی القاسم محمد قاسم موائد المواهب الربانیة ، ومنبع رحیق (۲) الفیوض السبحانیة وآله الوارثین لمقامات العلیة المکرمین بکراماته الخفیة والجلیة .

وبعد فهذا یا اخوان الدین وخلان الیقین ماغفلت حوادث الزمان عن المنع من تألیفه وتحریره ، وذهلت صوارف الدهر الخوان عن الصرف عن ترصیفه وتقریره من شرح (۳) واف باظهار ماالهمنی الله سبحانه من حقایق کنوز الصحیفة الکاملة من کلام سید العابدین وامام الموحدین وقبلة اهل الحق علی الیقین ، مولانا وامامنا زین العابدین ابی محمد علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام .

سلام من الرحمن نحو جنابهم فان سلامی لا یلیق ببابهم

کشفت به حجاب الاحجتاب عن خبایا کنوزها ، مع قلة البضاعة ،

ورفعت به أستار الاستتار عن خفایا رموزها بقدر الاستطاعة ، مشیراً الی مایلوح من جواهر عباراتها ویفوح من زواهر اشاراتها مما هو منبع کلام اعلام الحقیقة والعرفان ، و معدن مقالة أهل الطریقة والایقان ، بل هو اقصی غایات أرباب المجاهدة و أعلی نهایات اصحاب المشاهدة ممالم یهتد الیه الاواحد بعد واحد ولم یطلع علیه الاوارد بعد وارد وأسئل الله سبحانه ان یعیننی علی اتمام ما أرجوه وأن یوفقنی لاکماله علی أحسن الوجوه وأن یجعلنی ممن تزود فی یومه لغده قبل ان یخرج الامر من یده وهو

☆ـ الغنی محمد المشتهر ببهاء الدین العاملی عفی الله عنه لایخفی علیکم ایها الاصحاب العظام والاحباب الکرام المختصون من الله سبحانه بالافهام الوقادة لخ

درجای مناسب این لغز وحل آن انشاءالله ذکر خواهد شد

۱ ـ در بعض از نسخ این صفحه را اول جلد ثانی گرفته اند ۲ ـ الرحیق : الخمر

۳ ـ وعندنا نسخة خطیة نفیسة من الصحیفة الکاملة الشریفة وعلیها تعلیقات من المؤلف «قده»

حسبى ونعم الوكيل ، اعلموا أيها الاخوان المقصود على ادراك الحقايق كدهم المصروف فى اقتناص (١) المعارف جدهم انى اسخرت الله سبحانه ، و وشحت (٢) صدر هذا الشرح بعدة من الحقايق ينطوى كل منها على نبذة من الحقايق يفيد المقتبسين لانوار الصحيفة الكاملة كمال البصيرة ويجعل أيدى الراغبين فى اجتناء (٣) ثمارها غير قصيرة، وتزيل عن بصايرهم غشاوة الارتياب،ويغنيهم عن الغوص (٤) فى هذا البحر العجاب ، و يشير الى يسير من بدايع صنايع الله عز وجل فى ارضه وسمائه مما تضمن كلامه الاشارة اليه ، وتنبيه ارباب الالباب عليه ويهدى الى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما حققه المشاهدون من أهل العيان وشاهده المحققون من ذوى الايقان ، و يؤمى الى التوفيق و التطبيق بين ما قادت اليه العقول الصحيحة السليمة و تطابقت عليه النقول الصريحة القويمة الى غير ذلك من فوايد لايطلع على أسرارها الاواحد بعد واحد ، و فوايد لم يرتشف (٥) من انهارها الاوارد بعد وارد

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد و الصلوة فيقول الفقير الى رحمة ربه الغنى محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى عفى الله عنه (٦) يامن صرف فى مطالعة النحو أياماً ، وخاض فيه شهوراً وأعواماً أخبرنى عن اسم ثنائى الاحاد ، ثلاثى العشرات ، ثالثه آخر الحروف ، وهو بين الناس مشهور ومعروف ، فمن جملة حروفه حرف (٧) ربما تحلى بحلية الاسماء فيجرى غالباً فى مضمار المضمرات ، ويسلك نادراً مسالك المظهرات ، فمادام فى ضمير (٨) الاضمار مكتوماً ، يكون من ارتفاع المحل مجزوما وبسمة النصب والجر موسوما

---

١ ـ اقتنصه : اصطاده ٢ ـ وشح المرأة توشيحا : ألبسها الوشاح ٣ ـ اجتنى الثمرة: تناولها من شجرتها ٤ ـ غاص فى الماء : غطس و نزل تحته ٥ ـ رشف الاناء : استقصى الشرب منه حتى لم يدع فيه شيئا ٦ ـ ومن تفنناته «قده» فى البلاغة هذا اللغز وهو فى الكافية ٧ ـ وهو الكاف ٨ ـ مثل ضربك وغلامك

ولا يزال دائما معمولا ، وعن رتبه العمل معزولا ، وربما انخرط فى سلك الحروف ، فيصير فى بعض الاحيان عاملا ، وفى بعضها عن العمل عاطلا ومعموله كمعمول اخواته الست (١) لايكون الا ظاهرا ، و ربما عمل فى الضماير نادرا (٢) و منها حرف (٣) هو رابع (٤) علايم الرفع فى ثلثة ، و خامس علايم النصب فى ستة (٥) ولايقع فى اول شيء من الكلمات الثلاث ولكن يقع فى اخر مايتصف به من الاناث (٦) ان جاور الافعال صار من الاسماء (٧) وارتفع محله ومقداره ، وان خالط الاسماء عاد الى الحروف واختلف بالرفع والنصب آثاره ، ان أسقطته من عدد الاسماء اللازمة الرفع (٨) بقى عدد الجمل التى لها محل من الاعراب ، وان نقصته من عدد الاسماء (٩) اللازمة النصب ومن الباقى عدد المنبرات (١٠) بقى عدد الجمل (١١) التى لها عن اعراب المحل غاية الاجتناب ، وان اضفت اليه عدد اسماء التى تنصب تارة ولاتنصب اخرى (١٢) ساوى عددما هو من المتبوعية (١٣) ممنوع ، وبالتابعية أحرى ، و ان زدت عليه عدد مايعتمد (١٤) اسم الفاعل عليه فى التقوى على معموله ساوى عدد المواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله ، ومنها حرف (١٥) ربماينتظم فى سمت اخواته العشر (١٦) فيتصف بالفصاحة فى بعض الاحيان

١ـ المراد بها حتى وواو القسم وباؤه وواورب ومذومنذ

٢ـ فلا كه ولا كهن الا ٣ـ وهو الالف ٤ـ الضمة والواو وثبوت النون والالف ٥ـ ابوك واخوك ٦ـ حبلى ٧ـ ضربا ٨ـ وهى ثمانية الفاعل و نائبه والمبتداء والخبر واسم كان وخبران واسم ما ولا وخبر لا النافية للجنس ٩ـ وهى احدى عشر المفاعيل الخمسة والحال والتميز واسم ان واخواتها وخبر كان واخواتها وخبر ما ولا والمنصوب بنزع الخافض ١٠ـ الاوأماوها ١١ـ المستانفة والمعترضة والمفسرة وجملة الصلة وجواب القسم وجواب شرط غير جازم والتابعة لما لا محل لها

١٢ـ وهى اربعة المستثنى وما اضمر عامله على شريطة التفسير والمنادى وتميز اسماء العدد ١٣ـ الصفة والبدل و عطف البيان و التأكيد وعطف النسق ١٤ يعتمد على صاحبه وعلى النفى والاستفهام ١٥ وهو الفا ، ١٦ حروف عاطفه ده گانه

وقد يندرج فی سلك اخواته الخمس (١) بعد احدى الست (٢) فينصب تاليه (٣) عند اهل اللسان، ومنها (٤) حرف ان جرى مجرى الاسماء، فقد يكون محلى بكل من الحلى الثلث محلافمادام مرفوعاً فهوما يلصق بعامله فی جميع الاطوار، ومادام منصوباً فهو مفترق عنه، لئلا يسرى اليه الانكسار وبينهما فاصل يحفظه عن ذلك العار وهو فی البحر (٥) داخل فی عداد السمكات، وفی افعال (٦) النساء مانع لها عن الحركات، وان جرى مجرى الحروف يكون فی اوايل بعض الكلمات المغياب (٧) وفی اواخر بعضها للانتساب (٨) و قد يتصل به الثانی (٩) فيعمل فی الاسماء بالنيابة عن الافعال، وعن مقلوبه (١٠) ايضاً عن هذا المنوال (١١) لكنه قد يدخل فی سلسلة الاسماء (١٢) فيختص بين اخواته وقد يلج فی ربقة الحروف فيصير فی عداخواته الستة (١٣) الموجبة للايجاب، ومنها حرف معدود فی الاسماء غالباً وقد يعد فی الحروف نادراً؛ فمادام فی الاسماء مدرجاً وعن الحروف مخرجاً فهو عن الفتح عرى وبالخفض والضم حرى، فيخفض ما زال للاربعة (١٤) من الحروف الجارة معمولا، ويضم مادام للسبعة (١٥) منها مدخولا ومتى صار بالحرفية موسوماً، ومن الاسمية محروماً، فقد يتصل ببعض الكلمات لافادة المبالغات، فيلبس المذكرين حلية المؤنثات وقد يبنى على السكون (السكوت خ ل) فيلزم السكون اين ما يكون، فهذه صفات حروف هذا الاسم قد فصلتها لك تفصيلا شافياً، وقررتها لك تقريراً وافياً وسازيد فی التوضيح بما يقارب التصريح فأقول انه ظرف لحرف خص بالظرفية من بين أخواته (وهو مع) كمال ظهوره بعض المخفی فی حد ذاته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات الانفصال (١٦) بقی عدد

---

١ ـ حتى والواو ولام كی ولام الجحود ٢ ـ الامر والنهی والاستفهام والتمنی والعرض والنفی
٣ ـ اذا اتصل به ضمير الفاعل واذا وقع الفاعل بعد الا واذا وقع بعد معنى الا واذا كان المفعول ضميرا متصلا والفاعل غير متصل
٤ ـ وهو حرف الرابع ٥ ـ ای ذلك الفاصل وهو نون الوقاية ٦ ـ ايضاً ذلك الفاصل ٧ ـ يضرب
٨ ـ بصری ٩ ـ يا ١٠ ـ ای ١١ ـ مقلوب ١٢ ـ ای بالتشديد ١٣ ـ نعم وبلى واجل وجير بكسر اوله وفتحه وان وای ١٤ ـ ای الباء وفی والى وعلى ١٥ ـ ای من وعن واللام وخلا وعدا وحاشا ورب ١٦ ـ موجبات الانفصال ست تقديم المعمول على عامله، والفصل لغرض والفصل لحذف العامل وكونه منصوبا وكونه حرفا والمعمول ضمير رفع، وكون المعمول مسندا اليه صفة جرت على غير من هی له

مانعات (١) حذف حرف النداء وان اضفت الى خمس اوله(٢) ما(٣)يوجب فى كل نعت (٤) من العشر المشهورة حصل عدد (٥) روابطا لجملة الخبرية بالمبتداء ، و ان نقصت من رابعه حروف الزيادة النحوية ، بقي عدد المواضع التى تعلق فيها العامل عن المعمول ، وان أسقطت من طرفيه عدد أخوات كان بقي عدد المواضع التي عود الضمير فيها على المتاخر لفظاً ورتبة مقبول وان نقصت من خمس (٦) ثالثه عدد (٧) موانع الصرف بقي عدد (٨) الامور التى يتميز بها التمييز عن الحال وان زدت ثانيه على رابعه حصل عدد (٩) الموضع التي يجب فيه استتار الفاعل عن الافعال ، وان نقصت رابعه من الحروف (١٠) الجارة بقي عدد (١١) الامور التي يفترق بها البدل عن عطف البيان وان اسقطت(١٢)عدد الاسماء العاملة المشبه بالفعل من اخويه بقي عدد الاشياء التي يمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل فى كل حين وزمان ، ومما اختص بهذا الاسم الخماسى الحروف من العزايب انك اذا نقصت من حروفه حرفين بقى حرف واحد (١٣)وهذا من أعجب العجايب ! (١٤)

١- اسم الجنس و الاشارة والمستغاث والمندوب ٢ - الاربعة ٣ - الاربعة ٤ - الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والتعريف والتنكير ٥ - وهى ثمانية الضمير واسم الاشارة و اعادة المبتداء وذكر مايشمله والالف واللام وكون الجملة نفس المبتداء واعادة المبتداء بلفظ آخر وعطف ذات الضمير

٦ - ١٦ - ٧ - التسعة ٨ - وهى سبعة تبيينه للذات وجموده بخلاف الحال وعدم جواز تقديمه على عامله وعدم جواز تعدده بخلاف الحال وان الحال قد لا يصح الكلام بدونه كقوله تعالى : لاتقربو الصلوة وانتم سكارى بخلافه وانه لايكون موكدا بخلاف الحال وعدم كونه جمله بخلاف الحال ٩ - السبعه ١٠ - وهى ثمانية عشر ١١ - وهى ثمانية ان يكون معه بخلاف عطف البيان وان البدل قد يخالف متبوعه فى التعريف والتنكير بخلافه وانه قد يكون جملة بخلافة وقد يجيء البدل فعلا تابعا لفعل بخلافه وكون البدل فى قوة تكرير العامل بخلافه ومجيئى البدل عند متبوعه بخلافه

١٢-وهى اربعة المصدر واسم الفاعل و اسم التفضيل ١٣-والمقصود انك اذا نقصت «الكاف» من الكافيه بقى حرف واحد فتامل ١٤-وهذا اللغز كما تراه قد اشتمل على عموم المسائل النحوية وغيرهن من الظرائف ، والكافية اسم لكتاب فى النحو .

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول اقل الانام بهاء الدين محمد العاملى عفى الله عنه: ايها الاصحاب الكرام و الاخوان العظام ان لى حبيباً (١) جالينوسى المشرب ، بقراطى المطلب ، مسيحى الانفاس ، فلسفى القياس ، مشهور بين الانام مقبول عند الخاص والعام ، مصاحب لايعرف النفاق، وخادم لايحتاج الى الانفاق ، ومعلم لايطلب أجرة على التعليم ، ولايتوقع التواضع و التسليم، لباسه من الجلود ، ليس بمتكبر ولاحسود، باق فى سن الشباب على توالى الازمان ، مقبول القول فى جميع الملل والاديان اسمه واحدى المات ، ثنائى الاحاد و العشرات آخره نصف أوله(٢) ومنقوطه اكثر من مهمله اوله جبل عظيم(٣) واخره فى البحر مقيم(٤) خماسى الحروف ، فان نقصت منها حرفين ، بقى حرف واحد و (٥) هذا عجيب وعدد بعضها يساوى مجموع حاشيتيه ، وهذا ايضاً غريب ، ان سقط أوله بقى شكل اللحيان ، و بزيادة خمسى اوله مع ثانيه يساوى عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب الاوعية يعلم من ضعف رابعه الاثانيه ، و كون الامتلاء دموياً يظهر من اكثر مبانيه خمس اوله عدد المبردات ، فان نقصت منه ثانيه بقى عدد المسخنات رابعه ينبىء عن الست الضروريات و خمس آخره يخبر عن اجناس أدلة النبضات ، وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طبيبان لبيبان أحدهما أكبر والاخر اصغر اما الاكبر فنصفه الاعلى ايبس الاعضاء (٦) اليابسات و نصفه الاسفل بعدد القوى (٧) والاعضاء الرئيسة (٨) واجناس الحميات (٩) شكله مع شكل نصرة الداخل متساويان والسرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعدد ما

---

١ - ومن تفنناته فى الطب والحكمة هذا اللغز وهو القانون ،قد جمع فيه القواعد الطبية والاصول التشريحية ٢ - آخره «النون» واوله «القاف» ٥٠ = ن ١٠٠ = ق ٣ - و هو القاف وهو جبل : ٤ - وهو النون وهو الحوت ٥ - والمقصود انك اذا حذفت من القانون «النون والالف اوالنون والقاف» بقى حرف واحد فتامل وفيه احتمال آخر ٦ - وهو الشعر ٧ - النفسانية والطبيعية والحيوانية ٨ - وهى القلب والكبد والدماغ ٩ - اليومية والخلطية والدقية .

للبحران الجید من العلامات ، و آخراه بعدد الامور التی یجب مراعاتها (۱) فی الاستفراغات ، واما الولد الاصغر فزاید علی ابیه بعدد الغیر المعتدل من المزاجات فان زدت علی آخریه أنواع الرسوب ، حصل عدد کل من المرطبات و المجففات ، وان زدت علی أحدهما مسطح آخره عادل بسایط (۲) مقادیر النبض و مرکباته الثنائیات ، تم اللغز و تاریخ اتمامه لغز طبیبانه بی عدیل (۳) وفیه صنعة المعما ، والمرد انه اذا سقط لفظ عدیل من قولنا لغز طبیبانه یبقی التاریخ أعنی ۱۰۰۲ «انتهی» شرح المرطبات هی السکون و النوم و احتباس مایستفرغ استفراغ الخلط المجفف و کثرة الغذاء و الغذاء المرطب و الدواء المرطب و ملاقات المرطبات و ملاقات مایبرد و ملاقات مایسخن تسخیناً لطیفاً والفرح المعتدل ، والمجففات الجماع والحرکة والسهر وکثرة الاستفراغ وقلة الاغذیة وکونها یابسة والادویة المجففة و والحرکات النفسانیة و ملاقات المجففات والبرد المجمد «منه ره» وهی کونه بعد تمام النضج وفی یوم محمود کالسابع و انذار یوم مناسبه کالرابع بالسابع وکونه باستفراغ لا بانتقال ولا باخراج ، وکون استفراغة من جهة مناسبه و یحمل الأعراض اللازمة وجریان النبض علی ماینبغی وکذا القوة واعقاب الراحة «منه رحمه الله» ، المزاجات ثمانیة اربعة بسیطة واربعة مرکبة ؛ حار ـ بارد ـ رطب ـ یابس ـ حار رطب ـ حار یابس ـ بارد رطب ـ بارد یابس .

من کلام أفلاطون الالهی : لا یکمل عقل الرجل حتی یرضی بأن یقال أنه مجنون .

زین سخنهای چو در شاهوار	اندکی گر گویمت معذور دار
کز درونم صد حریف خوش نفس	دست بر لب میزندیعنی که بس
اندك اندك خوی کن با نور روز	ورنه چون خفاش مانی بیفروز

۱ ـ وهی الامتلاء والقوة والمزاج والسخنته ای الهیئته والسن والوقت والبلاوالصناعة والمادة ۲ ـ وهی تسعة : قصیر طویل معتدل عریض ضیق معتدل شاهق منخفض معتدل

۳ ـ وعلیك بالاستخراج فیما ترکناه ولا یخفی ان القانون کتاب فی الطب لابی علی سینا ، ولنا علی هذا اللغز شرح ترکناه للاستعجال .

مولانا داعي

در دايرهٔ فلك درست انديشان ديدند شكسته كاسهٔ درويشان
يعني كه نباشد از شكستي خالي ور خود بفلك رسيده باشد ايشان

بعضهم

ترا اين پندبس درهردو عالم كه برنايد زجانت بيخ دادم
زحق بايد كه چندان ياد داري كه كم گردي گر ازيادش گذاري

شيخ عطار

گر ترا دانش وگر نادانيست آخر كار تو سر گردانيست

نثاري

كو جنوني تازر سوائي نباشد خجلتم ؟
نقص عشقست اينكه شرم ازروی مردم ميكنم

في سورة البرائة «انفروا خفافاً وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم» (١) الاية من هذه الاية الكريمة اخذ المولوي المعنوي

خفته شكل ولنگ ولوك وبي ادب سوی او ميغيژ(٢) واورامي طلب

قال أمير المؤمنين عليه السلام انما زهد الناس في طلب العلم لمايرون من قلة انتفاع من علم بماعلم .

قال بعض الحكماء : ليس من احتجب بالخلق عن الله كمن احتجب بالله عنهم .

قيل لبعض الحكماء : قد شبت وانت شاب فلم لاتخضب ؟ فقال ان الثكلى(٣) لاتحتاج الى الماشطة

بعضهم

آه يا ذلي ويا خجلي ! ان يكن مني دني اجلي

---

١ ـ الآية (٤١) ٢ ـ غيژيدن : چهار دست وپارفتن مانند كودكان
٣ـ ثكلت المرأة ولدها: فقدته .

لو بذلت الروح مجتهداً و نفيت النوم عن مقلي
كنت بالتقصير معترفاً خائفاً من خيبة الامل
فعلى الرحمن متكلي لاعلى علمي و لاعملي

وبين التراقي و الترائب حسرة مكان الشجى اعى الطبيب علاجها
اذا قلت ها قد يسر الله سوغها أبت شقوتي وازداد سدرتاجها (١)

سئل امير المؤمنين عليه السلام بعض اصحابه، فقال: يا امير المؤمنين هل نسلم على مذنب هذه الامة ؟ فقال :

يراه الله للتوحيد اهلا و لا تراه اهلا للسلام

وقال عليه السلام : لاتبدين عن واضحة(٢) وقد عملت الاعمال الفاضحة وقال عليه السلام ان السبب الذى أدرك به العاجز ما موله هو الذى حال بين الحازم وطلبته .

وقال عليه السلام :اذا عظمت الذنب . فقد عظمت حق الله ، «واذا صغرته فقد صغرت حق الله» ومامن ذنب عظمته الاصغر عندالله ، ومامن ذنب صغرته الاعظم عندالله ، وقال عليه السلام :لو وجدت مؤمنا على فاحشة لسترته بثوبي ، أوقال بثوبه هكذا ، وقال عليه السلام : من اشترى مالايحتاج اليه باع مايحتاج اليه ، وقال عليه السلام : قال رسول الله في قوله تعالى : ويخلق مالاتعلمون ، ان الله خلق احدى و ثلثين قبة انتم لا تعلمون بها ، فذلك قوله تعالى : و يخلق ما لاتعلمون» (٣)

قال واليس الحكيم : محبة المال وتد (٧) الشر ، ومحبة الشر وتد العيوب ، وسئل وهو فى ايام شيخوخته ماحالك ؟ فقال هوذا، أموت قليلا قليلا، وقيل له : أى الملوك أفضل ، ملك اليونان أم ملك الفرس ؟ فقال : من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل وقال اذا أدركت الدنيا الهارب منها جرحته ،واذا ادركت الطالب لها قتلته، وقال:اعط حق نفسك ، فان الحق يخصمك اذالم تعطها حقها .

١ ـ وفي النسخة المصرية : الرتاج ككتاب : الباب العظيم وهو الباب المعلق وعليه باب صغير. الرتاج : دريچه ٢ ـ لا تبدين عن واضحة : لاتضحك ٣ ـ النحل الآية ٨ـ
٧ ـ الوتد : مارز في الحائط اوالارض من خشب ونحوه .

قال بعض الحكماء : ان الرجل ينقطع الى بعض ملوك الدنيا ، فيرى عليه اثره ، فكيف من انقطع الى الله سبحانه ، وقال : نحن نسئل اهل زماننا الحافاً وهم يعطوننا كرها فلاهم يثابون ولا نحن يبارك لنا ، سرور الدنيا ان تقنع بما رزقت ، وغمها ان تغنم لما لم ترزق .

قال بعض الحكماء : الدليل على ان ما بيدك لغيرك ، ان ما بيد غيرك صار بيدك ، ومن كلامه : عيشة الفقر مع الامن خير من عيشة الغنى مع الخوف .

قال الكاظم عليه السلام لابن يقطين :اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثاً اضمن ان لاتلقى احداً من موالينا في دار الخلافة الا قمت بقضاء حاجته ،اضمن لك ان لا يصيبك حد السيف ابداً ولا يظلك سقف سجن ابداً ولا يدخل الفقر بيتك ابداً .

سئل رجل حكيماً: «كيف حال اخيك فلان ؟ فقال مات ،فقال وما سبب موته ؟ قال حياته .

سمع ابو يزيد البسطامي شخصاً يقرء هذه الاية : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة»(١)فبكى ، وقال : من باع نفسه كيف له نفس؟ !

وقال بعض الحكماء ان غضب الله اشد من النار ورضاه اكبر من الجنة .

قال بعض الاكابر:يقول ما اصنع بدنيا ان بقيت لم تبق لي و ان بقيت لم أبق لها

كان بشر الحافي يقول : لا يكره الموت الا مريب وانا اكرهه .

قال المسيح على نبينا و عليه السلام : ليحذر من يستبطي الله في الرزق أن يغضب عليه .

و من كلام بعض الحكماء أقرب ما يكون العبد من الله اذا سئله،واقرب ما يكون من الخلق اذا لم يسئلهم.

قال بعض العباد اني لا ستحيي من الله سبحانه ان يراني مشغولا عنه وهو مقبل على شعر

سلام عليكم من محب وداده　　　لكل ذوى الالباب والفضل صادق

١ـ التوبة الاية ١١١

و لکنه من نحو عشرین حجة ترا ای له من عالم الغیب شارق
وشام ومیضاً من نواحی تهامة و یاحبذا من جانب الطور بارق
فصار له شغل عن الخلق شاغل ورافقه الشوق الذی لا یفارق
یبیت له حاد(١) الی السیر سائق و یضحی له من کامن الوجد شائق
و هذا هو العذر الذی قلت عنده لخلطة من لم أرضیه أنت طالق
واثرت عنها عزلة فی غضونها(٢) حقایق للمغزی بها و دقایق
وماذا عسی ان یستفیق للائم اخو الوجد او ان یسمع العذل عاشق

از بسکه رفو زودیم و شد چاك این سینه همه بدوختن رفت

ندانم انگل خود رو چه رنك بو ددار که مرغ هر چمنی گفتگوی او دارد

مسیحی

یار بکام ما نشد زین چه گنه رقیب را نیست نصیب کام دل عاشق بی نصیب را
عمر اگر امان دهد وقت خزان درین چمن نیم شبی قضا کنم نالهٔ عندلیب را
غمزهٔ او بهر دلی دردی و داروئی دهد دست و دلی نمانده در کشور ما طبیب را
وصل تو گر ز آسمان نامزد کسی شود تیزی تیغ غیرتم باز برد نصیب را

عرفی

بهیچ چیز خدایا مرا مکن قادر مباد خست پنهان من شود ظاهر

مثنوی

این طبیبان بدن دانشورند بر سقام تو ز تو واقف ترند
هم ز نبضت هم ز جسمت هم ز رنگ صد مرض بینند در تو بی درنگ
پس طبیبان الهی در جهان چون ندانند از تو بی گفت زبان
آن طبیبان بدن بیرونی اند که بدان اشیا بعلت ره برند
وین طبیبان چونکه نامت بشنوند تا بقعر تار و پودت در روند

دروضو هرعضو را وردی جدا آمدست اندر خبر بهر دعا

---

١ ـ الحادی . الذی یسوق الاهل ٢ ـ الغض : کل تجعه فی جلد او درع او ثوب (ج) غضون

چونکه استنشاق بینی میکنی — بوی جنت خواهی ازرب غنی
تا تو راآنبو کشد سوی جنان — بوی گل باشد دلیل گلستان
چونکه استنجاکنی ورد سخن — این بود یارب ازاینم پاك کن
دستمن اینجارسیداینرا بشست — دستم اندر شستن جانست سست
ازحوادث توبشو آن مست را — کزحدث من خود بشستم دست را
آن یکی دروقت استنجا بگفت — که مرا بابوی جنت ساز جفت
گفت شخصی خوب ورد آورده‌ای — لیک سوراخ دعاکم کرده‌ای
ورد بینی این بود ای ذو فنون — ورد بینی راتو اوردی بکون
ریح جنت راز بینی یافت حر — ریح جنت کی دراید ازدبر

الكاتبه من السوانح

زد بتیرم بعد چندین انتظار — گرچه دیر آمد خوش آمد تیریار
شد دلم آسوده چون تیرم زدی — ای سرت گردم چرا دیرم زدی

قال بعض الحكماء : لست منتفعا بما تعلم اذا لم تعمل بما تعلم ، فان زدت في علمك ، فانت مثل رجل حزم حزمة (١) من حطب واراد حملها فلم يطق فوضعها وزاد عليها

قال بعض المفسرين في قوله تعالى «واما السائل فلا تنهر»(٢) ليس هو سائل الطعام، ولكنه سائل العلم .

قال بعض ولاة البصرة لبعض النساك : ادع لى ، فقال : ان بالباب من يدعو عليك

قال بعض الحكماء : اذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي ؟ وقال حق على الرجل العاقل الفاضل ان يجتنب مجلسه ثلثة اشياء الدعابة (٣) وذكر النساء ، والكلام في المطاعم .

قيل لابراهيم بن ادهم : لم لا تصحب الناس ؟ فقال ان صحبت من هو دوني آذاني بجهله وان صحبت من هو فوقي تكبر علي ، وان صحبت من هو مثلي حسدني ، فاشتغلت

---

١ - حزمه شده . الحزمة : ماحزم من الحطب وغيره ٢ - الضحى الآية ١٠
٣ - الدعابة : المزاح

بمن ليس في صحبته ملال ، ولافي وصله انقطاع ، ولافي الانس به وحشة .

دعاء : ياواحد يااحد يافرد ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ، اسئلك بنبيك نبي الرحمة وعترته ائمة الامة ان تصلي عليه وعليهم وان تجعل لي من امري فرجاً قريباً ومخرجاً وحيا (١) وخلاصاً عاجلا انك على كل شيء قدير

في الحديث : ان في الجنة مالاعين رات ولااذن سمعت ولاخطر على قلب بشر.

ولكاتب الاحرف بهاء الدين محمد عفي عنه بيت يدور حول مضمون هذا الحديث ولكنه بالفارسية

نقص كرمست آنكه قدرش ... در حوصلهٔ اميد گنجد

رباعي

اوراكه دل ازعشق مشوش باشد ... هرقصه كه گويد همه دلكش باشد
تو قصه عاشقان همي كم شنوي ... بشنو بشنو كه قصه شان خوش باشد

ماقلته في يوم العيد وقد اقتضاه الحال نظم :

عيد و هركس را زيار خويش چشم عيديست
چشم ما پر اشك حسرت دل پراز نوميديست(٢)

ومن كلام بعض الاكابر : ليس العيد لمن لبس الجديد انما العيد لمن امن من الوعيد

سئل بعض الرهبان : متى عيدكم ؟ فقال يوم لانعصي فيه الله سبحانه فذلك عيدنا

ليس العيد لمن لبس الفاخرة ، انما العيد لمن امن عذاب الاخرة ، ليس العيد لمن لبس الرقيق انما العيد لمن عرف الطريق

لله در من قال

مباركباد عيد آن درد مند بيكسى كورا
كه نه كس را مباركباد گويد نه كسى او را

من كلام الحكماء : لاتقعد حتى تقعد ، واذا اقعدت كنت أعز مقاماً ، ولاتنطق حتى

---

١ ـ الوحي : السريع ٢ ـ حيراني قمي :
صباح عيد اگر من دست آن نازك بدن بوسم ... بشادى تا بشب آن روز دست خويشتن بوسم

تستنطق، فاذااستنطقه كنت اعلى كلاماً .

وروى شيخ الطايفه ابوجعفر محمدبن الحسن الطوسى طاب ثراه فى كتاب الاخبار بطريق حسن عن الباقر عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله كان جالساً فى المسجد فدخل رجل فصلى فلم يتم ركوعه ولاسجوده ، فقال النبى : نقر (١) كنقر العزاب لئن مات هذا وهذه صلوته ليموتن على غير دينى .

من كلام بعض اكابر الصوفية : ان فوت الوقت اشدعنداصحاب الحقيقة من فوت الروح ، لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق

قال ابوعلى الدقاق وقدسئل عن الحديث المشهور من تواضع لغنى ذهب ثلثا دينه ، ان المرء بقلبه ولسانه وجوارحه ، فمن تواضع لغنى بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه ، فان تواضع بقلبه ايضا ذهب دينه كله

لجار الله الزمخشرى

كثر الشك و الخلاف وكل ... يدعى الفوز بالصراط السوى
فاعتصامى بلا اله سواه ... ثم حبى لا حمد و على
فاز كلب يحب اصحاب كهف ... كيف يشقى محب آل نبى؟!

لبعضهم

يامن هجروا وغيروا احوالى ... مالى جلد على نواكم مالى
عودوا بوصالكم على مدنفكم ... فالعمر قد انقضى وحالى حالى

من خط جدي «ره»

كم تذهب ياعمرى فى خسرانى ... ما اغفلنى عنك و ما الهانى
ان لم يكن الان صلاحى فمتى؟ ... هل بعدك ياعمرى عمر ثانى
لم اكن للوصال اهلا ولكن ... انت صيرتنى لذلك اهلا
انت احييتنى و قدكنت ميتا ... ثم بدلتنى بجهلى عقلا

١ ـ نقر الطائر فى الوضع : سهله ليبيض فيه

نعم ما قال

اعینی لم لاتبكيان على عمری تناثر عمری (١) من يدی ولاادری
اذا كنت قد جاوزت خمسين حجة ولم اتأهب (٢) للمعاد فما عذری ؟

استعجمت (٣) دار می ماتكلمنا و الدار لو كلمتنا ذات ابعاد

مما نقله جدی رحمه الله من خط السيد الجليل الطاهر ذی المناقب والمفاخر السيد رضی الدين علی بن طاوس قدس الله روحه من الجزء الثامن او الثانی فی كتاب الزيارات لمحمد بن احمد بن داود القمی «ره» ان ابا حمزة الثمالی قال للصادق عليه السلام: انی رأيت أصحابنا يأخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل فی ذلك شیء مما يقولون من الشفا؟ فقال يستشفی مابينه وبين القبر على رأس اربعة اميال وكذلك قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كذلك قبر الحسن وعلی ومحمد فخذ منها فانها شفاء من كل سقم وجنة (٤) مما يخاف ، ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبرء وبختمها اذا اخذت .

ومن الكتاب المذكور عن الصادق عليه السلام من اصابته علة لاتتداوى فتداوى بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة الا ان يكون علة السام (٥) ومن الكتاب المذكور

روی ان الحسين عليه السلام اشترى النواحی التی فيها قبره من اهل نينوا والغاضرية بستين الف درهم ، و تصدق بها عليهم و شرط أن يرشدوا الى قبره و يضيفوا من زاره ثلثة أيام ، و قال الصادق عليه السلام : حرم الحسين عليه السلام الذی اشتريه اربعة اميال فی اربعة اميال فهو حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم ممن خالفهم، وفيه البركة .

ذكر السيد الجليل السيد رضی الدين بن طاوس رحمه الله انها انما صارت حلالا بعد الصدقة ، لانهم لم يفوا بالشرط ، قال : وقد روی محمد بن داود عدم وفائهم بالشرط

١ـ تناثر الشیء : تساقط متفرقا ٢ـ تأهب للامر : تهيا واستعد ٣ـ استعجمت : صارت من الحيوانات العجم التی لاتقدر على التكلم والنطق ٤ـ الجنة : كل ماوقی من سلاح .
٥ـ السام : الهلاكة .

في باب نوادر الزيارات .

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله : ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه (١) فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبني اسرائيل حين شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم .

من خط جدي طاب ثراه الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله : صوم ثلثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر ؛ الوحر : مشتق من الوحرة بتحريك الواو والحاء والراء وهي دويبة حمراء تلصق باللحم وتكره العرب أكله للصوقها به ودبيبها عليه

قال الشاعر يذم قوماً و يصفهم بالبخل :

رب أضياف بقوم نزلوا فقروا اضيافهم لحماً و حر

وسقوهم في آناء كلع (٢) لبناً من دم مخراط فئر

المخراط : الناقة التي بها مرض ويكون لبنها معقداً ، وفيه دم ، و الفئر ما شربت منه الفارة .

في الحديث : خير الخيل الادهم الارثم الاقرح المحجل طلق اليمين ، فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشبه . الادهم : الاسود ، والاقرح : الذي في جبهته بياض بقدر الدرهم ، الارثم : ما في أنفه وشفته العليا بياض ، و التحجيل بياض قوايم الفرس قل او كثر بعد ان لا يجوز الارساغ (٣) ولا يجاوز الركبتين و الطلق بضم الطاء عدم التحجيل .

من كلام مولانا امير المومنين عليه السلام : جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه .

و من كلامه : احتج الى من شئت تكن أسيره ، واستغن عمن شئت تكن نظيره ، وأنعم على من شئت تكن أميره .

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قل اللهم اهدني وسددني ، و اذكر بالهدى هدايتك الطريق و بالسداد ، سداد السهم . وسداد السهم : ذهابه على الاستقامة نحو الغرض .

---

١ ـ والمراد من العزائم الاوامر و النواهي ٢ ـ الاناء الكلع : هو ما تراكم عليه الوسخ ٣ ـ الارساغ جمع الرسغ : مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة .

قال بعض الاعلام: في الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي في الدعا ملاحظة الداعي لمعانيه وقصدها على الوجه الاتم مما يقرء للامر المهم وللاوجاع(٤) منقول عن الصادق عليه السلام يقول ثلث مرات: «الله الله ربي حقاً لا اشرك به أحداً اللهم انت لها ولكل عظيمة ففرجها عني» وان قراتها للوجع فضع يدك حال قرائته على المكان الوجع.

قال بعض الاكابر من السلف: التوبة اليوم رخيصة مبذولة، وغداً غالية غير مقبولة

من شعر الحسين عليه السلام:

اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق

قال بعض الاكابر: البلاغة أداء المعنى بكماله الى النفس في احسن صورة من اللفظ.

من كلام العرب وهو يجري مجرى الامثال قولهم: اعطني قلبك و القني متى شئت يريدون ان الاعتبار بخلوص المودة لا بكثرة اللقاء.

سئل رجل الجنيد رحمه الله كيف حسن المكر من الله سبحانه و قبح من غيره، فقال: لا ادري ما تقول ولكن.

انشدني فلان الطبراني:

فدينك قد جبلت على هواكا فنفسي لا تطالبني سواكا
احبك لا ببعضي بل بكلي وان لم يبق حبك لي حراكا(٢)
و يقبح من سواك الفعل عندي و تفعله فيحسن منك ذاكا

فقال له الرجل: اسئلك عن آية من كتاب الله، وتجيبني بشعر الطبراني، فقال ويحك أجبتك ان كنت تعقل.

مما كتب الشريف جمال النقباء أبو ابرهيم محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو ابو الرضي والمرتضى رضي الله عنهما الى ابي العلاء المعري:

١ـ الاوجاع جمع الوجع: المرض والالم ٢ـ الحراك: الحركة.

غيرمستحن وصال الغوانی (۱) بعد ستين حجة و ثمان
فصن النفس عن طلاب التصابی (۲) وازجر القلب من سؤال المعانی
ان شرخ (۳) الشباب بدله شيبا و ضعفاً مقلب الاعيان
فانفض الكف من حيا الحيا وامعن الفكر فی اطراح المعانی
وتيمن بساعة البين و اجعل خير فال تناعب العزبان
فالاديب الاريب يعرف ماضمن طی الكتاب بالعنوان
اترجی مالا رحيباً و اسعاد سعاد وقد مضی الاطيبان
غلف الدهر عارضيك بشيب انكرت عرفه انوف الغوانی
و تحامت حماك نافرة عنك نفار المهی من السرحان (٤)
ورد العايب البغيض اليهن و ولی جيبهن المدانی
واخو الحزم مغرم بحميد الذكر يوم الندی و يوم الطعان (٥)
همه المجد و اكتساب المعالی ونوال العافی وفك العانی (٦)
لايعير الزمان طرفا ولا يجعل صيراً بطارق (۷) الحدثان

وهذه قصيدة طويلة غراء جيدة جدا اوردها جميعاً جدی فی بعض مجموعاته للشيخ نظامی فی خسرو وشيرين :

جوانی گفت پيريرا چه تدبير که يار از من گريزد چون شوم پير
جوابش داد پير نغز گفتار که در پيری توهم بگريزی از يار
بران سر کاسمان سيماب ريزد چو سيماب از همه شادی گريزد

۱ـ الغوانی جمع الغانية : المرأة التی تطلب ولاتطلب ، وقيل : الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة ۲ـ تصابی الرجل : مال الی الصبوة واللهو واللعب ۳ـ شرخ الشباب : اوله وحدة النشاط الذی فيه ٤ـ المهی : نوع من البقر الوحشی ، السرحان : الذئب ٥ـ الندی : الجود والكرم ، يوم الطعان : يوم الحرب ٦ ـ العافی كل طالب فضل اورزق العانی : المحبوس والمظلوم الذی لاينتصر والمتحمل للشدائد ۷ـ الطارق : الآتی ليلا الطارقة : الداهية ، والمراد من الطارق الحدثان وارده .

مثنوی

سنگ باشد سخت روی وچشم شوخ | می نترسد از جهانی پر کلوخ
کین کلوخ از خشت زن یکلخت شد | سنگ از صنع الهی سخت شد

مماسنح بخاطر قلمه

من الصفات المحمودة في الخادم ، خير الخدام من كان كاتم السر ،عادم الشر، قليل المؤنة ، كثيرة المعونة ، صموة اللسان ، شكور الاحسان ، حلو العبارة ، دراك الاشارة ، عفيف الاطراف ،عديم الاتراف (١)

عن ضرار بن ضمرة : دخلت على معوية بعد قتل امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : صف لي عليا ، فقلت اعفني ، فقال : لابدان تصفه فقلت أما اذلابد ، فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته ، غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يعجبه من اللباس ماخشن ، ومن الطعام ماجشب ، وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعوناه ، ونحن والله مع تقريبه لناوقربه منالانكاد نكلمه هيبة له ، يعظم اهل الدين ويقرب المساكين ، لايطمع القوى في باطله ، و لاييأس الضعيف من عدله ، فأشهدلقد رأيته في بعض مواقفه وقدارخى الليل سدوله (٢) وغارت نجومه ، قابضاً على لحيته يتململ تململ (٣) السليم ، ويبكى بكاء الحزين

ويقول : يادنيا غرى غيرى ، أبي تعرضت ، أم الى تشوفت ؟ (٤) هيهات هيهات قدبتتك(٥) ثلثا لارجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك يسير ، وعيشك ، حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ،فبكى معوية فقال : رحم الله اباالحسن (٦)

١ـ ترف : تنعم . ولا يخفى ان من اتصف بهذه الصفات المحمودة صار مخدوماً لاخادماً

٢ ـ ارخى الليل سدوله : ارسل استار ظلمته ٣ـ تململ : تقلب على فراشه مرضا، تململ الجالس : توكأ مرة على هذا الشق ومرة على ذاك ٤ ـ تشوفت الجارية : تزينت

٥ ـ وفي بعض النسخ ابنتك ، و طلاق البتنه طلاق البائن ٦ـ الفضل ماشهدت به الاعداء

كان والله كذلك فكيف حزنك ياضرار ؟ فقلت : حزن من ذبح ولدها في حجرها فلاترقى عبرتها و لايسكن حزنها .

حديث المذكور منقول من كتاب كشف اليقين(١) في فضايل مولانا امير المؤمنين عليه السلام

عن عبدالله بن عباس قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله رای خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه من يده فقيل للرجل بعد ماذهب رسول الله : خذ خاتمك وانتفع به فقال : لا آخذ شيئا طرحه رسول الله صلى الله عليه وآله .

ابو العميثل لما حجب عن الدخول على عبدالله بن طاهر .

ساترك هذا الباب مادام اذنه على ماأرى حتى يخف قليلا
اذالم أجد يوماً الى الاذن سلماً وجدت الى ترك اللقاء سبيلا

بعضهم

عللت باليأس نفسي عنك فانصرفت واليأس احسن مرجوعا من الطمع
فكن على ثقة انى على ثقه الا اعلل بعد اليوم بالخدع
محوت ذكرك من قلبي و من اذني ومن لساني فقل ماشئت او فدع
اذاتباعد قلبي عنك منصرفا فليس يدنيك مني ان تكون معي

عبدالله بن طاهر

اغتفر زلتي لتحرز فضل الشكر مني ولايفوتك اجري
لاتكلني الى التوسل بالعذر لعلي ان لا أقوم بعذري

حجظة الشاعر

وقائلة لي كيف حالك بعدنا أفي ثوب مثر أنت أم ثوب مقتر؟(٢)

١ــ والحديث ياتي مفصلا في الكتاب منقولا من كتاب عدة الداعي - قيل للخليل بن احمد : لم لاتمدح عليا ؟ قال كيف اقدم في مدح من كتمت احباءه فضائله خوفا، واعداؤه حسداً وظهر بين الكتمانين ماملا الخافقين؟! ٢ــ المثري : المتمول. المقتر : الفقير، قتر الرجل ضيق عليه في النفقة

فقلت لها لاتساء لینی فاننی أروح و أغدو فی حرام مقتر

الباجی الشاعر اسمه سلیمان کان من علماء الاندلس و الباجی بالباء الموحدة والجیم ومن شعره ما أورده ابن خلکان فی وفیات الاعیان.

اذا کنت أعلم علما یقینا بان جمیع حیاتی کساعة
فلم لاأکون ضنینا(١) بها؟ وأجعلها فی صلاح و طاعة

و هو منسوب الی باجة قریة من قری الاندلس .

بعضهم

توخ من الطرق اوساطها وعد عن الجانب المشتبه
وسمعك صن عن سماع القبیح کصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبیح شریك لقائله فانتبه

من الکلمات المنسوبة الی سید الاوصیاء علیه السلام : من أمضی یومه فی غیر حق ، قضاه أوفرض اداه ، أومجد بناه أوحمد حصله أو خیر اسسه ، أوعلم قبسه (اقتبسه خ ل) فقد عق یومه .

لقی الحسن البصری الامام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام فقال له الامام علیه السلام : یاحسن أطع من احسن الیك وان لم تطعه فلاتعص له امراً؛ وان عصیته فلاتأکل له رزقا وان عصیته واکلت رزقه وسکنت داره ، فاعدله جواباً، ولیکن صوا باً. فی الحدیث: اذا وقع الذباب فی الطعام فامقلوه ، فان فی احد جناحیه سماً ، و فی الاخر شفاء ، فانه یقدم السم ویؤخر الشفاء قال اهل اللغة : ان معنی امقلوه اغمسوه والمقل بالقاف الغمس فی القاموس عند ذکر کسکر انها قصبة واسط و کان خراجها اثنی عشر ألف ألف مثقال کاصبهان ، دعاء منقول عن سید البشر صلی الله علیه وآله قال : من أراد أن لایوقفه الله علی قبیح أعماله ولاینشر له دیواناً فلیدع بهذا الدعاء فی دبر کل صلوة : اللهم ان مغفرتك أرجی من عملی ، وان رحمتك ، اوسع من ذنبی اللهم ان لم اکن اهلا ان ابلع رحمتك فرحمتك اهل ان تبلغنی ، لانها وسعت کل شئ یا أرحم الراحمین

١ ـ الضنین : البخیل .

من المثنوی المعنوی

صبغة الله چیست خم رنك هو | پیسها یکرنگ میگردد درو
چون در آن خم افتد و گوئیش قم | گویدت بی شك منم خم لاتلم
این منم خم خود انا الحق گفتن است | رنگ آتش دارد اما آهن است
چون شود آهن ز آتش سرخ رنگ | پس انا النار است لافش بیدرنگ
شد ز طبع و رنگ آتش محتشم | گویدت من آتشم من آتشم
آتشم من گر ترا شك است وظن | آزمون را دست خود بر من بزن
آتشم من برتو گر شد مشتبه | روی خود یکدم بروی من بنه
آتشی چه آهنی چه لب ببند | ریش تشبیه و مشبه را مخند
ای برون از وهم و از تخییل من | خاك برفرق من و تمثیل من

حررته فی وقت عجیب ، کان لی فیه من القرب نصیب ، یالیته بقی ودام ، لیشفی القلب من السقام .

عبدالله بن حنیف

قد ارحنا واسترحنا | من غدو ورواح(١) | و اتصال بلئیم
أو کریم ذی سماح(٢) | بعفاف وکفاف | وقنوع و صلاح

وجعلنا الیأس مفتاحاً | لابواب النجاح

لما مات جالینوس وجد فی جیبه رقعة فیها مکتوب : أحمق الحمقاء من یملاء بطنه من کل مایجد ، فما اکلته فلجسمك ، وماتصدقت به فلروحك ، وما خلفته فلغیرك والمحسن حی وان نقل الی دار البلی ، والمسیء میت وان بقی فی الدنیا ، و القناعة تستر الخلة(٣) وبالصبر تدرك الامور ، وبالتدبیر یکثر القلیل ، ولم أر لابن آدم شیئاً أنفع من التوکل علی الله تعالی .

١ـ الغدو جمع الغدوة : البکرة اوما بین صلوة الفجر وطلوع الشمس ، الرواح : العشی ، او من الزوال الی اللیل ویقابله الصباح ٢ـ السماح : الجود
٣ـ الخلة : الفقر

من كلام مسيح على نبينا و عليه السلام : لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها .

كان سقراط الحكيم قليل الاكل خشن اللباس ، فكتب اليه بعض فلاسفة عصره : أنت تزعم (تحسب خ ل) ان الرحمة لكل ذى روح واجبة ، وأنت ذو روح ، فلم لا ترحمها بترك قلة الاكل وخشن اللباس ؟ فكتب في جوابه : عاتبتنى على لبس الخشن وقد يعشق الانسان القبيحة ويترك الحسناء ، وعاتبتنى على قلة الاكل ، وانما أريد أن آكل لاعيش ، وأنت تريد أن تعيش لتاكل : و السلام .

فكتب اليه الفيلسوف: قد عرفت السبب فى قلة ألاكل ، فما السبب فى قلة كلامك ؟ واذا كنت تبخل على نفسك بالماكل ، فلم تبخل على الناس بالكلام ؟ فكتب فى جوابه: ما احتجت الى مفارقته وتركه للناس ، فليس لك والشغل بما ليس لك عبث ، وقد خلق الحق سبحانه لك أذنين ولساناً لتسمع ضعف ما تقول ، لا لتقول اكثر مما تسمع و السلام

لبعضهم

الى الله أشكو ان فى النفس حاجة تمر بها الايام و هى كما هيا

روى شيخ الطايفة فى التهذيب فى أوايل كتاب المكاسب بطريق حسن ، أو صحيح ، عن الحسن بن محبوب ، عن جرير .

قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: اتقوا الله وموتوا انفسكم بالورع ، وقووه بالثقة ، والاستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان ،

واعلم انه من خضع لصاحب سلطان ، أو لمن يخالفه على دينه طلبا لما فى يديه من دنياه أخمله (١) الله ومقته عليه ، ووكله اليه فان هو غلب على شيء من دنياه ، فصار اليه منه شئى نزع الله منه البركة ولم يأجره على شيء من دنياه ينفقه فى حج ولا عتق ولا بر .

اقول: قد صدق عليه السلام فانا قد جربنا ذلك وجربه المجربون قبلنا ، واتفقت الكلمة منا ، ومنهم على عدم البركة فى تلك الاموال وسرعة نفادها (٢) واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئاً من تلك الاموال الملعونة ، نسئل الله تعالى رزقا حلالا طيبا يكفينا

١ـ اخمله الله تعالى فلانا : جعله خاملا ؟ خمله الله : اوقعه فى ورطة

٢ـ نفد الشيء : فنى وذهب .

ويكف أكفنا عن مدها الى هؤلاء وأمثالهم، انه سميع الدعاء، لطيف لما يشاء.

شعر لابن سينا

تعس(١) الزمان فان في احشائه بغضاً لكل مفضل و مبجل
وتراه يعشق كل رذل ساقط عشق النتيجة للاخس الارذل(٢)

ابو العلاء المعري

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل (٣)
سكن السماكان السماء كلاهما هذا له رمح و هذا أعزل

آخر

واني لارجوا الله حتى كانني أرى بجميل الظن ما الله صانع

شيخ ابو سعيد بن ابو الخير

تيري ز كمانخانه ابروى تو جست دل پرتو وصل را خيالى بربست
خوش خوش ز دلم گذشت و ميگفت بناز
ما پهلوى چون توئى خواهيم نشست

في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر «رضي الله عنه» : كن على عمرك أشح (٤) منك على درهمك و دينارك، يا أباذر دع مالست منه في شيء ولا تنطق بما لايعنيك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.

وفي كلام امير المؤمنين عليه السلام : من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها فقد استمسك بعمودى اللؤم، من لم يتعاهد علمه في الخلاء فضحه في الملاء، من اعتز بغير الله سبحانه أهلكه العز، من لم يصن وجهه عن مسئلتك فصن وجهك عن رده لاتضيعن مالك في غير معروف، ولاتضعن معروفك عند غير عروف، لاتقولن مايسوئك جوابه، لاتمار اللجوج في محفل، لايكونن أخوك على الاساءة اليك أقوى منك على الاحسان اليه

١- تعس : اكب على وجهه، تعساله : الزمه الله هلاكا ٢- اشارة الى مافي المنطق في باب القياس : النتيجة تابعة للاخس من المقدمتين ٣- مغزل : يقال له بالفارسية: دوك
٤- الشح : البخل .

قال حبر من بنی اسرائيل فی دعائه : يارب كم أعصيك ولاتعاقبنی ، فاوحی الله الی نبی ذلك الزمان قل لعبدی : كم أعاقبك ولاتدری ألم اسلبك حلاوة مناجاتی ؟!

نقل الراغب فی المحاضرات : ان بعض الحكماء كان يقول لبعض تلامذته : جالس العقلاء اعداء كانوا أواوصدقاء ، فان العقل يقع علی العقل .

دخل سفيان الثوری علی أبی عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فقال: علمنی يابن رسول الله ماعلمك الله ، فقال عليه السلام : واذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار ، واذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر ، واذا تظاهرت الغموم ،فقل : لاحول ولاقوة الا بالله ، فخرج سفيان وهو يقول: ثلث وای ثلاث ؟!

ورد فی الحديث عن النبی صلی الله عليه وآله : عجبت ممن يحتمی (١) عن الطعام مخافة المرض ، كيف لايحتمی عن الذنوب مخافة النار ؟!

سئل بعضهم بعض الحكماء ماالشر المحبوب ؟ فقال الغنی .

كان بعض الحكماء يقول : تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل .

تحسر بعض الحكماء عندالموت ، فقيل: مابك ؟ فقال : ماظنكم بما يقطع سفراً طويلا بلازاد ، ويسكن قبراً موحشاً بلامونس ، ويقدم علی حكم عدل بلا حجة .

المجنون الرومی

هله نوميد نباشی كه ترا يار براند　　گرت امروز براندنه كه فردات بخواند

درا گر برتو ببندد مرو و صبر كن آنجا
که پس از صبر ترا او بسر صدر نشاند
و گر او بر تو ببندد همه درها و گذرها
ره پنهان بگشايد كه كس آن راه نداند
نه كه قصاب بخنجر چو سر ميش ببرد
نهلد كشتهٔ خود را كشد آنگاه كشاند

---

١ ـ احتمی المريض عما يضره : امتنع واتقاه .

چودم میش نماند زدم خود کندش پر
تو به بین کین دم سبحان بکجاهات رساند ؟
بمثل گفته‌ام این را و اگرنه کرم او
نکشد هیچکسی راو ز کشتن برهاند
هله خواموش که شمس الحق تبریز از این می
همگانرا بچشاند بچشاند بچشاند

سعدی

هر سود و دو آن کش زدر خویش براند　　وانرا که بخواند بدرکس ندواند

بعضهم

مثل الرزق الذى تطلبه　　مثل الظل الذى يمشى معك
أنت لا تدركه متبعاً　　و اذا وليت عنه تبعك

مرعبدالله بن المبارك برجل واقف بين مزبلة ومقبرة ، فقال له : ياهذا انك واقف بين كنزين من كنوز الدنيا : كنز الاموال وكنز الرجال .

حکیم ناصر خسرو علوی

ناصر خسرو براهی میگذشت　　مست ولا یعقل نه چون میخوارگان
دید قبرستان و مبرز رو برو　　بانگ برزد گفت کی نظارگان
نعمت دنیا و نعمت خواره بین　　اینش نعمت اینش نعمت خوارگان

كان الربيع بن خيثم

يقول : لو كانت الذنوب تفوح ماجلس أحدالى(١) أحد

كان أبوحازم يقول : عجبت لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة ، ويتركون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة ، وكان يقول : ان عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ماروى عنا . قال المسيح على نبينا و عليه السلام : لو لم يعذب الله الناس على معصيته لكان ينبغي ان لا يعصوه شكر النعمته . لما اجتمع يعقوب مع يوسف على نبينا وعليهما السلام

١ ـ وفي الحديث : لو تكاشفتم ماتدافنتم

قال يا بني حدثني بخبرك ، فقال له يا أبت لا تسئلني عما فعل بي اخوتي واسئلني عما فعل الله سبحانه بي .

قال هرون الرشيد للفضيل بن عياض : ما أشد زهدك ؟ ! فقال أنت أزهد مني ، لاني زهدت في فان لا يبقى ، وأنت زهدت في باق لا يفنى .

كان بعض الحكماء يقول : لا شيء أنفس من الحيوة ولا غبن أعظم من انفادها لغير حياة الابد .

لبعضهم

جربت دهري واهليه فما تركت — لي التجارب في ود امرىء غرضاً
وقد عرضت من الدنيا فهل زمني — معط حياتي لغيري بعد ما عرضا
وقد تعوضت عن كل بمشبهه — فما وجدت لايام الصبا عوضاً

ابن الخياط الشامي وهو صاحب الابيات المشهورة التي أولها :

خذا من صبا نجد(١) اماناً لقلبه — فقد كاد رياها يطير بلبه
وبالجزع حي كلما عن(٢) ذكرهم — أمات الهوى مني فؤادا و احياه
تمنيتهم بالرقمتين(٣) و دارهم — بوادا لغضايا(٤) بعد ما اتمناه

لله درهما من بيتين يأخذان بمجامع القلوب .

شهاب الدين السهروردي صاحب كتاب العروف :

تصرمت وحشة التنائي (٥) — و أقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسوداً — من كان في حجركم رثالي
و حقكم بعد اذ حصلتم — بكل مافات لا أبالي
و ما على عادم أجاجاً (٦) — و عنده أبحر الزلال

---

١ ـ نجد : اسم موضع ٢ ـ الجزع : اسم مكان ، عن عن الشيء : اعرض عنه وانصرف .
٣ ـ الرقمة : اسم مكان من ديار العرب ٤ ـ الغضا : اسم موضع ٥ ـ التنائي : التباعد
٦ ـ الاجاج بالضم : الملح المر من الماء كماء البحر وملح أجاج : شديد الملوحة

عبدالله بن القسم الشهرزوری

لمعت نارهم وقد (١) عسعس الليل ... ومل الحادی و حار الدليل
فتأملتها و فكری من البين ... عليل ولحظ عينی كليل (٢)
و فؤادی ذاك الفؤاد المعنی ... وغرامی (٣) ذاك العزام الدخيل.
ثم قابلتها و قلت لصحبی ... هذه النار نار ليلی فميلوا
فرمو انحوها لحاظاً صحيحا ... فعادت خواسئاً (٤) وهی حول
ثم مالوا الی الملام و قالوا ... خلب (٥) مارايت ام تخييل ؟
فتجنبتهم و ملت اليها ... والهوا مركبی وشوقی الزميل
ومعی صاحب اتی يقتفی الاثار ... و الحب شأنه التطفيل
وهی تبدو و نحن ندنو الی ان ... حجزت دونها طلول محول (٦)
فدنونا من الطلول فحالت ... ز فرات من دونها و عويل
قلت من بالديار قالت جريح ... و أسير مكبل (٧) و قتيل
ماالذی جئت تبتغی قلت ضيف ... جاءيبغی القری فاين النزول؟
فاشارت بالرحب دونك فاعقرها ... فما عندنا لضيف رحيل
من اتانا ألقی عصا السير عنه ... قلت من لی بذاوكيف السبيل؟
فحططنا الی منازل قوم ... صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم ... فهو رسم و القوم فيه حلول
منهم من عفی ولم يبق للشكوی ... ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه ... و هو عنها مبرء معزول

---

١ - عسعس الليل : اظلم ٢ - يقال : بصر كليل : ای لاينفذ ٣ - المعنی : المعذب، الغرام : الحب المعذب ٤ - الخاسیء : المبعد والمطرود ٥ - الخلب وزان قلب : السحاب لامطر فيه كانه يخدع و يقال لمن يعدو لا ينجز : وانما انت كبرق خلب ٦ - ارض محولة : لامرعی بها ای مجدبة ٧ - كبل فلاناً : حبسه فی سجن اوغيره .

ومن القوم من یشیر الی وجد تبقی علیه منه القلیل
قلت أهل الهوی سلام علیکم بی فؤاد عنکم بکم مشغول
لم یزل حافز (۱) من الشوق یحدوا لی الیکم و الحادثات تحول
جئت کی أصطلی فهل لی الی نارکم هذه الغداة سبیل ؟
فأجابت شواهد الحال عنهم کل حد من دونها مفلول
لا ترو قنك الریاض الانیقات فمن دونها ربی و دخول
کم أتیها قوم علی غرة منها و راموا قری فعز الوصول
فوقفنا کما عهدت حیاری کل عزم من دوننا محلول
یدفع الوقت بالرجا و ناهیك بقلب غذاؤه التعلیل
کلما ذاق کأس یأس مریر جاء کأس من الرجا معسول
و اذا سولت له النفس أمرا حید عنه و قیل صبر جمیل
هذه حالنا و ما وصل العلم الیه و کل حال تحول

۱ـ انشدابن الاعرابی : ومحفزة الحزام بمرفقیها ای دافعته بهما .

هذه التعلیقة متعلقة بالصفحة «۲۵٤»

☆ـ أقول : اعلم ان احدی العلوم الخفیة «الکیمیا» وفی حقه ثلاثة اقوال بین اهل العلم فمنهم من انکر حقیقته وذهب الی کونه تخییلا وعده من اصناف الشعبذة وجزم بحرمته ، و منهم من قال ان بتلك الاعمال تعرض حالة الذهبیة علی الفلزات وتزول بعد مدة و انها غش وتدلیس فتشمله ادلة الغش ، ومنهم من ذهب الی ان له حقیقة وان الفلزات تتبدل بتلك الاعمال الکیمیاویة الی الذهب الخالص وانه لااشکال فی تلك الصنعة . ومن ائمة هذا الفن جابر بن حیان من اصحاب مولینا الصادق(ع) والمقتبسین من انواره وله رسائل فی هذا الباب ولبعض المشایخ شرح علی رسالة روح الحکمة له . ومن المشهورین بهذه الصنعة المؤلف «قده» صاحب الکشکول ویحکی عنه فی هذا الباب اقاصیص وحکایات ومن المعروفین لدی الناس بها علی ما نقل صاحب الکنی والالقاب العلامة الحاج السید نصر الله القمصری اللاجوردی الکاشانی الفاضل الشاعر العارف صاحب الکرامات والمقامات. والله اعلم بحقیقة الحال وعند نا نسخ خطیة نفیسة فی هذه الصنعة

من وفيات الاعيان : دخل عمرو بن عبيد يوما على المنصور ، وكان صديقه قبل خلافته فقربه وعظمه ، ثم قال له عظني : فوعظه بمواعظ منها: قوله : ان لهذا الامر الذى في يدك لو بقي في يد غيرك لم يصل اليك ، فاحذر ليلة يوم لا ليل بعده ، فلما أراد النهوض قال له : قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم ، فقال : لا حاجة لى فيها فقال : والله تأخذها فقال والله لا آخذها .

وكان المهدى ولد المنصور حاضراً ، وقال يحلف أمير المؤمنين و تحلف أنت فالتفت عمرو الى المنصور وقال : من هذا الفتى ؟ قال هذا المهدى ولدى وولي عهدى ، قال : أما لقد البسته لباسا هو لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت له أمراً أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ، ثم التفت عمرو الى المهدى وقال : يابن أخى اذا حلف ابوك احنثه عمك ، لان اباك اقوى على الكفارة من عمك ، فقال له المنصور : هل من حاجة ؟ قال لا تبعث الى حتى أتيك قال اذن لا تلقانى ، قال هى حاجتى و مضى فاتبعه المنصور طرفه .

وقال :

كلكم يمشي رويد	كلكم طالب صيد

غير عمرو بن عبيد

توفى عمرو بن عبيد سنة اربع و اربعين و مائة و هو راجع من مكة بموضع يقال له مران .

ورثاه المنصور بقوله :

صلى الاله عليك من متوسد	قبراً مررت به على مران
قبراً تضمن مؤمناً متحققا	صدق الاله ودان بالفرقان
لوان هذا الدهر ابقى صالحاً	أبقى لنا عمروا أبا عثمان

قال ابن خلكان : لم يسمع بخليفة رثى من دونه سواه . ومران بفتح الميم و تشديد الراء موضع بين مكة والبصرة .

قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان عند ذكر حماد عجرد ماصورته : ان حماداً كان ماجنــا (١) خليعاً متهما فى دينه بالزندقة ، و كان بينه و بين أحد الائمة الكبار مودة، ثم تقاطعا فبلغه أنه ينتقصه فكتب اليه هذه الابيات .

ان كان نسكك لايتم بغير شتمى و انتقاصى
فاقعد وقم بى كيف شئت؟ مع الادانى و الاقاصى
فلطالما شاركتنى وأنا المقيم على المعاصى
أيام نأخذها و نعطى فى أباريق الرصاص (٢)

ويقال : ان الامام المذكور هو أبو حنيفه «انتهى كلام ابن خلكان»

ذكر صاحب تاريخ الحكماء عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادى انه قال : لما اشتد باستادى المرض الذى مات فيه ، و كان ذات الجنب عن نزلة فأشرت عليه بالمداواة فانشد:

لاذود (٣) الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

من كلام النبى عليه وآله :لان أكون فى شدة أتوقع رخاء ، أحب الى من ان أكون فى رخاء أتوقع شدة .

و قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : من أذنب ذنباً ، فاوجع قلبه عليه ، غفر له ذلك الذنب و ان لم يستغفر منه .

العباس بن الاحنف

لابد للعاشق من وقفة تكون بين الصد و الصرم
حتى اذا الهجر تمادى به راجع من يهوى على رغم

و ما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب

١ـ الماجن : الذى لا يبالى ما صنع وما قيل له من قولا و فعلا و الذى لا يبالى، و الخليع : الذى لا آمر له ولا ناهى، يفعل مايشاء ٢ـ الرصاص : معدن، الواحدة رصاصة سمى به لتداخل اجزائه ، و الرصاصى ماكان بلون الرصاص ٣ـ اذود : اطرد، ادفع

على عقبيه (١) .

قال صاحب الاكسير فى تفسير الاية : المراد وماولّيناك الجهتين الا لانك المنعوت فى التورية بذى القبلتين فاكدنا على اليهود الحجة لنعلم من يتبعك عند ظهور ايامك «انتهى» ولايخفى انه يمكن تطبيق كلامه هذا على كل من الجعل الناسخ و المنسوخ فتدبر .

وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين عن زمان البيضاوى : و يحتمل ان يراد من التى كنت عليها الكعبة اى خاطرك مائل اليها فان الاصح ان القبلة قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الاشرف مايل الى ان تكون الكعبة قبلة «انتهى كلامه» ولايخفى انه على هذا يمكن توجيه ارادة الجعل الناسخ فى الرواية عن ائمتنا عليهم السلام ، ان قبلته صلى الله عليه وآله كانت فى مكة بيت المقدس فتأمل .

لله در صاحب الكشاف فان كلامه فى تفسير هذه الاية كالدر المنثور ، و كلام المتأخرين عنه كالامام الرازى و النيشابورى و البيضاوى و لايخلو من خبط كما بيناه فى الكشكول .

من الكشاف فى تفسير وماجعلنا الاية التى كنت عليها ليست بصفة للقبلة انما هى ثانى مفعول جعل يريد وماجعلنا القبلة الجهة التى كنت عليها ، وهى الكعبة لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى بمكة الى الكعبة ، ثم امر بالصلوة الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة تألفاً لليهود ، ثم حول الى الكعبة ، فيقول وماجعلنا القبلة التى تحب ان تستقبلها الجهة التى كنت عليها اولا بمكة ، يعنى ومارددناك اليها الاامتحاناً للناس وابتلاء (لنعلم) الثابت على الاسلام الصافيه ممن هو على حرف ينكص (على عقبيه) لقلقه فيرتد كقوله : و ما جعلنا عدتهم الافتنة للذين كفروا الاية ، ويجوز ان يكون بياناً للحكمة فى جعل بيت المقدس قبلته ان أصل امرك ان تستقبل الكعبة وان استقبالك بيت المقدس كان امراً عارضاً لغرض ، وانما جعلنا القبلة التى كنت عليها قبلتك وقبل هذا وهى بيت المقدس لنمتحن الناس وننظر من يتبع الرسول منهم ومن لايتبعه وينفر عنه ، وعن ابن عباس «رضى الله تعالى عنه» كانت قبلته بمكة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه و بينه .

---

١ ـ البقرة الآية ١٤٤

لله در من قال

لااشتكى زمنى هذا فأظلمه | وانمااشتكى من اهل ذاالزمن
هم الذئاب التى تحت الثياب فلا | تكن الى أحد منهم بمؤتمن
قدكان لى كنز صبر فافتقرت الى | انفاقه فى مدار أتى لهم ففنى

الشيخ شمس الدين الكوفى

اليك اشاراتى وانت مرادى | واياك أعنى عندذكر سعاد(١)
وأنت تثير(٢)الوجدبين اصابعى | اذاقال حاد أوترنم شادى(٣)
وحبك ألقى النار بين جوانحى | بقدح وداد لابقدح زنادى(٤)
خليلى كفاعنى العذل واعلما | بان غرامى آخذ بقيادى
و لذة ذكرى للعقيق و اهله | كلذة برد الماء فى فم صادى(٥)
طربنا بتعريض العذول بذكركم | فنحن بواد و العذول بواد

الشيخ روزبهان الصوفى

اى تورا باهر دلى رازى دگر | هر گدارا بادرت آزى دگر
صدهزاران پرده دارد عشق دوست | ميكند هرپرده آوازى دگر

بياتادست از اين عالم بداريم | بيا تا پاى دل از گل براريم
بياتا برد بارى پيشه سازيم | بيا تا تخم نيكوئى بكاريم
بيا تا ازغم دورى از اندر | چوابر نوبهاران خون بباريم
بياتاهمچو مردان دررهدوست | سراندازى كنيم وسر نخاريم

مما انشده العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين شيرازى :

خيرالورى بعد النبى صلى الله عليه وآله | من بنته فى بيته (٦)

١ـ سعاد : أسم علمى لامرأة ٢ـ تثير : تهيج ٣ـ الحادى: السائق، الشادى: المغنى
٤ـ الزنادجمع الزند : العود الا على الذى يقتدح به النار ٥ـ الصادى : العطشان
٦ـ والمراد هو سيدالاوصياء على بن ابيطالب امير المؤمنين(ع)

من في دجى (٧) ليل العمى ضوء الهدى في زيته

قال المحقق الدواني في بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد (١) أقول : لان هذا المطلب أدق المطالب الالهية وأحقها بان يصرف فيه الطالب وكده ، ولم ارفي كلام السابقين مايصفو عن شوب ريب ، ولا في كلام اللاحقين مايخلو عن وصمة عيب ، فلا بأس على أن أشبع فيه الكلام حسبما يبلغ اليه فهمي وان كنت موقنا بانه سيصير عرضة لملام اللئـام .

بيت

اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبانا على لئامها

واقدم على ذلك مقدمة

هي ان الحقايق لا يقتنص من قبيل الاطلاقات العرفية ، وقد يطلق في العرف على معنى من المعاني لفظ توهم مالا يساعده البرهان ، بل يحكم بخلافه ، ونظير ذلك كثير منه : ان لفظ العلم انما يطلق في اللغة على مايعبر عنه : بدانستن ودانش ومراد فانهما مما يوهم انه من قبيل النسب ، ثم البحث المحقق والنظر الحكمي يقضي بان حقيقته هو الصورة المجردة ، وربما يكون جوهرا كما في العلم بالجوهر بل ربما لا يكون قائما بالعالم بل قائماً بذاته كما في علم النفس وساير المجردات بذواتها ، بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ، ومنه ان الفصول الجوهرية يعبر عنها بالفاظ توهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر ، كما يعبر عن فصل الانسان بـالناطق والمدرك للكليات وعن فصل الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة ، والتحقيق أنها ليست من النسب والاضافات في شيء بل هي جواهر ، فان جزء الجوهر لا يكون الا جوهراً كما تقرر عندهم .

وبعد ذلك ، نمهد مقدمة أخرى وهي : ان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام

١ - دجا الليل : اظلم ٢ - وفي بعض النسخ المطبوعة في الهامش : چون در اغلب نسخه ها الواجب الجديد ديده شده بدون تصرف نوشتيم اگرچه ظاهر واجب الوجود باشد

اقول : وللمحقق الدواني رسالة في اثبات الواجب الجديد ورسالة في اثبات الواجب القديم و عليهما شرح من القاضي نور الله «قده»

مبدء الاشتقاق به وان كان في عرف اللغة توهم ذلك ، حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بمايدل على أمر قام به المشتق منه وهو بمعزل عن التحقيق ، فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته على ماصرح به الشيخ وغيره ، وصدق المشمس على الماء المستند الى نسبة المـاء الى الشمس بتسخينه ، و بعد تمهيد هاتين المقدمتين نقول : يجوز ان يكون الوجود الذى هو مبدء الاشتقاق للموجود ما امراً قائماً بذاته هو حقيقة الواجب ووجود غيره تعالى عبارة عن انتساب ذلك الغير اليه سبحانه ويكون الموجود أعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه ، وذلك المفهوم العام أمر اعتبارى عدمن المعقولات الثانية (١) وجعل اؤل البديهيات (٢) فان قلت : كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودة فى الخارج مع انها كماذكرته عين الوجود ؟ و كيف يعقل كون الموجود اعم من تلك الحقيقة وغيرها ؟ قلت : ليس معنى الموجود يتبادر الى الذهن ويوهمه العرف من أن يكون أمراً مغايراً للوجود بل مايعبر عنه بالفارسية وغيرها «بهست» و مراد فاتها ، فاذا فرض الوجود عن غيرها قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه فيكون موجوداً بذاته كما ان الصورة المجردة اذا قامت بنفسها فكانت علماً وعالماً ومعلوماً كا النفوس والعقول بل الواجب تعالى .

ومما يوضح ذلك انه لوفرض تجرد الحرارة عن النار كان حارا وحرارة ، اذ الحار

---

١ ـ المعقولات الاولى : ما يكون مصداقه ومايحاذيه موجودا فى الخارج كالانسان والحيوان ، فانه يتصور اولا ويحاذيه امر فى الخارج

المعقولات الثانية : مايتصور ثانيا ولايحاذيه امر فى الخارج فان كلية الانسان و نوعيته يتصور بعد تصوره من غير ان يحاذيها شيء فى الخارج وقيل : هى مالا يعقل الاعارضا لمعقول آخر ، وقيل : هى التى منشا انتزاعها الموجود الذهنى وقيل : مالا يكون مصداقه فى الخارج كالنوع و الجنس والكلى وغير ذلك ولها اصطلاحان ١ـ اصطلاح الحكيم ٢ ـ اصطلاح المنطقى فليراجع كتب الفن

٢ ـ مفهوم الوجود العام البديهى من الاعتبارات الذهنية التى لاتحقق لها فى خارجه لا كالانسان الموجود فى الخارج بوجود خارجي وفى الذهن بوجود ذهنى مثلا ، فتامل

مايؤثر تلك الاثار المخصوصة من الاحراق وغيره والحرارة على تقدير تجردها كك ، و قدصرح بهمنيار فى كتاب البهجة والسعادة : بانه لو تجردت الصورة المحسوسة عن الحسن وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك ذكروا انه لايعلم كون الوجود زايداً على الموجود الابيبان مثل أن يعلم ان بعض الاشياء قديكون موجوداً فيعلم انه ليس عين الوجود ويعلم انه انماهو عين الوجود يكون واجباً بالذات ، و من الموجودات مالايكون واجباً وزيد الوجود عليه ، فان قلت : كيف يتصور هذا المعنى الاعم من الوجود القائم بذاته وماهو منتسب اليه ؟ قلت :يمكن ان يكون هذا المعنى أحد الامرين من الوجود القائم بذاته وماهو منتسب اليه انتساباً مخصوصاً و معنى ذلك ان يكون مبدأ للاثار ومظهراً للاحكام ويمكن ان يقال : ان هذا المعنى ماقام به الوجود اعم من أن يكون وجوداً قائماً بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشئى بنفسه، و من ان يكون من قيام الامور المنتزعة العقلية لمعروضا تها كقيام الامور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظايرهما ولايلزم من كون اطلاق القيام على هذا المعنى مجازاً ان يكون اطلاق الموجود عليه مجازاً كمالايخفى ، على ان الكلام هيهنا ليس فى المعنى اللغوى وان اطلاق الموجود عليه حقيقة أومجازاً فان ذلك ليس من المباحث العقلية فى شىء ، فتلخص من هذا ان الوجود الذى هو مبدء اشتقاق الموجود امر واحد فى نفسه وهو حقيقة خارجية ، والموجود أعم من هذا الوجود القائم بنفسه وهو مماينتسب اليه انتساباً خاصا واذا حمل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه ان المعقول من الموجود أمر اعتبارى هو وصف للموجودات وهو الذى جعلوه اول الاوايل البديهية، فاطلاق الموجود على تلك الحقيقة القائمة بذاتها انمايكون بالمجاز اوبوضع اخر ، ولايجدى ذلك فى استغناء الواجب عن عروض الوجود والمفهوم المذكور امر اعتبارى ، فلايكون حقيقة الواجب تعالى .

قوله تعالى وماجعلنا القبلة التى كنت عليها الالنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه (١) قداتفق الكل على ان النبى ﷺ صلى الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة

١ـ البقرة ١٤٤

مدة ثم أمر بالصلوة الى الكعبة وانما اختلفوا فى ان قبلته بمكة هل كانت الكعبة او بيت المقدس، والمروى عن أئمة اهل البيت عليهم السلام، انها كانت بيت المقدس، ثم لا يخفى ان الجعل فى الاية الكريمة جعل مركب لا بسيط وقوله تعالى: كنت عليها ثانى مفعوليه كما نص عليه صاحب الكشاف، واختلفوا فى المراد بهذا الموصول؛ فائمتنا سلام الله عليهم على ان المراد ببيت المقدس مايجعل فى الاية هو الجعل المنسوخ، واما القائلون بانه كان صلى الله عليه وآله يصلى بمكة الى الكعبة فالجعل عندهم يحتمل ان يكون جعلا منسوخا باعتبار الصلوة فى المدينة مدة الى بيت المقدس، وان يكون جعلا ناسخا باعتبار الصلوة بمكة. أقول: وبهذا يظهر ان جعل البيضاوى رواية ابن عباس دليلا على جواز كون الجعل منسوخا كلام لاطايل تحته، وصاحب الكشاف لماقرر ما يستفاد منه جوازارادة الجعل الناسخ والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس، وغرضه بيان مذهبه فى تفسير هذه الاية كماينقل مذهبه فى كثير من الايات، فظن البيضاوى ان مراده الاستدلال على جواز ارادة الجعل المنسوخ.

ثم اقول: ان فى كلام الامام الرازى فى تفسيره الكبير فى هذه الاية نظراً ايضاً فانه فسر الجعل بالشرع (٢) والحكم اى: وماشرعنا القبلة التى كنت عليها وماحكمنا عليك بان تستقبلها الا لنعلم؛ ثم قال ان قوله تعالى: التى كنت عليها ليس نعتا للقبلة وانما هو ثانى مفعولى جعلنا، وأنت خبير بان اول كلامه مناف لاخره فتامل به.

قال بعض الحكماء لبنيه: لاتعادوا احدا وان ظننتم انه لايضركم ولاتزهدوا فى صداقة احد وان ظننتم انه لاينفعكم، فانكم لاتدرون متى تخافون عداوة العدو، ولامتى ترجون صداقة الصديق.

وقيل للمهلب: ما الحزم؟ فقال: تجرع الغصص الى ان تنال الفرص. ومن كلامهم ماتزاحمت الظنون على شئى مستور الاكشفته. (٣)

---

١ ـ الشرع: الطريقة، ويحتمل ان يكون الحكم جمع الحكمة فتامل

٢ ـ وفى ذكرى ان هذا كلام لامير المؤمنين عليه السلام، وظنى انه هكذا: ماتراجمت الظنون الخ.

لما تقدم الحلاج الى القتل قطعت يده اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم رجله فخاف ان يصفر وجهه من نزف (١) الدم فادنى يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم ليخفى اصفراره .

وانشد:

لم اسلم النفس للاسقام تبلغها الالعلمى بأن الوصل يحييها
نفس المحب على الالام صابرة لعل مسقمها يوماً يداويها

فلما صلب الى الجذع قال : يامعين الضنى على ، أعنى على الضنى (٢)

ثم جعل يقول :

مالى جفيت و كنت لا اجفى و دلايل الهجران لا تخفى
واراك تمزجنى و تشربنى ولقد عهدتك شاربى صرفا

فلما بلغ به الحال انشاء ، يقول:

لبيك ياعالماً سرى و نجوائى لبيك لبيك ياقصدى و معنائى
ادعوك بل أنت تدعونى اليك فهل ناجيت اياك أم ناجيت ايائى
حبى لمولاى وأضنانى أسقمنى فكيف اشكوا الى مولاى مولائى
ياويح روحى من روحى ويا أسفى على منى فانى اصل بلوائى

قيل لعمر بن عبدالعزيز : ماكان بدء توبتك ؟ فقال : أردت ضرب غلام لى ، فقال لى: ياعمر اذكر ليلة صبيحتها يوم القيمة .

من المستظهرى للغزالى : حكى عبدالله بن ابرهيم بن عبدالله الخراسانى ،قال: حججت مع ابى سنة حج الرشيد ، فاذا نحن بالرشيد ، واقف حاسر حاف على الحصباء (٣) وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكى ويقول : يارب أنت أنت ،و أنا أنا ، أنا العواد بالذنوب

١ـ النزف : السيلان ٢ـ الضنى: المرض .

٣ـ الحصباء : الحصى وفى حديث الكوثر : فاخرج من حصبائه فاذا ياقوت احمر اى حصاه الذى فى قعره .

وأنت العواد بالمغفرة ، اغفرلی فقال لی ابی : أنظر الی جبار الارض کیف یتضرع الی جبار السماء ؟ ! ومنه أیضاً :

شتم رجل أباذر، فقال له ابوذر : یاهذا ان بینی و بین الجنة عقبة ، فان انا جزتها(١) فوالله ما أبالی بقولك، وان هو صدنی دونها فانی أهل لاشد مما قلت لی .

من کتاب قرب الاسناد، عن جعفر بن محمد الصادق علیه السلام : کان فراش علی وفاطمه علیهما السلام حین دخلت علیه اهاب(٢) کبش اذا أرادا أن یناما علیه ؛ قلباه، و کانت و سادتهما ادماً حشوها لیف و کان صداقها درعاً من حدید .

و من الکتاب المذکور عن علی صلوات الله علیه فی قوله تعالی : «یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»(٣) قال : من ماء السماء ومن ماء البحر ، فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها، فیقع فیها من ماء المطر فیخلق اللؤلؤ الصغیرة من القطرة الصغیرة واللؤلؤ الکبیرة من القطرة الکبیرة .

صورة کتاب یعقوب الی یوسف علی نبینا وعلیهما السلام بعد امساکه أخاه الصغیر باتهام أنه سرق نقلتها من الکشاف :من یعقوب اسرائیل الله بن اسحق ذبیح الله بن ابراهیم خلیل الله الی عزیز مصر : أما بعد فانا أهل بیت موکل بنا البلاء أما جدی فشدت یداه و رجلاه ورمی به فی النار لیحرق فنجاه الله وجعلت علیه النار برداً وسلاماً ، و اما أبی فوضع السکین علی قفاه لیقتل ففداه الله ، وأما انا فکان لی ابن وکان أحب أولادی الی فذهب به اخوته الی البریة ، ثم آتونی بقمیصه ملطخاً بالدم ، وقالوا قد أکله الذئب ، فذهبت عیناى من بکائی علیه، ثم کان لی ابن وکان اخاه من امه ، و کنت أتسلی به فذهبوا به ، ثم رجعوا وقالوا : انه سرق وانك حبسته لذلك و انا أهل بیت لانسرق ولانلد سارقاً ، فان رددته علی والا دعوت علیك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام .

قال فی الکشاف : فلماقرء یوسف الکتاب لم یتمالك(٤) وبکی و کتب فی الجواب :

---

١ ـ الجواز : العبور ٢ ـ الاهاب : الجلد ٣ ـ الرحمن . الایة ٢٢

٤ ـ وفی النسخة المصریة زیادة وهی : ولم یتمالك وعیل صبره فقال لهم ذلك ، و روی انه لماقرأ الکتاب بکی «الخ» .

اصبر كما صبروا، تظفر كما ظفروا .

لبعض الاكابر

ما وهب الله لامرىء هبة		أحسن من عقله و من أدبه
هما جمال الفتى فان فقدا		ففقده للحياة أجمل به

ابن حجة الحموى

خاطبنا العاذل عند الملام		بكثرة الجهل فقلنا سلام
مالا منا من قبل لكنه		لما رأى العارض فى الخد لام
و ليس لى من عشقه مخلص		لكننى اسئل حسن الختام
و الجفن فى لجة دمعى غدا		من بعده يسبح شهراً و عام
اخترته مولى فياليته		لوقال يابشراى هذا غلام (١)
لبرق هذا الثغر كم عاشق؟!		قدهام(٢) وجداً بين مصر وشام
و فيه قد زاحمنى شارب		والمنهل(٣) العذب كثير الزحام
مالى سهم قط من وصله		لكن من اللحظ لقلبى سهام

كتب النصير الحمامى الى الجزار

و مذ لزمت الحمام صرت به		خلا يدارى من لايداريه
اعرف حر الاسى(٤) و باردها		و آخذ الماء من مجاريه

وكتب الجزار اليه

حسن التأنى ممايعين على		رزق الفتى والعقول تختلف
والعبد قد صار فى جزارته(٥)		يعرف من اين تؤكل الكتف

١ـ اشارة الى قوله تعالى فى سورة يوسف الاية ١٩ـ ٢ـ هام بكذا: احبه ، هام على وجهه : ذهب لايدرى اين يتوجه ؟ ٣ـ المنهل : موضع الشرب ٤ـ الاسى: الحزن .
٥ـ الجزارة بالضم : اطراف مايجزر اى اليدان والرجلان و الرأس سميت بذلك لان الجزار يأخذها أجرة الذبح ، والجزارة بالكسر حرفة الجزار. والجزار هو الذباح والقصاب

وللجزار

لاتلمنی مولای فی سؤحالی عند ما قدر أيتنی قصاباً
كيف لاارتضى الجزارة ما عشت قديماً وأترك الادابا
وبها صارت الكلاب ترجينی وبالشعر كنت أرجوا الكلابا

سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يتكلم بما لايعنيه ، فقال ياهذا انما تملی علی كاتبيك كتاباً الی ربك .

من كلام أفلاطون: اذا اردت ان تطيب عيشك فارض من الناس بقولهم: انك مجنون بدل قولهم : انك عاقل .

ابو الفتح محمد الشهرستانی صاحب كتاب الملل والنحل منسوب الی شهرستان بفتح الشين ،قال اليافعی فی تاريخه : شهرستان اسم لثلث مدن الاولی فی خراسان بين نيشابور وخوارزم ، والثانية قصبة بناحية نيشابور ، والثالثة مدينة بينها وبين اصفهان ميل ونسبة أبی الفتح المذكور الی الاولی .

ومما انشده فی كتاب الموسوم بالملل والنحل عند ذكر اختلاف بعض الفرق:

لقد طفت فی تلك المعاهد كلها وردت طرفی بين تلك المعالم
فلم أر الا واضعاً كف حاير علی ذقن او قارعاً سن نادم

وفاته سنه ٥٤٧ كذا ذكر فی تاريخ اليافعی. صاحب الملل و النحل بعد ان عد الحكماء السبعة الذين قال : انهم اساطين الحكمة و ذكر آخرهم أفلاطون قال : وأما من جانسهم فی الزمان وخالفهم فی الرأی فمنهم:

ارسطاطاليس وهو المقدم المشهور و المعلم الاول والحكيم المطلق عندهم ولد فی أول سنة من ملك اردشير ، فلما أتت عليه سبع عشر سنة اسلمه أبوه الی افلاطون فمكث عنده نيفا و عشرين سنة ، وانما سموه المعلم الاول ، لانه و اضع (١) التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة الی الفعل و حكمه حكم واضع النحو و واضع

١- ولايخفی ان ارسطاطاليس مؤلف المنطق ومدونه ،لاواضعه المبتكر لاصله وواضعه هو المتبدع القديم جل جلاله

العروض ، فان نسبة المنطق الى المعانى نسبة النحو الى الكلام ، و العروض الى الشعر ثم قال : و كتبه في الطبيعيات والالهيات والاخلاق معروفة ولها شروح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح ثامسطيوس الذى اعتمده مقدم المتأخرين ورئيسهم أبو على سينا و أحلنا مافى مقالاته في المسائل على نقل المتأخرين ، اذلم يخالفوه في رأى ، ولانازعوه في حكم كالمقلدين له ، و المتهالكين عليه ، وليس الامر على مانالت ظنونهم اليه ، ثم قرر محصول رأيه وخلاصة مذهبه في الطبيعي والالهي في كلام طويل ، ثم قال في اخره ، فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة ، و اكثرها من شرح ثامسطيوس والشيخ على بن سينا الذي يتعصب له وينصر مذهبه ولا يقول من الحكماء الا به .

لبعضهم

خفيت عن العيون فانكرتنى	فكان به ظهورى للقلوب
و أوحشنى الانيس فغبت عنه	لتأنيسى بعلام الغيوب
و كيف يروعني (١) التفريد يوما	و من أهوى لدى بلا رقيب
اذا ما استوحش الثقلان منى	أنست بخلوتى و معى حبيبى

في تفسير القاضي وغيره ان ادريس على نبينا وعليه السلام اول من تكلم في الهيئة والنجوم والحساب .

وفي الملل والنحل في ذكر الصابئة (٢) قال ان هرمس هو ادريس عليه السلام صرح في أوايل شرح حكمة الاشراق : هرمس هو ادريس عليه السلام و صرح ماتنه بانه من اساتذة ارسطو .

الحارث الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلى

---

١ ـ روعه : افزعه فكأن الروع بلغ روعه اى سواد قلبه ٢ ـ الصابئة : قوم دينهم التعبد للروحانيات اى الملائكة وضد الحنفاء الذين دعوتهم الفطرة ، مؤدى مذهبهم ان للعالم صانعا فاطراً حكيما مقدسا من سمات الحدثان والواجب علينا معرفة العجز عن الوصول الى جلاله ، وانما يتقرب اليه بالمتوسطات المقربين لديه وهم الروحانيون المطهرون المقدسون جوهراً و فعلا و حالة .

مامن عبد الاوله جوانى وبرانى ، يعنى سريرة وعلانية فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه ،ومامن احد الاوله صيت فى اهل السماء ، فاذا حسن وضع له ذلك فى الارض،واذا أساء صيته فى السماء وضع له ذلك فى الارض،فسئل عن صيته ماهو قال ذكره .

من احياء علوم الدين رأى ابوبكر الراشدى محمد الطوسى فى المنام ، فقال : قل لابى سعد الصفار المؤدب :

وكنا على ان لانحول عن الهوى فقد(١) وحيات الحب حلتم وماحلنا

قال فانتبهت ، فاتيته ، وذكرت له ذلك ، فقال : كنت أزوره كل جمعة ، فلم أزره هذه الجمعة .

ابن الخياط

خذا من صبا نجد أماناً لقلبه فقد كاد رياها (٢) يطير بلبه
و ايا كما ذاك النسيم فانه اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
وفى الحى محنى(٣) الضلوع على جوى(٤) متى يدعه داعى الغرام بلبه
اذا نفحت من جانب الغور نفحة تنبه منها داؤه دون صحبه
خليلى لو ابصرتما لعلمتما مكان الهوى من مغرم القلب صبه
غرام على يأس الهوى و رجائه وشوق على بعد المزار و قربه
تذكر و الذكرى تشوق و ذو الهوى يتوق (٥) و من يعلق به الحب يصبه
و محتجب بين الاسنة و القنا وفى القلب من اعراضه مثل حجبه
أغار اذا آنست فى الحى انة(٦) حذاراً عليه ان تكون لحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث منقولة من صحيح البخارى ، باب مناقب فاطمة عليها السلام حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينه ، عن عمرو بن دينار ، عن ابى مليكه ، عن المسور بن مخرمة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فـاطمة بضعة منى فمن اغضبها فقد اغضبنى .

---

١ ـ الواو فى «وحيات» للقسم ٢ ـ الريا : الريح الطيبة ٣ ـ المحنى : المعوج ٤ ـ جوى : اصابه حرقة وشدة وجد من عشق ٥ ـ يتوق : يشتاق ٦ ـ انه : أنين «ناله»

باب في فرض الخمس ، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال : حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح ، عن ابن شهاب : أخبرنى عروة بن الزبير : أن عايشة أم المومنين اخبرته أن فاطمة بنت رسول الله سئلت ابابكر بعد وفات رسول الله ﷺ ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما افاء الله عليه فقال لها أبو بكر : ان رسول الله ﷺ قال : لا نورث ماتركناه صدقة ، فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت أبابكر ، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة اشهر ، قال وكانت فاطمة تسئل ابابكر نصيبها مما أفاء رسول الله ﷺ من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة ، فابى ابو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تاركا شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به الا عملت به ، فانى أخشى ان تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ، فاما صدقته بالمدينة ، فدفعها عمر الى على وعباس ، واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال : هما صدقة رسول الله كانتا لحقوقه التى تعروه ونوائبه ، وأمرهما الى من ولى الامر قال فهما على ذلك اليوم

في باب مرض النبى : حدثنا قتيبة ، حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس ؟! اشتد برسول الله وجعه فقال : ائتونى اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده ابداً فتنازعوا وقال : لا ينبغى عندى تنازع فقالوا : ماشأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه ، فقال : دعونى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه وأوصاهم بثلث ، قال : اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بمثل ما كنت اجيزهم ، وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها .

حدثنا على بن عبدالله ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر عن الزهرى ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس .

قال : لما حضر رسول الله ﷺ وفى البيت رجال وفيهم عمر فقال النبى ﷺ : هلموا اكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده ، فقال بعضهم : ان رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت ، واختصموا فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : غير ذلك : فلما اكثروا اللغو والاختلاف .

قال رسول الله ﷺ : قوموا عنى ، قال عبيدالله : فكان ابن عباس يقول : الرزية

كل الرزية ماحال بين رسول الله و بين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم (١)

باب قوله: «فمن تمتع بالعمرة الى الحج» (٢) حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عمر بن ابى بكر، حدثنا ابورجا، عن عمران بن حصين، قال: نزلت آية المتعة فى كتاب الله، ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنه حتى مات صلى الله عليه وآله قال رجل برأيه ماشاء، قال ابوعبدالله انه عمر. (٣)

باب قوله: «واذا راوا تجارة او لهواً» (٤) حدثنا حفص بن عمرو، حدثنا خالد بن عبدالله ابنا حصين؛ عن سالم بن ابى جعده، وعن أبى سفيان، وعن جابر بن عبدالله قال: اقبلت غير يوم الجمعة، ونحن مع النبى (٥) فثار الناس الا اثناعشر رجلا فانزل الله: «و اذا راو تجارة او لهواً».

باب قوله: «واذ اسر النبى الى بعض ازواجه» (٦) حديثا حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت عبيد بن حنين، قال سمعت ابن عباس، يقول: أردت أن اسئل عمر فقلت له من المرئتان اللتان تظاهرتا رسول الله، فما اتممت كلامى حتى قال: عايشة و حفصة.

باب قول النبى صلى الله عليه وآله: قوموا عنى، حدثنى ابراهيم بن موسى قال ابنا هشام عن معمر ح (٧) و حدثنى عبدالله بن محمد، قال حدثنا عبدالرزاق قال: اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس.

قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال النبى صلى الله عليه وآله هلم: أكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعده فقال عمر ان النبى قدغلب عليه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلفوا أهل البيت، فاختصموا منهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبى (ص) كتاباً لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول: ماقال عمر، فلما اكثروا اللغو و الاختلاف عند النبى صلى الله عليه وآله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا عنى. قال عبيدالله: فكان ابن عباس يقول: ان الرزية كل الرزية ماحال بين

---

١ ـ اللغط بالتحريك: الصوت والجلبة ٢ ـ البقرة الاية ١٩٦

٣ ـ حديث متعدد در صحيح بخارى بطورى ديگر ديده شده

٤ ـ الجمعة، الاية ١١ ـ ٥ ـ ثار: هاج ـ ٦ ـ التحريم: الاية ٣.

٧ ـ ح علامت تحويل حديث است از سندى بسندى.

رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم.

باب الحوض : حدثنا يحى بن حماد قال : حدثنا أبوعوانه، عن سليمان، عن شقيق عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: انا فرطكم على الحوض . وحدثني عمرو بن على ، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة، قال: سمعت أباوائل عن عبدالله عن النبي ﷺ قال : انا فرطكم على الحوض ليرفعن على الرجال منكم، ثم لتختلجن دوني، فاقول: يارب أصحابى فيقال : انك لاتدرى ما احدثوا بعدك ؟ (١)

حدثنا عبدالعزيز مسلم بن ابرهيم قال حدثنا وهيب قال :

حدثنا عن انس : عن النبي ، قال: ليردن على نـاس من اصحابى الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابى، فيقول: لاتدرى ما احدثوا بعدك(٢) ؟ !

حدثنا سعيد بن ابى مريم قال: حدثنا محمد بن مطرف قال : حدثني أبوحازم، عن سهل بن سعد قال النبي انا فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظماء ابداً فيردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ، ثم يحال بيني وبينهم .

قال أبوحازم ، فسمعني النعمان بن ابى العباس ، فقال: هكذا سمعت من سهل ، فقلت : نعم فقال: اشهد على ابى سعيد الخدرى اسمعته وهو يزيد فيها ، فيقول انهم امتى فيقال: انك لاتدرى ما احدثوا بعدك ، فاقول : سحقاً سحقاً لمن غيره بعدى ، وقال ابن عباس سحقاً بعداً. يقال سحيق بعيد، سحقه واسحقه: أبعده.

وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطى: حدثنا ابى، عن يونس عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة انه كان يحدث ان رسول الله ﷺ قال يرد على يوم القيمة رهط من اصحابى فيجلون على الحوض فاقول: يارب اصحابى فيقول: انك لاعلم لك بما أحدثوا

---

١ ـ رواه البخاري (الجزء الثامن في باب الحوض ص١١٩ ط الاميرية)

٢ ـ وقد رواه البخاري في هذا الباب ، وروى مسلم بن الحجاج في صحيحه (الجزء السابع في باب الحوض ص٦٥ ط مصر) عدة روايات بهذا المضمون والحميدى في كتابه «الجمع بين الصحيحين» و كذا احمد بن حنبل في مسنده «الجزء٥ ص٣٣ ط مصر وص ٣٨٨»

بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى ح ، وقال شعيب عن الزهرى : كان ابو هريره يحدث عن النبى ﷺ فيجلون وقال : عقيل فيحلوون وقال: وقال الزبيدى عن الزهرى عن محمد بن على ، عن عبيدالله بن أبى رافع ؛ عن ابى هريره ، عن النبى ﷺ . حدثنا احمد بن صالح ، قال حدثنا ابن وهب ، قال: حدثنا ابن شهاب ، عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبى ان النبى قال: يا ربى اصحابى فيقول : انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى . حدثنا ابرهيم بن المنذر الخرامى ، قال حدثنا محمد بن فليح ؛ قال حدثنا ابى قال: حدثنى هلال عن عطاء بن يسار عن أبى هريره عن النبى ﷺ قال: بينا أنا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم ، خرج رجل بينى و بينهم فقال هلم ، فقلت: الى اين؟ فقال: الى النار والله قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ، ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى و بينهم فقال: هلم قلت الى اين ؟ قال الى النار والله قلت ما شانهم؟ قال: انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الامثل همل(١) النعم ، حدثنا سعيد بن ابى مريم ؛ عن نافع بن عمر ، عن ابى مليكة ، عن اسماء بنت ابى بكر ، قالت : قال النبى ﷺ انى على الحوض حتى ارد على منكم وسيؤخذ ناس من دونى فاقول : يارب منى ومن امتى فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك ، ؟! والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم و كان أبن ابى مليكة يقول: اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا ؛ قال أبو عبدالله : على اعقابهم ينكصون اى يرجعون على العقب .

دخل أبو حازم على عمر بن عبدالعزيز ، فقال له عمر : عظنى فقال : اضطجع ، ثم اجعل الموت عند رأسك ، ثم انظر ما تحب ان يكون فيك فى تلك الساعة ، فخذ به الآن : وما تكره ان يكون فيك فى تلك الساعة فدعه الان ، فلعل الساعة قريبة .

ودخل صالح بن بشر على المهدى ، فقال له : عظنى فقال : اليس قد جلس هذا المجلس أبوك وعمك قبلك ؟ قال نعم ، قال : فكانت لهم اعمال ترجو لهم النجاة بها ، قال نعم قال : فكانت لهم اعمال نخاف عليهم الهلكة منها قال: نعم قال: فانظر ما رجوت لهم فيه فآته و ما خفت عليهم فيه فاجتنبه .

من الاحياء فى كتاب الحج عن النبى ﷺ ما روى الشيطان فى يوم هو اصغر ،

١ـ الهمل بالتحريك : الابل بلاراع :

ولاادحر(١)ولااحقر، ولااغيظ منه يوم عرفة ، ويقال : ان من الذنوب ذنوبا لايكفرها الا الوقوف بعرفة ، وقد اسنده جعفر بن محمد(رض) الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى حديث مسند عن اهل البيت ، أعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة،فظن ان الله تعالى لم يغفر له .

كتب المحقق العلامة الطوسى الى صاحب حلب بعد فتح بغداد : أما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس و خمسين وست مائة،«فسٰاء صباح المنذرين»(٢)فدعونا مالكها الى طاعتنا ، فابى،«فحق عليه القول(٣)فاخذناه اخذاً وبيلا»، (٤)وقد دعوناك الى طاعتنا فان اتيت «فروح و ريحان وجنة نعيم»(٥) فان ابيت فلاسلطان منك عليك فلا تكن كالباحث عن حتفه بظلفه (٦) و الجادع (٧) مارن انفه بكفه، والسلام .

من خط والدى طاب ثراه : سئل عطاء عن معنى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم خير الدعاء دعائى ودعاء الانبياء من قبلى ، وهو : «لااله الاالله،وحده وحده وحده ، لاشريك له ؛ له الملك ، وله الحمد ، يحيى ويميت،وهو حى لايموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير» وليس هذا دعاء انما هو تقديس وتمجيد، فقال هذا كما قال امية بن ابى الصلت فى ابن جدعان (شعر)

اذا اثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء

أفيعلم ابن جدعان مايرادمنه بالثناء عليه ولا يعلم الله مايرادمنه بالثناء عليه .

من الاحياء قال الحجاج عند موته : اللهم اغفرلى فانهم يقولون : انك لاتغفرلى وكان عمر بن عبدالعزيز يعجبه هذه الكلمة منه و يغبطه عليها .

ولما حكى ذلك للحسن البصرى ، قال : قالها،فقيل : نعم،قال:عسى .

---

١ - دحره : طرده ابعده ٢ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة الصافات ، الاية ١٧٧
٣ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة اسراء الاية ١٦ ، ٤ - اشارة الى قوله تعالى فى سورة المزمل الاية ١٦ ، ٥ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة الواقعة الاية ٨٩
٦ - الظلف : هو لما اجتر من الحيوانات كالبقرة والظبى بمنزلة الحافر للفرس
٧ - جدع الانف : قطعه، يقال : « لامرما جدع قصير أنفه » وهو مثل يضرب لمن يحمل نفسه على مشقة عظيمة للظفر ببغيته. مرن:لان .

من كلام بعض الحكماء : الموت كسهم مرسل عليك وعمرك بقدر مسيره اليك .

من الملل والنحل في ذكر حكماء الهند : ومن ذلك أصحاب الفكرة ، وهم اهل العلم منهم بالفلك والنجوم وأحكامها .

وللهند طريقة تخالف طريقة منجمي الروم والعجم وذلك : أنهم يحكمون اكثر الاحكام باتصالات الثوابت دون السيارات ، وينسبون الاحكام الى خصايص الكواكب دون طبايعها ، ويعدون زحل السعد الاكبر وذلك الرفعة مكانه ، و عظم جرمه ، و هو الذى يعطى العطايا الكلية من السعادة الخلية من النحوسة ، فالروم والعجم يحكمون من الطبايع ، والهند يحكمون من الخواص ، وكذلك طبهم ، فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طبايعها ، وهؤلاء أصحاب الفكرة يعظمون امر الفكر ؛ ويقولون :هو المتوسط بين المحسوس والمعقول ، والصور من المحسوسات ترد عليه و الحقايق من المعقولات ترد عليه ايضاً ، فهو مورد المعلمين من العالمين ويجتهدون كل الجهد حتى يصرف الوهم والفكر عن المحسوسات بالرياضات البليغه و الاجتهادات المجهدة ، حتى اذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم ، فربما يخبر عن مغيبات الاحوال وربما يقوى على حبس الامطار ، وربما يوقع الوهم على رجل حى فيقتله في الان (في الحال خل) ولا يستبعد ذلك فان للوهم أثرا عجيباً في تصريف الاجسام و التصرف في النفوس ، ليس الاحتلام في تصرف الوهم في الجسم أليس الراصابة بالعين تصرف الوهم في الشخص ؟ أليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في الحال و لا يأخذ من عرض المسافة في خطواته سوى ما أخذه على الارض المستوية ، و الوهم اذا تجرد ، عمل أعمالا عجيبة و لهذا كانت أهل الهند تغمض عينها أياما لئلا يشغل الفكر والوهم بالمحسوسات ومع التجرد اذا اقترن به وهم آخر اشتركا في العمل ، خصوصاً ان كانا مشتركين في الاتفاق ، ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم (١) امر أن يجتمع أربعون رجلا من الهند المخلصين المشفقين على رأى واحد في الاصابة لينجلى لهم المهم الذى دهمهم حمله ، و يندفع عنهم البلاء الملم (٢) الذى يكاد ثقله ومنهم البكر يسته (لنلكر بسته) يعني المصفدين بالحديد

١ ـ دهمه الامر : غشيه وحل به ٢ ـ الملم : الشديد من كل شيء

وسنتهم حلق الرؤس واللحى وتعرية الاجساد ماخلا العورة ، و تصفيد البدن (١) من أوساطهم الى صدورهم ، لئلا ينشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر ، ولعلهم رأوا في الحديد خاصية تناسب الاوهام ، والا فالحديد كيف يمنع انشقاق البطن وكثرة العلم كيف يوجب ذلك ؟!

من تاريخ اليافعي : الحسين بن منصور الحلاج أجمع علماء بغداد على قتله ، ووضعوا خطوطهم وهو يقول الله الله في دمي ، فانه حرام ، ولم يزل يردد ذلك ، وهم يثبتون خطوطهم وحمل الى السجن ، وأمر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرط ، ليضربه الف سوط ، فان مات والا يضربه ألفا اخرى ثم يضرب عنقه ، فتسلمه (فسلمه خ ل) الوزير المشرطي وقال له : ان لم يمت فاقطع يديه ، ورجليه ، وجز راسه واحرق جثته ولاتقبل خدعه فتسلمه الشرطي واخرجه الى باب الطاق ، يجر في قيوده و اجتمع عليه خلق عظيم ، و ضربه الف سوط ، فلم يتاوه ثم قطع اطرافه وجز رأسه وأحرق جثته و نصب راسه على الجسر وذلك سنة ٣٠٩ . في الحديث اذا اقبلت الدنيا الى انسان اعطته محاسن غيره ، واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه .

اوصى بعض الحكماء ابنه ، فقال : ليكن عقلك دون دينك ، وقولك دون فعلك و لباسك دون قدرتك .

المحقق التفتازاني ذكر في المطول في بحث العكس من فن البديع .

شعر

طويت لاحراز الفنون ونيلها ... رداء شبابي والجنون فنون
فمنذ تعاطيت الفنون وخضتها ... تبين لي ان الفنون جنون

من كتاب سر العربية في أنواع الخياطة يقال خاط الثوب وخرز (٢) الخف ، و خصف (٣) النعل ، وكتب القربة (٤) وكلب المزادة (٥) وسرد الدرع (٦) وخاص عين البازي .

---

١ ـ صفده : أوثقه وقيده بالحديد او في الحديد وغيره

٢ ـ خرز الجلد : ثقبه بالمخرز وخاطه ٣ ـ خصف النعل : خرزها بسيرين

٤ ـ كتب القربة : خرزها بسيرين . ٥ ـ كلب المزادة : وهو سير يجعل بين طرفي الاديم اذا خرز ٦ ـ سرد الدرع : نسجها وجامعها الخياطة

علم الطلسمات : علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنفعلة ليحدث عنها أمر غريب فى عالم الكون والفساد ، واختلف فى معنى طلسم ، والمشهور أقوال ثلثة، الاول ان الطل بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم ، الثانى انه لفظ يونانى معناه عقدة لاتنحل ، الثالث : انه كناية عن مغلوب اعنى مسلط ، و علم الطلسمات اسهل تناولا من علم السحر وأقرب مسلكا .

وللسكاكى فى هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر .

من الكتاب الخمسين او الخميس عن رجال الساكنين (السائس خ ل) صورة كتاب كتبه حاكم ألموت وهو علاء الدين بن الكيا الى صاحب الشام، فى جواب كتابه الذى تهدده فيه باستيصاله وهدم قلاعه :

يا للرجال لامر هال مفظعه		مامر قط على سمعى توقعه
ياذالذى بقراع السيف هددنا		لاقام نائم جنبى حين تصرعه
قام الحمام الى البازى يهدده		واستيقظت لاسود الغاب أضبعه
اضحى يسد فم الافعى باصبعه		يكفيه ماقد تلاقى منه أصبعه

وقفنا على تفصيله وجمله وماهددنا به من قوله وعمله ، فيالله العجب من ذبابة تطن باذن فيل ، ومن بعوضة تعد فى التماثيل ، ولقد قالها قبلك قوم آخرون فدمرنا عليهم(١) وما كان لهم من ناصرين: فللباطل تظهرون وللحق تدحضون (تدمرون خ ل) وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون(٢) ولئن صدق قولك فى اخذك لراسى وقلعك قلاعنا بالجبال الرواسى ، فتلك أمانى كاذبة وخيالات غير صائبة ، وهيهات لاتزول الجواهر بالاعراض كمالاتزول الاجسام بالامراض ، ولعن رجعنا الى الظواهر والمنقولات، وتركنا البواطن والمعقولات لنخاطب الناس على قدر عقولهم ، فلنا فى رسول الله أسوة حسنة (٣) لقوله ماأوذى بنى بمثل ماأوذيت ، وقد علمتم ماجرى على أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فلله الحمد فى الاخرة والاولى ، اذلم نزل مظلومين لاظالمين ، ومغصوبين لاغاصبين

١ـ اشارة الى قوله تعالى فى سورة الاسراء الآية ١٦ ٢ ـ اقتباس من قوله تعالى فى سورة الشعراء الآية ٢٢٧ ـ ٣ـ اشارة الى قوله تعالى فى سورة الاحزاب الآية ٢١

وقد علمتم صورة حالنا وكيفية احوالنا وما يتمنونه من الفوت ويتقربون به الى حياض الموت فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلا يتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين (١)، فالبس للرزايا أثواباً وتجلبب للبلايا جلباباً، فلا رسلنهم فيك منك ولاخذن بهم عنك فتكون كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه، وستعلمن نبأه بعد حين (٢).

لبعضهم

تنكر لي دهري ولم يدر انني ... أعزو أحداث الزمان تهون
وبات يريني الخطب كيف اعتداؤه ... وبت أريه الصبر كيف يكون ؟

ولست كمن اخنى (٣) عليه زمانه ... فظل على احداثه يتعتب
تلذله الشكوى وان لم يجد لها ... صلاحاً كما يلتذ بالحك اجرب

روي ان الحلاج كان يصيح في بغداد ويقول : يا اهل الاسلام أغيثوني عن الله ؛ فلا يتركني ونفسي فآنس بها ولا يأخذني من نفسي فاستريح منها و هذا دلال لا أطيقه يقال: ان هذا الكلام كان احد البواعث على قتله .

و من شعره

كانت لنفسي أهواء مفرقة ... فاستجمعت اذ راتك العين اهوائي
فسار يحسدني من كنت احسده ... وصرت مولى الورى مذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم و دينهم ... شغلا بذكرك يا ديني و دنيائي

من كتاب المحاسن ، قال : وقع حريق في المدائن فأخذ سلمان سيفه ومصحفه ، وخرج من الدار، وقال : هكذا ينجوا المخففون .

ابن المعتز

ضعيفة اجفانه والقلب منه حجر ... كانما ألحاظه من فعله تعتذر

١ـ اشارة الى قوله تعالى في سورة الجمعة الاية ٦ ٢ـ اشارة الى قوله تعالى في سورة (ص) الاية ٨٨ ٣ ـ أخنى عليه الدهر : جار عليه، اشتد عليه .

ابو الفتح البستى

الدهر خداعة (ذو خدعة خل) خلوب (١)
و صفوه بالقذا (٢) مشوب
و اكثر الناس فاعتز لهم قوالب مالها قلوب

خسرو

بر خاك من رسيد پس از مرگ و هر گياه
كانرانه بوى او بود از بيخ بر كنيد

الصفى الحلى

قالت كحلت الجفون بالوسن قلت ارتقابا (٣) لطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا فقلت عن مسكنى وعن سكنى
قالت تشاغلت عن محبتنا قلت بفرط البكاء و الحزن
قالت تناسيت قلت عافيتى قالت تسليت قلت عن وطنى
قالت تخيلت قلت عن خلدى (٤) قالت تغيرت قلت فى بدنى
قالت اذعت الاسرار قلت لها صير سرى هواك كالعلن
قالت فما ذا تروم قلت لها ساعة سعد بالوصل تسعدنى
قالت فعين الرقيب ترصدنا قلت فانى للعين لم أبن
أنحلتنى بالصدود منك فلو ترصد تنى المنون لم ترنى

حرضونى على السلو و عابوا لك وجهاً به يعاب البدر
حاش لله ما لعذرى وجه فى التسلى ولا لوجهك عذر

زوصل شادنيم وزجفا ملال ندارم چنان ربودهٔ عشقم كه هيچ حال ندارم

---

١ ـ خلبه : خدعه بلطيف الكلام ، الخلوب: الجزوب ٢ ـ القذى مايقع فى العين، كل مايعرض عين نسان ٣ ـ الارتقاب: الانتظار ٤ ـ الخلد الدوام، الخلد :البال ، يقال : وقع فى خلدى اى فى روعى وفى بعض النسخ « جلدى » مكان « خلدى »

علاء الدين

انظر صحاح المبسم السكرى رواية صحت عن الجوهر
و صحح النظام فى ثغره ما قد رواه خاله العنبرى
معتزلى أصبح لما بدا فى خده عارضة الاشعرى
قد كتب الحسن على خده يا أعين الناس قفى و انظرى
أمطر دمعى عارض قدبدا يا مرحباً بالعارض الممطر
فى وجهه لاحت لنا روضة نباتها أحلى من السكر
وجه لانواع البها جا مع من لى بذاك الجامع الازهرى
لما نضى من جفنه مرهفاً (١) رحت قتيل الناظر الاحور (٢)
أسهرت لحظا يا فقيها به قدراحت الروح على الاشهر

كتب يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد :

كلما مر من سرورك يوم مر فى الحبس من بلائى يوم
ما لنعمى ولا لبؤسى دوام لم يدم فى النعيم والبؤس قوم

قال ابن عباس: من حبس الله الدنيا عنه ثلثة أيام وهو راض عن الله تعالى، فهو فى الجنة.

سمى المال مالا ، لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .

ابو الفتح

اذا أبصرت فى لفظى فتوراً وخطى و البلاغة والبيان
فلا تعجل بذمى ان رقصى على مقدار ايقاع الزمان (٣)

قال المحقق الدوانى فى شرح الهياكل : ان للحيوانات عند المصنف نفوساً مجردة كما هو مذهب الاوايل ، وبعضهم اثبت فى النبات أيضاً ، و يلوح ذلك من بعض تلويحات المصنف ، و بعضهم اثبتوا فى الجمادات أيضاً .

---

١ - المرهف : المحدد ٢ - حورت العين : اشتد بياض بياضها وسواد سوادها وصاحبها احور
٣ - ايقاع الزمان : كيفية ضربه على و تر العود

من فعل ما شاء ، لقى ما لم يشاء .

قال آخر : من فعل ما شاء لقى ما ساء .

البهاء زهير المصري

يامن لعبت به شمول ما ألطف هذه الشمايل ؟
نشوان يهزه دلال (١) كالغصن مع النسيم مايل
لايمكنه الكلام لكن قد حمل طرفه رسائل
البدر يلوح في قناع و الغصن يميل في غلائل (٢)
و الورد على الخدود غض و النرجس في الجفون وابل
عشق وتحمل (مسرة خل) وسكر و العقل بدون ذاك زائل
ما أطيب وقتنا وأهنى و العاذل غائب و غافل
لي فيك كما علمت شغل لا يفهم سره العواذل
لا أطلب في الهوى شفيعاً لي فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى و ليت شعري هل يحصل لي رضاك قابل ؟
ها عبدك واقف ذليل بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى الطل من الحبيب وابل (٣)
مالي والى متى التمادي ؟ قد آن بأن يفيق غافل
ما أعظم حسرتي لعمري قد ضاع ولم أفز بطائل
ما اعلم ما يكون مني والامر كما علمت هايل
قد عز على سوء حالي ما يفعل ما فعلت عاقل
يا اكرم من رجاه راج عن بابك لا يرد سائل

---

١ ـ النشوان : السكران ، هزالشيء : حركه . الدلال : التغنج «ناز»

٢ ـ الغلائل جمع الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب او تحت الدرع

٣ ـ الوابل : المطر الشديد .

الشيخ سعدى الشيرازى

يا نديمى قم بليلى و اسقنى و اسق الندامى
خلنى أسهر ليلى ودع الناس نياما
اسقيانى وهدير(١) الدهر قد ابكى الغماما
فى اوان كشف الور د عن الوجه اللثاما (٢)
ايها المصغى الى الزها د دع عنك الملاما
فزبها من قبل ان يجعلك الدهر عظاما
قل لمن عير اهل الحب بالحب ملاما لاعرفت الحب هيهات ولا ذقت الغراما
لاتلمنى فى غلام اودع القلب سقاما فبداء الحب كم من سيد أضحى غلاما

الصلاح الصفدى فيه تورية

ما أبصر الناس صبرى على بلائى و كربى
الصمت دأب لسانى وقد تكلم قلبى

وله وفيه تورية

يقول الزمان ولم تسمع لمن طلب الرزق أو أمله
أنا حرب من جد فى كسبه و من يتقنع تعصبت له

وله وفيه القول بالموجب

و صاحب لما أتاه الغنى تاه و نفس المرء طماحة
وقيل هل أبصرت منه يداً تشكرها قلت ولا راحة

وله فى الشكاية من دمل وفيه تورية.

اشكوا الى الله من امور يمر دهرى ولا تمر
و دمل مع دوام ليل ما لهما ما حييت فجر

١ ـ هدر الحمام : كرر صوته ٢ ـ اللثام : ما كان على الانف وما حوله من ثوب.

الکاتب الاحرف

گذشت عمر و تو در فکر نحو و صرف و معانی

بهائی از تو بدین نحو صرف عمر بدیعست!

وله

لا یعز الله من ذللنا کل من ذللنا ذل لنا

وله ایضاً

یا ساحراً بطرفه و ظالما لا یعدل

أخربت قلبی عامداً کذا یراعی المنزل

من تأویلات جمال العارفین الشیخ عبدالرزاق الکاشی فی قصة مریم: «انما تمثل لها بشراً» سوی الخلق، حسن الصورة، لتتأثر نفسها به، فتتحرك علی مقتضی الجبلة، ویسری الاثر من الخیال فی الطبیعة فتتحرك شهوتها، فتنزل کما یقع فی المنام من الاحتلام، وانما أمکن تولد الولد من نطفة واحدة، لانه ثبت فی العلوم الطبیعیة أن منی الذکر فی تولد الولد بمنزله الانفحة(١) فی الجبن (٢) و منی الانثی بمنزلة اللبن ای العقد من منی الذکر والانعقاد من منی الانثی، لا علی معنی ان منی الذکر ینفرد بالقوة العاقدة ومنی الانثی بالقوة المنعقدة، بل علی معنی ان القوة العاقدة فی منی الذکر أقوی و المنعقدة فی منی الانثی أقوی، والا لم یکن أن یتحد اشیاء واحداً ولم ینعقد منی الذکر حتی یصیر جزء من الولد، فعلی هذا اذا کان مزاج الانثی قویاً ذکوریا کما یکون أمزجة النساء الشریفة النفس القویة القوی و کان مزاج کبدها حاراً، کان المنی المنفصل عن کلیتها الیمنی أحر کثیراً من المنی الذی ینفصل عن کلیتها الیسری واذا اجتمعا فی الرحم و کان مزاج الرحم قویاً فی الامساك و الجذب قام المنفصل من الکلیة الیمنی مقام منی الرجل فی شدة قوة العقد، والمنفصل من الکلیة الیسری مقام منی الانثی فی قوة الانعقاد، فیتخلق الولد هذا، وخصوصاً اذا کانت النفس متأیدة

١ ـ الانفحة: مایه ٢ ـ الجبن: پنیر

بروح القدس متقوية به يسرى اثر اتصالها به الى الطبيعة و البدن و تغيير المزاج ويمد جميع القوى في افعالها بالمدد الروحاني ، فتصير أقدر على افعالها بما لاينضبط بالقياس (١)

كتب المنصور العباسي الى ابي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام : لم لاتغشانا كما يغشانا الناس ؟ فاجابه ليس لنا من الدنيا مانخافك عليه ، ولاعندك من الاخرة مانرجوك له ، ولاأنت في نعمة فنهنيك بها ، ولافي نقمة فنعزيك بها ، فكتب المنصور اليه تصحبنا لتنصحنا ، فكتب اليه ابوعبدالله : من يطلب الدنيا لا ينصحك ، و من يطلب الاخرة لا يصحبك

خرج أبوحازم في بعض أيام المواقف واذاً بامرأة جميلة حاسرة عن وجهها ، قدفتنت الناس بحسنها، فقال لها ياهذه انك بمشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتقي الله ، فقالت : ياأباحازم انى من اللائى قال فيهن الشاعر :

اماطت(٢) كساء الخزعن حروجهها وأرخت على المتنين برداً مهلهلا
من اللاء لم يحججن يبغين حسبة و لكن ليقتلن البرىء المغفلا

قال ابوحازم لاصحابه : تعالوا ندع الله لهذه الصورة الحسنة ان لايعذبها الله بالنار فجعل يدعو واصحابه يؤمنون ، فبلغ ذلك الشعبى ، فقال : ماأرقكم ياأهل الحجاز ، أما لوكان اهل العراق لقال اغربى عليك لعنة الله .

قال عبدالله ابن المعتز في جملة كلام له : وعد الدنيا الى خلف ، و بقاؤها الى تلف ، كم راقد في طلبها قدايقظته ، وواثق بها قد خانته ، حتى يلفظ نفسه ويسكن رمسه وينقطع عن امله ؛ ويشرف على عمله ، قدركض الموت الى حياته ، ونقض قوى حركاته وطمس البلى جمال بهجته ، وقطع نظام صورته ، وصار كخط من رماد تحت صفايح

---

١ - در اين عصر اطباى فرنكستان بعمل تشريح وغيره چنين يافته اند كه در تكوين جنين تخم انثى دورحم ازمنى ذكر پرورش مى يابد نه بتركيب دومنى توليد شود چنانچه اعتقاد متقدمين بوده «عبدالغفار» ٢ - اماطه : ادهبه وابعده.

أنضاد ، قداسلمه الاحباب وافترسه التراب فى بيت قداتخذته المعاول (١) وفرشت فيه الجنادل مازال مضطرباً فى أمله حتى استقر فى اجله و محت الايام ذكره و اعتادت الالحاظ فقده .

من كلامهم : اذا أفنيت عمرك فى الجمع ، فمتى تأكل ؟!

من بعض التواريخ المعتمد عليها اصطبح المأمون وعنده عبدالله بن طاهر ويحيى بن اكثم فغمز (٢) المأمون الساقى على اسكار يحيى فسقاه حتى تلف ، وبين ايديهم ردم فيه ورد ، فشقوا له فيه شبه اللحد ودفنوه فى الورد ، ونظم المأمون فيه هذين البيتين ، و امر بعض جواريه فغنت بهما عند رأس يحيى :

ناديته وهو ميت لاحراك به (٣) مكفن فى ثياب من رياحين
وقلت قم قال رجلى لا تطاوعنى فقلت خذ قال كفى لا تواتينى

وجعلت تردد الصوت ، فافاق يحيى وهو تحت الورد فانشأ يقول مجيباً :

ياسيدى وأمير الناس كلهم قدجار فى حكمه من كان يسقينى
انى غفلت عن الساقى فصيرنى كماترانى سليب العقل والدين
لااستطيع نهوضاقدوهى (٤) بدنى ولا أجيب المنادى حين يدعونى
فاختر لنفسك قاض اننى رجل الراح تقتلنى و العود تحيينى

لكاتب الاحرف جواباً عن قول صدارت پناه:

روى تو گل تازه وخط سبزۀ نوخيز نشگفته گلى همچو تو در گلشن تبريز
شدهوش دلم غارت آن غمزۀ خونريز اين بودمرا فايده ازديدن تبريز
ايدل تو دراين ورطه مزن لاف صبورى ويعقل توهم برسراين واقعه بگريز
فرخنده شبى بود كه آن خسروخوبان افسوس كنان لب بتبسم شكر آميز
ازراه وفا برسر بالين من آمد وزروى كرم گفت كه ايدل شده برخيز
از ديدۀ خونبار نثار قدم او كردم گهراشك من مفلس بى چيز

---

١ ـ معاول جمع معول است بمعناى كلنگ و تيشه ٢ ـ غمزة بالعين او الجفن او الحاجب : اشار اليه بها ٣ ـ الحراك : الحركة ٤ ـ وهى : ضعف

چون رفت دل گمشده‌ام گفت بهائی
خوشباش که من رفتم وجان گفت که من نیز

دگر از درد تنهائی بجانم یار میباید
دگر تلخ است کامم شربت دیدار میباید
زجام عشق او مستم دگر پندم مده ناصح
نصیحت گوش کردن را دل هشیار میباید
مرا امید بهبودی نمانده ای خوش آنروزی
که میگفتم علاج این دل بیمار میباید
بهائی بارها ورزید عشق اما جنونش را
نمیبایست زنجیری ولی این بار میباید

سئل بعض الادبا من بعض الوزرا جملا فارسل اليه جملا ضعيفاً نحيفاً فكتب الاديب اليه : حضر الجمل فرأيته متقادم الميلاد (١) كانه من نتاج قوم عاد ، قد أفنته الدهور وتعاقبته العصور فظننته أحد الزوجين اللذين جعلهما الله لنوح فی سفينته ، وحفظ بهما جنس الجمال لذريته ناحلا ضئيلا (٢) بالياً هزيلا ، يعجب العاقل من طول الحياة به وتأبى الحركة فيه لانه عظم مجلد ، وصوف ملبد (٣) لو ألقى الى السبع لاباه ولو طرح للذئب لعافه (٤) وقلاه (٥) قد طال للكلاء فقده ، و بعد بالمرعى عهده ، لم ير العلف الا نائماً ولا عرف الشعير الا حالماً (٦) وقد حيرتنی بين ان اقتنيه فيكون فيه عناء الدهر او أذبحه فيكون خصب الرحل ، فملت الى استبقائه ، لما تعلم من محبتی للتوفر ، ورغبتی فی التثمير (٧) و جمعی للولد ، وادخاری للغد ، فلم أجد فيه مدفعاً لفناء ، ولا مستمتعاً لبقاء ؛ لانه ليس بانثی فتحمل ؛ ولا فتی فينسل ، (٨) ولا صحيح فيرعی ، ولا سليم فيبقی ، فملت الى الثانی من رايیك ، وعملت علی الاخر من قوليك ، فقلت اذبحه فيكون وظيفة للعيال ، واقيمه

---

١ ـ متقادم الميلاد : بعيد السن ٢ ـ الضئيل : الضعيف ٣ ـ تلبد الصوف ونحوه : تداخلت اجزاؤه ولزق بعضها ببعض ٤ ـ عاف الطعام وغيره : كرهه فتركه ٥ ـ قلا اللحم وغيره : طرده وكرهه ٦ ـ الحلم : مايراه النائم فی نومه، الطيف والخيال ٧ ـ التثمير : جعله مثمراً ٨ ـ ينسل : يكون فيه النسل

رطبامقام قديد(١) الغزال ، فانشدني وقدأضرمت النـار ،وحددت الشفار(٢) و شمر الجزار (٣) شعر

أعيدها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وقال : وما الفايدة في ذبحي وأنالم يبق ؟ الانفس خافت (٤) ، و مقلة انسانها بائت(٥)(باهت خ ل)الست بذي لحم،فاصلح للاكل لان الدهر قداكل لحمي ، ولاجلدي يصلح للدباغ لان الايام مزقت اديمي (٦) ولاصوفي للغزل ، فان الحوادث قدجزت وبرى ؛ فان أردتني للوقود فكف بعر أبقي من ناري ، ولن تفي حرارة جمري بريح قتاري(٧) فوجدته صادقاًفي مقالته ناصحاًفي مشورته . ولم أدر من أي أمريه أعجب ؟ أمن مماطلته الدهر بالبقاء ، أم صبره على الضرو البلاء ، أم قدرتك عليه مع اعواز (٨) مثله، أم تأهيلك الصديق به مع خساسة قدره فما هوالا كقايم من القبور،او ناشر عند نفخ الصور والسلام.هذا آخر ماوجد من الجلد الاول من الكشكول.

---

١ ـ القديد:اللحم المقدد «گوشت خشك شده» ٢ ـ الشفار جمع الشفرة : حدالسيف والسكين ٣ـ الجزار: الذباح و القصاب ٤ـ الخافت : الساكن والضعيف ٥ـ بائت : غيرمتحرك بات في المكان : اقام فيه الليل : ٦ـ الاديم : الجلد ٧ القتار: الدخان من المطبوخ ، الافلاس ، ولحم قاتر اي له قتار دسمه ٨ ـ الاعوار: القلة ، عوز الشي : عزفلم يوجد و انت محتاج اليه .

هذا ماوفقني الله تعالى من تعليقه على هذا الجلد

العبدالعاصي الراجي شفاعة اجدادي : السيدمهدي اللاجوردي

قم ـ ٣ شعبان ـ ٧٧

الكشكول

تأليف

قدوة العلماء والمحققين الشيخ بهاء الدين

محمد العاملي قدس سره

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

طبع على نفقة الهيئة المتحدة الكتبي بقم

المجلد الثاني

رمضان ١٣٧٧

مطبعة الحكمة قم

بسم الله الرحمن الرحيم

قديقال : ان جمع القرآن لايسمى تصنيفاً ، اذ الظاهران التصنيف ماكان كلام المصنف ، والجواب: أن جمع القرآن اذالم يكن تصنيفاً لماذكرت من العلة ؛فجمع الحديث ايضاً ليس تصنيفاً ، مع أن اطلاق التصنيف على كتب الحديث شايع ذائع .

من خطبة يوم الغدير: واعلموا أن هذايوم كرمه الله تكريماً ،وعظم شأنه تعظيماً ، وبين ذلك في الكتاب العزيز تبييناً ، فقال جل شأنه: «أليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» (١) هذا يوم اكمال الدين ، هذا يوم اتمام النعمة على العالمين ،هذايوم ظهور الحق و اليقين ، هذايوم ارغام المعاندين و المنافقين هذا يوم الغدير، هذا يوم اظهارما في الضمير ، هذا يوم رفع الاستار، هذا يوم ظهور الاسرار ، هذايوم هداية العباد ، هذا يوم اقرار الحساد ، هذا يوم سيد الاوصياء ، هذا يوم ملائكة السماء ، هذايوم النبإ العظيم ، هذا يوم الصراط المستقيم ، هذايوم الكشف والبيان ، هذايوم الحجة والبرهان ، هذايوم النص الجلي ، هذايوم قول الاعداء : بخ بخ لك ياعلي ، هذايوم من كنت مولاه فعلي مولاه ، هذايوم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، هذايوم الايضاح ، هذايوم الافصاح ، هذايوم العهود، هذايوم الشهود ، هذا يوم العرفان، هذا يوم الايقان ، هذا يوم الهداية ، هذايوم الوصاية ، هذا يوم الاحقاق ، هذا يوم الميثاق ، هذايوم التنصيص ، هذا يوم التخصيص ، هذا يوم شيعة اميرالمؤمنين ،هذا يوم الحجة على الخلائق اجمعين .

١ــ المائدة آية (٥) .

تولی ابن البراج قضاء طرابلس عشرین سنة اوثلاثین . وكان للشيخ ابی جعفر الطوسی أيام قرائته على السيد المرتضى كل شهر اثنى عشر دیناراً ، ولابن البراج كل شهر ثمانية دنانير، وكان سيد المرتضى يجرى على تلامذته، وكان قدس الله روحه يدرس فی علوم كثيرة ، وفی بعض السنین أصاب الناس قحط شديد، فاحتال رجل يهودى فی تحصيل قوت يحفظ به نفسه، فحضر يوماً مجلس المرتضى ، واستاذنه فی أن يقرء عليه من النجوم ، فاذن له السيد ، وأمر له بجراية تجرى عليه كل يوم. فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يده . و كان السيد قدس الله روحه نحيف الجسم، وكان يقرء مع اخيه الرضى على ابن نباته صاحب الخطب، وهما طفلان ، وحضر المفيد مجلس السيد يوماً ، فقام من موضعه واجلسه فيه، و جلس بين يديه، فاشار المفيد بأن يدرس فی حضوره . وكان يعجبه كلامه اذا تكلم . وكان السيد قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء .

وحكاية رؤية المفيد فی المنام فاطمة الزهراء عليها السلام، وأنها أتت بالحسن والحسين ، وقولها له: علم ولدى هذين العلم ، ومجیء فاطمة بنت الناصر بولديها الرضى و المرتضى فی صبيحة ليلة المنام الى المفيد، وقولها له :علم ولدى هذين مشهورة.

لبعض الاكابر

اذا أمسى و سادی من تراب و بت مجاور الرب الرحيم
فهنونی اصیحابی و قولوا لك البشرى قدمت على كريم

آخر

أيها المرء ان دنياك بحر موجه طافح فلا تأ منها
و سبيل النجاة فيها منير و هو أخذ الكفاف والقوت منها

کسی باشد بگیتی مرد اینکار که از گیتی همینش کار باشد

در هر چه میکنم نظر از چشم عبرتی در وی مشرح است ز توحید صد دلیل
بگذر تو از دلیل و بمدلول راه بر او را از او شناس نه از بحث وقال وقیل

المجنون

هوی ناقتی خلفی وقدمی الهوی و انی و ایاها لمختلفان

المولوی المعنوی

از پدر آموز ای روشن جبین
ربنا گفت وظلمنا پیش ازاین (۱)

نه چوابلیسی که بحث آغاز کرد
که بدم من سرخ رو کردیم زرد

رنگ رنگ تست وصباغم توئی
اصل جرم وآفت داغم توئی

هین بخوان رب بما أغویتنی (۲)
تا نگردی جبری و گردم تنی

بر درخت جبر تا کی برجهی
اختیار خویش را یکسو نهی

هم چو آن ابلیس و ذریات او
با خدا درجنگ واندر گفتگو

داند او کو نیکبخت ومحرم است
زیرکی زابلیس وعشق از آدم است

زیرکی بفروش و حیرانی بخر
زیرکی کوریست حیرانی بصر

عقل قربان کن بقول مصطفی
حسبی الله گو که الله کفی (۳)

همچو کنعان سر زکشتی وامکش
که غرورش داد نفس زیرکش

کاشکی او آشنا ناموختی
تاطمع در نوح وکشتی دوختی

رستگی زین ابلهی داری هوس
خویش را ابله کن و میرو به پس

اکثر اهل الجنة البله ای پسر
بهراین گفتست سلطان البشر

ابلهی نه کو بمسخرگی تودوست
ابلهی کو واله وحیران اوست

ابلهانند آن زنان دست بر
ازکف ابله وزرخ یوسف بدر

عقل راقربان کن اندرراه دوست
عقلها آید ازآنسوئی که اوست

زین سرازحیرت اگرعقلت رود
هر سر مویت سر عقلی شود

غیراین عقل توحق را عقلهاست
که بدان تدبیر اسباب شماست

غیر ازین معقولها معقولها
یابی اندر عشق با عزوبها

۱ـ اشارة الی آیة (۲۲) الاعراف

۲ـ اشارة الی آیة (۷) الاعراف

۳ـ اشارة الی الایات التی حکی الله من قول المؤمنین حسبی وحسبنا الله.

٤ـ اشارة الی الایات التی ذکر فیها کفی الله و کفاهم الله وغیر ذلك.

عشر امثالت ده‌د تا هفتصـد چون بیازی عقل درعشق‌صمـد

طوبى لعبد بحبل‌الله معتصم على صراط سوى ثابت قدمه

ما زال يحتقر الدنيا بهمته حتى ترقت الى الاخرى به‌همه

رث(١) اللباس جديد القلب مستتر فى الارض مشتهر فوق السماء سمه(٢)

اذا العيون اجتلته(٣) فى بذاذته(٤) تعلو نواظرها عنه و تقتحمه

من تفسير القاضى «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا» الاية(٥) فتعرفوا و تفحصوا . روى انه عليه الصلوة والسلام بعث الوليد بن عتبة (عقبه خ ل) مصدقاً (٦) الى بنى المصطلق و كان بينه و بينهم احنة (٧) فلما سمعوا به استقبلوه ، فحسبهم مقاتليه ، فرجع، وقال لرسول الله ﷺ : قد ارتدوا و منعوا الزكوة ، فهم بقتالهم، فنزلت . وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد ، فوجدهم منادين بالصلوة متهجدين (مجتهدين خ ل) فسلموا اليه الصدقات فرجع . وتنكير الفاسق و النباء للتعميم ، وتعليق الامر بالتبين على فسق المخبر يقتضى جواز قبول خبر العدل ، من حيث ان المعلق على شىء بكلمة ان عدم (بكلمة انعدم خ ل) عند عدمه ، وان خبر الواحد لو وجب تبينه من حيث هو كذلك لما رتبه على الفسق، اذ الترتيب يفيد التعليل، وما بالذات لا يعلل بالغير؛ وقرء حمزة و الكسائى فتثبتوا اى ترقفوا الى ان تبين لكم الحال، ان تصيبوا : كراهة اصابتكم، قوماً بجهالة: جاهلين بحالهم ، فتصبحوا : فتصيروا على ما فعلتم نادمين، مغتمين غما لازماً، متمنين أنه لم يقع ، و تركيب هذه الاحرف الثلاثة دائر مع الدوام (اللزوم خ ل) قال كاتب الاحرف : لاريب أن صيغة اسم الفاعل هنا حاملة لمعنى الواحدة، والوصف العنوانى معاً ، فيجوز كون المجموع علة للتثبت ، فكانه قيل :

١- رث الثوب : اذا بلى وخلق .

١- سم : مخفف الاسم .

٣- اجتلته : نظر اليه، فعل ماض من باب الافتعال .

٤- البذاذة : سوء الحال و الاعمال .

٥- الاحقاف آية (٦)

٦- المصدق : العامل على اخذ الزكاة وسائر الصدقات الواجبة .

٧- الاحنة : العداوة .

ان جاءكم فاسق واحد فتبينوا ، ولو كان التثبت معلقاً على طبيعة الفسق، لبطل العمل بالشياع . ثم لايخفى ان التثبت في الاية معلل بادائه الى اصابة القوم: اى قتالهم، فاذا لم يكن مظنة هذه العلة ، لايجب التثبت ، لاصالة عدم هذه العلة(١) علة اخرى، كما يقول الخصم: من أنه اذا انتفى الفسق انتفى التثبت ، لان الاصل عدم علة اخرى له ، وعند التامل فيما ذكرناه يظهر لك أن الاستدلال بالاية على حجية خبر الاحاد العدول لاغيرهم، كما ذكره بعض الاصولين فيه مافيه ، والعجب عدم تبيينهم لهذا مع ظهوره فتأمل .

قوله تعالى : «واذا رأوا تجارة اولهواً انفضوا اليها وتركوك قائماً قل ماعندالله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين » (٢) ان قلت : ماالنكته فى تقديم التجارة على اللهو فى صدر الاية ، وتقديم اللهو على التجارة فى آخرها . قلت : التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام بالجملة، واما اللهو فامر حقير مرذول غير قابل للاهتمام . ومقام التشنيع عليهم يقتضى الترقى من الاعلى الى الادنى ، فالمراد والله أعلم: ان هولاء لاجد لهم فى القيام بالوظائف الدينية ، ولالهم قدم راسخ فى الاهتمام بالاوامر الالهية ، بل اذا لاح لهم امر دنيوى يرجون نفعه كالتجارة ، أعرضوا عماهم فيه من عبادة الله سبحانه ، ولم يراقبوا مقامك فيهم وخرجوا اليها ، جاعلين مايؤملونه من التكسب نصب أعينهم ، بل اذا سنح لهم ماهو اقل نفعاً من التجارة بكثير، وهو اللهو، ضربوا لاجله من العبادة صفحاً وطووا عن ذكر الله كشحاً وخرجوا اليه ولم يستحيوا منك ، وأنت قائم تنظر اليهم ، فظهر بهذا أن المقام يقتضى تقديم التجارة على اللهو فى اول الاية . واما تقديمه عليها فى آخرها ، فان المقام هناك يقتضى الترقى من الادنى الى الاعلى، فان الغرض تنبيههم على أن ماعندالله سبحانه من الاجر الجزيل والثواب العظيم خير من هذا النفع الحقير الذى حصل لكم من اللهو ، بل خير من ذلك النفع الاخر الذى اهتممتم بشأنه ، وجعلتموه نصب أعينكم ، وظننتموه أعلى مطالبكم ، أعنى نفع التجارة ، الذى يقبل الاهتمام فى الجملة .

خطب الحجاج يوماً ، فقال : ان الله أمرنا بطلب الاخرة وكفانا مؤنة الدنيا ، فليتنا كفانا مؤنة الاخرة، وأمرنا بطلب الدنيا ، فسمعها الحسن البصرى، فقال: هذه ضالة المؤمن

١ـ وكلمة هذه العلة ، ليست فى بعض النسخ ولعله الانسب .

٢ـ الجمعة آية (١١) .

خرجت من قلب المنافق .

وكان سفيان الثورى يعجبه كلام بعض الخوارج ، ويقول : ضالة المؤمن على لسان المنافق .

من كلام الحكماء : افضل الفعال صيانة العرض بالمال .

أنت احرز نفسك ان صحبت من هو دونك ، وامحض أخاك النصيحة ، حسنة كانت أم قبيحة .

ارفض اهل المهانه تلزمك المهابة . من غضب من لاشيء ، رضى من لاشيء . السكوت عن الاحمق جوابه . لاتخضع للئيم فانه لايطيعك .

لله در من قال

كـن عـن الناس جـانباً   و ارض بـالله صـاحباً
قلب النـاس كـيف شئت   تـجـدهـم عـقـاربـاً

عن سفيان الثورى قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، يقول: عزت السلامة حتى لقد خفى مطلبها ، فان تكن فى شيء ، فيوشك أن تكون فى الخمول ، فان لم توجد فى الخمول فيوشك أن يكون فى التخلى ، وليس كالخمول ، وان لم تكن فى التخلى ، فيوشك أن تكون فى الصمت ، وليس كالتخلى ، وان لم توجد فى الصمت ، فيوشك أن يكون فى كلام السلف الصالح ، والسعيد من وجد فى نفسه خلوة .

لبعض الاكابر

كن عن همومك معرضا   وكل الامور الى القضاء
و ابشر بخير عاجل   تنسى به ماقد مضى
فلرب امر مسخط   لك فى عواقبه رضاً
ولربما اتسع المضيق   و ربما ضاق الفضا
الله يفعل مـا يشـاء   فلا تـكـن متعرضا
الله عودك الجميل   فقس على ماقد مضى

آخر

صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال شراة(١) اصبحت تتصدع
ملكت دموع العين حتى رددتها الى باطنى فالعين فى القلب تدمع

آخر

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة على و فى امثالها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الابفضله وان طالت الايام واتصل العمر

وقريب منه قول بعضهم

شكر الاله نعمة موجبة لشكره فكيف شكرى بره وشكره من بره

قيل لرابعة العدوية: متى يكون العبد راضياً عن الله تعالى، فقالت: اذا كان سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة. وقيل لها يوماً: كيف شوقك الى الجنة؟ فقالت: الجار قبل الدار
ومن كلامها ما ظهر من عملى فلا أعده شيئاً.

قال بعض العباد: أهينوا الدنيا فانما أهنى ما يكون لكم، أهون ما يكون عليكم

لله در من قال:

وحسناء لم تأخذ من الشمس شيمة سوى قرب مسراها و بعد منالها
ألوم و لم يقرع ملاهى سمعها وأرضى ولم يخطر رضائى ببالها

لله در من قال

ألذ من التلذذ بالغوانى (١) اذا اقبلن فى حلل حسان
منيب فر من اهل و مال يسيح من مكان الى مكان
ليخمل(٣) ذكره ويعيش فردا و يأخذ فى العبادة فى أمان
تلذذه التلاوة اين ولى و ذكر بالفؤاد و باللسان

آخر و اظنه امام شافعى

ان لله عباداً فطناً طلقوا الدنيا و خافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحى وطنا

١ـ شراة: جمع الشارى وهو كل ما ارتفع من الارض وغيره، وجبال شراة اى عظيم ومرتفع. ٢ـ الغوانى: جمع الغانية وهى المرئة المستغنية بحسنها وجمالها عن الزينة.
٣ ـ خمل: فعل ماض من الخمول، وخمل ذكره: اى نسى.

جعلوها لجة و اتخذوا   صالح الاعمال فيها سفناً

أورد بعض المفسرين عند قوله تعالى : «وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم من العذاب» (١) ان العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيمة عند مشاهدة الاهوال : اركبني ، ولطال ما ركبتك في الدنيا ، ويركبه ويتخطى به شدائد القيمة .

قال بعض الاعلام : لاينال عبد الكرامة حتى يكون على احدى صفتين ، اما ان يسقط الناس عن عينه فلا يرى في الدنيا الا خالقه ، وان احداً لايقدر على ان يضره ولا ينفعه ، و اما أن يسقط عن قلبه ، فلايبالي بأي حال يرونه الناس .

لبعض اهل العرفان

ما را خواهی جمله حدیث ما کن   خو با ما کن ز دیگران خو وا کن
ما زیبائیم یاد ما زیبا کن   با ما تو دو دل مباش دل یکتا کن

لبعض آل الرسول عليهم السلام

نحن بنوا المصطفى ذوو محن   يجرعها في الحيوة كاظمنا
قديمة في الزمان محنتنا   اولنا مبتلى و آخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم   و نحن اعيادنا مآتمنا
الناس في الامن والسرور ولا   يأمن طول الحياة خائفنا

آخر

يا طالب العلم هيهنا و هنا   و معدن العلم بين جنبيكا
فقم اذا قام كل مجتهد   و ادع الى ان يقول لبيكا
لم انسه لما بدا متما يلا   يهتز من لين الصبا ويقول
ماذا لقيت من الهوى فاجبته   في قصتي طول و انت ملول

اوحى الله سبحانه الى عزير عليه السلام ان لم تطب نفسا بان أجعلك علكا في افواه الماضغين (٢) أكتبك عندي من المتواضعين .

١- اشارة الى آية (٦٩) الزمر

٢- علك علكا : مضغه ولاكه ، وغرض ازاين جمله درحديث شريف اينست كه نامش سرزبانهاى مردم پست كه بدى اورا ياد كنند بيفتد .

الخطاف لا يغتذی الا بالشعر ولا يأكل شيئاً مما يأكله بنو آدم ، وما احسن ماقال الشاعر :

كن زاهداً فيماحوته يدالورى تضحى الى كل الانام حبيباً
اوماترى الخطاف حرم (محرم خ ل) زادهم فغدامقيماً فی البيوت ربيباً

من كلام امير المؤمنين عليه السلام : أشد الاعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ، ومواساة الاخوان بالمال ، وانصاف الناس من نفسك .

قال بعض الاكابر : ينبغی أن تستنبط لزلة اخيك سبعين عذراً ، فان لم يقبله قلبك فقل لقلبك ماأقساك ، يعتذر اليك اخوك سبعين عذراً فلاتقبل عذره ، فانت المعتب لاهو .

ابو الحسن علی بن عبدالغنی الفهری الضرير :

يـاليل الصب متى غده ؟ أقيـام السـاعـة موعـده؟
رقـد السمار و أرقـه أسف (اسفاً خ ل) للبين يردده
فبـكاه النجـم ورق لـه ممـا يرعـاه و يرصده
نصبت عيناى له شركاً (۱) فـی النـوم فعـز تصيده
صاح و الخمر جنى فمه سكران اللحظ معربده
يامن سفكت عيناه دمی و على خديـه تـورده
خداك قد اعترفا بدمی فعلىم (۲) جفونك تجحده؟
بالله هب المشتاق كرى فلعـل خيالك يسعده
لم يبق هواك له رمقاً فلتبـك عليـه عـوده
وغداً يقضى او بعد غد هل من نظر يتزوده؟
ما احلى الوصل و اعذبه لولا الايـام تنكده
بالبين و بالهجران فيا لفؤادی كيف تجلده؟

۱ــ الشرك : حبائل الصيد و بفارسی آنرادام گويند .

۲ ــ علىم : مخفف على ما، وهی استفهامية .

القاضى الارجانى

تمتعتما يا مقلتى بنظرة و اوردتما قلبى أشر الموارد
اعينى كفا عن فؤادى فانه من البغى سعى اثنين فى قتل واحد

آخر

على هذه الايام ما تستحقه فكم قد أضاعت منك حقاً مؤكداً
فلو انصفت شادت محلك بالسهى علواً وصاغت نعل نعلك عسجداً

آخر

أيا من غاب عن عينى منامى لفرقته و واصلنى سقامى
رحلت بمهجة خيمت فيها و شأن الترك تنزل فى الخيام

آخر

و لقيت فى حبيك مالم يلقه فى حب ليلى قيسها المجنون
لكننى لم اتبع وحش الفلا كفعال قيس و الجنون فنون

آخر

انى لا عجب من صدودك والجفا من بعد ذاك القرب والا يناس
حاشا شمائلك اللطيفة أن ترى عوناً على مع الزمان القاسى

آخر

سألته التقبيل فى خده عشراً و ما زاد يكون احتساب
فمذ تعانقنا و قبلته غلطت فى العد فضاع الحساب

آخر

غمزته بناظرى ولم افه بكلمة أجابنى حاجبه لكن بنون العظمة

البهازهير

أيها النفس الشريفة انما دنياك جيفة و عقول الناس فى
رغبتهم فيها سخيفة آهما أسعد من كأ رته (١) فيها خفيفة
أيها المذنب ماتر فق بالنفس الضعيفة أيها العاقل هـا

١ - الكارة : هى الحمل .

تبصرعنوان الصحيفة أيهاالمسرف كسرت أبا زير(١) الوظيفة
ايهـا المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفة كيف لا تهتم بالعدة
و الطرق مخوفة حصل الزاد والا ليس بعداليوم كوفه(٢)

شيخ ابو سعيد ابو الخير

دل از نظر تو جاودانی گردد غم با الم تو شادمانی گردد
گر باد بدوزخ برد از کوی تو خاك آتش همه آب زندگانی گردد

ای نه‌دله ده دله‌هرده یله کن صراف وجود باش وخودراچله کن
یك صبح باخلاص بیابردردوست گر کام تو بر نیارد آنگه گله کن

آخر

واذا اعتراك الشك فی ودامره واردت تعرف حلوه من مره
فاسئل فؤادك عن ضمير فؤاده ينبيك سرك كل مافی سره

البهازهير

رعی الله ليلة وصل خلت وما خلط الصفو فيهـا كـدر
أتت بغتـة و مضت سرعـة وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتيال و لا كلفـة و لا موعد بيننا ينتظر
و كانت كما اشتهی ليلة و طال الحديث وطاب السمر
و مر لنا من لطيف العتاب عجائب ما مثلها فی السير
فقلت و قد كاد قلبی يطير سروراً بنيل المنی و الوطر
أيا قلب تعرف من قد أتاك وياعين تدرين من قد حضر
و يا قمر الافق عد راجعاً فقد بات عندی هذا القمر
و يا ليلتی هكذا هكذا و بالله بالله قف يا سحر

من خط والدی قدس الله روحه : مسئلة قطعة ارض فيها شجرة مجهولة الارتفاع

١ـ الابازير: جمع البزر ، وهوما يطيب به الغذاء .
٢ـ الكوفه هی الاديم (نان خورش) .

فطار اليهاعصفور من رأسها الى الارض آن انتصاف النهار، والشمس فى اول الجدى، فى بلد عرضه احدى وعشرون درجة، فسقط على نقطة من ظل الشجرة، فباع مالك الارض من اصل الشجر الى تلك النقطه لزيد، ومن تلك النقطة الى طرف الظل لعمرو، ومن طرف الظل الى مايساوى ارتفاع تلك الشجرة لبكر، وهو نهاية مايملكه من تلك الارض. ثم زالت تلك الشجرة، وخفى علينا مقدار الظل ومسقط العصفور، واردنا أن نعرف مقدار حصة كل واحد لندفعها اليه، والغرض أن طول كل من الشجرة والظل، وبعد مسقط العصفور عن اصل الشجرة مجهول، وليس عندنا من المعلومات شيء سوى مسافة طيران العصفور فانها خمسة أذرع، ولكنا نعلم ان عدد أذرع كل من المقادير المجهولة صحيح لا كسر فيه. وغرضنا أن نستخرج هذه المجهولات، من دون رجوع الى القواعد المقررة فى الحساب: من الجبر والمقابلة والخطأين وغيرهما، فكيف السبيل الى ذلك؟ (١).

أقول: هكذا وجدت بخط والدى قدس الله سره، والظاهر أن هذا السؤال له طاب ثراه، ويخطر ببالى ان الجواب عن هذا السؤال أن يقال: لما كانت مسافة الطيران وتر قائمة(٢) كان مربعها مساويا لمجموع مربعى الضلعين بالعروس وهو خمسة وعشرون، وينقسم الى مربعين صحيحين، احدهما ستة عشر والاخر تسعة، فاحد الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة، والاخر ثلاثة، والظل ايضاً أربعة، لان ارتفاع الشمس ذلك الوقت فى ذلك العرض، خمسة واربعون، لانه الباقى من تمام العرض، وهو تسع وستون اذا نقص منه اربعة وعشرون: اعنى الميل الكلى(٣) وقد ثبت فى محله أن ظل ارتفاع خمس واربعين لابد أن يساوى الشاخص، ويظهر ان حصة زيد من تلك الارض ثلاثة أذرع، وحصة عمرو ذراع، وحصة بكر اربعة أذرع، وذلك ما اردناه.

لايخفى ان فى البرهان على مساواة ظل ارتفاعه (٤) للشاخص نوع مساهلة

---

١ ــ ٩٠ = ربع الدائرة. عرض البلد ٢١، ومن تفريقه من ربع يحصل ٦٩، وهو تمام العرض والميل الكلى ٢٤، ومن تفريقه عن تمام العرض يحصل ٤٥ ؛ ٢ ـ راجع صحيفة الاشكال (ش١)

٣ ــ ميل كلى در اين عصر بتحقيق رصد شده ٢٣ درجه و ٢٨ دقيقه است

٤ ــ مه بحساب ابجد (٤٥) باشد.

أوردتها في بعض تعليقاتي على رسالة الاسطرلاب ، لكن التفاوت قليل جداً ، لايظهر للحس اصلا ، فهو كاف فيما نحن فيه . «ب ه»

في الكافي بطريق حسن عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : القران عهدالله الى خلقه ، فقد ينبغي للمسلم ان ينظر في عهده ، وأن يقرء منه كل يوم خمسين آية . وروى ايضاً عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: آيات القرآن خزائن ، كلما فتحت خزانة ، ينبغي لك ان تنظر فيها .

اول اسماء هذا الجدول (١) مبدء السنة : اعني تشرين الاول (٢) و اوله في هذا الزمان في اواسط الميزان (٣)

وقال كوشيار في زيجه الموسوم بالجامع :أن هذه الاسماء سريانية لارومية، و للروم اسماء غيرها، و اول تشرين الاول انما هو اول السنة عند السريانيين ؛ واما عند الروم ، فاول السنة: أول كانون الثاني (٤) وهو في هذا الزمان حوالي العشرين من درجات الجدي، قاله مولانا عبدالعلي في شرح الزيج .

وشباط المشهور كونه بالشين المعجمه ،قاله كوشيار في زيجه، الموسوم بالجامع. والجوهري في الصحاح جعله بالمهملة،قال المحقق البرجندي في شرح الزيج:لعله معربة بالمهملة انتهى .

اقول : ويؤيده قاسان وابريسم وطست . والتغيير في التعريب غير لازم البتة، فلايرد التسريثان (٥)

---

١ ـ راجع الى صحيفة الاشكال (ش٢)

شباط	كانون الثاني	كانون الاول	تشرين الثاني	٢ـ تشرين الاول
كح الب لحى	لال ماط	لا بط لدح	ل بطدر	لا تزده

٣ ـ دراين تاريخ طبع كتاب (مقارن اواسط ١٣٢٠) اول تشرين الاول مقارن است با ٢٠ درجه ميزان .

٤ـ اول كانون الثاني دراين تاريخ مقارن ٢٣ درجه جدي است .

ايلول	آب	تموز	حزيران	ايار	نيسان	٥ ـ ادار
ل ع لبه	لا ع الرد	لا يريبح	ل ك يبب	لا ع لا	ل كا كوها	لا بالطع

مما أوحى الله سبحانه الى موسى على نبينا و عليه السلام : ياموسى كن خلق الثياب جديد القلب، تخفى على اهل الارض ، وتعرف فى السماء .

لقى صاحب سلطان حكيماً فى الصحراء يبتلع العلف ويأكله، فقال له: لو خدمت الملوك لم يحتج الى أكل العلف، فقال الحكيم: لو أكلت العلف لم تحتج الى خدمت الملوك .

من كلام افلاطون: لايستخدمك السلطان الالانه يقدر فيك الزيادة عليه ، و انما يقيمك مقام الكلبتين لاخذ الجمرة التى لايقدر أن يأخذها باصبعه، فاجهد بان تكون بقدر زيادتك عليه، فى الامر الذى تخدمه فيه .

ومن كلامه : من مدحك بماليس فيك من الجميل وهو راض عنك، ذمك بماليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك .

قال بطليموس: ينبغى للعاقل أن يستحى من ربه، اذا امتدت فكرته فى غير طاعته.

ومن كلامه ان الله جل شأنه فى السراء نعمة الافضال وفى الضراء نعمة التمحيص والثواب.

روى فى الكافى بطريق حسن عن الباقر عليه السلام أنه قال: احب الاعمال الى الله عزوجل مادازم عليه العبد وان قل .

من كتاب الروضة فى الكافى بطريق صحيح عن محمد بن مسلم، قال : قال لى ابوجعفر عليه السلام: كان كل شىء ماء، وكان عرشه على الماء، فامر الله عزوجل الماء فاضطرم ناراً، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان، فخلق السموات من ذلك الدخان ، و خلق الارض من الرماد ، الحديث .

بنى بعض أكابر البصرة داراً، وكان فى جواره بيت لعجوز يساوى عشرين ديناراً وكان محتاجاً اليه فى تربيع الدار ؛ فبذل لها فيه مائتى دينار، فلم تبعه، فقيل لها: ان القاضى يحجر (١) عليك لسفاهتك، حيث ضيعت مائتى دينار، لما يساوى عشرين ديناراً، قالت: فلم لايحجر على من يشترى بمائتين، مايساوى عشرين ديناراً، فاقحمت (٢) القاضى و من معه جميعاً، وترك البيت فى يدها حتى ماتت.

---

١ ـ الحجر : المنع من التصرف فى المال بسبب منع شرعى لسفه اوجنون.

٢ ـ قحم الرجل: لم يطق جواباً .

كان ببغداد رجل متعبد اسمه رويم ، فعرض عليه القضاء فتولاه ، فلقيه الجنيد يوماً فقال : من اراد أن يستودع سره من لا يفشيه فعليه برويم ، فانه كتم حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها.

وروى ايضاً بطريق حسن عن ابى عبدالله عليه السلام قال: أن القران نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن.

و روى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقرؤا القران بالحان العرب و اصواتها ، واياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر ، فانه سيجيء من بعدى أقوام يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لايجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم .

وروى ايضاً سعيد بن يسار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : مولاك سليم ذكر أنه ليس معه من القران سوى سورة يس ، فيقوم فينفد مامعه من القرآن . أيعيد ما يقرء ؟ قال : نعم لابأس .

وروى فيه ايضاً عن ابى عبدالله أنه قال : سورة الملك هى مانعة من عذاب القبر ، وانى لاركع بها بعد عشاء الاخرة وأنا جالس .

من كتاب من لايحضره الفقيه ، قال الصادق عليه السلام : المؤمن حسب من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصى الله عزوجل .

روى فى الكافى عن أبى عبدالله عليه السلام أنه كان يتصدق بالسكر ، فقيل أتصدق بالسكر ؟ قال : نعم أنه ليس شيء أحب الى منه ، وأنا احب ان أتصدق باحب الاشياء الى .

فى اواخر من لايحضره الفقيه ، الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد قال : سمعت الصادق عليه السلام جعفر بن محمد يقول : من اخرجه الله عزوجل من ذل المعاصى الى عز التقوى اغناه الله بلامال ، واعزه بلاعشيرة ، وآنسه بلا أنيس ، و من خاف الله عزوجل أخاف الله عزوجل منه كل شيء ، ومن لم يخف الله عزوجل أخافه الله من كل شيء ، ومن رضى من الله عزوجل باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل ، ومن لم يستحح (١) من طلب المعاش خفت مؤنته ونعم اهله ، ومن زهد من الدنيا اثبت الله الحكمة فى قلبه ، وانطق بها لسانه وبصره

١ـ لم يستحح : يعنى خجالت نكشد ـ كنايه ازطلب نمودن روزى است ازهرراه حلالى كه پيش آيد ، وشخصيت ومنيت را كنار گذارد .

وبصره عيوب الدنيا داؤهاودوائها ، واخرجه من الدنياسالماًالى دار السلام .

في كتاب الروضة من الكافي بطريق حسن عن الصادق اذارأى الرجل مايكره في منامه فليتحول عن شقه الذى كان عليه نائماً ، وليقل :«انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله »(۱) .

ثم ليقل : عذت بماعاذت به ملائكة الله المقربون و انبياؤه المرسلون و عباده الصالحون من شر مارأيت ومن شر الشيطان الرجيم .

مماقاله بعض الاكابر في مرضه الذى مات فيه شعر :

نمضى كمامضت القبايل قبلنا لسنا باول من دعاه الداعى
تبقى النجوم دوائر افلاكها والارض فيها كل يوم ناعى (۲)
وزخارف الدنيا يجوز خداعها ابداً على الابصار و الاسماع

كان ابراهيم بن ادهم ماراًفي بعض الطرق، فسمع رجلاينشدويغنى بهذاالبيت ، شعر

كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عنى «فغشى عليه»

وسمع الشبلى رجلاينشد شعر :

اردنا كم صرفاً واذقد مزجتم فبعداًوسحقاًلانقيم لكم وزنا(۳)

من كلام بعض الاعلام الويل لمن افسد آخرته بصلاح دنياه، وفارق ماعمر غير راجع اليه ، وقدم على ما خرب غير منتقل عنه .

الكاتبه من سوانح سفر الحجاز

صمت عادت كن كه ازيك گفتنك ميشود زنار اين تحت الحنك
گوش بگشالب فروبند از مقال هفته هفته ماه ماه و سال سال
خامشى راآنقدر كن ورد جان كه فراموشت شود لفظ زبان
رنج راحت دان چوشد مطلب بزرگ گرد گله توتياى چشم گرگ

۱ـ المجادلة الاية (۱۱) ۲ـ الناعى : الذى يأتى بخبر الموت

۳ـ اين چهار كلمه اقتباس از قرآن كريم است

من كلام بطلميوس الامن يذهب وحشة الوحدة، كما ان الخوف يذهب انس الجماعة

كان ابو الحسن علی بن عيسى الوزير يجب أن يبين فضله علی كل احد ، فدخل عليه القاضی ابو عمرو فی ايام وزارته ، وعلی القاضی قميص جديد فاخر غالی القيمة ، فاراد الوزير أن يخجله، فقال له يا أباعمرو بكم شريت شقة هذا القميص؟ قال : مائة دينار ، فقال ابو الحسن : ولكنی شريت شقة قميصی هذا بعشر بن ديناراً ، فقال ابو عمرو : ان الوزير أعزه الله يجمل الثياب، فلايحتاج الی المبالغة فيها ، ونحن نتجمل بالثياب، فنحتاج الی المبالغة فيها ،لانا نلابس العوام ومن يحتاج الی اقامة الهيبة فی نفسه هذا يكون لباسه والوزير أيده الله ،يخدمه الخواص اكثر من خدمة العوام ، ويعلمون أن تركه لمثل ذلك انما هو عن قدرة .

حبس بعض الخلفاء شخصاً علی غير ذنب ،فبقی سنين عديدة ، فلما حضره الوفاة كتب رقعة ، وقال للسجان اذ امت فاوصلها الی الخليفة ، فلما مات اوصلها اليه ، فاذا فيها مكتوب أيها الغافل،ان الخصم قد تقدم ، والمدعی عليه بالاثر ، والمنادی جبرئيل والقاضی لايحتاج الی بينة .

من المثنوی المعنوی

اوست ديوانه كه ديوانه نشد	اين عسس راديدودر خانه نشد
عقل من گنج است ومن ويرانه ام	گنج اگر ظاهر كنم ديوانه ام
كان قندو نيستان شكرم	برزمين ميرويم وخود ميخورم
علم گفتاری كه آن بيجان بود	عاشق روی خريداران بود
علم گفتاری و تقليدی است آن	كز برای مشتری دارد فغان
مشتری من خدايست ومرا	ميكشد بالا كه الله اشترا (١)
رو خريداران مفلس را بهل	چه خريداری كند يكمشت گل
يارب اين بخشش نه حد كار ماست	لطف تو بايد كه گردد كار راست
بازخر مارا از اين نفس پليد	كاردش تا استخوان ما رسيد

١ - اشارة الی قوله تعالی آلاية ١١٢ البرائة .

ممّا انشده عمرو بن معدی کرب فی وصف الحرب **شعر**:

الحرب اول ما يكون فتية تسعى(١) بزينتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها(٢) عادت عجوزاً غير ذات حليل
شمطاء جزت(٣) رأسها وتنكرت مكروهة للشم و التقبيل (٤)

خواجه حافظ

گفتم از کوی فلك صورت حالی پرسم
گفت آن میکشم اندر خم چوگان که مپرس

هلالی

لذت دیوانگی در سنگ طفلان خوردنست
حیف از آن اوقات مجنون را که در هامون گذشت

الشیخ رضی الدین علی لالاء الغزنوی وفاته سنة ٦٤٢

همجان بهزار دل گرفتار تواست همدل بهزار جان خریدار تواست
اندر طلبت نه خواب یابد نه قرار هر کس که در آرزوی دیدار تواست

ذكر في اوائل الثلث الاخير من النفحات: أن هذا الشيخ سافر الى الهند وصحب أبا الرضا رتن واعطاه رتن مشطاً زعم أنه مشط رسول الله ﷺ وذكر في النفحات ايضاً ان هذا المشط كان عند علاء الدولة السمناني، كانه وصل اليه من هذ الشيخ، وأن علاء الدولة لفه في خرقة ولف الخرقة في ورقة، وكتب على الورقة بخطه: هذا المشط من أمشاط رسول الله ﷺ وهذا الخرقة قد وصلت من ابي الرضا رتن (٥) الى هذا الضعيف وذكر ايضاً

---

١ ـ الفتية: مؤنث الفتى، وهو الشاب الحدث السن

٢ ـ استعرت النار او الحرب: اشتعلت. شب: ارتفع. الضرام: الخيام

٣ ـ شمطاء: التي خالط بياض رأسه سواد. جزت الشعر او الصوف: قطعه

٤ ـ رتن: محركة بن كربان «كربال خل» بن رتن البزندی، قيل أنه ليس بصحابی و انما هو كذاب ظهر بالهند بعد الستمأة، فادعي الصحبة وصدق، وروى احاديث سمعناها من اصحابه

أن علاء الدولة كتب بخطه أنه يقال: ان ذلك كان أمانة من الرسول ﷺ ليصل الى الشيخ رضى الدين لالاء ـ انتهى كلام النفحات وفيه نظر وكلامه طويل يظهر لمن رأى كلام صاحب القاموس فى لفظ رتن وفيه رمز يعرفه من يعرفه فحله (١) ان اطقت والسلام

لما قدم هدية (هدبة خل) العذرى للقتل التفت الى زوجته ، وأنشدها

فلا تنكحى ان فرق الدهر بيننا اغم القفا و الوجه ليس بانزعا

فاخذت سكيناً و قطعت أنفها وقالت : الان كن آمناً من ذلك ، فقال الان طاب ورود الموت .

ابن الدهان كتب بهما الى بعض الحكام وقد عوفى عن مرضه شعر :

نذر الناس يوم برئك صوماً غير أنى نذرت وحدى فطراً

عالماً أن يوم برئك عيد لأأرى صومه و ان كان نذراً

من كلام العارف الربانى خواجه عبدالله الانصارى ، فرياد از معرفت رسمى ، وحكمت تجربتى ، ومحبت عاريتى ، و عبادت عادتى .

صدف وار بايد زبان در كشيدن كه وقتى كه حاجت بود در چكانى

المعرى

تمنيت أن الخمر حلت لنشوة تجهلنى كيف اطمانت بى الحال

فاذهل (٢) انى فى العراق على شفا ردى الامانى لا انيس ولا مال

الرافعى

أقيما على باب الرحيم أقيما ولا تنيا فى ذكره فتهيما

هو الرب من يقرع على الصدق بابه يجده رؤفاً بالعباد رحيماً

النساء حبايل الشيطان. زناء العيون النظر . الصدقة على الاقارب صدقة وصلة. الايمان نصفان نصف شكر و نصف صبر .

الشيخ عبدالقاهر يصف بعض تلامذته بقلة الرغبة فى تحصيل العلم ، وعدم حضور قلبه وقت القرائة .

---

١ ـ شايد مراد از رمز مطابقه كردن لفظ رتن است بحساب ابجد كه ششصد و پنجاه ميباشد با تاريخ فوتش بر خواننده است تتبع و تفكر تا اينكه معنى بهترى را دريابد :

٢ ـ ذهل : غفل و نسى

يجيء في فضلة وقت له مجيءمن شاب الهوى بالنزوع(١)
ثم له جلسة مستوفز (٢) قدشددت احماله بالنسوع (٣)
ماشئت من زهزهة و الغنى بمستراباز(باذخل)لسقى الزروع

ابوالحسن الاطروش المصري

مازلت ادفع شدتي بتصبري حتى استرحت من الايادي والمنن

ابـراهيم الغزى

ليست باوطانك اللاتي نشأت بها لكن ديار الذى تهواه اوطان
خير المواطن ماللنفس فيه هوى سم الخياط مع المحبوب ميدان
كل الديار اذا فكرت واحدة مع الحبيب و كل الناس اخوان
أفدي الذين دنوا والهجر يبعدهم والنازحين(٤)وهم في القلب سكان
كنا وكانوا بأهنى العيش ثم نأوا كاننا قط ماكنا و ما كانوا

من مصيبت نامهٔ شيخ عطار

اصمعى ميرفت در راهى سوار ديد كناسى شده مشغول كار
نفس را ميگفت اى نفس نفيس كردمت آزاد ازكارى خسيس
هم ترا دائم گرامى داشتم هم براى نيك نامى داشتم
اصمعى گفتش كه بارى اين مگو اين سخن باوى تواى مسكين مگو
چون تو هستى در نجاست كار گر هين چه باشد در جهان زين خوار تر
گفت آن كو خلق را خدمت كند كار من صدره ازو بهتر بود

كان بعض الملوك غضب على بعض حاشيته ، فاسقط الوزير اسمه من ديوان العطايا ، فقال الملك : أبقه على ما كان عليه،لان غضبي لايسقط همتي .

١ـ نزع نزوعاً : كف وانتهى عنه
٢ـ استوفز : قعدغير مطمئن و كانه يتهيأ للوثوب
٣ـ نسع نسوعا في الارض :ذهب
٤ ـ نزح بعد ، نزحت البئر:قل مائها

وقيل لبعض الصوفية: لم وصف الله سبحانه بخير الرازقين ؟ فقال : لانه اذا كفر احد لايقطع رزقه .

كتب شخص يطلب من صديق له شيئاً ، فكتب اليه صديقه انى لست قادراً على دانق (١) لضيق يدى . فكتب الصديق اليه فى ظهر الورقة ان كنت صادقاً كذبك الله ، وان كنت كاذباً صدقك الله(٢)

المثنوى المعنوى

گر ترا ازغيب چشمى باز شد   باتو ذرات جهان همراز شد
نطق خاك و نطق آب و نطق گل   هست محسوس حواس اهل دل
هر جمادى باتو ميگويد سخن   كو ترا آنگوش و چشم اى بو الحسن
گر نبودى واقف از حق جان باد   فرق كى كردى ميان قوم عاد
جمله ذرات در عالم نهان   با تو ميگويند روزان و شبان
ما سميعيم و بصير و با هشيم   باشما نامحرمان ما خامشيم
از جمادى سوى جان جان شويد   غلغل اجز اى عالم بشنويد
فاش تسبيح جمادات آيدت   وسوسه تأويلها بزدايدت
چون ندارد جان تو قنديلها   بهر بينش كرده اى تأويلها

شيخ سعدى شيرازى

برو دامن از گرد عصيان بشوى   كه ناگه زبالا ببندند جوى
گر آئينه از آه گردد سياه   شود روشن آئينهٔ دل زآه
هنوز از سر صلح دارى چه بيم   در عذر خواهان نبندد كريم

خسرو

آه كه فرصت همه برباد رفت   عمر نه بر قاعدهٔ داد رفت

١ـ الدنقة والدانق : الزوان فى الحنطة

٢ـ فكان المراد : الدعا له بتوفير المال ان صدق وان كذب فدعا عليه بزوال النعمة والمال

باغ جهان بوی وفائی نداشت | سبزه او مهر گیائی نداشت
چرخ ستمگر زستم بس نکرد | عمر چنان رفت که رو پس نکرد

ولي

از یار دلا بسی ستم خواهی دید | خواری بسیار ولطف کم خواهی دید
هر کس که رخش بدید جز خون نگریست | چشمی داری ولی تو هم خواهی دید

العالم باجزائه حي ناطق «وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم»(١) لكن نطق البعض يسمع ويفهم ككلام الاثنين المتفقين في اللغة اذا سمع كل منهما كلام الاخر وفهمه، ونطق البعض يسمع ولا يفهم كالاثنين المختلفي اللغة، ومنه سماعنا أصوات الحيوانات ،وسماع الحيوانات اصواتنا ، ومنه مالا يسمع ولا يفهم كغير ذلك ، وهذا بالنسبة الى المحجوبين ،واما غيرهم فيسمعون كلام كل شيء .

المولوي المعنوي

چون بت رخ تست بت پرستی بهتر | چون باده زجام تست مستی بهتر
از هستی عشق تو چنان نیست شدم | کان نیستی از هزار مستی بهتر

قال شخص: لاخرجئتك في حويجة، فقال: أقصدبها رجيلا

وقال شخص : لاخرجئتك في حاجة صغيرة. فقال : دعها حتى تكبر

في وصف النساء

بيض اوانس ما همن بريبة | كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا | و يصدهن عن الخناء الا سلام

سئل رويم عن الصوفي فقال : هو الذي لا يملك شيئاً ولا يملكه شيء .

وقال ايضاً : التصوف ترك التفاضل بين الشيئين .

من كلام سمنون المحب اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه ،و اول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه .

في الحديث انصر اخاك ظالماً اومظلوماً قيل : كيف ينصر ظالماً فقال صلى الله عليه وآله :

١- اقتباس من قوله تعالى الاية (٤٦) سورة الاسرى

٢- در بعضی از نسخ بجای بهتر در قافیه خوشتر آمده است

يمنعه من الظلم أكثروا ذكر هادم اللذات .

التهاون بالامر من قلة المعرفة بالامر .

وروى ان ابن الفارض يوماً على شاطىء دجلة، وبيده قرن يضرب به على فخذه حتى جرحه ، وهو لا يشعر، وهو ينشد هذه الابيات شعر :

كان لى قلب اعيش به		ضاع منى فى تقلبه
رب فاردده على فقد		ضاق صدرى فى تطلبه
فاغيث مادام بى رمق		ياغياث المستغيث بـه

وروى انه أنشد يوماً

تريدمنى اختبار سرى		وقـد علمت المراد منى
وليس لى فى سواك حظ		فكيف ماشئت فاختبرنى

فاعتراه حبس البول، واشتدعليه الالم، وكان يصبر على شدة ذلك الالم ، فرأه بعض اصحابه فى المنام ،كانه يدعوا الله بالشفا، فلما اخبره بذلك علم ان المقصود التأدب بآداب العبودية ، و اظهار العجز، و الافتقار . فخرج يدور، وكلما وصل الى مكتب (كتاب خل) قال لمن فيه من الاطفال ادعوا لعمكم الكذاب

استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها

سيد محمد جامه باف

شاطر بچۀ كه نكته بر باد گرفت		صد ملك دل از حسن خداداد گرفت
بالاروى ازدود دل من آموخت		وزچشم ترم قطره زدن ياد گرفت

درويش دهكى

مراچه حد سخن پيش آنجمال وقداست		كه صد هزار صفت گر كنم يكى زصداست
بداست خوى توايجان كه بد هميگويند		رخت كه هست نكو گفت هيچكس كه بداست

گفتۀ درويش جان ده در طريق عاشقى		كاردشوارى بفرما اين خود آسان منست

از غم صورت شيرين بقيامت فرهاد		صد قيامت كند آندم كه رود كوه بباد

ميكند پروانه ترك جان وميسوزد روان		تانه بيند شمع خودرا مجلس آراى كسان

اگر زمن طلبى جان چنان بيفشانم		كه آب در دهن حاضران بگر دانم

مرا ز عشق نه عقل و نه دین و نه دنیا است
چه زندگی است که من دارم این چه رسوائیست
حدیث شوق همین بس که سوختم بیدوست سخن یکی است دگرها عبارت آرائیست

حسن

درعرصات همچنان روی گشاده اند را تا بدعا بدل شود دعوی داد خواه تو
هرگنهی که میکنی عذر که میکنند طلب اینهمه طاعت حسن گرد سر گناه تو

مهری

حل هر نکته که بر پیر خردمشکل بود آزمودیم بیك جرعه می حاصل بود
گفتم از مدرسه پرسم سبب حرمت می در هر کس که زدم بیخود ولایعقل بود
خواستم سوزدل خویش بگویم با شمع بوداورا بزبان آنچه مرا در دل بود
دولتی بود زوصل تو شبی مهری را حیف وصد حیف که بس دولت مستعجل بود

شیخ ابو سعید ابو الخیر

آن یار که عهد دوستداری بشکست میرفت و منش گرفته دامن دردست
میگفت دگر باره بخوابم بینی پنداشت که بعد ازاو مرا خوابی هست

خان احمد

از گردش چرخ واژگون می گریم وزجورزمانه بین که چون می گریم
باقد خمیده چون صراخی شب وروز در قهقهه ام و لیك خون میگریم

لغیره

آفاق بپای آه ما فرسنگی است وز نالهٔ ما سپهر دودآهنگی است
درپای امیدما است هرجاخواری است برشیشهٔ عمرماست هرجا سنگیست

المعلم الثانی

اسرار وجود خام ونا پخته بماند وانگوهر بس شریف ناسفته بماند

هر کس ز سر قیاس چیزی گفتند وان نکته که اصل بود ناگفته بماند

الحاجزی

هیجت(١) وجدی یا نسیم الصبا ان کنت من نجد فیا مرحباً
جدد فدتك النفس عهد الهوی بذلك الحی و تلك الربی
ان المقیمین بسفح اللوی من لا أری لی مذهباً
ابقوا الاسی(٢) لی بعدهم مطعماً و الدمع حتی تلتقی مشرباً
مازلت أبکی الشعب من بعدهم حتی غدا من أدمعی معشباً
کیف احتیالی من هوی شادن ما رمت منه الوصل الأأبی (٣)
ظبی من الترك ولکنه اضحی لحتفی فیه مستعرباً (٤)
یا معرضاً عرض بی للردی ما کنت للاعراض مستوجباً
حملت قلبی منك ما لو غدا بالجبل الشامخ اضحی هباء
ویلاه من صدغ غدا فی الدجا عقربه فی الخد قد عقربا

بت ناعم البال یعیش خلی الوجد والاحزان و الهم لی
حسادلذاتك تبلی بما بت من الشوق به مبتلی
یا راقد الطرف هناك الکری عینی عن الرقدة فی معزل
کم قلت خوفا من دواعی الهوی ایاك و الهجر فلم تقبل
اذکر عهوداً کنت عاهدتنی اذ نحن بالشرقی من اربل(٥)

١ـ هاج الشیء : ثار و تحرك
٢ـ المعشب . ذات عشب و کلاء
٣ـ الشادن : ولد الظبیة
٤ـ المستعرب : ای الداخل فی العرب وفی بعض النسخ المستغرب ، بالغین المعجمة ای بالغ فی الضحك
٥ـ اربل: نام شهری است.

وله

جسدنا حـل وقلب جـريح و دموع عـلى الخـدود يسيح
وحبيب مر التجنى و لـكن كل مـا يفعل المليح مليح
يا خلى الفؤاد قدملاء الوجد فؤادى و بـرح التبريح(۱)
جد بوصل أحيى بهاو بهجر فيـه موتى لعلنى استـريح
انت للقب فى المكانة قلب و لروحى على الحقيقة روح
بخضوعى والوصل منك عزيز وانكسارى والطرف منك صحيح
رق لى من لواعج وغرام (۲) أنا منها ميت وأنت المسيح
يا غزالا له الحشاشة مرعى لا خزاما بالرقمتين و شيح
أنت قصدى من الغوير ونجد حين اغدوا مسائلا و اروح
قدكتمت الهوى بجهدى وان دام على الغرام سوف ابوح(۳)

شعر للحاجزی

رأت قمرالسماء فذكـرتنى ليالى و صـلنـا بـالرقمتين
كلانا ناظرقمراً ولكن رأيت بعينها و رأت بعينى

الجامی

حسن خويش ازروى خوبان آشكارا كردهٔ پس بچشم عاشقان خود را تماشا كردهٔ
زآب وگل عكس جمال خويشتن بنمودهٔ شمع گل رخسارو ماه سرو بالا كردهٔ
جرعهٔ ازجام عشق خود بخاك افكندهٔ ذو فنون عقل رامجنون وشيدا كردهٔ
گرچه معشوقى لباس عاشقى پوشيدهٔ آنكه از خود جلوهٔ برخود تمنا كردهٔ
بررخ ازمشك سيه مشكين سلاسل بستهٔ عالمى را بستهٔ زنجير سودا كردهٔ
موكب حسنت نگنجد درزمين وآسمان دردرون سينه حيرانم كه چون جا كردهٔ

۱- برح تبريحا: كشف عنه البرح ،وهو التعب .
۲- الغرام: مايغرمه واداه (بفارسی تاوان گويند)
۳- باح بوحاً : الشیء اظهره

میکنی جامی کم اندر عشق اسم ورسم خویش
آفرین بادابراین رسمی کـه پیداکـردهٔ

ابن خفاجه

لاالعطـايـا و لاالرزايـا بواق كل شيىء الى بلى ودثور (١)
فالهعن حالتى سرور وحزن فـالى غايـة مجـارى الامور
واذا ما انقضت صروف الليالى فسواء كلاالاسا (٢) والسرور

ابن التعاويذى

ارسله الى بعض اصحابه ، وقدتأخرعن عيادته ، وكان يسمى بابن الدوامى :

يابن الدوامى الذى هو با لمكارم ذو لهج يامن بهتحيى الخوا
طرو النواظر و المهج قل لى ودع عنك المعا ذير الركيكة والحجج
لم لا تعود أخاضنى يرجوبر ويتك الفرج صباً اليك اذا ذكر
ت له تهلل وابتهج لو قيل أنك معرض فى النوم عنه لانزعج
و يعد اياماً تمـر و لا يزال بها حجج انت الذى مزج الاخا
ء دمى بقلبك فامتزج اعذر مريضاً ما عليه فى عتابك من حرج
فاذا الصـديق جنى فسو مح فى جنايته انمـزج

احمد الحكيم الكاتب كتبه الى بعض اصحابه فى مرض

فديتك ليلى مذ مرضت طويل ودمعى لما لاقيت منك همول (٣)
أأشـرب كاسـاً أو اسـر بلـذة و يفجعنى ظبى الفلات كحيل
ويضحك سنى او تجف مدامعى و اصبو الى لهو و انت عليل
ثكلت اذن نفسى وقامت قيامتى وغال حياتى عند ذلك غول(٤)

---

١ ـ دثر دثوراً . انمحى .
٢ـ الاسى: هو الحزن (والصحيح ان يكتب بالياء)
٣ـ هملت همولا : فاضت عينه دموعاً .
٤ـ غال غولا : اهلكه من حيث لايعلم ، والغول هى الداهية ، اوالهلكة .

فان ينقطع منك الرجا فانه سأبقى على حزنى ضحى واصيل

القاضى التنوخى

أصون ماء العين من بعد امرء قد صان منافى الوجوه الماء
يا قبره لم تحو جسماً ميتاً لكن حويت (١) مكارماً احياء

الصنوبرى

و حقك ما خضبت مشيب رأسى رجاء ان يدوم لى الشباب
و لكنى خشيت يراد منى عقول ذوى المشيب فلايصاب

بیکسی

گفت دیروز طبیبی که تب یار شکست لله الحمد که امروز بصحت پیوست

لبعضهم

و قائلة لمارأت شيب لمتى استره عن وجهها بخضاب
أتسترعنى وجه حق بباطل ؟ و توهمنى ماء بلمع سراب ؟
فقلت لها : كفى ملامك أنها ملابس أحزانى لفقد شبابى

السراج الوراق

و قالت يا سراج علاك شيب فدع لجديده خلع العذار
فقلت لها نهار بعد ليل فما يدعوك أنت الى النفار(٢)
فقالت قد صدقت و ما سمعنا بأضيع من سراج فى نهار

محمود الوراق

أتفرح أن ترى حسن الخضاب وقد واريت حسنك فى التراب
ألم تعلم وفرط الجهد اولى بمثلك أنه كفن الشباب

ابن خفاجه

ضحك المشيب بعارضيه وأسفرا فغدا وراح من الغواية مقفرا(٣)

١ـ حوى الشيىء : جمعه واحترزه وهو حاو، اى احاط به
٢ـ النفار: التباعد .
٣ـ غوى : هلك ،ضل ، خاب:مقفراً : اى تابع ،وقفر : تبع .

و الصبح أبهى فى العيون من الدجى　　و اعم اشـراقاً وابهج منظـرا
و الروض مونوق و ليس برائق(١)　　حتى تصادفه العيون منوراً

سبط التعاويذى

ولقد نزعت عن الغوا　　ية لابساً ثوب الوقار
لمـا تبلج فجر فو　　دى وانجلى ليل العذار
علماً بان الشيب يظ　　هرما استر من عوارى(٢)
وكذا المريب يسير لي　　لته و يكمن بالنهـار

القاضى سوار

ياشيبة طلعت فى الرأس رايقة (٣)　　كانما نبتت فى ناظـر البصـر
لئن حجبتك بالمقراض عن بصرى　　فما حجبتك عن همى وعن فكرى

الحاجزى

لمـع البـرق اليمـانـى　　فشجانـى مـا شجـانـى
ذكـر دهـر و زمـان　　بـالحمى أى زمان
يا وميض (٤) البرق هل　　تـرجع أيـام التدانـى
و ترى يجتمع الشمل　　فا حظـى بالا مـانـى
أى سهـم فـوق البين　　مصيبـاً فـرمـانـى
أبعـد الا حباب عنـى　　و أرانى مـا أرانـى
يـا خليلـى اذا لـم　　تسعد انـى فذ ر ا نـى
هـذه اطلال سعـدى　　و الحمى و العلمان
اين ايـام التصابـى　　و زمــان العنفـوان

١- وفى بعض النسخ بدل هذا المصرع (والروض مومق وليس بوامق).

٢- العوارى: العيوب.

٣- الرايقة : اللامعة

٤- ومض البرق : لمع خفيفاً

ذهبت تلك البشاشات مـع الغيد (١) الحسان
من لمـأ سور طليق الدمع مرعوب الجنان
كلمـا قـال تقضى حادث أقبل ثانى

خمار هواك قدأتى با لقدح و الوقت صفافقم بنا نصطبح
كم تكتم سرحالك المفتضح قل علوة وا كشف الغطاواسترح

لما نظر العذال حالى بهتوا فى الحال وقالوا الوم هذاعنت
مانعذ له الان ولا تعرضه من يسمع من يعقل من يلتفت

لماصد عن عهد وصالى حالا لايبرح دمع مقلتى هطـالا(٥)
ادعوا بلسانى يفعل الله به قلبى و حشاشتى ينادى لالا

ياعاذل كم تجور فى العذل على دعنى وتهتكى فقد راق لدى
خذحذرك وانصرف ودعنى والغى ماأطيب ما يقال قد جن بمى

لدواعى الهوى وفرط الخلاعة الف سمع لا للوقار وطاعة
سيما والصبوح قد رفع الكأ س بايدى السقاة فينا شراعة
و نداماى فتية يطرب الحا ضرمنهـم فكاهـة و بـراعة
معشر غادروا(غازلوا خل)صروف الليالى فدروا ان لذة العمر ساعة
يا خليلى عرجانى جميعاً نشرب الراح كالصلوة الجماعة
خمرة لورأى العزيز بمصر لو نهافى الكؤس أرهى ماعة

علمتم بانى مغرم لكم صب فعذبتمونى والعذاب بكم عذب
والفتمموا بين السهاد(٣)وناظرى فلادمعى ترقى ولاينطفى كرب
خذوا فى التجنى كيف شئتم وأنتم احبـة قلبـى لاملام ولا عتب
عسى اوبة بالشعب اتطى بها المنى كما كان قبل البين يجمعنا الشعب

١ـ الغيد والغادة : الغلام اللين والمرئة اللينة.
٢ـ هطل : نزل المطر او الدمع متتابعا .
٣ـ السهد: الرقة ؛ قلة النوم .

وماذات فرخ بان عنها فاصبحت بذى الاثل تكلا دأبها النوح والندب
بأشوق من قلبى لديكم فليتنى قضيت أسى أو ليت لم يخلق الحب
يعاتبنى والذنب فى الحب ذنبه فيرجع مغفوراً له ولى الذنب
اذا فتر (١) جادت بالمدامع مقلتى كذا عند لمع البرق ينهمر (٢) السحب
ألا يا نسيما هب من ارض حاجر نشدتك هل سرب الحمى ذلك السرب
وهل شجرات بالا ثيل انيقة يروح ويغدوا مستظلا بها الركب
لحى الله قلباً لا يهيم صبابة وصبا الى تلك المنازل لا يصبو

اول شعر قاله ابو نواس فى اول طفوليته :

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب ان بكى يحق له ليس ما به لعب
تضحكين لا هية والمحب ينتحب كلما انقضى سبب منك جائنى سبب
تعجبين من سقمى صحتى هى العجب

البها زهير

خاف الرسول من الملامة فكنى بسعدى عن أمامة
و اتى يعرض بالحديـ ـث برامة سقياً لرامة
ففهمت منه اشارة بعث الحبيب بها علامة
و طربت حتى خلتنى نشوان تلعب فى المدامة
بشراى هذا اليوم قد قامت على الواشى (٣) قيامه
خذ يا رسول حشاشتى نلت السعادة و السلامة
و اعد حد يثك أنه لالذ من سجع الحمامة
يا من يريد بى الهوان و من اريد له الكرامة
مولاى سلطان الملاح و ليس يكشف لى ظلامة

١ـ فتر: سكن بعد حدتة
٢ـ انهمر: الماء انسكب وسال
٣ـ الواشي : النمام .

الشيخ علاء الدين النواجي المصري في قصيدة ، يمدح بها سيد المرسلين عليه و اله افضل صلوات المصلين شعر

عللوه بطيبة و برامه — وعريب النقا(١)وحي تهامه
يا رعى الله جيره خيموا — بالمنحنامن ضلوعه المستهامه
قد حموا في الحمى عقيلة خدر — قتلت(فثنت خل) باللحاظ غزلان رامه
كلما رام من هواها خلاصاً — وجد الوجد خلفه وأمامه
حثه الشوق بالمسير الى نحـ — ـوفنا ءها و قادمنه زمامه
ضل في التيه قلبه و هداه — نور سلمى و السرحة ابدى ابتسامه
حالف السهد و السقام وعادى — مذ نأتيم هجوعه و منامه
فعلىم البعاد والصد والهجـ — ـر؟وحتى متى الجفاوالى مه؟
فعدوه بزورة من خيال — في منام عساه يقضى مرامه
عمرك الله سايق الظعن(٢) رفقا — بمسيرى فلا اطيق دوامه
وحنا نيك خل قلباً عليلا — يتنشق رندالحمى وخزامه
قف به ساعة و عرج قليلا — بحماهم عسى يرى اعلامه
كل عام يروم منهم وصالا — فعسى ان يكون ذاالعام عامه

الشيخ العارف عبدالقادر الجيلاني

اكشف حجاب التجلي — و احنيني بالتملي
وان بدالك قتلي — فانت في الف حل
مالي سوى الروح خذها — و الروح جهد المقل
اخذت مني بعضي — فليتني كنت كلي
صرفت عني قلبي — سلبت مني عقلي
وقفت بالباب دهراً — عسى أفوز بوصل
من لي بان ترتضيني — عبيد بابك من لي

١- نقي : استخرج مخه، النقي: الخالص .
٢- ظعن : سار؛ ورحل .

مالى بغيرك شغل و انت غاية شغلى

الصفى الحلى

لى حبيب يلذ فيه عذابى و يعذب ليس لى منه مطمع
لاولا عنه مذهب يتمنى منيتى و هو للقلب مطلب
ان قتل المحب فيه حلال و طبيب انا فيه مخاطر
حين ياتى ويذهب فعلى الظهر حية وعلى الصدغ عقرب

ابن الغدوى

و الله ما المرد مرادى فان نظمت فيهم مثل نظم الجمان(١)
لكن من رام نفاق الورى بقوله ينظم خرج الزمان

وله فى امام فى الصلوة

امام فى الركوع حكى هلالا ولكن فى اعتدال كالقضيب
وقال تلوت قلت الشمس حسناً و قال ختمت قلت على القلوب

وله فى تاجر

و تاجر أبصرته عشاقه والحرب فيما بينهم ثائر(٢)
قال على م أقتتلو اهيهنا ؟ قلت على عينك يا تاجر

وله فى واعظ

الواعظ الامرد هذا الذى قد حير الابصار و الاعينا
و لفظه يأمرنا بالتقى ولحظه يأمرنا بالخناء (٣)

وله فى فراء

قلت لفراء فرا فؤادى و زاد صدا و طال هجراً
قدفر نومى وفر صبرى فقال لما عشقت فرا

---

١ ـ الجمان اللؤلؤ، الواحدة :الجمانة

٢ ـ الثائر : المشتعل .

٣ ـ الخناء قدمرأنه بمعنى الفحش ، ولعل هذا اخذمنه . اى يأمرنا بالفحشاء .

وله فى لبان

قلت له طبت يا فتى لبنا ففقت حسناً ورقت احسانا
قلبى لباكم(١) وخالفنى فقال لما عشقت لباناً

وله فى عروضى

لى عروضى مليح موتتى فيه حيوة
عاذلاتى فى هواه فاعلات فاعلات

وله فى مغن

رب مغن قال لى عطف وردف مايج(٢) هذا خفيف داخل وذا ثقيل خارج

وله فى بدوى وكان ملتثما

بدوى جاء نا ملتثما فدعوناه لاكل رعجبنا
مدفى السفرة كفا ترفا فحسبنا ان فى السفرة جبنا

لغيره وأظنه ابن نباته ، وقد أجاد فى التوجيه الى الغاية

هويت اعرابية ريقها عذب ولى منها عذاب مذاب
راسى بها شيبان و الطرف من نبهان والعذال فيها كلاب (٣)

فى القهوة لماميّة الرومى

أنا المعشوقة السمرا و أجلى فى الفناجين
و عود الهندلى عطر و ذكرى شاع فى الصين

العباس بن الاحنف

قلبى الى ما ضرنى داعى يكثر اعلالى واوجاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا كان عدوى بين اضلاعى

١- لبى : اجابه بقوله لبيك
٢- ماج الشيء : اختلط ، ومائج اى: مختلط
٣- شيبان و نبهان و كلاب : قبائل عربية .

لبعض الاعراب

أيذهب عمرى هكذا لم أنل به مجالس يشفى قرح قلبى من الوجد
وقالوا أتداوى ان فى الطب راحة فعللت نفسى بالدواء فلم يجد

الشيخ محيى الدين بن عربى

عقد الخلايق فى الاله عقايدا و أنا اعتقدت جميع ما اعتقده

تاج الدين ابن عمارة

مانلت من حب من كلفت به سوى غراماً عليه أوولها
و محنتى فى هواه دائرة آخرها لا يزال اولها

السرمرى (الرمزى خ ل) المحدث الحنبلى

ومن العجائب فى اسامى ناقل الاخبار و الاثار للمتأمل
كمسدد بن مسرهد بن مغربل و معربل بن مطربل بن ارندل
وسرندل بن عرندل لو بسملوا فيها للظلامت رقية للدمل

ابو الحسن التهامى فى قصيدة

هل الوجد الا ان تلوح خيامها فيقضى با هداء السلام ذمامها
و قفت بها أبكى فترزم(١) اينقى و تصهل افراسى و تدعوا حمامها
ولو بكت الورق الحمايم شجوها بعينى محى اطواقهن انسجامها
و فى كبدى استغفر الله غلة الى بردينى عليه لثامها
و برد رضاب سلسل غير انه اذا شربته النفس زادهيامها
فيا عجباً من غلة كلما ارتوت من السلسبيل العذب زاد اضطرامها
خليلى هل يأتى مع الطيف نحوها سلامى كما ياتى الى سلامها
المت بنا فى ليلة مكفهرة فما سفرت حتى تجلى ظلامها
فابصرمنى الطيف نفساً ابية يتقظها عن عفة و منالها
اذا كان حظى حيث حل خيالها فسيان عندى نأيها(٢) و مقامها

---

١ ـ رزمه : قطعه . ٢ ـ النأى البعد: و النائى : البعيد .

فهل نافعي أن يجمع الله بيننا بكل مكان و هو صعب مرامها
اري النفس تستحلي الهوى وهو حتفها(١) بعيشك هل يحلو لنفس حمامها
أسيدتي رفقاً بمهجة عاشق يعذبها بالبعد عنك غرامها
لك الخير جودي بالجمال فانه سحابة صيف ليس يرجى دوامها

النووي(٢)

وجدت القناعة اصل الغنى و صرت باذيالها ممتسك
فلاذا يراني على بابه ولاذا يراني به منهمك (٣)
و عشت غنياً بلا درهم امر على الناس شبه الملك

ابن الوردي في اعورين احدهما جالس بجنب الاخر

اعور باليمنى الى جنبه اعور باليسرى قد انضما
فقلت ياقوم انظروا و اعجبوا من اعورين اكتنفا اعمى

ابو علي سينا

لااركب البحر اخشى على فيه المعاطب
طين أنا و هو ماء والطين في الماء ذائب

لبعضهم

ليس الخمول بعار على امرء ذي جلال
فليلة القدر تخفى على جميع الليالي

ابن الحلاوي في مشرف مطبخه ، وكان احول

يجيء الينا بالقليل يظنه كثيراً و ليس الشح الا لعينيه
و من سوء حظي ان رزقي مقدر براحة مرء يبصر الشيء مثليه

ولبعضهم في مليح له رقيب احول

١- الحتف الموت بغير قتل على الفراش
٢- النوى : بلدة بالشام ومنها شيخ الاسلام ابوزكريا النووي .
٣- المنهمك: المجد ،وانهمك : لج ،وجد

احوى الجفون له رقيب احول — الشيء فى ادراكه شيئان
ياليته ترك الذى أنا مبصر — و هو المخير فى المليح الثانى

ولاخر وكان احول

شكرت الهى اذ بليت بحبها — على نظر اغنى عن النظر الشزر(۱)
نظرت اليها والرقيب يخالنى — نظرت اليه فاسترحت من العذر

ابن نقادة

شكوت صبابتى يوماً اليها — و ما ألقاه من الم الغرام
فقالت أنت عندى مثل عينى — نعم صدقت ولكن فى السقام

الشافعى

لا يدرك الحكمة من عمره — يكدح فى مصلحة الاهل
و لا ينال العلم الأفتى — خال من الافكار و الشغل
لو أن لقمان الحكيم الذى — سارت به الركبان بالفضل
بسلى بفقر و عيال لما — فرق بين التيس (۲) والبغل

قال الصلاح الصفدى

اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة — و لا انت ذا مال فنرجوك للقرا
ولا أنت ممن يرتجى لكريهة — عملناه مثالا مثل شخصك من خرا(۳)

القاضى عبدالوهاب

اطال بين الديار ترحالى — قصور مالى و طول آمالى
ان بت فى بلدة مشيت الى — اخرى فما تستقر احمالى
كاننى فكرة الموسوس ما — تبقى مدى ساعة على حال

۱ـ شزر الرجل شزراً : نظر اليه بجانب عينه مع اعراض او غضب.

۲ـ التيس : الذكر من المعز .

۳ـ الخرا :هى السراب ، (بفارسى هيكل بى جان وآدم نمارا گويند) والمراد انه كالسراب، وقد يقرء مصرع الاخير (عملناه مثالا مثل شخصك من حزا) والحزا هى العذرة .

العباس بن الاحنف

سألونا عن حالنا كيف أنتم ؟ فقرنا و داعهم بالسؤال
ما حللنا حتى ارتحلنا فما نفرق بين النزول والارتحال

السراج الوراق في جوخة (١) كان قد قلبها

ياصاح جوختي الزرقاء تحسبها كنسج داود في سرد واتقان
قلبتها فغدت اذ ذاك قائلة سبحان من قد بلاقلبي وابلاني
ان النفاق لشيء لست أعرفه فكيف يطلب مني الان وجهان؟

لطيف قول ابن دانيال

ما عاينت عيناي في عطلتي اقل من حظي ومن بختي
قد بعت عبدي و حماري وقد اصبحت لا فوقي و لا تحتي

ابن رواحة

لا مواعليك و ما دروا ان الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمنى أو كان هجر فالشهادة

وله ايضاً في عكس هذا المعنى

ياقلب دع عنك الهوى قسراً ما أنت قط بحامد أمراً
اضعت دنياك بهجرانه ان نلت وصلا ضاعت الاخرى

ابن الوردي من قصيدة

اعتزل ذكر الاغاني و الغزل وقل الفضل وجانب من هزل
ودع اللهو لايام الصبى فلايام الصبى نجم أفل
و اترك الخمرة لاتحفل (٢) بها كيف يسعى في جنون من عقل
وافتكر في منتهى حسن الذى أنت تهواه تجد امراً جلل
و اتق الله فتقوى الله ما جاورت (حاولت خ ل) قلب امرء الاوصل

---

١ ـ الجوخ : نسيج من صوف والجوخة : قطعة منه .

٢ ـ لاتحفل : اى لاتعين بشأنها .

واطلب العلم ولا تكسل فما أبعد الخير على أهل الكسل
قيمة الانسان مـا يحسنـه أكثـر الانسان منـه أو أقل
ليس يخلو المرء من ضد و لو حاول العزلة فى رأس الجبل
جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل(١)
لاتل الحكم وان هم سألوا رغبة فيك و خالف من عزل
ان نصف الناس اعداء لمن ولى الاحكام هذا ان عدل
عسل الدولة ان يحلوا لمن ذاقه فالسم فى ذاك العسل
لا يوازى لذة الحكم بمـا ذاقه الشخص اذ الشخص انعزل
قصر الامال فى الدنيا تفـز فدليل القصد تقصير الامل
ان من يطلبه الموت علـى غفلـة منـه جدير بالوجل
ملك كسرى تغن عنه كسرة و عن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم تلفـه حقـا و بالحق نـزل
حبك الاوطان عجـز ظاهـر فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث المـاء يبقى آسناً و سرى البدر به البدر اكتمل
قاطع الدنيا فمن عـاداتها تخفض العالى وتعلى من سفل
و اترك الحيلة فيها و اقتدى انما الحيلة فى ترك الحيل
لا تقل اصلى و فضلى أبداً انما أصل الفتى ماقد حصل
قـد يسود المـرء من غيـراب وبحسن السبك قد يخفى الزغل(٢)

ابن وكيع

لقد رضيت همتى بالخمول ولم ترض بالرتب العاليـة
و ما جهلت طيب طعم العلا و لكنها تؤثر العـافيـة

آخر

لـذ خمولى وحـلـى مره اذ صاننى عـن كل مخلـوق
نفسى معشوقى ولى غيرة تمنعنى مـن بـذل معشوقى

---

١ ـ بطش بطشاً نتك به، وأخذه بصولة وشدة .
٢ ـ الزغل : المغشوش .

غيره

تنازعني النفس أعلى الامور وليس (ليست خل) من العجز لا أنشط
و لكن لان بقدر المكان يكون سلامة من يسقط

ابن التعاويذي في ذم قوم

أفنيت شطر العمر في مدحكم ظناً بكم انكم اهله
وعدت أفنيه هجاء لكم فضاع عمري فيكم كله

خسرو

لبت بخنده مرا ميكشد چه بد بختم كه داده خوى أجل بخت من مسيحا را

قال بعض العارفين لرجل من الاغنياء: كيف طلبك للدنيا؟ فقال: شديد! قال: فهل أدركت منها ما تريد؟ قال: لا، قال: هذه التي صرفت عمرك في طلبها لم تحصل منها ما تريد، فكيف التي لم تطلبها؟!.

قال كاتب الاحرف وقد نظمت هذه الحكاية بالفارسية في كتابي الموسوم بسوانح سفر الحجاز، فقلت: هكذا، بيت

عارفي از منعمي كرد اين سؤال كى ترا دل در پى مال و منال
سعى تو از بهر دنياى دنى تا چه مقدار است ايمرد غنى؟
گفت افزونست از عد و شمار كار من آنست در ليل و نهار
عارفش گفت اين كه بهرش در تكى حاصلت زان چيست؟ گفتا اندكى
آنچه مقصود است اى روشن ضمير برنيامد زان مگر عشر عشير
گفت عارف اينكه هستى روز و شب از پى تحصيل آن درتاب وتب
شغل آنرا قبلهٔ خود ساختى عمر خود را بهر آن درباختى
آنچه زان ميخواستى واصل نشد مدعاى تو از آن حاصل نشد
دار عقبا كوزد ينا برتر است وز پى آن سعى خواجه كمتر است
چون شود چيزى ترا حاصل ازاو خود بگو ايمرد دانا خود بگو

هذه الابيات مما سمح به الطبع الجامد . حال الحلول ببلدة آمد . (١) وكنت متوزع الخاطر، ذا قلب حزين ، ودمع ماطر، لان الزمان غير مساعد ، والدهر للاحباب مباعد، و القافلة قد طولوا الاقامة ، حتى حصل كمال الملالة والسأمة ، وذلك بسبب منع الحكام ، للطمع فی أخذ شیء من الحطام ' فبقيت هناك اثنی عشر يوماً ، لااعرف مأكلا ولانوماً ، حتى يسر الله سبحانه الرواح ، وقد كادت تزهق الارواح .

لما احتضر سلمان الفارسی رضی الله عنه ، تحسر عند موته ، فقيل له : على م تأسفك ياابا عبدالله ؟ فقال : ليس تأسفی على الدنيا ، ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا، وقال: ليكن بلغة(٢) أحدكم كزاد الراكب ، وأخاف أن نكون قد جاوزنا أمره ، حولی هذه الاشياء ، وأشار الی ما فی بيته ، واذا هو سيف ؛ ودست ، وجفنة (٣)

لما اتی ببلال من بلاد الحبشة الی النبی ﷺ ، فأنشده بلسان الحبشة شعراً :

اره بره كنكره كرا كرى منذره

فقال لحسان: اجعل معناه عربياً ، فقال حسان شعر:

اذا المكارم فی آفاقنا ذكرت فانما بك فينا يضرب المثل

لبعضهم

اذا غلب المنام فنبهونی فان العمر ينقصه المنام
فان كثر الكلام فسكتونی فان الوقت يظلمه الكلام

قال بعض العارفين ، عند قوله تعالى: «وجعلنا من بين أيديهم سداً» هو طول الامل ، وطمع البقاء ' «ومن خلفهم سداً» (٣) هو الغفلة عما سبق من الذنوب ، وقلة الندم عليها و الاستغفار منها

سمع بعض الزهاد فی يوم من الايام شخصاً يقول : اين الزاهدون فی الدنيا الراغبون فی الاخرة.

١ـ آمد :شهر يست بين دجله و فرات (٢) بلغة: ما يكتفی من الزاد

٣ـ الدست : الوسادة : الجفنة : القصعة الكبيرة .

٤ـ يس ،الاية ١٤٤

فقال لهالزاهد : ياهذا ، اقلب كلامك ، وضع يدك على من شئت .

لكاتبهما

و ثقت بعفوالله عنى فى غد وان كنت أدرى اننى المذنب العاصى ،
واخلصت حبى فى النبى و آله كفافى خلاصى يوم حشرى اخلاصى

فى الخبر عن سيدالبشر صلى الله عليه وآله انه يفتح للعبد يوم القيمة كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرون خزانة ، عدد ساعات الليل والنهار ، فخزانة يجدها مملوة نوراً و سروراً ، فيناله عند مشاهدتها من الفرح والسرور مالووزع على اهل النار لادهشهم عن الاحساس بالم النار، وهى الساعة التى اطاع فيها ربه ، ثم يفتح له فيها خزانة، اخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة ، فيناله عندمشاهدتها من الجزع والفزع ، مالو قسم بين اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها ، وهى الساعة التى عصى فيها ربه ؛ ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها فارغة ليس فيها مايسره ولا مايسوئه ، وهى الساعة التى نام فيها اواشتغل فيها لشىء من مباحات الدنيا ، فيناله من الغبن والاسف على فواتها مالايوصف، حيث كان متمكناً من أن يملاها حسنات ، ومن هذاقوله تعالى : «ذلك يوم التغابن» (١)

فى الاعراف : «أنه يريكم هو وقبيله من حيث لاترونهم» (٢)

قال فى الكشاف : فيه دليل بين أن الجن لا يرون ، ولا يظهرون للانس ، وان اظهارهم انفسهم ليس فى استطاعتهم ، وأن زعم من يدعى رؤيتهم زورومخرقة. انتهى كلامه

و**قال** الامام فى التفسير الكبير : ليس فيه دليل على ذلك ، كما زعمه صاحب الكشاف ، فان الجن يراهم كثيراً من الناس ، وقدرآهم رسول الله صلى الله عليه وآله والاولياء من بعده. انتهى كلامه . وقريب منه كلام البيضاوى، لله درمن شعر قال :

حتى م أنت بما يلهيك مشتغل؟ عن نحج قصدك من خمر الهوى ثمل؟(٣)

١ـ التغابن الاية (٩)
٢ـ الاعراف الاية (٢٦) .
٣ـ الثمل: السكران .

تمضي من الدهر بالعيش الذميم الى و أنت منقطع والقوم قد وصلوا
و تـدعى بطريق القوم معرفة كم ذاالتوانى و كم يغرى بك الامل
فانهض الى ذروة العلياء مبتدراً عزماً لترقى مكاناً دونه رجل
فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة بقـاؤه ببقـاء الله متصـل
وان قضيت بهم وجداً فاحسن ما يقال عنك قضى من وجده الرجل

كان تلامذة افلاطون ثلاث فرق : وهم الاشراقيون ،والرواقيون ، والمشائيون ، فالاشراقيون : هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرقت عليهم لمعات انوار الحكمة ، من لوح النفس الافلاطونية ، من غير توسط العبارات ، و تخلل الاشارات . والرواقيون : هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ، و يقتبسون الحكمة من عباراته واشاراته . و المشائيون : هم الذين كانوا يمشون في ركابه ويتلقون منه فرائد الحكمة في تلك الحالة،و كان ارسطو من هؤلاء وربما يقال:ان المشائين: هم الذين كانو يمشون في ركاب ارسطو لافي ركاب افلاطون .

في الحديث نهى النبي ﷺ عن قيل وقال . قال في الفايق : اى نهى عن فضول مايتحدث به الناس ، من قولهم : قيل كذا ، و قال فلان كذا ، و بناؤهما على أنهما فعلان محكيان ، والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين عن الضمير ، و منه قولهم : انما الدنيا قيل وقال ،وقد يدخل عليهما حرف التعريف .

قال في النهاية في حديث على عليه السلام :الابدال بالشام، هم الاولياء والعباد ، والواحد بدل كحمل، و بدل كجمل ،سموا بذلك،لانه كلمامات واحداً بدل آخر .

النيشابوري في تفسير قوله تعالى : «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم(۳)والاية في حم السجدة ، اورد نبذاً من عجائب فتوحات المسلمين ، من زمان معوية الى زمان الب ارسلان وذكر حرب الب ارسلان مع ملك الروم ، واطنب فيه .ثم اورد بعد ذلك ،كلاماً

---

١ ـ فصلت الاية (٥٣) .

طویلا فی بیان ان بدن الانسان یحکی مدینة معمورة فیها کل ماتحتاج الیه المدینة.

واورد النیشابوری ایضاً فی تفسیر قوله تعالی: «ولولا ان یکون الناس امة واحدة لجعلنا لمن یکفر بالرحمن لبیوتهم سقفاً من فضة ومعارج علیها یظهرون ولبیوتهم ابواباً وسرراً علیها یتکئون وزخرفاً وان کل ذلك لمامتاع الحیوة الدنیا والاخرة عند ربك للمتقین» (١) والایة فی سورة الزخرف ، حکایات عن التجملات والزینة التی کانت لبعض الملوك والخلفاء العباسیین ، والفقر والقناعة التی کانت لبعض العابدین .

ثم نقل عن بعض الاکابر ، أنه قال: ان قوله تعالی : « ولولا أن تکون الناس امة واحدة» اعتذار من الله تعالی الی انبیائه ، واولیائه ،انه لم تزوعنهم الدنیا ، الا لانها لیس لها خطر عنده ، وانها فانیة باینة، فاثر لهم العقبی الباقیة باهلها .

هق شرح الدیوان شمس الدین شهر زوری ، در تاریخ الحکماء گوید: وبائی در زمان افلاطون پیداشد ،ومردم را مذبحی(٢) بود بشکل مکعب، وحی آمد بیکی از انبیاء بنی اسرائیل که تضعیف آن مذبح کنند تاوباء مرتفع شود. ایشان در پهلوی آن مذبح مثل آن بساختند ووباء زیاده شد . صورت حال با آن نبی گفتند . وحی آمد که ایشان مثل آن مذبح در پهلوی آن ساخته اند ، وآن تضعیف مکعب نیست پس استغاثه بافلاطون کردند ، گفت شما را نفرت از هندسه بود حق تعالی شمارا باین صورت تنبیه فرمود، هر گاه که استخراج خطین بر نسبت واحده توانید کرد مقصود حاصل گردد.

---

١ ـ آیات (٣٢و٣٣و٣٤) السورة الزخرف

٢ ـ طایفه بنی اسرائیل مسجد را مذبح میگفتند. المذبح : ما یذبح فیه اهل الکتاب ضحایاهم ، ومایضعون فیه کتبهم ، روی الزمخشری فی الفائق : اتانی فی زمن التابعین برجل ارتد عن الاسلام . فقال کعب : ادخلوه المذابح وضع التوراة وحلفوه بالله ، و قیل هی المحاریب ، والمحراب المکان الرفیع والمجلس الشریف المنیع لانه یدافع عنه و یحارب دونه ، ویسمی القصر والغرفة المنیفة محراباً ، وقیل هی المقاصیر ،والمقصورة الدار اوحجرة منها ، ومقصورة المسجد: مقام الامام. کذافی المغرب .

تحقیق کلام در این مقام آنکه (١) خط اب را طول مذبح فرض کنیم ، وخط اح را ضعف آن که ضلع هشتم مکعب اب است بر وجهی که زاویه باج قائمه باشد ، واتمام سطح اب ز(د)ج کنیم ، ووصل قطر ، از(د) ، وتنصیف از بر نقطه ط ، واخراج خطین ز(د) حز(د)ب باستقامت کنیم ، ومسطره را بر نقطه آ گذاشته واو را تحریك کنیم بر خطین مخرجین تا خط زط هط مساوی شوند اکنون اب ه زح ا را که اربعه متوالیه اند ، بر نسبت واحده یعنی نسبت اب به ب ه چون نسبت ب ه به زح است وچون نسبت زح به حا برای آنکه اگر قطر بح که بضرورت بر نقطه ط گذرد وصل کنیم ، واز نقطه ط عمود طح بر خط حد ، اخراج کنیم ، البته تنصیف حی نماید ، وسطح ز(د) ددزح با مربع حح مثل مربع حح راست ، بشکل ششم از مقاله دویم کتاب اقلیدس (٢) ومربع حط را مشترك سازیم ، پس سطح ی دردزح با مربعین حح حط ، اعنی : مربع حط بشکل عروس ، مثل مربعین حزحط است ، یعنی : مربع زط است اعنی ط ه ، وبه مثل این بیان کنیم که سطحی (ده) و زهب ، با مربع طب ، یعنی با مربع جط مثل مربع طه است ، یعنی زط ، پس سطحی (د) ردزح مثل سطحی (د) ه دزب ه است (پس نسبت ی در به رده یعنی : نسبت اب به ب ه بشکل چهارم از مقاله ششم ، و شانزدهم از پنجم ، مثل نسبت ه ب به زح است ، بشکل شانزدهم از مقاله ششم ومثل نسبت زح به حا بچهارم از ششم وشانزدهم از پنجم مذکور . وبیان آن بوجهی دیگر در ذیل تحریر اقلیدس که خواجه نصیر الدین طوسی برای اقامت برهان بر شکل یازدهم از مقاله دوازدهم نوشته مسطور است . پس نسبت مکعب اب الی اح چون نسبت اب به ه ب است مثلثة بالتکریر ، بصدر مقاله پنجم ، یعنی : نسبت مکعب معمول بر اب ، بمکعب معمول بر ه ب بشکل سی وششم از مقاله یازدهم ، واین مطلوب است . قوله تحریك مسطره کنیم الی آخره تحریك المسطرة علی وجه یساوی خطا رط ه ط ، نظری یحتاج الی الدلیل فان بین

١ـ راجع الی صحیفة الاشکال : شکل (٣) .

٢ـ کل خط نصف وزید فیه خط آخر علی استقامة فمجموع سطح الخط مع الزیادة فی الزیادة ومربع النصف یساوی مربع النصف مع الزیادة .

تم الدست والافلا ، وقداورد بنوموسی فی الشکل السادس عشر من کتابهم فی مساحة الاشکال طریق استخراج الخطین بین خطین آخرین بوجه وجیه، وقد نقلوا ذلك عن مالاناوس(١) وهو مبنی علی مقدمات کثیرة .

قوله وچون نسبت رح الخ بیانه: ان اقلیدس بین فی کط ، من انه اذا وقع خط بین خطین متوازیین، فالزاویتان الحادثتان بینهما معادلتان لقائمتین ،والمتبادلتان متساویتان ففی مسطح ابح د لما کانت زاویة ی قائمة، فباقی الزوایا ایضاً کذلك، فبشکل العروس مربع ا ی کمربعی اح رو مربع ب(ج) ر کمربعی ب ح(د) ح د و اح یساوی ب ر بشکل له ، من ان الاضلاع المتقابلة من السطوح المتوازیة الاضلاع متساویة، فیتساوی قطرا ی ب ج، وفی مثلثی ی ط ب ح ط ا یتساوی متبادلتا ر ب ط اح ط، وکذا متبادلتا ب ر ط ح اط ،وکذا ضلعا ب ی داح فیتساوی ب ط ط ح وکذا ی ط طا بشکل المأمون ،ان کل مثلثین ساوی ضلع وزاویتان من احدهما ضلعا وزاویتین من الاخر کل لنظیره یساوی الاضلاع الباقیة ، فلذالك ینتصف قطر ب ح علی ط، وکان قطر ای منصفا علی ط بالفرض ،فیمر ان ضرورة بنقطة واحدة لتساویهما ثم نقول فی ان مثلثی ط ح ط ی ح زاویتا ح قائمتان فمربع ط ح یساوی مربعی ط ح ح ج بالعروس وکذا مربع ط ی یساوی مربعی ط ح ر ح و ط ح مشترك و ط ی مساوی ط ح فیبقی مربع ح ح کمربع ح ی ، فاذاً ج ی منصف علی ح وهو المطلوب (٢)

اعلم ان الاصحاب لما رأوا اجتماع النتیجتین المتنافیتن الحاصلتین من قولهم الکلام صفة لله تعالی ، وکل ماهو صفة لله تعالی ، فهو قدیم، فالکلام قدیم، والکلام مترتب الاجزاء مقدم بعضها علی بعض ، وکلما هو کذلك فهو حادث ، فالکلام حادث ، منع کل طائفة مقدمة فیها کالمعتزلة للاولی والکرامیة للثانیة ، والاشاعرة للثالثة ،والحنابلة للرابعة، والحق ان الکلام یطلق علی معنیین علی الکلام النفسی ،وعلی الکلام اللسانی ،وقد یقسم الاخیر الی حالتین ما للمتکلم بالفعل وما للمتکلم بالقوة، وتبین الکل بالضد کالنسیان للاول والسکوت للثانی والخرس للثالث ، والمعنی یطلق علی معنیین : المعنی الذی

١ ـ مقصود متلائوس است .

٢ ـ راجع الی صحیفة الاشکال ش چهار .

هومدلول اللفظ ،والمعنى الذى هو القائم بالغير ،فالشيخ الاشعرى لماقال: الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه ،ان المرادمنه مدلول اللفظ حتى قالوا بحدوث الالفاظ ، وله لوازم كثيرة فاسدة كعدم التكفير لمنكرى كلامه ما بين الدفتين ، لكنه علم بالضرورة من الدين انه كلام الله تعالى ، وكلزوم عدم المعارضة والتحدى بالكلام ، بل نقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثانى شاملا للفظ والمعنى قائماً بذات الله تعالى ، وهو مكتوب فى المصاحف مقرو بالالسنة محفوظ فى الصدور ، وهو غير القرائة والكتابة والحفظ الحادثة كماهو المشهور من ان القرائة غير المقرو ، وقولهم انه مترتبة الاجزاء قلنا لا نسلم بل المعنى فى النفس لا ترتب فيه ولاتأخر كماهو قائم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه ، نعم الترتب انمايحصل فى التلفظ لضرورة عدم مساعدة الالة وهو حادث منه ، ثم يحمل الادلة التى يدل على الحدوث على حدوثه جمعاً بين الادلة ، وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ما عليه متأخروا القوم لكن بعد التأمل يعرف حقيته . والحق أن هذا المحمل محمل صحيح لكلام الشيخ ، ولاغبار عليه فاحفظه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

هن شرح الديوان، نقل : عن قاضى عضد ، قاضى عبدالجبار كه از معتزله است درخانه صاحب بن عباد شيخ ابو اسحق اسفرائينى راديد، وبرسبيل تعريض گفت سبحان من تنزه عن الفحشاء ،شيخ درحال فرمود : سبحان من لايجرى فى الملك الامايشاء ،لابن المعتز

لاتأسفن مـن الدنيا على أمـل	فليس بـاقيـه الامثـل مـاضيه

للشيخ ابى الفتح البستى

زيادة المرء فى دنياه نقصان	وربحه غير محض الخير خسران
و كل وجدان حظ لاثبات له	فان معناه فى التحقيق فقدان
يا عامراً لخراب الدهر مجتهداً	تالله هل لخراب الدهر عمران ؟
ويا حريصاً على الاموال تجمعها	أنسيت ان سرور المال احزان
ياخادم الجسم كم تسعى لخدمته	أتطلب الربح فيمافيه خسران
دع الفؤاد عن الدنيا و زخرفها	فصفو ها كدر والوصل هجران
اقبل على النفس واستعمل (واستكمل خ ل) فضائلها	فانت بالنفس لا بالجسم انسان

و اوع سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت و مرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان
وان اساء مسیء فليكن لك فى عروض زلته صفح و غفران
وكن على الدهر معوانا لذى أمل يرجوا نداك فان الحر معوان
و اشدد يديك بحبل الله معتصماً فانه الركن ان خانتك اركان
من يتقى الله يحمد فى عواقبه ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
من استعان بغير الله فى طلب فان ناصره عجز و خذلان
من كان للخير مناعاً فليس له على الحقيقة اخوان وا خدان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه و المال للانسان فتان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم و عاش و هوقرير العين جذلان
من مد طرفاً لفرط الجهل نحو هوى اغضى على الحق يوماً وهو حزنان
من عاشر الناس لاقى منهم نصباً لان اخلاقهم بغى و عدوان
من كان للعقل سلطان عليه غداً و ما على نفسه للحرص سلطان
ومن يفتش على الاخوان يقلهم فجل اخوان هذا العصر خوان
ولا يغرنك حظ جره خرق فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
فالروض يزدان بالانوار فاغمة(۱) والحر بالعدل والاحسان يزدان
صن حر وجهك لاتهتك غلالته فكل حر لحر الوجه صوان
و ان لقيت عدواً فالقه ابداً والوجه بالبشر والاشراق غضان
من استشار صروف الدهر قام له على حقيقة طبع الدهر برهان
من يزرع الشر يحصد فى عواقبه ندامة و لحصد الزرع ابان (۲)
من استنام الى الاشرار قام وفى قميصه منهم صل (۳) و ثعبان

تذكر - دوشعر آخر صفحه ٤٨ مقدم ومؤخر میباشد

۱- فغم فغوماً الورد : تفتح .

۲- ابان الشیء بالکسر والتشدید: وقته

۳ - الصل : الحية (مار)

كن ريق البشران المرء همته صحيفة وعليها البشر عنوان
و رافق الرفق في كل الامور فلم يذمم (يندم خل) رفيق ولم يذممه انسان
أحسن اذا كان امكان ومقدرة فلن يدوم على الانسان امكان
دع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلان
لاظل للمرء احرى من تقى ونهى و ان اظلته اوراق و اغصان
الناس اخوان من و التة دولته و هم عليه اذا عادته اعوان
سحبان من غير مال باقل حصر و باقل في ثراء المال سحبان
لاتحسب الناس طبعاً واحداً فلهم غرائز لست تحصيها و اكنان
ما كل ماء كصداء لوارده نعم ولاكل نبت فهو سعدان
و للامور مواقيت مقدرة و كل امر له حد و ميزان
فلا تكن عجلا في الامر تطلبه فليس يحمد قبل النضج(١) بحران
حسب الفتى عقله خلا يعاشره اذا تحاماه (٢) اخوان وخلان
هما رضيعا لبان حكمة وتقى و ساكنا وطن مال و طغيان
اذا بنا (نباخل) بكريم موطن فله و رائه في بسيط الارض اوطان
يا ظالما فرحاً بالعزساعده ان كنت في سنة فالدهر يقظان
ياايها العالم المرضي سيرته أبشر فانت بغير الماء ريان
ويااخاالجهل لواصبحت في لجج فانت ما بينها لاشك ظمآن
لا تحسبن سروراً دائماً ابداً من سره زمن سأته ازمان
اذا جفاك خليل كنت تألفه فاطلب سواه فكل الناس اخوان
وان نبت بك اوطان نشأت بها فارحل فكل بلاد الله اوطان
خذها سوائر امثال مهذبة فيها لمن يبتغي التبيان تبيان
ماضر حسانها والطبع صائغها ان لم يصغها قريع الشعر حسان

١ ـ نضج الثمر: ادرك وطاب أكله.
٢ ـ تحاماه الناس: توقره.

من شرح الدیوان ، حکما گویند هرچه موجود است ، خیر محض است یا خیر او غالبست بر شر او ؛ و ترك خیر کثیر برای شر قلیل شر کثیر است . گاه باشد که انگشت مار گزیده باید برید تا باقی اعضاء سالم ماند ؛ و در اینصورت سلامت مراد است و مرضی ، وقطع انگشت مراد است وغیر مرضی . واگر گوئیم شر قلیل برای خیر کثیر خیر کثیر است هم راست باشد .

در طریقت هرچه پیش سالك آید خیر اوست	بر صراط المستقیم ایدل کسی گمراه نیست

و تحقیق مقام آنکه خدای حکیم است ، پس میداند که احسن نظام واصلح اوضاع در آفریدن عالم چیست ؛ وقادر است ، پس میتواند که بر طبق علم خود عالم را خلق کند ، وفیاض مطلق است ، وهیچ بخل در او نیست ، پس آنچه داند وتواند بجای آورد . اکنون میسر نیست که هر جزء از اجزاء عالم در حد ذات خود بر أحسن اوضاع باشد ، وملاحظهٔ کل أنسب است از ملاحظهٔ جزء ، بناء بر این کل باحسن اوضاع مخلوق شده ونزد ایشان قضا وعنایت علم حق است باحسن اوضاع کل ، واگر چنین نماید که وضع جزوی از اجزاء بهتر از آنکه هست می تواند بود ، نه محل مناقشه است ؛ وخواجه نصیر الدین گوید :

برحق حکمی که ملك را شاید نیست	حکمی که ز حکم او فزون آید نیست
هر چیز که هست آنچنان میباید	آن چیز که آن چنان نمیباید نیست

معمار که طرح خانه میکند شاید که بعضی اجزاء را بهتر از آنکه هست طرح تواند اما طرح کل مقتضی آن باشد که جز بر آن طرح واقع نشود که هست .

أحمقی دیـد کافـری قتـال	کرد از خیر او ز پیر سؤال
گفت هست اندران دو چیز نهان	که نبی و ولی ندارد آن
قاتلش غازی (۱) است در ره دین	باز مقتول او شهید گزین
نظر پاك این چنین بیند	نازنین جملـه نازنین بیند

ابو الفتح البستی

یا اکثر الناس احساناً الی الناس	و اکثر الناس اغضاء من الناسی

---

(۱) غازی : من غزا یغزو غزوة : وهی الحرب

نسیت وعدك و النسیان مغتفر فاغفر فاول ناس(۱) اول الناس (۲)

او احد من الفضلاء

ازقول حکیمان بجهان درسمر است نیر که بود بطالع اندر ضر راست
این کارجهان از آن چنین باخطر است کاندر درج طالع هر روزه خور است

از غزالی نظم بفارسی اتفاق افتاده این رباعی از آنجمله است :

ای عین بقا درچه بقائی که نهٔ درجای نهٔ کدام جائی که نهٔ
ای ذات تو ازجا وجهت مستغنی آخر تو کجائی و کجائی که نهٔ

فی السکنی وفی السفر

الله جارك فی بدو (۳) وفی حضر والعز دارك فی السکنی وفی السفر
حرست فی سفر عمت میامنه مشیعاً بالعلی و النصر والظفر

حکی الامام فخر الدین الرازی، فی اول السر المکتوم، قال : قال ثابت بن قرة فی الکحل : ذکر بعض الحکما کحلا یقوی البصر الی حیث یری مابعد عنه کانه بین یدیه، قال : وفعله بعض اهل بابل، فحکی أنه رأی جمیع الکواکب الثابتة و السیارة فی موضعها، وکان ینفذ بصره فی الاجسام الکثیفة، وکان یری ماورائها. فامتحنته أنا وقسطا بن لوقا، ودخلنا بیتاً وکتبنا کتاباً وکان یقرأه علینا ویعرفنا اول سطره وآخره کانه معنا، وکنا نأخذ القرطاس ونکتب، وبیننا جدار وثیق، فأخذ قرطاساً ونسخ ماکنا نکتبه کانه ینظر فیما نکتبه.

یقال أن زرقاء الیمامة کانت تری الفارس من بعد ثلثة ایام، ونظرت الی حمام یطیر فی الجو فقالت :

یا لیت ذا القطا لنا و نصف مثله معه
الی قطـاة اهلنـا اذن لنا قطا مائه

۱ــ ناس: اسم فاعل من النسیان.

۲ــ اول الناس : مراد آدم ابو البشر علیه السلام است.

۳ــ البدو : السفر ومنه البادی : ای غیر حاضر، اوسکان البادیة.

يقال : انها وقعت فى شبكة صائد ، فعدها كانت كما قالته الزرقا ، و هى ست وستون .

امام فخر الدين الرازى در بعضى اعتقادات خود ، موافقت معتزله نموده ، چنانكه در كتاب معالم ميگويد : عندى ان الملك أفضل من البشر ، و براين مطلب وجهى ذكر ميكند ، آنكه سماوات نسبت بملائك ، چون بدن اند ، و كواكب چون قلب ، و نسبت بدن ببدن چون نسبت روح بروح است ، چون اجسام سماوى اشرف اند از اجسام عنصرى وابدان بشرى ، ارواح سماوى كه ملائك باشند اشرف است از نفوس انسانى .

وفاضل مذكور در اين كتاب ، اجراى برهانى بر نبوت رسول ، نزديك بمذاق حكماء فلاسفه نموده است ، باين عبارت : الانسان اما ان يكون ناقصاً ، وهوادنى الدرجات ، واما ان يكون كاملا فى ذاته لايقدر على تكميل غيره ، وهم الاولياء ، واما ان يكون كاملا فى ذاته ، قادراً على تكميل غيره وهم الانبياء وهم فى الدرجة العالية . ثم ان الكمال والتكميل انما يعتبر فى القوة النظرية ، والقوة العملية ورئيس الكمالات المعتبرة فى القوة النظرية ، معرفة الله تعالى ، ورئيس الكمالات المعتبرة فى القوة العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجاته فى كمالات هاتين المرتبتين أعلى ، كانت درجات ولايته أكمل . و كل من كانت درجاته فى تكميل الغير فى هاتين المرتبتين اعلى ، كانت درجات نبوته أكمل .

اذا عرفت هذا فنقول : ان عند مقدم محمد صلى الله عليه وآله كان العالم مملوأ من الكفر والشرك والفسق ، اما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة ، فى التشبيه ، وفى الافترا على الانبياء ، وفى تحريف التورية ، وقد بلغوا الغاية . واما النصارى : فقد كانوا فى اثبات التثليث ، وتحريف الانجيل ، قد بلغوا الغاية . واما المجوس فقد كانوا فى اثبات الالهين ووقوع المحاربة بينهما ، وفى تحليل نكاح الامهات والبنات ، وقد بلغوا الغاية . و اما العرب فقد كانوا فى عبادة الاصنام ، وفى النهب والغارة وقد بلغت النهاية ، و كانت الدنيا مملوة من هذه الاباطيل (١) فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه و آله ، وقام بدعوة الخلق

١ـ اباطيل : جمع الباطل .

الی دين الحق ، انقلبت الدنيا من الباطل الی الحق ، ومن الكذب الی الصدق ، ومن الظلم الی النور ، وبطلت هذه الكفريات ، وزالت هذه الجهالات فی أكثر بلاد العالم ، وفی وسط المعمورة وانطلقت (انطقت خ ل) الالسنة بتوحيد الله ، واستنارت العقول بمعرفة الله ، ورجع الخلق من حب الدنيا الی حب المولی بقدر الامكان ، واذا كان لامعنی للنبوة الا تكميل الناقصين فی القوة النظرية والقوة العملية ، ورأينا أن هذا الاثر حصل بمقدم محمد صلى الله عليه وآله أكمل وأكثر مما ظهر بسبب مقدم موسی وعيسی عليهما السلام ، علمنا أنه كان سيد الانبياء و قدوة (١) الاصفياء .

فائدة طبية سر بعد الطعام و لو خطوة ، ثم بعد الحمام و لو لحظة ، بل بعد الجماع ولو قطرة .

كتب بعض الافاضل مع كرسی اهداه شعر :

أهديت شيئاً يقل لو لا ... احدوثة الفال و التبرك
كرسی تفألت فيه لما ... رأيت مقلوبه يسرك

لمهيار فی السيف علی طريق اللغز :

وابن سر رت به اذ قيل لی ذكر (٢) ... فصنته ويصان الدر فی الصدف
أخشی عليه السوافی ان تهب فما ... تراه فی غير حجری او علی كتفی
أغار عجباً عليه أن أقبله ... يوماً و تقبيله ادنی الی شرفی
يتيه من فوق كرسی وهبت له ... من اللجين بقد قام كالالف

لابی اسحق الصابی فی معارضة غلامين ، احدهما أسود والاخر ابيض ، شعر :

قدقال ظبی و هو اسود للذی ... ببياضه يعلوا علو الخائن
مافخر خدك بالبياض وهل تری ... ان قد افدت به مزيد محاسنی
لو أن خالا فيه منی زانه ... ولو أن منه فی خال اشانني (٣)

قال الباخرزی

القبر (الموت خ ل) أخفی سترة للبنات ... و دفنها يروی من المكرمات

---

١ ـ القدوة : ما اقتدی و تأسی به .
٢ ـ در لسان عرب شمشير را مذكر ميگيرند وابن هم برا و اطلاق ميكنند .
٣ ـ خال سياه در روی سفيد مزيد حسن است كما اينكه خال سفيد در بدن علامت پيسی است .

أمـا رأيت الله سبحانه قدجعل النعش بجنب البنات

آخر

فان وعدت لم يلحق القول فعلها وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل

لشهاب الدين ، احمدبن يوسف الصفدى ، مايكتب على السيف شعر:

أنا أبيض كم جئت يوماً اسوداً فاعدتـه بالنصـر يوماً أبيضا

ذكر اذا ما سل يوم كريهة جعل الذكور(١)من الاعادى حيضا

اختال مابين المنايا والمنى واجول فى وقت القضايا والقضا

الصاحب اسمعيل بن عباد رحمه الله ، ووصف ابياتاً اهديت اليه شعر:

أتتنى بـالامس أبياتـه تعلل روحى بروح الجنان

كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامـان ونيل الامانى

وعهد الصبى ونسيم الصبا وصفو الدنان ورجع القيان

قال الحريرى ناقلاعن عجوزة تشتكى من معيشتها : وهو مذكور فى المطول مسجع : فمذأغبر العيش الاخضر (٢) وأزور المحبوب الاصفر ، أسود يومى الابيض ، وأبيض فودى الاسود ، حتى رثى لى العدو الازرق ؛ فياحبذا الموت الاحمر (٣)

قال الحريرى فى درة الغواص : بين (اى لفظ بين) لاتدخل الاعلى المثنى او المجموع كقولك الدار بينهما والدار بين الاخوة ، واما قوله تعالى : «مذبذبين بين ذلك» (٤) فان لفظة ذلك تؤدى عن شيئين ، وكشف هذا بقوله تعالى : «لاالى هؤلاء ولاالى هؤلاء» (٥)

---

١ ـ الذكور: صفة مبالغة من الذكر بكسر الاول «و بفارسى صاحب نام ، و نام آور و بلند آوازه راگويند» . والمراد بالذكر فى اول البيت السيف كمامر

٢ ـ اغبر: انكدر و نقص . عيش الاخضر: زندگانى خوش و نيكو :

٣ ـ قال السيد الشريف فى التعريفات : الموت الاحمر: مخالفة النفس . والموت الابيض: الجوع لانه ينور الباطن و يبيض وجهة القلب (من مات بطنة حيبى فتنته) .

الموت الاخضر لبس المرقع من الخرق الملقات التى لاقيمة لها لاخضرار عيشه بالقناعة. الموت الاسود: هو احتمال اذى الخلق وهو الغناء فى الله لشهود اذى منه برؤيته فناء الافعال فى فعل محبوبه «انتهى» وقد يقال الموت الاحمر: هو الشهادة فى المحبوب «الله

٤ و ٥ ـ النساء الاية (١٤٢)

ونظيره : «لانفرق بين احد من رسله» (١) وذلك أن لفظة احد في قوله تستغرق الجنس الواقع على المثنى والمجموع .

المسافة :البعد ، واصلها من الشم ،كأن الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فاستافه اى شمه ليعلم اين هو من بقاع الارض .

الخلف اسم من الاخلاف ، وهو في المستقبل ؛كالكذب في الماضي .

قال الشيخ بدرالدين محمدبن مالك : اعلم أن اسم المعنى الصادر عن الافعال كضرب . او قائم بذاته كالعلم ، ينقسم الى مصدر، و اسم مصدر . فان كان أوله ميم مزيدة وهي لغير مفاعلة ، كالمضرب والمحمدة اوكان لغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر، والافهو المصدر .

من اظرف الاشعار

قلت وقدلج (لحخل) في معاتبتي	و ظن ان الملال من قبلي
خدك ذا الاشعرى حنفني	وكان من احمد المذاهب لي
حسنك مازال شافعي أبداً	يامالكي كيف صرت معتزلي

آخر

بين المحبين سر ليس يفشيه	قول ولا قلم للخلق يحكيه

ابن المعتز

قد يبعد الشيء من شيء يشابهه	ان السماء نظير الماء في اللون

آخر

أمسيت أحسد أترجا وأحسبه	في صفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه فما ادرى أصفرته	من فرقة الغصن اومن خوف سكين؟

جامي

گل گرچه کشد سرزنش ازخار درشت	رو باتو و بر درخت خود دارد پشت
باقدتو شاخ گل مگر دعوی کرد ؟	کش گل بطپانچه میزند غنچه بمشت !

٦- البقرة الاية (٢٥٨)

امیر خسرو

بمحشر گر بپرسندت که خسرو راچرا کشتی؟
سرت گردم چه خواهی گفت تامنهم همان گویم.

ثقلت ز جاجـات اتتنا فرغـاً — حتى اذاملئت بصرف الراح
خفت فكادت ان تطير بماحوت — وكذا الجسوم تخف بالارواح

حكي ان بعض الارقاء ، كان عندمالك يأكل الخاص ويطعمه الخشكار . فاستنكف الرقيق من ذلك وطلب البيع فباعه فاشتراه من يأكل الخشكار ويطعمه النخالة ، فطلب البيع فاشتراه من يأكل النخالة ولا يطعمه شيئاً . فطلب البيع فباعه فشراه من لا يأكل شيئاً وحلق رأسه وكان في الليل يجلسه ، ويضع السراج على رأسه بدلا من المنارة، فاقام عنده ولم يطلب البيع .

فقال له النحاس لاى شيء رضيت بهذه الحالة عند هذا المالك؟ قال: أخاف من (ان خل) يشتريني في هذه المرة من يضع الفتيلة في عيني عوضاً من السراج .

قد ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين ، اى المشبه والمشبه به الى اربعة اقسام ، ملفوف وهو ان يؤتى على طريق العطف او غيره بالمشبهات اولا ثم بالمشبه بهـا كقول امرء القيس شعر :

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً — لدى وكرها العناب والحشف البالى

و مفروق : وهو أن يؤتى بمشبه ومشبه به ثم بآخر وآخر كقول المرقش يصف النساء شعر :

النشر مسك (١) والوجوه دنانير — و اطـراف الاكـف عنم

والتسوية وهو ان يتعدد المشبه دون الثانى كقول شاعر شعر .

صدغ (٢) الحبيب وحالى — كلا همـا كاالليالـى

١ـ النشر مسك الى آخره : يعني بوى دهان زنان چون بوى مشك است ، وروى ايشان ازسفيدى وسرخى چون پول سفيد وسرخ ، واطراف كفهاى دست ايشان چون ميوه درخت عنم است از بسيارى رنگ حنا .

٢ـ الصدغ: هوما بين العين والاذن ، وايضاً الشعر الذى نبت عليه .

و ثغره فى صفآء و ادمعى كاللالى

والجمع وهو أن يتعدد المشبه به دون الاول كقول البحترى

بات نديماً لى حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح

كانها يبسم عن لؤلوء منضد او برد او اقاح

والتشبيه فى البيت الثانى. وشبه الحريرى ثغر المحبوب فى بيت واحد بخمسة اشياء كما يقول :

يفتر عن لؤلوء رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

نعم ما قاله الشيخ الفاضل محمود بن عمر القزوينى الخطيب فى الايضاح واورده العلامة التفتازانى فى المطول فى بحث الاستعارة العنادية ، وهى التى لايمكن اجتماع طرفيها كما اذا استعير المعدوم للموجود الذى لاغنآء فى وجوده ، وهو هذا ثم الضدان ان كانا قابلين للقوة و الضعف كان استعارة اسم الاشد للاضعف اولى ، فكل من كان أقل علماً اوأضعف قوة كان أولى بان يستعارله اسم الميت ، لكن الاقل علماً أولى بذلك من الاقل قوة ، لان الادراك أقدم من الفعل فى كونه خاصة للحيوان لان أفعاله المختصة به اعنى الحركات الارادية مسبوقة بالادراك ، واذا كان الادراك أقدم وأشد اختصاصاً به ، كان النقصان اشد تبعيداً له من الحيوة ، وتقريباً الى ضدها و كذلك فى جانب الاشد ، فكل من كان اكثر علماً كان اولى بان يقال له انه حى انتهى كلامه .

من شرح لامية العجم : المعتزلة طائفة من المسلمين يرون افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وأن الله تعالى يجب عليه رعاية الاصلح للعباد ، وأن القرآن مخلوق محدث ليس بقديم ، وان الله تعالى ليس بمرئى يوم القيمة ، وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا و شرب الخمر كان فى منزلة بين المنزلتين ، يعنون بذلك أنه ليس بمؤمن ولا كافر ، وأن من دخل النار لم يخرج منها ، وأن الايمان قول وعمل واعتقاد ، وأن اعجاز القرآن فى الصرف عنه لانه فى نفسه معجز ، ولولم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه ، وأن المعدوم شيء ، وأن الحسن والقبح عقليان ، وان الله تعالى حى لذاته لا بحيات ، وعالم لذاته لا بعلم

قادر بذاته لا بقدرة .

قال العلامة التفتازاني ولكون المثل مما فيه غرابة استعير للفظ الحال او الصفة او القصة اذا كان لهما شأن عجيب ، كقوله تعالى : «مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً» (١) اى حالهم العجيب الشأن، وكقوله تعالى: «وله المثل الاعلى» (٢) اى الصفة العجيبة ، وكقوله تعالى: «مثل الجنة التى وعد المتقون» (٣) اى فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة

قال الصفدى وقد غلطوا الحريرى فى قوله : فلما درقرن الغزالة طمر طمور (ظهر ظهوراً خل) الغزالة وقالوا لا يقال غزالة الا فى الشمس ، فاذا ارادوا تانيث الغزال قالوا ظبية، والا فهى اسم الشمس ولا يدخلها الالف واللام فى الاكثر .

قرء بعض المغفلين فى بيوت بالرفع ، فقال شخص: ياأخى انما القرائة فى بيوت بالجر فقال يامغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى يقول : «فى بيوت أذن الله أن ترفع» (٤) تجرها أنت لماذا !؟.

قال الصفدى : حكى ان عمر بن الخطاب سئل عمرو بن معدى كرب أن يريه سيفه المشهور بالصمصامة ، فاحضره عمرو له، فانتضاه عمر وضرب به فما حاك ، فطرحه من يده وقال ماهذا اذسل بشيء ، فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طلبت منى السيف ولم تطلب منى الساعد الذى يضرب به فعاتبه ، وقيل انه ضربه

وقال فى ذيله : ذكر المورخون ان علياً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفى نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينتهى (٥) ويخرج ويقول لاتلومونى ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك

ومن ضربات على المشهورة ضربته مرحباً فانه ضربه على البيضة ضربة فقدها وقده نصفين

وما احلى قول أبى الحسن الجزار يمدح على ابن سيف الدين او الدولة شعر :

اقول لسيفى مرحبا بتيقنى ... بان عليا بالمكارم قاتله

١ـ البقرة الاية (١٦) ٢ـ روم الاية (٢٦) .

٣ـ الرعد الاية (٣٥) . ٤ـ نور الاية (٣٦)

٥ـ وفى بعض النسخ : ينثنى ؛ الانثنى :الانحنى، الاعوجاج، والتمايل .

وضرب عمرو بن عبدود العامري ، وكان جبارا عتلا عنيداً من الرجال ، فقطع فخذه من اصلها ، ونزل عمرو ، فاخذ فخذ نفسه ، فضرب بها عليا ، فتوارى عنها ، فوقعت في قوائم بعير فكسرتها .

للصفدي

وبيضاء المحاجر من معد كأن حديثها ثمر الجنان
اذا قامت لحاجتها تثنت (١) كأن عظامها من خيز ران

للكاتب جمال الدين محمد

الناس قد اثموا فينا بظنهم وصدقوا بالذي ادري وتدرينا
ماذا يضرك في تصديق ظنهم بان نحقق ما فينا يظنونا
حملي وحملك ذنبا واحدا ثقة بالعفو اجمل من اثم الورى فينا

نمقه في بلدة كرمان سنة ١٠٢٩

قال الصفدي و قد رأيت لابي القاسم الجرجاني مصنفا قد قسم اللام فيه الى احد و ثلثين قسما وفصلها و ذكر على كل قسم شواهد و لابأس بذكرها ههنا من غير تمثيل، وهي لام التعريف ، لام الملك ، لام الاستحقاق ، لام كي ، لام الجحود لام ان، لام الابتداء ، لام التعجب، لام تدخل على المقسم به ، لام جواب القسم ، لام المستغاث به لام المستغاث من اجله ؛ لام الامر ، لام المضمر ، لام تدخل في النفي بين المضاف و المضاف اليه ، لام تدخل فعل المستقبل لازمة في القسم لا يجوز حذفها ؛ لام يلزمه ان المكسورة اذا خففت من الثقل ، لام العاقبة وسماها الكوفيون لام الصيرورة ، لام التبيين لام لولا لام التكسير (التكثير خل) لام يزاد في عندك وما اشبهه ، لام تزاد في لعل ، لام لايضاح المفعول من اجله ، لام تعاقب حروفها ، لام تكون بمعنى الى ، لام الشرط ، لام توصل الافعال الى المفعولين (٢)

سئل بعض المغفلين انساناً فاضلا' قال: كيف تنسب الى اللغة ؟ فقال: لغوى فقال له

---

١ ـ وايضاً تثنت : تمايلت كمامر .

٢ ـ باقي ماند ازاقسام لام سه قسم كه ذكر نكرده

أخطات في ضم اللام ، انما الصحيح ما جاء في القرآن «انك لغوى مبين» .

حكى الشريف ابو يعلى بن الهبارية ، قال: ولقد كنا ليلة باصبهان في دار الوزارة في جماعه من الرؤساء، وعد جماعة باسمائهم، فلما هدأت(١)(سكنت خ ل) العيون، واستولى على الحركات السكون، سمعنا صراخاً، وصوتاً مرتفعاً، وولولة، واستغاثة ، فقمنا، واذا الشيخ الاديب ابو جعفر القصاص ينيك أباعلي الحسن بن جعفر البذنجي الشاعر ، وذلك يستغيث، ويقول انني شيخ أعمى فما يحملك على نيكي ، وذلك لايلتفت اليه الى ان فرغ وسل منه كذراع البكر ، و قام قائلا اني كنت اتمنى ان أنيك أبا العلاء المعرى ، لكفره، والحاده ، ففاتني فلما رأيتك شيخاً أعمى فاضلا ، نكتك لاجله .

كل حيوان ذى دموى فانه ينام ويستيقظ ، وكل ذى جفن يطبقه عند النوم ، وقد يحلم غير الانسان من ذوات الاربع ؛ يظهر ذلك من شمائلها وحركاتها واصواتا في النوم .

قال الصفدى : جماعة رزقوا السعادة ، ولم يأت بعدهم من نالها : منهم على بن ابى طالب عليه السلام في القضاء(٢)، ابوعبيدة في الامانة، أبو ذر رضى الله في صدق اللهجة ابى بن كعب في القرآن ، زيد بن ثابت في الفرائض ، ابن عباس رضى الله عنه في تفسير القرآن ، الحسن البصرى في التذكير ، وهب بن منية في القصص ، ابن سيرين في التعبير ؛ نافع في القرائة ابوحنيفة في الفقه قياساً، ابن اسحق في المغازى، مقاتل في التأويل، الكلبى في قصص القرآن ابن الكلبى الصغير في النسب ، ابو الحسن المداينى في الاخبار، محمد بن جرير الطبرى في علوم الاثر ، الخليل في العروض ، فضيل بن عياض في العبادة ، مالك بن انس في العلم الشافعى في فقه الحديث ، ابوعبيدة في الغريب ، على بن المدينى في علل الحديث ، يحيى ابن معين في الرجال ، احمد بن حنبل في السنة ، البخارى في نقد الصحيح ، الجنيد في التصوف ، محمد بن نصر المروزى في الاختلاف ، الجبائى في الاعتزال ، الاشعرى في الكلام ، ابو القاسم الطبرانى في العوالى ، عبدالرزاق في ارتحال الناس اليه ، ابن مندة في سعة الرحلة ، ابو بكر الخطيب في سرعة الخطابة ، سيبويه في النحو، ابو الحسن

١- هدأ : سكن　وهدأت العيون : نامت

٢- گفته شده كه صفدى نسبت بحضرت امير المؤمنين عليه السلام جسارت كرده كه اسم مبارکش را در سلك سائرين آورده كاش مينوشت على بن ابيطالب المغربى في حسن الخطا الكوفى .

البكرى فى الكذب ، اياس فى التفرس ، عبد الحميد فى الكتابة و الوفا ، ابومسلم الخراسانى فى علو الهمة والجزم ، الموصلى النديم فى الغنى ، ابوالفرج الاصفهانى صاحب الاغانى فى المحاضرة ، ابومعشر فى النجوم ، الرازى فى الطب ، الفضل بن يحيى فى الجود جعفر بن يحيى فى التوقيع ، ابن زيدون فى سعة العبارة ، ابن القرية فى البلاغة الجاحظ فى الادب والبيان ، الحريرى فى المقامات البديع ، الهمدانى فى الحفظ ، أبو نواس فى المطايبات والهزل ، ابن حجاج فى سخف الالفاظ ، المتنبى فى الحكم و الامثال شعراً ، الزمخشرى فى تعاطى العربية ، النسفى فى الجدل ، جرير فى الهجا الخبيث ، حماد الراوية فى شعر العرب ، معوية فى الحلم ، المأمون فى حب العفو ، عمرو بن العاص فى الدهاء الوليد فى شرب الخمر ، ابوموسى الاشعرى فى سلامة الباطن ، عطاء سلمى فى الخوف من الله ؛ أبن النواب (البواب خ ل) فى الكتابة ، القاضى الفاضل فى الترسل ، العماد الكاتب فى الجناس ، ابن الجوزى فى الوعظ ، اشعب فى الطمع ، ابو نصر الفارابى فى نقل كلام القدماء ومعرفته وتفسيره ، حنين بن اسحق فى ترجمة اليونانى الى العربى ، ثابت بن قرة فى تهذيب ما نقل من الرياضى الى العربى ، ابن سينا فى الفلسفه وعلوم الاوائل ، الامام فخر الدين فى الاطلاع على العلوم ، السيف الامدى فى التحقيق ، النصير الطوسى فى المجسطى ، ابن هيثم فى الرياضى ، نجم الدين الكاشى (الكاتبى خ ل) فى المنطق ، ابوعلى المعرى فى الاطلاع على اللغة ، ابو العينا فى الاجوبة المسكتة ، مزيد فى البخل ، القاضى احمد بن ابى داود فى المروة وحسن التقاضى ، ابن المعتز فى التشبيه ، ابن الرومى فى التطير ، الصولى فى الشطرنج ، ابومحمد الغزالى فى الجمع بين المعقول والمنقول ، ابوالوليد بن الرشيد فى تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية والطبية ، محيى الدين بن عربى فى علم التصوف .

ومن **نوادر الخيال** ، حكى ان بعضهم كتب الى امرئة يهويها ، مرى خيالك أن يمر بى ، فكتبت اليه أبعث الى بدينارين ، حتى أجيء اليك بنفسى فى اليقظة

القوة المخيلة لاتستقل بنفسها فى رؤية المنام ، بل تفتقر الرؤية الى القوة المفكرة والحافظة ، وساير القوى العقلية ، فمن رأى كان اسداً تخطى اليه وتمطى ليفترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع ضار ، والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه ، والحافظة

تدرك حركاته وهيئاته ، والمخيلة هي التي رأت تلك جميعا وتخيلته

قال الصفدى قد تكلم الفقهاء فيمن رأى النبي صلى الله عليه وآله و امره بامر هل يلزمه العمل به أو لا قالوا ان امره بما يوافق أمره يقظة ففيه خلاف ، وان أمره بما يخالف أمره فان قلنا أن من رآه صلى الله عليه وآله على الوجه المنقول في صفته فرؤياه حق ، فهذا من قبيل تعارض الدليلين والعمل بارجحهما ، وماثبت في اليقظة فهو أرجح ، فلا يلزمنا العمل بما امره فيما يخالف أمره يقظة .

من كتاب يتيمة الدهر للامام الثعالبى رحمه الله: جرى بين الشعراء بحضرت الصاحب في ميدان اقتراحه . اقرأني ابو بكر الخوارزمي كتاباً لابي محمد الخازن ، وردفي ذكر الدار التي بناها الصاحب باصبهان ، وانتقل اليها واقترح على اصحابه وصفها ، و هذه نسختها بعد الصدر نعم الله عند مولانا الصاحب مترادفة ، ومواهبه له متضاعفة ، وآراء اولياء النعم كبت الله اعدائهم ، تتظاهر كل يوم حسنا في اعظامه ، وبصائرهم تترا آى قوة في اكرامه والوفود الى بابه المعمور بالفال المسعود ، فرأيناه يوماً مشهوداً وعيداً يجنب عيداً ، و اجتمع المادحون، وقال القائلون ،ولو حضرتني القصائد لانفدتها (لانفذتها خل) الا انى علقت من كل واحدة ماعلق بحفظى ، والشيخ مولاى يعرف ملك النسيان ارقى، قصيدة الاستاد ابي العباس اولها شعر :

دار الو زارة ممدود سرادقها	ولا حق بذرى الجوزاء لاحقها
والارض قدو اصلت غيض (١) السماء بها	فقطرها ادمع بحرى سوابقها
تود لوانها من ارض عرصتها	وان انجمها فيها طوابقها (٢)
فمن يجالس يخلفن الطواوس قد	لبس مجسدة راقت طرايقها
تفرعت شرفات فى مناكبها	يرتد عنها كليل العين رامقها
مثل العذارى وقد شدت مناطقها	و توجت بـاكاليل مفـا رقها
كل امرء شق عنه الحجب رؤيتها	و اشرقت فى محياه مشارقها

١ ـ غاض الماء : قل و نفد .

٢ ـ اطبقت النجوم : كثرت ، وظهرت ، والطباق جعل الشيء طبقة طبقة .

مخلف قلبه فيها و ناظره ... اذا تجلت لعينيه حقائقها
والدهر حاجبها يحمى مواردها ... عن الخطوب اذا صالت طوارقها(١)
موارد كلما هم العفاة بها ... عادت مفاتح للنعمى مغالقها
دار الامير التى هذى و زيرتها ... أهدت لها و شحا راقت نمارقها
تزهى بها مثل ما تزهى لسيدنا ... مؤيد الدولة المأمون طارقها
هذى المعالى التى اغتص الزمان بها ... و افتك منسوقة والله ناسقها(٢)
ان الغمائم قد آلت معاهدة ... لا زايلتها و لازالت تعانقها
لارضها كلما جادت مواهبها ... و فى ديار معاديها صواعقها

و منها قصيدة الشيخ ابى الحسن صاحب البريد ابتداؤها :

دار على العز و التأييد مبناها ... و للمكارم و العلياء مغناها
دار تباهى به الدنيا و ساكنها ... هذا و كم كانت الدنيا تمناها
فاليمن اقبل مقروناً بيمناها ... و اليسر أصبح مقرونا بيسراها
من فوقها شرفات طال ادناها ... يدالثريا فقل لى كيف اقصاها؟
كانها غلمة مصطفة لبست ... بيض الغلايل امثالا واشباها
انظر الى القبة الغبراء (الغراء خ ل) مذهبة ... كانما الشمس اعطتها محياها
تلك الكنائس قد اصبحن رايقة ... مثل الاوانس تلقانا و نلقاها
فالربع بالمجد لا بالصحن متسع ... والبهو(٣) لا بالحلى بل بالعلى باها
لما بنى الناس فى دنياك دورهم ... بنيت فى دارك الغراء دنياها
ولو رضيت مكان البسط اعيننا ... لم تبق عين لنا الا فرشناها
وهذه وزراء الملك قاطبة ... بياذق لم تزل ما بينها شاها
فانت ارفعها مجداً و اسعدها ... جداً و اجودها كفاً و اكفاها

١- طرق الباب : قرعه، و دقه . و طرق بالليل : جاءه ليلا طوارق: جمع الطارق : القارع او الذى جاء بالليل .

٢- فتك القطن : نفشه ٣- البهو : البيت المقدم امام البيوت

و انت ادبها و انت اكتبتها ... و انت سيدها و انت مولاها
كسوتني من لباس العز أشرفه ... المال والعلم والسلطان والجاها
ولست أقرب الا بالولاء و ان ... كانت لنفسي من علياك قرباها (قرباها خ ل)

وقصيدة ابن الطيب الكاتب اولها

و دار ترى الدنيا عليها مدارها ... يجوز السمآء ارضها و ديارها
بناها ابن عباد ليعرض همه ... على همم اشراقهن اقتصارها
ترد على الدنيا بها كل غدرة ... اذا ما تبارت داره و ديارها
وان قيل بهتاناً حكت تلك هذه ... فقد تتوازى ليله و نهارها
فان لم يكن في صحن دارك بعض ما ... بصدرك فالدنيا يصح اعتذارها

و منها قصيدة ابي سعيد الرستمي افتتاحها :

نصبن لحبات القلوب حبائلا ... عشية حل الحا جبيات حائلا
نشدنا عقولا يوم برقة منشد ... ضللن فطا لبنا بهن العقائلا
عقائل من احيآء بكر بن وائل ... تحيين (يحببن خ ل) للعشاق بكر بن وائلا
عيون تكلن الحسن منذ فقدتها ... ومن ذا رأى قبلي عيونا ثواكلا (١)
جعلت ضنى جسمي لديها ذرايعا ... وسائل دمعي عند هن و سائلا
وركب سرواحتى حسبت بأنهم ... بسرعتهم عدوا اليك المراحلا
اذا نزلوا ارضا رأوني نازلا ... وان رحلوا عنها رأوني راحلا
وان اخذوا في جانب ملت آخذاً ... وان عدلوا عن جانب ملت عادلا
وان وردوا مآء وردت و ان طووا ... طويت و ان قالوا تحولت قائلا
وان نصبوا للحرب (للحر خ ل) حر وجوههم ... تحولت حرباء على الجذع مائلا
وان عرفوا اعلام ارض عرفتها ... وان انكروا انكرت منها مجاهلا
وان عزموا سيراً شددت رحالهم ... وان عزموا حلا حللت الرحآئلا
و ان وردوا مآء حملت سقائهم ... او انتجعوا ارضاً حدوت الزوائلا

---

١ - ثواكل جمع الثكلى: وهي المرأة الباكية لفقد ولدها .

يظنون أنى سائلا فضل زادهم ... ولو لا الهوى ماظنني الركب سائلا
واقسمت بالبيت الجديد بنائه ... بحى و من يحفى اليه المراقلا(١)
هى الدار أبناء الندى من حجيجها ... نوازل فى ساحاتها و قوافلا
يزرنك بالامال مثنى و موحداً ... ويصدرن بالاموال جماً وجاملا(٢)
قواعد اسماعيل يرفع سمكها ... لنا كيف لا نعتدهن معا قلا ؟
فكم أنفس تهوى اليها مغذة (٣) ... وأفئدة تهوى اليها حوافلا (٤)
و سامية الاعلام يلحظ دونها ... سنا النجم فى آفاقها متطائلا
نسخت بها ايوان كسرى بن هرمز ... فاصبح فى ارض المدائن عاطلا
فلو ابصرت ذات العماد عمادها ... لا مست اعاليها حياء أسافلا
ولو لحظت جنات تدمر حسنها ... درت كيف تبنى بعدهن المجادلا ؟
تناطح(٥) قرن الشمس من شرفاتها ... صفوف ظباء فو قهن موايلا (٦)
و عول باطراف الجبال تقابلت ... و مدت قرونا للنطاح موائلا
كاشكال طير الماء مدت جناحها ... و اشخصن أعناقاً لها و حواصلا
وردت شعاع الشمس فارتد راجعا ... وسدت حبوب الريح فارتد ناكلا
اذا ماابن عباد مشى فوق أرضها ... مشى الدهر فى أكنافها متمائلا
كنايس ناطت بالنجوم كواهلا ... و عادت فالقت بالنجوم كلاكلا
وفيحاء(٧) لومرت صبا الريح بينها ... لظلت فظلت تستشير الدلائلا

١ـ الارقال : ضرب من الخبب . و ناقة مرقال : اى المسرعة.

٢ـ الجم : الكثير من كل شيء ، وفى بعض النسخ دثراً بدل جماً، وهو بمعناه .الجامل : قطيعة الابل مع رعاتها .

٣ـ مغذة : اى سارعة ٤ـ الحوافل جمع الحافلة ، دار حافلة : اى كثيرة الاهل

٥ـ تناطح الكبشان : اصاب قرناهما على الاخر .

٦ـ مأل : اصاب، والموائل جمع المائلة: اى المصيبة .

٧ـ فاح الحر: اشتد، ومنه الفيحاء

متى ترها خلت السماء سرادقا	عليها و اعلام النجوم تمائلا
هواء كايام الهوى فـرط رقـة	وقد فقد العشاق فيها العواذلا
وماء على الرضراض(١) يجرى كانه	صفائح تبر(٢) قد سبكن جداولا
كان بها مـن شدة الجرى جنـة	فقد البستهن الرياح سـلاسـلا
ولو أصبحت داراً لك الارض كلها	لضاقت بمن ينتاب دارك سائـلا
عقدت على الدنيا جداراً فحزتها	جميعا و لم نترك لغيرك طايلا
وأغنى الورى عن منزل من بنت له	معاليه فـوق الشعر بين منـازلا
ولاغرو أن يستحدث الليث بالثرى	عرينا وان يستطرق البحر ساحلا
ولم يعتمد داراً سوى حومة الوغاء	و لاخـدمـا الا القنا و القنـابـلا
ولاحـاجباً الا حساما مهنـدا	و لا حاملا الاسناناً و عـامـلا
ووالله لارضى لك الدهر خادما	ولا البدر منتاباً ولا البحر نائلا
ولا الفلك الدوار دارا ولا الورى	عبيداً و لا زهر النجوم قبـائلا
أخذت بضبع الدهر حتى دفعتـا	الى غاية أمسى بها النجم جاهلا
و ان الذى يبنيه مثلك خـالد	و سايرما يبنى الانام الى بلى

قصيدة ابى الحسن الجرجانى

ليهن ويسعد من به سعد الفضل	بدار هى الدنيا و سائرها فضل
تولى لها تدبير هارحب صدره	على قدره والشكل يعجبه الشكل
بنية مجد تشهد الارض أنهـا	ستطوى وما حاوى السماء لها مثل
تكلف أحداق العيون تخاوصـاً	اليهـا كان النـاس كلهم قبـل
منار لابصار السـراة و ربهـا	مثال لامـال العفاة اذا ضلوا
سحاب على فوق السحاب مصاعداً	واحرى بأن يعلوا وأنت له وبل

١ ـ الرضراض : ماصغر ودق من الحصاء .

٢ ـ تبر: ماكان من الذهب غير مضروب اوغير مسكوك او تراب معدنه ، الواحدة تبرة.

وقد اسبل الحيرى كمى(١) مفاخر بصحن بها للملك يجتمع الشمل
كما طلع النسر المنير مصفقاً جناحيه لولا ان مطلعه غفل
بنيت على هام العداة بنية تمكن منها فى قلوبهم الغل
ولو كنت ترقى هامهم (٢) شرفاً لها أتوك بها جهد المقل ولم يألو
ولكن اراها لو هممت برفعها ابى الله ان تعلوا عليك فلم تعلوا
تحج له الامال من كل وجهة وينحر فى حافاتها البخل والمحل
و ما ضرها ان لاتقابل دجلة وفى حافتيها يلتقى الفيض والهطل
تجلى لاطراف العراق سعودها فعاد اليه الملك والا من والعدل
كذا السعد قد القى عليها شعاعه فليس لنحس فى مطارفها فعل
وقالوا تعدى خلقه من بنائها وكان و ماغير النوال له شغل
فقلت اذا لم يلهه ذاك من ندا فماذا على العلياء ان كان لا يخلو
اذا النصل لم يذمم نجارا وشيمة توثق فى غمد يصان به النصل
تمل على رغم الحوادث والعدى علاك وعش للجود ماقبح البخل

قصيدة ابى القاسم بن علاء اولها :

دار تمكنت المناجح فيها نطقت صعود العالمين بفيئها

وقصيدة ابى محمد المنجم

هجرت ولم انو الصدود ولا الهجرا ولا أضمرت نفسى الصدود ولا الغدرا
وكيف؟ وفى الاحشاء نار صبابة(٣) تشبب لى فى كل جارحة جمراً
تقول لى ألافكار لما دعوتها لتنظم فى معمور بنيانه شعراً
بنى مسكنا بانى المفاخر ام فخرا وجنتنا الاولى بدت ام هى الاخرى ؟
ام الدار قد اجرى الوزير سعودها فلم تجر دار فى الثرى ذلك المجرى

١ـ كمى : البطل الشجاع .

٢ـ الهوم : ما اطمأن من الارض ، رأس الشيء ، رئيس القوم

٣ـ الصبابة : بقية الشيء .

وتبدو اصحون كالظنون(١) فسيحة تقدرها حلماً فينعتها حزراً
وفي القبة العلياء زهر كواكب من الغرب المضروب والذهب المجرى
اذا ماسمآء الطرف المحلق دونها رأها سمآء صحف انجمها قفرا

قصيدة ابى القاسم الزعفرانى

سرك الله بالبناء الجديد نلت حال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فصلها و اختها بالخلود
امة زينت لسيدها المالك لا زينة الفتاة السرود
حليها حسنها فقد غنيت عن كل مستطرف بلبس جديد(٣)
ارم المسلمين لاذكر شداد بن عاد فيها و لا اسم شديد
ماتشككت ان رضوان قدحان و لا ثم مثلها في الصعيد
كل مستخدم فدآء و زير الزم الانس كل جاف شديد
خدمته الرجال بعد الاسود عمل الجن كل جاف مريد
فابتنوا مالو ان هامان يدنو منه لم يرض صرحه للصعود
وتولى الاقبال خدمته فيه على الرسم فاستعان بالتسديد
قال للجص كن رصاصا وللاجر لما علاه كن من حديد
فتناهى البنيان وارتفع الايوان حتى اناف بالتشييد
وتبدت من فوقه شرفات كنساء اشرفن في يوم عيد
قسماً لامدحت الا ابن عباد بنيل الشباب و التخليد
لا لقيت الا نام الابوجه مائه لا يجول في جلمود
ويد ما حسرت ردني عنها فهي سيف يصان عن تجريد
أجمع الناس انه أفضل الناس اضطراراً اغنى عن التقليد

١ـ وصحون كالظنون : اى كونه فسيحة واسعة كالخيال .

٢ـ هذا المصرع ليس في النسخ ولكنه موجود في كتاب يتيمة الدهر الثعالبى (ج ٣ ص ١٨٨) طبع مصر .

فلهذا اعد قربى منه نعمة ليس فوقها من مزيد
لا ذكرت العراق ماعشت الا أن أراه يؤمه فى الجنود

قصيدة ابى القاسم بن المنجم اولها

هى الدار قدعم الاقاليم نورها فلو قدرت بغداد كانت تزورها
فلو خيرت دار الخلافة بادرت اليها و فيها تاجها وسريرها
ولو قدتبقت سرمن رأ بحالها لسارت اليها دورها و قصورها
لتسعد فيها يوم حان حضورها و تشهد دنيا لا يخاف غرورها
فما علمت عين الزمان بمثلها وحاشا لها من ان يحين نظيرها
يقول الاولى قدفوجئوا(١) بدخولها وحبرهم تحبيرها و حبيرها
أفى كل قصر غادة و حليها ؟ وفى كل بيت روضة وغديرها ؟
فابوا بها أثوابها من نقوشها فلا ظلم الاحين ترخى ستورها
معظمة الا اذا قيل سمكها بهمة بانيها فتلك نظيرها
هى الهمة الطولى اجالت بفكرها مبانى تكسوها العلى و تعيرها
فجاء بدار دارة السعد نجمها وجنبت المحذور ليس يطورها
و قال لها الله الوفى صفاته سأحميك ما ضم الليالى كرورها
أهنيك بالعمران و العمر دآيم لبانيك ما افنى الدهور صرورها(٢)
وقد اسجل الاقبال عمدة ملكنا وخطت باعلام السعود سطور
ودارت لها الافلاك كيف أدرتها و دانت الى ان قيل انت مديرها
وهاك ابنة الفكر التى قد خطبتها وقدمت من قبل الزفاف مهورها
فان كان للدار التى قد بنيتها نظير ففى عرض القريض نظيرها
والاجررت الذيل فى ساحة العلى و قلت القوافى قداعيد جريرها

قال محمود الوراق:

الهى لك الحمد الذى أنت أهله على نعم ماكنت قط لها أهلا

١ـ فوجئوا : من الفجأة و المفاجات(نا گهانى).
٢ـ الصرور: الانقضى، وفى بعض النسخ المرور، وهو بمعناه.

اذا ازددت تقصيراً تزدني تفضلا كانی بالتقصير استوجب الفضلا

لبعضهم

بكت على غداة البين حيرت رأت دمعى يفيض وحالى حال مبهوت

فدمعتى ذوب ياقوت على ذهب ودمعها ذوب درفوق ياقوت(١)

سئل ابوفراس المشهور بالفرزدق ، أحسدت احداً على شعر؟قال: ماحسدت الاليلى الاخيلية فى شعرها هذا :

ومخرق عنه القميص تخاله بين البيوت من الحياء سقيما

حتى اذا حمى الوطيس رأيته تحت الخميس على اللواء زعيماً

لاتقربن الدهر آل مطرف لا ظالماً ابداً ولا مظلوماً

ثم قال : مع انى قائل هذه الابيات ، شعر :

وركب كان الريح تطلب عندهم لهاترة (٢)من جذبها بالعصائب

سروا يخبطون الليل وهى تلفهم الى شعب الاكوار من كل جانب

اذا ابصروا ناراً يقولون ليتها وقدخصرت(٣) ايدهم نار غالب

روى ان الفرزدق تعلق باستار الكعبة ، و عاهد الله على ترك الهجاء والقذف اللذين كان قدارتكبهما، فقال شعراً :

ألم ترنى عاهدت ربى واننى لبين رتاج (٤) قائما و مقام

أطعتك ياابليس تسعين حجة فلما انقضى عمرى و تم تمامى

فزعت الى ربى وأيقنت اننى ملاق لايام الحتوف حمامى

يقال : ان أشعب مر يوماً فجعل الصبيان يعبثون به ، فقال لهم ويلكم سالم بن عبدالله يفرق تمراً من صدقة عمر، فمر الصبيان يعدون الى دار سالم بن عبدالله وعدا أشعب معهم

١ــ فى هذا البيت استعارات لطيفة .

٢ــ تره بالضم : الحسناء الرعناء ٣ــ خصرت : خمدت ، بردت.

٤ــ الرتاج : باب عظيم ، الباب الصغير الذى فى باب كبير(دريچه درب بزرگ) .

وقال : مايدرينى لعله يكون حقاً .

رأت الضبع ظبية على حمار ، فقالت: اردفينى على حمارك، فاردفتها ، فقالت : ما افره (ارفه خ ل) حمارك ثم سارت يسيراً ،فقال: ما افره حمارنا ، فقالت الظبية : انزلى قبل أن تقولى : مافره حمارى ، ومارأيت أطمع منك .

حكى أن بعض الفقراء أتى الى خياط ليخيط به فتقاً كان فى قميصه ، فوقف المسكين متوقعاً ينتظر فراغه ، فلما فرغ طواه ، وجعله تحته و اطال فى ذلك فقال اجير عنده : ماتدفعه اليه ؟ قال : اسكت لعله ينساه ويروح .

لبشار بن برد

ياقوم اذنى لبعض الحى عاشقة	والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا بمن لاترى تهوى فقلت لهم	الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

قال على عليه السلام : سرك أسيرك ؛ فان تكلمت به صرت أسيره ، ونظم هذا بقوله عليه السلام شعر :

صن السر عن كل مستخبر	و حاذر فما الحزم الا الحذر
أسيرك سرك ان صنته	و أنت أسير له ان ظهر

مدح رجل هشام بن عبد الملك، فقال : ياهذا انه قد نهى عن مدح الرجل فى وجهه فقال: مامدحتك ولكن ذكرتك نعم الله عليك لتجدد ذلك شكراً. فقال هشام : هذا أحسن من المدح ، فوصله واكرمه .

لبعضهم

ماسمت العجم المهمان مهمانا	الا لاكرام ضيف كان من كانا
فالمه سيدهم و المان منزلهم	والضيف سيدهم مالازم المانا (١)

قال محمد بن سليمان الطفاوى : حدثنى أبى عن جدى ، قال :شهدت الحسن

١ـ بنا براين مهمان دراصل مركب ازدو كلمه مه بمعنى بزرگ ومان بمعنى خانه ومنزل بوده است .

البصري في جنازة النوار امرأة الفرزدق ، وكان الفرزدق حاضراً، فقال له الحسن وهو عند القبر: ماأعدت ياابافراس لهذا المضجع ؟ قال: شهادة «أن لااله الاالله» منذ ثمانين سنة فقال له الحسن :هذاالعمود فاين الطنب ؟ فقال الفرزدق في الحال شعراً :

أخاف وراء القبران لم يعافني أشدمن الموت التهابا وأضيقا
اذا جاء في يوم القيمة قائد عنيف و سواق يسوقاالفرزدقا
لقدخاب من اولاددارم(١)من مشى الى النار مغلول القلادة أزرقا
يقاد الى نار الجحيم مسربلا سرابيل قطران لباساً محرقا

لبعضهم

اذا عن امرفاستشر فيه صاحبا وان كنت ذارأي يشير على الصحب
فاني رأيت العين تجهل نفسها وتدرك ماقدحل في موضع الشهب

أنشد بعضهم

يارب قد أحسنت عوداوبدأة الى فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذاعذرلديك وحجة فعذري اقراري بان ليس لي عذر

وقال الاحنف بن قيس : يضيق صدر الرجل بسره ، فاذاحدث به قال اكتمه علي ، و انشده :

اذا المرء أفشى سره عند غيره و لام عليه غيره فهو احمق
اذاضاق صدرالمرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر أضيق

وقال بعضهم : نقيض هذا المعنى شعر :

فلااكتم الاسرار لكن اذيعها ولاأدع الاسرار تعلوعلى قلبي
فان قليل العقل من بات ليلة تقلبه الاسرار جنباً الى جنب

وقال الحسن بن هاني

اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق التي نثني
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة لغيرك انسان فانت الذي نعني

١ ــ دارم : جدفرزدق شاعراست، و بنودارم طايفه اواست .

قال بعضهم

اذا ما المدح صار بلا نوال ... من الممدوح كان هو الهجآء

و قال

اخو كرم يغنى الورى من بساطه ... الى روض مجد بالسماح (١) مجود
وكم لجباه الراغبين لديه من ... مجال سجود فى مجالس جود

لابى تمام

تعود بسط الكف حتى لو أنه ... أرادتنا ها لم تطعه أنامله
هو البحر من أى النواحى أتيته ... فلجته المعروف والجود ساحله
و لولم يكن فى كفه غير نفسه ... لجاد بها فليتق الله سائله

لابى الطيب المتنبى

وفى النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتى بيان عندها وخطاب
وما كنت لولا أنت الا مسافراً ... له كل يوم بلدة و صحاب

للارجانى

اقرن برأيك رأى غيرك واستشر ... فالحق لا يخفى على الاثنين
فالمرء مرآة تريه وجهه ... و يرى قفاه بجمع مرآتين

للكميت بن زيد الاسدى

أتصرم الحبل حبل البيض ام تصل ؟ ... وكيف؟ والشيب فى فوديك (٢) مشتعل
لما عبأت (٣) لقوس المجد اسهمها ... حيث الجدود على الاحسان تنتصل (٤)
أحرزت من عشرها تسعا وواحدة ... فلا العمى لك من رام ولا الشلل
الشمس آذتك الا أنها امرأة ... و البدر آذاك الا انه رجل

---

١ ـ السماح : الجود ٢ ـ الفود : جانب الرأس مما يلى الاذن الى الامام . وفى بعض النسخ فودى بدل فوديك ٣ ـ عبأت الجيش او المال: هيأه، عبأ لقوس اسهمها : جهز له .
٤ ـ انتصل السهم: خرج نصله .

قيل : جآءالكميت . الى الفرزدق فقال: ياعم انى قلت : قصيدةاريدأعرضهاعليك فقال له: قل فانشده قوله : «طربت وماشوقا الى البيض أطرب» فقال له الفرزدق : الى م طربت؟ ثكلتك امك فقال : «ولالعباً منى وذوالشيب يلعب »

ولم تلهنى دارولارسم منزل　　و لم يتطربنى بنان مخضب

ولا أنا ممن يزجر الطير همه　　أصاح غراب ام تعرض ثعلب

قال المرتضى رضى الله عنه : يجب الوقوف على الطير، ثم يبدء بهمه ليفهم الغرض .

ولاالسانحات الباحارت عشية　　أمر سليم القرن أم مر أعضب

ولكن الى اهل الفضائل والنهى　　وخير بنى حوآء والخير يطلب

فقال الفرزدق: هولاء بنودارم ، فقال الكميت :

الى النفر البيض الذين بحبهم　　الى الله فيما نابنى أتقرب .

فقال الفرزدق : هؤلاء بنوهاشم ، فقال الكميت :

بنو هاشم رهط النبى محمد(ص)　　بهم ولهم ارضى مراراًواغضب

فقال الفرزدق : لوجزتهم الى سواهم لذهب قولك باطلا .

للارجانى

ماكنت أسلو وكان الورد منفرداً　　فكيف أسلو ؟ ! وحول الورد ريحان

قال السكاكى : المجاز عند السلف قسمان : لغوى و عقلى و اللغوى قسمان : راجع الى معنى الكلمة ، وراجع الى حكم ، والراجع الى الكلمة قسمان : خال عن الفائدة ومتضمن لها ، والمتضمن قسمان : استعارة ، وغير استعارة . أورده العلامة التفتازانى فى الفصل الاولى من آخر كتاب البيان .

امير خسرو

سروى چوتو در أوچه و در تته(١) نباشد　　گل همچو رخ خوب تو البته نباشد

---

١ ـ اوچه و تته : نام دو شهر است از هند .

دوزیم ز بهر توقبا از گل سوری تا خلعت زیبای تو از لته نباشد(١)
در جنت فردوس سری را نگذارند کز داغ غلامی تو اش پته (٢) نباشد
این شکل و شمایل که تو کافر بچه داری در چین و ختا و ختن چته نباشد
چون موی شده است از غم تو خسرو مسکین تا همچو رقیبت خنك و کته (٣) نباشد

لبعضهم ظرافة

کاننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء

فقال ابن الوردی فیه :

و شاعر أوقد الطبع الذکاء له فکاد یحرقه من فرط أذکاه
اقام یجتهد أیاماً قریحته و شبه الماء بعد الجهد بالماء

قال احمد بن محمد ابو الفضل السکری المروزی من المزدوجه : اترجم فیها امثال الفرس شعر :

من رام طمس الشمس جهلا اخطا الشمس بالتطیین لا تغطی
احسن ما فی صفة اللیل وجد اللیل حبلی لیس یدری ماتلد
من مثل الفرس ذوی الابصار الثوب رهن فی ید القصار
ان البعیر یبغض الحشاشا لکنه فی انفه ماعاشا
نال الحمار من سقوط فی الوحل ما کان یهوی ونجا من العمل
نحن علی الشرط القدیم المشترط لا الزق منشق ولا العیر سقط
فی المثل السائر للحمار قد ینفق (ینهق خ‌ل) الحمار المبیطار
العنز لا یسمن الا بالعلف لا یسمن العنز(٤) بقول ذی لطف
البحر غمر الماء فی العیان و الکلب یروی منه باللسان
لا تك من نصحی ذا ارتیاب ما بعتك الهرة فی الجراب
من لم یکن فی بیته طعام فماله فی محفل (بیته خ‌ل) مقام
کان یقال من اتی خوانا من غیر ان یدعی الیه هانا

---

١ ـ لته : جامه کهنه که از پنبه بافته شده باشد .

٢ ـ پته : کاغذ جواز ٣ ـ کته : ناهموار و زشت ٤ ـ العنز. الانثی من المعز.

وهما احتويه من ذلك بعد المزدوجة :

اذ الماء فوق غريق طما فقاب قناة و الف سوآء
اذا وضعت على الرأس التراب فضع من اعظم التل ان النفع عنه يقع
فى كل مستحسن عيب ولا ريب مايسلم الذهب الابريز من عيب
ماكنت لو اكرمت استعصى لا يهرب الكلب من القرص
طلب الاعظم من بيت الكلاب كطلاب الماء فى لمع السراب
من مثل الفرس سار فى الناس التبن (الشكر خ ل) يسقى بعلة الاس
تبختر اخفاء لما فيه من عرج و ليس له فيما تكلفه فرج

و له

ما اقبح الشيطان لكنه ليس كما ينقش او يذكر
انتهز الفرصة فى حينها و التقط الجوز اذا ينثر
نطلب اصل المرء من فعله ففعله عن اصله يخبر
فررت من قطر الى منقب (نفنف خ ل) على بالوابل مثعنجر (منفجر خ ل)
ان تأت عوراً فتعاور لهم و قل اتاكم رجل اعور
خذه بموت تغتتم عنده الا حمى فلا يشكو ولا يجأر (١)
الباب فانصب حيث ما يشتهى صاحبه فهو به ابصر
الكلب لايذكر فى مجلس الا ترائى عند مايذكر

قال بعضهم

الشرف بالهمم العالية لابالرمم البالية . الكذوب متهم، وان وضحت حجته ، و صدقت لهجته . عثرة الرجل تزل القدم . ربما أصاب الاعمى رشده وأخطاه البصير قصده . لا تعادى احداً فانك لاتخلوا عن معاداة عاقل او جاهل . فاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل استحي من ذم من لو كان حاضراً لبالغت فى مدحه ، ومدح من لو كان غائباً لسارعت الى ذمه

١ - لايجأر: لا يصيح ، و يجيء ايضاً من الاجاره: اى دخل فى جاره .

فصل فی امثال العرب

«ان اخا الهيجاء من يسعى معك ٭ ومن يضر نفسه لينفعك» اذا كنت مناطحا فناطح بذوات القرون. اياك ان يضرب لسانك عنقك . اذا قلت له زن طأطأ رأسه وحزن . رب أكلة تمنع اكلات . رب رمية من غير رام . رب اخ لم تلده امك . ربما كان السكوت جواباً . رب ملوم لاذنب له . رب عين انم من لسان . ركوب الخنافس ولا المشي على الطنافس . سحائب الصيف عن قليل تنقشع . طرف الفتى يخبر عن ايمانه (لسانه خل) . عند الصباح يحمد القوم السرى. عين عرفت زرفت. اعقلها وتوكل. عند الامتحان يكرم المرء اويهان. كل كلب ببابه نباح. كثرة العتاب تورث البغضاء الكلام (السؤال خل) انثى والجواب ذكر. كلما تزرع تحصده كلب جوال خير من اسد رابض . لقد ذل من بالت عليه الثعاب . لكل صارم نبوة . ولكل جواد كبوة. لعل له عذراً وانت تلوم. لكل ساقطة لاقطة لسان من رطب ويد من حطب . ليس النائحة الثكلى كالمستأجرة . ماحك جلدك مثل ظفرك . معاتبة الاخوان خير من فقدهم . ياحبذا الامارة ولو على الحجارة . يكسو الناس واسته عارية. يدك منك وان كانت شلاء .

سلطان الغ بيك گوركانى

بينى تو بغا ملك مغير گشته ‏‏ دروقت غلط زير وزبر تر گشته

در سال غلب اگر بمانی بينی ‏‏ ملك وملل ومذهب ودين برگشته

المحقق الطوسى

درالف وثلثين دوقران ميبنيم ‏‏ وزمهدى ودجال نشان ميبينم

ياملك شود خراب يا گردد دين ‏‏ سريست نهان و من عيان ميبينم

فصل فی أمثال العامة والمولدين

الحاوى لاينجو من الحيات. الشاة المذبوحة لايولمها سلخ . طالع القرد فی الكنيف، وقال هذا المرأة لهذا الوجه الظريف .الغائب حجته معه . النكاح يفسد الحب . النصح بين الناس تفريق (تقريع خل) الحولى مع العورى، ملوزة العينين .الحر حر ولو مسه الضر الزرنيخ له العمل والاسم للنورة. تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب . سواء قوله وبوله . شهر ليس لك فيه رزق لاتعدايامه . ضرب الطبل تحت الكسا . غش القلوب تظهره فلتات اللسان وصفحات

الوجوه . فرمن الموت وفي الموت وقع . فم يسبح وقلب يذبح . فلان كالكعبة يزار و لايزور. فلانة كالابرة تكسوا الناس وهي عارية (عريانة خل) . كلما طار قصوا جناحه . من اعتمد على شرف آبائه فقد عقم (عقهم خل) . من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا . العجول عجول وان ملك . والمتثبت مصيب وان هلك .

قال الصفدي: وحكى لي من لفظة المولى جمال الدين بن نباتة بدمشق المحروسة سنة اثنين وثلاثين، قال: انشدت فلاناً وسماه وهو بعض مشايخ اهل العصر ولم أذكره أنا فانه من العلم في محل لم يشركه فيه غيره. قولي في مرثية ابن لي توفي، وعمره دون سنة ، وهو شعر:

يارا حلا عني وكانت به مخايل (١) الفضل مرجوة

لم تكتمل حولا و أو رثتني ضعفا فلا حول ولا قوة

فاعجباه وكتبهما بخطه ، وكتب الثاني « فلا حول ولا قوة الا بالله » فقلت : يا مولاه ان أردت بقول الا بالله البركة فاتم ذلك بالعلي العظيم ، وان كان غير ذلك فقد افسدت المعنى .

وحكي ان بعض العرب مر على قوم فقال لاحدهم : ما اسمك ؟ فقال : منيع .وسأل آخر ؟فقال: وثيق. وسأل آخر ؟فقال : شديد. وسأل آخر ؟فقال: ثابت، فقال: ما أظن الاقفال وضعت الامن اسمائكم .

مسئلة تقول أكلت السمك حتى رأسها برفع السين ، ونصبها ، وجرها اما الرفع فبان تكون حتى للابتداء ، و كان الخبر محذوفاً بقرينة أكلت وهو مأكول . واما النصب فبان تكون حتى للعطف ، وهو ظاهر ، والثالث أظهر. وكان الفراء يقول أموت وفي قلبي من حتى لانها ترفع وتنصب وتجر .

قد سمت العرب ساعات النهار أسماء :الاولى الذرور، ثم البزوغ، ثم الضحى، ثم الغزالة ثم الهاجرة ،ثم الزوال ، ثم الدلوك، ثم العصر، ثم الاصيل، ثم الصبوب، ثم الحدور، ثم الغروب **ويقال** فيه ايضاً : البكور ، ثم الشروق ، ثم الاشراق ، ثم الراد ، ثم الضحى ، ثم المتوع

---

١ ــ مخايل : جمع المخيلة وهو بمعنى الخيال

ثم الهاجرة، ثم الاصیل، ثم العصر، ثم الطفل، ثم الحدور، ثم الغروب(١)

الامثال المنظومة قال لبید :

الا کل شیء ما خلا الله باطل	وکل نعیم لا محالة زائل

غیره وغیره

اذا جاء موسی وألقی العصا	فقد بطل السحر و الساحر
أکل خلیل هکذا غیر منصف؟	و کل زمان بالکرام بخیل ؟
الخیر لا یأتیک متصلا	والشر یسبق سیله المطر
انما انفسنا عاریة	و العواری حکمها ان تسترد
اذا ملك لم یکن ذاهبة	فدعه فدولته ذاهبة
ان کنت لا ترضی بما قدتری	فدونك الحبل به فاختنق(٢)
اذا کان رب البیت بالدف مولعا	فشیمة اهل البیت کلهم الرقص
اذا ما اراد الله اهلاك نملة	سمت بجناحیها الی الجو تصعد
ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت	والعسر مفتاح کل میسور
الرزق یخطی باب عاقل قومه	و یبیت بواباً بباب الاحمق
اذا لم تستطع امراً فدعه	و جاوزه الی ما تستطیع
واذا اتتك مذمتی من جاهل (ناقص خل)	فهی الشهادة لی بانی کامل
عتبت علی سلم فلما ترکته	وجربت اقواماً بکیت علی سلم
من لم یعد نا اذا مرضنا	ومات لم نشهد الجنازة
ولربما بخل الکریم و مابه	بخل ولکن سوء حظ الطالب
اقلب طرفی لااری غیر صاحب	یمیل مع النعماء حیث تمیل
کنت من کربتی أفزع الیهم	فهم کربتی فاین الفرار

---

١ ـ عرب تمام روز را بدوازده قسمت نموده هر قسمت را یك ساعت میدانند و فرق بین روز بلند و کوتاه نمیگذارد و برای هر ساعت اسم مخصوصی گذاشته که در متن ذکر شده است .

٢ ـ اختنق : مطاوعة من خنق، وخنقه : ای شد علی حلقه حتی تموت

قال الشريف ابو الحسن العقيلي

نحن الذين غدت رحى أحسابهم　　ولهـا على قطب الفخار مدار
قوم لعضن نداهم من رفدهم　　ورق و من معروفهم أثمـار
من كل وضاح الجبين كانه　　روض خلائقه لها از هـار

لابي نواس في خزيمة

خـزيمة خير بنـى حـازم　　و حـازم خيـر بنـى دارم
و دارم خيـر تميم (١) ومـا　　كمثلهـم فـى بنـى آدم

قال الرضى رضي الله يخاطب الطايع :

مهلا امير المؤمنين فا ننا　　فى دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت　　أبداً كلانا فى التفاخر معرق(٢)
الا الخلافـة ميزتـك فاننـى　　أنا عاطل منها وأنت مطوق(٣)

قيل: ان الخليفة لما سمع ذلك قال على رغم انف الرضى .

وقيل انه كان يوماً عنده وهو يعبث بلحيته ويرفعها الى انفه ، فقال له الطائع : أظن انك تشم رائحة الخلافة فيها ، فقال بل رائحة النبوة .

أقبل رجل على عمر بن الخطاب ، فقال : ما اسمك ؟ فقال: شهاب ابن حرقة ، قال : ممن ؟ قال : من اهل حرة النار ، قال: واين مسكنك ؟ قال: بذات لظى ، فقال : فادرك قومك فقد احترقوا . فكان كما قال عمر .

سئل بعض العرب عن اسمه؟ فقال: بحر ، قال: ابن من ؟ قال: ابن فياض ، فقال: ما كنيتك؟ فقال : ابو الندى ، فقال: لا ينبغي لاحد لقائك الا فى زورق .

قال ابن الرومي

كان اباه حين سماه صاعداً　　رأى كيف يرقى للمعالى ويصعد

١ـ كان خزيمة و بنو حازم و بنو دارم و تيم : قبائل من العرب .

٢ـ معرق اللحم : اى مأخوذ منه لحمه ، مهزول ؛ والمقصود أننا مأخوذ ونعنا كل ما نفتخر به فى الدنيا .

٣ـ مطوق اى عليه طوقا وقلادة ؛ والمقصود هنا كناية عن تصدى مقام الخلافة

القاضي شهاب الدين

ومن قال ان القوم ذموك كاذبا ومامنك الا الفضل يوجدوا الجود
و ما احد الا افضلك حامداً وهل عيب لين الناس او ذم محمود؟

لغيره في جوابه

علمت باني لم اذم بمجلس وفيه كريم القول مثلك موجود
ولست أزكي النفس اذ ليس نافعي اذا ذم مني الفعل والاسم محمود
ومايكره الانسان من أكل لحمه(١) وقد آن أن يبلى و يأكله الدود

لابي تمام في المفاخرة

جرى حاتم في حلبة منه لو جرى بها القطر قال الناس ايهما القطر؟
فتى أذخر الدنيا اناساً ولم يزل لها باذلا فانظر لمن بقي الذخر
فمن شاء فليفخر بماشاء من ندى(٢) فليس لحى غيرنا ذلك الفخر
جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها الينا كما الايام يجمعها الشهر

وعند اكثر الناس أن أباتمام، كان ابوه نصرانياً، يقال: له تندوس العطار، من حاسم (جاسم خ ل) قرية من قرى حوران بالشام فغير اسم ابيه.

قال: وضع بعضهم كتاباً في المفاضلة بين الورد والنرجس، كما صنف الفضلاء مفاخرات السيف والقلم، ومفاخرات البخل والكرم، ومفاخرة مصر والشام، ومفاخرة الشرق والغرب، ومفاخرة العرب والعجم، ومفاخرة النثر والنظم. و مفاخرة الجواري و المردان(٣)، وكل ذلك يمكن الاتيان بالحجة من وجه. واما المفاخرة المسك والزباد(٤) فماللعقل فيه مجال، وللجاحظ في ذلك رسالة بديعة.

قال صاحب الاغاني: ان رجلا قال لجرير من أشعر الناس؟ قال: قم حتى أعرفك الجواب فاخذ بيده و جاء الى ابيه عطية، وقد اخذ عنزاً له فاعتقلها وجعل يمتص ضرعها

١ـ اقتباس من قوله تعالى في سورة الحجرات الاية (١٢)
٢ـ الندى: الجود، او كناية عنه. ٣ـ المردان جمع الامرد.
٤ـ الزباد: مادة عطرية تتخذ من دابة كالسنور، وسميت الدابة المذكورة بالزباد

فصاح به اخرج يا ابت ، فخرج شيخ رميم (١) (ذميم خ ل) رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته ، فقال ترى هذا؟ قال : نعم ، قال أو تعرفه؟ قال: لا قال : هذا ابى أفيدرى لم كان يشرب من ضرع العنز ؟ قال : لا ، قال : مخافة من أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه ، ثم قال : أشعر الناس من فاخر بهذا الاب ثمانين شاعراً : وقارعهم فغلبهم جميعاً .

قال : ابو الدر مؤدب سيف الدولة أبياتا: وزنها هذا : شعر

ياعاذلى كف الملام عن الذى ... أضناه طول سقامه و شفائه
ان كنت ناصحه فداو سقامه ... و اعنه ملتمسا لامر شفائه
حتى يقال بانك الخل الـذى ... يرجى لشدة دهره و رخائه
اولا فدعه فما به يكفيه من ... طول الملام فلست من نصحائه
نفسى الفداء لمن عصيت عواذلا ... فى حبه لم اخش من رقبائه

فقال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبى اجازة لهذه :

عذل العواذل حول قلبى التائه (٢) ... وهوى الاحبة منه فى سودائه
يشكو الملام الى اللوائم حرة ... ويصد حين يلمن عن برحائه (٣)
و بمهجتى يا عاذل الملك الذى ... اسخطت اعذل منك فى ارضائه
ان كان قد ملك القلوب فانـه ... ملك الزمان بارضه و سمائه
الشمس من حساده والبدر من قرنائه ... والنصر من رقبائه والسيف من اسمائه (٤)
اين الثلاثة من ثلاث خلاله ... من حسنه وابائه و مضائه
مضت الدهور وما آتين بمثله ... و لقد اتى فعجزن عن نظرائه

فاستزاده سيف الدولة فقال :

القلب أعلم يا عذول بدآئه ... وأحق منك بجفنه (٥) وبمائه
فومن احب لاعصينك فى الهوى ... قسما بـه و بحسنه و بهآئه

١ـ الرميم : البالى، رم: بلى واندرس .٢ـ العذل : اللوم والملامة. التائه : المتكبر
٣ـ البرحا : الريح الحارة ، المنع من مكان ، الشدة ، الاذى ، الشر .
٤ ـ وقد كان البيت فى نسخة المصرية هكذا : «الشمس من حساده والنصر من ✿ قرنائه والسيف من اسمائه» ٥ـ جفنه : پلك چشم .

أحبه و أحب فيه ملامة ... ان الملامة فيه من اعدائه
عجب الوشاة (١) من اللحاة وقولهم ... دع ما نريك ضعفت من اخفائه
ما الخل الا من اود بقلبه ... و رأى بطرف لا يرى بسوائه
ان المعين على الصبابة بالاسى ... اولى برحمة ربه و رجائه
مهلا فان العذل من اسقامه ... و ترفقا فالسمع من اعضائه
وهب الملامة كاللذاذة في الكرى ... مطرودة بسهاده و بكائه
لا تعذل المشتاق في اشواقه ... حتى تكون حشاك في احشائه
ان المحب مضرجاً بدموعه ... مثل القتيل مضرجا بدمائه
و العشق كالمعشوق يعذب قربه ... للمبتلى وينال من حوبائه (٢)
لو قلت للدنف الحزين فديته ... مما به لا غرته بفدائه
و قى الامير هوى العيون فانه ... ما لا يزول ببأسه و سخائه
يستأسر البطل الكمى بنظرة ... و يحول بين فؤاده و عزائه
انى دعوتك للنوائب دعوة ... لم يدع سامعها الى اكفائه
فاتيت من فوق الزمان وتحته ... متصلصلا و امامه و ورائه
طبع الحديد فكان من اجناسه ... و على المطبوع من آبائه
من للسيوف بان تكون سميها ... في اصله و فرنده و وفائه

قال الله تعالى: « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس» (٣) قال الصفدى: ذهب بعض من الناس الى أن المراد بهذه الاية اهل البيت و بنو هاشم، و أنهم النحل وان الشراب القرآن والحكمة، وذكر هذا بعضهم في مجلس المنصور ابى جعفر، فقال بعض الحاضرين: جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بنى هاشم، فاضحك من فى المجلس

قوله تعالى: «فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ماهذا بشرا ان هذا الا ملك كريم» (٤) قال وهب: بلغنى أن نساء مصر اللاتى فتن به فى ذلك المجلس وقلن

١ـ الواشات، جمع الواشى النمام
٢ـ حوباء: القرابة من الام، الحاجة، الرجل الضعيف
٣ـ النحل الاية (٧١) ٤ـ يوسف الاية (٣٢)

حاش لله ماهذا بشراً . قال محمد بن علي اردن : ماهذا أهل أن يدعى للمباشرة ، بل مثله منزه عن الشهوة .وقرأ ماهذا بشرى بكسر الشين والبآء : بمعنى مملوك . وأنكر الزجاج هذه القرآئة لانها تخالف رسم المصحف لانه بالالف .

حسين بن ابراهيم مستوفي دمشق

قالوا تخل عن النسآء وملِ الى ... حب الشباب فذا بلطفك اجمل

فاجبتهم شاورت ايري قال لي ... هذي مضائق لست فيها ادخل

لبعضهم

أغار اذا أنست في الحي أنة ... حذاراً وخوفاً أن تكون لحبه

وقد ظرف من قال

لعمرك ما شربت الخمر جهلا ... و لكن بالادلة و الفتاوى

فاني قد مرضت بدآئهم ... فاشرب بها حلالا للتداوي

قيل : كان لبدر بن عمار ، وهو ممدوح المتنبي في بعض اشعاره منشي اعور يعرف بابن كروس ويحسد أبا الطيب ويشنأه ، لما كان يشاهد من سرعة خاطره ، ومبادرة قوله ، لانه لم يجري في المجلس شيء بتة(١) الاارتجل فيه شعراً، فقال لبدر بن عمار يوماً أظنه (ما أظنه) يعمل هذا قبل حضوره وبعد ، ومثل هذا لايجوز أن يكون ، وانا أمتحنه بشيء أحضره للوقت ، فلما كمل المجلس ودارت الكؤس اخرج لعبة قد استعدها ولها شعر في طولها تدور على لولب (٢) احدى رجليها مرفوعة ، وفي يدها طاقة ريحان تدار فاذا وقفت حذاء انسان شرب ، فوضعها من يدها ونقرها فدارت فقال ابو الطيب :

و جارية شعر ها شطرها ... محكمة نافذ امرها

تدور وفي يد ها طاقة ... تضمنها مكر ها شبر ها

فان أسكرتنا ففي جهلها ... بما فعلته بنا غدرها

١- بتة : جزماً وقطعاً ،وكثيراً ما يستعمل مع الالف واللام ويقال البتة ، ويجيء بمعنى التاكيد .

٢- اللولب :آنية .

فادیرت فوقفت حذاء أبی الطیب فقال :

جاریة مـا لجسمها روح بالقلب من حبها تباریح
فی یدها طـاقة تشیر بها لکل طیب من طیبها ریح
سأشرب الکأس من اشارتها و دمع عینی فی الخد مسفوح

واداراها بیده فوقفت حذاء بدر ، فقال ابوطیب عند ذلك شعر :

یاذا المعالی و معدن الادب سیدنـا و ابن سید العرب
أنت علیم بکل معجزة (مفخرة خ ل) فلو سألنا سواك لـم یجب
أهـذه قـابلتك راقصة أم رفعت رجلها من التعب

وقال فی تلك الحال

ان الامیر أدام الله دولته لفاخر کسیت فخرا به مضر
فی الشرب جاریة من تحتها خشب ماکان و الدها جن ولا بشر
قامت علی فرد رجل من مهابته ولیس تعلم ما تأتی و ماتذر

وادیرت فسقطت فقال له بدیهاً :

مانقلت فی مشیة (عند مشیها خ ل) قدماً الا اشتکت من دوارها ألما
لم أر شخصاً من قبل رؤیتها یفعل أفعـالهـا و مـا عزمـا
فـلا تلمهـا علی تـواقعهـا أطربهـا ان رأتك مبتسمـا

فمدحها بشعر کثیر وهجاها بمثله، ولکنه لم یحفظ ،فخجل (ابن کروس خ ل) الاعور وامر بدر: برفعها ، فرفعها (فرفعت خ ل)، فقال ابوالطیب شعر :

وذات غدائر (١) لاعیب فیها سوا ان لیس تصلح للعناق
اذا هجرت فعن غیر اختیار و ان زارت فعن غیر اشتیاق

ثم قال ابوالطیب: ماحملك علی مافعلت ، فقال له بدر: أردت نفی الظنة (الظنون خ ل) عن أدبك ، فقال له ابوالطیب شعر :

زعمت انك تنفی الظن عن ادبی وانت اعظم اهل العصر مقدارا

---

١ ـ غدائر : قسمت جلو ازموی سر است .

انى أنا الذهب المعروف ومخبره ... يزيد فى السبك للدينار ديناراً

فقال له بدر: بل والله للدينار قنطاراً ، فقال :

برجاء جودك يطرد الفقر ... وبان تعادى ينفد (١) العمر
فخر الزجاج بان شربت به ... وزرت على من عافها الخمر
و سلمت منها وهى تسكرنا ... حتى كانك هابك السكر
ما يرتجى احد لمكرمة ... الا الاله و أنت يا بدر

لابى الفتح البستى فى الثعالبى

اخ لى زكى النفس والاصل والفرع ... يحل محل العين منى والسمع
تمسكت منه اذ بلودت أخائه ... على حالتى وضع النوائب (٢) والرفع
باوعظ من عقل و آنس من هوى ... وأرفع (أرفق خل) من طيع وأنفع من شرع

الشهاب

وكنا خمس عشرة فى التيام ... على رغم الحسود بغير آفة
فقد اصبحت تنويناً و أضحى ... حبيبى لا تفارقه الاضافة (٣)

لبعضهم

ولما قضينا من منى كل حاجة ... و مسح بالاركان من هو ماسح
وشدت على دهم المهارى (٤) رحالنا ... ولم ينظر الغادى الذى هو رائح
أخذنا باطراف الاحاديث بيننا ... و سالت باعناق المطى (٥) الاباطح

اگر صد سال مانى وریکی روز ... ببايد رفت ازاين كاخ دل افروز

من كتاب المزار فى الصبر ، و روى البيهقى عن ذى النون المصرى قال :

١- ينفد : اى يفنى . ٢- النوائب : الحوادث خيراً كان ام شرا

٣- والمراد من هذا البيت انى اصبحت كالتنوين منكراً اوموحداً و الحال أن حبيبى صار دائم الاضافة الى غيرى اى متعلقا بغيرى .

٤- الدهم : الاسود من الخيل والجمال . مهارى جمع المهرية ، وهى المنسوبة الى مهمرة حيدان من عرب اليمن ، وقالوا أنها كانت لا يعدل بها شىء فى السرعة

٥- المطى : الابل او الناقة المركوبة ، وسالت باعناق المطى الاباطح : اى كانه سالت الوادى من سرعتهم او كثرتهم .

كنت في الطواف واذا أنا بجاريتين قد اقبلتا ، وانشأت احدهما وهي تقول :

صبرت على مالو تحمل بعضه جبال برضوى (حنين) لم تزل (اصبحت) تتصدع
ملكت دموع العين ثم رددتها الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع

فقلت : فماذا يا جارية ؟ فقالت : من مصيبة نلتها لم تصب احدقط ، قلت : وماهي ؟ قالت : كان لي شبلان يلعبان امامي وكان ابوهما ضحى بكبشين (١) فقال احدهما لاخيه : يا اخي أريك كيف ضحى ابونا بكبشيه ؟ فقام وأخذ الاخر شفرة فنحره فهرب القاتل ، ودخل ابوهما فقلت له : ان ابنك قتل اخاه ، وهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسه (٢) السبع ، فرجع الاب فمات في الطريق ظمآء وجوعاً (حزناً خ ل) .

فائدة : الطعوم تسعة : و هي الحلو ، والمر ، و الحامض ، والمز (٣) والمالح والحريف ، والعفص ، والدسم ، والتفه ، لان الجسم اما أن يكون كثيفاً اولطيفاً اومعتدلا و الفاعل فيه اما البرودة أو الحرارة أو المعتدل بينهما ، فيفعل الحار فى الكثيف مرارة ، وفي اللطيف حرافة ، وفي المعتدل ملوحة ، والبرودة في الكثيف عفوصة ، وفي اللطيف حموضة ، وفي المعتدل قبضاً ، والمعتدل في الكثيف حلاوة ، وفي اللطيف دسومة وفي المعتدل تفاهة وقد يجتمع طعمان كالمرة والقبض في الخضض (الحصص خ ل) ويسمى البشاعة والمرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة ، وزعم بعضهم ان اصول الطعوم أربعة : الحلاوة والمرارة والملوحة والحموضة ، وما عداها مركب منها .

قد اختلف الحكماء في وجود المزاج المعتدل وعدمه ، قال فخر الدين الرازى : (ماذكره الشيخ في الشفاء يدل خ ل) على أن المركب المعتدل قد يكون موجوداً الا انه لا يستمر و لا يدوم ، ثم قال بعد كلام طويل واما المعتدل المزاج ما امتزج من العناصر على أكمل أحواله فقد قالوا لما كان الاعتدال الحقيقي ممتنعاً وجب أن يكون كلما قرب اليه أولى باسم الاعتدال

قال الامام العلامة شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى

---

١ ـ الكبش : الحمل الذكر اذا استكمل سنتين او اربع .

٢ ـ افتراس : دريدن .

٣ ـ يقال رمان مز بين الحلو والحامض .

احتجوا على تعلل وجود المعتدل بامتناع مكان يستحقه ، لان مكان المركب مكان مايغلب عليه من البسايط ، و هذه بسائط متعادلة ، فيجب أن لا يستحق مكاناً فيمتنع وجوده .

قال الصفدى : وفى هذه الحجة نظر ، وذلك أنا عنينا بالمعتدل ماتكافأت فيه الكيفيات ، فهذا لا يجب أن يتكافى فيه الكميات ، لان الجزء اليسير من النار يقاوم بحرارته كثيراً من جوهرى الماء والارض ، فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار الكيفيات دون الكميات ، ويكون مكانه الذى يستحقه هو مكان ماغلب عليه من العناصر بكميته لا بكيفيته لان الاعتبار فى المزاج انما هو بالكيفية فقط ، والاعتبار فى الحيز انما هو بالكم والثقل و الخفة ، فالحجة المذكورة غير موجهة .

قال الصفدى فى سبب مايرى الاحول الواحد اثنين : أقول : زعموا أنه اذا حدث التواء الحدقة بسبب ارتخاع عضلها ، او تحويل الرطوبة الجليدية عن وضعها فى احدى الجهتين دون الاخرى ، يبقى الجهة التى قد تحول وضعها بتطبع الصورة المنتقلة من رطوبتها الجليدية لا فى الفصل المشترك بل فى موضع آخر بسبب الغمز الذى حدث منه التحويل ، كما اذا أشرقت الشمس على ماء فى البيت فانه يشرق منه نور فى السقف ، فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه فى السقف ، كذلك تغير وضع الحدقة يوجب انتقال موضع انطباع ما فى الجليدية ، فتبقى الصورة الصورتين فيرى الواحد الاثنين .

قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى وله كتاب فى المناظر والمرايا : قولهم أن الاحول يرى الشىء شيئين ليس على اطلاقه ، بل انما يرى الشىء شيئين ، اذا كان حوله انما هو باختلاف احد الحدقتين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر زمانا يألف منه المرئيات ، اما ان كان الحول بسبب اختلاف المقلتين يمنة و يسرة ، او بسبب الارتفاع والانخفاض ، ودام والف ، فلا .

ومما يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقتيه حتى يخالف الاخرى يمنة أو يسرة ، فانه يرى الشىء شيئين ، ويوجد فى الناس غير واحد ممن حوله بالارتفاع والانخفاض قد الف تلك الحالة ، فلا يرى الشيئين ، والحق أن الذى يغمز احدى عينيه حتى يرتفع أو ينخفض

عن اختها ، انما يرى الشيء شيئين ، لانه يرى الشيء المرئى باحدى العينين قبل الاخرى فيصل الى التقاطع الصليبين شبح (١) هو هذا الشبح ، فيرى الواحد اثنين فقط ، ولولا ذاك لرأى هذا الرائى الشيء الواحد متكثراً بغير نهاية على نسبة زوج الزوج البتة ، كما فى تضعيف الرقعة الشطرنج .

ذكر ان الحجاج خرج يوماً متنزها (٢) فلما فرغ من تنزهه ، صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه ، فاذا هو بشيخ من عجل (٣) فقال له : من أين أيها الشيخ؟ قال: من هذه القرية ، قال : كيف ترون عمالكم؟ قال : شر عمال يظلمون الناس ويستحلون اموالهم ؟ قال : فكيف قولك فى الحجاج ؟ قال : ذلك ما ولى العراق أشر منه قبحه الله وقبح من استعمله ، قال: اوتعرف من انا ؟ قال : لا ، قال: الحجاج ، فقال: أتعرف من أنا ؟ قال :لا، قال : أنا مجنون بنى عجل ، اصرع فى كل يوم مرتين ، فضحك وامر له بصلة جليلة .

قال الشيخ بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك : الاسم الدال على اكثر من اثنين بشهادة التأمل ، اما ان يكون موضوعاً للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف ، واما ان يكون موضوعاً لمجموع الاحاد ، دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه ، واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية ، الا أن الواحد ينتفى بنفيه ، فالموضوع للاحاد المجتمعة : سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود ، اولم يكن كابابيل ، والموضوع لمجموع الاحاد ، هو اسم الجمع : سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب ، اولم يكن كقوم ورهط (٤) والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس ، وهو غالباً فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر وعكسه كمأة وجبائة .

لمحيى الدين بن قرناص

خلقنا باطراف القنا فى ظهورهم　　عيونا لها وقع السيوف حواجب

١ـ الشبح شبه الشيء ، وظله ، اوالمرئى من بعيد بحيث لايتميز .

٢ـ متنزهاً : اى فى التفرج والسياحة .

٣ـ من عجل : اى من قبيلة بنى عجل .

٤ـ رهط : طايفه وگروه ، وهو اسم جمع لاواحد له

لقوا نبلنا مردالعوارض و انثنوا لاوجههم منا لحى و شوارب

حكي ان بعضهم دخل بامرد الى بيته ، و كان بينهما ما كان ، فلما خرج الامرد ادعى أنه الفاعل ، فقيل له ذلك ، فقال : فسدت الامانات ، وحرمت اللواطة الا ان يكون بشاهدين قال بعض الشعرا :

ان المهذب في اللواطة ليس يعدله شريك فاذا خلا بغلامه فالله يعلم من ينيك

قيل : ان معن بن زائدة دخل على المنصور ، فقال له : يامعن تعطى مروان بن ابى حفصة مائة الف على قوله شعر :

معن بن زائدة الذى زادت به شرفا على شرف بنو شيبان (۱)

فقال : كلا أنما أعطيته على قوله شعر :

ما زلت يوم الهاشمية معلناً بالسيف دون خليفة الرحمن

فمنعت حوزته و كنت وقى لـه من وقع كل مهند (۲) و سنان

فقال المنصور : أحسنت يامعن ، وأمر له بالجوائز .

قال معوية يوما لرجل من اهل اليمن : ما كان أجهل من قومك حين ملكوا عليهم امرأة ، فقال : أجهل من قومى قومك الذين قالوا : لما دعاهم رسول الله ﷺ « اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم» (۳) ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه .

وفد ابن ابى محجن على معوية فقال له : انت الذى أوصاك ابوك بقوله : شعر :

اذا مت فاد فنى الى جنب كرمة يروى عظامى (البالياتخل) فى الممات عروقها

و لا تـدفنـى فى الفـلاة فـاننى أخاف اذا مامت أن لا أذوقهـا

فقال ابن ابى محجن : بل أنا الذى يقول ابى شعر :

لاتسئل الناس مامالى و كثرته وسائل الناس ما جودى وماخلقى

۱- بنوشيبان : قبيله ايست ازعرب .

۲- مهند : سيف جيء من الهند ؛ السيف الهندى

۳- الانفال الاية (۳۲)

اعطى الحسام غداة البين حصته و عامل الرمح أرويه من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن غرض (عرض خل) واكتم السر فيه ضربة العنق
ويعلم الناس انى من سراتهم(١) اذا امس بضر عدة الفرق

قال معوية له : أحسنت يابن ابى محجن ، وأمر له بصلة .

لابن قلاقس

سرى وحنين(٢) الجو بالطل يرشح وثوب الغوادى بالبروق موشح
و فى طى ابراد النسيم جميلة باعطافها نور المنى يتفتح
تضاحك فى مسرى (مثنى خل) المعاطف عارض مدامعه فى وجنة الروض تسفح
ويورى به كف الصباء زند بارق شرارته فى فحمة الليل تقدح

يحكى ان بعض الاكابر مر بامرأة من بعض أحياء العرب ، فقال لها ممن المراة قالت: من بنى تميم ، وهم يكسرون اول الفعل ؛ فاراد العبث بها فقال لها: أتكتنون (٣) قالت: نعم نكتنى ،فقال لها :معاذ الله ولو فعلته لوجب على الغسل،فاجابته على الفور، وقالت له : دع اذاً أتعرف العروض ؟ قال : نعم ، قالت : قطع قول الشاعر شعر:

حولوا عنا كنيستكم (٤) يا بنى حمالت الحطب

فلما أخذ بقطعه ، قال: حولوا عن فاعلات ناكنى فاعل،فقالت : من الفاعل فقال الله اكبر أن للباغى مصرعا .

احتج (خطب خل) معوية يوماً فقال : ان الله تعالى يقول : «وان من شىء الاعندنا خزائنه وماننزله الابقدر معلوم» (٥) فعلام تلوموننى ؟ فقال الاحنف : انا و الله لانلومك على مافى خزائن الله ، ولكن على ما أنزله من خزائنه فجعلته فى خزائنك و حلت بيننا و بينه،لله درقائله :

١ــ سراة : زعماء القوم ورئسائهم ، جماعة ساروا ليلا
٢ــ الحنين الصوت ، وفى بعض النسخ الجبين
٣ــ ناكت ينيك ضرب ، حمق ، دخل عليه
٤ ــ كنيسه معبد يهودو بعضى ازمشتركين راگويند ٥ ــ الحجر الاية(٢١)

وما أحد من ألسن الناس سالماً و لو أنه ذاك النبى المطهـر
فان كان مقداماً يقولون أهوج وان كان مفضالا يقولون مبذر
وان كان سكيتاً يقولون أبكم وان كان منطيقا يقولون مهدر (مهذرخل)
وان كان صواماً وبالليل قـائماً يقولون زراق يرائى و يمكر
فلا تكترث بالناس فى المدح والثنا و لا تخش غـيرالله فالله أكبـر

دخل شريك بن الاعور على معوية وكان دميماً ، فقال له معوية : انك لدميم (١) والجميل خير من الدميم ، وانك لشريك ومالله شريك ، وان اباك الاعور ، والصحيح خير من الاعور ، فكيف سدت (٢) قومك ؟ فقال : له أنك لمعوية ، فما معوية الاكلبة عوت فاستعوت الكلاب ، وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر ، وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب ، وانك لابن امية وما امية الا أمة فصغرت (٣) فكيف صرت علينا امير المؤمنين؟ ثم خرج من عنده ، وهو يقول شعراً :

أيشتمنى معويـة بن حـرب ؟ و سيفى صارم و معى لسانى
و حولى من بنى عمى ليوث ضراغمة (٤) تهش الى الطعان

قيل: انه لما سمع بعضهم قول أبى تمام :

لا تسقنى ماء الملام لاننى صب قد استعذبت ماء بكائى

جهز له كوزاً ، وقال : ابعث لى فى هذا قليلا من ماء الملام . فقال ابو تمام : لا ابعثه حتى تبعث لى بريشة من جناح الذل .

لمحيى الدين ابن قرناص

قد اتينا للرياض حين تجلت و تحـلت بحيلة الا لوان

١- دم دمامة : كان حقيراً ، وقبح منظره ، و الدميم صفة المشبهة ، وشيخ دميم اى كريهة المنظر .

٢- سدت: من ساد يسود بمعنى صرت سيدا القوم و زعيمهم .

٣- فصغرت: المقصود أن لا امة فى التصغير يقال له امية عرضه تشنيع المعاوية بان جده أدنى بمراتب من الامة

٤- الضرغام: الاسد .

و رأينا خواتم الزهر لما سقطت من أنامل الاغصان

لله درقائله

مجرة جدول و سماء آس وأنجم نرجس وشموس ورد

و رعد مثالث وسحاب كأس و برق مدامة و ضباب ند

قال في كتاب المستطرف : ذكر نبذة من سرقات(١) الشعراء وسقطاتهم.من ذلك قول : قيس بن الحطيم ،وهو شاعر الاوس وشجاعها شعر:

و ما المال والاخلاف الامعارة فما اسطعت من معروفها فتزود

و كيف يخفى؟ ما أخذه من قصيدة طرفة بن العبد ، وهى معلقة على الكعبة شعر:

لعمرك ما الايام الامعارة فما اسطعت من معروفها فتزود

و قول عبدة بن الطيب :

فما كان قيس هلكه هلك واحد و لكنه بنيان قوم تهدما

أخذه من قول امرىءالقيس :

فلو أنها نفس تموت شوية (٢) و لكنها نفس تساقط أنفسا

وجرير على سعة تبحره وقدرته على الشعر قال:

فلو كان الخلود بفضل مال على قوم لكان لنا الخلود

أخذه من قول زهير و هو شعر مشهود يحفظه الصبيان ، وترويه النسوان ، وهو :

فلو كان حمد يخله(يخلدخل) المرء لم يمت ولكن حمد المرء غير مخلد

وقد قال السماخ (الشماخ خل) :

و امر ترجى النفس ليس بنافع و آخر تخشى ضيره لا يضيرها

وهو مأخوذ من قول غيره :

ترجى النفوس الشىء لاتستطيعه و تخشى من الاشياء مالا يضيرها

و من سقطات الشعراء ماقيل : ان أباالعتاهية كان مع نقده للشعر كثير السقط روى أنه لقى محمد بن مناذر، فمازحه و ضاحكم ، ثم انه دخل على الرشيد فقال :

١ـ سرقات:دزديها ٢ـشوية: بريان شده .

یاامیرالمؤمنین هذا شاعر البصرة یقول : قصیدة فی کل سنة ، وأنا أقول فی السنة مأتی قصیدة فادخله الرشید الیه فقال : ماهذا الذی یقول ابوالعتاهیة ؟ فقال : محمد بن مناذر یا امیرالمؤمنین لو کنت اقول : کمایقول :

ألا یا عتبة الساعة أموت الساعة الساعة

کنت اقول : کثیراً لکنی أقول:

ان عبد الحمید یوم تولی هد(١) رکناما کان بالمهدود
مادری نعشه و لا حاملوه ماعلی النعش من عفاف وجود

فاعجب الرشید قوله ، و أمر له بعشرة الاف درهم ، فکاد أبو العتاهیة یموت غیظاً وأسفا .

وکان بشار بن برد یسمونه امام المحدثین ، ویسلمواالیه فی الفضلیة ، وبعض اهل اللغة یستشهدون بشعره ، لزوال الطعن علیهافیها ، فمع ذلک قال فی شعره :

انماعظم سلیمی جستی (حبتی خل) قصب السکر لاعظم الحمل
واذا اوتیت (ادنیت خل) منها بصلا غلب المسک علی ریح البصل

واین هذا من قول الآخر ؟ !

اذا قامت لمشیتها تثنت کأن عظامها من خیزران

قال ابو الطیب احمد بن الحسین المتنبی ، فی قوم هربوا و تفرقوا عن قتل ممدوحه :

وضاقت الارض حتی صار هاربهم اذا رأی غیر شیء ظنه رجلا

ومما خرج علیه قوله :

فقلقلت بالهم الذی قلقل الحشا قلاقل عیس(٢) کلهن قلاقل

واقبح من ذلک قوله :

و نهب نفوس اهل النهب اولی باهل المجد من نهب القماش

---

١ - الهد: الانکسار والهدم ٢ - عیس بز کوهی را گویند.

اخذه من قول أبى تمام :

ان الاسود أسود الغاب همتها   يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب

قال ابوعبدالله الزبيرى : اجتمع راوية (٥) جرير ، وراوية كثير ، وراوية جميل وراوية الاحوص ، وراوية نصيب . وافتخر كل منهم ، وقال صاحبى أشعر فحكموا السيدة سكينة بنت الحسين عليها السلام بينهم ، لعقلها و بصرها ، فخرجوا حتى استأذنوا عليها وذكروا لها امرهم، فقالت لراوية جرير أليس صاحبك الذى يقول :

طرقتك صائدة القلوب و ليس ذا   وقت الزيارة فارجعى بسلام

وأى ساعة احلى من الزيارة بالطروق، قبح الله صاحبك، وقبح شعره فهلا قال: فادخلى بسلام ؟! ثم قالت لراوية كثير: أليس صاحبك يقول:

يقر بعينى ما تقر بعينها   واحسن شىء مابه العين قرت

وليس شىء أقر لعينها من النكاح، أفيحب صاحبك ان ينكح؟ قبح الله صاحبك ، و قبح شعره ، ثم قالت لراوية جميل : اليس صاحبك الذى يقول :

فلو تركت عقلى معى ما طلبتها   وان طلابيها لما فات من عقلى

فما ارادها ، ولكن طلب عقله ، قبح صاحبك ، وقبح شعره ، ثم قالت لراوية نصيب : أليس صاحبك الذى يقول :

اهيم (١) بدعدما حييت فان امت   فواحزنى من ذا يهيم بها بعدى

فما له همة الا من يتعشقها بعده ، قبحه الله ، وقبح شعره هلا قال :

اهيم بدعد ما حييت و ان أمت   فلا صلحت دعد لذى خلة بعدى

ثم قالت لراوية الاحوص : أليس صاحبك الذى يقول :

من عاشقين تواعداً و تراسلا   ليلا اذا نجم الثريا حلقا

باتا بانعم ليلة و الذها   حتى اذا وضح الصباح تفرقا

قبح الله صاحبك، وقبح شعره ، هلا قال: تعانقا ؟! فلم تثن على واحد منهم .

---

٥ ـ الراوية : الناقلة للاشعار والحديث .

١ ـ الهوم: بمعني الود ، والهيام: العطش .

واجحم رواتهم عن جوابها .

قيل: امسك على النابغة الجعدى الشعر اربعين يوماً، فلم ينطق . ثم ان بنى جعدة غزوا قوماً فظفروا ، فلما سمع فرح وطرب فاستحثه الشعر ، فذل له ما استصعب عليه ، فقال له قومه : والله لنحن باطلاق لسان شاعرنا أسر من الظفر بعدونا .

وقال الخليل ره : الشعراء امراء الكلام يتصرفون فيه ، انى شآؤا ، جايز لهم فيه مالايجوز لغيرهم :من اطلاق المعنى وتقييده ، وتسهيل اللفظ وتعقيده .

وقال بعضهم : لم نر قط أعلم بالشعر والشعراء من خلف الاحمر ، كان يعمل الشعر على السنة الفحول من القدماء ، فلايتميز عن مقولهم ، ثم نسك وكان يختم القرآن كل يوم وليلة ختمة ، وبذل له بعض الملوك مالا جزيلا على ان يتكلم له فى بيت شعر فابى .

وكان الحسن بن على عليهما السلام يعطى الشعراء ،فقيل له فى ذلك،فقال صلوات الله عليه: خير مالك ما وقيت به عرضك .

وقال ابو الزياد (الزناد خ‌ل) : ما رأيت أروى للشعر من عروة ،فقلت له : ما ارواك يا اباعبدالله ؟ وقال ما روايتى من رواية عايشة ، ما كان ينزل بها شىء الا انشدت شعراً .

وكان النبى ﷺ يتمثل بهذا : «كفى الاسلام و الشيب للمرء ناهياً»

مما نقله من مقالات الصوفية :

خليلى انى كلما لاح بارق — من الافق الغربى جدد (حدد خ‌ل) لى وجدا
و ان قابلتنى نفحة بابلية — وجدت لمسراها على كبدى بردا
وليس ارتياحى للرياح وانما ار — تياحى لقوم اعقبوا وصلهم صدا

ومنها

ولو قيل لى ماذا تريد من المنى — لقلت منائى من احبتى القرب
فكل بلائى فى رضاهم غنيمة — وكل عذاب فى محبتهم عذب

ومنها

يا مظهر الشوق باللسان — ليس لدعواك من بيان
لو كان ما تدعيه حقا — لم تذق الغمض او ترانى

ومنها

ومن يك من بحر اللقا ذاق جرعة | فانی من لیلی لها غیر ذائق
و اعظم شیء نلته من وصالها | امانی لم تصدق كلمعة بارق

ومنها

آه من البارق الذی لمعا | ماذا بقلبی و مهجتی صنعا

ومنها

ليلـى بوجهك مشـرق | و ظلامه فی الناس ساری
فالناس فی سدف (١) الظلا | م ونحن فی ضوء النهاری

ومنها

قلت للنفس ان أردت رجوعا | فارجعی قبل أن تسد الطريق

ومنها

وكان الصديق يزور الصديق | لطيب الحديث وطيب التدانی
فصار الصديق يزور الصديق | لبث الهموم وشكوى الزمان

ومنها

ان العيون لتبـدی فی تقلبها | مافی الضماير من ودو من حنق(٢)

ومنها

تلوح فی هذه الايام دولتكم | كانها ملة الاسلام فی الملل

لله در من قال

اذ المرء لم يرض ما أمكنه | ولم يأت من أمره أحسنه
فدعه و قد ساء تدبيره | سيضحك يوماً و يبكی سنه

غيره

وان حياة المرء بعد عدوه | وان كان يوماً واحداً لكثير

---

١ ـ السدف: الحجاب ٣ ـ الحنق: الحقد الذی لا ينحل.

وما أحسن ماقال المتنبي :

اذا أنت اكرمت الكريم ملكته	و ان أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى فى موضع السيف بالعلا	مضر كوضع السيف فى موضع الندا

لما شكى ابو العيناء تأخر أرزاقه الى عبيدالله بن سليمان قال : ألم تكن كتبنا لك الى ابن المدبر؟ فما فعل فى امرك؟ قال: جرنى على شوك المطل، وحرمنى ثمرة الوعد ؛فقال: أنت اخترته ، فقال وما علىّ واختار موسى سبعين رجلا (١) فما كان منهم رشيد (٢) فاخذتهم الرجفة (٣) واختار النبى ﷺ ابن ابى السرح كاتباً فلحق بالمشركين مرتداً واختار على بن ابى طالب عليه السلام أبا الموسى الاشعرى حاكماً (حكما خ ل) فحكم عليه .

فى الغلمان

شادن (٤) يضحك عن الاقحوان (٥) ، ويتنفس عن الريحان ، كان قده خوط بان سكران من خمر طرفه ، وبغداد مشرقه من حسنه وظرفه ، الشكل كله فى حركاته ، و جميع الحسن بعض صفاته ، كانما وسمه الجمال بنهايته ، ولحظه الفلك بعنايته ، فصاغه من ليله و نهاره ، حلاه (جدوده خ ل) بنجومه وأقماره ، ونقشه ببديع آثاره ، ورمقه بنواظر سعوده و جعله بالكمال اجد جدوده (بروده خ ل) له طرة كالغسق (٦) على غرة ، جاء فى غلالة (٧) تنم على مايستره و تحفو مع رقتها مايظهره ، ان كانت عقرب صدغه تلسع ، فترياق ريقته ينفع ، اذا تكلم يكشف حجاب الزمرد والعقيق ، عن سمطى الدر الانيق ، لعب ربيع الحسن فى خده فانبت البنفسج فى ورده .

للامير أبى الفتح الجاتمى

أما ترى الخمر مثل الشمس فى قدح	كالبدر فوق يد كالغيث اذ صابت

١ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة الاعراف الاية (١٥٤) ٢- اقتباس من قوله تعالى فى سورة هود الاية (٨٠) ٣ - اقتباس من قوله تعالى فى سورة الاعراف الاية (٧٦) .

٤ - شادن : بچه آهوئى كه از مادر بى نياز باشد ٥ - الاقحوان : نبات لها زهر ابيض ٦ - طرة كالغسق : اى شعره فى السواد كالغسق الذى كان فى الظلمة من الليل .

٥ - الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وغيره ، المسمار الذى يجمع بين رأسى الحلقة

فالكأس كافورة لكنها انحجرت و الخمر ياقوتة لكنها ذابت

كتب علي بن صلاح الدين يوسف ملك الشام ، الى الامام الناصر لدين الله، يشكو أخويه ابابكر وعثمان ، وقدخالفا وصية ابيهم له شعر:

مولاى ان أبابكر و صاحبه عثمان قدغصبا بالسيف حق علي
وكان بالامس قدولاه والده في عهده فاضاعا الامر حين ولي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقي من الاول
اذ خالفاه و حلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلي

فوقع الخليفة الناصر على ظهر كتابته بهذه الابيات شعر:

وافى كتابك يا ابن يوسف منطقا بالحق يخبر أن أصلك طاهر
منعوا عليا ارثه اذ لم يكن بعد النبى لـه بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا على حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصر

للصاحب اسمعيل بن عباد

اباحسن لو كان حبك مدخلي جحيماً فان الفوز عندي جحيمها
فكيف يخاف النار من هو مؤمن؟! بان امير المؤمنين قسيمها

قيل : ان البليغ من يحرك الكلام على حسب الامانى ، ويخيط الالفاظ على قدر المعانى ، والكلام البليغ كل ما كان لفظه فحلا ، ومعناه بكراً (١) .

وقيل لاعرابى : من ابلغ الناس . قال : اقلهم لفظاً ، وأحسنهم بديهة .

قال الامام فخر الدين الرازى في حد البلاغة : أنها بلوغ الرجل بعبارته ،كنه مايقول فى قلبه ، مع الاحترازعن الايجاز المخل والتطويل الممل .

قال فيلسوف : كما ان الانية تمتحن باطنانها(٢) فيعرف صحيحها ومكسورها فكذلك الانسان يعرف حاله بمنطقه .

مر رجل على ابى بكر ومعه ثوب فقال له ابو بكر: أتبيعه؟فقال: لا يرحمك الله، فقال ابو بكر:

---

١ ـ الكلام الفحل : كلام متين (وزين) ، ومعنى البكر : اى المبتكر، وغير موجود فى كلام السابقين(تازه) ٢ ـ الاطنان : جمع الطنين .

لو تستقيمون لقومت السنتكم، هلاقلت لا ويرحمك الله؟!.

قال كاتب الاحرف : اعتراض ابى بكر غير وارد على ذلك الرجل لاحتمال ان يكون قصده من قوله : لا يرحمك الله معنى غير محتاج الى الواو فتأمل .

وحكي ان المامون سأل يحيى بن اكثم عن شيء ، فقال: لا وايد الله الامير فقال المامون: مااظرف هذا الواو وما احسنها في موضعها .

وكان الصاحب يقول هذا الواو أحسن من واوات الاصداغ .

قالت الاشاعرة : شكر المنعم ليس بواجب اصلا، ومثلوها بتمثيل ، فقالوا: ومامثله الا كمثل الفقير حضر مائدة ملك عظيم يملك البلاد شرقاً وغرباً ويعم البلاد وهباً ونهباً فتصدق عليه بلقمة خبز ، فطفق يذكره في المجامع ، ويشكره عليها بتحريك انملته دائما لاجله ، فانه يعد استهزاء بالملك ، فكذاهنا ، بل اللقمة بالنسبة الى الملك ومايملكه أكثر مما انعم الله به على العبد بالنسبة الى الله وشكر العبد في قلتها أقل قدراً في جنب الله من شكر الفقير بتحريك أصبعه . واتت المعتزلة بتمثيل آخر أحسن منه ، فقالوا التمثيل المناسب للحال ان يقال : اذا كان في زاوية الخمول وهاوية الذهول(١) رجل اخرس اللسان ، مشلول اليدين والرجلين ، فاقد السمع والبصر ، بل لجميع الحواس الظاهرة والمشاعر الباطنة ، فأخرجه الملك من تلك الهاوية، وتلطف عليه باطلاق لسانه وازالة شلل اعضائه ، ووهب له الحواس لجلب المنافع ودفع المضار ورفع رتبته وكرمه على كثير من اتباعه وخدمه ، ثم ان ذلك الرجل بعد وصول تلك النعم الجليلة اليه ، وفيضان تلك التكريمات عليه، طوى عن شكر ذلك الملك كشحا (٢) وضرب عنه صفحا(٣) ولم يظهر منه ماينبيء عن الاشعار بشيء من تلك النعم اصلا ، بل كان حاله قبلها كحاله بعدها من غير فرق بين وجودها وعدمها فلاريب أنه مذموم بكل لسان ومستحق للاهانة والخذلان .

وحكي ان بعضهم دخل على عدوه من النصارى فقال له: اطال الله بقائك، واقر عينك، وجعل يومي قبل يومك، والله انه يسرني مايسرك ،فاحسن اليه واجازه على دعائه وامر له بصلة

١ ـ الذهول: الغفلة ٢ ـ كشحاً : اى ادبر معاداتاً .
٣ ـ صفح صفحاً : اعرض عنه

ولم يعرف لحن كلامه ،فانه كان دعا عليه: لان معنى اطال الله بقائك لوقوع المنفعة للمسلمين به لاداء الجزية، واقر عينك: معناه سكن الله حركتها فاذا سكنت، عن الحركة عميت ، وجعل يومى قبل يومك فيه اى جعل يومى الذى أدخل الجنة : قبل يومك الذى تدخل فيه النار واما قوله: يسرنى مايسرك، فان العافية تسره كما تسر الكافر .

وحكي ان رجلا كان شاعراً و كان له عدو، فبينما هو سائر ذات يوم من الايام، واذاً بعدوه الى جانبه، فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لامحالة، فقال له: ياهذا انا اعلم ان المنية قدحضرت ولكن سألتك الله اذا انت قتلتنى امض اذاً دارى وقف بالباب وقل: «الا ايها البنتان ان اباكما» وكانت للشاعر ابنتان، فلما سمعتا قول الرجل شعر:

الا ايها البنتان ان اباكما «قالتــا» قتيل خذا بالثار ممن أتاكما

ثم تعلقتا بالرجل. وحملتاه الى الحاكم، ثم طلبتا اباهما، فاستقره فاقر فــامر بقتله وقتل بابيهما (١)

وقال معوية لجارية بن قدامة: ما كان أهونك على قومك، اذ سموك جارية ؟ فقال: و ما اهونك على قومك اذ سموك معوية، وهى الانثى من الكلاب ؟ قال: اسكت، لاام لك، قال: ام ولدتنى، اما والله ان القلوب التى ابغضناك بها لبين جوانحنا، والسيوف التى قاتلناك بها لفى ايدينا وانك لاتملكنا قهراً ولا تهلكنا عنوة، ولكنك اعطيتنا عهداً ومثياقاً واعطيناك سمعاً وطاعة، فان وفيت لنا وفينا لك، وان فرغت الى غير ذلك فانا قدتر كنا ورائنا لك رجالا شداداً واسنة حداداً فقال معوية : لا كثر الله مثلك فى الناس ياجارية، قال :قل معروفاً فان شر الدعاء محيط باهله .

---

١ ـ ومن ذلك الباب : ما روى ان رجلا من العرب سافر مع الرجلين من غير قومه فعطشوا بالطريق و كان معهما ماءاً قليلا فشر باو لم تسقياه شيئاً فلما اشرف على الهلاك قال :انى موصيكما بوصية اذا بلغتما الى حى ان تقولا بيتاً من الشعر فقالا : وماهو فقال :

«من مبلغ للحى ان ☆ لا لله در كما ودر أبيكما» ثم مات عطشاً فلما وصل الرجلان الى حى وقالا الشعر و كان له بنتان فوثبتا على الرجلين وساحتا فى الحى وقالتا ليس هذا تتمة كلام أبيتا وانما كلامه :

«من مبلغ للحى ان ☆ اضحى قتيلا فى الفلاة مجدلا ☆ لله در كما ودر ابيكما ☆ لم يبرح الرجلان حتى يقتلا » فقتلوهما فكان كالحامل حتفه على كتفه

ومن حکایات الفصحا ماحکی أن عبدالملک ابن مروان جلس یوماً وعنده جماعة من خواصه واهل مسامرته (۱) فقال: أیکم یأیتنی بحروف المعجم فی بدنه؟ وله علی ما یتمناه، فقام الیه سوید بن غفلة فقال: انا لها یا امیر المؤمنین ، قال: هات ، قال: اولها: انف ، بطن ترقوة ، ثغر ، جمجمة ، حلق ؛ خد ، دماغ ، ذکر ، رقبة ، زند ، ساق ، شفة ، صدر ضلع، طحال ، ظهر ، عین، غبغبة ، فم، قفا، کف، لسان، منخر ، نغنوغ (۲) وجه، هامة ، ید وهذه اخر حروف المعجم والسلام علی أمیر المؤمنین .

فقال : بعض اصحاب عبدالملک وقال یا أمیر المؤمنین أنا أقول فی جسد الانسان مرتین فضحک عبدالملک وقال لسوید: أما سمعت ماقال، قال: نعم أنا أقولها ثلاثا : فقال له : لك ماتتمنی ، فقال: انف، اسنان، اذن، بطن، بصر بز (۳) ترقوه، تمرة (٤) تینة (٥) ثغر ، ثنایا، ثدی جمجمة، جنب، جبهة، حلق، حنك حاجب ، خد ، خنصر ، خاصرة ، دبر ، دماغ ، دردر ذکر، ذقن، ذراع، رقبة، رأس، رکبة ، زند ، زردمة (٦) زب فضحك عبدالملك من قوله .

ثم قال سوید : ساق، سرة ، سبابة شفة ، شعر، شارب، صدر، صدغ ، صلعة، (۷) ضلع ضفیرة (۸) ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظنبوب عین عنق عاتق غبغب غلصمة (۹) غنة فم فك فواد قلب قدم قفا کف کتف کعب لسان لحیة لوح مرفق منکب منخر نغنوغ ناب نن هامة هیف هیئة وجه وجنة ورك یمین یسار یافوخ

ثم نهض مسرعا وقبل الارض بین یدی عبدالملك ، فقالوا : والله مانزید علیها اعطوه ماتمناه ثم اجازه وانعم علیه وبالغ بالاحسان الیه ،

---

۱ - المسامر : المتحدث فی اللیل (وندیم را نیز گویند) .

۲ - النغنوغ : الاست المسترخی .

۳ - بز : فرج ٤ - التمرة: الذکر

٥ - التینة: الدبر .

٦ - الزردمة : اللحمة بین الرأس والعنق .

۷ - الصلعة : موضع الصلع، مقدم الرأس فوق الناصیة

۸ - الضفیره : گیسوی بافته

۹ - الغلصمة : هو الزردمة

قال رجل لصاحب منزل : أصلح خشب هذا السقف فانه يقرقع، قال: لاتخف فانه يسبح قال أخاف ان تدركه رقة قلب فيسجد .

قالت عجوز لزوجها : أماتستحي ان تزني؟ وعندك حلال طيب، قال: اماحلال فنعم واماطيب فلا .

وقال ملك لوزيره: ماخير ما يرزق الله العبد ، قال: عقل يعيش به، قال: فان عدمه ، قال مال يستره، قال: فان عدمه ،قال : فصاعقة تحرقه وتريح منه العباد والبلاد .

وحكي عن الشريف المرتضى رضي الله انه **كان** جالساً في علية له تشرف على الطريق فمر به ابن المطرز الشاعر يجر نعلا له بالية ، وهي تثير الغبار، فامر باحضاره وقال: له انشد **أبياتك التي** تقول فيها شعر :

اذا لم تبلغني اليكم ركائبي فلا وردت ماء ولا رعت العشبا

فانشده اياها ،فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعله البالية ، وقال أهذه كانت من ركائبك؟ فاطرق ابن المطرز ساعة ،ثم قال : لماعادت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله :

وخذ النوم من جفوني فاني قدخلعت الكرى على العشاق

عادت ركائبي الى مثل ماترى ، لانك خلعت مالاتملكه على من لايقبل ، فاستحى الشريف منه، وامر له بجائزة ،فاعطوه .

ورد على أبي الطيب كتاب جدته لامه من الكوفة ، تستجفيه وتشكو اليه شوقها وطول غيبته عنها ، فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك الحالة ، فانحدر الى بغداد ، وقد كانت جدته يئست منه ، فكتب اليها كتاباً يسئلها المسير اليه ،فقبلت كتابه وحمت لوقتها سروراً به،وغلب الفرح على قلبها فقتلها ، فقال : يرثيها شعرا :

ألالا أرى الاحداث حمداً و لاذما فما بطشها جهلا و لاكفها حلما

الى مثل ما كان الفتى يرجع الفتى يعود كما أبدى ويكرى كماارى

أحن الى الكاس التي شربت بها واهوى لمثواها التراب وماضما

بكيت عليها خيفة في حياتها و ذاق كلانا ثكل صاحبه قدما

و لو قتل الهجر المحبين كلهم مضى بلد باق اجدت له صرما(١)
منافعها ما ضر فى نفع غيرها تغذى و تروى أن تجوع وان تظما
عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا فلما دهتنى لم تزدنى بها علما
اتاها كتابى بعد يأس و ترحة (نزحة خ ل) فماتت سروراً بى فمت بها هما
حرام على قلبى السرور فاننى اعد الذى ماتت به بعد ها سما
تعجب من خطى و لفظى كانها ترى بحروف السطر اغربة عصما(٢)
و تلثمه حتى أصار مداده محاجر عينيها وانيابها سحما
رقى دمعها الجارى وجفت جفونها وفارق حبى قلبها بعد ما ادمى
و لم يسلها الا المنايا و انما اشد من السقم الذى اذهب السقما
طلبت لها حظاً ففاتت و فاتنى وقد رضيت بى لو رضيت لها قسما
فأصبحت اسقسقى الغمام لقبرها وقد كنت أستسقى الوغا والقنا الصما
وكنت قبيل الموت استعظم النوى فقد صارت الصغرى التى كانت العظما
هبينى اخذت الثار فيك من العدى فكيف باخذ الثار فيك من الحمى
وما انسدت الدنيا على لضيقها ولكن طرفا لا أراك به اعمى
فيا اسفى أن لا اكب مقبلا لرأسك والصدر الذى ملئا حزما
وأن لا ألاقى روحك الطيب الذى كان ذكى المسك كان له جسما
ولو لم تكونى بنت اكرم والد لكان اباك الضخم كونك بى اما
لئن لذ يوم الشامتين بيومها فقد ولدت منى لانافهم رغما
تغرب لا مستعظما غير نفسه و لا قابلا الا لخالقه حكما
ولا سالكا الا فؤاد عجاجة ولا واجداً الا لمكرمة طعما
يقولون لى ما انت فى كل بلدة وما تبتغى ما ابتغى جل ان يسمى

١ـ انصرم انصراما وصرما: انقضى انقضاء ، الصارم : الشجاع ، و صروم بضم راء اطلاق بر سيف ميشود

٢ـ اغربة : جمع غراب ، وهو اسم طائر العصم : جمع الاعصم ، و هو غراب الذى فى جناحه ريشة بيضاء .

كان بينهم عالمون بانني جلوب اليهم من معادنه اليتما
وما الجمع بين المآء والنار فى يدى باصعب من ان أجمع الجد والفهما
و لكنني مستنصر بـذبابه و مرتكب فى كل حال به القشما
وعاجلة (جاعلة خ ل) يوم اللقاء تحيتى و الا فلست السيد البطل القرما
و أنى من قوم كان نفوسهم بها انف أن تسكن اللحم و العظما
كذا أنا يادنيا اذا شئت فاذهبى و يا نفس زيدى فى كرائمها قدما
فلا عبرت بى ساعة لا تعزنى ولا صحبتنى مهجة تقبل الظلما

قال ابو القاسم اسعد بن ابراهيم :

تتنفس الصهباء (١) فى لهواته كتنفس الريحان فى الاصال (٢)
و كانما الخيلان (٣) فى وجناته ساعات هجر فى زمان وصال

ركن الدين ابن ابى اصبع

وساق اذا ما ضاحك الكأس قابلت فواقعها من ثغره اللؤلؤ الرطبا
وخشيت وقد امسى نديمى على الدجى فاسدلت دون الصبح من شعره الحجبا
وقسمت شمس الطاس (الراح خ ل) بالكأس أنجما و يا طول ليل قسمت شمسه شهبا

لابى الطيب

أرق على ارق و مثلى يارق و جوى يزيد و عبرة تترقرق
جهد الصبابة ان يكون كما ارى عين مسهـدة و قلـب يخفق
مـالاح بـرق اوترنم طـائر الا انثنيت ولى فـؤاد شيق
جربت من نار الهوى ما تنطفى نار الغضا و تكل عمـا تحرق
وعذلت أهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق؟!
وعذرتهم و عرفت ذنبى أننى عيرتهم فلقيت فيـه مـالقوا

---

١ ـ الصهباء : العدو

٢ ـ الاصال : وقت بين العصر و المغرب .

٣ ـ الخيلان : اسم وحش فى البحر نصفه انسان و نصفه سمك .

ابني ابينا نحن اهل منازل ابداً غراب البين فينا ينعق
نبكي على الدنيا فما من معشر جمعتهم الدنيا فلم يتفـرقوا
اين الاكاسرة الجبابرة الاولى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى ثوى فحواه لحد ضيق
خرس اذا نودوا كان لم يعلموا ان الكلام لهم حلال مطلق
فالموت آت والنفوس نفائس و المستغر بمـا لديه الاحمق
والمرء يأمل و الحيات شهية والشيب اوقر والشبيبة انزق(١)
ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة و لماء وجهي رونق
حذراً عليـه قبل يوم فراقـه حتى لكدت بماء جفني أشرق
اما بنو أوس بن معن بن الرضا فاعز من تهدى اليه الاينق
كبرت حول ديارهم لما بدت منها النفوس وليس فيها المشرق
وعجبت من ارض سحاب اكفهم من فوقها وصخورها لاتورق
ويفوح من طيب الثناء روايح لهم بكل مكانه تستنشق
مسكية النفحات الا انها وحشية بسواهم لا تعبق (٢)
أمريد مثل محمد في عصرنا؟ لاتبلنا بطلاب (٣) مالا يخلق
لم يخلق الرحمن مثل محمد احداً و ظني انـه لا يخلـق
ياذا الذي يهب الكثير و عنده اني عليه بـاخـذه أتصدق
امطر على سحاب جودك ثروة(ثرة خ ل) و انظر الى بـرحمة لا اغرق
كذب ابن فاعلة يقول بجهله مات الكرام و أنت حي ترزق

قال الصفدي : قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا أمن اللبس ، وكذلك الواو فمن حذف الفاء قوله تعالى :«فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم

١ـ انزق : اي افرط.
٢ـ العبق: الطيب اورايحة طيبة.
٣ـ طالبه طلاباً : اي طلب منه حقاً له عليه.

عند بارئکم فتاب علیکم»(١) التقدیر فان امتثله فتاب علیکم ، وقوله تعالی: «فمن کان منکم مریضاً او علی سفر فعدة من ایام آخر» (٢) معناه فافطر فعلیه عدة، وهذا الفاء العاطفة علی الجواب المحذف وتسمیها ارباب المعانی الفاء الفصیحة .

یقال ان ابا ایوب المرزبانی وزیر المنصور ، کان اذا دعاه المنصور یصفر و یرعد فاذا خرج من عنده یرجع له لونه ، فقیل له : انا نریك مع کثرة دخولك علی امیر المؤمنین وانسه بك تتغیر اذا دخلت علیه ، فقال : مثلی و مثلکم مثل بازی و دیك تناظرا ، فقال البازی للدیك :ما اعرف اقل وفاء منك لاصحابك ،قال: و کیف ؟قال: تؤخذ بیضة فیحضنك اهلك و تخرج علی ایدیهم ، فیطعمونك بایدیهم حتی اذا کبرت صرت لا یدنو منك احد الا طرت من هنا الی هنا و صحت ، وان علوت علی حائط دار کنت فیها سنین طرت منها وصرت الی غیرها، واما انا فأوخذ من الجبال وقد کبر سنی فتخاط عینی، واطعم الشیء الیسیر، و اساهر (٣) فامنع من النوم و انسی الیوم والیومین ، ثم اطلق علی الصید وحدی فاطیر الیه و اخذه و أجیء به الی صاحبی ، فقال له الدیك : ذهبت عنك الحجة امالو رأیت بازیین فی سفود (٤) علی النار ماعدت الیهم، وأنا فی کل وقت أری السفافید مملوأة دیوکاً ، فلاتك حلیما عند غضب غیرك ، وانتم لو عرفتم من المنصور ما أعرفه لکنتم اسوء حالا منی عند طلبه لکم .

قال ابن ابی الحدید فی فلك الدائر :الفاء لیست للفور، بل هی للتعقیب علی حسب یصح ، اما عقلا او عادة، ولهذا صح أن یقال دخلت البصرة فبغداد، وان کان بینهما زمان کثیر، لکن تعقب دخول هذه دخول تلك علی ما یمکن: بمعنی أنه لم یمکث بواسط مثلا سنة او مدة طویلة، بل طوی المنازل بعد البصرة ولم یقم بواحد منها اقامة یخرج بها عن حد السفر الی ان دخل بغداد ، هذا الذی یقوله اهل اللغة واهل الاصول ، و لیست الفاء للفور الحقیقی الذی معناه حصول هذا بعد هذا بغیر فصل و لا زمان ، الا تری ؟

١ـ البقرة : الآیة (٥١)

٢ـ البقرة : الایة (١٨٠)

٣ـ سهر: ای لم ینم (بیداری در شب)

٤ـ السفود : حدیدة یشوی علیها اللحم (سیخ کباب)

قوله تعالى: «لاتفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب»(١) فان العذاب متراخ عن الافتراء .

ومن العرب من لايدخل نون الوقاية ، لاعلى عن ولا على من، ويقولون عنى ومنى بنون واحدة مخففة .

قد يحدث الظرف بين المضاف والمضاف اليه انفصالا كما وقع في هذا البيت شعر :

كما خط الكتاب بكف يوماً يهودى يقارب او يزيل

فكف مضاف الى يهودى ،ولكن الظرف فصل بينهما :

قال حسان :

ولو كانت الدنيا تدوم باهلها لكان رسول الله فيها مخلداً

آخر

ولو ان مجد أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

قال ابو الحسن الباخرزى

ولكم تمنيت العراق مغالطا واحتلت في استثمار غرس ودادى

وطمعت منها في الفراق فانها تبنى الامور على خلاف مرادى

الطغرائي

أخاك أخاك فهو أجل ذخر اذا نابتك نائبة (٢) الزمان

و ان رأيت أسآءته فهبها لما فيه من الشيم الحسان

تريد مهذ بالاعيب فيه و هل عود يفوح بلاد خان؟

للامام ابى بكر

كتابك بدر الدين وافى فسرنى و سرى شجى قلبى كريم مقالكا

فأنضر(٣)من عيشى الذى كان ذابلا(٤) وبيض من حالى الذى كان حالكا

٢ـ طه الاية (٦٣) و (٦٤) ٣ ـ نابت : اى اصابت

٤ـ أنضر : اى صار خضراً ، يقال أنضر الشجر: اخضر ورقه.

٥ـ ذابل: اى مهزول وذهبت نضارته.

و لست بناس ما حييت لياليا ظللت بها حلف المنى فى ظلالكا
فراعاك عين الله جل و لم تزل عيون العدى مصروفة عن كمالكا

آخر

عليك وحيد العصر منى تحية كنفحة روض او كبعض خلالكا
وحياك منهل(١) درور من الحيا كخاطرك الفياض عندار تجالكا
لقدرحلت منذ ارتحلت مسرتى وواصلنى برح الجوا بانفصالكا

آخر

ألا قل لسكان وادى الحمـا هنيئاً لكم فى الجنان الخلود
افيضو علينا من الماء فيضاً فنحن عطاش و انتم ورود

قيل: قدم لقمان من سفر، فلقى غلاماً له، فقال: مافعل ابى؟ قال: مات، قال: ملكت يامولاى امرى، فمافعلت امى؟ قال: ماتت، قال: ذهب همى، فمافعلت اختى؟ قال: ماتت، قال: سترت عورتى، قال: فمافعلت امرأتى؟ قال: ماتت، قال: جددت فراشى، فمافعل اخى؟ قال: مات، قال: آه انقطع ظهرى.

لابى الفضل الميكائى

لنا صديق له حقوق راحتنا فى اذى قفاه
ماذاق من كسبة و لكن اذى قفاه اذاق فاه

آخر

أبا جعفر لست بالمنصف و مثلك من قال قولا يفى
فان انت انجزت لى موعدا و الا هجوت و ادخلت فى

قد اختلف المفسرون فى مدة حمل مريم، فقال ابن عباس: تسعة اشهر: كمافى سائر النساء، وقال عطاوابوالعالية وضحاك: سبعة اشهر، وقال غيرهم: ثمانية أشهر

---

١ ـ انهل: اشتدانصبابه.

ولم يعش مولود وضع فی الثمانية الاعيسى عليه السلام وقال : الاخرون ستة اشهر ، وقال آخرون : ثلاث ساعات : حملته فی ساعة ، وصور فی ساعة ، وضعته فی ساعة ، وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة .

بعضهم

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة بل فی الشد احد تعرف الاخوان

ابن الرومی فی هجو مليح

أخذتكم درعا حصينا لتدفعوا سهام العدى عنی فكنتم نصالها
و كنت من الحوادث لی عياذاً فصرت من المصيبات العظام

فی هجاء بعض البخلا

رأى الصيف (الضيف خ ل) مكتوبا على باب داره فصحفه ضيفا فقام الى السيف
فقلت لـه خـيراً فظـن بـاننی أقول له خبزاً فمات من الخوف

النار عند العرب اربعة عشر ناراً ، وهی نار المزدلفة حتی يراها من دفع من عرفة واول من اوقدها قصی بن كلاب .

ونار الاستسقاء كانوا فی الجاهلية اذا تتابعت عليهم السنوات جمعوا ما قدروا عليه من البقر ، وعلقوا فی عراقيبها(١) واذنابها العشر والسلع(٢) ، ثم صعدوا بها فی جبل وعر(٣) واضرموا فيها النار وعجوا بالدعاء ، ويرون انهم يمطرون بذلك . ونار التحالف لا يعقدون حلفاً الا عليها ، يطرحون فيها الملح والكبريت ، فاذا شاطت قالوا هذه النار قد شهدت . ونار الغدر : كانوا اذا غدر الرجل بجاره اوقدله ناراً بمنى ايام الحج ، ثم قالوا : هذه غدرة فلان ، ونار السلامة : توقد للقادم من سفره سالماً غانما ، ونار الزائر و المسافر ، وذلك أنهم اذا لم يحبوا الزائر والمسافر أن يرجعا اوقدوا خلفه ناراً ، وقالوا أبعده

---

١ ـ العراقيب : جمع العرقوب ، وهو عصب غليظ فی عقب الظهر .

٢ ـ الجبل الوعر : ای صلب ، وصعب السير فيه .

٣ ـ عشر و سلع : دسته گياه ياخار خشك شده را گويند.

اللهّٰ واسحقه (١) ونار الحرب : وتسمى نار اللاهبة ، توقد على بقاع اعلاماً لمن بعد عنهم ونار الصيد يوقدونها : فتغشى ابصارهم، ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه ،لانه اذا رآها حدق اليها وتأملها، ونار السليم: وهي للمدوغ (للملدوغ خل) اذا سهر، ونار الكلب يوقدونها حتى لاينامو ا ، ونار الفداء : كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء نهار الئلا يفتضحن ، ونار الوسم التي يسمون بها الابل ونار القرى وهي اعظم النيران ونار الحرتين وهي التي اطفأها اللهّٰ تعالى لخالد بن سنان العنسي حيث دخل فيها وخرج منها سالما وهي خامدة .

قال الصفدي : البخل و الجبن صفتان مذمومتان في الرجال ، و محمودتان في النساء لان المرائة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت بعلها، فاوقعت فيه فعلا ادى الى اهلاكه وتمكنت من الخروج من مكانها على ماتراه ، لانها لاعقل لها يمنعها مماتحاوله ، وانما يصدها عمايقتضيه الجبن الذى عندها .

وفي كتاب الفرج بعد الشدة حكاية غريبة لبعض الغرباء مع ابنة القاضي بمدينة الرملة ، لماامسكها بالليل و هي تنبش القبور، و كانت بكرا ، فضر بها فقطع يدها ، فهربت منه ، فلما أصبح ورأى كفها ملقى فيه النقش والخواتم علم انها امرأة فتتبع ، الدم الى ان راه دخل بيت القاضي ، فما زال حتى تزوجها .

فلما كان بعض الليالي لم يشعر بها الاوهي على صدره وبيدها موسى عظيمة ، فمازال بها حتى حلف لها بطلاقها ، وحلف لها على خروجه من البلد في وقته

واذا كانت المرأة سخية جادت بما في بيتها ، فاضر ذلك بحال زوجها، ولان المرأة ربما جاد بالشيء في غير موضعه ، قال اللهّٰ تعالى : «ولاتؤتوا السفهاء اموالكم»(١) قيل يعني النساء و الصبيان .

كان الشيخ عز الدين ، اذا قرء القارى عليه من كتاب وانتهى الى آخر باب من ابوابه لا يقف عليه ، بل يأمره ان يقرء من الباب الذى بعده ولو سطراً، ويقول : مااشتهى

١ـ اسحقه : أهلكه.
٢ـ النساء . الآية(٤)

ان تكون ممن يقف على الابواب .

في الغلمان شادن يضحك عن الاقحوان و يتنفس عن الريحان ، كان قده خوط بان، سكران من خمر طرفه، و بغداد مشرقة من حسنه ، وظرفه الشكل كله فى حركاته ، و جميع الحسن بعض صفاته ، كانما وسمه الجمال بنهايته، ولحظه الفلك بعنايته ، فصاغه من ليله ، وحلاه بنجومه ، واقماره .

حكي المسعودى فى شرح المقامات :ان المهدى لما دخل البصرة راى اياس بن معوية وهو صبى وخلفه اربعماة من العلماء و اصحاب الطيالسه وأياس يقدمهم، فقال المهدى لعامله: اما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ؟! ثم ان المهدى التفت اليه وقال :كم سنك يافتى؟ فقال : سنى اطال الله بقآء الامير ، سن اسامة بن زيد بن حارثة لماولاه رسول الله ﷺ جيشا فيهما ابو بكر وعمر، فقال له: تقدم بارك الله فيك .

يقال ان اياس بن معوية نظر الى ثلاث نسوة ، فزعن من شيء فقال هذه حامل وهذه مرضعة ، وهذه بكر فسئلن فكان الامر كذلك فقيل له : من اين لك هذا ، فقال لما فزعن وضعت احديهن يدها على بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها .

ونظر يوماً الى رجل غريب لم يره قط ، فقال هذا غريب واسطى معلم كتاب هرب له غلام اسود ، فوجد الامر كماذكر، فقيل له : من اين علمت ذلك ؟ فقال رأيته يمشي ويلتفت فعرفت انه غريب و رأيت على ثوبه حمرة تراب واسط و رأيته يمر بالصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال، واذا مر بذى هيئة لم يلتفت اليه ، واذا مر باسود دنا منه يتأمله .

يقال اصدق الناس فراسة : ثلاث :العزيز فى قوله لامرأته عن يوسف عليه السلام « اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا» (١) و ابنة شعيب التى قالت لابيها عن موسى «ياابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين»(٢) وابو بكر فى الوصية بخلافة عمر .

نظم للجمل التي لها محل من الاعراب والتى لامحل لها :

وخذ جملا ستاوعشرا ونصفها لها موضع الاعراب جاء مبينا

١- يوسف : الاية (٢١)
٢- القصص : الاية(٢٦)

فوصفية حالية خبرية مضافا اليهاواحك بالقول فعلنا
كذلك في التعليق والشرط والجزء اذا عامل يأتى بلا عمل هنا
وفى غيرهذا لامحل لهاكما اتت صلة مبدوة ولك المنى
وفي الشرط لاتعمل كذلك جوابه جواب يمين فادره فاتك العنا
مفسرة ايضاً و حشواً كذا اتت كذلك في التحضيض نلت به الغنى

الوصفية نحو مررت برجل ابوه قائم ، والحالية مثل جاء زيد يضحك والخبرية مثل زيد ابوه منطلق ، والمضاف اليها مثل «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم»(١) والمحكية مثل قلت زيد عالم ، والمعلق منها العامل ، مثل علمت ما زيد منطلق وعلمت لزيد منطلق والشرط والجزاء مثل ان قام زيد قام عمرو ، والصلة مثل جاء زيد الذى هو قائم والمبتدا مثل زيد قائم والتى في الشرط والجواب اذا قام زيد قام عمرو، والتى فى جواب اليمين مثل والله ان زيداً قائم والمفسرة مثل زيد ضربته والتى في الحشو مثل قول شاعر :

ان الثمانين و بلغتها قد احوجت سمعى الى ترجمان

والتى في التحضيض مثل هذا زيد ضربته .

يقال ان اباعمرو بن العلا قال قرأت « ومالى لاعبد الذى فطرنى(٢)» فاخترت تحريك الياء هيهنا لان السكوت ضرب من الوقف فلو سكنت الياء هيهنا كنت كالذى ابتدء ، وقال لاعبد الذى فطرنى فاخترت تحريك الياء هرباً من ضرب الوقف وهذا من ابى عمرو فى غاية الدقة و النظر فى المعانى اللطيفة .

مولانا شيرين محمد مشهور بمغربى مريد شيخ اسمعيل سيسحاست كه وى از اصحاب شيخ نور الدين عبدالرحمن اسفرائنى است ، ميگويند: كه در بعضى سياحات بديار مغرب رسيده ، وانجابيكى ازمشايخ كه نسبت وى بشيخ بزرگوار شيخ محيى الدين بن العربى است رسيده است وخرقه پوشيده وباشيخ كمال خجندى معاصر بوده وصحبت ميداشته گويند : در آن وقت كه شيخ اين مطلع گفته بوده است :

چشم اگر اينست وابرو اين وناز وعشوه اين الوداع اى زهد وتقوى الفراق اى عقل ودين

چون بمولانا رسيده است گفته : كه شيخ بسيار بزرگست چرا شعرى بايد گفت كه جز

١ ـ المائدة الآية(١١٩) ٢ـ يس الاية(٢١)

معنی مجازی محملی نداشته باشد شیخ آنرا شنیده ازوی استدعای صحبت کرده خود بطبخ قیام نمود ، ومولا نانیزدر آن خدمت موافقت کرده ، در آن اثناشیخ آن طلع راخوانده است وفرموده: که چشم عین است پس می شاید که بلسان اشارت ازعین قدیم که ذاتست بآن تعبیر کند ، وابروحاجبست ،میتواند بود که آنرا اشارت بصفات که حاجب ذاتست داند وخدمت مولانا تواضع نموده است وانصاف داده «من تذکرة الاولیاء للجامی».

قال الصلاح الصفدی: وللتراجمة فی النقل طریقان: احدهما طریق یوحنا بن البطریق وابن الناعمة الحمصی وغیرهما ، وهوان ینظرالی کل کلمة مفردة من الکلمات الیونانیة ، وماتدل علیه من المعانی ، فیأتی بلفظة مفردة من الکلمات العربیة ترادفها فی الدلالة علی ذلك المعنی فیثبتها وینتقل الی الاخری کذلك حتی یأتی علی جملة مایرید تعریبه ، وهذه الطریقة ردیة بوجهین : احدهما انه لایوجد فی الکلمات العربیة کلمات تقابل جمیع الکلمات الیونانیة ، ولهذاوقع فی خلال هذا التعریب کثیر من الالفاظ الیونانیة علی حالها، الثانی ان خواص الترکیب والنسب الاسنادیة لاتطابق نظیرها من لغة اخری دائماً ، وایضاً یقع الخلل من جهة استعمال المجازات و هی کثیرة فی جمیع اللغات، الطریق الثانی فی التعریب طریق حنین بن اسحق والجوهری وغیرهما، وهوان یأتی الجملة فیحصل معناهافی ذهنه ویعبرعنها من اللغة الاخری بجملة تطابقها ، سواء ساوت الالفاظ ام خالفتها ، وهذا الطریق أجود ولهذا لم تحتج کتب حنین بن اسحق الی تهذیب الا فی العلوم الریاضیة لانه لم یکن قیماً بها، بخلاف کتب الطب والمنطق والطبیعی والالهی فان الذی عربه منها لم یحتج الی الاصلاح ، فاما اقلیدس فقدهذبه ثابت بن قرة الحرانی وکذلك المجسطی والمتوسطات بینهما .

ذکر الخطیب فی تاریخ بغداد أن یحیی بن أکثم ولی قضاء البصرة وسنه عشرون سنة فاستصغروه فقالوا کم سن القاضی؟ قال :انا اکبر من عتاب بن اسید الذی وجهه رسول الله ﷺ قاضیاً علی اهل مکة یوم الفتح ، وانا اکبر من معاذ بن جبل الذی وجهه رسول الله ﷺ قاضیاً علی اهل الیمن ، وأنا أکبر من کعب ابن سوید الذی

وجهه عمر بن الخطاب قاضياً على البصرة فجعل جوابه احتجاجاً عليه .

لبعضهم شعر

قد قال قوم اعطه لقديمه جهلوا ولكن اعطنى لتقدمى

الامير امين الدين على بن السليمانى ، قال :

اضيف الدجى معنى الى ليل شعره فطال ولولا ذلك ماخص بالجر
و حاجبه نون الوقاية ما وفت على شرطها فعل الجفون من الكسر

آخر

ان الامير هو الذى ☆ يضحى اميراً يوم عزله ان زال سلطان الولا ☆ يقلم بزل سلطان فضله

ما احسن ماقال :

قالو احب حبيباً ماتأمله فكيف حل به للسقم تأثير؟
فقلت قد يعمل المعنى بقوته فى ظاهر اللفظ رفعا وهو مستور

قال ابن حزم: جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابى حنيفة ان ضعيف الحديث عنده اولى من الرأى والمراد بالرأى القياس .

قال الصفدى :قلت قول ابى حنيفة يشبه قول الخليل بن احمد حيث قال:مثلى فى النحو كمثل رجل دخل داراً قد صح عند ه حكمة بناها فقال انما كان الايوان هنا لكذا والصفة هنا لكذا فان وافق الباقى فبها والا فقد اتى بكلام تقبله العقل ولا يأباه .

والشافعى احتاط لمذهبه فقال:ان صح هذا الحديث فهو مذهبى،قال:اذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال هذا تعبد كما يعلل المالكى غسل الاناء سبعاً من ولوغ الكلب لانه قائل بطهارته فاذا ورد عليها الحديث وهو طهور اناء احدكم ان ولغ الكلب فيه ان يغسله سبعا ، قال : هذا شيء تعبدنا الله به .

و اذا عجز النحوى عن تعليل الحكم ايضا ، قال العامل هنا معنوى واذا عجز الحكيم عن التعليل بالشى قال هذا بالخاصية كما اذا طلب منه تعليل جذب المقناطيس الحديد

الجر يكون بثلثة اشياء بحروف الجر وبالا ضافة وبالتبعية والاصل فى ذلك حروف الجر ثم الاضافة ثم التبعية ، وقد اجتمع ذلك كله مرتبا فى البسملة فاسم خفض بحرف الجر

والله بالاضافة ، والرحمن بالبتبعية .

شرح ابن مالك واو الثمانية فی مثل قوله تعالی « ثيبات وابكاراً » (١) وقوله تعالی الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر » (٢) وفی قوله تعالی «وسيق الذين اتقوا ربهم الی الجنة زمراً حتی اذا جاؤها وفتحت ابوابها» (٣) اتی بالواو هنا ولم يات بها فی ذكر جهنم لان ابواب النار سبع والجنة ثمان .

وحكی لی بعض الا فاضل عن بعض الحكام فی المدن الكبار انه القی درسا فی هذه الاية الكريمة وقال : قال فی حق اهل جهنم : انهم لما جاؤها فتحت ابوابها علی التعقيب لان الفا للتعقيب لم يمهلوا الدخول بل ادخلوها علی الفور ، واما اهل الجنة فانهم لم يضطروا الی الدخول ، بل امهلوا الا انه قال: وفتحت قات: انظر و الی هذه الغفلة فی الاولی و الثانية كونه ظنها اولا خارجة عن الكلمة ولم تكن من اصلها ، ووجدها ثابتة فی الثانية فلم ينكرها ويقول: هذه هی تلك الحمد لله واهب العقل انتهی

ماسمع فی الكسل ابلغ من قول هذا القائل:

سئلت الله يجمعنی بسلمی　　أليس الله يفعل ما يشاء؟
ويبطحها(٤) ويطرحنی عليها　　و يدخل مايشاء فيما يشاء
ويأتی من يحركنی بلطف　　شبيه الزق يحمله السقاء
ويأتی بعد ذاك سحاب غيث　　يطهرنا و ليس بناعناء

حكيم سنائی

گر امروز آتش شهوت بكشتی بی‌گمان رستی
و گرنه اين تف آتش ترا هيزم كند فردا
چو علم آموختی از حرص آنگه ترس كاندر شب
چو دزدی با چراغ آيد گزيده تر برد كالا

١ـ التحريم الاية (٥)　　٢ـ التوبة الاية (١١٣)
٣ـ الزمر الاية (٧٣)　　٤ـ يبطحها يبسطها

سخن کز روی دین گوئی چه عبرانی چه سریانی
مکان کز بهر حق جوئی چه جابلقا چه جابلسا
شهادت گفتن آن باشد که هم زاول در آشامی
همه دریای هستی را بدان حرف نهنگ آسا
نه بینی خارو خاشاکی دراین ره چون بفراشی
کمر بست و بفرق استاد در حرف شهادت لا
عروس حضرت قرآن نقاب آنگه براندازد
که دار الملك ايمانرا مجرد بیند از غوغا
عجب نبود گر از قرآن نصیبت نیست جز نقشی
که از خورشید جز گرمی نیابد چشم نابینا
نبینی طبع را طبعی چو کرد انصاف رخ پنهان
نیابی دیو را دیوی چو کرد اخلاص رو پیدا
چو علمت هست خدمت کن چو دانایان که زشت آمد
گرفته چینیان احرام ومکی خفته در بطحا

سار سيف الدولة نحو ثغر الحدث لبناء ئها، وقد كان اهلها اسلموها بالامان، فركب لهم واسر خلقا كثيراً منهم ، وانهزم الدمشق وأقام عليها حتى وضع آخر شرافه بيده فقال: ابو الطيب وانشدها بعد الواقعة شعر :

على قدر اهل العزم تأتى العزائم(۱) وتأتى على قدر الكرام المكارم
و تعظم فى عين الصغير صغارها و تصغر فى عين العظيم العظائم
يكلف سيف الدولة الجيش همه وقد عجزت عنه الجيوش الحضارم(۲)
ويطلب عند الناس ما عند نفسه وذلك مالا تدعيه الضراغم (۳)

۱ ـ عزائم : جمع العزيمة : القصد ۲ـ الحضرم من كل شيء : كثيره
۳ـ الضراغم : الاسد

تفدى أتم الطير عمراً سلاحه نسور الملا احداثها والقشاعم(١)
و ما ضرها خلق بغير مخالب و قد خلقت اسيافه و القوائم
هل الحدث الحمراء تعرف لونها؟ و تعلم اى الساقين الغمايم؟
سقتها الغمام الغر قبل نزوله فلما دنى منها سقتها الجماجم(٢)
بناها فأعلى والقنا يقرع القنا و موج المنايا حوله متلاطم
و كان بها مثل الجنون فاصبحت و من جثث القتلى عليها تمائم
طريدة دهر ساقها فرددتها على الدين بالخطى والدهر راغم
تفيت الليالى كل شيء أخذته و هن لما يأخذن منك غوارم
اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
و كيف ترجى الروم؟ والروس هدمها وذا الطعن آساس لها و دعائم
وقد حاكموها والمنايا حواكم فما مات مظلوم ولا عاش ظالم
اتوك يجرون الحديد كأنهم سرو ابجياد ما لهن قوايم
اذا برقوا لم تعرفوا البيض منهم ثيابهم من مثلها و العمائم
خميس بشرق الارض والغرب زحفه(٣) وفى اذن الجوزاء منهم زمازم (٤)
تجمع فيها كل لسن وأمة فما تفهم الحداث الا التراجم
فلله وقت ذوب الغش ناره فلم يبق الاصارم اوضبارم(ضارم خل)
تقطع مالا يقطع الدرع والقنا وفر من الفرسان من لا يصادم
وقفت وما فى الموت شك لواقف كانك فى جفن الردى و هو نائم
تمر بك الا بطال كلما هزيمة و وجهك وضاح و ثغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى الى قول قوم أنت بالغيب عالم
ضممت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافى تحتها و القوادم

١ـ القشاعم : المسن من الرجال و النساء والنسور

٢ـ الجماجم جمع جمجمة : بئر يحفر فى سبخة

٣ـ الزحف : الجيش الكثير يزحف على العدو

٤ـ زمازم : بضم زاء اول و كسر ثانى ماء كثير، ما كان منه بين الملح والعذب

بضرب اتى الهامات(١) والنصر غايب وصار الى الليات والنصر قادم
حقرت الردينيات حتى طرحتها وحتى كان السيف للرمح شاتم
و من طلب الفتح الجليل فانما مفاتحه البيض الخفاف الصوارم
نثرتهم فوق الاحيدب كله كما نثرت فوق العروس الدراهم
تدوس(٢) بك الخيل الوكور على الذرى وقد كثرت حول الوكور المطاعم
تظن فراخ الفتح انك زرتها باماتها و هى العتاق الصلادم
اذا زلقت(٣) مشيتها ببطونها كما تتمشى فى الصعيد الاراقم
أفى كل يوم ذا الدمشق مقدم؟ قفاه على الاقدام للوجه لائم؟
أينكر ريح الليث حتى يذوقه؟ وقد عرفت ريح الليوث(٤) البهائم
و قد فجعته بابنه و ابن صهره وبالصهر حملات الامير الغواشم(٥)
مضى يشكر الا صحاب فى فوته الظبى لما شغلتها هامهم و المعاصم
و يسمع صوت المشرفية فيهم على ان اصوات السيوف اعاجم
يسر بما اعطاك لا عن جهالة ولكن مغبونا نجى منك غانم(٦)
و لست مليكا هازما (٧) لنظيره ولكنك التوحيد للشرك هازم
تشرف عدنان به لا ربيعة و تفتخر الدنيا به لا العواصم
لك الحمد فى الدر الذى لى لفظه فانك معطيه و أنى ناظم

١ـ الهامات : جمع الهامة رأس كل شيء و تطلق على الجثة . رئيس القوم و سيدهم . جماعة الناس . الفرس

٢ـ داس : اى وطئه برجله

٣ـ زلق : زل ، من زل القدم اى لم يثبت

٤ـ الليوث : جمع الليث وهو الاسد

٥ـ الغواشم جمع الغشم بمعنى الظلم

٦ـ الغانم : اسم فاعل من غنم غنما اى ناله بلا بدل(فائدة)

٧ـ الهازم من الهزم ، هزمه : اى كسر

وانی لتعدو بی عطایاك فی الوغا فلا انا مذموم و لا انت نادم
علی کل طیار الیها برجله اذاوقعت فی مسمعیه الغماغم(١)
ألا أیها السیف الذی لست مغمداً ولا فیك مرتاب ولا منك عاصم
هنیئاً لضرب الهام والمجد والعلا و راجیك والاسلام انك سالم
ولم لایقی الرحمن خدیك ماوقی و تفلیقه هام العدی بك دائم

للشیخ الحسین ابی عبدالله المنصور

(ما للسحاب خ‌ل) للسحاب التی کنا نـرجیها لها عجایب لا تنفك تبدیها
لعلها و جدت وجدی فقد جمعت ماء وناراً به انهلت غزالیها
فالماء من مقلتی و العین تسکبه والنار من کبدی و القلب یوریها
و ابدت الارض بالکافور زینتها و مد فیها بماء الورد وادیها
کان فی الجو اشجاراً معلقة من المجرة تدینها و تقصیها
اوراقها فضة بیضاء تضربها ریح الشمال فتهوی من اعالیها
اوراقصات جوار فوقها انقطعت منها العقود فنلنا من لآلیها
اوشقق البعض من بعض غلایلها بسکرهـن فالقتها تراقیها
او مرت الریح بالاقطان قدندفت فعممت دورها منها سواقیها
اومن نسور(٢) تسد الافق کثرتها تناثر الریش و اصطفت خوافیها
اوفیه ارحیة بالماء دائـرة ترمی الطحین الینا من نواحیها
او فیه غسال اثواب یبیضها یظل یعصرها طوراً و یطویها
او الکواکب من افلاکها انتثرت علی عصاة تمادت فی معاصیها

فی صفة مصلوب ذکره العلامة التفتازانی فی الشرح شعر :

کانه عاشق قد مـد صفحته یوم الوداع الی تودیع مرتحل
او قائم مـن نعاس فیه لوثته مواصل التمطیة من الکسل

١ـ الغماغم جمع الغمغمة : اصوات الثیران عندالذعر « والثیران جمع الثور »
٢ـ النسور جمع نسر : طائر معروف (کرکس)

قيل انه لامرء القيس

سبقت بمضمار المطالب لاالعلا و صار جفونى عندما مثل عندم
فثلثا حروف الدمع لا كلهادم فما بال دمعى كله خالص الدم

لبعضهم فى التحى ومطلوبه

شبت أنا و التحى حبيبى و بـان عنى و بنت عنه
و ابيض ذاك السواد منى و اسود ذاك البياض منه

آخر فيه

رأيت على خـده خنفسة وكانت تـرى قبل ذا سندسة
كنست فؤادى مـن عشقه و لحيته كانت المكنسة

للامورى فى النجديات

رأت ام عمرو يوم سارت مدامعى تنم بسرى فى الهوى و تذيعه
فقالت أهذا دأب عينيك اننى أراها اذا استودعت سراً تضيعه
فكيف اذود الدمع والوجد هاتف به و على الانسان ما يستطيعه

قد يتصف مالايعقل بصفات من يعقل ، فيعرب بالحروف قال الله تعالى «انى رأيت احدعشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين»(١) والعلة انها لما وصف بالسجود وهو من صفات من يعقل اعطيت هذا الاعراب .

يحكى ان هرقل ملك الروم كتب الى معوية بن ابى سفيان : يسئله عن الشيء و اللاشيء وعن دين لايقبل الله غيره ؟ وعن مفتاح الصلاة وعن غرس الجنة؟ وعن صلاة كل شيء وعن اربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا فى اصلاب الرجال ولاارحام النساء ؟ وعن رجل لااب له وعن رجل لاقوم له ؟ وعن قبر جرى بصاحبه ؟ وعن قوس قزح ماهو ؟ وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة واحدة ؟ ولم تطلع عليها سابقا ولا لاحقا؟ وعن ظاعن ظعن(٢) مرة و لم يظعن قبلها ولا بعدها ؟ وعن شجرة نبتت من غير ماء ؟ وعن شيء يتنفس ولا روح له وعن

---

١ ـ يوسف : الاية (٤) ٢ ـ ظعن : اى سير

وعن اليوم وعن امس وغد و بعدغد؟ وعن البرق والرعد وصوته؟ وعن المحق(١) الذی فی القمر؟ فقيل لمعوية: لست هناك ومتى أخطات فی شیء من ذلك تسقط من عينه فاكتب الی ابن عباس يخبرك عن هذه المسئلة، فكتب اليه فاجابه بقوله: اما الشیء قال الله تعالى: «وجعلنا من الماء كل شیء حی»(٢) واما قوله لاشیء: فانما هو الدنيا، لانها تبيد و تفنی. واما دين لايقبل الله غيره فلا اله الا الله ومحمد رسول الله. واما مفتاح الصلاة فالله اكبر واما غرس الجنة فلاحول ولاقوة الا بالله العلی العظيم. واما صلاة كل شیء فسبحان الله وبحمده. واما الاربعة التی فيهم الروح ولم يرتكضوا فی اصلاب الرجال ولا ارحام النساء فآدم وحواء وعصاء موسى و الكبش الذی فدی به اسحق. و اما الرجل الذی لااب له فالمسيح. واما الرجل الذی لاقوم له فآدم: واما القبر الذی جری بصاحبه فالحوت سار بيونس فی البحر. واما قوس قزح فامان الله تعالى لعباده من الغرق. واما البقعة التی طلعت عليه الشمس مرة واحدة فالبحر الذی انفلق لبنی اسرائيل. واما الظاعن الذی ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فجبل طورسيناء كان بينه وبين الارض المقدسة اربع ليال، فلما عصت بنوا اسرائيل، اطاره الله بجناحيه، فنادی منادان قبلتم التورية كشفته عنكم، والا القيته عليكم فأخذوا التورية معتذرين، فرده الله تعالى عزوجل الی موضعه. واما الشجرة التی نبتت بغير ماء فشجرة اليقطين التی انبتها الله تعالى على يونس عليه السلام واما الذی يتنفس ولاروح له فالصبح. واما اليوم فعمل، واما امس فمثل واما غد فاجل واما بعدغد فامل واما البرق فمخاريق بايدی الملائكة تضرب به السحاب وصوته زجره، واما المحق الذی فی القمر فقول الله عزوجل: «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» (٣) ولولا ذلك المحق لم تعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل.

قال الشريف فی حاشيته على شرح مطالع الانوار فی تحقيق معنی العلم والمعرفة ثم ان هيهنا معنيين آخرين الاشارة فی الكتاب اليهما احدهما ان المعرفة تطلق على الادراك

١- محق ای ذهب، محق القمر ای نقص حتى لايكاد يری لخفائه، وفی الحديث يكره التزويج فی محاق الشهر، ومحاق الشهر ثلاث ليال من آخره

٢- الانبياء الآية (٣١) ٣- الاسری الاية (١٣)

الذى بعد الجهل ، والثانى انها تطلق على الاخير من الادراكين لشىء واحد يتخلل بينهما عدم ولا يعتبر شىء من هذين القيدين فى العلم ، ولهذا لا يوصف البارى تعالى بالعارف و يوصف بالعالم .

و قال المحقق الدوانى فى هذا المقام : ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشىء من قبل آثاره ، وكانه مأخوذ من العرف ، بمعنى الرائحة كما يقال : استشممت بهذا المعنى ، انتهى كلامهما .

حکیم انوری

هست در دیدهٔ من خوب تر از روی سفید
روی حرفی که بنوك قلمت گشته سیاه

عزم من بنده چنانست که تا آخر عمر
دارم از بهر شرف خط شریف تو نگاه

قصيدة اللامية للطغرائى الاصفهانى

اصالة الرأى صانتنى عن الخطل(١)
وحيلة الفضل زانتنى لدى العطل(٢)

مجدى اخيراً و مجدى اولا شرع
والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل

ناء عن الاهل صفر الكف منفرد
كالسيف عرى متناه عن الخلل

فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى
بها و لا ناقتى فيها ولا جملى

فلا صديق اليه مشتكى حزنى
و لا انيس اليه منتهى جذلى

طال اغترابى حتى حن راحلتى
و رحلها وقرى العسالة الذبل(٣)

وضج من لغب نضوى و عج لما
القى ركابى ولج الركب فى عذلى(٤)

اريد بسطة كف أستعين بها
على قضاء حقوق للعلى قبلى

والدهر يعكس آمالى و يقنعنى
من الغنيمة بعد الكد بالقفل

وذى شطاط كصدر الرمح معتقل
بمثله غير هياب و لا و كل

١ـ الخطل : المنطق الفاسد المضطرب .

٢ـ العطل : فقدان الحلى .

٣ـ ذبل : اى ذهب نضارته .

٤ـ عج عجاً : اى رفع صوته ، اللج : الصوت ، عذله : اى لامه ،

حلو الفكاهة مر الجد قد مرجت ... بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقتله(١) ... والليل اغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار(٢) من طرب ... صاح وآخر من خمر الهوى ثمل
فقلت ادعوك للجلى لتنصرني ... وانت تخذلني في الحادث الجلل
تنام عيني و عين النجم ساهرة ... و تستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غي هممت به ؟ ... والغي يزجر احياناً عن الفشل(٣)
اني اريد طروق الحي من اضم ... و قد حماه رماة من بني ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به ... سود الغدائر حمر الحلي والحلل
فسر بنا في ذمام الليل معتسفا ... فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدى والاسد رابضة ... حول الكناس لها غاب من الاسل(٤)
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت ... نصالها بمياه الغنج و الكحل
قد زاد طيب احاديث الكرام بها ... ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبد ... حرى ونار القرى منهم على القلل
يقتلن انضاء(٥) حب لا حراك به ... و ينحرون كرام الخيل و الابل
يشفى لذيع العوالي في بيوتهم ... بنهلة من غدير الخمر و العسل
لعل المامة بالجزع ثانية ... يدب منها نسيم البرء من عللي
لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت ... برشقة (٦) من نبال الاعين النجل
ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني ... باللمح من خلل الاستار والكلل

١- المقلة : شحمة العين اوهي السواد والبياض منها

٢- الكور : دور العمامة ، يطلق على كل دور ؛ رحل من الناقة كالسرج للفرس

٣- الفشل : الجبن .

٤- الاسل بالتحريك : اسم شجر، و يقال كل شجر شوكه طويل فشوكه الاسل

٥- الانضاء جمع النضو بالكسر : المطي التي هزلتها الاسفار و ذهب لحمها

٦- الرشق : الرمي .

ولا اخـل بغـزلان اغـازلهـا	ولو دهتنی اسود الغاب بالغیل
حب السلامة یثنی عزم صاحبه	عن المعانی ویغری المرء بالکسل
فـان جنحت الیـه فاتخذ نفقـاً	فی الارض اوسلما فی الجوفاعتزل
ودع غمار العلی للمقدمین علـی	رکـوبها و اقتنع منهن بالبلـل
رضی الذلیل بخفض العیش مسکنة	و العزعند رسوم الاینق الذلل
فادرأبها فی نحور البید حافلـة	معارضات مثانی (متون خل) اللجم بالجدل
ان العلی حد ثتنی و هی صادقة	فیمـا تحدث ان العزفی النقل
لو ان فی شرف المأوی بلوغ منی	لم تبرح الشمس یوماً دارة الحمل
اهبت بالحظ لو نادیت مستمعاً	و الحظ عنی بالجهال فـی شغل
لعله ان بـدا فضلـی و نقصهم	لعینـه نـام عنهم او تنبـه لـی
اعلـل النفس بالامال ارقبها (أرقیها خل)	ما اضیق العمرلو لافسحة الامل
لم ارض بالعیش و الایام مقبلة	فکیف ارضی؟ وقد ولت علی عجل
غـالی بنفسی عرفـانی بقیمتهـا	فصنتها عن رخیص القـدر مبتذل
وعادة النصل (السیف خل) ان یزهی بجوهره	و لیس یعمل الافی یدی بطـل
ما کنت اوثر ان یمتدبی زمنی	حتی اری دولة الاوغاد(١) والسفل
تقد متنی اناس کان شوطهم	ورآء خطوی لوامشی علی مهل
هذاجزاء امرء اقرانـه درجوا	من قبلـه فتمنی فسحـة الامل
وان علانی من دونی فـلا عجب	لی اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غیر محتال و لا ضجر	فی حادث الدهر مایغنی عن الحیل
اعدی عدوك ادنی من وثقت به	فحاذر الناس واصحبهم علی دخل
فانما رجل الـدنیا و واحـدها	من لایعول فی الدنیا علی رجل
و حس ظنك بـالایـام معجـزة	فظن شرا و کن منها علی وجل

---

١ ـ الاوغاد: الخدام الذی یخدم غیره بطعام بطنه، و فی بعض کتب اللغة هو الاحمق الضعیف الدنی، الضعیف جسماً .

غاض(١) الوفاء وفاض الغدر وانفرجت — مسافة الخلف بين القول والعمل
و شأن صدقك عند الناس كذبهم — و هل يطابق معوج بمعتدل؟
ان كان ينجع(٢) شيئاً فى ثباتهم — على العهود فسبق السيف للعذل
يا وارداً سؤر عيش صفوه كدر — انفقت عمرك فى ايامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه — وانت تكفيك منه مصة الوشل(٣)
ملك القناعة لايخشى عليه و لا — يحتاج فيه الى الاعوان والخول
اقنع تجل ولا تطمع تذل ولا — تعجل تزل و لا تغتر بالمهل
ترجو البقاء بدار لاثبات لها — و هل سمعت بظل غير منتقل؟
و يا خبيراً على الاسرار مطلعاً — اصمت ففى الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له — فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل(٤)

لشهاب الدين ابن عنيز الوراق

شكا ابن المؤيد من عزله — و ذم الزمان و أبدى السفه
فقلت له لا تذم الزمان — فتظلم ايامه المنصفه
و لا تعجبن اذا ما صرفت — فلا عدل فيك و لا معرفه

لغيره

وذى ادب بارع نكته — و او لجت فيه عموداً عنف(٥)
فقلت فديتك اعصر عليه — ففيه اللذاذة لو تعترف
فقال اجدت ولكن لحنت — لقولك اعصر بفتح الالف
فقلت لك الويل من احمق — فقال و احمق لا ينصرف

١- غاض: اى نقص .

٢- النجع: التأثير، نجع فيه الامر والوعظ والخطاب اى اثر فيه ومنه حديث على عليه السلام فانجعوا لما يحق عليكم من السمع و الطاعة.

٣- المص: (مكيدن) ومص الشيء خالصه. الوشل: الماء القليل.

٤- الهمل بالتحريك: الابل بلا راع

٥- عنف به او عليه: اى لم يرفق به.

الواو للجمع المطلق لاتقتضى الترتيب بدليل قوله تعالى: « فكيف كان عذابى ونذر »(١) والنذارة قبل العذاب بدليل قوله تعالى « وما كنامعذبين حتى نبعث رسولا »(٢) وقوله تعالى حكاية عن منكرى البعث: «وقالواماهى الاحيوتناالدنيانموت ونحيى »(٣) و انما يريد نحيى ونموت وقوله تعالى « انى متوفيك ورافعك الى » (٤)فازو فاته ﷺ لاتقع الابعد الرفع ، و قول الشاعر:

حتى اذارجب تولى و انقضى　　　　و جماديان وجاء شهر مقبل

قال الصفدى: من نسب الى الشافعى انه فهم الترتيب فى الوضوء من الواو فقدغلط وانما اخذ الترتيب من السنة ؛ ومن سياق النظم وتأليفه ، وذلك ان الله تعالى ذكر الوجوه ووزنها فعول كرؤس، وذكر الايدى ووزنها افعل كارجل ، وادخل ممسوحاً بين مغسولين وقطع النظير عن النظير ولولا ان الحكمة فى ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالبلاغة ان يقال وايديكم وارجلكم وامسحوا برؤسكم كما يقال: رأيت: زيداً وعمرواً ودخلت الحمام، ولا يقال: رأيت زيداً ودخلت الحمام ورايت عمراً، ولو قيل ذلك لكان قبيحة فى الكلام ومن احسن من الله قيلا ؟ والغسل يشتمل على المسح ولا ينعكس ، فالغاسل ماسح مع زيادة ، وليس الماسح غاسلا فالغسل اقرب الى الاحتياط . وايضافرض الغسل محدود كما فى اليدين الى المرافق ، و غسل الرجلين محدود الى الكعبين ، والمسح غير محدود كمافى الرأس، فالرجلان مغسولتان .

ابن حيوش

ماابصرت عيناى احسن منظراً　　　　فيما رأت عينى من الاشياء

كالشامة الخضراء فوق الوجنة　　　　الحمراء تحت المقلة السوداء

للسراج الوراق

يا ساكنا قلبى ذكرتك قبله　　　　أرايت قبلى من بدابالساكن

و جعلته وقفا عليك وقد غدا　　　　متحركا بخلاف قلب الامن

---

١ القمر الاية (١٨)　　　　٢- الاسرى الاية (١٦)

٣- المؤمنون الاية (٢٩)　　　　٤-آل عمران الاية (٤٨)

وبذاجرى الاعراب في نحو الهوى و اليك معدتى فلست بلاحن

و قالت ابالطيب بمصر حمى كانت تغشاه اذا اقبل الليل ، وتنصرف عنه اذا اقبل النهار بعرق ، فقال فيها قصيدة بعضها هذه الابيات :

وملنى(١) الفراش و كان جنبى يمل لقاؤه فى كل عام
قليل عايدى سقم فؤادى كثير حاسدى صعب مرامى
عليل الجسم ممتنع القيام شديد السكر من غير المدام
و زايرتى كان بها حياء و ليس تزور الافى الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها و باتت فى عظامى
يضيق الجلد عن نفسى وعنها فتوسعه بانواع السقام
اذا ما فارقتنى غسلتنى كانا عاكفان على حرام
كان الصبح يطردها فتجرى مدا معها باربعة سجام (٢)
اراقب وقتها من غير شوق مراقبة المشوق المستهام (٣)
و يصدق وعدها والصدق شر اذا القاك فى الكرب العظام

قال صاحب الريحان و الريعان : الحب اوله الهوى ، ثم العلاقه ثم الكلف ثم الوجد ، ثم العشق ، والعشق اسم لمافصل عن المقدار الذى هو الحب ، ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة يجدها ، وكذلك اللوعة (٤) واللاعج (٥) والغرام ثم الجوى و هوالهوى الباطن و التيتيم و السبل و الهيام و هوشبيه الجنون والعشق عند الاطبامن جمله انواع الماليخوليا .

ابن الساعاتى

من معشر ويجل قدر علائه عن ان يقال لمثله من معشر
بيض الوجوه كان زرق رماحهم سريحل سواد قلب العسكر

١ـ مل اى سأم وضجر
٢ـ سجم سجاما اى سال، والانسجام الانصباب.
٣ـ المستهام : الهائم، وهوالعطشان ، يقال هامت اى عطشت.
٤ـ اللوعة: الحرقة وشدة الحب (٥) اللاعج الهوى المحرق.

لابى العلاء المعرى

والنجم تستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لا للنجم فى الصغر

لابى الحسن بن القنطرية البطليوسى

ذكرت سليمى و حر الوغى بقلبى كساعة فارقتها
و ابصرت بين القنا قدها و قد ملن نحوى فعانقتها

مثل سبق السيف العذل. اصله ان سعداً وسعيدا ابنى ضبة بن اد خرجا فى طلب ابل لهما ، فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، وكان ضبة اذا رأى شخصا مقبلا قال أسعد ام سعيد ؟ ثم انه فى بعض مسايره اتى مكان ومعه الحرث بن كعب فى الشهر الحرام ، فقال له الحرث قتلت رجلا ههنا هيئته كذا و كذا ، وأخذت منه هذا السيف ، فتناوله ضبة فعرفه فقال ان الحديث شجون . ثم ضربه فعذل فقال: سبق السيف العذل .

الشمس الدين محمد بن دانيال .

ما عاينت عيناى فى عطلتى اقل من حظى و من بختى
قد بعت عبدى و حمارى وقد اصبحت لا فوقى ولا تحتى

لابى العلاء المعرى يرثى الشريف الطاهر الموسوى ابا الشريف المرتضى والرضى رضوان الله عليهما .

انتم ذوو النسب الطهور وطولكم باد على الامراء و الاشراف
والراح ان قيل ابنة العنب اكتفت باين من الاسماء و الاشراف

وقال ابو بكر الرصافى

لو كنت شاهده وقد غشى الوغى يختال فى درع الحديد المسبل
لرأيت منه و القضيب بكفه بحراً يريق دم الكماة بجدول

قيل ان المبرد بعث غلامه وقال له : بحضرة الناس امض اليه فان رأيته فلا تقل له وان لم تره فقل له، فذهب الغلام ورجع ، فقال لم اره فقلت له : فجآء فلم يجىء ، فسئل الغلام عن معنى ذلك ؟ فقال : انفذنى الى غلام يهواه فقال ان رأيت مولاه فلا تقل له شيئاً

وان لم تر مولاه فادعه ، فذهبت فلم ار مولاه فقلت له: فجآء مولاه، فلم يجيء الغلام .

قال ابن الحزم فى مراتب الاجماع : واجمعوا على ان ليلة القدر حق : وهى فى السنة ليلة واحدة انتهى، ومنهم من قال هى فى مجموع شهر رمضان ، ومنهم من قال فى افراد العشر الاخر ، ومنهم من قال فى السابع والعشرين وهو قول ابن عباس ، لان قوله: هى سابع وعشرون لفظة من السورة وليلة القدر تسعة احرف ، وهى مذكورة ثلاث مراة ، فيكون سبعة وعشرين لفظة ، ومنهم من قال فى مجموع السنة : لا يخص بها رمضان ولا غيره روى ذلك ابن مسعود ، قال : من يقم الحول يصيبها ، ومنهم من قال :رفعت بعد النبى ﷺ ان كان فضلها النزول القرآن ، فالذى قال انها فى مجموع رمضان اختلفوا فى تعيينها على ثمانية اقوال: قال ابن رزين هى الليلة الاولى ، وقال الحسن البصرى هى السابعة عشر وعن انس انها التاسعة عشر ، وقال محمد بن اسحق : هى الحادية و العشرون، وعن ابن عباس السابعة والعشرون . وعن أبى الثالثة والعشرون: وقال ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال ابو ذر الغفارى هى الخامسة والعشرون ، ومن قال انها لا تخص رمضان يلزمه انه اذا قال لزوجته أنت طالق ليلة القدد ، وانها لا تطلق حتى يحول عليها الحول لانها قد مرت بيقين لان النكاح امر متيقن لا يزول الا بمثله وكونها فى رمضان امر مظنون ، وفى هذا التفقه نظر ، لان الاحاديث الصحيحة التى تثبت بخبر الاحاد توجب العمل ولا تفيد العلم .

وقيل : فى تسميتها بليلة القدد وجوه : احدهما انها ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطا عن ابن عباس ان الله تعالى قدر ما يكون فى تلك السنة فيها من رزق واحياء واماتة الى مثل هذا الليله. وقيل القدر الضيق ، لان الارض تضيق على الملائكة فيها .

وقيل : القدر المرتبة للفاعل متى اتى فيها بالطاعة ، كان ذا قدر وشرف. وقيل نزل فيها كتاب ذو قدر وشرف عظيم ، وقيل غير ذلك .

واعلم ان الله تعالى لا يحدث تقديره فى هذه الليلة، لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السماوات والارض فى الازل ، ولكن المراد اظهار تلك المقادير «من شرح لامية العجم للصفدى» .

لابى الحسين الجزار فى الحث على الانفاق :

اذا كان لى مال على م أصونه؟ وما ساد فى الدنيا من البخل دينه

و من كان يوماً ذا يسار فانه خليق لعمرى ان تجود يمينه

للصفدى فيه

لاتجمع الدنيار واسمح به (١) و لاتقل كن فى حمى كنفى (٢)
ماالدهر نحوى فينحوا الهدى و يمنع الجمع من الصرف

لابن عبدون

كان عداه فى الهيجاء ذنوب و صارمه دعاء مستجاب

البحترى

تسرع حتى قال من شهد الوغى لقاء اعاد أم لقاء حبائب ؟

لابى تمام رحمه الله تعالى

يستعذبون مناياهم كانهم لاييأسون من الدنيا اذا قتلوا

ابن عنيز او عنتره

فوددت تقبيل السيوف لانهـا لمعت كبارق ثغرك المتبسم (٣)

الخفاجى الحلبى

ولاينال كسوف الشمس طلعتها و انما هو فيما يزعم البصر

لابن قزل فى عمياء عشقها

علقتها عمياً مثل المها (٤) فخان فيها الزمن الغادر
أذهب عينيها فانسانها فى ظلمة لا يهتدى حائـر
تجرح قلبى وهى مكفوفة و هكذا قد يفعل الباتـر
و نرجس اللحظ بداذا بلا و احسرتـا لوانـه ناظـر

للشيخ الجليل النبيل الشيخ لطف الله فـى علامة يقرى وهو السيف القاطـع سلمه الله تعالى :

١ـ سمح سمحاً : اى ساهله ولاينه
٢ـ كنف الشيء : صانه وحفظه وحاطه ، ضمه اليه
٣ـ الثغر : مقدم الاسنان .
٤ـ المها البقرة الوحشية : نصع بياضها : اى خلص

أیا من بجمع العلوم اشهر و ساد الا نام ببحر و بر
أبن لی اسم مولی ولی موئلا الیه انتهی الدین بین البشر
و عنه النقول و رشد العقول وأخبار دین وجل الاثر (۱)
حوی اسمه الجفر والارض ثم ضیاء و ماء وعین البصر (۲)
و قسمین من اربع اعربت بمجموعهامعرباتالسور (۳)
وما قابل الشرع والاصل بل همافی المسمی العظیم الخطر (٤)
و مـا بعدعسرو ضیق یجیء و زازاله مقتضاها الضرر(۵)
بـلفظـین کل و جـزء لـه و کل مفید لها فی النظر(٦)
و أحرف قد رتبت دون مـا تأخـر عنها فدعـه و ذر (۷)
و جل مـراتب عـد عـلـی الترتب فیـه علی ما صـدر
بـلا فـاصـل أجنبی لهـا و وسطی المراتب من ذی الدرر

۱ـ مراداز اسم درشعر مذکور نام شریف امام جعفر صادق صلواة الله و سلامه علیه میباشد

۲ـ مراد ازحاوی بودن این اسم جفررا (ج ـ ف ـ ر)از جعفراست ، وارض چون معنی عفر میباشد وجعفر نیزمشتمل بر(ع ـ ف ـ ر) عفرهست ازاین جهت در بردارد ارض راوهمچنین ضیاء که معنی او فجراست وماء که نام چاهی است بمکه ومائی است درقبیله بنی نضر

۳ـ مقصود ازدر برداشتن دوقسم ازچهارقسم اعراب (جـر ـ) و(ر ـ ف ـ ع) جرو رفع میباشد

٤ ـ نکتهٔ موردنظر دراین شعر این است که حاوی است(جعفر)عرف را که مقابل شرع است وفرع که مقابل أصل میباشد

۵ ـ آمدن بعد ازعسرو ضیق فرج است که جعفر سه حرف او راداوا میباشد (ف ـر ـج) ورجف که مراداز او زلزله است نیز سه حرف (ر ـج ـف) رامشتمل است

٦ـ احتمال دارد مراد از کل وجزء : جعفر درحال علمیت ، ودرحال اسم جنسی باشد که : (نهر) است

۷ـ یعنی در بردارد حروفات جعفر مرتبه‌ای را که اگرحرف آخرش(ر) حذف شود بقیه (ج ـ ع ـ ف) معانئی راخواهد داشت که مطبوع طبع نیست مانند(عجف بمعنی الهزال) و (فجع بمعنی الوجع) وهردو معنی سزاوار(دعه وذر) است

لعقدين من غير فصل على الت رتب حازت كما قد بدر (١)

و ليس له مركز سيدى و صدراه سيان اى فى القدر

وعجزان ايضاً سوى ان ذين أقل و اكثر عند الفكر

و فيما التساوى به قد بدى تبدى التفاوت ايضا و قر (٢)

و صدر ان قلبيهما واحد وايضا كثير لمن اعتبر (٣)

و عجز اخيريه مستوحد بلا كثرة العد يا من خبر

و الا فهذا له كثرتان يفوقان ذاك بكل السير (٤)

وذا القلب مع نفسه قد حوى لدى العجز ايضاً فزاد الاثر (٥)

١ـ دراين سه شعر مراد بودن حروفات جعفر است بحساب ابجد بحسب مراتب آحاد عشرات، مآت ، بدون فاصله توضيح اينكه (ج) بحساب ابجد (٣) ميباشد و در مرتبهٔ آحاد قرار گرفته است و(ع) هفتاد است در مرتبهٔ عشرات و همچنين (ف) كه عشرات است و(ر) مات جز اينكه مرتبه عشرات دو فردرا (ع ـ ف) دارا ميباشد آن هم نيز بدون فاصله ، كه عبارت از (٧٠ ـ ٨٠) ميباشد ـ كما قد اشار بقوله «و وسطى المراتب من ذى الدرر ☆ لعقدين من غير فصل على» . الى آخره .

٢ـ شايد نظر شاعر در اينجا اين باشد كه حروفات جعفر را اگر تقسيم بدو قسم متساوى كنيم حد وسط براى آنها باقى نخواهد ماند كه مركز طرفين باشد بلكه دو حرف در يك طرف و دو حرف در طرف ديگر قرار خواهد گرفت ، و دو حرف اول (ج ـ ع) مساوى ميباشند از حيث مقدار حروفى (ج ـ ى ـ م) و (ع ـ ى ـ ن) و هكذا دو حرف آخر (ف ـ ر) كه ميشود (ف ـ ا) و (ر ـ ا)

٣ـ در اين شعر حروفات جيم (ج ـ ى ـ م) وعين (ع ـ ى ـ ن) را صاحب قلب و وسط قرار داده است كه مراد (ى) باشد بعد از اين فرموده است دو حروف اول جعفر (جيم وعين) وسط و قلبشان يكى است و كثير و زياده هم هستند نظر بحساب ابجد كه عبارت از ٧٠ ـ ٨٠ ميباشد ، و از وحدت وحدت مثلى و از كثرت كثرت عددى اراده نموده است.

٤ـ و دنبالهٔ دو حرف آخر (فا ـ را) كه عبارت از (ا) ميباشد نيز يكى است بدون كثرت عددى چون واضح است كه يك در او كثرت عددى نيست ددو كثرتى كه براى حرف آخر (فا ـ و ـ را) ميتوان گفت و شاعر هم اشاره بدان نموده اين است كه لفظ (ا) علامت از براى يك عددى و نفس الف و لفظ الف است و در قسم سوم كثرت حروفى را دارا ميباشد يكى لام كه خود سه حرفى است (ل ـ ا ـ م) و ديگرى فاء كه باعتبارى دو حرفى (ف ـ ا) و باعتبارى سه حرفى ميشود (فاء) .

٥ـ دراين شعر اشاره باين معنى شده است كه قلب و وسط عين (ى) با خود نفس (ع) بحساب ابجد اولى از دو حرف آخر (ف) را مشتمل است چون (ى) ده (١٠) و (ع) هفتاد (٧٠) خواهد بود و روى هم رفته اين دو عدد مساوى ميشود با (ف) كه هشتاد است ٨٠ = ٧٠ + ١٠

و قـد جمع الصدر و العجز جزء | و جزان ایضاً بعین العبـر
و لیس لعجزیه قلب و ان | لثـالثه القلب منـه بـدر
و لحی لثانیه قلب و قـد | حوی اولان جهات البصر(۱)
و عجزان ثلثـان فیها مع | التناصف فانظر رقیب الحذر(۲)
و فی اولیـه و فی اخـریه | علی ما هما مضمرات أخر (۳)
فاسرع أیـا صاح فی حله | فقد مـن بیانی جدا أظهر
فـذاك مرادی مـع سابقیه | و مع لاحقیه الی المنتظر
علیهم سـلام بـلا منتهـی | یزید علی الرمل ثم الوبـر
بـکل زمـان و ان بـه | بکل لسان شکی أؤشکر
و لعن الاله بـلا منتهاه | علی مبغضیهم ببحـرو بـر

و لکاتب الاحرف هذا الاسم الشریف ، بعضه علم الفاعلیة ، و بعضه علم المفعولیة وطرفاه علم الاضافة ، ووسطاه بمعنی النزاهة والعفافة ، بینات ، صدره ضد الشمـال ، و مرادف القسم فی کل حال ، وربعه فعل ماض بمعنی الرجوع و الایاب ، ونصفه ایضاً ماض بمعنی الهزیمة والذهاب ، اذا نقصت من ثانیه عن تالیه صار حرفاً موصوفاً بالکمال مخصوصاً بین سایر الحروف بمزید الاجلال ، وان أعجمت ثانیه صار خمسة امثال الثانی واول الاخیرة من السبع المثانی ، حرفه عشرة فی العدد مع انها اربعة من غیر لدد مجموعها یساوی مفرد الاشجان، و آخرها آخر الاخر و نصف اول التبیان ، مبدأه ثلاثی بالمعنین ، ومنتهاه اسم فاعل لذی عینین ، وان شئت قل مبدأه عدد صلوات القصر، و منتهاه آخر سورة العصر، وتالی صدره اول العافیة و العیش ، ومتلو عجزه آخر سورة قریش وان أحببت التوضیح و أبیت الا التصریح فقل : أوله نصف عدد تام فی الحساب ، وثانیه أول

۱- برای دو حرف آخر (ف ـ ر) درمقام تلفظ (فا ـ را) قلب و وسط نخواهد بود

۲- معنی مراد در این شعر این است که در دو حرف اول (ج ـ ع) در اثر ترکیب تقدیرات دیگری گرفته میشود مانند (عج) و (فر) که فعل است.

عدد کامل نطق بکماله الکتاب وثالثه ضعف میقات موسی ، ورابعه اول لقب عیسی (۱) .

۱- برای مؤلف کتاب نیز دراین نام شریف رموزاتی است ازاینقرار : بعض ازاین حروف (ر- ف- ع) علامت فاعل میباشد که رفع است و بعضی علامت مفعولیت ولا ینبغی ذکره ، دو طرف اول و آخر (ج-ر) علامت اضافه که جراست میباشد ، دوحرف وسط (ع-ف) نزد ترکیب اسمی (عف) میشود بمعنی النزاهة والعفافة ؛ حرف اول مشتمل است برضد شمال که جنوب است وحرف دوم که نیز صدره محسوب میشود مراد ف است قسم را که که حلف بمعنی یمین می باشد ، یك چهارم او (فاء) فعل ماضی است بمعنی رجوع وأیاب (یقال فاء فیئاً) ای رجع رجوعا (نصف حروفات او (ف - ر) فعل ماضی بمعنی هزیمت است (یقال فر: ای هزم) . درصورتیکه کم شود یك هشتم ازعدد (ف) که (۸۰) است از (ع) که (۷۰) میباشد حرف سین (٦۰) خواهد ظاهر شد که اول حرف سعادت است ، اگر حرف (ع) مهملة را (غ) معجمه نقطه دار نمائیم پنج برابر دومی ازدوحرف آخر خواهد شد چونکه (ر) بحساب ابجد (۲۰۰) و (غ) (۱۰۰۰) میباشد ۱۰۰۰ = ٥ × ۲۰۰

واول حرف آخر جملهٔ سبع المثانی که (غ) غیرالمغضوب باشد هست ، حروف جعفر مرکب بااینکه چهار میباشد (ج-ع-ف- ر) ده خواهد بود در تلفظ (ج- ی-م) - (ع-ی-ن) و (ف - ۱) و (ر-۱) ولفظ جعفر بتمام حروفه مساوی باحروف شجن مفرد اشجان است بحساب ابجد وآخر حرف این نام آخر حرف لفظ آخر (ر) است ، و ایضا آخر حرفش (ر) نصف عدد اول حرف تبیان (ت) میباشد ، واول حرف نام شریف ثلاثی میباشد یعنی سه حرفی است (ج-ی-م) وازحروفات اصلی ثلاثی مجرد نیز میباشد بنا براحتمال ، وآخر حرفش اسم فاعل است (راء) ازرأی یری و بحساب ابجد حرف اول (ج) که (۳) میباشد مطابق است باعدد صلوات قصر که آنها هم سه میباشد ، وحرف آخرش (ر) آخر حرف سوره العصر میباشد وحرف دوم ازدوحرف اول (ع) اول حرف عافیة وعیش است، وحرف اول ازدوحرف آخر (ف) آخر حرف سورهٔ قریش است ، واول حرفش (ج) نصف عدد تام (٦) بحساب ابجد میشود ودوم حرف او (ع) بحساب ابجد مطابق بااولین عدد کاملی است که قرآن مجید بدان تصریح نموده است درسوره یونس آیه (۲٥٤) حرف سوم (ف) بحساب ابجد ایضاً (۸۰) دو برابر میقات موسی علیه السلام که (٤۰) میباشد هست ، و چهارم حرفش را مطابق بااول حرف لقب عیسی علیه السلام (روح الله) میباشد .

هذه ما خطر ببالنا فعليكم بالتتبع في اطرافه لعلكم تجدون معان اصح واليق بمراد الشاعر والمصنف .

الارجانی

ما جبت آفاق البـلاد مطوفا الا و انتم فی الوری متطلبی
أسعی الیکم فی الحقیقة والذی تجدون منی فهو فعل الدهر بی
أنحو کم فیرد وجهی القهقری دهری فسیری مثل سیر الکوکب
فالقصد نحو المشرق الاقصی له والسیر رأی العین نحو المغرب

لبعضهم و احسن فی قوله:

بابی حبیب زارنی متنکرا فبدا الوشاة(١)له قولی معرضا
فکاننی و کانـه و کانهـا أمل و نیل حال بینهما القضا

لبعض الصوفیة

نسمـات هواك لهـا ارج تحیی و تعیش به المهـج

آخر

تمنت سلیمی ان نموت بحبها وأهون شیء عندنا ما تمنت

الشیخ السامی النظامی

بسا منکر که آمد تیغ در مشت مرا زد تیغ و شمع خویش را کشت
بسا دانا که ازمن گشت خاموش درازیش از زبان آمد سوی گوش
من از دامن چو دریا ریخته در گریبانم ز سنگ طفلهـا پر

قیل: أرسل رجل سنی الی رجل شیعی قدراً من الحنطة و کانت عتیقة فردها علیه، ثم ارسل الیه عوضها جدیدة ، لکن فیها تراب ، فکتب له بعد قبولها هذا الشعر :

بعثت لنـا بـذاك البربـراً رجاء للجزیل من الثواب
رفضنـاه عتیقـا و ارتضینـا به اذ جاء و هو أبو تراب

لبعضهم

لا تنکرون لاهل مکة قسوة و البیت فیهم والحطیم وزمزم

١ـ الوشاة جمع الواشی : النمام ؛ ایضاً الوشاة : الضرابون للذهب.

آذوا رسول الله و هو نبیهم حتی حماه(۱) أهل طیبة منهم
خاف الاله علی الذی قدجاء سلباً فـلا یأتیه الا محـرم

الشیخ الامام التقی الدین بن دقیق العبد

والحمدلله کم اسمو بعزمی فی نیل العلا و قضاء الله ینکسه
کاننی البـدر یبغی الشرق والفلك الاعلی یعارض مسراه فیعکسه

قال علی عليه السلام : یوم المظلوم علی الظالم أشدمن یوم الظالم علی المظلوم .

و **قال** بعض السلاطین : أنی لاستحیی أن أظلم من لایجدناصراً الاالله تعالی.

مر بعض الصوفیه برجل قد صلبه الحجاج ، فقال : یارب ان حلمك بالظالمین اضر بالمظلومین،فرأی فی منامه کان القیامةقد قامت ، وکانه قد دخل الجنة فرأی ذلك المصلوب فی أعلی علیین ، فاذاًبمناد ینادی حلمی علی الظالمین قدأدخل المظلومین فی أعلی علیین .

ولما ظلم أحمدبن طولون قبل أن یعدل استغاثة الناس من ظلمه ، توجهواالی السیدة نفیسة ، فشکوه الیها،فقالت لهم : متی یرکب ؟فقالوا : فی غدفکتبت رقعةووقفت فی طریقه ، وقالت : یااحمدبن طولون فلمارأها عرفها وترجل (۲) عن فرسه و اخذ الرقعة منها وقرئها،فاذاً فیها مکتوب ملکتم فأسرتم،وقدرتم وقهرتم ، وخولتم فعسفتم وردت علیکم الارزاق فقطعتم ، هذا،وقدعملتم أن سهام الاسحار نافذة لاسیمامن قلوب أوجعتموها ، واجساداعریتموها ،اعملواما شئتم فاناصابرون ، وجوروافانامستجیرون و اظلموا فانا متظلمون «و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون» (۳) قال : فعدل من وقته وساعته .

قال ابراهیم الخواص : دواء القلب خمسة اشیاء ، قرأئة القرآن بالتدبر ، وخلو البطن ، وقیام اللیل ؛ والتضرع عندالسحر ، ومجالسة الصالحین .

۱ـ حمو : پدرزن ،وپدرشوهرهردورا گویند .

۲ـ الترجل : النزول عن الرکوب والمشی راجلا ، یقال ترجل ای نزل عن الرکوب ثم مشی (۳)الشعراء الایة (۲۲۸)

قال الشیخ النوری فی کتاب الاذکار: قد کانت السلف لهم عادات مختلفة فی القدر الذی یختمون فیه ، فکانت جماعة یختمون فی کل عشر لیال ختمة ، و آخرون فی کل ثلاث لیال ختمة ، وجماعة فی کل یوم ولیلة ختمة ، وختم جماعة فی کل یوم ولیله ختمتین ، وختم بعضهم فی الیوم واللیلة ثمان ختمات: أربعة فی اللیل ، وأربع فی النهار ، وروی ان محمداً کان یختم القرآن فی رمضان فیما بین المغرب والعشاء . و اما الذین ختموا القرآن فی رکعتین فلا یحصون لکثرتهم ، فمنهم عثمان بن عفان وتمیم الداری ، وسعید بن جبیر .

اعترض الشیخ عبدالقادر علی بعض التعاریف المتداولة للمفعول به ، بنقض قوله خلق الله العالم لنا ، فانهم قالوا : ان العالم ههنا وقع مفعول به ، ولیس کذلک ، فان المفعول به ما کان أولا ووقع الفعل علیه ثانیاً ، وما کان العالم قبل الخلق شیئاً . وأجیب عنه فی بعض الکتب وایراده لا یخلو عن تطویل .

قال بعض الحکماء : الظلم من طبع النفس ، وانما یصدها عن ذلک احدی علتین : اما علة دینیة کخوف معاد . واما سیاسیة کخوف السیف ، أخذه ابو الطیب **فقال شعر** :

والظلم من شیم النفوس فان تجد ذا عفــة فلعلة لا یظلــم

مثل: فلان رجع رجوع المفلس الی بقایا الدفاتر الموروثة .

لابی نواس

عجبت مــن ابلیس فی تیهه(۱) وما الــذی أضمر مــن نیته

تاه(۲) علی آدم فی سجدة و صار قــواداً لــذریته

ابن نباتة

صلوا مغرماً قد واصل السقم جسمه ومن أجلکم طیب الرقاد فقد فقد

بأحشائه نار یهب (یشب خ ل) لهیبها ومن لی باطفاء اللهیب وقد وقد

فی ملیح له خال علی عذاره

علی لام(۳) العذار رأیت خالا کنقطة عنبر بالمسک أفرط

۱- و ۲- تاه وتیهاً : تکبر، ضل .

۳- مراد از لام عذار لب بالای معشوقه است وشاهد بر این شعر صبوحی است.

زیر لب وقت نوشتن همه کس نقطه نهد ☆ وین عجب نقطهٔ خال تو ببالای لب است

فقلت لصاحبي هـذا عجيب ... متى قالوا بان اللام تنقط

للصفدي

ضممت خيالك لما اتـى ... و قبلتـه قبلـة المغـرم
وقمت و مـن فرحتي باللقا ... حلاوة ذاك اللمى فـي فمي

كتب الى نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنيقي وزيره اذ غضب عليه وطلبه مطيقا .

القي فـي لظى فان غيرتني ... فتيقن ان لست بالياقوت
عرف النسج كل من حاك لكن ... ليس داود فيه كالعنكبوت

فكتب يعقوب اليه

نسج داود لم يفد صاحب الغار ... و كان الفخار للعنكبوت
و بقاء السمندر في لهب النار ... مـزيل فضيلة الياقـوت

قال بعضهم : في مليح اسمه ياقوت :

ياقوت ياقوت قلبي المستهام به ... من المروة أن لا يمنع القوت
سكنت قلبي وما تخشى تلهبه ... و كيف يخشى لهيب النار ياقوت؟

ذكر الاصمعي في كتاب الحلي ، قال : تزوجت اعرابية غلاما من الحي فمكثت معه اياماً ، و وقع بينهما فخرج في نـادي الحي و هو يقول يا واسعة يعيرها بذلك فقالت بديهة :

أني تبعلت(١) من بعد الخليل فتى ... مرزءاً (٢) ماله عقل و لا باه(٣)
ما غـرني فيه الا حسن نفثته ... و منطق النساء الحي تياه
فقال لما خلابي انت واسعة ... و ذاك مـن خجل مني تغشاه
فقلت لما اعـاد القول ثانية ... انت الفداء لمن قدكان يملاه
انت الفداء لمن قـد كان يملاه ... ويشتكي الضيق منه حين يلقاه

١ـ تبعلت المرأة اي اطاعت بعلها .
٢ـ المزرأ : الكريم السخي
٣ـ باه بوهاً للشيء : فطن ، يقال ما بهت للامر اي ما فطنت له :

من كلام امير المؤمنين عليه السلام : ابن آدم اوله نطفة مذرة(١) وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة ، وقد نظمه الشاعر شعر :

عجبت من معجب بصورته وكان من قبل نطفة مذرة
و فی غد بعد حسن صورته يصير فی الارض جيفة قذرة
و هو علی عجبه و نخوته مابين هذين يحمل العذرة

وقال آخر

أری أولاد آدم أبطرتهم(٢) حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا و اولهم منی اذا افتخروا و آخرهم منية

آخر

تتيه و جسمك من نطفة و انت دعاء لما تعلم

من المشكاة للطيبی فيما أعلم عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل بعث لهذه الامة علی رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ، رواه ابو داود .

مشكوة قوله فيما أعلم ، ای فی جملة ما اعلم يجوز بضم الميم ، حكاية عن قول أبی هريرة ، وبفتحها ماضياً عن الاعلام حكاية عن فعله ·

وقوله من يجدد لها ، قال صاحب جامع الاصول : قد تكلم العلماء فی التأويل وكل واحد اشار الی المقام الذی هو مذهبه ، وحمل الحديث عليه و الاولی الحمل علی العموم ، فان لفظة من تقع علی الواحد والجمع ولا يختص ايضاً بالفقهاء ، فان انتفاع الامر بهم وان كان كثيراً فان انتفاعهم باولی الامر واصحاب الحديث والقرآء والوعاظ و الزهاد ايضاً كثير اذ حفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفة الامراء ، وكذا القرآء واصحاب الحديث ينفعون بضبط التنزيل والاحاديث التی هی اصول الشرع ، والوعاظ و الزهاد ينفعون بالمواعظ والحث علی لزوم التقوی والزهد فی الدنيا ، لكن ينبغی ان يكون مشاراليه فی كل فن من هذه الفنون، ففی رأس الاولی من اولی الامر عمر بن عبدالعزيز ومن الفقهاء محمد بن علی الباقر عليه السلام ، والقاسم بن محمد بن ابی بكر الصديق وسالم بن

---

١ ـ المذرة : الفاسد من الشیء، ويقال : للبيضة اذا فسدت وخبثت .
٢ ـ ابطره : أدهشه

عبدالله‌عمرو الحسن‌البصری ومحمدبن سیرین وغیرهم من‌طبقاتهم ، ومن القراءعبدالله ابن‌کثیر، ومن‌المحدثین‌ابن‌شهاب‌الزهری وغیرهم‌من‌التابعین وتابع‌التابعین . وفی‌رأس الثانیة من‌اولی الامر المأمون، ومن‌الفقهاء الشافعی ،واحمدبن‌حنبل لم‌یکن مشهورا حینئذ ،واللؤلؤی‌من اصحاب‌ابی‌حنیفة وأشهب‌من اصحاب مالك ، ومن الامامیة‌علی ابن‌موسی‌الرضا علیه السلام ،ومن‌القرآء یعقوب‌الحضرمی‘ ومن‌المحدثین یحیی‌بن‌معاذ ،ومن الزهاد معروف الکرخی . وفی الثالثة من اولی الامر المقتدر بالله ، و من الفقهاء ابی‌العباس بن‌شریح‌الشافعی وابوجعفرالطحاوی الحنفی وابن‌جلال‌الحنبلی وابوجعفر الرازی الامامی ، ومن المتکلمین ابوالحسن الاشعری ، ومن‌القرآءابوبکر احمد بن موسی‌بن مجاهد ، ومن‌المحدثین أبوعبدالرحمن النسائی ، وفی‌الرابعة من‌اولی‌الامر القادر بالله ، ومن‌الفقهاء ابوحامد الاسفراینی الشافعی وابوبکر الخوارزمی الحنفی و ابومحمد عبدالوهاب المالکی وابوعبدالله الحسین الحنبلی والمرتضی الطرطوسی‌اخ الوضاح‌الشاعر ، ومن‌المتکلمین‌القاضی‌أبوبکر الباقلانی وابن‌فورك ، ومن المحدثین الحکم ابن‌النسفی ، ومن‌القرآء ابوالحسن الجهامی ، ومن‌الزهاد أبوبکرالدینوری وفی‌الخامسة من‌اولی‌الامر المستظهر بالله ، ومن‌الفقهاءالامام ابوحامدالغزالی‌الشافعی والقاضی محمدبن المروزی الحنفی وأبوالحسن الراغوی الحنبلی ، ومن المحدثین رزین العبدری ، ومن القرآء ابوالفداء القلانسی هؤلاء کانوا من‌المشهورین‌فی‌الامة المذکورة ، وانما المرادبالذکر ذکر من‌انقضت‌المأة وهوحی‌عالم‌مشارالیه(١)والله‌اعلم.

من رسالة المشهورة قال‌سیدناوسندناوشیخناومولاناصفی‌الحق والحقیقة‌والدین عبدالرحمن خلدالله‌تعالی‌ظلاله علیناوعلی‌سائراهل الایمان :ذکر لی‌الشیخ‌برهان‌الدین الموصلی‌وهورجل عالم‌رحمه‌الله قال‌توجهنامن‌مصر الی‌مکة‌المعظمة آمین البیت‌الحرام نریدالحج فلما کنا فی‌اثناءالطریق نزل منزلا وخرج علینا ثعبان ، فتبادرالناس بقتله

٢ـ درکتب بعض ازمتأخرین (منتخب التواریخ حاج ملاهاشم‌خراسانی « ره»)
عدد مجددین هرمأه را تا مأه دوازدهم نقل نموده و با نقل کشکول بنیونیت تام دارد هم از حیث عدد و هم ازحیث فقهاء و هم از حیث امراء برای مزید اطلاع مراجعه بکتاب مذکور شود .

وسبقهم اليه ابن عمي فقتله ، فاختطف (١) ابن عمي ونحن ننظره ونرى سعيه ولانرى الجنى فتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده ، فلم يقدروا على ذلك الاراح سعياً وهم ينظرون فحصل لنا من ذلك امر عظيم ، فلما ان كان آخر النهار فاذاً به وعليه السكينة والوقار ، فلقيناه وسألناه ما بالك ؟ فقال لنا : ماهو الا ان قتلت هذا الثعبان الذى رأيتموه فصنع لى كما رأيتم واذاً انا بين قوم من الجن يقول بعضهم: قتلت أبى، وبعضهم يقول: قتلت ابن عمى فتكاثروا علي، واذاً برجل لصق بى وقال لى: قل أنا بالله وبالشريعة المحمدية ، فاشار الى واليهم أن سيروا الى الشرع فسرنا وصلنا الى شيخ كبير على مسطبة (٢) فلما صرنا بين يديه، قال : خلوا سبيله وادعوا عليه، فقال الاولاد: ندعى عليه انه قتل أبانا، قال :فقلت حاش لله انما نحن وفد بيت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فضربته فقتلته ، فلما أن سمع الشيخ مقالتى قال : خلوا سبيله سمعت النبى ﷺ ببطن نخلة وهو يقول : من تزيا بغير زيه (٣) فقتل فلادية ولاقود، وردوه الى مأمنه، قال: فبادروا وجاؤا بى من مكانهم الى أن أرونى الركب فهذه قصتى والحمد لله رب العالمين .

للشيخ الرئيس رسالة فى العشق ، وقال فيها ان العشق سار فى المجردات والفلكيات والعنصريات، والمعدنيات، والحيوانات، حتى ان ارباب الرياضى قالوا فى اعداد المتحابة (٤) وأستدركوا ذلك على اقليدس ، و قالوا فاته ذلك ولم يذكره وهى المأتان وعشرون عدد زائد أجزآءه اكثر منه ، واذا جمعت كانت اربعة وثمانين ومأتين بغير زيادة ولانقصان والمأتان وأربعة وثمانون عدد ناقص اجزآؤه اقل منه ، واذا جمعت كانت جملتها مأتين وعشرين ، فلكل من العددين المتحابين اجزاء مثل آخر .

فالمأتين والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء من اثنين وعشرين وجزء من اربعة واربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مأتة و عشرة وجزء من مأتين و عشرين وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة الصحيحة

١ـ اختطف الشيء : استلبه . اجتذبه . انتزعه .

٢ـ المسطبة : مكان ممهد مرتفع قليلا يقعد عليه ويقال بالفارسية: (سكوى) .

٣ـ تزيا : صار ذازى ، تزى بزى القوم : لبس كما يلبسون .

٤ـ المتحاب : من تحاب القوم : احب كل واحد منهم صاحبه.

مأتين واربعة و ثمانين .(١)

والمأتان والاربعة والثمانون ليس لها الانصف وربع وجزء من احد وسبعين و جزء من مأة واثنين واربعين وجزء من مأتين واربعة وثمانين فذلك مأتان وعشرون(٢) فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين ، و اصحاب العدد يزعمون ان ذلك خاصية عجيبة في المحبة مجرب (٣) .

سلطان محمود غزنوی

زنخت گر گرفتم اندر دست | خون من ریختی وعذرم هست
زانکه هنگام رگ زدن شرطست | گوی سیمین گرفتن اندر دست

للبحترى

واذا الزمان كساك حلة معدم | فالبس له حلل والنوى(٤) وتغرب

ابو الطيب

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا | و حسب المنايا ان يكن امانيا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى | أكان سخاء ما اتى ام تساخيا؟
خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا | لفارقت شيبى موجع القلب باكيا
فتى ماسرينا في ظهور جدودنا | الى عصره الا نرجى التلاقيا

مافيه صنعة الاستخدام

اذا نزل السماء بارض قوم | رعيناه وان كانو غضابا

قال الصفدى للقاضى زين الذين وقد أنشده بعض شعراء العصر بيتاً له يجمع استخدامين ، فاستخدم هو اربعة شعر :

ورب غزالة طلعت ☆ بقلبى وهو مرعاها | نصبت لها شبا كامن ☆ نضار ثم صدناها

---

١ ـ ١١٠+٥٥+٤٤+٢٢+٢٠+١١+
٢٨٤ = ١ باضافه ٢ باضافه ٤ باضافه ٥ باضافه ١٠

٢ ـ ٢٢٠ = ١ باضافه ٢ باضافه ٤ باضافه ٧١ باضافه ١٤٢

٣ـ دراين عصر بقواعد طبيعي ورياضي مبرهن شده است كه جميع اجسام ارضية واجرام فلكيه بر نسبت قدر جواهر خويش جاذب ومجذوب همديگرند

٤ـ النوى: الوجد الذى ينويه المسافر

وقالت لي وقد صرنا ☆ الى عين قصدناها بذلت العين فاكحلها ☆ بطلعتها ومجراها

ومعنى الاستخدامات الاربعة : بذلت الذهب فاكحل عينك بطلوع عين الشمس ومجرى العين الجارية من الماء .

قال الجنيد : العشق الفة رحمانية والهام شوقي أوجبها الله تعالى على كل ذى روح ، ليحصل به اللذة العظمى التي لايقدر على مثالها الابتلك الالفة ، وهى موجودة في النفس ، مقدرة مراتبها عند اربابها ، فما احد الاعاشق لامر يستدل به على قدر طبقة من الخلق ، ولذلك كان اشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها ، مع كونها معاينة ، ومالوا الى الاخرة مع كونها مخبراً لهم عنها بصورة لفظ .

المجير الدين محمد بن تميم كتبها على وردة وارسلها الى معشوقه شعر :

سبقت اليك من الحدائق وردة و اتتك قبل اوانها تطفيلا
طمعت بلثمك اذا رأتك فجمعت فمها اليك كطالب تقبيلا
و سقيم الجفون اودعه الله بذاك السقام سراً خفيا
غلبت مقلتا (١) قلبى عشقا و ضعيفان يغلبان قويا

ابو الطيب

وكل امرىء يولى الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب
و أنت مع الله في جانب قليل الرقاد كثير التعب
كانك وحدك و حدته و أن البرايا بابن واب

قال مسلم بن الوليد يمدح ابن مزيد الشيباني شعر :

تراه في الامن في درع مضاعفة لايؤمن الدهر ان يدع على عجل
لايعبق الطيب خديه ومفرقه ولايمسح عينيه من الكحل

يقال : ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت وفهم انه لمن وفيمن ، طلب ابن مزيد فأحضر وعليه ثياب ملونة ممصرة فلما نظره الرشيد في تلك الحال قال : أكذبت شاعرك يابن مزيد ؟ قال : فيم ياامير المؤمنين ؟ قال في قوله : تراه في الامن الخ ، فقال :

١ ـ المقلة : شحمة العين اوهي السواد والبياض منها ، اوهى ذات العين

لاوالله ماأكذبته ، وان الدرع علي ، مافارقني ، وكشف ثيابه فاذاً عليه درع . فامر الرشيد بحمل خمسين ألف دينار الى مزيد وخمسة الاف دينار الى مسلم ، ويقال : انه لماسمع البيت قال : منعني من الطيب وارهقني باقي عمري ، فمارؤي بعد ذلك ظاهر الطيب ولامكتحلا : ويقال انه كان اعطر الناس في زمانه ،وكان يقول: الله بيني وبين مسلم ،احرمني احب الاشياء .

الكلمات	الحروف	الالفات	الباءآت
٧٦٤٤٠	٧٢٢٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠
التاءآت	الثاءآت	الجيمات	الحاءآت
١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣	١١٧٩
الخاءآت	الدالات	الذالات	الراءآت
٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣
الزايات	السينات	الشينيات	الصادات
٩٥٨٣	٤٥٩١	٢٥١٣٣	١٢٨٤
الضادات	الطاءآت	الظاءآت	العينات
١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠
الغينات	الفاءآت	القافات	الكافات
٧٤٩٩	٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠
اللامات	الميمات	النونات	الواوات
٢٦٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٢٠٠
الهاآت	الياءآت		
٧٠٠	٥٠٢	(١)	

ـــــــــــ

١ـ عدد حروف كلام الله موافق صورتی که جناب سلطان القراء تصحیح نموده اند ازاینقراراست :

الحروف	الالفات	الباءآت	التاءآت
٢٩٩٥١٢	٤٨٨٩٢	١٢٤٢٨	٢٤٠٠ ـ٭

للشيخ العلامة تقی‌الدين بن‌دقيق العبدشعر :

كم ليلة فيك وصلنا السرى لا نعرف الغمض و لا نستريح
و اختلف الاصحاب ماذالذی يزيل من شكويهم اويريح
فقيـل تعريسهم ساعـة وقيل بل‌ذكراك و هو الصحيح

قال الصفدی: انظر الی هذا النظم، ما الطف تركيب الفاظه وما احلاه. وكونه استعمل طريق الفقهاء فی البحث فی ذكر اختلاف الاصحاب، وانه قيل كذا وقيل كذا وقلت كذا و هو الصحيح، كانه امام الحرمين و قدالقی درسافی مسئلة فيها خلاف بين الاصحاب

☆				
	الثاءآت	الجيمات	الحاءآت	الخاءآت
	١٤٥٤	٤٠٤١	٤١٣٠	٢٥٠٥
	الدالات	الذالات	الراءآت	الزاءآت
	٥٦٩٣	٤٧٠٩	٢٢٤٣	٣٦٨٠
	السينات	الشينات	الصادات	الضادات
	٥٧٠٠	٢١١٥	٢٦٨٠	٢٠٣٧
	الطاءآت	الظاءآت	العينات	الغنيات
	٢٢٧٠	٨٤٢	٩٤١٧	١٢١٧
	الفاءآت	القافات	الكافات	اللامات
	٨١١٢	٦٣١٣	١٠٥٢٢	٣٣٨٠٠
	الميمات	النونات	الواوات	الهاءات
	٢٦٩٠٠	٢٦٠٥٥	٢٥٥٧٠	١٨٠٧٠

الياءات
٢٥٧١٩

أعدادمتن با نسخه‌های دیگر مطابقه‌شد ودردوموضع (كلمات‌ولامات) بامصری اختلاف دارد، كلمات‌در نسخه‌مصری (٧٣٤٤٠) ولامات‌دراو(١٤٥٩١) و با نسخه غیرمصری اختلاف بیشتری دارد و نیزجمع‌حروف باریز اعداد مفردات‌حروف‌چه درمتن نسخه‌ای كه‌ازروی‌او این كتاب‌طبع شده‌است‌وچه‌درمصری‌وغیرمصری‌اختلاف‌فاحش‌دارد، آنچه بنظر قاصر ماصحیح میباشدصورتی است كه سلطان‌القراء درحاشیه ذكر نموده است‌مگر اینكه جمع‌حروفات درنظر ما(٢٩٩٥١٤) میباشد وجمع‌در نظر ایشان (٢٩٩٥١٢)است

وقد رجح ماراه هو وعنده من الدليل ، وما رأيت أحسن من هذا بيتاً وهو يصف احوالهم فى السرى . ومشاقهم فى التعب ويشاورهم فيما بينهم ، وما اشار به كل منهم على ازالة ما نالهم من العناء وأدخل فيه ذكر الممدوح ، ونص على تصحيحه ، فكانه فى حلقة الدرس وقد شرع فى مسئلة خلافية ويحرم هذا النظم على غير الشيخ تقى الدين فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها .

من محاسن المتخلصات قول ابو الطيب

نودعهم و البين فينا كأنه ... قنا ابن ابى الهيجاء فى صدر فيلق (١)

وليلة كحلت بـالسهد مقلتها ... القت قناع الدجى فى كل اخدود

قد كان تفرقنى أمواج ظلمتها ... لولا اقتباسى سناً من وجه داود

آخر

أتتنا بها ريح الصبا فكانهـا ... فتاة تزجيها (٢) فتاة تقودها

فما برحت بغداد حتى تفجرت ... باودية ما تستفيق مـدودها

فلما قضت حق العراق وأهله ... أتاها من الريح الشمال بريدها

فمرت تفوت الطرف سعياً كانها ... جنود عبيدالله ولت بنودهـا

لا يرجع الكلف الدليل عن الهوى ... أو يرجع الملك العزيز عن الندى

فالوجد لى وحدى دون الورى ... و الملـك لله و لـلظاهـر

لابى الحسين الجزار يمدح فخر القضاة نصر الله ابن قصافة شعر :

وكم ليلة قد بتها معسر والى ... بزخرف آمالى كنوز من اليسر

أقول لقلبى كلما اشتقت للغنى ... اذا جاء نصر الله تبت يدا الفقر (٣)

للارجانى فى كثرة اسفاره

وأخو الليالى مايزول مراوحا ... مابين أدهم خيلها والاشهب (٤)

١ـ الفيلق : الجيش العظيم . اعور . الرجل العظيم ٢ـ الزج : الطعن ومنه تزجيها فى الشعر .
٣ـ اقتباس من قول الله تعالى فى سورة النصر الاية (١) وسورة تبت الاية (١)
٤ـ الخيل الادهم : هو الذى اشتد سواده والاشهب هو الذى يكون ذات شهبة من الالوان وهو البياض الذى غلب عليه السواد .

والارض لي كرة اواصل ضربها وصوالجي (١) ايدى المطايا اللعب

فيه لغيره

الف النوى حتى كان رحيله للبين رحلته الى الاوطان

للامير علاء الدين

ردفه (٢) زادفي الثقالة حتى أقعد الخصر و القوم السويا
نهض الخصر و القوام وقاما و ضعيفان يغلبان قويا

جمال الدين محمد بن بنانه

ومليح قد أخجل الغصن والبدر قواماً رطبا و و جها جليا
غلب الصبر في لقانا ظريه و ضعيفان يغلبان قويا

لابي الطيب في بعض اسفاره

أهم بشيء و الليالي كانها تطاردني من كونه و اطارد
وحيداً من الخلان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد
وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد
خليلي انى لا أرى غير شاعر فلم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبوا أن السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد

من أبيات وقعت فيها ألفاظ مكررة لابي الطيب

و لم أرمثل جيراني و مثلي لمثلي عند مثلهم مقام
أسد فرايسه الاسود يقودها أسد تصيرله الاسود ثعالبا

وقال الاصمعي لمن انشده :

فما للنوى جدالنوى قطع النوى كذاك النوى قطاعة لوصاله
لو تسلط على هذا البيت شاة لاكلته

---

١ - صوالجه جمع صولجان اسم عصاى مخصوصى است .
٢ - ردفه وردف له : ركب خلفه وصار له ردفاً .

لابى نواس

أقمنا بها يوماً و يوماً وثالثا ويوماً له يوم الترحل خامس

قال :ابن الاثير: فى المثل السائر مرادهم من ذلك أنهم أقاموا أربعة أيام ويا عجباله يأتى بمثل هذا البيت السخيف على المعنى الفاحش . قال الصفدى : ابو نواس اجل قدرا من ان يأتى بمثل هذه العبارة لغير معنى طائل ، وهو له مقاصد يراعيها ، ومذاهب يسلكها فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام ، لانه قال وثالثاً ويوماً آخر له اليوم الذى رحلنا فيه خامس ، و ابن اثير لوامعن الفكر فى هذا ربما كان يظهر له .

الاذرى

قسمابها ما شاق قلبى بعدها مغنى سوى مغنى باطراف القرى

مغنى حوى قبراً حوى جسداً حوى صدراً حوى علم النبى الاطهر

العرب كانت تسمى المحرم المؤتمر و صفر ناجرا (١) و ربيع الاول خوانا و ربيع الثانى وبصاناً (٢) وجمادى الاولى الحنين و جمادى الاخرى الرنى ورجب الاصم وشعبان العاذل ورمضان الناتق (٣) والشوال وعلا (٤) (واغلاخل) وذوالعقدة هواعاً (٥) وورنة وذوالحجة بركا (٦) وقد نظمها الصاحب اسماعيل بن عباد

اردت شهور العرب فى جاهلية فخذها على سرد المحرم تشترك

فمؤتمر يأتى و من بعد ناجر وخوان مع وبصان تجمع فى شرك

حنين ورنى و الاصم و عاذل وناتق مع وعل وورنة مع برك

وما احسن قول الشاعر :

وشادن مبتسم عن حبب مورد الخلد مليح الشنب (٧)

---

١ ـ الناجر: شهر من شهور الصيف

٢ ـ الوبصان من وبص وبصاً :لمع وبرق، وو بصت الارض :كثر نبتها اوظهر

٣ ـ الناتق : الفرس الذى يتعب راكبه.

٤ ـ وعلان وعل يعل وعلا الرجل : أشرف

٥ ـ هواعاً من هاع يهوع هوعاً : الرجل قاء بنفسه من غير تكلف .

٦ ـ البرك : الصدر . جماعة الابل .

٧ ـ الشنب والشانب : الافواه الطيبة .

يلو مني العاذل في حبه | و مادري شعبان اني رجب

لمجير الدين محمد بن تميم

وكانما النار التي قد اوقدت | ماييننا ولهيبها المتضرم
سوداء احرق قلبها فلسانها | بسفاهة للناظرين تكلم

وله ايضاً

كانما نارنا و قد خمدت | و جمرها بالرماد مستور
دم جرى من فواخت ذبحت | من فوقها ريشهن مشهور

اشرف الدين محمد بن موسى القدسي:

اليوم يوم سرور لا شرور به | فزوج ابن سحاب بابنة العنب
ماانصف الكأس من ايدى القطوب بها | و ثغرها باسم عن لؤلؤ الحبب

كانما النار في تلهبها | و الفحم من فوقها يغطيها
زنجية شبكت انا ملها | من فوق نا رنجة ليخفيها

شرف الدين ابن الوكيل

وان اقطب وجهي حين تبسم لي | فعند بسط الموالي يحفظ الادب

وما احسن قول من قال : ماانصفتها تضحك في وجهك وتعبس في وجهها

حكي ان عند الرشيد ذكر قول أبي نواس شعر :

فاسقني البكر التي اعتجرت (١) | بخمار الشيب في الرحم

فقال لمن حضر: مامعناه؟ فقال احدهم :ان الخمرة اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد و هوالذي اراده .

وكان الاصمعي حاضراً فقال :يا اميرالمؤمنين ان أبا علي اجل خطراً و ان معانيه لخفية فاسئلوه عن ذلك،فاحضر وسئل فقال :ان الكرم اول آن يخرج العنقود في الزرجون (٢) يكون عليه شيء شبيه بالقطن،فقال الاصمعي :الم اقل لكم ان ابانواس

١- اعتجرت : لبست .

٢- الزرجون بالتحريك : الخمرويقال الكرم (بفتح كاف وسكون را) قال الاصمعي هي فارسية معربة .

ادق نظراً مما قلتم ؟!.

مسئلة قوله تعالى: «كيف نكلم من كان فی المهد صبيا» (١) قال ابن الابناری فی اسرار العربية : كان هنا تامة ، وصبياً منصوب على الحال ، و لا يجوزان تكون ناقصة لانه لااختصاص بعيسى عليه السلام فی ذلك ، ولانه كل كان فی المهد صبيا ، ولاعجب فی تكليم من كان فی مامضى فی حال الصبی انتهى ، وقال ابوالبقا : كان زائدة ، ای هو فی المهد وصبيا حال من الضمير فی الجار والمجرور ، والضمير المنفصل المقدر كان متصلا لكان ، وقيل :كان الزائدة لايستتر فيها ضمير، فعلى هذا لايحتاج الى تقديرهو بل يكون الظرف صلة من ، وقيل: ليست زائدة ، بل هی كقوله : «و كان الله غفوراً رحيماً» (٢) وقيل : بمعنى صار وقيل : هی تامة انتهى .

ومن جملة التطيرات ماجرى لجرير عند عبد الملك لما انشدقوله «أتصحوأم فؤادك غيرصاح ؟» فتشأم به عبدالملك ، وقال : يابن الفاعلة بل فؤادك، وكذلك لما انشده ذوالرمة «مابال عينيك منها الماء ينكب» وكان بعين عبدالملك مرض لايزال تدمع منه ، فقال له: وماسؤالك عن هذا ياجاهل ؟ وأمر باخراجه .

وكذلك ماوقع لابی نواس لماهنى جعفر بن يحيى بانتقاله الی قصرجديد بناه بقصيدة وختمها بقوله :

سلام على الدنيا اذا مافقدتم بنی برمك من رائحين و غاديا

فتطير يحيى وقال نعينا لانفسنا ، و بعد ايام اوقع بهم الرشيد

وقيل : ان أبانواس قصد التشأم لهم ، وكان فی نفسه من جعفر شیء .

للشيخ فتح الدين بن سيدالناس الحافظ فی جماعة ،كانوا شبيهين بالنبی صلى الله عليه وآله

لخمسة شبه المختار من مضر ياحسن ماخولوا من شبه الحسن

كجعفر وابن عم مصطفى قثم وسائب(٣) وابی سفيان والحسن

١ـ مريم الاية (٣١) . ٢ـ النساء الاية (٩٨) .

٣ـ سائب : جدشافعی است

لابن القیروانی واجاد

وأسری بناس یمموا(١) کعبة الندی فهم سجد فوق المذاکی ورکع
علی کل نشوان العنان کانما جری فی وریدیه الرحیق المشعشع
شکائمها (٢) معقودة بسیاطها تخال بأیدینا أراقم تلسع

للارجانی

کنا جمیعاً و الدار تجمعنا مثل حروف الجمیع ملتصقة
و الیوم جاء الوداع یجعلنا مثل حروف الوداع مفترقة

یقال أهجی بیت قالته العرب قول الاخطل :

قوم اذا استنج الاضیاف کلبهم قالوا لامهم بولی علی النار
فضیقت فرجها بخلا ببولتها و لم تبل لهم الا بمقدار

قال الصفدی: اشتمل قوله قوم الی آخره علی معایب: اولها انهم لا یعطون للضیف شیئاً حتی یرضی بنباح (٣) کلابهم فیستنج منها، و ثانیها ان لهم نار قلیلة لفقرهم تطفی ببول امرأة، و ثالثها أن امهم تخدمهم فلیس لهم خدم غیرها، ورابعها انهم کسالی عن مباشرة امورهم حتی تقوم بها امهم ، وخامسها انهم عاقون لوالدتهم بحیث انهم یمتهنونها(٤) فی الخدمة وسادسها عدم أدبهم لانهم یخاطبون امهم هذه المخاطبة التی تستحی الکرام الالتفات بها ، وسابعها أنهم یترکون أمهم عند مواقدهم لانهم قالوا لها بولی ولم یقولوا لها قومی الی النار، وثامنها أنهم جبناء لا یرقدون لانهم مستیقظون یسمعون الحس الخفی من البعد وتاسعها قذارتهم لانهم لا یتألمون بما یصعد من رائحة البول اذا وقع فی النار، وعاشرها الزام والدتهم بأن لا تبولی لهم الا بمقدار وتدخر ذلك لوقت الحاجة الیه والا فما کل وقت

١ـ یممه : قصده . یمم المریض للصلاة مسح یدیه ووجهه بالتراب
٢ـ شکایم جمع شکیمه : دهنه اسب را گویند
٣ـ نبح نبحاً : الکلب صات فهو نابح
٤ـ امتهن الرجل : استعمله للخدمة

يطلب الانسان الاراقة (١) يجدها فتجد لذلك المأومشقة من احتباس البول، حادى عشرها افراطهم فى البخل الى غاية يشفقون معها على الماء ان تطفى به النار، و ثانى عشرها انها تأكد بهذا القول عدواة المجوس العرب لان الفرس يعبدونها و اولئك يبولون عليها فيؤكد الحقد .

حكى ان بعض الاطبا كان فى خدمة بعض الملوك فى غزوة لم يكن معه وقت النصرة كاتب يرسل ،فتقدم للطبيب ان يكتب الى الوزير يعلمه بذلك ،فكتب اليه: اما بعد فانا كنا مع العدو فى حلقة كدائرة البيمارستان حتى لو رميت بصاقة لما وقعت الا على فيقال :فلم تكن الا كنبضة او نبضتين حتى لحق العدو بحران عظيم ، فهلك الجميع بسعادتك يامعتدل المزاج . قريب من هذا قول من كان يعرف الرياضى حين احتضر :اللهم يامن يعلم قطر الدائرة ، ونهاية العدد، والجذر الاصم، أقبضنى اليك على زاوية قائمة ،واحشرنى على خط مستقيم .

لابن اسرائيل

واسمر عسجدى اللون يحكى معاطف قده السمر العوالى
يدير على الشقيق عذار آس ويبسم بالعقيق عن اللالى

امرة بن يحكان ، يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف

يا ربة البيت قومى غير صاغرة ضمى اليك رحال القوم والسلبا
فى ليلة من جمادى ذات اندية لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
لاينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه (٢) الذنبا

قوله اندية : جمع ندى شاذ اذ القياس فى جمع المقصور ان يكون على افعال مثل حشى واحشاء قفاء واقفاء وفى الممدود ان يكون على افعله مثل غطاء واغطيه، و هواء وأ هويه كما فى الجوار شاء وارشية وثبت أن ندى جمعه أنداء وتأوله بعضهم فقال : أندية جمع ناد وهو المجلس يعنى أنهم كانو يجلسون فى الاندية يصطلون وليس بشىء .

قال الصفدى :ذكرت بالابيات هنا ،ماحكاه الشيخ محمد بن محمد بن محمد

١ـ أراق اراقة الماء : صبه ٢ـ الخيشوم :اقصى الانف

سيد الناس العمری قال اجتمع تاج الدين الاثير وفخر الدين بن لقمان وكان لتاج الدين مملوك يدعى الطنبا فجعلوا يدعوا باسمه والطنبا بجنبه ، وهو لايراه ويكرر ندائه ويقول: أين أنت ياالطنبا فانی لاأراك ، فقال فخر الدين :

فی ليلة من جمادی ذات اندية   لايبصر الكلب فی ظلمائها الطنبا

الليل طويل فلاتقصره بمناماك، والنهار مضی فلاتكدره بآ تاملك .

لعل كلمة ترج ، وفيها لغات : لعل ، وعل ، ولعن و عن بالنون ، ولان بفتح اللام ، وان ، ورعن ، ورغن بالغين المعجمة ، ولغن باللام، والغين المعجة ،ولعلت بزيادة التافی آخر لعل ، وقال الصفدی : لعل تكون حرف جر فی لغة بنی عقيل ،كماتكون متی حرف جر فی لغة بنی هذيل .

لابی نواس

فتمشت فی مفاصلهم   كتمش البره فی السقم

حكی الاصمعی قال: حضرت مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد، اذدخل أبو نواس فقال له : ماأحدثت بعدنا ياأبانواس ؟ فقال ياامير المؤمنين ولوفی الخمر قال قاتلك الله و لوفی الخمر، فانشده

ياشقيق النفس من حكم   نمت عن ليلی و لم أنم

حتی أتی علی آخرها ، فقال : أحسنت ياغلام أعطه عشرة آلاف درهم، وعشر خلع فأخذها وخرج ؛ فلما خرجنا من عنده قال لی مسلم بن الوليد: ألم تريا أباسعيد الی الحسن بن هانی كيف سرق شعری وأخذبه مالاوخلعا؟ فقلت: وأی معنی سرق ؟ وقال : قوله: فتمشت فی مفاصلهم الی آخره فقلت : وای شیء قلت؟ قال قلت : شعر :

غراء فی فرعها الليل علی قمر   علی قضيب علی دعص(١) القنا الدهس(٢)

أذكی من المسك أنفاسا و بهجتها   و قلبها فی الصمت و الخرس

١- الدعص بالكسر: القطعة من الرمل مستديره

٢- الدهس: مكان السهل ليس برمل ولاتراب .

كان قلبي وشاحاً(١)اذا خطرت و قلبهاقلبها في الصمت والخرس
تجرى محبتها في قلب وامقها جرى السلامة فى اعضاء منتكس

فقلت ممن سرقت هذاالمعنى ؟ فقال : لاأعلم اخذته من أحد ، فقلت بلى من عمرو بن أبى ربيعة حيث يقول :

أما و الراقصات بذات عرق و رب البيت والركن العتيق
وزمزم و الطواف و مشعريها ومشتاق يحن الى مشوق
لقددب الهوى لك في فؤادى دبيب دم الحيات الى العروق

فقال: ممن سرق عمرو بن ربيعة هذا المعنى ؟ قلت: من بعض البدويين

حيث يقول:

واشرب قلبي حبها و مشى به كمشى حميا الكأس في عقل شارب
ودب هواها في عظامى وحبها كمادب فى الملسوع سم العقارب

فقال لى :ممن أخذ هذاالبدوى ؟قلت : من أسقف نجران حيث يقول :

منع البقا تقلب الشمس و طلوعها من حيث لاتمسى
و طلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس (٢)
تجزى على كبدالسماء كما يجرى حمام الموت في النفس

انتهى ماحكى الاصمعى.قال الصفدى : وقدأخذه أبو نواس برمته(٣) من بعض الهذليين ، يصف قانصاً (٤) تحبل صيداً بسرعته مشى حيث يقول :

فتمشى لا تحس بها كتمشى النارفى الفحم (٥)

---

١ ـ الوشاح بالضم والكسر: كرسان(الكرس جمع الاكراس القلائد) من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف احدهما على الاخر،اواديم عريض ومرصع بالجوهر تشد المرأة بين عاتقيها وكشحيها ، وقدتوشحت والتشحت :

٢ـ الورس نبات كالسمسم يصبغ به بنالهم

٣ـ الرمة :الجملة،يقال برمة الشىء اى بجملة ٤ـ قانصاً:صياداً

٥ـ الفحم :الجمر الطافى يتخذللوقود .

اقول وقال ابوطيب : قريباً من هذه المعانی .

جری حبها مجری دمی فی مفاصلی فاصبح لی عن کل شغل بها شغلی

واتی عبدالله بن الحجاج بهذا المعنی من غیر تشبیه، فقال:

فبت واسقی ها(اسقاها خ ل) سلافا مدامه لها فی عظام الشاربین دبیب

ولمسلم بن الوليد

موف علی مهج فی یوم ذی رهج(١) كـأنـه أجل يسعى الـى أمـل

آخر

كنت مثل النسيم عند دبيب سحراً عند تل ردف حبيبی

فلهذا فتحت زهـرة ورد بقضيب عند الهبوب رطيب

مسئلة قوله تعالى : «ولوان مافی الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر مانفدت كلمات الله» (٢)

قال الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس القرافی رحمه الله :قاعدة لو انها اذا دخلت علی ثبوتيين كانتا منفيين ، اوعلی نفيين كانتا ثبوتيين ، اونفی وثبوت فالثبوت نفی و بالعكس واذا تقررت هذه القاعدة ، فيلزم ان يكون كلمات الله قدنفدت وليس كذلك . و نظير هذه الاية قول النبی صلی الله علیه وآله وسلم: «نعم العبد صهيب لولم يخف الله لم يعصه» يقتضی انه خاف وعصی مع الخوف وهو أقبح ، وذكر الفضلا فی الحديث وجوهاً . اما الاية فلم أر لاحد فيها كلاما ، و يمكن تخريجها علی ما قالوه فی الحديث غير انی ظهرلی جواب عن الحديث والاية جميعاً سأذكره ، قال ابن عصفور : لوفی الحديث بمعنی ان لمطلق الشرط وان لا يكون كذلك ، وقال شمس الدين الخسروشاهی : لوفی اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت فی العرف بمامر، و الحديث انما ورد بالمعنی اللغوی لها .

وقال الشيخ عزالدين بن عبدالسلام : الشیء الواحد قديكون له سببان فلم يلزم من عدم أحدهما عدمه ، وكذلك هيهنا الناس فی الغالب انما لم يعصوا لاجل الخوف، فاذا

١- الرهج : ما اثير من الغبار، ذی رهج ای ذی غبار ٢- لقمان الاية (٢٦)

ذهب الخوف عصوا **فأخبر** ﷺ ان صهيباً اجتمع له سببان يمنعان عن المعصية . الخوف و الاجلال .

وأجاب غيرهم بان الجواب محذوف : تقديره لو لم يخف الله عصمه الله. والذى ظهر لى أن لو اصلها تستعمل للربط بين شيئين كما تقدم ، ثم انها ايضاً تستعمل لقطع الربط ، تقول لو لم يكن زيد عالماً لا كرم اى لشجاعته جواباً لسؤال سائل يقول: انه اذا لم يكن عالماً لم يكرم؟ فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط ، وليس مقصودك ان تربط بين عدم العلم والاكرام ، لان ذلك ليس بمناسب، وكذلك الحديث ، وكذلك الاية ، لما كان الغالب على الناس أن يرتبط عدم عصيانهم بخوف الله ، فقطع رسول الله ﷺ ذلك الربط ،وقال لو لم يخف الله لم يعصه ، ولما كان الغالب على الاوهام ان الاشجار كلها اذا صارت أقلاماً والبحر مداداً مع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم : ما يكتب بهذا شىء الا نفد، قطع الله تعالى هذا الربط ، وقال : ما نفدت ، انتهى كلامه .

قال على بن البسام البغدادى :كنت أتعشق غلاماً لخالى ابن حمدون ، فنمت ليلة عنده وقمت لادب عليه فلسعتنى عقرب ، فقلت آه، فانتبه خالى وقال ما اتى بك الى هيهنا؟ فقلت قمت لابول ؟ فقال :صدقت ولكن فى است غلامى ، فحضرنى اذ ذاك هذه الابيات :

ولقد سريت مع الظلام لموعدى حصلته من غادر كذاب
فاذاً على ظهر الطريق معدة سوداء قد علمت أوان ذهابى
لابارك الرحمن فيها انها دبابة دبت الى دباب

آخر

ولقد هممت بقتل نفسى بعده اسفاً عليه فخفت ان لا نلتقى

قال أبو سعيد الرستمى :

فى الحق ان يعطى ثلاثون شاعراً ويحرم مادون الرضا شاعر مثلى
كما سامحو عمرو بواو مزيدة وضويق بسم الله فى الف الوصل

ابن قلاقس

قرنت بواو الصدغ صاد مقبل وابديت لاماً فى عذار مسلسل

فان لم يكن وصل لديك لعاشق فماذا الذى ابديت للمتأمل

لبعضهم

غيرا المقول عيوبه كالواومن عمرو ترى و اللفظ منه قصير
كالنون من زيد يقال مديحه باللفظ لكن لايراه بصير

قال التهامي

لغو كحرف زيد لامعنى له أووا وعمرو فقدها كوجودها

قال صلاح الدين الصفدى : بعد ايراد هذه الاشعار وكان الجاحظ يزعم أن عمرواً ارشق الاسماء، واخفها، وأزهرها وأسهلها، وكان يسميه الاسم المظلوم ويعنى بذلك: الزاقهم به الواو التى ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها او لا اشارة لها.

قال نامق هذا السطور: لو وجه كلام الجاحظ فى تسميته الاسم المذكور بماسماه بأنه يقع فى أكثر الامثلة لاسيما فى العلوم الادبية مضروباً أومقتولا كمالا يحجب على من له أدنى اطلاع عليها لكان أظهر، ويناسب هذا المقام ما قاله سيف الدولة الاسفرنكى فى بعض مدايحه از زدن زيد عمر

از زدن زيد وعمرو درنمط(١) نحو لطف بيان توبر گرفته الم را

ولعل نظره رحمه الله الى شىء لم يخطر ببالنا والله اعلم.

الدنيا قد يقال لها: شابة، وعجوز، بمعنى يتعلق بها، وبمعنى يتعلق بغيرها: الاول وهو حقيقة، فانها من اول وجود النوع الانسانى الى ايام ابراهيم الخليل عليه السلام تسمى الدنيا شابة، وفيما بعد ذلك الى أوان بعثة النبى صلى الله عليه وآله تسمى كهلة، ومن بعد ذلك الى يوم القيمة تسمى عجوزاً، والمعنى الثانى وهو مجاز: انها بالنسبة الى اول كل ملة تسمى شابة، والى آخرها تسمى عجوزاً، بل بالنسبة الى اول كل دولة و آخرها، بل بالنسبة الى كل شخص وعلى هذا يحمل قول المعرى فى رسالة يخاطب الدنيا فيها.

سوأتنى غانية فكيف بك عجوزاً فانية ؟

ومن امثال العرب قولهم: وقع رمضان فى الواوات، يريدون انه جاوز العشرين

---

١ - النمط: النوع من الشيء، يقال هذا من نمط هذا اى من نوعه. الطريقة.

فلايذكر الابواو العطف ، ويشهد بذلك قول محمد بن علي بن منصور بن بسام .

قدقرب الله مناكلما شسعاً (١) كانني لهلال العيد قد طلعا

فخذ للهوك في شوال اهبته فان شهرك في الواوات قد وقعا

وكذا قولهم وقع الشهر في الانين (٢) مرادهم انهم يقولون : فيه احد وعشرين وثاني وعشرين ، فيكون الانين فيه .

وفي امثال العوام : اذا وقع رمضان في الانين ، خرج شوال من الكمين

لابي الطيب

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول و هي المحل الثاني

فاذهما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العليا كل مكان

و لربما طعن الفتى أقرانه بالرأى قبل تطاعن الاقران

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان

قال الصفدي الا يدى جمع اليد وهي النعمة ، و هذا هو الصحيح و قد أخرجها عوام العلماء باللغة عن اصل وضعها فاستعملوا الايادى في جمع يد الجارحة ، و نجد اكثر الناس يكتب الى صاحبه المملوك يقبل الايادى الكريمة وهي لحن ، وانما الثواب الايدى الكريمة .

قيل لبعض الاعراب وقد اسن ، كيف انت اليوم ؟ فقال : ذهب مني الاطيبان : الاكل والنكاح ، وبقي الارطبان : السعال والضراط .

قال الصفدي : ورأيت غير مرة بدمشق سنة (٧٣١) شخصاً يعرف بالنظام العجمي و هو يلعب الشطرنج غائباً في مجلس الصاحب شمس الدين و اول مارأيته لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الاطبا ، فغلبه مستديراً و لم يشعر به حتى ضرب شاه مات بالفيل .

وحكى له عنه ، انه يلعب غائباً على رقعتين ، وقد امه رقعة يلعب فيها حاضراً ويغلب في الثلاث ، وكان الصاحب يدعه في وسط الدست و يقول له : عدلنا

١ـ الشسوع : البعيد ٢ ـ أن انيناً : صوت لالم وتأوه

قطعك ، وقطع غريمك ، فيسردها(١) جميعاً كانه يراها

الناس كثير منهم يخلط فى الصولى وهو ابوبكر محمد بن يحيى بن صول تكين الكاتب وتزعم انه واضع الشطرنج ، لما ضرب المثل به فيه ، والصحيح ان واضعه صصه بن داهر الهندى .

قال الصفدى :اردشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة ، قد وضع النرد ولذلك قيل له نرد شير ، وجعله مثالا للدنيا وأهلها ، فرتب الرقعة اثنى عشر بيتا بعدد شهور السنة، والمهارك(٢) ثلاثين قطعة بعدد ايام الشهر ، والفصوص(٣) مثل الافلاك، ورميها مثل تقلبها ودورانها و النقط فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها سبعة :الشش ويقابله اليك، والپنج ويقابله الدو، والچهار ، ويقابله السه ، وجعل ما يأتى به اللاعب من النقوش كالقضا والقدر تارة له وتارة عليه ، وهو يصرف المهارك على ماجائت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر كيف يتأتى وكيف يتحيل على الغلبة قهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص ؛ وهذا مذهب الاشاعرة.

لجميل

أريد لانسى ذكرها فكانما ... تمثل لـى ليـلى بكل سبيل

قد جمع السراج الوراق اقسام الواوات

مالى أرا عمراً انى استجرت به ... قد صار عمرواً بواوفيه وانصرفا

ونام عن حاجة نبهته غلطا ... لها فالقيت منه السهد والاسفا

والمستجير بعمرو قد سمعت به ... **(يراد لبيت المشهور)**:

«المستجير بعمرو عند كربته ... كالمستجير من الرمضاء بالنار»

فما ازيدك تعريفاً بمـا عرفا

وتلك واو ولاو الله ما عطفت ... ولواتت واو عطف ما اتت طرفاً

ولو غدت واو حال لم تسر ولو ... اتى بها قسماً ما بر اذ خلفـاً

اوواو رب لما جرت سدى أسف ... و كثرته خلافاً للذى الفـاً

اوواو مع لم اجد خيراً اتى معها ... اوواو جمع غدا من فرقه نيفاً

٤ـ يسردها يتبعها ٢ـ و٣ـ نام دو آلة شطرنج است .

وليت صدعا (١) بها قد شبهوه غدا يكوى بنارى و هذا فى السلو كفى
والله يطمسها واوأذكرت بها دالا بوسطى وكانت قبل ذا الفا (تلفاخل)

لمحمد بن ابراهيم الساعدى الانصارى بيت واحد لضبط عدد بيوت الشطرنج

ان رمت تضعيف شطرنج بجملته هاواوه طفجز مد زود دحا
٥ ١ ٦ ١ ٦ ٥ ٩ ٨٠ ٣ ٧ ٤٠ ٤ ٧ ٦ ٤ ٤ ٨ ١ (١)

تصبر للعواقب واحتسبها فانت من الحوادث فى اثنين
تريحك بالمنا او بالمنايا فان الموت احد الراحتين

لابى عثمان سعيد بن الحميد

لامت قبلك بل أحيى وانت معاً و لا اعيش الى يوم تموتينا
لكن تعيش لما نهوى ونأمله و يرغم الله فينا وانف واشينا
حتى اذا قدر الرحمن ميتتنا وحال من امرنا ماليس يغنينا
متنا جميعاً كغصنى بانة ذبلا من بعد ما نضرا وأستسقيا حينا
فى مثل طرفة عين لا أذوق شجى من الممات ولا ايضاً تذوقينا

لابن التلعفرى

ياشيب كيف وما انقضى زمن الصبا عاجلت منى اللمة السوداء
لا تعجلن فو الذى جعل الدجى من ليل طرتى (٢) البهيم ضياء
لو أنها يوم المعاد صحيفتى ماسر قلبى كونها بيضاء

لشرف الدين شيخ الشيوخ نجماة (بحماة خل)

أن تدعنى خاليا من لوعتى فلقد اجاب دمعى وما الداعى سوى طلل
عاتبت انسان عينى فى تسرعه فقال لى خلق الانسان من عجل (٣)

حكى ان كثيراً أتى الفرزدق ، فقال له الفرزدق : يا أبا صخر أنت أنسب العرب

١ـ اين اعداد از مصرع دوم شعر (هاواوه الى آخره) بحساب ابجد استنباط شده است
٢ـ الطرة : الجبهة، الناصية، علم الثواب. وظلمة آخر الليل
٣ـ اقتباس من قوله تعالى فى سورة الانبياء الاية (٣٨)

حيث تقول :

أريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لى ليلى بكل سبيل

فقال كثير وأنت أفخر العرب حيث تقول :

ترى الناس ان سرنا يسيرون خلفنا

و ان نحن اومأ نا الى الناس وقفوا

والبيتان لجميل ، وكان كثير سرق الاول ، والفرزدق سرق الثانى

للنور الاسعردى

اعييت اذ لاعبت بالشطرنج من اهوى فابدى خده التوريدا

وغدا لفرط الفكر يضرب أرضه بقطاعه لما انثنى مجهودا

و طفقت أنشده هناك معرضا وجوانحى فيه تذوب صدوداً(١)

رفقاً بهن فما خلفن جدائداً او ما تراها أعظماً و جلوداً

ابن قلاقس

لا اقتضيك لتقديم وعدت به من عادة الغيث ان يأتى بلا طلب

عيون جاهك عنى غير نائمة و انما أنا أخشى حرفة الادب

لشهاب الدين التلعفرى

واذا الثنية أشرقت وشممت من ارجالها ارجاً كنشر عبير

سل هضبها (٢) المنصوب أين حد يثه

المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

لابن مياده

اما نى من ليلى حسانا كانما سقتنى بها ليلى على ظمأ بردا

منى ان تكن حقاً تكن احسن المنى و الا فقد عشنا بها زمنا رغد

لابى دلف

أطيب الطيبات قتل الاعادى واختيالى على متون الجياد

١ـ الصدود: المجول وهو هلال من الفضة وسط القلادة.

٢ـ هضب القوم فى الحديث : افاضوا فيه وارتفعت اصواتهم.

و رسول يأتي بوعد حبيب و حبيب يأتي بلا ميعاد

قيل لبعض العشاق: ما تتمنى؟فقال: اعين الرقبا ، والسن الوشاة، واكباد الحساد

وقيل لبعض الاعراب:ماامتع لذات الدنيا؟فقال ممازحة الحبيب وغيبة الرقيب

قال بعض المحققين : النفوس جواهر روحانية ، ليست بجسم ولا جسمانية لاداخلة البدن ولاخارجة عنه ، لهاتعلق بالاجساد وتشبه علاقة العاشق بالمعشوق،وهذا القول ذهب اليه الغزالي ابوحامد في بعض كتبه

ونقل عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال:الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ.قال الصفدي وما رأيت مثالا احسن من هذا.سئل بعض المتكلمين عن الروح والنفس فقال الروح هوالريح والنفس هوالنفس فقال السائل: فحينئذ اذاتنفس الانسان خرجت نفسه واذاضرط خرجت روحه، فانقلب المجلس ضحكا .النشر للدواب كالعطاس انا وانشرفلان اخرج مافي انفه

يقال فضائل الهند ثلاثة كليلة ودمنة،ولعب الشطرنج وتسعة احرف التي يجمع أنواع الحساب

قال محمدبن شرف القيرواني في مدح الشطرنج :حرب سجال ، وخيل عجال وفرسان ورجال ، قريبة الاجال، سريعة عوده المحال ، تستغرق الفكرة ، وتسلب اللب استلاب السكرة،ويترك اللسان(اوالانسان خ ل) ومااراد،أساءأوأجاد، الاأنها تدني مجلس الصعلوك (١) من اشرف الملوك حتى لايكون بينهما في اقرب بقعة الاقدر الرقعة فربما التقت بنانهما في بيت الرقعة ، ولسانهما في بيت القطعة،لعب اصولي وقريب صولي فخر لجاجي ولعب لجلاجي (٢)مظفر الفئة يراها عن مأة بيوته حصينة وشياهه(٣)مصونة و دابه مجتمعة و شياهه (أوسباعه خ ل) مختبعة ، جيد النظر شديد الحضر لايبقى و لايذر،عينه تغلي فكرته تملي ويده تبلي (من بلوت بمعنى استخبرت لكن هذا من باب الافعال بمعنى تختبر) .

حكي ان الرشيد سئل جعفراً عن جواريه فقال : يا اميرالمؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعاً وعندي جاريتان ، وهما يكبساني فتناومت عليهما لانظر صنيعهما واحديهما مكية واخرى مدنية ، فمدت المدنية يدها الى ذلك الشيء ، فلعبت به فانتصب

١ـ الصعلوك بضم صاد ولام : الفقير،صعالك العرب لصوصهم وفقراءهم

٢ـ التلجلج: التردد ٣ـ الشياه جمع الشوه :القبح

قائما ، فوثبت المكية فقعدت عليه ، فقالت المدنية أنا احق لانى حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ أنه قال : من أحيى أرضاً ميتة فهى له ، فقالت المكية انا احق به لانى؟ حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال ليس الصيد لمن أثاره انما الصيد لمن قبضه، فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره ، وقال : من تسلو عنهما فقال: جعفر هما ومولاهما بحكمك يا امير المؤمنين وحملهما اليه .

أنشد الشيخ جمال الدين بن مالك على مجىء لفظة او للاضراب قول جرير .

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادى

ومن هذا القبيل قوله تعالى : « وارسلناه الى مأة الف أو يزيدون » (١)

لابن ابى الصقر الواسطى .

كل رزق ترجوه من مخلوق يعتريه ضرب من التعويق
و انا قائل و استغفر الله مقال المجاز لا التحقيق
لست ارضى من فعل ابليس شيئاً غير ترك السجود للمخلوق

من مواضع نزع الخافض قوله تعالى : «واختار موسى قومه» الاية(٢) اى من قومه وقوله جل وعلا : «الا من سفه» (٣) اى فى نفسه وقول الشاعر:

امرتك الخير فافعل ما امرت به وقد تركتك ذا مال وذا نسب

اى امرتك بالخير .

حكى ابو الفرج المعافى فى الكتاب الجليس والانيس قال: بينا ابو اسحق مزيد ذات يوم جالس اذ جائه اصحابه فقالوا له يا اباسحق هل لك فى الخروج بنا الى العقيق والى قبا والى احد ناحية قبور الشهداء ؟ فان هذا يوم كما ترى طيب ،فقال: اليوم يوم اربعا ولست ابرح من معزلى .فقالوا وماتكره من يوم الاربعا وهو يوم ولد فيه يونس بن متى ، فقال بابى و امى صلوات الله عليه قد التقمه الحوت فقالوا يوم نصر فيه

١- سورة ص الاية(١٤٧) ٢ - يونس الاية (١٥٤)
٣- البقرة- الاية (١٢٤)

رسوالله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاحزاب. فقال : أجل بعد ما زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر (١).

ابن اللبانة

ان ضعت بالشعر مما قد علمت به　　ونال جودك اقوام وما شعروا
فالجود كالمزن(٢) قد يسقى بصيبه　　شوك القتاد ولا يسقى به الزهر
ان لم تكن أهل نعمى ارتجيك بها
فالسلك خيط و فيه ينظم الدرر

قد فرق اهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا الرؤيا مصدر رأى الحلم، والرؤية مصدر رأت العين وغلطوا أبا الطيب في قوله :

مضى الليل و الفضل الذى لك لا يمضى
و رؤياك أحلى فى العيون من الغمض

ابن المعتز

ألست أرى النجم الذى هو طالع　　عليك فهذا للمحبين نافع
عسى يلتقى فى الافق لحظى ولحظها　　فيجمعها اذ ليس فى الارض جامع

آخر

لئن رحت مع فضلى عن الحظ خاليا　　وغيرى على نقص به قد عدى حالى
فانى كشهر الصوم أصبح عاطلا　　وطوق هلال العيد فى جيد شوال

ابن سناء الملك

و رب مليح لا يحب و ضده　　يقبل منه العين و الخد و الفم
هو الجد خذه ان اردت مسلما　　ولا تطلب التعليل فالامر منهم

الشافعى

لو ان بالحيل الغنى لوجدتنى　　بنجوم افلاك السماء تعلقى

١ـ اقتباس من قوله تعالى فى سورة الاحزاب الاية (١٠)

٢ـ المزن : السحاب .اوذو الماء منه.

لكن من رزق الحجى حرالغنى ضـد ان مفترقان أى تفـرق
فاذا سمعت بأن محروما أتى مآء ليشر بـه فغـاض فصدق
أو ان محظوظا غدا فی كفه عـود فاورق فی يديه فحقق

قال الصفدی : و لم يزل مذهب الاعتزال يبدوا شيئا فشيئا الی ايـام الرشيدو ظهور بشر المريسی ، واظهار الشافعی مقيدا فی الحديد، وسؤال بشر له قال : ماتقول. ياقرشی فی القر آن؟ فقال: ایای تعنی؟ قال نعم، قال: مخلوق وخلی عنه، وواقعته بين يدی الرشيد مشهورة فاحس الشافعی بالشر وان الفتنة تشتدفی اظهار القول بخلق القر آن فهرب من بغداد الی مصر ولم يقل الرشيد بخلق القر آن ، وكان الامر بين اخذ وترك الی ان ولی المأمون وبقی يقدم رجلا ويؤخر اخری فی دعوة الناس الی ذلك الی ان قوی عزمه فی السنة التی مات فيها ، و طلب احمد بن حنبل فأخبر فی الطريق انه توفی فبقی احمد محبوسا فی الرقة حتی بويع المعتصم ،فاحضر الی بغداد وعقد مجلس المناظرة ، و فيه عبدالرحمن بن اسحق و القاضی احمد بن أبی داود و غيرهما فناظروه ثلاثة ايام فامر به فضرب بالسياط الی ان اغمی عليه ثم حمل وصار الی منزله ولم يقل بخلق القر آن وكان مدة مكثه فی السجن الثمانية وعشرون شهراً ولم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك والجماعة ، ويفتی ويحدث حتی مات المعتصم و ولی الو اثق ، فاظهر ما اظهر من المحنة، وقال لاحمد بن حنبل: لاتجمعن اليك احداً و لاتساكن بلدا انا فيه فاختفی الامام أحمد لايخرج الی صلوة ولاالی غيرها حتی مات الواثق وولی المتوكل ، فأحضره واكرمه واطلق له مالا ، فلم يقبله ففرقه وأجری علی اهله وولده فی كل شهر أربعة الاف ولم تزل عليهم جارية الی أن مات المتوكل وفی أيام المتوكل ظهرت السنة ، وكتب الی الافاق برفع المحنة واظهار السنة ، وبسط أهلها ونصرهم وتكلم فی مجلسه بالسنة ، و لم يزالوا أعنی المعتزلة فی قوة ونماء الی أيام المتوكل ، فخمدوا . ولم يكن فی هذه الملة الاسلامية اكثر بدعة منهم .

ومن مشاهير المعتزلة الجاحظ وأبو الهذيل العلاف و ابراهيم النظام وواصل بن عطاء وأحمد بن حائط (حابط خل) وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمی وابوموسی

عيسى الملقب بالمزداد، ويعرف براهب المعتزلة، و ثمامة بن أشرس وهشام بن عمر الفوطى وأبوالحسن بن أبى عمر والخياط أستاد الكعبى وابوعلى الجبائى أستاد الشيخ أبى الحسن الاشعرى أولاوابنه أبوهاشم عبدالسلام، هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية اشاعرة، و الغالب فى الحنفية معتزلة؛ والغالب فى المالكية قدرية، والغالب فى الحنابلة الحشوية، ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشرى و الفراء النحوى و السيرافى.

حكى ان بعض المطربين غنى فى جماعة عند بعض الامراء الاعاجم، فلما اطربه قال لغلامه: هات قباء لهذا المغنى ولم يفهم المغنى مايقول الامير، فقام الى بيت الخلاء، وفى غيبته جاء المملوك بالقبا، فوجد المغنى غائبا وقد حصل فى المجلس عربدة وامر الامير باخراج الجميع فقيل للمغنى بعدما اخرج؛ وهو فى اثناء الطريق ان الامير امر لك بقباء ولم تلحقه فلما كان بعد ايام حضر عند ذلك الاميروغنى: «اذا انت اعطيت السعادة لم تبل» بضم الباء فـانكروا عليه ذلك؛ فقال فى ذلك اليوم لما بلت فأتتنى السعادة من الامير فاوضحوا القضية فأعجبه ذلك وأمر له به.

قال الصفدى: مماله شهرة بين المحدثين غسيل الملائكة وهو حنظلة بن أبى عامر الانصارى، خرج يوم احد فاصيب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة، وقتيل الجن، سعد بن عبادة، وذوالشهادتين هو خزيمة بن ثابت الانصارى، وهو شهد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قضاء دين اليهودى، وذالعينين هو قتادة بن النعمان اصيبت عينيه يوم أحد، فردها رسول الله صلى الله عليه وآله وذواليدين هو عبيد بن عمرو الخزاعى كان يعمل بيديه معاً و ذوالثديه كان باب الخوارج وكبيرهم، وجد بين القتلى يوم النهروان كانت احدى يديه مخدجة كالثدى وعليها شعيرات، وذوالثفنات كان يقال ذلك لعلى بن الحسين ولعلى بن عبدالله بن عباس، لماعلى اعضاء السجدات منهامن شبه ثفنات البعير؛ وذوالسيفين هو ابوالهيثم بن التيهان (التيهان خ‌ل) لتقلده فى الحرب بسيفين؛ وذات النطاقين هى اسماء بنت ابى بكر لانها شقت نطاقها للسفرة ليلة خرج ابوها؛ والنبى صلى الله عليه وآله مهاجراً الى المدينة و سيف الله هو خالد بن وليد ومصافح الملائكة هو عمران بن الحصين؛ وذوالعمامة هو

ابوأحيحة سعيدبن العاص بن امية كان اذالبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها

اجتمعت بنات حبى المدينة عندها : فقالت للكبرى يا بنتة كيف تحبين ان يأخذك زوجك ، فقالت : ياام ان يقدم زوجي من سفر؛ فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره المسلمون عليه ؛ فاذا فرغ اغلق الباب وارخى الستر فحينئذ اتى ما ارومه ؛ فقالت : اسكتي ماصنعت شيئاً؛ فقالت للوسطى : فقالت: ان يقدم زوجي من سفر فيضع ثيابه واتاه جيرانه فلما جاء الليل تطيبت له وتهيأت له ثم اخذلي على ذلك فقالت ماصنعت شيأ فقالت للصغرى فقالت: ان يقدم زوجي من سفر وكان قددخل الحمام وأطلى ثم قدم وقدتسوك فيدخل علي و يغلق الباب ويرخي الستر فيدخل ايره في حري ولسانه في فمي وأصبعه في استي فنا كني في ثلاثة مواضع ، فقالت اسكتي فامك تبول الساعة من الشهوة .

من الحديقة السنائية

ديد وقتى يكى پراكنده	زندهٔ زير جامهٔ ژنده
گفتش اين جامه سخت خلقانست	گفت هست آن من چنين ز آنست
هست پاك وحلال وننگين روى	نه حرام وپليد ورنگين روى
چون نجويم حرام وندهم دين	جامه لابد نباشدم به از اين

مر الحجاج متنكراً فرأته امرأة فقالت الامير ورب الكعبة فقال كيف عرفتني ؟ فقالت لشمائلك فقال هل عندك من قرى ؟ قالت نعم خبز فطير و ماء نمير ؛ فاحضرته وأكل وقال : هل لك ان تصاحبيني فتصلحي ما بيني و بين امرأتي: فقالت : هل عندك من جماع يغني ؟ قال : نعم قالت : فلاحاجة لك الى أحد يصلح بينكما ؛ وقال رجل للشعبي ماتقول في رجل اذاوطي امرأة تقول قتلتني وأوجعتني؟ فقال اقتلها ودمها في عنقي .

روى الكليني في حديث طويل عن ابى جعفر عليه السلام قال السائل: يابن رسول الله كيف يعرفان ليلة القدر تكون في كل سنة ؟قال اذا أتى شهر رمضان فأقرء سورة الدخان في كل ليلة مأة مرة فاذاأتت ليلة ثلاث وعشرين ؛ فانك ناظر الى تصديق الذى سألت عنه .

لمؤيد الدين الطغرائي

فصبراً امين الملك أن عن حادث	فعاقبة الصبر الجميل جميل

و لاتيئس من صنع ربك اننى　　ضمين بأن الله سوف يزيل
ألم تران الليل بعد ظلامه　　علينا لاسفار الصباح دليل ؟
و ان الهلال النضو (١) يقمر بعد ما
بدا ؟ و هو شخت الجانبن ضئيل (٢)
ولاتحسبن السيف يقصر كلما　　تعاوده بعد المضاء كلول (٣)
ولاتحسبن الدوح(٤) يقلع كلما　　تمر به نفح الصبا فيميل
فقد يعطف الدهر الابى عنانه　　فيشفى عليل أويبل غليل
و يرتاش(٥) مقصوص(٦) الجناحين بعدما
تساقط ريش و استطار نسيل
ويستأنف الغصن السليب نضارة(٧)　　فيورق مالم يعتوره ذبول
وللنجم من بعد الرجوع استقامة　　و للحظ من بعد الذهاب قفول

وله ايضاً

فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى　　بها و لا ناقتى فيها و لا جمل

السكن : مايسكن اليه الانسان ، من زوج وغيره. وبقية البيت مثل من أمثال العرب، والاصل أن الصدوق العدوية كانت تحت زيد بن أخنس العدوى ، و كان له بنت من غيرها ، تسمى القارعة ، تسكن بمعزل عنها فى خباء آخر فغاب زيد غيبة فلهج (٨) بالقارعة رجل عدوى يدعى شبيباً (فدعالها خل) فطاوعته و كانت تركب كل عشية جملا لابيها ، وينطلق معه الى بيته يبيتان فيه ، فرجع زيد عن وجهته فعرج على

١- نضو السيف من غمده : سله　٢- الضئيل الحقير .
٣- المضاء : القطع　٤- الدوح : الشجرة اذا عظمت.
٥- ارتاش السهم . الزق عليه ريشاً، والالزاق الالصاق.
٦- القص: الجز (بريدن)
٧- النضارة : اللون والوجه اذا حسن وانضر الشجر : اخضر ورقه.
٨- لهج لهجا بالشىء : اغرى به فثابر عليه - و ثابر : اى واظب وداومه

كاهنة اسمها ظريفة . فأخبرته بريبة فى بيته فأقبل سايراً لايلوى على احد ،وانماتخوف على امرأته حتى دخل عليها ، فلمارأته عرفت الشرفى وجهه ، فقالت : لاتعجل واقف الاثر « لاناقةلى فى هذاولاجمل» فصارذلك مثلايضرب فى التبرى عن الشىء، قال الراعى و لاهجرتك حتى قلت معلنة.« لاناقةلى فى هذاولاجمل» .

لابی مسلم الخراسانی يقال انه رأى فى حايط مسجدفى بلادالصعيدسب الثلاثة فقال : ماهذه بلاداسلام ونظم فى الوقت :

ذرنى و اشياء فى نفسى مخباة لا لبسن لها درعا وجلبابا (١)
و الله لو ظفرت نفسى ببغيتها ماكنت عن ضرب أعناق الورى ابا
حتى أطهر هذا الدين من دنس و أوجب الحق للسادات ايجابا
و أملاالارض عدلا بعد ما ملئت جوراً و افتح للخيرات ابوابا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى اطلع أنوارالقران ، فأنار أعيان الاكوان ، و اظهر ببدايع البيان قواطع البرهان ، فاضاء صحائف الزمان وصفائح المكان ، والصلاة على الرسول المنزل عليه ، والنبى الموحى اليه ، الذى نزلت لتصديق قوله ، وتبين فضله، «وان كنتم فى ريب ممانزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله» (٢) محمد المؤيد ببينات وحجج « قرانا عربيا غيرذى عوج »وعلى آله العظام ،وصحبه الكرام ، مااشتمل الكتاب على الخطاب ، ورتبت الاحكام فى الابواب بينما الخاطر يقتطف(٣)من أزهارأشجارالحقايق رياها ويرتشف (٤) من نقاوة سلافة كئوس الدقائق حمياها ، ما كان يقنع باقتناء اللطائف ، بل كان يجتهد فى التقاط النواظرمن عيون الطرائف ، اذا انفتحت عين النظرعلى غرائب سور القرآن ، وانطبعت فى بصر الفكر بدايع صورالفرقان ، فكنت لالتقاط الدرر اغوص فى لجج المعانى ، وطفقت فى اقتناص (٥) الغرر أعوم فى بحارالمبانى اذوقع المحط على آية

١ـ الجلباب : القميص اوالثوب الواسع ٢ـ البقرة الاية (٢١)

٣ـ اقتطف الكلام : اخذخلاصته ٤ـ ارتشف الماء : بالغ فى مصه

٥ـ اقتنص الطيراوالظبى : اصطاده

هی معترك (۱) انظار الافاضل والاعالی ، و مزدحم أفكار أرباب الفضائل و المعانی کل رفع فی مضمارها رایة ، ونصب لاثبات ما سنح له فیها آیة ، فرأیت ان قد وقع التخالف والتشاجر و المناقشة فی التعاظم و التفاخر ، حتی أن بعضاً من سوابق فرسان هذا المیدان قد تنا صلوا عن سهام الشتم والهذیان ، فما وقفوا فی موقف من المواقف أبداً و ما وافق فی سلوك هذا السلك أحد احداً . ثم انی ظفرت علی ماجری بینهم من الرسائل ، و اطلعت علی ما أوردوا فی الکتب فی تحقیقات الافاضل ، فاكتحلت عین الفكر من سواد ارقامهم وانفتحت حدقة النظر علی عرائس نتایج افهاهم ، وكنت ناظراً بعین التأمل فی تلك الاقوال اذ وقع سبوح (۲) الذهن فی عقال الاشكال فأخذت أحل عقدها بأنامل الافكار ، واعتبروا دورها بمعیار الاعتبار ، فرأیت أن الاسرار قد خفیت تحت الاستار ، وأن الاجلة ما اعتنقوها بأیدی الافكار ، فمازلت فی بساط الفكر أجول وما زال ذهنی عن سمت التأمل لایزول حتی آنست انوار المقصود وقد تلألأت عن افق الیقین وشهدت بصحتها لسان الحجج والبراهین فرغبت أحقق المرام ، واحرر الكلام ، فی فناء بیت الله الحرام ، راجیاً منه ان لاأزل عن الصواب وان لاامل عن الاجتهاد فی فتح هذا الباب ، سائلا منه الفوز بالاستبصار عمن لایفتر عین فهمه عن الاكتحال بنور التحقیق ، ولایقصر شأو (۳) ذهنه عن العروج الی معارج التدقیق فوجدت بعون الله لكشف كنوز الحقایق معینا ، ولتوضیح رموز دقائق نوراً مبینا ، ثم جعلت كسوة المقصود مطرزا (٤) بطراز التحریر ، لیكون فی معرض العرض علی كل عالم نحریر مورداً ما جری بین الاجلة عند الطراد فی مضمار المناظر ، و ماافادوا بعد الاختیار بمسبار (٥) المفاكرة ، مذیلا بما سنح لی فی الخاطر الفاطر ، وذهنی القاصر . متوكلا علی الصمد المعبود ، فانه محقق المقصود .

۱ـ اعتركو : تقاتلوا واقتتلو والمراد من المعترك فی المقام محل التقاتل (میدان و معركه آراء)

۲ـ سبوح : (شناگر) و دراینجا اسب تندرو وغیر مضطرب درحركت راگویند

۳ـ شأی یشؤوشأواً : القوم : سبقهم

٤ـ المطرز : هو الذی یطرز الثیاب ای یلبسه فاخرا

٥ـ الاستبار : الاختبار ومنه المسبار ، وله معان آخر لایناسب المقام

ولما انتظم درره فى سلك الانتظام ، ووسمت عليه بختم الاختتام ، جعلت غرته مستنيرة بدعاء حضرت هى مقبل الاكاسرة والخواقين ، ومعفر جباه اساطين السلاطين الذى خصه الله من البرايا بجميع المزايا ، وافاض عليه من سجال افضاله انواع العطايا جعل وفود الظفر فى ركاب ركائبه ، وجنود النصر مع جانب جنائبه ، عم الانام بغمام الانعام ، ومحى سواد الظلم عن بياض الايام ، وهو السلطان الاعظم و الخاقان الاعدل الاكرم مالك رقاب سلاطين الامم ، خليفة الله فى بلاده ، وظل الله على عباده ، حامى حوزة الملة الزهراء ، الماحى سواد الكفر باقامة الشريعة السمحة(١) البيضاء ، المجاهد المرابط فى سبيل الله ، المجتهد فى اعلاء سنة رسول الله ، المؤيد بلطف الله خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال سلطنته القاهرة وشيد لاعلاء معالم الدين المتين اركان خلافته الباهرة ساطعا عن ذروة(٢) الاقبال اشعة نيران حشمته وسطوته، صاعداً الى اوج الجلال كواكب مواكب عظمته وشوكته . ولازال شمس سعادته طالعة عن افق المكرمات الالهية مصونة عن الزوال ، وبدر جلاله ثابتا فى اوج برج الشرف بالكمال ، بالنبى و آله العظام وصحبه الكرام مدى الدهر (٣) والاعوام . والمسئول من حضرته العليا ملاحظة تتضمن نيل المرام والله تعالى ولى الفضل والانعام .

قال صاحب الكشاف عند تفسير قول الله عز وجل: «وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله» (٤) متعلق بسورة صفة لها اى بسورة كائنة من مثله ، والضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد انتهى ، وحاصله ان الجار والمجرور اعنى من مثله ، اما ان يتعلق بفأتوا على انه ظرف لغو ، او صفة لسورة على انه ظرف مستقر وعلى كلا التقديرين فالضمير فى مثله اما عائد الى ما نزلنا أو الى عبدنا ، فهذه صور اربع جوز ثلاثا منها تصريحاً ومنع واحدة منها تلويحاً حيث سكت عنها وهى ان تكون الظرف متعلقا بفأتوا والضمير لما نزلنا .

ولما كانت علة عدم التجويز خفية استشكل خاتم المحققين عضد الملة و الدين

١- السمحة : السهلة ٢- الذروة : العلو والمكان المرتفع

٣- مدى بنا السفر : طال ٤- البقرة الاية (٢١)

واستعلم عن علماء عصره بطريق الاستفتاء ، وهذه عبارته نقلناها على ماهي عليه تبركاً بشريف كلامه : ياادلاء الهدى ومصابيح الدجى ، حياكم الله وبياكم وألهمنا بتحقيقه واياكم هاأنامن نوركم مقتبس ، وبضوء ناركم ملتبس ، ممتحن بالقصور ، لاممتحن ذاغرور ينشد بأطلق لسان وارق جنان .

الاقل لسكان وادى الحمى	هنيئاً لكم فى الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا	فنحن عطاش و انتم ورود

قد استبهم قول صاحب الكشاف افيضت عليه سجائل الالطاف ، من مثله متعلق بسورة صفة لها اى بسورة كائنة من مثله والضمير لمانزلنا اولعبدنا ، ويجوز ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد ، حيث جوز فى الوجه الاول كون الضمير لمانزلنا تصريحاً وحصره فى الوجه الثانى تلويحاً ، فليت شعرى ماالفرق بين فاتوا بسورة كائنة من مثل مانزلنا وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة ، وهل ثمة حكمة خفية ؟ اونكتة معنوية ؟ اوهو تحكم بحت ؟ بل هذا مستبعد من مثله ، فان رأيتم كشف الريبة و احاطة الشبهة و الانعام بالجواب أثبتم اجزل الاجر والثواب .

ثم كتب الفاضل الجاربردى فى جوابه كلاماً معقداً فى غاية التعقيد ، لايظهر معناه ولايطلع احد على مغزاه ، رأينا ان ايراده فى اثناء البحث يشتت الكلام ويبعد المرام فاوردناه فى ذيل المقصود مع ماارده خاتم المحققين .

وقال العلامة التفتازانى فى شرحه للكشاف ، الجواب عن هذا امر تعجيز باعتبار المأتى به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى منه بشىء ، ومثل النبى فى البشرية والعربية موجود ، بخلاف مثل القرآن فى البلاغة والفصاحة ، واما اذا كان صفة السورة فالمعجوز عنه هو الاتيان بالسورة الموصوفة ولايقتضى وجود المثل بل ربما يقتضى انتفاؤه حيث يتعلق به أمر التعجيز ، وحاصله ان قولنا ايت من مثل الحماسة ببيت يقتضى وجود المثل ، بخلاف قولنا ايت ببيت من مثل الحماسة انتهى كلامه . واقول لايخفى ان قوله يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى منه بشى يفهم انه اعتبر مثل القرآن كلاله اجزاء ، ورجع التعجيز الى الاتيان بجزء منه ، ولهذا

مثل بقوله ايت من الحماسة ببيت فكان المثل كتاباً أمر بالاتيان ببيت منه على سبيل التعجيز واذا كان الامر على هذا النمط فلاشك ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضى وجود المثل و رجوع العجز الى ان يؤتى بشيء منه ، لان الامر بالاتيان بجزء الشيء يقتضى وجود الشيء اولا وهذا مما لاينكر و اما اذا جعلنا مثل القرآن كليا يصدق على كله وبعضه وعلى كل كلام يكون فى طبقة البلاغة القرآنية فلانسلم ان الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى بشيء منه بل الذوق يقتضى ان لايكون لهذا الكلى فرد يتحقق والامر راجع الى الاتيان بفرد من هذا الكلى على سبيل التعجيز ومثل هذا يقع كثيرا فى محاورات الناس مثلا اذا كان عند رجل ياقوتة ثمينة فى الغاية قل ما يوجد مثلها يقول فى مقام التصلف (١) من يأتى من مثل هذه الياقوتة بياقوتة أخرى؟ ويفهم الناس منه انه لايوجد فرد آخر من نوعه ، فظهر انه على هذا التقدير لايلزم تعلق من مثله بقوله فأتوا ان يكون مثل القرآن موجوداً فلا محذور ألا ترى انهم لو آتوا على سبيل الفرض بادنى سورة متصفة بالبلاغة القرآنية لصدق أنهم آتوا بسورة من مثل القرآن مع عدم وجود كتاب مثل القرآن ، واما المثال المقيس عليه اعنى قوله ايت من مثل الحماسة ببيت فهذا لايطابق الفرض الا اذا جعل مثل القرآن كلا فان الحماسة تطلق على مجموع الكتاب فلابد ان يكون مثله كتاباً آخر ايضاً وحينئذ يلزم المحذور واما القرآن فان له مفهوماً كليا يصدق على كل القرآن وابعاضه و أبعاض أبعاضه الى حد لايزول عنه البلاغة القرآنية ، وحينئذ يكون الغرض منه المفهوم الكلى وهو نوع من انواع البليغ فرده القرآن امر باتيان فرد من هذا النوع فلا محذور .

وقال فى شرحه المختصر على التلخيص قلت : لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن فى البلاغة وعلو الطبقة بشهادت الذوق ، اذ العجز انما يكون عن المأتى به فكان مثل القرآن ثابت لكنهم عجزوا من ان يأتوا منه بسورة ، بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف ، فان قلت : فليكن العجز باعتبار انتفاء المأتى به قلت : احتمال عقلى لايسبق الى الفهم ولا يوجد له مساغ فى اعتبارات البلغا

---

١ - صلف صلفاً تمدح بما ليس فيه اوعنده وادعى فوق ذلك اعجابا والتصلف منه

واستعمالاتهم فلااعتداد به انتهى كلامه . واقول: لايخفى ان كلامه هيهنا مجمل ليس نصا فيماقصدبه في كلامه في شرح الكشاف ، وحينئذ نقول ان ارادبقوله اذ العجز انمايكون عن المأتي مستلزم فكان مثل القرآن ان العجز باعتبار المأتي به لان يكون مثل القرآن موجوداً ويكون العجز عن الاتيان بسورة منه بشهادة الذوق مطلقاًفهو ممنوع لانه انما يشهد الذوق بلزوم ذلك اذا كان المأتي به اعني مثل القرآن كلاله اجزاء والتعجيز باعتبار الاتيان بجزء منه كما اقررناسابقاً وان اراد انه انمايلزم بشهادة الذوق اذا كان المأتي منه كلاله اجزاء فهو مسلم لكن كونه مراده هيهنا ممنوع بل المراد هيهنا ان المأتي منه نوع من انواع الكلام ، و التعجيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه ،كما صورناه في مثال الياقوتة فتذكر .

قال المدقق صاحب الكشف في شرحه على هذا الموضع من كلام الكشاف ويجوز ان يتعلق بفأتوا والضمير للعبد اما ان يتعلق بسورة صفة لها فالضمير للعبد ، او للمنزل على ماذكره وهو ظاهر، ومن بيانية او تبعيضية على الاول ، لان السورة المفروضة بعض المثل المفروض والاول ابلغ ولايحمل على الابتداء على غير التبعيضية او البيان فانهما ايضاً يرجعان اليه على ماأثر شيخنا الفاضل رحمه الله ، وابتدائية على الثاني ، واما اذا تعلق بالامر فهي ابتدائية والضمير للعبد ،لانه لايتبين اذلامبهم قبله ، وتقديره رجوع الى الاول ولان البيانية ابداًمستقر على ماسيجيء ان شاالله فلايمكن تعلقها بالامر ولاتبعيض ، اذ الفعل يكون واقعاً عليه كما في قولك أخذت من المال ، واتيان البعض لامعنى له بل الاتيان بالبعض فتعين الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلا مقحمين لايصلحان مبدءاًبوجه اقول : فتعين ان يرجع الضمير الى العبد ، وذلك لان المعتبر في هذا الفعل المبدء الفاعلي المادي او الغائي اوجهة تلبس بها ولايصح واحد منها ، فهذا ما لوح اليه العلامة وقد كفت بهذا البيان اتمامه انتهى كلامه .

اقول : حاصل كلامه انه بسبيل السبر و التقسيم حكم بتعيين من للابتداء ، ثم بين ان ابتدائية من لايصلح هيهنا الا للعبد ، فتعين ان يكون الضمير راجعاً اليه ولايخفى ان قوله ولاتبعيض اذا الفعل حينئذ يكون واقعاً عليه الخ محل تأمل ، اذ وقوع الفعل عليه

لایلزم أن یکون بطریق الاصالة لم لایجوز أن یکون بطریق التبعیة ؟ مثل أن یکون بدلا فانکم لما جوزتم أن یکون فی المعنی مفعولا صریحاً کما قررتم فی أخذت من الدراهم ، أنه أخذت بعض الدراهم ، لم لاتجوزون أن یکون بدلا عن المفعول ؟ فکانه قال بسورة بعض ما نزلنا ، فیکون البعضیة المستفادة من من ملحوظة علی وجه البدلیه ، ویکون الفعل واقعا علیه ، فیکون فی حیز الباء وان لم یمکن تقدیر الباء علیه ، اذقد یحتمل فی التابعیة مالایحتمل فی المتبوعیة ، کما فی قولهم رب شاة وسخلتها ، لابد لنفی هذه من دلیل

ثم علی تقدیر التسلیم تقول : قوله : لان المعتبر فی مبدأیة الفعل المبدء الفاعلی الی آخره محل بحث ، لان التعمیم الذی فی قوله أوجهة یلتبس بها غیر منضبط ، لان جهات التلبس أکثر من أن تحصی من جهة الکمیة ، ولاینتهی الی حد من الحدود من جهة الکمیة ، ولا ینتهی الی حد من الحدود من جهة الکیفیة : ولایخفی أن کون مثل القرآن مبدء أمادیاً للسورة من جهة التلبس أمر یقبله الذهن السلیم والطبع المستقیم .

علی أنك لو حققت معنی الابتدائیة یظهر لك أن لیس معناه الا أن یتعلق به علی وجه اعتبار المبدئیة الامر الذی اعتبر له ابتداء حقیقة او توهما ، وقد ذکر العلامة التفتازانی کلام الکشف للرد وقال : فی أثناء الرد علی أن کون مثل القران مبدء أمادیاً للاتیان بالسورة لیس أبعد من کون مثل العبد مبدءاً فاعلیا انتهی .

واقول : لایخفی ان مثل العبد باعتبار الاتیان بالسورة منه هو مبدء فاعلی للسورة حقیقة لانه لو فرض وقوعه لایکون العبد الا مؤلفا لتلك السورة مخترعا لها فیکون مبدءاً فاعلیا حقیقیاً لها ؛ واما مثل القران فلایکون مبدءاً ماديا للسورة الا باعتبار التلبس المصحح للسببیة ، فهو أبعد منه غایة البعد ؛ بل لیس بینهما نسبة فان احدهما بالحقیقة والاخر بالمجاز واین هذا من ذاك ؟ نعم کون مثل القرآن مبدءاً ماديا لیس بعیدا فی نظر العقل باعبار التلبس ؛ تأمل و انصف .

قال الفاضل الطیبی : لایقال : انه جعل من مثله صفة لسورة فان کان الضمیر للمنزل فهی للبیان ، وان کان للعبد فهی للابتداء وهو ظاهر ، فعلی هذا ان تعلق قوله من مثله بقوله فأتوا فلایکون الضمیر للمنزل لانه یستدعی کونه للبیان ، والبیان یستدعی تقدیم مبهم

ولاتقدیم . فتعین ان یکون للابتداء لفظاً وتقدیراً ای اصدورا وانشؤا واستخرجوا من مثل العبد بسورة لان مدار الاستخراج هو العبد لاغیر فلذلک تعین فی الوجه الثانی عود الضمیر الی العبد لان هذا و امثاله لیس بواف . ولذلک تصدی للسؤال بعض فضلا الدهر وقال: قد استبهم قول صاحب الکشاف حیث جوز فی الوجه الاول کون الضمیر لما نزلنا تصریحاً وبحصره فی الوجه الثانی تلویحاً . فلیت شعری ما الفرق بین فأتوا بسورة کائنة من مثل ما نزلناه و فأتوا من مثل ما نزلنا بسورة ؟ وأجیب بانک اذا اطلعت علی فرق بین قولک لصاحبک ائت برجل من البصرة أی کائن منها و بین قولک ائت من البصرة برجل عثرت علی الفرق بین المثالین و زال عنک التردد و ألا رتیاب . ثم نقول : ان من اذا تعلق بالفعل یکون اما ظرفاً لغواً ومن للابتداء ، اومفعولا به ومن للتبعیض ، اذلایستقیم أن یکون بیانا ، لاقتضائه أن یکون مستقرا اوالمقدر خلافه وعلی تقدیر أن یکون تبعیضیا فمعناه فأتوا ببعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطلان ، علی تقدیر ان یکون ابتداء لا یکون المطلوب بالتحدی الاتیان بالسورة فقط ، بل بشرط أن یکون بعضا من کلام مثل القران وهذا علی تقرید استقامته بمعزل عن المقصود ، واقتضاء المقام یقتضی التحدی علی سبیل المبالغة ، وأن القرآن بلغ فی الاعجاز بحیث لایوجد لاقله نظیر فکیف للمکل فالتحدی اذاً بالسورة الموصوفة بکونها من مثله فی الاعجاز ، وهذا انما یتأتی اذا جعل الضمیر لما نزلنا ومن مثله صفة لسورة ومن بیانیة فلایکون المأتی به مشروطاً بذلک الشرط ، لان البیان والمبین کشیء واحد کقوله تعالی: «فاجتنبوا الرجس من الاوثان»(۱) ویعضده قول المصنف فی سورة الفرقان ان تنزیله مفرقا وتحدیهم بأن یأتوا ببعض تلک التفاریق کما نزل شیء منها أدخل فی الاعجاز وأنور للحجة من أن ینزل کله جملة واحدة فیقال لهم جیئوا بمثل هذا الکتاب فی فصاحته مع بعد ما بین طرفیه اوطوله انتهی .

واقول : هذا الکلام مع طول ذیله قاصر عن اقامة المرام کما لایخفی علی من له بالفنون ادنی المام (۲) فلاعلینا ان نشیر الی بعض ما فیه ، فنقول : قوله : وعلی تقدیر أن یکون تبعیضیا فمعناه فأتوا ببعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطلان فیه بحث ، لان بطلانه لایظهر

۱- الحج الایة (۳۱) ۲- الالمام النزول یقال قد الم به ای نزل به .

الاعلی تقریره ، حیث غیر النظم بتقدیم معنی من علی قوله بسورة ، وهذا فساد بلا ضرورة فلو قال : فأتوا بسورة مثل بعض المنزل علی ماهو النظم القرآنی فهو فی غایة الصحة والمتانة وحینئذ یکون قول بعض مثل المنزل بدلا فیکون معمولا للفعل علی ما حققناه سابقاً حیث قررنا علی کلام صاحب الکشف فارجع وتأمل. ثم قوله وعلی تقدیر أن یکون ابتداء لا یکون المطلوب بالتحدی الاتیان بسورة فقط بل بشرط أن یکون بعضا من کلام مثل القرآن فیه نظر، لان الاتیان من المثل لایقتضی أن یکون من الکلام مثل القرآن بل یکون المأتی جزءاً منه : بل یقتضی أن یکون من نوع من الکلام غالباً فی البلاغة الی حیث انتهی به البلاغة القرآنیة ، والمأتی به یکون فرداً من أفراده ولعمری انه ماوقع فی هذا الالانه جعل المثل کلاله اجزاء لاکلیاً له أفرادکما فصلناه سابقاً فی مثال الیاقوتة حیث أوردنا الکلام علی العلامه التفتازانی ، فلایحتاج الی الاعادة ، وظنی أن منشأ کلام العلامة التفتازانی لیس الا کلام الفاضل الطیبی تأمل وتدبر .

وقد یجاب بوجوه آخر، فی غایة الضعف ونهایة الزیف (١) أوردها العلامة التفتازانی فی شرح الکشاف وبین مافیها رأینا ان فی نقلها علی ماهی علیها استیعاباً للاقوال ولیکن للمتأمل فی هذه الایة زیادة بصیرة .

الاول انه اذا تعلق بفأتوا فمن للابتداء قطعاً اذلا مبهم تبین ولاسبیل الی البعضیة لانه لامعنی لاتیان البعض و لامجال لتقدیر الباء مع من کیف وقد ذکر المأتی به صریحا وهو السورة ، واذا کانت من للابتداء تعین کون الضمیر للعبد لانه المبدء للاتیان لامثل القرآن فیه نظر، لان المبدء الذی یقتضیه من الابتدائیة لیس الفاعل حتی ینحصر مبدء الاتیان بالکلام فی التکلم ، علی أنك اذا تأملت فالمتکلم لیس مبدء للاتیان بکلام غیره بل بکلام نفسه ، بل معناه أنه یتصل به الامر الذی اعتبر له امتداد حقیقة أو توهما کالبصیرة للخروج ، والقرآن للاتیان بسورة منه .

الثانی اذا کان الضمیر لما نزلنا ومن صلة فأتوا کان المعنی فأتوا من منزل مثله بسورة ، فکان مماثلة ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب لامماثلة سورة واحدة منه

١- الزیف المغشوش ، یقال درهم زیف ای دخل فیه الغش .

بسورة من هذا ، وظاهر أن المقصود خلافه كما نطقت به الاى الاخر وفيه نظر ، لان اضافة المثل الى المنزل لايقتضي أن يعبر موصوفه منزلا ، الا ترى انه اذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى من منزل مثل القرآن بل من كلام و كيف يتوهم ذلك؟ والمقصود تعجيزهم عن أن يأتوا من عند أنفسهم بكلام من مثل القرآن ، ولو سلم فما ادعاه من لزوم خلاف المقصود غير بين ولا مبين .

الثالث أنها اذا كانت صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من عند المثال كما يقال ائتوا من زيد بكتاب اى من عنده و لا يصح من مثل القرآن ، بخلاف مثل العبد و هذا ايضاً بين الفساد انتهى .

وقد الهمت لحل الكلام في فناء بيت الله الحرام ما اذا تأملت فيه عسى أن يتضح المرام فأقول : وبالله التوفيق ، وبيده أذمة التحقيق ، ان الاية الكريمة ما أنزلت الا للتحدى وحقيقة التحدى هو طلب المثل عمن لا يقدر على الاتيان به ، فاذا قال المتحدى : فأتوا بسورة بدون قوله من مثله ، كل أحد يفهم منه أنه يطلب سورة من مثل كل القرآن ، و اذا قال : ايتوا من مثله بدون قوله بسورة كل أحد يفهم منه أنه يطلب من مثل القران ما يصدق عليه أنه مثل القرآن ، أى قدر كان ، سورة أو أقل منها أو اكثر ، واذا أراد المتحدى الجمع بين قوله بسورة وبين قوله من مثله فحق الكلام أن يقدم من مثله و يؤخر بسورة ، و يقول : فأتوا من مثله بسورة ، حتى يتعلق الامر بالاتيان من المثل أولا بطريق العموم و كان بحيث لو اكتفى به لكان المقصود حاصلا ، والكلام مفيداً لكن تبرع ببيان قدر المأتى به فقال بسورة فيكون من قبيل التخصيص بعد التعميم في الكلام والتبيين بعد الابهام في المقام . وهذا الاسلوب مما يعنى به البلغاء .

واما اذا قال فأتوا بسورة من مثله على أن يكون من مثله متعلقا بفأتوا يكون في الكلام حشواً ، وذلك لانه لما قال بسورة : عرف أن المثل هو المأتى منه ، فذكر من مثله على أن يكون متعلقاً بفأتوا يكون في الكلام حشواً و كلام الله منزه عن هذا . فلهذا حكم بأنه وصف للسورة .

وتلخيص الكلام أن التحدى بمثل هذه العبارة يقع على أربعة أساليب : الاول تعيين

المأتى فقط ، الثانى تعيين المأتى منه فقط ، الثالث الجمع بينهما على ان يكون المأتى منه مقدما والمأتى به مؤخرا ، والرابع العكس ولايخفى على من له بصيرة فى نقد الكلام ان الاساليب الثلاث الاول مقبولة عند البلغاء ، والاخير مردود ويبقى ذكر المأتى منه بعد ذكر المأتى به حشواً هذا اذا جعل المأتى منه مفهوم المثل .

واما اذا كان المأتى منه مكاناً أو شخصاً او شيئا آخر مما لا يدل عليه التحدى فذكره مفيد قدم او أخر ، ولذلك جوز العلامة صاحب الكشاف أن يكون من مثله متعلقا بفأتوا حيث كان الضمير راجعاً الى عبدنا . والحاصل انه اذا جعل المثل المأتى منه فاذا اريد الجمع بين المأتى منه والمأتى به فلابد من تقديم المأتى منه على المأتى به ، و لا يكون الكلام ركيكا ، واما اذا كان المأتى منه شيئاً آخر فالتقديم والتأخير سواء .

ومما يؤيد هذا المعنى ما افاده المحققون فى قول القائل عند خروجه من بستان المخاطب ، أكلت من بستانك من العنب انه لو : قال أكلت من العنب من بستانك ، يكون الكلام ركيكاً بناء على انه لما قال اكلت من العنب علم انه أكل من البستان ، فقوله من بستانك يبقى لغواً واما اذا قال : اولا من بستانك افاد انه اكل من البستان بعد ان لم يكن معلوماً ولكن بقى الابهام فى المأكول منه فلما قال من العنب رفع الابهام . هذا وان لم يكن مثالا لما نحن فيه لكن تنظير ، اذا تأملت فيه تأنست بالمطلوب الذى نحن بصدده لايقال ، فعلى هذا جعله وصفا ايضاً لغو بناء على ان التحدى يدل عليه .

لانا نقول لا شك ان التحدى يدل على ان السورة المأتى بها هى السورة المماثلة ، فاذا قيل من مثله مقدماً فيه ابهام واجمال من حيث المقدار ، فاذا قيل بسورة تعين المقدار المأتى به حينئذ وقوله بسورة لا يفيد الا تعيين المقدار المبهم اذ بعد ان فهم المماثلة من صريح الكلام يضمحل دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة الا من حيث انه تفصيل بعد الاجمال ، فلايكون فى الكلام حشو مستغنى عنه ، واما اذا قيل مؤخرا فان جعلت وصفاً للسورة فقد جعلت ما كان مفهوما بالسياق منطوقاً فى الكلام بعينه وهذا فى باب النعت اذا كان لفائدة لاتنكر كما فى قولهم امس الدابر وامثاله ، واما اذا جعلت متعلقا بفأتوا فدلالة السياق باقية على حالها اذ هى المقدمة على التصريح بالمماثل ، ثم صرحت

بذكر المماثلة فكأنك قلت فأتوا بسورة من مثله من مثله مرتين ، على أن يكون الاول وصفاً والثانى ظرفاً لغواً وهو حشو فى الكلام بلاشبهة .

فان قلت فما الفائدة اذا جعلناه وصفا للسورة قلت : الفائدة جليلة وهى التصريح بمنشاء التعجيز فانه ليس الاوصف المماثلة ، وعند ملاحظة منشاء التعجيز اعنى المثلية يحصل الانتقال الى أن القرآن معجز ، و الحاصل ان الغرض من اتيان الوصف تحقيق مناط علية كون القرآن معجزاً حتى يتأملوا بنظر الاعتبار فير تدعوا عماهم فيه من الريب والانكار .

هذا ماسنح فى الخاطر الفاتر و المرجو من الافاضل النظر بعين الانصاف ، والتجنب عن العناد و الاعتساف ، فلعمرى ان الغور فيه لعميق ، و المسلك اليه لدقيق ، و الله المستعان و عليه التكلان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد و آله اجمعين الطيبين الطاهرين .

من تفسير الكبير للامام الرازى : المسئلة الخامسة : الضمير فى مثله الى ماذا يعود؟ فيه وجهان : أحدهما انه عائد الى مافى قوله مما نزلنا اى فأتوا بسورة مما هو على صفته فى الفصاحة وحسن النظم ، والثانى أنه عائد الى عبدنا أى فأتوا ممن هو على حاله من كونه بشراً أميا لم يقرء الكتب ، ولم يأخذ عن العلماء ، والاول مروى عن عمرو بن مسعود وابن عباس والحسن وأكثر المحققين .

ويدل عليه وجوه : اولها أن ذلك يطابق لساير الايات الواردة فى باب التحدى لاسيما ما ذكره فى يونس فأتوا بسورة مثله .

وثانيها أن البحث انما فى المنزل لانه قال : وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فوجب صرف الضمير اليه ، ألاترى أن المعنى وان ارتبتم فى أن القرآن منزل من عندالله فهاتوا أنتم شيئا مما يماثله ، وقصة الترتيب لو كان الضمير مردوداً الى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقال وان ارتبتم فى أن محمداً منزلا عليه ؛ فهاتوا قرآنا من مثله .

وثالثها ان الضمير لو كان عائداً الى القرآن لاقتضى كونهم عاجزين فى الاتيان بمثله سواء اجتمعوا أو انفردوا وسواء كانوا اميين او عالمين محصلين ، اما لو كان عائدا الى محمد صلى الله عليه وآله

فذلک لایقتضی الا کون آحادهم من الامیین عاجزین عنه ، لانه لایکون مثل محمد ﷺ الا الشخص الواحد الامی ، فأما لو اجتمعوا او کانوا قادرین مثل محمد ﷺ فذلک لایقتضی الا کون آحادهم من الامیین عاجزین عنه ، لانه لایکون مثل الامی ولاشک ان الاعجاز علی الوجه الاول أقوی .

ورابعها انا لو صرفنا الضمیر الی القرآن فکونه معجزاً انما یحصل لکمال حاله فی الفصاحة اما لو صرفنا الی محمد ﷺ فکونه معجزاً انما یکمل بتقدیر کمال حاله فی کونه امیا بعیداً عن العلم ، وهذا وان کان معجزاً ایضاً الا انه لما کان لایتم الا بتقریر یوهم من النقصان فی حق محمد ﷺ کان الاول اولی .

وخامسها انا لو صرفنا الضمیر الی محمد ﷺ لکان ذلک یوهم ان صدور مثل القران عمن لم یکن مثل محمد ﷺ فی کونه امیا لیس ممتنعاً ، ولو صرفناه الی القرآن لدل ذلک علی ان صدوره عن الامی ممتنع وکان هذا اولی .

منقول من حواش الکشاف للقطب رحمه الله اذا تعلق من مثله بسورة وقد تقدم امر ان المنزل ، والمنزل الیه جاز ان یرجع الضمیر الی المنزل ویکون من للتبیین وللتبعیض ای فأتوا بالسورة التی هی مثل المنزل او بسورة بعض مثله وجاز ان یرجع الی المنزل علیه وهو العبد وحینئذ تکون من للابتداء لان مثل العبد مبدء للاتیان ومنشاؤه ، اما اذا تعلق بقوله فأتوا فالضمیر للعبد ، لان من، لایجوز ان تکون للتبیین لان من البیانیة تستدعی مبهما تبینه فتکون صفة له فتکون ظرفا مستقراً واذا تعلق بفأتوا تکون ظرفاً لغواً فیلزم أن تکون ظرف واحد مستقراً ولغوا وانه محال ، ولایجوز ان تکون من للتبعیض ، والا لکان مفعول فأتوا لکن مفعول فأتوا لایکون الا بالباء فلو کان مثل مفعول فأتوا لزم دخول الباء فی من و انه غیر جائز فعین ان تکون من للابتداء فیکون الضمیر راجعاً الی العبد لان مثل العبد هو مبدء الاتیان لامثل القرآن ، وبهذا یضمحل وهم من لم یفرق بین فأتوا بسورة من مثل ما نزلنا وبین فأتوا من مثل ما نزلنا بسورة

لکاتبه

وثقت بعفو الله اعنی فی غد　　وان کنت ادری اننی المذنب العاصی

واخلصت حتى فى النبى واله كفى فى خلاصى يوم حشرى اخلاصى

☆ (هذا آخر مجلد الثانى من الكشكول على طبق النسخ التى طبعت من قبل) ☆

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد البشر : والشفيع المشفع فى المحشر صلوات الله عليه و آله وسلم الدنيا، دار بلاء ومنزل بلغة(١) وعنـاء ، قدنزعت عنها نفوس السعداء ، وانتزعت بالكره من ايدى الاشقياء فاسعد الناس بها ارغبهم عنها ، والهالك من هوى فيها ، طوبى لعبد اتقى فيها ربه ، وقدم توبته ، وغلب شهوته من قبل ان تلقيه الدنيا الى الاخرة ، فيصبح فى بطن موحشة غبراء مدلهمة(٢) ظلماء لايستطيع ان يزيد فى حسنه ، ولاينقص من سيئة ، ثم ينشر فيحشر امالى جنة يدوم نعيمها ، اوالى نار لاينفد عذابها فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله

قال : الله تعالى : اذاعصانى من يعرفنى سلطت عليه من لايعرفنى

ابو حمزة الثمالى قال رأيت على بن الحسين صلوات الله عليه يصلى وقدسقط رداءه عن منكبه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته فقلت له فى ذلك فقال ويحك اتدرى بين يدى من كنت؟ ان العبد لاتقبل منه صلوة الاما اقبل فيها ، فقلت : جعلت فداك هلكنا اذن فقال: كلا، ان الله يتم ذلك بالنوافل

لبعض الاعراب فى تصميم العزائم

اذاهم ألقى بين عينيه عـزمه ونكب عن ذكر العواقب جـانبا
ولم يستشر فى أمره غير نفسه ولم يرض الاقائم السيف صاحبا

ساغسل عنى العار بالسيف جالبا علـى قضاء الله ما كان جـالبا
ويصغر فى عينى بلادى اذا انثنت يمينى بادراك الذى كنت طالبا

من خط س عن عنوان البصرى وكان شيخاً قداتى عليه اربع وتسعون سنة قال :كنت اختلف الى مـالك بن انس سنين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كنت اختلفت اليه واحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك ، فقال يوماً : انى رجل مطلوب و مع ذلك لى اوراد فى آناء الليل والنهار، فلاتشغلنى عن وردى ، وخذ عن مالك واختلف اليه كمـا كنت تختلف ،فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت فى نفسى لو تفرس لى خيراً لما

١ـ البلغة : مايكفى من العيش ولايفضل .

٢ـ الغبراء : الارض ، المدلهمة : المظلمة :

زجرني عن الاختلاف اليه، والاخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلمت عليه. ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين، وقلت اسألك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما اهتدى به الى صراطك المستقيم، ورجعت الى داري مغتما، ولم أختلف الى مالك بن أنس لما اشرب في قلبي من حب جعفر عليه السلام فما خرجت من داري الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل(١) صبري.

فلما ضاق صدري تنعلت (٢) وترديت وقصدت جعفراً عليه السلام وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه، فخرج خادم له فقال: ما حاجتك؟ فقلت السلام على الشريف، فقال: هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه، فما لبثت الا يسيراً اذ خرج خادم فقال: ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه، فرد علي السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا(٣) ثم رفع رأسه فقال أبو من؟ قلت: ابو عبدالله، قال: ثبت الله كنيتك و وفقك يا أبا عبدالله ما مسئلتك؟ فقلت في نفسي لو لم يكن في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيراً، ثم رفع رأسه فقال: ما مسئلتك؟ قلت: سئلت الله ان يعطف علي قلبك و يرزقني من علمك وارجوان الله تعالى أجابني في الشريف ما سئلته.

فقال: يا اباعبدالله ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يقع على قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه، فان اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية، و اطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك

قلت يا شريف: قال: قل: يا اباعبدالله، قلت يا أبا عبدالله ما حقيقة العبودية؟ قال ثلاثة اشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله(٤) الله ملكا، لان العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث امر الله به، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً، وجعل اشتغاله فيما امر الله تعالى به ونهاه عنه، فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى أن ينفق فيه، واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبره هان عليه مصايب الدنيا، و اذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء و المباهات مع الناس

١ـ عيل صبره: غلب ٢ ـ تنعل وانتعل: لبس النعل ٣ ـ الملي: الطويل من الزمان يقال انتظرته ملياً اي زمانا طويلا. ٤ ـ خوله الشيء: اعطاه اياه متفضلا او ملكه اياه،

واذا اكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، وابليس، والخلق ، ولا يطلب الدنيا تكاثراً أو تفاخراً ولا يطلب ما عند الناس عزاً وعلواً ولا يدع أيامه باطلا فهذا اول درجة التقى .

قال الله تعالى : «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين»(١) قلت يا ابا عبد الله اوصنى فقال: اوصيك بتسعة اشياء :فانها وصيتى لمريدى الطريق الى الله تعالى والله اسئل ان يوفقك لاستعماله، ثلاثة ،منها فى رياضة النفس ، وثلاثة منها فى الحلم ، وثلاثة منها فى العلم ، فاحفظها واياك والتهاون بها .

قال عنوان: ففرغت قلبى له قال:اما اللواتى فى الرياضة فاياك ان تأكل مالا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ، ولا تاكل الا عند الجوع ، واذا اكلت فكل حلالا ، وسم الله ، و ذكر حديث الرسول . ماملا آدمى وعاءشراً من بطنه ، فان كان ولابد، فثلث لطعامه ، و ثلث لشرابه ، و ثلث لنفسه ،

فاما اللواتى فى الحلم ، فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل له ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل ان كنت صادقاً فيما تقول فاسئل الله أن يغفر لى وان كنت كاذباً فيما تقول فأسئل الله ان يغفر لك ، ومن وعدك بالخنا (٢) فعده بالنصيحة والدعاء .

و اما اللواتى فى العلم فاسئل العلماء ماجهلت ، واياك ان تسئلهم تعنتا (٣) و تجربة واياك أن تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط فى جميع ماتجد اليه سبيلا ، واهرب من الفتيا (٤) هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك فى الناس جسراً : قم عنى يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد على وردى فانى امرء ضنين(٥) بنفسى ، والسلام على من اتبع الهدى منقولة كله من خط س .

ان ارباب الارصاد الروحانية أعلى شاناً وارفع مكانا من اصحاب الارصاد الجسمانية فصدق هؤلاء ايضاً فيما ألقوه اليك مما دلت عليه ارصادهم ، وأدى اليه اجتهادهم ،كما تصدق اولئك السيد الرضى .

خذى نفسى ياريح من جانب الحمى و لاقى بها ليلا نسيم ربى نجد

١- القصص الاية (٨٣) ٢ ـ الخنى : الفحش فى الكلام والخناء منه . ٣ـ تعنت الرجل : سأله على جهة التلبيس ٤ ـ الفتيا بضم فاء وسكون تاء اسم مفرد من افتى العالم اذا بين الحكم ٥ ـ الضنين : البخيل .

فـان بذاك الحى حبى عهدتـه وبالرغم منى أن يطول به عهدى
ولولا تداوى القلب من الم الجوى بذكر تلاقينا قضيت من الوجد

في الحديث لايترك الناس شيئا من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم الافتح الله عليهم ما هو أضر منه .

عن كميل بن زياد قال : سئلت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقلت : يا أمير المؤمنين أريد ان تعرفني نفسي فقال يا كميل وأى الانفس تريد أن أعرفك؟ قلت : يامولاى وهل هى الانفس واحدة ؟ قال عليه السلام ياكميل انما هى أربعة : النامية النباتية ، والحسية الحيوانية والناطقة القدسية ، والكلية الالهية ، ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان

فالنامية النباتية لها خمس قوى: ماسكة، وجاذبة، وهاضمة، ودافعة، ومربية، ولها خاصيتان الزيادة والنقصان، و انبعاثها من الكبد.

و الحسية الحيوانية لها خمس قوى: سمع ، و بصر، وشم، وذوق ، ولمس، ولها خاصيتان: الرضا والغضب وانبعاثها من القلب

والناطقة القدسية لها خمس قوى: فكر، وذكر وعلم، وحلم، و نباهة، وليس لها انبعاث وهى اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة .

والكلية الالهية لها خمس قوى ؛ بقاء فى فناء ونعيم فى شفاء وعز فى ذل وفقر فى غناء وصبر فى بلاء ولها خاصيتان: الرضا والتسليم. وهذه هى التى مبدأها من الله واليه تعود قال الله تعالى: «ونفخت فيه من اروحى»(١) وقال الله تعالى : «ياايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية» (٢) والعقل وسط الكل

في النهج ان امير المؤمنين عليا عليه السلام سئل عن القدر: فقال : طريق مظلم فلا تسلكوه ثم سئل ثانيا فقال بحر عظيم فلا تلجوه ثم سئل ثالثا فقال : سر الله فلا تتكلفوه .

حكايت

آن عرابى بشتر قـانع و شير در يكى باديه بدمرحله گير

١- الحجر الاية (٢٩) ٢ - الفجر الاية (٢٧ و ٢٨)

ناگهان جمعی ازار باب قبول / شب در آن مرحله کردند نزول
خواست مردانه بمهمانیشان / شتری برد بقربا نیشان
روز دیگر ره پیشینه سپرد / بهر ایشان شتر دیگر برد
عذر گفتند که باقی است هنوز / چیزی ازدادهٔ دوشین امروز
گفت حاشا که زپس مانده دوش / دیگ جود آورم امروز بجوش
روز دیگر بکرم داری پشت / کرد محکم شتری دیگر گشت
بعداز آن بر شتری راکب شد / بهر کاری ز میان غایب شد
قوم چون خوان نوالش خوردند / عزم رحلت زدیارش کردند
دست احسان و کرم بگشادند / بدره زر بعیالش دادند
دور ناگشته هنوز از دیده / میهمانان کرم ورزیده
آمد آن طرفه عرابی ازراه / دید آن بدره در آن منزلگاه
گفت این چیست زبان بگشودند / صورت حال بر او بنمودند
خاست نیزه بکف و بدره بدوش / از پی قوم برآورد خروش
کی سفیهان خطا اندیشه / وی لئیمان خساست پیشه
بود مهمانیم ازمحض کرم / نه چو بیع ازپی دینا رو درم
دادهٔ خویش ز من بستانید / پس رواحل بره خود رانید
ورنه تاجان بود اندر تنتان / درتن ازنیزه کنم روزنتان
دادهٔ خویش گرفتند وگذشت / وآن عرابی زقفاشان برگشت

لا یصدق ایمان عبد حتی یکون بمافی ید الله سبحانه اوثق منه بمافی یده .

من المثنوی

توچه دانی قدرآب دیدگان / عاشق نانی توچون نادیدگان
گرتواین انبان زنان خالی کنی / پرزگوهر های اجلالی کنی
طفل جان ازشیر شیطان بازکن / بعد ازآنش باملك انبازکن
تاتو تاریك و ملول وتیرهٔ / دان که بادیو لعین همشیرهٔ

سمع رجلان سلعة ینادی علیها فقال : احدهما للاخران اعطیتنی ثلث

مامعك وضممته الی مامعی تم لی ثمنها ، وقال الاخر : ان ضممت ربع ما معك الی مامعی تم لی ثمنها طریق هذه المسئلة و أمثالها ان تضرب مخرج الثلث فی مخرج الربع و تنقص من الحاصل واحدا فالباقی ثمنها ، فینقص من الحاصل ثلثه یبقی مامع احدهما وهو ثمانیة ثم ربعه یبقی مامع الاخر وهو تسعة (١)

قال امیر المؤمنین علیه السلام لرجل سئله أن یعظه : لم تكن ممن یرجو الاخرة بلا عمل و یرجو التوبة بطول الامل ، یقول فی الدنیا بقول الزاهدین ، ویعمل فیها بعمل الراغبین ان أعطی منها لم یشبع ، وان منع لم یقنع ، ینهی ولا ینتهی ویأمر بما لا یأتی ، یحب الصالحین ولا یعمل بعملهم ، ویبغض المذنبین وهو أحدهم ، یكره الموت لكثرة ذنوبه ، ان سقم ظل نادماً وان صح أمن لاهیاً ، یعجب بنفسه اذا عوفی ، ویقنط اذا ابتلی ، ان أصابه بلاء دعا مضطراً وان ناله رخاء اعرض مغترا ، تغلبه نفسه علی ما یظن ، ولا یغلبها علی ما یستیقن ، یخاف علی غیره بأدنی من ذنبه ویرجو لنفسه باكثر من عمله ، ان استغنی بطر وفتن ، وان افتقر قنط ووهن ، یقصر اذا عمل ویبالغ اذا سئل ، ان عرضت له شهوة أسلف المعصیة ، وسوف (٢) التوبة و ان عرته محنة ، انفرج عن شرایط الملة ، یصف العبر ولا یعتبر ، ویبالغ فی الموعظة ولا یتعظ ، فهو بالقول مدل ومن العمل مقل ، (معل خ ل) ینافس فیما یفنی ، ویسامح فیما یبقی ، یری الغنم مغرماً ، والغرم مغنماً یخشی الموت ولا یبادر الفوت ، یستعظم من معصیة غیره ما یستقل اكثر منه من نفسه ، ویستكثر من طاعته ما یحقره من طاعة غیره فهو علی الناس طاعن ، ولنفسه مداهن اللهو مع الاغنیاء أحب الیه من الذكر مع الفقراء ، یحكم علی غیره لنفسه ولا یحكم علیها لغیره ، یرشد غیره ویغوی نفسه ، فهو یطاع ویعصی ، ویستوفی ولا یوفی ، ویخشی الخلق فی غیر ربه ، ولا یخشی ربه فی خلقه .

قال جامع النهج كفی بهذا الكلام موعظة ناجعة ، وحكمة بالغة ، وبصیرة لمبصر ، وعبرة لناظر مفكر .

---

١ - اصل الثمن ٣ × ٤ = ١٢ - ١ = ١١

پولی كه در نزدیكی از دو نفر بوده است ٩ = ٣ - ١٢

پولی كه در نزد دیگری بوده ٨ = ٤ - ١٢

٢ - التسویف فی الامر : المطل والتأخیر فیه ، والقول بانی سوف اعمل وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف أفعل .

ومن کلامه علیه‌السلام عاتب اخاك بالاحسان الیه ، واردد شره بالانعام علیه ، قال یونس النحوی : الایدی ثلاث : ید بیضاء و ید خضراء و ید سوداء ، فالید البیضاء هی الابتداء بالمعروف ، والید الخضراء هی المکافات علی المعروف ، والید السوداء هی المن مع المعروف .

قال بعض الحکماء : احق من کان للکبر مجانباً وللاعجاب مباینا من جل فی الدنیا قدره ، وعظم فیها خطره ، لانه یستقل بعالی همته کل کثیر ، و یستصغر معها کل کبیر .

وقال بعضهم : اسمان متضادان بمعنی واحد ، التواضع والشرف أزجر المسیء بثواب المحسنین : ان للقلوب شهوة ، واقبالا ، وادباراً فأتوها من قبل شهوتها ، فان القلب اذا أکره عمی علی کل داخل فی باطل اثمان اثم العمل به واثم الرضا به .

من کتم سره کان الخیر بیده ، لم یذهب من مالك ماوعظك .

اذا ضربت مخارج الکسور التی فیها حرف العین بعضها فی بعض حصل المخرج المشترك للکسور التسعة ، وهو الفان وخمسمائة وعشرون (۱) .

ویقال انه سئل علی علیه السلام عن مخرج الکسور التسعة : فقال : اضرب أیام سنتك فی أیام اسبوعك .(۲)

کل مربع ، فهو یزید علی حاصل ضرب جذر کل من المربعین الذین هما حاشیتاه فی جذر الاخر بواحد(۳) .

فی النهج قد أحیی عقله وامات نفسه حتی دق جلیله ولطف غلیظه وبرق له لامع کثیر البرق ، فابان له الطریق ، وسلك به السبیل ، و تدافعه الابواب الی باب السلامة ودار الاقامة ، وثبت رجلاه لطمأنینة بدنه فی قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه ، وأرضی

---

۱ - مخرجهای کسوری که در آنها حرف عین میباشد چهار است (اربعة - سبعه - تسعه - عشر).
صورت عمل چنین است ٤ ٧ = ٢٨ ٩ = ٢٥٢
١٥٢ [redacted] ١٠ = ٢٥٢٠

۲ - هذا علی طبق ما نقل عن علی علیه السلام ٣٦٠ [redacted] ٧ = ٢٥٢٠

۳ - مثلا ستة عشر مربع الاربعة و هو زائد علی مضروب (۳) فی (۵) بواحدة و کذا فی الستة والثمانية

ربه الاستغناء عن العذر اعز من الصدق به .

من النهج ان للقلوب اقبالا ، وادباراً ، فاذا أقبلت فأحملوها على النوافل ، واذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض لولم يتوعد الله سبحانه على معصيته لكان يجب ان لا يعصى شكراً لنعمه .

فى النهج قد كان لى فيما مضى أخ فى الله وكان يعظمه فى عينى صغر الدنيا فى عينه وكان خارجاً من سلطان بطنه ، فلا يشتهى ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد كان لا يلوم أحداً حتى لا يجد العذر فى مثله ، وكان لا يشكو وجعاً الاعند برئه ، وكان يفعل ما يقول ولا يقول مالا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت ، وكان على ان يسمع أحرص منه على ان يتكلم ، وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه ، فعليكم بهذه الخلايق فألزموها وتنافسوا (١) فيها فان لم تستطيعوا فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير .

من كلام قاله عليه السلام لكميل بن زياد ، قال : كميل أخذ بيدى امير المؤمنين عليه السلام فاخرجنى الى الجبانة فلما أصحر تنفس الصعداء ثم قال : يا كميل ان هذه القلوب اوعية (٢) فخيرها اوعاها ، والناس ثلثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق ، ها ان ههنا لعلماجما واشار بيده الى صدره لو أصبت له حملة بلى اصبت لقنا (٣) غير مأمون عليه ، مستعملا آلة الدين للدنيا ، ومستظهراً لنعم الله على عباده ، وبحججه على اوليائه اومنقاداً لحملة الحق لا بصيرة له فى احيائه ينقدح الشك فى قلبه ، لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوماً باللذة سلس (٤) القياد للشهوة أومغرماً بالجمع والادخار وليسا من رعاة الدين فى شىء اقرب شىء شبهاً بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه .

اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة ، اما ظاهراً مشهوراً ، واما خافيا مغمورا لئلا تبطل حجج الله و بيناته ، وكم ذا واين اولئك ؟ ! اولئك والله الاقلون عددا

---

١ ـ تنافس القوم فى الامر : بالغوا فيه وزايدوا

٢ ـ الوعاء بالكسر والضم ما يوعى فيه الشىء اى يجمع ويحفظ والجمع الاوعية

٣ ـ لقن لقناً : اخذ الكلام مشافهة يقال تلقن الكلام من فلان أخذ عنه مشافهة وفهمه

٤ ـ السلس : السهل . اللين . الانقياد .

الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه و بيناته ، حتى يودعوها نظراءهم ، و يزرعوها فى قلوب اشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ، و باشروا روح اليقين ، و استلانوا ما استوعره (١) المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى ، اولئك خلفاء الله فى ارضه و الدعاة الى دينه آه آه شوقاً الى رؤيتهم انصرف يا كميل اذا شئت .

لبعضهم

نسمات هـواك لهـا ارج ... تحيى و تعيش بها المهج
و بنشر حديثك يطوى الغم ... عن الارواح و يندرج
و ببهجة وجـه جلال جمـال ... كمال صفاتك يبتهـج
مـاالناس سوى قوم عـرفوك ... و غـيرهم همـج همـج
قـوم فعلـوا خـيراً فعلوا ... وعلى الـدرج العليا درجوا
شربوا بكؤس تفكرهم ... مـن صرف هواك وما خرجوا
دخلـوا فقراء الى الـدنيا ... و كما دخلوا منها خرجوا
يـا مـدعيا لطـريقهم ... قـوم فطريقك منعوج
تهوى ليلى و تنام الليل ... و حقك ذا طلب سمج

تمنت سليمى ان نموت بحبها ... واهون شيء عندنا ما تمنت

سمع رجل رجلا يقول : اين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الاخرة فقال : له ياهذا اقلب كلامك وضع يدك على من شئت .

بشار بن برد

اذا كنت فى كل الامور معاتبا ... صديقك لم تلق الذى لاتعاتبه
وان أنت لم تشرب مرارا على القذى ... وظمئت واى الناس تصفوا مشاربه
فعش واحـدا أوصل اخاك فانه ... مقارف (٢) ذنب مرة و مجانبه

---

١ ـ استوعر من وعر يعر وعراً ، والوعر المكان الذى صعب السير فيه

٢ ـ مقارف اسم فاعل من باب مفاعلة يقال قارف الذنب داناه

قيل للمهلب: ما الحزم؟ فقال: تجرع الغصص (١) الى ان تنال الفرص (٢)

من كلام بعض الحكماء ارقص لقرد السوء فى زمانه ولهذا الكلام قصة مشهورة أوردتها فى المخلاة.

الصلاح الصفدى وفيه مراعاة النظير والتورية

ياساحباً ذيل الصبا فى الهوى أبليته فى الغى و هو القشيب
فاغسل بدمع العين ثوب التقى و نقه من قبل عصر المشيب

للكاتب الفرق الذى ابدوه بين البدل وعطف البيان ردا على من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضى يشكل بنحو قولك جاء الضارب الرجل زيد، مما يمتنع جعله بدلا كما نصوا عليه، وذلك اذا قصدت الاسناد الى زيد واتيت بالضارب توطية، وقد يتكلف بانه اذا قصد مثل ذلك القصد لم يجز التلفظ بمثل هذا اللفظ.

حكى ابراهيم بن عبدالله الخراسانى، قال: حججت مع ابى سنة حج الرشيد فاذاً نحن بالرشيد فى عرفة واقف حاسر حاف على الحصباء (٣) وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكى ويقول: يارب يارب أنت أنت و أنا أنا أنا العواد بالذنوب، انت العواد بالمغفرة فاغفرلى فقال: لى ابى يابنى انظر لجبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء.

لبعضهم

بخت آنم كو كه خواب آلوده بر خيزى شبى
نالـه ام بشناسى و گوشى بفـريادم كنى

صاحب الملل والنحل بعد ان عد الحكماء السبعة الذين قال انهم اساطين الحكمة وعد آخرهم افلاطون قال: واما من يليهم فى الزمان ويخالفهم فى الرأى فمنهم ارسطاطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الاول، والحكيم المطلق عندهم. ولد فى اول سنة من ملك اردشير فلما اتت عليه سبعة عشرة سنة اسلمه أبوه الى افلاطون فمكث عنده نيفا و عشرين

---

١ - غص غصصاً (بفتح الغين والصاد) بالطعام والماء اعترض فى حلقه شيء منه فمنعه التنفس، والغصص (بضم الغين وفتح الصاد) جمع الغصة وهى ماغص به الانسان والحزن والهم

٢ - فرص جمع الفرصة الوقت المناسب

٣ - الحصباء جمع الحصبة الحصى

سنة ، وانما سموه المعلم الاول لانه واضع التعليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو وواضع العروض ، فان نسبة المنطق الى المعانى نسبة النحو الى الكلام ، و العروض الى الشعر ثم قال : وكتبه فى الطبيعيات و الالهيات والاخلاق معروفة، ولها شروح كثيرة ،ونحن اخترنا فى نقل مذهبه شرح سامسطيوس الذى مقدم المتاخرين ورئيسهم أبوعلى بن سينا وأحلنا باقى مقالاته فى المسائل على نقل المتأخرين ، اذ لم يخالفوه فى رأى ، ولانازعوه فى حكم كالمقلدين له والمتهالكين عليه ، وليس الامر على مامالت ظنونهم اليه . ثم انه قرر محصول رأيه وخلاصة كلامه فى الطبيعى والالهى فى كلام طويل . ثم قال فى آخره فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفه ، وأكثرها من شرح سامسطيوس .

و الشيخ ابوعلى بن سينا الذى يتعصب له ، و ينصر مذهبه ، ولا يعول من الحكماء الابه

مقصورة ابن دريد

لا تحسبن ياد هرانى ضارع   لنكبة تعرقنى عرق المدى

مارست من لوهوت الافلاك من   جوانب الجو عليه ماشكا

هرمس الحكيم واضع علم الهيئة والنجوم ، ومستخرج القوانين الحسابية هو ادريس على نبينا و عليه السلام ، وبذلك صرح الشهرستانى فى كتاب الملل والنحل عند ذكر الصابئة ، وبه صرح العلامة فى شرح حكمة الاشراق ايضاً .

وقال السهروردى فى حكمة الاشراق : أن هرمس من اساتدة ارسطوا ، وفى تفسير القاضى وغيره ان أدريس على نبينا و عليه السلام أول من تكلم فى الهيئة والنجوم والحساب وهذا ممايؤيد أنه هرمس ايضاً .

الحارث الهمدانى عن امير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد الاوله جوانى وبرانى يعنى سريرته ، وعلانيته ، فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه ، ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه الحديث .

ولما قدم الحلاج للقتل ، قطعت يده اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم رجله ، فخاف

أن يصفروجهه من رؤية الدم ، فادنى يده المقطوعة من وجهه ولطخه بالدم ليخفى اصفراره ، وأنشد :

لم أسلم النفس للاسقام تبلغها الالعلمى بأن الوصل يحييها
نفس المحب على الا لام صابرة لعل مسقمها يومـاً يداويهـا

فلما شيل (١) الى الجذع قال :

يـا معين الضنى عـلـى اعنـى عـلـى الضـنـى

ثم جعل يقول

مالى جفيت وكنت لا أجفى و دلائل الهجران لا تخفى
و أراك تمزجنى و تشربنى و لقد عهدتك شاربى صرفا

فلما بلغ به الحال أخذ يقول :

لبيك ياعالما سرى و نجوائى لبيك لبيك ياقصدى ومعنائى
أدعوك بل أنت تدعونى اليك فهل ناجيت اياك أوناجيت ايائى؟
حبى لمولاى أضنانى وأسقمنى فكيف أشكوا الى مولاى مولائى
ياويح روحى من روحى ويا أسفى علـى منى فانى أصل بلوائى

آخر

طربنا التعريض العذول بذكركم فنحن بواد و العذول بواد

روى عن ابن الضحاك أن ابانواس سمع صبيا يقرء قوله تعالى «يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا» (٢) فقال فى مثل هذا تجىء صفة الخمر حسنة ، ثم تأمل سويعة ،وانشد :

وسيارة ضلوا عن القصد بعدما ترادفهم جنح من الليل مظلم
فلاحت (٣) لهم منا على النأى قهوة كان سناها ضوء نـار تضـرم
اذا ماحسوناها أناخوا مكانهم وان مزجت حثوا الركاب ويمموا

١ـ الشول : الرفع و الحمل . (٢) البقرة آلاية (٢٠) ؛
٣ـ لاح الشىء : بداوظهر .

فحدث محمد بن الحسن بهذا فقال : لاحباولاكرامة بل أخذه من قول بعض الاعراب .

و ليل بهيم كلما قلت غورت كواكبه عادت فما تتنزل

به الركب اما او مض(١) البرق يمموا وان لم يلح فالقوم بالسير جهل

برهان التخليص : أورده ابن كمونة في شرح التلويحات يفرض خطين غير متناهيين متقاطعين قد خرج أحدهما من مركز كرة ، فاذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة الى الموازاة فلابد أن يتخلص عن الخط الاخر وهو انما يكون عند نقطة ينتهي بها الخط مع كونه غير متناه . (٢)

بعض الاعراب يصف حماري وحش كانا يثيران في غدوهما غباراً يهيج مرة ويسكن اخرى .

يتعـاوران من الغبار ملاءة بيضاء كم محكمة هما نسجاها

تطوى اذا ورد امكانا محزنـا و اذا السنابك اسهلت نشراها

ذكر في عيون الاخبار ان مما انشده علي بن موسى الرضا عليه السلام للمأمون هذه الابيات

اذا كان دوني من بليت بجهله أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل

وان كان مثلي في محلي من النهى أخذت بحلمي كي أجل عن المثل

وان كنت أدنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل

آخر

ولست كمن اخنى عليه زمـانه فبات على أخد انـه يتعتب

تلذله الشكوى وان لم نجد بها صلاحا كما يلتذ بالحك اجرب

من كتاب ادب الكتاب: الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور؛ أوشدة الجزع وليس في الفرح فقط كما يظنه العامة .

قال النابغة

و اراني طربـا في اثـرهم طـرب الوالـه اوكالمختبل

١ـ ومض البرق : لمع خفيفاً . (٢) راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٤)

٣ـ المختبل : المجنون .

لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أبيات :

ولست براء عيب ذى الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا

جواب الشرط الجازم لم يحل محل المفرد مع انه فى محل جزم ·

المآتم النساء المجتمعات فى خير او شر لا فى المصيبة فقط كما يقوله العامة بل هى المناحة لتناوحهن اى تقابلهن .

قال بعض الحكماء : الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين أما علة دينية كخوف معاد وأما سياسية كخوف السيف اخذه ابو الطيب فقال :

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفـة فلعلـة لا يظـلم

قيل لبعض الصوفية :لا تبيع مرقعتك هذه ؟ فقال : اذا باع الصياد شبكته فباى شيء يصطاد .

قولهم فلان لا يعرف هره من بره اى من يكرهه ممن يبره .

وقولهم فلان معربد فى سكره مأخوذ من العربد وهى حية تنفخ ولا تؤذى .

من المستظهرى : قصد الرشيد زيارة الفضيل بن عياض ليلا مع العباس ، فلما وصلا الى بابه سمعاه يقرء :

«**ام حسب** الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم سآء ما يحكمون» (١) فقال : الرشيد للعباس ان انتفعنا بشى فبهذا فناده العبـاس اجب امير المؤمنين فقال : ومـا يعمل عندى امير المؤمنين ثم فتح الباب وأطفأ السراج ، فجعل هرون يطوف حتى وقعت يده عليه فقال : آه من يد ما ألينها ان نجت من عذاب يوم القيمة ،

ثم قال : استعد لجواب يوم القيمة انك تحتاج أن تتقدم مع كل مسلم ومسلمة ، فاشتد بكاء الرشيد فقال العباس اسكت يا فضيل فانك قتلت أمير المؤمنين ، فقال : يا هامان انمـا قتلته أنت واصحابك ، فقال الرشيد : ما سماك هامان الا وقد جعلني فرعون ، ثم قال له الرشيد

(١) الجاثية آلاية (٢٠)

هذامهر والدتی الف دينار وأريدان تقبلهـا منی ، فقال لاجزاك الله الاجزاءها ردهـا علی من أخذتهـا منه فقام الرشيد وخرج .

قال المحقق الطوسی فی شرح الاشارات: أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد متحركا بحركتين مختلفتين ، قال لان الانتقال الی جهة يستلزمه الحصول فی تلك الجهة ، فلوانتقل الی جهتين لزم حصوله دفعة فی جهتين سواء كان الانتقال بالذات او بالعرض او بهما ، ثم قال: لايقال انا نری الرحی تتحرك الی جهة والنملة عليه كذا الی خلافها لانا نقول ، لم لايجوز أن يكون للنملة وقفة حال حركة الرحی ؟ وللرحی وقفة حال حركة النملة ؟ وهذا وان كان مستبعداً لكن الاستبعاد عندهم لايعارض البرهان .

والجواب أن الجسم لايتحرك حركتين الی جهتين من حيث هما حركتان بل يتحرك حركة واحدة يتركب منهما ، فان الحركات اذا تركبت وكانت الی جهة واحدة أحدثت حركة مساوية لفضل البعض علی البعض أو سكونا ان لم يكن فضل ، وان كانت فی جهات مختلفة أحدثت حركة مركبة الی جهة توسط تلك الجهات علی نسبتها ، وذلك علی قياس ساير الممتزجات ، فاذن الجسم الواحد لايتحرك من حيث هو واحد الا حركة واحدة الی جهة واحدة ، الا ان الحركة الواحدة كما تكون متشابهة قد تكون مختلفة ، وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة ، وكل مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ، ولايتعاكسان ، و الحركة المختلفة تكون بالقياس الی متحركاتها الاول بالذات والی غيرها بالعرض ، و لاتكون جميعها بالقياس الی غيرها متحرك واحد بالذات ، بل لو كان فيها ماهی بالقياس اليه بالذات لكانت احديهما فقط ، واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لايلزم من كون الجسم متحركا بحركتين حصوله دفعة فی جهتين ولم يحوج ذلك الی ارتكاب شیء مستبعد فضلا عن محال .(١)

من كلام اميرالمؤمنين علی عليه السلام اذا ملاء البطن من المباح عمی القلب عن الصلاح اذا أتتك المحن فاقعدلها فان قيامك زيادة لها ، اذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك البلاء

---

١ ـ مانند سيارات كه در وقت واحد دور خود ميگردند وهم بدور آفتاب و هم بمتابعت آفتاب ميروند بسمت صورت جاثی علی ركبتيه چنانچه در قانون ناصری مبرهن شده است

فقدايقظك ، اذاأردت ان تطاع سل مايستطاع ، اذالم يكن ماتريدفأردمايكون ، اذاهرب الزاهدمن الناس فاطلبه، استشر اعداءك تعرف من رأيهم مقدارعداوتهم ومواضع مقاصدهم

قال رسول الله صلی الله علیه وآله: لاعدوى ، ولاهامة، ولاطيرة، ولاصفرة، فالعدوى مايظنه الناس من تعدى العلل ، والهامة ماكان يعتقده العرب في الجاهلية من ان القتيل اذا طل دمه ولم يدرك بثاره صاحت هامته في القبر اسقوني ، و الطيرة التشأم من صوت غراب و نحو ذلك ، واما الصفرفهو كالحية تكون في الجوف تصيب الماشية وهو عندهم اعدى من الجرب .

قال بعض الملوك : من والانا اخذنا ماله ومن عادانا اخذنا رأسه، وقيل في الملوك هم جماعة يستكثرون من الكلام ردا السلام ؛ ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب .

قال بعض العارفين : الدين والسلطان والجند والرعية كالفسطاط و العمود و الاطناب والاوتاد .

وقال بعض الحكماء لابنه : يابني خذالعلم من افواه الرجال فانهم يكتبون احسن مايسمعون ، ويحفظون احسن مايكتبون ، ويقولون احسن مايحفظون

قال ابوذر رضي الله عنه يومك جملك اذاقدت رأسه اتبعك ساير جسده ، يريد اذا عملت في اول نهارك خيراً كان ذلك متصلا الى آخره .

لبعضهم

ترى الفتى ينكرفضل الفتى ماد ام حيا فاذا ما ذهب

جدبه الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب

من شرح القانون للقرشي في تشريح الساق قال : والموضعان اللذان من جانبيه في اسفله وهما طرفا القصبتين يسميان الكوع والكرسوع (۱) تشبيهالها بمفصل الرسغ(۲) من اليدين و العظمان الناتيان في هذين الموضعين ، العاريان من اللحم ، يسميهما الناس في العرف بالكعبين ، وجالينوس غلط من سماهما بذلك كل الغلط ؛ وقال : ان

۱ـ الكرسوع : طرف الزند الذي يلي الخنصر .

۲ـ الرسغ بضم راء وضم غين وراء مفصل مابين الكف والساعد ، والساق والقدم

الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين يحيطان به وهو مغطى من جميع النواحى ثم قال الشارح المذكور فى تشريح الكعب ما الكعب ، فالانسانى منه اكثر تكعيباً واشد تهندماً (١) مما فى ساير الحيوانات وذلك لان لرجليه قدماً واصابع ويحتاج فى تحريك قدميه الى انبساط وانقباض .

وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطى على الارض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون مفصل ساقه من قدمه مع قوته و احكامه سلسا سهل الحركة ، وهذا المفصل لايمكن ان يكون بزائدة واحدة مستديرة تدخل فى حفرتها فكان يحدث للقدم لذلك ان يتحرك مقدمه الى جهة جانبيه بل الى جهة مؤخرة وكان يلزم ذلك فساد التركيب اومصاكة (٢) احدى القدمين للاخرى فلابد أن يكون بزايدتين حتى يكون كل واحدة منها مانعة من حركة الاخرى على استدارة .

ولا يمكن أن يكون احدى الزائدتين خلفا والاخرى قداما لان ذلك مما يعسر معه حركة الانبساط و الانقباض اللتين بمقدم القدم فلا بدان يكون هاتان الزائدتان احديهما يميناً والاخرى شمالا ولابد ان يكون بينهما تباعد له قدر يعتد به ليكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لايمكن ان يكون مع قصبة واحدة فلابدان يكون مع قصبتين ، ولو كان بقدر مجموعها عظم واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم ثخينا (٣) جدا وكان يلزم عن ذلك ثقل الساق فلذلك لابد أن يكون أسفل الساق عند هذا المفصل قصبتين .

واما أعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكتفى فيه بقصبة واحدة ،فلذلك أحتيج أن يكون احدى قصبتى الساق منقطعة عند أعلى الساق ، فيجب ان يكون الحفرتان فى هاتين القصبتين والزايدتان فى العظم الذى فى القدم ، لان هاتين القصبتين يراد بهما الخفة وذلك ينافى ان يكون الزوايد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والحفرة تلزمها

١ـ الهندام : حسن القدواعتداله . ٢ـ المصاكة : الالزاق و الالصاق

٣ـ ثخن بضم خاء : الصلب و الغليظ

زيادة الخفة ، فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين فى طرفى القصبتين وزائدتين فى العظم الذى فى القدم ، وهذا العظم لا يمكن ان يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة الثبات على الارض ، وذلك ينافى ان يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج ان يكون سلساجدا ، لئلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عسرين جداً وغير العقب من باقى عظام البدن بعيدان يكون له هذا المفصل الا الكعب ؛ فلذلك يجب ان يكون له هذا المفصل حادثا بين طرفى القصبتين والعظم الذى هو الكعب ، وان يكون النقرتان فى طرفى القصبتين والزائدتين فى الكعب .

من كتاب التوضيح فى علم التشريح الكعب موضوع فوق العقب وتحت الساق يحتوى عليه الطرفان الناتيان (الناتئان خ ل) من القصبتين ، ويدخل طرفاه فى نقرتى العقب دخول الركز (١) وله زائدتان فوقانيتان الانسية منهما تدخل فى حفرة طرف القصبة العظمى والوحشية فى حفرة طرف القصبة الصغرى ، فيحصل مفصل به ينبسط القدم وينقبض

لبعضهم يهجو

لنا صديق وله لحية طويلة ليس لها فائدة كانها بعض ليالى الشتاء طويلة مظلمة باردة

لبعضهم فى الاقتباس

ان الذين ترحلوا نزلوا بعين ناظره اسكنتهم فى مقلتى فاذا هم بالساهرة

ولاخر فيه

جائنى الحب زائراً وعلى مهجتى عطف قلت جد لى بقبلة قال خذها ولا تخف

ولاخر فيه

زار الحبيب بليل وفزت منه بأنسى وبات عندى ضجيعى وما ابرىء نفسى (٢)

ولاخر فى

اهيف كالبدر يصلى فى قلوب الناس نارا يمزج الخمر بفيه فترى الناس سكارى (٣)

١ـ ركز الرمح ونحوه : غرزه فى الارض واثبة . العرق : اختلج
٢ـ اقتباس من قوله تعالى فى سورة يوسف آية (٥٣)
٣ـ اقتباس من قوله تعالى فى سورة الحج آية (٢)

ولاخر فيه وهو ابن العدوى

رب فلاح مليح قال يا اهل الفتوة كفلي اضعف خصري فأعينوني بقوة

ولاخر فيه

ياعاشقين حاذروا مبتسما من ثغره فطرفة الساحر مذ شككتم في امره
يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره

عبد الله بن المعتز

ضعيفة اجفانه والقلب منه حجر كانما أجفانه من فعله تعتذر

الصلاح وفيه تورية

أضحى يقول عذاره هل فيكم لي عاذر الورد ضاع بخده وأنا عليه دائر

وله كذلك

و صاحب لما اتاه الغنى تاه و نفس المرء طماحة (١)
و قيل قد أبصرت منه يداً لشكرها قلت ولا راحة

وله في المجون كذا

كم من مليح صغير على المعنى تعسر وما تيسر منه وصل الى أن تعذر

سمع امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام رجلا يتكلم بما لا يعنيه ، فقال له : ياهذا انما تملي على كاتبيك كتاباً الى ربك .

قال افلاطون اذا أردت أن يطيب عيشك فارض من الناس بقولهم انك مجنون بدل قولهم انك عاقل.

دخل أبو حازم على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر: عظني، فقال: اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ؛ ثم انظر ما تحب ان يكون فيك في تلك الساعة فخذ به الان ؛ وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة فدعه الان ، فلعل الساعة قريب .

دخل صالح بن بشر الزاهد على المهدى فقال له : عظني ؛ فقال له : اليس جلس هذا المجلس ابوك وعمك قبلك ؟ قال بلى قال : اكانت لهم اعمال ترجو لهم النجاة بها واعمال

١ـ الطماح :الشره: بفتح شين و كسر راء .

يخاف عليهم الهلكة منها ، قال : نعم ، قال : فانظر فما رجوت لهم فيه فآته، وماخفت عليهم فاجتنبه .

اتى عبدالله ابن مسلم الى الرشيد فهم بقتله فقال له عبدالله : اسئلك بالذى انت بين يديه اذل منى بين يديك ؛ و بالذى هو اقدر على عقابك منك على عقابى الاعفوت عنى فعفى عنه .

خواجه حافظ

همتم بدرقۀ راه کن ای طایر قدس — که دراز است ره مقصد ومن نو سفرم

قوله تعالى «ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح»(١) ليس دالا على ان الكواكب مركوزة فى فلك القمر بل على ان فلك القمر مزين بها وهو كذلك ؛ لشفافة الافلاك وكذا قوله تعالى : « وجعلناها رجوماً للشياطين» (٢) لايقتضى ان الكواكب نفسه ينقض ليلزم نقص الكواكب على مر الايام ، بل غاية مايلزم منه ان الشهب تنفصل عن الكوكب كما يقتبس من السراج ، ولم يقم برهان على ان جميع الكواكب مركوزة فى فلك الثامن وان فلك القمر ليس فيه الا القمر ، فلعل اكثر الكواكب الغير المرصودة مركوزة فيه ، و منها تنقض الشهب (٣)

ابن الفارض

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل — فما اختاره مضنى به وله عقل
فعش خاليا فالحب راحته — عنى و اوله سقم و آخره قتل
ولكن لدى الموت فيه صبابة — حياة لمن اهوى على بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذى أرى — مخالفتى فاختر لنفسك مايحلو
فان شئت ان تحيى سعيداً فمت به — شهيداً و الا فالغرام لـه أهل
فمن لم يمت فى حبه لم يعش به — ودون اجتناء النحل ماجنت النحل

١- و ٢- الملك آلاية (٥)
٣- الشهب جمع الشهاب : كل مضىء متولد من النار .مايرى كانه كوكب انقض. الكوكب عموماً .

تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا ... وخل سبيل الناسكين وان جلوا
و قل لقتيل الحب وفيت حقه ... وللمدعى هيهات ما اكتحل الكحل
تعرض قوم للغرام و اعرضوا ... بجانبهم عن صحتى فيه و اعتلو
رضوا بالامانى وابتلوا بحظوظهم ... و خاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم ... فما ظعنوا فى السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبى لما استحبو العمى على ... الهدى (١) حسداً من عند انفسهم ضلوا

أحبة قلبى والمحبة شافعى لديكم ... اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم على بنظرة ... فقد تعبت بينى وبينكم الرسل
أحباى أنتم احسن الدهر اواسى ... فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخل
اذا كان حظى الهجر منكم ولم يكن ... بعاد فذاك الهجر عندى هو الوصل
وما الصد الا الود مالم يكن فلا ... و أصعب شىء غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدى وجوركم ... على بما يقضى الهوى لكم عدل
و صبرى صبر عنكم و عليكم ... أرى أبدا عندى مرارته تحلو
أخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى ... يضركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم أروافيا ... سوى زفرة من حر نار الهوى تعلو
فسهدى (٢) حى فى جفونى مخلد ... و نومى بها ميت ودمعى له غسل
هوى طل مابين الطلول دمى فمن ... جفونى جرى بالسفح من سفحه وبل
تباله قومى اذرأونى متيماً ... وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل (٣)
و ماذا عسى عنى يقال سوى غدا ... بنعم له شغل نعم لى بها شغل
وقال نساء الحى عنى بذكر من ... جفانا وبعد العز لذله الذل

١ـ اقتباس من قوله تعالى فى سورة فصلت الاية (١٦)

٢ـ سهد سهداً وتسهد :قل نومه ٣ـ الخبل بفتح خاء و باء: فساد الاعضاء.و الفالج. وقطع الايدى و الارجل .

اذا أنعمت نعم علي بنظرة فلااسعدت سعدى ولااجملت(احملت خل)جمل
وقدصدئت (١) عيني برؤية غيرها و لثم جفوني تربها للصدا يجلو
حديثي قديم في هواها و ماله كما علمت بعد و ليس له قبل
ومالي مثل في غرامي بها كما غدت فتنة في حسنها مالها مثل
حرام شفاسقمي لديها رضيت ما به قسمت لي في الهوى ودمي حل
فحالي وان ساءت فقدحسنت بها وما حط قدري في هواها به اعلو
و عنوان ما فيها لقيت و مابها شقيت وفي قولي اختصرت ولم اغلو
خفيت ضنى حتى لقد ضل عايدي وكيف ترى العوادمن لاله ظل
وما عثرت عيني على اثرى ولم تدع لي رسماً في الهوى الاعين النجل
ولي همة تعلوا اذا ما ذكرتها وروح بذكراها اذارخصت تغلو
فنافس ببذل النفس فيها اخاالهوى فان قبلها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجدفي حب نعم بنفسه وان جادبالدنياالیه انتهی البخل
فلولا مراعاة الصيانة غيره و ان كثروا أهل الصبابة او قلو
لقلت لعشاق الملاحة أقبلو اليها على رأيي وعن غيرها ولوا
وان ذكرت يوماً فخرو ا لذكرها سجوداً وان لاحت الى وجها صلوا
و في حبها بعت السعادة بالشقا ضلالا و عقلي عن هداى له عقل
وقلت لرشدي والتنسك و التقى تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي من وجودی مخلصاً لعلي في شغلي اليها بها أخلو
ومن أجلها أسعى لمي بيننا سعى و اعدواولا اغدوا لمن دأبه العذل
فأرتاح للواشين بيني و بينها لتعلم ما ألقى و ما عندها جهل
و أصبوا الى العذال حبا لذكرها كأنهم ما بيننا في الهوى رسل
فان حدثوا عنها فكلي سامع وكلي أن حدثتهم ألسن تتلوا

٤- الصداء : مادة لونها يأخذ من الحمرة والشفرة تتكون على وجه الحديدو نحوه بسبب رطوبة الهوى ، يقال بالفارسية (زنگ) .

تخالفت الاقوال فينا تباينا | برجم ظنون فی الهوی لها اصل
فشنع قوم بالوصال و لم نصل | و أرجف بالسلوان اقوم لم اسلو
وما صدق التشنيع عنی لشقوتی | وقد كذبت عنی الاراجيف و النقل
وكيف أرجی وصل من لو تصورت | حماها المنی وهما الضاق بها السبل
فان وعدت لم يلحق القول فعلها | وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل
عدينی بوصل و امطلی بنجازه | فعندی اذا صح الهوی حسن المطل
و حرمة عهد بيننا عنه لم أحل | و عقد بايد بيننا ما له حل
لانت علی غيض النوی ورضا الهوی | لدی وقلبی ساعة منك لايخلوا
تری مقلتی يوماً يری من احبهم | ويعتبنی دهری ويجتمع الشمل (السمل خ ل)
وما برحوا معنی أراهم معی وان | نأوا صورة فی الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عينی ظاهرا حيث ما سروا | وهم فی فؤادی باطنا أينما حلوا
لهم أبدا منی حنو وان جفوا | ولی ابداً ميل اليهم و ان ملوا

من كتاب اعلام الدين تأليف ابی محمد الحسن بن ابی الحسن الديلمی عن مقداد بن شريح البرهانی عن ابيه قال: قام رجل يوم الجمل الی علی عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد؟ فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابی اما تری ما فيه امير المؤمنين عليه السلام من تقسيم القلب ؟ فقال عليه السلام : دعوه فان الذی يريده الاعرابی هو الذی نريده من القوم ثم قال : ياهذا ان القول فی ان الله لواحد علی اربعة اقسام : فوجهان منها لايجوزان علی الله تعالی ، ووجهان ثابتان له ، فاما الوجهان اللذان لايجوزان عليه فقول القائل ، هو واحد يقصد به باب الاعداد فهذا مالا يجوز لان مالاثانی له لايدخل فی باب الاعداد اما تری انه كفر من قال انه ثالث ثلاثة .

وقول القائل هو واحد يريد به النوع من الجنس ، فهذا مالايجوز لانه تشبيه جل ربنا عن ذلك ؛ واما الوجهان اللذان يثبتان له فقول القائل واحد يريد به من ليس له فی الاشياء شبيه ولا مثل كذلك الله ربنا .

وقول القائل انه تعالی واحد ، یرید انه احدی المعنی یعنی انه لا یتجسم (لا ینقسم خ ل) فی وجود ولا عقل ولا وهم کذلك الله ربنا عز وجل

عن نوف البکالی قال. رأیت امیر المؤمنین علیا علیه السلام ذات لیلة وقد خرج من فراشه فنظر الی النجوم ، فقال : یا نوف اراقد انت ام رامق؟ قلت بل رامق یا امیر المؤمنین ، قال : یا نوف طوبی للزاهدین فی الدنیا ، الراغبین فی الاخرة ، اولئك قوم اتخذوا الارض بساطاً وترابها فراشا وماءها طیباً والقرآن شعاراً ، والدعاء دثاراً ، ثم قرضوا الدنیا قرضا حسناً علی منهاج المسیح علیه السلام .

یا نوف ان داود النبی قام فی مثل هذه الساعة من اللیل فقال : انما هی ساعة لا یدعو فیها عبد الا استجیب له ، الا ان یکون عشاراً او عریفا ، او شرطیاً ، او صاحب عرطبة ، او صاحب کوبة ، العشار الذی یعشر اموال الناس ، والعریف النقیب ، والشرطی الشحنة المنصوب من قبل السلطان ، والعرطبة الطبل ، والکوبة الطنبور او بالعکس .

من النهج والله لئن أبیت علی حسك السعدان مسهداً واجر فی الاغلال مصفداً احب الی من ان القی الله و رسوله یوم القیمة ظالما لبعض العباد ، وغاصباً لشیء من الحطام ، وکیف اظلم احداً لنفس تسرع الی البلی قفولها ، ویطول فی الثری حلولها .

والله ولقد رایت عقیلا وقد املق حتی استماحنی من برکم صاعاً ، ورأیت صبیانه شعث الالوان (شعث الشعور و ، غبر الالوان خ ل) من فقرهم کانما سودت وجوههم بالعظلم ، وعاودنی مؤکدا وکرر علی القول مردداً ، فأصغیت الیه سمعی فظن انی ابیعه دینی واتبع قیاده مفارقاً طریقی فأحمیت له حدیدة ثم ادنیتها من جسمه لیعتبر بها فضج ضجیج ذی دنف من المها ، وکاد ان یحترق من میسمها ، فقلت له ثکلتك الثواکل یا عقیل اتأن من حدیدة احماها انسانها للعبه؟ وتجرنی الی نار سجرها جبارها الغضبه ، اتأن من الاذی؟ ولا ائن من لظی ، واعجب من ذاك طارق طرقنا بملفوفة فی وعائها ، ومعجونة شنئتها کانما عجنت بریق حیة او قیئها فقلت أصلة ، ام زکوة ام صدقة؟ فذاك محرم علینا اهل البیت فقال : لا ذا ك ولا ذاك ولکنه هدیة فقلت هبلتك الهبول أعن دین الله اتیتنی لتخدعنی ؟ امختبط أم ذو جنة ام تهجر؟ .

والله لو اعطیت الاقالیم السبعة بما تحت افلاکها علی ان اعصی الله فی نملة اسلبها جلب شعیرة

ومافعلته ، وان دنياكم عندی أهون من ورقة فی فم جرادة تقتضمها (۱) مالعلی ونعيم يفنی ؟! ولذة لاتبقی ؟! نعوذ بالله سبحانه من سيئات العقل وقبح الزلل وبه نستعين .

اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .

عن امير المؤمنين علی عليه السلام اربع من خصال الجهل : من غضب علی من لايرضيه ، و جلس الی من لايدنيه وتفاقر الی من لايغنيه وتكلم بمالايعنيه .

قال بعض الحكماء ينبغی للعاقل ان يعلم ان الناس لاخير فيهم وان يعلم انه لابد منهم واذا عرف ذلك عاملهم علی قدر ماتقتضيه هذه المعرفة .

شتم رجل بعض الحكماء فتغافل عن جوابه ، فقال : اياك أعنی فقال الحكيم وعنك أغمض .

ومن درة الغواص قولهم هاون غلط اذليس فی كلام العرب فاعل و العين فيه واو والصواب ان يقال هاوون علی وزن فاعول .

لسان العاقل من وراء قلبه وقلب الاحمق من وراء لسانه .

الحسين بن منصور الحلاج :أجمع علماء بغداد علی اباحة دمه ، ووضعوا خطوطهم علی محضر يتضمن ذلك وهو يقول : الله فی دمی فانه حرام ولم يزل يردد ذلك وهم يثبتون خطوطهم ، وحمل الی السجن وامر المقتدر بالله بتسليمه الی صاحب الشرط ليضرب ألف سوط فان مات والا يضربه الفا اخری ، ثم يضرب عنقه ، فسلمه الوزير الی الشرطی وقال له ان لم يمت فاقطع يديه و رجليه ، وجز رأسه واحرق جثته ، ولاتقبل خديعته ، فتسلمه الشرطی فأخرجه الی باب الطاق وهو يتبختر فی قيوده واجتمع عليه خلق عظيم ، وضربه الف سوط فلم يتأوه وقطع اطرافه ، ثم جز رأسه وأحرق جثته ونصب رأسه علی الجسر و ذلك فی سنة تسع وثلثمائة .

علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوی العالية الفعالة بالسافلة المنفعلة ليحدث عنها امر غريب فی عالم الكون والفساد ، واختلف فی معنی طلسم علی أقوال ثلاثة الاول ان الطل بمعنی الاثر والمعنی اثر اسم ، والثانی انه لفظ يونانی معناه عقدة لاتنحل

۱ـ قضم الشیء : كسره باطراف اسنانه وأكله

الثالث انه كناية عن مقلوب اسمه اعني مسلط .

وعلم الطلسمات اسهل تناولا من علم السحر واقرب مسلكا وللسكاكي فيه كتاب جليل القدر عظيم الخطر .

ابو الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل . نسبته الى شهرستان بفتح الشين ، وشهرستان اسم لثلاث مدن : الاولى في خراسان بين نيشابور وخوارزم واليه ينسب ابو الفتح المذكور ، والثاني قصبة بناحية نيشابور ، والثالثة مدينة بينها وبين اصفهان ميل واحد ، هكذا ذكره اليافعي في تاريخه .

من الاحياء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رؤى الشيطان في يوم هو أدحر(١) ولا اصغر و لا أحقر ولا أغيظ منه ليوم عرفة ويقال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وقد أسنده جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي حديث مسند عن اهل البيت عليهم السلام اعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة وظن ان الله تعالى لم يغفر له .

الشهرستاني ذكرهما في الملل والنحل .

لقد طفت في تلك المعالم كلها وردت طرفي بين تلك المعالم
فلم ارالا واضعاً كف حاير على ذقن أو قارعاً سن نادم

سئل عطا ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: خير الدعاء دعائي ودعاء الانبياء من قبلي: « لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت و يحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير » وليس هذا دعاء ، انما هو تمجيد وتقديس ، فقال هذا كما قال امية بن ابي الصلت في ابن جذعان :

اذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء

أفيعلم ابن جذعان ما يرادمنه بالثناء عليه ؟ ! ولا يعلم الله ما يراد منه بالثناء عليه .

السكاكي يستهجن قول ابي تمام :

لا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي

١ـ دحره دحراً : طرده ، وابعده ، دفعه

لان الاستعارة التخييلية فيه منفكة عن الاستعارة بالكناية، وصاحب الايضاح يمنع الانفكاك فيه مستنداً بانه يجوز ان يكون قد شبه الملام بظرف شراب مكروه فيكون استعارة بالكناية، واضافة الماء تخييلية، وانه تشبيه من قبيل لجين الماء لا استعارة، قال ووجه الشبه ان اللوم يسكن حرارة الغرام كما ان الماء يسكن غليل الاوام .

وقال الفاضل الچلپي في حاشية المطول: فيه نظر، لان المناسب للعاشق ان يدعى ان حرارة غرامه لاتسكن لا بالملام، ولا بشيء آخر، فكيف يجعل ذلك وجه شبه؟! انتهى كلامه هذا .

ونقل ابن الاثير في كتاب المثل السائر ان بعض الظرفاء من اصحاب ابي تمام لما بلغه البيت المذكور ارسل اليه قارورة وقال: ابعث الينا شيئاً من ماء الملام، فارسل اليه ابو تمام ابعث على بريشة من جناح الذل لابعث اليك بشيء من ماء الملام .

ثم ان ابن الاثير استضعف هذا النقل وقال: ماكان ابو تمام بحيث يخفى عليه الفرق بين التشبيه في الاية والبيت، فان جعل الجناح للذل ليس كجعل الماء للملام، فان الجناح مناسب للذل، وذلك ان الطائر عند اشفاقه وتعطفه على اولاده يخفض جناحه و يلقيه على الارض، وهكذا عند تعبه ووهنه، والانسان عند تواضعه وانكساره يطاطيء رأسه ويخفض يديه اللذين هما جناحاه، فشبه ذله وتواضعه لحالة الطائر على طريق الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور الملائمة للحالة المشبه بها، واما ماء الملام فليس من هذا القبيل كما لايخفى انتهى كلام ابن الاثير مع زيادة وتنقيح هذا

ويقول كاتب هذه الاحرف ان للبيت محملا آخر كنت أظن اني لم اسبق الى هذا الوجه حتى رأيته في التبيان وهو ان يكون ماء الملام من قبيل المشاكلة لذكر ماء البكاء ولا يظن ان تأخر ذكر ماء البكاء يمنع المشاكلة، فانهم صرحوا في قوله تعالى: «فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين» (١) ان تسمية الزحف على البطن مشياً لمشاكلة ما بعده وهذا الحمل انما يتمشى على تقدير عدم صحة الحكاية المنقولة .

ثم اقول: هذا الحمل أولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين اللذين ذكرهما

١ـ النور آلاية (٤٤)

فی غاية البعد ، اذ لا دلالة فی البيت علی ان الظرف او الماء مكروه كما قاله المحقق التفتازانی فی المطول والتشبيه لا يتم بدونه .

واما ماذكره صاحب المثل السائر من ان وجه الشبه ان الملام قول يعنف به المعلوم و هو مختص بالسمع ؛ فنقله ابو تمام الی ما يختص بالحلق ، كانه قال : لاتذقنی ماء الملام ولما كان السمع يتجرع الملام او لا كتجرع الحلق الماء صار كانه شبيه به ، فهو وجه فی غاية البعد ايضاً كما لا يخفی .

والعجب منه انه جعله قريبا وغاب عنه عدم الملائمة بين الماء والملام هذا

وقد اجاب بعضهم علی نظر الفاضل الچلپی فی كلام ايضاح بان تشبيه الشاعر الملام بالماء فی تسكين نار الغرام انما هو علی وفق معتقد اللوام ان حرارة غرام العشاق تسكن بورود الملام وليس ذلك علی وفق معتقده ، فلعل معتقده ان نار الغرام تزيد بالملام كما ينظر اليه قول ابو الشيص :

اجد الملامة فی هواك لذيذة حباً لذكرك فليلمنی اللؤم

أو ان تلك النار لا يؤثر فيها الملام كما قال الاخر :

جاؤا يرومون سلوانی بلومهم عن الحبيب فراحوا امثل ماجاؤا

فقول الچلپی :لان المناسب للعاشق الخ غير جيد ، فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه معتقد العاشق .

ويقول كاتب الاحرف: ان ذكر صاحب الايضاح الكراهة فی الشراب صريح بانه غير راض بهذا الجواب انتهی .

لبعضهم

بكرت عليك فهيجت وجدا هوج الرياح وأذكرت نجدا

أتحن من شوق اذا ذكرت نجد؟ و أنت تركتها عمدا

ابن الخياط

خذا من صبا نجداً أمانا لقلبه فقد كاد رياها يطير بلبه

و اياكما ذاك النسيم فانه اذا مر كان الوجد أيسر خطبه

خليلي لـو أبصرتمـا لعلمتما مكان الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
وفي الحي محني الضلوع على جوى متى يدعه داعي الغرام يلبه
غرام على يأس الهوى و رجائه و شوقا على بعد المزار وقربه
و محتجب بين الاسنة و القنا وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
اغار اذا انست في الحي أنـة حذاراً عليه أن تكون لحبه

آخر

و أتعب الناس ذوحال ترقها يد التجمل و الاقتار تخرقهـا

قال بعض الحكماء : الصبر صبران : صبر على مايكره ، و صبر على ما يحب ، و الثاني أشدهما على النفوس .

لبعضهم

نقل ركابك للعلا ودع الغواني في القصور فمؤالفي أوطانهم
امثال سكان القبور لولا التغرب(١) ما ارتقى درر البحور الى النحور

ان اردت معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض تضع شظية(٢) الكوكب على مقنطرة ارتفاعه فالمقنطرة الواقع عليها ، نظير درجة الشمس ارتفاع رأس المخروط فان كان شرقيا أقل من ثمانية عشر لم يغرب الشفق بعداً و اكثر فقد غرب ، او مساياً فابتداء غروبه وان كان غربيا اقل فقد طلع الفجر ، او اكثر لم يطلع بعد ؛ اومساويا فابتداء طلوعه وان وقع النظير على خط وسط السماء فنصف الليل .

قال القطب في شرح الشهاب : روى أن دعاء صنفين من الناس مستجاب لامحالة مؤمناً او كافراً : دعا المظلوم ، ودعاء المضطر ، لان الله تعالى يقول : « أمن يجيب المضطر اذا دعاه » (٣) .

وقال النبي صلى الله عليه وآله دعوة المظلوم مستجابة ، فان قيل : أليس الله تعالى يقول؟

١ـ التغرب : التنقل.
٢ـ الشظية : القوس . فلقة العود والفلقة : القطعة من الشيء
٣ـ النمل الاية (٦٣)

ومادعاء الكافرين الافى ضلال ؟» (١)فكيف يستجاب دعاؤهم قلنا الاية واردة فى دعاء الكفار فى النار، و هناك لاترحم العبرة ولاتجاب الدعوة ، والخبر الذى أوردناه يراد به فى دار الدنيا ، فلاتدافع .

انظر الى ماتبصره فانه انما يظهر لحس البصر اذا كان محفوفا بالعوارض المادية متجلبباً بالجلابيب الجسمانية،ملازما لوضع خاص وقدر معين من القرب والبعد المفرطين وهو بعينه يظهر فى (٦٨٣١) الحس(٢٢٤٣٤٣١) المشترك خاليا عن تلك العوارض التى كانت شرط ظهوره لذلك الحس ، عرياً عن تلك الجلابيب التى كانت بدونها لايظهر لذلك المشعر ابداًانظر الى مايظهر فى (٥٩١١٣١) اليقظة من صورة العلم وهو امر عرضى يدرك العقل أو الوهم ، ثم هو بعينه يظهر فى (٤٦٥٣١) النوم بصورة اللبن ، فالظاهر فى عالم (٥٩١١٣١) اليقظة وعالم (٤٦٥٣١) النوم شىء واحد هو علم لكن تجلى فى كل عالم بصورة فقد تجدفى عالم ما كان فى آخر عرضا .

انظر الى السرور التى يظهر فى (٤١٥٤٣١) المنام بصورة البكاء واحدس منه انه قد يسرك فى عالم مايسوءك فى آخر .

اذاعرفت أن الشىء يظهر فى كل(٤٣١٧) عالم(٥٢٦٩٢)بصورة انكشف لك سر مانطقت به الشريعة المطهرة من تجسد الاعمال فى النشأة الاخرى ، بل ظهر لك حقيقة ماقاله العارفون:من أن اعمال الصالحة هى التى تظهر فى صور الحور والقصور والانهار وأن الاعمال السيئة هى التى تظهر فى صور العقارب والحيات والنار ، واطلعت على أن قوله تعالى: « وان جهنم لمحيطة بالكافرين» (٢)وارد على الحقيقة لاالمجاز من ارادة الاستقبال فى اسم الفاعل ، فان أخلاقهم الرذيلة ، واعمالهم السيئة ، و عقائدهم الباطلة الظاهرة فى هذه النشأة فى هذه الصور هى التى تظهر فى تلك النشأه صورة جهنم ، و كذا عرفت حقيقة قوله تعالى :« الذين يأكلو اموال اليتامى ظلماًانما يأكلون فى بطونهم نارا»(٣)وكذا قول النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الذى يأكل فى آنية الذهب والفضة انما يجرجر فى جوفه نارجهنم و قوله الظلم ظلمات يوم القيمة الى غير ذلك .

١ـ الرعد الاية (١٥) ٢ـ التوبة الاية (٤٩) ٣ـ النساء الاية (١١)

كل من القائلين بان الرؤية بالانعكاس والانطباع لايريدون الانعكاس والانطباع الحقيقى ، قال المعلم الثانى ابونصر الفارابى فى رسالة الجمع بين رأى افلاطون و ارسطاطاليس: أن غرض كل منهما التنبيه على هذه الحالة الادراكية ، وضبطها بضرب من التشبيه لاحقيقة خروج الشعاع ولاحقيقة الانطباع ، وانما اضطر الى اطلاق ذينك اللفظين لضيق العبارة .

كان بعض اصحاب القلوب يقول: ان الناس يقولون: افتحوا اعينكم حتى تبصروا وأنا اقول :اغمضوا اعينكم حتى تبصروا .

معرفة الطالع من الارتفاع صنع درجة الشمس اوالكواكب على مقنطرة الارتفاع المأخوذ شرقياً او غربياً فماوقع من منطقة البروج على الافق الشرقى فهو الطالع ، واذا وقعت درجة الشمس اومقنطرة الارتفاع اودرجة الطالع بين خطين عمل بالتخمين او التعديل ، لله در من قال :

لايخدعنك بعد طول تجارب	دنيا تغر بوصلها و ستقطع
احلام نوم او كظل زائل	ان اللبيب بمثلها لا يخدع

من كتاب تهافت الفلاسفة الاقوال الممكنة فى امر المعاد على خمسة ، وقدذهب الى كل منها جماعة :الاول ثبوت المعاد الجسمانى فقطوان المعاد ليس الا هذا البدن وهوقول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل الاسلام، الثانى ثبوت المعاد الروحانى فقط ، وهوقول الفلاسفة الالهيين : الذى ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن آلة تستعمل وتتصرف فيه لاستكمال جوهرها ، الثالث ثبوت المعاد الروحانى والجسمانى معاً ، وهوقول من اثبت النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين كالامام الغزالى والحكيم الراغب وكثير من المتصوفة ، الرابع عدم ثبوت شيء منهما وهوقول قدماء الطبيعيين الذين لايعتدبهم ولا بمذهبهم لافى الملة ولافى الفلسفة ، الخامس التوقف و هو المنقول عن جالينوس ، فقدنقل عنه انه قال: فى مرضه الذى مات فيه انى ما علمت ان النفس هى المزاج فينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هى جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد .

للشيخ الرئيس ابوعلي بن سينا

هبطت اليك من المحل الارفع و رقاء ذات تعـزز و تمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف وهى التى سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك و ربما كرهت فراقك فهى ذات تفجع
أنفت وما انست فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع (١)
واظنها نسيت عهوداً بالحمى (٢) و منازلا بفـراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها عن ميم مركزها (٣) بذات الاجرع
علقت بها ثاء (٤) الثقيل فاصبحت بين المعالم و الطول الخضع
تبكى وقد ذكرت عهوداً بالحمى بمدامع تهوى و لم تتقطع
وتظل ساجعة على الدمن التى درست بتكرار الرياح الاربع (٥)
اذعاقها الشرك الكثيف وصدها قفص عن الاوج الفسيح المربع
حتى اذاقرب المسير من الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
و غدت مفارقة لكل مخلف عنها حليف البرق غير مشيع
سجعت وقد كشف الغطا فابصرت ماليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم (٦) يرفع كل من لم يرفع
فلاى شى (٧) اهبطت من شامخ عال الى قعر الحضيض الاوسع
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت على الفذ (٨) اللبيب الاروع
وهبوطها ان كان ضربة لازب (٩) لتكون سامعة بمالم تسمع

١ـ البلقع : الارض القفر. والقفر من الارض ماليس فيه ماء ولاناس ولا كلاء
٢ـ والمراد انه فى العالم العلوى ٣ـ اى عن اول عالم الاروح
٤ـ ثاء ثقيل البدن : اول مايتكون منه وهو القلب ويجوز ان يراد بثاء الثقيل الروح الحيوانى . ٥ـ الكيفات الاربعة
٦ـ المراد به هو الذين مرقت من العقل الهيولانى الى العقل باالملكة ومنه اليه وهو العقل بالفعل .
٧ ـ سؤال عن الحكمة فى تعلق النفس البدن (٨) الفذ : الفرد .
٩ـ لازب اى لازم ثابت

و تعود عالمة بكل خفية　　في العالمين فخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها　　حتى لقد غربت بغير المطلع
فكانها برق تالق بالحمى　　ثم انطوى فكانه لم يلمع
انعم برد جواب ماانا فاحص　　عنه فنار العلم ذات تشعشع

حاصل الابيات الستة انها لاى شيء تعلقت بالبدن ان كان لامر غير تحصيل الكمال فهي حكمة خفية على الاذهان ، وان كان لتحصيل الكمال فلم ينقطع تعلقها به قبل حصول الكمال ، فان اكثر النفوس تفارق ابدانها من دون تحصيل كمال ولا تتعلق ببدن آخر لبطلان التناسخ .

للشيخ ابن الفارض

ارج النسيم سرى من الزوراء　　سحراً فاحيى ميت الاحياء
اهدى لنا ارواح بخد عرفه　　فالجو منه معنبر الارجاء
و روى احاديث الاحبة مسندا　　عن اذخر باذاخر و سحاء (١)
فسكرت من ريا حواشي برده　　وسرت حميا البرء في ادواء
ياراكب الوجنا(٢) بلغت المنى　　عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادى ضارج　　متيامناً عن قاعة الوعساء (٣)
فاذا وصلت اثيل سلع فالنقى　　فالرقمتين فلعلع فشظاء
فكذا عن العلمين من شرقية　　مل عادلا للحلة الفيحاء
و اقرع السلام اهيل ذياك اللوى　　من مغرم دنف كئيب نائي
صب متى قفل الحجيج تصاعدت　　زفراته بتنفس الصعداء
كلم السهاد جفونه فتبادرت　　عبراته ممزوجة بدماء
يا ساكني البطحاء هل من عوذة　　احيى بها يا ساكني البطحاء

١- سحاء ككسا : نبت شامك ترعاه النحل ، والاذاخر : موضع قريب بمكة
٢- الوجناء : الناقة الشديدة
٣- الوعساء : رابية من رمل لينة تنبت احرار البقول، وعساء الرمل: ماا ندك منه وسهل

ان ينقضى صبرى فليس بمنقض وجدى القديم بكم ولا برحائى
ولئن جفا الوسمى ماحل تربكم فمدامعى تربو على الانواء
واحسرتى ضاع الزمان ولم افز منكم اهيل مودتى بلقاء
و متى يؤمل راحة من عمره يومان يوم قلا و يوم تنائى
و حياتكم يااهل مكة وهى لى قسما لقد كلفت بكم احشائى
حبيكم فى الناس اضحى مذهبى و هواكم دينى و عقد ولائى
يالايمى فى حب من من اجله قد جدبى و جدى وعز عزائى
هلا نهاك نهاك عن لوم امرء لم يلف غير منعم بشقائى
لو تدر فيم عذلتنى لعذرتنى خفض عليك و خلنى و بلائى
فلنا زلى سرح المربع فالشبيـ ـكة فالثنية من شعاب كداء
ولحاضرى البيت الحرام و عامرى تلك الخيام تلفنى و عنائى
و لفتية الحرم المريع وجيرة لحى المنيع وزائرى الجثماء
و هم هم صدوا(١) دنوا ودوا جفوا غدروا وفوا هجروا رثوا الضنائى
وهم عياذى حيث لم تغن الرقا وهم ملاذى ان عدت اعدائى
و هم بقلبى ان تنائت دارهم عنى و سخطى فيهم و رضائى
و على مقامى بين ظهرانيهم بالاخشبين اطوف حول حمائى
و على اعتناقى للرفاق مسلما عند استلام الركن بالايماء
وعلى مقامى بالمقام اقام فى جسمى السقام ولات حين شفاء
وتذكرى اجياد وردى فى الضحى و تهجدى فى الليلة الليلاء
سرى و لو قلبت بطاح مسيلة قلباً لقلبى رى بالحصباء(٢)

---

١ - قوله وهم هم اى هم موصوفون بما فصلته فى الابيات السابقة سواء صدوا اودنوا وسواء ودوا اوجفوا وسواء غدروا اووفوا وسواء هجروا اورثوا الضنائى لايتغير حبى وعشقى وصبوتى وغرامى فى حال من الاحوال

٢ - در بعض از نسخ در اين مورد اين بيت را هم نقل نموده اند

اسعداخى وغنى بحديث من حل الاباطح ان رعيت اخائى

و اذا اذى الم الم بمهجتى فشذ اعيشاب الحجاز دوائى
أاذا د عن عذب الورود بارضه و احاد عنه؟ ففى بقاه بقائى
وربوعه(١) اربى اجل و ربيعه طربى و صار ازمة اللاواء
و جباله لى مربع و رماله لى مـرتع و ظلاله أفيائى
و تـرابه ند الذكـى و مـائه عذبى الـروى و فى ثراه ثرائى
و شعابه لى جنة و قبابه(٢) لى جنة وعلى صفاه صفائى
حيا الحيا تلك المنازل و الربى و سقى الولى مواطن اللالاء
وسقى المشاعر والمحصب من منى سحاً(٣) و جاد مواقف الانضاء
ورعى الاله بها اصيحابى الاولى سامرتهم بمجامع الاهوائى
ورعى ليالى الخيف ما كانت سوى مضى مع يقظة الاغفاء (٤)
واها على ذاك الزمان وما حوى حكم طيب المكان بغفلة الرقباء
ايام ارتع فى ميادين المنى جذلا و ارفل فى ذيول حبائى
ما أعجب الايام توجب للفتى محنا و تمنحه بسلب عطاء
ياهل لماضى عيشنا من اوبة يوماً واسمح بعده ببقاء
هيهات خاب السعى و انفصمت عرى حبل المنى وانحل عقد رجائى
و كفى غراماً ان ابيت متيماً شوقى امامى و القضا ورائى

الصلاح الصفدى وفيه تورية:

أملت أن تتعطفوا بوصالكم فرايت من هجرانكم مالايرى
و علمت أن بعادكم لا بدان يجرى له دمعى دماً وكذا جرى

وله في امرأة فى يدها سلسلة :

زارت و فى معصمها اذا اتت سلسلة زادت غرامى و لـه
واعده عند مسامعى فالروحان بعد المدى ترتاح للانباء

١ـ الربوع جمع الربع: الدار ، ماحولها . المحلة، المنزلة .
٢ـ القباب جمع القبة : بناء سقفه مستديرة مقعر . ٣ـ سح سحاً الماء : صبه صباً . سمن غاية السمن . ٤ـ الاغفاء من غفا يغفو غفواً : النومة الخفيفة .

و بددت عقلي في نظمها فها انا المجنون في السلسلة

ودخل اعرابي على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فانشا يقول :

له يوم بؤس فيه للناس ابوس و يوم نعيم فيه للناس أنعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى و يمطر يوم البؤس من كفه الدم
فلو أن يوم البؤس فرغ كفه لبذل الندى لم يبق في الارض معدم
ولو أن يوم الجود لم يثن كفه على الناس لم يصبح على الارض مجرم

فاعطاه مأة بكرة وعشرة افراس وعشرة جوار على رأس كل جارية كيس مملو ذهبا

الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة. وفيلسوف أصله فيلا سوف اى محب الحكمة، وفيلا : المحب، وسوف: الحكمة، لله در قائله :

و من عجب أن الصوارم والقنا تحيض بايدى القوم وهى ذكور
وأعجب من ذا انها فى اكفهم تأجج ناراً والا كف بحور

روى أن النبى ﷺ دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال : كيف تجدك قال : ارجوا الله ،وأخاف ذنوبى ، فقال النبى لا يجتمعان فى قلب عبد فى هذا الموطن الا بلغه الله مايرجو ،و آمنه ممايخاف .

شعر

من كان فى قلبه مثقال خردلة سوى جلالك فاعلم انه مرض

فى الحديث :لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف

الصاحب بن عباد

رق الزجاج و رقت الخمر و تشاكلا فتشابه الامر
فكانما خمر و لا قدح وكانما قدح و لا خمر

أخذه شيخ العراقى فقال :

از صفاى مى و لطافت جام درهم آميخت رنگ جام ومدام
همه جامست و نيست گوئى مى يا مدام اوست نيست گوئى جام

قريب من معنى بيتى الصاحب قول بعضهم :

و كأس قد شربناها بلطف يخال شرابنا فيها هواء
و زنا الكأس فارغة و ملا فكان الوزن بينهما سواء

وقد زادعليه بعض المغاربة بقوله :

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت ان تطير بماحوت فكذا الجسوم تخفف بالارواح

كان الامام فخر الدين الرازى فى مجلس درسه اذاً اقبلت حمامة خلفها صقر(١) يريد صيدها فالقت نفسها فى حجره كالمستجيرة به فأنشد ابن عنين فى هذا المعنى أبياتا منها:

جائت سليمان الزمان حمامة والموت يلمع من جناحى خاطف
من نبأ الورقاء ان محلكم حرم و انك ملجاء للخائف

الابيات بأجمعها مذكورة فى تاريخ الذهبى .

للمأمون وقد أرسل رسولا الى جارية يهواها

بعثتك مشتاقا ففزت بنظرة واغفلتنى حتى اسأت بك الظنا
ورددت طرفا فى محاسن وجهها ومتعت فى استمتاع نغمتها الاذنا
أرى أثر منها بعينيك لم يكن لقد سرقت عيناك من وجهها حسنا

اوصى طفيلى ابنه فقال: يا بنى اذا كان مجلسك ضيقا فقل لمن بجنبك لعلى ضيقت عليك فانه يتحرك و يتوسع مجلسك.

الصفى

مازال كحل النوم فى ناظرى من قبل اعراضك بالبين
حتى سرقت الغمض من مقتلى يا سارق الكحل من العين

ابن المعتز

أترى الجيرة الذين تدعوا؟ عند سير الحبيب للترحال
علموا أننى مقيم و قلبى راحل معهم امام الجمال

١ـ صقر اسم طائرى است كه صيد طيور ميكند

مثل صاع العزيز فی ارحل القوم و لايعلمون مافی الرحال

من الاقتباس من الرمل

فوق خديه للعذراء طريق قد بدا تحته بياض وحمرة
قيل ماذا؟ فقلت اشكال حسن تقتضی ان أبيع قلبی بنظرة

لبعضهم

اذا به الحب حتی لو تمثله بالوهم خلق لاعياهم تو همه
لولا الانين ؤلوعات تحركه لم يدره بعيان من يكلمه

زاد علی هذا المضمون بعض الشعراء العجم:

تنم از ضعف چنان شد که اجل جست و نيافت
ناله هر چند نشان داد که در پيرهن است(١)

وأنشد بعض الاعراب هذه الابيات عند النبی ﷺ

أقبلت فلاح لها عارضان كالسنج عناب أدبرت فقلت لها
و الفؤاد فی لهج هل علی؟ و يحكما ان عشقت من حرج

فقال النبی ﷺ لاحرج انشاء الله ومما ينسب الی ليلی قولها:

لم يكن المجنون فی حالة الا و قد كنت كما كانا
لكن لی الفضل عليه بان باح و انی مت كتمانا

ومما ينسب اليها ايضاً قولها:

باح مجنون عامر بهواه وكتمت الهوی فمت بوجدی
فاذا كان فی القيامة نودی من قتيل الهوی تقدمت وحدی

علم الموسيقی علم يعرف منه النغم ولا ايقاع وأحوالها وكيفية تأليف اللحون و اتخاذ الالات الموسيقارية ، وموضوعه الصوت من وجه تأثره فی النفس باعتبار نظامه والنغمة صوت لابث زمانا تجری فيه الالحان مجری الحروف من الالفاظ، و بسائطها سبعة

١ـ شاعر ديگر گويد: «اجلم آمد و از ضعف نمی جست تنم ☆ گرچه از ناله همی يافت که در پيرهنم»

عشر، واوتارها اربعةوثمانون ، والايقاع اعتبارزمان الصوتولامانع شرعامن تعلمهذا العلم ، وكثيرمن الفقهاء كانمبرزا فيه . نعم الشريعةالمطهرة على الصادع بها أفضل السلام منعت من عمله ، والكتب المصنفة فيه انماتفيد اموراً علمية فقط ، وصاحب الموسيقى العلمي يتصورالانغام من حيث انها مسموعة على العموم من اى آلة اتفقتوصاحب العمل انما يأخذها على أنها مسموعة من الالات الطبيعية كالحلوق الانسانيه او الصناعية كالالات الموسيقارية ، هذا و ما يقال من أن الالحان الموسيقية مأخوذة من نسب الا صطكاكات الفلكية فهو من جملة رموزهم اذلااصطكاك في الافلاك ، ولاقرع فلا صوت .

شعر

تفانـا الـرجال عـلـى حبها و مـا يحصلون عـلى طائل

في معرفة ارتفاع المرتفعات من دون الاصطرلاب تضع مرآة على الارض بحيث تـرى رأس المـرتفع فيها ثم تضرب ما بين المرآة و مسقط حجره في قـدر قامتك ، وتقسم الحاصل على مابين المرآة وموقفك ، فالخارج ارتفاع المرتفع .

طريق آخر تنصب مقياساًفوق قامتك ، ودون المرتفع ثم تبصر رأسها بخطشعاعى وتضرب ما بين موقفك ومسقط حجر المرتفع في فضل المقياس على قامتك واقسم الحصل على مابين موقفك وقاعدةالمقياس ، وزدعلى الخارج قدرقامتك فالمجتمع قدرارتفاعه

الصلاح الصفدى

اراد الغمـام اذا ماهى يعبرعـن عبرتيو انتحابى
فجائت دموعـيفي فيضهـا بمالميكن في حساب السحاب

وله فيه التورية

لقدشب جمر القلب من فيض عبرتى كماانرأسى شاب من موقف البين
فان كان ترضى لي مشيبى والبكاء تلقيتما ترضاه بالرأس و العين

من النهج: واتقوا عبادالله ، وبادروا آجالكم بأعمالكم وابتاعوا ما يبقى لكم بما يزول عنكم وترحلوا فقدجدبكم السير ، واستعدوا للموت فقدأظلكم ، وكونوا قوماصيح

بهم فانتبهوا ، وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سدى ، ومابين احدكم وبين الجنة اوالنار الا الموت ان ينزل به ، وان غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصير المدة ، وان غايبا يحدوه الجديدان الليل والنهار لحرى بسرعة الاوبة (١) وان قادما يقدم بالفوز اوالشقوة لمستحق لافضل العدة ، فتزودوا فى الدنيا من الدنيا ماتحرزون به نفوسكم غداً فاتقى عبد ربه نصح نفسه قدم توبته غلب شهوته، فان اجله مستور عنه وأمله خادع له ، والشيطان موكل به يزين المعصية ليركبها ويمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم منيته عليه ، أغفل مايكون عنها فيالها حسرة على كل ذى غفلة أن يكون عمره عليه حجة ، وان تؤديه ايامه الى شقوة نسأل الله سبحانه ان يجعلنا واياكم ممن لاتبطره نعمة ولايقصر به عن طاعة ربه غاية ولاتحل به بعد الموت ندامة و لا كابة .

فى تفسير القاضى فى قوله تعالى : «فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون» (٢) قال الخوف على المتوقع ، والحزن على الواقع ، وفيه نظر لقوله تعالى: «انى ليحزننى ان تذهبوا به» (٣) ويمكن ان يدفع بان المراد انه يحزننى قصد ذهابكم به وبهذا يندفع اعتراض ابن مالك على النحاة بالاية الكريمة فى قولهم : ان لام الابتداء تخلص المضارع للحال كما لا يخفى .

صورة كتاب كتبه الغزالى من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك ، جواباً عن كتابه الذى استدعاه فيه الى بغداد يعده فيه بتفويض المناسب الجليلة اليه ، وذلك بعد تزهد الغزالى ، وتركه تدريس النظامية .

بسم الله الرحمن الرحيم : ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات . اعلم ان الخلق فى توجههم الى ماهو قبلتهم ثلاث طوايف: احديها العوام الذين قصروا نظرهم على العاجل من الدنيا ، فمنعهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله ماذئبان ضاريان(٤) فى ذريبة غنم باكثر فساداً من حب المال والسرف فى دين المرء المسلم ، وثانيها الخواص ، وهم المرجحون للاخرة العالمون بانها خير وابقى العاملون لها الاعمال الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله صلى الله عليه وآله :

١ـ الاوبة : الرجوع ٢ـ البقرة الاية (٣٦) ٣ـ سوره يوسف الاية (١٣)

٤ـ ضرى الكلب بالصيد : تعوده واولع به

الدنیا حرام علی اهل الاخرة و الاخرة حرام علی اهل الدنیا ، وهما حرامان علی اهل الله تعالی .وثالثها الاخص وهم الذین علموا ان کل شیء فوقه شیء آخر فهو من الافلین والعاقل لایحب الافلین ، وتحققوا ان الدنیا والاخرة من بعض مخلوقات الله تعالی واعظم امورهما الاجوفان: المطعم ، والمنکح، وقدشارکهم فی ذلک کل البهائم والدواب فلیست مرتبة سنیة فأعرضوا عنهما وتعرضوا لخالقهما و موجدهما ومالکهما ، وکشف علیهم معنی والله خیر وابقی وتحقق عندهم حقیقة لااله الاالله وان کل من توجه الی ماسواه فهو غیر خال عن شرک خفی فصار جمیع الموجودات عندهم قسمین: «الله» وماسواه؛ واتخذوذلک کفتی میزان وقلبهم لسان المیزان .

فکلما راوأقلوبهم مائلة الی الکفة الشریفة حکموا بثقل کفة الحسنات ، وکلما رأوها مایلة الی الکفة الخسیسة حکموا بثقل کفة السیئات ، وکما ان الطبقه الاولی عوام بالنسبة الی الطبقة الثانیة کذلک الطبقة الثانیة عوام بالنسبة الی الطبقة الثالثة فرجعت الطبقات الثلاث الی طبقتین ؛وحینئذ اقول قد دعانی صدر الوزراء من المرتبة العلیا الی المرتبة الدنیا وأنا أدعوه من المرتبة الدنیا الی المرتبة العلیا التی هی أعلاعلیین

و الطریق الی الله تعالی من بغداد ومن طوس ، ومن کل المواضع و احد لیس بعضها أقرب من بعض فاسئل الله تعالی أن یوقظه من نوم الغفلة لینظر فی یومه لغده قبل ان یخرج الامر من یده والسلام .

فی الکشاف ان الفاتحة تسمی المثانی : لانها تثنی فی کل رکعة هذا کلامه ، و مثل ذلک قال الجوهری فی الصحاح : وفی توجیه هذا الکلام وجوه : الاول ان المراد بالرکعة الصلاة من تسمیة الکل باسم الجزء ، الثانی أنها تثنی فی کل رکعة باخری فی الاخری ، ویرد علی هذین الوجهین التنفل برکعة عند من یجوزه وأما صلاة الجنازة فخارجة بذکر الرکعة. الثالث ان فی للسببیة نحو ان امرأة دخلت النار فی هرة ، و المعنی أنها تثنی بسبب کل رکعة رکعة لابسبب السجود کالطمأنینة ، ولابسبب رکعتین رکعتین کالتشهد فی الرباعیة ولابسبب صلاة صلاة کالتسلیم .

والحق ان هذا بعید جداً والجواب هو الاول ، وبه صرح صاحب الکشاف فی سورة

الحجر و التنفل بركعة لايجوزه صاحب الكشاف ، وهو عند مجوزيه نادر لايخل بالكلية الادعائية اذ مامن عام الاوقد خص .

الصلاح الصفدى وفيه حسن تعليل :

لا تحسبوا ان حبيبى بكا لى رقة يا بعد ما تحسبون
فما بكى من رقة انما اراد ان يسقى سيف الجفون

اتفق هذا المعنى للشريف التبريزى شعر:

نه از رخم است اگر ترساخت جانان چشم فتانرا
برای کشتن من آب داده تیغ مژگان را

آخر

اذا كان وجه العذر ليس ببين فان اطراح العذر خير من العذر

كان أبو سعيد الاصفهانى شاعراً ظريفا مطبوعا ، وكان ثقيل السمع اذا خاطبه أحد ، قال له : ارفع صوتك فان ما باذنى ما بروحك ، وهو معدود من جملة شعراء الصاحب بن عباد ؛ ذكره الثعالبى فى يتيمة الدهر ، وشعره فى نهاية من الجودة .

من ملح العرب قال الاصمعى : سمعت أعرابيا يقول :اللهم اغفر لامى ، فقلت: ما مالك لاتذكر أباك ؟ فقال : ان ابى رجل يحتال لنفسه ؛ وان امى امرأة ضعيفة .

قيل لبعض الحكماء : لم تركت الدنيا؟ قال : لانى أمنع من صافيها وامتنع من كدرها

وقيل لعارف : خذ حظك من الدنيا فانك فان ، فقال : الان قد وجب أن لا آخذ حظى منها ، لله در من قال :

هبك بلغت كل ما تشتهيه و ملكت الزمان تحكم فيه
هل قصارى الحيات الاممات؟ يسلب المرء كل مايقتنيه

لبعضهم

متى وعسى يثنى الزمان عنانه بعثرة حال و الزمان عثور
فتدرك آمال وتقضى مآرب و يحدث من بعد الامور امور

من كلام الاسكندر ان العقل على باطن العاقل اشد تحكماً من سلطان السيف

على ظاهر الاحمق.

برهان لطيف لكاتب هذه الاحرف ، على أن غاية غلظ كل من المتممين بقدر ضعف مابين المركزين أقول اذا تماست دائرتان من داخل صغرى وعظمى ؛ فغاية البعد بين محيطيهما بقدر ضعف مابين مركزيهما ، كدا ئرتى اب حـ ا هـ ه المتماستين على نقطة وقطر العظمى ا ه وقطر الصغرى ا حـ ومابين المركزين ر ح ، فخط حـ ه ضعف خط ر ح لانا اذا توهمنا حركة الصغرى لينطبق مركزها على مركز العظمى ،ونسميها حينئذ دائرة ح فقد تحرك على قطر العظمى بقدر حركة مركزها ، فخطوط ا ط ر ح حـ ى متساوية ، و خطا ا ط ى ه متساويان ايضاً ، لانهما الباقيان بعد اسقاط نصفى قطر الصغرى من نصفى قطر العظمى ، فخط ر ح الذى كان يساوى خط ا ط يساوى ى ه ايضاً ، وقد كان يساوى خط حـ ى ، فخط حـ ه ضعف خط ر ح وذلك مااردناه والتقريب ظاهر كمالا يخفى (١)

برهان على امتناع اللاتناهى لكاتب هذه الاحرف ، وسميته اللام الف ، لوامكن عدم تنـاهى الابعاد لفرضنا مثلث ا ب حـ القائم زاوية ا ، واخرجنا ضلعى ا حـ ب حـ المتقاطعين على حـ الى غير النهاية فى جهتى هـ و ه ، و فرضنا تحرك خط هـ حـ ب على خط ا حـ ه الى غير النهاية ، لاشك ان زاوية ب الحادة تعظم بذلك آناًفآناً ، فيحصل فيها زيادات غير متناهية بالفعل ، وهى مع ذلك اصغر من زاوية القائمة ، اذلا يمكن ان يساويها لان زوايا المثلث يساوى قائمتين فتأمل (٢) .

لما مات عبدالمملك بن الزيات وزير المتوكل بعد ان عذب بانواع العذاب وجد فى جيبه رقعة فيها هذه الابيات لابى العتاهية شعر :

هو السبيل فمن يوم الى يوم كانه مـا تريك العين فى النوم
لا تعجلن رويـداً انهـا دول دنيا تنقل من قوم الى قوم
ان المنايا وان طال الزمان بها تحوم حولك حوماً اى ماحوم

١ـ راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٥)

٢ـ راجع الى صحفة الاشكال شكل (٦)

حكى ثمامة بن اشرس قال : بعثنى الرشيد الى دار المجانين ، لاصلح ما فسد من احوالهم ، فرأيت فيهم شابا حسن الوجه ، كانه صحيح العقل ، فكلمته ، فقال : ياثمامة انك تقول : ان العبد لا ينفك عن نعمة يجب الشكر عليها او بلية يجب الصبر لديها؟ فقلت : نعم هكذا قلت : فقال : لو سكرت و نمت ، وقام اليك غلامك ، واولج فيك مثل ذراع البكر فقل لى : هذه نعمة يجب الشكر عليها او بلية يجب الصبر لديها ، قال : ثمامة فتحيرت ولم أدر ما أقول له ، فقال : وهنا مسئلة أخرى اسئلك عنها ، فقلت : هات قال : متى يجد النائم لذة النوم ؟ ان قلت اذا استيقظ فالمعدوم لا يوجد له لذة ، و ان قلت قبل النوم فهو كذلك و ان قلت حال النوم فلا شعور له ، قال ثمامة فبهت : ولم أستطع له جواباً ، فقال : مسئلة اخرى قلت وما هى؟ قال انك تزعم ان لكل امة نذير فمن نذير الكلاب ؟ قلت : لا ادرى الجواب ، فقال : اما الجواب عن السؤال الاول فيجب ان تقول : الاقسام ثلاثة : نعمة يجب الشكر عليها ، و بلية يجب الصبر لديها ، و بلية يمكن التحرز منها كيلا ينضم العار اليها وهى هذه . واما المسئلة الثانية فالجواب عنها انها محال لان النوم داء ، ولا لذة مع وجود الداء ، واما المسئلة الثالثة و اخرج من كمه حجراً وقال : اذا عوى عليك كلب فهذا نذيره ورمانى بالحجر فأخطأنى ، فلما رآه قد اخطأنى قال فاتك النذير ايها الكلب الحقير ، فعلمت أنه مصاب فى عقله فتركته وانصرفت ولم أر مجنونا بعدها.

كان البهلول جالساً والصبيان يؤذونه وهو يقول : لاحول ولا قوة الا بالله ويكررها فلما طال اذاهم له حمل عصاه ، وكر عليهم وهو يقول :

شعر

امر على الكتيبة لا ابالى أفيها كان حتفى ام سواها ؟

فتساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال: هزم القوم وولوا الدبر امرنا امير المؤمنين ان لا نتبع موليا ولا ندفف على جريح ثم جلس وطرح عصاه وقال :

والقت عصاها واستقر بها النوى كما قرعيناً بالاياب المسافر

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

انى رأيت وفى الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر

لاتضجرن ولا يدخلك معجزة ... فالنجح يهلك بين العجز والضجر

قال بعض الحكماء : انكاء ما يكون لعدوك ان لاتريه انك تتخذه عدواً

لبعضهم

الـدهـر خـداعـة خلوب ... و صفوه بـالقذا مشوب

فـلا تغرنك الـليالـى ... فبرقها الخلب الكذوب

و أكثـر النـاس فاعتزلهم ... قـوالب مـالها قلـوب

لبعض الاعراب

الى كم تمادى فى غرور وغفلة؟ ... وكم هكذا نوم الى غير يقظة؟

لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى ... بملاء السما والارض اية ضيعة

أترضى من العيش الرغيد تعيشه؟ ... مع الملاء الاعلى بعيش البهيمة

فيادرة بـين المزابـل القيت ... وجوهـرة بيعت بابخس قيمة

أفان بباق تشتريه سفـاهـة؟ ... وسخطاً برضوان وناراً بجنة؟

فأنت صديق ام عدو لنفسه؟ ... فانك تـرميها بكل مصيبـة

ولو فعل الاعدا بنفسك بعض ما ... فعلت لمستهم لها بعض رحمة

لقد بعتها هونا عليك رخيصـة ... وكانت بهـذا منك غير حقيقة

كلفت بها دنيا كثيراً غرورها ... تقابلنا فى نصحها بالخديعة

اذا اقبلت ولت وان هى احسنت ... اساءت وان ضاءت فثق بالكدورة

و عيشك فيها الف عام و تنقضى ... كعيشك فيها بعض يوم و ليلة

عليك بما يجدى عليك من التقى ... فانك فى سهو عظيم و غفلة

تصلى بلا قلب صلاة بمثلها ... يصير الفتى مستوجباً للعقوبة

تخاطبه اياك نعبد مقبلا ... على غيره فيها لغير ضرورة

و لورد من ناجاك للغير طرفه ... تميزت عن غيظ عليه و غيرة

تصلى و قد اتممتها غير عالم ... تزيد احتياطاً ركعة بعد ركعة

فويلك تدرى من تناجيه معرضا ... وبين يدى من تنحنى غير مخبت

ذنوبك فى الطاعات و هى كثيرة اذاعددت تكفيك عن كل ذلة
تقول مع العصيان ربى غافر صدقت ولكن غافر بالمشية
و ربك رزاق كما هـو غافر فلم لم تصدق فيهما بالسوية
فكيف ترجى العفومن غيرتوبة ؟ و لست ترجى الرزق الابحيلة
فها هـو بالارزاق كفل نفسه ولم يتكفل للانام بجنة
ومازلت تسعى فى الذى قد كفيته و تهمل ماكلفته من وظيفة
تسىء به ظنا و تحسن تارة على حسب مايقضى الهوافى القضية

وجد فى عضد قابوس وشمگير رقعة بخطه فيهامكتوب ان كان الغدر طباعافالثقة الى كل احدعجز ، وان كان الموت لابد آتياًفالركون الى الدنيا حمق ، واذا كان القضاء حقاًفالحزم باطل .

ومن كلام بعض الحكماء : اذاطلبت العز فاطلبه بالطاعة ، واذااردت الغنى فاطلبه بالقناعة ، فمن اطاع الله عز نصره ، ومن لزم القناعة زال فقره .

فى شرح الشهاب للراوندى : وردفى الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، فانه وقت قسمة الارزاق .

قال بعض الفلاسفة : الدنيادار فجايع ، من عجل فيها فجع بنفسه ومن اجل فيها فجع باحبته .

ومن كلام بعض الحكماء : من ودك لامر ، ملك عند انقضائه ، ومن كلامهم انما للانس المجلس الخاص لاالمحفل الغاص ، ومن كلامهم ايضاً : ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف .

لبعضهم

يا طالب الدنيا يغرك وجهها و لتندمن اذا رأيت قفاها

فى التلويحات عن افلاطون الالهى انه قال : ربماخلوت بنفسى كثيراًعند الرياضيات وتأملت احوال الموجودات المجردة عن الماديات ، وخلعت بدنى جانبا وصرت كانى مجرد بلا بدن عرى عن الملابس الطبيعية ، فاكون داخلا فى ذاتى ، لااتعقل غيرها

ولا انظر فيما عداها، وخارجاً عن ساير الاشياء، فحينئذ ارى فى نفسى من الحسن والبهاء والسناء والضياء والمحاسن الغريبة العجيبة الانيفة ما ابقى منه متعجبا حيران باهتا، فاعلم انى جزء من اجزاء العالم الاعلى الروحانى الكريم الشريف، وانى ذو حياة فعالة.

ثم ترقيت بذهنى من ذلك العالم الى العوالم الالهية، والحضرة الربوبية، فصرت كانى موضوع فيها معلق بها، فاكون فوق العوالم العقلية النورية، فارى كانى واقف فى ذلك الموقف الشريف، وارى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر الالسن على وصفه، ولا الاسماع على قبول نعته، فاذا استغرقنى ذلك الشأن، وغلبنى ذلك النور والبهاء ولم اقول على احتماله، هبطت من هناك الى عالم الفكرة، فحينئذ حجبت الفكرة عنى ذلك النور فأبقى متعجباً أنى كيف انحدرت من ذلك العالم! وعجبت كيف رأيت نفسى ممتلية نوراً! وهى مع البدن كهيئتها فعندها تذكرت قول مطريوس حيث امرنا بالطلب والبحث عن جوهر النفس الشريف، والارتقاء الى العالم العقلى.

من **الكشاف** فى آية الوضوء: فان قلت: فما تصنع بقرائة الجر ودخولها فى حكم المسح؟ قلت: الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم المنهى عنه، فعطفت على الرابع الممسوح، لا ليمسح ولكنه لينبه على وجوب الاقتصاد فى صب الماء عليها، قال فى الكشف لو اريد المسح لقال الى الكعاب او الكعب لان الكعب اذ ذاك مفصل القدم وهو واحد فى كل رجل، فان اريد كل واحد فالافراد والا فالجمع، واما اذا اريد الغسل فهما الناشزان، وهما اثنان فى كل رجل فتصح التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المقابلة باعتبار الغاية وصاحبها لم يرد ان الاول يصح مثنى باعتبار كل شخص شخص اذ لا مدخل للاشخاص فى هذا التقابل.

من **التفسير** الكبير للامام الرازى: جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان من جانبى الساق، وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح: ان الكعب عبارة من عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم، وهو قول محمد بن الحسن، وكان الاصمعى يختار هذا القول.

ثم **قال**: حجة الامامية ان اسم الكعب وقع على العظم المخصوص الموجود فى ارجل

جميع الحيوانات ، فوجب ان يكون فی حق الانسان كذلك و المفصل يسمی كعباً ومنه كعب الرمح لمفاصله وفی وسط القدم مفصل فوجب ان يكون هو الكعب

من نهج البلاغة قد أحيى عقله وأمات نفسه حتی دق جليله، ولطف غليظه ، وبرق له لامع كثير البرق فابان له الطريق ، وسلك به السبيل وتدافعته الابواب الی باب السلامة و دار الاقامة ، وثبتت رجلاه بطمأنينة بدنه فی قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه وارضی ربه .

مما اوصی به امير المؤمنين عليه السلام اولاده يـابنی عاشروا الناس عشرة ، ان غبتم حنوا اليكم، وان فقدتم بكوا عليكم ، يابنی ان القلوب جنود مجندة يتلاحظ بالمودة ويتناجی بها وكذلك هی فی البغض ، فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه اذا ابغضتم الرجل عن غير سوء سبق اليكم فاحذروه.

من المحاكمات فی بحث حركات الافلاك : هنا شك ، وهو انا اذا فرضنا دائرتين احديهما حاوية للاخری والاخری محوية وهما يتحركان بالخلاف علی محور واحد حركة واحدة ، وعلی الدائرة المحوية نقطة فی السماء علی نصف النهار فتلك النقطة لابد ان يكون دائما علی نصف النهار ، لان المحوی ان حركها الی جهة الشرق درجة فقد اعادها الحاوی الی جهة الغرب ، ومع ان تلك النقطة لما كانت من نقطة الدائرة المحوية و ساير نقاطها يقطع دور الفلك بحركتها بالضرورة فلابد أن تكون تلك النقطة فی جهة الشرق تارة وفی جهة الغرب اخری ، ومن الفضلاء من سمعته يقول فی حل هذا الشك: لكل متحرك حركتان: حركة حقيقية وهی قطع المسافة التی يتحرك عليها ، وحركة اضافية، ای بالاضافة الی ای نقطة فرضت خارجة عن المسافة ، وهی زاوية المسافه حركتها عندها، ونقطة المحوی وان كانت لها حركة فی نفسها لاتحدث زاوية بالنسبة الی النقاط الخارجة عن مبدأها لان موضعها يتحرك بالخلاف حركة مساوية لها ؛ و لهذا لاتری الا ساكنة ، وللفكر فيه مجال ، انتهی كلام المحاكمات .

والحاصل ان الدائرة المحوية لايظهر لها حركة بالنسبة الی النقاط الخارجة ،و ذلك لاينافی كونها متحركة فی نفسها .

من كتاب الملل والنحل : الضابط فی تقسيم الامم ان تقول : من الناس من لايقول

بمحسوس ولا بمعقول ، وهم السوفسطائية ، ومنهم من يقول : بالمحسوس لا بالمعقول ، و هم الطبيعية ، ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول و لا يقول بحدود و احكام ، وهم الفلاسفة الدهرية ؛ ومنهم من يقول: بالمحسوس والمعقول والحدود والاحكام ولا يقول بالشريعة والاسلام ، وهم الصابئة ،ومنهم من يقول: بهذه كلها و بشريعة واسلام ، ولا يقول بشعريعة نبينا صلى الله عليه و آله وهم المجوس واليهود والنصارى ، ومنهم من يقول : بهذه كلها وهم المسلمون .

ومن بعض كتب الاشراق : العناية الالهية متعلقة بتدبير الكل من حيث هو كل اولا وبالذات ، وبتدبير الجزء ثانيا وبالعرض ، ولا يمكن أن يكون نظام الكل أحسن من النظام الواقع ، وأن امكن لكل فرد فرد ماهو اكمل له بالنظر الى خصوصية لكنه يكون مخلا بحسن نظام الكل وان خفى علينا وجهه ، ويمثل ذلك بان المعمار اذا طرح نقش عمارة فربما كان الاحسن لتلك العمارة من حيث الكل أن يكون بعض اطرافه مبرزا والبعض الاخر مجلسا ، والبعض الاخر مطبخا ، بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة ، و ان كان الاحسن نظرا الى خصوصية كل من الاجزاء ان يكون مجلساً مثلا .

ما احسن قول بعضهم فى هذا المقام

هر چيز كه هست آنچنان ميبايد	ابروى تو گر راست بدى كج بودى

من كتاب التبيان فى المعانى والبيان : الاسلوب الحكيم هو أن يتلقى المخاطب بغير ما يترقب تنبيها على انه اولى بالقصد قال :

اتت تشتكى عندى مزاولة القرى	و قدرات أ لضيفان ينحون منزلى
فقلت كانى ما سمعت كلامها	هم الضيف جدى فى قراهم وعجلى

وقال القبعثرى للحجاج : لما توعده بقوله : لاحملنك على الادهم ، مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب ، ومنه فى قوله تعالى : «ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» (١) اذ المراد منه التكثير، و حمله صلى الله عليه وآله على العدد فقال : والله لا زيدن

١ـ التوبة الاية (٨١)

على السبعين .

من كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي قال ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام للمفضل بن صالح : يا مفضل ان لله عباداً عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره ، فهم الذين تمر صحفهم يوم القيمة فرغاً فاذا وقفوا بين يديه ملاءها من سرما اسروا اليه ، قال فقلت : مولای ولم ذلك؟ قال : اجلهم أن تطلع الحفظة على ما بينه و بينهم.

قيل قريبا من هذا المضمون ، واظنه بابافغانی:

بیا که در دل تنگ من از خزینهٔ عشقت امانتی است که روح الامین نبوده امینش

آخر

عاصی اندر خواب نام توبه نتواند شنید گر بداند عشق بازیهای عفوش با گناه

قيل لاعرابی : ان الله محاسبك غداً ، فقال : سررتنی یاهذا اذن ان الكريم اذا حاسب تفضل ،

حكى انه حاك بعض العارفين ثوباً وتأنق فی صنعته فلما باعه ردعليه بعيوب فيه فبكى فقال المشتری : یاهذا لاتبك فقد رضيت به ، فقال : مابكائی لذلك بل لانی بالغت فی صنعته وتأنقت فيه جهدی فرد علی بعیوب کانت خفية عنی فاخاف أن يرد علی عملی الذی أنا أعمله هذا اربعين سنة .

قيل لبعض العارفين: كيف أصبحت؟ قال: اسفا على امسی ، كارها اليومی مهنا لغدی .

صواب الرأی بالدول ، ويذهب بذهابها .

شعر

اری اناسا بادنی الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا بالعيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة . من ظن بك خيرا فصدق ظنه . كفى بالاجل حارسا.

شتان بين عملين عمل تذهب لذته ، وتبقى تبعته ، وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره

برهان على ابطال الجزء مماسنح بخاطر كاتب الاحرف نفرض دائرة مركبة من الاجزاء ، ونخرج فيها خطين مارين بالمركز من طرفها جزء واحد من محيط الدائرة فهما متقاطعان على المركز، فالانفراج الذى بينهما قبل التقاطع ، اماان يكون بقدر الجزء أوأكثراوأقل ، والكل باطل ، لاستلزام الاول كون المتقاطعين متوازنين، والثانى كون المتقاربين فى جهة المتباعدين فيها ، والثالث الانقسام.

من النهج والذى وسع سمعه الاصوات :مامن احداودع قلباسرورا الاوخلق الله له من ذلك السرور لطفاً،فاذانزلت به نائبة جرى اليها كالماء فى انحداره حتى يطردها عنه تطرد غريبة الابل.

قال تغلب : حدثنا ابن الاعرابى : قال المأمون : لولاان علياعليه السلام قال اخبر تقله (اى لاتغتر بظاهر من تراه فانك اذا اختبرته بفضته والهاء فيه للسكت ، و مثله قوله جرب الناس فانك اذاجربتهم قليتهم وتركتهم ، لمايظهر لك من بواطن سرايرهم ، لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر ، اى من جربهم ابغضهم وتركهم) لقلت اناقله تخبر

قال يحيى بن معاذ فى مناجاته الهى يكادرجائى لك مع الذنوب ، يغلب على رجائى مع الاعمال ، لانى اعتمد فى الاعمال على الاخلاص ، وكيف لااحذرها ، وانا بالافة معروف ، واجدنى فى الذنوب اعتمد على عفوك وكيف لاتغفرها وأنت بالجود موصوف :

احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك .

من كتاب ادب الكتاب: مماجاء مخففا والعامة تشدده ، الرباعية للسن ، و لا يقال رباعية وكذا الكراهية ، والرفاهية ، وفعلت كذا طماعية فى معروفك، و من ذلك الدخان والقدوم ، ومما جاء ساكناً والعامة تحركه يقال فى اسنانه حفر ، وحلقة الباب وحلقة القوم و ليس فى كلام العرب حلقة بفتح اللام الاحلقة الشعر جمع حالق نحو كفرة جمع كافر ومماجاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان ، و العقار ، والدجاجة ، و فص الخاتم ، ومماجاء مكسوراً والعامة تفتحه الدهليز والانفحه ، والضفدع ، ومما جاء مضموماً والعامة تفتحه على وجهه طلاوة ، وثياب جدد بيض، ومماجاء مفتوحاًوالعامة تضمه ، الانملة بفتح الميم واحدة الانامل . و مما جاء مضموماً و العامة تكسره ، المصران جمع مصير نحو جربان جمع جريب

ظن بعض الفضلاء ان لبنة واحدة فى العضادة (١) كافية فى استعلام ارتفاع الشمس، وكان يحازى باللبنة الشمس ، ويحرك العضادة الى ان يقع ظل اللبنة بتمامه على نفس العضادة ، ويحكم بان الارتفاع ماوقعت عليه الشظية وهذا ظن باطل اذ الشظية انما تكون على الارتفاع فى وقت اذا كان ظل اللبنة غير متناه وهو وقت كون سطح الحجرة فى دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل اللبنة على العضادة فتأمل .

من كتاب ورام: التقى ملكان فتساءلا فقال احدهما للاخر : امرت بسوق حوت اشتهاه فلان اليهودى ، وقال الاخر : امرت باهراق زيت اشتهاه فلان الزاهد .

التفاضل بين كل مربعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما فى التفاضل بين ذينك الجذرين .

لبعضهم

من غاب عنكم نسيتموه　　　و قلبه عندكم رهينة
وجدتكم فى الوفاء ممن　　　صحبته صحبة السفينة

ولكثير من قصيدة

ركبان مكة و الذين رأيتهم　　　يبكون من خوف المعاد (حر الفؤاد خل) قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها　　　خروا لعزة ركعاً و سجوداً
الله يعلم لو اردت زيادة　　　فى حب عزة ماوجدت مزيدا

قولهم لايقبل عنه صرف ولاعدل: الصرف التوبة، والعدل الفدية

لايقال للعلف حشيش الا اذا يبس .

من كتاب غرر الحكم من كلام امير المؤمنين عليه السلام الصديق انسان هو الا انه غيرك المرأة شر كلها وشر فيها انه لابد منها . الشركة فى الملك تؤدى الى الاضطراب ، والشركة فى الرأى تؤدى الى الصواب . السبب الذى ادرك به العاجز بغيته هو الذى اعجز القادر عن طلبته .

اضرب خادمك اذا عصى الله ، واعف عنه اذا عصاك . اختر من كل شيء جديده

١ـ العضادة من الطريق : ناحيته ، عضادتا الباب خشبتاه من جانبه ، يقال فلان عضادة فلان اى يراقبه ويعاونه ولايفارقه .

ومن الاخوان اقدمهم، احيوا المعروف باماتته، فان المنة تهدم الصيعة .

تخليص النية من الفساد أشد على العاملين من طول الاجتهاد اذا ابيض اسودك مات اطيبك .

قوله تعالى «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» (١) روى في عيون الاخبار عن أبي الحسن الرضا عليه السلام فيما ذكره عند المأمون في تنزيه الانبياء ماحاصله ان قوله تعالى «وهم بها» هو جواب لولا ؛ اى لولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما تقول : قتلتك لولا انى اخاف الله ، اى لولا انى اخاف الله لقتلتك وحينئذ فلا يلزم كونه عليه السلام قدهم بالمعصية اصلا كما هو شأن النبوة .

اقول : واما ماذكره بعض المفسرين من ان جواب لولا لايتقدم عليها محتجا بانها في حكم الشرط ، وللشرط صدر الكلام وان الشرط مع مافي حيزه من الجملتين في حكم الكلمة الواحدة ولايجوز تقديم بعض اجزاء الكلمة على بعض فكلام ظاهرى لامستند له في كلام المتقدمين من ائمة العربية ، وحجته المذكورة لايخفى ضعفها والصحيح انه لامانع من تقديم جواب لولا عليها ولان ضويقنا في ذلك قدرنا لها جواباً آخر بحيث يكون المذكورة مفسر اله كما في نحو اقوم ان قام زيد

قال في الكشاف :فان قلت : كيف جاز على نبي الله ان يكون منه هم بالمعصية و قصد اليها؟قلت:المراد ان نفسه مالت الى المخالطة ، ونازعت اليها عن شهوة الشباب و قرمه ميلا يشبه الهم به و القصد اليه وكما يقبضه صورة تلك الحال التى تكاد تذهب بالعقول والعزائم وهو يكسر مابه ويرده بالنظر في برهان الله المأخوذ على المكلف من وجوب اجتناب المحارم ، ولولم يكن ذلك الميل الشديد المسمى هماً لشدته لما كان صاحبه ممدوحاً عند الله، لان استعظام الصبر على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدته. ثم انه اكثر التشنيع على من فسر الهم بانه حل الهميان ، وجلس منها مجلس المجامع ، وعلى من فسر البرهان بانه سمع صوتا اياك واياها فلم يكترث (٢) فسمعه ثانيا فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب عاضا على انملته اوبانه ضرب في صدره فخرجت شهوته من انامله

١ـ سورة يوسف الاية (٢٤)

٢ـ اكترث لامر: بالى به ، يقال هو لايكترث لهذا الامر اى لايعبأ به ولا يباليه .

او بانه صيح به يا يوسف لاتكن كالطائر كان له ريش ، فلما زنا قعد لاريش له ، او بانه بدت كف فيما بينهما ليس لها عضد ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين فلم ينصرف . ثم رأى فيها «ولاتقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا»(١) فلم ينته ثم رأى فيها «واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله»(٢) فلم ينجع ، فقال الله لجبرئيل : ادرك عبدي قبل ان يصيب الخطيئة فانحط جبرئيل وهو يقول يا يوسف اتعمل عمل السفهاء ؟ وانت مكتوب في ديوان الانبياء او بانه رأى تمثال العزيز ، او بانه قامت المرأة الى صنم كان هناك فسترته ، وقالت استحي منه ان يرانا ، فقال يوسف : استحييت ممن لايسمع ولايبصر ولااستحي من السميع البصير العليم بذات الصدور .

ثم قال جارالله : هذا ونحوه مما يورده اهل الحشو والجبر الذين دينهم بهت الله وانبيائه ورسله، واهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمدالله بسبيل ولو وجدت من يوسف عليه السلام ادنى ذلة لنعيت (٣) عليه وذكرت توبته واستغفاره كما نعيت على آدم عليه السلام زلته ، وعلى داود، وعلى نوح ، وعلى ايوب ، وعلى ذي النون، وذكرت توبتهم واستغفارهم كيف وقد اثنى عليه ، و سمي مخلصاً فعلم بالقطع انه ثبت في ذلك المقام الدحض (٤) وانه جاهد نفسه مجاهدة اولي القوة ، و العزم ناظرا في دليل التحريم ، ووجه القبح ، حتى استحق من الله الثناء فيما أنزل من الكتب الاولين . ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه و مصداق لها ، و لم يقتصر الاعلى استيفاء قصته و ضرب سورة كاملة عليها ليجعل له لسان صدق في الاخرين كما جعله لجده الخليل ابراهيم ، و ليقتدي به الصالحون الى آخر الدهر في العفة و طيب الازار و التثبت في مواقف العثار فاخزى الله اولئك في ايرادهم ما يؤدي الى ان يكون انزال الله سورة التي هي احسن القصص في القرآن العربي المبين ليقتدي بنبي . من الانبياء في العقود بين شعب الزانية ، وفي حل تكته للوقوع عليها وفي ان ينهاه ربه ثلاث كرات، ويصاح به من عنده ثلاث صيحات بقوارع القرآن ، وبالتوبيخ العظيم ، وبالوعيد

١- البقرة الاية (٢٨١)
٢ - الاسرى الاية(٣٤) ٣ - نعى القوم على شهواتهم : عابهم بها .
٤ - الدحض من الامكنة : الزلق والزلق من زلق زلقا القوم اي زل ولم يثبت .

الشديد ، والتشبيه بالطائر الذى سقط ريشه حين سفد غيرانثاه وهوجاثم فى مربضه و لايتحلحل و لاينهى و لاينتبه حتى يتداركه الله بجبرئيل ، و باجباره ولوان أوقح الزناة وأشطرهم واحدهم حدقة واجلحهم وجها لقى بادنى مالقى به نبى الله مما ذكروا لمابقى له عرق ينبض ، ولايتحرك فياله من مذهب ماأفحشه ، ومن ضلال ماابينه انتهى كلام صاحب الكشاف. لاخلاف فى أن يوسف على نبينا و عليه السلام لم يأت بالفاحشة انما الخلاف فى وقوع الهم منه ؛ فمن المفسرين من ذهب الى أنه هم و قصد الفاحشة وأتى ببعض مقدماتها وقد أفرط صاحب الكشاف فى التشنيع على هؤلاء ،كما نقلناه عنه فى الصفحة السابقة ، ومنهم من نزعه عن الهم ايضاً ، وهوالصحيح وللامام الرازى فى تفسيره الكبير هنا نكتة لابأس بايرادها .

قال الامام : ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم ،يوسف عليه السلام . والمرأة ، وزوجها والنسوة ، والشهود ، ورب العالمين ، وابليس ، وكلهم قالوا ببراءته عليه السلام عن الذنب فلم يبق لمسلم توقف فى هذا الباب ، أما يوسف فلقوله : «هى راودتنى عن نفسى»(١)وقوله رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه»(٢) واما المراة فلقولها «ولقدراودته عن نفسه فاستعصم»(٣)«وقالت الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه» (٤)؛ واما زوجها فلقوله «انه من كيدكن ان كن عظيم» (٥)واما النسوة فلقولهم «امراة العزيز تراودفتيها عن نفسه قدشغفها حبا انا لنريها فى ضلال مبين » (٦) وقولهن «حاش لله ماعلمنا عليه من سوء » (٧) واما الشهود فقوله تعالى: « وشهد شاهد من اهلها (٨) الى آخره

واما شهادة الله تعالى بذلك فقوله عز من قائل «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين » (٩) واما اقرار ابليس بذلك فبقوله : «فبعزتك لاغوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين » (١٠) فاقر بانه لايمكنه اغواء العباد المخلصين و قدقال الله تعالى : «انه من عبادنا المخلصين» فقداقر ابليس بانه لم يغوه ، وعندهذا نقول

آيات ازشماره يك تاشماره نه درسورهٔ مباركه يوسف ميباشد بدين ترتيب
١و٨ـ الاية (٢٦) ٢ ـ الاية (٣٣) ٣و٧ـ الاية (٥١) ٤ـ الاية(٣٢)٥ ـ الاية (٢٨)
٦ـ الاية(٣٠) ٩ـ الاية(٢٤) ١٠ـ الزمر الاية (٨٣)

هؤلاء الجهال الذين نسبوالی یوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله تعالى فليقبلوشهادة الله تعالى بطهارته ، و ان كانوا من اتباع ابليس وجنوده ، فليقبلو اقرار ابليس بطهارته انتهى كلام الامام .

عيرت امرأة ديوجانس الحكيم بقبح المنظر فقال لها ياهذه ان منظر الرجال بعد المخبر ، ومخبر النساء بعد المنظر فخجلت .

ورای یوماً امرأة قدحملها السيل فقال لاصحابه : هذا موضع المثل دع الشر يغسله الشرور. رای امرأة تحمل نارا فقال :الحامل اشر من المحمول .

ورای یوما امرأة قدخرجت متزينة يوم عيد ، فقال هذه انماخرجت لترى لالترى . ورای جارية تعلم الكتابة فقال : هذاسم يسقى سما .

قال بعض اصحاب الاسكندر انه دعاهم ليلة ليريهم النجوم ، ويعرفهم خواصها و احوال مسيرها فادخلم الى بستان ، و جعل يمشى معهم و يشير بيده اليها حتى سقط فى بئر هناك فقال : من تعاطى علم ما فوقه بلى بجهل ماتحته .

قيل للحسن البصرى كيف ترى الدنيا ؟ فقال شغلنى توقع بلائها عن الفرح برخائها فاخذه ابوالعتاهية فقال : شعر

تزيده الايام ان اقبلت   شدة خوف لتصاريفها
كانها فى حال اسعافها   تسمعه و قعة تخويفها

من كلام الحسن يابن آدم أنت أسير الدنيا رضيت من لذتها بماينقضى ، و من نعيمها بما يمضى ؛ ومن ملكها بماينفد ، ولاتزال تجمع لنفسك الاوزار ؛ ولاهلك الاموال فاذامت حملت اوزارك الى قبرك ، وتركت اموالك لاهلك .

قيل لدعبل الشاعر : ماالوحشة عندك ؟ فقال النظر الى الناس ثم أنشد :

ما أكثر الناس لابل ما أقلهم   الله يعلم انى لم اقل فنداً
انى لافتح عينى حين أفتحها   على كثير ولكن لاأرى احداً

لبعضهم

تشك دهرك ما اصححت به　　ان الغنى هو صحة الجسم
هبك الخليفة كنت منتفعا　　بغضارة (١) الدنيا مع القسم

لبعضهم

لقد عرفتك الحادثات نفوسها　　وقدا دبت ان كان ينفعك الادب
ولوطلب الانسان من صرف دهره　　دوام الذى يخشى لاعياه ماطلب

لبعضهم وهو ابن عبيد

يا ايها السائل عن منزلي　　نزلت في الخان على نفسي

كان عمر بن عبدالعزيز يقول فى دعائه اللهم غننى بالافتقار اليك ولا تفقرنى بالاستغناء عنك .

الخنس والكنس التى أقسم الله سبحانه بهم فى كتابه العزيز هم الخمسة المتحيرة من خنس اذا رجع ، ومن كنس الوحش اذا دخل كناسه ، و هو بيته ، لانها تختفى تحت ضوء الشمس ، وقد يقال : ان الكنس بمعنى المقيمات فى الكناس ، وفى الاية الكريمة اشعار بما يتعرض للخمس المتحيرة من الرجوع والاقامة والاستقامة ، فالخنس اشعار بالرجوع والكنس اشعار بالاقامة ، والجوارى اشعار بالاستقامة .

كتب عمر بن عبدالعزيز الى عدى بن ارطاة أن قبلك رجلين ، يعنى بكر بن عبدالله ، و اياس بن معوية، فول احدهما قضاء البصرة قال فلما عرض الكتاب عليهما امتنع كل منهما من قبوله فأحضرهما والح عليهما فى ذلك ، فقال بكر : والله الذى لا اله الا هو انى لا احسن القضاء وأن اياساً اولى به منى؛ فان كنت صادقا فكيف اتولاه ؟ و ان كنت كاذبا فيكف تولى كذابا ، فقال أياس : انكم اوقفتم الرجل على شفير جهنم ، فافتدى منكم بيمين يكفرها ؛ فقال اما اذا هتديت لهذا فأنت أحق ، فولاه القضاء .

دخل أياس الشام ، وهو غلام صغير، فقدم خصماً له الى بعض القضاة و كان الخصم

---

١ - الغضارة : النعمة وطيب العيش . السعة والخصب .

شيخا ، فصال عليه اياس بالكلام ؛ فقال له القاضى : خفض عليه فانه شيخ كبير ، فقال اياس الحق اكبر منه ، قال : اسكت قال: فمن ينطق بحجتى ان سكت قال : ما أريك تقول حقا فقال :لااله الاالله ، فدخل القاضى على عبدالملك فأخبره فقال: اقض حاجته واخرجه من الشام لايفسد اهلها .

لتسهيل المصايب وتخفيف الشدائد اسباب :اذاقارنت حزما و صادفت عزما هونت وقعها وقللت تأثيرها و ضرها .

فمنها اشعار النفس ماتعلمه من حلول الفناء ، و المصير الى الانقضاء ، اذليس للدنيا حال يدوم ، ولا لمخلوق بقاء معلوم ، ومنها ان تستشعر ان كل يوم يمر منها شطر ، و يذهب منها جانب حتى تتخلى ، و انت عنها غافل ، قال الشاعر :

تسل عن الهموم فليس شيء يقيم فما همومك بالمقيمة
لعل الله ينظر بعد هذا اليك بنظرة منه رحيمة

ومنها أن تعلم ان فيما وقى من الرزايا ، وكفى من الحوادث والبلايا ، ماهو اعظم من رزيته ، واشد من بليته ،

ومنها ان تعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ، ومحنه من شواهد نبله ،

فعن امير المؤمنين عليه السلام حذق المرء محسوب من رزقه ، وقال الشاعر :

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر

وقلما تكون محنة فاضل الاعلى يد جاهل و بلية كامل الامن جهة ناقص قال الشاعر :

فلاغروان يمنى اديب بجاهل فمن ذنب التنين تنكسف الشمس

ومنها علمه بانه يعتاض من الارتياض بنوائب دهره ، والارتماض بمصائب عصره صلابة عود ، واستقامة عمود ، وتجارباً لايغتر معه برخاء ، وثباتا لا يتزلزل بعده لكل شدة ، وبأسا قال الشاعر .

تراتاهست ناهموارئى درخودغنيمت دان درشتيهاى دورچرخ راكان هست سوهانش

وكماقال الاخر

نوائب الدهر ادبتني و انما يوعظ الاديب

لم يمض بؤس و لا نعيم الاولى فيهما نصيب

ومنها التأسي بالانبياء و الاولياء السلف و الصالحين ، فانه لم يخل أحدهم مدة عمره عن تواتر البلايا ، وتفاقم الرزايا ، وليشعر نفسه انه ينخرط بذلك في سلك اولئك الاقوام ، وناهيك به من مقام يسمو على كل مقام .

سئل الحسن بن علي عليهما السلام : من اعظم الناس قدرا ؟ فقال: من لم يبال في يدي من كانت .

قال بعضهم : ان هذا الموت قد نغض على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيماً لاموت معه .

قال الحسن عليه السلام : فضح الموت الدنيا ماترك لذي لب فرحا روي انه لما وضع ابراهيم عليه السلام في المنجنيق ليرمى به في النار اتاه جبرئيل عليه السلام فقال: ألك حاجة ؟ قال اما اليك فلا .

من كلام بعضهم : الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العلة والمعلول و اتفاقهما في الدلالة و المدلول هو ان الهوى مختص بالاراء و الاعتقادات و الشهوة تختص بنيل المستلذات ، فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي اخص ، والهوى اصل ، وهو أعم، لامرأة من العرب

ايها الانسان صبراً ان بعد العسر يسرا
اشرب الصبر وان كان من الصبر امرا

ابو تمام

اذا اشتملت على اليأس القلوب و ضاق لما به صدر الرحيب
وأوطنت المكاره و اطمأنت وارست في مكانتها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً و لا اغنى بحيلته الا ريب
أتاك على قنوت منه غوث يمن به اللطيف المستجيب
فكل الحادثات و ان تناهت فموصول بها فرج قريب

لبعضهم

وكم غمرة هاجت بأمواج غمرة تلقيتها بالصبر حتى تجلت

وكانت على الايام نفسي عزيزة | فلما رأت صبري على الذل ذلت

ابن الدمينة اسمه عبدالله وهو من العرب العرباء من بني عامر ، و شعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه الصدر الاول ، وهذا في ذلك الزمان عجيب ، وكان العباس بن الاحنف يطرب بشعره جدا ومن شعره : «الا يا صبا نجد متى هجت من نجد» الابيات الخمسه .

وله ايضاً الابيات المشهورة التي يقول فيها :

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا | لي الليل هزتني اليك المضاجع

وله من ابيات

قفي يا اميم القلب نقضي لبانة | ونشكو الهوى ثم افعلي ما بدى لكم
أرى الناس يرجون الربيع وانما | ربيعي الذي ارجوا زمان نوالك
تعاللت كي اشجى و مابك علة | تريدين قتلي قد ظفرت بذلك
لئن ساءني ان نلتني بمساءة | فقد سرني اني خطرت ببالك
ابيني افي يمنى يديك جعلتني؟ | فافرح ام صيرتني في شمالك؟

من كلام بعضهم لا يحصل هذا العلم الا من خرب دكانه ، وهاجر اخوانه ، وباعد أوطانه ، واستغنم ابانه ،

السيميا يطلق على غير الحقيقي من السحر وحاصله احداث مثالات خيالية لا وجود لها وقد يطلق على ايجاد تلك المثالات وتصويرها في الحسن وتكوين صور في جوهر الهواء ، و سبب سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء ، و كونه لا يحفظ ما يقبله زماناً طويلا .

قال في التبيان : بعد ان ذكر هذين البيتين في وصف الهلال لابن المعتز وقال : انه أحسن ما قيل في الهلال .

وجاءني في قميص الليل مستترا | يستعجل الخطو في خوف وفي حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحني | مثل القلامة اذ قصت من الظفر

قال لو قال لم يقص ليكون امتياز الهلال عن التدوير الذي يحس كالقلامة على الظفر كان ادق معنى هذا كلامه .

العجب من ابى نواس مع تمهره فى كلام العرب وتعمقه فى العربية كيف غلط فى قوله

كان صغرى و كبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

فان فعلى التى هى مونث افعل لاتعرى عن الالف واللام والاضافة معاً قاله فى المثل الساير ، وذكر ابن هشام ايضاً فى الباب الثانى من كتاب مغنى اللبيب ما صورته انما قلت صغرى و كبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال فعلى افعل بال او الاضافة ولذلك لحن من قال :

كان صغرى و كبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

الى آخر ما قاله . قال العارف الرومى صاحب المثنوى فى البيت المشهور:

مقصود از ليبك الى آخره اين شعر است

ليبك يزيد ضارع لخصومة و مختبط مما تطيح الطوايح

ان الاولى فى معنى البيت ان يكون يزيد منادى ، وضارع نايب الفاعل اى الضارع ينبغى أن يبكى بعدك لعدم المعين والممد ، اما أنت ففى جنات النعيم ، وعلى هذا فلا حذف فى البيت . لله در من قال:

اليس عجيباً بان امرءاً لطيف الطباع حكيم الكلم

يموت و ما حصلت نفسه سوى علمه انه ما علم

ذكر اهل التجارب ان لتكون الجنين زمانا مقدرا فاذا تضاعف ذلك الزمان تحرك الجنين ، ثم اذا انضاف المجموع مثلا انفصل الجنين .

وقال الشيخ فى الشفا فى الفصل السادس من المقالة التاسعة من كتاب الحيوان: ان امرأة ولدت بعد الرابع من سنى الحمل ولداً قد نبت اسنانه وعاش .

ذكر ارسطاطاليس :أن مدة الحمل فى كل الحيوانات مضبوطة الا فى الانسان ، و قال جالينوس : انى كنت شديد الفحص عن مقادير أزمنة الحمل ، فرأيت امرأة ولدت فى المأة وأربعة والثمانين ليلة

من الديوان المنسوب الى اميرالمومنين على عليه السلام

هى حالان شدة و رخاء وسجالان نعمة و بلاء

و الفتى الحاذق الاريب اذاما خانه الـدهر لم يخنه العـزاء
ان المت ملمـة بى فانـى فى الممات صخـرة صمـا
صابـر فـى البـلاء علما بان ليس يـدوم النعيم و البلواء

لابن المطروح

وعدك لا ينقضى له امـد ولا لليل المطال منك غد
علـلتنى بالمنى غداً فغداً ان غـداً سرمداً هوالابد
يضحك عن واضح مقبلة عذب برود كانه البرد
أحوم من حوله ولى ظماء الى جنى ريقـه و لا ارد
و كلما زدت وجهه نظـراً بدت عليـه محاسن جدد

البيت الاخير من هذه الابيات مأخوذ من قول أبى نواس .

كان ثيابه اطلعن ه ن از راره قمرا بعين خالط التغتير
فى اجفانـه الحورا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظـرا

الفاضل الچلپى فى حاشيته المطول بعد ماذكر قول أبى نواس

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء

قال : ان البيت فى وصف الدنيا و قال كاتب الاحرف : هذا عجب من ذلك الفاضل ، فانه يفهم من حاشيته أن له اطلاعاً و مما رسة بشعر العرب ، و هذه الابيات التى هذا البيت منها مشهورة.

لابى نواس فى وصف الخمر واولها

دع عنك لؤمى فان اللوم اغراء و داونى بالتى كانت هى الداء

و بعده البيت و بعده قوله :

من كف ذات حر فى زى ذى ذكر لها محبان لوطـى و زنـاء

فكيف يظن ظان انه فى وصف الدينار اذا استولى الحب ادهش عن ادراك الالم ، والتجربة اعدل شاهد على ذلك.

حكى سمنون المحب قال : كان فى جوار نا رجل له جارية يحبها غاية الحب

فاعتلت فجلس الرجل يصنع لها حميساً فبيناهو يحرك مافى القدر اذقالت الجارية : آه فدهش الرجل وسقطت الملعقة من يده وجعل يحرك مافى القدر بيده حتى تساقط لحم اصابعه و هولايحس بذلك ، فهذاوامثاله قديصدق به فى حب المخلوق والتصديق به فى حب الخالق اولى ،لان البصيرة الباطنة أصدق من البصر الظاهر، وجمال الحضرة الربوبية اوفى من كل جمال ، فانه الجمال الخالص البحت وكل جمال فى العالم فهو مختلط ناقص ولله درالعارف الرومى حيث يقول :

هر كسى پيش كلوخى سينه چاك كين كلوخ ازحسن گشته جرعه ناك
با ده درد آلوده تان مجنون كند صاف اگر باشد ندانم چون كند

قصد بعض الشعراء أبادلف : فسأله أبودلف ممن أنت؟ فقال : من بنى تميم فقال:

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولوسلكت سبل المكارم ضلت

فقال الرجل نعم : بتلك الهداية جئت اليك فخجل وأستكتمه وأجازه .

الاسطرلاب آلة مشتملة على اجزاء يتحرك بعضها فتحكى الاوضاع الفلكية و يستعلم بها بعض الاحوال العلوية ، و الساعات المستوية والزمانية، ويستنتج منها بعض الامور السفلية

قال ارسطوا : القنية (١) ينبوع الاحزان ، نظمه أبو الفتح البستى فقال :

يقولون مالك لا تقتنى من المال ذخرا يفيد الفتى
فقلت فافحمتهم فى الجواب لئلا اخاف و لا احزنا

حكى الصولى عمن أخبره قال : خرجنا للحج فعرجنا عن الطريق للصلوة ، فجاءنا غلام فقال : هل فيكم أحد من أهل البصرة ؟ فقلنا كلنا منها فقال : ان مولاى منها وهو مريض يدعوكم ، قال : فقمنا اليه ، فاذاهو نازل على عين ماء ،فلما أحس بنا رفع رأسه و هولايكاد يرفعه ضعفا وانشأ يقول :

شعر

يا بعيد الدار عن وطنه مفرداً يبكى على شجنه

١ ـ القنية : الذخيرة .

كلما جد الرحيل به زادت الاسقام فی بدنه

ثم اغمی علیه طویلا ، فجاء طائر فوقع علی شجرة کان مستظلا بها ، وجعل یغرد ففتح عینیه وجعل یسمع التغرید ، ثم انشد :

و لقد زاد الفؤاد شجی طائر یبکی علی فننه

شفه ما شفنی فبکی کلنا یبکی علی سکنه

ثم تنفس الصعداء فغاضت نفسه ، قال: فغسلناه و کفناه ، ودفناه ، وسئلنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف و کانت وفاته سنة (۱۹۳) و کان لطیف الطبع ، خفیف الروح دقیق الحاسة ، حسن الشمائل ، جمیل المنظر ، عذب الالفاظ کثیر النوادر ، ومن شعره وحدثتنی یاسعد البیت.

السید الرضی رضی الله عنه

من اجل هذا الناس ابعدت المدی ورضیت ان ابقی ومالی صاحب

ان کان فقر فالقریب مباعد او کان مال فالبعید مقارب

من کلامهم من وجه رغبته الیك وجبت اعانته علیك .

ومن کلامهم من بخل بماله دون نفسه جاد به علی حلیل عرسه .

ومن کلامهم جود الرجل یحببه الی أضداده وبخله یبغضه الی اولاده .

من احیاء علوم الدین فی کتاب ذم الغرور ، و هو العاشر من المهلکات ؛ و فرقة اخری عظم غرورهم فی فن الفقه ، وظنوا ان حکم العبد بینه وبین الله تعالی ، یتبع حکمه فی حکم القضاء ، فوضعوا الحیل فی رفع الحقوق وهذا نوع عم العامة ، الا الاکیاس منهم فنشیر الی امثلته فمن ذلك فتواهم بان المرأة متی ابرأت الزوج عن الصداق بریء الزوج بینه وبین الله تعالی ، وذلك علی اطلاقه عین الخطاء ، فان الزوج قد یسیء الی الزوجة بحیث یضیق علیها الامور فتضطر الی طلب الخلاص فتبریء الزوج لتتخلص منه ، فهو ابراء لاعن طیب نفس ، لقد قال الله تعالی : «فان طبن لکم عن شیء منه نفساً» (۱) و انما طیب النفس ان تسمح نفسها بالابراء لاعن ضرورة ، وبدون اکراه و الافهی مصادرة

---

۱ ــ النساء الایة (۳)

بالحقيقة ، لانها رددت بين ضررين : فاختارت أهونهما . نعم قاضي الدنيا لايطلع على القلوب ، اذالاكراه الباطني مما لايطلع عليه الخلق ، ولكن متى تصدى القاضي الاكبر في صعيد القيمة للقضاء لم يكن هذا مجزيا ولا مفيداً في تحصيل الابراء ، و كذلك لايحل مال الانسان ان يؤخذ الا بطيب نفس ، فلو طلب الانسان مالا على ملاء من الناس فاستحى المطلوب منه من الناس أن لا يعطيه ، وكان يود أن يكون سؤاله له في خلوة حتى لايعطيه ، لكن يخاف الم مذمة الناس ، ويخاف الم تسليم المال فردد نفسه بينهما فاختار الم تسليم المال ، وهو أهون الالمين ، فسلمه فلا فرق بين هذا وبين المصادرة ، اذ معنى المصادرة ايلام البدن بالضرب حتى يصير ذلك أقوى من الم القلب ببذل المال فيختار اهون الالمين والسؤال في مظنة الحياء ضرب القلب بالسوط ، ولا فرقا بين ضرب الظاهر و ضرب الباطن عند الله تعالى ، لان الباطن عنده ظاهر ، وكذلك من يعطي شخصاً شيئا اتقاء شره بلسانه اوشر معاتبته فهو حرام عليه ، وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ، ومن ذلك هبة الرجل مال الزكوة في آخر الحول لزوجته مثلاً لاسقاط الزكوة ، فالفقيه يقول : سقطت الزكوة ، فان اراد به ان مطالبة السلطان والساعي سقطت فقد صدق وان اراد أنه يسلم في القيمة و يكون كمن لم يملك المال او كمن باع لحاجته الى البيع فما أجهله بفقه الدين ومعنى الزكوة ، فان سر الزكوة تطهير القلب عن رذيلة البخل ، فان البخل مهلك. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه ، وانما صار شحه مطاعا بما فعله ، و قبله لم يكن مطاعا ، فقد تم هلاكه بما يظن انه فيه صلاحه انتهى .

من كلامهم من تغير عليك فلا تتغير له . لا تكثر مجالسة الجبار وان كان لك مكرما محبا .

من بر الصديق توقيرك اياه في المجالس . اهون التجارة الشرى ، واشدها البيع .

من كتاب قرب الاسناد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : كان علي عليه السلام و فاطمة عليها السلام حين دخلت عليه اهاب كبش اذا ارادا ان يناما عليه قلباه ، وكانت وسادتهما ادماً حشوها ليف ، وكان صداقها درعا من حديد .

منه عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى : «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»(١) قال

---

(١) الرحمن الاية (٢٢)

من ماء السماء وماء البحر ، فاذا امطرت السماء فتحت الاصداف افواهها فيقع فيها من ماء المطر ، فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة ، واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة

شعر

لكل داء دواء يستطيب به ... الا الحماقة اعيت من يداويها

صاحب الحاجة أبله لانه يخيل اليه انها لاتقضى فيحزن والقلب اذا حزن فارقه الرأى، والحزن عدو الفهم لا يستقران فى معدن واحد .

حيلة جار السوء وقرين السوء ان تكرم ابنائهم فيندفع عنك شرور آبائهم.

من اتاك راجيا فلا ترده كما لاتحب ان ترد اذا جئت راجياً من استعان بظالم خذله الله .

قال بعض الحكماء : مثل اصحاب السلطان كقوم راقوا جبلا ثم وقعوا منه ، فكان أبعدهم فى المرقى أقربهم من التلف .

قيل لبعضهم : كيف أصبحت قال : اصبحت والدنيا غمى ، والاخرة همى .

قيل لصوفى ماصناعتكم فقال حسن الظن بالله ، وسوء الظن بالناس .

قال بعض الحكما : انما حض بالمشاورة لان رأى المشير صرف ورأى المستشير مشوب بالهوى .

ومن كلامهم ان سلمت من الاسد فلا تطمع فى صيده . لاتمرر بمن يبغضك وان مررت فسلم

قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى : «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا»(١) ان عنه فى موضع رفع بمسئول كقوله تعالى: «غير المغضوب عليهم ولا الضالين»(٢) اعترض عليه اكثر المفسرين بان هذا خطاء لان الفاعل ومايقوم مقامه لايتقدم على الفعل .

سهم قطعة الدائرة الصغرى أطول من سهم قطعة الدائرة الكبرى اذا كان و تراهما متساوين وكانت القطعة الكبرى أصغر من النصف ، وعلى هذا تبتنى المسئلة المشهورة

---

١ ـ الاسرى الاية (٣٨)
٢ ـ الفاتحة الاية (٧)

من أن الاناء كالطاس مثلا يسع من الماء وهو فی قعر البئر اكثر مما يسعه وهو على رأس المنارة ، فنقول فی بيانه : ليكن قوسا ا ه ب ، ا ر ب من محيطی الدائرتين مختلفتين فی المقدار على وتر ا ب ، وليكن قوس ا ر ب من الدائرة الكبرى اصغر من النصف ثم يخرج من منتصف ا ب وهو نقطة ح عمود ح ر ه على ا ب فهذا العمود يمر بمركزی الدائرتين وهما نقطتا ح م لكونه عموداً على الوتر ومنصفاله فنصل خطی اح ام ونقول نقطة ح التی هی أقرب الی وتر ا ب مركز لدائرة ا ه ب الصغرى لكون خط اح أصغر من خطا م فنقطة ح داخلة فی سطح دائرة ا ر ب العظمى وقد خرج خطا ح ا ح ر الی محيطها و ح ر على سمت المركز فهو أصغر من ح ا لكن خطا ح ا ح ه لكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط ح ه اطول من خط ح ر فبعد اسقاط خط ح المشترك يكون خط ده الذی هو سهم لقوس اه ب التی هی قطعة من محيط الدائرة الصغرى أطول من خط دد الذی هو سهم لقوس ار ب التی هی قطعة من محيط الدائرة العظمى ، وذلك ما اردنا بيانه(١)

قال ابن عباس : ما اتعظت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل كتاب كتب الی علی بن ابيطالب عليه السلام اما بعد فان الانسان يسره درك مالم يكن ليفوته ، ويسوءه فوت مالم يكن ليدركه فلا تكن بمانلت من دنياك فرحاً ، ولا بمافاتك منها ترحا ، ولا تكن ممن يرجوا الاخرة بغير عمل ، ويرجوا التوبة بطول الامل ، فكان وقد والسلام

عباد الله الحذر ، الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه قد غفر وامهل ، حتى كانه قد اهمل الله المستعان على السنة تصف وقلوب تعرف ، واعمال تخالف .

قال بعض الحكماء : اذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر الی حنينه الی اخوانه وشوقه الی اوطانه ، وبكاءه على ما مضى من زمانه .

ومن كلامهم كما ان الذباب يتبع موضع الجروح فينكائها ، ويجتنب المواضع الصحيحة ، كذلك شرار الناس يتبعون معائب الناس ، فيذكرونها ويدفنون المحاسن .

---

٣ ـ راجع الی صحيفة الاشكال شكل (٧)

كتب ارسطاطاليس الى الاسكندر أن الرعية اذا قدرت ان يقول قدرت ان تفعل فاجتهد ان لا تقول تسلم من ان تفعل .

سئل الاسكندر أى شيء نلته بملكك انت اشد سرورا به قال : قوتى على مكافاة من احسن الى باكثر من احسانه . سئل سولون اى شيء اصعب على الانسان ؟ قال : الامساك عن الكلام بما لا يعنيه .

شتم رجل اسخنيس الحكيم فامسك عنه ، فقيل له فى ذلك : قال لا أدخل حرباً الغالب فيها اشر من المغلوب .

من كلام على عليه السلام انعم على من شئت فأنت أميره ، واحتج الى من شئت فانت اسيره ، و استغن عمن شئت فانت نظيره . قوله تعالى : « وجزاء سيئة سيئة مثلها» (۱) المشهور انه من باب المشاكلة ، و بعض المحققين من أهل العرفان لا يجعله من ذلك الباب بل يقول : غرضه تعالى ان السيئة ينبغى أن تقابل بالعفو والصفح عمن فعلها ، فان عدل عن ذلك الى الجزاء و كان ذلك الجزاء سيئة مثل تلك السيئة . وهذا الكلام لا يخلوا من نفحة روحانية وعلى هذا المنوال جرى من قال :

بدى را بدى سهل باشد جزا　　　اگر مردى احسن الى من أساء

قيل لديوجانس الحكيم : هل لك بيت تستريح فيه ؟ فقال انما يحتاج الى البيت ليستراح فيه ، وحيث ما استرحت فهو بيت لى . و كان فى زمانه رجل مصور فترك التصوير وصار طبيباً ، فقال له احسنت انك لما رأيت خطاء التصوير ظاهر للعين و خطاء الطب يواريه التراب تركت التصوير ودخلت فى الطب . ورأى رجلا اكولا سميناً ، فقال له ياهذا ان عليك ثوبا من نسج أضراسك ، كثيرعزه من ابيات

و انى و تهيامى بعزة بعدما　　　تخليت مما بيننا و تخلت

لكالمرتجى ظل الغمامة بعدما　　　تبوء منها للمقيل اضمحلت

اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها　　　وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت

و كانت لقطع الحبل بينى و بينها　　　كناذرة نذراً فاوفت و برت

---

۱ - الشورى الاية (۳۸)

فقلت لها یا عز کل مصیبة اذاوطئت یوماًلها النفس ذلت
اسیىء بنا اواحسنی لاملومة لدینا و لا مقلوة ان تقلت
تمنت سلیمی ان نموت بحبها وأهون شیءعندنا ماتمنت(١)

دخل بشار علی المهدی وعنده خاله یزید بن منصور الحمیری : فانشده قصیدة یمدحه بها فلما اتمها قال له یزید : ماصناعتك أیها الشیخ فقال : اثقب اللؤلؤ ، فقال له المهدی : اتهزء بخالی؟فقال: یاامیرالمؤمنین مایکون جوابی له وهو یرانی شیخا اعمی ینشد شعراً فضحك المهدی وأجازه .

قال بعض البلغا صورة الخط فی الابصار سواد ، وفی البصائر بیاض ؛ رحم الله من امسك مابین فکیه ، واطلق مابین کفیه، لاتنظر الی من قال وانظر الی ماقال . وفی بعض الاثار ان لسان بنی آدم یشرف علی جمیع جوارحه کل صباح ، فیقول : کیف اصبحتم ؟ فیقولون: بخیر ان ترکتنا الله،الله فیناوینا شدونه ویقولون . انما نثاب و نعاقب بك .

رأیت فی بعض التواریخ قال : کان کثیرعزة رافضیاً و کانت خلفاء بنی امیة یعرفون ذلك ویلبسونه علی انفسهم میلا لمؤانسته ومحادثته .

دخل علی عبدالملك بن مروان فقال له : نشدتك بحق علی بن ابیطالب علیه السلام هل رایت أعشق منك ؟ فقال: یاامیرالمؤمنین لو سئلتنی بحقك اخبرتك ، نعم بینا أناسیر فی بعض الفلوات اذانا برجل قدنصب حبائله ، فقلت: مااجلسك هنا؟فقال اهلکنی واهلی الجوع ، فنصبت حبائلی لاصیب لهم ولنفسی ما یکفینا یومناهذا ، فقلت : ارایت ان اقمت معك واصبنا صیداً تجعل لی منه جزءاًقال نعم ، فبینا نحن کذلك اذ وقعت ظبیة فخرجنا مبتدرین ، فاسرع الیها فحلها واطلقها فقلت له ماحملك علی هذاقال : دخلنی علیها رقة لشبهها بلیلی وانشاء یقول :

أیاشبه لیلی لاتراعی فاننی لك الیوم من وحشیة لصدیق
اقول وقد اطلقا من وثاقها لانت للیلی لو عرفت عتیق

---

١ ـ شاعرفارسی نیزدراین مورداین شعررا گفته است
گفته درویش جان ده در طریق عاشقی کار آسانی بفرما این خود آسان من است

فعیناك عیناها وجیدك جیدها ولکن عظم الساق منك دقیق

ولما اسرعت فی العدو وجعل یقول :

اذهبی فی کلائة الرحمن انت منی فی ذمة و أمان
لاتخافی من ان یماجی بسوء ماتغنی الحمام فی الاغصان
ترهبینی و الجید منك للیلی والحشا و البغام(۱) والعینان

جاء رجل الی النبی ﷺ فقال یارسول الله :اوصنی، قال: احفظ لسانك ، قال : یارسول الله اوصنی ،قال :احفظ لسانك،قال یارسول الله اوصنی قال:احفظ لسانك ویحك هل یکب الناس علی مناخرهم فی النار الاحصائد السنتهم .

فی الحدیث ان الله تعالی یعطی الدنیا بعمل الاخرة ولا یعطی الاخرة بعمل الدنیا . قال الخلیل بن احمد: الدنیا مختلفات تأتلف ومؤتلفات تختلف.

قال بعض العارفین: هذا والله هو الحد الجامع المانع . قال ابقراط: الاقلال من الضار خیر من الاکثار من النافع .

فی تاریخ الحکماء للشهرزوری : ان رجلا انکسرت به السفینة فی البحر فوقع الی جزیرة فعمل شکلا هندسیا علی الارض فرأه بعض اهل تلك الجزیرة ، فذهبوا به الی الملک فاحسن مثواه ، وانعم علیه ، وکتب الملك الی سایر ممالکه ایها الناس اقتنوا ما اذا کسرتم فی البحر صار معکم .

جاء رجل الی ابراهیم بعشرة الاف درهم . والتمس منه أن یقبلها فابی علیه ، فالح الرجل فقال ابراهیم :یاهذا ترید أن تمحو اسمی من دیوان الفقراء بعشرة الاف درهم لاافعل ذلك ابدا.

کان عمر الخیامی مع تبحره فی فنون الحکمة سیء الخلق، له ضنة بالتعلیم والافادة وربما طول الکلام فی جواب مایسئل عنه بذکر المقومات البعیدة ، و ایراد مالایتوقف المطلوب علی ایراده ضنة منه بالاسراع الی الجواب. دخل علیه حجة الاسلام الغزالی یوماً وسئله عن المرجح لتعیین جزء من اجزاء الفلك للقطبیة دون غیره مع انه متشابه الاجزاء

---

۱ ـ بغام صدای آهو را گویند

فطول الخيامي الكلام ، وابتدء بان الحركة من اى مقولة وضن بالخوض فى محل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه الى ان اذن للظهر ،فقال الغزالي :جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج .

وروى فى كتاب ورام : ان امير المؤمنين عليه السلام كان يحتطب ويستقي و يكنس وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز .

و فى كتاب و رام فى وصية النبي صلى الله عليه وآله لابى ذر يا أباذر صلاة فى مسجدي هذا تعدل الف صلاة فى غيره من المساجد الاالمسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام تعدل مأة الف صلاة وافضل من هذه كلها صلاة يصليها الرجل فى بيته ، حيث لايراه الاالله عزوجل يرجوا بها وجه الله عزوجل

لبعضهم

حيث ماكنت لااخلف رحلى — من رآنى فقد رآنى و رحلى

المعلم الثانى ابو نصر الفارابي

ما ان تقاعد جسمى عن لقائكم — الا وقلبى اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق؟ يحركه — اليكم الباعثان الشوق والامل
وان نهضت فمالى غيركم وطر — وكيف ذاك ومالى عنكم بدل
وكم تعرض بى الاقوال قبلكم — يستأذنون على قلبى فما وصلوا

ماانقل الدهر على من ركبه — حدثنى عنه لسان التجربه
لا تشكر الدهر بخير سببه — فانه لم يتعمد بالهبة
و انما اخطأ فيك مذهبه — كالسيل اذيسقى مكاناً خربه
و السم يستسقى به من شربه

قال بعض الحكماء : مسكين ابن آدم لوخاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعاً ، ولورغب فى الجنة كما رغب فى الدنيا لفاز بهما جميعاً ، ولو خاف الله فى الباطن كما يخاف خلقه فى الظاهر ، لسعد فى الدارين جميعاً .

ابو الطيب

أهم بشيء و الليالى كانها تطاردنى عن كونه واطارد
وحيداً من الخلان فى كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد

كشاجم

ياكامل الادوات منفرد العلا والمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الانام الى جمالك فاستعذ من شر اعينهم بعيب واحد

الخوارزمى

اى خير يرجو ابنو الدهر فى الدهر و ما زال قاتلا لبنيه
من يعمر يفجع بفقد الاخلاء و من مات فالمصيبة فيه

بشار

و يوم كتنور الاماء سجرنه واوقدن فيه الجزل حتى تضرما
رميت بنفسى فى اجيج سمومه وبالعيس حتى بض منخر هادرما

كشاجم

وسحاب يجرفى الارض ذيلى مطرف زره على الارض زرا
برقه لمحة ولكن له رعد بطىء يكسوا المسامع وقرا
كخلى منافق للذى يهواه يبكى جهراً و يضحك سرا

لما رأت ام الربيع بن خيثم مايلقى الربيع من البكاء والسهر، قالت له: يابنى مابالك لعلك قتلت قتيلا، قال :نعم ياأماه، قالت: ومن هو حتى تطلب الى اهله فيعفوعنك فوالله لو يعلمون ماأنت فيه لرحموك وعفوا عنك قال : ياأماه هى نفسى .

من كلامهم فى الاخلاص قال سهل ألاخلاص ان يكون سكون العبد و حركاته لله خاصة .

وقال : الاخلاص اشد شىء على النفس ، لانه ليس له فيها نصيب .

وقال الاخر الاخلاص فى العمل أن لا يريد صاحبه عليه عوضاً فى الدارين .

وقال المحاسبي الاخلاص اخراج الخلق عن معاملة الرب تعالى.
وقال آخرالاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها : الجنيد : الاخلاص تصفية العمل من الكدورات .
قال يحيى بن معاذ: الطاعة خزانة من خزائن الله مفتاحها الدعاء واسنانها القمة الحلال.
وقيل لبشر الحافي من أين تأكل؟ قال من حيث تأكلون ، ولكن ليس من يأكل وهو يبكي كمن يأكل وهو يضحك .

من كلام بعض العارفين اذا صحت المحبة لم يبق من المحب ولاحبه .

مر رجل ببعض العارفين وهو يأكل بقلا ، وملحا ، فقال : ياعبدالله أرضيت من الدنيا بهذا؟ فقال العارف : الا ادلك على من رضى بشر من هذا ، فقال : نعم قال : من رضى بالدنيا عوضاً عن الاخرة .

مر ديوجانس بشرطي يضرب لصاً ، فقال : انظروا الى لص العلانية يؤدب لص السر.
قال : ذوالنون المصري : خرجت يوما من وادي كنعان ، فلما علوت الوادي اذا بسواد مقبل علي وهو يقول : وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون ويبكي . فلما قرب مني السواد اذا بامرأة عليها جبة وبيدها ركوة ، فقالت لي : من أنت ؟ غير فزعة مني، فقلت رجل غريب ، فقالت : ياهذا وهل توجد مع الله غربة قال فبكيت من قولها ، فقالت : ما الذي ابكاك؟ قلت وقع الدواء على داء قد قرح ، فاسرع في نجاحه قالت: فان كنت صادقا فلم بكيت؟ قلت يرحمك الله الصادق لايبكي ؛ قالت لا، قلت :ولم ذاك قالت لان البكاء راحة للقلب قال ذوالنون :فبقيت والله متعجبا من قولها .

من كتاب سر العربية في انواع الخياطة : يقال خاط الثوب وخرز الخف والنعل و كتب القربة وكلب المزادة وسرد الدرع وخاص عين البازي

قال انوشيروان لبوزرجمهر :اى الاشياء خير للمرء ؟ فقال عقل يعيش به ، قال ، فان لم يكن،قال: اخوان يشيرون عليه قال : فان لم يكن ، قال : فمال يتحبب به الى الناس قال فان لم يكن ، قال فعي صامت ، قال : فان لم يكن قال : فوت جارف .

المحقق التفتازاني ذكرهما في العكس من البديع في المطول شعر:

طويت لاحراز الفنون ونيلها ... رداء شبابى و الجنون فنون
فمنذ تعاطيت الفنون وخضتها ... تبين لى ان الفنون جنون

الشيخ كمال الدين ميثم البحرانى

جمعت فنون العلم أبغى بها الغنى ... فقصر بى عما سموت بـه القل
فقد بان لى ان المعالى بأسرها ... فروع وان المال فيها هو الاصل

قال بعض الحكماء لابنه : يا بنى ليكن عقلك دون دينك ، وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرك .

وقال صحائف أعمالك، فجلدها باجمل افعالك .وقال آخر: اعملوا الاخرتكم فى فى هذه الايام التى تسير كانها تطير.

قال بعض الحكماء : لبعض الوزراء تواضعك فى شرفك ، أشرف لك من شرفك.

قال بعض الحكماء : من قنع كان غنيا و ان كان فقيراً ،ومن لم يقنع كان فقيراً و ان كان غنيا. وقال آخر: اذا طلبت العزة فاطلبها فى الطاعة، وان طلبت الغنى فاطلبه فى القناعة .

وقال بعض الادباء :القناعة عز المعسر، والصدقة حرز الموسر. **الجزار**:

لاتلمنى مولاى فى سوء حالى ... عند ما قدر أيتنى قصـابـاً
كيف لاارتضى الجزارة ماعشت ... قـديمـاً و أتـرك الادابـاً
وبها صارت الكلاب ترجينى ... و بالشعر كنت أرجو الكلابا

ابو نواس

لست أدرى اطـال ليلى ام لا ... كيف يدرى بذاك من يتقلى؟
لـو تفـرغت لاستطالة ليلـى ... و لرعى النجوم كنت مخلى

فراغ الرضى من شرح الكافية سنة ٦٨٤ .

لما تقلد عبدالله بن سليمان وزارة المعتضد بالله، كتب اليه عبدالله بن طاهر يهنيه و يظهر الشكوى من الدهر .

ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا ... واسعفنا فيمن نحب و نكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ... ودع امرنا ان المهم المقدم

آخر

ما وهب الله لامریء هبـة احسن من عقله و من ادبه
هما جمال الفتی فـان عدمـا ففقده للحیوة أجمل به

آخر

قدمأت کل نبیل و مات کل فقیه ومات کل شریف
و فاضل و نبیه لایوحشنك طریق کل الخلایق فیه

وفات الجوهری	ابونصر الفارابی	الوزیر بن العمید	الصاحب بن عباد
٣٩٢	٣٣٩	٣٦٦	٣٨٥
ابن سینا	السید المرتضی	السید الرضی	ابو العلاء المعری
٤٢٨	٤٣٦	٤٠٦	٤٤٩
امام الحرمین	الشیخ ابوحامد الغزالی	اخوه ابوالفتوح	جارالله الزمخشری
٤٧٧	٥٠٥	٥٢٠	٥٣٨
محمد الشهرستانی	الشیخ المقتول	الامام الرازی	الشیخ ابن الفارض
٥٤٨	٥٨٧	٦٠٦	٦٣٢
الشیخ محیی الدین بن العربی		ابن الحاجب	ابن البیطار
٦٣٨		٦٤٦	٦٤٦
القاضی البیضاوی	المحقق الطوسی	العلامة الشیرازی	الشیخ عبدالرزاق الکاشی
٦٨٥	٦٧٢	٧١٠	٧٣٥
الجاربردی	المحقق التفتازانی	العلامة الحلی	میثم البحرانی
٦٤٦	٧٩٢	٧٢٦	٦٧٩
الشاطبی	ابن الجوزی	ابوالبقاء	جلال الدین القزوینی
٥٩٠	٥٩٧	٦١٦	٧٣٩

النواوي	البديع الهمداني	الآمدي	الجعدي(١)
٦٧٦	٣٩٨	٦٣١	٦٨٧

روانست پیوسته از شهر هستی بملک عدم از پی هم قوافل

ابو الطيب المتنبي

ابداً تسترد ما تهب الدنيا فياليت جودها كان بخلا
فكفت كون فرحة تورث الغم و خل يغادر الهم خلا
وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهداً ولا تتم وصلا
شيم الغانيات فيها ولا ادرى الذا انث اسمها الناس ام لا؟

قريب من البيت الاول قول العارف السنائي

زود بخش سبك ستان فلك است پير باطبع كودكان فلك است
در سخاوت بكودكان ماند بدهد زود و زود بستاند

قالوا :اذا سدت ان مع معموليها مسد المصدر فتحت والا كسرت ، وان جاز الامران جاز الامران ، وقد حكموا بوجوب الكسر في بدء الصلة ، وبعد القول .

ولكاتب الاحرف هنا دغدغة(٢) هي انه في هاتين الصورتين وامثالها يجوز سدها مسد المصدر ، فاذا قلت جاء الذي أنه قائم مثلا كان في تأويل جاء الذي قيامه ثابت ، وقد حكموا بجواز الوجهين في اذا انه:عبد القفا والهازم ، لامكان التأويل بنحو اذا عبودية القفا والهازم ثابتة به .

ورد في بعض الكتب السماوية عجبا لمن قيل فيه من الخير ماليس فيه ففرح ، وقيل فيه من الشر ماهو فيه فغضب شعر :

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطعمت تاقت و الا تسلت

آخر

ان القلوب بحاراً في مودتها فاسئل فؤادك عني فهو يكفيني

---

١ ـ تاريخ وفيات تماماً ازروى ابن خلكان و كتب ديگر تصحيح شده است.
٢ ـ دغدغ دغدغه فلاناً بكلمة : طعن عليه بها

لااسأل الناس عمافى ضمائرهم　　　مافى ضميرى لهم عن ذاك يغنينى

هو الفرزدق بزياد الاعجم وهوينشد،فقال:تكلمت ياالقلف ، فقال له زياد: ماأعجل ماالخبرتك بها امك ؟ فقال الفرزدق هذاهوالجواب المسكت .

من درة الغواص يقال لمايضرب بمؤخره كالزنبوروالعقرب لسع،ولمايقبض باسنانه كالكلب والسباع نهش، ولمايضرب بفيه كالحية لذع .

القاضى يحيى بن اكثم،يقولون للعليل هومعلول فيخطؤن فيه، لان المعلول هوالذى سقى العلل ، وهوالشرب الثانى ، واماالمفعول من العلة فهومعل .

من كلام بعض الحكماء من جلس فى صغره حيث يحب جلس فى كبره حيث يكره .اذا جاءالصواب ذهب الجواب .

قيل لعمر بن عبدالعزيز:ماكان بدءتوبتك ؟ فقال : اردت ضرب غلام لى ، فقال:ياعمر اذكرليلة صبيحتها يوم القيامة .

قيل لاشعب الطماع : قدصرت شيخاكبيرا وبلغت هذاالمبلغ ، و لا تحفظ من الحديث شيئاً ، فقال بلى والله ماسمع احدمن عكرمة ماسمعت، قالوافحدثنا قال سمعت عكرمه يحدث عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: خلتان لايجتمعان الافى مؤمن ، نسى عكرمة واحدة ، ونسيت انا الاخرى .

فى الحديث اذا اقبلت الدنيا على الرجل اعطته محاسن غيره ، و اذا ادبرت عنه سلبت محاسن نفسه .

القعود وهوالانتقال من علوالى سفل ، ولهذاقيل لمن اصيب برجله: مقعداً ، و الجلوس هوالانتقال من سفل الى علو ، والعرب تقول للقائم اقعدوللنائم اوالساجداجلس.

التميز بمالايرفع الابهام ،و منه التميز الذى قالوا انه للتأكيد كما فى قوله تعالى : «ان عدة الشهور عندالله اثنى عشر شهرا» (١) اللهم الاان يقال : التميز ما يصلح لرفع الابهام ، وهومرادهم كما قالوه فى صدق تعريف بما يلزم من العلم به العلم بشىء آخر

---

١ ـ التوبة الاية (٢٦)

على الدليل الثانى .

ذكروا ان من شرط نصب المفعول له مقارنته لعامله فى الوجود .

و كاتب الاحرف يقول: الظاهر ان مراد النحاة ان المتكلم انما يصح له النصب اذا قصد المقارنة خارجا ، اذ لو اشترطت المقارنة فى الواقع لكان قولنا ضربته تاديباً، فلم تحصل التأديب مثلا، لحناً ، مع ان امثاله واقع فى كلامهم .

دخل بعض اصحاب الشبلى و هو يجود بنفسه ، فقالوا له : قل: «لا اله الا الله» فانشأ يقول :

ان بيتاً انت ساكنه غير محتاج الى السرج
وجهك المأمول حجتنا يوم تأتى الناس بالحجج
لا اتاح الله لى فرجاً يوم ادعو منك بالفرج

قيل لرابعة العدوية لم ترتجين و اكثر ماترتجين؟ فقالت: بيأسى من جل عملى .

من بدائع التشبيهات الواقعة من العرب العرباء : ما حكاه الفرزدق ،قال : لما انشد عدى ابن الرقاع قصيدته التى اولها : ☆ عرف الديار توهما فاعتادها ☆ كنت حاضراً فلما وصل الى قوله : ☆ تزجى اغن كان ابرة روقه ☆ قلت قدوقع ماذا عسى أن يقول : وهو اعرابى جاف و رحمته، فلما قال: ☆ قلم اصاب من الدوات مدادها ☆ استحالت الرحمة حسداً .

زعم قوم ان وضع نعم و بئس للاقتصاد فى المدح والذم ، وليس كذلك بل وضعها للمبالغة فى ذلك ، الا ترى قوله تعالى فى تمجيد ذاته ، و تعظيم صفاته ؟ «واعتصموا بالله هو موليكم نعم المولى و نعم النصير» (١) و قال فى صفة النار : « ومأويهم جهنم و بئس المصير» (٢)

فى الكشاف فى قوله تعالى: «انى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سنبلات خضر و اخر يابسات» (٣) فان قلت : هل من فرق بين ايقاع سمان صفة للمميز و هو البقرات دون المميز، وهو سبع ؟ وأن يقال : سبع بقرات سماناً ؟ قلت : اذا اوقعتها صفة

---

١ - الحج الاية (٧٨) ٢ - التوبة الاية (٤٨)
٣ - سورة يوسف الاية (٤٣)

لبقرات فقد قصدت الى تميز السبع بنوع من البقرات وهى السمان منهن لا بجنسهن ، ولو وصفت بها السبع لقصدت الى تميز السبع بجنس البقرات لا بنوع منها، ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن . فان قلت : هل يجوز ان يعطف قوله واخر يابسات على سنبلات خضر؟ فيكون مجرورا المحل .قلت: يؤدى الى تدافع وهو أن عطفها على سنبلات خضر تقتضى أن يدخل فى حكمها ، فيكون معها مميزاً للسبع المذكورة، ولفظ الاخر تقتضى أن يكون غير السبع ، بيانه: انك تقول عندى سبعة رجال قيام وقعود بالجر، فيصح ، لانك ميزت السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود، على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود ؛ فلو قلت : عنده سبعة رجال قيام ، وآخرين قعود ، تدافع، ففسد .

من جرى فى عنان امله عثر (عثرت خ‌ل) رجله .

لما احتضر عبدالملك نظر من القصر الى قصار يلوى ثوبا ثم يضرب به المغسل، فقال عبدالملك : والله ليتنى كنت قصاراً لا آكل الا كسب يدى يوماً فيوما ، ولم أتقلد من امر المسلمين شيئاً ، فبلغ ذلك أبا حازم، فقال : الحمدلله الذى جعلهم اذا حضرهم الموت يتمنون مانحن فيه ، واذا حضرنا الموت لم نتمن ماهم فيه .

صاحب الكشاف جوز كون مـا فى قوله تعالى : «واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه» (١) مصدرية ، و اعترضه الفاضل ابن هشام بان ماء المصدرية حرف ، وهنـا قد عاد الضمير اليها ، وهو نص على اسميتها ، وقد يذب عن جارالله بانه ضمير فيه يعود الى الظلم المفهوم من ظلموا ،ولا يخلو من تكلف .

من كلام بعض الاكابر: من علائم اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بمالا يعنيه دنيا و لا ديناً .

وقال بعضهم: اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك . ذكر لى والدى طاب ثراه انه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فاثرت فيه وترك ما كان مقيما عليه ممالا يعنيه بسببها .

صاحب الكشاف شديد الانكار على الصوفية ، وقد اكثر فى الكشاف من التشنيع عليهم فى مواضع عديدة ؛ وقال فى تفسير قوله تعالى : «ان كنتم تحبون الله» (٢) والاية

١ ـ هود الاية (١١٨) ٢ ـ آل‌عمران الاية (٢٩) .

فى آل عمران، ماصورته :واذارأيت من يذكر محبةالله ، ويصفق بيديه مع ذكرها ؛ و يطرب وينعر ويصعق ، فلاتشك فى انه لايعرف ماالله ، ولايدرى ما محبةالله ، وماتصفيقه وطربه ، ونعرته وصعقته ، الالانه تصور فى نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله و دعاربه ، ثم صفق وطرب و نعر وصعق على تصورها ،وربما رأيت المنى قد ملاء ازار ذلك المحب عند صعقته ، وحمقى العامة على حواليه قد ملؤا اردانهم بالدموع ، لمارققهم من حاله .

قال صاحب الكشف عند هذاالكلام : المحبة ادراك الكمال من حيث انه مؤثر، وكلماكان الادراك أتم وأكمل ، والمدرك أشد كمالية مؤثرة ،كانت المحبة أتم . ثم انه ساق الكلام فى المحبة الى ان قال : ولوتأملت حق التأمل وجدت المحبة سارية فى الموجودات كلها، عليهامدار البدء والايجاد ، ولولا ان الكلام فيهاعلى سبيل الاستطراد ازرأ بمقامها لاوردت فيها مع ضعفى مايحير الالباب ، و يمز القشر من اللباب . هذاو ايداع الهجر ضمن تفسير كتاب الله جهل وسوء ادب ، ممن منى بالحرمان بعد دخول الحرم نعوذبالله من الحور بعد الكور، وبمثل هذا التشنيع شنع الامام الرازى فى تفسيره الكبير وهكذا أكثر المفسرين .

شتم رجل اباذر فقال له ابوذر ياهذا ان بينى وبين الجنة عقبة ، فان اناجزتها الا بالى بقولك ، وان هوقصدنى دونها،فانى اهل لاشد مماقلت لى .

قال بعض الحكماء لبنيه :يابنى لاتعادوا احدا وان ظننتم انه لايضركم، ولاتزهدوا فى صداقة أحدوان ظننتم أنه لاينفعكم، فانكم لاتدرون متى تخافون عداوة العدو، ولامتى ترجون صداقة الصديق .

خرج أبوحازم الصوفى فى بعض ايام منى ، واذاهو بامرأة جميلة واقفة حاسرة عن وجهها،قدفتنت الناس بحسنها،فقال لها:ياهذه انك بمشعر حرام ، وقدشغلت الناس عن مناسكهم ، فاتقى الله واستترى، فقالت ياأباحازم أنامن اللائى قال فيهن الشاعر:

اماطت كساء الخز عن حروجهها وارخت على المتنين بردأ مهلهلا(١)

١- الهلهل بفتح الهائين : الماء الكثير الصافى ، و بضم هائين : الثلج .

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة — و لكن ليقتلن البرىء المغفلا

فقال ابوحازم لاصحابه : تعالوا ندعوا لهذه الصورة الحسنة ان لا يعذبها الله بالنار ، فاخذ يدعوا و اصحابه يؤمنون ، يقال :انه لما بلغ الشعبى هذه الحكاية قال : ما ارقكم يا اهل الحجاز، اما لو كان من اهل العراق لقال لها عزابى عليك لعنة الله.

العفيف التلمسانى فى الاقتباس من علم النحو مع التوجيه والتورية .

و مستتر من سنا وجهه — بشمس لها ذلك الصدغ فى

كوى القلب منى بلام العذار — و عرفنى انها لام كى

كأنه حام حول قول ابن الفارض وزادعليه التورية .

نصباً اكسبنى الشوق كما — تكسب الافعال نصباً لام كى

آخر

ومن البلوى التى ليس لها فى الناس كنه — ان من يعرف شيئاً يدعى اكثر منه

العباس بن الاحنف

وحدثتنى ياسعد عنهم فزدتنى — جنونا فزدنى من حديثك ياسعد

هواهم هوى لايعرف القلب غيره — فليس له قبل وليس له بعد

آخر

يا ويلنا من موقف مابه — اخوف من ان يعدل الحاكم

كان العباس بن الاحنف اذا سمع الشعر الجيد ترنح له واستخفه الطرب .

قال اسحق بن ابراهيم الموصلى جائنى يوماً فانشدته لابن الدمينة شعرا :«الا ياصبا نجد متى هجت من نجد» الابيات الخمسة فتمايل و ترنح وطرب وتقدم الى عمود هنا وقال انطح هذا العمود برأسى، من حسن هذا الشعر فقلنا له الاارفق بنفسك .

من بديع التشبيه مع حسن التعليل قول ابن تميم

انى لاشهد للحتى (للجمى) بفضيلة — من اجلها اصبحت من عشاقه

ما زاده أيام نرجسه فتى — الا و اجلسه على احداقه

الامام الغزالی من ابیات اوردها فی منهاج العابدین :

ظفر الطالبون و اتصل الوصل و فاز الاحباب بـالاحباب
و بقینا مذبـذبین حیـاری بین حد الوصال و الاجتناب
فاسقنـا منک شربة تذهب الغم و تهدی الی طریق الثواب

الشیخ العارف عبدالقادر الجیلانی

یقول حبیبی و قد زارنی فبت لطـلعته أسهـــد
اذا کنت تسهر لیل الوصال قلیل الصدود متی ترقـد

البدر الدمامینی

ما ابصرت مقلتی عجیبـا کاللوز لما بـدا نواره
اشتعل الرأس منه شیبـاً وابیض من بعد ذا عذاره

قال الکاتب قدحام حول هذا المعنی بعض شعراء العجم فقال شعر :

شده از برگ و شکوفه بخلاف معهود نوجوانی درخت آخر و پیری اول

قال بعض العارفین: ان آکل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغیر شبهة ، الاتری ان الجنب ممنوع عن دخول بیته ، والمحدث محرم علیه مس کتابه ، مع ان الجنابة و والحدث اثران مباحان ، فکیف بمن هو منغمس فی قذر الحرام ، وخبث الشبهات، لاجرم انه ایضاً مطرود عن ساحة القرب، غیر مأذون له فی دخول الحرم.

لما مات الرشید دخل الشعرآء علی الامین لیهنؤنه بالخلافة، ویعزونه بالرشید ، و اول من فتح لهم هذا الباب اعنی الجمع بین التهنیة و التعزیة أبونواس ، فانه دخل علی الامین أنشده :

جرت جوار بالسعد والنحس فالناس فی وحشة وفی انس
والعین بتکی والسن ضـاحکة فنحن فی مآتم و فی عرس
یضحکها القائم الامین ویبکیها وفـــات الرشید بالامس

من لطیف حسن التعلیل فی خال تحت الحنک، ماحکاه ابن رشیق: قال: کنت اجالس محمد بن حبیب و کان کثیراً مایجالسنا غلام ذو خال تحت حنکه ، فنظر الی ابن حبیب یوماً

واشار الى الخال ففهمت انه يصنع فيه شيئاً فصنعت أنا بيتين فلما رفع رأسه قال لى اسمع وأنشدنى:

يقولون لم من تحت صفحة خده / تنزل خال كان منزله الخد
فقلت رآى حسن الجمال فهابه / فحط خضوعا مثل ما يخضع العبد

فقلت له احسنت ولكن اسمع شعرا:

حبذا الخال كائنا منه بين الخد / و الجيد رغبـــة و حذارا
رام تقبيله اختلاسا و لكن / خاف من سيف لحظه فتوارى

فقال فضحتنى قطع الله لسانك .

من كلام الغزالى الفرق بين الرجاء و الامنية ان الرجاء يكون على اصل ، و التمنى لا يكون على اصل ، مثاله من زرع واجتهد ، و جمع بيدرا (١) ثم يقول ارجوا ان يحصل منه مأة قفيز فذلك منه رجاء . و آخر لا يزرع زرعاً ولا يعمل يوماً ، قد ذهب ونام واغفل سنة ، فاذا جاء وقت البيادر يقول ارجوا ان يحصل لى مأة قفيز ، فقال من اين لك هذه الامنية التى لا اصل لها ؟ ! فكذلك العبد اذا اجتهد فى عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجوا ان يتقبل الله هذا اليسير ، ويتم هذا التقصير ويعظم الثواب ، فهذا رجاء منه ، و اما اذا غفل وترك الطاعات وارتكب المعاصى ، ولم يبال بسخط الله ورضاه ، ووعده و وعيده . ثم اخذ يقول : أرجو من الله الجنة والنجاة من النار ، فذلك منه امنية لا حاصل لها وسماها رجاء وحسن ظن ، خطاء منه وجهلا.

قال بعضهم : رأيت اباميسرة العابد وقد بدت اضلاعه من الاجتهاد ، فقلت: يرحمك الله ان رحمة الله واسعة ، فغضب وقال : هل رأيت ما يدل على القنوط ؟ ان رحمة الله قريب من المحسنين ، فابكانى والله كلامه .ولينظر العاقل الى حال الرسل و الابدال والاولياء و اجتهادهم فى الطاعات ، وصرفهم العمر فى العبادات لا يفترون عنها ليلا ولا نهاراً ، اما كان لهم حسن بالله ؟ ! بلى والله انهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله واحسن ظنا بجوده من كل ظان ،و لكن علموا أن ذلك بدون الجد والاجتهاد ، امنية محضة ، وغرور بحت ، فاجهدوا أنفسهم فى العبادة والطاعة، ليتحقق لهم الرجاء الذى هو من احسن البضاعة .

١ـ البيدر:(خرمن) الموضع الذى يجمع فيه الحصيد و يداس

قال بعض العارفين شعر :

تشاغل قوم بدنياهم و قوم تخلوا بمولاهم
و الزمهم باب رضوانه وعن سايرالخلق اغناهم

كان بعض العارفين يقول: انى اعلم ان ما اعمله من الطاعات غير مقبول عندالله تعالى فقيل كيف ذلك؟ فقال : انى أعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا، واعلم انى لست اقوم بذلك، فعلمت ان اعمالى غير مقبولة .

من كلام عبدالله بن المعتز

وعد الدنيا الى خلف و بقائها الى تلف، كم راقد فى ظلها قد ايقظته و واثق بها قد خانته حتى انقطع عن علمه ، و اشرف على عمله . قد ركض الموت الى حياته و نقص قوى حركاته و طمس البلى جمال بهجته ، و قطع نظام صورته ، و صار خطا من رماد تحت صفائح انضاد قد اسلمه الاحباب و افترشه التراب فى بيت قد نجدته المعاول ، و فرشت فيه الجنادل ، مازال مضطربا فى امله حتى استقر فى أجله ومحت الايام ذكره و اعتادت الالحاظ فقده .

لابن العفيف فى الاقتباس من التصريف:

يا ساكناً قلبى المعنى وليس فيه سواك ثانى
لاى شىء كسرت قلبى و ماالتقى فيه ساكنان

قال الصلاح الصفدى: هذا المعنى فيه خلل ، لان القلب ظرف لاجتماع ساكنين فالساكنان غير القلب، ولم يكسر احد الساكنين كما هو القانون ، انما كسر ما اجتمعا فيه قال : وقد ذكرت ذلك لجماعة من الادباء فاستحسنوه انتهى .

مهيار الديلمى من الشعراء المجيدين، كان مجوسيا و اسلم على يد الشريف المرتضى وعظم شأنه ، ومن شعره يمدح قوماً شعر:

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم يتقارعون على قرى الضيفان
و يكاد موقدهم يجود بنفسه حب القرى حطباً على النيران

فى الشهاب عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: الرفق، والاقتصاد، و الصمت؛ جزء من ستة و

عشرین جزءاًمن النبوة . قال القطب الراوندی: فی شرح الشهاب، فان قیل: لم جعل اجزاء النبوة ستةو عشرین؟ قلنا : روی ابن بابویه فی کتاب النبوة ان النبی صلى الله عليه وآله وسلم لما أتاه جبرئیل وامره أن یقول للناس «انی رسول الله الیکم» کان له اربعون سنة ، وعاش بعد ذلك ثلاث وعشرین سنة، و کان یوحی الیه قبل ذلك فی خاصه نفسة ثلاث سنین، ومن قبل ذلك کان محدثا باحکام شرعیة یحتاج الیها بنکت فی القلب ،و نقر فی السمع والهام، فتکون مدة نبوته صلى الله عليه وآله وسلم ستاوعشرین سنة، فأشار بهذا الحدیث الی عظم شأن هذه الخصال الثلاث وقیل مراده والله اعلم: ان الله سبحانه علمنی هذه الثلاثة الخصال فی سنة تامة، ولم یوح الی فی تلك السنة الا الوصیة بهذه الاشیاء فکانها جزء من اجزاء نبوتی. انتهی کلام القطب.

فی الحدیث الشتاء ربیع المؤمن، طال لیله فقام، وقصر نهاره فصام. قال بعض المحدثین فی تفسیر قول النبی صلى الله عليه وآله وسلم «الشقی من شقی فی بطن امه» :ان المراد والله و رسوله اعلم ان الشقی من کان فی النار، ای الشقاء الاعظم ذاك و کل شقاء سواه، فبا النسبة الیه لیس بشقاء ،والمراد ببطن الام جوف جهنم، من قوله تعالی « فامه هاویة» (١) و قال بعض بعض المحققین: لایخفی مافیه من البعد. قال المحقق الدوانی فی شرح الهیا کل ان للحیوانات عند المصنف نفوسا مجردة کماهو مذهب الاوائل ، بعضهم اثبت للنبات ایضاً نفوساً مجردة ویلوح ذلك من بعض تلویحات المصنف؛ و بعضهم أثبت ذلك للجمادات ایضاً.

رأی یهودی الحسن بن علی علیه السلام فی أبهی زی واحسنه، والیهودی فی حال ردی؛ واسمال رثة فقال الیس قال رسولکم: الدنیا سجن المؤمن وجنة الکافر؟ قال نعم؛ فقال: هذا حالی و هذا حالك فقال علیه السلام غلطت یا اخا الیهود لو رأیت ماوعدنی الله من الثواب ومـا اعدلك من العقاب لعلمت انك فی الجنةو انی فی السجن. قال القطب الراوندی فی شرح الشهاب قوله «انما الاعمـال بالنیات» انه لما هاجر الی المدینة هاجر بعضهم لرضاء الله؛ وبعضهم لغرض دنیوی من تجارة ونکاح؛ فاطلعه الله علی ذلك؛ فقال: «الاعمال بالنیات؛ و انما کان لکل امریء مانوی» فمن کانت هجرته الی الله ورسوله فهجرته الی الله و رسوله؛ ومن کانت هجرته الی دنیا یصیبها اوامرأة یتزوجها فهجرته الی ماهاجر الیه. رأیت فی کتاب الفتوحات المکیة

١ـ القارعة الایة (٦) .

فی الباب التاسع والستین منه وهو الباب المعقود لبیان اسرار الصلوة، ما یدل بصریحه علی أن انوار جمیع الکواکب مستفادة من نور الشمس؛ وکذا فی کتاب الهیاکل للشیخ السهروردی مایدل علی ذلك فانه، قال: ان الشمس هی التی یعطی جمیع الاجرام ضوئها ولاتأخذ منها؛ قال المحقق الدوانی فی شرحه لهذا الکلام: هذا یدل علی ان انوار جمیع الکواکب مستفادة من الشمس؛ کماهو مذهب بعض اساطین الحکماء انتهی. و کاتب الاحرف یقول: هذا هو الحق ولی فی دلائل مخالفیه کلام تجده فی زوایا الکشکول، وفی المثنوی للعارف الرومی مایدل علی ما ذکرناه انه الحق؛ و قداوردناه فی المجلد الثانی من الکشکول(١)

مثنوی

نور میگیرند این استارها جمله ازخورشید و این دیوارها

فی النهج انه لقیه علیه السلام عند مسیره الی الشام دهاقین الانبار فترجلوا و اشتدوا بین یدیه؛ فقال ماهذا الذی صنعتموه؛ فقالوا: خلق منا نعظم به امرائنا؛ فقال والله ماینتفع به امرائکم وانکم لتشقون به علی انفسکم فی دنیاکم، و تشقون به فی آخرتکم وما اخسر المشقة ورآئها العقاب؛ واربح الدعة معها الامان من النار .

قال القطب الراوندی فی شرح الشهاب الاولی ان یقال صلی اله علیه و علی آله لان العطف علی الضمیر المجرور بدون اعادة الجار ضعیف؛ واذا قیل صلی اله علی محمد فالاولی ان یقال و آل محمد ولایعاد الجار؛ لیکون الکلام جملة واحدة انتهی کلامه؛ واقول: اذا أردنا ان یکون الکلام فی الصورة الاولی ایضاً جملة واحدة فانا نقول و آله بالنصب علی أن یکون الواو بمعنی مع کما قالوه فی نحو مالك وزیداً؛ وقد ذکره الکفعمی فی حواشی مصباحه

١ـ ودراین عصر مبرهن شده است بقواعد و ارصاد که کواکب آسمان هرکدام حکم آفتابی دارند و بذواتها منیرند غیر ازسیارات که همگی کسب نور از آفتاب مینمایند

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

دوائك فيك ومـا تشعر و دائك منك و تستنكر
وتحسب أنك جـرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
وأنت الكتاب المبين الذى بأ حـرفه يظهر المضمر

ومنه

أقبل معاذير من يأتيك معتذرا ان بر عندك فيماقال اوفجرا
فقدأطاعك من أرضاك ظاهره وقدأجلك من يعصيك مستترا

ومنه

أعاذلتى على اتعاب نفسى ورعيى فى السرى روض السهاد
اذا شأم الفتى برق المعالى فأهون فائت طيب الـرقاد

ومنه

النفس تبكى على الدنياوقدعلمت ان السلامة فيها ترك مافيها
لادار للمرء بعدالموت يسكنها الاالتى كان قبل الموت بانيها

ومنه

اغتنم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغا مستر يحاً
واذاماهمت بالقول فى الباطل فاجعل مكانه تسبيحاً

من كلامهم :من كرمت نفسه عليه ، هامت الدنيا فى عينيه . قال ارسطو للاسكندر وهو صبى اذا وليت الملك فاين تضعنى؟فقال:حيث تضعك طاعتك ، لله در من قال:

خذ من صديقك ماصفا ودع الذى فيـه الكدر
فالعمرأ قصر من معا ـ تبة الصديـق علـى الغير

الصلاح الصفدى مضمناً

دب العذار فظن منه لائمى انى أكون عن الغرام بمعزل
لا كان ذاك فاننى من معشر لايسئلون عن السواد المقبل

قال امير المؤمنين عليه السلام ليس بلد باحق بك من بلد ، خير البلاد ماحملك .

قال الامام في كتاب الاربعين: اختلفوا في ان ضمير النكرة نكرة او معرفة ، في مثل قولك جائني رجل وضربته ، فقال بعضهم: انه نكرة لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة ، فوجب ان يكون الراجع ايضاً نكرة ، اذ التعريف والتنكير باعتبار المعنى ، وقال قوم : انه معرفة وهو المختار ، والدليل عليه ان الهاء في ضربته ليست شايعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجائي خاصة لاعلى رجل ، والذي يحقق ذلك انك تقول جائني رجل ثم تقول: اكرمني الرجل ولا تعني بالرجل سوى الجائي ولاخلاف في ان الرجل معرفة ، فوجب ان يكون الضمير معرفة ايضاً لانه بمعناه ، ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكرة اعني قوله : لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه . هذه المسئلة من مسائل النحو الموردة في هذا الكتاب .

الكلمة الطيبة صدقة . الصدقة على القرابة صدقة وصلة .

وفي الحديث اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة . العاقل من يعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يد . رأى مالك بن دينار غراباً يطير مع حمامة فعجب وقال اتفقا وليسا من شكل واحد ، ثم وقعا على الارض فاذا هما اعرجان ، فقال من هيهنا ✿ من العصمة تعذر المعاصي .

حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي : هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه في نيشابور مدة وخرج منها بعد موته ، وقد صار ممن تعقد عليه الخناصر ، ثم ورد بغداد فاعجب به فضلاء العراق ، واشتهر بها وفوض اليه تدريس النظامية ، وكان يحضر مجلس درسه نحو ثلاث مأة من الاعيان المدرسين في بغداد ومن ابناء الامراء اكثر من مأة ، ثم ترك جميع ذلك ، وتزهد ، وآثر العزلة ، واشتغل بالعبادة ، واقام بدمشق مدة ، وبها صنف الاحياء . ثم انتقل الى القدس. ثم الى مصر واقام بالاسكندرية . ثم القى عصاه بوطنه الاصلي طوس ، وآثر الخلوة وصنف الكتب المفيدة . ونسبته الى غزالة قرية من قرى طوس . حكى بعض الصلحاء قال: رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة ، وبيده ركوة وعصاه، فقلت :ايها الامام أليس تدريس العلم ببغداد خيرا من هذا ؟ فنظر الي نظر الازدراء ، وقال لما بزغ بدر السعادة من فلك الارادة وجنحت شمس الاصول الى مغارب الوصول ، شعر :

ترکت‌هوی لیلی وسعدی بمعزل ... و عدت الی‌مصحوب اول منزل
ونادت به الاشواق مهلا فهذه ... منازل من تهوی‌رویدك فانزل

بعد اعتزاله کتب‌الیه‌الوزیر نظام الملك‌یستدعیه الی‌بغدادفابی و کتب‌الیه‌جوابا شافیاً ربماتذکره هنا .

الاول‌من‌ثالثةالاصول نریدان‌نجدمرکزدائرةا ب فنعلم‌علی‌محیطهانقطتی‌حور وننصفه(نصل‌خ‌ل) علی‌ه ونخرج‌منه علیه‌عموداًقاطعاللمحیط‌فی‌الجهتین‌علی‌اب، وننصف ا ب علی‌ح فهوالمرکز، والافلیکن المرکز ط ،ونصل طح طه طر، فمثلثا طه‌ح‌طه‌ر متساوی‌الاضلاع النظایر، فزاویتا طه‌ح طه‌ر منهما متساویان قائمتان ، وکانت زاویتا ب‌ه ر ب‌ه‌ح قائمتین هذاخلف،فاذن‌لامرکزغیرنقطةح، وقدبتین‌منه‌انه‌لاتتقاطع‌وتران علی‌قوائم‌وتنصف‌احدهما الاخر الاویجوزاحدهمابالمرکز، وبعبارة اخری‌لایخرج‌عمود من منتصف وترالاویمر بالمرکز.قال‌المحرر:اقول : وان‌فرض‌المرکزعلی‌غیرنقطة‌ح کان الخلف من‌جهة اخری و هی‌انتصاب‌الخط فی موضعین هما ح م(۱)

للشیخ‌ابن‌الفارض

خفف السیر و ابتدء یاحادی ... انما انت سائق لفؤادی
ماتری‌العیس‌بین‌سوق وشوق ... لربیع‌الربوع‌غرثی (۲)صوادی(۳)
لم تبق لها المهامه جسمـا ... غیر جلدعلی عظام بوادی
و تحفت اخفافها فهی تمشی ... من‌جواهافی‌مثل جمرالرماد
و براها الونی فحـل براهـا ... خلهاترتوی‌ثمـام‌الوهـاد(٤)
شفهـا الوجدان عدمت‌دواها ... فاسقهاالوجدمن‌حفار المهاد
عمرك الله ان مررت بوادی ... ینبع فالدهنا فبدر غـادی
وسلکت النقی فاودان ودان ... الی‌رابع الروی الثمـاد (٥)

۱ـ راجع‌الی صحیفة الاشکال شکل(۷)
۲ـ غرثی : گرسنه ۳ـ صوادی : تشنه
٤ـ الوهادجمع الوهدة : الارض المنخفضة .
٥ـ الثمادجمع الثمد : الماء القلیل‌یجتمع فی‌الشتاء وینصب فی‌الصیف

وقطعت الحرار عهد الحميات قديد مواطن الامجاد
وتدانيت من خليص فعسفان فمر الظهران ملقى البوادى
ووردت الجموم فالقصر فالدكناء طرا منه اهل الوراد
وآتيت التنعيم فالزاهر الزاهر نوراً الى ذرى الاطواد (١)
وعبرت الحجون واجتزت فاخترت ازديارا مشاهد الاوتاد
وبلغت الخيام فابلغ سلامى عن حفاظ عريب ذاك النادى
وتلطف واذكر لهم بعض مابى من غرام ماان له من نفاد
ياخلاى هل يعود التدانى منكم بالحمى يعود رقادى
ما امر الفراق يا جيرة الحى واحلى التلاق بعد انفراد
كيف يلتذ بالحيوة معنى بين احشائه كورى الزناد (٢)
عمره و اصطباره فى انتقاص وجواه ووجده فى ازدياد
فى قرى مصر جسمه والاصيحاب شاما و القلب فى اجياد
ان تعدوقفة فويق الصخيرات رواحا سعدت بعد بعادى
يارعى الله يومنا بالمصلى حيث ندعى الى سبيل الرشاد
و قباب الركاب بين العلمين سراعاً للمازمين غوادى
و سقى جمعنا بغيث ملث ولييلات الخنيف صوب عهادى
من تمنى مالا و حسن مآل فمناى معنى و اقصى مرادى
يااهيل الحجازان حكم الدهر ببين قضاه ختم ارادى
فغرام القديم فيكم غرامى ووداى كما عهدتم و دادى
قد سكنتم من الفؤاد سويدا ءومن مقلتى محل السواد
ياسميرى روح بمكة روحى شادياً ان رغبت فى اسعادى
فذراها سربى و طيبى سراها وسبيل المسيل وردى وزادى
كان فيها انسى ومعراج قدسى ومقام المقام و الفتح بادى

١ـ الاطواد جمع الطود: هو الجبل العظيم.
٢ـ الزنادجمع الزند ، ووارى الزند: اى ناجح ومفلح.

نقلتنى عنها الحظوظ فجدت و اردادتى ولم تدم اورادى
آه لو يسمح الزمان بعود فعسى أن تعودلى أعيادى
قسماً بالحطيم والركن والاستار و المروتين مسعى العباد
وظلال الجناب والحجر والميزاب و المستجار للقصاد
ماشممت البشام(١) الاواهدى لفؤادى تحية من سعاد

ابن الخيمى

يا مطلبا ليس له فى غيره ارب اليك آل التقصى وانتهى الطلب
وماطمحت لمرىء اولمستمع الا لمعنى الى علياك ينتسب
وما ارانى اهلا ان تواصلنى حسبى علوا بانى فيك مكتئب
لكن ينازع شوقى تارة ادبى فاطلب الوصل لما يصعب الادب
ولست ابرح فى الحالين ذاقلق نام وشوق له فى اضلعى لهب
و مدمع كلما كفكفت ادمعه صونا لذكرك يعصينى وينسكب
والهف نفسى لو يجدى تلهفها عونا و واحربا لو ينفع الحرب
يمضى الزمان واشواقى مضاعفة يا للرجال ولاوصل ولا سبب
يا بارقا باعالى الرقمتين بدا لقد حكيت ولكن فاتك اشتب
اما خفوق فؤادى فهو عن سبب وعن خفوقك قل لى ماهو السبب؟

للبرهان القيراطى فى بادهنج :

بنفسى أفدى باد هنجا موكلا باطفاء ماالقاه من الم الجوى
اذا فتحت فى الحرمنه طرايق اتانى هواه قبل أن اعرف الهوى

لبعضهم يهجوا شخصاً به داء الثعلب و با سنانه نتوقبيح

أقول لمعشر جهلوا و غضوا من الشيخ الكبيرو انكروه
هو ابن جلا و طلاع الثنايا متى يضع العامة يعرفوه

ابن ابى حجله مضمناً

قل للهلال و غيم الافق يستره حكيت طلعة من اهواه فابتهج
لك البشارة فاخلع ماعليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج

القيراطى فى موسوس

وموسوس عند الطهارة لم يزل بدا على الماء الكثير مواظباً
يستصغر النهر الكبير لذقنه ويظن دجلة ليس تكفى شاربا

العرجى فى الوداع

باتا بانعم ليلة حتى بدا صبح يلوح لاغر الاشقر
فتلازما عند الفراق وصبابة اخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

من تضمن البيتين مايحكى ان الحيص بيص الشاعر قتل جرو كلبة ، فاخذ بعض الشعراء كلبة و علق على رقبتها رقعة و اطلقها عند باب الوزير فاخذت الرقعة و اذا فيها مكتوب .

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى بجرأة البسته العار فى البلد
ابدى شجاعته بالليل مجترياً على جرى ضعيف العطش والجلد
فانشدت امه من بعد ما احتسبت دم الابيلق عند الواحد الصمد
اقول للنفس تأسيا و تعرية احدى يدى اصابتنى ولم ترد
كلاهما خلف من بعد صاحبه هذا اخى حين ادعوه وذا ولدى

والبيتان الاخيران لامرأة من العرب قتل اخوها ابنها .

من بعض التواريخ : سخط كسرى على بوزرجمهر فحبسه فى بيت مظلم ، وامر ان يصفد بالحديد فبقى اياماً على تلك الحال ، فأرسل اليه من يسئله عن حاله ، فاذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس ، فقالوا له : أنت فى هذه الحالة من الضيق ، ونراك ناعم البال ، فقال : اصطنعت ستة أخلاط ، وعجنتها واستعملتها فهى التى ابقتنى على ماترون قالوا : صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى ، فقال : نعم ، اما الخلط الاول

فالثقة بالله عزوجل ، واما الثاني فكل مقدر كائن ، واما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن ، واما الرابع فاذالم اصبر فماذا أصنع ، ولا اعين على نفسي بالجزع ، واما الخامس فقديكون أشدمما انافيه ؛ واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج ، فبلغ ما قاله كسرى ، فاطلقه وأعزه .

النظام

تو همه طرفي فآلم خده فصار مكان الوهم من خده اثر
فصافحه كفي فـآلم كفه فمن صفح كفي في أنامله عقر
ومر بفكري خاطراً فجرحته ولم ارخلقاقط تجرحه الفكر

يقال : ان هذه الابيات لما بلغت الجاحظ ، قال : مثل هذا ينبغي أن لايكون الا من الوهم .

عير سقراط الحكيم رجل بخمول نسبه ؛ وتاه عليه بشرفه ورياسته ، فقال له : سقراط : اليك انتهى شرف قومك ، و مني ابتدء شرف قومي ؛ فانـا فخر قومي وأنت عارقومك .

قال الفضيل بن عياض : الاترون كيف يزوي الله سبحانه الدنيا عمن يحب؟ ويمررها عليهم مرة بالجوع ، ومرة بالعرى ، ومرة بالحاجة، كما تصنع الام الشفيقة بولدها تقمطه بالصبر مرة ؛ وبالحضض مرة ، وا نما تريد صلاحه .

لقي المنصور سفيان الثوري فقال له : مايمنعك أن تأتينا يا أباعبدالله ؟ فقال: ان الله سبحانه نهانا عنكم حيث يقول : «ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» (١) ودخل عليه يوماً وقد ارسل اليه ، فقال له : سل حاجتك، قال او تقضيها؟ ، قال نعم ،قال حاجتي أن لاترسل الي حتى آتيك ،ولاتعطيني شيئاً حتى أسئلك . ثم خرج فقال المنصور: القينا الحب الى العلماء فلقطوه، الا ما كان من سفيان الثوري.

قال : ارسطو الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة ؛ اخذه الشاعر فقال:

الفقر في اوطانه غربـة و المال في الغربـة اوطـان

١ـ هود الاية (١١٥)

الباخرزی

قالت و قد فتشت عنها كل من لاقيته من حاضر او بادی
أنا فی فؤادك فارم طرفك نحوه ترنی فقلت لها واين فؤادی؟
و لكم تمنيت الفراق مغالطا واحتلت فی استثمار غرس ودادی
وطمعت منها فی الوصال لانها تبنی الامور على خلاف مرادی

الرضی

يا ربع ذی الاثل من شرقی كاظمة قد عاود القلب من ذكراك شجانا
أشم منك نسيما لست أعرفه أظن ليلای جرت فيك اردانا

ابو الطيب

بأبی من وددته فافترقنا و قضى الله بعد ذاك اجتماعاً
و افترقنا حولا فلما اجتمعنا كان تسليمه على وداعا

بشار

سلبت عظامی لحمها فتركتها عواری فی اجلادها تتكسر
و اخليت منها مخها فتركتها انابيب فی اجوافها الريح تصفر
خذی بيدی ثم اكشفی الثوب تنظری ضنى جسدی لكننی أتستر
و ليس الذی يجری من العين مائها و لكنها نفس تذب فتقطر

وقد ضمن بعض المتأخرين البيت الثالث فی الفانوس فقال :

يقول لی الفانوس حين رأيته و فی قلبه نار من الوجد تسعر
خذوا بيدی ثم اكشفوا الثوب تنظروا ضنى جسدی لكننی أتستر

و فيه

انظر الى الفانوس تلق متيما ذرفت على فقد الحبيب دموعه
احی لياليه بقلب مضرم و تعدمن تحت القميص ضلوعه

وكان ابو الشمقمق (ابو الرقعمق خل) الشاعر الظريف المشهور قد لزم بيته لاطمار

رثة كان يستحی أن يخرج بها بين الناس فقال له : بعض اخوانه يسليه عما رآی من سوء حاله ابشر يا أبا الشمقمق ، فقد روی ان العارين فی الدنيا هم الكاسون يوم القيمة ، فقال : ان كان ذلك حقاً فوالله لاكون بزازاً يوم القيمة .

من كلام الحكماء لان اترك المال بعد موتی لاعدائی خير من ان احتاج فی حيوتی لاصدقائی . عدو اذا لقيك سألك خير من صديق اذا افتقرت اليه سأله .

اذا احتاج اليك عدوك احب بقائك واذا استغنی عنك صديقك هان عليه لقائك .

كل الدنيا فضول الاخمساً : خبز تشبع به ، وماء تروبه ، وثوب تستربه ، وبيت تسكنه وعلم تستعمله .

لبعضهم

كم من قوی قوی فی تقلبه — مهذب الرأی عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف فی تقلبه — كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل علی ان الاله له — فی الخلق سر خفی ليس ينكشف

شعر

قلت للمعجب لما — قال مثلی لا يراجع — يا قريب العهد بالمخرج — لم لا تتواضع

قال المحقق الطوسی فی التجريد فی برهان تناهی الابعاد : ولحفظ النسبة بين ضلعی المثلث وما اشتملا عليه مع وجوب الصاق الثانی به . والشارح الجديد طول الكلام فی حل هذا المقام . ثم اعترض اخيراً بان هذا البرهان انما يتم دليلا علی امتناع لا تناهی الابعاد من جميع الجهات ، اوفی جهتين ، ولا يدل علی امتناعه فی جهة واحدة ، ولوجوز محور اسطوانة غير متناهية لم يتم انتهی كلامه .

والكاتب الاحرف فيه نظر ، فانه يمكن حمل كلام المحقق علی وجه يدل علی امتناع اللاتناهی فی جهة واحدة ايضاً ، و العجب ان جميع الشارحين و المحشين غفلوا عنه ، وتقريره : انه لوفرض اسطوانة غير متناهية ، مثلا : لفرضنا خطا ذاهباً فی طولها الی غير النهاية ، وآخر فی عرضها عموداً عليه ، ولا شك ان لهما نسبة الی ما اشتملا عليه اعنی : الضلع الثالث الذی يتم به المثلث القائم الزاوية فی الفرض المذكور ، لان مربعه يساوی مربعيهما بشكل العروس ، وهذه النسبة محفوظة مهما امتد الخط الطولی ، و

الثالث متناه لانحصاره بين حاصرين فالاول اولى بالتناهي فافهم. فنقول: هذه الصورة داخلة في كلام المصنف، لانه لم يعين النسبة ، ولاقال ان الانفراج بقدر الامتداد ولافرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية ، فجميع الصور داخلة في كلامه وعبارته في نهاية الشداد والله ولي الرشاد (١) .

من التشبيه الواقع في الحركات والسكنات قول ابن مكنسه وهو بديع شعر :

ابريقنا عاكف على قدح كانه الام ترضع الولدا
اوعابد من بني المجوس اذا توهم الكأس شعلة سجدا

اول ماينتبه العبد للعبادة ، ويستقيظ من سنة الغفلة ، وتتوق نفسه الى الانخراط في سلك السعدا يكون بحضرة سماوية وجذبة الهية ، وتحريك رباني، وتوفيق سبحاني و هو المعنى بقوله تعالى: «افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» (٢) والمشار اليه في كلام صاحب الشرع بقوله : ان النور اذا دخل القلب انفسح و انشرح، فقيل يارسول الله : هل لذلك علامة يعرف بها؟ فقال : التجافي عن دار الغرور، والانابة الى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل نزوله .

للمهمات والملمات

يامن تحل به عقد المكاره ، ويامن يفثأ به حد الشدائد ، ويامن يلتمس منه المخرج الى روح الفرج ذلت لقدرتك الصعاب، وتسببت بلطفك الاسباب وجرى بقدرتك القضاء و مضت على ارادتك الاشيا! فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة، وبارادتك دون نهيك منزجرة انت المدعو للمهمات، وانت المفزع في الملمات ،لايندفع منها الا مادفعت، ولاينكشف منها الاما كشفت،وقد نزل بي يارب ماقد تكادني ثقله،والم بي ماقد بهضني حمله،وبقدرتك أوردته علي، وبسلطانك وجهته الي، فلامصدر لما اوردت ، ولاصارف لما وجهت، و لا فاتح لما اغلقت ،ولا مغلق لما فتحت ولاميسر لما عسرت، ولاناصر لمن خذلت،فصل على محمد و آله، وافتح لي يارب باب الفرج بطولك ، واكسر عني سلطان الهم بحولك، وانلني حسن ألنظر فيما شكوت، واذقني حلاوة الصنع فيماسئلت وهب لي من لدنك رحمة

١ـ راجع الى صحيفة الاشكال (ش٨)
٢ـ الزمر الاية (٢٣) :

وفرجاً هنيئاً واجعل لي من عندك مخرجا وحياً ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سنتك، وموالات اوليائك، ومعادات اعدائك فقد ضقت لما نزل بي يارب ذرعاً وامتلات بحمل ما حدث علي هماً، وانت القادر على كشف ما منيت به، ودفع ما وقعت فيه، فافعل بي ذلك، وان لم استوجبه منك ياذا العرش العظيم.

للحاجات

اللهم يامنتهى مطلب الحاجات، ويا من عنده نيل الطلبات، ويامن لايبيع نعمه بالاثمان ويامن لايكدر عطاياه بالامتنان ويامن يستغنى به؛ ولايستغنى عنه؛ ويامن يرغب اليه ولايرغب عنه؛ ويامن لاتفنى خزائنه المسائل؛ ويامن لاتبدل حكمته الوسائل؛ و يامن لاينقطع عنه حوائج المحتاجين؛ ويامن لايعييه دعاء الداعين؛ تمدحت بالغناء عن خلقك و انت اهل الغنى عنهم و نسبتهم الى الفقر وهم اهل الفقر اليك فمن حاول سد خلته من عندك ورام صرف الفقر عن نفسه بك؛ فقد طلب حاجته من مظانها، واني طلبته من وجهها؛ و من توجه بحاجته الى احد من خلقك أوجعله سبب نجحها دونك؛ فقد تعرض منك للحرمان؛ واستحق من عندك فوت الاحسان. اللهم ولي اليك حاجة قد قصر عنها جهدي وتقطعت دونها حيلي؛ وسولت لي نفسي رفعها الى من يرفع حوائجه اليك؛ ولا يستغني في طلباته عنك؛ وهي زلة من زلل الخاطئين، وعثرة من عثرات المذنبين؛ ثم انتبهت بتذكيرك لي من غفلتي؛ و نهضت بتوفيقك من زلتي و رجعت بتسديدك عن عثرتي، وقلت سبحان ربي كيف يسئل محتاج محتاجاً واني رغب معدم الى معدم؛ فقصد تك ياالهي بالرغبة و اوفدت عليك رجائي بالثقة بك؛ و علمت ان كثير ما اسئلك يسير في وجدك؛ وان خطير ما استوهبك حقير في وسعك وان كرمك لايضيق عن سؤال احد، وان يدك بالعطايا اعلى من كل يد. اللهم فصل على محمد واله واحملني بكرمك على التفضيل، ولا تحملني بعدلك على لاستحقاق، فما انا باول راغب رغب اليك فاعطيته وهو يستحق المنع، ولا باول سائل سئلك فافضلت عليه وهو يستوجب الحرمان. اللهم صل على محمد و آله، وكن لدعائي مجيباً، ومن ندائي قريبا، ولتضرعي راحما، ولصوتي سامعاً، و لاتقطع رجائي عنك، و لاتبت سببي منك، ولا توجهني

فی حاجتی هذه، وغیرها الی سواك، وتولنی بنجح طلبتی ، وقضاء حاجتی ونیل سؤلی قبل زوالی عن موقفی هذا بتیسیرك الی العسیر ، وحسن تقدیرك لی فی جمیع الامور وصل علی محمد وآله صلوة دائمة نامیة لا انقطاع لابدها ، ولامنتهی لامدها واجعل ذلك عونا لی وسبباً لنجاح طلبتی انك واسع کریم ، ومن حاجتی یارب کذا وکذا .

وتذکر حاجتك ثم تسجد ، وتقول فی سجودك فضلك آنسی ، واحسانك دلنی فاسئلك بك وبمحمد وآله صلواتك علیهم أن لا تردنی خائباً .

دعاء احتجاب

اللهم انی اسئلك یامن احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه ، یامن تسربل بالجلال والکبریاء واشتهر بالتجبر فی قدسه ، یامن تعالی بالجلال والکبریاء فی تفرد مجده یامن انقادت الامور بازمتها طوعا الامره ، یامن قامت السماوات و الارض مجیبات لدعوته یامن زین السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادیة لخلقه ، یامن انار القمر المنیر فی سواد اللیل المظلم بلطفه ، یامن انار الشمس المنیرة وجعلها معاشا لخلقه وجعلها مفرقة بین اللیل والنهار لعظمة ، یامن استوجب الشکر بنشر سحائب نعمه ، اسئلك بمعاقد العزمن عرشك ، ومنتهی الرحمة من کتابك ، وبکل اسم هولك سمیت به نفسك واستأثرت به فی علم الغیب عندك ، وبکل اسم هولك انزلته فی کتابك أواثبته فی قلوب الصافین الحافین حول عرشك ، فتراجعت القلوب الی الصدور عن البیان باخلاص الوحدانیة ، و تحقق الفردانیة ، مقرة لك بالعبودیة ، وانك انت الله انت الله انت الله لااله الا انت ، و اسئلك بالاسماء التی تجلیت بها للکلیم علی الجبل العظیم ، فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرت الجبال متدکدکة لعظمتك وجلالك وهیبتك ، وخوفا من سطوتك راهبة منك ، فلااله الا انت فلااله الا انت ، فلااله الا انت ، واسئلك بالاسم الذی فتقت به رتق عظیم جفون عیون الناظرین ، الذی به تدبیر حکمتك ، وشواهد حجج انبیائك ، یعرفونك بفطن القلوب ، وانت فی غوامض مسرات سرائر الغیوب ، أسئلك بعزة ذلك الاسم ان تصلی علی محمد وآل محمد ، وان تصرف عنی وعن اهل حزانتی وجمیع المؤمنین والمؤمنات جمیع الافات والعاهات ، والاعراض ، و الامراض ، و الخطایا و الذنوب ، و الشك

و الشرك ، والكفر ، والنفاق ، و الشقاق ، و الضلالة والجهل ، والمقت ، و الغضب والعسر، والضيق وفسادالضيمر وحلول النقمة ، وشماتة الاعداء وغلبة الرجال انك سميع الدعاء لطيف لماتشاء .

قال بعضهم : لسناعلى يقين من تشخيص مقدار مانبصره ولانقدر على تشخيص حجمه الذى هوعليه فى نفس الامر ، وليس البصر مأمونا على ذلك ، ولا موثوقا بصدقة لان المرئى كلما ازداد قرباً ازداد عظماً فى الحس ، وكلما بعدازداد صغراً ، واما حالة توسطه فى القرب والبعد ، فلسنا على يقين من ان حجمه فى الواقع هو حجمه المرئى فيها على انا نحدس ان لهوا المتوسط بينناو بين المبصر موجب لرؤية حجمه اعظم فلعله لو تحقق الخلاء لكان يرى اصغر .

للمعلم الثانى ابونصر الفارابى :

اخى خل حيز ذى باطل وكن والحقائق فى حيز
فما نحن الاخطوط و قعن على نقطة وقع مستوفز(۱)
ينافس هذا لهذا على اقل من الكلم الموجز
محيط السماوات اولى بنا فماذا التنافس فى المركز

صرح كثير من محققى ائمة المعانى : ان النفى انما يتوجه الى القيداذا صح كون القيدقيداً فى الاثبات ، واماإذا لافلا، فاذاقلت زيدلايحب المال محبة للفقر مثلا ، لم يكن النفى متوجها الى القيد بل يتوجه الى اصل الحكم ، بخلاف مالوقيل زيد لايحب المال خوفامن الفقر ، فانه يتوجه النفى الى القيد ،كانه ادعى شخص أن زيداً يحب المال لاجل خوفه من الفقر ، فتنفى أنت هذا ، وتقول: ان زيدالايحب المال مخافة الفقر فيكون مفادهذا ان زيداًوان احب المال فليس لخوف الفقر بل لشىء آخر كالبذل على الاخوان مثلا كمالايخفى وعلى هذا فلااحتياج الى تأويل قول من قال : لما بالغ فى اختصار لفظه تقريباً لتعاطيه بقوله اى تركت المبالغة كماوقع فى المطول وغير. تأمل .

فى اجراء الماء من القنوات ومعرفة الموضع الذى يسيرفيه على وجه الارض

۱- الوفز : العجلة ، واستوفز فى قعدته : انتصب غيرمطمن ، اووضع ركبتيه ورفع اليتيه اواستقل على رجليه ولمايستوى قاعداً وقدتهيا للوثوب .

تقف على رأس البئر الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب ويأخذ شخص قصبة يساوى طولها وعمقه ، ويبعد عنك فى الجهة التى تريد سوق المـاء اليها ناصباً للقصبة الى ان ترى رأسها من ثقبتى العضادة ، فهناك يجرى الماء على وجه الارض وان بعدت المسافة بحيث لاترى رأس القصبة فاشعل فى رأسها سراجاً واعمل ماقلناه ليلا. ولوزن الارض طرق عديدة اشهر هاما اورده صاحب النهاية وعسانا نذكره فى هذا المجلد من الكشكول.

يوم العدل على الظالم اشد من يوم الظام على المظلوم .

سئل بعض الحكماء ما الزهد؟ فقال: هو ان لاتطلب المفقود حتى تفقد الموجود .

من كتاب انيس العقلاء كان من عادة ملوك الفرس انه اذا غضب احدهم على عالم حبسه مع جاهل .

ومن كلام بعض الحكماء دولة الجاهل عبرة العاقل .

روى عطاء عن جابر قال كان رجل فى بنى اسرائيل له حمـار فقال : يـا رب لو كان لك حمار لعلفته مع حمارى فهم به نبى من انبياء ذلك العصر فـاوحى سبحانه اليه انما اتيت كل انسان على قدر عقله .

القرابة احوج الى المودة من المودة الى القرابة . فى تقلب الاحوال تعلم جواهر الرجال .

روى محمد بن على الباقر عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : كان فى الارض أمانان من عذاب الله سبحانه وتعالى فرفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به ، أما الامان الذى رفع : فهو رسول الله ، واما الامان الباقى فالاستغفار قال الله جل من قائل «وما كان ليعذبهم وانت فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون» (١)

قال صاحب نهج البلاغة: وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط

قالت امراة ايوب له وقد اشتد به الحال : هلا دعوت الله تعالى ليشفيك مما انت به فقد طالت عليك ،فقال لها :ويحك لقد كنا فى النعماء سبعين سنة ، فهلمى نصبر على الضراء مثلها ، قال فما لبث يسيراً ان عوفى .

١ـ الانفال الاية (٣٣).

مكتوب فى التورية يـا موسى من احبنى لم ينسنى و من رجا معروفى الح (١) فى مسئلتى .

قال بعض العارفين : قدقطع يدك وهى اعزجوارحك فى الدنيا الربع دينار ، فلاتأمن أن يكون عقابه فى الاخرة على هذاالنحو من الشدة .

من النهج ايهاالناس انماالدنيا دارمجازوالاخرة دارقرار ، فخذوامن ممركم لمقركم ، ولاتهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم ، واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ، ففيهاا ختبرتم ولغيرهاخلقتم .

ماقيل فى ادب النفس : قال بعض الحكماء : ان النفس مهمولة على شيم مهملة ، و اخلاق مرسلة لايستغنى بمحمودها عن التأديب، ولايكتفى بالمرضى منها عن التهذيب لان لمحمودها اضداداً مقابلة ، يسعدهاهوى مطاع ، وشهوةغالبة ، وان اغفل تأديبهـا تفويضاً الى العقل ، او توكلا على ان ينقاد الى الاحسن بالطبع ، اعدمه التفويض درك المجتهدين ، و اعقبه التوكل ندم الخائبين ، فصار من الادب عاطلا ، و فى سور الجهل داخلا .

قال بعض الحكماء الادب احدالمنصبين . وقال :الفضل بالعقل والادب لابالاصل والنسب لان من سآء ادبه ضاع نسبه ، ومن قل عقله ضله اصله .

وقال :الادب يستر قبح النسب وهووسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة .

قال الاعرابى لابنه: يابنى الادب دعامة ايدالله تعالى بهاالالباب،وحلية زين بهاعواطل الاحساب ، والعاقل لايستغنى وان صحت غريزته على الادب المخرج زهرته ، كمالايستغنى الارض وان عذبت تربتهاعن الماء المخرج ثمرتها .

فى الحديث اذا اخـا احدكم رجلا فليسـأله عن اسمه ، و اسـم أبيه ، و قبيلته ، و منزله ، فانه من واجب الحق ، وصافى الاخاء ، والافهى مودة الحمقا شعر :

ولدتك امك ياابن آدم باكيا والناس حولك يضحكون سرورا
فاجهدلنفسك ان تكون اذابكوا فى يوم موتك ضاحكاً مسروراً

١ـ الح بالسؤال : واظب عليه ودوام واصر .

فريد عدداً اذا ضوعف وزيد على الحاصل واحد ، وضرب الكل فى ثلاثة وزيد على على الحاصل اثنان ، ثم ضرب ما بلغ فى اربعة ، وزيد على الحاصل ثلاث بلغ خمسة و تسعين (١) فبالجبر فرضناه شيئاً وعملناه ما قاله السائل ، فانتهى العمل الى اربع وعشرين شيئا وثلاثة وعشرين عدداً يعدل خمسة وتسعين ، اسقطنا المشترك بقى اربعة وعشرون شيئاً ، معادلا لاثنين وسبعين ، وهى الاولى من المفردات ، قسمنا العدد على عدد الاشياء وهو المجهول ، وبالعمل بالعكس نقصنا من الخمسة والتسعين ثلاثة ، وقسمنا الباقى على اربعة ، ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقى على ثلاثة ونقصنا من الخارج وهو السبعة واحداً ونصفنا الباقى وبالخطائين الفرض الاول اثنان ، الخطاء الاول اربعة وعشرون ناقصة الفرض الثانى خمسة ؛ الخطاء الثانى ثمانية واربعون زائد المحفوظ الاول ستة وتسعون المحفوظ الثانى مأة وعشرون ، والخطاآن مختلفان فقسمنا مجموع المحفوظين وهو مأتان وستة عشر على مجموع الخطائن ، وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهى المطلوب (٢)

لقطرى بن الفجاة

أقول لها وقد هاجت و ماجت | من الاعداء و يحك لاتراعى
فانك لو سئلت بقاء يوم | على الاجل الذى لك لن تطاعى
فصبراً من سبيل الموت صبرا | فمانيل الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حى | و داعية لاهل الارض داعى
و من لايغتبط يسئم و يهرم | وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير فى حياة | اذا ما عد من سقط المتاع

فى الفقه ليس فيما ينفع البدن اسراف ، انما الاسراف فيما اتلف المال و اضر البدن .

قوله تعالى: « و يقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها » (٣) .

قال : فى الكشاف عن ابن عباس : الصغيرة التبسم ، والكبيرة القهقهة ، وعن الفضيل

١ـ ٩٥ = ٣ + ٩٢ = ٤ ضرب در ٢٣ = ٢ + ٢١ = ٣ × ٧ = ١ + ٦ = ٢ × ٣

٢ـ راجع الى صحيفة الاشكال شكل (٩) . ٣ـ كهف الاية (٧٤)

انه كان اذا قرأها قال: ضجوا والله من الصغائر قبل الكباير .

قال بعض الحكماء: لاسرف فى الخير كما لاخير فى السرف .

روى قيس بن حازم أن رجلا اتى النبى صلى الله عليه وآله فلما حضر اصابته دهشة و رعدة فقال النبى صلى الله عليه وآله هون عليك ، فانما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد ، وانما قال ذلك : حسما لمواد الكبر ، و قطعا لذرائع الاعجاب ، و كسراً لاشر الانفس ، و تذليلا لسطوات الاستعلا .

ودخل عليه عمر بن الخطاب فوجده على حصير قد اثر فى جنبه فكلمه فى ذلك فقال صلوات الله عليه و آله : مهلا يا عمر أتظنها كسروية؟ يريد صلى الله عليه وآله وسلم انها نبوة لا ملك .

وفى الحديث اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسح ابليس على وجهه وقال بابى وجه لا يفلح :

فى بعض التفاسير فى قوله: «و بدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون» (١) انها اعمال كانوا يرونها حسنات فبدت لهم يوم القيامة سيئات .

على بن الجهم يمدح المتوكل

عيون المها بين الرصافة والجسر　　جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى
اعدن لى الشوق القديم و لم أكن　　سلوت ولكن زدن جمرا على جمر
سلمن و اسلمن القلوب كانما　　تشك باطراف المثقفة السمر
خليلى ما احلى الهوى وامره　　و اعرفنى بالحلو منه و بالمر
كفى بالهوى شغلا و بالشيب زاجراً　　لو ان الهوى مما ينهنه بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما　　ارق من الشكوى واقسى من الهجر
و افضح من عين المحب لسره　　ولا سيما ان اطلقت عبرة تجرى
و ما انس بالاشياء لا انس قولها　　لجارتها ما اولع الحب بالحر
فقالت لها الاخرى فما لصديقنا　　معنى وهل فى قتله لك من عذر؟
فقالت ازود الناس عنه وقلما　　يطيب الهوى الا لمنهتك الستر

١- الزمر الاية (٤٨)

و ايقنتا انى سمعت فقالتـا من الطارق المصغى الينا وماتدرى
فقلت فتى ان شئتما كتم الهوى و الا فخلاع الاعنة و العذر
على انه يشكو ظلوماً و بخلها عليه بتسليم البشاشه والبشر
فقالت هجيئاً قلت قد كان بعض ما ذكرت لعل الشر يدفع بالشر
فقالت كانى بالقوافى سوائرا يردن بنامصراً ويصدرن عن مصر
فقلت اسأت الظن بى لست شاعرا وان كان احيانا يجيش به صدرى
صلى واسئلى من شئت يخبرك اننى على كل حال نعم مستودع السر
ومااانا ممن سار بالشعر ذكره ولكن اشعارى يسير بها ذكرى
و للشعر اتباع كثير و لم اكن له تابعاً فى حال عسر و لا يسر
ولكن احسان الخليفة جعفر دعانى الى ماقلت فيه من الشعر
فسار امير الشمس فى كل بلدة وهب هبوب الريح فى البر والبحر
و لو جل عن شكر الصنيعة منعم لجل امير المؤمنين عن الشكر
ومن قال ان البحر و القطر اشبها نداه فقد اثنى على البحر والقطر

من التبيان قوله تعالى: «لاتقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم»(١) قدمهم فى الوعد بالرزق على اولادهم لكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من املاق ، فكان رزق انفسهم اهم بخلاف قوله تعالى «ولاتقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم»(٢) فان المخاطبين اغنياء بدليل قوله خشية املاق .

فى الحديث ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وآله بهدية ، فذهب يلتمس وعاء يفرغها فيه فلم يجد ، فقال له رسول الله : فرغها فى الارض ثم اكل صلوات الله عليه وآله منها ، و قال آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد .

لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ، ماسقى كافراً منها شربة ماء .

وملخص من كتاب الصبر والشكر من الاحياء قيامتان : القيامة الكبرى، وهو يوم الحشر ويوم الجزاء، والقيامة الصغرى و هى حالة الموت، واليها الاشارة بقول صاحب

١ـ الانعام الاية (١٥٢) ٢ـ الاسرى الاية (٣٣)

الشرع من مات فقد قامت قیامته ، وفی هذه القیامة یکون الانسان وحده ، وعندها یقال له لقد جئتمونا فرادی کما خلقناکم اول مرة واما فی القیامة الکبری الجامعة لاصناف الخلایق ، فلا یکون وحده ، واهوال القیمة الصغری تحاکی وتماثل اهوال القیمة الکبری الان اهوال الصغری تخصك وحدك ، واهوال الکبری تعم الخلق اجمعین .

وقد تعلم انك ارضی مخلوق من التراب ، وحظك الخالص من التراب بدنك خاصة ، واما بدن غیرك فلیس حظك ، والذی یخصك من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذی هو ارضك ، فاذا هدمت بالموت او کان بدنك ، فقد زلزلت الارض زلزالها ، ولما کانت عظامك جبال ارضك ، ورأسك سماء ارضك ، وقلبك شمس ارضك ، وسمعك و بصرك ، وسائر حواسك نجوم سمائك ، ومفیض العرق من بدنك بحر ارضك ، فاذا رمت العظام فقد نسفت الجبال نسفاً ، واذا اظلم قلبك عند الموت فقد کورت الشمس تکویراً فاذا بطل سمعك وبصرك وسایر حواسك فقد انکدرت النجوم انکداراً فاذا انشق دماغك فقد انشقت السماء انشقاقا ، فاذا انفجرت من هول الموت عرق جبینیك فقد فجرت البحار تفجیراً ، فاذا التفت احد ساقیك بالاخری وهما مطیتاك فقد عطلت العشار تعطیلا . فاذا فارق الروح الجسد فقد القت الارض ما فیها وتخلت(۱)

واعلم ان اهوال القیامة الکبری اعظم بکثیر من اهوال هذه الصغری ، و هذه امثلة لاهوال تلك ، فاذا قامت علیك هذه بموتك ، فقد جری علیك ما کان جری علی کل الخلق فهی انموزج للقیامة الکبری ، فان حواسك اذا عطلة فکانما الکواکب قد انتشرت اذ الاعمی یستوی عنده اللیل والنهار ، ومن انشق رأسه فقد انشقت السماء فی حقه اذ من لا رأس له لا سماء له .

ونسبة القیامة الصغری الی القیمة الکبری کنسبة الولادة الصغری . وهی الخروج من الصلب والترائب الی فضاء الرحم ؛ الی الولادة الکبری وهی الخروج من الرحم الی فضاء الدنیا ، ونسبته سعة عالم الاخرة الذی یقدم علیه العبد بالموت الی فضاء الدنیا کنسبة فضاء الدنیا الی الرحم بل اوسع واعظم لا یحصی .

---

۱ ـ وهذه التوجیهات راجع الی الایات التی وردت فی احوال القیامة

تجالس اثنان من اصحاب القلوب فتذاكرا وتحادثا ساعة وبكيا فلما عزما على الافتراق قال احدهما للاخر اني لارجو ان لايكون جلسنا مجلسا اعظم بركة من هذا المجلس فقال الاخر: لكني اخاف لاتكون جلسنا مجلساً اضر علينا منه ، قال ولم؟ قال: الست قصدت انا الى احسن حديثك؟ فحدثتني به وقصدت انا الى احسن حديثي فحدثتك به ، فقد تزنيت لي وتزننيت لك، فهكذا كانت ملاحظاتهم .

قال لقمان لابنه يابني اجعل خطاياك بين عينيك الى ان تموت ،واما حسناتك فاله عنها فانه قد احصاها من لاينساها .

او وجد الجزء للزم صحة كون قطر الفلك الاعلى ثلاثة اجزاء لانا نفرض قطراً و عن جنبيه وتران ملاصقان له ثم قطع الثالثة بقطر مار من طرف احد الوترين الى طرف الاخر فهو مركب من ثلاثة اجزاء ، لعدم امكان التقاطع على اكثر من جزء · اعترض بعض الاعلام بالاستغناء عن احد الوترين ، وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزئين ، وهو ابلغ .

ولكاتب الاحرف فيه نظر، لان الخط الثالث هنا ليس قطرا بخلاف الرابع ، والمحذور كون القطر ثلاثة اجزاء ، واللازم من هذا كون الوتر جزئين ، ويظهر عدم قطريته من لزوم مروره بالمركز اعوجاجه ، لانطباق نصفه على الوتر ونصفه على القطر تأمل .

ربما يخبر من يغلب عليه الماليخوليا والسوداء واستحكم جنونه ، من امور غيبية فيكون كما اخبر وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل ، و حللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها ، واذا وهن التخيل سكن عن التصرف ، فيفرغ النفس عنها ،فانها لاتزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدم التخيل ، وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ لتعطيل الالة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سانح غيبي ، مما يليق بها من احوالها واحوال مايقرب منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها كانطباع الصور من مرآة في مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما .

والخلاف المشهور في ان رؤية الوجه مثلا في الصقيل هل هو بالانعكاس عنه ؟ او بالانطباع فيه ، والدلايل من جانبين لايكاد يسلم من خدش .

ولكاتب الاحرف دليل على انه بالانطباع ، لابالانعكاس ، وهو ان التجربة شاهدة

برؤية المستوى فى المرآة معكوسا والمعكوس مستويا ، مثلا الكتابة ترى فى المرآة معكوسة ، ونقش الخاتم يرى مستويا ، وهذا يعطى الانطباع ، كما ترسم الكتابة من ورقة على ورقة اخرى ، فترى معكوسة ، ويختم بالخاتم فترى الختم مستوياً ، ولو كان بالانعكاس لرؤى على ما هو عليه ، اذ المرئى على القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه ، الا ان الرائى يتوهم ، انه يراه مقابلا كما هو المعتاد تامل (١).

قال الحجاج عند موته اللهم اغفر لى فانهم يقولون انك لا تغفر لى ، وكان عمر بن عبد العزيز يعجبه هذه الكلمة منه ويغبطه عليها ، و لما حكى ذلك للحسن البصرى قال: اوقالها؟ فقيل : نعم ، فقال : عسى .

رأى الشبلى صوفيا يقول لحجام: احلق رأسى لله ، فلما حلقه دفع الشبلى الى الحجام اربعين ديناراً ، وقال خذها اجرة خدمتك هذا الفقير ، فقال الحجام : انما فعلت ذلك لله ولا احل عقداً بينى وبينه باربعين دينارا ، فلطم الشبلى رأس نفسه ، وقال: كل الناس خير منك حتى الحجام .

كل حيوان يتنفس باستنشاق الهوا ، فهو انما يتنفس من أنفه فقط ، الا الانسان فانه يتنفس من فمه و انفه معاً ، وسبب ذلك ان الانسان يحتاج الى الكلام بتقطيع حروف مخرج بعضها الانف ، فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه. وقد فتح بيطار فم فرس بآلة سدت منخريه فمات على المكان .

والانسان اضعف شماً من سائر الحيوانات ، فهو يحتال على ادراك الرايحة بالتسخين تارة ، وبالحك وتصغير الاجزاء اخرى .

وعند اعلى الانف منفذان دقيقان جدا ، ينفذان الى داخل العينين بحذاء المؤق(٢) ومنهما تنفذ الروائح الحادة الى داخل العينين ، فلذلك يتضرر العينان برائحة الصنان(٣) وتدمع عند شم مثل البصل ونحوه ، ومن هذين المنفذين تنفذ الفضول الغليظة التى

---

١ ـ صحيح در اين مورد انعكاس است نه انطباع

٢ ـ المؤق : مجرى الدمع من العين: اى من طرفها مما يلى الانف

٣ ـ الصنان: رائحة الابط المنتن

فى داخل العينين ،وهى التى تجهد عند الاندفاع بالدموع ،واذا حدث لهذين المنفذين انسداد كمافى العزب ، كثرت الفضول فكثرت امراض العين لذلك .

ابن المعتز

دمعة كاللؤلؤ الرطب   على الخد الاسيل   هطلت فى ساعة البين
من الطرف الكحيل   انما يفتضح العاشق   فى وقت الرحيل

وللوزير المهلبي لما نكب شعر

الا موت يباع فاشتريه؟   فهذا العيش مالا اشتهيه
جزى الله المهيمن نفس حر   تصدق بالوفاة على اخيه
اذا ابصرت قبراً قلت شوقاً   الا ياليتنى امسيت فيه

السيد الرضى

اسيغ الغيظ من نوب(١) الليالى   و لا يشعرن بالحنق المغيظ
وارجو الرزق من خرق دقيق   يسد بسلك حرمان غليظ
و ارجع ليس فى كفى منه   سوى عض اليدين على الحظوظ

الرياشى

لم يبق من طلب العلى   الا التعرض للحتوف(٢)   فلا قذفن بمهجتى
بين الاسنة و السيوف   ولاطلبن ولو رأيت   الموت يلمع فى الصفوف

لغيره

الدهر لايبقى على حالة   لكنه يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه   فاصبر فان الدهر لا يصبر

وللكاتب الاحرف

ان هذا الموت يكرهه   كل من يمشى على الغبرا
و بعين العقل لو نظروا   لرأوه الراحة الكبرى

من كلام بطلميوس المرض حبس البدن، و الهم حبس الروح .

---

١ ـ نوب مصدر من ناب ينوب نوباً: اصابه نائبة اى حادثة.

٢ ـ الحتف: الموت . اوالموت على الفراش بغير قتل .

كان ابن ابی صادق الطبيب حسن الشمائل، مهذب الاخلاق ، متقناً لاجزاء الحكمة دعاه السلطان الى خدمته ، فارسل اليه ان القنوع(١) بماعنده ، لايصلح لخدمة السلطان ومن اكره على الخدمة لاينتفع بخدمته .

قال طاوس :كنت في الحجر ليلة، اذدخل على بن الحسين عليهما السلام ،فقلت : رجل من اهل بيت النبوة ، والله لاسمعن دعاؤه فسمعته يقول في اثناء دعائه : عبيدك بفنائك ،سائلك بفنائك مسكينك بفنائك ، قال طاوس : فمادعوت بهن الاوفرج الله عنى .

مما قيل في تفضيل الموت على الحيوة ، قال بعض السلف : مامن مؤمن الاوالموت خير له من الحيوة ، لانه ان كان محسناً فالله تعالى يقول : «وماعندالله خيروا بقى للذين آمنوا» (٢)وان كـان مسيئاً فالله يقول : «ولاتحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خيراً لانفسهم انمانملى لهم ليزدادوااثماً» (٣).

قال بعض الفلاسفة : لايكمل الانسان حد الانسانية الابالموت، قال بعض الشعراء:

جزى الله عنا الموت خير جزائه ابربنا من كل بروا رؤف
يعجل تخليص النفوس من الاذى ويدنى من الدار التى هى اشرف

وقال ابو العتاهية

المرء يأمل ان يعيش وطول عمر قد يضره تفنى بشاشته ويبقى
بعد حلوالعيش مره وتخونـه الايـام حتى لايرى شيئاً يسره

روى فى الخلاصة عندذكر صفوان بن يحيى ، عن ابى الحسن عليه السلام ماذئبان ضاريـان فى غنم غاب عنها رعاؤها باضرفى دين المسلم من حب الرياسة .

من كلام بعض الواعظين: ان ابليس انماينكدمجاهدات العابدين ، ويكدرصفاء احوال العارفين،لانه يراهم يرفلون فى خلع كانت عليه ، ويتبخترون بولاية كانت اليه ، و معلوم ان كل من عزل عن ولاية عادى من استبدل به عنه ، غيرة على الولاية وحسرة على ابواب الرعاية .

١ـ القنوع : صيغة مبالغة من القناعة .

٢ـ الشورى الاية(٤٣) ٣ـآل عمران الاية (٢٧١)

من كلام بعض العارفين لايكن تأخير العطاء مع الالحاح في الدعاء ، موجبا ليأسك ، فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك ، لافيما تختاره انت لنفسك ، وفي الوقت الذي يريده لافي الوقت الذي تريده .

ومن كلامهم لاتتعد همتك الى غيره ، فالكريم المطلق لاتتخطاه الامال .

من اثبت لنفسه تواضعاً ، فهو المتكبر حقا ، اذليس التواضع الاعن رفعة ، فمتى اثبت لنفسك تواضعاً فانت من المتكبرين . ليس المتواضع الذى اذا تواضع رأى انه فوق ما صنع ، ولكن المتواضع هو الذى اذا تواضع رأى انه دون ماصنع .

اذا ماأردت ورود المواهب عليك ، فصحح الفقر اليه «انما الصدقات للفقراء» (١) .

سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : «اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر» فقال هو توبيخ لابن ثماني عشر سنة .

من مناجات الحق تعالى لموسى على نبينا و عليه السلام : ياموسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ، واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته .

لاتنظر في عبادتك الى غناه عنها ، فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلبها منك بل نظر الى حاجتك اليها ، وكمالك بها ، فانظر الى ما نظره لك ، واجتهد في تصحيحه بالاعتماد على غناه ، فان لم تراع ذلك ، غيرت المقام ، وافسدت النظام .

من كلام بعض العارفين اضطر كل ناظر بعقله الى تحقق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك ، ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجود موجود ، فهو الاول والاخر و الظاهر والباطن شعر

و في كل شي له آية   تدل على انه واحد

لاريب ان اللذة العقلية اتم و اعظم من الحسية بمالا يتناهى ، والترقي الى الله سبحانه بالاعمال الحميدة والاخلاق المجيدة ولذة مناجاته السعيدة من افضل الكمالات واعظم اللذات .

فمن العجب كيف جعل الحق تعالى على طاعاته ومايقرب اليه جزاء ؟ ! فان

---

١ - التوبة الاية (٦٠)

الدال على الهدى فضلا عن الموفق والممد على فعله اولى بان يكون له الجزاء لكن بسطة جوده وسعة رحمته اقتضى الامرين معاً ، قال الله تعالى: «هل جزاء الاحسان الا الاحسان»(١) فانظر كيف افاد احسانا وسماه جزاءاً واقض حق العجب من دقائق ذلك و اشكر من سلك بك هذه المسالك.

زهد العامة هو الزهد الظاهرى فى الدنيا ، وزهد الخاصة ان لاترى الدنيا شيئاً يزهد فيه ، فيتساوى عندك الفقر والغنا ، ولا يتفاوت الحال عندك فى الثوبين والطعامين كما قال امير المؤمنين على صلوات الله عليه: لا يكمل ايمان المرء حتى لا يبالى أى ثوبيه لبس واى طعاميه اكل ؛ واليه الاشارة فى التنزيل بقوله تعالى :«لكى لاتأسوا على مافاتكم و لاتفرحوا بما آتيكم»(٢).

من كلام امير المؤمنين عليه السلام : العفو عن المصر لاعن المقر. قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل. اتقوا من تبغضه قلوبكم.

قال بعض الصلحا : لولا انى اكره ان يعصى الله لتمنيت ان لايبقى فى هذا المصر احد الاوقع فى . واغتابنى ، واى شىء أهنىء من خمسة يجدها الرجل فى صحيفته يوم القيامة لم يعملها ، ولم يعلم بها ؟.

المومن : لايثقله كثرة المصائب وتواتر المكاره عن التسليم لربه والرضا بقدره كالحمامة التى يؤخذ فرخها من وكرها وتعود اليه .

العالم يعرف الجاهل ، لانه كان جاهلا ، و الجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما .

عمر الدنيا اقصر من ان يطاع فيه الاحقاد . من انس بالله استوحش من الناس .

قال الرشيد لابن السماك: عظنى ، فقال : احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض ، وليس لك فيها موضع قدم .

قال ابو سليمان الدارانى: لولم يبك العاقل فيما بقى من عمره الا على فوت مامضى منه فى غير طاعة الله تعالى ، لكان خليقا ان يحزنه ذلك الى الممات ، فكيف من يستقبل

١ـ الرحمن الاية (٤٠) ٣ ـ الحديد الاية(٢٣)

مابقی من عمره بمثل مامضی من جهله .

قال بعض العارفین : ان هذه النفس فی غـایة الخساسة والدنائة ؛ ونهایة الجهل و الغباوة ، وینبهك علی ذلك أنها اذهمت بمعصیة أوانبعث لشهوة لو تشفعت الیهـا بالله سبحانه ، ثم برسوله و بجمیع انبیائه ، ثم بکتبه ، و السلف الصالح من عباده ، و عرضت علیهـا الموت والقبر و القیامة والجنة والنار، لاتکاد تعطی القیاد ، و لا تترك الشهوة ، ثم ان منعتها رغیفا سکنت وذلت ولانت بعدالصعوبة والجماع وترکت الشهوة ولله در من قال شعر :

بنان سازند مردم رام هرسگ را ولیکن تو
اگرخواهی که گردد رام نفس سگ مده نانش

اعلم ان الغیبة هی الصاعقة المهلکة ،ومثل من یغتاب الناس مثل من نصب منجنیقا یرمی به حسناته شرقا وغربا . وعن الحسن انه قیل له : یاباسعیدان فلانـا اغتابك فبعث الیه بطبق فیه رطب ، وقال : بلغنی أنك اهدیت الی حسناتك ، فاردت ان اکافیك . و ذکرت الغیبة عند عبدالله بن المبارك فقال : لو کنت مغتابا لاغتبت امی ، لانها احق بحسناتی الیها (۱)

ابازهیر

من الیوم تعاملنا ونطوی ماجری منا فلا کان و لا صار
و لا قلتم و لا قلنـا و ان کـان و لابد من العتب فبالحسنی
فقد قیل لنا عنکم کما قیل لکم عنا کفی ما کان من هجری
فقد ذقتم و قد ذقنـا ومـا احسن ان نرجع للوصل کمـا کنا

السری الرفاء

و صاحب یقدح لی نار السرور بالقدح فی روضة قدلبست

---

۱ - شاعرفارسی زبان نیزدراین معنی گفته :

چه خوش گفت دیوانهٔ مرغزی حدیثی کز آن لب بدندان گزی
من ار نـام مردم بزشتی برم نگویـم بجز غیبت مـادرم
کـه دانند پرورد گـان خرد که طاعت همان به که مادر برد

من لؤلؤ الطل سبح و الجو في ممسك طـرازه قـوس قزح

يبكي بـلا حزن كما يضحـك من غـير فـرح

في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله اجتهدوا في العمل ، فان قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصي .

وروى محمد بن يعقوب باسناده الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل الناس من عشق العبادة ، فعانقها ، واحبها بقلبه وباشرها بجسده ، وتضرع فهو لايبالي على ما اصبح من الدنيا ، على يسر او عسر .

قال بعض العارفين : اخوك هو الذي يعظك برؤيته قبل كلامه.

القاضي الارجاني

تمتعتما يـا مقلتي بنظرة و اورد تماقلبي اشر الموارد

اعيني كفا عن فؤادي؟ فانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد

لاادري

از بخت بداست بی‌سر انجامی من و از سستی طالع است ناکامی من

هرچند بحـال خویشتن مینگرم جمع آمده اسباب پریشانی من

لبعضهم

فصاد بقصد انکه بردارد خون شد تیز که نیشتر زند بر مجنون

مجنون بگریست گفت از آن میترسم

کاید بدل خون غم لیلی بیرون

لابن مطروح

حلا ريقه و الـدر فيـه منضد ومن ذارأى في العذب دراً منضداً

رأيت بخديه بياضاً و حمرة فقلت له البشرى اجتماع تولدا

قيل لبعض العارفين: كيف حالك؟ فقال: اجد مالااشتهي ، واشتهي مالااجده .

قال ابن مسعود: لايكون احد كم جيفة ليله ، قطرب نهاره

شهاب الدين احمد الامشاطى

وفتاك اللواحظ بعد هجر ... جنى كرما وانعم بالمزار
وظل نهاره يرمى بقلبى ... سهاما من جفون كالشفار
و عند النوم قلت لمقلتيه ... وحكم النوم فى الاجفان سارى
تبارك من توفاكم بليل ... و يعلم ما جرحتم بالنهار

من التوجيه فى العروض ، قول نصر الله الفقيه وهو حسن :

و بقلبى من الجفاء مديد ... و بسيط و وافر و طويل
لم اكن عالما بذاك الى ان ... قطع الليل بالفراق الخليل

وفي ذاك لابن بشار

و بى عروضى سريع الجفا ... وجدى به مثل جفاه طويل
قلت له قطعت قلبى اسى ... فقال لى التقطيع دأب الخليل

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :

حلاوة دنياك مسمومة ... فما تأكل الشهد الا بسم
فكن موسراً شئت او معسراً ... فما تقطع الدهر الا بهم
اذا تم امر بدا نقصه ... توقع زوالا اذا قيل تم

منه

اذا النائبات بلغن المدى ... وكادت لهن تذوب المهج
وجل البلاء وقل العزاء ... فعند التناهى يكون الفرج

منه

هون الامر تعش فى راحة ... قل ما هونت الا ويهون
ليس امر المرء سهلا كله ... انما الامر سهول و حزون
تطلب الراحة فى دار العنا ... خاب من يطلب شيئا لا يكون

منه

اصم عن الكلم المحفظات و احلم و الحلم بي اشبه
وانی لاترک جل المقال لكيلا اجاب بما اكره
اذاما اجترت سفاه السفيه علی فانی اذن اسفه
فلاتغترر برواء (برداء) الرجال وان زخر فوالك او موهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين له السن و له اوجه
ينام اذا حضر المكرمات و عند الدنائة يستنبه

ومنه

يمثل ذواللب في نفسه مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم يرع لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى آخر فصير آخره اولا
و ذوالجهل يأمن ايامه وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان ببعض مصائبه اعولا

منه

الى م تجر اذيال التصابی و شيبك قدنضى برد الشباب
بلال الشيب في فوديك نادى باعلى الصوت حي على الذهاب

ومنه

كدكدا البعد ان احببت ان تصبح حرا واقطع الامال من مال بنی آدم طرا
لاتقل ذا مكسب يزرى فقصد الناس ازرى
انت ما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

قال بعض العارفين لشيخه : اوصيني بوصية جامعة ، فقال : اوصيك بوصية الله رب العالمين للاولين والاخرين : قوله تعالى : «ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم و اياكم ان اتقوالله» (١) ولاشك انه تعالى اعلم بصلاح العبد من كل احد، ورحمته

١ ــ النساء الاية (١٣٠)

و رأفته به اجل من كل رحمة و رأفة ، فلو كان فى الدنيا خصلة هى اصلح للعبد اجمع للخير واعظم فى القدر واغرق فى العبودية من هذه الخصلة ، لكانت هى الاولى بالذكر والاحرى بان يوصى بها عباده ، فلما اقتصر عليها ، علم انها جمعت كل نصح و ارشاد وتنبيه وسداد وخير وارفاد .

لبعضهم

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها ... هوانا بها كانت على الناس اهونا
فنفسك اكرمها وان ضاق مسكن ... عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
واياك والسكنى بدار مذلة ... يعد مسيئا فيه من كان محسنا

آخر

شخوص الفتى عن منزل الضيم واجب ... و ان كان فيه اهله و الاقارب
و للحر اهل ان نأى عنه اهله ... وجانب عز ان نأى عنه جانب
ومن يرض دار الضيم داراً لنفسه ... فذلك فى دعوى التوكل كاذب

آخر

اذا ظمأتك اكف اللئام ... كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله فى الثرى ... و هامة همته فى الثريا
ابياً بنفسك عن باخل ... تراه بما فى يديه ابيا
فان اراقة ماء الحيات ... دون اراقة ماء المحيا

آخر

بلاء الله واسعة فضاها ... و رزق الله فى الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هو ان ... اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

آخر

و لا يقيم على ضيم يراد به ... الا الاذلان عير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته و ذا يشج فلا يرثى له احد

قال بعض الحكماء : من اظهر شكرك فيما لم تأته فاحذر ان يكفر نعمتك فيما أتيته ومن أتيته كلامهم أجعل كتابك عالماً تختلف اليه .

قال بعض العارفين : ان خيرات الدنيا والاخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهى التقوى انظروا مافى القرآن الكريم من ذكرها فكم علق عليها من خير و وعد لها من ثواب و اضاف اليها من سعادة دنيوية وكرامة اخروية لنذكر لك من خصالها و آثارها الواردة فيه اثنى عشر خصلة .

الاولى المدحة والثنا قال الله تعالى: « وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » (١)

الثانية الحفظ والحراسة قال تعالى :« وان تصبرو اوتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً »(٢)

الثالثة التأييد والنصر قال الله تعالى: « ان الله مع الذين اتقوا » .

الرابعة النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » (٣) .

الخامسة صلاح العمل قال الله تعالى: « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم » (٤) السادسة غفران الذنوب قال تعالى بعد قوله : « يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم »(٥) « السابعة » محبة الله تعالى قال تعالى: « ان الله يحب المتقين »(٦)

الثامنة قبول الاعمال قال تعالى: « انما يتقبل الله من المتقين » (٧) التاسعة الاكرام و الاعزاز قال الله تعالى: « ان اكرمكم عند الله اتقكم » (٨) « العاشرة » البشارة عند الموت قال تعالى: « الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة » (٩)

الحادية عشر النجاة من النار قال تعالى: « ثم ينجى الذين اتقوا » (١٠) الثانية عشر

١ـ آل عمران الاية (١٨٣) ٢ـ آل عمران الاية (١١٦)
٣ ـ الطلاق الاية (٢)
٤ ـ الاحراب الاية (٧٠) ٥ ـ الاحراب الاية (٧١)
٦ ـ قد ذكر هذه الجملة فى خاتمة بعض الآيات .
٧ ـ المائدة الاية (٣٠) ٨ ـ الحجرات الاية (١٣)
٩ـ سورة يونس الاية (٦٥) ١٠ـ سورة مريم الاية (٧٣)

الخلود في الجنة قال تعالى : «اعدت للمتقين» فقد ظهر ان سعادة الدارين منطوية فيها و مندرجة تحتها ، وهي كنز عظيم وغنم جسيم وخير كثير وفوز كبير .

قال الشعبي : ما اعلم ان للدنيا مثالا، الاقول كثير شعرا :

اسيء بنا او احسني لاملومة لدينا و لا مقلوة ان تقلت

وقال المأمون لووصفت الدنيا نفسها ، لم تصف كما وصفها ابو نواس بقوله :

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقال بعض العارفين : الدنيا تطلب لثلاث الغنى والعز، والراحة ، فمن زهد فيها عز، ومن قنع استغنى ، ومن قل سعيه استراح .

قال بعض الحكماء : العدوعدو ان عدوظلمته ، فجنيت بظلمك اياه عداوته، و آخر ظلمك فجنى بظلامتك اياك عداوتك ، فان نابتك نائبة تضطرك الى احدهما فكن بمن ظلمك أوثق منك بمن ظلمته .

ومن كلامهم حلمك عمن دونك ساتر عليك .عيب الذل لمن هو فوقك .

احتضر بعض الحكماء : فجعل اخوه يبكي بافراط، فقال المحتضر: دون هذا يا اخي فعن قليل ترى ضاحكا في مجلس اذكر فيه .

قال جالينوس: غرضي من الطعام ان آكل لاحيى و غرض غيري ان يحيى ليأكل

نظر حكيم الى رجل يغسل يده ، فقال انقها فانها ريحانة وجهك .

من كلام بعض الحكماء لولا ثلاث ماوضع ابن آدم رأسه بشيء : الفقر، والمرض والموت وانه معهن لوثاب .

قيل لحكيم : من ابعد الناس سفراً؟ قال : من كان سفره في ابتغاء الاخ الصالح .

الاوصاف الستة التي نصفه بها جل وعلا انما هي على قدر عقولنا القاصرة و اوهامنا الحاصرة ، ومجرى عاداتنا من وصف من نمجده بما هو عندنا وفي معتقدنا كمال اعني اشرف طرفي النقيض لدينا .

والى هذا النمط اشار الباقر محمد بن علي عليهما السلام مخاطبا لبعض اصحابه، وهل سمي عالماً قادراً الا انه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين ، فكل ماميز تموه باوهامكم في ادق

معانیة فهو مخلوق مصنوع مثلكم ، مردود اليكم ، ولعل النمل الصغار تتوهم ان الله تعالی زبا نتين كمالها ، فانها تتصور ان عدمها نقص لمن لا يكونان له ، و على هذا الكلام عبقة نبوية تعطر مشام ارواح ارباب القلوب كالايخفى .

وقد حام حوله من قال من اهل الكمال :

آنچه پیش تو غیر از آن ره نیست	غاية فهم تست الله نيست

واليه ايضا ينعطف قول بعض العارفين فی ارجوزة له :

الحمـد لله بقـدر الله	لاقدر وسع العبد ذی التناهی
الحمدلله الذی من انكره	فانما انكر مـا تصوره

ولله در الفاضل افضل الدين الكاشی حيث يقول :

گفتم همه ملك حسن سرمايه تست	خورشيد فلك چو ذره در سايۀ تست
گفتا غلطی زمانشان نتوان يافت	ازما تو هر آنچه ديدۀ پايه تست

والحاصل ان جميع محامدنا له جل ثنائه و عظمت آلائه ، اذا نظر اليها بعين البصيرة والاعتبار ، كانت منتظمة مع اقاويل ذلك الراعی ، الذی مر به موسى عليه السلام فی سلك ، ومنخرطة مع الماء الذی اهداه ذلك الاعرابی الى الخليفة فی عقد ، فنسأل الله تعالی قبول بضاعتنا المزجاة ، بجوده وامتنانه ، وعفوه واحسانه انه جواد كريم رؤف رحيم.

فيك يـا اغلوطـة الفكر	تاه عقلی و انقضى عمری
سافرت فيك العقول فما	ربحت الااذی السفـر
رجعت حسری وما اطلعت	لا علـى عيـن ولا اثـر

سئل بعض البلغاء ما احسن الكلام ؟ فقال: الذی ليس لفظه الى اذنك : اسرع من معناه الى قلبك .

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام شعر :

من لم يكن عنصره طيبا	لم يخرج الطيب من فيه
كل امـرء يشبهه فعلـه	و ينضح الكوز بما فيه

لبعضهم

ای عاشق وزاهد از تو در ناله و آه نزدیك تو و دور تراحال تباه
کس نیست که از تو جان تواند بردن آنرا بتغافل کشی این را بنگاه

لما کان التجانس والتشاكل من قواعد الاخوة ، واسباب المودة ، وكان وفور العقل وظهور الفضل ، يقتضى من حال صاحبه قلة اخوانه ، لانه يروم مثله ، و يطلب شكله ، وامثاله من ذوى العقل والفضل ، اقل من اضداده ، من ذوى الحمق والجهل ، لان الخيار فى كل جنس هو الاقل ، فهذا هو السبب فى قلة اخوان اصحاب الفضل ، وكثرة اعوان الموصوفين بالجهل.

من النهج رحم الله امرءاً سمع حكما فوعى ، ودعى الى وشاد فدنا ، واخذ بحجزة هاد فنجا ، راقب ربه ، وخاف ذنبه ، قدم خالصاً ، وعمل صالحا ، واكتسب مذخورا ، و اجتنب محذورا ، رمى عرضا ، واحرز عوضاً كابر هواه ، وكذب مناه ، وجعل الصبر مطية نجاته ، والتقوى عدة وفاته ، ركب الطريقة الغراء ، ولزم المحجة البيضا ، واغتنم المهل وبادر الاجل ، وتزود من العمل ، لله در من قال شعراً :

پیش تراز مرتبه عاقلی غافلئی بود خوش آن غافلی

ولكاتبه

ای برده بچین زلف تاب دل من وی کشته بسحر غمزه خواب دل من
در خواب مده وهم بخاطر که مباد بیدار شوی ز اضطراب دل من

ابو الفتح البستى

اذا ابصرت فى لفظى قصوراً و حظى و البلاغة و البيـان
فلا تجعل على لومى فرقصى على مقدار ايقاع الزمان

اذا اردت ان تعرف الدائر بالليل والنهار ، فضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع واعلم المرى ، ثم على الافق الشرقى او الغربى ، واعلمه وعد من العلامة الاولى الى الاخيرة على التوالى ، فهو الدائر الماضى من النهار او الباقى منه ، وان وضعت شظية الكوكب

على مقنطرة ارتفاعه، واعلمت المرىء ثم درجة الشمس على الافق الغربى او الشرقى ، واعلمته وعددت كمامر فهو الدائر الماضى من الليل او الباقى منه.

كان قنوت افلاطون الالهى بهذه الكلمات : ياعلة العلل ،ياقديماً لم يزل ، يامنشىء مباد الحركات الاول ، يامن اذاشاء فعل احفظ على صحتى النفسانية مادمت فى عالم الطبيعة .

و **كان** دعاء فيثا غورث : ياواهب الحيوة ، انقذنى من درن(١) الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم ، فان المعوج لانهاية له ،كذاوجدت فى كتاب يعتمد عليه .

اذااردت ان تعرف عدد الساعات المستوية الماضية او الباقية من الليل او النهار فخذ لكل خمسة عشر جزءاً من الدائر ساعة، ولكل جزء ممادون الخمسة عشر اربع دقائق ، فالمجتمع هو الساعات والدقائق الماضية ، والباقية من الليل والنهار .

من **اعظم** الافات: العجب ،وهو مهلك كماورد فى الحديث ، قال صلى الله عليه وآله: ثلاث مهلكات شح مطاع،وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه،وقال ابن مسعود : الهلاك فى اثنين ، القنوط والعجب .

قال بعض العارفين : انماجمع بينهما ؛ لان السعادة لاتنال الا بالسعى والطلب ، و القانط لايسعى ليأسه، والمعجب لايسعى لاعجابه بماجعل عليه .

و **كان** بشر بن المنصور من العباد ، فاطال يوماً صلاته ثم التفت فرآى رجلا ينظر اليه الرضا والغبطة.فقال له:لا يعجبك مارأيته منى ، فان ابليس قدعبدالله تعالى مع الملائكة مدة طويلة ، ثم صار الى ماصار . وسئل بعضهم متى يكون المؤمن مسيئاً فقال اذاظن انه محسن .

قال الشارح للنهاية : ان عليا صلوات الله عليه سئل عن مخرج الكسور التسعة ؟ فقال : للسائل اضرب ايام اسبوعك فى ايام سنتك ، فالحاصل من ضرب السبعة فى ثلثمائة و ستين الفان و خمسمأة و عشرون و هو المخرج

---

١ - درن : ذلت و پستى را گويند

نصفه	ثلثه	ربعه	خمسه	سدسه
١٢٦٠	٨٤٠	٦٣٠	٥٠٤	٤٢٠
سبعه	ثمنه	تسعه	عشره	
٣٦٠	٣١٥	٢٨٠	٢٥٢	

وجه فی التضعیف لکاتب الاحرف ، وهوان تشرع من الیسار ، وترسم نصف العدد الاخر تحته ان کان زوجاً وان کان فرداً تنقص منه واحداً ، وتحفظ عشرة لما قبله ثم ترسم نصفه تحته ، ثم تأتی الی ما کان قبله ، ولاجرم قدصار : آحادامع عشرة فتعمل به ماذکرناه زوجاً کان اوفرداً

لبعضهم

وما الحلی الازینة لنقیصة ... یتمم من حسن اذالحسن قصرا
فاما اذا کان الجمال موفرا ... فحسنك لم یحتج الی ان یزورا

ابن ابی حازم

طب عن الامة نفساً ... و ارض بالوحدة انسا
ما علیها احد یسوی ... علی الخبرة فلسا

المجنون

اتزعم لیلی اننی لا اودها؟ ... بلی ولیالی العشر والشفع والوتر
تداویت عن لیلی بلیلی من الهوی ... کما یتداوی شارب الخمر بالخمر

لبعضهم

ای دل طلب علوم در مدرسه چند ... تحصیل اصول وحکمت وهندسه چند
هرفکر بجز ذکر خدا وسوسه است ... شرمی زخدا بدار این وسوسه چند

فی حاشیة السید علی المطول فی بحث صدق الخبر و کذبه و هی الحاشیة التی عنوانها قوله المذکور فی تعریف الخبر الی آخره فیها خبط عجیب جداً .

دخل البهلول و علیان المجنون علی الرشید، فکلمهما و اغلطاله فی الجواب فامر بنطع وسیف، فقال علیان کنامجنونین فصرنا ثلاثة .

لبعض الادباء شعر:

اذاتخلفت عن صديق　　　ولم يعاتبك فی التخلف
فلا تعدبعـدهـا اليه　　　فانما وده تكلف

من الاربعين للامام الرازی قال ان: تصغیر عيد عييد لاعويد بالرد الی الاصل وقيل فی تعليله انه لمافرق بينه وبين عود فی التكسير، حيث قال اعياد فی تكسير عيد دون اعواد فرق ايضاً فی التصغير لان التصغير والتكسير من باب واحد.

واعترض عليه بانه لوصح هذا التعليل لوجب الفرق بين عود اللهو وعود الخشب فی التصغير، لكنه لم يفرق بينهما بيان الملازمة انه فرق بينهمافی التكسير فقيل فی الاول اعواد وفی الثانی عيدان و لقائل ان يمنع الملازمة اذلايلزم من الفرق بين عود وعيد فی التصغير مع اختلاف صيغتی المكبرين، الفرق بين عود اللهو وعود الخشب، مع اتفاق صيغتهما الی هنا كلام الامام .

مما كتبه ارسطوطاليس الی الاسكندر : اجمع فی سياستك بين بدار(۱) لاحدة فيه ، وريث (۲) لاغفلة معه ، وامزج كل شكلين بشكله حتی يزداد قوة، وعره عن ضده حتی يتميز لك بصورته وصن وعدك من الخلف فانه شين، وشب(۳) وعيدك بالعفو فانه زين، وكن عبداً للحق فان عبد الحق حر، واظهر لاهلك انك منهم ولاصحابك انك بهم و لرعيتك انك لهم .

ومن كلام الاسكندر ان سلطان العقل علی باطن العاقل اشد تحكما من سلطان السيف علی ظاهر الاحمق .

كان ديوجانس الكلبی من اساطين الحكماء اليونان ؛ و كان متغشفا زاهداً لايقنی شيئا ولايأوی الی منزل .دعاه الاسكندر الی مجلسه، فقال للرسول: قل له ان الذی منعك من المسير الينا هو الذی منعنا من المسير اليك، منعك استغنائك عنا بسلطانك ومنعنی

---

۱ - بدار من بدر سبقت جستن ودر اينجا بمعنی عجله است .
۲ - ريث : آهستگی ۳- شب : ارتفع ونما

استغنائي عنك بقناعتي .

من كلام بعض الادباء: لوانصف اهل العقول ، لعلموا ان القلم مزمار المعاني كما ان اخاه في النسب مزمار المغاني فهذا يأتي ببدائع الحكم كما يأتي ذاك بغرائب النغم؛ و كلاهما شيء واحد في الاطراب غير ان هذا يلعب بالاسماع، وهذا يولع بالالباب، واقسم بالله ما سمعت شيئاً من طيب الادب الا جلب لبي واخذ بمجامع قلبي

ومن حضر السماع بغير قلب ‏ ‏ و لم يطرب فلا يلم المغني

فياويح سكران وجد لم يمل ‏ ‏ و هوى الا حبة ساير واف

لبدوي لم يطربه ذكر حاجر. لعروة بن ادية

لقد علمت و خير العلم انفعه ‏ ‏ بان رزقي وان لم آت ياتيني

لقد علمت وما الاصراف من خلقي ‏ ‏ ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

اسعى اليه فيعييني تطلبه ‏ ‏ و لوقعدت آتاني لا يعنيني

وفد عروة هذا على عبدالملك في رجال من اهل المدينة فقال له عبدالملك: الست القائل اسعى اليه الخ؟ فما اراك الاسعيت فخرج عروة من عنده وسار على فوره الى المدينة فلما وصل القوم افتقده، فقيل: توجه منذ ايامه الى المدينة ،فبعث اليه بالف دينار فلما آتاه الرسول ،قال: قل للامير على ماقلت سعيت فاعياني ؛ وقعدت فاتاني.

قيل لابن سيرين ان قوما يزعمون ان بانشاد الشعر ينتقض الوضوء فانشده

ابيت ان عجوز اجئت اخطبها ‏ ‏ عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول

و قام فصلى.

كان ابراهيم الخواص لايقيم في بلد اكثر من اربعين يوما.

و كان السري السقطي يقول: للصوفية اذا خرج الشتا قدخرج آذار. و اورقت الاشجار، وطاب الانتشار.

كان الشبلي يصلي في شهر رمضان خلف الامام، فقرء الامام «ولوشئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك» فزعق الشبلي زعقة ظن الناس ان فيها روحه واخذ يرتعد، وهو يقول بمثل هذا يخاطب الاحباب ،بمثل هذا يخاطب الاحباب يردد ذلك مراراً

من الاحیاء فی کتاب العزلة: کان سید المرسلین یشتری الشیء فیحمله بنفسه، فیقول له صاحبه أعطنی احمله یارسول الله فیقول صاحب المتاع أحق بحمله.

و کان علی بن ابی طالب علیه السلام یحمل التمر و الملح فی ثوبه ویقول: لا ینقص الکامل من کماله، ماجر من نفع الی عیاله.

و کان الحسن بن علی علیه السلام یمر بالسؤال وبین ایدیهم کسر جمع کسرة و هی القطعة من الخبز، فیقولون هلم الی الغدا یابن رسول الله؟ فکان یجلس علی الطریق و یأکل معهم، ثم یرکب و یقول ان الله لایحب المتکبرین .

دخل بعضهم علی بعض العباد فقال له: أما یضیق صدرک وانت وحدک؟ فقال العابد انما صرت وحدی لما دخلت انت.

قیل لبعض الحکماء أ رأیت شیئا أفضل من الذهب قال: نعم القناعة، والی هذا ینظر قول بعض الحکماء استغنائک عن الشیء خیر من استغنائک به. ما احسن قول بعضهم:

قلت لعبدی اذ عصانی ولم ینته عما کنت انهاه
عصیت مولاک اقتداء به کما عصی مولاک مولاه

لکاتبهما

ای چرخ که بامردم نادان یاری پیوسته بر اهل فضل غم میباری
هر لحظه ز تو بر دل من بار غمست گویا که ز اهل دانشم پنداری

سمع بعض الصوفیة قاریا یقرء «یاایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیته» (١) فاستعادها، ثم صاح، وقال: کم اقول لها ارجعی ولم ترجع ثم تواجد و زعق زعقة کان فیها روحه.

من الملل و النحل عند ذکر زیتون الاکبر؛ قال قیل له: وقد هرم کیف حالك؟ قال هوذا اموت قلیلا قلیلا علی مهل قیل: فاذا مت من یدفنك قال من یؤذیه جیفتی . و قال محبة المال وتد الشر. وقال الدنیا. اذا ادرکت الهارب منها جرحته، واذا ادرکت الطالب منها قتلته ،

١ـ الاسری الایة (٨٨) .

٢ ـ الفجر الایة (٢٧و٢٨)

و سئل بای شیء يخالف الناس البهايم فی هذا الزمان ؟ قال : انما يخالفوهم بالشرارة .

من النهج الولايات مضامير الرجال ، ما انقض النوم لعزائم اليوم.

ابو نواس

واذا نزعت عن الغواية فليكن ۞ لله ذاك النزع لا للنـــاس

من كلام بعضهم فقر يحجزك عن الظلم خير من غنى يحملك على الاثم

قال اليافعی فی تاريخه سنة (٥٥٤) كان ظهور النار بخارج المدينة النبوية، وكانت من آيات الله تعالی ولم يكن لها حر علی عظمها وشدة ضوئها وهی التی اضائت لها اعناق الابل ببصری ، فظهر بظهورها المعجزة العظمی التی اخبر بها النبی صلى الله عليه وآله وسلم وكان نساء المدينة يغزلن علی ضوئها بالليل وبقيت اياماً وظن اهل المدينة انها القيامة وضجوا الی الله ، و كان ظهورها فی جمادی الاخری وكانت تأكل كل ماتاتی عليه من احجار اوجبل ، و لا تأكل الشجر ولم يكن لها حر وذهب اليها بعض غلمان الشريف صاحب المدينة ، فادخل فيها سهما فاكلت النار نصله ثم قلبه وادخله فيها فاكلت ريشه وبقی العود بحاله ؛ قال بعضهم ان علة عدم اكلها للشجر كونه فی حرم المدينة النبوية ، قال صاحب التاريخ : والظاهر ان السهم لم يكن من شجر الحرم لان شجرها لا يصلح للسهام ولعل السر ان هذه النار لما كانت آية من آيات العظام جاءت خارقة للعادة فخالفت النار المعهودة ، وكانت تشير كلما مرت عليه عين فيصير سدا لا يسلك فيه حتی سدت الوادی التی ظهرت فيها بسد عظيم بالحجر المسبوك بالنار .

سعد بن عبد العزيز

يامن تكلف اخفاء الهوی جلدا ۞ ان التكلف يأبی دونه الكلف

وللمحب لسان من شمائله ۞ بما يجن من الاهواء يعترف

قال النبی صلی الله عليه وآله: ما اسر المرء سريرة الا البسه الله رداها ان خيراً فخيراً وان شراً فشرا .

اخذه بعض الاعراب فقال :

و اذا اظهرت امرا محسنا فليكن احسن منه ما تسر
فمسر الخير موسوم بـه و مسر الشر موسوم بشر

ولی الحجاج اعرابيا ولاية فتصرف فی الخراج فعزله فلما حضر قال له: ياعدو الله اكلت مال الله ، فقال الاعرابی: ومال من آكل؟ ان لم اكل مال الله، لقد راودت ابليس علی ان يعطينی فلساً واحدا فلم يقبل فضحك وعفی عنه .

ليس لمثبتی الجزء حجة اقوی من حكاية وضع الكرة عن السطح المستوی اذلو انقسم موضع الملاقـات لوصل من طرفيه الی مركزها ليحدث مثلث متساوی الساقين ، و يخرج من ملاقـات القاعدة عمودا الی المركز ؛ فالخطوط الثلاث الخارجة من المركز الی المحيط متساوية لانهـا كذلك ويلزم اطوله الساقين من العمود ، لانهما وتر القائمتين وهو وتر الحادتين .

لبشار فی الاخوانيات

خير اخوانك المشارك فی المر واين الشريك فی المراينا
الذی ان شهدت سرك فی الحی وان غبت كان سمعا و عينـا
انت فی معشر اذا غبت عنهم بدلوا كل ما يزينك شينـا
واذا ماراوك قالوا جميعـا انت من اكرم البرايا علينـا
ماارى فی الانام ودا صحيحـا صار كل الوداد زورا و مينـا

قال بعض العرب

اذا مت اين يذهب بی ؟ فقيل الی الله تعالی فقال : مااكره ان اذهب الی من لم ارالخير الامنه ، و قد حام حول هذا المعنی ابوالحسن التهامی فی مرثية لابنه حيث يقول:

ابكيه ثم اقول معتذر الـه و قفت حيث ترك الام دار
جاورت اعدائی و جاور ربه شتان بين جواره وجواری

خلا اعرابی بامرأة فلم ينتشر له فقالت: قم خائباً فقال الخائب من فتح الجراب ، و لم يكتل له

اسمعیل الدهان

خف اذااصبحت ترجوا و ارج ان اصبحت خائف
رب مکروه مخاف فیه لله لطائف

وفد حریم الناعم علی معاویة فنظر الی ساقیه فقال: ای ساقین همالو کان لجاریة ؟ فقال حریم فی مثل عجیزتك یامعویة فقال معویة واحدة بواحدة ، والبادی اظلم .

من الکلمات الجاریة مجری الامثال الدائرة علی الالسنة .

الغریب من لیس له حبیب، اذا نزل القدر عمی البصر، ما الانسان الا بالقلب و اللسان الحر حروان مسه الضر، العبد عبدو ان ساعده جد، الاعتراف یهدم الاقتراف بعض الکلام اقطع من الحسام ، البطشة تذهب الفطنة . المرة ریحانة ولیست قهرمانة ، اذاقدم الاخاسمج الثناء لکل ساقطه لاقطة.

لمامات الاسکندر وضعوه فی تابوة من ذهب وحملوه الی الاسکندریة ، وندبه جماعة من الحکماء یوم موته (۱)

فقال بطلمیوس هذا یوم عظیم العبرة ، اقبل من شره ما کان مدبرا وادبر من خیره ما کان مقبلا .

وقال میلاطوس خرجنا الی الدنیا جاهلین و اقمنا فیها غافلین ، و فارقناها کارهین .

وقال افلاطون الثانی: ایها الساعی المعتصب جمعت ماخذلك ، وتولیت ماتولی عنك ، فلز متك اوزاره وعادالی غیرك مهناه وثماره .

وقال مسطور: قدکنا بالامس نقدر علی الاستماع و لا نقدر علی الکلام والیوم نقدر علی الکلام فهل نقدر علی الاستماع ؟

---

۱ - شهید بلخی ·

چو اسکندر بزاری در زمین خفت حکیمی بر سر خاکش چنین گفت
که شاها تو سفر بسیار کردی ولکین نه‌چنین کین بار کردی

وقال ثاون : انظروا الى حلم النائم كيف انقضى ؟ و الى ظل الغمام كيف انجلى ؟

وقال آخر: ماسافر الاسكندر سفرا بلا اعوان ولاعدة غير سفره هذا.

وقال آخر: لم يؤدبنا بكلامه كما ادبنا بسكونه .

وقال آخر : قد كان بالامس طلعته علينا حيوة واليوم النظر اليه سقم .

وقع في كلام بعض الافاضل ان البدل الغلط لايوجد في فصيح الكلام بخلاف اخواته قال: ولذلك لايوجد في القرآن العزيز انتهى ، و في كلامه هذا شيء فان عدم وقوع بدل الغلط في القران لاستحالة الغلط عليه سبحانه لالماقاله هذا القائل .

قال بعض حكماء الاشراق اناوالله لنكره ان يشتغل الناس بهذه العلوم ، فان المستعدين لها قليلون ، والمتفرغون من المستعدين اقل ، والصابرون من المتفرغين اقل

مرض نصر فعاده ابوصالح . وقال له : مسح الله مابك ، فقال له . نصر قل مصح بالصاد . فقال ابوصالح : السين تبدل بالصاد كما في الصراط وصقر ، فقال له النصر : ان كان كذلك فانت اذاً ابو سالح فخجل من كلامه .

لابن الفارض

مابين معترك الاحداق والمهج ... انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت ... عيناك من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة ... شوقا اليك وقلب بالغرام شجي
و اضلع انحلت كادت تقومها ... من الجوى كبدى الحرا من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من ... نار الجوى لم اكد انجو من اللجج
وحبذا فيك اسقام خفيت بها ... عني تقوم بها عند الهوى حججي
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا ... ولم اقل جزعاً ياازمة انفرجي
اهفو الى كل قلب بالغرام له ... شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم ... وكل جفن الى الاغفاء لم يهج
لا كان وجد به الاماق جامدة ... و لاغرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ... اوفى محب بما يرضيك مبتهج

وخذ بقية ما ابقيت من رمق ... لاخير في الحب ان ابقى على المهج
من لي باتلاف روح في هوى رشاء ... حلوا الشمائل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا ... ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته ... غنته غرته الغـرا عن السرج
و ان ضللت بليل من ذوائبه ... اهدى لعيني الهدى صبحاً من البلج
وان تنفس قال المسك معترفا ... لعارفي طيبه من نشره ارجي
اعوام اقباله كاليوم ذي قصر ... ويوم اعراضه في الطول كالحجج
فان نأى سائراً يامهجتي ارتحلي ... و ان دنا زائراً يامقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه و عنفني ... دعني وشاني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لوم ولم يمدح به احد ... وهل رايت محبا بالغرام هجي؟
ياساكن القلب لاتنظر الى سكني ... واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج(١)
ياصاحبي وانا البر الرؤف وقد ... بذلت يضحى بذاك الحي لاتعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به ... قبول نصحي والمقبول من حججي
و ابيض وجه غرامي في محبته ... واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما احلى شمـائله ... فكم اماتت واحيت فيه من مهج
يهوى الذكر اسمه من لج في عذلي ... سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج
وارحم البرق في مسراه منتسبا ... لثغره وهو مستحي من البلج
تراه ان غاب عني كل جـارحة ... في كل معنى لطيف رائق لهج
في نغمة العود والناي الزحيم(٢) اذا ... تألفا بين الحانـ من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمائل في ... برد الاصائل والاصباح في البلج
وفي مساقط انداء الغمام على ... بساط نور من الازهار منتسج
وفي مساحب اذيال النسيم اذا ... اهدى الي سحيراً اطيب الارج

١ـ الدعج : سواد العين مع سعتها :

٢ـ قوم الزحيم : المجتمعون والمزدحمون .

وفى التثامى ثغر الكاس مرتشفا ريق المدامة فى مستنزه فرج
لم ادر ماغربة الاوطان وهو معى وخاطرى اين كنا غير منزعج
فالدار دارى وحبى حاضر ومتى بدى فنعرج الجوعاء منعرج
ليهن ركبا سروا ليلا وانت بهم بسيرهم فى صباح منك منبلج
فليصنع القوم ماشاؤ الانفسهم هم اهل بدر فلا يخصون من حرج
بحق عصيانك اللاحى عليك وما باضلعى طاعة للوجد من وهج
انظر الى كبدى ذا بت عليك اسى ومقلة من نجيع(١) الدمع فى لجج
وارحم تعسر آمالى ومرتجعى الى خداع تمنى النفس بالفرج
واعطف على ذل اطماعى بهل وعسى وامنن على بشرح الصدر من حرج
اهلا بمالم يكن اهلا لموقعة قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ماعليك فقد ذكرت ثم على مافيك من عوج

صاحب المثل السائر بعد ان شدد النكير وبالغ فى التشنيع على الذين يستكثرون فى كلامهم من الالفاظ الغريبة ؛ المحتاجة الى التفتيش والتنقير(٢) فى كتب اللغة اورد ابيات السموئل المشهورة التى اولها:

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

اوردها فى المجلد الرابع. ثم قال اذا نظرنا الى ماتضمنه من الجزالة خلناها زبر امن الحديد وهى مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظة ولا غليظة ثم قال: وكذلك ورد للعرب فى جانب الرقة ماكاد يذوب لرقته واورد الابيات المشهورة لعروة بن الادية(٣) التى اولها :

ان التى زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

ثم قال ومما يرقص الاسماع ويزف على صفحات القلوب قول يزيد بن الطثرية :

بنفسى من لو مر برد بنانه على كبدى كانت شفاء انامله

١ـ النجيع : العين مائه .
٢ـ التنقير: دک الطائر منقاره على الارض وشبهه(نوك زدن)
٣ـ عروة الادية نام شاعرى است . در قاموس ودرة الغواص حريرى اديه بالف مضموم ودال مفتوح بروزن شميسه مصغر شمس ضبط شده است

ومن هابنی فی کل شیء وهبته　　فلاهو یعطینی ولا اناسا ئله

ثم قال: اذا کان ذاقول ساکن فی الفلاة لایری الاشیحة اوقیصومة (۱)، ولایاکل الاضبأ اویربوعا فما بال قوم سکنوا الحضر یتعاطون وحشی الالفاظ وشظف(۲) العبارات. ثم قال و لایخلد الی ذلک الاجاهل باسرار الفصاحة اوعاجز عن سلوک طریقها، فان کل احد یمکنه ان یأتی بالوحشی من الکلام وذلک بان یلتقطه من کتب اللغة، اویتلقفه من اربابها ثم قال: هذا العباس بن الاحنف قد کان من اوایل الشعراء فی الاسلام وشعره کمر النسیم علی عذبات اغصان او کلؤلؤآت طل علی طرر ریحان، ولیس فیه لفظة واحدة غریبة یحتاج الی استخراجها من کتب اللغة فمن ذلک قوله:

و انی لیرضی قلیل نوالکم　　وان کنت لاارضی لکم بقلیل
بحرمة ماقد کان بینی وبینکم　　من الود الاعدتم بجمیل

وهکذا وردقوله فی فوز التی کان یشبب بها فی شعره

یا فوزیا منیة عباس　　قلبی یفدی قلبک القاصی
اساءت اذاحسنت ظنی بکم　　و الحزم سوء الظن بالناس
یغلقنی الشوق فایتکم　　و القلب مملو من الیأس

وهل اعذب من هذه الالفاظ وارشق من هذه الابیات واعلق فی الخاطر، و اسری فی السمع؟ ولمثلها تخف رواجح الاوزان وعلی مثلها یسهر راقد الاجفان، وعن مثلها یتأخر السوابق عند الرهان و لم اجرها بلسانی یوماً من الایام الا تذکرت، قول ابی الطیب:

اذاشاء ان یلهو بلحیة احمق　　اراه غباری ثم قال له الحق

ومن ذاالذی یستطیع ان یسلک هذاالطریق التی هی سهلة وعرة قریبة بعیدة، و هذا ابوالعتاهیة کان فی غرة الدولة العباسیة، و شعراء العرب اذ ذاک کثیرون، و اذا تاملت شعره وجدته کالماء الجاری فی رقة الفاظ ولطافة سبک، و کذلک ابو نواس، ثم قال

۱ ـ القیصومة: المنکرة

۲ ـ الشظف محرکة الضیق و الشدة

ومن اشعار ابی العتاهية الرقيقة قوله فی قصيدة يمدح بها المهدی ويشبب بجاريته عتب و كان ابو العتاهية يهواها .

الا مـا لسيدتی مـالهـا	تـدل فـاحمـل ادلالهـا
لقد اتعب الله قلبی بها	واتعب فی اللـوم عذالهـا
كان بعينی فی حيث مـا	سلكت مـن الارض تمثالها

ومنها فی المديح قوله

اتته الخلافة منقادة	اليه تجر اذيا لهـا
فلـم تك تصلح الا لـه	ولم يك يصلح الا لهـا
و لو رامها احد غيره	لزلزلت الارض زلزالها

ويحكی ان بشار كان حاضرا عند انشاد ابی العتاهية هذه الابيات ، فقال : انظروا الی امير المؤمنين هل طار عن كرسيه ؟ و لعمری ان الامر كما قال بشار . واعلم ان هذه الابيات من رقيق الشعر غزلا ومديحا ؛ وقد اذعن لها شعراء ذلك العصر ؛ و ناهيك بهم ومع هذا تراها من السلامة واللطافة فی اقصی الغايات ، وهذا هو الكلام الذی يسمی السهل الممتنع فتراه يطيعك واذا اردت مماثلاله راغ عنك كما يروغ الثعلب ؛ وهكذا ينبغی ان يكون الكلام ، فان خير الكلام مادخل فی الاذن بغير اذن ؛ واما البداءة والتوعر (١) فی الالفاظ فتلك امة قد خلت ومع ذلك فقد عيب علی مستعمليها فی ذلك الوقت ايضا .

قولهم انطباق مركز ثقل الارض علی مركز العالم علی ماهو التحقيق يستلزم حركة الارض بجملتها بسبب تحرك ثقيل عليها ؛ يريدون تحركها خلاف جهة تحرك الثقيل كما يظهر بادنی تخيل ؛ لا الی جهة حركته كما ظنه بعض الفضلاء .

حكی الاصمعی قال : كنت اقرء «السارق والسارقة فـاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم» (٢) وبجنبی اعرابی ؛ فقال : كلام من هذا ؟ فقلت كلام الله قال : اعد ، فاعدت ، فقال : ليس هذا كلام الله فانتبهت فقرأت والله عزيز حكيم ؛ فقال اصبت هذا

---

١ ـ التوعر فی الكلام من وعر ووعره ای حبسه عن حاجته ووجهته . الوعر : المكان الصلب وصعب السير	٢ـ المائدة الاية (٤٢)

کلام الله فقلت: أتقرء القرآن؟ قال لا فقلت: فمن این علمت؟ فقال: یا هذا عز فحکم فقطع فلو غفر ورحم لماقطع.

قال بعض الحکماء من شرف الفقر انك لاتجد احدا یعصی الله لیفتقر، واکثر ما یعصی المرء لیستغنی. اخذ هذا المعنی المحمود الوراق فقال:

یا عایب الفقر الا تنزجر　　عیب الغنی اکثر لو تعتبر

انك تعصی لتنال الغنی　　و لست تعصی الله کی تفتقر

قال بعض الحکماء: من ضاق قلبه اتسع لسانه.

ومن کلامهم ینبغی للعاقل ان یجمع الی عقله عقل العقلا، والی رأیه رأی الحکماء فان الرأی الفذ (١) ربما زل، وان العقل الفرد ربما ضل.

قال الحسن البصری، یا من یطلب من الدنیا مالا یلحقه أترجوان تلحق من الاخرة مالاتطلبه؟

من ملیح العرب العرباء، غزا اعرابی مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقیل له، ما نلت فی غزاتك هذه: فقال وضع عنا نصف الصلوة ونرجوا ان غزونا اخری ان یوضع عنا النصف الاخر.

البرهان الترسی نفرض جسما مستدیرا کالترس ونقسمه بثلاث خطوط متقاطعة علی المرکز الی ستة اقسام متساویة، فکل من الزوایا الست الواقعة حول المرکز ثلثا قائمة، والانفراج بین ضلعی کل بقدر امتداده، اذ لو وصل بین طرفیهما بمستقیم لصار مثلثا متساوی الاضلاع، لان زوایا کل مثلث کقائمتین، والساقان متساویان فالزوایا متساویة فالاضلاع کذلك فلو امتدا الضلعان الی غیر النهایة؛ لکان الانفراج کذلك مع انه محصور بین حاصرین (٢)

من کلام ابی الفتح البستی من اصلح فاسده ارغم حاسده. عادات السادات سادات العادات من سعادة جدك وقوفك عندحدك. الرشوة رشآء (٣) الحاجة. اشتغل عن لذاتك بعمارت ذاتك.

---

١ ـ الفذمن الرأی: المنفرد والمستبدمنه.

٢ ـ این برهان برای ابطال لا یتناهی میباشد ولی ناقص ومعیوب است ٣ ـ رشآء: طناب.

من التوراة من لم يرض بقضائي ؛ ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليتخذ ربا سوائي من اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا على. من تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه . يا بن آدم مامن يوم جديد الاو يأتي اليك من عندي رزقك ، ومامن ليلة جديدة الاو تأتي الي الملائكة من عندك بعمل قبيح . خيري اليك نازل وشرك الي صاعد

يابني آدم اطيعوني بقدر حاجتكم الي ، واعصوني بقدر صبركم على النار ، و اعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها وتزودوا للاخرة بقدر مكثكم فيها . يابني آدم زارعوني و عاملوني واسلفوني ، اربحكم عندي مالا عين رات ، ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يا بن آدم اخرج حب الدنيا من قلبك ، فانه لايجتمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد ابداً . يا بن آدم اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك ، اجعلك حيا لاتموت ابداً .

يابن آدم اذا وجدت قساوة في قلبك ، وسقما في جسمك ؛ ونقيصة في مالك وحريمة في رزقك ، فاعلم انك قد تكلمت فيما لايعنيك . يا بن آدم اكثر من الزاد ، فالطريق بعيد و خفف الحمل فالصراط دقيق ، واخلص العمل فان الناقد بصير واخر نومك الى القبور ، و فخرك الى الميزان ؛ ولذاتك الى الجنة ، وكن لي اكن لك ، وتقرب الي بالاستهانة بالدنيا تبعد عن النار . يا بن آدم ليس من انكسر مركبه ، وبقي على لوح في وسط البحر باعظم مصيبة منك ، لانك من ذنوبك على يقين ،ومن عملك على خطر .

قال في التبيان: في قوله تعالى «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين»(١) ان قوله اشتروا استعارة تبعية ، وماربحت تجارتهم ترشيح وقوله : وما كانوا مهتدين تجريد .

وقال الطيبي ايضاً في التبيان في فن البديع ، ان قوله وما كانوا مهتدين ايغال قال لان مطلوب التجار في متصرفاتهم سلامة رأس المال والربح ، وربما تضيع الطلبتان ويبقى معرفة التصرف في طريق التجارة ، فيتحيل لطرق المعاش وهولاء اضاعوا الطلبتين ،و ضلوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال في الكشاف .

قال كاتب هذه الاحرف : كلام الطيبي في الاستعارة يعاند كلامه في الايغال لان

٣ـ البقرة الاية (١٥)

ماذکره فی الایغال یقتضی ان یکون قوله تعالی وما کانوا مهتدین ترشیحالا تجریدا، وهوالحق اذا الحمل علیه یکسب الکلام رونقا وطراوة لایوجدان فیه لوحمل علی التجرید کما لا یخفی علی من له درایة فی اسالیب الکلام فقوله بالتجرید باطل وعن حلیة الحسن عاطل .

اقول ایضا القول بانه ایغال باطل ایضاًلان الایغال کماذکروه حمل الکلام بنکتة زائدة یتم المعنی بدونها وهو معدود من الاطناب

ومثلوا له بقوله تعالی «اتبعوا من لایسئلکم اجراً وهم مهتدون»(١) فان الرسول مهتد لامحالة، لکن فیه زیادة حث علی الاتباع کذاقالوا، وقوله تعالی و ما کانوا مهتدون لیس(٢) من هذا القبیل کمالایخفی، فالحق انه ترشیح لیس الا وان کلامی الطیبی المتعارضین ساقطان فلیتامل ان شاءالله تعالی .

قال الاحنف بن قیس سهرت لیلة فی طلب کلمة ارضی بها سلطانی، ولااسخط بها ربی، فما وجدتها

الصفدی

کیف یزور الخیال طرفا یراه منکم جفا و بین
والنوم قد غاب منذ غبتم و لم یقع لی علیه عین

قال بعض الحکماء :ان الله لم یجمع منافع الدارین فی ارض، بل فرقها

آخر

لیس ارتحالك تزداد الغلا سفراً بل المقام علی خسف هو السفر

لبعضهم

اشد من فاقة الزمان مقام حر علی هوان
فاسترزق الله و استغنه فانه خیر مستعان
و ان بنا منزل بحر فمن مکان الی مکان

کسیکه منزل او کوی یار خواهد بود
بجز سفر بجهانش چه کار خواهد بود

١ـ یس الایة (٢٠) ٢ـ البقرة الایة (١٥) والظاهر ان المهتدون لیس بصحیح والصحیح وما کانوا مهتدین.

مما كتبه الى والدى طاب ثراه

خف الفقر ملتمسا للغنى   فبالفقر كم من فقار كسر
و فى كل ارض انخ برهة   فان وا فقتك والا فسر
فماالارض محصورة فى الهراة   ولاالرزق فى وقفها منحصر

الصولي يمدح ابن الزيـات :

اسـد ضـار اذا هيجته   و اب بر اذا مـا قدرا
يعرف الا بعدان اثرى ولا   يعرف الا دنى اذاما افتقرا

ابو الفتح البستى

لئن تنقلت من دار الى دار   وصرت بعدثواء رهن اسفار
فالحرحر عزيز النفس حيث ثوى
و الشمس فى كل برج ذات انوار

اجمع الحساب على ان تعريف العدد بانه نصف مجموع حاشيته، لا يصدق على الواحد اذليس له حاشية تحتانية وفيه نظر اذاالحاشية الفوقانية لكل عدد يزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية التحتانية عنه ومن ثم كان مجموعها ضعفه ، وقد اجمعوا على ان العدد اماصحيح او كسر؛ فنقول الحاشية التحتانية للواحد هي النصف؛ فالفوقانية واحدو نصف لانها تزيد على الواحد بقدر نقصان النصف عنه كماهو شأن حواشى الاعداد؛ والواحد نصف مجموعهما فالتعريف المذكور صادق على الواحد بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكسور ايضاً وليس مخصوصا بالصحاح ؛ مثلا يصدق على الثلاث انه نصف مجموع حاشيتيه، فالتحتانية السدس و الفوقانيه ثلث وسدس اعنى نصفا ولاشك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد .

اهدى ابو اسحق الصابى فى يوم المهرجان اصطرلابا فى دون الدرهم لعضد الدوله و كتب معه هذه الابيات:

اهدى اليك بنو الاملاك واجتهدوا   فى مهر جان جديد انت تبليه
لكن عبدك ابرا هيم حين راى   سمو قدرك عن شىء يساميه

لم یرض بالارض یهدیها الیك فقد اهدی لك الفلك الاعلی بما فیه

قال بطلیموس: افرح بما لم تنطق به من الخطاء. اکثر من فرحك بما نطقت به من الصواب. وقال افلاطون :انبساطك عورة من عوراتك، فلا تبذله الا لمأمون علیه

ومن کلامه: احفظ الناموس، یحفظك .

وقال ارسطوطالیس اختصار الکلام طی المعانی. وقیل له: ما احسن ما حمله الانسان؟ قال: السکوت . ومن کلامه استغناؤك عن الشیء خیر من استغنائك به. ومن کلامه اللئام اصبر اجساما و الکرام اصبر نفوساً .

وقال سقراط: لولا ان فی قوله لا اعلم اخباراً بانی اعلم لقلت انی لا اعلم. وقال لا تظهر المحبة دفعة واحدة لصدیقك .فانه متی رآی منك تغیراً عاداك .

قال فی المثل السائر :کان ابن الخشاب اماماً فی اکثر العلوم، واما العربیة فکان اباعذرها، و کان یقف کثیراً علی حلق القصاصین والمشعبدین فاذا جاء طلبة العلم لا یجدونه فلیم علی ذالك وقیل له انت امام فی العلم فما وقوفك فی هذا المواقف ، فقال : لو علمتم ما اعلم لما لمتم انی طالما استفدت من محاورات هؤلاء الجهال فوائد خطابیة تجری فی ضمن هذیاناتهم لو اردت أن آتی بمثلها لم استطع، فانما احضر لاستماعها .

قال ابن ابی الحدید فی کتابه المسمی بالفلك الدائر علی المثل السائر: انما زعم صاحب کتاب المثل السائر أنه استطراد، وهو قول بعض شعراء الموصل یمدح الامیر قرواش ابن المقلد، وقدامره ان یعبث بهجو وزیره سلیمان بن فهد ،و حاجبه ابی جابر ومغنیه البرقعیدی، فی لیلة من لیالی الشتاء ،واراد بذلك الدعابة والولع بهم ،وهم فی مجلس الشرب .

ولیل کوجه البرقعیدی ظلمة و برد اغانیه و طول قرونه
سریت ونومی فیه نوم مشرد کعقل سلیمان بن فهد و دینه
علی اولق (١) فیه التفات کانه ابو جابر فی خبطه و جنونه
الی ان بدا ضوء الصباح کانه سناوجه قرواش وضوء جبینه

فلیس من الاستطراد فی شیء لان الشاعر قصد الی هجآء کل واحد منهم، و وضع

١- الاولق : الزق

الابيات لذلك، ومضمون الابيات كله مقصود له، فكيف يكون استطراداً ؟ ! .

عباس بن الاحنف

قلبي الي ما ضرني داعي ... يكثر احزاني و اوجاعي

كيف احتراسي من عدوي اذا ... كان عدوي بين اضلاعي

لبعضهم

لم اقل للشباب في دعة الله ... و لا حفظه غداة استقلا

زائر زارنا اقام قليلا ... سود الصحف بالذنوب وولى

الصلاح الصفدي

انا في حالي نقيض معكم ... وهو في شرع الهوى مالايسوغ

بلي الصبر واضحى هرما ... والمنى في وصلكم دون البلوغ

غيره

هل الدهر يوماً بليلي يجود؟ ... وايامنا باللوى هل تعود ؟

عهود تقضت و عيش مضى ... بنفسي و الله تلك العهود

الا قل لسكان واد الحمى ... هنيئاً لكم الجنان الخلود

افيضوا علينا من الماء فيضا ... فنحن عطاش و انتم ورود

كما ان جرم القمر يقبل ضوء الشمس لكثافته وينعكس عنه لصقالته، كذلك الارض يقبل ضوءها لكثافتها و ينعكس عنها لصقالتها لاحاطة الماء باكثرها ، وصيرورتها معها ككرة واحدة ؛ فاذن لو فرض شخص على القمر يكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة الينا ، ولحركة القمر حول الارض يخيل اليه انها متحركة حوله ، ويشاهد الاشكال الهلالية والبدرية وغيرهما في مدة شهر ، لكن اذا كان لنا بدر كان له محاق واذا كان لنا خسوف كان له كسوف ، لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل الارض ، ومنعه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء بالشمس ، واذا كان له خسوف ، لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل القمر ، ومنعه اياها من ان يقع على الارض الا ان خسوفه لايكون ذا مكث يعتد به لكونه بقدر مكث الكسوف ، ويكون لكسوفه مكث كثير لكونه بقدر

مکث الخسوف ، ولان بعض وجه الارض یابس فلاینعکس عنه النور بالتساوی ، فکما یری علی وجه القمر المحو ، یری علی وجه الارض مثله ، وهذا الفرض وان کان محالا لکن تصور بعض هذه الاوضاع ، یعد الفکر علی تخیل ای وضع اراد بسهولة .

من نهج البلاغه ملائکة اسکنتهم سماواتک ورفعتهم عن ارضک هم اعلم خلقک بک واخوفهم لک واقربهم منک لم یسکنوا الاصلاب ولم یضمنوا الارحام ، ولم یخلقوا من مآء مهین ، ولم یتشعبهم ریب المنون ، وانهم علی مکانهم منک منزلتهم عندک ، واستجماع اهوائهم فیک وکثرة طاعتهم لک وقلة غفلتهم عن امرک لوعاینوا اکنه ماخفی علیهم منک لحقروا اعمالهم ولأزرواعلی انفسهم ، ولعرفوا انهم لم یعبدوک حق عبادتک ولم یطیعوک حق طاعتک سبحانک خـالقا ومعبوداً خلقت دارا وجعلت فیها مأدبة مطعماً ومشرباً وازواجا وخدما قصورا وانهاراً وزروعا ثماراً . ثم ارسلت داعیاً یدعو الیها فلاالداعی اجابوا و لا فیما رغبت رغبوا ولا الی مـاشوقت الیه اشتاقوا ، واقبلوا علی جیفة قد افتضحوا باکلها ، واصطلحو (۱) علی حبها ومن عشق شیئاً اغشی بصره ، وامرض قلبه فهو ینظر بعین غیرصحیحة ویسمع باذن غیرسمیعة قدخرقت الشهوات عقله ، و اماتت الدنیا قلبه ، وولهت علیها نفسه فهو عبدلها ولمن فی یدیه شیء منها حیث مازالت زال الیها وحیث ما اقبلت اقبل علیها ، لاینز جر من الله بزاجر ، ولایتعظ منه بواعظ وهو یری . المأخوذین علی الغرة ، حیث لا اقالة لهم و لارجعة کیف نزل بهم ماکانوا یجهلون و جائهم من فراق الدنیا ما کانوا یأمنون وقدموا من الاخرة علی ما کانوا یوعدون . فغیر موصوف ما نزل بهم اجتمعت علیهم سکرة الموت ، و حسرت الفوت ففترت (۲) لهـا اطرافهم وتغیرت لها الوانهم ثم ازداد الموت فیهم و لوجاً و بین احدهم و بین منطقة ، وانه لبین اهله ینظر الیهم ببصره و یسمع باذنه علی صحة من عقله ، وبقاء من لبه . یفکر فیم افنی عمره وفیم اذهب دهره ، ویتذکر اموالا جمعها اغمض فی مطالبها واخذها من مصرحاتها ومشتبهاتها قدلزمته تبعات جمعها ، واشرف علی فراقها تبقی لمن ورائه ینعمون فیها ، ویمتعون بها ، فیکون المهناء لغیره والعباء (۳) علی ظهره و المرء

۱- اصطلحوا من الصلح　۲- الفترة الانکسار والضعف
۳- العباء . التهیأ وعباالجیش جهزه ، القصد ویقال لاعباء یه ای لا ابالی

قدغلقت رهونه بهاوهو يعض يديه ندامةعلى ما انكشف له عند الموت من امره ، ويزهدفيما كان يرغب فيه ايام عمره ، ويتمنى ان الذى كان يغبط بهاويحسده عليها قدحازهادونه فلم يزل الموت يبالغ فى جسده حتى خالط سمعه ، فصار بين اهله لاينطق بلسانه ولايسمع بسمعه يردد طرفه بالنظر فى وجوههم يرى حركات السنتهم ولايسمع رجع كلامهم ثم ازدادالموت التياطابه ، فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده وصار جيفة بين، اهله قداوحشوا من جانبه وتباعدوا من قربه لايسعد باكياً، ولايجيب داعياً ثم حملوه الى محطفى الارض فاسلموه فيه الى عمله وانقطعوا عن زؤرته(١) حتى اذابلغ الكتاب اجله، والامر مقاديره والحق آخر الخلق باوله، وجاء من امر الله مايريده من تجديد خلقه ، و امادالسماء وفطرها وارج الارض وارجفها وقلع جبالها ونسفها ، ودك بعضها بعضا من هيبة جلالته ومخوف سطوته فاخرج من فيها ، فجددهم بعداخلاقهم ، وجمعهم بعد تفريقهم ثم ميزهم لمايريده من مسائلتهم عن خفايا الاعمال، وجعلهم فريقين أنعم على هؤلاء وانتقم من هولاء فاما اهل الطاعة فاثابهم بجواره وخلدهم فى دارحيث لايظعن النزال، ولايتغير بهم الحال ولاينوبهم الافزاع ، ولاتنالهم الاسقام ولاتعرض لهم الاخطار ، ولاتشخصهم الاسفار. واما اهل المعصية فانزلهم شر دارهم ، وغل الايدى الى الاعناق ، وقرن النواصى بالاقدام، والبسهم سرابيل القطران ومقطعات النيران فى عذاب قداشتدحره، وباب قداطبق على اهله فى نار لها كلب (٢) ولجب ولهب ساطع ، وقصيف هايل، لايظعن مقيمها ولايفادى اسيرها ولاتقصم كبولها ،ولامدة للدارفتفنى ولااجل للقوم فيقضى.

قيل لبعض الحكماء أيما احب اليك اخوك ام صديقك ؟ فقال انما احب اخى اذا كان صديقا .

قال بعض العارفين :ان الشيطان قاسم اباك وامك انه لهما لمن الناصحين، وقدرأيت مافعل بهما واما أنت فقداقسم على غوايتك كما قال الله تعالى حكاية عنه : «فبعزتك لاغوينهم اجمعين» (٣) فماذاترى يصنع بك ؟ فشمرعن ساق الحضر منه ومن كيده ومكره وخديعته .

---

١ ـ الزؤرة مصدر من زاريزور زيارة

٢ ـ كلب : شدت ٣ ـ ص الاية (٨٣)

قال بعضهم الاب رب والاخ فخ والعم غم والخال وبال، والولد كمد، والاقارب عقارب وانما المرء بصديقه .

رأيت في بعض التواريخ المعتمد عليها : ان عبدالله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله البطيخ من مرو الى بغداد ، وكان ينقى في مدينة الرى ويرمى بما فسد منه ، فيأخذ اهل الرى حب ذلك الفاسد فيزرعونه وهو اصل بطيخهم الجيد . كان ينفق عليه كل سنة خمسمأة الف درهم .

قال المنتصر : لذة العفو أطيب من لذة التشفى ، وذلك ان لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة التشفى يلحقها ذم الندم .

حج اعرابى كان لا يستغفر والناس يستغفرون ، فقيل له في ذلك ، فقال : كما ان تركى الاستغفار مع ما اعلم من عفو الله ورحمته ضعف ، كذلك استغفارى مع ما اعلم من اصرارى لوم .

سمع بعض العارفين ، ضجة الناس بالدعاء في الموقف ، فقال لقد هممت ان احلف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت انى فيهم فكففت .

ابو نواس

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام ... مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
انما العاقل من الجم فاه بلجام ... شبت يا هذا وما تترك اخلاق الغلام
والمنايا آكلات ... شاربات للانام

من اقوى دلائل القائلين بالخلاء رفع صحيفة ملساء ، دفعة عن صفحة ملساء ، فيلزم تدريج تخلل الهواء ، واجيب بالمنع من دفعة الارتفاع ، بل دفعيته في حيز الامتناع اذا الحركة تدريجية من غير نزاع .

النصارى مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ، ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس ، ويريدون بالاب الذات مع الوجود و

يريدون بالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ، ويريدون بروح القدس الذات مع الحيوة . واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم ، وصلب ، والانجيل الذى هو بايديهم: انما هو سيرة المسيح عليه السلام جمعه اربعة من اصحابه وهم متى، ولوقا، وماريوس، ويوحنا . و لفظة الانجيل معناها البشارة ، ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها اكابرهم يرجعون اليها فى الاحكام من العبادات والمعاملات و يصلون بالمزامير، و المشهور من فرقهم ثلاثة : الاولى الملكانية يقولون قد حل جزء من اللاهوت فى الناسوت واتحد بجسد المسيح و تدرع به ، ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابناً ، وهؤلاء قد صرحوا بالتثليث واليهم الاشارة بقوله تعالى : «لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة» (١) وهولاء قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لاعلى اللاهوت . الثانية اليعقوبية قالوا ان الكلمة انقلب لحماً ودماً فصار المسيح هو الاله و اليه الاشارة بقوله تعالى : « لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم»(٢)

الثالثة النسطورية قالوا ان اللاهوت اشرق على الناسوت كاشراق الشمس على بلورة ، والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوته لامن جهة لاهوته و المراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح .

من تحرير اقليدس كل مثلث اخرج احد اضلاعه فزاويته الخارجة مساوية لمقابلتيها الداخلتين ، وزواياه الثلاث مساوية لقائمتين فليكن المثلث ا ب ح والضلع المخرج ب ح الى د و ليخرج من ح ه موازيا لب ا ، فزاوية ا ح ه مساوية لزاوية ا لكونهما متبادلين وزاوية ه ح د مساوية لزاوية ب لكونها خارجة وداخلة فاذن جميع زاوية ا ح د الخارجة من المثلث مساوية لزاويتى ا ب الداخلة وزاوية ا ح د مع زاوية ا ح ب مساوية لقائمتين فاذن الثلاث الداخلة كذلك وذلك ما اردناه. (٣)

قال المحرر للتحرير اقول وان اخرجنا ا ر موازيا لب ه بدل ح ه كانت زاوية راب مساويا لمبادلتها اعنى زاوية ب وزاوية ر ا ح مساوية لمبادلتها اعنى زاوية ا ح ه

١ـ المائدة الاية (٧٧) ٢ـ المائدة الاية (١٩)
٣ ـ راجع الى صحيفة الاشكال شكل (١٠)

فاذن زاوية ا ح ہ مساوية لزاويتى ا ب . وبوجه آخر نخرج ا ر موازياً لب ح فزاويتا را ح وب حا الداخلتان كقائمتين وزاوية ر ا ب مثل زاوية ب . (١) وبوجه آخر نخرج ر ا ء موازياً لب ح فزاويتاه معادلتان لقائمتين و ر ا ب منهامثل ا ح ر ء ا ح مثل ا ح ب و ب ا ح مشتركة (٢) وبوجه آخر يخرج ايضاً ب ا حا الى ط ہ فزوايا ر ا ہ ہا ط ط ا ء كقائمتين والاولى مثل ا ح ب والثانية مثل ب ا ح والثالثة مثل اب ح و بوجه آخر يخرج ر ا ہ موازيا لب ح و ب ح فى جهتيه الى ہ ط فزوايا ا ب ح مساوية لستة قوائم فاذا اسقطت منها زاويتا ر ا ب ہ اب المعادلتان لقائمتين وزاويتا ہ ا ح ط حا المعادلتان لهما ثبت زوايا المثلث معادلة لهما . وبوجه آخر كل مثلث ففيه زاويتان حادتان بالسابع عشر ولنفرضهما فى مثلث ا ب ح زوايتى ب و ح ونخرج من نقط ب ا حا عمدة ب ہ ا ر ح ہ على خط ب ح فزاويتا ہ ب ح ہ ح ب قائمتان و زاوية ہ ب ا مثل زاوية ب ا ح وزاوية ہ حا مثل زواية ح ا ر (٣) والثانى مشترك انتهى

بايزيد البسطامى جمعت جميع اسباب الدنيا وربطها بحبل القناعة ، ووضعتها فى منجنيق الصدق ، ورميتها فى بحر اليأس فاسترحت

شعر

عزيز النفس من لزم القنـاعة	و لم يكشف لمخلوق قناعه
نفضت يدى من طمعى وحرصى	وقلت لفـاقتى سمعاً و طاعة

وفى بعض التفاسير فى قوله تعالى: «ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين» (٤) ان المراد بالشياطين المنجمين فان كلامهم رجم بالغيب .

يسمى اللبن حين يحلب صريفا ، فاذا سلبت رغوته فهو الصريح ؛ فان لم يخـالطه ماء ، فهو مخيض فاذا اخذ اللسان فهو قارص ، فاذا اخثر (٥) فهو رائب ، فاذا اشتدت حموضته فهو حاذر .

١و٢و٣ - راجع الى صحيفة الاشكال شكل ١١ و١٢ و١٣

٤- الملك الاية (٥)

٥ - اخثر : غلط

ابو تمام

ينال الغنى فى الدهر من هو جاهل ... ويكدى الغنا فى الدهر من هو عالم
ولو كانت الارزاق تجرى على الحجى(١) ... اذن هلكت من جهلهن البهايم
ألا رب نـذل كالحمار و رزقـه ... يـدر عليه مثل صـوب الغمـايم
و حر كريم ليس يملك درهمـا ... يـروح ويغدو صائما غير صـائم

القيراطي

كم من اديب فطن عالم ... مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكثر مـاله ... ذلك تقـديـر العزيز العليم

اديم مطال الجـوع حتى اميته ... واضرب عنه الذكر صفحا واذهل
واستف ترب الارض كى لا يرى له ... على من الطول امرىء متطول

ربما يتغير حسن الخلق والوطاء(٢) الى الشراسة والبذاء(٣) لاسباب عارضة و امور طارية تجعل اللين خشونة والوطاء غلظة و الطلاقة عبوساً ، وهذه الاسباب تنحصر بالاستقراء فى سبعة: الاول الولاية التى تحدث فى الاخلاق تغيراً وعلى الخلطاء تنكراً ، اما اللوم طبع أو من ضيق صدر ، الثانى العزل .

الثالث الغنى فقد يتغير به اخلاق اللئيم بطراً(٤) وتسوء طرايقه اشراً قال الشاعر:

لقد كشف الاثـراء عنك خلائقا ... من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

الرابع الفقر فقد يتغير الخلق به اما انفة من ذل الاستكانة اواسفاً عن فائت الغنى ،و لذلك قال صاحب الشرع صلوات الله عليه : كاد الفقر أن يكون كفراً ، و بعضهم يسلى هذه الحالة بالامانى قال ابو العتاهية :

حرك مناك اذا اغتممت ... فـانهن مـراوح

١ـ الحجى العقل ٢ـ الوطاء :سهل، كريم، دمث . واستوطأه وجده وطيأ بين الوطائة اى على حالة لينة .

٣ـ البذىء كرضى : الفاحش (بى شرم) .

٤ـ البطر : قلة احتمال النعمة ؛ والدهش والحيرة والطغيان النعمة .

وقال آخر

اذاتمنیت بت اللیل مغتبطا ان المنی رأس اموال المفالیس

الخامس الهموم التی تذهل اللب وتشغل القلب ، فلایتسع لاحتمال ولا یقوی علی صبر .

فقد قال بعض الادباء : الهم هو الداء المخزون فی فؤاد المحزون .

السادس الامراض التی یتغیر به الطبع ،کمایتغیر بها الجسم ، فلایبقی الاخلاق علی اعتدال ، ولایقدر معها علی احتمال .

السابع علو السن وحدوث الهرم ، فکمایضعف بہا الجسد عن احتمال ماکان یطیقہ من الاثقال ،کذلک تعجز النفس عن احتمال ماکانت تصبر علیہ من مخالفة الوفاق و ومضض(۱) الشقاق .

قال ابو الطیب

آلة العیش صحة و شباب فاذا ولیا عن المرء ولی

کتب بعض البلغا کتابة بلیغة الی المنصور ، یشکو فیہا سوء حاله و کثرة عیلته و ضیق ذات یده . فکتب المنصور فی جوابه البلاغة والغنا اذااجتمعا لامرءا بطراه و ان امیرالمؤمنین مشفق علیک من البطر فاکتف باحدهما .

سألت زمانی؟ وهو بالجهل مولع وبالسخف مستهز و بالنقص مختص

فقلت لہ هل لی طریق الی الغنی فقال طریقان الوقاحة و النقص

آخر

سبل المذاهب فی البلاد کثیرة و العجز شوم و القعود وبال

یا من یعلل نفسه برخائه ما بالتعلل تدرک الامال

یقال :علافی المکان یعلو علواً بالواو وعلافی الشرف یعلاعلاء بالالف قاله فی الصحاح

قال بعض الصلحاء بینما أنا اسیرفی جبال بیت المقدس ، اذهبطت الی وادهناک واذأانا بصوت عال لتلک الجبال دوی منه ، فاتبعت الصوت فاذاانا بروضة فیہا شجر ملتف

۱ـ المضض : الالم من الوجع ، الوجع

واذا برجل قائم يردد هذه الاية «يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضراً وماعملت من سوء تودلو ان بينها وبينه امداً بعيداً ويحذركم الله نفسه» (١) قال: فوقفت خلفه وهو يردد هذه الاية، ثم صاح صيحة خر منها مغشيا عليه، فانتظرت افاقته فافاق بعد ساعة، وهو يقول اعوذ بك من اعمال البطالين، اعوذ بك من اعراض الغافلين لك خشعت قلوب الخائفين وفرغت آمال المقصرين وذلت قلوب العارفين، ثم نفض يديه وهو يقول: مالي وللدنيا وما للدنيا ولي، اين القرون الماضية واهل الدهور السالفة؟! في التراب يبلون وعلى مر الدهور يفنون، فناديته ياعبدالله انا منذ اليوم خلفك انتظر فراغك فقال: وكيف يفرغ من يبادر الاوقات وتبادره؟ وكيف يفرغ من ذهبت ايامه وبقيت آثامه؟ ثم قال: انت لها ولكل شدة أتوقع يرددها ثم لهى (٢) عني ساعة وقرء «وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون» (٣) ثم صاح صيحة اشد من الاولى وخر مغشيا عليه، فقلت قد خرجت نفسه فدنوت منه واذا هو يضطرب ثم افاق وهو يقول: من أنا وماخطري هب لي اسائتي بفضلك وجللني بسرك واعف عني بكرم وجهك اذا وقفت بين يديك فقلت له يا سيدي بالذي ترجوه لنفسك وتثق به الا كلمتني، فقال: عليك بكلام من ينفعك كلامه، ودع كلام من اوبقته ذنوبه، انا في هذا الموضع ماشاء الله أجاهد ابليس ويجاهدني فلم يجد عونا على ليخرجني مما انا فيه غيرك فاليك عني قد عطلت لساني، ومالت الى حديثك شعبته من قلبي، فانا اعوذ من شرك بمن ارجو ان يعيذني من سخطه، فقلت: في نفسي هذا من اولياء الله اخاف ان اشغله عن ربه ثم تركته ومضيت لوجهي.

لما ملك الاسكندر بلاد فارس كتب الى ارسطو اني قد وترت جميع من في المشرق والمغرب، وقد خشيت ان يتفقوا بعدي على قصد بلادي واذى قومي وقد هممت ان اقتل اولاد من بقي من الملوك والحقهم بآبائهم لئلا يكون لهم رأس يجتمعون اليه، فكتب اليه انك ان قتلتهم افضى الملك الى السفل والانذال؛ والسفلة اذا ملكوا طغوا وبغوا ومايخشى

١ـ آل عمران الاية (٢٨)

٢ـ لهى لهيا ولهياناً عن الشيء: سلا عنه وغفل. وترك ذكره

٣ـ الزمر الاية (٤٨)

بينهم اكثر ، والرأى ان تملك كلا من اولاد الملوك كورة ليقوم كل منهم فى وجه الاخر ، و يشغل بعضهم ببعض ، فلا يتفرغون . فقسم الاسكندر البلاد على ملوك الطوايف .

عش عزيزا اومت حميدا بخير — لاتضع للسئوال و الذل خدا
كم كريم اضاعه الدهر حتى — اكل الفقر منه لحماً و جلدا
كلما زاده الزمان اتضاعا — زاد فى نفسه علوا و مجدا
يستحب الغنى بكل سبيل — ان يرى دهره على الفقر جلدا
قف تحت اذيال السيوف تنل علا — فالعيش فى ظل السقوف وبال
لله در فتى يعيش ببأسه — لم يغد وهو على النفوس عيال

على المجيب ان يتوخى صلاح السائل وماهواهم بشأنه ، وان يرشده الى ما فيه نجاحه وقد يجيبه بما هو خلاف مطلوبه بسؤاله اذا كان ماطلبه غير لائق بحاله فان كان ذلك على نهج انيق وطرز رشيق حرك الطباع وشنف الاسماع. مثاله اذا طلب من غلبت عليه السوداء من الطبيب اكل الجبن فيقول له الطبيب :عليك بمائه ، واذا اشتهى من استولت عليه الصفراء العسل فيقول له : الطبيب كله، ولكن مع قليل خل .

قال صاحب التبيان: وقد جرى على الاول جواب سؤال الاهلة ، وعلى الثانى جواب سؤال النفقة فى الايتين كما هو مشهور .

شعر

و كن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم — وان كنت فى الحمقى فكن احمق الحمقى

لما قطعت اعضاء ابن المنصور الحلاج واحداً واحداً لم يتاوه ولم يتألم ، و كان كلما قطع منه عضو يقول :

وحرمة الود الذى لم يكن — يطمع فى افساده الدهر
ماقد لى عضو و لا مفصل — الا و فيه لكم ذكر

المحقق التفتازانى والسيد الشريف قالا فى حاشيتيهما فى الكشاف ان الهداية ان تعدت بنفسها كانت بمعنى الايصال ولهذا تسند الى الله و بالمفعول الثانى كقوله :«لنهدينهم سبلنا»(١) وان تعدت بالحرف كان معناها ارائة الطريق فتسند الى النبى ﷺ، مثل «انك لتهدى

١ـ العنكبوت الاية (٦٩)

الى صراط مستقيم» (١) وكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم «فاتبعنى اهدك صراطا سويا» (٢) وعن مؤمن آل فرعون «اهدكم سبيل الرشاد» (٣)

قال بعض اصحاب الارثماطيقى (٤) ان عدد التسعة بمنزلة آدم عليه السلام فان للاحاد نسبة الابوة الى سائر الاعداد، والخمسة بمنزلة حوا فانها التى تتولد منها مثلها، فان كل عدد فيه خمسة اذا ضرب فيما فيه الخمسة فلابد من وجود الخمسة بنفسها فى حاصل الضرب البتة، وقالوا قوله تعالى «طه» (٥) اشارة الى آدم وحوا، وكل من هذين العددين اذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعى اجتمع ما يساوى عدد الاسم المختص به فاذا جمعنا من الواحد فى التسعة كان خمسة واربعين وهى عدد آدم (٦) واذا جمع من الواحد الى الخمسة كان خمسة عشر وهى عدد حوا (٧) وقد تقرر فى الحساب انه اذا ضرب عدد فى عدد يقال لكل من المضروبين ضلعاً وللحاصل مضلعا، واذا ضربنا الخمسة فى التسعة حصل خمسة واربعون وهى عدد آدم ، وضلعاه التسعة والخمسة ، قالوا : وما ورد فى لسان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله: خلقت حوا من الضلع الايسر لادم انما ينكشف سره بما ذكرناه ، فان الخمسة هى الضلع الايسر للخمسة والاربعين والتسعة الضلع الاكبر والايسر من اليسير وهو القليل لا من اليسار .

نقل الامام فخر الدين الرازى فى تفسيره الكبير عن زين العابدين عليه السلام ان ناشئة الليل فى قوله تعالى : «ان ناشئة الليل هى اشد وطأ واقوم قيلا» (٨) هى ما بين المغرب والعشاء

١ـ الشورى الاية (٥٢)
٢ـ مريم الاية (٤٤) ٣ـ المومن الاية (٤١)
٤ـ ارثماطيقى در لغة يونان بمعنى علم حساب است
٥ـ سوره طه الاية (١)
٦ـ آدم بحساب ابجد (٤٥) است ومساوى است با مجموع يك تا نه
١+٢+٣+٤+٥+٦+٧+٨+٩=٤٥
٧ـ حوا بحساب ابجد (١٥) است ، ومساوى است با مجموع يك تا پنج
١٥ = ٥ باضافه ٤ باضافه ٣ باضافه ٢ باضافه ١
٨ـ المزمل الاية (٦)

سأل رجل شريحاً ما تقول: فی رجل مات وخلف ابوه واخوه ؟فقال شريح قل اباه واخاه، فقال الرجل كم لاباه ولاخاه ؟فقال شريح: قل لابيه واخيه، فقال انت الذی علمتنی يقال ان هذه الواقعة احدالاسباب الباعثة علی وضع النحو .

لبعضهم

ألارب هم يمنع الغمض دونه | اقام كقبض الراحتين علی الجمر
بسطت له وجهی لا كبت حاسداً | وابديت عن باب ضحوك وعن ثغر
وخطب كاطراف الاسنة والقنا | ملكت عليه طاعة الدمع ان تجری

هارون بن علی

اصلی وفرعی فارقانی معاً | واجتث من حبليهما حبلی
فما بقاء الغصن فی ساقه | بعد ذهاب الفرع والاصل

غيره

جسمی معی غير ان الروح عندكم | فالجسم فی غربة والروح فی وطن

های و هوئی كن درين بستان كه برخواهند پريد
مرغ روح از شا خسار عمر تا هی ميكنی

شيخ نظامی

خراميدن لاجوردی سپهر | همی گرد بر گشتن ماه و مهر
مپندار كز بهر بازی گريست | سراپردهٔ اينچنين سرسريست
درا ين پرده يكرشته بيكار نيست | سر رشته برما پديدار نيست
نه زين رشته سر ميتوان تافتن | نه سر رشته را ميتوان يافتن

بعض الحكماء اذا قال السلطان لعماله: هاتوا فقد قال لهم خذوا .

تعلق اعرابی باستار الكعبة، وقال :اللهم ان قوماً آمنوا بك بالسنتهم ليحقنوا دماؤهم فادركوا ما نالوا، وقد آمنا بك بقلوبنا لتجيرنا من عذابك، فبلغنا ما املنا

المتنبى

اذا كان عون الله للمرء شاملا　　تهيأ له من كل شيء مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى　　فاول ما يجنى عليه اجتهاده

كتب يحيى بن خالد عن الحبس الى الرشيد :

كلما مر من سرورك يوم　　مر فى الحبس من بلائى يوم
ما لنعمى و لا لبؤس دوام　　لم يدم فى النعيم والبؤس قوم

قال بعض الزهاد: لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار، لاخترت النار استحياء من دخول الجنة، فبلغ ذلك الجنيد، فقال : وما للعبد والاختيار.

قال بعض الحكماء . انما سمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .

قال ابن عباس رضى الله: من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة ايام وهو راض عن الله تعالى فهو من اهل الجنة. قال معاوية لرجل: من سيد قومك؟ فقال انا، فقال معوية: لو كنت كذلك لم تقله. تكلم الناس عند معاوية فى يزيد ابنه «لعنه الله» اذ أخذ له البيعة ، وسكت الاحنف فقال له معاوية : تكلم يا ابا بحر ،فقال اخافك ان صدقت، واخاف الله ان كذبت.

الصفى الحلى

لحى الله الطبيب فقد تعدى　　وجاء لقلع ضرسك بالمحال
اعاق الظبى فى كلتا يديه　　وسلط كلبتين على غزال

قال بعض الوعاظ لبعض الخلفاء: لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك بم كنت تشتريها؟ قال: بنصف ملكى. قال : فان احتبست عند البول بم كنت تشتريها؟ قال: بالنصف الاخر .قال: فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء و بولة.

ومن كلامهم الدنيا ليست تعطيك لتسرك بل لتغرك . قال يحيى بن معاذ: الدنيا خمرة الشياطين فمن شرب منها سكر فلم يفق الا وهو فى عسكر الموتى خائب خاسر نادم.

حمدة الاندلسية

ولما ابى الواشون الافر اقنا　　و مالهم عندى وعندك من ثار
وشنوا على اسماعنا كل غارة　　وقل حماتى عند ذاك و انصارى
غزوتهم من مقلتيك وادمعى　　ومن نفسى بالسيف والماء و النار

شعر

واذا ما الصديق عنك تولى فتصدق به على ابليس

جمال الدين ابن نباته

ايها العاذل الغبى تأمل من غدا فى صفاته القلب ذائب
و تعجب لطرة و جبين انّ فى الليل والنهار عجايب

شعر

اهواه لدن القوام منعطفاً يسل من مقلتيه سيفين
و هبت قلبى له فقال عسى دمعك ايضا فقلت من عينى

لما وصل الرشيد الكوفة قاصداً للحج ، خرج اهل الكوفة للنظر اليه وهو فى هودج عال فنادا البهلول ياهرون فقال من المجرى علينا ، فقيل : هو البهلول ياامير المؤمنين ،فرفع السجف ، فقال البهلول ياامير المؤمنين روينا بالاسناد عن قدامة بن عبدالله العامرى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يرمى جمرة العقبة لا ضرب و لا طرد ولا قال: اليك اليك ، و تواضعك ياامير المؤمنين فى سفرك هذا خير من تكبرك ، فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض ، وقال احسنت يا بهلول زدنا ، فقال : ايما رجل أتاه الله ما لا وجمالا و سلطانا ونفق ماله وعف جماله وعدل فى سلطانه كتب فى ديوان الله من الابرار ، فقال الرشيد احسنت وامر له بجائزة ،فقال لاحاجة لى فيها ردها الى من اخذتها منه، قال فتجرى عليك رزقا يقوم بك ؟قال فرفع البهلول طرفه الى السمآء وقال يا امير المؤمنين أنا وانت عيال الله فمحال ان يذكرك وينسانى .

وروى اعرابى ماسكاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول عبدك ببابك ذهبت ايامه وبقيت آثامه ، وانقطعت شهواته وبقيت تبعاته ، فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف عنه ، فقد يعفو المولى عن عبده وهو عنه غير راض.

من النهج اذا كنت فى ادبار والموت فى اقبال فما اسرع الملقى . تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف للتدبير .

ان ذا يوم سعيد بك ياقرة عينى حين ابصرتك فيه ياحبيبى مرتين

آخر

و لا سرحن (١)نوا ظرى في ذلك الروض النضير (٢)
و لآ كلنك بالمنى و لا شر بنك بالضمير

ابن الخيمى وسبحة سودا

و سبحة مسودة لونها تحكى سواد القلب والناطق
كاننى وقت اشتغالى بهـا اعدا بـامك يـا هـاجرى

ابن محاسن الشواء

لنا صديق له خلال تعرب عن اصله الا خس
اضحت له مثل حيث كف و ددت لوأنها كامس

من بديع الاستتباع قول بعض العراقيين ، و قد شهد عند القاضى برؤية هلال العيدفرد شهادته .

انقاضيناالاعمى ام تراهيتعامى سرق العيدكأن العيداموال اليتامى

من ضيعه الاقرب أتيح له الابعد .

برزت من المنازل والقباب فلم يعسر على احد حجاب
فمنزلى الفضاء و سقف بيتى سمآء الله او قطع السحاب
و انت اذااردت دخول بيتى دخلت مسلما من غير باب
لانى لم اجد مصراع باب يكون من السحاب الى التراب

اسمعيل ابن معمر الكوفى القراطيسى الشاعر المجيد البارع كان بيته مألفاً للشعراء وكان يجتمع عنده ابونواس وابوالعتاهية و مسلم ونظراؤهم يتفاكهون وعندهم القيان

١ـ سرح سرحاً الماء : جرى .

٢ـ نضر الارض : صارذاحسن وجمال . واطلاقه على الارض المخضرة بمناسبة كونه بالخضاره تصيرذاحسن

ومن شعره

لهفي(١) على ساكن شط الفراة مر رحبيه على الحياة
ما تنقضي من عجب فكرتي من خصلة فرط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم لم يعقدوا للعا شقين القضاة
و قد أتاني خبر سائني سما عها في السروا سوأتاه
أمثل هذا يبتغي و صلنا اما يرى ذا و جهه في المراة

قال القراطيسي : قلت للعباس ابن حنف : هل قلت في معنى قولي هذا اشيئاً ؟ قال : نعم ، ثم انشدني:

جارية اعجبها حسنها ومثلها في الناس لم يخلق
خبر تها اني محب لها فا قبلت تضحك من منطقي
و التفتت نحو فتاة لها كالرشآء الوسنان في القرطق
قالت لها قولي لهذا الفتى انظر الى و جهك ثم اعشق

القاضي الارجاني كان نائباً للقضاة في بلاد خوزستان ومن شعره :

و من النوائب انني في مثل هذا الشغل نائب
و من العجائب ان لي صبرا على هذا العجائب

آخر

سهر العيون لغير وجهك باطل و بكاؤهن لغير قطعك ضائع

الصلاح الصفدي

المقلة الحكماء اجفانها ترشق في وسط فؤادي نبال
وتقطع الطرق على سلواتي حتى حسنا في السويد ارحال

من كتاب ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد: لا نزاع في تحريم عمل السحر ، انما النزاع في مجرد علمه ، والظاهرا باحته بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية لجواز ظهور

١- اللهف : الحزن والتأثر .

ساحر يدعى النبوة ، فيكون في الامة من يكشفه ويقطعه ، وايضاً نعلم ان منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصاً .

والسحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي ، ويقال له الاخذ بالعيون وسحرة فرعون اتوا بمجموع الامرين وقدموا غير الحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى : «سحروا اعين الناس» (١) ثم اردفوه بالحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى : «واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم» (٢) ولما جهلت اسباب السحر لخفائها وتراجمت بها الظنون اختلف الطرق اليها ، فطريق الهند تصفية النفس وتجريدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية لانهم يرون ان تلك الاثار انما تصدر عن النفس البشرية ومتاخروا الفلاسفة يرون رأى الهند وطائفة من الاتراك تعمل بعملهم ايضا ، و طريق النبط عمل اشياء مناسبة للغرض المطوب مضافة الى رقية ودخنة بعزيمة في وقت مختار ، وتلك الاشياء تارة تكون تماثيل ونقوشا ، وتارة تكون عقدا تعقد وينفث عليها ، وتارة كتباً تكتب وتدفن في الارض او تطرح في المآء او تعلق في الهواء او تحرق بالنار ، وتلك الرقية تضرع الى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب وتلك الدخنة عقاقير منسوبة الى تلك الكواكب لاعتقادهم ان تلك الاثار انما تصدر عن الكواكب ، وطريق اليونان تسخير روحانيات الافلاك والكوكب واستنزال قواها بالوقوف لديها والتضرع اليها ، لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن روحانيات الافلاك والكواكب لاعن اجرامها ، وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة ، وقدماء الفلاسفة تميل الى هذا الرأى . وطريق العبرانية والقبط والعرب الاعتماد على ذكر اسماء مجهولة المعانى كانها اقسام عزائم بترتيب خاص يخاطبون بها حاضراً لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الجن ويدعون ان تلك الاقسام تسخر ملائكة قاهرة للجن . ومن الكتاب المذكور النير نجات اظهار خواص الامتزاجات ونحوها ، ونيرنج فارسي معرب واصله نورنگ : اى لون جديد والنير نجات الحقها بعضهم بالسحر بل الحق بعضهم به الافعال العجيبة المرتبة على سرعه الحركة وخفة اليد والحق ان هذا ليس بعلم وانما هو شعبدة لايليق ان يعد في العلوم ، وبعضهم الحق بالسحر

---

١ و ٢ ـ الاعراف الاية (١١٣) .

ايضا غرائب الالات والاعمال الموضوعة على امتناع الخلاء، والحق انه من فروع الهندسة.

ذكر ابن الاثير في المثل السائر في ابتداء وضع النحو ان ابنة ابي الاسود الدؤلي قالت له يوماً: ياابت ما اشد الحر وضمت الدال وكسرت الراء فظنها ابو الاسود مستفهمة فقال شهر ناجر، فقالت: ياابت انما اخبرتك ولم أسالك، فاتى ابو الاسود الى امير المؤمنين وقال: ياامير المؤمنين ذهبت لغة العرب واخبره بخبر بنته، فقال عليه السلام: هلم صحيفة؟ ثم املى عليه اصول النحو.

الشمالية من قطرى الانقلابين نظيره الشتوية والجنوبية نظيره الصيفية كما هو ظاهر، وقد وقع في التحفة ان الشمالية نظيرة الصيفية و الجنوبية نظيرة الشتوية، و هو سهو ظاهر.

شعر

برهن اقليدس في فنه | و قال النقطة لا تنسقم
و لي حبيب فمه نقطة | موهومة تقسم اذ يبتسم

كتب بعض الادباء الى القاضي بن قريعة فتوى، مايقول القاضي ايده الله تعالى في رجل سمي ابنه مداماً وكناه ابا الندامى، وسمي ابنته الراح، وكناها ام الافراح وسمي عبده الشراب وكناه ابا الاطراب، وسمي وليدته القهوة و كناه ام النشوة أينهى عن بطالته ام يترك على خلاعته؟ فكتب في الجواب لو نعت هذا لابي حنيفة لاقعده خليفة ولعقد له راية وقاتل تحتها من خالف رأيه ولو علمنا مكانه لمسحنا اركانه، فان اتبع هذه الاسماء افعالا و هذه الكنى الاستعمال اعلمنا انه قد احيى دولة المجون واقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه وان لم يكن الا اسماء سماها بها ماله من سلطان خلعنا طاعته وفرقنا جماعته.

فنحن الى امام فعال | احوج منا الى امام قوال

لله در قائله

لا يصبر الحر تحت ضيم(١) | و انما يصبر الحمار
فلا تقولن لي ديار | للمرء كل البلاد دار

١- الضيم : الظلم

آخر

من منصفي ياقوم من شادن مثقل بالنحو لا ينصف
وصفت مااضمرت يوماً له فقال لى المضمر لا يوصف

آخر

لا تقل دارها بشرقى نجد كل نجد للعامرية دار
و لها منزل على كل ماء و على كل دمنة (١) اثار

قال موسى على نبينا و عليه السلام لاتذموا السفر فانى قدادركت فى السفر مالم يدركه احد ، يريد ان الله تعالى اصطفاه برسالته وشرفه بمكالمته فى السفر.

فى الحديث ماهلك امرء اعرف قدره.

لناان نستخرج خط نصف النهار من سعة المشرق بان يستعلم سعة مشرق الشمس بميلها فى يوم مفروض وقت الطلوع ، اوسعة مغربها بميلها وقت الغروب ، ويعمل دائرة واسعة على موضع موزون مكشوف لايعوقه شيء عن وقوع الشمس حتى تطلع اوتغرب عليه ، ونقسم محيط الدائرة الى ثلاثمأة وستين جزء ، ونقيم المقياس على مركزها ونترصد طلوع الشمس اوغروبها ، حتى تكون نصف جرمها ظاهراً فوق الارض ، ونخط فى وسط ظل المقياس خطاينتهى الى طرفه ثم الى محيط الدائرة ونعلم عليه علامة ثم نعدمن العلامة اوالمغرب ونخرج من المنتهى قطراً ، فيكون ذلك خط الاعتدال .

من كلام بعض الحكماء من تتبع خفيات العيوب حرم مودات القلوب .

ومن كلامهم من نكد الدنيا انها لاتبقى على حالة ، ولاتخلو عن استحالة ، تصلح جانبا بافساد جانب ، وتسر صاحباً بمسائة صاحب ، ومن كلامهم اياك وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبك مابطن وتحرك من عدوك ماسكن .

ومن كلامهم من افرط فى الكلام زل ، ومن استخف بالرجال ذل .

ومن كلامهم يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله .

---

١ ـ دمن النخل عفن و تغير باطنة، الدمن: الارض العفنة ،وحضراء الدمن : ماينبت على الدمن ،وهى تمثيل لحسن الظاهر وقبح الباطن.

خود را بر آتش گـر زنـد | بهـر تو كس پروامكن
قـربـان تمكينت شـوم | مى بين و سر بالا مكن

و الى مصر ولايت ذوالنون | آن باسرار حقيقت مشحون
گفت در مكه مجـاور بودم | در حرم حاضـر و ناظر بودم
ناگـه آشفته جوانى ديـدم | چه جوان سوخته جانى ديدم
لاغر و زرد شده همچو هلال | كردم از وى ز سر مهر سؤال
كه مگر عاشقى اى شيفته مرد | كه بدين گونه شدى لاغر و زرد
گفت آرى بسرم شور كسيست | كش چو من عاشق و رنجور بسيست
گفتمش يار بتو نزديكست | يا چو شب روزت از و تاريكست
گفت درخانهٔ اويم همه عمر | خاك كاشانهٔ اويم همه عمر
گفتمش يكدل و يكروست بتو | يا ستمكار و جفا جوست بتو
گفت هستيم بهر شام و سحر | بهم آميخته چون شير و شكر
گفتمش يار تـو ايفـرزانـه | بـا تو همواره بود همخانـه
ساز كار تو بود درهمه كار | بر مـراد تو بود كار گـذار
لا غـر و زرد شـده بهـر چـهٔ | تن همـه درد شده بهرچـهٔ
گفت روز و كه عجب بيخبرى | به كه زينگونه سخن در گذرى
محنت قرب ز بعد افزونست | جگر از محنت قربم خونست
هست در قرب همه بيم زوال | نيست در بعد جز اميد وصال
آتش قرب دل و جان سوزد | شمـع اميـد روان افـروزد

لما صلب الرشيد جعفر البرمكى ، امر بابقائه على الجذع مدة ، وعين له حرساً لئلا ينزله الناس ليلا ، وكان السبب فى الامر بانزاله انه سمع شخصاً يخاطبه وهو مصلوب بهذه الابيات :

و هذا جعفر فى الجذع يمحو | محاسن وجهه ريح القتام(١)

١- القتام : الغبارا الاسود : وقتم قتاماً الغبار ارتفع · قتم وجهه : تغير .

اما و الله لولا خوف واش(١) و عین فـی الخلیفة لا تنام
لطفنا حول جذعك و استلمنا کما للناس بالحجر استلام

قال فی شرح حکمه الاشراق: ان الصور الخیالیة لاتکون موجودة فی الاذهان لامتناع انطباع الکبیر فی الصغیر، ولافی الاعیان و الالر آها کل سلیم الحس، و لیست عدماً محضاو الا لما کانت متصورة ، ولاعتمیز ابعضها عن بعض ، ولا محکوما علیه باحکام مختلفة ، واذهی موجودة ولیست فی الاعیان ولافی الاذهان ولافی عالم العقول لکونهما صوراً جسمانیة لا عقلیة ، فبالضرورة تکون موجودة فی صقع و هو عالم یسمی بالعالم المثالی و ،الخیالی متوسط بین عالمی العقل و الحس لکونه بالرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه اکثر تجریداً من الحس واقل تجریداً من العقل ، وفیه جمیع الاشکال والصور والمقادیر والاجسام ومایتعلق بهامن الحرکات و والسکنات والاوضاع والهیئات وغیرذلك قائمة بذاتها معلقة لافی مکان ومحل ، والیه الاشارة بقوله : والحق فی الصور المرایا والصور الخیالیة انها لیست منطبعة ای فی المرآة والخیال ولافی غیرهما بل هی صیاصی ای ابدان معلقة ای فی عالم المثال لیس لها محل لقیامها بذاتها وقدیکون لهاای لهذه الصیاصی المعلقة لافی مکان مظاهر ولا یکون فیها لما بینا ، فصورة المرآة مظهرها المرآة وهی معلقة لافی مکان ولافی محل وصورة الخیال مظهرها الخیال وهی معلقة لافی مکان ولافی محل .

فی(٢) الکلینی عن الصادق علیه‌السلام حرام علی قلوبکم ان تعرفوا حلاوة الایمان حتی تزهدوافی الدنیا. وفیه عن النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله لاتجد الرجل حلاوة ایمان فی قلبه حتی لایبالی من أکل الدنیا .

پیش عفوش قلت تقصیرما تقصیرماست
عفوبی اندازه میخواهد گنـاه بیحساب

من تفسیر النیشابوری فی تفسیر قوله تعالی: «یاایها الانسان ماغرك بربك الکریم»(٣)

١ـ الواشی :النمام . ٢ـ الظاهر کونه: عن، بدل،فی .

٣ـ الانفطار الایة (٦)

قال مؤلف الكتاب انی فیعنفو ان الشباب رايت فيمايرى النائم : ان القيامة قدقامت وقددارفی خلدی (۱) ان الله لوخاطبنی بقوله «ياايها الانسان ماغرك بربك الكريم» فما ذااقول ، ثم الهمنی الله فی المنام اناقول غرنی كرمك يارب ثم انی وجدت هذا المعنی فی بعض التفاسير .

قال الشيخ الطبرسی فی تفسيره الملقب بمجمع البيان بعدان نقل عن ابی بكر الوراق : انه لوقيل لی ماغرك بربك الكريم لقلت غرنی كرم كرمك ماصورته، وانماقال سبحانه الكريم دون السائر اسمائه وصفاته ، لانه تعالی كانه لقنه الاجابة حتی يقول غرنی كرم الكريم انتهی والظاهران مراد الفاضل المحقق مولانا نظام الدين رحمه الله ببعض التفاسير هوهذا التفسير، فانه مقدم علی عصره، وهو كثيراًما يأخذمن كلامه كمالايخفی علی من تتبع ذلك والله اعلم بحقايق الامور .

من كتاب التحصين وصفات العارفين : ان ابن مسعود قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وآله : ليأتين علی الناس زمان لايسلم لذی دين دينه الامن يفرمن شاهق الی شاهق ومن جحرالی جحر كالثعلب باشباله ، قالوا ومتی ذلك الزمان ؟ قال : اذالم تنل المعيشة الا بمعاصی الله عزوجل فعندذلك حلت العزوبة (۲) قالوا : يارسول الله أماامرتنا بالتزويج قال : بلی ولكن اذاكان ذلك الزمان فهلاك الرجل علی يدابويه فان لم يكن له ابوان فهلاكه علی يدزوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فهلاكه علی يدقرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يارسول الله ؟ قال يعيرونه بضيق المعيشة ، ويكلفونه مالايطيق حتی يوردونه مواردالهلكة .

لله درقائله

لله درالنائبات فانها ‏ ‏ ‏ صدء اللئام وصيقل الاحرار

سحابی

منمای باین خلق مجازی خودرا ‏ ‏ ‏ مشهور مكن بنكته سازی خودرا

خودميدانی كه اهل مجلس كورند ‏ ‏ ‏ ایشمع چه هرزه ميگذاری خودرا

۱- الخلد بالتحريك : البال والقلب . النفس

۲- چوعيسی تاتوانی خفت بی جفت ‏ ‏ ‏ مده نقد تجردراز كف مفت

وله

بامردم چشم خود خطابت باید　　باکس نه سؤال ونه جوابت باید
چشمی داری وعالمی در نظر است　　دیگر چه معلم چه کتابت باید

قال بعض الحكماء : اذاقيل نعم الرجل انت وكان احب اليك من ان يقال بئس

من وصية لقمان لابنه: يابني ان كنت استبرت الرجل انت فانت بئس الرجل الدنيا من يوم نزلت ها واستقبلت الاخرة فانت الى دار تقرب منها اقرب من دار تباعد عنها .

من خط والدى طاب ثراه .

لقد شمت بقلبي　　لا فرج الله عنه
كم لمته في هواء　　فقال لابد منه

لبعضهم

انا والله هالك　　آيس من سلامتي
اوارى القامة التى　　قد اقامت قيامتي

لبعضهم

قهوة في الكأس تجلى　　ذوب تبر (١) في لجين
فاذا الديك رآها　　قال افديك بعيني

لبعضهم

لفضل بن سهل يد　　تقاصر عنها المثل
فباطنها للغنى　　و ظاهرها للقبل
و بطشتها للعدا　　و سطوتها للاجل

ابن العفيف في مؤذن

ومؤذن في حبه ☆ انامغرم لاأصبر☆ لماطلبت وصاله ☆ اضحى على يكبر

١ـ التبر : ماكان من الذهب غيرمضروب اوغيرمسكوك .

وله في رسام

رسامكم (١) قلت له بك الفؤاد مغرم
قلت متى تذيبه فقال حين ارسم

ابو نواس

انما الدنيا طعام و غلام و مدام
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

اخذه آخر فقال

انما الدنيا ابودلف بين باديه و محتضره
فاذا ولى ابودلف ولت الدنيا على اثره

من الكتاب عدة الداعي دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معاوية فقال له : صف لي عليا ، فقال اوتعفيني من ذلك ؟ قال : لااعفيك ، فقال : كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا. ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه. يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته . كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه . يعجبه من اللباس ماخشن ومن الطعام ماجشب ، كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا آتيناه ويجيبنا اذا سألناه. وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لايكاد نكلمه لهيبة ولانرفع اعيننا اليه لعظمته ؛ فان تبسم فعن مثل اللوءلوء المنظوم. يعظم اماثل الدين ويحب المساكين لايطمع القوي في باطله ولاييأس الضعيف من عدله . واشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه ، وقد ارخى الليل سدوله و غارت نجومه ، و هو قائم في محرابه ، قابض على لحيته يتملل تملل السليم ويبكي بكاء الحزين ، فكاني الان اسمعه ، وهو يقول: يادنيا يادنيا أبي تعرضت ام الي تشوفت (٢) هيهات هيهات لاحان حينك غري غيري لاحاجة لي فيك قد ابنتك (٣) ثلاثا لارجعة فيها ، فعمرك قصير وخطرك يسير

١- رسام : صيغة مبالغة من الرسم .

٢- تشوفت الجارية : اي تزينت.

٣ - ابنتك من الابانة، وطلاق البائن: طلاق لارجوع فيه.

واملك حقير آه آه من قلة الزاد و بعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد، فوكفت دموع معاوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف كان حبك اياه ؟ قال كحب ام موسى لموسى واعتذر الى الله من التقصير ، قال كيف صبرك عنه يا ضرار ؟ قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها، ثم قام وخرج وهو باك ، فقال معاوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي مثل هذا الثناء قال بعض الحاضرين الصاحب على قدر الصاحب.

من كتاب انيس العقلاء لا شيء اضر بالرأي و لاافسد للتدبير من اعتقاد الطيرة فمن اعتقد ان خوار بقرة او نعيب غراب يردان قضاء ويد فعان مقدوراً فقد جهل. واعلم انه قلما يخلو من الطيرة احد لاسيما من عارضته المقادير في ارادته وصده القضاء عن طلبته ، فهو يرجو واليأس عليه اغلب ويأمل والخوف اليه اقرب واذا عاقه القضاء او خانه الرجا جعل الطير عذر خيبته وغفل عن قدرة الله و مشيته ، فهو اذا تطير من بعد احجم من الاقدام ويئس من الظفر وظن ان القياس فيه مطرد ، وان العثرة فيه مستمرة ، ثم يصير ذلك له عادة فلا ينجح له سعي ولا يتم له قصد واما من ساعدته المقادير و وافقه القضاء فهو قليل الطيرة لاقدامه ثقة باقباله وتعويلا على سعادته فلا يصده خوف ولا يكفه خور ، و لا يؤب الاظافرا ولا يعود الامنجحا ، لان الغنم بالاقدام، والخيبة من الاحجام ، فصارت الطيرة من سمات الادبار واطراحها من امارات الاقبال ، فينبغي لمن منيء بها وبلي ان يصرف عن نفسه وساوس النوكى (١) ودعى الخيبة وذرايع الحرمان، ولا يجعل للشياطين سلطانا في نقض عزائمه ومعارضة خالقه ويعلم ان قضاء الله تعالى غالب وان رزق العبد له طالب وان الحركة سبب ، فليمض في عزائم واثقا بالله ان اعطى وراضياً به ان منع ، وليقل ان عارضه في الطير ريب او خامره فيها وهم ما روي عن رسول الله قل من تطير فليقل اللهم لا يأتي بالخيرات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله .

عن سيد البشر صلى الله عليه و آله ما من يوم طلعت فيه شمسه الا و بجنبيها ملكان يناديان يسمعهما اخلق الله تعالى الا الثقلين ايها الناس هلموا الى ربكم، ان ما قل وكفى

١ـ النوكى : الاحمق .

خیر مما کثر والهی .

قال بعض العارفین ان الله تعالی جعل خزائن نعمه عرضة لمؤملیه وجعل مفاتیحها صدق نیة راجیه : کتب ابن درید علی دفتره بخطه حسبی من خزائن عطایاه مفتوحة لمؤملیه ، و من جعل مفاتیحها صحة الطمع فیه وعلیه ایضاً بخطه .

افوض ما تضیق به الصدور الی من لا تغالبه الامور

من کلام بعض الحکماء :الراضی بالدون هو من رضی بالدنیا.من اعرض عن خصومة لم یأسف علی ترکها .لاتتکل علی طول الصحبة ، وجدد المودة فی کل حین ،فطول الصحبة اذا لم یتعهد درست المودة.العاقل لایشیر علی المعجب برأیه.العز فی المجالسة بقلة الکلام وسرعة القیام.لیس لماء الوجه ثمن .

قد یسمع الجاهل ماذکره اصحاب القلوب من المبالغة والتأکید فی امر النیة وان العمل بدونها لاطائل تحته کماقال سید البشر : انما الاعمال بالنیات ، ونیة المؤمن خیر من عمله،فیظن هذا المسکین ان قوله عند تسبیحه اوتدریسه اسبح قربة الی الله او ادرس قربة الی الله محتضر أمعنی هذه الفاظ علی خاطره هو النیة ، وهیهات انما ذلک تحریک لسان وحدیث نفس اوفکر وانتقال من خاطر الی خاطر والنیة عن جمیع ذلک بمعزل انما النیة انبعاث النفس وانعطافها ومیلها وتوجهها الی فعل مافیه غرضها وبغیتها اماعاجلا واما آجلا ، وهذا الانبعاث و المیل اذا لم یکن حاصلا لها لم یمکنها اختراعه واکتسابه بمجرد الارادة المتخیلة ، وماذلک الاکقول الشبعان اشتهی الطعام وامیل الیه قاصداً حصول تلک الحالة وکقول الفارغ اعشق فلانا وأحبه وأعظمه بقلبی بل لاطریق الی اکتساب صرف القلب الی الشیء ومیله وتوجهه الیه الا باکتساب اسبابه،فان النفس انما تنبعث الی الفعل الذی یقصده ویمل الیه اجابة للغرض الموافق الملائم لها بحسب اعتقادها و مایغلب علیها من الاحوال فاذا غلبت شهوة لنکاح واشتد توقان النفس الیه لایمکن المواقعة علی قصد الولد ، بل لا یمکن الا علی نیة قضاء الشهوة فحسب وان قال بلسانه افعل السنة واطلب الولد قربة الی الله مخطراً معانی هذه الالفاظ بباله ومحضراً لها فی خیاله . واقول من هنا یظهر سر قوله صلی الله علیه و آله وسلم نیة المؤمن خیر من عمله فتبصره فالعاقل یکفیه الاشارة

والله ولى التوفيق .

من كلام بعض الحكماء ايسر شيء الدخول في العداوة، واضعف شيء الخروج منها. اذا ذكر جليسك عندك احداً بسوء فاعلم انك ثانيه. من رفعك فوق قدرك فاتقه.

اغلب الناس سطان جاير وامرأة سليطة. واذا اتهمت وكيلك فاخزن لسانك واستوثق بمافي يده . اكرم المجالسة، مجالسة من لايدعى الرياسة وهو في محلها .

قال محمد بن مكى: وشر المجالسة مجالسة من يدعى الرياسة وليس في محلها. ترك المدارات طرف من الجنون . من قصر بك قبل ان يعرفك فلا تلمه. من لايقبل قوله فلا تصدق يمينه. لاتصدق الحلاف وان اجتهد في اليمين. جفآء القريب اوجع من ضرب الغريب اللطف رشوة من لارشوة له . اشدما على السخى عند ذهاب ماله ملامة من كان يمدحه وجفاء من كان يبره. الذل ان تتعرض لما في يد غيرك . وانت في الوصول اليه على خطر من دارى عدوه هابه، صديقه .

من افسد بين اثنين فعلى ايديهما هلاكه اذا اصطلحا شيئان لا ينقطعان ابداً المصايب والحاجات . النمام يخرج منك الكلام بالمنقاش . الرشوة في السر طرف من السحر . من عادى من دونه ذهبت هيبته . من عادى من فوقه غلبت . ومن عادى مثله ندم . صاح رجل بالمأمون ياعبدالله ياعبدالله فغضب و قال تدعونى باسمى ، فقال الرجل نحن ندعوا الله باسمه، فسكت المامون وعفى و انعم عليه .

قال محمد بن عبدالرحيم بن نباتة لمامات ابو القسم المغربى رجم الناس ظنونهم فيه متذكرين ما كان يقدم عليه من المعاصى ، فرأيته في النوم ، فقلت ان الناس قد اكثروا فيك فاخذ بيدى و انشدنى :

قد كان امن لك فيما مضى — و اليوم اضحى لك امنان

و العفو لا يحسن عن محسن — و انما يحسن عن جانى

قال المحقق السيد الشريف في بحث العلم من شرح المواقف: الجفر والجامعة كتابان لعلى كرم الله وجهه ، قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التى تحدث الى انقراض العالم ، و كان الائمة المعرفون من ولده يعرفونهما ، و يحكمون بهما وفي كتاب قبول العهد

الذی کتبه علی بن موسی الرضا رضی الله عنه الی المامون انك قد عرفت من حقوقنا ما لم یعرفه آبائك ؟ فقبلت منك ولایة العهد ، الاان الجفر و الجامعة یدلان علی انه لایتم .

و لمشایخ المغاربة نصیب من علم الحروف ، ینتسبون فیه الی اهل البیت و رأیت بالشام نظماً اشیرفیه بالرمز الی ملوك مصر ، وسمعت انه مستخرج من ذینك الکتابین .

لامیر ابو فراس

اراك عصی الدمع شیمتك الصبر اما للهوی نهی علیك و لاامر

بلی انا مشتاق و عندی لوعة و لکن مثلی لا یذاع له سر

اذا اللیل اضوانی بسطت یدالنوی واذللت دمعامن خلایقه الکبر

تکادتضیء النار بین جوانحی اذا هی اذکتها الصبابة و الهجر

معللتی بالوصل و الموت دونه اذا مت عطشاناً فلا نزل القطر

بنفسی من الغادین فی الحی غادة هواها الناذنب و بهجتها الغدر

تزیغ الی الو اشین فی و ان لی لاذناً بها عن کل واشیة وقر

بدوت واهلی حاضرون لاننی اری ان داراً لست من اهلها قفر(١)

وحاربت اهلی فی هواك و انهم وایای لو لاحبك الماء والخمر

وفیت وفی بعض الوفاء مذلة لانسانة فی الحی شیمتها الغدر

وقور(٢) وریعان الصبا یستفزها فتأرن احیانا کما ارن(٣) المهر

فان کان ماقال الوشاة ولم یکن فقد یهدم الایمان ماشید الکفر

تسائلنی من انت وهی علیمة وهل الفتی مثلی علی حاله نکر

فقلت کماشائت وشاء لها الهوی قتیلك قالت ایهم و هم کثر

فایقنت ان لاعز بعدی لعاشق وان یدی ممـا علقت به صفر

فلا تنکرینی یابنة العم اننی لیعرف ماانکرته البدو والحضر

وقلبت امری لا اری لی راحة اذا البین انسانی الح بی الهجر

١ـ دار قفر: ای الخالیة .

٢ـ وقور ای کان رزینا ذاوقار ٣ـ ارن : صات .

فعدت الى حكم الزمان وحكمها ... لها الذنب لا تجزى به ولى الغدر
وانى لحراب (نزال خل) بكل مخوفة ... كثير الى نزالها النظر الشزر
فاظماء حتى يرتوى البيض والقنى ... واسغب حتى يشبع الذئب والنسر
و يارب دار لم تخفنى منيعة ... طلعت عليها بالردى انا و الفجر
وحين ملكت الخيل حتى رددته (١) ... هزيمه أفردتنى البراقع و الخمر
وماحاجتى بالمال ابغى وفوره ... اذا لم افر عرضى فلا وفر الوفر
اسرت وماصحبى بعزل لدى الوغى ... ولافرسى مهر ولاربه عمرو
ولكن اذا جم (٢) القضاء على امرى ... فليس له برتقيه و لا بحر
هو الموت فاختر ماعلالك ذكره ... ولم يمت الانسان ماحيى الذكر
و لاخير فى دفع الردى بذلة ... كماردها يوماً بسوئته عمرو
فان عشت فالطعن الذى يعرفونه ... وتلك القنا والبيض والضمر والشقر
و ان مت فالانسان لابد ميت ... وان طالت الايام وانفسح العمر
تمنون ان خلوا ثيابى و انما ... على ثياب من دمائهم حمر
و قائم سيفى فيهم دق نصله ... واعقاب رمحى منهم حطم الصدر
ستذكرنى قومى اذاجد جدها ... وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولوسد غيرى ماسددت اكتفوابه ... وما كان يغلوا التبر لو نفق الصفر
و نحن اناس لا توسط بيننا ... لنا الصبر دون العالمين اوالقبر
تهون علينا فى المعالى نفوسنا ... ومن خطب الحسناء لم يغله المهر

هذا آخر ماخترته منها وهى طويله عذبة جيدة رائقة المعانى جزلة الالفاظ .

سمع بعض الحكماء رجلا يقول : قلب الله الدنيا فقال اذن تستوى لانها مقلوبة .

ومن كلامهم الابتلاء بمجنون كامل اهون من الابتلاء بنصف مجنون .

ومن كلامهم عداوة العاقل اقل ضرراً من صداقة الاحمق .

قيل لبعض الحكماء من اسوء الناس حالا قال : من بعدت همته و اتسعت امنيته

١ـ وفى نسخة (وحى رددت الخيل حتى ملكته) ٢ـ جم القوم : كثروا .

وقصرت مقدرته وقد لمح هذا المعنى ابو الطيب فقال :

و اتعب خلق الله من زاد همه   وقصر عما تشتهي النفس وجده

وقال ايضاً

و اذا كانت النفوس كبارا   تعبت في مزارها الاجسام

قال ابو حازم: نحن لا نريد ان نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت .

حكي ان بعض الزهاد نظر الى رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة كبيرة فقال له : مثل هذا الدرهم بين عينيك وانت تقف ههنا، وكان بعض الزهاد حاضراً فقال : ياهذا انه ضرب على غير السكة .

التوراة خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق و التاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام . السفر الثاني فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى عليه السلام ، و هلاك فرعون ، وا مامة هرون ، ونزول الكلمات العشر ، وسماع القوم كلام الله تعالى .السفر الثالث يذكر فيه تعليم القرابين بالاجمال.والسفر الرابع يذكر فيه عدد القوم و تقسيم الارض عليهم ، واحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام ، واخبار المن والسلوى والغمام . والسفر الخامس يذكر فيه الاحكام و وفاة هارون ، وخلافة يوشع عليه السلام .

والربانيون والقرائون ينفردون عن بقية اليهود بالقول بنبوة انبياء آخر غير موسى وهارون ويوشع ، وينقلون منهم تسعة عشر كتاباً ويضيفونها الى خمسة اسفار التوراة و مجموع كتابهم على اربعة مراتب

المرتبة الاولى التوراة وقد ذكرناها.

المرتبة الثانية اربعة اسفار يسمونها الاول اولها ليوشع عليه السلام يذكر فيه ارتفاع المن ومحاربة يوشع وفتحه البلاد وقسمتها بالقرعة وثانيها يدعى سفر الحكام فيه اخبار قضاة بني اسرائيل وثالثها الشموئل فيه نبوته وملك طالوت وقتل داود جالوت رابعها سفر الملوك فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما، والملاحم ومجيء بخت نصر و خراب بيت المقدس .

المرتبة الثالثة اربعة اسفار تسمى الاخيرة ، اولها لشعيا فيه توبيخ بني اسرائيل وانذار

بما وقع وبشارة للصابرين وثانيها الارميا عليه السلام ويذكر فيه خراب بيت المقدس والهبوط الى مصر. وثالثها لحزقيل يذكر فيه حكم طبيعية وفلكية مرموزة، واخبار يأجوج ومأجوج ورابعها اثنى عشر سفرا: فيه انذارات بزلازل وجراد وغيرها، واشارة الى المنتظر والمحشر، ونبوة يونس عليه السلام وابتلاع الحوت له وتوبته، ونبوة زكريا عليه السلام وبشارة بورود الخضر عليه السلام.

المرتبة الرابعة عن الكتب وهى احدى عشر سفراً الاول تاريخ نسب الاسباط وغيرهم. وثانيها مزامير داود ماة وخمسون مزمار كلها طلبات وادعية. وثالثها قصة ايوب و فيه مباحث كلامية. و رابعها آثار حكمية عن سليمان عليه السلام و خامسها احكام الاحبار وسادسها نشايد عبرانية لسليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والعقل. وسابعها يدعى جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه الحث على طلب اللذات العقلية الباقية، وتحقير اللذات الجسمية الفانية وتعظيم الله تعالى والتخويف ومنه. وثامنها يدعى النواح لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم يذب على البيت. و تاسعها فيه ملك اردشير. وعاشرها الدانيال فيه تفسير منامات و حال البعث والنشور. والحادى عشر لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من ارض بابل الى البيت وبنائه

سبحه

خسروی عاقبت اندیشی کرد — روی در قبلهٔ درویشی کرد
بابزرگی که در آن کشور بود — بر سر اهل صفا سرور بود
نو بتی چند بهم بنشستند — عقد پیری و مریدی بستند
برد صد تحفهٔ خدمت بر پیر — هیچ ازاو پیر نشد تحفه پذیر
روزی از بالش زین مسند ساخت — قاصد صیدسوی صحرا ساخت
باز را دیدهٔ بینا بگشاد — کله از سر گرهٔ از پا بگشاد
کرد آن بازرها کرده ز قید — متعاقب دوسه مرغابی صید
صید را از خم فتراك آویخت — جانب پیر جنیبت انگیخت
بندگی کرد که ایخاص خدای — پاك لقمه است بر این روزه گشای

هست از این طعمه بر این منزلگاه پنجهٔ کسب خلایق کوتاه
پیر خندید که ای پاك نهاد نامت از لوح بقا پاك مباد
جره بازت که شکاری فکنست جره از جوجهٔ هر پیر زنست
رخشت این ره که بپایان بردست جوز توزیع گدایان خوردست
نیروی بازوی صید اندازت باشد از دست ستم پردازت
چشمه کز سنگ تراود پاکست تیره از رهگذر گلنا کست
هرکه آلوده بگل رهگذرش کی ز گل پاك بود آبخورش

وله

چارده ساله بتی بر لب بام چون مه چارده در حسن تمام
برسر سرو کله گوشه شکست برگل از سنبل ترسلسله بست
داد هنگامهٔ معشوقی ساز شیوهٔ جلوه گری کرد آغاز
آن فروزان چومه در بروبوم بردروبامش اسیران چو نجوم
ناگهان پشت خمی همچو هلال دامن از خون چو شفق مالامال
کرد در قبلهٔ او روی امید ساخت فرش ره او موی سفید
گوهر اشك بمژگان میسفت وزدودیده گهر افشان میگفت
کی پری با همه فرزانگیم نام رفت ازتو بدیوانگیم
لاله سان سوختهٔ داغ توام سبزه وش پی سپر باغ توام
نظر لطف بحالم بگشای زنگ اندوه ز جانم بزدای
نوجوان حال کهن پیر چودید بوی صدق از نفس او نشنید
گفت کای پیر پرا کنده نظر رو بگردان بقفا باز نگر
که در آن منظره گلرخساریست که جهان ازرخ او گلزاریست
اوچو خورشید فلك من مه هم من کمین بندهٔ او او شاهم
عشق بازان چوجمالش نگرند من که باشم که مرا نام برند

پیر بیچاره چو آنسو نگریست تا ببیند که در آن منظره کیست
زد جوان دست و فکند از بامش داد چون سایه بخاك آرامش
كانكه باماره سودا سپرد نیست لائق که دگر جا نگرد
هست آئین دو بینی ز هوس قبلهٔ عشق یکی باشد و بس

اعلم ان الانس والخوف و الشوق من آثار المحبة، الا ان هذه الاثار يختلف على المحب بحسب نظره، ومايغلب عليه فی وقته فاذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الی منتهی الجمال، واستشعر قصوره من الاطلاع علی کنه الجلال، انبعث القلب الی الطلب وانزعج له وهاج (١) اليه فيسمی هذه الحالة شوقا بالاضافة الی امر غايب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بماهو حاصل من الكشف وكان نظره مقصوراً على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف، غير ملتفت الی مالم يدركه بعد، استبشر القلب بمايلاحظ فيسمی استبشاره انساً وان كان نظره مقصوراً الی صفات العز والاستغناء وعدم المبالات وخطر امكان الزوال والبعد؛ وتألم قلبه بهذه الاستشعار فيسمی تألمه خوفا، و هذه الافعال تابعة لهذه الملاحظات.

كل مربع فالفضل بينه و بين اقرب المربعات التی تحته اليه: يساوی مجموع جذريهما، والفضل بينه و بين اقرب المربعات التی فوقه اليه يساوی مجموع جذريهما

من النهج انه صلوات الله عليه قال لقائل: قال بحضرته: استغفر الله: ثكلتك امك اتدری ماالاستغفار؟! الاستغفار درجة العليين، وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على مامضی والثانی العزم علی ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدی الی المخلوقين حقوقهم حتی ان تلقی الله سبحانه املس ليس لك تبعة. والرابع ان تعمد الی كل فريضة ضيعتها فتؤدی حقها. الخامس ان تعمد الی اللحم الذی نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتی يلصق الجلد بالعظم وينشاء بينهما لحم جديد. والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعندذلك تقول استغفر الله.

قال عبدالله ابن المبارك: قلت لبعض الرهبان: متی عيدكم؟ فقال يوم لا نعصی الله تعالی

١ـ الانزعاج: القلق. هاج الشیء: ثار و تحرك وانبعث و تهيج

فيه فذلك اليوم عيدنا. وخرج بعض الزهاد يوم عيد فی هيئة رثة، فقيل له: أتخرج فی يوم عيد مثل هذا اليوم بمثل هذه الهيئة ؟ والناس يتزينون، فقال: ما يتزين لله تعالى بمثل طاعته

شب دراز و دل جمع و پاسبان در خواب چه سجدها که بر آن خاک در توان کردن

اذا اردت معرفة تقويم احد السيارة فاستعلم ارتفاعه، ثم ارتفاع احد الثوابت المرسومة فی العنكبوت، وضع شظية الثابت على مثل ارتفاعه من المقنطرات فما على مثل ارتفاع السيارة من منطقة البروج هو درجة ذلك السيارة .

معرفة ارتفاع قطب البروج ان تضع طالع الوقت على الافق، وتعد منه الى تسعين على خلاف التوالی ثم تنقص ارتفاع المقنطرة المماسة للجزء المنتهی اليه العدد من تسعين، فالباقی ارتفاع قطب بروج ذلك الوقت .

نظر رجل الى امرأة فی رجلها خف مخرق ، فقال لها : يا هذه خفك هذا يضحك فقالت : نعم انه سیء الادب من عادته انه اذا رأى كشخاناً لم يملك نفسه ان يضحك ، فقال الرجل : هذا جزاء من يمزح .

من كلام عبدالله المعتز لا يزال الاخوان يسافرون فی المودة حتى يبلغوا الثقة ، فاذا بلغوها القوا عصا التسيار (١) و اطمأنت بهم الدار واقبلت وفود النصائح و آمنت خبايا (٢) الضمائر ، وحلوا عقد التحفظ ونزعوا ملابس التخلق .

ومن كلامه . تجاوز عن مذنب لم يسلك من الاقرار طريقا حتى اتخذ من رجاء عفوك رفيقا.

تاسع الاولى من كتاب الاصول نريد ان ننصف زاوية كزاوية ب ا ح فلنعين على اب نقطة ه و نفصل من ا ح ا ه مثل ا ه ونصل ه ه ونرسم عليه مثلث ه ه ر المتساوی الاضلاع ونصل ار فهو ينصف الزاوية وذلك لان اضلاع مثلثی ه ا ر ه ار متساوية بالتناظر فزاويتا را ه راه متساويتان وذلك ما اردناه انتهى كلام اقليدس (٣)

١ـ العصا : ما يتوكأ عليها ، التسيار بمعنى السير .

٢ـ خبايا الضماير (رازهای پنهان).

٣ـ راجع الى صحيفة الاشكال ش (١٤)

وللكاتب الاحرف وجه آخر نعين على ا ه نقطة ح كيف اتفق ونجعل ار مثل اح ونصل ه ر ه ح متقاطعين على ر ط ونصل ا ط ففي مثلثي ه ا ر ه ا ح ضلعا ه ا ا ر و زاوية امساوية لضلعي ا ب ا ح وزاوية ا فيتساوى المثلثان ويلزم تساوى مثلثي ه ط ح ه ط ر لبقائهما بعد اسقاط المشترك من المتساوين متساويين فيتساوى ه ط ه ط فاضلاع مثلثي ط ه ا ط ه متساوية كل لنظيره فزاويتاهما كذلك وذلك ما اردناه (١) ـ (٢)

لما نظر العذال حالي بهتوا   في الحال وقالوا لوم هذا عنت
ما نعرض غير اننا نعذله   من يسمع من يعقل من يلتفت

آخر

على بعدك لا يصبر من عادته القرب   ولا يقوى هجرك من تيمه الحب
اذا لم تنظر العين☆فقد سمرك القلب (اذا لم تنظرت العين☆فقد ابصرك القلب خ ل)
زاهد نكند گنه كه قهارى تو   ما غرق گناهيم كه غفارى تو
او قهارت خواند وما غفارت   آيا بكدام نام خوش دارى تو

رندان گاهى ملك جهان ميبازند   گاهى بنگاهى دل وجان ميبازند
اين طور قماررانه چندست ونه چون   هر طور برايد آنچنان ميبازند

ذهب بعضهم الى ان بين العبادة المجزية والمقبولة عموما مطلقا فكل عبادة مقبولة مجزية ولا عكس وحاصله عدم التلازم بين القبول والاجزاء ، فالمجزى ما يخرج به المكلف من العهدة والمقبول ما يرتب على فعله الثواب.

واستدلوا بوجوه الاول سؤال ابرهيم واسمعيل عليه السلم التقبل مع انهما لا يفعلان الاصحيحاً .الثاني قوله تعالى «فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر»(٣) الثالث في الحديث ان من الصلاة لما يقبل ثلثها ونصفها وربعها الحديث . الرابع ان الناس مجمعون على

١ـ راجع الى صحيفة الاشكال ش (١٥)

٢ـ راجع الى صحيفة الاشكال ش (١٦) ٣ـ المائدة الاية (٣٠)

على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم. الخامس قوله تعالى: «انما يتقبل الله من المتقين »(١) مع ان عبادة الفاسق مجزية وقد تكلف بعضهم فى الجواب عن هذه الوجوه بما لا يخلو عن خدش .

الكسوف ان كان غير تام والباقى من الشمس هلاليا فالضوء الخارج منها النافذ فى ثقب ضيق مستدير الى سطح موازمقابل للمثقب يكون هلاليا وليس ضوء القمر كذلك وقدا نخف بعضه ولا فى أوايل الشهر واواخره مع ان المستنير منه فى الاحوال هلالى اذانفذ من الثقب الى السطح الموازى له هلاليا بل مستديروان كان الثقب واسعاً والسطح الموازى له كان لضوء الخارج من النيرين وقت انخسافهما على هيئة اشكال الثقب اعنى مستديراً ان كان الثقب مستديراً ومربعا ان كان مربعاً الى غير ذلك ، و سببه مذكور فى النهاية فليراجعها من اراد الاطلاع عليه.

قال العلامة فى شرح حكمة الاشراق :اعلم ان مرتبة المنطق ان يقرأ بعد تهذيب الاخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسة و الحساب ، اما الاول فلما قال ابقراط فى كتاب الفصول : البدن الذى ليس بالنقى كلما غذيته فانما تزيده شراً و بالاًلا ترى ان من لم تتهذب اخلاقهم ولم تطهر اعراقهم ، اذا شرعوا فى المنطق سلكوا منهج الضلال و انخرطوا فى سلك الجهال ، وانفوا ان يكونوا من الجماعة ، وان يتقلدوا ذل الطاعة فجعلوا الاعمال الطاهرة ، والاقوال الظاهرة التى وردت بها الشرايع دبر آذانهم ، والحق تحت اقدامهم متمحلين لطريقتهم حجة ، ومتطلبين لضلالهم جنة ، وهى ان الحكمة ترك الصور وانكار الظواهر اذ فيها يتحقق معانى الاشياء دون صورها و بممارستها يطلع على حقايق الامور دون ظواهرها ولم يخطر لهم بالبال ان الصور مرتبطه بمعانيها وظواهر الاشياء منبئة عن حقائقها، وان الحقيقة ترك ملاحظة العمل لاترك العمل كما ظنوا والله عز شأنه و بهر برهانه ينتصف منهم يوم تبلى السرائر وتبدوا الضماير فانهم ابعد الطوائف عن الحكماء عقيدة واظهر المعاندين لهم سريرة ،واما الثانى فلنستأنس طباعهم الى البرهان .

قال بعضهم: ان الامل رفيق مونس ، ان لم يبلغك فقد الهاك .

١ـ المائدة الاية (٣٠)

اما نی من لیلی حسان کانما سقتنی بها لیلی علی ظمأ بردا
منی ان تکن حقا تکن غایة المنی والا فقد عشنا بها زمنا رغداً

ولاخر

اعلل بالمنی قلبی لانی اذو د الهم بالتعلیل عنی
واعلم ان وصلك لا یرجی و لکن لااقل من التمنی

ورد فی بعض الکتب السماویة: یا بن آدم لو کانت الدنیا کلها لك لم یکن لك منها الا القوت ، فاذا انا اعطیتك منها القوت و جعلت حسابها علی غیرك ، فانا الیك محسن ام لا ؟ ! .

قال بعض العارفین: رأیت الفضیل یوم عرفة والناس یدعون ، وهو یبکی بکاء الثکلا المحترقة ، حتی اذا کادت الشمس تغرب قبض علی لحیته ثم رفع رأسه الی السماء وقال واسو اتاه منك وان غفرت ، ثم انقلب مع الناس .

من الاحیاء لما ولی عثمان بن عفان ابن عباس رضی الله عنه ، اتاه اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله یهنونه وابطأ عنه ابو ذر، و کان له صدیقا فعاتبه ابن عباس رضی الله عنه فقال ابو ذر سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول ان الرجل اذا ولی ولایة تباعد الله عنه .

ورد فی بعض التفاسیر فی تفسیر قوله تعالی: «انه کان للاوابین غفوراً » (١) ان الاواب هو رجل یذنب ثم یتوب ثم یذنب ثم یتوب .

ابن مسعود ان للجنة ثمانیة ابواب کلها تفتح و تغلق ، الاباب التوبة فان علیه ملکا موکلا به لا یغلق .

من الاحیاء قدم هشام بن عبدالملك حاجاً ایام خلافته ، فقال ائتونی برجل من الصحابة . فقیل : قد تفانوا ، قال : فمن التابعین ، فأتی بطاووس الیمانی فلما دخل علیه خلع نعلیه بحاشیة بساطه ولم یسلم علیه بأمرة المؤمنین ، بل قال السلم علیك ،ولم یکنه ولکن جلس بازائه ، وقال کیف انت یا هشام ؟ فغضب هشام غضبا شدیداً ، وقال : یا طاوس ما الذی حملك علی ما صنعت ، قال : وما صنعت؟ فازداد غضبه ، فقال خلعت نعلیك بحاشیة

---

١ ـ سورة بنی اسرائیل الایة (٢٧)

بساطى ، ولم تسلم على بأمرة المؤمنين ، ولم تكننى ، وجلست بازائى ، وقلت كيف انت ياهشام ؟ فقال طاووس : اماخلع نعلى بحاشية بساطك فانى اخلعها بين يدى رب العزة كل يوم خمس مرات ولا يغضب على لذلك ، واماقولك : لم تسلم على بأمرة المؤمنين ، فليس كل الناس راضين بامرتك فكرهت ان اكذب ، واماقولك : لم تكننى فان الله عز وجل سمى اوليائه : «ياداود ويايحيى وياعيسى» وكنى اعدائه فقالت «تبت يدا ابى لهب» (١) واما قولك جلست بازائى فانى سمعت اميرالمؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام . فقال هشام : عظنى فقال طاوس : سمعت من اميرالمؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام ان فى جهنم حيات كالتلال ، و عقارب كالبغال تلدغ كل اميرلا يعدل فى رعيته ثم قام وهرب .

قيل لبعض الزهاد اى شىء افضت بكم الخلوة ، فقال : الانس بالله . قال سفيان بن عيينة رأيت ابراهيم ابن ادهم فى جبال الشام ، فقلت ياابراهيم تركت خراسان ؟ فقال : ما تهنأت بالعيش الاهنا أفر بدينى من شاهق الى شاهق .

لبعضهم فى العزلة

من حمد الناس و لم يبلهم ثم بلاهم ذم من يحمد
و صار بالوحدة مستأنسا يوحشه الاقرب و الا بعد

وقيل للغروان الرقاشى (للقرواش خل) مالك لاتجالس اخوانك ، فقال انى اصبت راحة قلبى فى مجالسة من عنده حاجتى ، وكان الفضيل اذا راى الليل مقبلا فرح به ، وقال : اخلو فيه بربى ، واذا اصبح استرجع (٣) كراهة لقاء الناس . وجاء رجل الى مالك بن دينار واذا هو جالس وكلب قدوضع رأسه على ركبتيه ، قال : فذهب اطرده ، فقال : دعه ياهذا لايضرك ولايؤذى ، وهو خير من جليس السوء .

وقيل لبعضهم ماحملك ان تعتزل عن الناس فقال : خشيت ان اسلب دينى ولا اشعر وهذا اشارة منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء

١- سورة ابى لهب الاية (١)

٢- استرجع :اى قال انا لله وانا اليه راجعون .

كتب بعض الفضلاء الى صديق له يلتمس منه قرضا ، فاجابه انى ضيق اليد سيء الحال شديد الحاجة ، فكتب اليه : ان كنت صادقاً كذبك الله و ان كنت كاذبا صدقك الله .

ومما ينسب الى المجنون وعليه نفحة معنوية وهو قوله :

وانى لاستغفى و ما بى غفوة　　لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين البيوت لعلنى　　احدث عنك النفس بالليل خاليا

لسودى

لقد غنى الحبيب لكل صب　　فاين الراقصون على الغناء

ابو اسحق

اذا جمعت بين امرئين صناعة　　واحببت ان تدرى الذى هو اخدق
فلا تنقصدا و تنفقد منهما غير ماجرت　　به لهما الارزاق حيث تفرق
فحيث يكون الجهل فالرزق واسع　　وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

جامى

مطلوب جامى از طلبم گفته که چیست
مطلوب او همين که دهد جان در اين طلب

وجدت فى بعض الكتب المعتمد عليها : ان افلاطون كان يقول فى صلاته هذه الكلمات : ياروحانيتى المتصلة بالروح الاعلى تضرعى الى العلة التى انت معلوله من جهاتها لتضرع الى العقل الفعال لتحفظ على صحتى النفسانية ما دمت فى عالم التركيب و دار التكليف .

وقع بين الحسن عليه السلام واخيه محمد ابن الحنفية لحاء (١) ومشى الناس بينهما فكتب اليه محمد ابن الحنفية اما بعد فان ابى و اباك على بن ابيطالب عليه السلام لاتفضلنى فيه ولا افضلك وامى أمراة من بنى حنيفة ،وامك فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو ملئت الارض بمثل امى لكانت امك خير امنها ، فاذا قرأت كتابى هذا فاقدم حتى ترضانى فانك

١- لاحاه ملاحاتاو لحاءاً: نازعه.

احق بالفضل منی والسلام .

ابن الفارض

یا محبی مهجتی و یا متلفها شکوی کلفی(۱)عساك ان تکشفها
عین نظرت الیك ما اشرفها! روح عرفتك هویك ماالطفها ! !

سئل اسطرخس الصامت عن علة لزومه الصمت ؟ فقال : لانی لم اندم علیه قط وکم ندمت عن الکلام .

مائیم وپیرمیکده وذکرخیراو امیدما باوست که داریم غیراو

قال بعض الحکماء مارأیت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد . کان الحارث بن عبدالله منفاقا . فقیل له فی ولده فقال انی لاستحی من الله ان ادع لهم ثقة غیره .

قال بوزرجمهر من اعیب عیوب الدنیا انها لاتعطی احدامایستحقه ، اماان تزیده اوتنقصه . قریب من هذاقول الخاقانی من شعراء العجم .

هر مائده که دست ساز فلکست یا بی نمکست یاسراسر نمکست

فی الحدیث لولم تذنبوا لخلق الله تعالی خلقا یذنبون فیغفر لهم انه هو الغفور الرحیم.

فی الحدیث لولم تذنبوا لخفت علیکم ماهوشر من الذنوب ، قیل وماهو یارسول الله؟ قال : العجب .

اعجز الناس من عجزعن اکتساب الاخوان ، واعجز منه من ضیع من ظفر به منهم .

فی کتاب الرجاء من الاحیاء قال ابراهیم خلالی المطاف لیلة ، وکانت لیلة مظلمة مطیرة (۲) فوقفت الملتزم ، وقلت یارب عصمنی حتی لااعصیك ابداً فهتف بی هاتف من البیت : یاابرهیم انت تسألنی العصمة وکل عبادی المؤمنین یطلبون ذلك فاذاعصمتهم فعلی من أتفضل ولمن اغفر ؟! اقول : ومن هذه اخذه الخیام قوله :

آبادخرابات ز میخوردن ماست خون دوهزار توبه در گردن ماست
گرمن نکنم گناه رحمت که کند آرایش رحمت از گنه کردن ماست

۱- کلف من التکلف (مشکل)

۲- لیلة مظلمة مطیرة (بسیار تاریك)

تو مگومارا بدان شه بار نیست　　　با کریمان کارها دشوار نیست

قد يرضى الرب عن العبد بما يغضب به على غيره اذا اختلف مقامهما ، وفي الذكر الحكيم تنبيه على ذلك ، الاترى الى قصة ابليس و آدم كيف تراهما اشتركا في اسم المعصية والمخالفة ، عند من يقول به ، ثم تباينا في الاجتباء ، و العصمة ، اما ابليس فابلس عن رحمة الله ، وقيل انه من المبعدين ، واما آدم فقيل فيه «ثم اجتباه ربه فتاب عليه و هدى» (١)

حوض ارسل . اليه ثلاث انابيب يملاء احديهما في ربع يوم ، والاخرى في سدسه والاخرى في سبعه ، وفي اسفله بالوعة (٢) تخليه في ثمن يوم ففي كم يمتلي؟.

طريقه ان يستعلم ماتملئه الجميع في يوم وهو سبعة عشر حوضا ، وماتفرعه البالوعة وهو ثمانية حياض فانقصه من الاول يبقى تسعة ، ففي اليوم الواحد يمتلي تسع مراة فيمتلي مرة في تسع النهار .

جمع الاعداد على النظم الطبيعي بزيادة واحد على الاخير وضرب المجموع في نصف الاخير و جمع الازواج دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد و العكس بزيادة واحد على الفرد الاخير و تربيع الحاصل . و جمع المربعات المتوالية بزيادة واحد على ضعف العدد الاخير وبضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد . وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك الاعداد المتوالية من الواحد في نفسه .

سئل سؤلون الحكيم اى شيء اصعب على الانسان؟ فقال: معرفة عيب نفسه ، والامساك عن الكلام بما لايعنيه .

طعن رجل على ديو جانس الحكيم في حسبه ، فقال الحكيم : حسبي عيب على عندك وانت عيب على حسبك عندي .

برهان للسمرقندي على امتناع اللاتناهي في جهة يخرج من نقطة ا خط ا م الغير المتناهي و نفصل منه خط ا ب و نرسم عليه مثلث ا ب ح المتساوي الاضلاع و نصل بين ح وكل من النقاط الغير المتناهية المفروضة في خط ا م الغير المتناهي بخط ، فكل من تلك

١ـ طه الاية (١٣٠)

٢ـ بالوعة : بئر او ثقب في دار يجري فيه الماء الوسخ و الاقذار

الخطوط وتر منفرجة وهي زوايا حـ ب ه حـ ه ر ح ر م فح ر اعظم من ب ر و ح ه اعظم من ب ه اذ وتر المنفرجة اعظم من وتر الحادة فلو ذهب ب م الى غير النهاية كان الانفراج بين خط حـ ر والخط غير المتناهي اطول من غير المتناهي مع انه محصور بين حاصرين(١) هذا اخر كلامه واعترض عليه بعض الاعلام بانه لاحاجة الى رسم المثلث بل يكفي اخراج عمود من نقطة الى حـ ونسوق البرهان .

ولكاتب الاحرف في هذا الاعتراض نظر اذ السيد المذكور من اهل الهندسة وقد تقرر ان كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لايجوز التعويل على اثباته بالشكل اللاحق ، ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى وهي من اجلى مسائل الهندسة واما اخراج العمود فموقوف على اشكال كثيرة ورسم المثلث المتساوي الاضلاع واحد منها فهذا هو الباعث على التعويل على رسم المثلث، وصاحب الاعتراض لما لم يكن مطلعا على حقيقة الحال قال ماقال .

ربما يتوهم كثير من الناس ان قطب الفلك الاعلى داخل في الشكل الاهليلجي الملقب بالسمكة في لسان الهند، وبفأس الرحى عند العرب، وانه في وسط الحقيقي وهذا توهم باطل وانما قطب المعدل على حد القوس الذي من جملة كواكبه كوكبات من بدن الدب وقد صرح بهذا جهابذة الفن .

قال الفاضل عبد الرحمن الصوفي صاحب صور الكواكب اقرب كوكب الى القطب الشمالي كوكب الدب الاصغر وكواكبه من نفس الصور سبعة ،ثلاثة: منها على ذنبها وهي الاول والثاني والثالث: اولها الانور وهو على طرف الذنب من القدر الثالث والباقيان من الرابع والاربعة على مربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان يليان الذنب الاخفى وهما الرابع والخامس واثنان التاليان لهما وهو السادس والسابع انوره .

والعرب تسمي السبعة على الجملة بنات نعش الصغرى، وتسمي النيرين الذين على المربع الفرقدين والنير الذي طرف الذنوب الجدي وهو الذين به يتوخى القبلة وبقرب الانور من الفرقدين، وهو السادس كوكب اخفى منه على استقامة الفرقدين، ليس من الصورة وقد

١- راجع الى صحيفة الاشكال ش(١٧)

ذكره بطلميوس وسماه خارج الصورة من القدر الرابع، ويتصل هذا الكواكب الذى على طرف الذنب بسطر من الكواكب خفية ، فيه تقويس ايضاً مثل تقويس السطر الاول، وقد احاط القوسان بسطح شبيه بحلقة السمكة يسمى الفاس تشبيهاً لها بفاس الرحى التى يكون القطب فى وسطها ، وقطب معدل النهار على حدبة القوس الثانية (السابقة خل) عند اقرب كوكب من السطر الى الجدى انتهى كلامه .

ومثل ذلك قاله العلامة فى كتابه الموسوم بنهايت الادراك فى دراية الافلاك، و كذا غيره من النقاد .

من كتاب كتبه امير المؤمنين عليه السلام الى الحارث الهمدانى جد كاتب الاحرف، وتمسك بحبل القرآن وانتصحه واحل حلاله وحرم حرامه وصدق بماسلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا على ما بقى منها، فان بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق باولها كلها حايل مفارق وعظم اسم الله ان تذكره الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت، ولا تتمن الموت الا بشرط وثيق، واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه انكره واعتذر منه. ولا تعجل عرضك غرضاً لنبال القوم. ولا تحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذالك كذباً . ولا ترد على الناس كلما حدثوك به، فكفى بذلك جهلا، واكظم الغيظ واحلم عند القدرة، واصفح مع الغضب وتجاوز عند الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة انعم الله عليك، ولا تضيعن نعمة من نعم الله عندك وليكن عليك اثر ما انعم الله به عليك .

واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمة من نفسه واهله وماله، وانك ما تقدم من خير يبق لك ذغره ، وما تؤخر يكن لغيرك خيره ، واحذر صحابة من يفيل ريه أو ينكر عمله ، فان الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين ، واحذر منازل الغفلة والجفا وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما يعنيك واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ، ومعاريض الفتن ، واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر. ولا تسافر فى يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا قاصداً فى سبيل الله ؛ اوفى امر تعذر به واطع الله فى جمل امورك فان طاعة الله فاضلة على ما سواها ، وخارع نفسك فى العبادة ، وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من الفريضة ، فانه لابد من قضائها ، وتعاهد عند محلها . واياك ان ينزل بك الموت ، وانت

آبق من ربك فی طلب الدنیا . وایاك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ، ووقر الله . واحب احبائه واحذر الغضب فانه جند عظیم من جنود ابلیس والسلام .

قیل لاعرابی: کیف غلبت الناس ؟ فقال : کنت ابهت بالکذب واستشهد بالموتی

اذا اردت انشاء نهر او قنـات ، فاردت ان تعرف صعود مکان علی مکان وانخفاضه عنه ،فلك فیه طرق: احدها ان تعمل صفحة من نحاس او غیره من الاجسام الثقیلة مثلثة متساوی الساقین و تضع علی طرفیها لبنتین کمافی عضادتی الاسطرلاب ، وفی موقع العمود منهـا خیط رقیق فی طرقه ثقالة ، فاذا اردت الوزن ادخلت الصفحة فی خیط طوله خمسة عشر ذراعا ولیکن الصفحة فی حاق الوسط منه ، وطرفاه علی خشبتین طول کل واحدة خمسة اشبار مقومتین غایة التقویم بیدی رجلین کل منهما فی جهة والبعد بینهما بقدر طول الخیط وانت تنظر فی لسان المیزان فـان انطبق علی المنجم (١) فالارض معتدلة ، و ان مال فالمـائل عنها هی العلیا. وتعرف کمیة الزیادة فی العلو بان تحط الخیط عن رأس الخشبة الی ان تطابق المنجم و اللسان ، و مقدار ما نزل من الخیط هو الزیادة ثم تنقل احدی رجلی المیزان الی الجهة التی ترید وزنها وتثبت الاخری الی ان یتم العمل وتحفظ مقدار الصعود بخیط علیحده ، وکذا مقدار الهبوط ثم یلقی القلیل من الکثیر فالباقی هو تفاوت المکانین فی الارتفاع ، وان تساویـا شق نقل الماء وان نزلت ماوقع الیها الثقل سهل ذلك ، وان علت امتنع . وهذه صورة المیزان و الات الوزن (٢) وقد یستغنی عن الصفحة بالانبوبة التی یصب فیها الماء من منتصفها ، فان قطر من طرفیها علی السواء انبأ عن التعادل والاعمل کماعرفت .

هذه کتابة کتبها العارف الواصل الصمدانی الشیخ محیی الدین بن عربی حشره الله مع محبیه الی الامام فخر الدین الرازی : بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله وسلام علی عباده الذین اصطفی وعلی ولیی فی الله فخر الدین محمدا علی الله همته ، وافاض علیه

١ـ المنجم کمنبر: حدید معترضة فی المیزان فیها لسانه

٢ـ راجع الی صحیفة الاشکال ش(١٨)

بركاته ورحمته ، وبعد، فان الله يقول: «وتواصوا بالحق»(١) وقد وقفت على بعض تواليفك وما ايدك الله به من القوة المتخيلة والفكرة الجيد ، ومتى تغذت النفس كسب يديها فانها لاتجد حلاوة الجود والوهب ، وتكون ممن اكل من تحته ، و الرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى : «ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم» (٢) واعلم وليي وفقه الله تعالى : ان الوراثة الكاملة هي التي تكون في كل الوجوه لامن بعضها ، والعلماء ورثة الانبياء . فينبغي للعاقل العالم ان يجتهد لان يكون وارثا من كل الوجوه ، ولايكون ناقص الهمة ، وقد علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية بما تحمله من المعارف الالهية وقبحها بضد ذلك . فينبغي للعالي الهمة ان لايقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها ، فيفوته حظه من ربه . وينبغي له ايضاً أن يشرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم مأخذه ، والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله غير العلم بوجود الله ، فينبغي للعاقل ان يخلي قلبه عن الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة . وينبغي للعالي الهمة ان لايكون تلقيه عند هذا من عالم الخيال ، وهي الانوار المتجسدة الدالة على معان وراها ، فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن ، والقرآن في صورة الحبل ، والدين في صورة القبة . وينبغي للعالي الهمة ان لايكون معلمه مونثا كمالا ينبغي ان يأخذ من فقيرا صلا ، وكل مالاكمال له الا بغيره فهو فقير. وهذا حال كل ماسوى الله تعالى . فارفع الهمة في ان لاتأخذ علماً الامن الله سبحانه على الكشف واليقين .

واعلم ان اهل الافكار اذا بلغوا فيه الغاية القصوى اداهم فكرهم الى حال المقلد المصمم ، فان الامر اجل واعظم من ان يقف فيه الفكر ، فمادام الفكر موجودا فمن المحال ان يطمئن العقل ويسكن ، وللعقول حد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى ، فاذن ينبغي للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود ولا يبقى ماسوا في تقييد نظره وكسبه ، وانه على شبهة في ذلك .

١ـ العصر الاية (٣) ٢ـ المائدة الاية (٧٠)

ولقد اخبرنى من الفت به من اخوانك من له فيك نية حسنة . أنه راك و قد بكيت يومافسألك هو ومن حضر عن بكائك ؟ فقلت مسئلة اعتقدتها منذ ثلثين سنة تبين لى الساعة بدليل لاح لى ان الامر على خلاف ماكان عندى ، فبكيت وقلت ؛ لعل الذى لاح لى ايضاً يكون مثل الاول ، فهذا قولك . ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل و الفكر ان يسكن اويستريح ، ولاسيما فى معرفة الله تعالى . فمالك ياأخى تبقى فى هذه الورطة ولاتدخل طريق الرياضيات والمكاشفات والمجاهدات والخلوات التى شرعها رسول الله ﷺ فتنال مانال من قال فيه سبحانه وتعالى «عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علما» (١) و مثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة و المرتبة العظيمة الرفيعة .

وليعلم وليى وفقه الله تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك السبب محدث مثله ، فان له وجهين : وجه ينظر به الى سببه ، ووجه ينظر به الى موجده : وهو الله تعالى ، فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم ، و الحكمآء و الفلاسفة كلهم و غيرهم الا المحققين من اهل الله تعالى كالانبياء والاوليآء والملائكة عليهم الصلوة والسلام ، فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجدهم ، و منهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجهه. فقال: حدثنى قلبى عن ربى وقال الاخر وهو الكامل : حدثنى ربى ومن كان وجوده مستفاداً من غيره فان حكمه عندنا لاشئى فليس للعارف معول الا الله سبحانه البتة واعلم ان الوجه الالهى الذى هو الله اسم لجميع الاسمآء : مثل الرب والقدير والشكور ، وجميها كالذات الجامعة لمافيها من الصفات ، فاسم الله مستغرق لجميع الاسمأ فتحفظ عند المشاهدة ، فانك لاتشاهده اصلاً ، فاذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ماينا جيك به وانظر المقام الذى يقتضيه تلك المناجاة، وتلك المشاهدة، وانظر اى اسم هو الذى خاطبك او شاهدته فهو المعبر عنه بالتهول فى الصورة كالغريق، اذا قال ياالله فمعناه : ياغياث اويا منجى اويا منقذ(٢) وصاحب الالم اذاقال ياالله فمعناه : ياشافى أو يامعافى وماشبه ذلك .

---

١ ـ الكهف الاية (٦٤)

٢ ـ انقذ الغريق اخذه و نجاه وخلصه .

وقولي لك التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه ان الباري تعالى نتجلى فينكر ويتعوذ منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيفترون بعد الانكار، وهذا هو معنى المشاهدة هيهنا والمناجات والمخاطبات الربانية .

وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته، وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى ، فان علمك بالطب انما يحتاج اليه في عالم الامراض والاسقام ، فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض ممن تداوى بذلك العلم، وكذالك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس ساذجة (١) ليس عندها شيء منه ، و كذالك الاشتغال بكل علم تركته النفس عند انتقالها الى اشتغال الاخرة فينبغي للعاقل ان لا يأخذ منه الا ما مست اليه الحاجة الضرورة ، وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا علمان خاصة العلم بالله ، والعلم بمواطن الاخرة ما يقتضيه مقاماتها حتى يمشي فيها كمشيه في منزله ، فلا ينكر شيأ اصلاً، فلا يكون من الطائفة التي قالت عند ما تجلى لها ربها :نعوذ بالله منك لست ربنا.ها نحن منتظرون حتى يأتيا ربنا فلما جآء هم في الصورة التي عرفوها اقروا به فما اعظمها من حسرة، فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروطة .

وكنت اريد ان اذكر الخلوة وشروطها، وما يتجلى فيه على الترتيب شيئاً بعد شيء لكن منع مني ذلك الوقت واعني بالوقت علماء السوء الذين انكروا ما جهلوا ، وقيدهم التعصب وحب الظهور و الرياسته عن الاذعان للحق والتسليم له ان لم يكن الايمان به والله ولي الكفاية :

كان توبة بن الصمة محاسباً لنفسه في اكثر اوقات ليله ونهاره، فحسب يوماً ماضي من عمره فاذا هو ستون سنة ، فحسب ايامها فكانت احدى و عشرين الف يوم وخمسمأة يوم ، فقالت :ياويلتا القى مالك باحدى وعشرين الف ذنب ثم صعق صعقة كانت فيها نفسه

قال بوزرجمهر : من لم يكن له اخ يرجع اليه في اموره ،ويبذل نفسه و ماله له في شدته فلا يعدن نفسه من الاحياء.

---

١ ـ ساذجة: الخالصة

وقال بعض الحکماء :لاتساغ(۱)مرارةالحیوة ، الا بحلاوةالاخوان الثقات .

وقال بعضهم : من القی الصدیق الذی یفضی الیه بسره ، فقد لقی السرور باسره وخرج من عقال لهم بعمره.

وقیل:لقآء الخلیل یفرج الکروب ، وفراقه یقرح(۲)القلوب .

من کتاب ادب الکاتب یذهب الناس الی ان الظل والفیء واحد،ولیس کذلك:لان الظل یکون من اول النهار الی آخره ومعنی الظل الستر ،والفیء لایکون الابعدالزوال ولایقال لما کان قبل الزوال فیء ،وانماسمی فیئاً : لان الظل فاء من جانب الی جانب : ای رجع من جانب المغرب الی الجانب المشرق،والفیء الرجوع قال الله تعالی:«حتی تفیء الی امر الله»(۳)ای ترجع.

قیل لاعرابی : کیف حالك ؟ فقال بخیر أمزق (٤) دینی بالذنوب و ارقعه بالاستغفار والیه ینظر قول الشاعر

نرقع دنیانا بتمزیق دیننا فلا دیننا یبقی و لا ما نرقع
فطوبی لعبد اثر الله ربه و جاد بدنیاه لما یتوقع

آخر

و لما توافینا بمنعرج اللوی بکیت الی ان کدت بالدمع اشرق(٥)
فقالت أتبکی؟! و التواصل بیننا فقلت ألسنا بعده نتفرق؟!

قال بعضهم :عشیرتك من احسن عشرتك ، وعمك من عمك خیره ،و قریبك من قرب منك نفعه .

قال ابن السکین : الشرف والمجد یکونان بالاباء ،یقال رجل شریف ماجد ای له آباء متقدمون فی الب آلةوالشأن ،واماالحسب والکرم فیکونان فی الرجل و ان لم یکن له آباءذوشرف ونبل.

۱ـ ساغ جاز ۲ـ القرحة : الجراحة .
۳ـ الحجرات الایة (۹) ٤ ـ مزقه شقه (پاره کرد)
٥ ـ أشرق : گلوگیرشوم .

ابن الفارض

اوميض برق بالابيرق(١) لاحا ام في ربى نجد أرى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت ليلا فصيرت الماء صباحا
ياراكب الوجنا(٢) بلغت المنى ان جئت حزنا اوطويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى و ادهناك عهدته فيا حا
فبايمن العلمين من شرقيه عرج وام ارنيه الفياحا
واذاوصلت الى ثنيات اللوى فانشدفواداً بيالابيطح طاحا
واقرء السلام عريبة عني وقل غادرته لجنابكم ملتاحا
يـاساكني نجد امامن رحمة لاسير الف لايريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية في طي صافية الرياح رواحا
يحمى بهامن كان يحسب هجركم مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذى يلقى مليا لابلغت نجـاحا
اتعبت نفسك في نصيحة من يرى ان لايرى الاقبال الا وفلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اثخنت احشائه بخل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرماً أرأيت صباً يألف النصاحا
ان رمت اصلاحي فاني لم ارد لفساد قلبي في الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من لبس الخلاعة واستراح رواحا
يا اهل ودى هل لراجي وصلكم طمع ؟ فينعم باله استرواحا
مذغبتم (١) عن ناظرى لي انة ملائت نواحى ارض مصر نواحا

١ـ وميض: لمعه خفيفة، الابيرق مصغر الابرق ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين ما فيه سواد و بياض .

٢ـ الوجناء ناقة شديدة سريعة.

٣ـ غبتم من غاب فهوغائب : الخفاء

و اذا ذكرتكم اميل كانني   من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم   الفيت احشائي بذاك شحاحا
سقياً لايام مضت مع جيرة   كانت ليالينا بهم افراحا
حيث الحمى وطني وسكان القضاء   سكني وورد الماء فيه مباحا
واحيلـه اربي و ظل نخيلـه   طربي ورملة و اديه مراحاً
واحا على ذاك الزمان وطيبه   ايام كنت من اللغوب مراحا
قسماً بمكة والمقام ومن اتى البيت   الحرام ملبياً سياحا
ما رنحت ريح الصباشيح الربى   الاواهدت منكم ارواحا

ولاخر

علل بالمعنى قلبي لانى   اذود الهم بالتعليل عنى
و اعلم ان وصلك لايرجى   و لكن لااقل من التمنى

ترکان : اسم امرأة فصيحة جيدة الشعر ، فمن شعرها الى رجل خاشنها فى كتابة : كتبها اليها .

قد رأينا تنكراً و سمعنا تنقصا   واتانا كتابكم امس فى كفه عصا
وتخرصتم الذنوب علينا تخرصا   فعلمنا بانكم تشتهون التخلصا

قيل لاعرابى: ما لذة الدنيا ؟ فقال فى ثلاث: ممازحة الحبيب و محادثة الصديق و امانى تقطع بها ايامك.

ابن ابى حازم

طب عن الامة نفسا   و ارض بالو حدة انسا
ما عليها احد يسوى   على الخيرة فلسا

امر بعض الخلفاء لبعض الفقهاء بكيس فيه دراهم ، فقال : يا امير المؤمنين آخذ الخيط فقال له الخليفة . ضع الكيس.

ابو فراس

الى الله اشكو ان فى النفس حاجة   تمر بها الايام وهى كما هيا

ابو الطيب

جمح(١) الزمان فما لذيذ خالص　مما يشوب (٢) ولا سرور كامل

محمد بن غالب

لولا شماتة اعداء ذوى حسد　او اغتمام صديق كان يرجونى

لما خطبت الى الدنيا مطالبها　ولا بذلت لها مالى ولا دينى

محمود الوراق

اظهر و اللناس دنيا　و على المنقوش داروا

و له صلوا و صاموا　و له حجوا و زاروا

لو على فوق الثريا　و له ريش لطاروا

من كلام بعض العارفين: سيئة تسوئك خير من حسنة تعجبك. من غاب نفسه فقد ذكاها.

مما اوحى الله الى بعض انبيائه: هب لى من قلبك الخشوع ، ومن نفسك الخضوع ومن عينك الدموع، وسلنى فانه قريب مجيب.

كن فى الدنيا وحيداً فريداً مهموماً حزيناً ، كالطائر الواحد الذى يظل بارض الفلاة ، يروى من ماء العيون و يأكل من اطراف الشجر فاذا جن عليه الليل اوى وحده استيحاشا من الطير واستيناساً بربه.

من كلام امير المؤمنين عليه السلام من اراد الغنى بغير مال، والكثرة بغير عشيرة ، قد يتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة .

من اصلح ما بينه و بين الله تعالى ، اصلح الله ما بينه و بين الناس .

قال بعض الحكماء : لا تكرهوا اولادكم على اخلاقكم ، فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم .

ابو اسحاق الصابى: هو ابراهيم بن هلال اوحد الزمان فى البلاغة وفريد الدهر فى الكتابة بلغ التسعين فى خدمة الخلفاء ، و تقلد الاعمال الجلائل و مع ديوان

١- جمح جمحاً وجماحاً وجموحاً :الفرس تغلب على راكبه و استعصى

٢- شاب يشوب شوباً الشيء: خلطه، الرجل :خانه وغشه

الرسائل وذاق حلوالدهر ومره ولابس خيره وشره و مدحه شعراء العراق وسار ذكره في الافاق، راوده الخلفاء على الاسلام بكل حيلة ، و توسلوا الى ذلك بكل وسيلة ، فلم يسلم ، وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة ان اسلم ، وكان يعاشر المسلمين احسن عشيرة ويساعدهم على صيام شهر رمضان ، ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف لسانه ، وكان في زمن شبابه ادخى بالامنة في زمن كبره ، والى ذلك اشار في قصيدة كتب بها الى الصاحب يستمطر سحابه ويستدر اخلاف جوده ، بعد ان كان يخاطبه بالكاف ويعده من جملة الاكفاء فمن ابياتها :

عجباً لخطى اذ رآه مصاحبى ... عصر الشباب وفى المشيب معاصى

امن الغوانى كان حلى(١) خاننى؟ ... شيباً و كان له الشبيبة(٢) صاحبى

وعزل فى آخر عمره واعتقل(٣) وقيد ، وكان يقوم ويقع ان تهتك ستره ورخت(٤) حاله ، وكان الصاحب يحبه اشد الحب ويتعصب له ويتعهده على بعد الدار بالمنح(٥) و هو يخدم الصاحب بالمدح .

دعاء السمات

اللهم انى اسئلك باسمك العظيم الاعظم (الاعظم الاعظم خ ل) الاعز الاجل الاكرم الذى اذا دعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به على مضائق ابواب الارض للفرج انفرجت واذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت واذا دعيت به على الاموات للنشور انتشرت واذا دعيت به على كشف البأساء والضراء انكشفت وبجلال وجهك الكريم اكرم الوجوه واعز الوجوه الذى عنت له الوجوه و خضعت له الرقاب و خشعت

١- خنى من خان يخون خيانة.

٢- الشبيبة: من شاب الغلام اذا صار فتياً

٣- اعتقل اى جعل عليه عقالا وقيداً، وحبسه

٤ - رخت حاله : من الرخاء : سعة العيش

٥ - منح من نجا ينجو نجاتاً (آزادى)

له الاصوات ووجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك التی تمسك السماء ان تقع علی الارض الا باذنك وتمسك السماوات والارض ان تزولا وبمشيتك التی دان لها العالمون وبكلمتك التی خلقت بها السماوات والارض وبحكمتك التی صنعت بها العجائب وخلقت به الظلمة (الظلمات خل) وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكنا وخلقت بها النور وجعلته نهاراً وجعلت النهار نشوراً مبصراً وخلقت بها الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نوراً وخلقت بها الكواكب وجعلتها نجوماً وبروجا ومصابيح وزينة ورجوماً وجعلت لها مشارق و مغارب و جعلت لها مطالع ومجاری وجعلت لها فلكا ومسابح وقدرتها فی السماء منازلها فاحسنت تقديرها وصورتها فاحسنت تدبيرها وسخرتها بسلطان الليل وسلطان النهار و الساعات وعدد السنين و الحساب وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرئی (مرا خل) واحداً واسئلك اللهم بمجدك الذی كلمت به عبدك ورسولك موسی بن عمران فی المقدسين فوق احساس الكروبين فوق غمائم النور فوق تابوت الشهادة فی عمود النار فی طور سيناء وفی جبل حوريث فی الوادی المقدس فی البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة وفی ارض مصر بتسع آيات بينات ويوم فرقت لبنی اسرائيل البحر وفی المنبجسات التی صنعت بها العجائب فی بحر سوف وعقدت بها ماء البحر فی قلب الغمر كالحجارة وجاوزت بنی اسرائيل البحر وتمت كلمتك الحسنی عليهم بما صبروا واورثتهم مشارق الارض ومغاربها التی باركت عليهم فيها للعالمين و اغرقت فرعون و جنوده و مراكبهم فی اليم و باسمك العظيم الاعظم الاعظم الاعز الاجل الاكرم و بمجدك الذی تجليت به لموسی عليه السلام كليمك فی طور سيناء ولابرهيم خليلك عليه السلام من قبل فی مسجد الخيف ولاسحاق صفيك فی بئر شيع(۱) وليعقوب نبيك عليه السلام فی بيت ايل واوفيت لابراهيم عليه السلام بميثاقك ولاسحاق بحلفك وليعقوب بشهادتك وللمؤمنين بوعدك وللداعين باسمائك فاجبت وبمجدك الذی

۱ـ بئر شيع ، كفعمی بكسر شين معجمه وفتح ياء تحتانية ، وسبع بفتح سين وسكون باء موحده ضبط نموده امادر توراة بفتحتين سين و باء موحده است

ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على قبة الرمان (۱) و بايدك التى رفعت (۲) على ارض مصر بمجد العزة والغلبة بآيات عزيزة و بسلطان القوة و بعزة القدرة و بشأن الكلمة التامة و بكلماتك التى تفضلت بها على اهل السموات والارض واهل الدنيا والاخرة و برحمتك التى مننت بها على جميع خلقك و باستطاعتك التى اقمت بها العالمين و بنورك الذى قد خر من فزعه طور سيناء و بعلمك و جلالك و كبريائك و عزتك و جبروتك التى لم تستقلها الارض وانخفضت لها السموات وانزجر لها لعمق الاكبر وركدت لها البحار والانهار وخضعت لها الجبال وسكنت لها الارض بمناكبها واستسلمت لها الخلائق كلها وخفقت لها الرياح فى جريانها وخمدت لها النيران فى اوطانها و بسلطانك الذى عرفت لك به الغلبة دهر الدهور وخمدت به فى السموات والارضين و بكلمتك كلمة الصدق التى سبقت لابينا آدم وذريته بالرحمة و اسئلك بكلمتك التى غلبت كل شىء و بنور وجهك الذى تجليت به للجبل فجعلته دكا وخر موسى صعقا و بمجدك الذى ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران و بطلعتك فى ساعير وظهورك فى جبل فاران بربوات المقدسين و جنود الملائكة الصافين و خشوع الملائكة المسبحين و ببركاتك التى باركت فيها لابراهيم خليلك عليه السلام فى أمة محمد صلواتك عليه و آله و باركت لاسحاق صفيك فى امة عيسى عليه السلام و باركت ليعقوب اسرائيلك فى امة موسى عليه السلام و باركت لحبيبك محمد صلى الله عليه وآله فى عترته وذريته وامته اللهم وكما غبنا عن ذلك ولم نشهده و آمنا به ولم نره صدقاً وعدلا ان تصلى على محمد و آل محمد و ان تبارك على محمد و آل محمد و ترحم على محمد و آل محمد كافضل ماصليت و باركت و ترحمت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد فعال لما تريد وانت على كل شىء قدير شهيد (۳) ثم اذكر ماتريد. ثم قل ياالله ياحنان يامنان

۱ـ قبة الرمان كفعمى بفتح راء و معجمه و تخفيف ميم و بضم راء مهمله و تشديد ميم ضبط نموده همچنانكه در متن است.

۲ـ در بعض نسخ بدل بايدك التى رفعت: و بآياتك التى وقعت، وارد شده است

۳ ـ در بعض نسخ بعد از اين فقره « قدير شهيد» ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وارد شده است.

يابديع السماوات و الارض ياذاالجلال والاكرام (١) ياارحم الراحمين اللهم بحق هذا الدعاء و بحقَ هذه الاسماء التى لايعلم تفسيرها ولايعلم ظاهرها ولايعلم باطنها غيرك صل على محمد و آل محمد وافعل بى كذا و كذا وانتقم لى من فلان بن فلان واغفر لى ذنوبى ماتقدم منها وماتاخر و وسع على من حلال رزقك واكفنى مؤنة انسان سوء وجار سوء (٢) وسلطان سوء انك على كل شىء قدير وبكل شىء عليم آمين رب العالمين .

قال فى حكمة الاشراق عند ذكر الجن و الشياطين : وقد شهد جمع لايحصى عددهم من اهل دربند من مدن شيروان ، وقوم لايعدون من اهل ميانج من مدن آذربايجان انهم شاهدوا هذه الصور كثيرا بحيث اكثر اهل المدينه كانوا يرونهم دفعة فى مجمع عظيم على وجه ما امكنهم دفعهم ، وليس ذلك مرة اومرتين بل كل وقت يظهرون ولايصل اليهم أيدى الناس .

معرفة عرض البلد : خذ غاية ارتفاع الشمس متى شئت ، وانقص منه ميلها ان كان شماليا ، اوزده عليه ان كان جنوبيا ، فمابقى اوحصل فهو تمام العرض ، فانقصه من ص(٣) يبقى العرض .

طريق آخر اسقط غاية انحطاط كوكب ابدى الظهور من غاية ارتفاعه ، وزد نصف الباقى على غاية الانحطاط و انقصه من غايه الارتفاع ، فماحصل اوبقى فهو عرض البلد .

طريق آخر سهل وهوان تجمع الغايتين المذكورتين وتنصف المجموع فنصفه عرض البلد .

الشيخ ابو سعيد ابى الخير (ره)

ما باهى و مستى سر تقوى داريم　　دنيا طلبيم و ميل عقبى داريم

---

١ - بعد از والاكرام (ياحى ياقيوم) در بعض نسخ آمده است

٢ - بعد از جارسوء (وقوم سوء وقرين سوء) در بعض نسخ هست

٣- ص بحساب ابجد نود ميباشد و مراد در اينجا نود درجهٔ نصف النهار است كه مطابق خط الرأس ميباشد .

کی دنیی و دین هر دو بهم جمع شوند

اینست که ما نه دین نه دنیا داریم

ذکروا : ان من التجنیس التام قوله تعالی : «یوم تقوم الساعة یقسم المجرمون مالبثوا غیرساعة » (١) وابن ابی الحدید فی کتابه المسمی بالفلك الدایر علی مثل السایر ینازع فی هذا المعنی ، ویقول ان المعنی واحد فان یوم القیامة وان طال فهو عندالله تعالی کالساعة الواحدة عند احدنا ، وحینئذ فاطلاق الساعة علیه مجاز ، فهو کقولنا رأیت اسداً او زید اسد ، و اردنا بالاول الحیوان المفترس ، وبالثانی الرجل الشجاع .

تحامق(٢) مع الحمقی اذا مالقیتهم　　　ولاقهم بالجهل فعل ذوی الجهل
وخلط اذا لاقیت یوما مخلطا　　　یخلط فی قول صحیح وفی هزل
فانی رأیت المرء یشقی بعقله　　　کما کان قبل الیوم یسعد بالعقل

یحصل الجذر الاصم بالتقریب : بان تأخذ اقرب الاعداد المجذورة الیه ، و تسقط منه وتحفظ الباقی ، ثم تاخذ جذره وتضعفه وتزید علیه واحداً ، ثم تنسب مابقی بعد الاسقاط الی الحاصل، ثم تزید علی جذره حاصل النسبة فاجتمع فهو جذر الاصم (٣) .

قال فی الملل والنحل : ان سقراط الحکیم کان تلمیذ الفیثاغورس و کان مشتغلا بالزهد وریاضة النفس وتهذیب الاخلاق والاعراض عن ملاذ (٤) الدنیا ، واعتزل الی جبل واقام فی غار به ، ونهی الرؤساء الذین کانوا فی زمانه عن الشرك و عبادة الاوثان فثوروا (٥) علیه الغاغة (٦) والجأوا الملك الی قتله ، فحبسه الملك ثم سقاه السم .

١ـ الروم الایة (٥٤) و (٥٥)　٢ـ تحامق التفاعل من الحمق (نادانی)

٣ ـ جذر در اصطلاح اهل حساب ریشهٔ هر عددی را گویند که در مانند خودش تکرار شود، مثل چهار جذر شانزده ، ومجذور در اصطلاح ریاضی ریشهٔ دوم است ، جذر اصم مجذور عددی را گویند که خودش جذر ندارد وطریقهٔ بدست آوردن جذر آن درمتن ذکر شده است .

٤ ـ ملاذ : پناه گاه　٥ـ ثور علیه ای وثب .

٦ ـ الغاغة الکثیر المختلط من الناس ، السفلة من الناس ، المتسرعین الی الشره .

قال سقراط . اخص مايوصف به الباری تعالى : هو كونه حيا قيوماً لان العلم والقدرة والجود والحكمة تندرج تحت كونه حيا ، و الحيوة صفة جامعة للكل و البقاء والسرمد ، والدوام يندرج تحت كونه قيوماً ، والقيومية صفة جامعة للكل .

وكان من مذهبه : ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان فاتصلت بالابدان لاستكمالها فاذ ، ابطلت الابدان رجعت النفوس الى كليتها .

وقال للملك: لما اراد قتله ان سقراط في حب (١) والملك لايقدر الاعلى كسر الحب فالحب يكسر ويرجع الماء الى البحر. وله حكم مرموزة : منها لاتنعس (٢) على باب اعدائك ، اضرب الاترجه (ترنج) بالرمان. اقتل العقرب بالصوم، ان احببت ان تكون ملكافكن حمار وحش . ازرع بالاسود ، واحصد بالابيض. ان امت الحی تحی بموته .

عن علی بن ابی رافع قال : كنت علی بيت مال علی بن ابيطالب عليه السلام وكاتبه ، و كان فی بيت ماله عقد لوءلوء كان اصابه يوم البصرة ، فارسلت الى بنت علی بن ابی طالب عليه السلام فقالت : انه قد بلغنی ان فی بيت مال امير المؤمنين عقد لوءلوء فی يدك ، وانا احب ان تعيرينه أتجمل به فی يوم الاضحى ، فارسلت اليها عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام يابنت امير المؤمنين ، فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام ، فدفعته اليها ، وان امير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه ، فقال لها : من اين صار اليك هذا العقد ، فقالت : استعرته عن ابن ابی رافع خازن بيت مال امير المؤمنين عليه السلام لاتزين به فی العيد ثم ارده قال : فبعث الى امير المؤمنين عليه السلام فجئته فقال : لی اتخون المسلمين يابن ابی رافع؟ فقلت: معاذالله ان اخون المسلمين ، فقال : كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذی فی بيت المال بغير اذنی ورضاهم ؟ فقلت : ياامير المؤمنين أنها ابنتك ، وسالتنی ان اعيرها تزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة علی ان ارده مسلماً الى موضعه فقال : رده من يومك واياك ان تعود الى ذلك فتنالك عقوبتی .

---

١ - الحب : الجابية اوجرة كبيرة ٢ - النعاس فترة : فی الحواس قرب النوم

ثم قال ويل لابنتي لو كانت اخذت العقد على غير عارية مردودة مضمونة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة . فبلغت مقالته صلوات الله عليه ابنته ، فقالت له : يا اميرالمؤمنين انا ابنتك و بضعة منك ، فمن احق بلبسه مني؟ ! فقال لها يا بنت ابن ابي طالب لاتذهبين بنفسك عن الحق ، أكل نساء المهاجرين والانصار يتزين في مثل هذا العيد بمثل هذا؟ فقبضته منها ورددته الى موضعه .

يقال : شغلت فلانا شاغل له ، ولايقال : اشغلته فانها لغة ردية قاله في الصحاح .

قال النبي صلى الله عليه وآله: ايها الناس ان هذه الدار دار التواء(١) لادار استواء، ومنزل ترح لامنزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ، ولم يحزن لشقاء . الاوان الله خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سبباً وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضاً فيأخذ ليعطي ويبتلي ليجزي . انها السريعة الذهاب وشيكة(٢) الانقلاب ، فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها ؛ واحذروا لذيذ عاجلها لكربة آجلها . ولاتسعوا في تعمر دار، وقد قضى الله خرابها ، ولاتواصلوها ، و قد اراد منكم اجتنابها . فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين .

عن ابن عباس قال : سمعته صلى الله عليه وآله يقول : ايها الناس بسط الامل متقدم على حلول الاجل والمعاد مضمار العمل. فمغتبط بما احتقب غانم و مستيئس بمافاته من عمل نادم ايها الناس ان الطمع فقر. واليأس غنى. والقناعة راحة. والعزلة عبادة. العمل كنز . و الدنيا معدن ومابقي منها اشبه بمامضى من الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجدة(عدةخل) الاخلاص قبل ان يؤخذ بالكظم فلايغني الندم .

سبب الحزن هجوم ماتكرهه النفس ممن هوفوقها وسبب الغضب هجوم ماتكرهه النفس ممن هودونها ، والغضب ، حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث عن الغضب السطوة والانتقام لبروزه ، ويحدث عن الحزن المرض و السقم لكمونه (٤)

---

١ ـ التوا من توى يتوى : هلك

٢ـ وشيكة من وشك **الامراى** سرع

٣ ـ الكمون : الخفاء وكمون ذاته اى خفاياه

ولهذا يعرض الموت من الحزن ولايعرض من الغضب .

هن تفسير القاضي قوله تعالى : «ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الايات »(١)قال: من اراد ان يعرف اعداعدوه الساعي في اماتته الموت الحقيقي ، فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شرة الصبى ، ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة رايقة المنظر غير مذللة في طلب الدنيا مسلمة عن دنسها الاشية بها من مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه ، فتحيى حيوة طيبة وتعرب عما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل و الوهم من التداوي؟ والنزاع .

قوله تعالى . «ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً »(٢)قال جار الله قوله وآتينا داود زبوراً دلالة على وجه تفضيل محمد ﷺ وانه خاتم الانبياء ، وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور، قال تعالى : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون»(٣) اقول ومن هنا يظهر وجه ضعف عطف قوله وآتينا على ولقد فضلنا اذا المراد بالبعض المفضل نبينا ﷺ كما قال بعض المفسرين .

برهان على ان غاية غلظ كل من المتممين بقدر ضعف ما بين المركزين ، و منه يظهر فساد ما قال صاحب المواقف من ان غايته تساوي ما بين المركزين اذا فرضنا ا ب حـ محدب فلك يكون الخارج في ثخنه و ﻫ ه ر مقعره فمن ﻫ الى ا ومن ه الى ا ومن ه الى ب من ر الى حـ يكون حجم ذلك الفلك و ح مركز و ا ح حـ قطره و ا ط ى محدب الخارج و ك ل ر مقعره ومن ك الى او من ل الى ط ومن ر الى ى حجم الخارج و حـ مركز وانه ى قطره و ذ ح ما بين المركزين فنقول حـ ا يساوي ز ى لان كل واحد منهما قد خرج من المركز الى المحيط فينقص من ز ى ز ح فيبقى ح ى فحينئذ ى اقصر من حـ ا بمقدار حـ ح الذي هو ما بين المركزين واضفنا ح حـ الى حـ ا فيكون ج ز اعظم من ح ى بمقدار ضعف حـ ح الذي هو ما بين المركزين واذا اضفنا ح ى الذي هو غاية الغلظ من المتمم الحاوي الى ح ى صار مساويا لح اُو لما كان ح ا اعظم من ح ى بضعف ما بين المركزين و قد ساواه باضافة مقدار المتمم الحاوي اليه يكون المتمم الحاوي مساوياً ما بين المركزين و بهذه

١ـ البقرة الاية (٦٣) ٢ ـ التوبة الاية (٦٣) ٣ـ الاسرى الاية (٥٧)

الطريقة تثبت ان غلظة المحوى ايضا ضعف مابين المركزين (١) برهان تنقص من ح ا ح دمثل ح ر و ك امثل ى رفيبقى من حا بعدنقصان ح ك د الذى هو المتمم للمحوى وقد كان زائدا عليه بضعف مابين المركزين فيكون ك ر ضعف مابين المركزين (٢) انتهى

المثنوى المعنوى

ای عزیـزمصر در پیمان درست | یوسف مظلوم در زنـدان تست
در خلاص او یکی خـوابی ببین | زود فـالله یحب المحسنین (٣)

جبریست که اختیار می زاید ازو | ورعکس کنی قضیه میشایدازو
چه جبر وچه اختیار مختار یکی است | لیکن هردو اختیار میبـایدازو

من تأويلات الشيخ العارف العامل مولانا عبدالرزاق الكاشانى رحمه الله عندقوله تعالى فى سورة يس: «واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذجائها المرسلون» (٤) قال اصحاب القرية هم اهل مدينة البدن والرسل الثالثة الروح والقلب والعقل اذارسل اليهم اثنان اولا فكذبوهما لعدم التناسب بينهما وبينهم ومخالفتهم اياهما فى النور والظلمة فعززنا (٥) بالعقل الذى يوافق النفس فى المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى مايدعو اليه القلب والروح، وتشأمهم (٦) بهم وتنفرهم عنهم لحملهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات والحظوظ ، ورجمهم اياهم واستيلاؤهم عليهم رميهم بالدواع الطبيعية والمطالب البدنية، وتعذيبهم عليهم واستعمالهم فى تحصيل الشهوات البهيميته والسبعية ، والرجل الذى جـاء من اقصا المدينة (٧) اى من ابعد مكان فيها العشق المنبعث من اعلى و ارفع موضع منها بدلالة شمعون العقل، يسعى بسرعة حركته، ويدعو الكل بالقهر و الاجبار الى متابعة الرسل فى التوحيد، ويقول: مالى

١ ـ راجع الى صحيفة الاشكال شكل (١٩)
٢ ـ راجع الى صحيفة الاشكال شكل ٢٠
٣ ـ اشارة الى خاتمة بعض الايات
٤ ـ سورة يس الاية (١٢) ٥ ـ سورة يس الاية (١٣)
٦ ـ تشأم اى تطير بالشوم ٧ـ يس الاية (١٩)

لاعبد الذى فطرنى واليه ترجعون (١) وكان اسمه حبيباً وكان نجارا ينحت فى مدينته اصنام مظاهر الصفات من الصور لاحتجابه بحسنها عن جمال الذات وهو المأمور بدخول جنة الذات قائلا: ياليت قومى المحجوبين عن مقامى وحالى يعلمون بما غفرلى ربى (٢) ذنب عبادة اصنام مظاهر الصفات و تنجيرها، وجعلنى من المكرمين (٣) بغاية قربى فى الحضرت الاحدية.

من ايجاز البيان فى تفسير القرآن لابى القاسم محمود النيشابورى قوله تعالى: «و لاالليل سابق النهار» (٤) سئل الرضا عليه السلام عند المأمون عن الليل و النهار ايها اسبق؟ فقال النهار ودليله امافى القرآن ولا الليل سابق النهار، وامامن الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب فى اشرافها فتكون الشمس فى الحمل عاشر الطالع وسط السماء

من الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكية لجمال العارفين الشيخ محيى الدين ابن عربى، قال: اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء، واختلفوا فى صورة طهارتهما هل ذلك بالغسل او بالمسح او بالتخير بينهما؟ و مذهبنا التخيير والجمع اولى، ومامن قول الاوبه قائل، فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن واما القرائة فى قوله تعالى وارجلكم (٥) بفتح اللام و كسرها من اجل العطف على المسوح فالخفض، اوعلى المغسول فالفتح، فمذهبنا ان الفتح فى اللام لا يخرجه عن الممسوح، فان هذه الواو قدتكون واومع وواو المعية تنصب. فحجة من يقول: بالمسح فى هذه الاية أقوى لانه يشارك القائل بالغسل فى الدلالة التى اعتبرها؛ و هى فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالغسل فى فتح اللام.

من كلام امير المؤمنين عليه السلام والله لئن ابيت على حسك السعدان مسهدا (٦) واجر

ـــــــــــــــ

١ ـ يس الاية (٢١)
٢ ـ يس الاية (٢٦) ٣ ـ يس الاية (٢٦)
٤ ـ يس الاية (٤٠) ٥ ـ المائدة الاية (٨)
٦ ـ السعدان اسم للسعادة يقال سبحان الله وسعدانه اى اسبحه واطيعه، مسهداً مفعول من السهد: قليل النوم.

في الاغلال مصفداً (١) أحب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد اوغاصباً شيئاً من الحطام، كيف اظلم احداً والنفس يسرع الى البلى قفولها (٢) و يطون في الثرى حلولها، والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بماتحت افلاكها على ان اعصى الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت، وان دنياكم لاهون على من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعلى ونعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سيئات الفعل وقبح الزلل .

رأى زيتون الحكيم رجلا على شاطى البحر مهموماً محزوناً ويتلهف على الدنيا، فقال له: يافتى ما تلهفك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وانت راكب لجة البحر، وقد انكسرت بك السفينة واشرفت على الغرق اما كانت غاية مطلوبك النجاة وان يفوت كل ما بيدك ، قال نعم قال: ولو كنت ملكا على الدنيا واحاط بك من يريد قتلك اما كان مرادك النجاة من يده، ولو ذهب جميع ما تملك، قال نعم. قال: فانت ذلك الغنى الان وانت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه .

قال بعض الحكماء: الموت كسهم مرسل عليك وعمرك بقدر مسيره اليك.

من كلام بعض البلغاء الدنيا ان اقبلت بلت(٣) وان ادبرت برت او اطنبت بنت(٤) او اركبت كبت (٥) او بهجت هجت (٦) او اسعفت عفت (٧) او اينعت نعت (٨) او اكرمت رمت (٩) اوعا ونت ونت . (١٠)

---

١ ـ مصفداً: مقيداً بالحديد .

٢ ـ قفول من قفل، يقال قفل الفرس اى ضمر: هزل ودق، وقل لحمه .

٣ ـ بلت من بلا يبلو بمعنى الاندراس .

٤ ـ بنت من بنى يبنى ٥ـ كبت : برو درافتاد ٦ـ هجت : صارو تحرك

٧ ـ عفت من العفا.

٨ـ نعته اى وصفه بالحسن ٩ـ رمت من رمى يرمى

١٠ـ ونت اى فترت (سستى).

اوماجنت (١) خبت ؛ اوسا محت محت (٢) اوصالحت لحت (٣) اوواصلت صلت (٤) او بالغت لغت ، (٥) اووفرت فرت (٦) اوزوجت وجت (٧) اونوهت وهت (٨) اوولهت لهت ، (٩) او بسطت سطت (١٠).

من كلام بعض الواعظين اعملوا لاخرتكم فى هذه الايام التى تسير كانها تطير ، و ان الليل والنهار يعملان فيك ، فاعمل فيهما .

التفاضل بين كل مربعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما المعادل لضعف جذر الاقل مع فضل الجذر الاكثر عليه فى التفاضل بين ذينك الجذرين .

الشيخ السعدى

يا نديمى قم بليلى واسقنى واسق الندامى
خلنى اسهر ليلى ودع الناس نياما
اسقيا نسى و هد س الرعد قدابكى الغماما
فى اوان كشفا الورد عن الوجه اللثاما
ايها المصغى الى الزهاد دع عنك الملاما
فزبها من قبل ان يجعلك الدهر عظاما
قل لمن عير اهل الحب با لحب و لاما
لا عرفت الحب هيهات و لا ذقت الغراما

١ـ خبت من خبا اذا خفى وخمد ٢ـ محت فلانا اى ملائه غضباً
٣ـ لحته بالعصا اى ضربه بها ، القشر الخالص من الشىء
٤ـ صلت من واصل بمعنى الايصال
٥ـ لغت من لغا يلغو لغواً ٦ ـ فرت من الفرار
٧ـ وجت : وجده وجياً لا نفع به
٨ـ نوهت : رفعت . وهت: رددت
٩ـ ولهت حزنت شديداً ، اهت عنه : اعرض عنه وشغل بغيره وآنس
١٠ـ سطت وثبت عليه وقهره.

لا تلمني في غلام | اودع القلب سقاما
فبداء الحب كم من | سيد اضحى غلاما

تنكرلي دهري ولم يدرأنني | اعز واحداث الزمان تهون
وبات يريني الخطيب كيف اعتدائه | وبت اريه الصبر كيف يكون؟

من كلام جالينوس رؤساء الشياطين ثلاثة: شوائب (١) الطبيعة ، ووساوس العامة ونواميس (٢) العادة .

استدل النفيسي في شرح الموجز على ارطبية اليمين من باقي الاعضآء بثلاثة وجوه : الاول انه يتولد من مائية الدم ، والثاني انه يغلب عليه الهوائية ، والثالث لين الجوهر ولين الجوهر يكون لزيادة الرطوبة من اللحم المجاور له .

اقول في الثالث نظر فان استفادة الاقوى كيفية من الاضعف غير معقول ، و هو مثل ان يقال ان المآء يستفيد الرطوبة بمجاور البطيخ مثلا فتأمل .

الصلاح الصفدي

ما ابصر الناس صبري | على بلائي و كربي
الصمت دأب لساني | و قد تكلم قلبي

وله فيه تورية

يقول الزمان و لم يسمع | لمن طلب الرزق أؤمله
انا حرب من جد في كسبه | و من يتقنع تعصبت له

شعر

لو كنت بيننا مابيننا | و شهدت حين نكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا | وعلمت ان من الحديث دموعا

١- شوائب جمع شائبة : الريب والمريب .

٢- نواميس جمع ناموس

فی تفسیر نیشابوری عند قوله تعالی :«و هوالذی یقبل التوبة عن عباده»(١)ما صورته قیل علامة قبول التوبة هجران اخوان السوء وقرناء الشر ومجانبة البقعة التی باشر فیها الذنوب و الخطایا، وان یبدل باخوان اخوانا، و بالاخدان اخدانا(٢)و بالبقعة بقعة، ثم یکثر الندامة والبکاء علی ماسلف منه، والاسف علی ماضیع من ایامه ، ولایفارقه حسرة مافرط(٣)واهمل فی البطالات ، ویری نفسه مستحقة لکل عذاب وسخط (٤) .

قال النفیسی فی بحث الصداع :والصداع الذی یکون عن دود(٥)متولد فی مقدم الدماغ مؤذ بحرکته وتمزیقه(٦)یکون مع نتن فی رائحة الانف لان الدود انما یتولد من رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغریبة . فینفصل عنها قبل استحالتها الی الدود عما لم یستحل قبل ابخرة نتنة(٧)انتهی کلامه .

وفی قوله عمالم یستحل قبل نظر فان هذا هو بعینه ماقبل الا ستحالة ، و الصواب ابدال لفظ قبل ببعد ویمکن التکلف فی اصلاح کلامه : بان مراده ان الابخرة ینفصل عن جمیع تلک الرطوبة قبل استحالة شیء منها دودا، وعن بعضها وهو مالم یستحل قبل اذا استحال البعض الاخر وهو کما تری .

قوله والصواب الخ هنا مسامحة من وجهین :الاول ان الاقرب ابدال لفظ قبل ببعد فان قوله عمالم تستحل متروک ، الثانی ان التکلف تکلف .کماقاله سلمه الله.

قال الامام الراغب :القران منطو علی الحکم کلها علمیها وعملیها ،کماقال جل و علا«وکل شیء احصیناه فی امام مبین» (٨) لکن لیس یظهر ذلک الا للراسخین وما من برهان ودلیل وتقسیم وتحدید فی المعلومات العقلیة والسمعیة الاوکلام الله قدنطق به

---

١ - التوبة الایة (١٠٥) .

٢ - الخدن : الحبیب و الصاحب ٣ - فرط من الافراط (زیاده روی)

٤ - السخط الغضب ٥- دود : کرم بکسر کاف .

٦ - تمزیق چشیدن ٧ - ابخرة نتنة : بخار متعفن .

٨- یاسین الایة (١١).

واورده تعالى على عادة العرب دون دقائق طرق الحكمآء والمتكلمين :لامرين احدهما ما اشار اليه سبحانه بقوله :«وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه»(١) والثانى :ان المائل الى دقيق المحاجة(٢) وهو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالاوضح الذين يفهمه الاكثرون لم يتحط الى الادق ، وقد ورد القران العزيز فى صورة جلية تحتها كنوز خفية ،لتفهيم العامة من جليه ما يقنعهم ، و يفهم الخواص من دقائقه ما يزيد على ما ادركه فهم الحكمآء بمراتب شتى ،و من هذا الوجه كل من كان حظه فى العلوم اوفر كان نصيبه من القران اكثر،و كذالك اذا ذكر سبحانه حجة اتبعها ،مرة بالاضافة الى اولى العلم ،ومرة الى ذوى العقل ،ومرة الى المتكفرين ومرة الى المتذكرين .(٣) وبالجملة قد انطوى على اصول الاولين و الاخرين ، و ابناء السابقين واللاحقين .وفيه تجلى الله لعباده المؤمنين ،وهو حبل الله المتين،والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، وهو الذى تدفع الاهوآء و الشبهة عن العلمآء ،و لكن محاسن انواره لايفقهها الا البصائر الجلية ،ولطايف ثماره لايقطفها الا الايدى الزكية ،و منافع شفائه لاينالها الا الانفس النقية :«انه لقرآن كريم لايمسه الا المطهرون» (٥) قد تمت الجلد الثالث من كتاب الكشكول بعون الله الملك المعبود .

---

١ ـ سورة ابراهيم (ع) الاية (٤)

٢ ـ المحاجة مفاعلة من الحجة .

٣ ـ اشارة الى آيات كثيرة التى فيها اوختم،مرة بمثل : وما يعقلها الا العالمون و غيرها.وثانية بمثل انما يتذكر الوالالباب ومثلها وثالثة بمثل اولم يتفكروا،وفى ذلك آيات للمتفكرين و امثالها .

٤ ـ الواقعة الاية(٧٧و٧٨)

قد تمت مجلد الثانى

الكشكول

تأليف

قدوة العلماء والمحققين الشيخ بهاء الدين

محمد العاملي قدس سره

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

طبع على نفقة الهيئة المتحدة الكتبى بقم

المجلد الثالث

صفر ١٣٧٩

مطبعة الحكمة قم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد المرسلين ، واشرف الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين فى خطبة خطبها وهو على ناقة العضباء : ايها الناس (١) كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، و كان الحق على غيرنا وجب ، وكان الذى يشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون ، نبوئهم اجداثهم ، ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة ، وامنا كل جائحة طوبى لمن انفق ما اكتسبه من غير معصيته ، وجالس اهل الفقه والحكمة ، وخالف اهل الذل والمسكنة ، طوبى لمن زلت نفسه ، وحسنت خليقته وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله، وامسك الفضل من قوله، ووسعته السنة ، ولم تستهوه البدعة.

بسط الكلام مع الاحباب مطلوب واطالة سيمه معهم امر مرغوب ، على ان القرب من الحبيب يبسط اللسان ، وينشط الجنان ، وعلى هذا المنوال جرى قول موسى على نبينا وعليه السلام: " هى عصاى " الاية، ولبعضهم هنا سؤال ، هو ان تكليم العبد للرب سبحانه ميسر كل وقت لكل احد ، كما فى الدعـاء ونحوه، فانه اقرب الينا من حبل الوريد واما العكس؛ فهو منال عزيز لايفوز به الاصفوة الصفوة ، فكان ينبغى لموسى ان لايطيل الكلام ، بل يختصر فيه ، ويسكت ليفوز بسماع الكلام مرة اخرى ، فانه اعظم اللذتين كما عرفت :

والجواب ان تكليم موسى للحق جل وعلا فى ذلك الوقت ،ليس من قبيل التكليم الميسر كل وقت ، لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمة له سبحانه كما يتكلم جليس الملك مع الملك وفرق بين تكليم الجليس للملك ، وبين سماع الملك كلام شخص محجوب عن بساط القرب يصيح خارج الباب ؛ وهذا هو الميسر لكل احد ، على ان موسى عليه السلام لم يكن على يقين من

---

(١) لله موعظة ما احسنها لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فيالله وقلوب قاسية ☆ ☆ كالحجارة او اشد قسوة لا تتعظ ولا تنزجر بهذه الكلمات لو وقعت على الصخرة الصماء لا نصدعت وعلى جبال لتدكدك ولعمرى نحن مصداق حقيقى لقوله صلوات الله وسلامه عليه: كان الموت على غيرنا كتب اه .

انه‌ان اختصر وسكت ،فاز بالمخاطبة مرة اخرى ، الاترى كيف اجمل فى آخر كلامه بقوله «ولى فيها مآرب اخرى»، لرجاءان يسئل عن تلك المآرب فيبسط الكلام مرة اخرى ؛ ولا يبعد ان يكون عليه السلام قدفهم ان سؤال الحق تعالى له انما هولمحض رفع الدهشة عنه، فاخذ يجزى فى كلامه مظهراً ارتفاع الدهشة اوان السؤال انماهو لتقريره على انها عصى ، كمن يريد تعجب الحاضرين من قلب النحاس ذهباً ، فيقول : ماهذا فيقول : نحاس فيخرجه لهم ذهباً ، فاخذ موسى فى ذكر خواص العصا لتأكيد الاقرار بانها عصا ، فيكون بسط الكلام لهذا ايضاً لاللاستلذاذ و جه[illegible] كما[illegible] مشهور .

استماح(١) اعرابى خالد بن عبيدالله ، والح فى سؤاله، واطنب فى الابرام، فقال خالد اعطوه بدرة يضعها فى (٢) حرامه فقال الاعرابى واخرى لاستها ياسيدى لئلا تبقى فارغة فضحك وامر له بها ايضاً .

وايضاً فى شرح النهج لكمال الدين بن ميثم ، ان قلت : كيف يجوز تجاوز الانسان فى تفسير القران المسموع وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم :من فسر القران برأيه فليتبوء مقعده من النار، و فى النهى عن ذلك آثار كثيرة ، قلت:الجواب عنه من وجوه،الاول انه معارض بقوله صلى الله عليه وآله ان للقران ظهراً وبطنا وحداً ومطلعا ، وبقول امير المؤمنين على عليه السلام : الا ان يؤتى الله عبداً فهما فى القران ، ولو لم يكن سوى الترجمة المنقولة ، فمافائدة ذلك الفهم؟ الثانى لو لم يكن غير المنقولة لاشترط ان يكون مسموعاً من الرسول صلى الله عليه واله ، و ذلك مما يصادف الا فى بعض القران ، فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم ، من انفسهم فينبغى ان لايقبل ويقال: هو تفسير بالرأى ، الثالث ان الصحابة والمفسرين اختلفوا فى تفسير بعض الايات ، وقالوا فيها اقاويل مختلفة لايمكن الجمع بينها،وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله محال ، فكيف يكون الكل مسموعاً ؟ الرابع انه صلى الله عليه وآله وسلم دعا لابن عباس بذلك : فقال : اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل ، فان كان التاويل مسموعا كالتنزيل ومحفوظا مثله ، فلامعنى لتخصيص ابن عباس بذلك .

الخامس قوله تعالى : «لعلمه الذين يستنبطونه منهم» ، فاثبت للعلماء استنباطاً ؛ ومعلوم انه وراء المسموع ،فاذن الواجب ان يحمل النهى عن التفسير بالراى احد معنيين

---

(١) استماح . طلب منه الجود والعطاء . (٢) الحر . بالكسر . فرج المرئة .

احدهما ان یکون لانسان فی شیء رأی وله الیه میل بطبعه ، فیتاول القرآن علی وفق طبعه ورأیه ، حتی لو لم یکن له ذلك المیل لما خطر ذلك التاویل بباله، سواء کان ذلك الرای مقصداً صحیحاً؛ او غیر صحیح ، وذلك کمن یدعوا الی مجاهدة القلب القاسی ،فیستدل علی تصحیح غرضه من القران ، بقوله تعالی «اذهب الی فرعون انه طغی»، ویشیر الی ان قلبه هو المراد بفرعون ، کما یستعمله بعض الوعاظ تحسناً للکلام ، وترغیباً للمستمع وهو ممنوع الثانی : ان یتسرع الی تفسیر القران بظاهر العربیة من غیر استظهاره بالسماع، والنقل فیما یتعلق بغرایب القران وما فیها من الالفاظ المبهمة وما یتعلق به من الاختصار والحذف و الاضمار ، و التقدیم والتاخیر و المجاز فمن لم یحکم ظاهر التفسیر ، وبادر الی استنباط المعانی بمجرد فهم العربیة کثر غلطه ، ودخل فی زمرة من فسر القران بالرای ، مثاله قوله تعالی : «وآتینا ثمود الناقة مبصرة ، فظلموا بها» والناظر الی ظاهر العربیة ربما یظن ان المراد ان الناقة کانت مبصرة ؛ ولم یکن عمیاً، والمعنی اٰیة مبصرة انهم اذا ظلموا اغیرهم .

قال بعض الخلفاء : انی لابغض فلانا وماله الی ذنب، فقال بعض الحاضرین : اوله خیر اتحبه، فانعم علیه ، فما لبث ان صار من خواصه ،

سئل بعض الجند عن نسبه ، فقال انا ابن اخت فلان ، فسمع ذلك اعرابی ، فقال : الناس ینتسبون طولا ، وهذا الفتی ینتسب عرضاً .

قال الواثق لاحمد بن ابی دلود : لان فلانا قال فیك، فقال : الحمدلله الذی احوجه الی الکذب فی ، ونزهنی عن الصدق فیه •

اثنی بعضهم علی زاهد، فقال الزاهد : یاهذا لو عرفت منی ما اعرفه من نفسی لابغضتنی.

(شعر:)

اذا کان ربی عالما بسر یرتی فما الناس فی عینی باعظم من ربی

وفد حاجب بن زرارة علی انوشیروان ،فاستاذن علیه ، فقال للحاجب : سله من هو ؟ فقال : رجل من العرب ،فلما مثل بین یدیه قال له انوشیروان : من انت؟ قال: سید العرب، قال : ألیس زعمت انك احدهم ؟ فقال : انی کنت کذلك، ولکن لما اکرمنی الملك بمکالمته صرت سیدهم، فامر بحشو فیه در خطب بعویة خطبة عجیبة، فقال: ایها الناس هل من خلل؟ فقال

رجل من عرض الناس: نعم خلل كخلل المنخل، فقال وماهو؟ فقال: اعجابك بها ومدحك اياها.

من امثال العرب، قالوا: شتم جدى على سطح ذئباً مر بتته، فقال(١) الذئب: لم تشتمنى انت وانما شتمنى مكانك.

من كلام الحكماء: لاتكن ممن يرى القذاة (٢) فى عين اخيه، ولايرى الجذع المعترض فى حلق نفسه، ومن كلامهم اذا رايت من يغتاب الناس، فاجهد جهدك ان لا يعرفك، فان اشقى الناس به معارفوه.

وقال جار الله الزمخشرى فى كتاب ربيع الابرار فى الباب السابع والتسعين منه: مر رجل باديب فقال: كيف طريق البغداد؟ فقال: من هنا، ثم مر به اخر، فقال: كيف طريق كوفه؟ فقال: من هنا وبادر (٣) مسرعاً فمع ذلك المار الالف واللام انت تحتاج اليهما او هو مستغن عنهما فخذها فانك احوج اليهما منه.

وقال بعضهم: الدنيا مدورة، ومدارها على ثلث مدورات: الدرهم، والدينار والرغيف.

قالت امراة لرجل احسن اليها: اذل الله كل عدو لك الا نفسك وجعل نعمته عليك هبة لك لاعارية عندك، واعاذك من بطر الغنى وذل الفقر وفرغك الله لما خلقك له ولا شغلك بما تكفل به لك.

وجد يهودي مسلماً ياكل شويا فى شهر رمضان، فاخذ ياكل معه، فقال له المسلم: ياهذا ان ذبيحتنا لا تحل على اليهود، فقال: انا فى اليهود مثلك فى المسلمين.

استاذن سالم بن قتيبة فى تقبيل يد المهدى، فقال: انا نصونها عن غيرك، ونصونك عنها.

دعا رجل اخر الى منزله، وقال: لنأكل معك خبزاً، وملحا، فظن الرجل ان ذلك كناية عن طعام لذيذ اعده صاحب المنزل، فمضى معه فلم يزد على الخبز والملح، فبينما يأكلان اذ وقف سائل، فزجره صاحب المنزل مرارا فلم ينزجر، فقال له: اذهب والا خرجت وكسرت رأسك، فقال المدعو يا: هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده ماعرفت من صدق وعده ماتعرضت له.

انشد الفرزدق لسليمان بن عبد الملك قصيدته التى يقول فيها:

---

(١) كان المراد ان الجلوس فى المرتفع اوجب تكبرك وشتمك اياى لا انك شريف وانا حقير
(٢) مثل مشهور فى العرف العام يضرب لمن يعير شخصا لعيب صغير وفيه من العيوب اضعافه.
(٣) الظاهر ان فى العبارة سقطا كما ان نسخة القديم ايضاً سقطاً وغلطاً فاحشاً. ويمكن توجيهه بان كلمة (بادر) فعل امر يعنى قال: وبادر.

فبتن بجا نبى مصر عات و بت افض اغلاق الختام

فقال له: ويحك يافرزدق اقررت عندى بالزنا ولا بدمن حدك، فقال: كتاب الله يدرء عنى الحد قال: واين؟ قال: والشعراء يتبعهم الغاوون الى قوله انهم يقولون مالا يفعلون، فضحك واجازه

قال كاتب الاحرف ومن هذه القصه اخذالصفى قوله:

نحن الذين أتى الكتاب مخبرا بعفاف انفسنا وفسق الالسن

(لبعضهم)

يا هند مافى زمانى مساعف اومساعد

قولى صدقت و الا فكذ بينى بواحد

كتب ملك هند الى الرشيد: يتهدده فى كتاب طويل، فكتب اليه الرشيد: الجواب ماتراه لاماتقراه (١).

(لاادرى)

سر بر آور كه وقت بيگه شد تو بخوابى و كاروان بگذشت

(قاسم بيك حالتى)

دلدار اگر بدام خويشم فكند و زنو نمكى بردل ريشم فكند

ترسم بغلط ربوده باشد دلرا بيند كه همان دل است پيشم فكند

بر روى دلم نواخت يكزمزمه عشق زان زمزمه ام زپاى تاسر همه عشق

حقا كه بعهد ها نيايم بيرون از عهده حق گذارى يكدمه عشق

اينتازه گل بناز پروردۀ من وى آفت جان برلب آورده من

خواهم كه تورا خداى رحمى بدهد تابگذرى از گناه ناكردۀ من

(و له)

زاهد بودم ترانه گويم كردى سرگشتۀ بزم وباده جويم كردى

سجاده نشين با و قارى بودم بازيچۀ كودكان كويم كردى

(و له)

دركوى خودت مسكن ومأوى دادى دربزم وصال خود مراجا دادى

(١) تقراه. ناقص واوى يعنى تقصده بالرمح والغلبة.

القصه بصد کرشمه و نازمرا عاشق کردی وسر بصحرادادی
(سعدی)

حدیث عقل در ایام پادشاهی عشق چنان شده است که فرمان حاکم معزول

من کلامهم : نوائل الملوك للشرف لاللمعاف ، لاتستمتع ببرد الضلال ، مع حر البلبال ، قال هشام لبعض نساك الشام : عظنی ، فقرء الناسك «ويل للمطففين» الايات ، ثم قال : هذا لمن طفف المكيال والميزان ، فماظنك بمن أخذ كله ، فبكى هشام من كلامه.

دخل الشعبی علی عبدالملك ، وعنده ليل الاخيلية ، وقال ان هذه لم تخجلها احد فی كلام ، فقال الشعبی : أن قومها يسمون ولا يكتنون ، فقالت ولم لانكتنی؟ فقال لوفعلت لزمتنی الغسل ، فاخجلها وكانت قبيلتها يكسرون نون المضارع .

ودخل ثمامة دار المأمون وفيها روح بن عبادة ، فقال له روح : المعتزلة حمقی ، وذلك أنهم يزعمون ان التوبة بايديهم ، وانهم يقدرون عليها متی شاؤا وهم مع ذلك دائبون يسئلون الله تعالی ان يتوب عليهم فما معنی مسئلتهم اياه ماهو بايديهم و الامرفيه اليهم لولاالحمق ؟ فقالت له ثمامة : ألست تزعم ان التوبة (١) من الله وهو يطلبها من العباد ؟ اجمع فی كلامه وعلی لسان انبيائه ، فكيف يطلب الله تعالی من العباد شيئاً ليس بايديهم ، ولايجدون اليه سبيلافاجب حتی اجيب .

قال محمد بن شبيب غلام النظام : دخلت الی دار الامير بالبصرة ، وارسلت حماری فاخذه صبی يلعب عليه ، فقلت له : دعه ، فقال : انی احفظه لك ، فقلت : انی لااريد حفظه قال : يضيع اذن ؟ قلت : لاابالی بضياعه ، فقال ان كنت لاتبالی بضياعه فهبه لی ، فانقطعت من كلامه ومن كلامهم الكريم شجاع القلب ، والبخيل شجاع الوجه ، ولاتطلب المفقود حتی تفقد الموجود .

قال رجل للفرزدق : متی عهدك بالزنا يااباا فراس ؟ فقال منذ مالت امك يااباافلان .

قيل لعاشق لو كان لك دعوة مستجابة ما كنت تدعوا ؟ قال : تسوية الحب بينی و بين ما احب حتی يمتزج قلبانا سراً وعلانية .

بعث ملك فی طلب اقليدس الحكيم ، فامتنع وكتب اليه ان الذی منعك ان تجيئنا ه منعنا ان نجيئك .

---

(١) يعنی انك تزعم ان التوبة بيد الله فكيف يطلبها من العبيد ما ليس بايديهم .

قال رجل ليوسف ﷺ: اني لاحبك، فقال: وهل اوتيت الا من المحبة، احبني ابي فالقيت في الجب، و استعبدت، واحبتني امراة العزيز فلبثت في السجن بضع سنين،

ومن كلام بعض الحكماء ثلثة لاتستخف بهم: السلطان، والعالم، والصديق، فمن استخف بالسلطان ذهب دنياه، ومن استخف بالعالم ذهب دينه، ومن استخف بالصديق ذهب مروته •

(الكاتبه)

در بزم تواى شمع منم زار واسير	در كشتن من هيچ نداری تقصير
باغير سخنی كنی كه از رشك بسوز	سويم نكنی نگه كه از غصه بمير
رويت كه ز باده لاله ميرويد ازو	وز تاب شراب ژاله ميرويد ازو
دستی كه پياله ای ز دست تو گرفت	گر خاك شود پياله ميرويد ازو
جانی دگر نماند كه سوزم ز ديدنت	رخساره در نقاب ز بهر چه ميكنی
بيحجابانه در آ از در كاشانهٔ ما	كه كسی نيست بجز درد تو در خانهٔ ما

ومن كتاب المدهش في حوادث سنة ٢٤١ ماجت النجوم، وتطايرت شرقاً وغرباً كالجرادة من قبل غروب الشمس الى الفجر، وفي السنة التي بعدها رجمت السويد اوهي ناحية من نواحي مصر بحجارة، فوزن منها حجر كان عشرة ارطال، وزلزلت الري و جرجان، وطبرستان، ونيشابور، واصفهان، وقم، وكاشان، ودامغان في وقت واحد، فهلك في دامغان خمسة وعشرين الفا، وتقطعت الجبال، ودنا بعضها من بعض، حتى سار جبل من يمن، وعليه مزارع قوم فأتى مزارع قوم آخرين، ووقع طاير ابيض بحلب، وصاح يوماً اربعين صيحة، ياايها الناس اتقوا الله، ثم طاره وأتى من الغد وفعل ذلك، ثم مارؤى بعدها ومات رجل من بعض اكوار الاهواز، فسقط طاير على جنازته، و صاح بالفارسية، ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر جنازته •

قال ولد الاحنف لجارية ابيه: يازانية فقالت لو كنت زانية لما أتيت بمثلك •

لما مات جالينوس وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب ماا كلته مقتصداً فلجسمك، وماتصدقت به فلروحك، وماخلفته، فلغيرك والمحسن حي وان نقل الى دار البلى، و المسيء ميت وان بقي في دار الدنيا والقناعة تسر الخلة، والتدبير يكثر القليل، وليس لابن آدم انفع من التوكل على الله سبحانه •

قال بعض الحكماء : الصبر صبران : صبر على ما يكره، وصبر على ما تحب، والصبر الثاني اشدهما على النفوس •

رأيت في كتاب بخط قديم ان الحب سر روحاني ، يهوى من عالم الغيب الى القلب، ولذلك سمي هوى ، من هوى يهوى اذا سقط، ويسمى الحب بالحب لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحيوة ، واذا اتصل بها سرى مع الحيوة في جميع اجزاء البدن، وأثبت في كل جزء صورة المحبوب كما حكى ان الحلاج لما قطعت اطرافه كتب في مواضع الدم: ألله ألله ، وفي ذلك قال ،

هو ما قد لي عضو ولا مفصل   الا و فيه لكم ذكر

وقريب من هذا ماقاله الجامي :

شنيدستم كه روزى كرد ليلى   بقصد فصد سوى نيش ميلى

چو زد ليلى بحى نيش از پى خون   بهامون رفت خون از دست مجنون

وهكذا حكي عن زليخا : انها فصدت يوماً فارتسم من دمها على الارض :يوسف يوسف •

قال صاحب الكشاف : ولا نعجب من هذا ، فان عجائب بحر المحبة كثير •

مر الشلي بمؤذن وهو يؤذن فقال : اشتدت الغفلة وتكررت الدعوة •

غيرى جنى و انا المعذب فيكن   فكأنني سبابة المتندم

وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب :

وحملتني ذنب أمرى وتركته   كذى العر تكوى غيره وهو راتع

العر قروح بخرج في مشافر الابل وقوائمه •

قال في كتاب مجمع الامثال: ان الابل اذا فشا فيها العر اخذ بعير صحيح، وكوى بين يدى الابل بحيث ينظر اليه، فتبرء كلها باذن الله تعالى منه قول النابغة : وحملتني ذنب امرء البيت •

قال حكيم لرجل كان مولعاً بحب جارية لها مشتغلا بها عما يهمه من امور معادة ياهذا : هل تشك في أنك لابد ان تفارقها ؟ فقال : نعم قال: فاجعل تلك النرارة المتجرعة في ذلك اليوم في يومك هذا ، وأربح ما بينهما من الخوف المنتظر وصعوبة معالجة ذلك بعد الاستحكام واشتداد الالفة •

مر الجنيد برجل ، فراه يحرك شفتيه ، فقال : بم اشتغالك ياهذا ؟ قال: بذكر الله، فقال : انك اشتغلت بالذكر عن المذكور .

دعت اعرابية في الموقف فقالت : سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله واوحشه على من لم تكن انيسه ؟

بنى اردشير بناء أعجيبة، فقيل لبعض الحكماء : هل تجد فيه عيباً؟ فقال: مارأيت مثله: ولكن فيه عيب واحد قال : وماهو ؟ قال ان لك منه خرجة(١) لاتعود بعدها اليه ودخلة اليه لاتخرج بعدها منه فبكى اردشير .

(شعر)

رأيت العشق حوشيتم عيونا　　　تسيل دماً واكباداً تشظى (٢)
ألا يا معشر العشاق توبوا　　　فقد انذرتكم ناراً تلظى

من كتاب رياض النعيم عن ابراهيم بن نفطوية النحوي قال: دخلت على محمد بن (٣) داود الاصفهاني صاحب المهذب في مرضه الذي مات فيه ، فقلت: كيف تجدك؟ فقال :حب من تعلم اورثني ماترى ، قلت ما منعك منه مع القدرة عليه؟ فقال : ان الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة ، واما النظر المباح فقد اوصلني الى ماترى، واما اللذة المحظورة ، فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه، قال: من عشق وكتم و عف غفر الله له وادخله الجنه ، قال ، ثم انه انشدني ابياتاً لنفسه فلما انتهى الى قوله :

ان يكن عيب خده من عذارى　　　فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له : انت تنفي القياس في الفقه وتثبت في الشعر .

وقال :غلبة الهوى وملكة النفوس دعوا اليه، قال : ومات في ليلة؛ وقد ذكرت شرذمة من احوال محمد بن داود الاصفهاني في المجلد الاول من الكشكول ، فمن شاء وقف عليه .

---

(١) يعني لابد لك ان تخرج منه يوماً أو تموت ولا تعود اليه ابداً ،او تدخله ولا تخرج باختيارك بل تموت ويخرجونك عنفا .

(٢) تشظى : انشق .

(٣) نورد ترجمته في فهرس الاعلام في آخر الكتاب انشاءالله .

(قصيدة منسوبة الى سيد السجاد) عليه السلام

تبارك ذو العلى و الكبرياء — تفرد بالجلال و بالبقاء
وسوى الموت بين الخلق طرا — فكلهم رهائن للفناء
و دنيانا و ان ملنا اليها — فطال بها المتاع الى انقضاء
ألا ان الركون على غرور — الى دار الفناء من العناء
و قاطنها سريع الظعن عنها — و ان كان الحريص على الثواء
يحول عن قريب من قصور — مزخرفة الى بيت التراب
فيسلم فيه مهجوراً فريدا — احاط به شحوب(١) الاغتراب
و حول الحشر افظع كل امر — اذ ادعى ابن آدم للحساب
و الفى كل صالحة اتاها — وسيئة جناها فى الكتاب
لقد آن التزود ان عقلنا — و اخذ الحظ من باقى الشباب
فعقبى كل شيء نحن فيه — من الجمع الكثيف الى الشتات
و ما حزناه من حل وحرم — يوزع فى البنين و فى البنات
و فى من لم نؤهلهم بفلس — و قيمة حبة قبل الممات
و تنسانا الا حبة بعد عشر — و قد صرنا عظاما باليات
كأنا لم نعاشرهم بود — ولم يك فيهم خيل مواة
لمن يا ايها المغرور تحوى — من المال الموفر و الاثاث
ستمضى غير محمود فريد — ويخلو بعد عرسك بالتراث
و يخذلك الوصى بلا وفاء — و لا اصلاح امر ذى التباث
لقد وقرت وزر امزحجنا (٢) — يسد عليك سبل الانبعاث
فمالك غير تقوى الله حرز — و لا وزر ومالك من غياث
لعالج بالتطبيب كل داء — وليس لداء دينك من علاج
سوى ضرع الى الرحمن محض — بنية خائف و يقين راج

(١ الشحوب : التغير من الجوع او المرض .
(٢) مزجحنا : لم نجد هذه اللغة و النسخ مختلفة فى ضبطها .

و طول تهجد بطلاب عفو　بليل مد لهم الستر داج
و اظهار الندامة كل وقت　على ما كنت فيه من اعوجاج
لعلك ان تكون غداً خطيا　ببلغة فايزو سرور نـاج
عليك بظلف(١) نفسك عن هواها　فما شيء الـذ من الصلاح
تـأهب للمنيـة حين تغدو　كأنك لا تعيش الى الرواح
فكم من رائح فينا صحيح　نعته نعاته قبل الصباح
و بادر بالانابة كل وقت　على ما فيك من عظم الجناح
فليس اخو الرزانة من توانى　و لكن من تشهر للفلاح
و ان صافيت او خاللت خلا　ففى الرحمن فاجعل من تواخ
و لا تعدل بتقوى الله شيئا　ودع عنك الضلالة و التـراخ
فكيف تنال فى الدنيا سرورا　و ايام الحياة الى انسلاخ
وجل سرورها فيما عهدنـا　مشوب بالبكاء و بالصراخ
لقد عمى ابن آدم لا يراها　عمى افضى الى صمم الصماخ
اخى قد طال لبثك فى الفساد　وبئس الزاد زادك للمعـاد
صبا منك الفواد فـلم تزغه　وحدت الى متابعة الفواد
وقادتك المعاصى حيث شاءت　و الفتك امراء سلس القياد
لقد نوديت للترحال فاسمع　ولا تتصامن (٢) عن المناد
كفاك مشيب رأسك من نذير　و غالب لونه لـون السواد
و دنياك التى غرتك فيها　زخارفها تصير الى الجذاذ
تزحزح عن مهالكها بجهد　فمـا اصغى اليهـا ذو نفـاذ
لقد مزجت حلاوتها بسم　فما كالحرز منها مى ملاذ
عجبت لمعجب بنعيم دنيا　و مغبون بايام اللذاذ

---

(١) ظلف نفسه . كف عن هواها .

(٢) لاتتصامن . مشتق من الصمم .

و مؤثر المقام بارض قفر ... على بلد خصيب ذي(١)رذاذ
هل الدنيا و ما فيها جميعا ... سوى ضل يزول مع النهار
تفكر اين اصحاب السرايا ... وارباب الصوافن (٢) والعشار
و اين الاعظمون يدا وبأسا ... و اين السابقون لدى الفخار
و اين القرن بعد القرن منهم ... من الخلفاء والشمم(٣)الكبار
كان لم يخلقوا اولم يكونوا ... وهل حي يصان عن البوار
أيغتر الفتى بالمال زهوا ... و ما فيها يفوت من اعترار
ويطلب دولة الدنيا جنونا ... و دولتها مخالفة المجازى
و نحن و كل من فيها كسفر ... دنامنا الرحيل على وفاز (٤)
جهلناها كان لم يختبرها ... على طول التهانى والتعازى
و لم نعلم بان لالبث فيها ... و لا تعريج غير الاجتياز
افى السبخات يا مغبون تبنى ... و ما يبقى السباخ على الاساس
ذنوبك جمة تترى عظاما ... و دمعك جامد والقلب قاس
و اياماً عصيت الله فيها ... و قدحفظت عليك وانت آس
فكيف تطيق يوم الدين حملا ... لا وز اركبار كالرواس
هو اليوم الذى لاو دفيه ... ولا نسب و لا احد مواسى
عظيم هوله و الناس فيه ... حيارى مثل مبثوث الفراش
به يتغير الالوان خوفا ... و تصطك الفرايض بارتعاش
هنا لك كل ما قدمت يبدو ... فعيبك ظاهر و السر فاش
تفقد نقص نفسك كل يوم ... فقد اردى بها طلب المعاش
الى كم تبتغى الشهوات طورا ... و طوراً تكتسى لين الرياش

---

(١) الرذاذ : المطر الضعيف .
(٢) الصوافن والعشار : الفرس ولاابل .
(٣)الاشم : السيدوالكريم .
(٤) الوفاز بالكسر : العجلة .

عليك من الامور بما يؤدى | الى سنن السلامة و الخلاص
و ما ترجوة النجاة و شيكا | و فوذا يوم يؤخذ بالنواصى
فلست تنال عفوالله الا | بتطهير النفوس من المعاصى
و بر الو الدين بكل رفق | و نصح للادانى و الاقاصى

لماقتل جعفر بن يحيى البرمكى قال ابو نواس : والله مات الكرم والجود والفضل والادب ، فقيل : الم تكن تهجوه حال حيوته ؟ فقال : ذلك والله لشقائى وركوبى الى اهوائى ، وكيف يكون فى الدنيا مثله فى الجود والادب ، ولما سمع قولى فيه .

لقد غرنى من جعفر حسن بابه | و لم ادر أن اللوم حشو اهابه
ولست اذا اطنبت فى مدح جعفر | بأول انسان خرى فى ثيابه

بعث الى بعشرين الف درهم ، وقال : اغسل ثيابك بها ؛

قال رجل لاحمد بن خالد الوزير : لقد اعطيت مالم يعطه رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال وكيف ذلك يا احمق ؟ قال لان الله تعالى يقول لنبيه : « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك » وانت فظاً غليظ ونحن لا ننفض من حولك .

قال الشيخ فى الشفا : المعاد منه ماهو مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوية وهو الذى للبدن عند البعث وخيرات البدن وشرورة معلوم لا يحتاج ان يعلم، وقد بسطت بالشريعة الحقة التى اتانا بها سيدنا ومولينا محمد صلى الله عليه وآله حال السعادة والشقاوة التى بحسب البدن ومنه ماهو مدرك بالعقل والقياس البرهانى ، وقد صدقه النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعتان للانفس ، وان كانت الاوهام تقصر عن تصورها الان لما توضحه من العلل ، والحكماء الالهيون رغبتهم فى اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم فى اصابة هذه السعادة البدنية .

قال بعض الفضلاء : ذهب لذات الدنيا باجمعها، ولم يبق منها الاحك الجرب والوقيعة فى الثقلاء .

قيل لبعض الظرفاء : ماهزل برزونك ؟ قال : نعم يده مع ايدينا .

ضرب رجل اعور بحجر فاصاب العين الصحيحة من اعور ، فوضع الاعور يده على عينيه ، وقال : امسينا والحمد لله .

حجب بعض الامراء اباالينا ثم كتب اليه يعتذرمنه ، فقال يحجبني مشافهة ؛ و يعتذرالي مكاتباً .

(من الديوان)

اخى امسك الباقى شهيداً معدلا و اصبحت فى يوم عليك شهيداً
فان كنت فى الامس اقترفت اساءة فثن باحسان و أنت حميد
ولاترج فعل الخير يوماً الى غد لعل غداً يأتى وأنت فقيد
و يومك ان عاتبه عاد نفعه اليك و ماضى الامس ليس يعود

دخلت غرة على عبدالملك ، فقال لهاانت غرة كثير فقالت : أناغرة بنت جميل قال : اتروين قول كثير ؟ .

لقد زعمت انى تغيرت بعد ها و من ذا الذى يا عزلا يتغير
تغير جسمى والخليقة كالتى عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

فقالت : لااروى ذلك : ولكن اروى قوله .

كأنى انادى صخرة حين ادبرت من الصم لو تمشى بهاالعصم(١)زلت
صفوح فما تلقاك الا بنحله فمن مل منهاذلك البخل ملت

قال فأمرها بالدخول على زوجته عاتكة ، فلمادخلت قال لهاعاتكة : خبريني عن قول كثير فيك .

قضى كل ذى دين فوفى عزيمه و عزة ممطول معنى غريمها

ماهذالدين ؟ فقالت : وعدته قبلة ، فقالت عاتكةانجزى وعدك على وانمه .

(من سلامان وابسال جامى)

كرد پيرى عمر او هشتاد سال ازحكيمى حال ضعف خود سؤال
گفت دندانم زخوردن گشته سست نايدازوى شغل خاييدن درست
منتى باشد زتو بر جان من گر برى اين سستى از دندان من
گفت بااو پير دانشور حكيم كى دلت ازمحنت پيرى دونيم
چاره ضعف ز پس هشتاد سال جزجوانى نيست وين باشد محال

---

(١) العصم بالضم . جمع الاعصم : الظبى كان فى ذراعيه بياض و سائر اعضائه اسودا و احمر

رشته دندان تو گردد قوی گر از این هشتاد چل واپس روی
لیك چون واپس شدن مقدور نیست گر باین مستی بسازی دور نیست
چون اجل از تن جدائی بخشدت از همه مستی رهائی بخشدت

(من الديوان)

ألم ترأن الدهر يوم وليلة يكران من سبت جديد الى سبت
فقل الجديد الثوب لابد من بلى وقل لاجتماع الشمل لابد من شتت

(اخر.)

فتى لرغيفه قرط (١) و شنف و اكليلان من حزز و شذر
اذا كسر الرغيف بكى عليه بكا الخنسا (٢) اذا فجعت بصخر

(اخر.)

رغيفك في الامن يا سيدى يحل محل حمام الحرم
ولله درك من ماجد حرام الرغيف حلال الحرام
بود که بیند و رحمی نماید ای همدم ز گریه پاك مکن چشم خون فشان مرا

(فی السبحة)

ای بپهلوی تو دل در پردهٔ سر از این پرده برون ناوردهٔ
یکدم از پردهٔ غفلت بدر آی باشد این راز شود پرده گشا
نیست این پیکر مخروطی دل بلکه هست این قفس طوطی دل
گر تو طوطی ز قفس نشناسی بخدا ناس نهٔ نسناسی
دل شه خرگهی است این خرگاه نام خرگه ننهد کس بر شاه
شه دگر باشد و خرگاه دگر ترك خرگه کن و بر شاه نگر
غنچه دل چو شکفتن گیرد دروی آفاق نهفتن گیرد
عالم و عالمیان در وی گم همچو یك قطره ایم در قلزم

---

(١) القرط مايتعلق من شحمة الاذن من الحلى و كذا الشنف. الخرز ما ينظم فى السلك من فصوص الحجارة و الزجاجة و يقال بما يعمها الخرز. الشذر. قطع الذهب و الاكليل. التاج و شبهه يزين بالجواهر

(٢) الخنساء: البقرة الوحشية و يطلق على الظبي ايضا

تن بجان زنده وجان زنده بدل	نیست هرجانور اوزنده بدل
زنده بودن بدل ازمحرمیست	این هنر خاصیت آدمیست
اینکه درپهلوی چپ می بینی	نه اگر پهلو ازاو در چینی
راستی جوی که در پهلویش	دل وجان زنده شود ازبویش
دل شود زنده زبی خویشتنی	نه زپر مکری و بسیار فنی
نه اگر حاصل خودراسوزی	که بتحصیل چراغ افروزی
چراغی چه شوی روی براه	که کند دود ویت خانه سیاه

قال ابوالعینا :اخجلنی ابن صغیر لعبدالرحمن بن خاقان قلت له : وددت أن لی ابناً مثلك ، فقال : هذا بیدك ، قلت : کیف ذلك ؟ قال : احمل ابی علی امرأتك تلدلك ابناً مثلی .

قال رجل لابن عمر :ان المختار کان یزعم أنه یوحی الیه ،فقال: صدق أن الله تعالی یقول« وان الشیاطین لیوحون الی اولیائهم » .

رأیت فی بعض التواریخ المعتمدعلیها أن معن بن زائدة کان یتصید ، فعطش فلم تکن فی تلك الحال مع غلمانه ماء، فبینماهو کذلك اذ مربه جاریتان من حی، هناك فی جید کل واحد قربة من الماء، فشرب منهما، وقال لغلمانه :هل معکم شیء من نفقتنا ؟ فقالوا :لیس معناشیء ، فدفع لکل منهماعشرة اسهم من سهامه کان نصالها من بتر، فقال احدیهما للاخری : ویحك ما هذه الشمایل الالمعن بن زایدة ، فلیقل کل منا فی ذلك شیئاً ، فقالت احدیهما :

یرکب فی السهام نصال تبر	ویرمیهاالعدی کرماًوجودا
فللمرضی علاج من جراح	واکفان لمن سکن اللحودا

(وقالت الاخری)

ومحارب من فرط جود بنانه	عمت مکارمه الاقارب والعدا
صیغت نصال سهامه من عسجد	کیلا یعوقه القتال عن الندی

قیل لحکیم بن ظریف : هل یولد لابن خمس وتسعین ولد ، فقال : نعم اذا کان فی جیرانه ابن خمس وعشرین سنه .

في كشف الغمة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال: جعت يوماً بالمدينة فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة، اذاانا بأمراة قدجمعت مدراً، فظننتها تريد بله فقاطعتها كل ذنوب (١) على تمرة، فملئت ستة عشر ذنوباً (٢) حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء، فاصبت منه ثم أتيتها، فقمت بكفي هكذا بين يديها، وبسط الراوي كفيه، فعدت لي ستة عشر تمرة؛ فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته، فأكل معي منها.

قولهم: ان سر الحقيقة مما لا يمكن ان يقال له محملان:

احديهما انه مخالف لظاهر الشريعة في نظر العلماء: فلا يمكن قوله، وعلى هذا جرى قول زين العابدين عليه السلام.

يارب جوهر علم لوابوح به لقيل لي أنت ممن تعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح مايأتونه حسناً

الثاني ان العبارات قاصرة عن ادائه وغير وافية ببيانه فكل عبارة قربته الى الذهن من وجه ابعدته عنه من وجوه.

كلما اقبل فكري فيك شراً فر ميلا وعلى هذا جرى قول بعضهم:

وان قميصاً خيط (٣) من نسج تسعة وعشرين حرفاً عن معاليك قاصر

ومن هذا يظهر ان قولهم: انشاء سر الربوبية كفر، له محملان ايضاً، فعلى المحمل الاول يراد بالكفر ما يقابل الاسلام؛ وعلى الحمل الثاني يراد بالكفر ما يقابل الاظهار اذ الكفر في اللغة الستر، فيكون معنى الكلام أن كلما يقال في كشف الحقيقة، فهو سبب لاخفائها وسترلها في الحقيقة.

شيخ نظامى

کسی کو آدمیرا کرد بنیاد کجا گنجد بوهم آدمیزاد

---

(١) الذنوب: الدلو.

(٢) مجلت: ظهرت فيها الماجلة وهي القشرة التي تعلوا البشرة وتجتمع تحتها الماء من كثرة العمل وشدته.

(٣) المراد من القميص: الكلام حيث يتركب من تسعة وعشرين حرفا ولاشك انه محدود ولا يمكن وصف غير المحدود به.

نه دانا زان خبر دارد نه اوباش | که فکر هردو کون آمد چو خفاش
تو شوخی بین که ادراک اندرین راه | نظر میافکند با چشم کوتاه

(جامی فی مطلع الانوار)

حرف الهی چو بر آرد علم | زهره قلم را که نگردد قلم
معرفت ار جوید ازاین پرده یار | شحنه غیرت کندش سنگسار
ور کند اندیشه بر این دوستیز | دست سیاست زندش تیغ تیز
حرف کمالش زخط کبریا | مهر زده بر دهن انبیاء
باصفتش پرده نشیننده تر (۱) | کورتر آن چشم که بیننده تر

(فی المثنوی)

گفت لیلا را خلیفه کان توئی | کز تو مجنون شد پریشان وغوی
ازدیگر خوبان تو افزون نیستی | گفت خامش چون تو مجنون نیستی

وهذا المعنی بعینه ازرده الحسن الدهلوی فی بعض تغزلاته :

مردهٔ گر همه دل خون نهٔ | لاف محبت چه زنی چون نهٔ
باتو چه ضایع کنم افسون عشق | مرده دلی قابل افسون نهٔ
بو الهوسی گفت بلیلی بطنز (۲) | رو که چنین قابل وموزون نهٔ
لیلی ازاینحال بخندید و گفت | باتو چه گویم که تو مجنون نهٔ
ای حسن احوال تو دیگر شده است | آنچه تو اول بدی اکنون نهٔ

(لبعض العجم)

آنها که ر بودهٔ الستند | از عهد الست باز هستند
تا شربت بیخودی چشیدند | از بیم وامید باز رستند
چالاک شدند پس بیک گام | ازجوی حدوث باز جستند
اندر طلب مقام اصلی | دل در ازل وابد نبستند

---

(۱) تر: ضد خشک و بمعنی مرغ خوش الحان و نغمه سرائی است که بعربی صعودة گویند ولا یبعد ارادة المعنی الثانی منه بل هو الانسب .

(۲) الطنز: السخر و الطناز: الساخر

فانی زخود و بدوست باقی اینطرفه که نیستند و هستند
اینطایفه انـد اهل توحید باقی همه خویشتن پرستند

(الصاحب :)

غزال له وجه ينال به المنى يرى الفرض كل الفرض قتل صديقه
فان هو لم يكفف عقارب صدغه فقولوا له يمسح بترياق ريقه

(وله ايضا :)

مافی زمانك من ترجو مودته ولاصديق اذا جار الزمان وفا
فمش وحيدا ولا تركن الى احد هاقد نصحتك فيما قلته وكفى
و انى لتعرونى لذكراك هزة لها بين جلدى و العظام دبيب
و ما هو الا ان اراها فجاءة فـابهت حتى لا اكاد اجيب
ويضمر قلبـى حبـها ويعينها على فمالى فى الفؤاد نصيب

(نظامی :)

اگر بودی فلك را اختیاری گرفتی یکزمان یکجا قراری
زماصد بار سرگردان تراست او زما در کار خود حیران تراست او

(ابن سینا :)

یکیك هنرم بین و گنه ده ده بخش جرم من خسته حسبةً لله بخش
از بادفنا آتش کین برمفروز مارا بسر خاك رسول الله بخش

السبب فى تسمية الايام التى فى اخر البرد (١) بايام العجوز ، ماتحكى ان عجوزاً كاهنة فى العرب ، كانت تخبر قومها ببرد يقع ؛ وهم لا يكترثون بقولها حتى جاء فاهلك زرعهم فقيل : ايام العجوز و برد العجوز ، وقال جار الله فى كتاب ربيع الابرار : قيل الصواب انها ايام العجز اى آخر البرد ، وقيل ان عجوزا طلبت من اولادها ان يزوجوها ، فشرطوا عليها ان تبرز

---

(١) بردالعجوز : وهى سبعة ايام واوله من السادس والعشرين من شباط من سهو وهو الخامس من شهور الرومية ولا يخلو الهوا فيها من التغير وفى تسميته اختلاف كما نقله المصنف و غيره ومن جملة ما قيل فى تسميته انه لما نزل البلاء على قوم عاد و هلكوا بقيت امراة منهم لم تتب فاهلكها الله بشدة البرد .

الى الهواء سبع ليال ، ففعلت وماتت .

الوجه المشهور فى قوس قزح لم يرتضه (۱) المولى الفاضل كمال الدين حسين الفارسى ؛ وتصدى لتخطئة القائلين به فى اواخر تنقيح المناظر ، واورد هو فى الكتاب المذكور وجها لطيفا فى غاية الدقة والمتانة و عساك تجده فى بعض مجلدات الكشكول .

لاصحب النفوس القدسية ، التصرف فى الاجرام الارضية والسماوية للتأييدات الالهية ، الاترى الى تصرف ابراهيم على نبينا وعليه السلم فى النار «يانار كونى برداً وسلاماً على ابراهيم » وموسى فى الماء والارض «فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق . فقلنا اضرب بعصاك البحر فانفجرت منها اثنتاعشرة عينا » وسليمان فى الهواء «ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر » وداود عليه السلام فى المعدن «والناله الحديد» ومريم فى النبات «وهزى اليك بجذع النخلة » وعيسى فى الحيوان «كونوا قردة خاسئين» ، ونبينا فى السماويات «اقتربت الساعة وانشق القمر» (۲)

سئل الصادق عليه السلام لم يكاب الناس على الاكل فى ايام الغلا ؟ فقال : لانهم بنو الارض واذا قحطت قحطوا ، واذا اخصبت اخصبوا .

فى كتاب ربيع الابرار من عجايب بغداد أنها موطن الخلفاء ، ولم يمت بها خليفة ابداً

(۱) اقول : ماقاله القدماء فى سبب قوس قزح وانه كيف يوجد ويكون بهذه الالوان ؟ لا يوافق الحقيقة كاكثر ماقالوا فى العلوم الطبيعية . اما اليوم فقد انكشف سره وانه مبنى على تجزئة النور وان النور مركب من الوان سبعة اصلية فاذا وقع على جسم منشور (موشور) مثلث القاعدة وخرج يتجزى منه تلك الانوار ويقع كل لون فى طرف كما تراه فى البلور المنشورى وكذلك الماء والابخرة المائية اذا كان على شكل خاص ويمكن التجربة فى اسهل وجه ولا يحتاج الى ما تمحلوا فيه . والوجه المشهور الذى اشار اليه الشيخ فى وجهه مذكور فى كتب القوم وذكره السبزوارى (قده) فى منظومته فى الحكمة المتعالية ، فراجع الى محاله من الكتب القديمة والحديثة

(۲) نقل فى النسخة المطبوعة بمصر عن الهياكل (هياكل النور) . لما رايت الحديدة الحامية تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضائت بنور الله فاطاعتها الاكوان . انتهى ، وسيجىء نقله من المصنف .

اقول . وهو الحق الذى لامحيص عنه ولا يسعنا بسط الكلام وان كان نطاقه واسعاً م

وفيه طول ثقيل عند رجل، فلما امسى واظلم البيت لم يأته بالسراج، فقال الرجل اين السراج فقال صاحب البيت ان الله تعالى يقول «واذا اظلم عليهم قاموا» ، فقال وخرج .

(شعر :)

وانى وان اخرت عنكم زيارتى — لعذر فانى فى المحبة اول
فما الود تكرار الزيارت دائما — ولكن على ما فى القلوب المعول

هبت فعلمت انها من نجد — ريح لنسيمها اريح الند
لكن انا قد قلت لواش عندى — هذى النسمات للكئيب الفرد

يا عاذل كم تطيل فى العذل على — دعنى وتهتكى فقد راق لدى
خذ رشدك وانصرف ودعنى والغى — ما احسن ما يقال قد جن (١) بمى

(وله :)

حيا وسقى الحمى سحاب هامى (٢) — ما كان الذ عامه من عام
يامى و ما ذكرت ايامكم — الا و تظلمت على ايامى

قال فى الهياكل : لما رايت الحديدة المحمية يتشبه بالنار لمجاورتها ، و يفعل فعلها فلا تعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله ، فأطاعتها الاكوان .

قال القيصرى فى شرح فصوص الحكم : الارواح منها كلية ، ومنها جزئية، فارواح الانبياء ارواح كلية يشتمل كل منها على ارواح من يدخل فى حكمه ، وتصير من امته ، كما يدخل الاسماء الجزئية فى الاسماء الكلية ، واليه الاشارة بقوله تعالى : « أن ابراهيم كان امة قانتا لله » .

عن بعض نساء النبى صلى الله عليه وآله قالت : ذبحنا شاة ، فتصدقنا بها الا الكتف ، فقلت للنبى صلى الله عليه وآله ما بقى الا الكتف ، فقال صلى الله عليه وآله : كلها بقى الا الكتف (٣) .

قال الحسن البصرى : ما رايت يقيناً لا شك فيه اشبه ، بشك لا يقين

---

(١) المعى : بالفتح فالسكون : اسم من اسماء النساء .

(٢) الهامى : السائل من السيلان .

(٣) اقول : كلام الملوك ملوك الكلام ؛ انظر الى هذا الكلام مع وجازته كيف احتوى معنى جامعا وهو كقوله تعالى : «ما عندكم ينفد وما عند الله باق » .

فيه من الموت (١) .

(شعر :)

الموت لوصح اليقين به لم ينتفع بالعيش ذاكره

دخل العتبي المقابر فانشا يقول:

سقياً ورعياً لاخوان لناسلفوا افناهم حدثان الدهر و الابد

نمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤب الينا منهم احد

قال رجل لابي الدرداء : لم نكره الموت ؟ فقال : لانكم خربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم ، فكرهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب .

قال الحسن البصري لرجل حضر جنازة : أتراه لو رجع الى الدنيا لعمل صالحا؟ فقال : نعم قال ، فان لم يكن هو ، تكن انت .

قال الشيخ في اخر الشفاء : رأس الفضايل عفة ، وحكمة ، وشجاعة ، ومن اجتمعت لها معها الحكمة النظرية فقد سعد ، ومن فاز مع ذلك بالخواص النبوته كاد يصير ربا انسانيا ويكاد ان يحل عبادته كعبادة الله تعالى ، وهو سلطان العالم الفاضل في الارض ، وخليفة الله فيها .

كتب مسيلمة الكذاب الى النبي صلى الله عليه وآله : من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اما بعد ، فان لنا نصف الارض ، ولقريش نصف الارض ، ولكن قريشاً قوم يعتدون ؛ وبعث معها رجلين ، وقال لهما النبي صلى الله عليه وآله : أتشهدان أني رسول الله ؟ قالا : نعم قال : اتشهدان ان مسيلمة رسول الله ؟ قالا : نعم أنه قد اشرك معك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لولا أن الرسول لا يقتل لضربت اعناقكما ، ثم كتب اليه رسول الله : من محمد صلى الله عليه وآله رسول الله الى مسيلمة الكذاب ، اما بعد « فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين » وادعت سجاح بنت الحارث النبوة في ايام مسيلمة ، وقصدت حربه ، فاهدى اليها مالا واستأمنها ، حتى امنة وامنها فجاء واستدعاها ، وقال لاصحابه اضربوا الهاقبة وجمروها ، لعلها تذكره لباه ، وفعلوا فلما اتت قالت له : اعرض على ما عندك ، فقال لها اني أريد ان اخلو معك حتى نتدارس ، فلما خلت معه في القبة ، قالت : اقرء علي ما يأتيك به جبرئيل ؟ فقال اسمعي هذه الاية : أن كن معشر النساء خلقن

---

(١) اقول : هذا مضمون رواية رأيت في الكافي عن الصادق (ع) علل ما يبالي .

افواجاً، وجعلن لنا ازواجاً، نولجه فيكن ايلاجاً، ثم نخرجه منكن اخراجاً فقالت صدقت أنك نبي مرسل، فقال لها: هل لك في ان اتزوجك فيقال نبي تزوج نبية؛ فقالت: افعل ما بدالك فقال لها:

الا قومي الى المخدع فقد هيء لك المضجع
فان شئت فملقاة و ان شئت على الاربع
و ان شئت بثلثيه و ان شئت به اجمع

فقالت: بل به اجمع، فانه للشمل اجمع، فضرب بعض ظرفاء العرب لذلك مثلا وقال: اعلم من سجاح، فاقامت معه ثلثا، وخرجت الى قومها، فقالوا كيف وجدته؛ فقالت لقد سئلته. فوجدت نبوته حقا، واني قد تزوجته، فقال قومها، ومثلك يتزوج بغير مهر، فقال مسيلمة؛ مهرها اني قد رفعت عنكم صلوة الفجر والعتمة:

قال اهل التاريخ: ثم اقامت بعد ذلك مدة في بني تغلب، ثم اسلمت، وحسن اسلامها.

ومن خزعبلات مسيلمة: و الزارعات زرعاً، فالحاصدات حصداً فالذاريات ذرواً فالطاحنات طحنا فالعاجنات عجناً، فالاكلات اكلا: فقال بعض ظرفاء العرب فالخاريات خرياً

قال الشيخ محي الدين في الباب الثامن من الفتوحات: أن من جملة العوالم عالما على صورنا اذا ابصره العارف، يشاهد نفسه فيها، وقد اشار الى ذلك عبدالله بن عباس، فيما روى عنه في حديث الكعبة، انها بيت واحد من اربعة عشر بيتا، وأن في كل ارض من الارضين السبع؛ خلقامثلنا، حتى أن بينهم ابن عباس مثلي، وصدقت هذه الروايه عند اهل الكشف، وكل ما فيه حي ناطق وهو باق لا يتبدل واذا دخله العارفون، فانما يدخلونه بارواحهم لا باجسامهم؛ فيتركون هياكلهم، في هذه الارض، ويتجردون، وفيها مداين لا تحصى، وبعضها يسمى مداين النور لا يدخلها من العارفين الاكل مصطفى مختار، وكل حديث و آية وردت عند نامما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الارض، انتهى كلام الشيخ، وهذا العالم يسمية حكماء الاشراق. الاقليم الثامن من عالم المثال وعالم الاشباح.

وقال التفتازاني في شرح المقاصد. وعلى هذا بنو امر المعاد الجسماني، فان

البدن المثالی الذی یتصرف فیه النفس حکمه حکم البدن الحسی، فی أن له جمیع الحواس الظاهرة و الباطنة فیلتذ ، و یتألم باللذات ،والالام الجسمانیة .

قال کاتب الاحرف: ممایلایم مانحن فیه مارواه الشیخ ابو جعفر الطوسی فی تهذیب الاحکام فی اواخر مجلد الاول منه، عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام أنه قال لیونس بن ظبیان مایقول الناس فی ارواح المؤمنین ؛فقال یونس :یقولون یکونون فی حواصل طیر خضر فی قنادیل تحت العرش. فقال ابو عبدالله: سبحان الله! المؤمن اکرم علی الله من ان یجعل روحه فی حوصلة طیر اخضر ؟ !یایونس المؤمن اذا قبضه الله تعالی ، صیر روحه فی قالب کقالبه فی الدنیا . فیاکلون ، ویشربون ، فاذ قدم علیهم القادم ؛ عرفو بتلك الصورة ألتی کانت فی الدنیا .وروی بعد هذا الحدیث عن أبی بصیر قال : سئلت اباعبدالله عن ارواح المؤمنین فقال :فی الجنة علی صور ابدانهم لو رأیته لقلت (۱) فلان

قال الراغب فی المحاضرات کان الامام علی بن موسی الرضا علیه السلام عند المامون فلماحضر وقت الصلوة رای الخدم یاتونه بالماء والطشت ، فقال الرضا علیه السلام :لو تولیت هذا بنفسك . فان الله تعالی یقول ، «فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولایشرك بعبادة ربه احداً »

قال الجعفر الخالدی : رأیت الجنید فی النوم . فقلت له : مافعل الله بك ؛ فقال : طاحت تلك العلوم . و درست هاتیك الرسوم . و ما نفعنا الا رکیعات کنانر کعها فی السحر (۲)

(جمیل)

وانی لاستحییك حتی کانما علی بظهر الغیب منك رقیب

(آخر)

اقول لهم کرو الحدیث الذی مضی وذکرك من بین الانام ارید

انا شده الاعاد حدیثه کانی بطئی الفهم حین بعید

(۱)اقول وجود عالم المثال والابدان المثالیة ممالاریب فیه ویقع فیه المنامات و الشاهدات والمکاشفات .

(۲)قدمرت هذه المنامة مع بعض الکلام فی «ج ۱»

(ابن المعتز؛)

يارب ان لم يكن فی وصله طمع　　وليس لی فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذی فی لحظ مقلته　　و استر ملاحة خديه بلحيته

قال فی المحاضرات : نظرت امراة من اهل البادية فی المرآة ؛ وكانت حسنة الصورة وكان زوجها ردی الصورة ؛ فقالت له والمرآة فی يدها أنی لارجوا ان ندخل الجنة انا و انت ، فقال . فكيف ذلك ؟ فقالت : اما أنا فلانی ابتليت بك ، فصبرت ، و اما أنت فلان الله تعالی انعم بی عليك ، فشكرت ، والشاكر والصابر فی الجنة

(لبعض الاعراب :)

ماء المدامع نار الشوق تحدرها　　فهل سمعتم بماء فاض من نار

قريب من هذا المضمون ماقاله الجامی فی يوسف زليخا :

چو از مژگان فشانی قطرهٔ آب　　چو آتش افکند در جان من تاب
زمعجزهای حسن تست دانم　　که از آب افکنی آتش بجانم

(شعر)

وجاهلة بالحب لم تدر طعمه　　وقد تركتنی اعلم الناس بالحب

(الخوارزمی :)

يا من اذا اقبل قال الهوی　　هذا امير الجيش فی موكبه
كل الهوی صعب و لكننی　　بليت بالاصعب من اصعبه
عبدك لا تسئل عن حاله　　حل باعدائك ما حل به
قد كان لی قبل الهوی خاتم　　و اليوم لوشئت تمنطقت به(١)
و ذبت حتی صرت لو زج بی(٢)　　فی مقلة الوسنان لم ينتبه

---

(١) تمنطقت : جعلته منطقة يعنی بلغت من الهزال بحيث صار خاتمی بقدر منطقتی.

(٢) زج : طعن بالزج وهو الحديدة التی فی اسفل الرمح عكس السنان. الوسنان: النائم يعنی لو جعلونی زجاً و نفذوه فی مقلة النائم لم ينتبه من نومه لهزال جسمی وصغره من الم الفراق وصيرورته كأنه لامقدار له كی يتالم منه احد .

(ابن المعتز :)

وجائنی فی قمیص اللیل مستترا — یستعجل الخطو من خوف و من حذر
فقمت افرش خدی فی الطریق له — ذلا و اسحب اذیالی علی الاثر
ولاح ضوء هلال کاد یفضحه — مثل القلامة قد قدت من الظفر
فکان ماکان مما لست أذکره — فظن خیرا ولا تسئل عن الخبر

(ابن بسام)

لا أظلم اللیل و لا ادعی — ان نجوم اللیل لیست تغور
لیلی کما شائت فان لم تزر — طال و ان زارت فلیلی قصیر

(العباس بن الاحنف)

قد تسحب الناس اذیال الظنون بنا — وفرق الناس فینا قولهم فرقا
و کاذب قد رمی بالظن غیرکم — و صادق لیس یدری انه صدقا

فریاد که هر طایر فرخند که دیدم — صیاد ز مرغان دگر بسته ترش داشت

(ابن المعمار)

یا صاح قد ولی زمان الردی — و الهم قد کشر (١) عن نابه
باکر لکرم العنب المجتنی — و استجنه من عند عنابه
واعصره واستخرج لنا مائه — لکی تزیل الهم عنابه
ولا تراعی فی الهوی عاذلا — افرط فی العذل وعنی به

کتب العباس بن معلی الکاتب الی القاضی ابن قریعة فتوی ، مایقول القاضی ادام الله تعالی ایامه فی یهودی زنا بنصرانیة ؟ فولدت له ولد جسمه کالبشر ، ووجهه کالبقر فما یری القاضی فی ذلك فلیفتنا مأجوراً ؟ فاجاب هذا من اعدل الشهود علی الملاعین الیهود ، انهم اشربوا احب العجل فی صدورهم ، فخرج من ایورهم ، وأری ان اخلق علی الیهودی رأس العجل ، ویربط مع النصرانیة الساق مع الرجل ، ویسحبا سحبا علی الارض وینادی علیهما ظلمات بعضها فوق بعض .

لما تزوج المهلب بن ابی صفرة بدیعة الا طربة ، اراد الدخول بها ، فجائها الحیض ، فقرأت:

---

(١) کشر عن نابه : کشف عنه عند الضحک.

وفارالتنورفقرأهو « ساوى الى الجبل يعصمنى من الماء» فقرأت «لاعاصم اليوم من امرالله الا من رحم ».

(محتشم)

دارد زخدا خواهش جنات نعیم زاهد بثواب ومن بامید عظیم
من دست تهی میروم او تحفه بدست تا زین دو کدام خوش کند طبع سلیم

(شعر)

القلب لديك عذره متضح والعين عليك دمعها منسفح
ياغاية منيتى واملى املى قد طال عتابنا متى نصطلح
قدقضينا العمر فى مطالكم (١) فظننا وعدكم كان مناما
ءاذا متنا نرى و عدكم ام اذا كنا تراباً و عظاما

(شعر)

ارى لايام صبغتها تحول و مالهواك من قلبى نصول
حداة العيس بالاظعان مهلا فلى فى ذلك الوادى خليل
فواسفا على عيش تقضى وعمر قدبقى منه القليل
أتت ودموعها فى الخد يحكى قلائدها وقد اخذت تقول
غداة غدتزم بنا المطا يا فهل لك فى وداع ياخليل
فقلت لها وعيشك لاابالى اقام الحى اوجد الرحيل
يخاف من النوى من كان حيا وانى بعدكم رجل قتيل

(البهاءزهير :)

ويحك ياقلب اماقلت لك اياك ان تهلك فيمن هلك
حركت من نارا الجوى ساكنا ماكان اغناك وما اجملك
ولى حبيب لم يدع مسلكا تشمت بى الاعداء الا سلك
ملكته رقى فيـاليته لـورق اواحسن فيما ملك
بالله يااحمر خديه من عضك او ادمـاك او اخجلك

(١) المطل التسويف بالوفاء بالوعد .

وأنت يانرجس عينيه كم تشرب من قلبى وماذبلك
و يالمى (١) مرشفة أننى يغيرنى المسواك ان قبلك
و يـا مهـز الرمح منقـدة تبارك الله الذى عـدلك
مولاى حاشاك ترى غادرا ما اقبح الغدر وما اجملك
مالك فى حسنك من مشبة ماتم للعالم ماتم لك

(شعر :)

لا سلاماً لا كلاماً لا رسولا لا رسالة كل هذا يا حبيبى من علامات الملالة

ورأيت فى بعض التواريخ ، انه لما قتل الفضل بن سهل فى الحمام بسرخس ، كما هو فى الكتب مسطور ، أرسل المأمون الى امه ، ان ترسل من متروكاته مايليق بالخليفة من الجواهر الثمينة والاموال النفيسه ، وامثال ذلك ، فارسلت الى المامون سفطا مقفولا مختوماً بختم الفضل ، ففتح المامون السفط ، فاذاً فيه (٢) درج بخط الفضل المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماقضى به الفضل بن سهل على نفسه ، قضى ان يعيش ثمانية واربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار .

وفى عيون الاخبار : أنه لما كان صباح اليوم الذى قتل فيه ، دخل الحمام وامر ان يحجم وتلطخ جسده بالدم ليكون ذلك تاويل مادلت عليه النجوم ؛ من انه يهراق دمه ذلك اليوم بين ماء ونار ، ثم أنه أرسل الى المأمون والرضا عليه السلام ان يحضرا الحمام ايضاً ، فامتنع الرضا عليه السلام وارسل الى المأمون يمنعه من ذلك ، فلما دخل الى الحمام جرى دمه ،

ابو الرضا الفضل بن منصور الظريف الشاعر الاديب حسن الشعر ؛ له ديوان جيد توفى سنة ٤٣٥ ، ومن شعره

واهيف القد مطبوع على صلف (٣) عشقته و دواعى البين تعشقه
وكيف اطمع منه فى مواصلة و كل يوم لنا شمل يفرقه
وقد تسامح قلبى فى موافقتى على السلـو ولكن من يصدقه

---

(١) المى : من اسماء النسا وقد مر مراراً .
(٢) الدرج بالفتح : مايكتب فيه .
(٣) الاهيف من ضمر بطنه ورقت خاصرتاه . الصلحف : السحاب كثر رعده وقل مائه .

اما به و هو طلق الوجه مبتسم و كيف يطمعني في السيف رونقه

شكر العلوي امير مكة له شعر حسن توفي سنة ٤٥٣ .

قوض خيامك عن ارض (١) تضام بها و جانب الذل أن الذل مجتنب

وارحل اذا كان في الاوطان منقصة فالمندل (٢) الرطب في اوطانه خشب

اما دعى ابراهيم بن المهدي الخلافة ، أتى اليه المعتصم بابنه الواثق ، وقال: هذا عبدك هارون ، ولما استخلف المعتصم قبض ابراهيم بيد ابنه ودخل عليه، وقال : هذا عبدك هبة الله ، قال اصحاب التواريخ و كانت الواقعة في بيت واحد .

قال في كامل التواريخ : لما قتل الوزير نظام الملك ، اكثر الشعراء من المراثي فيه ، فمن ذلك قول شبل الدولة مقاتل بن عطية :

كان الوزير نظام الملك جوهره مكنونة صاغها الباري من النطف

جائت فلم يعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف

وفيه ايضاً ان الاسعار غلت بمصر سنة ٤٦٥ و كثر الموت ، وبلغ الغلا الى ان امرأة يقوم عليها رغيف بالف دينار ، وسبب ذلك أنها باعث عروضاً لها ، قيمتها الف دينار بثلاثمأة ، واشترت عشرين رطلا حنطة ، فنهبت عن ظهر الحمال فنهبت ايضاً مع الناس فاصابها مما خبزته رغيفاً واحداً .

مهيار الشاعر الاديب صاحب المحاسن و الشعر العذب الرائق كان مجوسياً فأسلم على يد السيد المرتضى و كان يتشيع ، قال في كامل التواريخ أن أباالقاسم بن برهان قال له يوماً يا مهيار قد انتقلت باسلامك في النار من زاوية الى زاوية قال و كيف ذاك ؟ قال انك كنت مجوسياً فصرت تسب اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في شعرك .

ياقوت بن عبدالله المستعصمي الكاتب أشهر من ان يذكر ، و كان مولعاً بكتابة نهج البلاغة ، وصحاح الجوهري ، ومن شعره :

يا مجلساً مذ فقدت ابهته اصبحت و الحادثات في قرن

و اوجه مذ عدمت رؤيتها ما نظرت مقلتي الى حسن

---

(١) تضام : تظلم بها و تنتقص .

(٢) المندل : بالفتح فاسكون وفتح الدال : العود الطيب الرائحة .

لا بلغت مهجتی مـأربهـا ان سكنت بعدكم الی سكن

احمد بن علی بن الحسین المؤدب المعروف بالغالی ، توفی سنة ٤٤٨ ، ومن شعره:

تصدر للتدریس كل مهوس بلید تسمی بالفقیه المدرس

فحق لاهل العلم ان یتمثلوا ببیت قدیم شاع فی كل مجلس

لقد هزلت حتی بدی من هزالها كلاها وحتی رامها كل مفلس

قال فی كامل التاریخ فی سنة خمس وثمانین و اربعمأة : و مات فی هذا السنة عبدالباقی محمد بن الحسین الشاعر البغدادی ، وكان یتهم بانه یطعن علی الشرائع ، فلما مات كانت یده مقبوضة ، فلم یطق الغاسل فتحها ، فبعد جهد فتحت فاذاً فیها مكتوب :

نزلت بجار لا یخیب ضیفه ارجی نجاتی من عذاب جهنم

وأنی علی خوفی من الله واثق با نعامه والله اكرم منعم

من كامل التاریخ فی حوادث سنة «٦٠٣» : ماصورته : فی هذه السنة قتل صبی صبیاً ببغداد كانا یعاشران وعمر كل منهما یقارب عشر سنة ، فقال احدهما للاخر ألاان اضربك بالسكین واهوی بها نحوه ، فدخل رأسها فی جوفه ، فمات ، فهرب القاتل ثم اخذ وأمر بقتله فلما ارادو اقتله ، طلب دواة و بیاضاً ، و كتب فیها من قوله :

و فدت علی الكریم بغیر زاد من الحسنات والقلب السلیم

و سوء الظن ان یمتدزاد اذا كان القدوم علی كریم

قیل لانوشیروان : ما بال الرجل یحمل الحمل الثقیل فیحتمله ، ولا یحتمل مجالسة الثقیل ، فقال : لان الحمل یشترك فیه جمیع الاعضاء ، والثقیل ینفرد به الروح .

قال الشیخ فی فصل المبدء والمعاد من الهیات الشفاء : لو امكن انساناً من الناس ان یعرف الحوادث التی فی الارض والسماء جمیعاً وطبائعها ، لفهم كیفیة مایحدث فی المستقبل وهذا المنجم القائل بالاحكام مع أن اوضاعه الاولی ، ومقدماته لیست مسندة الی برهان بل عسی ان یدعی فیها التجربة اوالوحی وربما حاول قیاسات شعریة اوخطابیة فی اثباتها فانه انما یعول علی دلائل جنس واحد من اسباب الكائنات ، وهی التی فی السماء ، علی انه لایضمن من عنده الاحاطة بجمیع الاحوال التی فی السماء ، ولو ضمن لنا ذلك ووفی به لم یمكنه ان یجعلنا ونفسه بحیث نقف علی وجود جمیعها فی كل وقت وان كان جمیعها من حیث فعله

وطبعه معلوماً عنده ، وذلك لانه لا يكفيك ان تعلم أن النار حارة مسخنة وفاعلة كذا وكذا في ان تعلم أنها سخنت ما لم تعلم أنها حصلت وأى طريق في الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث في الفلك ؟ ولو امكننا ان يجعلنا وفنسه بحيث نقف على وجود ذلك ، لم يتم لنا به الانتقال الى المغيبات ، فأن الامور المغيبة التي في طريق الحدوث، انما يتم بمخالطات بين الامور السماوية و الامور الارضية المتقدمة ؛ واللاحقة فاعلها ومنفعلها طبيعيها وارادييها ، وليست يتم بالسماويات وحدها ، فما لم يحط بجميع الامرين وموجب كل منهما خصوصاً ما كان متعلقا بالمغيب ، لم يتمكن من الانتقال الى المغيب ، فليس لنا اذاً اعتماد على اقوالهم ، وان سلمنا متبرعين أن جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكمية صادقة ، انتهى كلام الشيخ في الشفاء

عن محمد بن عبد العزيز قال : قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : يا عبد العزيز الايمان على عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرة بعد مرة فلا يقول صاحب الواحدة لصاحب الاثنين لست على شيء ، حتى ينتهى الى العاشرة ، ولا تسقط من هو دونك، فيسقطك من هو فوقك، واذا رأيت من هو اسفل منك درجة، فارفعه اليك برفق، ولا تحمل عليه مما لا يطيق فتكسره ، فأنه من كسر مؤمناً فعليه جبره ، وكان المقداد في الثامنة ، وابوذر في التاسعة ، وسلمان في العاشرة .

من كلام بعض العارفين : الاخ الصالح خير لك من نفسك؛ لان النفس لامارة بالسوء، والاخ الصالح لا يامرك الا بالخير .

قيل لامير المؤمنين علي ، وهو على بغلة له في بعض الحروب : لو اتخذت الخيل يا امير المؤمنين ، فقال انا لا افر عمن كر ولا اكر على من فر، والبغلة تكفيني .

من كلام حكماء الهند : اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك ، واذا استغنى عنك وليك هان عليه موتك .

ومن كلامهم كل مودة عقدها الطمع ، حلها اليأس .

رأيت في بعض الكتب ان الشطرنج انما وضعها الحكماء لملوك الروم والفرس لانهم لا يكون لهم علم وكانوا لا يطيقون الجلوس مع العلماء لجهلهم ، واذا اجتمعوا مع امثالهم تلاحظوا كما يتلاحظ البقر، فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا بها، واما ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم ، فكان لكل منهما كعب عال في العلم ، وكانوا لا يتفرغون عنه لامثال

الامور الواهية .

قال الحجاج لشيخ من الاعراب : كيف حالك فی الاكل ؟ فقال : ان اكلت ثقلت، وان تركت ضعفت ، قال :فكيف نكاحك؟قال: اذا بذلت لی عجزت ، واذامنعت شرهت ، قال فكيف نومك ؟ قال: انام فی المجمع ، واسهر فی المضجع ،قال فكيف قيامك وقعودك؟قال: اذا قعدت تباعدت عنی الارض،واذاقمت لزمتنی ،قال فكيف مشيك؟قال: تعقلنی الشعرة ، و تعثرنی البعرة .

وصفت ام معبد النبی صلی الله عليه وآله وسلم ،فاجادت فقيل لها: ما بال صفتك اوفی واتم من صفتنا؟ فقالت: اماعلمتم ان المرأة اذا نظرت الی الرجل كان نظرها اشفی،من نظر الرجل الی الرجل

قيل لابی العينا : فيم انت؟قال:فی الداء الذی يتمناه الناس،يعنی الهرم .

(ابن المعتز فی وصف الابريق:)

كأن ابريقنا و الراح فی فمه		طير تناول ياقوتاً بمنقار

اقول: لبعض شعراء الفرس من اهل زماننا فی هذا المضمون :ماهو احسن من بيت ابن المعتز وهو قوله :

صراحی شد بچشم مست وهشيار		چوطوطی سبز رنگ وسرخ منقار

اوصی بعض الوزراء ، ان يكتب علی كفنه،اللهم حقق ظنی بك .

عميد الملك وزير الب ارسلان فی غلام تركی كان واقفاً علی رأسه،يقطع بالسكين قصبته .

(شعر:)

انا مشغوف بحبه وهو مشغوف بلعبه		صانه الله فما اكثر اعجابی بعجبه
لواراد الله خيراً وصلاحاً لمحبه		نقلت رقة خديه الی قسوة قلبه

كان يحيی بن اكثم يناظر رجلا فی ابطال القياس،وكان الرجل يقول فی اثناء مناظرته: يا اباز كريا ، فقال :لست اباز كريا،فقال الرجل: يحيی يكون كنيته ابو زكريا ؛ فقال يحيی بن اكثم:ففيم بحثنا الی الان ؟ يعنی انك قلت بالقياس وعملت به .

دق رجل الباب علی الجاحظ ، فقال الجاحظ:من انت؟ فقال الرجل : انا ، فقال الجاحظ : انت والدق سواء .

هارون بن ابو الفرج المنجم وقيل :هارون ابن علی المنجم :

سقى الله اياماً لنا ولياليا مضين فلا يرجى لهن رجوع
اذ العيش صاف والاحبة جيرة جميعاً واذ كل الزمان ربيع
و اذأنا اما للعواذل فى الصبا فعاصى و اما للهوى فمطيع

(كشاجم :)

مـا لـذة اكمل فـى طيـبها مـن قبلة فى اثر ها عضـة
خلستها بالكره من شادن يعشق منه بعضـه بعضه

(ابن الاعرج:)

وده ودصحيح وهوعنى ذوانقباض فهوفى الظاهر غضبان وفى الباطن راض

(عرفى :)

جام ياقوت وشراب لعل خاصان رارسد بينوايان رانظر بررحمت عامست وبس

هذا الشعر مطلع من قصيدة لجميل :

الا ايها النوام ويحكم هبوا نسائلكم هل يقتل الرجل الحب

والى بيت جميل اشارابن نفاده فى قوله :

أهجرو صد و افتراق وغربة وبين فيالله كم يحمل الصب
فقل لمحب نبه الركب سائلا ونام نعم قد يقتل الرجل الحب

(لسانى:)

منزل مقصوددوراست ايرفيق راه وصل باش تامسكين لسانى خوارى ازيابر كشد

قال السيد الشريف فى حاشية شرح التجريد : ان قلت : ماتقول فيمن يرى أن الوجود مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزى والانقسام ، قد انبسط على هياكل الموجودات وظهر فيها فلايخلو منه شىء من الاشياء بل هو حقيقتها وعينها ، وأنما امتازت وتعينت بتقيدات وتعينات وتشخصات اعتبارية ، ويمثل ذلك بالبحر وظهوره فى صورة الامواج المتكثرة، مع أنه ليس هناك الاحقيقة البحر فقط، قلت: هذا طور وراء طور العقل، لايتوصل اليه الا بالمجاهدة الكشفية دون المناظرات العقلية ، وكل ميسر لما خلق له :

(شعر)

أنت فى الاربعين مثلك فى العشرين قل لى متى يكون الفلاح

ساقی بیاکه عشق ندا میکند بلند کانکس که گفت قصهٔ ما هم ز ما شنید

(نبذ من الکلام فی التوحید)

دست او طوف گردن جانت سر بر آورده از گریبانت
بتو نزدیکتر ز حبل ورید تو در افتاده در ضلال بعید
چند گردی بگرد هر سر کوی درد خود را دوا هم از خود جوی
لا نهٔ کیست کاینات آشام عرش تا فرش در کشیده بکام
هر کجا کرده آن نهنگ آهنگ از من و مانه بوی ماند و نه رنگ
نقطهٔ زین دوائر پرکار نیست بیرون ز دور این پرگار
چه مرکب دراین قضا چه بسیط هست حکم فنا بجمله محیط
بلکه مقراض قهرمان حقست قاطع وصل کلما خلق است
هند وی نفس راست غل دوشاخ تنگ کرده برو جهان فراخ

(نظامی :)

تو پنداری که عالم جز همین نیست زمین و آسمانی غیر ازین نیست
چو آن کرمی که در گندم نهانست زمین و آسمان او همانست

(تتمه کلام در توحید)

میبرد تا بخدمت ذوالمن کشکشانش دو شاخه در گردن
دو نهالست رسته از یك بیخ میوه شان نفس و طبع را تو بیخ
کرسی لا مثلثی است صغیر اندرو مضمحل جهان کبیر
هر که رو از وجود محدث تافت ره بکنجی از آن مثلث یافت
عقل داند ز تنگی هر کنج که دراو نیست ما و من را گنج
بو حنیفه چه در معنی سفت نوعی از باده را مثلث گفت
هست بر رای او بشرح هدی آن مثلث مباح و پاك ولی
این مثلث بکیش اهل فلاح واجب و مفترض بود نه مباح
زان مثلث هر انکه زد جامی شد ز مستی زبون هر خامی
زین مثلث هر انکه یکجرعه خورد بختش بنام زد قرعه

جرعۀ را حتش بجام افتاد قرعـه دولتش بنام افتـاد
دارد از لا فروغ نور قدم گر چه لاداشت تیرگی عدم
چون کند لا بساط کثرت طی دهد الازجام وحدت می

قدماء الحكماء: على ان نفوس الحيوانات ناطقة مجردة، وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ الرئيس في جواب اسؤلة بهمنيار، بان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا الحكم مشكل.

وقال القيصري في شرح فصوص الحكم: ماقال المتأخرون: من ان المراد بالنطق هو ادراك الكليات لا التكلم، لان التكلم مع كونه مخالفاً لوضع اهل اللغة لايفيدهم، لانه موقوف على ان النفس الناطقة المجردة تكون للانسان فقط. ولادليل لهم على ذلك، ولا شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات، والجهل بالشيء لاينافي وجوده، و امعان النظر فيما يصدر عنها من العجايب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات. انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القيصري يعطى ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوى، و بذلك صرح الشيخ الرئيس في اول كتابه الموسوم بدانش نامه علائى.

قال الفاضل الميبدى في شرح الديوان: صوفيه گويند ذات معدوم ازصحراى عدم محض و نفى صرف قدم بمنزل شهود و موطن وجود نمی نهد، وچنانچه معدوم محض رنگ وجود نمییابد، آئینۀ موجود حقیقی هم زنگ عدم نمیگیرد، وذات هیچ چیز رامعدوم نمیتوان ساخت، مثلا چوبرا گر بر آتش بسوزی ذات او معدوم نشود، بلكه صورت مبدل گردد و بهیئت خاکستر ظهور كند.

وهكذا قال ارسطو في كتابه الموسوم باثولوجيا، ان من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر، وحيوانات ونبات وناس سماويون، وكل من في ذلك العالم سماوى وليس هناك شيء ارضى، والروحانيون الذين هناك يلائمون للانس الذين هناك، لاينفر بعضهم عن بعض، وكل واحد لاينافي صاحبه، ولايضاده بل يستريح اليه

بعض الحكماء، على أن الفلزات المتطرقة انواع مختلفة مندرجة تحت جنس وصيرورة وع نوعاً آخر محال عنده، واصحاب الكيميا وبعض الحكماء على أن الاجساد المذكورة انما هي اصناف مندرجة تحت نوع واحد، و الذهب كالانسان الصحيح

و بقية الاجساد اناس مرضى دواءهم الاكسير .

قال بعض المحققين : وعلى تقدير تسليم كونها نوعاً لايلزم استحالة الانقلاب، فانا كثيراً مانشاهد صيرورة النواة عقرباً ، والشيخ الرئيس بعد ماتصدى لابطال الكيميافي كتاب الشفا ، الف في صحتها رسالة سماها حقايق الاشهاد .

ذكر الزهد عند الفضيل بن عياض ، فقال هو حرفان في كتاب الله تعالى، لا تاسوا على مافاتكم ، ولاتفرحوا بما آتاكم .

قال بعض الاماجد مارددت احداً عن حاجة الا تبينت العزة في قفاه والذل في وجهي .

وقف اعرابي على قوم يسئلهم ، فقالوا من انت ؟ فقال ان سوء الاكتساب يمنعني من الانتساب.

قال بعضهم: كان الناس يفعلون ، ولايقولون ، ثم صاروا يقولون و لايفعلون واليوم لايقولون ولايفعلون .

من كلام الحكماء من لم يستوحش من ذل السؤال، لم يأنف من لوم الرد .

قصة جارية الخليفة التى كانت تهوى غلاماً ، فالقت نفسها في الدجلة، واتبعها الغلام واعتنقها ، وغاصا في بحر الرحمة والغفران .

(نظمها الجامي حكاية)

نو بهاران خليفه در بغداد	بزم عشرت بطرف دجله نهاد
داشت در پرده شاهدی نوخيز	در ترنم ز پسته شكر ريز
چونكرفتی چوزهره در برچنك	چنگ زهره فتادی از آهنك
با غلام خليفه كز خوبی	بود مهر سپهر محبوبی
داشت چندان تعلق خاطر	كه نبودی بحال خود ناظر
هردو مفتون يكديگر بودند	بلكه مجنون يكديگر بودند
بودشان صد نگاهبان بر سر	مانع وصلشان ز يكديگر
طاقت ماه پردگی شد طاق	زاتش اشتياق و داغ فراق
ازپس پرده خوشنوائی ساخت	چنگرا(۱) برهمان نوا بنواخت

(۱) چنگر : چنگ نوازنده .

کرد قولی بعشقبازی ساز — پس بر آن قول بر کشید آواز
کاخر ایچرخ بیوفائی چند — روح کاهی و عمرسائی چند
هرگز از مهر تو نگشتم گرم — شرم میآیدم زکار تو شرم
به که یکدم بخویش پردازم — چارهٔ کار خویشتن سازم
بود در پرده دختر دیگر — همچواو پرده‌سازورامشگر(١)
گفت هرسو کسان بغمازی — چاره‌خود چگونه می سازی
پرده ازپیش‌چاك زدكه‌چنین — شدچوماهی وماه دجله نشین
همچومه‌خویشرادرآب انداخت — همچوماهی بغوطه‌خواری‌ساخت
بوده استاده آن غلام آنجا — جانی از هجر تلخکام آنجا
خویشتن‌راچووی‌درآب‌افکند — کرد ساعد بگردنش پیوند
دست در گردن هم آورده — رخ نهفتند در پس پرده
هردو رستند ازمنی و توئی — دست شستند از غبار دوئی
جامی آئین عاشقی اینست — مهراینست ومابقی کین است
گر بدریای عشق آری روی — همچواینان‌زخویش‌دست‌بشوی

(من ابيات ابن الرومي)

رأيت‌الدهر يرفع كل وغد (٢) — و يخفض كل ذی زنة شريفة
كمثل البحر يغرق فيه در — ولا ينفك يطفو فيه جيفة
و كالميزان يخفض كل و او — و يرفع كل ذی زنة خفيفة

شكى رجل من علته ، فقال له بعض العارفين أتشكو ممن يرحمك الى من لا يرحمك؟!.

دخل الامام الحسن بن علی عليهما السلام على عليل ، فقال له ان الله تعالى قد انالك فاشكره ، وذكرك فاذكره .

اعتل الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فقال ، اللهم اجعله ادباً ولا تجعله غضبا

---

(١) رامشگر : مطرب و آوازه‌خوان .
(٢) الوغد : الضعيف العقل ، الدنی .

قيل : العلة تحمل على(١)الجمال ، والعافية على المنال .

عن ابن عباس ، قال : قدم على النبى صلى الله عليه وآله قوم فقالوا : ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر ، فقال النبى : ايكم يكفيه طعامه و شرابه ؟ فقالوا : كلنا قال : فكلكم خير منه .

لفظ خاتم فى قولنا: محمد خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء و كسرها، فالفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الختم الذى هو زينة للالسبة ، و الكسر اسم فاعل بمعنى الاخر، ذكر ذلك الكفعمى فى حواشى المصباح ، وفى الصحاح الخاتم بكسر التاء وفتحها(٢)وخاتمة الشيء آخره و نبينا محمد صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء ، وقوله تعالى : « وختامه مسك » اى آخره ، لان آخر مايجدونه رائحة المسك .

من الكشاف فى تفسير سورة التطفيف ، الضمير فى كالوهم ، او وزنوهم ضمير منصوب راجع الى الناس ، وفيه و جهان : ان يراد كالوا لهم اووزنوا لهم ، فحذف الجار و اوصل الفعل كما قال :

ولقد جنيتك اكمؤ أوعساقلا (٣)   و لقد نهيتك عن بنات الاوبر

و الحريص يصيدك لا الجواد ، بمعنى جنيت لك و يصيد لك ، و ان تكون على حذف المضاف و اقامة المضاف اليه مقامه ، والمضاف هو المكيل والموزون ولا يصح ان يكون ضميراً مرفوعاً للمطففين ، لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد ، و ذلك أن المعنى اذا اخذوا من الناس ، استوفوا واذا اعطوهم اخسروا ، وان جعلت الضمير للمطففين ، انقلب الى قولك اذا أخذوا من الناس استوفوا ، واذا تولوا الكيل اوالوزن هم على الخصوص اخسروا ، وهو كلام متنافر، لان الحديث واقع فى الفعل ، لافى المباشر ، والتعلق فى ابطاله بخط المصحف ، وأن الالف التى تكتب بعد واو الجمع غير

---

(١) تحمل على الجمال ، مثل معروف فى الامراض فانها يعرض الانسان بكثرة و يرتفع قليلاقليلا.

(٢) الخاتم ، بالفتح ايضاما يختم به الشيء كما فى المجمع، والصراح والمنجدوغيره ،

(٣) الكم، نبات يقال له.شحم الارض ايضا يوجد فى الربيع منه مأكول ومسموم جمع : اكموء وكماة ؛ و نبات ضرب منه صغار رديءالطعم والعساقيل جمع العسقل، نوع من الكماة .

ثابتةفيه ركيك لان خط المصحف لم يراع فی كثير منه حدالمصطلح عليه فی علم الخط على أنی رأيت فی الكتب المخطوطة بايدی الائمة المتقنين ، هذاالالف مرفوضة لكونها غير ثابتة فی اللفظ والمعنی جميعاً؛لان الواو وحدها معطية معنی الجمع وانما كتب هذه الالف تفرقة بين واوالجمع وغيرها فی نحوقولك :هم لم يدعوا ، وهو يدعو فمن لم يثبتها قال : ان المعنی كاف فی التفرقة بينهما .

وعن عيسی بن عمرو حمزة ، انهما كانا يرتكبان ذلك ، ای يجعلان الضمير ين للمطففين؛ و يقفان عندالواوين وقيفة يبينان بهاماارادا .

فی الكشاف ان امراة ايوب ﷺ قالت له يوماً لودعوت الله؛ فقال لها : كم كانت مدة الرخاء ؟فقالت ثمانين سنة ،فقال: انا استحيی من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائی مدة رخائی .

حكی بعض الثقات قال : اجتزت فی بعض اسفاری بحی بنی عذرة،فنزلت فی بعض بيوته فرأيت جارية قدالبست من الجمال حلة الكمال فاعجبنی حسنها وكلامها، فخرجت فی بعض الايام ادور فی الحی؛ واذاًانا بشاب حسن الوجه عليه اثر الوجد ، اضعف من الهلال : و انحف من الخلال و هو يوقد ناراًتحت قدر، و يرددابياتاً، و دموعه يجری على خديه فماحفظت منه قوله :

فلاعنك لی صبرولا فيك حيلة ولا منك لی بدولاعنك مهرب

ولی الف باب قدعرفت طريقه ولكن بلاقلب الی اين اذهب

فلو كان لی قلبان عشت بواحد وافردت قلباً فی هواك يعذب

فسألت عن الشاب وشأنه ، فقيل يهوی الجارية التی أنت نازل فی بيت ابيها ، وهی محتجبة عنه منذاعوام ؛ قال:فرجعت الی البيت ، وذكرت لها مارأيت ؛ فقالت : ذاك ابن عمی ، فقلت لها يا هذه ان للضيف حرمة ، فنشدتك بالله الامتعتيه بالنظر اليك فی يومك هذا ؛فقالت :صلاح حاله فی ان لا يرانی قال فحبست أن امتناعها عنه ضنة منها ؛ فمازلت اقسم عليها حتی أظهرت القبول ؛ وهی متكرهة، فلماقبلت ذلك منی قلت : انجزی الان وعدك فداك أبی وأمی ؛ فقالت تقدمنی فانی ناهضة فی اثرك؛فاسرعت نحو الغلام فقلت ابشر بحضور من تريد فأنها مقبلة نحوك الان، فبينما انا اتكلم معه اذاً خرجت من خبائها مقبلة تجر اذيالها وقداثارت الريح غبار اقدامها ؛ حتی ستر الغبار شخصها ، فقلت للشاب هاهی

و قد اقبلت ، فلما نظر الی الغبار ؛ صعق و خرعلی النار لوجهه ، فما اقعدته الاوقد اخذت النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهی تقول :

من لایطیق مشاهدة غبار نعالنا　　　كيف يطيق مطالعة جما لنا

اقول : وما اشبه هذه القصة بقصة موسی علی نبینا وعلیه السلام «ولكن انظر الی الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانی ؛ فلما تجلی ربه للجبل جعله دكا وخر موسی صعقاً».

قيل لبعض العارفين : هل تعرف بلية لا یرحم من ابتلی بها و نعمة لایحسد المنعم عليه بها ؟ قال هی الفقر ؛ ویقال أنه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور : نعمتان مكفورتان : الصحة والامان ، قال أن لهما فی ذلك ثالثا لایشكر عليه اصلا، بخلاف الصحة والامن ،فأنه قد یشكر عليهما ؛ فقیل ؛ ماهو ؟ فقال ذلك الفقر ؛فانها نعمة مكفورة من كل من انعم عليه به؛ الامن عصمه الله .

الوقت باصطلاح الصوفية ؛ هی الحال الحاضرة التی یتصف السالك بها ؛ فان كان مسروراً فالوقت یكون مسروراً ؛ و انكان . حزيناً ؛ فيكون حزناً ، و هكذا ؛ و قولهم : الصوفی ابن الوقت ؛ یریدون بهانه لایشتغل فی كل وقت الابمقتضياته من غير التفات الی ماض ؛ اومستقبل .

(قال الرومی :)

باشد ابن الوقت صوفی ای رفیق　　　نیست فردا گفتن ازشرط طریق

(لاادری:)

آنراكه دل ازعشق مشوش باشد　　　هرقصه كه گوید همه دلكش باشد
توقصه عاشقان همی كم شنوی　　　بشنو بشنو كه قصه شان خوش باشد

(لاادری:)

ادیرت علینا بالمعارف قهوة　　　یطوف بهامن جوهر العقل خمار
فلما شربناها بافواه فهمنا　　　اضائت لنامنه شموس و اقمار
و كاشفنا حتی رأیناه جهرة　　　بابصار صدق لاتواریه استار
فغبنا بـه عنا فنلنا مراد نـا　　　و لم یبق عناعند ذلك آثار

من كلامهم : اذا اعيد الحديث ؛ ذهب رونقه .

من كلام العارفين .ان للمعارف تحت كل لفظ نكتة . وفي ضمن كل قصة حصة . وفي اثناء كل اشارة بشارة . وفي طي كل حكاية كناية . ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات في تضاعيف محاوراتهم . ليأخذ كل من السامعين مايصيبه . ويحظى بماهو نصيبه على حسب الاستعداد وقد علم كل اناس مشربهم .وعلى هذا ورد : أن للقرآن ظهراً و بطناً الى سبعة ابطن ، فـلا تظنن أن المراد بالقصص و الحكايات الواردة في القرآن العزيز محض القصة والحكايات لاغير ، فان كلام الحكيم يجل عن ذلك .

دخلت سودة بنت عمارة الهمدانية على معوية ، بعد موت امير المؤمنين عليه السلام فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين ، و آل امره الى ان قال ، ماحاجتك ؟فقال : أن الله مسائلك عن أمرنا ؛ وما افترض عليك من حقنا ، ولايزال يعدو علينا من قبلك من يسمو بمكانك، ويبطش بسلطانك ؛ فيحصدنا حصد السنبل ، ويدوسنا دوس الحرمل(١) يسومنـا الخسف ويذيقنا الحتف ، هذا بشر بن ارطاة قدم علينا ، فقتل رجالنا ، وأخذ اموالنا ، و لولا طاعتك لكان فينا العز والمنعة ؛ فان عزلته عنا شكرناك ، والاكفرناك فقال لها معوية ايـاى تهددين بقومك ؟ لقد هممت ان احملك على قتب اشرس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه ؛ فاطرقت سودة ساعة ،ثم قالت .

صلى الاله على جسم تضمنها　　✡　　قبر فاصبح فيه العز مدفونا
قد حالف الحق لايبغي به بدلا　　✡　　فصار بالحق والايمان مقرونا

فقال معوية :من هذا يا سودة؟ قالت هو والله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والله لقـد جئته فـي رجـل كان و لاه صدقاتنا ، فجار علينـا ، فصادفته قـائما يصلي فلما رآني انفتل من صلوته ، ثم أقبل علي بوجهه و رفق ورأفة وتعطف ؛ وقال : ألك حاجة ؟ قلت : نعم ، فاخبرته الخبر ، فبكى ، وقال . اللهم انت الشاهد علي وعليهم ،أني لم آمرهم بظلم خلقك ؛ ولا بترك حقك ؛ ثم اخرج قطعة جلد ، فكتب فيها « بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم ، فاوفوا الكيل والميزان، ولاتبخسوا الناس اشياءهم ، ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها الخ» ، فاذا قرأت كتابي هذا ، فاحتفظ بما

(١) الحرمل ،بفتح الحاء والميم وسكون الراء. نبات معروف حبه يشبه السمسم ويقال بالفارسيه «اسفند»

فى يدك من علمنا(١) حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام، ثم دفع الرقعة الى فوالله ماختمها بطين، ولاحزمها (٢)، فجئت بالرقعة الى صاحبه، فانصرف عنا معزولا فقال معوية اكتبوا لها ماتريد، واصرفوها الى بلدها غير شاكية.

من الكافى، أن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام خرج من الحمام، فلقيه انسان فقال، طاب استحمامك، فقال. يالكع (٣) و ماتصنع بالاست هيهنا؟ فقال. طاب حميمك، فقال. اماتعلم أن الحميم العرق، قال. طاب حمامك، فقال واذاطاب حمامى فاى شىء لى؟ قل طهر ماطاب منك، وطاب ماطهر منك.

قيل لامرأة من الاعراب، من اين معاشكم؟ فقالت، لولم نعش الامن حيث نعلم لم نعش،

خفف اعرابى صلوته، فلاموه على ذلك، فقال ان الغريم كريم.

قال ابن السماك لبعض الصوفية، ان كان لباسكم هذا موافقا لسرايركم؛ فقد احببتم ان يطلع الناس عليها، وانكان مخالفا لها فقد هلكتم.

قال بعض الامراء لمعلم ابنه: علمه السباحة قبل الكتابة فانه يجد من يكتب له ولا يجد من يسبح عنه.

كانت العرب اذاوفدت وافدا، قال له اياك والهيبة، فانها الخيبة، و عليك بالفرصة، فانها مزيلة للغصة، ولاتثب عند ذنب الامر وثب عند رأسه.

قيل لاعرابية: ماالذل؟ فقالت: وقوف الشريف بباب الدنى، ثم لا يؤذن له.

قيل: فماالشرف؟ قالت: عقد المنن فى اعناق الرجال.

قيل لاياس القاضى: لاعيب فيك الاأنك تعجل فى القضا من غير تروفيما تحكم به فرفع كفه، وقال: كم اصبعاً؟ فقالوا: خمسة، قال: عجلتم وهلاقلتم واحد اثنين، اربعة خمسة؟ فقالوا لا نعد ماعرفنا، فقال: وانالاأؤخر ماتبين لى الحكم فيه.

قال رجل للاعمش أنك تحب الدراهم، فقال: انما احب الاستغناء عن سؤال

---

(١) من علمنا. فى نسخة: من عملنا.
(٢) حزمها: شدها.
(٣) اللكع الاحمق واللئيم.

مثلك .

سئل بعض العلماء عن قوله تعالى : «واما السائل فلا تنهر» فقال : هو طالب العلم بعث عثمان بن عفان بصرة الى ابى ذرعلى يدعبدله ، وقال له: ان قبلها فأنت حر ، فلم يقبلها فقال : اقبلها فان فيه عتقى ، فقال ان كان فيها عتقك ، فان فيها رقى.

(نظامى)

زيكجو اگر روضهٔ آب خورد		چو رويد از و سنبل و خار و ورد
نه اين نك بود سرخ و آن يكسياه		از اينسان بود فيض الطاف شاه
زعشقى كه شد عاشق خسته زرد		بود در روى معشوق از آن همچو ورد
بلى آن زمين تا بايوان عرش		مقيمان كرسى نزيلان فرش
زيكمى همه مست گشتند ليك		بود در ميان فرقها نيك نيك
زمهرى كه شد زعفران زرد از او		بود سرخى لاله و ورد از او
بقدر ظروف و اوانى خويش		برند آب از اين بحر ذاخر نه بيش

(اهلى :)

گذشت يار تغافل كنان زمان اهلى		چو بيزبان شدهٔ نامراد آهى كن

(اهلى :)

رفت آنكه چشم راحت خوش ميغنود ما را
عشق آمد و بر آورد از سينه دود مارا

امروز كو كه بيند سر مست و بت پرستيم		آن كو بنيك نامى دى ميستود مارا
ممكن نگشت مارا توبه زخوبرويان		گيتى بمحنت وغم چند آزمود مارا

(شيخ ادرى :)

دى زلف عبير بيز عنبر سايت		ازطرف بنا گوش سمن سيمايت
افتاده بپاى تو بزارى مى گفت		سرتا پايم فداى سر تا پايت

(من المثنوى :)

گفت پيغمبر كه معراج مرا		نيست بر معراج يونس اجتبا
آن من بر چرخ و آن او بشيب		زانكه قرب حق برونست از حسيب

قرب‌نه بالاو پستی رفتن است قرب‌حق‌ازجنس هستی‌رستن‌است

(حافظ :)

ازسادگی و سلیمی مسکینی وزسرکشی‌وتکبرو خودبینی
در آتش اگر نشانیم بنشینم بر دیده اگر نشانمت ننشینی

(ضهیری)

دروعده‌گاه وصل تو دلراقرار نیست تمکین صبرو حوصلهٔ انتظار نیست
صدزخم برتنم بودازضرب تیغ عشق اما یکی ز معجزعشق آشکار نیست

کأنه مأخوذ من‌قول العارف السعدی :

کشته بینندم‌وقاتل‌نشناسند که کیست کین‌خدنگ ازنظرخلق نهان‌میآید
مستغرق‌فراقم‌و جویای وصل یار کشتی‌شکستهٔ‌چشم‌امیدش بساحل‌است

لماحضرت الحطیئة الوفاةقیل‌له : اوص لعیالك ، فقال‌لاخیرو الشماخ‌بن‌ضرار انه اشعر العرب،فقالوا له : اوص‌للمساکین‌بشیء من‌مالك،فقال:اوصیت‌لهم‌بطول‌المسئلة فانها تجارة لن‌تبور ؛ قالوا : اوصناقال : احملونی علی حمار ، فانه لم‌یمت علیه کریم فلعلی‌لاأموت ثم‌انشد .

لکل جدید لذة غیر اننی وجدت‌جدید الموت غیرلذیذ

فقیل‌له ، من‌اشعرالعرب ؟ فاشار الی‌نفسه ثم‌بکی ، فقیل‌له : جزعت‌من‌الموت ؟ فقال:لا ، ولکن‌ویل‌للشاعر‌من روایةالسوء !

قال‌ابن ادریس فی‌السرائر: ان‌العرب تزعم‌أن‌نصف النهار الاول‌فی‌الصیف اطول من‌نصفه‌الاخر؛ وفی‌الشتاء بالعکس ، وعلیه‌قول‌الشاعر:

فیالیت حظی من وصال امیمة غدیات صیف اوعشیات شتیة

من کلام‌الحکماء : اذااردت ان‌تعذب‌عالماً، فاقرن معه جاهلا .

جاء بعض الزهادالی‌تاجر لیشتری‌قمیصاً فقال‌له‌بعض‌الحاضرین : انه‌فلان‌الزاهد فارخص‌علیه فغضب‌الزاهد ، وولی‌عنه ، فقال‌جئنالنشتری بدراهمنالا بزهدنا .

قالت امرأةمالك‌بن‌دینار له‌فی‌اثناء مجادلة : یامرائی ؛ فقال‌لها ، لبیك‌هذا اسم ماعرفني‌به‌احدالاانت‌منذار بعین‌سنة .

من كلام الحكماء : الصديق نسيب الروح ، والقريب نسيب الجسم .

قيل لراع عابد وجدت الذئاب بين غنمه وهى لاتؤذيها : متى اصطلحت الذئاب مع غنمك ؟ قال : منذ اصطلاح الراعى مع الله تعالى .

وقال فى ربيع الابرار: كان المعتصم ثامن الخلفاء العباسية ؛ وكان ملكه ثمان سنين وثمانية اشهر ، وكان له من الاولاد ثمانية ذكور وثمانية اناث وفتح ثمانية حصون وبنى ثمانية قصور وخلف ثمانية آلاف دينار وثمانية آلاف درهم .

غضب الرشيد على ثمامة بن ابرش وكان فاضلا فسلمه الى خادم له يقال له: ياسر، وكان الخادم يتفقده ويحسن اليه فسمعه ثمامة يوماً يقرء : « ويل للمكذبين» بفتح الذال فقال له ثمامة : ويك أن المكذبين هم الانبياء ، فقال الخادم :كان يقال أنك زنديق ، وما كنت اصدق أنشتم الانبياء ياثمامة ؟ فتركه وهجره، فلما رضى عنه الرشيد ورده الى مجلسه، سئله يوماً فى اثناء محاورته ؛ ماالشد الاشياء ؟ فقال : عالم يجرى عليه حكم جاهل .

قال بعضهم : الاصوات ثلثة؛ صوت الحبيب، وصوت المبشر ، وصوت تكة المحبوب.

هلكت ابل اعرابى بأجمعها فى يوم ، ففرح ، وقال: أن موتا تخطانى الى ابلى لعظيم النعمة على.

قال الاعمش لجليس له: هل تشتهى جدياً سميناً وارغفة يانقة وخلا حاذقا؟ فقال: نعم فاخرج له خبزاً يابساً وخلا، فقال الرجل: اين الجدى والارغفة؟ فقال: لم اقل انهما عندى، وانما قلت :هل تشتهى ذلك .

روى أن الصاحب راى احد ندمائه متغير السحنة(١) فقال له: ما الذى بك؟ قال حمى فقال له الصاحب : ق فقال النديم : وه، فاستحسن الصاحب ذلك ، وخلع عليه .

قال رجل لفيلسوف : ان فلاناً عابك امس بكذا وكذا ، فقال الفيلسوف : لقد واجهتنى انت بما استحيى الرجل من استقبالى به .

قال بعض الوزراء : من الدلايل على استقامة طبع الرجل محبته لثلثة اشياء، التين، والبطيخ ، والبادنجان فان نقص من شخص واحد من الثلث نقص ثلث من انسانيته .

ضل لاعرابى بعير ، فحلف ان وجده ان يبيعه بدرهم واحد، فوجده فلم يحتمل قلبه

---

(١) السحنة ، الحرارة والحمي .

ان يبيعه بذلك الثمن؛ فعمد الى سنور وعلقه فی عنقه، واخذ ينادی عليه الجمل بدرهم و السنور بخمسة مأة، ولا ابيعهما الا معاً. فمر به بعض الاعراب، وقال: ما ارخص الجمل لولا القلادة فی عنقه،

گفتم چگونه میکشی وزنده میکنی　　　از یکجواب کشت وجواب دگر نداد

(شعر)

زیر بار هجر بیمار است دل　　　وین تغافلهای توسر باریست

قال بعض الزهاد: لولا الليل ما احببت البقاء فی الدنيا.

وقال آخر؛ ماغمنی الا طلوع الفجر وقال الخليل بن احمد: اضداد(١) متجاورة، واشباه متباينة واقارب متباعدة، واباعد متقاربة.

كان ابن مسعود يقول: الدنيا كلها هموم، فما كان منها سرور؛ فهو ربح قال رجل لآخر: اذا رأيت سواداً بالليل، فاقدم عليه ولا تخف منه، فانه يخافك كما تخافه، فقال: اخاف ان يكون ذلك السواد سمع هذا الحديث كما سمعته انا عن زين العابدين عليه السلام: الدنيا سبات، والاخرة يقظة، ونحن بينهما اضغاث قال جار الله الزمخشری فی كتاب ربيع الابرار كان الرشيد يقول للكاظم عليه السلام: يا ابا الحسن حدد فدك حتى اردها عليك، فابى حتى الح عليه، فقال لا آخذنا الا بحدودها قال: وما حدودها؟ قال ان حددتها عليك لم تردها، فقال: بحق جدك الا فعلت فقال: أما الحد الاول، فعدن فتغير وجه الرشيد قال: هيه، فقال الحد الثانی سمرقند فاربد وجهه. وقال: هيه قال: والحد الثالث افريقيه، فاسود وجهه، وقال: هيه، فقال: الرابع سيف البحر مما يلی ارمنيه، قال الرشيد؛ فلم يبق (٢) لنا شیء، قال جار الله ثم أنه عزم على قتله.

نظر حكيم الى رجل حسن الصورة، سیء الخلق، فقال. أما البيت فحسن، واما ساكنه فرذی.

قيل لبعض السلف: اذا كان الله تعالى رحيماً، فكيف يعاقب العباد، قال. رحمة لا

---

(١) كانه يصف الدنيا بتلك الاوصاف المتضادة.

(٢) اقول؛ رايت فی البحار ان مجلسی ره وجهه بتوجيهات ولعل مقصود الامام عليه السلام انما بيد الرشيد كله لنا وانه بحكم فدك.

يغلب حكمته .

اراد بعض العباد طلاق امراته، فقيل له : وما عيبها؟ فقال: وهل يتكلم احد بعيب امرأته فلما طلقها وتزوجت قيل: قل الان، فقال : هي امراة غيرى، مالي ولها .

قال خياط لابن المبارك : انا اخيط ثياب السلاطين، فهل تخاف علي ان اكون من اعوان الظلمة ؟ قال: لا، إنما اعوان (١) الظلمة الذين يبيعون منك الخيوط والابرة، واما انت فمن الظلمة انفسهم .

تنازع رجلان عند المأمون، فرفع احدهما صوته، فقال المأمون: يا هذا انما الصواب في الاسد، لا في الاشد .

(لا ادري)

و الله و الله و حق الهوى	و هو يمين ليس يرتاب
ما حطك الواشون عن رتبة	عندي ولا ضرك مغتاب
كانما اثنوا عليك ولم	يعنوك عندي بالذي عابوا

سئل ابن المبارك عن اخلاق اهل البلاد، فقال . اما اهل الحجاز فاشد الناس في الفتنة ؛ واضعفهم فيها واما اهل العراق ، فاكثرهم طلباً للعلم، واقلهم به عملا ، واما اهل المصر . فاكيسهم صغاراً و احمقهم كباراً ، واما اهل دمشق ، فاطوعهم للمخلوق واعصاهم للخالق .

قال في ربيع الابرار في الباب الرابع والعشرين منه ، يقال للمتلون بوقلمون وهو ضرب من ثياب حرير ينسج بالروم والمصر يتلون الواناً .

قال رجل لاخر يابن الزانية ، فقال .يابن العفيفة ، اكذب حتى اكذب ، وعلى هذه المنوال قول بعض الظرفاء .

ثالبني عمرو و ثالبته	قد اثم المثلوب و الثالب
قلت له خيراً و قال الخنا	كل على صاحبه كاذب

ومن هذه القبيل قول بعض شعراء العجم قطعة

دی درحق مابکی بدی گفت	دارا ز غمش نمیخراشیم

(١) نقله الشيخ الانصاري ره في المكاسب المحرمة من كتاب المتاجر في بحث اعوان الظلمة

ما نيز نكوئيش بگوئيم تاهردو دروغ گفته باشيم
نظام بی‌نظام ار كافرم خواند چراغ كذب ر انبود فروغی
مسلمان‌خوانمش زيرا كه نبود مكافات دروغی جز دروغی

كتب هشام بن عبد الملك الى ملك الروم : من هشام امير المؤمنين الى ملك الطاغية فكتب فی جوابه ،ماكنت اظن ان الملوك يسب بعضها بعضاً والا لكنت اكتب اليك من ملك الروم الى الملك المذموم هشام الاحول المشئوم .

حكى الراغب فی المحاضرات ، قال كان باصفهان يهودی وكان اذا اتاه جندی وصاح به من بالباب ياخا القحبة ،يقول لما سمعت صوتك عرفت انك هو .

كان بعض الخلفاء معتاداً لاكل الطين من صغره فقال يوما لطبيبه ما الذی يذهب اكل الطين ! فقال عزمة من عزمات الرجال قال : صدقت ولم يعد بعدها الى اكله .

قيل لجالينوس ما تقول فی البلغم ! قال مسلك ، كلما اغلقت عليه الباب فتح لنفسه باباً آخر .

قيل :فالسوداء؟قال هی الارض اذا تحركت تحرك ما عليها .

قيل :فالصفراء ؟قال . كلب عقور فی حديقة ، قيل فالدم ؟قال .عبدك فی يدك وربما قتل العبد سيده قيل لبعضهم : مالك لاتأكل الشیء الفلانی ؟فانه لذيذ ،فقال تركت ما احب لاستغنی عن العلاج بما اكره .

كان بابن العميد نقرس(١) فقيل له. لاتجزع فانه يؤذن بطول العمر ،فقال .هو حق لان من به النقرس يسهر ليله فيصير نهارا ، فيطول عمره .

قال بقراط. لما حضرته الوفاة خذوا مجامع العلم عنی من كثر نومه ولانت طبيعته ونديت (٢)جلدته طال عمره وسئل مابال البدن انور مايكون عند تناول الدواء ؟ فقال

---

(١) النقرس: بكسرتين بينهما سكون داء معروف ياخذ فی الرجل ويحدث ورم فی مفاصل القدم واكثر ما يحدث فی ابهام الرجل.

(٢)اقول :الثالث ملازم للاولين فاذا كثر النوم لم يتحلل الرطوبة الغريزية وكذا اذا لانت الطبيعة لم يبتل بيبوسة المزاج وقبضه فحينئذ يكون الجلد ندياً

انما يثور الغبار عند كنس البيت .

باع رجل ارضاً واشترى بثمنها فرساً ، فقال له بعض الحكماء : ياهذا اتعلم ما صنعت بعت ما تعلفه السرجين فيعوضك الشعير ، واشتريت ما تعلفه الشعير فيعوضك السرجين .

قال في المحاضرات ادعى رجل على آخر بطنبور عند بعض القضاة ، فانكر المدعى عليه و توجه اليمين عليه : فقال القاضي : قل : ان كانت الطنبور عندي فايرك في حراختي (١) .

فقال اي يمين هذه فقال القاضي هذه يمين الدعوى اذا كانت طنبوراً .

طلب رجل من بايع حلاوة ،ان يبيعه منها رطلا نسية

فقال له البايع : ذق منها فانها جيدة ، فقال له : اني صائم قضاء رمضان العام الاول ، فقال البايع معاذالله ان اعاملك انت مماطل ربك من سنة الى سنة فكيف تفعل بي ؟

قيل : والله ما احب ان يجعل حسناتي يوم القيمة الى ابوي ،لاني اعلم ان الله ارحم بي منهما وفي الخبر أن الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته ، سوطاً يسوق به عباده الى الجنة

كل مفهوم (٢) مغاير للوجود كالانسان مثلا ، فانه مالم ينضم اليه الوجود بوجه من الوجوه في نفس الامر لم يكن موجوداً فيها قطعاً، و مالم يلاحظ العقل انضمام الوجود اليه لم يكن له الحكم بكونه موجوداً فكل مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه موجوداً في نفس الامر محتاج الى غيره الذي هو الوجود، و كلما هو محتاج في كونه موجوداً الى غيره، فهو ممكن اذ لامعنى للممكن الا ما يحتاج في كونه موجوداً الى غيره، ولو كان ذلك الغير وجوده فكل مفهوم مغاير للوجود ، فهو ممكن ولا شيء من الممكن بواجب، فلا شيء من المفهومات المغايرة للموجوب بواجب وقد ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يكون الا عين الواجب الذي هو موجود بذاته لا بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب جزئياً حقيقياً قايما بذاته و يكون تعينه بذاته لا لامر زايد على ذاته، وجب ان يكون الوجود ايضاً كذلك اذ هو

---

(١) الحر بالكسر ، الفرج .

(٢) ويعبر عنه بالماهية .

عينه فلايكون الوجود مفهوماكليايمكن ان يكون له افراد بل هوفی حد ذاته جزئی حقيقی ليس فيه امكان تعدد و لاانقسام.

وقايم بذاته منزه عن ان يكون عارضاً لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق ای المعری عن التقييد بغيره والانضمام اليه، وعلى هذا لايتصور عروض الوجود (١) للماهيات الممكنة فليس معنی كونها موجودة الاان لها نسبة مخصوصة الى حضرة الوجود القايم بذاته وتلك النسبة على وجوه مختلفة ، وانحاء شتی يتعذر الاطلاع على مهيتها فالموجود كلی ، وان كان الوجود جزئيا حقيقيا ، هذا ملخص ماذكره بعض المحققين من مشايخنا قال: ولا يعلمه الاالراسخون فی العلم انتهی كلام العلامة فی حواشی التجريد .

الصوفية يقولون :الجن ارواح متجسدة فی اجرام لطيفة الغالب عليها النار والهواء كما ان الغالب على بدن الانسان الماء والتراب. وهم قادرون على التشكل باشكال مختلفة و خلع الصور، والدخول فی صور اخری ومزاولة الاعمال الخارجة عن طوق البشر ، وغذاؤهم الهواء المتكيف برايحة الطعام ، وقد نهی النبی صلى الله عليه وآله عن الاستنجاء بالعظام، وقال انه زاد اخوانكم الجن .

وقال الشيخ العارف شيخ محيی الدين اعرابی فی الفتوحات: اخبرنی بعض المكاشفين انه رأی الجن ياتون الى العظم، فيشمونه ثم يرجعون وحكی (٢) الشيخ المقتول فی حكمة الاشراق، عن اهل دربند من مدن شروان واهل ميانه من آذربايجان يشاهدون الجن كثيرا وقد نقلته كلا فی المجلد الثالث من الكشكول .

لابی فراس (شعر:)

اولی الذخاير فی الحماية والرعاية والحراسة عمر الفتی فهو النهاية فی الجلالة والنفاسة
فحذار من تضييعه ان كنت من اهل الكياسة وارض الخمول مع السلامة فالبلاء مع الرياسة

(اهلی :)

رقيب گفت بدين درچه ميكنی شب وروز چه ميكنم دل گم گشته باز ميجويم

(١) اقول الماهية عارضة للوجود خارجا و بالعكس ذهناً والافليس فی الخارج ماهية متحققة حتی يعرضها الوجود الاعلى القول باصالتها .

(٢) قد مرت هذه الحكاية عن قرب .

(في بيان الحقيقة)

وقالوا في الهجاء عليك اثم | و ليس الاثم الا في المديح
لاني ان مدحت مدحت زوراً | واهجو حين اهجو بالصحيح

(حافظ)

دلم از صومعه و صحبت شيخ است ملول | يار ترسابچه وخانهٔ خمار كجاست

(الكاتبه:)

جاء البريد مبشرا | من بعد ما طال المدا
ايقاصد جانان ترا | صد جان ودل بادا فدا
بالله خبرني بما | قد قال جيران الحمى
حرف دروغي از لب | جانان بگو بهر خدا
يا ايها الساقي ادر | كاس المدام فانها
مفتاح ابواب النهى | مشكوة انوار الهدى
قد ذاب قلبي يا بني | شوقاً الى اهل الحمى
خوش آنكه از يك جرعه مى | سازى مرا از من جدا
هذا الربيع اذاتى | يا شيخ قل حتى متى
منع من محنت زده | زان بادهٔ محنت زدا
قم يا غلام وقل لنا | الدير اين طريقه ؟
فالقلب ضيع رشده | ومن المدارس مااهتدى
قل للبهائي الممتحن | داو الفؤاد من المحن
بمدامة انوار ها | تجلو عن القلب الصدى

ظهور المختلفات على القوة الباصرة وتميز بعضها من بعض بالعوارض والتشخصات انما هو باشراق نور الشمس اعني الضوء عليها ، ولولاه لما ظهر على تلك القوة شيء منها فضلا عن تميز البعض عن البعض ، ونور الشمس لايتكثر في نفسه باشراقه على المتكثرات ولايختلف في ذاته بظهوره على المختلفات ، وان كان سبب لظهور تكثرها واختلافها ، فاذا اشرق على قطع الزجاج الملونة ، ظهر كل من تلك القطع بلون خاص ، ليس للاخرى

وهو في ذاته مبرء عن جميع الالوان واذا اشرق على الخزف والياقوت اظهر هما للحس من غير ان يلحقه وصمة نقص من ظهوره على الاول ، او يستفيد زيادة شرف باشراقه على الثاني .

(وقال بعض العارفين :)

اكر تو نباشي او باشد وبس تبارك و تعالى و تقدس
وبقدر نيستي تو هستي حق ظاهر كردد.

الاترى الى قولك في الركوع : سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود : سبحان ربي الاعلى وبحمده .

ولله در من قال

ازهستي خويش تاتو غافل نشوى هرگز بمراد خويش واصل نشوى
از بحر ظهور تا بساحل نشوى در مذهب اهل عشق كامل نشوى

سمعت من بعض الثقات (١) ان الوزير السعيد علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمة ، كان ماراًفي خيله و رجله ، واصحابه يطردون الناس بين يديه ، فسئلت امراة ، من امراة أخرى من هذا ؟ فقالت : هذا رجل طرده الله عن خدمته ، و شغل بخدمة ابعد خلقه عنه ، فلما سمع الوزير كلامها تزهد ، و ترك الوزارة و قد نظم هذا المضمون صاحب السبحة فقال الجامي في السبحة :

ميشد اندر حشم وحشمت وجاه بادشه و ار وزيرى در راه
كرد او حلقه مرصع كمران موكبش ناظم عالي كهران
ديدن حشمت او باده اثر چشم نظار كيان مست نظر
هر كه آن دولت حشمت نكريست بانك برداشت كه اين كيست اين كيست
بود چابك زنى آنجا حاضر گفت تا چند كه اين كيست آخر

(١) قال المحدث القمي في كتابه الكنى والالقاب في ترجمة علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمة .ولا يخفى انه غير الوزير الكبير ابو الحسن علي بن عيسى بن داود البغدادي الكاتب المقتدر ، والقاهر وهو ايضا صاحب التصانيف والمقامات الباهرة .
ونذكر ترجمته في فهرس التراجم انشاء الله .

راندهٔ از حرم قرب خدای کرده در کوکبهٔ دوران جای
خورده از شعبدهٔ دهر فریب مبتلا گشته باین زینت وزیب
زیراین دایرهٔ پرخم و پیچ ماندهٔ از همه محروم بهیچ
آمدآنزمزمه در گوش وزیر داشت‌در سینه دلی‌پند پذیر
در هدف کارگر آمد تیرش صید شد کوه سپر نخجیرش
همه‌اسباب وزارت بگذاشت بحرم راه زیارت برداشت
بود تا بود درآن پاك حریم همچو پاکان بدل پاك‌مقیم
ایخوش آنجذبه که‌ناگاه‌رسد نا گهان بردل آگاه رسد
صاحب جذبه زخود بازدهد وزبد و نیك زخودبازرهد
جای در کعبه امید کند روی در قبله جاوید کند

اكل اعرابى لحماوبنوه الثلثةحوله جلوس ، فبقى‌منه عراق؛فقال لاولاده ايكم احسن وصفه‌فهوله،فقال‌الاول‌انا آكله‌حتى‌لاتدرى‌أهو‌من‌عظام‌العام الاول‌ام هذاالعام ؟ فقال ؛ احسنت ، فقال الثانى: اناآكله حتى لاادع لذرة فيه‌مقيلافقال :احسنت ؛ وقال الثالث : اناا‌جعل‌عظامه ادامه،فقال‌له:خذه.

قيل لبعض‌الخلفاء :لم‌لاتؤذ غلمانك ؟فقال‌هم‌امناء‌ناعلى‌انفسنافاذااخفناهم‌فكيف نأمنهم؟.

كان ابوتمام يعقد كلامه فقيل له . لم لاتقول ما يفهم ؟ فقال لم لانفهم مايقال
قال الجرجانى للحاتمى : أنماتحرم‌لانك تشتم ؛ فقال:انمااشتم ؛لانى‌احرم
وقال المأمون للعتابى : ماالمروة ؟ قال،ترك‌اللذة ، فقال : مااللذة ؟ قال‌ترك المروة.

قيل لرجل مابلغ بك من‌عشق فلانة؟ فقال .ايم اللّٰه‌أنى كنت‌ارى‌القمر فى‌دارها أضوءمنه ، فى‌دارغيرها.

و من كلامهم.لاسرف‌فى‌الخير كمالاخير‌فى‌السرف‌قال‌بعض‌الوزراء. ما جلس بين يدى احد قط الا وتوهمت انى بين يديه؛ من تغلب الزمان ، وحذراً من تغيرالايام وتنقل‌الاعمال.

قال جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار : الايدي ثلثة: يد بيضاء وهي الابتداء بالمعروف . ويد خضراء وهي المكافاة، ويد سوداء وهي المن بالمعروف .

ومن كلام جار الله : مايرى احد ثانياله في العدل الاالاحول ، من دعاء ام اسكندر للاسكندر : رزقك الله حظاً يخدمك به ذووا العقول، ولارزقك عقلا تخدم به ذوى الحظوظ

قال ابو يزيد البسطامي : ليس الزاهد من لايملك شيئاً ؛ انما الزاهد من لايملكه شيء

في الحديث لكل شيء قمامة وقمامة المسجد ، لاوالله ؛ وبلى والله

من كلام ابن السماك الواعظ :يا ابن آدم انت في حبس منذ كنت أنت في الصلب محبوس، فتخرج الى الرحم، فتكون محبوساً ، ثم الى السرير فتكون محبوساً ثم الى الكتاب فتكون، محبوساً، ثم تكبر فتكون، محبوساً بالكد على العيال ثم تصير في القبر محبوساً، فاطلب لنفسك ان لاتكون بعد الموت محبوساً.

قال ارسطوطاليس : العاقل يوافي العاقل ؛ واما الجاهل فلا يوافق العاقل ولا الجاهل كما أن الخط المستقيم ينطبق على المستقيم، واما المعوج فلاينطبق على المعوج ولاالمستقيم .

كان للفضيل شاة ، فاعتلف من علف بعض الا مراء شيئايسيراً ؛ فماشرب من لبنها بعد ذلك .

بعث السلطان محمود الى الخليفة القادر بالله ؛ يتهدده بخراب بغداد ، وان تحمل تراب بغداد على الفيلة الى الغزنة ؛ فبعث اليه الخليفة كتابافيه : «الم» وليس فيه سوى ذلك ولم يدر السلطان مامعنى ذلك ، وتحير علماؤه في حل هذاالرمز ؛ وجمعوا كل سورة في القران في اولها «ال م» فلم يكن فيهامايناسب الجواب ؛ وكان في جملة الكتاب شاب لم يعبأ به ؛ فقال ان اذن لي السلطان ؛ حللت الرمز ؛ فاذن له ، فقال : الم تهدده بالفيله ؟ قال : نعم، قال: كتب اليك «الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل» فاستحسن السلطان ذلك، وقربه واجازه .

العرب تسمي المأة سنة من التاريخ حماراً وسمي مروان بالحمار ؛ لانه كان على رأس الماة من دولة بني امية .

اشترى بعض العرب حماراً مسناً ، فقال ارى هذا الحمار ولدقبل سنة الحمار

الشيخ السهروردى ، استدل على مغايرة النفس للبدن ، بأن النفس كما يتعلق بالبدن العنصرى المحسوس فى عالم الحس ، يتعلق ايضاً بالابدان البرزخية ، والهياكل المثالية ، على مايعلم ويشاهد فى المنام ، وبيانه انانرى انفسنافى المنام ببلادغير بلادنا وفى بلدصغير ، اوكبير و غير ذلك مما يعلم منه يقينا انه ليس البدن العنصرى و يشاهد ذلك البدن ، كما يشاهد البدن العنصرى لاغير ، فعلم ان النفس مغايرة لهذين البدنين نسبتها اليهما على السواء و قال فى الهياكل : و كيف يتوهم هذه الهيئة القدسية جسماً و الحال أنها اذا طربت طرباً روحانياً يكاد يترك عالم الاجساد ، وتطلب عالم مالا يتناهى ، كما يشهد به ارباب الشهود و استدل ايضاً بأن البدن دائماً فى التحلل و الذبول ، و النفس سالمة مدة العمر من ذلك .

من كتاب جلاء الارواح : سئل الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام كيف زعمتم انكم اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله منا ؟ فقال . لوان رسول الله صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه ؟ فقال: سبحان الله كنت افتخر بذلك على العرب والعجم ، فقال : لكنه لا يخطب الى ولا ازوجه .

وفى رواية اخرى أنه قال له: هل كان يجوز ان يدخل على حريمك، وهن مكشفات؟ فقال الرشيد : لا قال :لكنه يدخل فى حرمى ، وهن كذلك ، فقال له الرشيد صدقت .

(نظامى)

از آن اندیشه کن کاین جان بدبخت بزندان فراموشان کشد رخت
کسی کو از تو بسیار آورد یاد همی گوید که مسکین آدمیزاد

(لاادرى)

هرچه مفهوم عقل وادراکست ساحت قدس او از آن پاکست
بوریا باف اگر چه بشکافد مو بصنعت حریر کی بافد

(حافظ)

سود وزیان ومایه چو خواهد شدن ز دست

از بهر این معامله غمگین مباش و شاد

بادت بدست باشد اگر دل نهی بهیچ — در معرضی که تخت سلیمان رود بباد

حافظ گرت ز پند حکیمان ملالت است — کوته کنیم قصه که عمرت دراز باد

(العارف)

کاش روزی که حیا مانع نظاره نبود — بیحجابانه نظر در رخ تو میکردم

سعدی بجفا ترك محبت نتوانکرد — بر در بنشینم گرم از خانه برانند

بخاکپای عزیزان که در محبت دوست — دل از محبت دنیا و آخرت کندم

او شاد که جان کندنم از غم شده نزدیك — من خوش که ز حال خودم او را خبری هست

طرهٔ مقصود از دست ارادت دور نیست

منزلی راه است و آن موقوف یك شبگیر ما است

فی مذمة الشهوة الفرجية ، وما یترتب علی مخالفة النساء من البلية

من کتاب سلامان وابسال :

چشم عقل وعلم کور از شهوتست — دیو پیش دیده حور از شهوتست

راه شهوت پر گل ولای بلاست — هر که افتاد اندر آن گل بر نخاست

از می شهوت چو یکجرعه چشی — در مذاق تو نشیند زان خوشی

آن خوشی در بینیت گردد مهار — در کشاکش داردت لیل و نهار

چاره نبود اهل شهو ترا ز زن — صحبت زن هست بیخ عمر کن

بر در خوان عطای ذوالمنن — نیست کافر نعمتی بدتر ز زن

گر دهی صد سال زنرا سیم و زر — پای تا سر گیری او را در گهر

هم بوقت چاشت هم هنگام شام — خوانش آرائی بگوناگون طعام

چون شود تشنه ز جام گوهری — آبش از سر چشمهٔ خضر آوری

میوه خواهد چون ز تو همچون شهان — ناریزد آری و سیب اصفهان

چون فتد از داوری در تاب و پیچ — جمله اینها پیش او هیچ است هیچ

گویدت کای جان گداز عمر کاه　　هیچ خیر از تو ندیدم هیچگاه
در جهان از زن وفاداری که دید　　غیر مکاری و عیاری که دید
سالها دست اندر آغوشت کند　　چون بتابی رو فراموشت کند
گر تو پیری یار دیگر بایدش　　همدم دیگر قوی تر بایدش
چون جوانی آید اورا در نظر　　جای تو خواهد که او بندد کمر

(منه)

بود همچون بوم زاغی روز کور　　جا گرفته در لب دریای شور
بود از دریای شور آبشخورش　　دادی آن شورابه طعم شکرش
از قضا مرغی حواصل نام او　　حوصله سر چشمهٔ انعام او
سایه دولت بفرق او فکند　　نامدش شورابه دریا پسند
گفت پیش آ ای زشوری در گله　　کاب شیرینت دهم از حوصله
گفت ترسم آب شیرین چون چشم　　طعم آب شور گردد ناخوشم
طبع من ز آبشخور دریای شور　　ز آب شیرین مانم و گردد نفور
در میان هردو مانم تشنه لب　　برلب دریا نشسته روز وشب
به که هم سازم بآب شور خویش　　تا نیاید رنج بی آبیم پیش

(في العزلة)

ای چو گلت جیب بچنگ خسان　　دامن صحبت بکش از نا کسان
گرچه ز آغاز گشادت دهند　　عاقبة الامر ببادت دهند
گر بود اندر بن غاریت جای　　حلقهٔ مارت شده زنجیر پای
به که بهر حلقه نهی پای خویش　　محفل هر سفله کنی جای خویش
ورشدهٔ در کمر کوه وسنگ　　کرده میان منطقه دم پلنگ
به که دورنگان منافق سیر　　پیش تو بندند بخدمت کمر
اول فطرت که بدید آمدی　　از همه کس فرد ووحید آمدی
عاقبت کار کز اینجا روی　　از همه شك نیست که تنها روی
این همه بند و گره از بهر کیست　　وین همه آمیزش و پیوند چیست

هرکه بمشغولیت اندروه است غول‌ره تست خدا آگه است
پای‌وفا در ره غولان مدار روی به بیغولهٔ تنهائی آر
ور نبود ازدل سودائیت طاقت بیغولهٔ تنهائیت
خیز و قدم نه بره رفتگان رو سوی آرامگه خفتگان
یاد کن از عهد فراموششان نکته شنو ازلب خاموششان
پرشده شان بین‌زغبار استخوان کحل‌بصیرت کن‌ازآن سرمه‌دان
منزلشان بین بته سنگ تنگ کوب سرافعی غفلت بسنگ

امیرخسرو

زپیری سست خیز سال فرسود چوطفلان‌زودخشم‌ودیرخوشنود
بوداز پوست‌رگ چون‌چنگ‌بسته دهن بی‌آب ودندان زنگ‌بسته
زبر گفتن لعاب‌از لب روانش مگس دیده فراوان دردهانش
سری‌چون پوستین کهنه پشمین رخی چون فوطه پیچیده پرچین
دوساق وپشت پاهای فسرده چو غوك خشك پیش‌مار مرده
کلاه کافری برسر چو دیگی ز دقیانوس مانده مرده ریگی
ملکرا بود زنگی پاسبانی ترش رخسارهٔ کج مج زبانی
چودیو دوزخ ازعفریت روئی چو زاغ کهنه از بسیار گوئی
شکم‌چون دیگدان آتش‌اندود دهن چون وامداری دیر خشنود
خصومت پیشهٔ ابلیس خوئی عوامی مشت خواری جنگجوئی
چو دیدی‌دور مگس درمیانه زمرگ اوخبر کردی بخانه
کنه‌در سبلتش بیضه نهاده بموی سبلتش رشك اوفتاده

(المکاتبه)

عیدو هرکس‌را زیار خویش چشم عیدیست
چشم‌ماپر زاشك حسرت‌دل‌پراز نومیدیست

(خسرو دهلوى)

بغبار گرد روى توخطى نوشته ديدم
که بحسن از آنچه بودى شدهٔ هزار چندان

قال بعض الظرفاء : السوقى اذا وزن عمله يوم القيمة ، فلابدان يقول : حولوه الى الكفةالاخر ، ففى الميزان عين (١) .

وفى المحاضرات أن المأمون مر منكراً واذاً كناس يقول :قدسقط المأمون من عينى منذقتل اخيه ، فبعث اليه ببدرة ، فقال له: ان رأيت ان ترضى عنى فعلت .

قيل للحسن البصرى : هل لاتصلى فأن اهل السوق قدصلوا ؟! فقال : اولئك قوم ان نفقت سوقهم اخروا الصلوة وان كسدت عجلوها .

(شعر)

لا تسلك الطرق اذا خطرت　　لا نها تفضى الى المهلكة
قد انزل الله تعالى ولا　　تلقوا بايديكم الى التهلكة

ومن امثال العرب الموضعة للبهائم ، أن الدجاجة عيرت للحمامة ، بأنها كثيرة النسل وأن الحمامة لاتزيدفى السنة على فرخين ، فقالت لها الحمامة أنت لاتهم بالحب لفراخك ، و لاتأتى لهم من المواضع البعيدة ، بل هم يلقطونه حال خروجهم من البيض ، واما نحن فنحتاج الى تحصيل الحب ، وحمله اليهم من المواضع البعيدة ، ولو كنت كذلك لم يزد فراخك على الواحد ، فضلا عن الاثنين .

قال ابن خالويه الغلوى فى كتابه المسمى : بكتاب بلباب ، ليس فى كلام العرب مؤنث غلب على المذكر الافى ثلثة احرف :

الاول فى التاريخ ، فيكتبون لثلث(٢) مضين وثلث ان بقين باثبات ان الشرطية

(١) ففى الميزان عين : اى ميل كماهو احدمعانى لفظ العين المتعددة

(٢) لاشك ان اوصاف المؤنثات الغير الحقيقية سواء كانت جمعاً او مفردة ، تجىء مفردة مؤنثة ، ومنها الجموع المذكره الغير الحقيقة ، فعليهذا فالقاعدة فى وصف الايام ان يقال: ثلث ايام بقيت او مضت لابقين، او مضين ولكن اهل التاريخ يكتبون جمعاً مؤنثا و ارى ان فى عبارة الكتاب اضطرابا وغلطا وخلطا فتدبر .

لعدم تيقن بقائها الجواز كون الشهر ناقصاً ، وكذا يكتب في النصف لخمس عشرة ليلة خلت لا النصف خلا ، لانك لست على يقين من أنه النصف ، وتقول : صمت عشراً ؛ ولا تقول : عشرة مع أن الصوم لا يكون الا بالنهار ، وكذا تقول : سرت عشراً لا عشرة .

الثاني أنك تقول : الضبع العرجاء (١) للمؤنث والمذكر .

الثالث النفس مؤنثة ويقال ثلثة (٢) انفس على لفظ الرجال ؛ ولا يقال ثلث انفس

كان بعضهم في ايام صغره اشد ورعاً منه في ايام كبره ، وقد انشأ هذا المضمون بقوله :

عصيت هوى نفسي صغيراً وعندما أتتني الليالي بالمشيب وبالكبر

اطعت الهوى عكس القضية ليتني خلقت كبيراً ثم عدت الى الصغر

قال في مروج الذهب : وقد كان سعى بابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام الى المتوكل ، وقيل له : أن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعة اهل قم ، وانه عازم على الملك ، فبعث اليه جماعة من الاتراك (٣) فهجموا عليه ليلا على غفلة فلم يجدوا في داره شيئاً ووجدوه في بيت وحده مغلق عليه و هو يقرء القرآن ، وعليه مدرعة من صوف ، و هو جالس على الرمل والحصى وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجهاً الى ربه يترنم بآيات في الوعد والوعيد قال ، فحمل على تلك الحال الى المتوكل فادخل عليه وهو في مجلس الشرب ، والكأس في يده ، فاعظمه ، واجلسه على جانبه ، وناوله الكأس الذي في يده فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه ، فعافاه ، وقال له : اسمعني صوتاً ، فقرء « كم تركوا من جنات وعيون » الايات ، فقال انشدني شعراً استحسنه فقال : اني لقليل الرواية للشعر فقال : لابد من ذلك ، فانشده .

باتوا على قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل

---

(١) العرجاء ؛ مؤنث الاعرج تمشي كمشي الاعرج.

(٢) مع ان القاعدة في باب الاعداد تقتضي ان يقال بالعكس .

(٣) هم اتراك ماوراء النهر كما هو غير خفي على المتضلع في التاريخ لا اتراك آذربايجان فانهم مع كونهم موالين لاهل البيت عليهم السلام لم يكن السنتهم في ذالك الزمان تركيا وانما صار لسان تلك النواحي تركيا في زمان السلاجقة ، وهو حدود سنة (٦٠٠) .

و انزلوا بعد عزعن معاقلهم　　واسكنوا حفراً يابئس مانزلوا
ناداهم صارخ من بعد موتهم　　اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التی كانت منعمة　　من دونها يضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم　　تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
وطالما اكلوا دهراً وماشربوا　　فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطالما عمروا دوراً لتحصنهم　　ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا　　فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
اضحت منازلهم قفراً معطلة　　وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

قال فاشفق من حضر على علی ؛ وظنوا ان بادرة تبدر منه اليه؛ قال : والله لقد بكی المتوكل بكاءًا طويلا ؛ حتی بلت دموعه لحيته وبكی من حضره ؛ ثم امر برفع الشراب ثم قال له : يا اباالحسن أعليك دين ؟ قال : نعم اربعة الاف دينار ؛ فأمر بدفعه اليه ورده الى منزله من ساعة مكرماً.

قال بعض العلماء حججت فی بعض السنين؛ فبينما انا اطوف بالبيت اذاً باعرابی موشح جلد غزال ؛ و هو يقول : اما تستحيی يا رب أنت خلقتنی اناجيك عرياناً ؛ و أنت كريم ؛ قال : فحججت فی العام القابل و رأيت الاعرابی وعليه ثياب وحشم و غلمان فقلت له : أنت الذی رأيتك فی العام الماضی ؛ وأنت تنشد ذلك البيت ؟ فقال : نعم خدعت كريماً فانخدع .

قيل لابی الحرث ؛ كان له برذون ضعيف : هل سبقت برذونك هذا ؟ فقال : نعم مرة واحدة كنت مع قافلة ؛ فدخلنا زقاقاً ضيقاً لامنفذ له ؛ وكنت آخر القوم ، فلما رجعوا كنت اولهم .

من كتاب تعبير الرؤيا للكلينی ره ؛ جاء رجل الى الصادق عليه السلام وقال : رأيت أن فی بستانی كرماً ؛ يحمل بطيخاً فقال له : احفظ أمرأتك ، لاتحمل من غيرك ، واتاه رجل فقال : كنت فی سفر فرأيت ؛ كأن كبشين ينتطحان على فرج امرأتی ؛ وقد عزمت على طلاقها لما رأيت ؛ فقال عليه السلام : امسك اهلك أنها لما سمعت بقرب قدومك .ارادت نتف المكان ، فعالجته بالمقراض.

و فى ربيع الابرار أن ابليس قال : الهى أن عبادك يحبونك ؛ و يعصونك ؛ و يبغضونى ؛ و يطيعونى ؛ فاتاه الجواب : أنى عفوت عنهم ما اطاعوك بما ابغضوك ، وقبلت منهم ايمانهم ؛ وان لم يطيعونى بما أحبونى .

فى مخلف وعده شعر :

و وعدتنى وعداً حسبتك صادقاً	فغدرت من طمعى أجىء واذهب
و اذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس	قالوا مسيلمة و هذا اشعب

كان يحيى بن خالد يكثر الجلوس فى البيت الصغيرة الضيقة ؛ فقيل له فى ذلك فقال هى اجمع للعقل ، واضبط للفكر .

لابى الفرج الاصفهانى ؛ وهو على بن الحسين صاحب كتاب الاغانى، فقد حضر فى باب بعض الامراء ومعه تحفة ، فحجب عن الدخول :

(شعر)

حضرتكم دهراً وفى الكم تحفة	فما اذن البواب لى فى لقائكم
اذا كان هذا حالكم بوم اخذ كم	فما حالكم بالله يوم عطائكم

توفى ابو الفرج المذكور فى سنة ٣٥٦ھ فى أيام المطيع بالله ؛ وجمع كتاب الاغانى فى خمسين سنة.

وفى كتاب جلاء القلوب : أن حسن بن على بن ابى طالب عليه السلام راى الحسن البصرى يقص عند الحجر ؛ فقال له :ياحسن ترضى نفسك للموت ؟قال:لا؛قال : فعملك للحساب قال : لا ؛ قال فثم دار للعمل غير هذه الدار ؟ قال : لا،قال:فلله فى ارضه معاذ غير هذا البيت ؟ قال :لا ، قال : فلم تشغل الناس عن الطواف به ؟ قال الراوى : فماقص الحسن بعدها .

كان ابو حيان النحوى ؛متضلعاً بالعلوم ، و صنف كتبا جيدة مفيدة،و لكنه احرقها فى آخر عمره ، فليم على ذلك،فقال : العلم اما سراو علانية ؛ فالسر لا اجد من يتجلى به،واما العلانية فلا ارى من يحرص عليه.

وجد بعض الاعراب رجلا مع امه فقتلها ؛ فقيل له :هلا قتلت الرجل وتركت امك ؛فقال : كنت احتاج كل يوم الى ان اقتل رجلا .

شهد جماعة عند ابن شبرمة على قراح (١) النخل ، فقال لهم : كم عددها؟ فقالوا لاندرى ، فرد شهاداتهم ، فقال واحد منهم : كم لك تقضى فى هذا المسجد؟ فقال : ثلاثون سنة ، قال : كم فيه اسطوانة ؟ فخجل وقبل شهاداتهم وشهد عنده رجل ، فرد شهادته ، وقال : بلغنى أن جارية غنت فقلت لها احسنت ، فقال قلت ذلك حين ابتدأت اوحين سكتت ؟ قال : وحين سكتت ، قال : استحسنت سكوتها ايها القاضى ، فقبل شهادته .

قال رجل لآخر : أمؤمن أنت ! قال : ان اردت قوله تعالى : «آمنا بالله وماانزل علينا » ، فنعم ، وان اردت قوله تعالى : «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم» فلاادرى .

رمى المتوكل عصفوراً ، فاخطاه ، فقال وزيره ابن حمدون : احسنت ياسيدى فقال : اتهزئنى ؟ كيف احسنت ؛ قال : الى العصفور .

كان سائل يمشى ، وخلفه ابن صغير له ، فسمع الصغير امرأة يصيح خلف جنازة ويقول : يذهبون بك ياسيدى الى بيت ليس فيه عطاء ، ولا وطاء ، ولا غداء ولا عشاء فقال الصبى : ياابت انما ياخذونه الى بيتنا .

قيل لابى العينا : مااشد عليك من ذهاب بصرك ؟ فقال : قوم تبدؤنى بالسلام فكنت احب ان اعلم لاقطع عنه كلامى .

وقال يوماً لبعض الصبيان : فى اى باب من ابواب النحو انت ؟ فقال : فى باب الفاعل و المفعول به ، فقال : أنت فى باب ابويك اذن .

وقال له جارية : هب لى خاتمك اذكرك به ، فقال لها : اذكرينى بالمنع ، وقالت له فتية يوماً : ياأعمى ، فقال ماأستعينن على فتح وجهك بشىء انفع منه .

وعد بعض الملوك لبعض البلغاء بحاجة ، ووعده الى العصر فجاء اليه وقت الظهر ، فقال الملك إنى لم اقل لك الى العصر فقال الرجل : نعم ، ولكن الافراط فى الاستظهار خير من الاستظهار فى التوانى .

---

(١) القراح النخل ، القراح بالحاء المهملة لا المعجمة كما فى النسخة ، اذ لم يستعمل معجمة كما فى كتب اللغة ؛ و القراح له معان كثيرة و اذا اتصف به النخل فمعناه النخلة الطويلة الملساء التى ليست فيها تمر .

(جامی :)

ای در اسباب جهان پای تو بند ... مانده از راه بدین سلسله چند
بگسل از پای خود این سلسله را ... باشد از پی برسی قافله را
قافله پی بمسبب برده ... تو در اسباب قدم افشرده
عنکبوت ارنهٔ از طبع دنی ... تار اسباب بهم چند تنی
تا کند روز جهان افروزی ... هیچ روزی نبود بی روزی
یاد میکن که چسان مادر تو ... بود عمری صدف گوهر تو
داشت بیخواست مهیا خورشت ... داداز خون جگر پرورشت
از شکم جا بکنارش کردی ... شیر صافیش ز پستان خوردی
چون توانا شدی از قوة شیر ... گشتی از کاسه و خوان قوت پذیر
خوردی از مائدهٔ بهروزی ... سالها بیغم روزی روزی
غم روزیت چو در جان آویخت ... آبت از دیده و از دل خون ریخت
دست تا چون بمیان آوردی ... کار خود را بزیان آوردی

فی ان الانس بالاموات اولی من مخالطة الاحیاء الذینهم اموات القلوب .

(نظامی :)

زنده دلی ازصف افسردگان ... رفت بهمسایگی مردگان
حرف فنا خواند زهر لوح خاك ... روح بقا جست زهر روح پاك
کار شناسی پی تفتیش حال ... کرد از او برسر راهی سؤال
کین همه از زنده رمیدن چراست ... رخت سوی مرده کشیدن چراست
گفت پلیدان بمغاك اندرند ... پاك نهادان ته خاك اندرند
مرده دلانند بروی زمین ... بهر چه با مرده شوم همنشین
همدمی مرده دهد مردگی ... صحبت افسرده دل افسردگی
زیر گل آنانکه پراکنده اند ... گرچه بتن مرده بدل زنده اند
مرده دلی بود مرا پیش از این ... بستهٔ هر چون و چرا پیش از این
زنده شدم از نظر پاکشان ... آب حیاتست مرا خاکشان

(فى التوحيد :)

ذكر گنج است گنج پنهان به — جهد کن دادذکر پنهان ده
بزبان گنگ شو بلب خاموش — نیست محرم بدین معامله گوش
بدل وجان نهفته گوی که دیو — نبرد پی بدان بحیله و ریو
هیچکس مطلع مساز بدان — تانیفتد زعجب رخنه در آن
گر تأمل کنی در این کلمه — بنگری حال حرفهاش همه
بی گمان دائمت بآن گروی — که یکی نیست زان میان شفوی
وین اشارت بدان بود که مدام — با یدش در حریم سر مقام
این سبق پیشه کن چه روز وچه شب — بی فغان زبان و جنبش لب

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :

يعيب الرجال زماناً مضى — و مالزمان مضى من غير
فقل للذى ذم صرف الزمان — ظلمت الزمان فذم البشر

(شعر :)

نسیان جبلی تو زمن ناامید بخت — من کی طمع کنم که بیاد آوری مرا

فى الاشارة الى هذه الكلمة الطيبة اشعار بسر الوحدة، وظهورها فى مظاهر الكثرة مع التقديس عن التلوث بها :

نیست در لا اله الا الله — درحقیقت بجز سه حرف اله
جمله اجزای این خجسته کلام — شد زتکرار اینحروف تمام
گر بجوئی در این کلام شگرف — غیر ازاین حرفها نیابی حرف
این سه حرفند کاختلاف جهات — کرده آنرا بصورت کلمات
کلماتی که گشت از آن حاصل — زان عیان شد مرکب کامل
پس در این جمله لفظها مپیچ — غیر از اسم اله نبود هیچ
همچنین معنیش که اصل اصول — اوست در اصطلاح اهل وصول
در همه بطنهای امکانی — چه مجرد چه جسم وجسمانی
سریان دارد وظهور اما — سریان برون ز گردش ما

ز اختلاف تنوعات و شئون میٖنماید جمال گو ناگون
میکند در همه مراتب سیر مختفی در حجاب صورت غیر
بلکه محو است صورت اغیار لیس فی الدار غیره دیار

کانت علیة بنت المهدی اخت هارون الرشید من اجمل النساء و اظرفهم ، و اشعرهم ، و امهر هم فی صناعة الموسیقی ، و صیاغة الالحان ، وکانت عنیفة حسنة الدین ولا تغنی ولاتشرب الایام اعتزالها الصلوة ، فاذا ظهرت لازمت الصلوة وتلاوة القرآن ، ومن کلامها ماحرم اللّٰه تعالی شیئاً الاو جعل فیماحلل عوض منه فبای شیء یحتج عاصیه ، وهی التی کانت تهوی غلاماً للرشید یسمی طلا ، و حکایتها فیه مشهورة قداوردتها فی المجلد الاول من الکشکول ولها ابیات رائقة فمن ذلك قولها .

و ضع الحب علی الجور فلو انصف المعشوق فیه لسمج
لیس یستحسن فی فن الهوی عاشق یحسن تألیف الحجج

قال محمد بن اسمعیل بن موسی الهادی : کنت عندالمعتصم و عنده مخارق و علیة ، وعقید. تغنی عقید بهذین البیتین .

نام عذالی و لم انم واشتفی الواشون من سقمی
و اذا ماقلت بی الم شك من اهواه فی المی

فطرب المعتصم ، و قال لمن هذا الشعر و اللحن ؟ فامسك الحاضرون عن الجواب ، فقلت هما لعلیة ، فلوی المعتصم وخمدعنی فعرفت انی غلطت، وأن القوم امسکوا عن الجواب عمداً ففطن بی ،وقال یا محمد : فان نصیبك منها مثل نصیبنا ، وشعر علیة کثیر اوردت بعضه فی المجلد الاول من الکشکول ۰

(مولانا جامی)

صلای باده زد پیر خرابات بیا ساقی که فی التأخیر آفات
سلوك راه عشق از خود رهائیست نه قطع منزل وطی مقامات
جهان مرآت حسن شاهد ماست فشاهد وجهه فی کل مرآت
مزن بیهوده لاف عشق جامی فان العاشقین لهم علامات

(حافظ)

خواهم اندر عقبش رفت بياران عزيز شخصم ار باز نيايد خبرم باز آيد

(وله ايضاً)

ناز پرورد تنعم نبرد راه بدوست عاشقى شيوهٔ رندان بلاكش باشد

زمرغ صبح ندانم که سوسن آزاد چه گوش کرد که باده زبان خموش آمد
چه جای صحبت نامحرم است مجلس انس سر پیاله بپوشان که خرقه پوش آمد
ز خانقاه بمیخانه میرود حافظ مگر زمستی زهدو ریا بهوش آمد

قال الاصمعى : دخلت البادية ومعى كيس فاودعته امرأة منهم، فلما طلبته انكرته فقدمتها الى شيخ من الاعراب ، فاقامت على انكارها فقال : قدعلمت انه ليس عليها الا اليمين فقلت كانك لم تسمع قوله .

ولا تقبل لسارقة يمينا وان حلفت برب العالمينا

فقال صدقت ثم بتهددها فاقرت وردت الى ، ثم التفت الى الشيخ ، وقال فى اى سورة هذه الاية فقلت فى قوله :

الاهبى بصحنك فاصبحينا ولا تبقى خمور الاندرينا(١)

فقال سبحان الله لقد كنت اظن أنها فى «انا فتحنا لك فتحاً مبينا»

حدث يحيى بن اكثم المأمون: أن كثيراً اجتمع مع عزة فلم يعرفها، فقالت من انت قال كثير قالت هل تركت عزة فيك نصيبا لغيرها، فقال لو ان عزة كانت امة لجعلتها لك فكشف البرقع وقالت يا كثير، هذا ايضاً من كذب الوشاة، فاستحيى منها فقال المأمون ايم الله لقد استحييت له وانا على سريرى ومما ينخرط مع هذه الحكاية فى سلك ما يروى ان عزة قالت لبثينة : تصدى لكثير وطمعيه فى نفسك لاسمع ما يجيبك به واستكشف سريرته فاقبلت اليه وعزة تمشى وراءها متخفية فعرضت عليها الوصل فدنى منها وانشد شعراً

رمتنى على عمد بثينة بعدما تولى شبابى وارحجن شبابها
بعينين نجلاوين لو رقبتهما بنوء الثريا لاستهل سحابها

(١) الاندرينا ؛ هو قول عمر بن كلثوم ، الاندرون اسم بلدة على مرحلة اومرحلتين من حلب ويطلق على فتيان شتى يجتمعون للشرب •

فكشف عزة عن وجهها فلم يقطع كلامه

(شعر)

و لكنما ترمين نفساً مريضة　　لعزة منها صفوها ولبابها

فضحكت وقالت اواى لك بهانجوت.

من المحاضرات مر سفيان الثورى برجل وهو ينشد:

تشاغل كل مخلوق بشىء　　و قلبى فى محبته و فيه

اتوب الى الذى اضحى وامسى　　و قلبى يتقيه و يرتجيه

فدنى سفيان: منه و اخذ يبكى معه ثم قال

عسى قلب الممكن فى فؤادى　　يرق الذل طاعة عاشقيه

فقال سفيان: اللهم لا تضلنا بعد اذ هديتنا، و مر ناسك بدار فيها ابو نواس و هو ينشد شعراً

ان فى توبتى لفسخاً لجرمى　　فاعف عنى فانت للعفو اهل

فرفع الناسك يديه بالدعاء، فقال: اللهم تب عليه فقد تاب و اناب اليك، فلما انشد ابو نواس بعد هذا البيت:

لا تؤاخذ بما يقول على السكر　　فتى ما له على الصحو عقل

اعرض الناسك وقال اللهم ارشد فلاناً.

طغرل بن ارسلان من طغرل بن سلطان ملكشاه كان غرة جبهة السلاجقة و كان حسن الصورة، لطيف الشمائل، رضى الافعال، جيد الشعر بالفارسية و العربية هذه شعره:

دیروز چنان وصال جان افروزی　　امروز چنین فراق عالم سوزی

افسوس که در دفتر عمرم ایام　　آنرا روزی نویسد اینرا روزی

(الرشيد فى جواريه الثلث)

ملك الثلث الانسات عنانى　　وحللن من قلبى بكل مكان

مالى تطاوعنى البرية كلها　　و اطيعهن و هن فى عصيانى

ما ذاك الا ان سلطان الهوى　　و به غلبن اعز من سلطانى

وفد بعض الشعراء على زبيدة ، فقال في مدحها :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لزائرك المثاب
تعطيه من رجليك ماتعطى الا كف مـن الرغـاب

فوثب الخدم بضربه ، فقالت : كفوا عنه فماقصد ما فهموه ، أنه لمـا راى الناس يقولون : شمالك اندى من كل يمين ، أراد ان ينسج على هذا المنوال .

قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام : عظني واوجز ، فقال . توق ماتعيب ، فقال . زدني قال . لاتأت ماتعيب ولاتعب ماتاتى ، هكذا نقله الراغب في المحاضرات ، وقوله لاتعب ماتأتي في معناه خفاء . قال بعض الفضلاء . لوابدل لفظ مابمن لكان اظهر ، ولعل هذامن تصرف النساخ .

قال كاتب الاحرف . الظاهر أن مراده عليه السلام لاتعب من غيرك ، ماتأتيه أنت ، وهذامعنى ظاهر .

في شرح الديوان . چنانچه تن را صحت وغذا هست . روح را هم هست ، « الامن أتى الله بقلب سليم » ، وفي قلوبهم مرض اشاره بآنست ، چنانچه هر مرض جسمانى را سببى ودارويى هست كه خاصه اواست كه غير طبيب حاذق او را نشناسد ، مرض روحانى راهم سببى ودوائى خاص است ، كه غير انبياء واولياء آنرا ندانند ، اگر كسيرا سودا غالب باشد و بمعالجات صفراويه اشتغال نمايد هلاك گردد ، وهمچنين هر مرض روحانى را دوائيست كه از آن تجاوز نتوان كرد « رب تال للقرآن والقرآن يلعنه » .

(شعر)

طاعت ناقص من موجب غفران نشود راضيم گر مدد علت عصيان نشود

از حضرت رسالت پناه صلى الله عليه وآله تفسير « وبدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون » پرسيدند فرمود : وهى اعمال حسبوها حسنات ، فوجدوها في كفة السيئات ، وچنانچه نبض و قاروره دلالت بر احوال بدن دارند ، واقعه دلالت بر احوال نفس دارد ، ولهذا سالكان واقعات خودرا بر شيخ عرض كنند وحضرت رسالت پناه صلى الله عليه وآله وسلم بسيار باصحاب خود فرمود هل راى احد منكم من رؤيا ؟ .

ممّا قال امير المؤمنين في مرثية النبي صلى الله عليه وآله .

كنت السواد لناظرى فبكى عليك الناظر

من شاء بعدك فلیمت فعلیك كنت احادر

وقد حام حول هذا المعنی من قال :

لیجهد الدهر فی مسائی فاننی بعد ذا صبور
فلست ارجو ولست اخشی ما احدثت بعدك الدهور

(فی المثنوی المعنوی)

مرحبا ایعشق خوش سودای ما ایطبیب جمله علتهای ما
ایدوای نخوت و ناموس ما ای توافلاطون وجالینوس ما

(آخر)

هر آنچه دور كندمر تورازدوست بداست
بهر چه روی نهی بی وی ار نكوست بداست
فراق یارا گراندكست اندك نیست درون دیده اگر نیم تار موست بداست

فی ذم من صرف اوقاته بمطالعة الكتب غافلا عن المبدء :

خدمت مولوی چه صبح وچه شام كرده اندر كتابخانه مقام
متعلق دلش بهر ورقی در خیالش زهر ورق سبقی
نه شبش را فروغی از مصباح نه دلش را گشادی از مفتاح
نه بجانش طوالع انوار تافته از مطالع اسرار
كرده كشاف بر دلش مستور نور كشف شهود و ذوق حضور
از مقاصد ندیده كسب نجات بیخبر از مواقف عرصات
از هدایت فتاده در خذلان وز بدایت نهایتش حرمان
بی فروغ وصول تیره و تار از فروع و اصول كرده شعار
كرد خانه كتابهای سره از خری همچو خشت كرده خره
سوی هرخشت ازاوچورو كرده در فیضی برخ بر آورده
قصر شرع نبی و حكم نبی جز بآن خشتها نكرده بنی
زان بمجلس زبان چه بگشاید سخنش جمله قالبی آید
صد مجلد كتاب بگشاده در عذاب مخلد افتاده

سر پر انديشه هاى گوناگون — لب پر افسانه دلبر از افسون
اين بود سيرت خواص انام — چون بود حال عام كالانعام
عام را خود زشام تا بسحر — نيست جز خواب وخورد كار ديگر
صلح وجنگش براى اين باشد — نام و ننگش براى اين باشد
سخن از دخل وخرج خواند وبس — شهوت بطن وفرج داند وبس
همتش نگذرد زفرج و گلو — داند از امر فانكحوا وكلوا

من كتاب قوت القلوب : عن امير المؤمنين على عليه السلام ، أن الله تعالى فى خلقه مثوبات فقر ، وعقوبات فقر ، فمن علامات الفقر ، اذا كان مثوبة ان يحسن عليه خلقه ، و يطيع ربه ، ولا يشكو حاله ، ويشكر الله تعالى على فقره ، ومن علامة الفقر اذا كان عقوبة ان يسوء عليه خلقه ، ويعصى فيه ربه ، ويكثر الشكاية ، ويتسخط القضاء ، وهذا النوع من الفقر هو الذى استعاذ منه النبى صلى الله عليه وآله .

قال الشيخ عبد الرزاق فى شرح منازل السائرين : العشق العفيف اقوى سبب فى تلطيف السر والاعداد للعشق الحقيقى ، بأنه يجعل الهموم هماً واحداً ، ويقطع توزع الخاطر وتفرقه ، ويلذذ خدمة المحبوب ويسهل التعب والمشقة فى طاعته وامتثال امره بخلاف العشق المنبعث من غلبة سلطان الشهوة : فأنه وسواس ناش من تسليط الفكر فى استحسان شمايل بعض الصور وعبادة للنفس بالسعى فى تحصيل اللذات وعلى هذين النوعين يبنى مدح العشق الصورى وذمه فى كلام بعض العرفاء و الحكماء انتهى كلامه

قال بعضهم فى وصف كلام سلس ، لو كان الكلام طعاماً لكان هذا اداماً ؛ قالت امرأة بعض الاحرار لزوجها ، اماترى اصحابك اذا ايسرت لزموك و اذا اعسرت رفضوك ؟ فقال هذا من كرم نفوسهم يأتوننا فى حال القوة منا على الاحسان اليهم ، ويتركونا فى حال الضعف عنهم

حكى أن بعض حكماء الاسلام تصدى للتوفيق بين كلام فلاسفة الحكماء و ما نطقت به الانبياء ، وهو وان اصاب فى البعض ، لكن لا بد فى البعض من ارتكاب تكلفات بعيدة وتأويل كلام الانبياء ليتم التوفيق ، والصواب ان يجعل الميزان كلام الانبياء المتلقى من الوحى الالهى ولا يلتفت الى تأييده بموافقة كلام بعض الفلاسفة .

قال الشيخ محى الدين فى فصوص الحكم فى فص الاسمعيلى الثنا بصدق الوعد لا بصدق الوعيد والحضرة الالهية يطلب الثناء المحمود بالذات، فيثنى عليه بصدق الوعد لا بصدق الوعيد، بل بالتجاوز «فلاتحسبن الله مخلف وعده رسله»، ولم يقل وعيده بل قال ويتجاوز عن سيئاتهم.

وقال فى فص اليونسى: اما اهل النار فمآلهم الى النعيم، لكن فى النار، اذ لابد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب برداً وسلاماً على من فيها، وهذا نعيمهم انتهى كلامه.

جملة معترضة قال: أبو محمد بن يحيى مؤدب المأمون: صليت يوماً قاعداً لمرض اصابني فاخطأ المأمون، فقمت لاضربه، فقال ايها الشيخ تطيع الله قاعداً وتعصيه قائما.

قال بعض اهل الكلام بعد نقل (۱) هذا الكلام: ممايلايم هذا، الحديث المشهور سيأتى على جهنم زمان ينبت فى قعرها الجرجير.

قال الفاضل الميبدى فى شرح الديوان: لايبعد ان يكون الخطافى الاحكام النجومية مستنداً الى تغير (۲) صورة البروج بالحركة الثانية، ويؤيد ذلك ان منجمى الهند يرتبطون الاحكام على نفس الصور كما ذكره بعض المحققين،

---

(۱) بعد نقل هذا الكلام: اى كلام محى الدين. والجرجير نبت معروف ماكول، يقال: بالفارسية: «سبزى شاهى».

(۲) تغير صور البروج، اقول: قد ثبت فى الهيئة القديمة ان للثوابت ايضا حركات بطيئة يتم دورها فى «كهغر» اى: ۲٥۲۰۰، ولاجل ذلك تتغير صور البروج عن مواضعها فان صور البروج عبارة عن هيئة كواكب مجتمعة فى منطقة البروج يعبر عن بعضها بالحمل وعن بعضها بالثور وهكذا وكانت كل واحدة من تلك الصور المجتمعة عند وضع الرصد فى موضع خاص من الفلك والان قد انتقلت عن مواضعها بدرجات، وصار البرج خالياً عن صورة الكواكب، ولهذا يكتبون فى التقاويم: ان القمر فى صورة العقرب، اوفى برجها او خرج عن برج العقرب، ودخل فى صورتها وهكذا، وصار ذلك ايضا منشأ الحكم شرعى، قال فى العروة الوثقى فى كتاب النكاح فى كراهة التزويج والقمر فى العقرب: هل العبرة فى الكراهة كون القمر فى البرج اوصورة العقرب، على ماهو حاصل كلامه، فراجع وممّا ذكرنا يتضح قول شارح الديوان فلانطيل الكلام.

سئل بعض العارفین من المتأخرین عن ظهور الوحدة فی مظاهر (١) الکثرة فقال : التصریف تحویل الاصل الواحد الی امثلة مختلفة ، لمعان مقصودة لایحصل الابها .

قال الشیخ السهروردی فی التلویحات : کان الحکماء اخذوا العالم حیواناً واحداً وسموا جسمه جسم الکل ، له نفس ناطقة هی مجموع النفوس وعقل واحد هو مجموع العقول ، وسموا مجموع النفوس نفس الکل ؛ ومجموع العقول عقل الکل ، و اکثرهم خص العالم بالسماء غیر ملتفت الی کائن فاسد .

الشیخ المقتول فی التلویحات : لایکون الانسان من الحکماء مالم یکن یحصل له ملکة خلع البدن ؛ فلا یلتفت الی هؤلاء المشبهة بالفلاسفة ، المخبطین المادین فأن الامر اعظم مما قالوا

قال صاحب المفاحص : التعبیر عن المبدء الفیاض تعالی شانه بالوحدة ، فانها اشمل من الوجود .

و بعض اهل العرفان یعبر عنه بالنقطة ؛ والشیخ العربی یعبر عنه بالعشق : وللناس فیما یعشقون مذاهب ، ولله در من قال :

عباراتنا شتی و حسنك واحد   و کل الی ذاك الجمال یشیر

(شعر :)

هزاران چاره ضایع گشت و یکدردم نشد ساکن   کنون درد دگر از پهلوی هر چارهٔ دارم

(لا ادری قائله :)

تا ازره و رسم عقل بیرون نشوی   یکذره از آنچه هستی افزون نشوی
یك لمعه ز روی لیلیت بنمایم   عاقل باشم اگر تو مجنون نشوی

جواب نامه کز جانان رسید این بود عنوانش   که من بر هر سر سنگی چنین ارادهٔ دارم

قال بعض الظرفاء : کأن وجه فلان وجه عجوز راحت الی اهلها بطلاقها .

من کلامهم : اذا علم الثقیل انه ثقیل ، فلیس بثقیل .

قال فی ربیع الابرار : وجد جمجمة عظم رأس : قد تناثرت اسنانها فکان وزن کل سن اربعة ارطال .

قال حائك للاعمش ، ماتقول فی الصلوة خلف الحائك ؟ قال : لا بأس بها علی غیر وضوء

---

(١) و نظیره ماقیل فی کون المصدر اصلا .

مصدر بمثل هستی مطلق باشد   عالم همه اسم و فعل و مشتق باشد

وحیث ان توضیح هذا الکلام خارج عن فهم العام ، ضربنا عنه .

قال : ماتقول في شهادته؟ قال: تقبل مع عدلين يشهدان معه .

قيل لاعرابي على مائدة لبعض الخلفاء وقد حضر فالوذج وهو يأكل منه: ياهذا انه لا يشبع منه احد الا مات، فامسك يده ساعة، ثم ضرب بالخمس وقال . استوصوا بعيالي خيراً .

قيل لاعرابي: ماتسمون المرق؟ قال. السخين ، قال. فاذا برد ؟ فقال نحن لانتركه يبرد، فقال سخن لايبرده مبرد .

جلس كسرى للمظالم ؛ فتقدم اليه رجل قصير وجعل يقول انا مظلوم وهو لايلتفت اليه، فقال الوزير انصف الرجل فقال أن القصير لايظلمه احد، فقال اصلح الله الملك أن الذى ظلمنى ، اقصر منى .

كان الجاحظ قبيح الصورة جداً حتى قال الشاعر :

لو يمسخ الخنزير مسخاً ثانياً ماكان الادون قبح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته ما اخجلنى الا امرأة اتت بى الى صايغ، فقالت مثل هذا، فبقيت حائراً فى كلامها، فلما ذهبت سئلت الصايغ؟، فقال استعملتنى ان اصنع لها صورة جنى؛ فقلت لاادرى كيف صورته، فاتت بك .

ولى اعرابي اليمن، فجمع اليهود ، وقال ما تقولون فى عيسى عليه السلام قالوا : قتلناه، و صلبناه، فقال : لاتخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديته .

من لطايف الاعراب قال اعرابي لاخر : اقرضنى عشرين درهماً، واجلنى شهراً قال : أما الدارهم ، فليست عندى ، وأما الاجل فقدا جلتك سنة بدلا عن شهر .

حكى الاصمعى قال نزلت فى بعض الاحياء، فنظرت الى قطع من القديد(١) منظومة فى خيط فاخذت فى اكلها، فلما استوفيتها اقبلت المراة صاحبة الخباء، وقالت: اين ما كانت فى الخيط؟ فقلت : اكلته، فقالت : ليس هذا مما يؤكل أتى امراة اخفض(٢) الجوارى وكلما خفضت جارية علقت خفضتها فى هذا الخيط .

وقال :قد عزم الحجاج على قتل رجل ، فهرب واستخفى منه؛ ثم جاء اليه بعد ايام، و قال: ايها الامير انفلان (٣) اضرب عنقى ، فقال له الحجاج : وكيف جئت؟ قال ، اصلح الله

(١) القديد قطع اللحم وقد مر مراراً .

(٢) الخفض ختان الجارية .

(٣) والصحيح فى العبارة ان يقال ان فلاناً ضرب عنقى.

الامير ، أني ارى كل ليلة انك ، قتلتني فاردت ان يكون قتلة واحدة ، فعفى عنه واجازه .

كان عبدالاعلى السلمي مرائياً . فقال يوماً : الناس يزعمون اني مرائي ، ولقد كنت بالامس والله صايماً وقد صمت اليوم ايضاً ، وما اخبرت بذلك احداً .

وطول اعرابي صلوته ، فمدحه الحاضرون ، فلما فرغ من صلوته قال : وانا مع ذلك صايم

خرج ديوجانس الحكيم مع رفيق له موسر في سفر ، فعرض لهم اللصوص ، فقال : الويل ان عرفوني ، فقال الحكيم : الويل ان لم يعرفوني .

ولما اخرج سقراط ليقتل مظلوماً ، بكت زوجته فقال ما يبكيك ؟ فقالت لانك تقتل فقال ياهذه لو كنت تحبين ان اقتل ظالما ؟

(البحتري)

والله والله وحق الهوى و عيشنا الماضي وودي القديم
ماخطر السلوان في خاطري اعوذ بالله السميع العليم
قادمته يوماً فالفيته متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقد اوهمني انه بعض التماثيل التي في البساط
لحقنا زمانا والسباع تهابنا وفي وقتنا نخشى صياح الثعالب

(لاادري:)

هردم ز جهان عشق سنگی بر شیشه نام وننگم آید
چون اندیشم ز هستی تو از هستی خویش ننگم آید

(شعر)

هم يشوقني الى طلب المنى وهوى يشوقني الى الاوطان
جمالك في كل الحقايق سائر وليس له الا جلالك ساتر

(ضميري :)

شادم که دادوعده بفردای محشرم کانروز هیچ وعده بفردا نمیرسد

في كتاب الروضة : عن الصادق عليه السلام قال: أن الله ليحفظ من يحفظ صديق ابيه

وعنه صلوات الله عليه : اذادعوت ، فظن أن حاجتك بالباب .

وعنه صلوات الله عليه : اذا سئلت الله حاجة فسمها باسمها ، فان الله يحب ان تبث اليه الحوائج

الحوائج.

رأيت في بعض التواريخ ما صورته: من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام في زوال بني العباس، ملك بني العباس يسر لاعسر فيه، لو أجتمع الترك والديلم والهند على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ان يزيلوه، حتى يشذ عنهم مواليهم، وارباب دولتهم: وتسلط عليهم ملك من الترك جهوري الصوت، يأتي عليهم من حيث بداء ملكهم، لا يمر بمدينة الافتحها، ولا يرفع له راية الانكسها، الويل الويل الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتى يظفر، ثم يدفع بالحق ظفره الى رجل من عترتي يقول بالحق و يعمل بالحق، قال صاحب التاريخ: اراد بذلك هولاكوخان، حيث جاء من ناحية خراسان، ومنها ابتداء ملك بني العباس، أن اول ما اخذت البيعة لهم في خراسان بسعي ابي مسلم، وحكاية قتل هلاكوخان المعتصم بالله العباسي مشهورة، واراد بقوله: ثم يدفع بظفره الى رجل من عترتي، يريد به المهدي المنتظر صلوات الله عليه خروجه كما جاء في الخبر، قال في بهجة الحدائق. سلمت الكوفة والحلة والمشهد من القتل في وقعة هلاكوخان لانه لما ورد بغداد كاتبه ابي والسيد بن طاوس، والفقيه ابن العز، وسألوه الامان قبل فتح بغداد فطلبهم، فخافوا فمضى اليهم والدي خاصة، فقال كيف اقدمت على المكاتبة قبل الظفر؟ قال. لان امير المؤمنين علي عليه السلام، قد اخبر بك، وتلا عليه الخبر.

(امير خسرو دهلوي.)

افغان بر آمد هر طرف	کانامه خراهان در رسد
کاواز بلبل خوش بود	چون گل ببستان در رسد
امروز میرم پیش تو	تا شرمسار من شوی
ور نه چه منت جان من	فردا چو فرما ن در رسد
آمد خیالت نیم شب	جان دادم وگشتم خجل
خجلت رسد درویش را	تا که چو مهمان در رسد
شبها من زار زبون	باشم ز هجران بیسکون
هستم میان خاك و خون	تا شب بپایان در رسد،

گان الفكاري اخذ من البيت الثالث من هذه الابيات، وهو قوله:

بعد از عمری که مهمان آمدهٔ	من بیخبر و تو ناگهان آمدهٔ

درخوردتو نیست نیم جانی که مراست　　　　اما چکنم که بی گمان آمدهٔ

العنقا فی اصطلاحهم هی الهیولا لانه لایری کالعنقاء، ولا یوجد الامع الصورة ویسمی العنصر الاعظم، والقشر فی اصطلاحهم کل علم ظاهره یصون العلم الباطن الذی هولبه عن الفساد کالشریعة للطریقة، و الطریقة للحقیقة، فمن لم یصن حاله و طریقه بالشریعة، فسد حاله و آلت طریقته هوساً وهوی ووسوسة، ومن لم یتوصل بالطریقة الی الحقیقة و لم یحفظها بهـا فسدت حقیقته و آلت الی الزندقة و الالحاد والاضلال.

سئل بعض الوعاظ وهو علی المنبر کیف شعر علی صلوات الله علیه بالسائل؟ مع کونه فی صلوته مستغرقا فی الاقبال علی الله بکلیته؛ فانشده:

یسقی ویشرب لاتلهیه سکرته　　　　عن الندیم ولایلهو عن الکأس
اطاعه سکره حتی تحکم من　　　　فعل الصحاة فهذا افضل الناس

رأیت فی بعض الکتب المعتمدة اذا جمعت طرفی(١) الجلالة و قسمت المجتمع علی حروفها الاربعة، وضربت الخارج عن القسمة. اعنی الواحد والنصف فی عدد الجلالة اعنی «٦٦» تبلغ عدد الاسماء الحسنی «٩٩».

وفی کتاب مشارق الانوار: أن لفظ الجلالة اربعة احرف، وکل حرف اسقط منها دل الباقی علی العظمة والملك، فاذا اسقط الهمزة بقی لله، واذا اسقط اللام الاول ایضاً بقی له وله کل شیء، واذا اسقط اللام الثانیة ایضاً بقی الهاء، اعنی هو.

وفی الحدیث، بعثت الی الاحمر والاسود، ای الی العرب والعجم، لان الغالب علی الوان العرب الادمة والسمرة، والغالب علی الوان العجم البیاض والحمرة، والمراد بالعجم ماعدا العرب، وقیل المراد بالاسود والاحمر، الجن والانس، فالاسود کنایة عن الجن لعدم ظهورهم؛ والاحمر عن الانس؛ والقول الاول هو المشهور.

کان ابو القیس یهوی جاریة، و کانت مولعة بهجره و تعذیبه حتی ادنف

(١) طرفی الجلالة هو الالف والهاء وعدده ستة؛ تقسم المجتمع علی حروف الجلالة وهی اربعة یکون الخارج واحداً و نصفا ویضرب فی عدد الجلالة بحساب الجمل وهو «٦٦» لانه مرکب من الف ولامین وهاء وعدد المجموع هو ماذکرناه فیضرب فی الواحد والنصف یحصل «٩٩» وهو عدد الاسماء الحسنی.

واشرف علی التلف ، فلما احتضر بلغها ذلك ، فعطفت علیه ، واتت الیه ، واخذت بعضادتی الباب ، وقالت کیف حالك، فلما سمع کلامها انشد .

ولما رأتنی فی السیاق(١) تعطفت علی و عندی من تعطفها شغل
اتت وحیاض الموت بینی و بینها وجادت بوصل حیث لا ینفع الوصل

ثم وضع رأسها علی قدمیها و مات رحمه الله .

(شعر)

و اذا تکامل للفتی من عمره خمسون وهو الی التقی لا یجنح
عکفت علیه المخزیات فماله متأخر عنها و لا متزحزح
واذا رأی الشیطان صورة وجهه حیا و قال فدیت من لا یفلح

من امثال العرب؛ تحاکم ارنب و ثعلب الی الضب، فقالا: اخرج الینا یا اباحلس(٢) فقال: فی بیته یؤتی الحکم، فقال الارنب: انی وجدت تمرة قال: حلوة فکلها، فقال أن هذا غصبنیها، قال لنفسه بغی الخیر، قال :وانی لطمته، قال البادی اظلم، قال: فلطمنی قال: حر انتصر لنفسه .

قال فاحکم بیننا، قال قد حکمت، فهذه الکلمات کلها صارت امثالا نقل فی الاصطلاحات فی حرف المیم .

أن الشیخ اباطالب المکی فی قوت القلوب ، قال : أن الافلاك تدار بانفاس بنی آدم ونقل ذلك ایضاً عن الشیخ محی الدین اعرابی لا یعرف قائلها .

هر کس که بدور فلك حادثه زای یکدم بمراد دل نشست از سر و پای
رقاص اجل زبهر نظارگیان دستش بگرفت و گفت بالا بنمای

(فی المثنوی)

این قضا را گونه گون تصریفهاست چشم بندش یفعل الله ما یشاست
گر شود ذرات عالم پیچ پیچ با قضای آسمان هیچند هیچ

---

(١) السیاق : یعنی حالة الاحتضار و النزع و بناسب حاله :
گر طبیبانه بیائی بسر بالینم بدو عالم ندهم لذت بیماری را
یا لذت جان کندن را ؛ وما احلی هذا الموت ؟ !

(٢) اباحلس : لعل اطلاق ابی حلس علیه باعتبار عدم خروجه عن حجره . یقال فلان حلس بیته ای لا یبرح مکانه .

چون قضا بیرون کند از چرخ سر — عاقلان گردند جمله کور و کر
قبهٔ بر خاستی گر از حباب — آخر این خیمه است بس واهی طناب
این جهان و اهل آن بی حاصل اند — هردو اندر بی وفائی یکدل اند
زادهٔ دنیا چو دنیا بی وفاست — گرچه رو آرد بتو آنرو قفاست
نفس بدعهد است زان رو کشتنی است — او دنی و قبله گاه او دنی است
نفسها را لایق است این انجمن — مرده را در خور بود گور و کفن
نفس اگرچه زیرکست و خورده دان — قبله اش دنیااست اورا مرده دان
این هنر های دقیق و قال و قیل — قوم فرعونند اُجل چون آب نیل
سحر های ساحران آنجمله را — مرگ چوبی دان که آنشد اژدها
جادوئیها را همه یکلقمه کرد — یکجهان پر شب بدان را روز خورد
نور از آن خوردن نشد افزون و بیش — بل همان نور است کان بوده است پیش
هست افزونی او رابی دلیل — کو بود حادث بعلت ها علیل
چون ز ایجاد جهان افزون نشد — آنچه اول او نبود اکنون نشد

فی الاستیناس بالکتب

انیس کنج تنهائی کتابست — فروغ صبح دانائی کتابست
بود بی مزد و منت اوستادی — زدانش بخشدت هردم گشادی
ندیمی مغزداری پوست پوشی — بسر کار گویائی خموشی
درونش همچو غنچه از ورق پر — بقیمت هر ورق زان یکطبق زر
عمارتکرده از زنگین ادیمست — دوصد گل پیرهن دروی مقیم است
همه مشکین غزالان توی بر توی — ز بس رقت نهاده روی بر روی
زیکرنگی همه یکروی و هم پشت — که ننهد هیچ کس بر حرفش انگشت
گهی اسرار قرآن باز گویند — گه از قول پیمبر راز گویند
گهی باشند چون صافی درونان — بانوار حقایق رهنمونان
گهی آرند از طی عبارت — بحکمتهای یونانی اشارت
گهی از رفتگان تاریخ خوانند — گه از آینده اخبارت رسانند

گهی ریزند از دریای اشعار بجیب عقل گوهر های اسرار
بهریك زین مقاصد چون دهی گوش کنی ازمقصد اصلی فراموش

(ابن حیوش)

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل
و ما ضرنا انا قليل و جارنا عزيز و جار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من تجيره منف يرد الطرف و هو كليل
و انا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر و سلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا و تكرهه آجالهم فتطول
و ما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل
صفونا فلم نكدر و اخلص سرنا اناث اطابت حملنا و فحول
اذا مات منا سيد قام سيد قوول بما قال الكرام فعول
و ننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
وما اخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل
واسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل

قال الشيخ في النجاة: الفلك حيوان مطيع لله تعالى، انتهى كلامه.

قال بعض المحققين: اذا كان مثل الذباب و الخنفساء حياً، فما المانع من كون الشمس و القمر في زمرة الاحياء؟ وما احسن قول بعض العارفين في صفة الافلاك؟!

صوفیان کبود پوش همه ازغم دوست در خروش همه
آتش اندر دل وهوا درجان کرده برخاك آب دیده روان

(حافظ)

سحرم هاتف میخانه بدولتخواهی گفت باز آی که دیرینهٔ این درگاهی

همچو جم جرعهٔ میخور که زسر ملکوت　　پرتو جام جهان‌بین دهدت آگاهی
بر در میکده رندان قلندر باشند　　که ستانند و دهند افسر شاهنشاهی
خشت زیر سر و بر تارك هفت اختر پای　　دست قدرت نگر و منصب صاحب جاهی
قطع این مرحله بی همرهی خضر مکن　　ظلماتست بترس از خطر گمراهی
طفیل هستی عشقند آدمی و پری　　ارادتی بنما تا سعادتی ببری
می صبوح و شکر خواب صبحدم تا چند　　بآه نیمه شبی کوش و گریهٔ سحری
بکوش خواجه و از عشق بی نصیب مباش　　که بنده را نخرد کس بعیب بی هنری
زهجر و وصل تو در حیرتم چه چاره کنم　　نه در برابر چشمی نه غایب از نظری

(وله ایضاً)

عمر بگذشت به بیحاصلی و بوالهوسی　　ای پسر جام میم ده که بپیری برسی
چه شکرهاست درین شهر که مانع شده اند　　شاهبازان طریقت بشکار مگسی
دوش در خیل غلامان درش میرفتم　　گفت ای بی‌دل بیچاره تو بار چه کسی
بال بگشا و صفیر از شجر طوبی زن　　حیف باشد چو تو مرغی که اسیر قفسی
کاروان رفت و تو در خواب و کمینگه در پیش　　وه که بس بیخبر از غلغل بانگ جرسی

(مولانا جامی)

شیر خدا شاه ولایت علی　　صیقلی شرك خفی وجلی
روز احد چون صف هیجا گرفت　　تیر مخالف بتنش جا گرفت
غنچهٔ پیکان بگل او نهفت　　صد گل محنت زگل او شکفت
روی عبادت سوی محراب کرد　　پشت بدردسر اصحاب کرد
خنجر الماس چو بنداختند　　چاك بتن چون گلش انداختند
غرقه بخون غنچه زنگار گون　　آمد از آن گلشن احسان برون
گل گل خونش بمصلی چکید　　گشت چو فارغ زنماز آن بدید
این همه گل چیست ته پای من　　ساخته گلزار مصلای من
صورت حالش چو نمودند باز　　گفت که سوگند بدانای راز
کز الم تیغ ندارم خبر　　گرچه زمن نیست خبردارتر

طاير من سدره نشين شدچه باك گر شودم تن چو قفس چاك چاك
جامى از آلايش تن پاك شو در قدم پاك روان خاك شو
شايد از آن خاك بگردى رسى گرد شكافى و بمردى رسى

(البسامي :)

ايا دولة السفل اطلت المكث فانتقل ويا ريب الزمان افق نقضت الشرط فى الدول

قال الشيخ العارف عبد الرزاق الكاشى فى اصطلاحات : عبد الرؤف من جعله الله مظهر الرحمته ورأفته، فهو ارأف خلق الله بالناس ،الا فى الحدود الشرعية ؛فأنه يرى الحدو ما اوجبه عليه من الذنب الذى جرى على يده، رحمة منه عليه ، وان كان ظاهره نقمة، وهذا مما لا يعرفه الا خاصة الخاصة بالذوق ، فاقامة الحد عليه ظاهراً عين اكرامه به باطناً .

الشيخ المقتول ابو الفتح شهاب الدين يحيى بن اخت شهاب الدين السهروردى وكان مرتاضاً سياحاً قصد حلب، واعزه الملك الطاهر فحسده فقهاؤها ، وافتوا بقتله ، فقتل سنة ٥٨٦ه .

تظلم اهل الكوفة الى المأمون من وال كان عليهم ، فقال المأمون : كفوا فلا اعلم اعدل منه فى عمالى ولا اقوم ،فقال المتظلم: ان كان له هذا الوصف ، فاجعل لكل بلد فيه نصيباً ليستووا فى العدل ،واذا فعل امير المؤمنين ذلك؛ لم يكن نصيبنا منه اكثر من ثلاث سنين فضحك المأمون وعزله .

كتب بعض العمال الى وال ولاه ولاية يقال لها الشيز ، ليستعفى عنها ، ويطلب العزل

(شعر)

ولاية شيز عزل و العزل فيها و لاية
فولنى العزل عنها ان كنت لى ذا عناية

قال بعض الحكماء : اذا وليت ولاية ،فاياك ان تستعين فى ولايتك باقاربك، فتبتلى بما ابتلى به عثمان بن عفان، واقض حقوقهم بالمال لا بالولاية .

اختلفوا فى أن الانسان ، هل يمكنه تغيير خلقه املا ؟ فالغزالى فى الاحياء و المحقق الطوسي في الاخلاق على الاول، ويعضده قول النبى ﷺ حسنوا اخلاقكم .

وبعض الاكابر على الثاني ، وعليه قول بعضهم :

(شعر):

لكل داء دواء يستطيب به الا الحماقة اعيت من يداويها

وفي الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :

و كل جراحة فلها دواء و سوء الخلق ليس له دواء

و قال الراغب في الذريعة : من منع من تغير الخلق ، فأنه اعتبر القوة نفسها ، وهذا صحيح ، فأن النوى محال ان ينبت منه الانسان تفاحاً ، ومن اجاز تغيره فأنه اعتبر امكان خروج ما في القوة الى الوجود ، وأفساده باهماله نحو النوى فانه يمكن ان يتفقد فيجعل نخلا ، وان يترك مهملا حتى يعفن ، فاذن اختلافهما ، بحسب اختلاف نظريهما .

استعمل المنصور رجلا على خراسان ، وكان لين العريكة ، فاتته امرأة في ظلامة فلم تر عنده غناء ، فقالت له : أتدري لم ولاك امير المؤمنين ؟ قال : لا قالت لينظر ايتم امر خراسان بلا وال .

قال المنصور العباسي لجنده : صدق القائل اجمع كلبك فيتبعك ، فقال الجند نعم وربما يلوح له غيرك برغيف ، فيتبعه ويدعك .

قال ابو العينا لصاعد : نحن في دولتك محرومون ؟ و في عطيتك مرحومون

بعض الشعراء في عامل يقال له ابو علي طالت مدة ولايته .

شعر :

وقالوا العزل للعمال حيض لحاه الله من حيض بغيض

فـان يك هكذا فأبو علي من اللائي يئسن من المحيض

قيل كان عبدالملك قبل ولايته ملازماً للمسجد الحرام ، مواظباً على صلوة وقراءة القرآن حتى سموه حمامة المسجد ، فلما جاء خبر ولايته ، كان المصحف في حجره ، فوضعه ، فقال هذا فراق بيني و بينك .

قيل لبشر الحافي ، اوصني ، فقال : الزم بيتك فترك الولاية ولاية .

قيل لاعرابي : ايسرك ان تكون خليفة وتموت امتك ؟ قال : لا ، لانها تذهب

الامة وتضيع الامـة .

فسر قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : من خاف ادلج ، ومن ادلج بلغ المنزل : بأن مراده صلى الله عليه وآله ان من خاف الله و اليوم الاخر ، اجتهد فى العبادة ايام شبابه ، وقوته و سواد شعره، فقد كنى عن العمل فى الشباب، بالدلج، وهو السير فى الليل كما يكنى عن الشيب بالصبح ولذلك تفسير قولهم :عند الصباح يحمد القوم السرى؛ أن عند المشيب يحمد المرء ما عمله فى الطاعات ايام شبابه ، وما احسن فى هذا الباب قول سراج الوراق ؟ !

و قالت يا سراج علاك شيب	فدع لجديده خلع العذار
فقلت له نهار بعد ليل	فما يدعوك انت الى النفار
فقالت قد صدقت وما سمعنا	بان ضيع سراج فى نهار

(آخر :)

صبر النفس عند كل ملم	أن فى الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن فى الامور فقد	يكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر	له فرجة كحل العقال

وقيل : الاولى حمل كلامه صلوات الله عليه على العموم ، و يكون المراد أن من طلب امراً يخاف فواته جد فيه ، فيكون الادلاج كناية عن الجد ، وتحمل المشقة ، و لايخفى ان التفسير الاول الطف وارشق وان كان الثانى اعم وافيد ، هذا ، والاولى ان يجعل قوله : ادلج استعارة تبعية(١) ويكون ذكر المنزل ترشيحاً الاستعارة ، ولك ان تجعل الكلام

---

(١) استعارة تبعية: وهى التى يقع التشبيه فيها فى الافعال دون الذوات تسمى اصلية فاذا كان فى الذوات والترشيح هو ان يقرن بالتشبيه ما يلايم المستعار له او منه وقد مر بيانها فى قوله تعالى ، فما ربحت تجارتهم والاستعارة التمثيلية ، هى ان يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد ، بان تشبه احدى صورتين منتزعين من امر او امور باخرى ؛ ثم تدخل المشبه فى الصورة المشبه بها مبالغة فى التشبيه ؛ مثل فى الصيف ضيعت اللبن ، واراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ، شبهت هيئة من فرط فى امر اوان امكانه بهيئة المرئة طلقت من اللابن فى الصيف ، ثم تطلب منه اللبن شتاء وشبهت هيئة من يتردد فى امران يفعله وان لايفعله بهيئة من يتردد فى الدخول وعدمه .

بجملته استعارة تمثيلية، من قبيل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى، ليت شعرى لم لا يحمل قوله ﷺ على صلوة الليل؛ ولا يخفى غاية مناسبته بالمعنى اللغوى، اذ العبادة بمنزلة السير الى الله تعالى، فمتى وقعت بالليل كانت ادلاجاً :

وايضاً الخايف لا يزال ساهراً بالليل، كما روى عن ربيع بن خيثم أنه كان يجتهد فى العبادة ليلا، ولا ينام عامة ليلته فسئلته ابنته، فقالت ان الناس كلهم ينامون بالليل، فما بالك لا تنام ؟ قال : يا بنتاه أن اباك يخاف البيات يعنى قوله تعالى « ان يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون» .

ابن عبد الجليل الاندلسى غفر الله .

اتراه (١) يترك الغزلا و عليه شب و اكتهلا
علق بالبيض ما علقت نفسه السلوان ما عقلا
غير راض عن سجيته من ذاق طعم الحب ثم سلا
ايها اللوام و يحكم ان لى عن لومكم شغلا
ثقلت عن لومكم اذنى لم تجد فيه الهوى ثقلا
تسمع النجوى وان خفيت و هى ليست تسمع العذلا
ابطل الحق الذى بيدى سحر عينيها و ما بطلا
حسبت انى ساحرقها مذ رأت راسى قد اشتعلا
يا سماة الحى مثلكم يتلافى الحادث الجللا
قد نزلنا فى جواركم فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباؤكم فلقينا الهول و الوهلا
اضمنتم امر جيرتكم ثم ما امنتم السبلا

كان امير المؤمنين عليه السلام يقذف بابنه محمد بن الحنفية فى المهالك، و يقدمه فى الحروب، ولا يسمح فى ذلك بالحسن والحسين عليهما السلام، حتى أنه كان يقول: هو ولدى وهما ابنا رسول الله ﷺ، فقيل لمحمد بن الحنفية، كيف يسمح بك ابوك فى الحروب

(١) قدمرت هذه الاشعار.

ویبخل بهما ؟ فقال : انا یمینه وهما عیناه ، فهو یدفع عن عینه بیمینه .

(فی المثنوی:)

ظاهرت چون گور کافر پر خلل | و اندرون قهر خدا عزوجل
از برون طعنه زنی بر بایزید | وزدرونت ننگ میدارد یزید
هرچه داری دردل از مکر و رموز | پیش ما پیدا بود مانند روز
گر بپوشیمش زبنده پروری | توچرا رسوائی از حد می بری

(لاادری)

خون ریز بود همیشه در کشور ما | جان عود بود همیشه در مجمر ما
داری سر ما وگرنه دون از بر ما | مادوست کشیم وتو نداری سر ما

(فی المناجات)

بدردیکه زخمش بدیدار نیست | بزخمیکه بامرهمش کار نیست
بشرمی که در روی زیبا بود | بصبری که در نا شکیبا بود
بعزلت نشینان صحرای درد | بناخن کبودان شبهای سرد
ندانم درین دیرمینو سرشت | مسلم چرا شد بقا در بهشت
ازاین خوبتر خود نشاید دگر | تو گوئی که از خوبتر خوبتر

(لاادری)

نحوئی گفت در میان عوام | کان(۱) گه ناقص است وگاهی تام
تام از اسم بهره ور باشد | لیك همواره بی خبر باشد
وانکه ناقص بود خبر دار است | خبرش همچواسم ناچار است
عامئی بانگ بر کشید که هی | مولوی قول منعکس تاکی
بی خبر را بعکس خوانی تام | با خبر را بنقص رانی نام
تام آنکس بود که باخبر است | ناقص آن کز خبر نه بهره ور است
خبر آمد دلیل آگاهی | جهل برهان ونقص و گمراهی

(۱) کان یعنی لفظ کان که از افعال ناقصه است گاهی ناقص است که محتاج است به خبر و گاهی تام است که احتیاج به خبر نداردو الاول اثبات شیء لشیء والثانی اثبات الشیء نفسه .

پیش ارباب دانش و عرفان　　کی بوداین تمام و آن نقصان
لب گشادو درحقیقت سفت　　گفت خوش نکتهٔ که نحوی گفت
کامل وتام باشد آن الحق　　که دراسم حق است مستغرق
ساخت حق زاسم خویش بهره ورش　　نیست زاحوال ماسوا خبرش
وانکه ناقص فتاد زاسم خدا　　نکندش بیخبر زغیر سوی
نشود محواسم حق اثرش　　باشد ازاسم غیر حق خبرش
هرکسی زآن کلام آمد پیش　　معنئی خواسته مناسب خویش
این خلافی که میشود مفهوم　　هست ناشی ز اختلاف فهوم

(خواجه حافظ)

ایدل بکوی عشق گذاری نمیکنی　　اسباب جمع داری و کاری نمیکنی
میدان بکام خاطر و گوئی نمیزنی　　باز ظفر بدست و شکاری نمیکنی
این خون که موج میزند اندر جگر چرا　　در کار رنگ و بوی نگاری نمیکنی
گردیگران بعیش وطرب خرمند و شاد　　ایدل تو این معامله باری نمیکنی
مشکین از آن نشد دم خلقت که چون صبا　　بر خاك کوی دوست گذاری نمیکنی

(الباخزری)

یوم دعانا الی(١) حث الكؤس به　　ثاج سقيط و غيم غير منجاب
و اطنب البرد حتى الشمس ماطلعت　　الا مزملة فى فرو سنجاب

قال كميل بن زياد : سئلت امير المؤمنين علي ﷺ ماالحقيقة ؟ فقال : مالك و الحقيقة؟ قلت: اولست صاحب سرك؟ قال: بلى ولكن يترشح عليك مايطفح(٢) مني، قلت

---

(١) في نسخة :الى حيث الكؤس.

(٢) يطفح: يملأ. ويفيض اقول: وقدرايت في بعض الكتب توجيهات و توضيحات لهذا الحديث و لايحضرني الان واما ما يمكن ان يقال فيه .فهو ان مراده من الحقيقة المسئول عنها لابدان يكون معرفة ذاته وصفاته تبارك وتعالى اذ لاحقيقة سواه فمعلوم ان اكتناه الذات غير ممكن لاحدو التفكر فيه منهي و اما معرفة الصفات فهي التي امرنا بالتفكر فيها فيما لا يرجع الى الذات و كيف كان فقد اشار اليه(ع) بقوله: كشف سبحات و بقوله محو الموهوم (و هو اندكاك جبل الانانية باشراق نورالازل على هيا كل التوحيد☆

او مثلك يخيب سائلا ؟! فقال : الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة ، قلت : زدنى بياناً فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم ، قلت : زدنى بياناً ، قال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره ، قلت : زدنى بياناً ، فقال : اطف السراج فقد طلع الصبح .

العلامة فى كتاب التحفة مصر على أن فلك الزهرة فوق فلك (۱) الشمس ، والفاضل مولانا غياث الدين جمشيد الكاشى تصدى لدفع كلامه فى رسالته التى سماها سلم السموات .

(شعر)

دل نهاديم به بيداد عطاى تو كجاست ماخود از جور نناليم وفاى تو كجاست

(سعدى)

آنكه بر گشت وجفا كرد و بهيچم بفروخت بهمه عالمش از من نتوانند خريد

الشيخ ابو الحسن الخرقانى بلسان البهلوى :

تا كبر نشىء باتو بتى يار نبو ور كبر شى از بهر بتى عار نبو (۲)
آنرا كه ميان بسته بزنار نبو اورا بميان عاشقان كار نبو

٭و بقوله نور يشرق من صبح اه واطف السراج فقد طلع اه : فان الوجود المحدود فى مقابل الغير المحدود مثل السراج قبال نور الصباح وهذا ايضا مع التسامح والافليس فى قباله تعالى شيء : «الا كل شيء ، ماخلا الله باطل» وهذا اصدق شعر قالته العرب : ولا يمكن تعريف الحقيقة بازيد من هذا اذهى ليست من سنخ المفاهيم واليه اشار شيخنا الاجل فى اشعاره :

علمى بطلب كه شفاهى نيست يعنى ذوقى است (وجدانى) خطابى نيست

الى ماذكر قده .

هذا كله مع ان هذه الرواية يحتمل قويا انها مجعولة ولا تشبه الفاظها وعباراتها بالفاظ الامام بل بعبارات العرفاء ككتاب مصباح الشريعة المعروف .

(۱) مع ان الشهور المسالم فيه خلافه ، وهو اقرب سيارة بالنسبة الى الشمس ولهذا لا يمكن رؤيته الا نادراً .

(۲) نبو : مخفف نبود است .

(رباعى جسام)

من بودم دوش آن بت بنده نواز ازمن همه لابه بودو ازوی همه ناز
شب رفت وحديث ما پايان نرسيد شب راچه گنه حديث ما بوددراز

(وله ايضاً)

آندل که تو ديدۀ زغم خون شدورفت وزديدۀ خون گرفته بيرون شدورفت
روزی بهوای عشق سيری ميکرد ليلی صفتی بديدمجنون شدورفت

(صحابى) (شيخ ابوسعيد)

گويند بحشر گفتگوخواهد بود وآن يار عزيز تندخو خواهد بود
از خير محض جز نكوئی نايد خوش باش كه عاقبت نكوخواهدبود

(الباخرزى :)

اذا علا رذل و لم يدل في المجد ببرهان ولاحجة
فاخدمه ما در له المال او فشت على مقلاته(١) العجة
و صائغ الدهر فكم دولة صاغت من السلحة(٢) اترجة

قال بعض العارفين : اذا شرب القلب حب الدنيا لم تنجع فيه كثرة المواعظ كما أن الجسد اذا استحكم فيه الداء لم ينجع فيه كثرة الدواء.

من الكافى عن الصادق عليه السلام : كلما ازداد عبد ايماناً ، ازداد ضيقاً فى معيشته .

وفيه ايضاً قال لولا الحاح المؤمنين على الله فى طلب الرزق ، لنقلهم من الحال التى هم فيها الى اضيق منها فى معيشته .

وفيه ايضاً عنه قال : ماكان من ولد آدم مؤمن الا فقيراً ولا كافر الا غنياً ، حتى جاء ابراهيم ، فقال ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله فى هؤلاء اموالا وحاجة، وفى هؤلاء اموالا و حاجة .

عاد بعضهم بعض العارفين، فوجده مبتلى بامراض عديدة ، و آلام شديدة فقال لتسليته:

---

(١) المقلاة : وعاء يقلى فيه الطعام ولعله كناية عن اقبال الدنيا اليه .

(٢) السلحة الروث، والاترجة بتشديد الجيم كالترنج ثمر شجرة مشهورة «ليمو» يعنى اذا اقبلت الدنيا على احد تصاغ له من السلحة الثمرة المشهورة اللذيذة .

ياهذا، من لايصبر على البلاء، فليس صادقاً فی دعوی المحبة فقال العارف: ليس كما قلت، و لكن من لم يجد لذة فی البلاء ، لم يكن صادقاً فی دعوی المحبة .

اراد بعض العباد ضيعة له ليتصدق بثمنها ؛ فقال له بعض اصحابه لو ادخرتها لعيالك فقال: بل ادخرها لنفسی عند الله و ادخر الله تعالى لعيالی .

الاولياء اربعة : سالك محض ، ومجذوب محض، وسالك مجذوب ، وهو ماتقدم سلوكه على جذبته، ومجذوب سالك وهو بعكس ذلك .

جذبة من جذبات الحق، تساوی عمل الثقلين.

صام بعض العباد اربعين سنة لم يعلم به احد من الاباعد والاقارب ، كان يأخذ غذاءه فيتصدق به فی الطريق ، فظن اهله أنه اكل فی السوق ، ويظن اهل السوق أنه اكل فی البيت .

التصوف هو التمسك بالفقر والافتقار، والتحقق بالبذل ، والايثار وترك التعرض والاختيار .

(الباخزری)

لاترج خيراً شاملا فی البشر　　فشرهم اشمل لو يعتبر
ثلثا هم شر و مصداق مـا　　حكيته حصر حروف البشر(١)

العارف من اشهده الله صفاته واسمائه وافعاله ، فالمعرفة حال تحدث عن شهود والعالم من اطلعه الله على ذلك لاعن شهود بل عن يقين .

والشيخ هو الانسان الكامل فی علومه الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ الى حد التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس ، وامراضها، وادوائها، ومعرفته بدوائها ، وقدرته على شفائها، والقيام بهدا ، ان استعدت ووفقت لاهتدائها ، والعامة: الذين اقتصر علمهم على علم الشريعة، ويسمی علماؤهم ، علماء الرسوم .

قالوا : فی العزوبة الف هم، فقلت لهم : وفی التزويج ايضاً (٢)

فذا فی حيص بيص لغير اهل　　و ذا من اهله فی حيص(٣) بيصا

---

(١) فان ثلثی حروف بشر هو شر لانه مركب من ثلثة احرف .

(٢) بل آلاف الوف .

(٣) فی حيص بيص فی ضيق وشدة وهو مثل مشهور .

(التهامى:)

رب ورقاء هتوف بالضحى ذات شجو صدقت فى فنن
ذكرت الفاً و دهراً ماضياً فبكت حزناً فهاجت حزنى
فبكائى ربما ارقها و بكاها ربما ارقنى
قد اثارت فى فؤادى لهباً كادلو لا ادمعى يحرقنى
اتراها بالبكاء مولعة ام سقاها البين ما جرعنى
فمتى تسعدنى اسعدها و متى اسعدها تسعدنى
و لقدا شكو فما تفهمه و لقد تشكو فما تفهمنى
غير أنى بالجوى اعرفها و هى ايضاً بالجوى تعرفنى

فى الكافى عن الصادق عليه السلام قال رسول الله: يامعاشر المساكين طيبوا انفساً، واعطوا الله الرضا من قلوبكم، يثبكم الله عز وجل على فقركم، فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم.

وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام، قال: الفقر ازين للمؤمن من العذار على (١) خد الفرس.

جاء رجل مؤسر الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم، (٢) وهو نقى الثوب، فجلس، وجاء رجل معسر درن الثوب، فجلس الى جنب المؤسر، فقبض المؤسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خفت ان يمسك من فقره شيء؟ قال لا، قال: خفت ان يصيبه من غناك شيء؟ قال: لا، قال: خفت ان يوسخ ثيابك؟ قال لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يارسول الله صلى الله عليه وآله أن لى قرينا يزين لى كل قبيح ويقبح لى كل حسن؛ وقد جعلت له نصف مالى، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمعسر اتقبل؟ قال: لا قال الرجل ولم؟ قال: اخاف ان يدخلنى مادخلك. قال صلى الله عليه وآله وسلم: ملعون من ترأس، ملعون من هم بها، ملعون من حدث بها نفسه.

فى الكافى عن الصادق عليه السلام حديث طويل: لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق، نظر آدم الى ذريته، وهم ذر، قد ملئوا السماء.

وفى حديث آخر، أن ابا بصير سأله كيف اجابوا وهم ذر؟ قال: جعل فيهم ما اذا

---

(١) العذار بالكسر ماسال من اللجام على خد الفرس.
(٢) قدمرت هذه الرواية.

سألهم اجابوه ، يعنى الميثاق .

(المثنوی المعنوی:)

آهوئی را کرد صیادی شکار ‌‌ ‌ آندر آخر کردش آن بی زینهار
در میان آخر پر از خران ‌ ‌ حبس آهو کردچون استمگران
آهواز وحشت بهرسومیگریخت ‌ ‌ او بهپیش آنخران شب کاه ریخت
از مجاعت واشتها هر گاو وخر ‌ ‌ کاه میخوردند همچون نیشکر
گاه آهو میرمید از سو بسو ‌ ‌ که زدودو گرد که میتافت رو
هر که راباضدوی بگماشتند . ‌ ‌ آنعقوبترا چو مرگ انگاشتند
زین بدن اندر عذابی سر بسر ‌ ‌ مرغ روحت بسته باجبس دگر
روح باز است وطبایع زاغها ‌ ‌ دارد از زاغان تن او داغها
او بمانده در میانشان خاروزار ‌ ‌ همچو بو بکری میان سبزوار (١)
حد ندارد اینسخن و آهوی ما ‌ ‌ میگریزداندر آخور جابجا
آن خرك ازطعمه وازخوردن بماند ‌ ‌ پس برسم دعوت آهو را بخواند
سر بجنبانید سیرم ایفلان ‌ ‌ اشتهایم نیست هستم نا توان
گفت می‌دانم که نازی میکنی ‌ ‌ یا ز ناموس احترازی میکنی
گفت آهو باخراین طعمهٔ تواست ‌ ‌ زانکه‌اجزای‌توزین‌زندهٔ تواست
من الیف مرغزاری بوده ام ‌ ‌ در ظلال و روضه‌ها آسوده ام
گرقضا انداخت ما رادر عذاب ‌ ‌ کی‌رودآن خوی وطبع‌مستطاب
گر گدا گشتم گداروکی شوم ‌ ‌ ور لباسم کهنه گردد من نوم
گفت خر آری همیزن‌لاف لاف ‌ ‌ در غریبی خوش‌بودگفتن گزاف

---

(١) بو بکری : اشاره بقصهٔ محمدشاه خوارزم است که پس از فتح شهر سبزوار ؛ فرمان قتل داد و مردم امان خواستند، او قبول ننمود، و گفت باید یکنفرا بو بکر نامی را بیاورید و او خواهش کند تا خواهش اورا قبول کنم، و هرچه تفحص نمودند ابو بکر نامی در آن شهر پیدا نشد مگر یك نفر مریض الحال که دریك خرابه افتاده بود و اورا باآب و تاب بحضور شاه آوردند الی اخر القصة التي نقلها في المثنوی في تمثيل : الاسلام غريب، وسيعود غريباً فراجع .

گفت نافم بس گواهی میدهد / منتی برعود و عنبر مینهد
لیك آنرا بشنود صاحب مشام / برخر سرگین پرست آمد حرام
بهر این گفت آن نبی مستجیب / انما الاسلام فی الدنیا غریب
زانکه خویشانش همه ازوی رمند / گرچه یارانش ملایك همدند
پنج وقت آمد نماز رهنمون / عاشقان هم فی صلوة دائمون
نه به پنج آرام گیرد آن خمار / که در آن سرهاست نه باصدهزار
نیست زرغباً میان عاشقان / سخت مستسقی است جان عاشقان

وعن الصادق علیه السلام قال قال: امیر المؤمنین علی عليه السلام علی المنبر ، لایجد احدکم طعم الایمان ، حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطیه ؛ وما اخطاه لم یکن لیصیبه .

وعن الصادق عليه السلام ، المسجون من سجنته دنیاه عن آخرته .

وعن الصادق عليه السلام قال : قال موسی عليه السلام للخضر عليه السلام : اوصنی ، فقال الزم مالا یضرك معه شیء ، کما لا ینفعك مع غیره شیء ، منقول عن الکافی .

(کمال اسماعیل)

شنیده ام که در این طارم زراندود است / خطی که عاقبت کار جمله محمود است
زتاب قهر میندیش و ناامید مباش / که زیر سایهٔ جود است هرچه موجود است
مرا زحال قیامت شد این قدر معلوم / که لطف دوست همه آن کند که بهبود است
مگر که هم کرم او کند تدارك ما / وگرنه کیست که او دامنی نیالود است
حذر کن از نفس گرم آذری زنهار / که آه سوخته مقبول حضرت جود است
داد از ستم نرگس دایم مستش / وز لطف پریشان بلند و پستش
میترسم از آنکه همچنان درعرصات / خون ریزد و هیچ کس نگیرد دستش

(مولانا مؤمن حسین یزدی)

بخشای بر آنکه بخت یارش نبود / جز خوردن اندوه تو کارش نبود
درعشق تو حالتیش باشد که در آن / هم باتو و هم بی تو قرارش نبود

(ابن ابی الحدید)

أن زالت النفس وهي في بدن / مرکب کل فعل و زلیل

یارب فاغفر لها لغربتها فأن فيه الغريب يحتمل

(عبيدالله بن عبدالله طاهر)

الی کم یکون العتب فی کل ساعة وکم لاتملین القطیعة والهجرا

رو یدك أن الدهر فیه کفایة لتفریق ذات البین فانتظر الدهرا

قال الامام فی مباحث المشرقیة: زعم بعض الحکماء أن السبب فی حدوث الحوادث الجویة کالهالة، وقوس قزح (۱) هو اتصالات فلکیة ، وقوی روحانیة اقتضت وجودها ، و حینئذ لایکون من قبیل الخیالات، ثم قال: وهذا الوجه یؤیده أن اصحاب التجارب شهدوا بأن امثلة هذه الحوادث فی الجو یدل علی حدوث حوادث فی الارض، ولولا أنها موجودات مستندة الی تلك الاتصالات والاوضاع، لم یتم هذا الاستدلال .

من وصیة النبی صلی الله علیه وآله وسلم لابی ذر، یا اباذر : اذا اصبحت، فلا تحدث نفسك بالمساء، واذا امسیت، فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل مرضك، ومن حیاتك قبل موتك فأنك لاتدری ما اسمك غداً ، یا اباذر کن علی عمرك اشح منك علی درهمك ودینارك، یا اباذر من طلب علماً لیصرف وجوه الناس الیه، لم یجد ریح الجنة، یا اباذر لاتنظر الی صغر الخطیئة، ولکن انظر لمن عصیت ، یا اباذر دع مالست منه فی شیء ،ولاتنطق فیما لایعینك واخزن لسانك کما تخزن ورقك، یا اباذر لو نظرت الی الاجل ومسیره لابغضت الامل وغروره

(ملا محمد صوفی)

میبارم اشك سرخ برچهرهٔ زرد باشد که دلت نرم شود زین غم و درد

حال من دل خسته چه پرسی که مرا پولاد بآب نرم میباید کرد

(لبعضهم)

لو کنت عاتبنی اسکن لوعتی املی رضاك وزرت غیر مجانب

لکن مللت فلم یکن لی حیلة صد الملول خلاف صد العاتب

(۱) کالهالة والقوس اقول. السبب فی حدوث الهالة وقوس قزح، لیس مازعموا من الاتصالات بل سبب حدوثها هو تجزئة النور کما اشرنا الیه فی قوس قزح ؛ وقلنا ان النور الابیض مرکب من انوار سبعة اصلیة یتجزء اذا وقع علی جسم منشوری (موشوری) .ویقع کل لون فی جهة خاصة ، کما یشاهد فی البلور المنشوری اذا وقع علیه النور، او نظر نا منه فی مقابله، وبالجملة لحدوث امثال الهالة والقوس ، اسباب وشرایط طبیعیة خاصة یحدث بحدوثها و یمکن احداثها بتوسط الاسباب ایضا فی ایدینا لاموقع لذکرها .

(میرزا احسانی)

شب از خیال تو ممنون شدیم بیش از پیش چرا که وعده تو کردی او بجا آورد

(سلطان مصطفی)

داده‌ام جان که بدست آمده دامان غمش نوبت تست دلا جان تو و جان غمش

هرچه بادا باد حرفی چند میگویم باو کار خود در عاشقی این بار یکسر میکنم

(فغانی)

مجلس عیش است کوته کن فغانی درد دل ☆ این حرارت جای دیگر کن که ما خود آتشیم(١)

(ولی دشت بیاض)

در بزم تو دل بار غم عیش کشید یك جرعه از کام دوستکامی نچشید

بادشمنیت چه دوستیها که نکرد وز دوستیت چه دشمنیها که ندید

(وله ایضاً)

هرچند سگش وفا ز ما می بیند از یار دلم همان جفا می بیند

چون ترك جفا کند نگاریکه بخلق هر چند جفا کند وفا می بیند

(قال ایضاً)

ایدل چو آشنای غمی ترك او مکن هر روز با کسی نتوان آشنا شدن

لابن العارف الرومی مولانا بهاء الدین ولد(ره) :

آندل که من آن خویش پنداشتمش هرگز بر هیچ دوست نگذاشتمش

بگذاشت مرا بی کس و آمد بر تو نیکو دارش که من نکو داشتمش

الانوری فی بعض ملوك عصره ، وکان کحل وذهب بصره ، فقال تسلیة له :

شاها بدیدهٔ که دلمرا خدای داد در دیدهٔ تو معنی نیکو بدیده‌ام

چون کرد کار ذات شریفت بیافرید گفت ایکسیکه بر دو جهانت گزیده‌ام

راضی نیم بآنکه بغیری نظر کنی زیرا که از برای خودت پرورید‌ه‌ام

چشم جهانیان زپی دیدن جهان وآن تو بهر دیدن خویش آفریده‌ام

تکحیل آن زهیچ کس اندر جهان مدان کان کحل غیرتست که من در کشیده‌ام

(١) آتشیم : في نسخة ، اخگریم .

کان بین الدعبل والرقاشی مهاجاة شدیدة : فمن قول الرقاشی فی دعبل :

لدعبل نعمة یمت (١) بها | فلست حتی الممات انساها
ادخلنا داره فاکرمنا | فدس امر أته فنکناها

فلما بلغ دعبلا هذان البیاتان ، قال : لو قال : فغفناها(٢) کان ابلغ فی الهجاء واعف له، ولدعبل للرقاشی :

أن الرقاشی من تکرمه | بلغه الله منتهی همه
یبلغ من بره و رأفته | حملان اخوانه علی حرمه

قال البشر الحافی قدس سره : من ضبط بطنه ، فقد ضبط الاعمال الصالحة کلها

عاشق اگر قرار دهد مرگ ابخود | مسکین بشاد کامی دشمن چه میکند

(ضمیری)

چو میبینم کسی کز کوی او دلشاد میآید | فریبی کز وی اول خورده بودم یادمیآید

فی المحاضرات : العنقا ، هی التی تسمی بالفارسیة سیمرغ .

(عبید زاکانی)

گرم اقبال روزی یار گردد | غنوده بخت من بیدار گردد
بر آندرگاه خواهم داد از این دل | مسلمانان مرا فریاد از این دل
دلی دارم که از جان برگرفته | امید از کفر وایمان برگرفته
دلی شوریده شکلی بی قراری | دلی دیوانه و آشفته کاری
دلی کو از خدا شرمی ندارد | زروی خلق آزرمی ندارد
بخون آغشته‌ای سودا مزاجی | کهن بیمار عشق بی علاجی
مشقت خانهٔ عشق آشیانی | محبت نامهٔ بی دود مانی
سیه روی پریشان روزگاری | چو زلف دلبران آشفته کاری
همیشه در بلای عشق مفتون | سراپای وجودش قطرهٔ خون
درون خویش دایم ریش خواهد | بلا هر چند بیند بیش خواهد

---

(١) یمت : یصل بها ویتوسل .

(٢) غفنا ای نمنا نومة خفیفة .

ز دست این دل دیوانه مستم درون سینه دشمن میپرستم

قريب من هذا البيت الاخير ، قول العباس بن الاحنف :

قلبى الى ما ضرنى داعى يكثر احزانى و اوجاعى

كيف احتراسى من عدوى اذا كان عدوى بين اضلاعى

(ابو الشيص)

وقف الهوى بى حيث انت فليس لى متأخر عنه و لا متقدم

اجد الملامة فى هواك لذيذة حباً لذكرك فليلمنى اللوم

اشبهت اعدائى فصرت احبهم اذ كان حظى منك حظى منهم

واهنتنى فاهنت نفسى عايدا مامن يهون عليك ممن يكرم

عويب بعض الادباء على ركوب الحمار ، فأنشد :

لا تنكرونى على حمار يضيع فى مثله الشعير

و كيف لا يمتطى حمارا من جل اخوانه حمير

لما اسرت ام علقمة الخارجية ، واتى بها الحجاج ، وكان قدوقع بينها و بين الحجاج حروب شديدة ، فقال، لها ياعدوة الله : تخبطين الناس بسيفك خبط العشواء، فقالت: ويحك أعلى ترعدوتبرق ، لقد خفت الله خوفاً صيرك فى عينى اصغر من ذباب ، وكانت منكسة فقال: ارفعى رأسك، وانظرى الى، قالت: اكره ان انظر الى من لا ينظر الله اليه، فقال، يا اهل الشام ماتقولون فى دمها؟ فقالوا : جميعاً حلال اقتلها ايها الامير ، فقالت : ويحك لقد كان جلساء اخيك(١) فرعون خيراً من جلسائك ، حيث استشارهم فى موسى وهارون ، فقالوا : ارجه واخاه وهؤلاء الفسقة امروا بقتلى فامر بها فقتلت .

سئل شقيق البلخى رجلا ، كيف يفعل فقراؤكم ؟ قال : ان وجدوا اكلوا، وان فقدوا صبروا ، قال : كل كلاب البلخ هكذا، قال: فانتم؟ قال: وان وجدنا آثرنا، وان فقدنا شكرنا.

من امثال العرب قولهم: فلان عينه دولاب فم اكيله، يريدون أنه يلاحظ اكيله(٢) عند

---

(١) و نظير هذه المكالمة وقعت بين سيدنا الامام زين العابدين(ع) و بين يزيد بن معاوية عليهما اسفل درك الهاوية ولاغرو فان اعوان الفسقة والظلمة افسق منهم و يتظاهرون بالفسق والتملق به اكثر من طاغيهم و آمرهم . (٢) يعنى ينظر جليسه وشريكه فى الاكل كيف يأكل ؛ وكيا كل ، ولاريب ان هذا من خسة النفس ودنائتها .

الاكل ، وهو من اعظم العيوب عندهم .

اكل رجل من العرب عند معاوية : فراى على لقمته شعرة ، فقال : خذ الشعرة من لقمتك، فقال: وانت كنت تلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة؟! والله لااؤاكلك بعدها ابداً .

واكل آخر مع معوية، وجعل يمزق جدياعلى الخوان تمزيقاًعنيفا، ويأكله اكلاذريعاً(١) فقال له معوية: انك لغضوب عليه، كان امه نطحتك، فقال وانك مشفق عليه كان امه ارضعتك (٢)

قال الحسن لرجل استشاره في تزويج ابنته : زوجها من تقى، فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها .

قال الراغب في المحاضرات : ان الاعشى الشاعر كان مدمناللخمر ومن شعره :

و كأس شربت على لذة   واخرى تداويت منها بها

ومات الاعشى في بيت خمارة فارسية، فقيل لها ما كان سبب موته؟ فقالت: منها بها(٣) بكشتش .

قال بعض الحكماء : ان خير نصفي الرجل آخره ،لانه يذهب جهله ، ويكثر عمله و يجتمع رأيه، وشر نصفي المرءة آخرها ، يسوء خلقها ، وتحدلسانها، وتعقم رحمها .

لبعض الاعراب مرت اعرابية بقوم يشربون ، فسقوها ، فلما شربت اقداحاً، وجدت خفة واريحية(٤) وطربا، فقالت: اتشرب نساؤكم في العراق من هذا؟ فقالوا: ربما شربنه فقالت : فمايدرى احدكم من ابوه زنين اذن ورب الكعبة .

(شعر)

مهفهف القد هضيم (٥) الحشاء   يكاد ينقد من اللين
كأن في اجفانه منتضى   سيف على يوم صفين

(اعشى)

ويوم كان المصطلين بحره   وان لم تكن نارقيام على الجمر
صبرت له حتى تجلى وانما   تفرج ايام الكريهة بالصبر

(آخر)

غنينا بها عن كل من لايريدنا   وان كثرت اوصافه ونعوته

---

(١) ذريعاً : مفرطا   (٢) لله دره في الجواب .
(٣) منها بها : اشارة الى قول الاعشى: واخرى تداويت منها بها .
(٤) الاريحية :حالة تجعل الانسان يرتاح الى الافعال التي تحبها و تشتاق اليها .
(٥) الهضيم الحشاء اى ليس ببطين، يقال هضم كشحه اذا دق خصره وهو ايضا معنى المهفهف.

ومن صدعنا حسبه الصدوالقلا و من فاتنا يكفيه أنانفوته

وقال الشهرزوری: المزاح يفنى الهيبة؛ كما يفنى النار الحطب .

الخلفاء العباسيون؛ و مدة اعمارهم ؛ وسنى خلافتهم •

اسم	تولد	خلافت	وفات
السفاح	١٠٣	١٣٢	١٣٦
المنصور	٩٤	١٣٦	١٥٨
المهدی	١٢٦	١٥٨	١٦٩
الهادی	١٤٤	١٦٩	١٧٠
الرشيد	١٤٨	١٧٠	١٩٣
الامين	١٧٠	١٩٣	١٩٨
المأمون	١٧٠	١٩٨	٢١٨
المعتصم	١٨٠	٢١٨	٢٢٧
الواثق	١٩٥	٢٢٧	٢٣٣
المتوكل	٢٠٣	٢٣٢	٢٤٧
المنتصر	٢٢٣	٢٤٧	٢٤٨
المستعين «ح»	٢١٧	٢٤٨	٢٥٢
المعتز	٢١٣	٢٥٢	٢٦٠
المهتدى «ح»	٢١٣	٢٥٥	٢٥٦
المعتمد	٢٤٦	٢٥٦	٢٩٩
المعتضد	٢٥٠	٢٧٩	٢٨٩
المكتفى	٢٤٨	٢٨٩	٢٨٩
المقتدر	٢٨٥	٢٩٥	٣٢٠
القاهر	٢٨٧	٣٢٠	٣٣٩ خلع ٣٢٢
الراضى	٢٩٧	٣٢٢	٣٢٩
المتقى	٢٩٨	٣٢٩	٣٥٧ كحل (١) ٣٣٢

(١) الكحل. الخلع و الممنوعية من التصرف .

اسم	تولد	خلافت	وفات		
المستكفى	٢٩٢	٣٣٣	٣٣٨	كحل	٣٣٤
المطيع	٣٠٠	٣٢٢	٣٦٤	خلع	٣٦٣
الطايع	٣٢٠	٣٦٣	٣٩٣	«	٣٨١
القادر	٣٣٥	٣٨١	٤٢٢		
القائم	٣٩١	٤٢٢	٤٦٧		
المقتدى	٤٥٧	٤٦٧	٤٨٧		
المستظهر	٤٧٠	٤٨٧	٥١٢		
المسترشد	٤٨٥	٥١٢	٥٢٩		
الراشد	٤٨٨	٥٢٩	٥٣١		
المقتفى	٤٨٩	٥٣١	٥٥٥		
المستنجد	٥١٨	٥٥٥	٥٦٦		
المستغنى	٥٣٦	٥٦٦	٥٧٥		
الناصر	٥٥٤	٥٧٥	٦٤٢		
الظاهر	٥٧٢	٦٢٢	٦٢٣		
المستنصر	٥٨٩	٦٢٤	٦٤٠		
المستعصم	٦١٠	٦٤٠	٦٥٦		

مدة خلافتهم جميعاً خمسمأة وأربعة وعشرون سنة وشهوراً ، وتاريخ انقراضهم لفظ «خون» اعنى «٦٥٦»(١) .

قال الشهرزورى فى تاريخ الحكماء : قيل لفيثاغورس : مابال العلماء ياتون ابواب الاغنياء اكثر مما ياتى الاغنياء ابواب العلماء ؟ فقال : لمعرفة العلماء بفضل الغنى ، وجهل الاغنياء بفضل العلم .

• قال بعض الظرفاء: ذهبت اللذات باسرها، ولم يبق منها الاحك الجرب، والوقيعة فى الناس

(١) اقول فى تاريخ الخلفاء العباسين، ومدة اعمارهم وخلافتهم اختلاف يسير بين المورخين ولم نتعرض للخلاف ؛ واكتفينا بماذكر فى المتن ، وكتب الفاضل المصحح للطبع الاخير المولى عبد الغفار المنجم انه صححه ايضا •

مايلي اقوى جانبيه يميناً ، ومايلي مقابله شمالا،ومايلي حركته الارادية النقلية اماماً ومايقابلها خلفا ، فماتجردت ذاته عن هذه الصفات،يكون من قبيل قول من قال :

لاتقل دارها بشرقي نجد ... كل نجد للعامرية دار
ولها منزل على كل ارض ... و علـى كل دمنة آثـار

صورة ماكتبته الاديبة الفاضلة الفريدة،عايشة بنت(١) الباعوني في عنوان قصيدتها التي عارضت بها يائية ابن الفارض،ومن فتح الله على سطره هذه الاحرف،حقق الله مرجوها في رحمته بفضله ومنه تمدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه و آله و كرم وعظم .

سعد ان جئت ثنيات اللوى ... حي عني الحي من آل لوى
واجر ذكرى فاذا اصغوا له ... صف لهم ماقد جرى من مقلتي
و بشرح الحال فانشر ماانطوى ... في سقام قد طوافي اي طي
في هوى اقمـار ثم نصبوا ... حسنهم اشراك صيد للفتي
عرب في ربع قلبي نزلوا ... واقاموا في السويدا من حشي
اطلقوا دمعي ولكن قيدوا ... بهواهم عن سواهم اسودي
ذبت حتى كاد شخصي يختفي ... عن جليسي فكاني رسم فيء
وجنوبي قد تجافت مضجعي ... وجفوني قد تجافاها الكرى
قال لي الاسي وقد شف الضنى ... وتمادى الداء من فرط الهوى
لاشفى الا بترياق اللقا ... وبرشف الشهد من ذاك اللمى(٢)
آه واحر غليلي في الهوى ... وبغير الراى مالي قطرى
اترى هل يسعفوني بالمنى ... قبل موتي وارى ذاك المحي
ماقلوني لا ولكن قدشووا ... بالجفا والصدقلبي اي شيء
و اذا هب صبا من نحوهم ... بلبلت لبي صبابات لدى
بان عذري و غدا متضحاً ... وكان الحسن احدى حجتي

(١) عائشة بنت الباعوني والذي اظنه انها بنت الباغنوي،والباغ محلة بشيراز ، وراجعت بعض كتب التراجم فلم نجد من تعرض بترجمتها مثل الروضات والريحانة والوفيات ودائرة المعارف الوجدي والكنى والالقاب،وغيرها وليس عندي كتاب التراجم غير ماذكر، ومررت ايضا بالمجلد الاول من الكشكول فلم اظفر باشعارها التي احال اليه الشيخ « ره » ولعلنا اظفر بترجمتها عند ترجمة الاعلام (٢) اللمى بالتثليث سمرة او سواد في باطن الشفة يستحسن .

غاض سلوانى فهل من رحمة هى اقصى القصد من آل القصى
ولعمرى كل حسن فى الورى قاصر عن حسن جد الحسنى
خير مبعوث محت انواره بصباح الرشد عنا كل غى
صاحب الجاه الذى لاينبغى لسواه يوم تطوى الارض طى
و به اسرى الى معراجه لاختصاص من ورى طور النهى
و أراه الله من آياته ما أراه فكأى وكأى
و له كم معجزات ظهرت و تبدى نورها فى كل حى
معجز القرآن منها و لكم فيه آيات ترد الميت حى
ساير الافهام عنها حسرت وتبدت من حياها فى ردى
و اشتقاق البدر منها عنوة و رد الشمس من بعد العشى
و الجمادات عليه سلمت مثل ما حياه ضب و ظبى
و اطاعته الرواسى مثل ما سبحت فى كفه صم الحصى
ان مشى فى الصخر لان الصخر او فى رمال لايرى اثر و طى
و لكم عمت جموعاً يده بايادٍ بعضها شبع ورى
من لعينى ان أرى فى حبه و أرى فوق ثراه شفتى
واعفر فى ثرى اعتابه جنة العشاق كلتا وجنتى
و اغنى طربا فى بابه وهنى بسط الهوى فى قبضتى
يا رسول الله يا خير الورى ما لقلبى فى هيامى عنك لى
يا حياة الروح يارى الظمى يا حبيب الله يا ساقى الحمى
مسنى جدب وقد كظ الظمى وكفى ماقد جرى من محجرى(١)
قلت ما قلت و لولا فضلكم مدنى من مدحكم ماقلت شىء
ومرادى ليس يخفى و الرقى منك يبرى من طواه الهجر طى
و عليك الله صلى متحفا بسلام يملاء الاحيا ثرى
و على الال و صحب كلما هيج الشوق بريق من كدى(٢)

---

(١) المحجر بالكسر والفتح من العين مادارت بها العين .
(٢) الكدى الارض الصلبة؛ الصخرة، الاملس؛ الصفاة العظيمة الشديدة .

و شدى الجارى اصب قدحشا هى هيـا لمليح الحى هى

هذا آخر ماوقع عليه الاختيار من هذه القصيده، ولها ابيات رائقة اخرى اوردت بعضها فى المجلد الاول من الكشكول .

(حسام الدين الحاجزى)

لمع البرق اليمانى فشجانى ماشجانى(١)
ذكر دهر و زمان بالحمى اى زمـان
ياوميض البرق هل ترجع ايام التدانى
وترى يجتمع الشمل فاحظى بالامانـى
اى سهم فوق البين مصيباً فرمـانـى
ابعد الاحباب عنى فأرانى ما ارانـى
يا خليلى اذا لم تسعدانى فذرانى
هذه اطلال سعدى و الحمى والعلمان
اين ايام التصابى و زمان العنفوانى
والامانى فى امان من صروف الحدثان

كان : الشاعر الظريف ابو العجل ممن لبس حلل الخلافة(٢) ويدعى الحماقة ، و يفتخر بها فى شعره ، ويتبجج بها فمن شعره :

عذلونـى على الحماقة جهـلا وهى من عقلهم اجل و اجلى
لولقوا مالقيت من حرفة(٣) العقل لساروا الى الحماقة رسلا

(لابى العجل)

اياعاذلى فى الحمق دعنى عن العدل فأنى رخى البال من كثرة الشغل
فمرنى بما احببت آت خلافـه وان جئتنى بالحمد جئتك بالهزل
واصبحت من حمقى اميراً مؤمرا وماا حد فى الناس يمكنه عزلى

(١) قدمرت هذه الاشعار
(٢) الخلافة: فى نسخه: الخلاعة وهى المزاح وقلة الحياء وهى الانسب للمقام: و ايضاً بدل الحماقة الخرافة. و بجج: بمعنى افتخر .
(٣) الحرفة ، بالضم: الحرمان وسوء الحظ . والرسل بفتحتين : الجماعة .

وصیرلی حمقی خیولا وثروة　　وکنت زمان العقل ممتطیاً رجلی

فی مذمة النساء، و التعلق بهن، و التحذیر من مکرهن من خردنامهٔ اسکندری:

حذر کن ز آسیب جادوزنان　　بدستان سرانداز پا افکنان
بروی زمین دام مردان مرد　　بساط وفا و مروت نورد
ازایشان دردرج حکمت بلند　　وزایشان نگون قدر هر سر بلند
از ایشان خردمندرا پایه پست　　وزیشان سپاه خرد راشکست
دهدطعم شهدوشکر زهرشان　　مخورزهر راچون شکر بهرشان
بیا ای چوعیسی تجرد نهاد　　ترا زین تجرد تمرد مباد
چو عیسی عنان ازتعلق بتافت　　سوی آسمان ازتجرد شتافت
تعلق بزن دست وپابستن است　　تجرداز آن بندوارستن است
کسیرا که بنداست بر دست و پای　　چه امکان که آسان بجنبدزجای
زشهوت اگر مرد دیوانه نیست　　زرسم وره عقل بیگانه نیست
چرا بند بر دست و پا مینهد　　دل و دین بباد هوا میدهد
پدرزن که دختر بچشمش نکوست　　دل ودیده اش هر دو روشن باوست
بود بر دلش دختر آنسان گران　　که صد کوه اندوه بر دیگران
کندسیم و زر وام بهر جهیز　　که سویش شود درغبت شوی تیز
دوصد حیله درخاطر آویزدش　　که تا از دل آن بار برخیزدش
که ناگه سلیمی زتدبیر پاك　　نهد پا در آن تنگنای هلاك
ز جان پدر گیرد آن بار را　　کند طوق جان غل ادباررا
یکی شاد کانش زگردن فتاد　　یکی خوش که آنرا بگردن نهاد
خردنام آنکس نه بخرد نهد　　که این بار بیهوده برخودنهد
مکن زن وگرزن کنی زینهار　　زنی کن بری ازهمه عیب وعار
چو درگرانمایه روشن گهر　　صدف واربرتیرگان بسته در
جمال وی از چشم بیگانه دور　　ز نزدیکی آشنایان نفور

لابی الفرج الواواء الدمشقی قال :

قال متى البين يا هذا فقلت لها اما غداً زعموا اولا فبعد غد
واستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

اخذ هذا المضمون بعض شعراء العجم حيث قال :

ژاله از نرگس فرو باريد و گل را آب داد وز تگرگ روح پرور مالش عناب داد

(**شیخ آذری**)

خوش آنکو جز می و ساغر نداند درين ميخانه بام ازدر نداند
کسی ذوق از شراب عشق دریافت که سر از پا و پا از سر نداند
دلم بالای اورا سرو از آن گفت کز آن . تشبيه بالاتر نداند

(**وله**)

در کوی وفا اگر دری یافتمی یا خود بعدم رهگذری یافتمی
بگریختمی هزار منزل ز وجود گر سوی عدم راهبری یافتمی

لابن المعلم ، من ابيات طويلة الذيل :

هو الحمى و مغانيه (١) مغانيه فاجلس وعان خليلی ما تعانيه
مافی الصحاب اخو وجد نطارحه حديث وجد ولا خل نجاريه
اليك عن كل قلب فی اماكنه مياه وعن كل (٢) دمع فی مآقيه
ماواجد القلب فی المعنى كفاقده وجامد الدمع فی المعنى كجاريه
تجدد الحب والاشجان يخلقه وتنشر الدمع والاحزان تطويه
و موجع القلب اذا سمعته شجنی حاشاه حاشاه من قلبی وما فيه
لم ادر حين بدوا الكأس فی يده من كأسه السكرام عينيه ام فيه
ينأى و يقرب والايام تبعده عن المتيم والاحلام تدنيه
يا مالكا غير ذلی ليس يقنعه وفاتكا غير قتلی ليس يرضيه
اهد السلام لتحيی من قبلت اسی فميت الحب محييه محييه

---

(١) المغانی . المنازل المتروكة ــ المغاناة . المقاساة وتكيد المشاق ، وقدمر مراراً
(٢) المآقی . مجاری الدمع وقدمر ايضاً .

(النابغة الذبياني)

نظرت اليك لحاجة لم تقضها　　　　نظر المريض الى وجوه العود .

طول عايد عند مريض ، وقال : ماتشتكى ؟ فقال له : طول جلوسك .

نقل الراغب فى المحاضرات ، قال : كان بعض امراء بغداد يقال له: كوتكين(١) اصابه قولنج ، فأمره الطبيب بالحقنة، فوصفها الى ان قال : وتوضع الانبوبة بالاست، فانتفخت اوداجه ، فقال : فى است من ؟ فخاف الطبيب ، فقال فى استى ايها الامير .

كان لرجل ابل جربى ، فقيل له؛ هلا داويتها ؟ فقال؛ أن فى بيتنا عجوزاً صالحة ونحن نتكل على دعائها ، فقال : هو كذلك ولكن اجعل مع دعائها شيئاً من القطران (٢) .

كان باصبهان رجل اصابه صداع، فضمد رأسه بفلفل وقرنفل، فقال الطبيب هذا يفعل برأس يوضع فى التنور .

رأيت فى بعض التواريخ : أن بعض الاعراب فى البادية اصابته حمى فى ايام القيظ فأتى الابطح وقت الظهيرة فتعرى فى يوم شديد الحر ، وطلا بدنه بزيت وجعل يتقلب فى الشمس على الحصباء ويقول سوف تعلمين ياحمى مانزل بك وبمن ابتليت ،عدلت عن الامراء واهل الثراء ونزلت بى، ومازال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماه ، وقام فسمع فى اليوم الثانى قائلا ؛ قد حم الامير بالامس ، فقال الاعرابى اناوالله بعثتها اليه ، ثم ولى هاربا .

قال بعض الحكماء اذا اراد الله ان يزيل عن عبد نعمة فاول ما يزيل عنه عقله

ما احسن قول ابى ايوب المرزبانى « المرزبانى » :

رأيت علو المرء يدعو انحطاطه　　　　ويضحى وسيطاً الناس من ذاك ناجيا

فياليتنى لم الق ماقد لقيته　　　　وكنت بادنى عيشة المرء راضيا

قال المأمون لاحمد بن ابى خالد: اردت ان استوزرك ،فقال؛ ان راى الامير ان يعفينى ويجعل بينى وبين الغاية مرتبة يرجونى اليها الولى ، ويخافنى عليها العدو، فعل، فما بعد الغايات الا الافات .

---

(١) كوتكين: ان كان هذا اللفظ تركياً فمعناه واسع الاست ويقرء بالكافين الفارسيين

(٢) القطران : سيال دهنى يتخذ من الصنوبر والارز يطلى به الجرب وهوداء و بثور صغار تظهر فى الجلد ، ومن علامته شدة الحك وعامله الميكرب المخصوص الموجب للسراية .

وورد في بعض الادعية نعوذ بالله من جار سوء ، عينه ترانى وقلبه يرعانى ، ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة اذاعها .

قال رجل لبعض العارفين اوصنى فقال استح الله كما تستحيى من بعض عشيرتك في الحديث ، ويل للذى يحدث ، فيكذب ليضحك القوم ، ويل له ثم ويل له

مما قاله العلامة جار الله الزمخشرى فى مرثية استاده (ابو مضر) :

و قائلة ما هذه الدرر التى تساقطها عيناك سمطين سمطين

فقلت هى الدرر التى قد حشى بها ابو مضر اذنى تساقط من عينى

(آخر)

رب من يشجيه امرى و هو لم يخطر ببالى

قلبه ملآن من ذكرى و قلبى منه خال

(لاادرى)

مارا هنوز حوصلهٔ لطف يار نيست آن به كه ناله دردل او كم اثر كند

سوف فى لغة اليونانيين اسم للعلم، واسطا اسم للغلط، فسوفسطا اى علم الغلط ، و فيلا اسم للمحب، فيلسوف معناه محب العلم، ثم عرب هذان اللفظان واشتق منهما السفسطة و الفلسفة ونسب اليهما ، فقيل سوفسطائى وفلسفى ، و كان الاولى سفسطى ، وفلسفى ؛ و سوفسطى و فيلسوفى .

قال رجل للحسن ما اعظمك فى نفسك ؟ فقال من قول الله تعالى :«ولله العزة و لرسوله وللمؤمنين»

رب من ترجوبه دفع الاذى سوف يأتيك الاذى من قبله

قيل لبزرجمهر ما السعادة ؟ فقال ان يكون للرجل ابن واحد ، فقيل اذن إنه يخشى عليه الموت ، فقال: إنك لم تسئلنى عن الشقاوة، وانما سئلتنى عن السعادة .

قيل لبعضهم : فلان يضحك منك «فقال أن الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون » .

ومن كلامهم من استحيى من الناس ولم يستحى من نفسه فى خلوته ، فلا قدر

لنفسه عنده .

قال فی المفاتيح أن بعضهم جعل ظهور النقطة التی هی هيولی الحروف فی الحروف والكلمات الرقمية اشارة ولله المثل الاعلی ، الی ظهور الذات الاحدية فی مظاهر الكونية والاعيان الوجودية كماقيل .

(شعر)

حقيقة ظهرت فی الكون قدرتها فأظهرت هذه الاكوان والحجبا
تنكرت فی عيون الجاهلين كما تعرفت بقلوب عرف ادبا
فالحق كلهم ستار طلعتها والناس اجمعهم اضحواله نقبا

فهی قداقامت فی افادة الظهور والاظهار باذاء مراتب الوجود، اذالموجودات مطابقة لحقايق الكلام، وهوانما يظهر من تراكيب الحروف، وظهورها من مخزن ذاتها بظاهر ظهور مراتب الاعداد بتكرر الواحد فی درجات المعدودات ، فهماسران من اسرار الله سبحانه فی الوجود ، لاينكشف نقاب العز عن جمال اسرار هما ، الا لاهل الكشف و الشهود السالكين علی جادة الشريعة النبوية الحقية علی الصادع بهاافضل الصلوات و اكمل التحيات وهم الذين قيل فيهم:

لله تحت قباب العز طائفة اخفا هم فی لباس الفقر اجلالا
غبر ملابسهم شم معاطسهم جرواعلی فلك الافلاك اذيالا

وتنزلهاالی تفاصيل الحروف الرقمية وامتدادهافی تعينات الكلمات الحرفية يشير الی مطلع الهوية الغيبية فی مطالع الا كوان ، وسريان التجليات الوجودية فی مجاری عالم الامكان ، واخفاؤها بتعينات صورها ، و تقيدات مظاهر ها كاختفاء الماء الجاری فی الاغصان والاوراق والازمار والازهار والاثمار، والتباس حقيقتها البسيطة بالوانها وروايحها وطعومها يشير الی قول الشيبانی (ره)

جمالك فی كل الحقايق ساير وليس له الا جلالك ساتر
تجليت للاكوان خلف ستورها فنمت بماضمت اليه الستاير

وتجردها بذاتها عن جميع الجهات ، يشير الی أنهـا أنمانبتت لالمشیء بواسطة تفاصيل اجزائه المختلفة ، كمايسمی مايلی رأس الا نسان فوقاً ومايلی رجليه تحتاًو

بجز سبحه ناسوده انگشت او　　نخاریده جز ناخنش پشت او
ز گلگونه‌ء عصمتش سرخ روی　　رخش از خوی شرم گلگونه شوی
ز تاب کفش رشته خیط شعاع　　ز آواز چرخش فلك در سماع
نگشته به پیوند کس سر نگون　　نرفته چو سوزن درون و برون
چنین زن نیابی بجز در خیال　　وگر ز آنکه یابی بفرض محال

غنیمت شمر دامن پاك او　　که از خون صد مرد به خاك او
خو کردهٔ بوعده خلافی ز بس که من　　از دیدنت ز وعده فراموش کرده‌ام

من کلامهم: مارقع تبذیر فی کثیر الاهدمه، ولادخل تدبیر فی قلیل الاثمره.

افدیك بالایام عمری کلها　　یفدین ایاما عرفتك فیها
ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله　　عوضاً ولو نال المنی بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنة　　رجح السؤال و خف كل نوال

قال الفاضل المیبدی فی شرح الدیوان، عند قوله علیه السلام:

فان یكن لهم فی اصلهم شرف　　یفاخرون به فالطین والماء

فی الحدیث القدسی، خمرت طینة آدم بیدی اربعین صاحبا، واین صورت از قدرت فاعل مختار عجب نیست، ما میبینم که بعضی حیوانات از گل متکون میشوند بی توالد، اگر آدم نیز ازاین قبیل باشد ممکن است، وانکار این معنی بمجرد آنکه خلاف عادتست نتوان کرد، چه خلاف عادت بسیار واقع میشود، واین فقیر از جمعی مقبول الروایه شنیده که دیدیم که طفلی در یزد متولد شد، و برطبق «یکلم الناس فی المهد»؛ انواع سخنان میگفت، وقرآن واشعار میخواند، واز احوال خفیه خبر میداد، وسری بزرگ داشت و چون دوساله شد وفات یافت، وپدرم علیه الرحمه او را دیده بود، و دور نیست که حدیث قدسی اشاره باشد بآ چه در کتب طبی مسطور است که از قرار نطفه در رحم تا استعداد روح حیوانی چهل روز است بتقریب، واز سی روز کمتر واز چهل و پنج روز که عدد آدم است زیاده نمیباشد، ومراد از یدین: اسماء متقابله است مثل ضار ونافع وخافض، ورافع، بنابراین حقتعالی باابلیس برسبیل تعییر فرموده که «ما منعك ان تسجد لما خلقت بیدی» چه ابلیس را جامعیت نیست، واعور بودن او کنایه ازاینمعنی است.

قال الغزالى فى الاحياء كان اسم الفقه فى العصر الاول ، يطلق على علم طريق الاخرة ومعرفة دقايق آفات النفوس، ومبيدات الاعمال ، وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الاخرة، واستيلاء الخوف على القلب ، ويدل عليه قوله تعالى : «ليتفقهوا فى الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم» وما به الانذار والتخويف هو هذا العلم، وهو الفقه دون تعريفات الطلاق، واللعان، والسلام(١) والاجارة، وبذلك لايحصل انذار وتخويف بل التجرد له على الدوام يقسى القلب، وينزع الخشية منه ، كما يشاهد من المجردين له انتهى كلام الغزالى .

من الوقايع التى جرت بين الحسن الصباح ، و الوزير السعيد نظام الملك : أن السلطان ملكشاه امر بنقل بعض الرخام من حلب الى اصفهان ، فاكترى بعض اهل سوق العسكر بحمل خمسماة رطل من الرخام المذكور جمالا من رجلين من العرب و كان لاحدهما ستة جمال وللاخر اربعة، و كان لكل منهما ايضا خمسماة رطل فوزعوا ذلك على جميع جمالهم العشرة ، ولما وصلوا الى اصفهان امر السلطان للرجلين بالف دينار وقسمها الوزير نظام الملك ، فاعطى صاحب الستة ستماة وصاحب الاربعة اربعماة ، فاعترضه الحسن الصباح فى حضرة السلطان ، وقال له : قد صرفت مال السلطان بغير مستحقه ، لانك جرت فى هذه القسمة على صاحب الجمال الستة لان حقه من الالف ثمانماة دينار . و حق صاحب الجمال الاربعة مائتا دينار ثم قرر وجه ذلك بوجه معقد فلغز. فقال له السلطان قل شيئاً افهمه انا فقال الجمال عشرة، والاحمال الف وخمسماة رطل منها لصاحبها خمسماة، وللسلطان ماة رطل فقد حمل صاحب الاربعة خمس الخمسماة رطل، فيستحق خمس الالف وحمل صاحب الستة اربعة اخماس فيستحق اربعة اخماس الالف(٢) قال الوزير نظام الملك : و لما ظهر للسلطان صحة قوله، اظهر الانبساط و بش فى وجهى، لكنى عرفت أن خاطره قد تأثر

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :

اذا اظمأتك اكف اللئام كفتك القناعة شبعا وريا

---

(١) السلام اظنه غلطا، اذ ليس هو من ابواب الفقه وان كان معنونا فى كتاب الصلوة ولا يحضرنى كتاب الاحياء حتى الاحظه ، ولعله الصلوة .

(٢) لاريب ان الجمال عشرة ، والاحمال الف وخمسماة رطل، فيكون لكل جمل من الحمل ماة و خمسون رطلا، وحيث ان لصاحب الاربعة خمسماة رطل لنفسه. فيكون قد حمل من مال السلطان ماة رطل لكون حمل كل جمل ماة وخمسين، فيكون اجرته خمس ما اعطاه السلطان اذا وزع على الحمل.

فكن رجلا رجله فى الثرى　　و هامة همته فى الثريا

ابيا اناامل ذى ثروة　　تراه بما فى يديه ابيا

فان اراقة ماء الحيوة　　دون اراقة ماء المحيا

(ومنه)

عجبا للزمان فى حالتيه　　و بلاء دفعت منه اليه

رب يوم بكيت منه فلما　　صرت فى غيره بكيت عليه

و فى قبض كف الطفل عند ولوده　　دليل على الحرص المركب فى الحمى

وفى بسطها عند الممات مواعظ　　الا فانظرونى قد خرجت بلا شىء

ترجمة هذين البيتين للشارح قاضى مير حسين :

درطينت آدمى خدا حرص نهاد　　زانست كفش بسته در آنوقت كه زاد

و آنگاه كه مرد پنجه اش يافت گشاد　　يعنى كه مرا نيست بكف غير از باد

(من الديوان)

وذى سفه يواجهنى بجهل　　فأكره ان اكون له مجيبا

يزيد سفاهة و ازيد حلما　　كعود زاده الاحراق طيبا

حركة النبض عند الحكماء من (١) مقولة الاين ، وعند بعضهم من مقولة الوضع وعند بعضهم من مقولة الكم ، والقول الاوسط الاقوال .

قال شارح القانون : أن الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه؛ لم يتغير الا بنسبة اجزائه ، بعضها بالقرب الى بعض والبعد وذلك هو المراد بالوضع هنا .

حكماء الاشراق على أن تحرك(٢) الافلاك ، سببه الطرب بورود لمعات البوارق

---

(١) سبب اختلاف الاقوال ناش عن عدم كشف علة الحركة ويزعمون ان سببها بخار وانه الروح البخارى ولكن اليوم قد علم قطعياً ان سببها دوران الدم الناشى عن انبساط القلب وانقباضه وعليهذا فلاشك انها من مقولة الاين وان استلزمت حركة فى الوضع كما قال الشيخ .

(٢) واما اليوم فقد علم ان ما قاله بطليموس وتابعوه وما نسجه من نضد الافلاك نضداً خاصاً باطل قطعا والافلاك التى نطق بها الشرع ليست ما يقوله هو وتابعوه ولهذا قد وقعت فى الهيئة القديمة اشكالات وعويصات لم يقدروا على حلها وكشفها وقالوا : انها من معضلات هذا الفن نعم لله درهم فى استنتاج النتيجة المطلوبة من هذه القواعد التى لا اصل لها وللكلام نطاق واسع لامجال لذكره فمن اراد فعليه بمجاله .

القدسية والشوارق الانسية . فدورانها بمنزلة الرقص الذى من شدة الطرب . وهو معدلها الاستفاضة الاشراقات . وكل اشراق موجب لطرب جديد ، ولله در ابى نواس حيث يقول :

حامل الهوى تعب   يستخفه الطرب
لا تلمه فى ولـه   ليس ما به لعب
كل ماانقضى سبب   منك جـاء سبب
تعجبين من سقمى   صحتى هى العجب

قال الشيخ العارف جمال الدين الشيخ عبدالرازق الكاشى فى اصطلاحات : المطلع هو مقام شهود المتكلم عند تلاوة آيات كلامه متجلياً بالصفة التى هى مصدر تلك الاية كما قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لقد تجلى الله لعباده فى كلامه « ولكن لايبصرون » وكان ذات يوم فى الصلوة ، فخـر مغشياً عليه . فسئل عن ذلك فقال : مازلت اكرر هذه الاية حتى سمعتها من قائلها ، قال الشيخ الكبير الشيخ شهاب الدين السهروردى قدس الله روحه ، كان لسان جعفر عليه السلام فى ذلك الوقت كشجرة طور من موسى عند ندائه منها انا الله انتهى كلامه .

قيل لبعض الحكماء : أتدخر المال وأنت ابن سبعين سنة ؟ فقال يموت الرجل فيخلف مـالا لعدوه ، خير من ان يحتاج فى حيوته لصديقه والى هذا المعنى لمح بعض الشعراء من العجم ، حيث يقول :

مال گردآر در نشيمن خاك   تادر اين كهنه خاكدان باشى
گر بميرى ودشمنان بخورند   به كه محتاج دوستان باشى

من كلامهم اذا اثريت فكل رحل رحلك و اذا افتقرت انكرك اهلك ؛ قيل لافلاطون : لم لا يجتمع العلم و المال ؟ فقال لعز الكمال .

كان سقراط فقيراً : فقال له بعض الملوك مافقرك ؟ فقال ايها الملك لو عرفت راحة الفقر ، لشغلك التوجع لنفسك عن التوجع لى .

عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا فى عينيه

كان على بن الجهم : قد اخذ جميع ماله ، فقيل له فى ذلك ، قال : لان تزول نعمتى وابقى احب الي من ان ازول و يبقى مالي ، وقد حام حول هذا المضمون بعض من قال

من الشعراء :

نعمة كانت على قوم	زماناً ثم زالت
هذه النعمة للانسان	مذ كان و كانت
ترحل النعمة لا يرحل	عنها ان اقامت

قال بعض الحكماء :لاتصحب من هو اغنى منك ، فأنك ان ساويته فى الانفاق اضر بك وان زاد عليك استذلك ، وهذا مأخوذ من قول الصادق عليه السلام لبعض اصحابه ، أيذل المؤمن وهو مشهور .

امامات حاتم. اراد اخوه ان يتشبه به فقالت امه: لاتتعبن فلن تناله، قال وما يمنعنى وهو اخى وشقيقى ؟ ! فقالت أنه كان كلما ارضعته لا يرضى ان يرضع حتى آتيه بمن يشاركه فيرضع معه الثدى الاخر ، وكنت اذا ارضعتك ودخل رضيع بكيت حتى لايخرج .

استعطى دعبل ابادلف ، فبعث اليه ابودلف دنانير ، وكتب اليه هذين البيتين

(شعر)

اعجلتنا فاتاك وابل رناطلا	عليك ولو امهلتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تسل	و نكون نحن كأننا لم نفعل
احسن اذا احسن الزمان	وصح منه لك الضمان
بادر باحسانك الليالى	فليس فى غدر ها امان

(محمد بن غالب)

وما اسطعت من بذل اكرومة	فلا يمنعنك عنها التوانى
فأنك فى زمن دهره	كيوم و دولته ساعتان

قال المنصور : الناس يزعمون أنى بخيل ، وما انا ببخيل ، ولكن لما رأيت الناس عبيداً للمال جمعته ليكونوا عبيداً الى .

كان بعض الولاة : يبطىء فى غسل يديه بعد الطعام كثيراً ، ويقول يجب ان تكون مدة الغسل نصف مدة الاكل .

قال النظام مما يدل علي لؤم الذهب والفضة كثرتها عند اللئام ، لان الشيء يصير

الى شكله .

من كلامهم اغتنموا الفرص فأنها تمر مر السحاب .

قال الراغب في المحاضرات: فرق الامام على بن موسى الرضا عليهما السلام مذ كان بخراسان امواله كلها في يوم عرفة، فقال له الفضل بن سهل ماهذا المغرم ؟ فقال: بل المغنم .

وفي المحاضرات ايضاً ، انه قيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أن المنصور لايلبس منذ ولى الخلافة الا الخشن ، ولا يأكل الا الجشب بخلا وشحاً ، فقال الحمد لله الذى حرمه من دنياه ، ماترك لاجله دينه .

قال : خطب معوية يوماً ،فقال: أن الله تعالى يقول: « وما من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم» فلم نلام نحن فقام اليه الا حنف ، فقال أنا لا نلومك على مافى خزاين الله ، ولكن نلومك على ما انزله الله علينا من خزائنه ، فاغلقت بابك دونه يامعوية . « قد يفعل بعض الطعوم فعلا بالعرض لا بالذات » فيظن ذلك نقضاً على ماذكرناه من كيفية حدوث الطعوم ، كما أن الافيون مثلا مع مرارته ، يبرد تبريداً عظيماً فيتخيل أنه بارد ، فينقض به ماذكرناه من أن فاعل المرارة هو الحرارة ، لكنه تخيل فاسد كما بينه « بقوله : فربما كان ذلك التبريد » . لانه اى الافيون بحرارته وتسخينه «يبسط الروح ويحلله» ايضاً، اذ من شأن الحرارة احداث الميل المصعد، والتحليل، واذا تحلل بعض من الروح الحامل للحرارة الغريزية ، وانبسط بعضه الباقي «حتى يخلو مركزها» اى مركز الروح فيحدث بالعرض منه اى من الافيون تبريد . فأنه لما زال المسخن ' عاد اجزاء البدن لقبضية البرودة بطباعها الى تبريده فهذا التبريد ليس فعلا للافيون ، حتى يلزم كونه بارداً بل هو من فاعل اجزاء زال عنه الافيون ما كان يمنعه من فعله . فلا نقض اصلا، ولتكن هذه القاعدة على ذكر منك فأنها تنفعك في مواضع عديدة .

الحكماء عندهم ، أن وجود العالم على هذا النظام خير محض ، فايجاده كمال تام ، والواجب جل وعلا هو المبدء الفياض ، والجواد المطلق ، فلا ينفك ذاتـه عن هذا الخير المحض والكمال التام ، لان انفكاكها عنه نقص ، وهو منزه عن النقايص ، وهذا هو الذى دعاهم الى القول بقدم العالم (١) : والمتكلمون يقولون أنه يصح منه ايجاد العالم و

---

(١) زماناً لاذاتاً .

تركه . وليس الايجاد لازما لذاته وهذا معنى القدرة والاختيار عند المتكلمين ؛ واما كونه تعالى قادراً بمعنى ان شاء فعل وأن لم يشأ لم يفعل ؛ فهو متفق عليه بين الحكماء والمتكلمين ولانزاع فيه بين العقلاء ، الاأن الحكماء ذهبوا الى ان مشية الفعل الذى هو الفيض والجود لازمة لذاته ، كلزوم العلم وساير الصفات الكمالية ، فيستحيل الانفكاك بينهما ، فهو قد شاء وفعل في الازل، فمقدم الشرطية الاولى(١) واجب صدقه ، ومقدم الثانية ممتنع الصدق ، و كلتا الشرطيتين صادقتان في حقه تعالى ، ولما اثبت المتكلمون حدوث (٢) العالم ، ظهر أنه تعالى لم يشأ ايجاده في الازل وانه يصح منه ايجاده وعدمه وليس الانفكاك مستحيلا واما ان ذاته تعالى لازمة للكمال فممنوع ؛ ولكن كون كمالها هو هذا الكمال المخصوص دايماً بحيث لايقوم مقامه غيره ممنوع ، اذ الانفراد بالوجود كما في الحديث «كان الله ولم يكن معه شيء» كمال ايضاً ، وعالم الارواح اشرف بكثير من عالم الاشباح ، الاأن الحكمة اقتضت ايجاد هذا العالم الجسماني برهة ما ، بسر خفي لايهتدى اكثر العقول اليه ، ولاينسلق اكثر الافهام للاطلاع عليه ، الامن فتح الله سبحانه عن بصيرته واضاءت مشكوة الهداية في سريرته وذلك قليل بل اقل من القليل : فان هذا قباء لم يخط على قد كل ذى قد ونتايج لم يفرق مقدماتها كل على ذى حد .

(لبعضهم)

لوضرط الموسر في مجلس	قالوا لــه يــرحمك الله
او عطس المفلس في مجلس	سب و قالوا فيه مــا ساه
فمضرط المفلس عرنينه	و معطس الموسر مفساه

هم رحلوا يوم الخميس عشية	فودعتهم لما استقلوا وودعوا
ولما تولوا ولت النفس معهم	فقلت ارجعي قالت الى اين ارجع
در كنج حجره گر نفتد نور آفتاب	زين حجره مانع است نه خورشيد مدخلست

(جامى)

در ازل خاك وجود هر كسى چون بيختند	حصهٔ ما بيكسان بادر دوغم آميختند

(١) الشرطية الاولى هو قوله : ان شاء فعل والثانية ان لم يشأ لم يفعل .

(٢) الحدوث مسلم الاان الكلام في الحدوث الزماني ، لاالذاتي : فكل قائل بالصانع يقول : بالحدوث الذاتي وهذا البحث مذكور تفصيلا في كتب الحكمة فمن اراد فمليه اليها .

ليستغرب (١) أن الصاعقة تذيب الذهب و الفضة فى الصرة و لاتحرق الخرقة المصرورين فيها، قال المحقق الشريف فى شرح المواقف . قد اخبرنا اهل التواتر، بأن الصاعقة وقعت بشيراز على قبة الشيخ الكبير ابى عبدالله الحفيف ، فاذابت قنديلا فيها ولم تحرق فيها شيئا والسبب فى ذلك أن تلك النار لغاية لطافتها تنفذ فى المتخلل، وهى سريعة الحركة جداً فلا يبقى فيه ريثما، واما الاجسام المندمجة فتنفد فيها فى زمان اكثر، فيبقى فيها قدرا يعتد به، فتذيبها .

صاحب القاموس ، وان اجاد جداً و أتى بما لامزيد عليه فى فنه ، الا أن كثيراً ما يخرج عماهو وظيفة اللغوى الى ماهو وظيفة الطبيب ، وهذا دأبه وديدنه ، قال فيه : الكركى (٢) طاير مرارته و دماغه مخلوطان بدهن زنبق سعوطا لكثير النسيان عجيب ، و ربما لاينسى شيئاً بعده ، ومرارته بماء السلق سعوطاً ثلثة ايام تبرى من اللقوة البتة ، وهى تنفع الجرب والبرص طلاء. انتهى كلامه ، ولا يخفى أن هذا كلام ينبغى ان يكون كلاما لابن بيطار فى جامعه ، لا للغوى فى كتابه .

جاء فاعل فى القرآن بمعنى المفعول فى الموضعين : الاول، قوله تعالى : «لاعاصم اليوم من امر الله » اى لامعصوم : والثانى قوله تعالى: «من ماء دافق» وجاء اسم المفعول بمعنى

---

(١) ليستغرب : فعل مجهول من الغرابة . اقول : الصاعقة هى الالكتريستة المتداولة فى عصرنا التى قد احيت عالم التمدن الانسانى والصنائع التى ملات مدن ممالكة الراقية والروابط البرقية من التلفون والتلغراف والراديو وامثالها ، ولولاها لاختل نظام الاجتماع فى هذا العصر بما لا يمكن شرح معشارها و بالجمله فللالكتريستة آثار ،وخواص مذكورة فى العلوم الطبيعية ، ، ولها تأثيرات خاصة فى بعض الاجسام بالاحتراق والتنوير والهداية وغيره مذكورة فى محالها مكشوفة لاهلها ، ومع ذلك كله فلها تأثيرات عجيبة لايمكن ضبطها و تطبيقها على القواعد الممهدة فى فن ذلك العلم ولا يزال تقع منها فى السنين المتطاولة حوادث وسوانح موحشة و حكت التواريخ المدونة عنها اعاجيب كثيرة وقد وقعت فى هذه السنة وهى ١٣٧٧ هجرية حوادث عجيبة من الصاعقة فى البلاد والممالك قد اخبر عنها الجرايد ، وهى كثيرة نذكر منها واحدة روما للاختصار، وهى : ان فى بعض الولايات المتحدة الامريكية وقعت على ضريبة غنم وفيها اغنام بيض وسود كثيرة فقتلت منها ما كان اسود و بقى ما كان ابيض سالما وهذه ايضا عجيبة ثم ان فى اخبارنا المروية دلالة على انها لاتصيب ذاكراً ، وقد عقد لها فى الكافى باباو كذا فى اخبار العامة كثرة تدل على انها لاتصيب ذاكراً ، بمعنى ان الانسان اذا كان مشغولا بذكر الله تعالى حين وقوع الصاعقة لا يصيبه منها آفة ؛ ولاغرو ، فان لذكر الله تاثيرات عجيبة ولا يمكن احصائها والاحاطة بها الاهو .

(٢) اقول : عبارة القاموس هكذا الكركى بالضم طائر، جمع كراكى دماغه بماء السلق سعوطاً ثلثة ايام يبرىء من اللقوة البته ومرارته مخلوطا بدهن زنبق سعوطا لكثير النسيان عجيب ، و ربما لاينسى شيئا بعده ؛ ومرارته تنفع الجرب والبرص طلاءاً اه والظاهر ان عبارة القاموس فى المقام مغلوطة او فيها تقديم و تأخير فراجع، ورأيت بعض النسخ موافقا لما نقله المصنف

الفاعل فی ثلثة مواضع : الاول قوله تعالی : «حجابامستوراً » ای ساتراً، والثانی، قوله تعالی «وکان وعده مأتیاً» ای آتیاً، والثالث قوله تعالی: «جزاءموفوراً» ای وافرا .

قال فی المحاضرات عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان يقول. لاتعتبن الناس فتبقى بلاصديق .

(ابن الرومی)

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب

فأن الـداء اكثر ما تـراه يكون من الطعام اوالشراب

(ابن كنانة)

فی انقباض و حشمة فـاذا صادفت اهل الوفاء و الكرم

ارسلت نفسی علی سجيتها و قلت ما قلت غير محتشم

قال الراغب فی المحاضرات:أن بقزوين قريةاهلها متناهون فی التشيع ، مر بهم رجل،فسألوه عن اسمه ؟ فقال:عمر، فضربوه ضرباًشديدا؛ فقال : ليس اسمی عمر،بل عمران فضربوه اشدمن الاول،فأنه عمر ، وفيه حرفان من اسم عثمان ، فهواحق بالضرب .

قيل لبعض الصوفية : ماالتصوف ؟ فقال الاعراض عن الاغراض .

سئل يحيی بن معاذ عن حقيقة المحبة ، فقال : هی التی لاتزيد بالبر ،ولاتنقص بالجفا

قيل لبعض العارفين: ماالفرق بين المحبة والهوی،فقال الهوی يحل فی القلب،والمحبة يحل فيهاالقلب .

قال بعض الاعراب لابن عباس : من يحاسب الناس يوم القيمة ؟ فقال يحاسبهم الله تعالی ، فقال الاعرابی نجونا اذاً ورب الكعبة ؛ فقيل : وكيف ؟ قال : أن الكريم لايدقق فی الحساب .

سمع المأمون اباالعتاهية يقول(١) :

وإنی لمحتاج الی ظل صاحب يروق و يصفوان كدرت عليه

فقال المأمون:خذمنی الخلافة ، و اعطنی مثل هذا الصاحب .

قال بعض العارفين : ابوك آدم خرج من الجنة بذنب واحد ،وأنت تريددخولها

---

(١) قدمر.

مع هذه الذنوب.

أخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال :

يا ناظراً يرنو (١) بعين راقد و مشاهد للامر غير مشاهد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجى درك الجنان بها وفوز العابد
انسيت أن الله اخرج آدماً منها الى الدنيا بذنب واحد

مسئلة : التوحيد ، يخالف فيها الثنوية بتقديم الثاء المثلثة على النون، ومايوجد فى بعض الكتب الكلامية من أن المخالف فيها هم الوثنية فهو خطأ ، لان الوثنية لايثبتون الهين واجبى الوجود ، ولايعتقدون ذلك فى اوثانهم ، وان اطلقوا عليها اسم الالهة، بل أنما اتخذوها تماثيل الانبياء والملائكة ، والكواكب، قالوا : ليس لنا قابلية عبادة الواجب الوجود تعالى وتقدس ، وإنما نعبد هذه ليشفعوا لنا اليه . واما الثنوية ،فقد قالوا: بوجود الهين واجبى الوجود

احدهما فاعل الخير ، والاخر فاعل الشر ، فبعضهم جعل فاعل الخير النور، وفاعل الشر الظلمة ، وهم : المانوية ، واليه اشار ابو الطيب بقوله :

وكم لظلام الليل عندى من يد(٢) تحقق أن المانوية تكذب

وقال بعضهم : فاعل الخير يزدان ، وفاعل الشر اهرمن .

قال رجل لبعض الظرفاء ابتلاك الله بحب فلانة وكانت قبيحة الشكل، فقالت: يا احمق لو ابتليت بحبها، لكانت احسن فى عينى(٣) من الحور العين ، ولكن ابتلاك الله بان تكون فى بيتك ، وأنت تبغضها وتريد التخلص منها ، وهو لايمكنك .

(شعر)

از قد بلند يار وزلف پستش وز كافرى دو چشم بى مى مستش
روزى بكليسياى كبرم بينى ناقوس بدستى و بدستى دستش

(١) يرنو يديم النظر.

(٢) من يد اى من احسان ؛ يعنى ان الثنوية تقول ان فاعل الشر هى الظلمة وان من شأن الظلمة ان يتولد منها الشر والحال انى رأيت من الظلمة خيرات ومنها الذى احسان فكيف يقولون انها منشأ الشرور ؟.

(٣) الظاهر فى العبارة ان يكون بكاف الخطاب « بعينك » .

(رباعی)

رفتی وزدیده خواب شد بیگانه — وز صبر دل خرابشد بیگانه
دور از تو چنان شبی بروز آوردم — کاندر نظر آفتاب شد بیگانه

قال رجل لبعض الناسکین : صف لنا التقوی؟ فقال: اذا دخلت (۱) ارضاً فیها شوك کیف کنت تعمل؟ فقال: أتوقی وأتحرز، قال: فافعل فی الدنیا کذالك ، فهی التقوی ، اخذه ابن المعتز فقال :

کن مثل ماش فوق ارض — الشوك تحذر ما تری
لا تحقرن صغیرة (۲) — ان الجبال من الحصا

(ابو فراس)

لقد دعت الدنیا الی الغدر دعوة — اجاب الیها عالم وجهول
فیاحسرتا من لی بخل موافق — اقول بشجوی عنده ویقول

(اما قال الاحنف)

من ذا یعینك عینه تبکی بها — ارایت عینا للبکاء تعار
سمعه بشار ، فقال، مازال هذا الفتی یهذی حتی قال شعراً .

قال مالك بن دینار لراهب : عظنی ، فقال : ان قدرت ان تجعل بینك وبین الناس سوراً فافعل

کان بعضهم یقول: اللهم احفظنی من صدیقی ، فقیل له فی ذلك؟ فقال: انی اتحرز من العدو ، ولااقدر اتحرز من الصدیق .

(لا ادری قائلهما)

بیچاره دلم چو محرم راز نیافت — واندر قفس جهان هم آواز نیافت
درزلف سیاه ماهروئی گم شد — تاریك شبی بود کسش باز نیافت

باهر که نشستی و نشد جمع دلت — وزتو نرهید صحبت آب وگلت
زنهار ز صحبتش گریزان میباش — ورنه نکند روح عزیزان بحلت

(۱) وبهذا المضمون ایضا روایة رواها فی الارشاد (المفیدره) علی ما ببالی .
(۲) ای لا تحقرن المعصیة صغیرة وهو ایضا مضمون روایة رواها فی الکافی .

قال فی الکشاف، قیل لابراهیم ادهم : مالنا ندعو ولا نجاب؟ فقال: لانه دعاکم، فلم تجیبوه، ثم قرأ: «والله یدعوا الی دار السلام و یستجیب الذین آمنوا وعملوا الصالحات».

قال الراغب فی المحاضرات: ان بعضهم رای ببغداد مکفوفاً، یقول: من اعطانی فلساً سقاه الله علی ید معویة، قال: فتبعته متی خلوت به، فلطمته، وقلت: عزلت امیر المؤمنین ﷺ عن الحوض، فقال: تریدان اسقیهم علی ید امیر المؤمنین ﷺ بفلس لا والله.

تخلف الترمدی عن المأمون ایاماً، فسأله عن علة تخلفه، فقال: لعلة ثقل حدث فی سمعی، واخاف ان اتعبك سؤالا و استفهاماً، فقال له: الان طابت صحبتك ماشئنا اسمعناکه، ومالم نشأ اسررناه، فانت غایب حاضر.

قال بعض الشیوخ: کنت اخاف انی اذا شبت تزهد فی النساء(۱) فلما شبت کنت ازهد فیهن منهن بی.

(کمال اسماعیل)

در صحبت دوست جان نگنجد | شادی و غم جهان نگنجد
ما خانه خراب کشتگانرا | در دل غم خانمان نگنجد
ایخواجه تو مرد خود فروشی | رخت تو درین دکان نگنجد
یادوست گزین کمال یاجان | درخانه دو میهمان نگنجد

(میرزا قاسم جنابذی)

رسید ازکوه آنماه دلارای | با ستقبال اوبر خیز ازجای
خرام آشوب وقامت فتنه انگیز | قیامت میرسد از هم فرو ریز

(ضمیری)

شادمان گشتم که یکدم شد سبك ازیار عشق
گر کسی ناگاه آهی ازدل محزون کشید

قریب منه قول ابن الخیاط :

(۱) وقیل بالفارسیة .

جوانی گفت پیریرا چه تدبیر | که یار ازمن گریزد چون شوم پیر
جوابش گفت پیر نغز گفتار | که در پیری تو خود بگریزی از یار

اغار اذا آنست في الحي رنة　　حذاراً وخوفا ان تكون لحبه

وتتمة الابيات مذكورة في المجلد الثالث من الكشكول .

كان آزادمرد عند الحجاج ، فبدرت منه بادرة ، فخجل ، فاراد ان ينشطه ، ويرفع الخجل عنه فقال له : قد وضعت عنك الخراج ، فهل من حاجة غيرها ؟ وكان قد احضر الحجاج اعرابياً يريد قتله ، فقال هب لي هذا الاعرابي ، فوهبه له ، وخرج الاعرابي خلفه وهو يقبل استه ، ويقول بأبي است يحط الخراج ، ويفك من القتل ' لايحق ان يتكلم الا به

ميرزا قاي

رفت دل از پی دلدار و ميرسيد از من

که دگر ما وترا وعدۀ ديدار کجا است

ايخوش آنطالب ديدار که در راه طلب

شوق در گوش دلش گفت که دلدار کجاست

حكي عن سقراط الحكيم ، أنه سئل ما سبب فرط نشاطك وقلة حزنك؟ فقال: لاني لا اقتني ما اذا فقدته حزنت عليه .

ومن سره ان لايرى ما يسوءه　　فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقد

(اهلي هروی)

خيال روی تو در خاطر است خلقيرا　　کسی ملاحظۀ خاطر کدام کند

نه آشنا و نه بيگانۀ نميدانم　　که اختلاط چنين را کسی چه نام کند

(اسماعيل ميرزا)

شرح غم عشق را بيان دگر است　　داغ دل خسته را نشان دگر است

تو فهم سخن نميکنی معذوری　　افسانۀ عشق را زبان دگر است

قال في كتاب عدة الداعي، أن السبب لترك معوية بن يزيد بن معوية الخلافة ، أنه سمع جاريتين له يتلاحيان ، وكانت احديهما بارعة الجمال ، فقالت للاخرى : اكسك جمالك كبر الملوك ، فقالت الحسنى ، واي ملك يضاهي ملك الحسن ؟ وهو قاض على الملوك ، وهو الملك حقاً ، فقالت الاخرى لها : واي خير في الملك وصاحبه أما قائم بحقوقه ، وعامل بالشكر فيه ، فذاك مسلوب اللذة والقرار ، منقص العيش ، وأما منقاد

بشهواته ومؤثر للذاته ، مضيع للحقوق ، مضرب عن الشكر ، فمصيره الى النار فوقعت هذه الكلمات من نفس معوية موقعاً مؤثراً وحملته على الانخلاع عن الخلافة ، فقال له اهله: اعهد الى احد يقوم بها مكانك ، فقال كيف اتجرع مرارة فقدها ، واتقلد تبعة عهدها، ثم لبث بعد ذلك خمساً وعشرين ليلة ، ثم قبض ، وروی أن امه قالت له عند ما سمعت منه ذلك : ليتك كنت حيضة فبكى ، و قال : ليتني كنت كما تقولين ، و لا اعلم ان لله جنة و ناراً :

(لله در من قال)

حتام أنت بما يلقيك مشتغل | عن نهج قصدك من خمر الهوی ثمل
رضی من الدهر بالعيش الدميم الى | كم ذا التمادی و كم يغری بك الامل
و تدعی بطريق القوم معرفة | وأنت منقطع والقوم قد وصلوا
فانهض الى ذروة العلياء مبتدراً | غرماً لترقى مكاناً دونه رجل
فان ظفرت فقد حاوزت مكرمة | بقاؤها ببقـاء الله متصل
وان قضيت بهم وجداً فاحسن ما | يقال عنك قضا من وجده الرجل

(امير خسرو دهلوی)

جوان و پیر که در بند مال و فرزندند | نه عاقلند که طفلان ناخردمندند
خوش آنکسان که گذشتند پاك چون خورشید | که سایهٔ بسر این جهان نیفکندند
بخانهٔ که ره جان نمیتوان بستن | چه ابلهند کسانی که دل همی بندند
بسبزه زار فلك طرفه باغبانانند | که هر نهال که کشتند باز بر کندند
جمال طلعت هم صحبتان غنیمت دان | که میبرندنه زانسان که بازپیوندند
بقا که نیست درو حاصل همه هیچ است | چو بنگری همه عالم بهیچ خرسندند
بساز توشه زبهر مسافران وجود | که میهمان عزیزند و روز کی چندند
وگر تو آدمئی درسگان بطنز مبین | که بهتر از من و تو بندهٔ خداوندند
مجوی دنیی اگر اهل همتی خسرو | که از همای بمردار میل نپسندند

قال الله تعالى: «و آتيناه الحكم صبياً» يعني الزهد في الدنيا ، وقال الله تعالى لموسى

أنه لن يتزين المتزينون بزينة ازين فی عينی من الزهد ، ياموسی اذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحبا بشعار الصالحين ، واذا رأيت الغنی مقبلا، فقل ذنب عجلت عقوبته .

من وصية النبی صلى الله عليه وآله لابن مسعود : إن النور اذا وقع فی القلب انفتح وانشرح ، قيل يا رسول الله فهل لذالك علامة ، فقال نعم التجافی عن دار الغرور ، والانابة الی دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله ، يابن مسعود من اشتاق الی الجنة نازع فی الخيرات ، و من خاف النار ترك الشهوات ، ومن ترقب الموت رغب الی الطاعات ، ومن زهد فی الدنيا هانت عليه المصيبات، يابن مسعود ، إن الله اصطفی موسی بالكلام والمناجات حين كان يری خضرة البقل فی بطنه من هزاله .

(ولی)

از آن زحال من آگه نهٔ که هیچگهم	حجاب عشق باظهار مدعا نگذاشت

(وله)

بسکه در صیددل من برده شوخیها بکار
جسته ام از دام و پندارد گرفتارم هنوز

(وله)

چو تأثیری ندارد جز فراموشی برش قاصد
بنام غیر گوید کاش پیغامی که من دارم

قال الصاحب: رأيت قابوس فی المنام قبل انهزامه، يقول : رايت فی المنام ، كأنی لابس قلنسوة و كأنی قلت له: إن القلنسوة رياسة ، فقال: ماأراه الاهلاكا ، لان فارسيتها كلاه، وقلبه هلاك قال فما كان اليوم الثالث، الاوقد جری ماجری .

(لاادری قائلهما)

آندوست که عهد دوستداری بشکست	میرفت و منش گرفته دامن در دست
میگفت که بعد از این بخوابم بينی	پنداشت که بعد از و مرا خوابی هست

(ضميری)

ديشب من و دل بقول آنعهد شکن	در کوچه انتظار کرديم وطن
چون مرغ سحر آيه نوميدی خواند	شرمنده شدم من از دل ودل از من

(الكاتبه)

دلا بازاين همه افسردگی چیست | بعهد گل چنین پژمردگی چیست
اگر آزردهٔ از توبهٔ دوش | دگر بتوان شکست آزردگی چیست
شنیدم گرم داری حلقهٔ دوش | بهائی بازاین افسردگی چیست

(وله)

ببازار محشر ومن شر مساری | که بسیار بسیار کاسد قماشم
بهائی بهای یکی موی جانان | دو کون ارستانم بهائی نباشم

(آذری)

حلالت باد هر عشرت که کردی آذری در عشق
که خوش مردانه رفتی جان من عاشق چنین باشد

(ابن المعتز)

خبروها بأنني قد تزوجت | فظلت تكاتم الغيظ سرا
ثم قالت لاختها و لاخرى | جزعاً ليته تزوج عشرا
و اشارت الى نساء لديها | لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبى كأنه ليس منى | و عظامى اخال فيهن فترا

(ميرزا اسماعيل)

گر زبیرحمی مرا ازشهر بیرون میکنی | دل که در کوی تو میماند بآن چون میکنی

قال بعض العارفين : من استثقل سماع الحق ،كان للعمل به اشد استثقالا ، قال مالك بن دينار : رأيت فى بعض الجبال شاباً اصفر اللون، ناحل الجسم، مرتعش الاعضاء، لا يستقر على وجه الارض، كأن به وخز الاسنة (١) ودموعه تتحادر على خديه فقلت له : من أنت ؟ فقال عبد آبق من مولاه ، فقلت :تعود و تعتذر فقال :العذر يحتاج الى حجة؛ ولا حجة لى فكيف اعتذر؛ فقلت تتعلق بشفيع ، قال: كل الشفعاء يخافونه ،قلت تخدم مولى غيره، قال : هيهات لا يوجد مولى غيره لانه خالق السموات والارض ، فقلت :ياغلام الامر اسهل

(١) الوخز: يقال. وخزه وخزاً اذا طعنه طعنة غير نافذة بابرة او رمح و نحوهما .

مماتظن، فقال: هذامن حديث المغرورين هبه تجاوز، وعفى اين الاخلاص و الصفا؟

سئل بعض المغفلين (١) بعض الفقهاء، قال: اذا دخلت النهر لاغتسل، فوقوفى باى جانبى النهر افضل ،فقال الفقيه ،وكان ظريفا: قف فى الجانب الذى فيه ثيابك، لئلايسرق

وقريب من هذه الحكاية، مايحكى عن بعض السوقة. سئل الشعبى عمن صلى العيد قبل ان يشترى لاهله ناطفا(٢) ما كفارته؟ فقال الشعبى: كفارته ان يتصدق بدرهمين، فلما ولى قيل له فى ذلك؛ فقال: لاباس بفرح قلوب المساكين بدراهم هذا الاحمق.

قيل لاعرابى: ما تقرء فى صلوتك؟ قال: هجوابى لهب و نسبة الرب؛(٣) اى سورة الاخلاص.

لبعض العرب العرباء يفتخر بالقرى (٤)

(ومن ابيات الحماسية)

وداع دعا بعد الهدو كانما	يقاتل اهوال السرى وتقاتله(٥)
دعاناشياً(٦) شبه الجنون ومابه	جنون ولكن كيدامر يحاوله
فلماسمعت الصوت ناديت نحوه	بصوت كريم الجد حلو شمايله
فابرزت نارى(٧) ثم اثقبت ضوءها	واخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
فلما رآنى كبرالله وحده	وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحباً	رشدت و لم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك(٨) هجان اعده	لوجبة حق بازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت	من الارض لم تخطل على حمايله

(١) المغفل من لافطنة له

(٢) ناطفا .هكذافى النسخة ومعناه المناسب للمقام القرطو اللولؤة الصافية على بعدو يقال نطف نطفا الرجل. اذا نهم بشم من اكل و نحوه و بالجملة فلاتناسب معانته للمقام

(٣) وردفى تفسير سورة الاخلاص انها نسب الرب، فتسبتنا هى الولادة ،وفيه تعالى عدمها

(٤) القرى. الضيافة .

(٥) الهدو .الهداية .السهرى. فيسير فى الليل

(٦) ناشيافى نسخة يائسا .

(٧) نارى والمراد نارالقرى وهى من نيران العرب .

(٨) البرك جماعة الابل الهجان الناقة اول ماتحمل .

فخر وظيف(١) القوم في نصف ساقه — وذاك عقال لا ينشط عاقله
بذلك اوصانی ابی وبمثله — كذلك اوصاه قديماً اوايله
در وصل زانديشه دوری فرياد — در هجر زدرد ناصبوری فرياد
افسوس زمحرومی ديدار افسوس — فرياد زدوری ضروری فرياد
آنرا كه قضا زخيل عشاق نوشت — آزاد زمسجد است وفارغ ز كنشت
ديوانه عشق را چه هجران چه وصال — ازخويش گذشته را چه دوزخ چه بهشت
بی پاو سران دست خون آشامی — مردند بحسرت وغم ناكامی
محنت زدگان وادی عشق ترا — هجران كشد واجل كشد بدنامی

(شيخ ابو سعيد ابو الخير)

ای نه دلۀ ده دله هرده يله كن — صراف وجود باش وخود را چله كن
يكصبح باخلاص بيا بر درما — گر كام تو بر نيايد آنگه گله كن
اول كه مرا عشق نگارم بربود — همسايه من زناله من نغنود
واكنون كم شد ناله چو دردم بفزود — آتش چو همه گرفت كم گردد دود

(وله)

سر رشته حيات گسست ويقين نشد — تا تار و پود كسوت ما از چه رشته اند
دردا كه نرست اندرين باغ — يك لاله كه نيست بردلش داغ

(آذری)

نو بهاران به كه عزم عشرت آبادی كنيم — بگذريم از بوستان از دوستان يادی كنيم
بلبلان از بوی نوروزی بفرياد آمدند — كم نه ايم از بلبلی مانيز فريادی كنيم
خيمه سلطان گل بر سبزه وصحرا زدند — خيز تا آنجا رويم از دست دل دادی كنيم
دهر بنياد جوانی ميكند ساقی كجا است — موسم عيش است تا مانيز بنيادی كنيم
آذری چون آب در زنجير بودن تا بكی — چون صبا يكره هوای سرو آزادی كنيم

(وله)

تا گفت بلی دل ببلای تو در افتاد — هرگز زبلای تو نرست اين چه بلا بود

---

(١) الوظيف القوی

میل از طرف ما مشمارید که درگاه　　هر میل که بود از طرف کاهربا بود

(امیر مغیث نحوی)

من ناله آتشین نمیدانستم　　من جان ودل حزین نمیدانستم
نه نام بمن گذاشتی ونه نشان　　ایعشق توراچنین نمی دانستم
امی لقبی کزانبیا اعلم بود　　احمد نامی که سرورعالم بود
زان سایه باو نبود همراه که بود　　محرم جائی که سایه نامحرم بود

کمال اسماعیل فی یهودی

ای روی تو همچون کف پیغمبر تو (۱)　　پیغمبر ما بحق شود رهبر تو
ترسم که تو دین موسوی نگذاری　　من دین محمدی نهم بر سر تو

(شیخ زاده لاهیجی)

دل کیست که گویم ازبرای غم تست　　بیگانه خویش و آشنای غم تست
لطفیست که میکند غمت بادل من　　ورنه دل تنگ من چه جای غم تست

سئل النبی ﷺ من اولیاء الله الذین لاخوف علیهم ولاهم یحزنون، فقال، الذین اذا نظروا الی باطن الدنیا حین نظر الناس الی ظاهرها، فاهتموا بآجلها حین اهتم الناس بعاجلها، فاماتوا منها ما خشوا ان یمیتهم، وترکوا منها ماعلموا ان سیترکهم فماعارضهم منها عارض الارفضوه ولاخادعهم من رفعتها خادع، الاوضعوه خلقت (۲) الدنیا عندهم فمایجددونها، وخربت بیتهم، فما یعمرونها، وماتت فی صدورهم فما یحیونها، بل یهدمونها، فیبنون بها آخرتهم، ویبیعونها، فیشترون بها ما یبقی لهم، نظر واالی صرعی قدخلت بهم المثلات (۳) فمایرون امانادون ما یرجون، ولا خوفا دون مایحذرون.

خرج بعض ملوك الفرس یتصید، فرای فی طریقه اعوراً فامر بضربه وحبسه تشاؤماً برؤیته، واتفق انه صاد صیدا کثیراً، فلما عادامر باطلاق الاعور، فقال: ایأذن

---

(۱) چون کف پیغمبر تو: یعنی درروشنی ودرخشندگی، چون حضرت موسی ید بیضائی داشت.
(۲) خلقت: بلیت.
(۳) المثلة بالفتح: العقوبة وما اصاب القرون الاولی من العذاب، ج: المثلات.

لى الملك فى الكلام ، قال: تكلم، قال: لقيتنى فضربت وحبست ، و لقيتك، فاصطدت ورجعت سالما ، فاينا اشأم على صاحبه ، فضحك الملك ، وامر له بجايزة .

قال رجل لابن سيرين : رايت كان بيدى خاتما ، وانا اختم افواه الرجال ، و فروج النساء فقال : امؤذن أنت قال : نعم قال : فلم تؤذن فى رمضان قبل طلوع الفجر فيمتنع الناس لاذانك ؟

وقال له آخر : رأيت كانى اصب الزيت فى الزيتون، فقال: تفتش عن حال زوجتك فانها امك ، فكان كما قال ، و قال آخر : رايت كان نخلة فى بيتى حملت عنباً ، فقال : به امراتك حامل من غيرك ، وقال له آخر : رايت كانى اطاء مصحفاً ، فقال له : انفض خفك فنفضه ، فكان فيه درهم ، فقال : هذا هو ، وقال له آخر : كان عينى اليمنى دارت من قفاى ، فقبلت عينى اليسرى ، فقال : الك ولدان؟ قال: نعم قال: ان احدهما يفجر بالاخر ، فلما استكشف كان كما قال .

وقال له آخر : رايت كانى آكل خبيصاً (۱) فى صلوة ، فقال : الخبيص حلال ولا يجوز اكله فى الصلوة .

قوله: تعالى «وكان تحته كنز لهما» ذهب بعض المفسرين أن الكنز لم يكن ذهبا ولا فضة، ولكنه كان كتب علم ، وهذا القول نقله الزمخشرى فى الكشاف ، والبيضاوى فى تفسيره و فى الكافى فى باب فضل اليقين ، عن الرضا عليه السلام قال كنز الذى قال الله عز وجل: وكان تحته كنز لهما ، كان فيه «بسم الله الرحمن الرحيم» عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن ، وعجبت لمن راى الدنيا و تقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغى لمن غفل عن الله ان لا يتهم الله فى قضائه ، ولا يستبطيه فى رزقه قال الراوى : فقلت جعلت فداك اريد ان اكتبه ، قال: فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدى، فتناولت يده فقبلتها، واخذت الدواة، فكتبته.

فى الكشاف نقل هذا ايضاً ، وزاد فيه ، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب، لا اله الا الله محمد رسول الله ، ولم ينقل قوله : و ينبغى ، ولا البسملة فى الاول .

---

(۱) الخبيص : الحلواء .

روى في الكشاف، عند قوله تعالى: وكان ابوهما صالحا، عن جعفر بن محمد: كان بين الغلامين وبين الاب الذى حفظ فيه سبعة ايام.

في شرح النهج لابن ابى الحديد، قال: انتبه معوية، فراى عبدالله بن الزبير جالساً تحت رجليه على سريرة، فقعد، وقال له عبدالله يداعبه: ياامير المؤمنين لو شئت ان افتك بك لفعلت، فقال: لقد شجعت بعدنا ياابابكر. قال: وما الذى تنكره من شجاعتى، وقد وقفت في الصف ازاء علي بن ابي طالب قال: لاجرم انه قتل اباك بيسرى يديه، وبقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها.

قال القرشي: في شرح تشريح القانون في بحث تشريح الثدى ماصورته: كان لنا جار توفيت زوجته عن طفل صغير، ولم يكن له جدة يتخذله مرضعا، وكان ربما مصصه ثدى نفسه، فتولد اللبن في الثدى الرجل، وكان اذا عصر ثدييه خرج منه لبن كثير، وقال في الكتاب المذكور ايضاً: كان لبعض اكابر دمشق بغلة درت على جحش (۱) كانت امه قد فقدت، فكان اذا ركب البغلة، واخذ الجحش يستحيى من الناس، وان ترك الجحش صار اللبن يجرى من ثدى تلك البغلة، وهى تمشى تحته، فترك ركوب البغلة استحياء من الناس.

قيام العرض الواحد الشخصى بمحل منقسم بحيث ينقسم ذلك العرض الشخصى بانقسامه، ويوجد كل جزء من ذلك العرض في جزء من ذلك المحل، لاخلاف بينهم في جوازه وقيامه بمحل منقسم لاوجه لانقسامه، هو المختلف فيه.

ذهب بعض الاطباء الى ان شعر الميت، وظفره يطولان بعد الموت. قال العلامة في شرح القانون: لاشك انهما يظهران بعد الموت ازيد مما كانا، فقال قوم: انهما لايطولان، ولكن لما تحلل ما حولهما ظن انهما طالا، وقال قوم: انهما يطولان (۲) لانهما من الفضلات البخارية وجسم الميت في اول امره يوجد فيه فضلات بخارية عفنة. فيكونان عنها انتهى كلام العلامة.

الجنب، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، صرح به الكشاف في

(۱) الجحش بالفتح ولد الحمار.
(۲) وثبت في عصرنا ايضا انهما يطولان.

قوله تعالی : ولاجنباً الاعابری سبیل ، وعلله بانه اسم جری مجری المصدر الذی هو الاجتناب .

روی فی الکشاف ان اخوة یوسف علیه السلام ، بعدان عرفوه ارسلوا الیه انك تدعونا الی طعامك بکرة وعشیاً ، ونحن نستحیی منك لما فرط منا فیك ، فقال یوسف(۱) علیه السلام: ان اهل مصر وان ملکت فیهم فانهم ینظرون الی بالعین الاولی ، ویقولون : سبحان من بلغ عبدابیع بعشرین درهماً ما بلغ ، لقد شرفت الان بکم ، وعظمت فی العیون ، حیث علم الناس انکم اخوانی من حفدة ابراهیم علیه السلام .

سئل الصادق علیه السلام مابال الخطب والرسایل والاشعار تمل سریعاً والقران یعاد ولایمل ، فقال :لان الحاجة تنقضی بانقضاء ذلك ، والقران حجة لاهل کل وقت وزمان فلذلك هو ابداً غض .

(علی بن الجهم)

بلاء لیس یشبهه بلاء ... عداوة غیرذی حسب ودین
یبیحك منه عرضاً لم یصنه ... ویرتع منك فی عرض مصون
صبر کن برستم بیخردان ... نرسد جز به تن آز اربدان
چه غم از زخم که بر آب وگل است ... غم از آنست که بر جان ودل است
هر لگدکو ز فرو مایه رسد ... نکند کوب چو بر سایه رسد
گل را دیدم قبای سبز اندر بر ... باجامهٔ اطلس ودهان پرزر
گریان کف پای باغبان میبوسید ... کاینك زرو جامه عمر یکروز دگر
بسی گردش نمود این سبز طارم ... بسی تابش مه و خورشید وانجم
که تا باهم طبایع رام گشتند ... شکار مرغ جان را دام گشتند
هنوز آن مرغ نافرخ سر انجام ... نچیده دانهٔ گاهی از این دام
طبایع بگسلند از یکدیگر بند ... کند هریك باصل خویش پیوند
بماند مرغ دور از آشیانه ... دلی پر خون زفقد آب ودانه
جز بضد ضد راهمی نتوان شناخت ... چون به بیند زخم بستاید نواخت

(۱) قدمرت هذه الروایة ، وعلقنا علیها بعض ماینا سبها .

لاجرم دنیا مقدم آمده است | تابدانی قدر اقلیم الست
گوئی آنجا خاك رامی بیختم | وینجهان پاك اندرو میریختم

(العفیف التلمسانی)

سئل الربع عن ظباء المصلی | ماعلی الربع لواجازت سواله
ومحال من المحیل محال | غیران الوقوف فیه علاله
هذه سنة المحبین من قبل | علی كل منزل لامحاله
یادیار الاحباب لازالت الدمع | فی ترب ساحتیك مذاله
وتمشی النسیم وهوعلیل | فی مغانیك ساحبا اذیاله
یاخلیلی ان رایت ظبی الحی | و عاینت ربعه وتلاله
قف به ناشداً فؤادی فمائم | فؤاد اخشی علیه ضلاله
وباعلی الكثیب ظبی اغض | الطرف عنه مهابة وجلاله
كل من جئته اسائل عنه | اظهر العی غیره و تباله
انا ادری به ولكن صوناً | اتعامی عنه وابدی جهاله

لما نصب الحجاج المنجنیق لرمی الكعبة ،جائت صاعقة ،فاحترقت المنجنیق ، فتقاعد اصحابه عن الرمی ، فقال الحجاج لاعلیكم من ذلك، فان هذه كنار القربان ،دلت علی ان فعلكم تتقبل ،وقریب من هذا ماحكی عنه؛ لمابنی بیت المقدس وقدمر فی المجلد الثالث من الكشكول .

من عیون اخبار الرضا ؑ ،وقدذكر عنده الجبر والتفویض ،فقال الا اعطیكم فی هذا اصلا لاتختلفون فیه ؟ ولایخاصمكم علیه احد الاكسر تموه قلنا: ان رایت ذلك، فقال ان الله عزوجل لم یطع باكراه ،ولم یعص بغلبة ،ولم یهمل العباد فی ملكه؛ وهو المالك لماملكهم، والقادر علی مااقدرهم ،فان ائتمر العباد بطاعته ،لم یكن الله عنهاصادا ، ولا منهامانعاً ،وان ائتمروا بمعصیته ،فشاءان یحول بینهم وبین ذلك فعل ،وان لم یحل وفعلوه فلیس هو الذی ادخلهم فیها، ثم قال من ضبط حدود هذا الكلام، فقد خصم قال العلامة الكاشانی فی الاصطلاحات: ان الاسم باصطلاحهم ،لیس هو اللفظ بل هوذات المسمی باعتبار

صفة وجودية كالعليم، والقدير، او سلبية كالقدوس (١) والسلام وفيه ايضاً ان الالف يشار بها الى اول الموجودات الممكنة، وهي المرتبة الثانية من الوجوديات (٢).

في بعض التواريخ ان عبدالله بن المبارك بينما كان يمشي في بعض ازقة الشام اذ راى سكرانا يغني:

اذلني الهوى فانا الذليل وليس الى الذي اهوى السبيل

فاخرج من كمه قرطاساً، وكتب البيت، فقيل له: اتكتب بيت شعر سمعته من سكران فقال: اما سمعتم المثل: «رب جوهرة في مزبلة».

كان بعض الزهاد في غرفة له نايماً اذ مر من تحتها سكران، وهو يترنم ببيت غير موزون فاشرف الزاهد عليه وقال يا هذا شربت حراما، وايقظت نياما، وترنمت خطاء، انما هو هكذا واصلحه.

(البهاء زهير)

نراكم قد بدت منكم امور ما عهدناها
و طرقتم الى الغدر طريقا ما سلكناها
نبشتم بيننا اشياء كنا قد طويناها
و عرضتم باقوال وما نجهل معناها
و قبحتم بافعال و حسنتم مسماها
وكم جائت لنا عنكم حكايات رددناها
و اشياء راينا ها وقلنا ما رايناها
دعوا تلك المقالات و اياكم و اياها
فلا والله لا يحسن بين الناس ذكراها
قرأنا سورة السلوان عنكم و درسناها
وما زلتم بنا حتى جسرنا وفعلنا ها
فرجل تطلب السعي اليكم قد قطعناها

(١) القدوس المنزه عن النقايص و بيالي ان هذا الكلام ايضاً قد مر.
(٢) والمرتبة الاولى هي مرتبة الواجب.

و عين تتمنى ان ... تراكم قد غضضناها
و نفس كلما اشتاقت ... للقيا كم زجرناها
و كانت بيننا طرق ... وها نحن سددناها
فلو انكم جنة عدن ... ما دخلناها

(وله)

بالله قل لى خبرك ... فلى ثلث لم ارك
و ناظرى الى الطريق ... لم يزل منتظرك
يا ايها المعرض عن ... احبابه ما اصبرك
بين جفونى والكرى ... مذغبت عنى معترك
خذلت قلباً طالما ... على ظلماً نصرك
كيف تغيرت و من ... هذا الذى قد غيرك
قد كان لى صبر يطيل ... الله فيه عمرك
و حاسد قال فما ... ابقى لنا و ما ترك
مازال يسعى جهده ... ياظبى حتى نفرك

لعبد الله بن على بن عبد الله بن عباس (١)

وردنا دماء من امية عذبة ... و كلنا لهم فى القتل بالصاع اصوعا
و مافى كثير منهم بقليلنا ... وفاء ولكن كيف بالثار اجمعا
اذا انت لن تقدر على الشيء كله ... واعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
وعينا نفوسا منهم بسيوفنا ... و صاح بهم داعى الفنا فاسمعا
قضينا هم دينا و زدنا عليهم ... كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
و كان لهم من باطل الملك عارض ... فلما علته شمس حق تقشعا
فليت على الخير شاهدا سهماً ... اصابتهم لم يبق فى القوس منزعا

قال العلامة الكاشانى فى الاصلاحات الدبور صولة داعيته هوى النفس ، واستيلائها شبهت بريح الدبور التى تاتى من جهة المغرب ، لانتسابها من جهة الطبيعة الجسمانية التى

---

(١) قدمرت هذه الاشعار .

هی مغرب النور ، ويقابلها القبول ، وهی ريح الصبا التی تاتی من جهة المشرق وهی صولة داعية الی الروح ،واستيلائها ولهذا قال صلی الله عليه و آله نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور.

وفيه ايضا : ان الهيولی عندهم اسم الشیء بنسبته الی مايظهر فيه من الصور فكل باطن يظهر فيه صورة يسمونه هيولی .

وفيه ايضا الحروف هی الحقايق البسيطة من الاعيان ، و الحروف العاليات هی الشئون الذاتية الكامنة فی غيب الغيوب ، كالشجرة فی النواة واليها اشار الشيخ قوله .

كنا حروف عاليات لم تزل ✡ متعلقات فی ذری اعلی القلل

انا انت فيه ونحن انت وانت هو ✡ والكل فی هو هو فسل عمن وصل

فی عيون اخبار الرضا عليه السلام ان الرضا عليه السلام سئل ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجهاً ؟ فقال : لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره

كان عمر بن عبدالعزيز يجمع العلماء، والصلحاء كل ليلة ، فيتذكرون الموت ،والقبر والقيمة ، ثم يبكون ، حتی كان بين يديهم جنازة .

فی كتاب المعيشة ان اباعمر الشيبانی رای الصادق عليه السلام وبيده مسحاة وعليه ازار غليظ،وهو يعمر فی حايط له ، والعرق ينصاب منه علی ظهره قال:فقلت : جعلت فداك اعطنی اكفيك ،فقال : انی احب ان يتاذی الرجل بحر الشمس فی طلب المعيشة .

من كلامهم :لاشیء اذهب لتعب النفر ، من الظفر بالحاجة التی سافر لاجلها .

الكاتب الاحرف ربما يطلقون علی بنطاسيا (۱) اسم الخيال ايضاً ، و علی هذا جری جواب قولهم فی الاحتجاج علی ان الرؤية بالانطباع ؛ بان الناظر الی عين الشمس والی الخضرة الشديدة مثلا اذا امعن نظره ، ثم غمض عينيه ، يجد من نفسه كانه يشاهد ذلك وهو يدل علی ارتسام المرئی فی الباصرة ؛ و بقائه فيها زمانا ؛ واجيب ان صورة المرئی باقية فی الخيال لافی الباصرة ؛ و الشارح القوشجی غفل عن ذلك ، فاعترض علی

---

(۱) البنطاسيا .هو الحس المشترك وفی جنبه الخيال ،قال فی المنظومة . وصور مدركها بنطاسيا بجنبه الخيال كان واقياً اقول قد مرت مراراً مسئلة الرؤية . واما شرح هذا الكلام فمذكور فی محله ولاحاجة اليه .

هذا الجواب بقوله في شرح التجريد : اقول : بين التخيل ؛ والمشاهدة فرق بين والارتسام في الخيال هو التخيل، دون المشاهدة، ولاشك ان تلك الحالة حالة المشاهدة لاحالة التخيل فالصواب ان يقال في الرد : صورة المرئي في تلك الحالة باقية في حس المشترك انتهى كلام القوشجي .

من كتاب الروضة من الكليني بحذف الاسناد عن عبد الرحمن بن سيابة، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ان الناس يقولون : ان النجوم لايحل النظر فيها ، وهي تعجبني ؛ فان كانت تضر بديني فلاحاجة في شيء يضر بديني وانكانت لاتضر بديني فوالله اني لاشتهيها ، واشتهي النظر فيها ، فقال : ليس كما يقولون لاتضر بدينك، ثم قال انكم تنظرون في شيء منها كثيره لايدرك ؛ وقليله لاينفع .

(لبعضهم :)

طلب المعشية فرقت   بين الاحبة الوطن
ومقصر جلد الرجال   الى الضراعة والوهن
هرچند وقت کشته شدن دست وبازدم   یکبار دامن تو نیامد بچنگ من

(قاضي احمد فكاري)

کدام روز بیك جا قرار داشت دلم   همیشه این دل بی خانمان هوائی بود

والی

در محشر اگر لطف توخیزد بشفاعت   بسیار بگردند گنه کار نیابند

سعدی

سعدی تو کیستی که دم ازعشق میزنی   دعوی بندگی کن و اقرار چاکری
دل گفت مرا علم لدنی هوس است   تعلیمم کن اگر ترا دست رس است
گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ   درخانه اگر کس است یکحرف بس است

محتشم

شوم هلاك چوغیری خورد خدنگ ترا   که دانم آشتئی در قفاست جنگ ترا
کرشمهای تو از بس که هست ناز آئین   نه آشتی تو داند کسی نه جنگ ترا

في كشف الغمة عن الصادق عليه السلام؛ قال لايزال العز قلقا؛ حتى ياتي دارا قد استشعر اهلها الياس مما في ايدي الناس، فيوطنها. وفيه عنه ان القرآن ظاهره انيق، وباطنه عميق

وفيه عنه قال: السعيد من وجد في نفسه خلوة، يشتغل بها

من كلام بعض العارفين: اخل بنفسك في بيت الفكرة، وازجرها عما هي عليه فان انزجرت فيها؛ والافاخرج بها على معسكر الموتى فان لم ترعو فاضربها بسياط الجوع.

ومن كلامهم: لما انقشع غيم الغفلة عن عيون اهل اليقين؛ لاح لهم هلال الهدى في جنح اليقظة، فثبتوا نية الصوم عن الهوى

من كلام بعض الحكماء: استغناؤك عن الشيء؛ خير من استغنائك به،

وكان العارف المعنوي الخسرو الدهلوي؛ حام حول هذا المعنى حيث قال:

خسروان را همه اسباب فراغت دادند — و زهمه خسرو بيچاره فراغت دارد

سعدی شیرازی

صاحب دلی بمدرسه آمد ز خانقاه — بشکست عهد صحبت اهل طریق را
گفتم میان عالم وعابد چه فرق بود — تا اختیار کردی از آن این فریق را
گفت آن گلیم خویش برون میبرد ز موج — وین سعی میکند که بگیرد غریق را

مما ينسب الى الشيخ الرئيس(١)

اگر دل از غم دنیا جدا توانی کرد — نشاط وعیش بباغ بقا توانی کرد
وگر بآب ریاضت بر آوری غسلی — همه کدورت دل را صفا توانی کرد
ولیك این عمل رهروان چالاکست — تو نازنین جهانی کجا توانی کرد

استحضر المنصور من الكوفة رجلا، سعي به، ان عنده من ودايع بني امية، فلما حضر بين يديه، قال له: اخرج لنا ودايع بني امية؛ فقال: اوارث القوم انت او وصيهم يا امير المؤمنين؛ فقال: انهم خانوا المسلمين؛ وانا القايم بامورهم؛ فقال الرجل: عليك بينة ان هذا من تلك الخيانات، فقد كان لهم مال، فاطرق المنصور، ثم قال: خلوا سبيله؛

(١) بل ينسب الى السعدي .

فقال والله ليس لهم عندى مال، ولكن رايت الاحتجاج اقرب الى الخلاص؛ وهذا الساعى عبد ابق منى، فاستهده المنصور؛ فاقر بالرق، فقال الرجل: اما اذا اعترف، فهو فى حل مما اقترف.

قال العلامة فى شرح حكمة الاشراق: ان حكماء(١) الفرس قائلون باصلين: احدهما نور، والاخر ظلمة، وهو رمز الى الوجوب و الامكان، والنور قايم مقام وجود الواجب والظلمة مقام وجود الممكن، لان المبدء الاول اثنان، احدهما نور، والاخر ظلمة، لان هذا لا يقوله عاقل فضلا من فضلاء الخائضين غمرات العلوم الحقيقية.

و كذلك قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم (٢) لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من فارس.

كان بعض الادباء بحلب يهوى غلاما فايق الحسن، و كان للعاشق أب يعذله على العشق، فبينما هو جالس مع ابيه، اذ مر الغلام، فقال له ابوه: لو عشقت مثل هذا ما كنت ملوماً، فانشد العاشق يقول:

ابصره عاذلى عليه	ولم يكن قبل ذار آه
فقال لى لو عشقت هذا	مالامك الناس فى هواه
فصار من حيث ليس يدرى	يامر بالحب من نهاه

وقريب من هذه الحكاية، مايحكى عن بعض ظرفاء البغداد، ذكرتها فى المجلد الاول من الكشكول.

سنى اعمار بعض الانبياء، منقولة من بعض الكتب التى يعتمد عليها بالسنين الشمسية.

آدم	حوا	شيث	ادريس رفع الى السماء	نوح
٩٣٠	٩٣٧	٧١٢	٣٥٠	٩٥٠
هود	صالح	ابراهيم عليه السلام	اسمعيل عليه السلام	اسحق عليه السلام
٨٠٠	١٣٦	١٧٥	١٣٧	١٨٠

(١) قدمر ان هذا معتقد الثنوية، وان النور منشأ الخيرات، والظلمة منشاء الشرور، نعم الاشراقيون يطلقون النور على الوجود، والظلمة على الماهية، فلاحظ حكمة الاشراق، فهو مملو من ذلك

(٢) وهذا مروى فى كتب العامة باختلاف يسير فى العبارة.

يعقوب عليه السلام	يوسف عليه السلام	موسى عليه السلام	هرون عليه السلام		سليمان عليه السلام
١٤٧	١١٠	١٢٠	١١٧		٥٢
داود	١٠٠	زكريا(١):	عيسى رفع الى السماء وعمره ثلثة وثلثون سنة		

قيل لاعرابى كان يطيل السكوت والقوم يتحدثون مع ذلك: لم لا تخوض مع القوم في حديثهم؟ فقال: الحظ في اذن المرء لنفسه، والحظ في اللسان لغيره.

كان لبان يخلط اللبن بالماء، ويبيعه، فجاء سيل فاخذ غنمه واشتد لذلك جزعه فرآه بعض العارفين، فقال له اجتمعت تلك القطرات فصارت سيلا.

مراتب الرياضة اربعة، لا يجوز دخول اللاحقة الا بعد الاولى(٢): تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع النبوية، والنواميس الالهية،

الثانية تهذيب الباطن عن الملكيات الردية، ونفض آثار الشواغل عن العوالم العلوية.

وثالثها مايحصل بعد الاتصال بعالم الغيب من تحلى النفوس بالصورة القدسية الخالصة عن شوايب الشكوك والاوهام

ورابعها مايسنح عقيب ملكة الاتصال من ملاحظة الجمال، والجلال، وقصر النظر عن الكمال المتعال

اهلى شيرازى

هر كه را حسنى بود آيينه‌دار روى اوست
هر كه دارد داغ عشقى از سگان كوى اوست

فتنهٔ پيران نه تنها شد كه طفل مكتبى
چون الف گويد مرادش قامت دلجوى اوست

گاه گاه از شرم مردم چشم ميپوشم ولى
چون نظر درخود كنم بينم كه چشمم سوى اوست

---

(١) لم يذكر في هذه النسخه مدة عمر زكريا عليه السلام وفي الطبع القديم ذكر انه ٩٧ سنة

(٢) في العبارة سقط والانسب ان يقال: الا بعد السابقة.

عشق خود یاری دهد یعنی که کار کوه کن
قوت بازوی عشقست آن نه از بازوی اوست

مست آن چشمند اهلی ! نو غزالان جهان
وه که هر جاهست صیادی سگ آهوی اوست

سعدی

بیا تا جان شیرین بر تو ریزم — که بخل و دوستی باهم نباشد

برخاك ما چو میگذری سر گران مرو — دنبال بین که دیدهٔ جان در قفای تست

یامن بد نیاه اشتغل — قدغره طول الا مل

الموت یاتی بغتة — والقبر صندوق العمل

و لم تزل فی غفلـة — حتی دنا منك الاجل

من کلامهم : ابن آدم حریص علی مامنع .

شیخ آذری

ای بروی تو هر کرا نظریست — خاك پای تو هر کجا که سریست

گر زندم زخاك پای تو بـاد — نشنوی قول آنکه در بدریست

دل که در وی حدیث غیر گذشت — جان من نیست دل که رهگذریست

از سر کـوچـهٔ بلا بگذر — که از آنسو بکوی عشق دریست

آذری عشق کی توان آموخت — گرچه نزدیك عاشقان سپریست

لبعضهم فی التوبة عن الشراب

یقول القوم لی لماراونی — عفیفا منذعـام مـا شربت

علی یدای شیخ تبت یاذا — فقلت علی یدالافلاس تبت

هـب الدنیا تواتیك — الیس الموت یـاتیك

و ما تصنع بالدنیـا — و ظل اللیل یـاتـیك

سید حسن غزنوی

سیرم زحیات محنت آکندهٔ خویش — زین روزی ریزهٔ پراکندهٔ خویش

صاحب نظری کن که بدو بنمایم صد گریه‌زار، زیر هر خندهٔ خویش

ابی الوردی فی المجون (١)

نمت و ابليس اتى بحيلــة منتدبة
فقال ماقولك فـى حشيشة منتخبـة
فقلت لا قال ولا خمرة كرم مذهبة
فقلت لا قال ولا مليحـة مطيبة
فقلت لا قال ولا آلة لهو مطـربـة
فقلت لا قال فقم مالانت الاحطبة(٢)

فی قوله تعالى : «هب لی من لدنك ولياً يرثنى ؛ ويرث من آل يعقوب و اجعله رب رضياً » قال : انما سئل ربه نسلا يورثه علمه ، لامن يورثه ماله ، فان حطام الدنيا دون عند الانبياء من ان يشفقوا عليه ، وقالوا فی قوله تعالى : وكان تحته كنز لهما : ان الكنز لم يكن ذهباً ولا فضة ، ولكن كان كتب العلم .

وجوه رجحان التعريض على التصريح اربعة:

احدها ان النفس الفاضلة لميلها الى استنباط المعانی ، تميل الى التعريض شغفاً باستخراج معناه بالفكر .

وثانيها ان التعريض لاتنهتك معه سجف الهيبة ، ولايرتفع به ستر الحشمة .

و ثالثها انه ليس للتصريح الاوجه واحد ، و للتعريض وجوه كثيرة ؛ و طرق عديدة .

وعلى هذا الوجه حذف اجوبة الشروط المقتضيته للثواب والعقاب فی القران الكريم لقوله تعالى : حتى اذاجاؤ ها وفتحت ابوابها الاية ، و قوله سبحانه ، ولوترى اذوقفوا على النار ؟ وامثال ذلك كثيرة .

ورابعها ان النهی صريحاً يدعوا الى الاغراء ، بخلاف التعريض ، وهذا امر يشهد به الوجدان ، قال الشاعر :

---

(١) المجون . المزاح ، وقلة الحياء .
(٢) فی بعض النسخ خشبة .

دع منك لومي	فان اللوم اغراء

كان شقيق البلخى فى اول امره ذا ثروة عظيمة و كان كثير الاسفار للتجارة ، فدخل سنة من السنين الى بلاد الترك ، وهم عبدة الاصنام ، فقال لعظيمهم ان هذا الذى انتم فيه باطل وان لهذا الخلق خالق ليس كمثله شيء ، وهو السميع العليم ، وهو رازق كل شيء ، فقال له ان قولك هذا لايوافق فعلك ، فقال شقيق : و كيف ذلك؟ فقال: زعمت ان لك خالقا رازقا وقد تعنيت السفر الى هنا لطلب الرزق: فلما سمع شقيق منه هذا الكلام ، رجع ، وتصدق بجميع ما يملكه، ولازم العلماء والزهاد الى ان مات «ره»

(مولينا نظام)

خيز و كام دل ازين منزل ويران مطلب	غنچهٔ عافيت از گلشن دوران مطلب

باش قانع بنشان قدم ناقه صبر

خاك خور خاك دراين راه و زكس نان مطلب

پردههاى دل سودازدهٔ خونين را	برسر خار كن ولاله نعمان مطلب

دل پريشان مكن از ژندهٔ صدپارهٔ خويش	سر برون آر زدامان و گريبان مطلب

گردن چرا نهيم جفاى زمانه را	زحمت چرا كشيم بهر كار مختصر

درياو كوه را بگذاريم و بگذريم	سيمرغ وار بحر گذاريم وخشك و تر

يا بر مراد بر سر گردون نهيم پاى	يا مرد وار بر سر همت كنيم سر

(لبعضهم يستدعى صديقا له)

تب الى اللذات فالعمر قصير	وحياة المرء فى الدنيا غرور

لاتدع نهب سرور عاجل	كلما امكن فى الدنيا سرور

واسرع الخطو فعندى شادن(١)	و قيان و خمور و زمور

كلما در نار أينا بيننا	شادنا يشدو(٢) وكاسات تدور

لما ظهر ابو مسلم المروزى وعلا امره، كتب نصر بن سيار والى خراسان: الى مروان الحمار بهذه الابيات :

---

(١) الشادن . ولد الظبية .

(٢) يشدو يتغنى ويترنم .

أری تحت الرماد ومیض جمر — ویوشك ان یکون له ضرام
فان النار بالعودین تذکی — وان الحرب اوله کلام
اقول من التعجب لیت شعری — أایقاظ امیة ام نیام
فان یك قومنا اضحوا نیاما — فقل قوموا فقد آن القیام

ولما ابطأ الغوث علی نصر، کتب الی مروان بهذه الابیات ایضاً :

اناوما ننکر من امرنا — کالثور اذقدم للباجع(۱)
او کالتی یحسبها اهلها — عذراء بکراً(۲) وهی فی التاسع
کنا نداریها فقد مزقت — واتسع(۳) الخرق علی الراقع
والثوب ان انهج فیه البلی — اعیی علی ذی الحیلة الصانع

(ومن شعر ابی مسلم)

ادرکت بالحزم والکتمان ماعجزت — عنه ملوك بنی مروان اذ حشدوا
مازلت اسعی کمیاًفی دیارهم — والقوم فی ملکهم بالشام قدرقدوا
حتی ضربتهم بالسیف فانتبهوا — من نومة لم ینمها قبلهم احد
ومن رعی غنماًفی ارض مسبعة — ونام عنها تولی رعیها الاسد

ولابی مسلم ابیات بلیغة، ذکرت بعضها فی المجلد الاول من الکشکول
فیمن اسمه عثمان وبیده شمعتان

وافا الی بشمعتین ووجهه — بضیائه یزهو علی القمرین
نادیته ماالاسم یاکل المنی — فاجابنی عثمان ذوالنورین

(غیره)

لاتمنعنی ان نظرت — فلا اقل من النظر
دع مقلتی تنظر الیك — فقد اضر بها السهر

---

(۱) الباجع ، القاطع بالسیف
(۲) البکر بالفتح: الفتی من الابل
(۳) اتسع الخرق مثل یضرب لامر قد انقضی اوانه وفات.

كان بعض اكابر نيمروز يهوى امرأة تسمى خورشيد، فارسل يستدعيها، فكتب في الجواب هذا البيت، وهو الخسرو :

آفتاب نيمروزى وبخدمت كردنت   ميرسد خورشيد اگردر نيمشب ميخوانيش

البديع الهمداني ؛ في بسط بساط المنادمة وطيبة الشرب .

و فتيان كاقران الثريا   على طرف من العيش الرخيم
تنادوا للمدام و عنفوني   و قالواهاك حظك من نعيم
فقلت اخاف عقباها ولكن   اشيعكم الى باب الجحيم

كتب الصاحب بن عباد الى بعض اصحابه يعاتبه ؛ من اعتمد عليك ، فكأنما اعتمد على السراب ؛ ومن اعتضد بك، فكأنما اعتضد بالخضاب ؛ فلا السراب يغنى عن برد الشراب ولا الخضاب برد الشباب .

كتبت امرأة الى صاحبها : وقد استدعى حضورها بالليل عنده ، وغرضها الاعتذار بالحيض :

بقتل چون منى گر خاطرت خشنود ميگردد
بجان منت ولى تيغ تو خون آلود ميگردد

في مذمة النساء للعارف السامى الشيخ نظامى :

زن گرنه يكى هزار باشد   درعهد ،كم استوار باشد
چون نقش وفا و عهد بستند   بر نام زنان قلم شكستند
زن دوست بود ولى زمانى   تا جز تو نيافت مهربانى
زن راست نيارد آنچه بازد   جز زرق نسازد آنچه سازد
بسيار جفاى زن كشيدند   در هيچ زنى وفا نديدند
زن چيست فسانه گاه نيرنگ   درظاهر صلح ودرنهان جنگ
در دشمنى آفت جهان است   چون دوست شود بلاى جان است
زن ميل بمرد بيش دارد   ليكن سر كار خويش دارد
اين كار زنان دست باز است   افسون زنان بد درازاست

كان احمد بن محمد المعروف بابن المدبر اذا مدحه احد الشعراء بشعر غير جيد قال لغلامين له. امضيا به الى المسجد، ولا تفارقاه حتى يصلي مأة ركعة.

قال بعض الادباء. الشاعر كالصيرفي، يجتهدان يروج ما في كيسه من الزيوف.

كان الرشيد اذا قرب الصبح، قال لضجيعه. قم بنا نتنسم هواء الحياة، قبل ان تعفن عذرته وتكدره انفاس العامة.

كان للخواجه حبيب الله الساوجي ثم الهروي الوزير؛ غلام يقال له: نفس؛ وكان مولانا نركسي يهواه فمرض؛ فارسل الخواجه نفساً يعوده، وكتب معه اليه هذا المطلع وهو من شعر الحافظ الشيرازي.

مژده ای دل که مسیحا نفسی می آید   که ز انفاس خوشش بوی کسی می آید

فكتب نركس في الجواب وارسله معه بيت:

تو مسیح و یافت پرسش ز تر جان ناتوانم

ز فراق مرده بودم نفس تو داد جانم

في الكافي عن الباقر عليه السلام، أنه قال لبعض اصحابه: اليأس مما في ايدي الناس، عز المؤمن في دينه، او ما سمعت قول حاتم:

(شعر)

اذا ما غرست اليأس الفيته الغنى   اذا عرفته النفس والطمع الفقر

الهالة، وقوس قزح، وذوات الاذناب، وساير الحوادث الجوية كظهور الحمرة، و انقضاض الكواكب العظيمة، تدل على حوادث (١) في هذا العالم كما أن الاتصالات الفلكية تدل على ذلك ايضاً، وقد صنف الحكماء في ذلك كتباً، قال كاتب الاحرف: وقد رأيت في ذلك الفن كتاباً ضخماً لبعض حكماء الاسلام اثبت فيه احكاماً لهذه الاشياء حتى بحدوث الزوابع (٢) و تولد حيوان غريب كانسان له رأسان؛ و نحو ذلك، ولعلي اورد

(١) قد مر منا في بعض التعاليق ما يناسب المقام و يوضحه ومن اراد الاطلاع على ذلك تفصيلا فعليه بكتب الهيئة و شروح «سي فصل» و تنبيهات الملامظفر و الاثار الباقية و التفهيم لابي ريحان وغيره

(٢) الزوابع جمع الزوبعة: هيجان الرياح و تصاعدها الي السماء؛ والزوابع الدواهي ايضا.

شيئاً من ذلك الكتاب فى بعض مجلدات الكشكول :

قيل لسقراط : متى اثرت فيك الحكمة ؟ فقال : مذحقرت نفسى .

قال بعض الاكابر : اذا اردت ان تعرف حقارة الدنيا ، فانظر عند من هى .

قيل : الطبيعة قوة الالهية ، نافذة فى الاجسام محركة لها على طريق التسخير لتبلغها بالتدريج الى الكمال المقدر وقيل : الطبيعة ارادة الله تعالى .

الاقوال فى اضاءة الكواكب ثلثة :

الاول أن الكواكب كلها مضيئة بذاتها الا القمر ، فأن نوره مستفاد من الشمس .

الثانى أن المضىء بالذات هو الشمس ؛ فقط وماسواها مستضىء منها .

الثالث (١) ان الثوابت مستضيئة بذاتها ؛ وماعدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس .

من كلام الشيخ فى كتاب خسرو شيرين ؛ المشحون بالدر الثمين :

زمغروری کلاه از سر شوددور	مبادا کس بزور خویش مغرور
بسا دهقان که صد خرمن بکارد	زصد خرمن یکی رابر ندارد
تحمل را بخود کن رهنمونی	نچندانی که بار آرد زبونی
گر ازهر باد چون برگی بلرزی	اگر کوهی شوی گاهی نیرزی
اگرچه سیل بس باجوش باشد	چو در دریا رسد خاموش باشد
چو خواهد بود وقت کارسازی	هم از اول نماید بخت یاری
بود سرمست را خوابی کفایت	گل نمدیده را آبی کفایت
بترك خواب میباید شبی گفت	که زیر خاك میباید بسی خفت
گلی اول بر آرد طرف جویش	فزون باشد زصد گلزار بویش
کبوتر بچه چون آید بپرواز	زچنگك شه فتد درچنگل باز

فى شرف العلم والعقل ، من كلام الشيخ فى كتاب مخزن الاسرار .

---

(١) والقول الثالث هو الحق فى عصرنا وقدمر ذلك فى المجلد الاول

دل بهنر ده نه بدعوی پرست | صید هنر باش بهر جا که هست
هر که درا وجوهر دانائیست | در همه کاریش توانائیست
دشمن دانا که غم جان بود | بهتر از آن دوست که نادان بود
می که حلال آمده در هر مقام | دشمنی عقل تو کردش حرام
از پی صاحب خبرانست کار | بیخبران راچه غم از روزگار

(وفی کتاب اسکندرنامه)

چه نیکو متاعیست کار آگهی | وزین نقد عالم مباداتهی
جهان آن کسیرا بود در جهان | که هست آگه از کار کار آگهان

(وفی کتاب خسرو شیرین ایضاً)

بدانش کوش تادنیات بخشند | تو اسماخوان که تامعنات بخشند
قلم بر کش بحرفی کان هوائیست | علم بر کش بعلمی کان خدائیست
سخن کان از دماغ هوشمنداست | گر از تحت الثری آید بلنداست

(و فی کتاب هفت پیکر)

قدر اهل هنر کسی داند | که هنر نامه هابسی خواند
آنکه دانش نباشدش روزی | ننگش آید ز دانش آموزی
خرداست آنکه زورسد یاری | همه داری اگر خرد داری
هر که رادر خرد ندارد یاد | آدمی صورتیست دیو نهاد
آدمی نزپی علف خواریست | از پی زیرکی و هشیاریست
ای بساتیز طبع کامل هوش | که شد از کاهلی سفال فروش
نیم خورد سگان صید سگال | بجز بتعلیم علم نیست حلال
سگ نداند که راست رشته بود | آدمی شاید ار فرشته بود
که هر آنچیز در شمار آید | آنهنر مند را بکار آید

لما خص الله تعالى الانسان بكرامته ، واصطفاه من بين الموجودات بخلافته ، كماقال سبحانه وتعالي : «اني جاعل في الارض خليفة» ، وجب عليهم التخلق باخلاقه ، و

التشبه باوصافه ؛ لان الحكيم لايستخلف السفيه ، والعالم لايستنيب الجاهل ، ولهذا قال النبى ﷺ : تخلقوا باخلاق الله .

وقيل : الفلسفة هى التشبه بالله تعالى ، ومن لم يكمل انسانيته بالعلم ، ولم يترق عن سائر المكونات بالرتبة ، لم يستحق ان يفوض اليه امرها وتدبيرها ، ويجعل فى يده التصرف فيها واستخيرها : لانه لا يمكن من امضاء امره المستخلف ، وانفاذ حكمه فيضطرب احوالها ، ويقع الخلل فى نظامها .

اذا كان الغراب دليل قوم فتناوس (١) المجوس لهم مقيل

وذلك انما يتم بعلم وعمل وهما بمنزلة الصورة والمادة ؛ فكما أن وجود الصورة بدون المادة متعذر (٢) وبقاء المادة بدون الصورة ممتنع ، فكذلك حصول العلم بغير عمل ضايع ، ووجود العمل بلا علم محال ؛ كما قال امير المؤمنين على عليه السلام العلم مقرون بالعمل والعلم يهتف بالعمل ، فان اجابه والا ارتحل .

(لا ادرى)

زمانه داشت زمن كينهٔ كهن دردل چو مبتلاى توام ديد مهربان گرديد
سهلست ازرقيب تنزل اگر كنى هرچند دشمن است ببين در پناه كيست

(ابن نباته)

قضى و ماقضيت منكم لبانات الا وفى قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو فى محبتكم كليم وجد فهل للوصل ميقات
سقيا لتلك الليلات التى سلفت فأنما العمر هاتيك الليلات

(برهان الدين القيراطى)

ما لابتداء صبابانى نهايات يا غاية ما لعشقى فيه غايات
فى كل حى قتيل من هواك فكم اضحى لطرفك فى الاحياء اموات

---

(١) فتناوس التناوس الاضطراب ، وماينسجه العنكبوت وما يتعلق بالسقف من اثر الدخان والناووس : مقبرة النصارى ، ويطلق على الحجر المنقور الذى تجعل فيه جثة الميت والمشهود فى عجز البيت : سيديهم سبيل الهالكينا .

(٢) اشارة الى القاعدة الممهدة في الفلسفة من امتناع انفكاك الهيولى عن الصورة و بالعكس .

ظبي من الترك من هندى ناظره في كل جارحة منا جراحات
رشاقة الرمح من اعطافه وله باسهم اللحظ في العشاق رشقات
قد طال اعراضه عنى فقلت له يا ظبي مافيك كالظبي التفاتات

(ابن الخراط)

يا بارقالي اهدته الثنيات عليك منى مع الروح التحيات
هذا محياك بالانوار قد ظهرت عليه من وجه من اهوى علامات
حدث وان قلت ايه للحديث فرد ايها اداوى بها في القلب اهات
كيف الاحبة من قلبي ترى نقضوا عهد الهوى او وهت تلك الامامات
بالله ان سئلوا عنى فقل لهم متيم عبثت فيه الصبابات

(آخر)

قتلى هواك هم الاحياء لا ماتوا يامن عوارضه كالمسك لامات
وثغرك الباسم المفتر عن حبب تدور منه على الندمان كاسات
نيران خديه في الاحشاء سعرها كما يشاهد في الجنات حيات
تكلم القلب من تبريح جفوته فهل لطور الوفا بالوصل ميقات
ياصاح قد صاحت الاطيار من طرب ماذا التأخر في التأخير آفات

لما كانت هذه القصايد في المخلاة ، اقتصرت على هذا القدر في الكشكول .

قال الربيع لابي العتاهية : كيف اصبحت؟ فقال :

اصبحت و الله في مضيق هل من دليل على الطريق
اف لدنيا تلاعبت بي تلاعب الموج بالغريق

(تتمة قصيدة (١) السيد السجاد)

---

(١) قد مرت جملة هذه القصيدة المنسوبة الى سيدنا السجاد عليه السلام في اوائل هذا المجلد واورد تتمتها الفاضل المصحح لهذه النسخة الذى اشرنا الى ترجمته في مقدمة المجلد الاول في هذا المقام ، وحيث جرينا في هذا الطبع الحاضر على منهاجه . اوردنا تتمة القصيدة في ذاك المقام ايضا . ثم ان هذه القصيدة مشتملة على المواعظ النافعة الناجعة ، ولم ارها في غير هذا الكتاب وقوافيها مشتملة على حروف التهجى كلها و ابتدأ من الالف و ختم في الياء و حيث كانت لغاتها ومعانى ابياتها واضحة لم نتعرض لتوضيحها ، وصححت بعض الاغلاط الجلية والخفية الموجودة في هذا الطبع ، فليغتنم القارى ، ونسئل الله التوفيق ، واليه التكلان .

فان ترشد لقصد الخير تفلح　　وان تعدل فمالك من صناضى
واصل الحزم ان تضحى وتمسى　　وربك عنك فى الحالات راضى
وان تعتاض بالتخليط رشداً　　فأن الرشد من خير اعتياضى
فدع عنك الذى يغوى ويردى　　ويورث طول حزن وارتماضى
وخذ بالليل حظ النفس واطرد　　عن العينين محبوب الغماضى
فأن الغافلين ذوى التوانى　　تطائر فى البهائم فى الغياضى
كفى بالمرء عاراً ان تراه　　من الشأن الرفيع الى انحطاط
على المذموم من فعل حريصاً　　عن الخيرات منقطع النشاط
يشير بكفه امراً و نهياً　　الى الخدام من صدر البساط
يرى أن المعازق و الملاهى　　مسببة الجواز على الصراط
لقد خاب الشقى وظل عجزاً　　وزال القلب منه عن النياط
اذا الانسان خان النفس منه　　فما يرجوه راج للحفاظ
ولا ورع لديه ولا وفاء　　ولا الاصغاء نحو الاتعاظ
وما زهد التقى بحلق رأس　　ولا لبس باثواب غلاظ
و لكن بالهدى قولا وفعلا　　وادمان التخشع فى اللحاظ
وبالعمل الذى ينجى وينمى　　و يوسع للفرار من الشواظ
لكل تفرق الدنيا اجتماع　　ومابعد المنون من اجتماع
فراق فاصل ونوى شطون　　و شغل لا يلبث للوداع
و كل اخوة لابد يوماً　　وان طال الوصال الى انقطاع
و ان متاع دنيانا قليل　　وما يجدى القليل من المتاع
وصار قليلها حرجا عسيراً　　تشبث بين انياب السباع
فلم يطلب علو القدر فيها　　و عز النفس الاكل طاغى
وان نال النفوس من المعالى　　فليس لنيلها طيب المساغ
اذا بلغ امرؤ عليا و عزا　　تولى و اضمحل مع البلاغ

كقصر قد تهدم حافتاه … اذا صار البناء على الفراغ
اقول و قد رأيت ملوك عصري … الا لا يبغين الملك باغي
اقصد بالملامة قصد غيري … وامري كله بادي الخلاف
اذا عاش امرؤ خمسين عاماً … ولم ير فيه آثار العفاف
فلا يرجى له ابداً رشاد … فقد اودى بمنيته التجافي
و لم لا ابدل الانصاف مني … و ابلغ طاقتي في الانتصاف
لي الويلات ان نفعت عظاتي … سواي وليس لي الا القوافي
الآن السباق سباق زهد … وما في غير ذلك من سباق
ويفنى ماحواه الملك اصلا … و فعل الخير عندالله باق
سيألفك الندامة عن قريب … وتشهق حسرة يوم المساق
أتدري اي يوم ذاك فكر … و ايقن أنه يوم الفرق
فراق ليس يشبهه فراق … قد انقطع الرجاء عن التلاق
عجبت لذي التجارب كيف يسهو … ويتلو اللهو بعد الاحتناك
و مرتهن الفضايح والخطايا … يقصر في اجتهاد للفكاك
وموبق نفسه كسلا وجهلا … و موردها مخوفات الهلاك
بتجديد المآثم كل يوم … و قصد للمحارم باتهاك
سيعلم حين تفجأه المنايا … و يكنف حوله جمع البواكي
بأن سرورها امسى غرورا … و حل به ملمات الزوال
وعري عن ثياب كان فيها … و البس بعده ثوب انتقال
و بعد ركوبه الافراس فيها … يهادى بين اعناق الرجال
الى قبر يغادرفيه فرداً … نآى عن اقربيه و الموالي
تخلى عن مروته و ولى … ولم يحجب مآثره المعالي
و لم يمرر به يوم فظيع … اشد عليه من يوم الحمام
ويوم الحشر اعظم منه هولا … اذا وقف الخلايق في المقام

فكم من ظالم يبقى ذليلا و مظلوماً تشمر للخصام
وشخص كان فى الدنيا حقيرا تبوء منزل النجب الكرام
و عفو الله اوسع كل شيء تعالى الله خلاق الانام
اله لا اله لنا سواه رؤف بالبريـة ذو امتنان
أوحـده باخلاص وحمد بشكر بـالضمير وبـاللسان
و اسئله الرضى عنى فأنى ظلمت النفس فى طلب الامانى
فافنيت الحياة و لم اصنها وزغت الى البطالة و التوانى
اليه اتوب من ذنبى وجهلى و اسرافى و خلعى للعنانى
فـأن الله تواب رحيم ولى قبول توبة كل غاوى
و اسئل ان يعافينى بعفو ويسجن عين ابليس المناوى
و ينفعنى بموعظتى وقولى و ينفع كل مستمع وراوى
ذنوبى قد كوت جنبى كيـا الا أن الذنوب هى المكاوى
وليس لمن كواه الذنب عمداً سوى عفو المهيمن من مداوى
و بادالامرون بكل عرف فماعن منكر فى الناس ناه
و قعنا فى البلايا والخطايا و فى زمن انتقاص واشتباه
تفانى الخير والصلحاء ذلوا و غر بذلهم اهل السفاه
فصار الحر للملوك عبداً فما للحر من قدر وجاه
فهذا شغله جمع و منع و هذا غافل سكران لاه
يبذر ما اصاب ولا يبالى اسحتاً كان ذلك ام حلالا
اتبخل تائحا شرحاً بمال يكون عليك بعد غد وبالا
فما كان الذى عقباه شر وما كان الخسيس لديك مالا
توخ من الامور فعال خير و اجزلها و اكملها خصالا
فلا تغتر بالدنيا وذرها فما تسوى لك الدنيا خلالا
وكن بشاكريها ذا انبساط وفيمن يرتجيك جميل راى

وصولا غير محتشم زكيا حميد السعي في انجاز واى
معينا للارامل و اليتامى امين الجنب عن قرب ونائى
بعيدا عن سبيل الشر سمحا نقى الكف عن عيب ونائى
تلق مواعظى بقبول صدق تفز باليسر عند حلول لائى
هذا آخر قصيدة سيدالسجاد عليه السلام.

قال الشيخ علاء الدولة في بعض رسائله: إن القائل بان الاصلح واجب على الله تعالى، لايجوز تكفيره لانه متمسك بقوله تعالى «كتب على نفسه الرحمة» والقايل بانهٔ لا يجب عليه تعالى شيء إنما هرب (١) عن لفظ الا يجاب هيبة من سطوات رب الارباب؛ فلايجوز تعنيفه ،لانه سالك مسلك المتأدبين؛ والقول الفصل في هذه المسئلة ان بانى هذه الدار الملك القدير الجبار، ولم يخلق لداره ماهو شر مطلق لانه مخالف لحكمته وانت مع كونك عاجزاً جاهلا، تبنى لنفسك داراً تعين خلوة لخاصتك ورواقاً لاصحابك؛ وغرفة لندمائك وحجرة لحرمك ومخزنا لجواهرك العالية، وبيتا للروايح العطرة والاشربة الطيبة، ومحرزاً للادوية المرة والاشربة البشعة ،ومخبزاً للخبز و مطبخا للطبخ، و مبرزاً للفضلات؛ و بالوعة لصب الغسالات و القاء القمامات، و مستحما للغسل، واصطبلا للدواب و تعين بعض غلمانك لملازمتك ومرافقتك ومجالستك ومنادمتك ؛وبعضاً لصيانة حوائجك المرغوبة واطعمتك واشربتك الشهية، وبعضا للطبخ والخبز، وبعضا للكنس والفرش، وبعضا للاتون، وبعضا لخدمة الدواب ،ولو اعترض عليك بانك لم بنيت هذا المقام للدخان؟؛ ولم جعلت ذلك المكان مصباً للقاذورات؟ ولم ملات هذا البيت من الادوية الكريهة المرة؟ وهلا جعلت كل بيوت الدار مبيضاً مفروشاً نظيفاً مطيبا بالروايح الطيبة؟ ولم جعلت غلامك الفلانى للكنس والاتون؟ ولم البست ذلك الثياب

(١) اقول. لاشك انا مكلفون بما يحكم به عقولنا حكما قطعيا، فاذا حكم عقلنا بان الامر الكذائى اصلح ان يختاره الله من غيره، فكيف يمكن ان نتوقف في هذا الحكم، و نقول لعل اختياره تعالى لغير الاصلح اصلح، وهل يمكن للعقل بعد قطعه وجزمه بان هذا اصلح ان يتوقف فيه؟، وح يقدر على دفع الشبهة الواردة في هذا المقام فلا نطيل الكلام.

اللطيفة الفاخرة وذلك الثياب الغليظة القذرة ؟ هلا جعلت الكل للمنادمة و المجالسة ؟ ! لضحكت من قلة عقله ، وسخافة رأيه ، وغاية غفلته ، عما لاحظته انت ، وقصدته ، وانك انما استعملت غلمانك فيما هو الاليق باستعدادهم ؛ والاوفق بعمارة دارك ؛ والاصلح لحالهم وحال الدار على غاية نضيه ، صلاح حال الكل من حيث هو كل ، فأنه مطمح نظر الحكيم الحق ، والعظيم المطلق

من كلام بعض الاكابر : أن قوارع الايام خاطبة ، فهل اذن واعية ؟ فأن فجايع الدنيا صايبة ، فهل نفس عنها الى التنزه راضية ؟ وأن طوامع الامال كاذبة ؛ فهل قدم عنها الى الحث ساعية ؟ ألا فسرحوا ثواقب الاسماع والابصار في جميع الجهات ، فهل ترون في ربوعكم الا الشتات او تستمعون في جموعكم الا فلان مات ، ابن الاباء الاكابر ابن الابناء الاصاغر ؟ ابن الخليط والمعاشر ؟ اين المعز والمكاثر ؟ عثرت بهم والله الجدود والعواثر ، و بترت اعمالهم الحادثات والبواتر ، وخلت من اشباحهم المشاهد والمحاضر ، واختطفهم من المنون عقبان كواسر ، وابتلعتهم الحفر والمقابر ، الى يوم تبلى السرائر وتكشف الضماير وتهتك السواتر ، فلو كشفتم اغطية الاجداث بعد يومين او ثلث ، لرأيتم الاحداق على العيون سائلة ، والالوان من ضيق اللحود خايلة ، ينكرها من كان لها عارفاً وينفر عنها من لم يزل بها آلفاً ، قد رقدوا في مضاجعهم فيها اخرون وخمدوا في مصارع يفضي اليها الاولون والاخرون ، فسمعا يا بني الاموات لداعي ايابكم سمعا ، وقطعا لبقاء رجائكم في الدنيا قطعا اسوة من كان قبلكم من القرون من هو اشد منكم واكثر جمعاً ، هذا آخر ما انتخبته من هذا الكلام .

من الاحياء عن جابر رضي الله عنه ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى ، وعليها كساء من اجلة الابل ، فلما نظر اليها بكى ، وقال : يا فاطمة تجرعي مرارة الدنيا لنعيم آخرتك ، فانزل عليه « ولسوف يعطيك ربك فترضى » .

وفيه عن عايشة أنها قالت : تأتي علينا اربعون ليلة ، وما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله نار ولا مصباح ، قيل لها : فبم كنتم تعيشون ؟ فقال بالاسودين : التمر والماء .

قال السقطي : لا يطيب عيش الزاهد اذا اشتغل عن نفسه ؛ كما لا يطيب عيش العارف

اذا اشتغل بنفسه ، قال یحیی بن معاذ : الدنیا مثال العروس؛ فالذی یطلبها ماشطها والزاهد فیها یسخم وجهها ، وینتف شعرها ویخرق ثیابها ، والعارف یشتغل بالله ولا یلتفت الیها .

الخوارزمی وکتبه علی بناء عال .

یا رب حی میت ذکره و میت یحیی باخباره
لیس بمیت عند اهل النهی من کان هذا بعض آثاره

(ابن المعتز)

هو الدهر قد جربته وعرفته فصبراً علی مکروهه وتجلدا
وما الناس الاسابق ثم لاحق وآخر صوت ثم یدرکه غدا

(ابن طباطبا)

نفسی الفداء لغائب عن ناظری و محله فی القلب دون حجابه
لولا تمتع ناظری بجماله لوهبتها لمبشری بایابه

(ابن غالب)

لولا شماتة اعداء ذوی حسد اواغتمام صدیق کان یرجونی
لما خطبت الی الدنیا مطالبها و لا بذلت لها مالی ولا دینی

(آخر)

اذا لم یعنك الله فیما تریده فلیس لمخلوق الیه سبیل
وان هو لم یرشدك فی کل مطلب ضللت و لو أن السماك دلیل
شد شهرهٔ عشق از پرستیدن من این بود سزای پند نشنیدن من
خوش میشود از دیدن روی تو دلم چندانکه دل تو خوش ز نادیدن من
بالله یا ریح الجنوب اذا عزمت علی الهبوب
هزی جیبی هزة هزی القضیب علی الکثیب
قولی له نفسی فداؤك یا بعیداً کالقریب
اذا لم یسالمك الزمان فحارب و باعد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحقرن کیداً ضعیفا فربما تموت الافاعی من سموم العقارب

اذا کان رأس المال عمرك فاحترس		عليه من التضييع فی غير واجب
وبين اختلاف الليل والصبح معرك		يكر علينا جيشه بالعجايب

(العارف السامی الشيخ نظامی)

جهان غم نيرزد بشادی گرای		نه از بهر غم کرده اند این سرای
جهان از پی شادی و دل خوشی است		نه از بهر بیداد و محنت کشی است
نبايد بخود برستم داشتن		نبايد بخود درد و غم داشتن
اگر ترسی از رهزن و باج خواه		که غارت کنند آنچه بینند براه
بدرويش ده آنچه داری نخست		که بنگاه درويش را کس نجست
بيا تا نشينيم و شادی کنيم		دمی در جهان کيقبادی کنيم
يك امشب ز دولت ستانيم داد		زدی و ز فردا نياريم ياد
دليرا که سرمايهٔ زندگيست		بتلخی سپردن نه فرخندگی است

(سعدی)

مشو در حساب جهان سخت گير		که هر سخت گيری بود سخت مير
بآسان گذاری دمی بی شمار		که آسان زيد مرد آسان گذار
ز خاك آفريدت خداوند پاك		پس ای بنده افتادگی کن چو خاك
ز خاك آفريدت چو آتش مباش		حريص و جهان سوز و سرکش مباش
چو گردن کشيد آتش هولناك		به بيچارگی تن بينداخت خاك
چو آن سر فرازی نمود اين کمی		از آن ديو کردند از اين آدمی
فرو تر شود هوشمند گزين		نهد شاخ پر ميوه سر بر زمين

(مولوی معنوی)

هزار شب ز برای هوای خود خفتی		يکی شبی چه شود از برای يار مخسب
شبی که مرگ بيايد بعنف در گويد		بحق تلخی آنشب که ره سپار مخسب

نبذ من کلام بعض الاعلام: ياهذا انما خلقت الدنيا لتجوزها لالتحوزها ولتعبرها لالتعمرها وان بين يديك احوال العجايب فقل لی ما اعددت لصوايب تلك النوايب ان اردت

لحوق السادة فخالف مالف الوسادة و صاحب اهل الدين و صافهم ، و استفد من اخلاقهم و اوصافهم فالى متى انت يامسكين فى وفات الغنايم نايم و قلبك فى شهوات البهايم ان صدقت فى قصدك فانهض و بادر ولا تستصعب طرايقهم فالمعين قادر تعرض لمن اعطاهم وسل فمولاك مولاهم .

(العتابى)

الصفح عن خلل الصديق و ان   اعياك خير من عداوته
فمتى هفا فاقله هفوته   حتى يعود اخا كعادته

(آخر)

ذهب الوفاء من الذين عهدتهم   لم يبق الا شامت او حاسد
واذا صفالك من زمانك واحد   فهو المراد و اين ذاك الواحد

(ابو تمام)

خذ بكفى من عشرة لست الا   بك ارجو من كسرها انهاضى
و اذا المجد كان على المرء   تقاضيته بترك التقاضى
لو ان ما اهديته اثمده   لم يكف الا مقلة واحدة

(آخر)

و ليس مزيد البدر نورا و بهجة   اطالة ذى وصف و اطراء مادح

(الصفى الحلى)

نقيط(۱) من مسيك فى وريد   خويلك ام وشيم فى حديد
وذياك اللويمع فى الضحيا   و جيهك ام قمير فى سعيد
ظبى بل صبى فى قبى   هريهيب السطيوة كالاسيد
معيشيق الحريكة والمحيا   مميشيق السويلف و القديد
معيسيل الالمى له ثغير   رويقته خمير فى شهيد
رمانى من مقيلته بنبل   مويقعه افيلا ذاالكبيد

(۱) كلها مصغرات تظهر معانيها بالتامل فى مكبراتها .

رویدك بالنبی فلی قلیب　　مسیلبه المهیجة و الجلید
جفینی من هجیرك فی سهیر　　اطیول من مطیلك بالوعید

(ابن حجة)

طریقی من لییلات الهجیر　　مقیریح الجفین من السهیر
نویری الخدید کوی قلیبی　　فصحت من الحریق یا نویری
مسیبیل الشعیر علی کفیل　　یذکرنا مویجات البحیر
حویجبه القویس له سهیم　　مویض فی القلیب بلا وتیر
لثمت خدیده فجری دمیعی　　فما احلی الزهیر علی النهیر
دقیق خصره وله قلیب　　شدید تسیوه مثل الحجیر
شهیر وصیله عندی یویم　　ویوم هجیره مثل الشهیر

(آخر)

سویدفی الجفین بلا کحیل　　اسال مدیمعی وسبا عقیلی
لیحظك من صویرمه بقلبی　　جریح قد صرمت به حبیلی
حویجبه قویس قد رمانی　　سهیماً فی القلیب بلا نصیل
صبیری من وجیهك لیس یخلو　　عنیدك واقع ابدا سطیلی
وکم اشرقتنی بدمیع عینی　　وغربنی هویك عن اهیلی
لقد فقت الهلیل بالمحیا　　کمافقت الغزیل بالشکیل
وکم لی من عقید فی نظیم　　وان غارالحو بسده من قویلی
یویم من هجیرك قددهانی　　فما احلی لییلات الوصیل
حبیب مهیجتی هل من وعید　　فماالحلی الوعید بلا مطیل
اغنم زمانك هل سمعت　　بماجری فی الدهر اول
وارکب مدامك للسرور　　فما علی الدنیا معول
و اشرب علی وعدأتاك　　به ملیح الوجه اکحل
واقرن الي خدي الكئوس　　تری کئوسك کیف تخجل

واجنح الى البدر المنير — فوجنتي ابهى و اكمل
ان شئت صفو العيش فاسمع — ما اشير به و اقبل
بادر صبوحك بالصبوح — و زدلجاجاً حين تعذل
و اشرب بكف مقرطق — بالاس مفرقه مكلل
و دع التحمل للسئام — فلا سرور لمن تحمل
واعلم بأنك راحل — فاغنم حيوتك قبل ترحل

مر بعض الصوفية ببغداد ، واذاً بسوقي ينادى الخيار عشرة بدرهم ، فلطم الصوفي وجه نفسه ، وقال : اذا كان الخيار عشرة بدرهم ، فكيف بالاشرار ؟ !

المثلث (١) المفروض في سطح الكرة ، كون اضلاعه بعضها او كلها مساوية للربع او اكثر ، او اقل عشرة انواع : اولها كلها ارباع «٢» ضلعان ربعان والثالث اصغر «٣» و الثالث اعظم «٤» ضلع ربع والباقيان اعظم «٥» والباقيان اصغر «٦» مختلفان «٧» كل واحد اصغر «٨» اثنان اعظم والثالث اصغر «٩» عكسه «١٠» كل واحد اعظم .

واعتبار قيام الزوايا ، وحدتها ، و انفراجها عشرة انواع ايضاً : الثلاث قوايم «٢» قايمتان وحادة «٣» ومنفرجة «٤» حادتان وقايمة «٥» ومنفرجة «٦» ومنفرجتان وقايمة «٧» حادة ومنفرجتان «٨» منفرجات «٩» حواد «١٠» مختلفات ؛ و لايخفى ان هذا في المثلثات المنحنية الخطوط ، اذ الزوايا الثلث من مستقيم الخطوط مساوية القايمتين كما برهن عليها في محله .

الوقت الذي يكون فيه (٢) الشمس في الطالع ، غير محمود عند محققي المنجمين و بعضهم جعل القمر ايضاً من هذا القبيل ، والاكثر على أن كون الشمس في الطالع اذم ، و قد قيل فيه (٣) :

---

(١) المثلث المفروض اه اقول تفصيل هذه المسائل ، و توضيحها ، وحلها يحتاج الى مجلد ضخم ، و قد صنف فيها القدماء و المتأخرون ولاسيما في عصرنا الحاضر تصنيفات عديدة قيمة ، فمن اراد فعليه اليها .

(٢) بان تكون الشمس حين الولادة طالعا اوحين تحويل السنة وغير هامن الامور التي تريد الاطلاع على طالعها

(٣) هذا الشعر منسوب الى الخواجه نصير الدين .

ازقول حكيمان بجهان در سمر است	نير كه بود بطالع اندر ضرر است
اين كار جهان از آن چنين باخطر است	كاندر درج طالع هر روزه خور است

في كشف الغمة ، عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال :فقدا بى بغلة له ، فقال لئن ردها الله تعالى لاحمدته بمحامد يرضاها ، فمالبث ان أتى بها بسرجها ولجامها ؛ فلما استوى عليها ، وضم اليها ثيابه رفع رأسه الى السماء وقال :الحمدلله ، فلم يزد ، ثم قال ماتركت ، ولابقيت شيئاً جعلت كل انواع المحامد لله عزوجل؛ فمامن حمد الاوهو داخل فيماقلت .

وفيه عن محمد بن على الباقر عليه السلام ، أنه قال يوماً لاصحابه ؛أيدخل احدكم يده فى كم صاحبه ، فيأخذ حاجته من الدنانير؟قالوا:لا قال فلستم اذن باخوان .

وفيه أنه سئل من اعظم الناس قدراً ، فقال : من لايرى الدنيا لنفسه قدرا .

وفيه عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام ايضاً انه ، قال الايمان ثابت فى القلب و اليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب ، فيصير كأنه زبر الحديد ، ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية .

في وصية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : ياعلى شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره ، ياعلى ما احد من الاولين والاخرين الاوهو يتمنى يوم القيمة ، انه لم يعط فى الدنيا الاقوته .

قيل لبعض الاعراب : من السيد فيكم ؟ فقال : من غلب رأيه هواه ، وسبق غضبه رضاه وكف عن العشيرة اذاه ، وعمهم حلمه ؛ ونداه

وقيل لبعضهم : من سيد قومك ؟ فقال : اضطرهم الدهر الى .

اجتاز بخالد بن صفوان صديقان ، فسلم عليه احدهما وامسك الاخر عن السلام فقال الخالد : اماالمسلم علينا فنفضله واماالمعرض عنا فنعفيه .

غضب كسرى على بعض امرائه فاشاروا عليه بقطع عطائه ، فقال : يعزل عن مرتبته و لا ينقض من صلته شيء ، فأن الملوك تؤدب بالهجران و لا تعاقب بالحرمان.

كان الراضی بالله يقول :من طلب عزاً بباطل اورثه الله ذلا بحق،قال نصر بن سيار كل شيء يبدو صغيراً،ثم يكبر الاالمصيبة : فانها كبيرة ثم تصغر .

فی ذم الزمان الخوان . من کتاب خسرووشیرین .

(الشیخ نظامی)

جهان آن به که داناتلخ گیرد | که شیرین زندگانی تلخ میرد
کسی گز زندگی بادردوداغ است | بوقت مرگ خندان چون چراغ است
زمانه خود جز این کاری نداند | کـه اندوهی دهد جانی ستاند
کفی گل درهمه روی زمی نیست | که دروی خون چندین آدمی نیست
دو کس راروزگار آزاداداست | یکی کومرد و دیگر کو نزاد است
درین سنگ ودرین گل مردفرهنگ | نه گل بر گل نهدنی سنگ بر سنگ
منه دل برجهان کین مرد ناکس | جوانمردی نخواهد کرد باکس
مباش ایمن که این دریای پرجوش | نکرداست آدمی خوردن فراموش
چه خوش باغیست باغ زندگانی | گرایمن بودی ازباد خزانی
خوش است این کهنه دیر پرفسانه | اگر مردن نبودی در میانه
ازاین سرد آمداین کاخ دل آویز | که چون جاگرم کردی گویدت خیز
اگر صدسال مانی ور یکی روز | بباید رفت از این کاخ دلفروز
زن وفرزند ومال دولت وزور | همه هستند همره تالب گور
روند این همرهان غمناك بـاتو | نیاید هیچ کس در خاك باتو
بمرگ وزندگی درخواب ومستی | توئی باخویشتن هرجاکه هستی
چه بخشد مردرا این سفله ایام | که یکیك باز نستاند سرانجام
شنیدستم که افلاطون شب وروز | بگریه داشتی چشم جهان سوز
بپرسیدندازو کین گریه از چیست | بگفتا چشم کس بیهوده نگریست
از آن گریم که جسم وجان دمساز | بهم خوکرده انداز دیرگه باز
جدا خواهند شد از آشنائي | همي گریم ازآن روز جدائي

الوزير عون الدين بن هبيرة، كان اديباً فاضلا، وله اشعار رايقة فمن قوله :

الى الله اشكو همة دنيوية ترى النص الأانها تتأول
ينبهها عطر المشيب فترعوى ويخدعها روح الحيوة فتعقل

حكى الوزير عون الدين بن هبيرة صاحب هذين البيتين ، قال : كان بيني و بين شيخ ظاهر الصلاح فى بغداد صداقة ، فلما حضرته الوفاة دفع الى ثلثمأة دينار وقال : جهزني بها وادفني بمقبرة معروف ؛ وتصدق بمايبقى على من تعرف أنه مستحق فلمامات دفنته ؛ ورجعت ، فلما صرت فى اثناء الجسر صدمنى فرس ، فسقط المنديل من يدى فى دجلة وفيه الدنانير ، فضربت يدى بالاخرى ، وصحت لاحول ولاقوة الا بالله فقال لى رجل : ماقصتك ؟ فشرحت له حالى ، فالقى ثيابه ورمى نفسه حيث وقع المنديل فغاص ، وماخرج الا والمنديل فى فمه ، تسلمه الى ، فدفعت اليه خمسة دنانير ، فكاد يطير فرحا ، وجعل يحلف أنه اصبح ما يملك قوتا ، واخذ يشكو اباه ويلعنه ، فانكرت ذلك عليه : ونهيته عن لعن والده ، فقال : قد منعنى عن ماله مع علمه بفقرى ، وهجرنى الى ان مات فى يومه هذا ، ولم يعلمنى بمرضه ؛ وكان له مال صالح ، فقلت له : ومن ابوك ؟ فقال : هو فلان بن فلان ، وسمى الشيخ الذى رجعت من دفنه ؛ فتعجبت من امره وطلبت منه الشهود على ذلك ، فشهد جماعة كثيرة بأنه ولده ، فدفعت اليه الدنانير وقلت هى لك .

قال بعض الحكماء : حد المروة ان لاتفعل سراً ، ما تستحيى منه علانية ، وقال آخر المروة ترك اللذة كما أن اللذة ترك المروة .

القضاء هو وجود جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ اجمالا ؛ والقدر تفصيل ذلك الاجمال بايجاد المواد الخارجية واحداً بعد واحد فى وقت تعلق العلم الازلى به .

الاشياء التى تطفو على وجه الماء هى التى اذا اخذ من الماء ، مايساوى احدها فى المساحة ، كان المأخوذ من الماء اثقل منه ، بحسب الوزن ، ولواثقل ذلك الجسم عن الجسم المأخوذ من الماء مع تساويهما فى المساحة ، فهو يرسب فيه ، وكذا الحال ان

تساويا فی الوزن ايضاً ..

ابوبكر الحسن بن علی الشاعر المعروف بابن العلاف ،وكان فاضلا اديبا ،وكان يجالس المعتضد العباسی ،فسامره ليلة ،ثم خرج من عنده ،فلما كان وقت السحر ارسل اليه الخليفة مع خادم له انی قلت هذا البيت فاجزه.

فلما انتبهنا للخيال الذی سری اذا الدار قفری والمزار بعيد

وكان عنده جماعة من الشعراء ،فافحموا ،فقال من غير تأمل .

فقلت لعينی عاودی النوم واهجعی لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع اليه الخادم بجايزة سنية ،وخلع فاخرة .

آنچه بر صفحه گل بود زبان بلبل يكسخن بود چو در هر دو تأمل كردم
رفتی وز ديده خواب شد بيگانه وز صبر دل خراب شد بيگانه
دور از تو چنان شبی بروز آوردم كاندر نظر آفتاب شد بيگانه

من قصيدة لابی الطيب ،من الكافوريات فی حسن الطلب .

اری لی بقربی منك عيناً قريرة وان كان قرباً بالبعاد يشاب
وهل نافعی ان ترفع الحجب بيننا ودون الذی املت منك حجاب
وفی النفس حاجات وفيك فطانة سكوتی بيان عندها وخطاب
وما انا بالباغی علی الحب رشوة ضعيف هوی يبغی عليه ثواب
وما شئت الا ان ادل عواذلی علی ان رايی فی هواك صواب
واعلم قوماً خالفونی وشرقوا وغربت انی قد ظفرت وخابوا
اذا صح منك الود فالمال هين وكل الذی فوق التراب تراب
وما كنت لولا انت الا مهاجراً له كل يوم بلدة وصحاب
ولكنك الدنيا الی حبيبة فما عنك لی الا اليك ذهاب

القاضی ابوالحسن علی بن عبد العزيز الجرجانی

ليس عندی شیء الذ من العلم فلا ابتغی سواه انيسا

ماتطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت و الكتاب جليسا
انما الذل فى مخالطة النـاس فدعهم و عش عزيزاً رئيسا

اخذ انباذقلس الحكيم ، الحكمة عن داود ، ثم عن لقمان . وارسطوطاليس اخذ الحكمة عن انباذ قلس .

محمد بن حسين الراغولى كان من افاضل العلماء ، وصنف كتاباً فى التفسير و الحديث فى اربعمأة مجلد ، وسماه قيد الاوابد : و كانت وفاته سنة «٥٥٩»

الحسين بن احمد بن ظاهر الچلبى من العلماء الادباء ، وله الشعر الجيد الرابق ولد سنة «٥٧٥»

خرج يوماً للتنزه فى بستان عمله الملك الظاهر غياث الدين ، وكان يضاهى الجنة حسناً ونزاهة ، وكان للبستان بواب يسمى مالك : فمنعه من الدخول ، فكتب على بابه هذين البيتين

قل لغياث الدين يامالكاً اضحى لاملاك الورى مالكا
بنيت فردوساً فلم أنت قد صيرت فيها خازنا مالكا

نبذ من الكنى ، يقال للاسد : ابوالحرث ، وللضبع ام عامر ، وللثعلب ابوالحصين وللنمر ابوعون ، وللذئب ابوجعدة ، وللكلب ابوناصح ، وللبغل ابوالاثقال ، وللحمار ابوزياد ، ويقال للديك : ابويقظان ، وللهرة ام خداش ، وللبطام حفصة ، وللفارة ام فاسد وللخنفساء ام سالم ، ويقال للدينار : أبوالفضل ، وابوالحسن بضم الحاء وسكون السين ، و للدرهم ابوكبر وابوصالح ، وللخبز ابوجابر ، وللملح ابوصابر ، وللبقل ابوجميل وللحم ابوالخصيب ، وللارز ابولؤلؤة ، وللجبن ابومسافر ، وللجوز ابومقاتل ، وللبن ابوالابيض و للبيض ابو الاصفر ، وللهريسة ام جابر ، و للثريد ابوراجع ؛ و للماء ابوحيان ، و للاشنان ابوالنقاء .

قال بعض التابعين : كانت فاكهة اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم خبز البر .

قال بعض الصوفية : اعظم حجاب بين العبد والرب ؛ اشتغاله بتدبير نفسه ، واعتماده على عاجز مثله .

ابان بن عبدالحميد بن لاحق البصری الشاعر المطبوع ، عمل ليحيى بن خالد بن برمك كتاب كليلة ودمنة فی اربعة عشر آلاف بيت ، فی ثلثة اشهر ، فاعطاه دنانير علی عدتها و اعطاه الفضل خمسة آلاف دينار .

وهمچنين رودكی درسنه « ٣٣٠ » وأند كليله ودمنه را باسم مير نصر سامانی در دوازده هزار بيت بنظم در آورد ، وصله و افر يافت ، ببحر رمل مسدس ، و اين شعر از اينجاست .

هر كه ناموخت از گذشت روزگار　　　هيچ ناموزد ز هيچ آموزگار

كان الفراء النحوی معلماً لولدی المأمون ؛ وكان اذاقام من مجلسه بادرا الی نعليه فقدم كل واحد فردة ، وذلك بامر ابيهما المأمون .

محمد بن عبدالله الاسدی كان من العلماء العربية اديباً شاعراً ، ومن شعره :

فی انقباض وحشمة فاذا　　　صادفت اهل الوفاء و الكرم

ارسلت نفسی علی سجيتها　　　وقلت ما قلت غير محتشم

مر الحسن بن علی عليه السلام بشاب يضحك ؛ فقال له : ياهذا هل مررت بالصراط ، قال لا قال : وهل الی الجنة تصير ام الی النار ؟ قال : لا ادری ؛ قال : فماهذا الضحك ؟ قال الراوی فمارؤی ذلك الفتی بعدها ضاحكا .

سئل بعضهم ، عن اعظم الصبر ، فقال صحبة من لا توافقك اخلاقه ولا يمكنك فراقه

وسئل بعضهم عن علامة الصبر ؛ فقال : ترك الشكوی واخفاء البلوی.

عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر عليه السلام ، عن ابيه علی بن الحسين زين العابدين عن ابيه ؛ عن ابيه علی بن ابی طالب عليه السلام ؛ قال شكوت الی رسول الله صلی الله عليه وآله دينا علی ، فقال ياعلی «قل اللهم اغننی بحلالك عن حرامك ؛ و بفضلك عمن سواك» فلو كان عليك مثل صبير ديناً ، قضاه الله عنك (١).

---

(١) قال المؤلف فی الاربعين قد كثر علی الدين فی بعض السنين حتی تجاوز الفا وخمسماة مثقال ذهبا و كان اصحابه متشددين فی تقاضيه غاية التشدد حتی شغلنی الاهتمام به عن اكثر اشغالی و لم يكن لی فی وفائه حيلة ولا الی ادائه وسيلة فواظبت علی هذه الدعاء فكنت اكرره فی كل يوم بعد صلوة الصبح وربما دعوت به بعد الصلوة الاخر ايضاً فيسر الله سبحانه قضائه وعجل ادائه فی مدة يسيرة باسباب غريبة كانت تخطر بالبال ولا تمر بالخيال انتهی كلامه .

رمح مركوز (١) في حوض ؛ والخارج من الماء منه خمسة اذرع ؛ قال مع ثبات طرفه حتى لاقى رأسه سطح الماء ، وكان البعد بين مطلعه من الماء ، و موضع ملاقاة راسه له عشرة اذرع ؛ كم طول الرمح ؟ فبالجبر نفرض الغايب في الماء شيئا ، فالرمح خمسة وشيء ولاريب أنه بعد الميل وتر قائمة احد ضلعيها عشرة اذرع ؛ والاخر قدر الغايب منه ، أعنى الشيء فمربع الرمح خمسة وعشرين ومالا وعشرة اشياء مساو لمربعى العشرة والشيء اعنى مأة ومالا بشكل العروس ، وبعد اسقاط المشترك يبقى عشرة اشياء معادلة بخمسة وسبعين ، ويستخرج منه الشيء سبعة ونصف وهو القدر الغايب من الرمح في الماء ، فالرمح اثناعشر ذراعاً ونصف ، وقس على ذلك نظايره .

في الكافي في باب الشرك عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن ادنى ما يكون به العبد مشركاً ، فقال : من ابتدع رأيا ة فاحب عليه وابغض .

وفيه عنه عن قول الله عز وجل : «ومايؤمن أكثرهم بالله الاوهم مشركون» قال : شرك طاعة ، وليس شرك عبادة .

ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزآبادي، كان فاضلا متبحراً في فقه الشافعي ، حتى قالوا : لو رآه الشافعي لتجمل به ، ، وله اشعار حسنة رايقة . فمن ذلك قوله :

---

(١) رمح مركوز في حوض اه . اقول : هذه مسئلة عويصة في بادى الرأى وقد اوردها الشيخ ره في الخلاصة ايضا . واورد في حلها طريقين . احدهما الجبر كما في هنا ايضاً ، والاخر الخطائين كما في هامش الخلاصة فطريق حلها بالجبر المتداول في عصرنا هكذا .

)(　٧ر٥　)(١٠:٧٥　٢)(+ ١٠٠ = ()　١٠٠ + ٢٥ + ٢)( ) = ٢(٥٥ +)()

وتوضيحه كما فرضه في المتن ان الغائب في الماء من الرمح يفرض شيئا ، كما هو المتداول في صطلاح القدماء، ومضروب الشيء في نفسه ومجذوره يسمى عندهم مالا وبعد ميل الرمح عن وضعه الاول وجعله في الوضع الثاني على مافرضه في المتن يتشكل هنا مثلث قائم الزاوية ، فالضلع المقابل للزاوية القائمة ويسمى وتراً ، هو مجموع الرمح . ومن المبرهن عليه في فن الهندسة . ان مربع الوتر (يعني مجذوره) مساو لمربعى الضلعين الاخرين . ويسمى بشكل العروس وقدمر مراراً ايضا ، وح نقول : ان مربع الرمح الذى صار وتراً لهذا المثلث مساو لمربع العشرة وهو المأة ومربع الشي اعنى القدر لغائب من الرمح في الماء ويسمى مالا ، وحيث ان مقدار الرمح في الوضع

اذا تخلف عن صديق ... و لم يعاتبك فى التخلف
فلا تعدبعدهـا اليه ... فأنما وده تكلف

وله الابيات المشهورة التى اولها .

لبست ثوب الدجى ... والنـاس قدر قدوا

واظن أنى اوردتهافى المجلدالثالث من الكشكول .

(ابو الطيب المتنبى)

نشرت ثلث ذوايب من شعرها ... فى ليلة فأرت ليالى اربعـا
و استقبلت قمر السماء بوجهها ... فأرتنى القمرين فى وقت معـا

هذا البيت ممايمثل به فى كتب المعانى للتغليب، وهوالحق ،فقدجعل وجهها شمساً ، وقال الفاضل الچلبى فى حاشية المطول: يعنى أن وجهها لصفائه و شدةصقالته انطبعت صورةالقمرفيه لمااستقبلته ، كماتنطبع الصورةفى المرآة .

قال كاتب الاحرف : لايخفى أن فهم هذاالمعنى من البيت تحكم، و بيان الشاعر قصده لايخلو من بعد ، ولكن الحمل عليه اولى ، والالم يكن لذكر استقبالها القمر بوجهها ثمرة ، بل كان يكفى فى رؤية القمرين فى وقت حضورها عنده؛ وايضاً فلولا ذلك لم يتم التعجب الذى قصده الشاعر ؛ فان مطلق رؤية الشمس والقمر فى وقت واحد ميسر فى كثيرمن الاوقات ؛ ونقل صاحب مغنى اللبيب عن التبريزى ،أنه يجوز ان يكون اراد قمراً قمراً ،وحينئذ لايكون فى البيت تغليب ،وقال كاتب الاحرف،وحينئذ لايجوز فى حصول التعجب الى ان يتكلف الانطباع الذى ادعاه الفاضل الچلبى ، كمالايخفى ؛ نعم يحتاج اليه لابداء فايدة الاستقبال، كماقلناه، واذالم يكن تغليب يكون المراد بالقمرين قمرالسماء وقمرالارض كمايرشد اليه قوله : و استقبلت قمر السماء ، وكلام التبريزى غيربعيد الاان الحمل على التغليب اغلب ، وايضاًفالقمران فى العرف هماالشمس و القمر

الاول كان خمسةاذرع وشيئاومربعه مساو لخمسةوعشرين ومال ،وعشرةاشياء =()(×)(+) (١٠ + ٢٥ = ٥+)(× ٥+)( ) ، فبعدحذف المشترك من المتساويين وهوالخمسةو عشرين والمال تبقى خمسةوسبعون المساوية بعشرةاشياء،فيكون الشىء مساوياً بسبعةونصف،و هوالقدرالغائب فى الماء ، والخارج من الماء ايضاخمسة ،فالمجموع اثنى عشرونصف ذراعا.

ليس الا ، ثم اقول : قد يوجه ذكر الاستقبال على ما ذكره التبريزى ، بان يقال مراد الشاعر انها ارادت تنبيهى على حصول هذه الحالة العجيبة من اجتماع قمرين فى وقت واحد ، و عزمت على ارائتى ذلك باوضح وجه ، فاشارت بوجهها الى القمر و استقبلته لاتنبه لذلك ، واشاهده على اسهل الوجوه ، وايسرها ، وذلك ممايشعر به قوله فارتنى كمالايخفى، والله اعلم بحقايق الامور .

محمد بن منصور النيشابورى الفقيه ؛ تلميذ الغزالى ، كان بارعاً فى الفقه، و من تصانيفه المحيط فى شرح الوسيط و الانتصاف فى مسائل الخلاف ؛ وله شعر جيد فمنه قوله :

وقالوا يصير الشعر فى الماء حية　　اذا الشمس لاقته فما قلته حقا

فلما التوى صد غاه فى ماء وجهه　　وقد لسعا قلبى تيقنته صدقا

من كلام الجواد عليه السلام : يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال عليه السلام :من استحسن قبيحاً كان شريكا فيه؛ وقال عليه السلام :من احب البقاء فليعد للمصايب قلباً صبوراً؛ وقال:لو سكت الجاهل مااختلف الناس.

ابن المنجم الواعظ،له شعر رايق؛ فمنه قوله :

تحصن بافعالك الصالحات　　و لاتعجبن بحسن جليل

فحسن النساء جمال الوجوه　　وحسن الرجال وجوه الجميل

فى النهج : إن الله فرض عليكم فروضاً ، فلاتضيعوها ، وحدلكم حدوداً ، فلا تعتدوها ، ونهاكم عن اشياء ، فلا تهتكوها ، وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسياناً فلاتتكلفوها .

يحيى بن سلامة بن الحصين الحصكفى، نشاء بحصن كيفا من ديار بكر، و كان شيعياً وله اشعار رايقة منها قوله :

مالطرفى وما لذى السهر الدايم　　فيه و ما لسلمى وليلى

(وله)

والله لو كانت الدنيا باجمعها　　تبقى علينا ويبقى رزقها رغداً

ماكان من حق حران يذل لها	فكيف وهی متاع تضمحل غداً

(الشيخ شهاب الدين سهروردی)

سريبدو و ان تبد استعان	مكنون سر يرسره واستكمن
والناس رضوا بظلمة موحشة	كم قلت وكم اقول لكن مع من

(الشيخ سنائی)

شد و بر و تنك اينجهان ستر گك	كه جهان خرد بود و مرد بزرگ
لو مثل الوهم لی بختی يقابلنی	بصقت من فرط غيظی فی محياه
فيم الاقامة لاحال تسر ولا	عيش يطيب ولا مال ولا جاه
ماازددت مذ جئتكم علماوا كثر ما	حفظته ضاع و الباقی نسيناه

(البديع الهمدانی)

هما وهمالم يبق شیء سواهما	حديث صديق اوعتيق رحيق
و انی من لذات عمری لقانع	بحلو حديث او بمر عتيق

كان بعض الحكماء يقول لاخوانه : تعلموا العلم فلان يذم الزمان لكم ، خير من ان يذم بكم.

قال الفاضل المتكلم ابوالقاسم عبدالواحد بن علی بن برهان : اطلاق المتكلمين لفظ الذات علی الواجب تعالی ممالايجوز، لان مايطلق عليه سبحانه لايجوزان يلحقه تاء التانيث ، ولذلك امتنع اطلاق العلامة عليه ؛ وذات مؤنث ذو بمعنی صاحبة .

ابن الجوزی فی الشكاية من اهل زمانه :

عذيری من فتية بالعراق	قلوبهم بالجفا تقلب
ميـازيبهم ان بدت فيهم	الی غير جيرانهم تسكب
و غدرهم عند توبيخهم	مغنية القوم لاتطرب
غافل مشو كه مركب مردان مرد را	در سنگلاخ باديه پيها بريده اند
نوميدهم مباش كه رندان جرعه نوش	ناگه بيكخروش بمنزل رسيده اند

(بعض اهل الخلاعة)

و عاذل لج فی عذلی و عنفنی	علی المدام وعيشی دونها نغص

أني لبيب و ما شربي لها رفث ولافسوق كما جاءت به القصص
لكن غصصت بزاد الهم اطعمه والخمر حل الى ان يذهب الغصص

من كلامهم : الغيبة جهد العاجز.

البحتري في عثرة عثرها جواد الملك :

لاذنب للطرف ان زلت قوايمه و ما يدنسه من عايب دنس
حملت ما لاوجداً فوقه وندى من اين يحمل هذا كله فرس

(و للباخرزي)

اعذر جوادك ان كبى بك كبوة فالخيل لا تقوى على الاطواد

(ولبعض شعراء العجم)

رفتم براسب تا بجرمش بكشم گفتا كه نخست بشنو اين عذر خوشم
نه گاو زمينم كه جهان بردارم ياچرخ چهارمم كه خورشيد كشم

معرفة ارتفاع (١) الشمس في كل من العصرين ، تنقص غاية ارتفاع الشمس في اليوم الذي يراد فيه ذلك من غاية ارتفاع رأس السرطان في ذلك اليوم وذلك البلد ، ثم يزاد عشر ما بقي على نصف غاية ارتفاع ذلك اليوم، فما حصل فهو ارتفاع الشمس في اول العصر الاول ، واذا نقص من اول العصر الاول ثلثة بقي ارتفاع العصر الثاني ، ومما اشرنا اليه من كمية الارتفاعات يعرف كمية الساعات ،وهو من المستصعبات .

حكى الفضل المافروجي في كتابه الذي الفه في محاسن اصفهان : أنها كان بها مجنون كثير النوادر ، حلو الكلام حسن الاجوبة ، فحضر يوماً مجلس بعض امرائها ، و كان قميصه متلطخاً بالغايط ، فقال له الامير : ماهذا ؟ فقال المجنون: ان المداد خلوق ثوب الكاتب .

وقيل له مرة : لم لاتصلي ؟فقال: ليس على الباير خراج ، وقال الامير وقد كان وجه على الناس مالا كثيراً لاجل عمارة سور البلد كأنك :تريد ان تجعلها باغاً لانك تخرب داخلها

(١) قد مر طريق استخراج عرض البلد وارتفاع الشمس في اوائل هذا المجلد قرب صفحة ١٠٠ فراجع .

وتعمر حايطها.

من كتاب انيس الخاطر، روى أنه لقى يحيى عيسى عليه السلام، فقال يحيى: مالى اريك لاهياً كانك آمن؟ فقال له عيسى عليه السلام: مالى اريك عابساً كأنك آيس؟! فقال: لا نبرح حتى ينزل الوحى، فاوحى الله اليهما: احبكما الى اطلق البسام، واحسنكما ظناً بى.

(لبعضهم)

باكر كئوس المدام و اشرب	واستجل وجه الحبيب واطرب
و لا تخف للهموم داء	و هى دواء للهموم مجرب
من كف ساق له رضاب	كالشهد لا بل جناه اطيب
اما ترى الروض فى ملاء	طـرازهـا بالعبير مذهب
و الليل دب الصباح فيـه	لانـه عنبـر تشعب

روى أن عيسى عليه السلام، مر برجل اعمى وابرص، مقعد مضروب الجنبين بالفالج وقد تناثر لحمه من الجذام، وهو يقول: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى كثيراً من خلقه فقال له عيسى: يا هذا، واى شيء من البلاء اراه مصروفاً عنك؟ فقال: يا روح الله انا خير ممن لم يجعل الله فى قلبه ما جعل فى قلبى من معرفته، فقال: صدقت هات يدك، فناوله يده، فاذاً هو من احسن الناس وجهاً، وافضلهم هيئة، قد اذهب الله عنه ما كان؛ فصحب عيسى عليه السلام ولم يزل معه.

قد يفرق بين الحديث القدسى، والقرآن باختصاص القرآن بالسماع من الروح الامين، واما الحديث القدسى؛ فهو من جملة الالهامات، والنفث فى الروع. وامثال ذلك، كما سمعه ليلة الاسراء وغيره. وايضاً فالقرآن العزيز مسموع بهذه العبارة بعينها، وهى المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسى، اذ لا مدخل له فيه بخصوص العبارة بل المقصود نفس المعنى.

قال الراغب فى الذريعة. اعلم أن كل كلام خرج على وجه المثل للاعتبار، دون الاختبار، فليس كذباً فى الحقيقة، ولهذا لا يتحاشى المتحرزون عن الكذب من التحدث به، كقولهم فى الحث على مداراة العدو، والتلطف فى خدمة الملوك. أن اسداً وذئبا

وثعلباً ، اجتمعت على عير وظبى وارنب، فقال الاسد للذئب : اقسم فقال : العير لك ، والظبى لى والارنب للثعلب ، فوثب عليه فادما ، ثم قال للثعلب اقسم، فقال: هو مقسوم ، العير لغدائك ، والظبى لمقيلك ، والارنب لعشائك فقال الاسد : مع من علمك هذه القسمة ؟ فقال : علمنى الثوب الاحمر الذى البسته الذئب ، وعلى المثل : قوله تعالى : « ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة » الاية ، ولا خلاف فى أن المعارض يجوز اذا اضطر اليها ؛ كما يروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لمن سأله من اين انت ؟ قال من الماء وقول ابراهيم عليه السلام « بل فعله كبيرهم هذا » وامثال ذلك.

قال الامام الراغب فى الذريعة : من كان قصده الوصول الى جوار الله ؛ والتوجه نحوه ؛ كما قال تعالى : « ففروا الى الله » ؛ وكما اشار اليه النبى صلى الله عليه وآله بقوله : سافروا واتغنموا فحقه ان يجعل انواع العلوم كزاد موضوع فى منازل السفر ، فيتناول منه فى كل منزل قدر البلغة ، ولا يفرح على تقصيه ، واستغراق مافيه ، فانه لو قضى الانسان جميع عمره فى فن واحد لم يدرك قعره ، ولم يسبر غوره ، وقد نبهنا البارى عزوجل على ذلك بقوله : « الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب » و قال اميرالمؤمنين عليه السلام : العلم كثير ، فخذوا من كل شيء احسنه ، وقال الشاعر :

قالوا خذ العين من كل فقلت لهم في العين فضل ولكن ناظر العين

وقال بعض الحكماء فى ذلك : ان الشجرة لايشينها قلة الحمل اذا كانت ثمرتها يانعة ، ويجب ان لايخوض فى فن حتى يتناول من الفن الذى قبله بلغة ، قال الله تعالى « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته » اى لايجاوزون فناً حتى يحكموه علماً وعملا ويجب تقديم الاهم فالاهم وكثير من الناس تكل الوصول بتركهم الاصول وحق الطالب ان يكون قصده من كل علم يتحراه التبليغ به الى مافوقه حتى تبلغ النهاية ، والنهاية هى معرفة الله سبحانه فالعلوم كلها خدم لها وهى حرة .

قال الامام فى الباب الثامن من تفسير الفاتحة : إنا نرى فى كتب العزايم اذكاراً غير معلومة : فقد تكون الكتابة ايضاً غير معلومة، واجب ان تكون الاذكار المعلومة ادخل

فی الماثر من قراءة تلك المجهولات : لکن لقایل ان یقول أن نفوس اکثر الخلق ناقصة قاصرة ، فاذا قرأوا هذه الاذکار المعلومة وفهموا ظاهرها ولیست لهم نفوس قویة مشرقة الهیة لم یتم تاثرهم ، ولم تتجرد نفوسهم عن الجسمانیات ، فلا یحصل لنفوسهم قوة وقدرة علی التأثیر ، اما اذا قرؤا تلك الالفاظ المجهولة ؛ ولم یفهموا منها شیئاً وحصلت عندهم اوهام انها کلمات عالیة استولی الخوف ، والفزع ، والرغب علی نفوسهم فحصل لهم بهذا السبب لنفوسهم مزید قوة وقوة علی التأثیر ، فهذا ما عندی فی قراءة هذه الرقی انتهی کلام الامام ملخصاً

قال الامام الراغب فی الذریعة ، قیل لسلمة بن کمیل ما لعلی علیه السلام رفضته العامة وله فی کل خیر ضرس قاطع ؟ ، فقال : لان ضوء عیونهم قصر عن نوره : و الناس الی اشکالهم امیل .

کان بعض الحکماء کثیراً ما یقول : لاتجعلوا قلوبکم التی هی معابر الملئکة قبوراً للحیوانات الهالکة .

(السید تاج الدین بن مغیبه)

وعلی الفتی ان لایکفکف سابؤة … دون المعالی او یفض عنانه

فاذا جفاه الجد عیبت نفسه … واذا جفاه الجد عیب زمانه

(لبعضهم)

ان اللیالی للانام مناهل … تطوی وتنشر بینها الا عمار

فقصارهن مع الهموم طویلة … و طوالهن مع السرور قصار

ویح قلبی ما لقلبی کلما … خفق البرق الیمانی خفقا

(صالح)

گر بار دوست منع کنندم زعشق او … دشمن هزار مرتبه بهتر ز یار دوست

(سعدی)

شنیدم که وقتی سحر گاه عید … ز گرمابه بیرون شدی بایزید

یکی طشت خاکسترش بیخبر … فرو ریختند از سرائی بسر

همی‌گفت ژولیده دستار وموی　　　　کف دست شکرانه مالان بروی
که‌ای نفس من در خور آتشم　　　　ز خاکستری روی درهم کشم

روي أنه رؤى صورة حكيمين من الحكماء المتألهين في بعض معابدهم ، وفي يد احداهما رقعة فيها : ان احسنت كل شيء فلا تظنن انك احسنت شيئاً حتى تعرف الله و تعلم أنه مسبب الاسباب وموجد الاشياء وفي يد الاخر : كنت قبل ان عرفت الله اشرق و اظمأ حتى اذا عرفته رؤيت بلا شرب بل قد قال الله تعالى ما قد اشار به الى ماهو ابلغ من حكمة كل حكيم ، قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ، اى عرفه حق المعرفة . لم يقصد بذلك ان تقول ذلك قولا بالمسان اللحمى ، فذلك قليل الغنى ، مالم يكن عن طوية خالصة ، ومعرفة حقيقية ، وعلى ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قال : لا اله الا الله خالصاً مخلصاً دخل الجنة وينبغي ان يقرن علمه بالعمل ، فان العلم من غير عمل مادة الذنوب ، ولهذا ما اخلى ذكر الاعيان في عامة الايمان من ذكر العمل الصالح ، من قوله تعالى : الذين آمنوا ، والى ذلك اشار بقوله تعالى : « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » ولذلك قال الحكماء «العلم اس والعمل بناء» والاس بلا بناء باطل .

وقال حكيم لرجل يستكثر من العلم ولا يعمل به : ياهذا اذا افنيت عمرك في جمع السلاح ، فمتى تقاتل؟ قال الشاعر :

لا تز محن الرجال ان مزجوا　　　　لم ار قوماً تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه　　　　و رب قول يسيل منه دم

هرچه آن بیشم نهاده دست عقل وحس ووهم
کبریایش سنگ بطلان اندر آن انداخته

توهم صاحب المواقف ، أن غاية(١) غلط كل من المتممين بقدر ما بين المركزين وهو غلط فاحش ، بل هو بقدر ضعفه ، وقد اوردت على ذلك برهانين آخرين سوى ما اوردته هناك ، وهو برهان مختصر قليل المقدمات جداً وهو أن التفاضل بين نصف قطر الممثل ، ونصف قطر الحامل بقدر ما بين المركزين ، فالتفاضل بين مجموع القطرين

---

(١) قدمرت تلك المسئلة مرتين مع اشكالها و براهينها ، مرة في المجلد الاول ، و مرة في المجلد الثاني فراجع .

ضعف ذلك المقدار ، وهذا البرهان مع اختصاره غیر محتاج الی شکل بخلاف ما اوردته فی المجلد الثالث

دخل بعض خواص المأمون علیه فی مرضه الذی مات(١) فیه ، وهو یجود بنفسه فاذا هو قد امر ان یفرش له من زبل الدواب ، و بسط علیه الرماد ، وهو یتمرغ علیه، ویقول یامن لایزول ملکه ارحم من زال ملکه، فمازال یقول ذلك الی ان مات .

صاحب منازل السایرین فی بیان الدرجة الثالثة من التوحید ، الذی سماه توحید خاصة الخاصة : (فهو توحید اختصه الله لنفسه ، و استحقه ، بقدره ، و الاح منه لایحاً الی اسرار طایفة من صفوته ، واخرسهم عن بغیته ، واعجزهم عن بثه ، والذی(٢) یشار الیه علی السن المشیرین أنه اسقاط الحدیث واثبات القدم ، علی ان هذا الرمز فی ذلك التوحید علة لایصح ذلك التوحید الا باسقاطه هذا قطب الاشارة الیه علی السن علماء هذا الطریق وان زخرفوا له نعوتا ، وفصلوا له فصولا ، فأن ذلك التوحید تزیده العبارة خفاء والصفة نفوراً ، والبسطة صعوبة) والی هذا التوحید شخص اهل الریاضة وارباب الاحوال وله قصد اهل التعظیم وایاه عنی المتکلمون فی عین الجمع وعلیه تصطلم الاشارات ثم لم ینطق عنه لسان و لم یشر الیه عبارة

(مولوی معنوی)

در عدم ما مستحقان کی بدیم	که برین جان و برین دانش زدیم
ما نبودیم و تقاضامان نبود	لطف تو ناگفتهٔ ما میشنود
دنیی وعقبی حجاب عاشق است	میل آنها کی ز عاشق لایق است

الشیخ العارف العطار «ره» ، و یستشهد به عند قوله تعالی : «لکل امرء یومئذ شأن یغنیه » :

---

(١) قد مر ذلك مرتین ، بل مراراً ، وعلیه لعائن الله .

(٢) والذی مبتدأ خبره اسقاط الحدیث ای احسن ما یشار الی هذا التوحید هو هذا الکلام المرموز مع ان هذا الرمز فی ذلك التوحید علة لایصح ذلك التوحید الا باسقاط ذلك ، و قطب الاشارة ای قطب مدار الاشارة الی هذا الطریق واعظم الاشارات وهو مع ذلك معلول یجب اسقاطه فی تصحیح هذا التوحید .

کشتئی آورد در دریا شکست　تختهٔ ز آنجمله بر بالا نشست
گربه وموشی چو بر آن تخته ماند　کارشان بایکدیگر نایخته ماند
نه زگربه موش را روی گریز　نه بموش آنگربه را چنگال تیز
هردوشان از هول دریای عجب　در تحیر باز مانده خشک لب
در قیامت نیزاین غوغا بود　یعنی آنجا نه تو ونه ما بود
قالت عوارضه صف وصفنالتری　عشاقنا الیوم احیاقلت لا ماتوا

چشم عبرت بین چرا در قصر شاهان ننگرد
تا چه سان از حادثات دور گردون شدخراب
پرده داری میکند بر طاق کسری عنکبوت
جغد نوبت میزند بر قلعهٔ افراسیاب
خوبی همین کرشمه وناز وخرام نیست
بسیار شیوهاست بتان راکه نام نیست
خاموش شدعالم بشب تاچست باشی درطلب
زیراکه بانگ وعربده تشویش خلوتخانه شد

(مولوی معنوی)

جانها رابسته انداز آب وگل　چون رهند از آب وگلها شاددل
در هوای عشق حق رقصان شوند　محو قرص بدر بی نقصان شدند
چون نقاب تن رود ازروی روح　ازلقای دوست یابد صد فتوح
میزند جان درجهان آبگون　نعرهٔ یا لیت قومی یعلمون

(الشیخ تقی الدین بن حجة)

طلعتم بدوراً فی اعز المطالع　فبشر نی قلبی بسعد طوالع
ومستم غصونا من اقل ثمارنا　طیور قلوب للغرام سواجع
و افردتمونی للغرام کأنکم　اخذتم کماشاء الهوی بمجامعی
سلوا ماجری لی بعدکم من عجائب　ولا تسئلوا عما جری من مدامعی

اغنى بذكراكم اذا غن إننى اراكم بطرفى فالعيون مسامع
ويثنى المثانى والمثالث عندما اشبب فيكم بين تلك المرابع

دراول چو خواهى كنى مال جمع بسى رنج بر خويش بايد گماشت
پس از بهر آن تا بماند بجاى شب و روز ميبايدش پاس داشت
وزين جمله اينحال مشكل تر است كه آخر بحسرت ببايد گذاشت

ملك ملك اوست اوخود مالكست غير ذاتش كل شىء هالكست
هالك آمد پيش وجهش هست و نيست هستى اندر نيستى خود طرفه ايست

لا تدعنى الابيا عبدنا فأنه اشرف اسمائى

خاطرم جمع است از بدگوئى دشمن كه يار
گوش بر حرفش نيندازد چو نام من برد

قال الشيخ الرئيس ابو على فى رسالته التى وضعها لتحقيق علم البارى جل وعز، العلم إنما هو حصول الصورة المعلومة، وهى مثال مطابق للامر الخارجى وصورة المعلومات حاصلة له قبل وجودها ، ولا يجوز ان يكون تلك الصورة حاصلة عنده فى موضوع آخر فأنه يستلزم الدور والتسلسل ، وان لا يكون علما له وليست صوراً معلقة(١) افلا طونيه لانا ابطلنا ذلك ولا من الموجودات الخارجية ، اذ العلم لا يكون الا صورة ، فلم يبق من الاحتمالات الا ان يكون فى صقع من الربوبية ، وانت ان لم تدرك كيفية هذا ، فلا بأس لان خطر العلم اضيق من ذلك ، وليس الى هذا المطلب العالى مطمح ؛ وسيما فى دار الغرور فلا تلتمس من نفسك شيئاً عجزت الملئكة المقربون والانبياء والاولياء العارفون عن الوصول

(١) اقول: اثبت افلاطون مثلا معلقة، ووضع الحكماء والمتألهون فيها تاويلات ولم يدروا مغزى مرامه مع كونه من اعاظم الحكمة أولوا كلامه بما يوافق القواعد المقررة عندهم قال السبز وارى ره . وعندنا المثال الافلاطونى ☆ لكل نوع فرده العقلانى . فاوله بالعقول المجردة المكافئة ثم قال :

وبعضهم يحرفون الكلمة فاولوا بالصور المرتسمة
وقيل عالم المثال وعلى مهية مطلقة قد جبلا ✿ والقول الاخير

للشيخ الرئيس زعم ان مراد افلاطون من المثل المعلقة الصور المرتسمة فأولها بالمهيات المطلقة فراجع.

اليه الا من فضله الله تفضيلا فان اورث لمعة من ذلك فجاهد نفسك ؛ وتفكر فى خلواتك ، و فرغ زوايا قلبك ليحدث لك حارث تطمئن به ؛ انتهى كلام الشيخ .

خواجه را بين كه از سحر تا شام — دارد انديشه شراب و طعام
شكم از خوشدلى و خوشحالى — گاه پر ميكند گهى خالى
فارغ از خلد وايمن از دوزخ — جاى او مزبله است يا مطبخ

من كلام الشيخ النظامى فى خسرو شيرين :

همه ساله نباشد كامكارى — گهى باشد عزيزى گاه خوارى
نماند جاودان طالع بيك خوى — نماند آب دايم در يكى جوى
درين صندل سراى آبنوسى — گهى ماتم بود گاهى عروسى
بجائى بانگ مطرب ميكند ساز — بجائى مويه گر بردارد آواز
بسا رخنه كه اصل محكميها است — بسا انده كه دروى خرميها است
فلك چون كار سازيها نمايد — نخست از پرده بازيها نمايد
بسا قفليكه بندش ناپديد است — چو وابينى نه قفل است آن كليد است
خواجه پندارد كه دارد حاصلى — حاصل خواجه بجز پندار نيست

فى ليلة الاثنين ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة الف من الهجرة يتفق قران النحسين(١) فى برج السرطان ، وهو يدل على وقوع فتنة عظيمة فى العالم ، وكثرة الهرج والمرج ، وانهدام عمارات عالية وحركة العساكر فى الاطراف ، لكن هذه الامور لا تطول مدتها بل تتبدل الى الصلاح والانتظام سريعاً ، ويرتفع شأن اكثرين ، و تنتظم امر الشرع ونواهيه سيما فى السنة الرابعة من هذا القران ؛ والله اعلم .

وفى ليلة الخميس الثانى والعشرين من شهر رجب المرجب سنة الف واثنى عشر من الهجرة يتفق قران العلويين (٢) فى برج القوس وهو يدل على تغيير اوضاع الخلايق

---

(١) النحسين هما المريخ والمشترى .

(٢) العلويين هما المشترى والزحل ان كان بصيغة التثنية والمريخ ايضا ان كان بصيغة الجمع والثانى هو المصطلح .

حتى فى الاديان والملل وتطرق الخراب الى كثير من البلاد المشهورة وانغمار بعض الربع المكشوف فى الماء وهلاك المشاهير والمعارف من كل قوم ، وظهور غيرهم ، وتنتقل الدولة الى ذى شوكة يظهر منه خوارق العادات ، ويظهر بالسيف ، واكثر ركوبه للجمل ويمهد ملكه ، ويخطى به العلماء والصلحاء والاشراف ، ويقع فى زمانه امور عظيمة ، و يحتمل ان يكون هو المهدى الموعود خروجه فى آخر الزمان ؛ وترغب الخلايق فى لبس الثياب المتخذة من القطن والصوف المصبغة بالالوان الكمدة ، ويحدث فى العالم حوادث عجيبة جداً ، ويكون لاهل قهستان ، وجرجان ، ودماوند ، وبغداد واصفهان ارتفاع شأن ، ومدخل فى امور الملكية ، وحظ فى الملك المذكور ، ويكون لاعوانه وانصاره قدم راسخ فى نصرته ويكون له فى تعبير الرؤيا اليد الطولى والله تعالى اعلم بحقايق الامور

دخل بعض الاعراب على تغلب النحوى ، فقال انشدنى ياامام الادب ارق بيت قالته العرب ، فقال : لااجد ارق من قول جرير :

ان العيون التى فى طرفها سقم قتلتنا ثم لم تحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لاحراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

فقال الاعرابى : هذا شعر قد لاكته السفلة بالسنتها ؛ هات غيره ، فقال تغلب افدنا مما عندك ياأخا العرب فقال الاعرابى : قول مسلم صريع الغوانى :

نبارز ابطال الوغى فنقدهم ويقتلنا فى السلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تفنى نفوسنا ولكن سهام فوقت فى الحواجب

فقال تغلب لحضار مجلسه : اكتبوهما على الحناجر ، ولو بالخناجر.

المعافى بن زكريا كان من الفضلاء الادباء ومن شعره :

الاقل لمن كان لى حاسداً أتدرى على من اسأت الادب
اسأت على الله فى فعله لانك لم ترض لى ما وهب
فجازاك عنى بان زادنى و سد عليك و جوه الطلب

ابن المنجم الواعظ ، من ابيات كتبها الى بعض اصدقائه :

ولا تحسبوا انى تغيرت بعدكم عن العهد لاكان المغير للعهد

غرامی غریمی والهوی ذلك الهوی ووجدی بکم وجدی وودی لکم ودی

و لیس محباً من یدوم وداده مع الوصل لکن من یدوم مع الصد

کان عمر بن عبد العزیز کثیراً ما ینشد هذین البیتین : و یتمثل بهما وهما :

نهارك یا مغرور سهو و غفلة ولیلك نوم و الردی لك لازم

و تکدح فیما سوف تنکر غبه کذلك فی الدنیا تعیش البهایم

(شعر)

دلم زوصل تسلی نمیشود امروز

أگرغلط نکنم هجریار نزدیکست

خوی باماکن و بابیخبران خوی مکن

دم هر ماده خریرا چو خران بوی مکن

اول و آخر تو عشق ازل خواهد بود

چون زن فاحشه هر شب تودگر شوی مکن

روی راپاك بشوعیب بر آئینه منه نقدخودراسره کن عیب ترازوی مکن

ابن دقیق العید

قالوا فلان عالم فاضل فاکرموه مثل مایرتضی

فقلت لما لم تکن ذاتقی تعارض المانع والمقتضی

دوات یجمع علی دویات، مثل حصاة و حصیاة ، ویجمع علی دوی مثل نواة ونوی ، وربماجمعت علی دوی مثل فتاة وفتی ،واما دوایا فهوجمع الجمع .

منقول من خط جدی (ره)

(شعر)

وبتنا علی رغم الزمان وبیننا حدیث کریح المسك شیب بهالجمر

فلما اضاء الصبح فرق بیننا وای نعیم لایکدره الدهر

همیشه من چنین مجنون نبودم زعقل و عافیت بیرون نبودم

من النهج البلاغة :اللهم انی اعوذ بك ان تحسن فی لامعة العیون علانیتی و

تقبح لك فيما ابطن سريرتى ، محافظاً على رياء الناس من نفسى ، بجميع ما انت مطلع عليه ، فابدى للناس حسن ظاهرى : واغضى اليك بسوء عملى ، تقرباً الى عبادك ، وتباعداً من مرضاتك .

كان واليس حكيم ينسب الى الجنون : ومن كلامه محبة المال وتد الشر ومحبة الشر وتد العيوب.

وسئل عنه بعد ماهرم ما حالك ؟ فقال : هو ذا اموت قليلا قليلا .

وقيل له : اى الملكين افضل ؟ ملك اليونان ام ملك الفرس ، فقال : من ملك غضبه وشهوته .

ومن كلامه : اذا ادركت الدنيا الهارب فيها جرحته ، واذا ادركت الطالب لها قتلته .

وقيل له : الملك يحبك ، فقال هل يحب الملك من هو اغنى عنه ؟ !

ومن كلامه اعط حق نفسك ، فان الحق يخصمك ان لم تعطها حقها .

قال بعض الحكماء : مثل السلطان مثل الجبل الصعب الذى فيه كل ثمرة طيبة وكل سبع حطوم ، فالارتقاء اليه شديد ، والمقام فيه اشد .

وقال بعضهم : مثل اصحاب السلطان كمثل قوم رقوا جبلا ، ثم وقعوا منه ، فكان ابعدهم فى المرقى اقربهم الى التلف .

(ظهير فاريابى)

مرا ز دست هنرهای خویشتن فریاد — که هر یکی بد گرگونه داردم ناشاد
تنم گداخته شد در عنا چو موم از فکر — که آتش از چه فتاده است در دل فولاد
چمن چگونه بر آراست قامت عرعر — صبا چگونه به پیراست طرهٔ شمشاد
دلم چه مایه جگر خورد تا بدانستم — که آدمی ز چه پیدا شد و پری ز چه زاد
ولیک هیچم ازین در عراق حاصل نیست — خوشا فسانه شیرین و قصه فرهاد
تنعمی که من از فضل در جهان دیدم — همان جفای پدر بود و سیلی استاد

(ومن ابيات هذه القصيدة) فى المدح :

امل ز رغبت او در سخا همی نازد — چو در ایگان عروس از حریصی داماد

مر سليمان بن داود عليه السلام بشجرة عليها طاير يصفر ، فقال لمن معه : أتدرون مايقول الطاير ؟فقالوا: الله و رسوله اعلم ،فقال : يقول :قد اكلت الان نصف تمرة : فعلى الدنيا العفا.

قال بعض العارفين : اذا استوت سريرة الرجل ، و علانيته : فذلك النصف ، و انكانت سريرته احسن من علانيته :فذلك الفضل وانكانت علانيته احسن من سريرته فذلك الهلاك .

(وقد قيل في ذلك)

اذا السر والاعلان في المؤمن استوى　　فقد عز في الدارين و استوجب الثنا
وان فضل الاعلان سراً فماله　　على سعيه فضلا سوى الكد و العنا

(شعر) :

صید جوئی بدشت دام نهاد　　آهوی وحشیش بدام افتاد
بست پایش چه بود دردل وی　　که بردزنده تا نواحی حی
نا نهاده ز دشت پا بیرون　　شد دوچار وی از قضا مجنون
دید آن پای بسته آهو را　　ازدل خسته خواست آه اورا
گفتش این صید راچه آزاری　　دست و پا بسته اش چرا داری
او بصورت مشابه لیلی است　　گر بلیلی به بخشیش اولی است
نرگسش رانداده سرمه جلی　　و رنه بودی بعینه اولیلی
گردنش را نسوده عقد گهر　　ورنه لیلی بدی همه یکسر
خواند از شوق یار فرزانه　　صد از ینسان فسون وافسانه
رام شد صید پیشه زافسونش　　داد رشته بدست مجنونش
دست خود طوق گردن او ساخت　　بزبان تفقدش بنواخت
بوسه بر چشم و گردن او داد　　رشته ازدست پای او بگشاد
گفت رورو فدای لیلی باش　　همچو من دردهای لیلی باش
لاله میخور بجای خاروگیاه　　وزخدا سرخ روئیش میخواه

سبزه میخور بگرد چشمه وجوی — بهر سر سبزیش دعا میگوی
تا زلیلی بود تورا بوئی — کم مباد از وجود تو موئی
شادزی از عنایت مولی — در حمای حمایت لیلی

(سعدی)

سالهای برتو بگذرد که گذر — نکنی سوی تربت پدرت
توبجای پدرچه کردی خیر — که همان چشم داری از پسرت

(لا اعرف قائلهما)

آنها که محیط علم و آداب شدند — در مجلس فضل شمع اصحاب شدند
ره زین شب تاریك نبردند برون — گفتند فسانهٔ ودر خواب شدند

(من کتاب اسکندر نامه)

جهان چیست بگذر ز نیرنگ او — رهائی بچنگ آور از چنگ او
فلك در بلندی زمین در مغاك — یکی طشت خون ویکی طشت خاك
نبشته درین هردو آلوده طشت — زخون سیاوش بسی سر گذشت
جهان گرچه آرامگاهی خوش است — شتابنده رالعل در آتش است
مقیمی نه بینی درین باغ کس — تماشا کند هر یکی یکنفس
دودر دارد این باغ آراسته — درو بند ازین هردو برخواسته
در آی از در باغ و بنگر تمام — ز دیگر در باغ بیرون خرام
درو هردمی نوبری میرسد — یکی میرود دیگری میرسد
نه ایم آمده ازپی دلخوشی — مگر ازپی رنج ومحنت کشی
درین دم که داری بشادی بپیچ — که آینده و رفته هیچ است هیچ

(فی التجرد من کتاب مخزن الاسرار)

بگذر ازاین خواب و خیالات او — برپر از این خاك وخرابات او
شحنهٔ این غارچو غارتگر است — مفلسی ازمحتشمی خوشتر است
حکم چو برعاقبت اندیشی است — محتشمی بندهٔ درویشی است

کیسه برانند درین رهگذر　　هر که تهی کیسه تر آسوده تر

(فی الالفة مع الاحرار)

سر مکش از صحبت صاحبدلان　　دست مدار از کمر مقبلان

خار که هم صحبتی گل کند　　غالیه در دامن سنبل کند

زنده بود طالع دولت پرست　　بندهٔ دولت شوهر جا که هست

رأيت فى بعض الكتب؛ إن عبدالله بن المبارك اجتمع مع بعض الصوفية فى ارض معشبة. فقطع الصوفى طاقة من العشب، فقال له عبدالله حصل عليك خمسة اشياء. شغلت قلبك عن تسبيح مولاك، وعودت نفسك الاشتغال بما لا يعنيك؛ وجعلت ذلك طريقاً يهتدى به من يراك تفعله، ومنعت مسبحاً عن تسبيح ربه. والزمت نفسك حجة الله تعالى يوم القيمة.

لما دخل ابو مسلم الى مرو؛ قال لاهلها: هل فى بلدكم حكيم؟ قالوا: نعم فلان المجوسى؛ فقال: علىّ به، فقال له ابو مسلم: لم لقبت نفسك حكيماً فقال: لان لى الهاً لااصبح يوماً الا وضعته تحت قدمى؛ فقال ابو مسلم: علىّ بالسيف، فقال المجوسى، مهلا ايها الامير ألستم تقرؤن فى كتابكم: «افرأيت من اتخذ الهه هويه؟» قال: نعم قال: فانا ادوس الهوى تحت قدمى لئلا يغلبنى فقال: ما قلت الا حقا.

ضرب الحكماء للانسان و سيره مع عقله و هواه و حرصه مثالا. كراكب فرس معه كلب، فان تأمر الكلب، وكان هو المتقدم؛ و المتبوع رمى بهم على كل جيفة واخذوا عن الدرب يميناً وشمالا، اقربهم مع ذلك من الضلال والهلاك فيسوء حال الفارس، والفرس؛ والكلب، وان كان المتبوع هو الفرس تقحمت الجبال والاكام، واخذت عن الطريق، وحادت عنه، وركبت الوعر والشوك، فاشرفت الثلث على العطب؛ وساء حالهم وان كان المتبوع هو الفارس سلك بهم جادة الطريق، واوردهم اعذب الماء واطيب الموارد و اماكن الاماكن، فيحسن حال الفرس والكلب والفارس.

(ومن كلام الشيخ فى المخزى)

شرف خواهی بگرد مقبلان گرد　　که زود از مقبلان مقبل شود مرد

چو بر سنبل چرد آهوی تاتار نسیمش بوی مشک آرد پدیدار
بهاء در بزرگ از بهر اینست کز اول با بزرگان همنشین است

(لبعضهم)

من لم يبت في الحب حشو فؤاده لم يدر كيف تفتت الاكباد

(لا اعرف قائلهما)

ای از تومرا امید بهبودی نه باما تو چنانچه پیش ازاین بودی نه
میدانستم که عهد وپیمان مرا درهم شکنی ولی بدین زودی نه

(من كتاب ليلى ومجنون)

زینره که گیاش تیغ تیز است بگریز که مصلحت گریز است
این دیو کده نه جای نیل است برخیز که رهگذار سیل است
چون بارت نیست باج نبود بر ویرانه خراج نبود
بشتاب که راحت ازجهان رفت آهسته مروکه کاروان رفت
آنکس که درین دهش مقام است آسوده دلی بر او حرام است
گیتی که سر وفا ندارد گوئی که کس آشنا ندارد
چون قامت ما برای غرق است کوتاه و درازرا چو فرق است

قال بعض الادباء : كنت بمجلس لبعض امراء بغداد ؛ وبين يديه طبق فيه لوزينج دخل عليه مجنون حلو الكلام ، فقال : ايها الامير ماهذا؟ فرمى اليه بواحدة؛ فقال :« اذ ارسلنا اليهم اثنين» ؛ فشفعها باخرى فقال: «فعززنا بثالث» فاعطاه ثالثة ، فقال: «فخذ اربعة من الطير» ؛فالقى اليه رابعة ؛ فقال: « ويقولون خمسة وسادسهم كلبهم » فدفع اليه خامسة فقال: «في ستة ايام» فجعلها ستة، فقال :«سبع سموات طباقا»؛فصيرها سبعة ؛ فقال : «ثمانية ازواج» فامر له بالثامنة ،فقال:«تسعة رهط» فاتم له تسعة،فقال«: تلك عشرة كاملة » فاكملها بعاشرة، فقال . «احد عشر كوكبا» ،فزاد على العشرة واحداً فقال :«ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً» فكمل له اثنى عشر ،فقال:«ان يكن منكم عشرون»؛ فوصله الى العشرين،فقال يغلبوا مائتين،فامر برفع الطبق اليه، فقال اولم تفعل ذلك لقرأت لك فارسلناه الى مأة الف او يزيدون

قال هشام بن عبدالملك لمعلم ابنه : اذا سمعت منه كلمة عوراء ؛ فلاتؤنبه فى المجلس ، فمساه ان يبصر خطاه ، فيكون نظره للخطاء اقبح من ابتداء ، ولكن احفظ عليه ، فاذا خلوت به فانبه عليها .

(لبعضهم)

قامت تودعنى و الدمع يقلبها　　كمايميل نسيم الريح بالغصن
واعرضت ثم قالت وهى باكية　　ياليت معر فتى اياك لم تكن

(لاخر)

ايها الدائب الحريص المعنى　　لك رزق وسوف تستوفيه
فسئل الله وحده ودع الناس　　و اسخطهم بما يرضيه
لن ترى معطياًلما منع الله　　ولا مانعاً لما يعطيه

(لله در من قال :)

لله ما صنعت بنا　　تلك المحاجر فى المعاجر
امضى و ارهف فى القلوب　　من الخناجر فى الحناجر

(المجنون من قصيدته البائية)

وانى لينسينى لقاءك كلما　　لقيتك يوماًان اشكيك مابيا

(حام حوله الجامى ، فقال)

بهانه سازم وسويش روم ولى چو بپرسد　　چكار آمدۀ كم كنم بهانه خودرا

(فى ثقيل)

وثقيل اشد من قصص الموت　　و من شدة العذاب الاليم
لوعصت ربها الجحيم لما كان　　سواه عقوبة للجحيم

(غيره)

قد لامنى الناس فى هواه　　وليس لى مقصد سواه
تعجبوا من غرام قلبى　　و ما دروا ما الذى دهاه
بالنفس اهدى هلال تم　　يقتبس البدر من سناه

قد حارفيه الانام طـرا — وجملة الخلق فيه تاهوا
ولست ادرى اسمه و لكن — انغلب الشوق صحت آه
سخندر رفعت آمدبرثريا — باسباب مهنا شد مهيـا

رأيت فى بعض التواريخ :أن الهادى العباسى كان مغرى بجارية تسمى غادراً،و كانت من احسن النساء وجهاً ، واكثر هن ادباً، والطفهن طبعاً :واطيبهن غناءاً، فبينما هى تنادمه ذات ليلة ، وتغنيه ، اذتغير لونه ،وظهر اثر الحزن عليه، فقالت :مابال امير المؤمنين لااراه الله ما يكره ؟فقال :وقع فى فكرى الساعة انى اموت وان اخى هارون يلى الخلافة بعدى :وانك تكونين معه كما كنت معى الان ،فقالت :لاابقانى الله بعدك ابدا ، واخذت تلاطفه ،وتزيل هذا الخيال من خواطره ،فقال :لابدان تحلفى لى ايماناً مغلظة ان لا تخلى به بعدى ، فحلفت على ذالك . واخذ عليها العهود ، والمواثيق الغليظة ثم خرج و ارسل الى اخيه هارون وحلفه ان لايخلو بغادر بعده ،واخذ عليه من المواثيق والعهود مااخذ عليها، فلم بعض الاشهر حتى مات الهادى ،وانتقلت الخلافة الى هارون فطلب الجارية فحضرت ،فامرها بالاخذفى المنـادمة ،فقالت و كيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان والعهود ؟ ،فقال :قد كفرت عنك وعن نفسى ، ثم خلا بها ووقعت من قلبه موقعاً عظيماً ، بحيث لم يكن يصبر عنها ساعة ، فبينما هى ذات ليلة نائمة فى حجره ،اذاً استيقظت مذعـورة ، فقال مـا بالك فدتك نفسى ، قـالت :رأيت اخاك ينشد هـذه الابيات :

اخلفت عهدى بعد ما — جاورت سكان المقابر
و نسيتنى و حنثت فى — ايمانك الزور الفواجر
و نكحت غادرة اخى — صدق الذى سماك غادر
لا يهنك الالف الجديد — و لا تدر عنك الدواير
و لحقتنى قبل الصباح — وصرت حيث غدوت صاير

واظن انى لا حقة به فى هذه الليلة ،فقال :فدتك نفسى ،انماهى اضغاث احلام فقالت كلا، ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت .

كان ابن السماك الواعظ مطبوع الكلام، وكان قاصراً في العلوم، وانما كلامه على مذاق الصوفية، وكان يجتمع بمجلسه خلق كثير، فبينما هو بمجلسه يعظ اذا اعطاه بعض الطلبة رقعة؛ ففتحها، فاذا هي فتوى: مايقول العلماء في رجل مات، وخلف من الورثة كذا وكذا، كيف تقسم تركته؟ فلما رآها في الفرائض رماها من يده مغضباً، وقال: انما نتكلم على مذهب قوم، اذا ماتوا لم يخلفوا شيئاً، فتعجب الحاضرون من بديهته

قال بعض الناس لبعض النساك: عظني واوجز، فقال: اشتغل بماضمنت لله تعالى يعني: كمال الانابة، ودع ماضمن الله تعالى لك، يعني بذلك: الرزق.

كان بعض الملوك مولعاً بلعب الحمام، فتسابق مع خادم له في بعض قرى مصر، وارسل الملك الى وزيره بمصر يستكشف منه السابق منهما، فكره الوزير ان يكتب ان طير الخادم هو السابق، ولم يدر كيف يكتب، فقال له كاتبه: اكتب:

يا ايها المولى الذى جده　　لكل جد قاهر غالب
طايرك السابق لكنه　　اتى و فى خدمته حاجب

فاستحسن ذلك منه، وامر له بصلته.

حكى بشر بن المفضل، قال: خرجنا حجاجاً فمررنا بحي؛ فوصف لنا فيه امرأة تعالج الملسوع، وهي في غاية من الجمال، فاحببنا رؤيتها، فأتينا برفيق لنا، واخذنا عوداً، وحككنا به رجله، حتى ادمت، ولففناه وجئنا به الحي، وقلنا ملسوع، فخرجت المرأة كأنها الشمس، فنظرت الى الجرح، وقالت: لم تلسعه حية، وإنما جرحه عود بالت عليه الحية؛ فاذا حمئت الشمس مات، قال: فما ارتفعت الشمس الا وهو ميت فتعجبنا منها.

اشار وجوه العرب على ابي قيس المجنون: ان يأخذه الى مكة ليطوف بالبيت ويسأل الله ان يعافيه مما ابتلاه به، فبينماهم في منى، اذ سمع امرأة تنادى اختالها: ياليلى فاغمي على المجنون حتى ظن ابوه انه قدمات، فلما افاق بعد ساعة يقول:

وداع دعى اذ نحن بالخيف من منى
فهيج اشواق الفؤاد وما يدرى

دعـا باسم ليلـى غير ها فكأنمـا
اطـار بليـلى طاير كان فى صدرى

قال بعض الحكماء : افضل الناس من تواضع عن رفعة؛ وعفا عن قدرة ، وانصف عن قوة .

(لبعضهم)

و لولا رواة بل وشاة تخر صـوا	احاديث ليست فى سماع ولا نقل
لثمنا ثغور النور فى شنب النـدى	خلال جبين النهر فى طرر الظل

(العباس بن الاحنف)

كان لم يكن بينى و بينكم هوى	ولم يك موصولا بحبلكم حبلى
وإنى لاستحيى لكم من محدث	يحدث عنكم بالصدود و بالمطل

قال بعض الادباء : من حكى لك أنه راى مكاريا حسن الخلق ؛ اوقوادا سيىء الخلق اوسايساً لايسرق الشعير ، اوخياطا لايسرق مايخيطه اواعمى لايكون ثقيلا ، اومعلم اطفال ليس قليل العقل ، اوقصيرا غير متكبر ، اوطويلا غير اعوج؛ فلاتصدقه فيما ادعاه ابدا .

(شعر)

ياذا الذى كل يـوم	يريد عقلى خيالا
ادعو عليك و قـلـبى	يقول يارب لالا
قام اختصارك فـى البلاغة مثل مـا	قامت حروف الهند بالاعداد
حديث ذكراك روحى ثم ريحانى	فـلا تلمنى اذا كـررت الحانـى

(آخر)

خلقنا رجالا للتجلد والاسى	وتيك الغوانى للبكا والمآتـم
اتصبر للبلوا غراءاً و حسبة	فتوجر ام تسلوا سلو البهايم

(آخر)

ليلى و ليلى نفى يومى اختلافهما	بالطول والطول ياطوبى لو اعتدلا
تجود ليلى بطول كلما بخلت	بالطول ليلى وان جادت به بخلا

(لبعضهم)

لن يدرك المجد اقوام وان كرموا — حتى يذلوا و ان عزوا الاقوام
ويشتموا فترى الالوان مشرقة — لاصفح ذل ولكن صفح احلام

أتت امرأة الى بعض المعبرين ، وقالت ، رأيت كان سنبلة نبتت على اصبعى ، فقال ياهذه انت تأكلين من غزلك ، قالت ؛ نعم .

دخل ابن هرمة على المنصور ؛ فاعزه واكرمه ؛ وقال سلنى حاجتك فقال: حاجتى ان تكتب الى عاملك بالمدينة ؛ انى متى اخذت اليه سكرانا انه لايحدنى ، فقال المنصور لاسبيل الى ابطال الحدود ، فاسئل غير ذلك ؛ فقال : مالى حاجة سواها ؛ فالح عليه؛ فأبى سوى ذلك ؛ فقال المصنور اكتبوا الى عامل المدينة ؛ من اتاك بابن هرمة، وهو سكران فاجلده ثمانين جلدة ، واجلد الذى جاء به مأة ؛ فكان يمر بازقة المدينة سكران ، ولا تتعرض له .

علماء الهيئة لم يتعرضوا فى مباحث الابعاد والاجرام لذكر مساحة سطوح الافلاك وضربوا عن ذلك صفحا ؛ وقد بين ذلك وفضله المولى الفاضل مولانا عبد العلى البرجندى فى اواخر رسالته التى الفها فى عجايب البلدان ، قال :

فما تبسم فى وجه الصبا قدح — حتى تنفس من جيب الدجى وضح
ودعته و جبين الصبح منذلق — و للظلام لسان ليس يجترح
و لايطيب الهوى يوماً لمغتبق — حتى يكون لنافى اليوم مصطبح

قال الراغب فى تفسيره الكبير ، عند قوله تعالى : «الحمد لله رب العالمين»: إن الذى يحمد ويمدح ويعظم فى الدنيا ، إنما يكون كذلك لاحد وجوه اربعة: اما ان يكون كاملا فى ذاته وصفاته ، منزها عن جميع النقايص ؛ والمعايب ، ، وان لم يكن منه احسان اليك، واما لكونه محسناً اليك منعماً عليك؛ واما لانك ترجو فضول احسانه اليك فيما يستقبل من الزمان ، واما لاجل ان تكون خايفاً من قهره وقدرته و كمال سطوته ؛ فهذه الجهات الموجبة للتعظيم ، فأنه تعالى يقول : ان كنتم ممن تعظمون للكمال الذاتى ، فاحمدونى فانى أنا الله ، وان كنتم تعظمون للاحسان والتربية والانعام ، فأنى انا رب العالمين، وان

كنتم تعظمون للطمع فى المستقبل ، فانا الرحمن الرحيم ، وان كنتم تعظمون للخوف فانا مالك يوم الدين .

في الكافي بعد باب الاستدراج ، عن ابى عبدالله عليه السلام أنه قال: لرجل إنك قد جعلت طبيب نفسك ، وبين لك الداء ، وعرفت آية الصحة، ودللت على الدواء ، فانظر كيف قيامك على نفسك ، وقال عليه السلام لآخر : اجعل قلبك قريناً براً ، وولداً واصلاً واجعل علمك والداً ، تتبعه ، واجعل نفسك عدواً تجاهدها ، واجعل مالك عارية تردها .

ماانس لاانس قولها بمنى	ويحك إن الوشاة قد علموا
ونم واش بنا فقلت لها	هل لك يا هند في الذى زعموا
قالت ام اذا ترى فقلت لها	كى لا تشيع الظنون والتهم

جمال الدين بن نباته رفيه يؤديه .

ومولع بفخاخ (١)	يمدها وشباك
قالت لى العين ماذا	تصيد قلت كراكى

لا تنظر الى من قال، وانظر الى ما قال :

قال بعضهم : رايت اعرابياً كان يعشق امراة من العرب ، وكان مغرماً بها، فخرجت الى الصحراء ، فبالت ، فاقتفى اثرها ، وانا ناظر ؛ فوضع حشفته في بولها ، وقال ياميشوم ان فاتك اللحم، فاشرب المرقة، قال : فضحكت من قوله .

ياويح قلبى من داعى الهوى	اذ رحل الجيران عند الغروب
اتبعهم طرفى وقد ازمعوا	ودمع عينى كفضيل الغروب
باتوا وفيهم طفلة حرة	تفتر عن مثل اقاحى الغروب

(السلامى)

يا موقد النار بالزناد	وطالب الجمر فى الرماد
دع عنك شكا وخذ يقينا	واقتبس النار من فؤادى

(١) الفخاخ : جمع فخ بمعنى الشبكة .

(كمال الدين بن النبيه)

قم باغلام ودع مقالة من نصح	فالديك قد صدع الدجا ماصدح(١)
خفيت تباشير الصباح فاسقني	ماضل في الظلماء من قدح القدح
صفراء مالمعت بكف مديرها	لمقطب (٢) الا تهلل وانشرح
والله ما خرج المدام بمائها	لكنه مزج المسرة بالفرح
و ضحت فلولا أنها تبرى الظماء	قلنا سراب او شراب قد طفح
هي صفوة الكرم الكريم فما سرت	سراؤها في باخل الاسمح

في الشكاية من الوحشة وعدم الرفيق والمعين من مخزن الاسرار :

معرفت از آدميان برده اند	آدميان را ز ميان برده اند
با نفس هر كه بر آميختم	مصلحت آن بود كه بگريختم
سايه كس فرهمائى نداشت	صحبت كس بوى وفائى نداشت
صحبت نيكان زجهان دور گشت	شان عسل خانه زنبور گشت
معرفة اندر گل آدم نماند	اهل دلى در همه عالم نماند

من كلام الشيخ في العشق ، من كتاب خسرو شيرين

فلك جز عشق محرابى ندارد	جهان بى خاك عشق آبى ندارد
غلام عشق شو كانديشه اينست	همه صاحبدلانرا پيشه اينست
جهان عشقست وديگر زرق سازى	همه بازيست الا عشقبازى
كسى كز عشق خالى شد فسرده است	گرش صد جان بود بى عشق مرده است
مبين در عقل كان سلطان جانست	قدم درعشق نه كان جان جانست

ومن كلامه في ذلك المطلب من كتاب ليلى و مجنون :

چون عشق سرشته شد بگوهر	چه باك پدر چه بيم مادر
پند ارچه هزار سودمند است	چون عشق آيد چه جاى پنداست
در عشق شكستگى كند سود	خورشيد بگل نشايد اندود

(١) صدح. رفع صوته بغناء . (٢) المقطب : العبوس .

عشقی که نه عشق جاودانیست | بازیچه شهوت جوانیست
عشق آینه بلند نور است | شهوت ز حساب عشق دور است
در خاطر هر که عشق ورزد | عالم همه حبة نیرزد
چون عاشق را کسی بکاود | معشوق ازو برون تراود
چون عشق بصدق ره نماید | یك خوبی دوست ده نماید

في احكام ذوات الاذناب .

اذا ظهر شيء منها بالحمل ، فموت ملك ، واضطراب المملكة ، وغلاء ، وموت

وبالثور رداءة السنة ، وقطع الطريق ، و تخريب ، وسفك دماء .

وفي الجوزا خراب بعض البلاد ، وتغير الدول ، وسوء حال الفلاحين ، وموت وجور

وفي السرطان موت ملك بالسم ، وبالدم ، ووثوب اعدائه على بلاده ، و حادثة سماوية .

وفي الاسد امراض ، وعاهات ، و خراب ، و وباء .

وفي السنبلة ظلم ، وجور ، وتخريب بالسيف .

وفي الميزان موت الحيوانات .

وفي العقرب موت العباد ، والزهاد ، والعلماء ، وآفة سماوية ، وتخريب في ثلج زايد

وفي القوس موت سلطان ، وتزوير كتاب يحصل بسببها خراب ، وحدوث غلاء

و في الجدي حريق مدينة ، او غرقها ، و ثلج ، و قتال و تخريب في الجبال ، و غلاء .

وفي الدلو حرب وسبي ، وجور ، وتغير في الاخلاق ، والاوضاع .

وفي الحوت خراب بعض البلاد ، وحرق ، وغرق ، وفساد الاحوال .

في بعض التواريخ ان ماني النقاش في ايام شابور ذو الاكتاف ، كان يدعي النبوة ، و كان من معجزاته أنه يصنع الدواير بيده واذا اديرت عليه الفرجار لم يكن فيها خلل البتة ، و كان قطر بعض الدواير التي يصنعها بيده ازيد من خمسة اذرع ، و كان يخط الخطوط المستقيمة بغير مسطرة ، فاذا طبقت عليها المسطرة انطبقت عليها .

كان محمد بن سليمان بن فطرس أو حداد باء العصر « قده » اخذ من كل فن بنصيب وافر ، و كان له اليد الطولى في حل الالغاز العويصة من غير تأمل ولا فكر ومن شعره :

ياقوم مالي مرض واحد لكن في عدة امراض
و لست ادري مع ذاكه اساخط مولاي ام راض

قال سعد الدين الطيبي : تنازعت انا وابوغالب في امره ؛ و قدرته على حل كل ما يرد عليه من الالغاز من غير ترو ، فقلنا : هلم نعمل لغزاً محالا ، و نسأله عنه ؛ فقلنا :

و ما شيء له في الرأس رجل و موضع و جهه منه قفاه
اذا غمضت عينك ابصرته و ان فتحت عينك لاتراه

فانفذناه اليه ، فكتب في الجواب : هو طيف الخيال ، فقلت لابي غالب : عالت المسئلة قم بنا حتى نسأله الان عن هذا التأويل فذهبنا اليه فقلت له : هب ان البيت الثاني فيه معنى طيف الخيال فما تأويل البيت الاول؟ فقال المعنى كله فيه؛ فقلت و كيف ذلك ؟ فقال: ان المنامات تفسر بالعكس ؛ اذا راى الانسان انه مات فسر بطول العمر، وان رأى أنه يبكي ؛ فسر بالفرح والسرور ؛ وعلى هذا جرى اللغز في جعل رأسه رجله؛ ووجهه قفاه ، فعجبنا من ذكائه .

قال صاحب معجم اهل الادب: توفي محمد بن سليمان بن فطرس سنة ٦٤٦، وولد سنة ٥٤٤ه

قال الكندي في كتاب رفع الاحزان : ممايدلك دلالة واضحة على أن الحزن شيء يتخيله الانسان من سوء الاختيار ، وليس هو من الاشياء الطبيعية ، أن من فقد ملكا اوطلب امراً ، فلم يجده ، فلحقه حزن ، ثم نظر في حزنه ذلك نظراً حكميا ، عرف ان اسباب حزنه اسباب غير ضرورية ، ان كثيراً من الناس ليس لهم ذلك ؛ وهم غير محزونين ، بل فرحون مغتبطون ، وعلم علما لاريب فيه ، أن الحزن ليس بضروري ، ولاطبيعي ؛ وأن من حزن من الناس، وجلب لنفسه هذا العارض، فهو لامحالة سيسلو؛ ويعود الى حالة الطبيعي وقد شاهدنا قوماً فقدوا من الاولاد ، والاعزة ، والاصدقاء ؛ والاحبة من اشتد حزنهم عليهم ثم لم يلبثوا أن يعودوا الى حالة المسرة والغبطة ، ويصيرون الي حال من لم يحزن قط ، و كذلك نشاهد

من فقد المال والضیاع ، وجمیع مایقتنیه الانسان ممایعز علیه ، ویحزن علیه ، فأنه لامحالة یتسلی ، ویزول حزنه ، ویعاود أنسه واغتباطه ، وماشار الیه امیرالمؤمنین علیه السلام : اصبر صبر الاکارم ، اواسل سلوالبهایم ، فهو منبیء عن هذاالمعنی ، فالعاقل اذا نظر احوال الناس فی الحزن واسبابه ، علم أنه لم یختص من بینهم بمصیبة غریبة ، ولایتمیز عنهم بمحنة بدیعة وأن غایته من مصیبة السلوة وان الحزن أمر عارض یجری مجری سایر الردات ؛ وینبغی ان یعلم أن حال من یطمع فی بقاء المنافع ، والفواید الدنیویة کحال شخص حضر فی ضیافة جماعة یدیرون فیما بینهم شمامة علی ان یشمها کل واحد منهم و یتمتع بها ؛ ثم یردها لیشمها غیره ، فاذا انتهت النوبة الیه اطمعته نفسه فیها وظن أنها موهوبة له هبة ابدیة فلما اخذت منه حزن ، واسف ، وغضب ، فکذلك اصناف المقتنیات ودایع الله المشترکة بین الخلایق ؛ وله عزاسمه ولایة استرجاعها متی شاء علی ید من شاء ولایتوجه العار ؛ و اللؤم ، والفضیحة علی من یرد الودیعة اختیاراً ، ویقطع طمعه ، و امله عنها ومن طمع فیها ، و تضجر حین استرداد لها منه ؛ فقد ارتکب مع استجلاب العار و اللؤم ، کفران النعمة ؛ فأن اقل مراتب الشکر ان یرد العاریة الی المعیر بطیب النفس و الرغبة ، و یسارع فی الاجابة ؛ وخاصة فی معیر یترك عندنا افضل ما أولانا و یسترد اخس مااعطانا و المراد من الافضل العقل و النفس ، و الفضایل التی لاتصل الیها ایدی المتعرضین ولا یمکن فیها شرکة المتقلبین ، و الاخس الارذل انما یرتجعه منا رعایة لجانبنا ؛ ومحافظة للعدالة بین ابناء الجنس .

قال واحد من الاکابر : لولم یکن للدنیا عیب سوی انها عاریة ، لوجب ان لایلتفت صاحب الهمة الیها کما یستنکف اصحاب المروة عن استعارة اسباب التجمل .

(جامی)

کنگر ایوان شه کز کاخ کیوان برتراست
رخنه‌ها دان کش بدیوار حصار دین دراست
چون سلامت ماند ازتاراج بعد این حصار
پاسبان در خواب و بر هر رخنه دزدی دیگر است

گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا
در برش دل بحر دان واوشه بحر و براست
کیسه خالی باش بهر رفعت یوم الحساب
صفرچون خالیست زارقام عددبالانراست
زرنه ومردی کن ودست کرم بگشاکه زر
مرد را بهر کرم زن را برای زیود است
نیست سرخ از اصل گوهر تنگه زر گوئیا
بهر داغ بخل کیشان گشته سرخ از اوزراست
هرکه آخر ساخت شهوت‌هم خردل گر بعقل
خود بفهم خورده دانایان هم خردل براست
دست ده باراستان در قطع پستیهای طبع
بی‌عصا مگذر که درراه توبس جوی جراست
چون کنند اهل حسد طوفان طریق حلم‌گیر
گاه موج آرام کشتی دارثقل لنگر است
باحسودان لطف خوش باشد ولی نتوان بآب
کشتن آتش که‌اندر سنگ‌آتش مضمر است
هست مرد تیره دل در صورت اهل صفا
چون‌زن هندوکه ازجنس سفیدش چادراست
گر ندارد سیم وزر دانا منه نامش گدا
زانکه اندر بحردانش اوشه بحرو براست
چیست زر ناب روشن‌گشته خاکی زافتاب
هرکه کرد افسرز زرناب خاکش برسراست
عاشق همیان شدی لاغر میانش کن زبذل
خوبی محبوب زیبا درمیان لاغر است

معنی زر ترك آمد مقبلی کو برد بو
زامتثال امرزر در ترك دنیا بوذر است
لب نیالایند اهل همت از خوان خسان
هرکه قانع شدبخشك و ترشه بحرو براست
طامعان از بهر طعمه پیش هرخس سر نهند
قانعان راخنده برشاه وامیر کشور است
ماکیان از بهر دانه میبرد سر زیر کاه
قهقهه بر کوه ودره شیوهٔ کبك نـراست
هرچه سفله پیرشد حرصش فزونتر تابگور
زانکه سگ چون پیر گردد علت مرگش گراست
مرد کاسب در مشقت میکند کف را درشت
بهر ناهمواری نفس دغل سوهان گـراست
سفله را منظور نتوان داشتن کان خوبروست
میخ را در دیده نتوان کوفتن کان اززراست
نیکی آموزاز همه وز کم بهر آخر چونیست
راستی درجدول زرگر زچوبین مسطر است
حکمت اندر رنج تن تهذیب عقل وجان تست
قصدواعظ زجراصحاب ولگد برمنبر است
باحسودان لطف خوش باشد ولی نتوان بآب
کشتن آتش که اندر سنگ آتش مضمر است
هرخلل کاندرعمل بینی زنقصان دل است
رخنه کاندر قصر بینی ازقصور قیصر است
نقش پهلو نسخهٔ تفصیل رنج شب بس است
جامه چاکی راکه تاصبح ازحصیرش بستر است

طعنه از کس خوش نباشد گرچه شیرین کو بود
زخم نی بر دیده سخت است ار همه نیشکر است
گر عروج نفس خواهی بال همت بر گشا
کانچه در پرواز دارد اعتبار اول پر است
حکمت یونانیان پیغام نفس است و هوا
حکمت ایمانیان فرمودهٔ پیغمبر است
نامه کش عنوان نه قال الله یاقال الرسول
حاصل مضمون آن خسران روز محشر است
نیست از مردی عجوز دهر را گشتن زبون
زن که فایق گشت بر شوهر بمعنی شوهر است
نکته های پست کامل هست طالب را بلند
نقطه های پای حیدر تاج فرق قنبر است
چاره در دفع خواطر صحبت پیر است و بس
رخنه بر یأجوج بستن خاصه اسکندر است
در جوانی سعی کن گر بی خلل خواهی عمل
میوه بی نقصان بود گر از درخت نوبر است
عالم عالی مقام از بهر جر خواند علوم
چون علی کش معنی استعلاو کار او جر است
جامی احسنت این نه شعر از باغ رضوان روضه است
کاندرو هر حرف طرفی از شراب کوثر است
لجة الاسلام اگر سازم لقب او را سزاست
زانکه از اسرار دین بحر لبالب گوهر است
سال تاریخش اگر فرخ نویسم هم سزاست
زانکه سال از دولت تاریخ این فرخ فر است

اصفر ماء الدجلة ايام المتوكل، صفرة تامة فخاف الناس؛ وفزعوا الى الله تعالى بالدعاء، ثم احمر فضج الناس، ثم عاد الى حاله الاصلى، وزلزلت بسطام، وجرجان وطبرستان، ونيسابور، واصفهان، وكاشان فى ساعة واحدة من يوم واحد وامطرت فى ايامه ايضاً قرية من قرى مصر، تسمى السويدا حجارة وزن كل منها رطلان، وانتقلت بالزلزلة بعض قرى اليمن من مكانها الى مكان آخر.

وفى تاريخ قوام الملكى فى حوادث سنة «٣٠٤» اتى جماعة من خراسان، واخبروا المقتدر بالله ان بعض بروج سور قندهار خرب فوجد فى كوة منه قريب الف رأس مسلوكة فى سلسلة، وتسعة وعشرون من تلك الرؤس فى اذن كل رقعة فى خيط من صوف مكتوب فيها اسم صاحب ذلك الرأس، ومن تلك الاسماء شريح بن حيان، وحيان بن زيد وخليل بن موسى، و بعض تلك الرقاع مورخ بالسبعين من الهجرة.

ابراهيم بن عثمان العمرى، ولد سنة «٤٤١» وهو جيد الشعر و من شعره:

إنما هذه الحياة متاع والسفيه الغوى من يصطفيها

ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التى انت فيها

حكى لى بعض الثقات قال مررت مع رفيق لى بفلاة و اذا نحن باعرابية كانها فلقة قمر، فقالت: هلم الى القرى، فلما دخلنا خباءها وجدنا فيه قبراً فقلنا لها ما هذا؟ فتنفست الصعداء؛ وقالت: قبر خليل كان يظهر ودى ويحسن رفدى، فمات فدفنته عندى قال: فقلت لها: فهل لك فيمن يجدلك ماقد درس من وده، ويزيدك احسانا الى رفده؟ فتغير وجهها واسبلت دمعها؛ وقامت مولية وهى تقول بصوت حزين:

وأنى لاستحييه و الترب بيننا كما كنت استحييه حين يرانى

فان تسألانى عن هواى فأننى رهينة هذا القبر يا رجلان

قال: ولم تعد حتى خرجنا.

جهان را از آن فتنه باهر سريست كه رنج يكى راحت ديگريست

كان مدة ملك بنى امية احدى وتسعين سنة، على هذا الترتيب عليهم اللعنة:

اسم	عمر	سلطنت	وفات
معاویة	۷۸	۱۹ سال و اند ۶۰	جلوس ۴۱
یزید	۳۸	۳ سال و ۸ ماه	۶۴
مروان بن الحکم	۶۳	کمتر از یکسال	ـ
عبدالملك بن مروان	۶۱ یا ۵۷	۲۱	
ولید بن عبدالملك	۴۹	۹ سال و ۵ ماه	۹۶
سلیمان بن عبدالملك	۴۵	۲ سال و اند	۹۹
عمر بن عبدالعزیز بن مروان	۳۹	۲ سال و ۵ ماه	۱۰۱
یزید بن عبدالملك	۴۰	۴ سال و اند	۱۰۵
هشام بن عبدالملك	۶۲ و اند	۱۹ سال و ۹ ماه	۱۲۵
ولید بن یزید بن عبدالملك	۳۹	یکسال و ۳ ماه	۱۲۶
یزید بن الولید بن عبدالملك	۴۶	۶ ماه	۱۲۷
ابو ابراهیم بن الولید بن عبدالملك	۳۶	۳ ماه	۱۲۷
مروان بن محمد بن مروان	۶۹	۵ سال و اند	۱۳۲

(قطری بن الفجاه)

اقول لها وقد جاشت وهاجت ... من الاعداء ويحك لاتراعى

فـانك لو سـألت بقـاء يوم ... على الاجل الذى لك لم تطاعى

فصبراً فى سبيل الموت صبراً ... فمـانيل الخلود بمستطـاع

سبيل الموت غـاية كل حى ... و داعية لاهل الارض داعى

و ما للمرء خير من حيوة ... اذا مـا عد من سقط المتاع

الشيخ صرح فى المقالة السادسة عشر من حيوان الشفا، بأن الشیء المهیء للمنی لقبول علاقة النفس، لیس من جنس الحار الاسطقسی، بل فایض من الاجرام السماویة و به

تصير الاجسام العنصرية شبيهة بالاجرام السماوية فی قبول الحيوة، و هی فاشية فی كل عضو، و بها يحيی الحيوان و النبات .

قال العلامة فی شرح القانون : وفی كلام الشيخ تصريح بان للنبات ايضاً حرارة غريزية سماوية غير الاسطقسية وهو الحق ، فأن العنبة لو لم يكن فيها حرارة غريزية حافظة لها لعفنت كما تعفن عند قطعها .

قال فی شرح الحماسة : ان تابط شراً كان يشتار عسلا فی غار من بلاد هزيل ، و كان يأتيه من كل عام ، وأن هذيلا ذكر لها ذلك ، فرصدته لأبانه ، حتى اذا جاء هو، و اصحابه تدلی بحبل، فدخل الغار، واغاروا عليهم فنفروهم، وحركوا الحبل، فاطلع رأسه فقالوا له: اصعد، فقال : لا اراكم قالوا : بلی قد رايناك ورايتنا قال : فعلام أصعد أاصعد علی الطلاقة و الفداء ؟ قالوا لا شرط لك ، فقال : لا والله لا افعل ذلك ، ثم جعل يسيل العسل علی فم الغار ويهريقه ؛ ثم عمد الی زق فشده علی صدره، ثم لصق بالعسل فلم يزل يلزق حتی جاء الی اسفل الجبل سليماً وافلت من أيديهم .

واسم تابط شرا ثابت بن جابر بن سفيان الفهمی و كان ابو كثير الهزلی قد تزوج ام تأبط شراً و كان صغيراً ، فلما شب تنكر منه ، فقال : ويحك قد رابنی امر هذا الغلام ، فما آمنه قالت ؛ فاحتل عليه حتی نقتله ؛ فأنه شيطان من الشياطين ، والله ما رأيته مستثقلا نوماً قط ؛ ولا ممتلياً ضحكا ولا هم بشیء مذ كان صغيراً الا فعله ، ولقد حملت به ، فما رأيت عليه دماً حين وضعته ، ولقد حملته وانی لمتوسدة سرجاً فی ليلة هرب ، وأن نطاقی لمشدود ، و أن علی ابيه لدرعاً من حديد . فاقتله فأنت والله احب الی منه .

لابن هرمة وهو من العرب العرباء : يصف استيناس كلبه بالاضياف ، ذكره فی الحماسة :

(شعر)

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه و هو اعجم

(غيره)

هممت الی رياً ونفسك باعدت مزارك من رياً وشعبا كما معاً

من الحماسة ، وعليه نفحة معنوية :

فلما نزلنا منزلا طله الندى انيقا وبسطانا من النور خاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الامانيا
حفت بسرو كالقيان تلحفت خضر الحرير على قوام معتدل
فكأنها والريح جاء يميلها تبغى التعانق ثم يمنعها الخجل

(من الحماسة)

وكنت اذا ماجئت جئت لعلة فافنيت علاتى فكيف اقول
فماكل يوم لى بارضك حاجة ولا كل يوم لى اليك وصول

(قريب منه قول خسرو الدهلوى)

مارا بكوى تونه سرائى نه خانه اى كز بهر آمدن بود آنجا بهانهٔ
گر يادا اين شكسته كنى كى بود غريب خاشاك نيز بر دل دريا گذر كند

خطرت خطرة على القلب من ذكرك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعانى لك الشوق و للحادئين حث المطيا
و مستخبر عن سر لميارددته بعميا ء عن لميا بعين يقين
يقولون حدثنا فأنت امينها و ما ان انا حدثتهم بامين

ابن الدمنية وهو من شعراء الحماسة :

الا ياصبا نجد متى هجت من نجد لقد زادنى مسراك وجداً على وجد
أئن هتفت ورقاء فى رونق الضحى على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكى الوليد ولم تكن جليداً و ابديت الذى لم اكن ابدى
و قد زعموا ان المحب اذادنى يمل وان النأى يشفى من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

كان الامير مجير الدين بن تميم مولعا بتضمين مايعثر عليه من المضامين ، ما وجد بيتاً الاضمنه فى معنى من المعانى ؛ وقد قال هو فى ذلك هذين البيتين :

اطالع كل ديوان اراه ولم ازجر على التضمين طيرى
اضمن كل بيت فيه معنى فشعرى نصفه من شعر غيرى

القاضى ابوالحسن على بن عبدالعزيز الجرجانى .

انثر على خدى من وردك اودع فمى يقطف من خدك
و قل لعينيك بنفسى هما يخففان السقم من عبدك

(غيره)

قد برح الحب بمشتاقك فأوله احسن اخلاقك
لا تجفه وارع له حقه فأنه خاتم عشاقك

(السيد الرضى)

لا تنكروا حسن صبرى ان اوجع الدهر ضرباً
فالعبد اصبر جسماً و الحر اصبر قلباً

فان اك عن ليلى سلوت فأنما تسليت عن يأس ولم اسل من صبر
وان فيك عن ليلى غنى وتجلد فرب غنى نفس قريب من الفقر

ولو تلتقى اصداء نابعد موتنا ومن دون رمسينامن الارض سبسب(۱)
لظل صدى رمسى وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

كل جسم له صورة(۲) ؛ فأنه لايقبل صورة اخرى الابعدان تفارقه الصورة الاولى مفارقة تامة كجسم مشكل بصورة التثليث مثلا ، يمتنع ان يقبل صورة التربيع ؛ اوغيرها من الاشكال الابعدان يزول عنه ذلك التثليث ؛ او كشمعة قبلت رسم نقش لايقبل رسماً اخرى حتى يفارقها الرسم الاول بالكلية ، فان بقى فيه شيء من الرسم الاول لم يقبل الرسم الثانى على التمام ، بل يختلط فيه الرسمان ، فلايخلص له احدهما ، وهذا حكم مستمر فى جميع الاجسام كلها ، ونحن نجد انفسنا تقبل صورة الاشياء كلها على اختلافها من

(۱) سبسب الماء . سال وجرى . (۲) برهان على تجرد النفس وانها ليست بجسم ولا جسمانى وله براهين شتى مذكورة فى كتب الحكمة فمن اراد فعليه اليها .

المحسوسات والمعقولات ، على التمام والكمال من غير مفارقة الاول ولازوال رسم بل يبقى الرسم الاول تاماً كاملا ، ويقبل الرسم الثانى ايضاتاما كاملا ، ثم لا يزال يقبل صورة بعدصورة ابداً من غيران يضعف اويقصر فى وقت من الاوقات من قبول مايطرى عليها من الصور ، بل تزداد بسبب الصورة الا ولى قوة على قبول ما يردعليها من الصور الاخرى ولهذه العلة كلما كان الانسان اكثر علوما ، وآداباً كان اكثر فهما ؛ وكياسة ، واشد استعداداً للعلم والاستفادة ، وهذه الخاصية مخالفة ومضادة لخواص الاجسام فليست جسما.

من وصية افلاطون الالهى لتلميذه ارسطو نقلها المحقق الطوسى : اعرف معبودك واحفظ حقه : وادم على التعليم ، لاتمتحن اهل العلم بكثرة علمهم ، بل اعتبر احوالهم بتجنبهم عن الشر والفساد ولاتسئل الله شيئا ينقطع نفعه ، وتيقن ان المواهب كلها من عنده ، والتمس من حضرته النعم الباقية والفوايد التى لاتفارقك ؛ وأعلم أن انتقام الله تعالى من العباد ليس بالخط والعتاب ، بل انما هو بالتقويم والتأديب ، ولا تقتصر على التماس حيوة صالحة مالم تقارن موتا مرضيا ، ولاتقدم على الدعة والنوم ، الابعدان تحاسب نفسك فى ثلثة اشياء :

الاول ان تتامل هل صدر منك فى ذلك اليوم خطاءام لا ؟ .

الثانى أن تنظر هل اكتسبت فيه خيراً ام لا ؟ .

الثالث هل فات منك بتقصير عمل ام لا ، لاتؤخر احدا ، فان امر العالم فى معرض التغير والزوال ، ولاتجعل بضاعتك من اشياء خارجة عن ذاتك ، لاتعد من الحكماء من يفرح بنيل لذة من لذات الدنيا ، اويغتم بمصيبة من مصايبها ، وادم على ذكر الموت ؛ فكر مرارا ، ثم قل افعل ، فان الاحوال متغيرة ، كن صديقا ناصحا لكل احد ، عاون من ابتلى ببلاء الامن ابتلى بعمل السوء ، ولاتكن حكيما بالقول وحده ، بل بالقول والفعل جميعاً ، فان الحكمة القولية تبقى فى هذا العالم ، والحكمة الفعلية تصل الى ذلك العالم ، وتبقى هناك ، ان تعبت فى العمل الصالح لاتبقى تعبك ، ويبقى عملك الصالح ، وان نلت لذة مع ارتكاب ذنب لا تبقى اللذة و يبقى العمل السيىء ، تيقن ان مرجعك الى مقام يتساوى فيه الخادم و المخدوم ، فلا تتكثر هيهنا ، استحضر الزاد ابداً فانك لا تعلم

متى الرحيل .

واعلم أن ليس في مواهب الله جل وعلا عطية اعظم من الحكمة ، والحكيم من يتشابه فكره وقوله وعمله ؛ جاز بالخير وتجاوز عن الشر لاتسام من امر من امور هذا العالم وان كان عظيما ، ولاتتوان في وقت من الاوقات ، ولاتجعل السيئة وسيلة الى اكتساب الحسنة ، ولا تعرض عن الامر الافضل لسرور زايل فان ذلك ، اعراض عن . السرور الدايم ابعد عن نفسك محبة الدنيا ، ولا تشرع في امر قبل وقته : لا تعجب بغناك ، ولاتنكر من المصائب ، وكن في معاملتك مع الصديق بحيث لاتحتاج معه الى حكم ، لا تخاطب احدا بالسفه تواضع مع كل احد ولاتحقر المتواضع ، لاتلم اخاك فيما تعذر نفسك فيه ، لاتفرح بالبطالة ، ولا تعتمد على الجد ، ولا تندم على فعل الخير ، ولاتمار احداً ، وادم على ملازمة سيرة العدل والاستقامة ، وواظب على الخيرات ، هذا آخر الوصية الافلاطونية منتخبة مما نقله المحقق الطوسي طاب ثراه في الاخلاق .

(عبد الرحيم البغدادي)

و لما التقى للبين خدى وخدها ... تلاقى بهار ذابل و جنى ورد
واذرى النوى دمعى خلال دموعها ... كما نظم الياقوت والدر في عقد
وولت وبى من لوعة البين مابها ... كما عندها من حرقة الوجد ماعندى

(غيره)

نظرت كأنى من وراء زجاجة ... الى الدار من فرط الصبابة انظر
بعينين طورا يفرقان من البكاء ... فاغشى وطورا يحسران فابصر
و ماانس بالاشياء لاانس قولها ... وادمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه ... رهين بايام الشهور الاطاول

(حمدة الاندلسية)

و لما ابى الواشون الافراقنا ... ومالهم عندى و عندك من ثار
و شنوا على اسماعنا كل غارة ... وقل حماتى عند ذاك وانصارى
غزوتهم من مقلتيك و ادمعى ... ومن نفسى بالسيف والماء والنار

(كثير عزة)

و اديتنى حتى اذا ما فتنتنى بقول يحل العصم سهل الاباطح
تناءيت عنى حين لا لى حيلة وغادرت ماغادرت بين الجوانح

فى بعض التواريخ المعتمد عليها ، ان فى ايام المتوكل وقع طاير اكبر من الغراب على شجرة ، وصاح بصوت فصيح : ايها الناس اتقوا الله ، وكرر هذا الكلام اربعين مرة ، ثم عاد فى اليوم الثانى ، والثالث ، وفعل مثل ذلك .

ابن مقلة الكاتب المشهور قطعت يده ، ثم لسانه وكان يستسقى الماء من البئر بيد واحدة .

قال اصحاب التواريخ ، انه تولى الوزارة ثلث مرات لثلثة خلفاء وكتب ثلثة مصاحف؛ وسافر ثلث مرات ،ودفن ثم نبش ثلث مرات .

الملوك الاسماعيلية الذين حكموا فى رودبار، و قهستان ، كانوا ثمانية :ومدة حكومتهم ماة واثنى عشر سنة هكذا :

(١)حسن بن على المعروف بالصباح، خمسة وثلثون سنة(٢)بزرگ اميد الرودبارى اربعة عشر سنة وشهران و عشرون يوماً (٣) محمد بن بزرگ اميد، اربعة وعشرون سنة وثمانية اشهر وسبعة ايام(٤)حسن بن محمد المشتهر بعلى ذكره السلم اربع سنوات (٥) محمد بن حسن ستة واربعون سنة (٦)جلال الدين بن حسن بن محمد المعروف بنو مسلمان احدعشر سنة و نصف(٧)علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ،خمس و ثلثون سنة وشهور (٨)ركن الدين خور شاه بن علاء الدين بن محمد سنة ،قاله فى نگارستان .

ملوك المغل الذين حكموا فى ايران اربعة عشر رجلا،مدة ملكهم من سنة ٥٩٩ وهى سنة ظ ور چنگيز خان ،الى سنة ٧٣٦ وهى سنة انقراضهم ،ماة وسبعة وثلثون سنة هكذا.

	اسم	سنة وفاته
١	چنگيز خان	٦٢٤
٢	اوكتاى قاآن بن چنگيز خان	٦٣٩

	اسم	سنة وفاته
٣	كيوك خان بن اوكتاي قاآن	٦٤٨
٤	منكوقاابن تولي بن چنگيز	٦٥٥
٥	هلاكوخان بن تولي	٦٦٣
٦	ابـاقاان بن هلاكو	٦٨٠
٧	احمدخان بن هلاكو	ـ
٧	ارغون خان بن ابقا جلوسه	٦٨٣
٩	كيخاتون بن ابقا	٦٩٤
١٠	بايدو خان بن طراغاى	ـ
١١	غازان خان بن ارغون	٧٠٣
١٢	سلطان محمد خدابنده بن ارغون	٧١٩
١٣	سلطان ابو سعيد بن سلطان محمد	٧٣٦
١٤	محمد خان بن امير حسينخان «١٥» طغاتيمور «١٦» ساقى	
١٧	جهان تيمور «١٨» انوشيروان	

واول من تشرف منهم بسعادة الاسلام ، هوغازان خان ، سئل چنگيز خان القاضى وجيه الدين القوشچى ، هل اخبر نبيكم بخروجى قال فقلت له : نعم . وذكرت له بعض اخبار الملاحم وظهور الاتراك ، فسر بذلك ، وقال انه سيبقى لى ذكر عظيم بين الخلق ، فقلت له : أتاذن لي ان اتكلم ؟ قال قل ، فقلت له : انما يبقى لك ذكر اذا بقيت لادم ذرية ، و اما اذا كنت على ما انت عليه ، فحقيق ان ينقطع نوع البشر ، فحينئذ من ينتشر ذكرك ؟ قال : فغضب ، فانتفخت اوداجه حتى خفت ان يهم بقتلى .

يقرب من هذه الحكاية بوجه ، ما يحكى عن بعض الامراء انه نزل بقرية ، فصاح ديك من ديوكها اول الليل ، فتشأم به الامير ، فامر بذبح جميع ديكة القرية ، فذبحت ثم لما عزم على النوم . قال لخادمه : اذا صاحت الديكة ؛ فنبهني فقال : ايها الامير انك لم تبق من الديكة واحداً فاى ديك يصيح لانبهك عند صياحه .

باهمه خلق جهان گرچه از آن بيشتر گمره و كمتر برهند

تو چنان زی که بمیری برهی / نه چنان زی که بمیری برهند
باما جانا تو دوستی یکدله کن / مهر دگران اگر توانی یله کن
یکروز باخلاص بیا بردرما / گر کار تو از ما نگشاید گله کن

(سعدی)

اگر لذت ترك لذت بدانی / دگر لذت نفس لذت نخوانی
هزاران دراز خلق برخود ببندی / گرت باز باشد در آسمانی
تو این صورت خود چنان میپرستی / که تا زنده ره بمعنی ندانی
سفرهای علوی کند مرغ جانت / گر از چنبر آز بازش رهانی
و لیکن ترا صبر عنقا نباشد / که دردام شهوت بگنجشك مانی
چنان میروی ساکن و خواب درسر / که میترسم از کاروان باز مانی
وصیت همین است جان برادر / که اوقات ضایع مکن تا توانی
همه عمر تلخی کشیده است سعدی / که نامش بر آمد بشیرین زبانی

(وله ایضاً)

ایها الناس جهان جای تن آسائی نیست / مرد دانا بجهان داشتن ارزانی نیست
حذر از پیروی نفس که در راه خدا / مردم افکن ترا زاین غول بیابانی نیست
عالم وعابد وصوفی همه طفلان ره اند / مرد اگر هست بجز عالم ربانی نیست
باتو ترسم نکند شاهد روحانی روی / کالتماس تو بجز راحت جسمانی نیست
آخری نیست تمنای سر وسامان را / سروسامان به از این بیسروسامانی نیست
آنکه را خیمه بصحرای قناعت زده اند / گر جهان جمله بلرزد غم ویرانی نیست
افسرده بهار شادمانی بی تو / پژمرده نهال کامرانی بی تو
چشمم همه دم بخون فشانی بی تو / حاصل که حرام زندگانی بی تو

(شیخ اوحدی)

میوهٔ وصلت بما کمتر رسد / زانکه برشاخ بلندی بستهٔ
عاشقانی راکه در دام تواند / کشتهٔ چندی و چندی بستهٔ

امیر همایون

ازسر کوی توشبهاره صحرا گیرم تا بنالم بمراددل غمناك آنجا

قال كاتب الاحرف قدسبقه الى هذا المعنى المجنون حيث قال :

واخرج من بين البيوت لعلنى احدث عنك النفس بالليل خاليـا

(خسرو)

ایدل علم بملك قناعت بلند کن چشم خرد زننگ جهان بی گزند کن
تاچند زاغ مزبله لختی همای باش خودرا بنانمودن خود ارجمند کن
دشمن اگر زپستی همت لگدزند توخاك راه اوشو وهمت بلند کن
در خلوت رضا زسوی الله روزه گیر ابلیس را بسلسلهٔ شرع بند کن
این آشیان چوملك كسى نيست وعارضى است خسرو بروتو هیچکسیرا پسند کن

(فغانی)

من از تو مثل گشتم ویعقوب زیوسف درهیچ زمان مهر ووفا ننگ نبوده است
شوق برون زحد بصبوری قراریافت آخر میان ما وتودوری قراریافت
هرگز دل من از توجدائی طلب نبود این وضع درمیانه ضروری قراریافت
در پای گنه شد دل بیمارم پست یارب چه شود اگر مرا گیری دست
گر درعملم آنچه ترا باید نیست اندر کرمت آنچه مرا باید هست

قال المحقق الطوسى فى الاخلاق الناصرية قال الحكماء: عبادة الله ثلثة انواع :

الاول مايجب على الابدان كالصلوة والصيام، والسعى فى المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره .

الثانى مايجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله ، وما يستحقه من الثناء ،والتمجيد ، والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من جوده، وحكمته ثم الاتساع فى هذه المعارف.

الثالث مايجب عند مشاركات الناس فى المدن ، وهى فى المعاملات، والمزارعات والمناكح وتأدية الامانات ، ونصح البعض للبعض ، بضروب المعاونات وجهاد الاعداء

والذب عن الحريم وحماية الحوزة، وقال اهل التحقيق منهم: عبادة الله تعالى في ثلاثة اشياء :

الاعتقاد الحق .

القول الصواب .

والعمل الصالح ، ويختلف كل واحد منها بحسب اختلاف الازمنة ، والاضافات والاعتبارات كما بينه الانبياء في كل اوان ، ويجب على عامة الناس اتباعهم ، والانقياد اليهم اقامة على النواميس الالهي ، ومحافظة على القانون الديني الذي لايتم الانتظام الا به انتهى كلام المحقق في الاخلاق .

قال جارالله في ربيع الابرار : يقول العرب اذا ظهر البياض قل السواد ، يريدون بالسواد التمر ، وبالبياض اللبن ، ويعنون انه اذا اتسع الخصب ، وكثر اللبن قل التمر في تلك السنة ؛ وبالعكس .

وفي الكتاب المذكور ، يقال : ان الخلاف والعناد موكل بكل شيء حتى قذاة الكوز ان اردت ان تشرب الماء جاءت اليك ، وان صوبت الكوز لتخرج ، رجعت ، قال : وهي مثل في كل محقر موذ .

(ذكر ابن وحشية في كتاب الفلاحة)

ان النظر الى ورد الخطمي ، وهو على شجرته يفرح النفس ، ويزيل الهم، ويعين على طول القيام على الرجلين .

قال: وينبغي ان يدور الناس حول شجرة الخطمي، ينظرون الى وردها، وورقها من كل جهة من جهاتها ساعة ؛ فان الانسان يلحقه بذلك الفرح ، و السرور وقوة النفس .

مسئلة (١) حسابية هيوية هندسية : لزيد ارض في بلد عرضه مساو لغاية ارتفاع

---

(١) مسئلة . اقول في توضيح المسئلة . ان عرض البلد هو بعده عن خط الاستواء الى طرف القطب ، كما مر مراراً وغاية ارتفاع رأس الجدي هو الميل الكلي من طرف الجنوب ، وقد فرضه المصنف ٢٤ درجة

وارتفاع الشمس في ذلك العرض خمس واربعون درجة ، على ما اشار اليه الشيخ في ص ٣٢٤ من المجلد الاول من هذا الطبع ، وأن ظل ارتفاع خمس واربعين لابد ان يساوي الشاخص كما مر هناك والمفروض ان الشجرة طولها ١٦ ذراعاً وعلم ان ظلها في ذلك العرض والارتفاع ☆

رأس الجدى وفى تلك الارض شجرة طولها «١٦» ذراعاً ، و على منتصفها سلم طولها عشرة اذرع فباع عمرو آن ارتفاع الشمس ثم «٤٥» قطعة من تلك الارض طولها من اصل الشجرة الى نهاية ظلها ، وعرضها من اسفل السلم الى اصلها بدنانير عدتها كعدة درجات عرض ذلك البلد ، فكم عدد دنانير الثمن ؟ وكم ذراع مساحة المبيع .

طريق استخراجها بالجبر والمقابلة يطلب من كتابنا الكبير الموسوم ببحر الحساب ومبنى العمل على كون الميل الكلى «٢٤» درجة .

فى تفسير النيشابورى : جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتبتان من جانبى الساق ؛ وقالت الامامية وكل من قال بالمسح : ان الكعب عظم مستدير موضوع تحت نمط الساق ، حيث يكون مفصل الساق والقدم ، كما فى ارجل جميع الحيوانات و المفصل يسمى كعباً ، ومنه كعوب الرمح لمفاصله ، حجة الجمهور انه لو كان الكعب ما ذكره الامامية ، لكان الحاصل فى كل رجل كعباً واحداً ، فكان ينبغى ان يقال وارجلكم الى الكعاب ، كما انه لما كان الحاصل فى كل يد مرفقاً واحداً لاجرم قال الى المرافق ، وايضاً العظم المستدير الموضوع فى المفصل شىء خفى لا يعرفه الا اهل العلم بتشريح الابدان و العظمان الناتبتان فى طرفى الساق محسوسان لكل احد ، ومناط التكليف ليس الا امراً ظاهراً انتهى كلام النيشابورى .

(فى العزلة عن الخلق)

بروانس با خويشتن گيرو بس ... مشو يار زنهار با هيچكس
كه هر كس كه پيوست باغير خويش ... درون را به نيش ستم كرد ريش

قال الشيخ الرئيس فى الشفاء فى فصل حركات الكواكب : الظنون فى هذه المعنى

✡ يكون مثلها وطول السلم عشرة اذرع على منتصف الشجرة فيتشكل هنا مثلث قائم الزاوية احد ضلعيه ٨ اذرع، والاخر ١٠ اذرع ، والثالث مجهول ؛ وهو البعد بين الشجرة و السلم ، وقد تقدم مراراً ان مربع الوتر يساوى مربعى الضلعين الاخرين بشكل العروس، فمربع الوتر وهى العشرة فى المثال يساوى ١٠٠ ومربع الثمانية ٦٤ ، ولا بد ان يكون مربع الضلع المجهول ٦٦ ليتم المائة التى هى مربع الوتر ، فيكون ٦ فاذ تقرر ذلك يعلم ان طول المبيع ١٦ ذراعاً وعرضه ٦ اذرع ومساحته ٩٦ ذراعاً وعدد دنانير الثمن ٢٤ ديناراً وهذا واضح بعد ما مر فى ذلك الكتاب مراراً وبعد ما اوضحنا لك بيانه .

بعد القول بان فى الاجرام السماوية حركة ثابتة ، ظن من يرى ان الجرم السماوى ساكن والحركة للكواكب خارقة له متدحرجة ؛ اوغير متدحرجة ، اوظن من يرى ان الجرم السماوى متحرك ، والكواكب متحركة الى خلاف حركة خارقة له ، وظن من يرى ان الكواكب المركوزة فى الجرم السماوى ، لايخرق البتة ، بل انما يتحرك بحركتها ولاحركة فى الاجرام السماوية الاالحركة الوضعية ؛ ولا حركة انتقالية هناك البتة ثم قال و يجب ان تعلم ان وجود كل واحد من الافلاك والكواكب على ما هى عليه من الكثرة ، والقلة والوضع والمجاورة ، والصغر ، و الكبر هو على ما ينبغى فى نظام الكل ، ولايجوز غيره الاان القوة البشرية قاصرة عن ادراك جميع ذلك ، وانما تدرك من غايات ذلك ، ومنافعه امور يسيرة مثل الحكمة فى الميل ، والاوج والحضيض ، و احوال القمر عند الشمس الى غير ذلك ؛ مما هو مذكور فى مواضعه ، هذا كلام الشيخ .

قال الشيخ فى كتاب النفس من الشفاء : وللحيوانات الهامات غريزية ، والسبب فى ذلك مناسبات بين هذه الانفس ، ومباديها وهى دائمة لاينقطع ، غير المناسبات يتفق ان يكون مرة وان لاتكون ، كاستعمال العقل ، وكخاطر الصواب ، فان هذه الامور كلها من هناك ؛ وهذه الالهامات يقف بها الوهم على المعانى المخالطة للمحسوسات فيما يضر وينفع فالذئب تحذره كل شاة ، وان لم تسره قط ، ولا اصابها منه نكبة ، و جوارح الطير يحذرها سائر الطير من غير تجربة .

(شعر)

العز(١) اعصاب من يحفظ قواه فلا تنهك عظامك واضبطها(٢) من الرحم

وهو لبعض المشرحين فى اعداد الاعصاب والعظام ، هذا آخر المجلد الرابع من الكشكول والحمد لله رب العالمين .

---

(١) العز اشارة الى عدد الاعصاب وهو ٧٧ بحساب الجمل (٢) الرحم بحساب الجمل ٢٤٧ ، وهو عدد العظام ، هذا بحسب التشريح القديم و ليس موافقا لما تبين فى عصرنا كالشمس الضاحية .

الجلد الخامس

من الكشكول

للشيخ البهائى (ره)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين. اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله، تحاتت عنه خطاياه، كما يتحات من الشجر ورقها

وعنه صلى الله عليه وآله، قال لا يكون العبد مؤمناً حتى يعد البلاء نعمة، والرخاء محنة، لان بلاء الدنيا نعمة فى الاخرة، ورخاء الدنيا محنة فى الاخرة .

وعنه عليه وآله من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها، أنه قال: ان الله تعالى يقول اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه، او ماله، او ولده، ثم استقبل ذلك بصبر جميل، استحييت منه ان انصب له ميزانا. او انشر له ديوانا .

العوالم الكلية منحصرة فى عالمين: عالم الخلق، وهو ما يحس باحدى الحواس الخمس الظاهرة؛ وعالم الامر (١) وهو ما لا يحس بها كالروح؛ والعقل قال الله تعالى: «الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين» .

وربما يعبر عن هذين العالمين؛ بعالم الملك، والملكوت، وعالم الشهادة و

(١) عالم الامر، سمى به لانه يوجد بمجرد كن الوجودية اذ لا مادة ولا مدة له يحتاج الى زمان وقبول لبس بعد لبس كعالم الخلق و قد بين ذلك فى موضعه

الغيب ، والظاهر ، والباطن ، والبر البحر ، وغير ذلك من العبارات ، وقد خلق الانسان جامعاً بين هذين العالمين ، فجسده انموزج من عالم الخلق ، وروحه من عالم الامر ؛ قال الله تعالى : «ويسئلونك عن الروح ، قل : الروح ، من امر ربي » ، ولقد كانت روحه سابحة في بحر الحقيقة(١) قبل وجود ساير الموجودات وحاملها العناية الازلية ، قال سبحانه : «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر» ، ثم اودعت هذه الروح في حجر ظئر الجسد لتكسب بعض الكمالات ، وتحصل بعض الاستعدادات التي لاتحصل بدون ذلك ، ثم تسير الى اصلها ؛ وتسبح الى منشأها ، وتعود الى بحر الحقيقة ، وقد حصل لها الاستعداد قبول الفيوض الجلالية والجمالية ؛ واستعدت الاشراق بالانوار والبوارق السرمدية .

قال في الكشاف عند قوله تعالى «لاينال عهدي الظالمين» : قالوا في هذا دليل على ان الفاسق لايصلح للامامة ، وكيف يصلح لها من لايجوز حكمه ؛ وشهادته ، ولايجب طاعته ؛ ولا يقبل خبره ، ولايقدم للصلوة ، وكان ابوحنيفة يفتي سراً بوجوب نصرة زيد بن علي عليه السلام وحمل المال اليه ، والخروج معه على اللص المتغلب المتسمى بالامام والخليفة كالدوانيقي ، واشباهه : وقالت له امرأة : اشرت على ابني بالخروج مع ابراهيم ، ومحمد ابني عبدالله بن الحسن ، حتى قتل ، فقال : ليتني مكان ابنك ، وكان يقول في المنصور واشياعه لوارادوا بناء مسجد ، وارادوني على عد آجره لما فعلت ، وعن ابن عباس لايكون الظالم اماما قط ، وكيف يجوز نصب الظالم للامامة ، والامام انما هو لكف الظلمة فاذا نصب من كان ظالما في نفسه ، فقد جاء المثل الساير من استرعى الذئب ظلم ، انتهى كلام جارالله .

ونقله ابوجعفر المنصور من الكوفة الى بغداد ؛ فاراده على ان يوليه القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن ، فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل ، فحلف المنصور ليفعلن ، فحلف ابوحنيفة ان لايفعل ، وقال : اني لن اصلح الى قضاء . فقال الربيع بن يونس الحاجب : الاترى امير المؤمنين يحلف ! ، فقال ابوحنيفة . امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقدر مني على كفارة

(١) هذا احد الاقوال في خلق الارواح والانفس ، ويدل عليه ظواهر الاخبار الكثيرة واما القول المؤيد بحسب قواعد الحكمة والفلسفة هو انها جسمانية الحدوث ، وروحانية البقاء والبك بمحالها.

ایمانی ، فامر به الی الحبس فی الوقت .

فی الاحیاء ، روی ان عابداً عبدالله فی غیضة دهراً ، فنظر الی طائر قد عشش فی شجرة یأوی الیها ویصفر عندها ، فقال : لو حولت مسجدی الی تلك الشجرة لاستانس بصوت هذا الطایر ، قال: ففعل فاوحی الله تعالی الی نبی ذلك الوقت ، قل لفلان العابد: استانست بمخلوق لاحطنك درجة لاتنالها بشیء من عملك ابدا .

وفی الاحیاء ایضاً ، انه سئل ابراهیم بن ادهم ، وقد نزل من الجبل: من این اقبلت ؟ فقال : من انس الله تعالی.

و روی ان موسی عليه السلام لما سمع کلام الله تعالی ، کان کلما سمع کلام احد اخذه الغیثان .

الذکائی و فیه تعقید

فیك خلاف لخلاف الذی (۱)	فیه خلاف لخلاف الجمیل
و غیر من انت سوی غیره	غیر سوی غیرك غیر البخیل
ورد البشیر بما أقر الاعینا	فشفی النفوس وهن غایات المنی
و تقاسم الناس المسرة بینهم	قسماً فکان اجلهم حظاً انــا

(لغیره)

ازذوق صدای نایت ایرهزن هوش	و ز بهر نظاره تو ایمایه نوش
چون منتظران بهر زمانی صدبار	جان بر در چشم آید و دل بر در گوش

فی شرح الاسباب للعلامة ، ماصورته : حکی المسیحی : ان رجلا عظمت خصیتاه فی دمشق ، حتی کان کیسها قدر المخدة الکبیرة ، و تعذرت علیه الحرکة ، و جاء الی بیمارستان ، وطلب المعالجة من الجراح ، وأنهم امسکوا عن معالجته خوفاً من موته، ثم انه حضر الی دار العدل ، وسئل من نایب السلطنة ان یامرهم بالمعالجة ، فامرهم بها، فعالجوا بقطعها ، وبقی بعد ذلك ایاماً قلائل ، ثم مات وعند قطعهما و زنوهما ، فکان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقی ، و الرطل ستماة درهم .

(۱) حاصل البیتین بعد استثناء النفی من النفی یرجع الی انك جمیل ، و انت غیر بخیل و تعقیده واضح .

(المجنون العامري)

مابال قلبك يا مجنون قد هلعا | من حب من لا يرى فى وصله طمعا
طوبى لمن كنت فى الدنيا قرينته | لقد نفى الله عنه الهم والجزعا
بل ما قرئت كتابا منك يبلغنى | الا ترقرق ماء العين او دمعاً
كم من دنى لها قد كنت أتبعه | ولو صحا القلب عنها كان لى تبعا
وزادنى كلفا فى الحب ان منعت | احب شيء الى الانسان مامنعا

(الخوارزمى فى التهنية بدار)

بنيت الدار عالية | كمثل بناءك الشرفا
فلا زالت رؤس عداك | فى حيطانها شرفا
نكوئى بابدان كردن وبال است | نداند اين سخن جز هوشمندان
ز بهر آنكه باگرگان نكوئى | ستمكارى بود بر گوسفندان

(ابن المعتز)

يا سيدى قد عثرت خذ بيدى | ولا تدعنى و لا تقل تعساً
واعف فان عدت فاعف ثانية | فقد يداوى الطبيب من نكسا
رضيت من الدنيا بقوت وشملة | وشربة ماء كوزهـا متكسر
فقل لبنى الدنيا اعزلوا من اردتم | وولوا و خلونى من البعد انظر

فى النصيحة من كلام الشيخ فى مخزن الاسرار :

درسر كارى كه در آئى نخست | رخنه بيرون شدنش كن درست
تا نكنى جاى قدم استوار | پـاى منه در طلب هيچ كار
چارهٔ دين ساز كه دنيات هست | تا مگر آن نيز بيارى بدست
ايكه ز امروزنهٔ شرمسار | آخر از آن روز يكى شرمدار
قلب مشو تا نشوى وقت كار | هم ز خود وهم ز خدا شرمسار
مست چه خسبى كه كمين كرده‌اند | كارشناسان نه‌چنين كرده‌اند
چون تو خجل وار بر آرى نفس | فضل كند رحمت فريادرس

خویشتن آرای مشو چون بهار — تا نکند در تو طمع روزگار

وممّا ينخرط في هذا السلك قوله من هفت پیکر :

عیب جوانی نپذیرفته اند — پیری وصد عیب چنین گفته اند
فارغی از قدر جوانی که چیست — رو که برین غفلت باید گریست
شاهد باغ است درخت جوان — پیر شود بشکندش باغبان
شاخ تراز بهر گل نو بر است — هیزم خشك از پی خاکستر است
عهد جوانی بسر آمد مخسب — روز شد اینك سحر آمد مخسب

(ومن كلامه في خسرو شيرين)

ترا حرفی بصد تزویر درمشت — منه بر حرف کس بیهوده انگشت
سخن در تندرستی تن درست است — که در سستی همه تدبیر سست است
چو خواهی صدقبا در شادکامی — بدر پیراهنی در نیکنامی
بدین قالب که بادش در کلاه است — مشو غره که این یکمشت کاه است
رها کن غم که دنیا غم نیرزد — مکش سخن که سختی هم نیرزد
چنان راغب مشو در جستن کام — که از نایافتن رنجی سر انجام

في الشيب من كلام العارف السامي الشيخ نظامي :

حدیث کودکی وخودپرستی — رها کن کان خماری بود ومستی
چو عمر از سی گذشت ویا خود از بیست — نمیشاید دگر چون غافلان زیست
نشاط عمر باشد تا چهل سال — چهل رفته فرو ریزد پر وبال
پس از پنجه نباشد تن درستی — بصر کندی پذیرد پای سستی
چو شصت آمد نشست آمد پدیدار — چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار
بهشتاد و نود چون در رسیدی — بسا سختی که از گیتی کشیدی
از آنجا گر بصد منزل رسانی — بود مرگی بصورت زندگانی
سگ صیاد کاهو گیر گردد — بگیرد آهویش چون پیر گردد
چو در موی سیاه آمد سپیدی — پدید آمد نشان نا امیدی

زپنبه شد بنا گوشت کفن پوش هنوز این پنبه بیرون ناری از گوش
جوانی گفت پیری را چه تدبیر که یار از من گریزد چون شوم پیر
جوابش داد پیر نغز گفتار که در پیری توخود بگریزی از یار

(ومن کلامه فی لیلی مجنون)

غافل منشین نه وقت بازیست وقت هنر است وسر فرازی است
امروز که روز عمر بر جاست میباید کرد کار خود راست
فردا که اجل عنان بگیرد عذر تو بجان کجا پذیرد
از پنجه مرگ جان کسی برد کو پیش ز مرگ خویشتن مرد
یکدسته گل دماغ پرور از صد خرمن گیاه خوشتر
هر نقد که آن بود بهائی بفروش چو آیدش روائی

سمكة ثلثها فی(۱) الطين ، ربعها فی الماء ، والخارج منها ثلثة اشبار ، استخراجها بالاربعة المتناسبة يسقط الكسرين من مخرجيهما ، يبقى خمسة ، فنسبة الاثنى عشر اليها كنسبة المجهول الى الثلثة الخارجة ، والخارج من قسمة مسطح الطرفين على الوسط سبعة و خمس ، وهو المطلوب وبالجبر ظاهر لانك تعادل شيئا القى ثلثه وربعه ، اعنى ربع شیء وسدسه بثلثه ، ثم تقسمها على الكسر يخرج ما مر ، وبالخطائين تفرضها اثنى عشر ، ثم اربعة وعشرين ، فيكون الفضل بين المحفوظين ستة وثلثين ، وبين الخطائين خمسة ، وبالتحليل تزيد على الثلاثة مثلها وخمسيها ، لان الثلث والربع من كل عدد يساوى ما بقى ، وخميسة وقس على هذا مثاله ، تنظر النسبة بين الكسور الملقاة وبين ما بقى من المخرج المشترك وتزيد على العدد الذی اعطاه السایل بمقتضى تلك النسبة ليحصل المطلوب ، وهذا العمل الاخير مما اورده كاتب هذه الاحرف فی رسالته المسماة بخلاصة الحساب ، وهو من خواص الرسالة المذكورة ، غير مذكور فی سواها .

گر خرابم کنی از عشق چنان کن باری که نباید دگرم منت تعمیر کشید

---

(۱) أقول هذه المسئلة مذكورة فی الباب العاشر من خلاصة الحساب ، و حلها المصنف بـاربعة قواعد الاربعة المتناسبة ، والخطائين ، والجبر ، والتحليل ، وحيث ان توضيحها ، و بيان القواعد يحتاج الى تطويل الكلام طوينا عنه كشحا ، فمن اراد فعليه بالخلاصة

(لبعضهم)

تلوم سليمى تركى الجمع للغنى … اليك فجمع المال ليس بنافع
الم تعلمى ان القناعـة غنية … تدوم و ان الفقر ذل المطامع
ولى همة تنفى عن النفس ذلها … وتمنع وردى عن اجاج المشارع
ولست اذا ماسرنى الدهر فارحاً … ولست اذا ماساء يوماً بجازع
خلايق لولاهن ماكنت فايزاً … بخلق لاسباب المكارم جامع

انما سميت الجمعة جمعة لان الله تعالى فرغ فيه من خلق الاشياء ، فاجتمعت المخلوقات فيه .

و قيل : سميت بذلك لاجتماع الناس فيه للصلوة .

وقيل : اول من سماها جمعة الانصار ، وذلك قبل قدوم النبى ﷺ الى المدينة وقبل نزول سورة الجمعة ، فانهم اجتمعوا ، وقالوا : ان لليهود يوماً يجتمعون فيه كل سبعة ايام ، هو السبت وللنصارى يوم آخر كذلك ، هو الاحد ، فليجعل لنا يوماً يجتمع فيه فنذكر الله ، ونشكره ، فجعلوه يوم الجمعة ، وكان يسمون يوم الجمعة قبل ذلك اليوم : العروبة ، فاجتمعوا الى سعد بن زرارة ؛ فصلى بهم يومئذ ؛ و ذكرهـم ؛ فسموه يوم الجمعة.

وقيل: اول من سماها جمعة كعب بن لوى ؛ لاجتماع الناس فيه اليه ؛ وهذا الرجل اول من قال : كلمة امابعد :

الحق عندى ان العدد الاصم ليس له جذر اصلا (١) لا ان له جذرا؛ ولكن لا

(١) اختلفوا فى ان للعدد الاصم جذراً ام لا . والمصنف كما ترى لا يرى له جذراً ويمكن الاستدلال بوجود الجذر بما روى عن على عليه السلام لا يعلم الجذر الاصم الا الله ، فانه يدل بان له جذراً ، ولكن لا يحيط به البشر .

وايضاً من المسلم والمبرهن ان مرابع الوتر فى المثلث القايم الزاوية . مساو لمربعى الضلعين الاخرين ، وقد مر ايضاً فى هذا الكتاب مراراً فلو كان مربعا الضلعين عدداً اصم ، فجذر فماهو الوتر قطعا وهو موجود فى الخارج فلو لم يكن للاصم جذر فكيف يمكن أن يكون موجوداً .

يمكننا العلم به ،كما هو مشهور والبرهان عليه موقوف على مقدمة : هی انه لايجوز ان يكون مربع كسر مجرد ولا مربع صحيح مع كسر عدداً صحيحاً ؛ اما الاول فلان مربع الكسر اقل من الكسر ؛ والكسر اقل من الواحد ، فمربع الكسر اقل من الواحد ، فلا يكون عدداً صحيحاً .

واما الثانی فلانه لو كان مربع الاثنين ونصف مثلا عدداً صحيحاً ، لكان مربعا ضلعه اثنان ونصف ، لانه حصل منه ، والواحد ايضاً مربع ضلعه واحد ، والواحد المربع يعد مربع اثنين ونصف على تقدير كونه صحيحاً ، فيجب ان يعد ضلعه اعنی واحداً ضلعه اعنی : اثنين ونصفاً بشكل (يد) من الثامنة ،فيلزم ان يعد الواحد الكسر ای الكل الجزء هذا خلف، اذا ثبت ذلك ، فنقول : جميع الاعداد الصحاح الواقعة بين كل مربعين من مربعات الاعداد الطبيعية ، اصمات، مثلا الاثنان والثلثة واقعتان بين الواحد والاربعة اعنی مربعی الواحد والاثنين اصمان ، وكذا الاعداد الواقعة بين الاربعة والتسعة ، وبين التسعة والستة عشر ، وغيرها الا ان واحداً منها ان كان مربعاً ، فجذره اما ان يكون صحيحاً فقط،او كسرا فقط ، او صحيحاً مع كسر والثلاثة باطلة ، فجذره غير موجود .

اما الاول فلان الصحيح الواقع بين المربعين اكثر من المربع الاول ،واقل من المربع الثانی ، فجذره يجب ان يكون اكثر من جذر المربع الاول ؛ واقل من جذر المربع الثانی اذ كلما كان المجذور اكثر من المجذور ؛ فالجذر اعظم من الجذر ، وهو ظاهر ،فلو كان جذر صحيحاً لكان واقعاً بين جذری المربعين؛اعنی العددين المتواليين،فيكون بين العددين الطبيعين عدد صحيح ، هذا خلف .

واما الثانی والثالث فلانا بينا ان مربع الكسر؛ومربع الصحيح مع الكسر لايكونان

☆✿☆ فان قلت.فما جذر الاصم كالسبعة مثلا فلو كان كسراً فمربع الكسر اقل من الكسر والكسر اقل من الواحد؛ الى آخر ما ذكره الشيخ هنا،قلت. يمكن ان يقال ان تنظيم الاعداد ناقص . فليس تنظيم العدد منحصراً بما هو اليوم متعارفاً بالشروع من الواحد الى الاثنين وهكذا وكذا فی الكسور من النصف والثلث والربع وغيره فيمكن ان يكون فی نفس الامر عدد غير ما نعلمه من الاعداد وسمعناه من المعلمين هو جذر السبعة وغيرها من الاعداد الصماء،وهو الذی روی عن علی عليه السلام بانه لايعلم الجذر الاصم الا الله فافهم واغتنم .

صحيحين لكن هذه الاعداد صحاح ، فلايكون مربعات لهما ، والتقدير أنهما مربعات لهماهذا حاف، فقد ثبت ماقلناه من ان الاصم عديم الجذر رأساً؛ لاان له جذراً لايمكن استعلامه كماهو على بعض الالسنة مشهور ، وفي بعض الكتب مذكور .

من كلام بعض الاعلام في تعظيم حق الوالدين : اعلم أن الله جل جلاله علم حاجتك الى ابويك ، فجعل لك عندهما من المنزلة مايغنيهما عن وصيتهما بك ، وعلم غناهما عنك فأكد وصيتك بهما ، وقد جاء في الحديث ، ان علي بن الحسين عليه السلام قال لولده زيد : يابني ان الله لم يرضك الي ، فاوصاك لي ، ورضيني لك؛ فلم يوصني بك ، فاعرف وفقك الله الفرق بين هاتين المرتبتين ؛ وميز بعقلك بين المنزلتين ؛ ثم عدالى بديهة عقلك الشاهدة لك بوجوب شكر المنعم عليك ، وانظر هل ترى احدامن البشر اكثر نعمة عليك من ابيك وامك ؟ واولى منهمابشكرك وبرك ، فقابل ذلك بالاجلال والتعظيم ، والطاعة والانقياد لهما ماداما حيين ، وبالاستغفار لهما واداء ماعليهما من الحقوق ، وتعاهد زيارتهما، والترحم عليهما انكانا ميتين ؛ كماتحب ان يفعل اولادك بك حال حياتك ؛ وبعد مماتك .

قال الامام الرازي عند ذكر الخلاف في اضمار متعلق الجار والمجرور في البسملة مقدماً اومؤخراً ، ماصورته :إن الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان(١) والنزول من الخالق الى المخلوق برهان اللم ، ومعلوم ان برهان اللم اشرف ، فمن اضمر الفعل اولا ، فكأنه انتقل من رؤية فعله الى رؤية وجوب الاستعانة بالله ، ومن قال بسم الله ثم اضمر الفعل ، فكأنه رای وجوب الاستعانة بالله ، ثم نزل منه الى احوال نفسه .

نقل في الاحياء عن يحيى بن معاذ ، أنه كان يقول : الزاهد الصادق ؛ قوته ماوجد ولباسه ماستر ، ومسكنه حيث ادرك الدنيا محبسه ؛ والخلوة مجلسه ؛ والقبر مضجعه والاعتبار فكرته ، والقرآن حديثه ، والرب انيسه والذكر رفيقه ، والزهد قرينه ،والحزن شأنه والحياء شعاره ، والجوع ادامه ، والحكمة كلامه ، والتراب فراشه ، والتقوى زاده

(١) برهان الان :هو من الاستدلال من المعلول الى العلة . وبرهان اللم عكسه ،و انطباقهما على ماذكر.

والصمت غنيمته ، والصبر معتمده ، و التوكل حسبه ، والعقل دليله، والعبادة حرفته والجنة مبلغه.

احاولت ارشادي و عقلي مرشدي ام استمت(١) تأديبي ودهري مؤدبي
هما اظلما حالي ثمة اجليا ظلاميهما عن وجه امرداشيب

البيتان(٢) لابي تمام ، والضمير في هما الى العقل والدهر ، و اراد بحاليه الفقر والغنى ؛ والصحة والمرض ، واليسر و العسر ، ونحو ذلك واسناد الاظلام الى العقل لان العيش لايطيب لعاقل ، والى الدهر ،لانه عدو لكل فاضل و«اجليا» الخ، اى كشفا ظلاميهما وصيراني لكثرة التجارب ومقاساة الشدائد شيخا في سن صبي ، ولهذا البيت الثاني استشهد به في الكشاف ؛ عند قوله تعالى :«واذا اظلم عليهم قاموا»، على صحة ان يكون اظلم متعدياً ثم قال : وابو تمام وان كان محدثا لايستشهد بشعره في اللغة ؛ فهو من علماء العربية،فاجعل مايقوله بمنزلة مايرويه،الاترى الى قول العلماء ؟ : الدليل عليه بيت الحماسة ، فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته واتقانه انتهى كلام الكشاف؛اقول:اورد في شواهد الكشاف بعد هذا البيت ، قوله :

شجى(٣) في حلوق الحادثات مشرق به عزمه في الترهات مغرب

قال شجا بدل من قوله اشيب والترهات الطرائق المختلفة .

(لبعضهم)

من كان يحمد اويذم مورثا للمال من آبائه وجدوده

(١) استمت : مشتق السوم والاستئام هو تطلب السوم .

(٢) ماذكره من معنى البيتين مذكور في الكشاف وحاشيته «للسيد الشريف الجرجاني» ولكن مانقله من شواهد الكشاف «للمحب الدين افندى» ؛ فليس موجوداً فيها في النسخة التى رأيناها ثم ذكر البيت المذكور بعد البيتين . و قال . والاولى ان يراد بالاظلام مايشق على النفس من تعنيف المؤدب ؛ والمرشد و باجلاء الكلام ماظهر لهما من ثمرتي الارشاد و التاديب الخ ثم ان كلمة امرداشيب من قبيل التجريد . اى :عن وجهي وانا شاب في السن وشيخ اشيب في التجربة اوشيب في غيراوانه ، ولكن في بعض النسخ اشنب بالنون بعد الشين بمعنى ابيض الاسنان والطيب الفوه فتدبر

(٣) شجاه اعترض بحلقه عظم او نحوه . والحلوق جمع حلق مجرى الطعام والترهات بتشديد الراء الاباطيل والدواهي والطرق الصغار .

فانا امرء لله اشکر وحده شکراً کثیراً جالبا لمزیده
فی اشقر سمج العنان معاود یعطیك ما یرضیك من مجهوده
و مهند عضب اذا جردتـه خلت البروق تموج فی تجریده
و مثقف لـدن السنان کأنمـا ام المنایا رکبت فی عوده
و بذا حویت المال الا اننی سلطت جود یدی علی تبدیده
از باغ جنان فتاده دردام عذاب آدم زپی گندم و من بهر شراب
مرغان بهشتیم عجب نبود اگر اوازپی دانه رفت ومن ازپی آب
خاك رهش بمردم آسوده کی دهند کین توتیا بمردم بیخواب میدهند
غم با من ومن باغمش خو کرده ام ایمدعی لطفی بباید کردن وما را بهم بگذاشتن
زیمن عشق بروضع جهان خوش خندها کردم
معـاذ الله اگـر روزی بدست روزگـار افتم

من کلام بعض الحکماء : فضیلة الفلاحین التعاون بالاعمال ، و فضیلة التجار التعاون بالاموال ، و فضیلة الملوك التعاون بالاراء السیاسیة ، وفضیلة العلماء التعاون بالحکم الالهیة ، و الفضیلة المشترکة بین الاصناف الاربعة التعاون علی ما یصلح به المعاش والمعاد .

فی التحذیر من کثرة الاکل من خسرو شیرین :

مخور بسیار چون کرمان بی زور بکم خوردن کمر بر بند چون مور
حرام آمد علف تاراج کردن بدارو طبع را محتاج کردن
مخور چندان که خرما خوار گردد گوارش در دهن مردار گردد
چو باشد خوردن نان گلشکر وار نباشد طبع را با گلشکر کار
جهان زهر است وزهر تلخنا کش بکم خوردن توان رست از هلا کش

من کلام الشیخ فی القناعة التی هی احسن البضاعة .

قرص جوی میشکن ومی شکیب تـا نخوری گنـدم آدم فریب
تا شکمی نان وکفی آب هست کفچه مکن بر سر هر کاسه دست

آنخور و آنپوش چوشیرو پلنك　　کاوری آنرا همه روزه بچنگ
نانخورش ازسینهٔ خودکن چو آب　　وزجگر خویش چو آتش کباب
گر دل خورسند نظامی تراست　　ملك قناعت بتمامی تراست

(ومن کلامه فی ذلك ایضاً)

اگر باشی بتخت و تـاج محتاج　　زمین را تخت کن خورشید را تاج
بخود سندی برآور سرکه رستی　　بلای محکم آمد خود پرستی
دراین هستی کـه یـابی نیستی زود　　نباید شد بهست و نیست خوشنود
لباسی پوش چون خورشید وچون ماه　　که باشد تاتو باشی باتو همراه
جهان چون مار افعی پیچ پیچ است　　مخواه از وی کزو دردست هیچ است

ومن کلامه علی ذلك المنوال من کتاب لیلی ومجنون :

خورسندیرا بطبع در بند　　میباش بدانچه هست خورسند
اجرت خور دسترنج خودباش　　گر محتشمی بگنج خود باش
نزدیـك رسید کار میسـاز　　بـاگردش روزگار میساز
جز آدمیان هر آنچه هستند　　بـر شقهٔ قـانعـی نشستند
در جستن رزق خود شتابند　　سازند بدان قدرکه یـابند
آنگاه رسی بسر بلندی　　کایمن شوی از نیازمندی
خرسند همیشه نازنین است　　خرسندی را ولایت اینست
از بندگی زمانه آزاد　　غم شاد باد و او بغم شاد

من کلامهم : من حس حسن المآب ، آب ؛ ومن آمن بمافی الکتاب، تاب؛ ومن حذر من الیم العذاب ذاب ؛ فیاایها القاعد ، والموت قایم ؛ انایم انت عن حدیثنا ام متنادم؟ بادر بالتوبة من هفواتك قبل فواتك ؛ فالمنایا بالنفوس فواتك .

قال بعض الاکابر : الصلوة معراج العارفین ، و وسیلة المذنبین ، و بستان الزاهدین، ومن ثم ورد فی الحدیث أنها عمود الدین ،وذکرت فی اثنین وماة موضع من

القرآن العزيز المبين :

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

الم تر أن الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

صد تيغ بلا زهر طرف آخته اند بر ما همه شبرنگ جفا تاخته اند

فرياد كه دشمنان بهم ساخته اند واحباب بحال ما نپرداخته اند

للكفعمي رحمه الله : ابن آدم انتبه لما انت به ، ولا تغتر بدنيا ليس بها صاف ولا معين ، ولا مصاف معين ، ولا من يفي بالعشير ، ولا من يوافي بالعشر ، ولا حالف صادق في اليمين ، ولا سالك من اصحاب اليمين ، فالسعيد من حرب رباعها ، وان مدت اليه باعها وطوبى لقوم هجروا لاجل الله حلالهم ؛ وغير ذكر الله ما حلا لهم ، قد اقرعوا قمة التقوى وعلاها ، وسموا في اوج الطاعات الى اعلاها ؛ فو الذي فلق الحب والنوى وخلق الحب والنوى ، أنه ما للفساق من حميم غير غساق وحميم ، اما سيئاتهم فهن لهم : فواضح ، واما وجه عذرهم فعند الكرام الكاتبين ، فواضح ؛ واما المتقين قد تألقت في الملاء الاعلى انوارهم ، و تفتقت في بستان المثوبة انوارهم ؛ فالفايز من غاص بحار الطاعة واهوالها ، واذا ذكرت له مثوبة بادر اليها واهوى لها ، فالزم نفسك اداء الفرايض ، واجعل لها من رواض الزجر عن المعصية الف رايض ، واكس قلبك من خوف الله ولها ، ولا تكن ممن خان عهود الله ولها ، فافعالك القبيحة في حشرك افعى لك ، واعمالك غير الصحيحة في قيامتك اعمى لك ، و صدق اقوالك في الحق اقوى لك ، وترقيع اسمالك بالقناعة اسمى لك .

في الكرم والنجدة من كلام الشيخ :

بشادى شغل عالم درج ميكن خراجش ميستان وخرج ميكن

گشائى بند بگشايند برتو فرو بندى فرو بندند برتو

بزرگى بايدت دل در سخا بند سر كيسه به بند كند نابند

نصيحت بين كه آن هندوچه فرمود كه چون نانى بيابى زود خور زود

(ميردردى يزدى)

ازمن آموخت شيخ افسون زدن بربام صلاح كوس ناموس زدن

رفتم كه بـه پير ديرهم ياد دهم آئين بت و طريق ناقوس زدن
ان المـرآة لا تـريـك خدوش وجهك فى صداها (١)
وكذاك نفسك لا تـريـك عيوب نفسك فى هواهـا
اندر آن معرض كه خود را زنده سوزد اهل درد :

اى بسا مرد خدا كو كمتر از هندوز نيست

من كلام اميرالمؤمنين على ﷺ : مامن غريم احسن تقاضياً من جـوع ، مهما دفعت اليه قبل

الشيخ العارف ابن الفارض رحمه‌الله :

مابين ضال المنحنى(٢) وظلاله ضل المتيم واهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليمانى منية للصب قد بعدت على آماله
ياصاحبى هذا العقيق فقف به متوالهاً ان كنت لست بواله
وانظره عنى ان طرفى عاقنى ارسال دمعى فيه عن ارساله
واسأل غزال كناسه هل عنده علم بقلبى فى هواه وحاله
واظنه لم يدر ظل صبابتى اذظل ملتهياً بعـز جماله
تفديه مهجتى التى تلفت ولا من عليه لانها من ماله
اترى درى انى احن لهجره ان كنت مشتاقاً له كوصاله
و ابيت سهراناً امثل طيفه للطرف كى القى خيال خياله
لاذقت يوماً راحة من عاذل ان كنت ملت لقيلـه و لقالـه
فوحق طيب رضا الحبيب ووصله مامل قلبى حبه لملاله
وأهاً الى ماء العذيب وكيف لى بحشاى لو يطفا ببرد زلاله
ولقد يجل عن اشتياقى ماؤه شرفاً فواظمئى للامع آله

قال القيصرى فى شرح اليائية فى تعريف علم التصوف : هوالعلم بالله سبحانه من

(١) الصداء بالفتح والمدمادة لو نها يأخذ الحمرة و الشقرة تتكون على وجه الحديدو نحوه
(٢) المنحنى منعطف الوادى

حيث اسمائه وصفاته ومظاهرها ، واحوال المبدء والمعاد ، وبحقايق العالم ، وكيفية رجوعها الى حقيقة واحدة ، هى الذات الاحدية ، ومعرفة طريق السلوك والمجاهدة لتخليص النفس عن مضايق القيود الجزئية ، وايصالها الى مبدء ها ، واتصافها بنعت الاطلاق والكلية .

اصيبت السمراء بنت قيس ، بابنين لها ، فعزاها النبى صلى الله عليه وآله بهما ، فقالت كل مصيبة بعدك جلل والله لهذا النقع الذى على وجهك اشد من مصابى بهما يا رسول الله ، **الجلل** الامر العظيم والهين ، وهو من الاضداد ، والنقع غبار الحرب : وهو العثير ولا تفتح فيه العين .

كان الحسن البصرى ، يقول : اذا نافسك الرجل فى الدنيا ، فنافسه فى الاخرة و قال لاصحابه : رأيت سبعين بدرياً كانوا فيما احل الله تعالى لهم ازهد منكم ، فيما حرم الله عليكم .

وفى لفظ آخر كانوا بالبلاء اشد فرحاً ، منكم بالخصب والرخاء ، ولو رأيتموهم قلتم : انهم مجانين ، ولو انهم رأوا اخياركم لقالوا : ما لهؤلاء من خلاق ، ولو رأوا اشراركم لقالوا : ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ، وكان احدهم يعرض له المال الحلال ؛ فلا يأخذه يقول : اخاف ان يفسد على قلبى ؛ فمن كان له قلب كان يخاف من فساده لا محالة .

كان عيسى على نبينا وعليه السلام ، يقول : يا دنيا كنت ولم اكن فيك ، وتكونين ولا اكون فيك ، وشقيت ان شقيت فيك .

جمال العارفين الشيخ ابن الفارض رحمه الله :

زدنى بفرط الحب فيك تحيراً ... وارحم حشاً بلظى هواك تسعرا
و اذا سألتك ان اراك حقيقة ... فاسمح ولا تجعل جوابى لن ترا
يا قلب انت و عدتنى فى حبه ... صبراً فحاذر ان تمل و تضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به ... صباً فحقك ان تموت و تعذرا
قل للذين تقدموا قلبى و من ... بعدى ومن اضحى لاشجانى يرى
عنى خذوا و بى اقتدوا و بى اسمعوا ... و تحدثوا بصبابتى بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب و بيننا ... سرأرق من النسيم اذا سرى
و اباح طرفي نظرة املتها ... فغدوت معروفاً وكنت منكراً

فادر لحاظك فی محاسن وجهه　　تلقی جميع الحسن فيه مصوراً
لو أن كل الحسن يكمل صورة　　و رآه كان مهللا و مكبراً

كان من دعاء بعض العباد ، اللهم اجرنی من النار ، اذ مثلی لا يجتری ان يسئلك الجنة .

كتب بعض الحكماء الى بعض اصحابه بعد عتاب جری بينهما : يا اخی ان مدة العمر اقصر من ان تمحق فی الهجر .

قال رجل لافلاطون : اشر علی اتزوج ام لا ، فقال له : ايهما فعلته ندمت عليه .

هرب غلام علی قوم ، فشكوه الی الوالی ، وقد افاق فاراد ان يناله بمكروه ، فقال : ايها الامير انی اسأت ؛ وليس معی عقلی ، فلا تسیء الی ، ومعك عقلك .

قال معوية لابن عامر بمكة : ان لی اليك حاجة ، فقال : لحاجة قال : نعم قال ان تهب لی دارك بعرفة ، قال : وهبت ، قال : وصلت الرحم ، فما حاجتك ؟ قال ان تردها قال : رددتها .

(لبعض الاعراب)

ابعد عشر قد خلا بعدها　　عشرون عاماً بعدها عشر
تلهو عن الجد وترضی الهوی　　و تطيبك الكاعب البكر
عمری گذشت و راه سلامت نيافتم　　شرمنده اين دلم كه چها در خيال داشت

(الصاحب بن عباد)

ايها المرء كن لما لست ترجو　　من نجاح ارجی لما انت راجی
فابن عمران جاء يقتبس النار　　فناجاه و هو غير مناجی

(مولوی المعنوی)

آفت ادراك اين قيل است قال　　خون بخون شستن حلال آمد حلال

(وله)

هين و هين اين را هرو بيگاه شد　　آفتاب عمر سوی چاه شد
تو مگو فردا كه فرداها گذشت　　تا بكلی نگذرد ايام كشت

تو مگو ما را بآنشه بار نیست — باکریمان کارها دشوار نیست
عور و تورو لنك و لوك و بی ادب — سوی او میغیج و اورا می طلب
و عدهٔ فردا و پس فردای تو — انتظار حشر باشد وای تو

قال بعض الاعلام : ما ابتليت ببلية الا كان لله تعالى على فيها اربع نعم: اذ لم يكن في ديني واذ لم يكن اعظم مما هي عليه واذا لم احرم الرضا، واذا رجوت الثواب عليها .

(حكيم انوری)

مرا بمدرسه ها پیش ازین بکسب علوم — قرار مدرسه و فکر درس بودی کار
کنون بچشم غزالانم چنان کردند — که شب بخواب خوش اندرغزل کنم تکرار

في الكشاف عند قوله تعالى : « ان الله لايستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها » ما صورته : وربما رأيت في تضاعيف الكتب العتيقة دويبة لايكاد يجليها للبصر الحاد الاتحركها ، فاذا سكنت ، فالسكون يواريها، ثم اذا لوحت لها بيدك حادت عنها وتجنبت مضرتها ، فسبحان من يدرك صورة تلك واعضائها الظاهرة ، والباطنة وتفاصيل خلقتها ، ويبصر بصرها ، ويطلع على ضميرها ، ولعل في خلقه ماهو اصغر منها ، واصغر « سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لايعلمون » .

(وانشدت لبعضهم)

يامن يرى مد البعوض جناحها — في ظلمة الليل البهيم الاليل
و يرى عروق نياطها في نحرها — والمخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب من فرطاته — ما كان منه في الزمان الاول

التصوف علم يبحث فيه عن الذات الاحدية ، واسمائه وصفاته من حيث أنها موصلة لكل من مظاهرها ومنسوباتها الى الذات الالهية ، فموضوعه الذات الاحدية ونعوتها الازلية ؛ وصفاتها السرمدية ، ومسائله وكيفية صدور الكثرة عنها ورجوعها اليها ، وبيان مظاهر الاسماء الالهية و النعوت الربانية ، وكيفية رجوع اهل الله تعالى اليه سبحانه وكيفية سلوكهم ، ومجاهداتهم ، ورياضاتهم ، وبيان نتيجة كل من الاعمال والاذكار في دار الدنيا والاخرة على وجه ثابت في نفس الامر ، ومباديه معرفة حده وغايته

واصطلاحات القوم فيه .

قال بعض العارفين : من كان نظره وقت النعم الى المنعم لا الى النعمة ، كان نظره وقت البلاء الى المبلى لا الى البلاء ، فيكون فى جميع حالاته غريقاً فى ملاحظة الحق ، متوجهاً الى الحبيب المطلق ، وهذه اعلى مراتب السعادة ، و من كان بعكس ذلك كان فى اسفل درك الشقاوة ، فيكون وقت النعمة خايفاً من زوالها ، ووقت النقمة معذباً بنكالها .

(لبعضهم)

هل علم الطيف عنده سراه ان عيون المحب ترعاه
هيج اشواقنا بزورته ثم انثنى و القلوب اسراه
هديت ياطيف قل لاهل منى ان المعنى هواه افناه
هوى الى نحوكم يجاذبه وهو الذى فى البلاد اقصاه
هاجر لما هجرتموه فما اغناه عن اهله و مغناه
هام فلا يألف البلاد و ان قرت بتلك البلاد عيناه
هنيىء عيش لولا فراقكم أيقن أن الجنان مأواه
همت به فى البلاد همته فنال بالسعى ما تمناه

ظهور جمله اشياء بضد است ولى حق را نه مانند و نه ند است
چه نبود ذات حق را ضد و همتا ندانم تا چگونه دانى اورا
چو نور حق ندارد نقل و تحويل نيابد اندرار تغيير و تبديل
اگر خورشيد بر يكحال بودى شعاع او بيك منوال بودى
ندانستى كسى كين پرتو اوست نبودى هيچ فرق از مغز تا پوست

(للعارف السعدى)

چنين دارم از پير داننده ياد كه شوريدۀ رو بصحرا نهاد
پدر درفراقش نخورد و نخفت پسر را ملامت بكردند و گفت

از آنگه که یارم کس خویش خواند — دگر با کسم آشنائی نماند
بحقش که تا حق جمالم نمود — دگر هر چه دیدم خیالم نمود
نشد کم که رو از خلایق بتافت — که گم کردهٔ خویش را باز یافت
پراکنده گانند زیر فلک — که هم دد توان خواندشان هم ملک
قوی بازوانند کوتاه دست — خردمند و شیدا و هشیار مست
نه سودای خودشان نه پروای کس — نه در کنج توحید شان جای کس
بر آشفته عقل و پراکنده هوش — ز قول نصیحت گر آکنده گوش
تهی دست مردان پر حوصله — بیابان نوردان بی قافله
بدریا نخواهد شدن بط غریق — سمندر چه داند عذاب الحریق
عزیزان پوشیده از چشم خلق — نه زنار داران پوشیده دلق
بخود سرفرو برده همچون صدف — نه مانند دریا بر آورده کف
گرت عقل یار است ازینان رمی — که دیوند در صورت آدمی
نه مردم همین استخوانند و پوست — نه هر صورتی جان و معنی در اوست
نه سلطان خریدار هر بندهٔ است — نه در زیر هر ژندهٔ زنده ایست
اگر ژاله هر قطرهٔ درشدی — چو خرمهره بازار ازو پر شدی

(وله ایضاً)

قضا را من و پیری از فاریاب — رسیدیم در خاك مغرب بآب
مرا یکدرم بود و برداشتند — بکشتی و درویش بگذاشتند
سیاهان براندند کشتی چو دود — که آن ناخدا ناخدا ترس بود
مرا گریه آمد زتیمار جفت — بر آن گریه قهقه بخندید و گفت
مخور غم برای من ای پرخرد — مرا آنکس آرد که کشتی برد
بگسترد سجاده بر روی آب — خیال است پنداشتم یا بخواب
زمدهوشیم دیده آنشب نخفت — نظر بامدادان بمن کرد و گفت
عجب ماندی ای یار فرخنده رای — ترا کشتی آورد مارا خدای

چرا اهل معنی بدین نگروند　　　که ابدال در آب و آتش روند
نه طفلی کز آتش ندارد خبر　　　نگه داردش مادر مهرور
پس آنان که در وجه مستغرقند　　　شب و روز در عین حفظ حقند
نگه دارد از تاب آتش خلیل　　　چو تابوت موسی ز غرقاب نیل
چو کودک بدست شناور در است　　　نترسد اگر دجله پهناور است
تو بر روی دریا قدم چون زنی　　　چو مردان که بر خشك تر دامنی

(وله ایضاً)

مگر دیده باشی که در باغ و راغ　　　بتابد بشب کرمکی چون چراغ
یکی گفتش ای کرمك شب فروز　　　چه بودت که پیدا نباشی بروز
ببین کاتشین کرمك خاکزاد　　　جواب از سر روشنائی چه داد
که من روز و شب جز بصحرا نیم　　　ولی پیش خورشید پیدا نیم
قدم پیش نه کز ملك بگذری　　　که گر باز مانی ز دد کمتری

(غیره)

لعمرك ما الانسان الا ابن سعیه　　　فمن کان اسعی کان بالمجد اجدرا
وبالهمة العلیا یرقی الی العلا　　　فمن کان اعلی همة کان اشهرا
و لم یتأخر من یرید تقدما　　　ولم یتقدم من یرید تاخرا

(ابو الفتح البستی)

ارأیت ما قد قال لی بدر الدجی　　　لما رای طرفی یریـد شهودا
حتام ترمقنی بطرف ساهـر　　　اقصر فلست حبیبك المفقودا

السالك اذا زهد فی کل ما یصرفه عن مقصوده من الاموال الدنیاویة ، واتقی من کل خاطر یرد علیه ، ویجعله مایلا الی غیر الحق اتصف بالورع ، والزهد ، والتقوی ، فیحاسب نفسه دائماً فی افعاله . واقواله ، ویتهمها فی کل ما ناأمر به ، فاذا خلص منها ، وطاب وقته بالالتذاذ بما یجده فی طریق المحبوب ، تنـور باطنه وظهر له لوامع الغیب ، وانفتح له باب الملکوت ، ولاح له لوایح ، مرة بعد اخری ، فیشاهد امور اغیبیة فی صور مثالیة ، فاذا

ذاق شيئاً منها رغب فى العزلة والخلوة ، والذكر و المواظبة على الطهارة التامة ، و العبادة والمراقبة ، واعرض عن المشاغل الدنيوية الحسية ، وتوجه باطنه الى الحق سبحانه بالكلية ، فيظهر له الوجد والسكر ؛ والشوق ، والذوق ، والمحبة ، والهيمان، والعشق فيمحوه تارة بعد اخرى ، ويجعله نائباً عن نفسه ، فيشاهد المعانى القلبية ؛ والحقايق السرية، والانوار الروحية ، ويتحقق بالمشاهدة ، والمعاينة ، والمكاشفة ، ويفيض عليه العلوم الدنية ؛ والاسرار الالهية ، ويظهر له انوار الحقيقة ، وتخفى اخرى حتى يتمكن ويخلص من التلوين ، وينزل عليه السكينة الروحية ؛ ويصير ورودهذه الاحوال له ملكة ، فيدخل فى عالم الجبروت ، ويشاهد العقول المجردة ، و الانوار القاهرة ؛ و المدبرات الكلية من الملئكة المقربين المهيمين فى جمال الله تعالى ، فيظهر له بعد ذلك انوار سلطان الاحدية و سواطع العظمة والكبرياء ، فيجعله هباءاً منثورا ؛ ويندك فى جبل انيته ؛ فيخر له خروراً ؛ ويتلاشى تعينه فى التعين الذاتى ، وهو مقام الجمع والتوحيد وفى هذا المقام يستهلك فى نظره الاغيار، ويحترق بنوره الحجب والاستار، فينادى لمن الملك ، ويجيب نفسه بقوله : لله الواحد القهار .

الرتيمة خيط تشد فى الا صبع ليستذكر به الحاجة ، وكذلك الـرتمة قال الشاعر :

اذا لم يكن حاجاتنا فى نفوسكم فليس بمغن عنك عقد الرتـائم

قال كاتب الاحرف : ذكرنى هذا قول بعض شعراء العجم، فى معنى ربط الرتيمة ولله دره .

نگردد تا فراموش آنچه گفتى دردمندان را

برانگشت تو ميخواهم كه بندم رشتهٔ جان را

ذكر فى المعتبر: إن فاطمة عليها السلام قبضت من تراب قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فوضعتها على عينيها وقالت :

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لـو أنهـا صبت على الايام صرن لياليا ـ

من كلام الشيخ نجم الدين «ر ه»، وقد سئل عن صحة التشبيه في قولنا : اللهم صل على محمد و آل محمد ، كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم ؛ مع أن رتبة نبينا ﷺ اعلى من رتبة ابراهيم عليهما السلام ؛ ماصورته : أنه ليس المراد طلب الحاقهم بدرجة ابراهيم و آله ، ليكونوا محظوظين عن تلك الدرجة كما ظنه من لاعلم له بمعاني الكلام، وانما المراد الرغبة الى الله تعالى في ان يفعل بهم مايستحقونه من التعظيم والاجلال، كما فعل بابراهيم و آله مااستحقوه من ذلك ، فالسؤال إنما هو طلب بتخير مااستحقوه من ذلك ،وان كان افضل ممااستحقه ابراهيم و آله ،ولهذا نظائر في الكلام كثيرة ،كما يقول القائل لمن كسى عبداً من عبيده اوانعم عليه بشيء : افعل مع هذا كما فعلت مع فلان ، تقول ذلك ؛ وان لم يكن الاول افضل من الاخر ؛ بل وان كان الاخر اكثر استحقاقاً من الاول .

(سعدی)

بفتراك پاكان در آويز چنگ كه عارف ندارد دزد ريوزه ننگ
برو خوشه چين باش سعدی صفت كه گر د آوری خرمن معرفت
دلم بكوی تو دامن كشان رود ترسم كه سوی خانه گريبان چاك چاك برد

الامی من لايكتب ، منسوب الی امة العرب ،المشهورين بعدم الخط والكتابة ووصف نبينا ﷺ بالامی لذلك اولنسبته الی ام القری ، لان اهلها كانوا اشهر بذلك ، و يجوز ان يكون الامی نسبة الی الام ، ای هو كما ولدته امه ، ای باق علی حاله، لم يتعلم الكتابة فهذه ثلثة وجه في قولنا : النبي الامی .

اعلم أنه كما ان الاكسير لايوجد في اسقاط الاسقاط والعجايز ، بل انما يوجد في خزاين الملوك الاعاظم ، كذلك اكسير السعادة الابدية لايوجد عند كل احد ،ولا يكون الا في خزانة الربوبية ، وخزاين الحق جل وعلا في السماء، هي الجواهر المجردة الملكية وفي الارض قلوب الانبياء والاولياء ، فمن طلب هذا الاكسير من غيرهم ؛فقد ضل الطريق و زل عن الصراط المستقيم ، و كان عاقبة امره الغش والتمويه ، وظهر في القيمة افلاسه ، و تمويهه وانكشفت حقيقة حاله ، و كان حريا بان يخاطب بقوله تعالى : « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ؛ومن كمال رأفة الله ، ورحمته بالعباد ،ان ارسل اليهم مأة و

اربعة وعشرين الف نبى متعاقبة مترادفة ؛ ليعلموهم نسخة هذا الاكسير ، ويدلوهم على الطريق الموصل الى هذا الامر الجليل الخطير ، وقد تمدح بهذا الارسال بقوله: «هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم ؛ يتلو عليهم آياته . ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين » والمراد بالتزكية ، والله اعلم ، تطهيرهم وابعادهم عن صفات البهايم والسباع ، وبالتعليم تحليتهم بصفات الملئكة المقربين، وبالجملة تجريدهم عن جميع الصفات الذميمة ، وتزينهم بالكمالات الجليلة، وفذلكة جميع ذلك توجه القلب ، والقالب الى الله؛ وصرفهما عن جميع من سواه .

من كلامهم : الشكور يزاد ، والكفور يذاد ، اعقل الناس اعذرهم للناس.

سئل زين العابدين عليه السلام عن افضل الاعمال ، فقال: ان تقنع بالقوت، وتلزم السكوت وتصبر على الاذية ، وتندم على الخطيئة .

ومن كلامه عليه السلام : من لزم الصمت هابته العيون ، وحسنت فيه الظنون .

من قاس جدواك بالغمام فما انصف فى الشبه بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابداً و هو اذا جاد دامع العين

گفتى خبر دوست شنیدی چه شدت حال
اینها زکسی پرس که از خود خبری داشت
آنرا که رسد ناوك دلدوز تو بر چشم
ناکس بود ار چشم دگر پیش ندارد

قال القيصرى فى شرح فصوص الحكم : عليك ان تعلم أن البرزخ الذى يكون الارواح فيها بعد المفارقة من النشأة الدنياوية ، هو غير البرزخ الذى بين الارواح المجردة والاجسام ، لان مراتب تنزلات الوجود ؛ و معارجه دورية، والمرتبة التى قبل النشأة الدنياوية ، هى من مراتب التنزلات ، ولها الاولية ، والتى بعدها من مراتب المعارج ، ولها الاخرية ، وايضاً الصور التى تلحق الارواح فى البرزخ الاخير، إنما هو صورة الاعمال ونتيجة الافعال السابقة فى النشأة الدنياوية ، بخلاف صورة البرزخ الاول ، فيكون كل منهما غير الاخر، لكنهما يشتركان فى كونهما عالماً روحانيا ، وجوهراً نورانياً غير مادي

مشتمل لامثال صور العالم، وقد صرح الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات في الباب الحادي والعشرين وثلاثمأة، بان هذا البرزخ غير الاول، ويسمى الاول بالغيب الامكاني، والثاني بالغيب المحالي لامكان ظهور مافي الاول في الشهادة، وامتناع رجوع مافي الثاني اليها الافي الاخرة، وقليل من يكاشفه، بخلاف الاول ولذلك يشاهد كثير منها البرزخ الاول، فيعلم مايقع في العالم الدنياوي من الحوادث، ولايقدر على مكاشفة احوال الموتى، والله هو العليم الخبير.

(لبعضهم)

بود نور خرد در ذات انور	بسان چشم سر در چشمه خور
اگر خواهي كه بيني چشمهٔ خور	ترا حاجت فتد با چشم ديگر
چه چشم سر ندارد طاقت و تاب	توان خورشيد تابان ديدن از آب
چو از وي روشني كمتر نمايد	ترا ادراك آن دم ميفزايد
چو مبصر از بصر نزديك گردد	بصر ز ادراك او تاريك گردد
ندارد ممكن از واجب نمونه	چگونه دانَدش آخر چگونه

قال القرشي: الحرارة التي تجعل الطعام بحيث يصلح لان يؤكل، اما ان يكون ملاقية له اولا، والاول اما ان تكون هوائية، وهو الشي، او ارضية كالجمر، وهو التكبيب، والثاني وهو مايكون بينهما واسطة كالقدر، فان كانت الحرارة تؤثر في المتوسط في الطعام من غير ان يكون معه شيء آخر، فهو القلي؛ وان كان معه شيء آخر فان كان دهنا فهو التطجين؛ وان كان ماء. فهو الطبخ؛

من كلام بعض العارفين: الدنيا تطلب لثلاثة اشياء: الغنى؛ والعز؛ والراحة؛ فمن زهد فيها عز، ومن قنع استغنى، ومن قل سعيه استراح.

في الكشاف في قوله تعالى: «قل نار جهنم اشد حراً» من تصون من مشقة ساعة فوقع بسبب ذلك التصون في مشقة الابد، كان اجهل من كل جاهل.

كان عمرو بن قطن بن نهشل الدارمي، يغير احيانا على مسارح النعمان بن منذر، فطلبه زمانا، فلم يقدر عليه، فآمنه. وجعل له مأة ناقة ان دخل في السلم؛ فقبل ذلك

ودخل على النعمان ، فاقتحم بعينه ، وكان دميماً ؛ فقال النعمان : تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، فقال له عمر : مهلا ابيت اللعن ، فانما المرء باصغريه لسانه ، وقلبه ؛ فاذا نطق نطق ببيانه ، واذا قاتل قاتل بجنان ، فقال : هل عندك علم من الامور ؟ قال : نعم والله انى لا برم منها المفتول ، واحلها حتى يحول ؛ قال : فما السوءة السوآء ؟ قال المرأة : الصخابة(١) الخفيفة الوثابة ، قال : فما الفقر الحاضر ؟ قال : الشاب القليل الحيلة ؛ المطيع للحليلة ، فهو يحوم حولها ، ويتبع قولها ، فاذا غضب ترضاها ، واذا رضيت تفداها ؛ قال : فما قرين السوء قال جارك الذى ان كان فوقك قهرك ، وانكان دونك شتمك ، ان منعته لعنك ، و ان اعطيته كفرك . فقال له النعمان : لله ابوك لقد اجدت ، واعطاه خمس الف درهم ؛ وقوده على مأة من اصحابه .

صرح جماعة من الاعلام ، منهم صاحب التائيه بان الصدا صوت(٢) من عالم المثال كالصورة المنطبعة فى المرآة .

(من التائية)

فخل لها خلى مرادك معطيا ... قيادك من نفس بها مطمئنة

وامس خلياً من حظوظك واسم عن ... حضيضك و اثبت بعد ذلك تنبت

---

(١) الصخابة : الشديدة الصياح .

(٢) الصدا : هو انعكاس الصوت ، والصوت تموج الهواء الحاصل من القرع ، و التحريك فاذا تحرك الهوا بقرع عنيف يتموج و ، يتحرك بالكيفية التى حركه المحرك فيصل على اسماعنا و نحسه و نعبر عنه بالصوت ، فاذا قرع على جسم مصقل ، ورجع ثانياً الى اسماعنا بالشرائط المقررة فى موضعه ، يسمى صدا ، وهو ليس بموجود برزخى قطعا و يقينا بل مبنى على علل واسباب طبيعية . كاصل الصوت ، و كالصورة المرئية فى المرآة فانها انعكاس النور الواصل الى الباصرة فلم ينطبع فى المرآة شئ ، وليست وجوداً برزخياً بالقطع واليقين ، و لعمرى ان امثال هذه المسائل يعرفها الاطفال فى عصرنا و ليست مخفية على اهلها نعم من المقلدة ومن لا بصيرة له اذا سئلتهم عن امثال هذه المسائل فيحيلونها على الامور الغيبية اوعلى الكتب الموضوعة على غير التحقيق والتدقيق ، فراجع الى محاله ان كنت طالبا للحق والحقيقة .

وسددو قارب واعتصم واستقم لها　　مجيباً اليها عن انابة مخبت
وعد من قريب واستجب واجتنب غداً　　وشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارماً كالوقت فالمقت في عسى　　وإياك عنى فهى اخطر علة
وقم في رضاها و اسع غير محاول　　نشاطاً و لا تخلد لعجز مفوت
و سر زمنا وانهض كسرا فحظك　　البطالة ما اخرت عن ما الصحة
و اقدم و قدم ما قعدت له مع　　الخوالف و اخرج عن قيود التلفت
وجد بسيف العزم سوف فان تجد　　تجد نفساً فالنفس ان جدت جدت
واقبل اليها و انحها مفلساً فقد　　وصيت لنصحى ان قبلت نصيحتى
فلم يدن منها موسراً باجتهاده　　و عنها به لم يناء مؤثر عسرة
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله　　و طايفة بالعهد اوفت فوفت
متى عصفت ريح الولا قصفت اخا　　غناء و لو بالفقر هبت لربت
واغنا يميناً باليسار جزاؤها　　مدى القطع ما للوصل في الحب مدت
واخلص لها واخلص بها من رعونة　　افتقارك من اعمال بر تزكت
وعاد دواعى القيل والقال و انج من　　عوادى دعاو صدقها قصد سمعة

(لبعضهم)

مسرة احقاب تلقيت بعدها　　مساءة يوم اذيها شبه الصاب
فكيف بان تلقى مسرة ساعه　　و راه تلقيها مساءة احقاب

اشرف عمر بن هبيرة من قصره واذا باعرابى يرفص بعيره ، فقال لحاجبه لاتحجبه فلما مثل بين يديه ؛ قال له عمر ما خطبك يا اعرابى : فما كان جوابه الاان قال :

اصلحك الله قل ما بيدى　　فما اطيق العيال اذ كثروا
الح دهرى على كلكلة　　فارسلونى اليك وانتظروا

قال فاخذت عمر الاريحية و اهتز وقال ارسلوك الى و انتظروا اذن والله لاتجلس حتى ترجع اليهم غانماً وامر له بالف دينار ورده من ساعته الى اهله .

في النهج من كلام امير المؤمنين عليه السلام عند تلاوته « يا ايها الانسان ماغرك بربك

الكريم ؛ ادحض (١) مسئول حجة واقطع مغتر معذرة ، لقد ابرح (٢) جهالة بنفسه یاایها الانسان ماجرأك على ذنبك ، وماغرك بربك ، وما آنسك بهلكة نفسك ؟ امامن دائك بلول ام ليس(٣) من نومتك يقظة ، اماترحم من نفسك ماترحم من غيرك ؟ : فربما ترى الضاحی (٤) من حر الشمس ، فتظله اوترى المبتلى بالم يمض(٥) جسده فتبكی رحمة له ، فماصبرك عن دائك ، وجلدك بمصابك ، وعزاك عن البكاء على نفسك وهی اعز الانفس عليك(٦) ؛ وكيف لايوقظك خوف(٧) بيات نقمة : وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته فتداو من داء الفترة فی قلبك بعزيمة ، ومن كرى (٨) الغفلة فی ناظرك بيقظة وكن لله مطيعاً ، وبذكره آنسا ، وتمثل فی حال توليك عنه اقباله عليك ؛ يدعوك الى عفوه ويتغمدك بفضله ؛ وانت متول عنه الى غيره فتعالى من قوی مااكرمه ! و تواضعت من ضعيف ما اجراك على معصيته وانت فی كنف (٩) ستره مقيم ، وفی سعة فضله متقلب ؛ فلم يمنعك فضله ، ولم يهتك عنك ستره بل لم تخل من لطفه مطرف عين (١٠) فی نعمة يحدثها لك؛ او سيئة يسترها عليك او بلية يصرفها ، عنك فماظنك به لو اطعته وايم الله لو ان هذه الصفة كانت فی متفقين فی القوة ؛ متوازنين فی القدرة ، لكنت اول حاكم على نفسك بذميم الاخلاق

---

(١) ادحض خبر مبتداء محذوف تقريره : الانسان ـ ودحض كمنع بطل

(٢) ابرح ، اعجب بجهالة .

(٣) بل مرضه حسنت حاله بعدهزال .

(٤) ضحا يضحو برز فی الشمس وضحی يضحى اصابته الشمس .

(٥) يمض يبالغ فی نهكه

(٦) وهی اعز الانفس ؛ رايت فی شرح النهج لابن ميثم البحرانی فی سالف الزمان انه «قده» وضع لقوله عليه السلام وهی اعز الانفس تاويلات وتوجيهات مع انه من الواضح كما هو صريح كلامه (ع) ان المراد منها نفس شخص الانسان بالنسبة اليه فی قبال نفوس سائر الخلائق والاناسی اليه .

(٧) ای خوف ان تبيت بنقمة وعذاب من الله

(٨) الكرى بالفتح والقصر النوم

(٩) كنف الله حرزه

(١٠) المطرف بالفتح من طرف عينه كضرب اطبق جفنيها والمراد من الطرف اللحظة يتحرك فيها الجفن فی نعمت الله .

ومساوى الاعمال ، وحقاً اقول ماالدنيا غرتك ، ولكن بها اغتررت ، ولقد كاشفتك الغطاء و آذنتك على سواء ، ولهى (١) بماتعدك من نزول البلاء بجسمك ؛ والنقص فى قوتك اصدق واوفى من ان تكذبك ، اوتغرك ، ولرب ناصح لها عندك متهم ، وصادق من خبرها مكذب ، ولئن تعرفتها فى الديار الخاوية ، والربوع الخالية ، لتجدنها من حسن تذكيرك ، وبلاغ موعظتك بمحلة الشفيق عليك ، والشحيح بك ؛ ولنعم دار من لم يرض بها داراً ؛ ومحل من لم يوطنها محلا ؛ وان السعداء بالدنيا غداً ؛ هم الهاربون منها اليوم اذا رجفت الراجفة ؛ وحقت بجلائلها القيمة ؛ ولحق بكل منسك اهله ؛ ولكل معبود عبدته وبكل مطاع اهل طاعته ؛ فلم يجزفى عدله وقسطه يومئذ خرق بصر (٢) فى الهواء ولا همس قدم فى الارض الا بحقه ، فكم حجة يوم ذاك داحضة ، وعلايق عذر منقطعة ، فتحر (٣) من امرك مايقوم به عذرك ، وتثبت به حجتك وخذ ما يبقى لك مماتبقى له ، و تيسر لسفرك (٤) وشم برق النجاة و ارحل مطايا التشمير انتهى كلامه صلوات الله عليه و سلامه .

لقد طوفت فى الافاق حتى   رضيت من الغنيمة بالاياب

قال فى الكشاف عند قوله تعالى : « ويطوف عليهم ولدان مخلدون ، اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً » شبهوا فى حسنهم وصفاء الوانهم ، وانبثاثهم فى مجالسهم ومنازلهم باللؤلؤ المنثور .

وعن المأمون انه ليلة زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل ، وهو على بساط منسوج من ذهب ، وقد نثرت عليه نساء دار الخلافه اللؤلؤ ، فنظر اليه منثوراً على ذلك البساط فاستحسن المنظر ؛ قال: لله درابى نواس ، كأنه ابصر هذا حيث يقول :

كان صغرى و كبرى من فواقعها   حصباء در على ارض من الذهب

وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من صدفه ، لانه احسن واكثر ماءاً ؛ انتهى كلام

---

(١) ضمير هى راجع الى الدنيا

(٢) اى لمحة البصر تنفذ فى الهواء ولاهمسة القدم فى الارض

(٣) فعل امر اى اطلب ماهو احرى واليق .

(٤) تيسر تاهب . شام البرق لمح ارحل المطايا ؛ وضع عليها الرحل

صاحب الکشاف .

قال کاتب الاحرف : قداحسن ابونواس فی بیته هذا غایة الاحسان ، الاان فیه شیئاًنبه علیه بعض الحذاق ؛ وهوأن فعلی مؤنث افعل لایعری عن اللام والاضافة معاً، وممن اخذابونواس بذلك ، ابن الاثیرفی المثل السایر، وقدذکرت ذلك فی المجلدالثالث من الکشکول .

فی الکلینی عن ابان بن تغلب ، قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : أخبرنی عن حق المؤمن قـال ؛ یاابان دعه لاترده ، قلت بلی جعلت فداك؛فلم ازل ارددعلیه ،فقال:یاابان؛ ان تقاسمه شطرمالك ؛ ثم نظر الی ، فرای مادخلنی فقال:یاابان اماتعلم ان الله عز و جل قد ذکرالمؤثرین علی انفسهم ؟ قلت : بلی جعلت فداك ،فقال : اذاأنت قاسمته فلم تؤثره بعد إنماانت وهوسواء ، انماتؤثره اذااعطیته من النصف الاخر .

النافون للمعاد : بنواکلامهم علی محض الاستبعاد ؛ فقالوا کیف یجتمع اجزاء البدن بعدالتفرق ، والتشتت العظیم،وسیمامن قطعت اوصاله ، وفرقت فی مواضع متباعدة وصارکل ذرة منهافی مکان ، وکل جزء فی قطرمن الاقطار،فیقال لهؤلاء:الم تعلموا ان المنی الذی هوفضلة الهضم الرابع ، منبث فی اطراف الاعضاء ؟ کالطل؛والقوةالشهوانیة تجتمع تلك الاجزاء الطلیة فی اوعیةالمنی بعدتشتتها وانبثاثهافی جمیع الاعضاء، الم تعلموا ان المنی تولدمن الاغذیة التی کانت منبثة فی اقطارالعالم، والاغذیةمن العناصر المتشتتة المتباعدة المتفرقة فالذی جمع تلك الاجزاءالمتباعدةالمتشتة،قادرعلی اجزاءالبدن بعد التشتت و التفرق ؛ و الیه الاشارة بقوله تعالی : « قل یحییهاالذی انشأهـا اول مـرة وهو بکل خلق علیم » .

قال السید الشریف عندنقل الاختلاف فی لفظ الجلالةواشتقاقه ماصورته : کما تألهت العقلاء فی ذاته تعالی وصفاته لاحتجابها بانوارالعظمة ؛تحیرواایضاً فی لفظ الله کانه انعکس الیه من تلك الانوار اشعة بهرت اعین المستبصرین ؛ فاختلفوأسریانی هو، او عربی ، اسم ، اوصفةمشتق ومم اشتقاقه ، وما اصله ، اوغیرمشتق علم اوغیرعلم ؟ .

فی الکشاف عندقوله تعالی : «خذالعفووأمر بالعرف واعرض عن الجاهلین »

نقل عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال : امر الله نبيه بمكارم الاخلاق ؛ وليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها . في الكليني في باب التواضع عن ابي عبدالله عليه السلام قال: مر علي بن الحسين عليه السلام على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغذون فدعوه الى الغذاء فقال: اما لولا اني صائم لفعلت ، فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا(١) فيه ثم دعاهم ، فتغذوا عنده ؛ وتغذى معهم .

في الكافي في باب دعايم الكفر ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ان المنافق ينهى ولاينتهي ، ويأمر بما لاياتي ؛ الى ان قال قال: يمسي وهمه العشاء ، وهو مفطر ، ويصبح وهمه النوم ؛ ولم يسهر .

وفيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق ، هذا الحديث هو آخر احاديث الباب المذكور .

عباراتنا شتى وحسنك واحد — وكل الى ذاك الجمال يشير

روي ان ابراهيم بن ادهم كان في الطواف ، فرای شاباً امرد حسن الصورة فجعل ينظر اليه ، ثم اعرض عنه، وتواری في الجمع ،فلما خلا سئل عن ذلك ؛ وقيل له: ما عهدنا منك النظر الى امرد قبل هذا؛ فقال هو ابني ،وقد تركته بخراسان طفلا . فلما شب خرج يطلبني ، فخشيت ان يشغلني عن ربي ،وحذرت ان استأنس به اذا عرفني ؛ثم انشد :

هجرت الخلق طراً في هواكا — وايتمت العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب ارباً — لما حن الفؤاد الى سواكا
احب التقى والنفس تطلب غيره — واني وایاها لمصطرعان
فيوم لها مني ويوم اذلها — كلانا على الايام معتركان

(لبعضهم)

راضي بغم جدائيم خواهي ساخت — بيگانه ز آشنائيم خواهي ساخت
جور توزياده از حد صبر منست — مشهور به بي وفائيم خواهي ساخت

في قوله صلى الله عليه وآله : انا ابن الذبيحين ، كان عبدالمطلب قد رای في المنام أنه يحفر

---

(١) يتنوقوا : يتجودوا فيه .

زمزم ، ثنعت له موضعها ، فقام یحفر ولیس له ولدالا الحرب ، فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا لینحرن احدهم لله عندالکعبة ، فلما تمواعشرة ، اخبرهم بنذره ، فاطاعوه ، و کتب اسم کلهم فی قدح ، فخرج علی عبدالله ، فاخذعبد المطلب الشفرة لینحره ، فقامت قریش من اندیتها ، وقالوالاتفعل حتی ننظرفیه ؛ فانطلق به الی قرعة ، فقال :قربواعشرة من الابل؛ ثم اضربواعلیه وعلیهـا القداح ، فان خرجت علی صاحبکم فزیدوامن الابل حتی یرضی ربکم ، فقربواعشرة ، فخرجت علی عبدالله ، ثم زادواعشرة ، فخرجت علی عبدالله فلم یزالوا یزیدوا حتی صارت مأة فخرجت القداح علی الابل ، فنحرت ، ثم ترکت لایصدعنها انسان ، ولاسبع ؛ فلذلك قال ﷺ انا ابن الذبیحین(١) .

قرب نه بالاو پستی رفتن است قرب حق از قید هستی رستن است

جمال العارفین الشیخ ابن الفارض :

اشاهد معنی حسنکم فیلذلی خضوعی لدیکم فی الهوی و تذللی
واشتاق للمغنی الذی انتم به ولولاکم ماشاقنی ذکر منزلی
فلله کم من لیلة قدقطعتهـا بلذة عیش و الـرقیب بمعزلی
ونقلی مدامی والحبیب منادمی واقداح افـراح المحبة تنجلی
ونلت مرادی فوق ماکنت راجیاً فواطربا لوتم هذا و دام لی
لحانی عدولیس یعرف ماالهوی واین الشجی المستهام من الخلی
فدعنی ومن اهوی لقدمات حاسدی وغاب رقیبی عند قرب مواصلی

(العارف السعدی)

اگر در جهان از جهان رسته ایست دراز خلق بر خویشتن بسته ایست (٢)
فـراهـم نشینند تر دامنـان که این زهد خشکست و آن دام نان
کس از دست جورزبانها نرست اگر خود نمایست وگر حق پرست

(١) هذا احدوجهیه ووجهه الاخر کونه من اولاد اسماعیل ذبیح الله علیه السلام.

(٢) این اشعاردر کتاب بوستان سعدی است ولکن مرحوم شیخ آنطوریکه در بوستان است نقل ننموده است و احتمال دارد بعضی از اشعار را مصحح اضافه نموده است

اگر برشوی چون ملك باسمان بدامن در آویزدت بد گمان
بکوشش توان دجله را پیش بست نشاید زبان بداندیش بست
تو روی از پرستیدن حق مپیچ بهل تا نگیرند خلقت بهیچ
چو را ضی شد از بنده یزدان پاك گر اینها نباشند راضی چه باك
بداندیش خلق از حق آگاه نیست زغوغای خلقش بحق راه نیست
از آن رو بجائی نیاورده اند که اول قدم پی غلط کرده اند
دو کس بر حدیثی گمارند گوش از این تابدان اهرمن تا سروش
یکی پند گیرد دگر ناپسند نپردازد از حرف گیری به پند
فرو مانده در کنج تاریك جای چه دریابد از جام گیتی نمای
مپندار گر شیر و گر روبهی کز اینان بمردی و حیلت رهی
اگر کنج خلوت گزیند کسی که پروای صحبت ندارد بسی
مذمت کنندش که زرقست وریو(١) زمردم چنان میگریزد که دیو
وگر خنده رویست وآمیز کار عفیفش ندانند و پرهیز کار
ای اجل آنقدری صبر کن امروز که من لذتی یابم از آن زخم که بر جانم زد

اذالم یکن عون من الله للفتی فاكثر ما یجنی علیه اجتهاده

قحط بنو اسرائیل سبع سنین ؛ فخرج موسی علی نبینا وعلیه السلام لیستسقی ، و معه سبعون الفا ، فاوحی الله الیه کیف استجیب لهم وقد اظلت علیهم ذنوبهم وسرایرهم خبیثة ، یدعوننی علی غیر یقین ، ویأمنوا مکری ، ارجع الی عبد من عبادی یقال له برخ لیخرج حتی استجیب لهم ، فلم یعرفه موسی عليه السلام ، فبیناهو ذات یوم یمشی فی طریق اذا بعبد اسود ، بین عینیه تراب من اثر السجود ، فی شملة قد عقدها ، فعرفه موسی عليه السلام بنور الله تعالی ، فسلم علیه ، وقال له ، ما اسمك؟ قال: برخ قال: انت طلبتنا منذ حین اخرج ، استسق لنا ، فخرج فقال فی کلامه : ماهذا من فعالك ، ماهذا من حلمك ، وما الذی بدالك

(١) ریو. حیله و تزویر

انقصت عليك غيومك ام عاندت الرياح عن طاعتك ، ام نفد ماعندك ؛ ام اشتد غضبك على المذنبين ، ألست كنت غفاراً قبل خلق الخاطئين؟ خلقت الرحمه، وامرت بالعطف، ام ترينا أنك ممنع، ام تخشى الفوت، فتعجل بالعقوبة فما برح برخ يقول حتى خاضت بنو اسرائيل فى القطر فلما رجع برخ استقبل موسى عليه السلام وقال: كيف رأيت حين خاصمت ربى كيف انصفنى ؟

من كلامهم : لاتكن رطباً ، فتعصر ؛ ولا يابساً فتكسر .

وقال بعض الحكماء : ليس طيب الطعام بكثرة الانفاق وحسن الطبخ، لكن باصابة القدر النافع منه .

ومن كلامهم لاتكن ممن غلبت بطنته فتنته(١) كل ماتستمرىء(٢) لامالاتستمرىء فأنه يأكلك

من النهج ، الحلم غطاء ساتر ، والعقل حسام قاطع ، فاستر خلل خلقك بحلمك و قاتل هواك بعقلك ،

كان فى نسخ الكشاف ، الحمد لله الذى خلق القرآن ؛ فغير جار الله خلق ؛ الى انزل لوجوه سبعة ؛ اوردها السيد (٣) فى حواشيه .

الاول أن الخلق اذا نسب الى الكلام ؛ فقد يراد به معنى الاختلاق، يقال خلق هذا الكلام واختلقه اى افتراه .

الثانى أن كون القرآن حادثاً امر شنيع عند الخصم : فاراد ان يكتمه اولا ثم يظهره بعد سوق مقدمات مسلمة ، مستلزمة للحدوث فأن ذلك اقوى لاستدراج الخصم .

الثالث الانزال ادخل فى كونه نعمة علينا ، واقرب لتأخره عن الخلق .

الرابع أن الحمد على انزاله ، واردفه دون الحمد على خلقه .

---

(١) الظاهر ان الفطنة بالطاء المؤلفة لا المنقوطة، يقال: البطنة تذهب بالفطنة وهو مثل سائر و ببالى انى رايت هذه العبارة او مضمونها فى كلمات القصار لمولانا على عليه السلام ومعناه ان كثرة الاكل تذهب بفطانة الرجل وذكاوته

(٢) تستمرىء اى تستخرج و يكتسب و بقدر ماتجده و تقتنيه .

(٣) هو السيد الشريف الجرجانى .

الخامس أن انزل احسن التياماً مع نزل ، لما بينهما من صنعة الاشتقاق .

السادس أن في الجمع بين الانزال والتنزيل اشارة الى كيفية النزول ، على ماروى: من أن القرآن انزل جملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ، وامر السفرة الكرام باستنساخه ، ثم نزل الى الارض نجوماً في ثلثة وعشرين سنة . (١)

المعنى الواحد يختلف تأثيره في النفس جداً بسبب قبح الاداء ، وحسنه ، فربما يؤدى المضمون بعبارة اشهى من رؤية الحبيب مع غفلة الرقيب ، ويؤدى ذلك المضمون بعينه بعبارة اخرى اصعب من الهجر وامر من تجرع كاسات الصبر ، كما يحكى عن بعض الخلفاء انه رأى في المنام ان اسنانه سقطت باجمعها ، فقص رؤياه على بعض المعبرين فقال: يموت كل اقاربك ، واهلك ، وتبقى وحدك ، فتشأم الخليفة من هذا التعبير وغضب وامر بقلع جميع اسنان المعبر ، واراد قتله لولا شفاعة الشافعين ، ثم قص الخليفة رؤياه هذه على معبر آخر ؛ فقال المعبر : ابشر يا امير المؤمنين، فأن عمرك يكون اطول من اعمار ساير اقاربك ؛ فهش الخليفة لكلامه ؛ واخذ في تكريمه ، وانعامه والبسه خلعاً جليلة و اجازه بجوايز جزيلة .

من كلام بعض الحكماء كما أن المزاج لايتحصل الا بتكافوء العناصر الاربعة و اجتماعها على تأليف و انتظام ؛ كذلك نظام الحيوة الدنيا التي وسيلة ؛ الى الدار الاخرة لا يتحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخلق ؛ يجرون مجرى العناصر الاربعة .

الاول ارباب العلم والمعارف ، الذين هم سبب قوام الدين والدنيا وهم كالماء في العناصر .

والثاني اصحاب السيف واهل البأس والشجاعة وهم بمنزلة النار في الطبايع.

الثالث اهل المعاملة كالتجار والصناع، الذين هم سبب معيشة النوع ، وهم بمثابة الهواء فيها

الرابع ارباب الزراعة والفلاحة الذين بهم يترتب الاقوات ؛ وهم كالارض فيها

(١) ولم يذكر الواجه السابع فلاحظ .

وكما أن زيادة بعض العناصر وخروجه عن حد المقرر يؤدى الى فساد المزاج ؛ كذلك الحال فى هولاء الاصناف الاربعة اذا خرج عن حده .

لما جاء التتر الى نيسابور ، ووضعوا السيف فى اهلها اصاب الشيخ العارف العطار ضربة على عاتقه وهى التى مات بها ، روى ان الدم كان يسيل من جرحه وقد قرب موته ، وهو يكتب باصبعه من دمه على الحايط هذين البيتين :

(رباعى)

در كوى تو رسم سر فرازى اينست — مستان ترا كمينه بازى اينست
با اين همه رتبه هيچ نتوانم گفت — شايد كه تورا بنده نوازى انيست
چوسندان كسى سخت روئى نكرد — كه خايسك (۱) تأديب برسر نخورد
سوز دل عشاق چه دانند كه چونست — بگريخته ازداغ بلائى جگرى چند
خوش است دررهاو دامن ازهمه چيدن — سر برهنه و پاى برهنه گرديدن
خوش آنكه زسودايت بيرون روم ازخانه — تا عمر بود گردم و يرانه بويرانه

قال الحكماء : لاتصغرامر دنى حاربته ، فأنك ان ظفرت لم تحمد ، وان عجزت لم تعذر .

ومن كلامهم : لاتمازح الشريف فيحقد عليك ، ولا الدنى فيجترى عليك .

ومن كلامهم : من صدقت لهجته ظهرت حجته .

كتب بعض الخلفاء الى عامل له : اياك ان تكون مثل البهيمة كلما ظرت الى ارض خضرة رتعت فيها ؛ تلتمس فى ذلك السمن ، وانما حتفها فى سمنها .

(العارف السعدى)

بشهرى دراز شام غوغا فتاد — گرفتند پيرى مبارك نهاد
هنوزاين حديثم بگوش اندراست — چه قيدش نهادند بر پاودست
كه گفت ارنه سلطان اشارت كند — كراز هره باشد كه غارت كند
ببايد چنين دشمنى دوست داشت — كه ميدانمش دوست برمن گماشت

(۱) اين شعر را در بعضى از نسخ بسعدى نسبت داده است و لفظ خايسك يا خالسك يا خاليك نقل شده است

اگر عز جاه است وگر ذل قید من از حق شناسم نه از عمرو وزید
زعلت مدار ایخردمند بیم چو داروی تلخت فرستد حکیم
بخور هر چه آید ز دست حبیب نه بیمار داناتر است از طبیب
لاتحسبوا بدنی تحت الثیاب فما ابقی الهوی فی ثیابی غیر اثوابی
باد اگر برمن اوفتد ببرد که نمانده است زیر جامه تنی

(سعدی)

شبی یاد دارم که چشمم نخفت شنیدم که پروانه با شمع گفت
که من عاشقم گر بسوزم رواست ترا گریه و سوز باری چراست
بگفت ای هوادار دیرین من برفت انگبین یار شیرین من
چو شیرینی از من بدر میرود چو فرهادم آتش بسر میرود
همی گفت و هر لحظه سیلاب درد فرو میدویدش برخسار زرد
که ایمدعی عشق کار تو نیست که نه صبر داری نه یارای نیست
تو بگریزی از پیش یکشعله خام من استاده‌ام تا بسوزم تمام
ترا آتش عشق اگر پر بسوخت مرا بین که از پای تا سر بسوخت
مبین تابش مجلس افروزیم تپش بین وسیلاب خون ریزیم
چو سعدی که بیرونش افروخته است ورش بنگری اندرون سوختست
همه شب درین گفتگو بود شمع بدیدار او وقت اصحاب جمع
نرفته ز شب همچنان بهرهٔ که ناگه بکشتش پریچهرهٔ
همی گفت و میرفت دودش بسر که اینست پایان عشق ای پسر
اگر عاشقی خواهی آموختن بکشتن فرج یابی از سوختن
مکن گریه بر قبر مقتول دوست برو خرمی کن که مقبول اوست
اگر عاشقی سر مشوی از مرض چو سعدی فرو شوی دست از غرض
فدائی ندارد ز مقصود چنگ وگر بر سرش تیر بارند وسنگ
بدریا مرو گفتمت زینهار وگر میروی تن بطوفان سپار

في النهج) : الناس في الدنيا عاملان : عامل عمل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته ، يخشى على من يخلف الفقر ، ويأمنه على نفسه، فيفنى عمره في منفعة غيره ؛ و عامل عمل في الدنيا لما بعدها ، فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل، فاحرز الحظين معاً ؛ و ملك الدارين جميعاً؛ فاصبح وجيهاً عند الله ، لا يسئل الله حاجة فيمنعه .

ومن النهج ايضاً : هانت عليه نفسه ، من امر عليها لسانه .

الفقر يخرس الفطن عن حجته .

المقل غريب في بلدته .

نعم القرين الرضا.

الفكرة مرآة صافية

البشاشة حبالة المودة .

ابو نصر الفارابى الحكيم ؛ اعظم فلاسفة الاسلام صاحب التصانيف الانيقة في الطبيعى ، والالهى والموسيقى ، وغيرها ، وكان تركياً ، وولد ببلاد الترك، ودخل بغداد وهو لا يعرف العربى ، فتعلمه ، واتقنه غاية الاتقان ؛ واشتغل بعلوم الاوايل ؛ وكان من ازهد الناس في الدنيا ، ومن شعره :

اخى خل حيز ذى باطل ... وكن للحقايق فى حيز
فما الدار دار مقام لنا ... ولا المرء فى الارض بالمعجز
يناهز هذا لهذا على ... اقل من الكلم الموجز
وهل نحن الا خطوط وقعن ... على نقطة وقع مستوفز
محيط السموات اولى بنا ... فماذا التنافس فى مركز

توفى ابو نصر بدمشق سنة «۳۳۹» .

الشارحون لكتاب القانون للشيخ الرئيس:

«۱» عز الدين الرازى «۲» قطب الدين المصرى «۳» افضل الدين محمد الجوينى «٤» ربيع الدين عبد العزيز بن عبد الجبار الجيلى «٥» علاء الدين بن ابى الحزم القرشى المعروف بابن النفيس «٦» يعقوب بن اسحق السامرى الطبيب بمصر «۷» يعقوب بن اسحق الطبيب المسيحى

المعروف بابن القف٨٠، هبة الله بن اليهودي المصري٩٠، المولى الفاضل، ولانا قطب الدين العلامة الشيرازي :

تثني طلاوة وجهه عن وده　　فيكاد يلقى النجح قبل لقائه
وضياء وجه لو تأمل امرء　　صادى الجوانح لارتوى من مائه

(ابن فارض)

ياليت لي الف دينار موجهة　　وإن حظي منهـا فليس فلاس
قالوا فما لك منها قلت يخدمني　　بها ومن اجلها الحمقى من الناس

(و له)

وصاحب لي أتاني يستشير وقد　　ادار في جيات الارض مضطرباً
قلت اطلب كل شيء واسع ورد　　كل الموارد الاالفضل والادبا
طريق عشق بناموس ميرود شاهي　　پيالهٔ دوسه ديگر كه عاقل است هنوز

(لآخر)

بادل گفتم زعالم كون و فساد　　تاچند خورم غم تنم از پا افتاد
دل گفت تو نزديك بمرگی چه غم است
بيچاره كسيكه اين دم از مادر زاد

(وحشي)

خانه پر بود از متاع صبر اين ديوانه را
سوخت عشق خانه سوز اول متاع خانه را

كل مادل على شيء فهو ناطق عنه ، وان لم يكن بالصوت المسموع ، وعلى هذا مانقل عن حكيم أنه سئل ماالناطق الصامت؟ فقال: الدلايل المخبرة، والعبر الواعظة ،

قال؛ بعضهم ، وعليه قوله تعالى :«انطقنا الله الذى انطق كل شيء ؛ اذ معلوم أن الاشياء؛ كلها لا تنطق الا من حيث العبرة ، ولسان الحال، وقريب من ذلك قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام «علمنا منطق الطير» فأنه سمى اصوات الطيرة، نطقاً باعتبار دلالتها؛ وفهمه منها المعاني . و من فهم من شيء معنى فذلك الشيء بالاضافة اليه ناطق ، و انكان

صامتاً ؛ وبالاضافة الىمن لايفهم صامت ، وان كان ناطقا، قوله تعالى: «وقالوا الجلودهم لم شهدتم علينا ، قالوا ، انطقنا الله الذى انطق كل شىء وهو خلقكم اول مرة » ، فقد قيل: إن ذلك يكون بالصوت المسموع ،وقيل يكون بالاعتبار ،ولسان الحال، والله اعلم باحوال النشأة الاخرى ،

و قال بعض اصحاب اللغة : حقيقة النطق اللفظ الذى ، هو كالنطاق للمعنى فى ضمه ، وحصره له ؛ كما أن المنطق والمنطقة : مايشد به الوسط .

قال كاتب الاحرف : وكان هذا هو الملاحظة فى قولهم : الالفاظ قوالب المعانى وفي الحديث إنى تركت فيكم واعظين صامتاً ؛ وناطقاً ، فالصامت الموت ، و الناطق القرآن .

(شعر)

اذالم ترق نفسك فى بلاد — فلا تستنشقن ابداً هواها
فأنك واجد داراً بدار — ولست بواجد نفساً سواها
بگريه گفتمش ازحال من مشوغافل — بخنده گفت كه بيچاره غافل است هنوز
و من عجب انى احن اليهم — واسئل عن اخبارهم وهم معى
وتطلبهم عينى وهم فى سوادها — ويشتاقهم قلبى وهم بين اضلعى
آنست بوحدتى حتى لوأنى — رأيت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لى صديقا — اميل اليه الا ملت عنه
قوميكه ميدهند نشان از تو غافلند — كأهل وقوف را درتقرير بسته اند
لا تذ من شيبة — احكمتها العجايب
انما الشيب فضة — سبكتها التجارب
اقول لقلبى فى عتاب اسره — عدمتك من قلب وان كنت فى صدرى
أتقوى على مالايطاق من الهوى — وتعجز عما يستطاع من الصبر
و ما هى الاليلة ثم يومهـا — ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايا يقر بن الجديد الى البلى — ويدنين اشلاء الصحيح الى القبر

ويتركن ازواج الغيور لغيره ويقسمن مايحوى الشحيح الى الوفر

(قاضى نور)

شب در آن كو بوده ام گرمست خاك از آتشم

بسامنه از خانه بيرون انتظارم گوبكش

القناطير جمع القنطرة وهى التى يعبر عليها ، و القنطرة من المال مقدار مافيه عبور الحيوة تشبيهاً له بالقنطرة ؛ وذلك غير محدود القدر فى نفسه وإنما هو بحسب الاضافة كالغنى ، فرب انسان يستغنى بالقليل ، وآخر لايستغنى بالكثير ، ولما قلناه اختلفوا فى حده ، فقيل: اربعون اوقية ؛ وقال الحسن : الف مأتا دينار ، وقيل: بل مسك ثور ذهباً وقوله تعالى « و القناطير المقنطرة » اى المجموعة قنطاراً قنطاراً ، كقولهم دراهم مدرهمة ؛ ودنانير مدنرة ، قاله الراغب

فى قلع الاصباغ ، يقلع السواد بغسله بماء الاترج (١) ، وهكذا ماء الحصرم (٢) مدقوقا فيه الخردل ، ومما يقلع كل الاصباغ ، الغسل اولا بماء القلى (٣) و يبخر ثانياً بالكبريت وهو ندى .

ولقلع آثار الدم يلطخ بالثوم والملح ويغسل او يلطخ بدم الدجاجة حالة الذبح ويغسل.

ومما يقلعه الرماد مع بول انسان .

والمنى يزال بالماء البارد،

ولقلع اثر الزعفران يرطب الموضع ويبخر بالسكر،

لقلع اثر العنب الاسود يبل الموضع ويبخرها بالكبريت ؛ ويغسل بعد ذلك بماء الحصرم ، وبعده بطحين العشير والماش .

---

(١) الاترج . نوع من الليمو « ليمون » حامض وهو نافع فى قلع كثير من الاصباغ ومتداول فى عصرنا ايضا

(٢) الحصرم بالكسر اول العنب مادام اخضر حامضاً و يطلق على الثمر عموما قبل ان ينضج

(٣) القلى بالكسر شيء يتخذ من حريق نبات احمض (قلياب)

قالع اثر الرمان یرطب المکان ویبخر بالکبریت .

قالع اثر الخوخ (١) یغسل بماء الدوغ الحامض وطحین الشعیر، والماء الحار والصابون:

قالع اثر التوت الشامی یغسل بماء ورقه ، وماء التوت الذی لم ینضج ، یذهب اثر التوت النضیج .

قالع الدسومة یغسل بطحین التمیر مع ماء الدوغ ؛ و النفط الابیض آیة فی ذلك .

العلوم تنقسم الی جلیة وخفیة ، فالجلیة العلوم المتدوالة بین الطلاب التی تتذاکر فی المدارس والمجالس ، وکتبها مشهورة .

واما الخفیة فهی مستورة المصون بها من غیر اهلها ؛ ولم یزل الحکماء یبالغون فی اخفائها ، أنهم وضعوا فیها رموزاً ، و اخترعوا فی کتابتها انواعاً من الخط الغیر المرسوم المعهود ، وهی تنقسم خمسة اقسام : الکیمیا ، اللیمیا (٢) والهیمیا (٣) و السیمیا(٤) ، والریمیا (٥) ، وبعض اساطین الحکماء الف فی مجموع هذه الاقسام کتابا ضخماً سماه « کله سر » لیکون اسمه مشیراً الی اسماء هذه العلوم ، منبهاً علی وجوه اخفاء ها ، قال کاتب الاحرف رأیت الکتاب المذکور فی محروسة هراة سنة سبع و خمسین وتسعمأة وهو من احسن الکتب المؤلفة فی هذه الفنون ، وکتاب سر المکتوم للامام الرازی شامل لاوسط هذه الفنون ، خال عن الکیمیا والریمیا ، وهو ایضاً من الکتب الجیدة فی بابه .

استخراج ثلثة اعداد مضمرة : اعط جلیسك (٦) عدداً ، ومره باضمار بعضه فی

---

(١) الخوخ : ثمر معروف بالفارسیة « هلوشفتالو » (٢) الطلسمات

(٣) التسخیرات .

(٤) التخیلات .

(٥) الشعبذات .

(٦) مثاله : العدد المعطی « ١٨ » فرضنا مافی الیمین «٣» ومافی الیسار «٧» ومافی الحجر «٨» نضرب الاول فی «٢» = «٦» والثانی فی «٩» = «٦٣» والثالث فی «١٠» = «٨١» ،

يمينه ، و بعضه في يساره ، و بعضه في حجره ، ثم مره بضرب مافي اليمين في «٢» و مافي اليسار في «٩» ، ومافي الحجر في عشرة ، وسله عن المجتمع ، فما كان ، فاسقطه من مضروب العدد المعطى في عشرة ، فمابقي فاقسمه على ثمانية ، فماخرج فصحيحه هوما في اليمين ، وعدد منكسره مافي اليسار . فاسقط مجموع مافي اليمين واليسار من العدد المعطى فمابقي فهو العدد الثالث، وبهذا يمكن استخراج الاسم المضمر اذا كان ثلاثي الحروف كمالايخفى .

(العارف السعدی)

گروهی نشینند باخوش پسر | که ماپاکبازیم وصاحب نظر
زمن پرس فرسودۀ روزگار | که برسفره حسرت بردروزه دار
از آن تخم خرماخورد گوسفند | که قفل است بر تنگ خرماوبند
سر گاوعصاراز آن در که است | که از کنجدش ریسمان کوته است

جویها بسته ام از دیده بدامان که مگر
در کنارم بنشانند سهی بالائی

قربان آن غارتگرم کان دل نه تنهامیبرد
تاراج جان هم میکند دین هم بیغمامیبرد

ایدل طبیب عشق او دارد دوائی بوالعجب
آسوده راغم میدهد صبرازشکیبا میبرد

نبوَد بکیش عاشقان اخوان یوسف راگنه
آسایش یعقوب را شوق زلیخا میبرد

دین ودل وهرچیز بود آن ترک غارت گرستد
ماند است مارا نیم جان آن نیز گویا میبرد

☆والحاصل(١٤٩٠)فنسقطهامن مضروب«١٨» في(١٠)المساوی«١٨٠» تبقی «٣١» و نقسمها على «٨» فالخارج صحيحا = «٣» والباقی(٧) : فاذااسقطناهمامن العددالمعطى وهو «١٨» يبقی العدد الثالث وهو «٨» وهكذا في الاسم المضمر الثلاثی بتاویل الحرف بالعددفلفظ (زيد) يؤول به(٧)و(٤) و(١٠) ويعمل مثل الغرض المذكور .

هر چند عذرا میبرد با وامق استغناز حد
این سوز وامق عاقبت آرام عذرا میبرد
صدق‌محبت میکند در چشم مجنون توتیا
هر خاك کان باد صبا از کوی لیلی میبرد
باآنکه تیغ جور او در جان من زد چاکها
آلوده گشته خنجرش ما را بدعوی میبرد
هرچند کام جان من تلخست‌زآن زهرستم
این تلخی کام من آن لعل شکر خا میبرد
شوق جمال دلکشت حاجی بی گم‌کرده را
گاهی به‌یثرب میکشدگاهی به بطحا میبرد
ای شیخ این آلوده رادرسلك پاکان جامده
کین رندی من عاقبت ناموس تقوی میبرد

غنی را بغیبت بکاوند پوست
که فرعون‌اگرهست درعالم‌اوست
وگر بی نوائی بگرید بسوز
نگون بخت خوانندش وتیره‌روز
و گر کامرانی در آید ز پای
غنیمت شمارند فضل خدای
که تاچند اینجاه و گردنکشی
خوشیرا بود از قفا ناخوشی
وگر تنگدستی تنک مایهٔ
سعادت بلعلش کند پایهٔ
بخوانندش ازکینه دندان بزهر
که دون پروراست‌این‌فرومایه‌دهر
چو بینند کاری بدستت در است
حریصت شمارند و دنیا پرست
وگر دست همت نداری بکار
گدا پیشه خوانندت وپخته خوار
اگر ناطقی طبل پریاوهٔ
وگر خامشی نقش گرمابه
تحمل کنان را نخوانند مرد
که بیچاره از بیم سر بر نکرد
وگر درسرش‌هول مردانگی‌است
گریزند ازو کاین‌چه‌دیوانگی‌است
تعنت کنندش گرزاندك خور است
که مالش مگر روزی دیگراست
وگر نغز و پاکیزه دارد خورش
شکم بنده خوانند و تن پرورش
وگر کاخ ایوان منقش کند
تن خویش را کسوت خوش‌کند
بجان آید از دست طعنه زنان
که خود را بیاراست‌همچون زنان
وگر پارسائی سیاحت نکرد
سفر کردگانش خوانند مرد

در دیر پیش کافری دل در گرو مانده مرا
زاهد من بیچاره را سوی مصلی میبرد
محنت کشیدن خوش بود لیك از برای یار خود
بی عاقبت باشد که رنج از بهر دنیا میبرد
فارغ دلانرا آورد عشرت پرستی سوی شهر
دیوانه عشق تو را غم سوی صحرا میبرد
بپذیر عذرم چون کنم بی طاقتیها در غمت
گر کوه باشد جان من این حسنش از جا میبرد
ایهوشمندان بر رخش آهسته میباید نظر
کان عشوهای جانستان دل بیمحابا میبرد
ما را نباشد در جهان غیر از دل پر غصهٔ
در حیرتم زان بیخرد کو رشك بر ما میبرد
فرهاد بعداز بیستون زد تیشه برسر صبر بین
اشرف هنوز از بهر او شرمندگیها میبرد

(سعدی)

یکی خرده بر شاه غزنین گرفت — که حسنی ندارد ایاز ایشگفت
گلیرا که نه رنگ باشد نه بوی — غریب است سودای بلبل بر اوی
بمحمود گفت این حکایت کسی — به پیچید ازاندیشه بر خود بسی
که عشق من ایخواجه بر خوی اوست — نه بر قدو بالای نیکوی اوست
شنیدم که در تنگنای شتر — بیفتاد و بشکست صندوق در
بیغما ملك آستین بر فشاند — و زآنجا بتعجیل مرکب براند
سواران پی درو مرجان شدند — ز سلطان بیغما پریشان شدند
نماند ازوشاقان گردن فراز — کسی در قفای ملك جز ایاز
چو سلطان نگه کرد اورا بدید — زدیدار او همچو گل بشکفید

بدو گفت کای سنبلت پیچ پیچ — زیغما چه آوردهٔ گفت هیچ
من اندر قفای ملك تاختم — ز خدمت بنعمت نپرداختم
گرت قربتی هست در بارگاه — بنعمت مشو غافل از پادشاه
خلاف طریقت بود کاولیا — تمنا کنند از خدا جز خدا
گر ازدوست چشمت بر احسان اوست — تو در بند خویشی نه در بند دوست
ترا تادهن هست از حرص باز — نیاید بگوش دل از غیب راز
حقایق سرائیست آراسته — هوا وهوس گرد بر خواسته
نه بینی که جائی که برخواست گرد — نه بیند نظر گرچه بیناست مرد

(وله)

شنیدم که در دشت صنعا جنید — سگی دید بر کنده دندان زصید
زنیروی سر پنجهٔ شیر گیر — فرومانده عاجز چوروباه پیر
پس از عزم آهو گرفتن به پی — لگد خورده ازگوسفندان حی
چه مسکین و بیطاقتش دید وریش — بدو داد یکنیمه اززاد خویش
شنیدم که میگفت وخوش میگریست — که داند که بهتر زما هر دو کیست

في الحديث ، لايجد الرجل حلاوة الايمان حتى لايبالي من اكل الدنيا

من كلام زين العابدين عليه السلام لبعض خواصه: اياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره ، وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه منكرا يمكنك ان توسعه عذراً

من اصلح ما بينه وبين الله، اصلح الله ما بينه ، وبين الناس .

ومن حسن سريرته ، حسن الله علانيته .

ومن كانت الاخرة همه ، كفاه الله هم الدنيا .

من ظن بك خيراً فصدق ظنه.

ولو علمت البهايم مايصنعون بها ماسمنت .

(ابو الطيب)

اراك حسبت السلك جسمي فعقته — عليك بدر عن لقاء الترايب

و لو قلم القيت فى شق راسه — من السقم ماغيرت من خط كاتب
و لابد من يوم اغر محجل — يطول استماعى بعده للنوايب
يهون على مثلى اذا رام حاجة — وقوع العوالى دونها و القواضب
كثير حياة المرء مثل قليلها — يزول و باقى عيشه مثل ذاهب

(سعدى)

ز ويرانه عارفى ژنده پوش — يكى را نباح سگ آمد بگوش
بدل گفت بانگ سگ اينجا چراست — درآمد كه درويش صالح كجاست
نشان سگ از پيش و از پس نديد — بجز عارف آنجا دگر كس نديد
خجل باز گرديدن آغاز كرد — كه شرم آمدش بحث اين راز كرد
شنيد از درون عارف آواز پاى — هلا گفت بر درچه بى پادراى
نه پندارى ايديده روشنم — كز ايدر سگ آواز داد آن منم
چو ديدم كه بيچارگى ميخرد — نهادم ز سر كبر وراى خرد
چو سگ بر درش بانگ كردم بسى — كه مسكين تر از وى نديدم كسى

كان بعض الظرفاء يعشق امرأة اديبة ببغداد ، فكتب اليها رقعة يطلب الاذن فى زيارتها ، و كتب فى آخر الرقعة: عصمنا الله واياك ، فكتبت اليه يا سليم القلب ان اجيبت دعوتك، فما فايدة الزيارة.

لما قدم الجامى الى الهراة بعد الحج على طريق الشام ، قال مير على شير :

انصاف بده ايفلك مينا فام — كز اين دو كدام خوبتر كرد خرام
خورشيد جهان تاب تو از جانب صبح — يا ماه جهان گرد من از جانب شام

حظيرة القدس قيل: هى الجنة، وقيل: هى الشريعة، قال الراغب : و كلاهما صحيح، فأن الشريعة منها يستفاد القدس اى الطهارة .

غم از جور رقيبانست در عشق — اگر از يار بودى غم نبودى
غمى دارم ز دورى يادگارى — بلا بودى اگر آنهم نبودى

الدهر لايبقى على حالة — لكنه يقبل او يدبر

فان تلقاك بمكروهة فاصبر فان الدهر لايصبر

من كلام ارسطوطاليس : السعادة ثلاثة : امافى النفس ، فالحكمة ، والعفة، و الشجاعة ، وامافى البدن ، فالصحة ، والجمال ، والقوة ، واما خارج النفس والبدن، و هى المال ،والجاه ، والنسب .

فى كتاب انس النفوس لابى بكر سرطنى ابن خلكان بفتح الخاء، وكسر اللام، لما حكى أن اباه كان اذا تكلم يقول فى اخر كلامه كان ، فاعترض عليه؛وقيل له : خل كان ، يعنى اترك لفظة كان ، وتكلم فسمى بخلكان ، ومن قال أنه بكسر الخاء فقد وهم .

عن ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى عليه السلام : ياروح الله من نجالس؟ قال من يذكركم الله رؤيته، ويزيد فى علمكم منطقه ويرغبكم فى الاخرة عمله .

قال الراغب فى مفرداته : المثقال مايوزن به ، وهو اسم لكل سنج ، و يستعمل الخفيف فى الاجسام المايلة الى الصعود ، والثقيل فى المائلة الى الهبوط ومنه قوله تعالى « اثاقلتم الى الارض» ؛ والثقيل فى الانسان يستعمل تارة فى الذم ؛ وهو كثيرة ، وتارة فى المدح كقول الشاعر :

تخف الارض اما زلت عنها و تبقى ما بقيت بها ثقيلا
حللت بمستقر العز منها فتمنع جانبيها ان تميلا

فى نصيحة ابنه واظنه الجامى :

با تو پس از علم چگويم سخن علم چو آيد بتو گويد چه كن

القبلة فى الاصل اسم للحالة التى عليها المقابل ، نحو الجلسة والقعدة ، ولكنها صارت فى العرف اسماً للمكان المقابل المتوجه اليه فى الصلوة ؛ وإنما سميت ريح الصبا بالقبول لاستقبالها القبلة .

قال الراغب فى مفرداته من كلام بعض (١) اساطين الحكماء: من كسب مالا من نهاوش

(١) قيل انه حديث نبوى وليس من كلام الحكماء ؛ والمهاوش الاموال التى تجمع من حرام وجاء بمعنى الخلط ايضاً، والنهابر :المهالك والحفرة بين الاجام واماما ذكره المصنف اولا فلم نجده من اللغة وكانت النسخة التى عندنا غير مقروء ايضا ويحتمل ان تكون نهاوش.

انفقه الله في نهابر، اى من اكتسب مالا من مثل افواه الحيات، انفقه الله في مثل الابار التى يطرح فيها مالا ينتفع به، وقيل الصحيح المهاوش بالميم وهو التخليط والفساد يقال هوشت الشيء اذا افسدته والعامة يقول شوشته.

ولابن المنجم فى دار لابن صفرة احترقت بمصر :

اقول وقد عاينت دار ابن صفرة ... وللنار فيها مارج وتضرم
كذا كل مال اصله من مهاوش ... فعما قليل فى نهابر يعدم
وما هو الا كافر طال عمره ... فجاءته لما استبطاته جهنم

وقال ﷺ : لو راى العبد الاجل ومسيره، لابغض الامل وغروره.

وقال ﷺ : لكل امرء فى ماله شريكان : الوارث والحوادث.

القالع الدسومة من الثياب(١) اذا كانت حريراً اوصوفا يغلى النخالة ويغسل الثوب بمائها، ويبخر بعد ذلك بالكبريت، و ان القى على الموضع نورة مسحوقة مع ملح ووضع عليه حجر زالت الدسومة من غير غسل، وان لطخ بمرارة الغنم و غسل بالاشنان والقلى اذهبه، ودهن السمسم يزول بماء الباقلى والدهن يزول عن الورق بوضع العظام المحرقة المدقوقة عليها وتثقيلها، وكذا بالطين النيسابورى و النورة والملح؛ و ان اضيف اليه القلى كان ابلغ.

قال بعض الحكماء : من ادخل فضولا من الطعام، اخرج فضولا من الكلام

ومن قصر كلامه جل قدره.

ومن استقصر عتابه وجب شكره.

ليكن كلامك لطيفا، وعتابك خفيفاً.

كان الوجيه ابوبكر المعروف بابن الدهان النحوى الضرير الواسطى، من فقهاء الحنابلة؛ ثم صار حنفياً، ولما تصدى لتدريس النظامية وقد شرط واقفها ان لا يدرس بها الاشافعى؛ انتقل الى مذهب الشافعى، وفى ذلك يقول الفاضل ابو البركات التكريتى :

الا مبلغ عنى الوجيه رسالة ... وان كان لا تجدى اليه الرسايل

---

(١) وقد مر شطر من هذا فى هذا المجلد مع توضيح لغاته.

ثم ذهبت للنعمان بعد ابن حنبل — و ذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت رای الشافعی تدینا — ولکن ماتهوی الذی فیه حاصل
وعما قلیل انت لاشك صایر — الی مالك فافطن لما انا قایل

الشیخ ابو علی الحسن بن هود :

علی قومی بی جهل — ان شأنی لاجل
کم اناس اهتدوابی — و اناس بی ضلوا
واستشار و اشاروا — برموا القول وخلوا
کل این لی این — و محل لی محل
انا جسم انا رسم — انا نفس انا عقل
انا سر انا جهر — انا علم انا جهل
انا حرب انا سلم — انا جزء انا کل
انا قبض انا بسط — انا عقد انا حل
انا بعد انا قرب — انا هجر انا وصل
انا حلو انا مر — انا حزن انا سهل

وجد مکتوبا علی دار الوزیر ابی علی بن مقلة بعد ما احرقت واخذت امواله :

احسنت ظنك بالایام اذ حسنت — ولم تخف شر ما یأتی به القدر
وسالمتك اللیالی فاغتررت بها — وعند صفو اللیالی یحدث الکدر

فی سنة عشرة و ثلثمأة، دخل القرامطة لعنهم الله الی مکة ایام الموسم ، واخذوا الحجر الاسود ،و قتلوا خلقاً کثیراً ، وبقی الحجر عند هم عشرین سنة ، و ممن قتلوه علی بن با بویه : و کان یطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسیوف فوقع علی الارض و انشد :

تری المحبین صرعی فی دیارهم — کفتیة الکهف لایدرون کم لبثوا
اعیذك من زورة وقتها — یحط ویذهب قدر النبیل
فاما رجعت بذل الحجاب — و اما حللت مقام القتیل

ولو انی سمحت بماء وجهی لکنت الی الغنی سهل الطریق
وعندی جواب لو اردت لقلته ولو قلته لم ابق للصلح موضعاً

(فی الشیب والشکایة منه)

لاتعجبی یا سلم من رجل ضحك المشیب برأسه فبکا

(لسحیم عبد بنی الحسحاس)

عمیرة ودع ان تجهزت غادیا کفی الشیب والاسلام للمرء ناهیا
غمش تا یار شدمن روی در کتم عدم کردم خوش است آوارگی اورا که همراه چنین باشد
تو نام نیك حاصل کن در این بازار ایزاهد که در کوئی که ماهستیم نام نیك بدنامی است

قال بعض الحكماء : احفظ عشرا من(١) عشر اناتك : من التوانی ، و اسراعك من العجلة . وسخاءك من التبذیر ، واقتصادك من التعییر ، و اقدامك من الهرج وتحرزك من الجبن ، ونزاهتك من الكبر ، وتواضعك من الدناة ، وانسك من الاغترار و كتمانك من النسیان .

فی استخراج الاسم المضمر(٢) مره لیخبرك بعدد ماعدد الاول من حروفه بحساب الجمل ثم بماعدا الحرف الثانی ، ثم بماعدا الثالث . وهکذا ، فاجمع جمیع الجمل ، واقسم الحاصل علی عدد حروفه الا واحدا ، فماخرج فهو جملة حروف الاسم . فاطرح منه الجملة الاولی ، یبقی الحرف الاول ، ثم الجملة الثانیة یبقی الثانی : وهکذا الی ان تطرح الجملة الاخیرة فیبقی الحرف الاخیر .

قال بعض الحكماء . ممایزید فی طیب الطعام مؤاکلة من تحب .

كان بعض الحكماء یقول : انی لا احب كثرة التكلف فی الطعام وشدة الاحتفال

---

(١) ای لا تختلط واحداً منها بالاخر

(٢) مثاله فرضنا ان المضمر کلمة (ابجد) وحروفه بحساب الجمل عشرة هکذا (١ و٢ و٣ و٤ بترتیب الحروف فماعدا الحرف الاول تسعة وماعدا الحرف الثانی ثمانیة وماعدا الحرف الثالث سبعة وماعدا الحرف الرابع ستة ومجموعها ثلثون فنقسمها علی عدد الحروف وهی اربعة الا واحداً فتبقی ثلثة فخارج القسمة عشرة وهی جملة عدد حروف الاسم فاذا طرح منها الجملة وهی تسعة تبقی واحدة وهو الحرف الاول وهکذا .

بشأنه ؛ و ما اقبح با لرجل يضع طعاما بحيث يعلم الحاضرون انه مبلغ جهده و منتهى مقدرته .

ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد ، ان رجلا حلف بالطلاق ، ان الحجاج في النار فسئل الحسن البصري ، فقال : لاعليك يا بن اخي ، فأنه ان لم يكن الحجاج في النار ، فما يضرك ان تكون مع امرأتك في الزنا .

وقيل لابرهيم النخعي : ماتقول في لعن الحجاج ؟ فقال الم تسمع قول الله تعالى «الا لعنة الله على الظالمين» واشهد انه منهم .

في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ، عن سفيان بن عيينة قال قال لي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : توفي علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهو ابن ثمان وخمسين ، وقتل الحسين بن علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفي علي بن الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين قال سفيان : وقال لي جعفر عليه السلام وانا بهذه السنة ، في ثمان وخمسين ، فتوفي بها .

لما دخل سعيد بن جبير رضي الله عنه على الحجاج قال له ما اسمك ؟ قال : سعيد ابن جبير فقال : بل شقي بن كسير فقال : امي سمتني سعيدا ، قال شقيت قال الغيب يعلمه غيرك ؛ فقال الحجاج : اما والله لابدلنك من دنياك نارا تلظى ، قال . لو علمت ان ذلك اليك ما اتخذت الها غيرك ، وطال بينهما الكلام . الى ان قال له الحجاج ، لاقطعنك قطعا قطعاً ولا فرقن اعضاك عضواً عضواً ، قال اذا تفسد على دنياي ؛ افسد عليك آخرتك ، فقال : الويل لك قال : الويل لمن زحزح عن الجنة ، وادخل النار ، فقال : اضربوا عنقه فقال سعيد : اشهد ان لا اله الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، استحفظهما حتى القاك يوم القيمة فقال الحجاج : اضجعوه للذبح ، فقال : « وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض » ، فقال الحجاج : اقلبوا ظهره الى القبلة ، فقرء سعيد «اينما تولوا فثم وجه الله » ، قال : كبوه على وجهه فقرء سعيد «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى » فذبح من قفاه ، فما بقي الحجاج بعده الا ثلثة ايام ، وفي رواية الا خمسة عشر يوماً .

(المجنون)

وشغلت عن فهم الحديث سوى　　　ما كان عنك فانه شغلى
و اديم نحو محدثى نظرى　　　ان قد فهمت و عندكم عقلى
اظن هواها تاركى بمضلة　　　من الارض لامال لدى ولااهل

(وله)

محى حبها حب الاولى كن قبلها　　　وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
وفى الجيرة الغادين من بطن زجرة　　　غزال غضين المقلتين زبيب
فلاتحسبى أن الغريب الذى نأى　　　ولكن من تنأين عنه غريب

(شيخ)

غم روزى خورد هر كس بتقدير　　　چو من غم روزى افتادم چه تدبير

قال ابن جوزى فى تاريخه: لما تزوجت ليلى جاء المجنون الى زوجها ، وهو يصطلى فى يوم شاة ، فوقف وقال له:

بربك هل ضممت اليك ليلى　　　قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل رفت عليك قرون ليلى　　　رفيف الاقحوانة فى نداها

فقال : اللهم اذحلفتنى فنعم ، فقبض المجنون بكلتى يديه قبضتين من الجمر ، فما فارقهما حتى سقط مغشيا عليه ، فسقط الجمر مع لحم راحتيه ، توفى المجنون سنة سبعين من الهجرة .

توبة ابن الحمير ، كان يعشق ليلى الاخيلية ، وهو اشهر من ان يذكر ، توفى سنة خمس وسبعين ، ومن شعره .

ولوان ليلى الاخيلية سلمت　　　على ودونى جندل وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا　　　اليها صدا من جانب القبر صايح

(وله ايضا)

ولو يلتقى اصداؤنا بعد موتنا　　　ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتى وان كنت رمة　　　لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

قال ابن الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة : أن ليلى الاخيلية تزوجت بعد موت توبة ثم أن زوجها مرفى بعض الايام بقبر توبه ، وليلى معه ، فقال لها ياليلى : هل تعرفين هذا القبر؟ هذا قبر توبة فسلمى عليه ، فقالت : امض لشأنك ، فماتريد من توبة ، وقد بليت عظامه، قال : اريد تكذيبه فى قوله : ولو أن ليلى الاخيلية سلمت. ..البيتين ، فوالله لا برحت اوتسلمى عليه ، فقالت : السلام عليك ياتوبة ، ورحمة الله وبركاته ، وبارك الله لك فيما صرت اليه ؛ فاذا طاير خرج من القبر ، فضرب صدرها فماتت فى المكان .

فى تاريخ ابن الجوزى عن هشام بن حسام ، قال :احصينا من قتله الحجاج صبراً فبلغ مأة الف وعشرين الفاً قال : ووجد فى سجنه ثلثة و ثلثين الفا ، مايجب على احد منهم قطع ، ولاصلب ولاقتل،وكان سجنه حايطاً محوطاً لاسقف له ،فاذااوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة ، وكان يطعمهم خبز الشعير ؛ مخلوطا بالملح والرماد ، وكان لايلبث الرجل فى سجنه الايسير أحتى يسود ويصير كأنه زنجى حتى ان غلاماً حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام يتعرف خبره فلماتقدم اليها انكرته ، وقالت ليس هذا ابنى؛هذا بعض الزنج ، فقال: لاوالله ياأماه أنت فلانة بنت فلانة ، وابى فلان ، فلما عرفته شهقت شهقة كان فيها نفسها .

وكانت امرة الحجاج على العراق عشرين سنة ، وآخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة فى بطنه ، واخذ الطبيب لحماً فشده فى خيط ، وامره بابتلاعه،ثم استخرجه واذاًقد لصق به دود كثير ، فعلم انه ليس بنـاج ، وكان ينشد عند موته :

يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا ايمـانهم اننى من ساكنى النار
أيحلفون على عمياء ويلهم مـاظنهم بعظيم العفو غفار

قال كاتب الاحرف : رأيت فى بعض الكتب أنه قال عند موته : اللهم اغفرلى ، فان الناس يزعمون أنك لاتغفرلى، وكانى ذكرت ذلك فى المجلد الثالث من الكشكول(١)،وأنه لمابلغ ذلك عمر بن عبدالعزيز قال قالها؟،فقيل: نعم قال: عسى .

روى فى الكافى فى باب من آذى المسلمين واحتقرهم : عن الصادق جعفر بن

---

(١) قد مر مرتين على ما يبالى اللهم وضاعف عليه اللعنة والعذاب و على من ولاه و تولاه .

محمد ﷺ ، قال قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى ، من اهان لی ولياً ، فقد ارصد لمحاربتی : وماتقرب الی عبدی بشیء احب الی مما افترضت عليه ، وإنه ليقرب الی بالنافلة حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذی يسمع به؛ وبصره الذی يبصر به، ولسانه الذی ينطق به ، ويده التی يبطش بها؛ ان دعانی اجبته ، وان سألنی اعطيته .الحديث

احب الصالحين ولست منهم ولكنی بهم ارجو الشفاعة

وابغض من بضاعته المعاصی و ان كنا سواء فی البضاعة

واغبط من يضيع العمر لهواً و ان كنت امرءاً جم الاضاعة

وقال المنصور يوماً : لاصحابه اتعرف عين بن ' عين بن ، عين بن ، عين بن ، عين قتل ميم بن ميم بن ميم قالوا : نعم عمك عبدالله بن ، علی بن ، عبدالله ، بن عباس بن عبد المطلب ، قتل مروان بن ، محمد بن مروان ، وقال يوماً : تعرفون خليفة اول اسمه عين قتل ثلث جبابرة اول اسمائهم عين ، فقال: بعضهم : نعم هو أنت يا امير المؤمنين ، قتلت عبدالله بن محمد ، وقتلت ابامسلم المروزی اسمه عبد الرحمن ؛ وسقط البيت على عمك عبدالله فقال له المنصور: ويحك اذا سقط عليه البيت ، فما ذنبی؟؛ كان ينكر قتل عمه :ويتبرأ منه وكان قد بنی بيتا جعل اساسه من حجارة الملح ، فلما قدم عليه عمه، امر بانزاله فی ذلك البيت ، ثم امر باجراء الماء حوله ليلا ؛ فسقط عليه ، وكان السفاح قد وعده بولاية العهد ان هو قتل مروان ،فخاف المنصور منه .

نقل فی الاستيعاب : ان ام حبيبة زوج رسول الله ﷺ ، دفنت فی بيت امير المؤمنين عليه السلام.

لما تولی يزيد بن عبدالملك الخلافة ، كان متنسكاً و اقام اربعين يوماً لا يفوت صلوته فی جماعة ، فقدم الاحوص الشاعر عليه يستميحه ، فارسلت حبابة جارية يزيد اليه ليس لی ولك عنده شیء مادام على هذه الحال ، فقل ابياتا اغنيه بها لعله يترك ماهو عليه من النسك ؛ فعمل هذه الابيات :

الا لا تلمه اليوم ان هام اوغوی فقد غلب المحزون ان يتجلدا

اذا كنت عزيفاً عن اللهو والصبی فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا

فما العيش الا ما تلذ وتشتهى وان لام فيه ذو البيان و فندا

فلما خرج يزيد الى الجمعة ؛ اعترضته حبابة ، وحركت عودها بالبيت الاول ؛ فسبح فغنت الثانى ، فقال مه مه لاتفعلى ؛ فغنت الثالث ، فنفض عمامته، وقال مر واصاحب الشرط يصلى بالناس ؛ وجلس معها: ودعا بالشراب وسألها عن قائل الشعر ،فقالت: الاحوص فدعاه واجزل جايزته .

قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من حاسده وعدوه قال بان يزداد فى نفسه فضلا

قيل لبشر بن الحارث ؛ ما احسن بشرك وطلاقة وجهك للناس ، فقال انهما تقوما على رخيصين .

قصد بعض الاعراب بعض الامراء . فقال له : انى لم اصن وجهى عن الطلب اليك فصن عرضك عن ردى ، وضعنى من كرمك بحيث وضعت نفسى من رجائك.

روى الحافظ بن عبدالبر فى الاستيعاب ؛ عند ذكر عمار بن عبدالرحمن بن ادى قال : شهدنا مع على بن ابى طالب عليه السلام صفين فى ثمانماة ممن بايع بيعة الرضوان. فقتل منا ثلثة وستون ، منها عمار بن ياسر

اول من سمى عبدالملك فى الاسلام ، هو عبدالملك بن مروان

واول من سمى احمد فى الاسلام ؛ ابو الخليل بن عمرو . ولم يكن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله من الصحابة من اسمه ابو بكر الا ابو بكر بن ابى قحافة .

من كلام اميرالمؤمنين على عليه السلام . ان لله فى كل يوم ثلث عساكر . فعسكر ينزل من الاصلاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض : وعسكر يرتحل من الدنيا الى الاخرة

قال كاتب الاحرف قد نظم هذا الحديث الفاضل العارف الرومى فى ابيات من المثنوى واظن انى اوردتها فى المجلد الثانى اوالثالث من الكشكول

ومن كلام بعض العارفين : اعمل بالحق ليوم لايقضى فيه الا بالحق .

كان بنوامية ربما يولون الولايات العظيمة لبعض الاعراب ، ممن لاعقل له ، و لاعلم . وجرى مثل ذلك فى اوايل بنى العباس ايضا ؛ حكى فى كتاب جليس الادباء : ان

بعض الولاة حارب الخوارج ، فاتى بامراة منهم فقال لها يا عدوة الله ما دعاك الى الخروج؟ اما سمعت قوله تعالى .

كتب القتل والقتال علينا   وعلى المحصنات جر الذيول

فقالت : ياعدو الله اخرجنى قلة معرفتكم بكتاب الله

احسب اليوم حكاكا   اذراى منك جفا كا
منى الصبر ومنك الهجر   فا بلغ بى مد اكا
كبرت همة عين   طمعت فى ان تراكا

(اظنه للخبزارزى)

تقشع غيم الهجر عن قمر الحب   واشرق نور الصبح عن ظلمة العتب
وهب نسيم المعتاب بروضة   فنفس عما فى القلوب من الكرب
وجاء لسان الاعتذار محققا   فوافقه حسن القبول من القلب
وكان له ذنب ولكن عتابه   شفى علتى حتى تبركت بالذنب
لقد توقف لوان الهوى وقفا   وماكشفت الهوى لكنه انكشفا
لم اشك حتى طفى خوفى على جلدى   وقال لى اختر الشكوى اوالتلفا
قالوا تسلى فقلت كلا   ما حفظ العهد من تسلا
اقنع بالبعض من منائى   و ابذلن الوداد كلا
اجل مولاى عن وداد   و هو حقيق بان يجلا
لاملت قلبى على هواه   لكن اوليه ما تولى
اخلص توحيده فؤادى   وصام شوقى له وصلى

رايت فى بعض التواريخ . ان بعض ولاة الحجاج قدم عليه ، فتقدم ليقبل يده فقال :لاتفعل فانى دهنتها بدهن قسط . فقال. لوكانت مدهونة بالغائط لقبلتها :

وفى كتاب روح النديم . ان نصر بن مقبل كان عاملا للرشيد على الرقة ، فاتى بشاة مع رجل شهد عليه بانه اتاها ، فقال اقيموا عليها الحد، فقالوا ، هى بهيمة فقال انالا اعطل الحدود. ولو كان امى اواختى لاقمت عليها الحد ولم تاخذنى فى الله لومة لائم.

(على بن الحسن القهستانى)

تذكر نجداً والحديث شجون و جن اشتياقا و الجنون فنون

المثل الحديث (١) ذو شجون : ولكن الشاعر غيره للوزن وقد ذكرت اصل هذا المثل فى هذا المجلد من الكشكول.

مرض مولى السعيد بن العاص ولم يكن له من يخدمه . فضاق لذلك ذرعا فبعث الى سعيد بن العاص، فلما اتاه قال ليس لى وارث غيرك ، وتحت وسادتى ثلاثون الف درهم مدفونة ، فاذا انامت فجهزنى منها بمأتى درهم ، وخذ الباقى ؛ فقال سعيد حين خرج من عنده ؛ قد اسأنا الى مولانا ، وقصرنا فى تعاهده ، فبعث اليه من يتعاهده، ويقوم بما يحتاج اليه ، وكان ياتيه كل يومين بنفسه ، ويتعاهده كل التعاهد، ولما مات اشترى له كفناً بثلثمأة درهم ، وشهد جنازته ؛ فلما رجع الى البيت امر بحفر المكان الذى عينه، فلم يجد شيئاً ، فحفر البيت كله ؛ فلم يجد شيئا ، وجاء صاحب الكفن يطلب الثمن، فقال سعيد : والله لقد هممت ان انبشه .

ذهب بعضهم ليشترى حماراً ، فرآه صديقه ، فقال : ماتفعل فقال: اشترى حماراً فقال: قل انشاء الله ، فقال : واى حاجة الى ذلك ، الدراهم معى والحمير فى السوق ، و ذهب ليشترى فسرق الطرار جميع ما كان معه فرجع، فقال : صديقه فعلت ؟ فقال سرقت دراهمى انشاء الله .

من كلام العرب فى المماطل : فلان يرسل برقه ، ولا يسيل ورقه .

ومن كلامهم : انى (٢) مبتلى بوعود عرقوبية واحزان يعقوبية .

---

(١) ذو شجون ، اى ذو فنون متشعبة يعرض لك ما لم تكن تقصده و تاخذ منه طرقا فلا تلبث حتى تكون فى آخره واما قوله ، قد ذكرت اصل هذا المثل (اه) فلست اتذكره .

(٢) العرقوب . هو ابن صخر او معبد بن اسد بن العمالقة ، اكذب اهل زمانه وله حكايات مشهورة فى الكذب وخلف الوعد و يضرب به المثل فى خلف الوعد . قال الاشجعى .

وعدت و كان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

واحزان يعقوب ايضا فى فراق يوسف على نبينا و آله وعليهما السلام مشهورة .

ومن امثالهم : ان البغاث (١) بارضنا تستنسر ويريدون بذلك عزة الجانب ، و حماية المستجير بهم .

(لبعضهم)

كل ايامك هجر و نصيبي منك غدر
واحتمالي الهجر فرض في الهوى لو كان صبر
كلما اذنبت ذنباً كان في وجهك عذر
ومعاني العشق يشهدن بأن العشق سحر

ومن مخض الاهواء يطلب زبدها فزبدتها ان لا تعود الى المخض

قال في كتاب لسان المحاضرات : اتى بعض السوقة برجل الى ابي حنيفة ، وقالوا وجدنا معه طنبورا ، فاقم عليه الحد ، فقال: لهم لاحد عليه ، فقال كيف ذلك؟ وقد وجدنا معه آلة الفسق ، فقال : ابو حنيفة كل واحد منكم معه آلة الزنا ، فهل يجب عليكم الحد ؟ فانقطعوا وانصرفوا .

اتي المنصور برجل وجبت عقوبته ؛ فامر بعقوبته فقال: ياامير المؤمنين الانتقام عدل ، والتجاوز فضل ؛ و امير المؤمنين اجل و افضل من ان يرضى لنفسه ، باوكس (٢) النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين، فعفى عنه .

اتي الحجاج برجل من الخوارج ، فامر بضرب عنقه فاستمهله يوماً ، فقال: وما ينفعك ؟ قال ، أؤمل فيه عفو الامير مع مايجري به المقادير : فعفى عنه .

دخل بعض مجانين اصبهان على بعض امرائها ، فقال؛ كيف حالك ؟قال؛ اعز الله الامير ، كيف حال من الغايط اكرم على الناس منه ، قال: كيف ذلك قال :هو كذا يحملون الغايط على حمير فرة (٣) وانا امشي راجلا .

---

(١) البغاث ضرب من الطير وفيه ثلاث لغات . الفتح والضم والكسر ، والجمع بغثان ، قالوا . هي طير دون الرخمة ، ،واستنسر ، اى صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير ، يضرب للضعيف يصير قويا والذليل يصير عزيزاً.

(٢) الوكس النقص .

(٣) الفرة بالضم . يقال هو فرة القوم ، وفرتهم اى خيارهم .

دخل بعض الادباء على المامون فى يوم عام كان قدجلس فيه للناس، فسئله حاجة فماقضاها ، فقال: ياامير المؤمنين ان لى شكراً ؛ وثنـاء قال : ومن يحتاج الى شكرك اذهب ، ؛ قل ماشئت فقال :

ولو كان لايجزى على الشكر مالك   لعـزة قـدراو علـو مـكان
لما امـر الله العبـاد بشكـره   وقال اشكروا لى ايها الثقلان

فقال المامون : احسنت والله ؛ اذا كان رب الخليفة يحب الشكر عباده ، فينبغى ان يكون الخليفة اشدحباً ، ثم قضى حاجته .

ذهب الوفاء فلاوفاء   ولا حياء و لامروة
الا التواصل باللسان   من النفوس بلااخوة

من كتاب روح النديم ، كان زياد بن عبدالله واليا للمدينة ، فاهدى اليه بعض اعيان المدينة طعاماً كان قدتنوق فيه فوافاه؛ قد تغذى قال ماهو ؟قال طعام انفذه فلان ، فغضب وقال يبعث احدهم الطعام فى غير وقته ياخثيم ، قل لصاحب الشرطة :يدع اصحاب الصفة ، ياكلون هذا الطعام؛ فبعث اليهم حرسياً ليحضرهم ،فقال رسول صاحب الطعام : اصلح الله الامير لو امرت بهذا الطعام ؛فكشفت ،ونظرت اليه،فكشف فاذاهو سمك ؛ و دجاج ؛ وفراخ ، وحلو فاعجبه ،وقال ارفعوه .ودخل اصحاب الصفة ،فقال :ما هولاء ! فقيل :اصحاب الصفة، فقال :ياخثيم اضربهم عشراً عشرا،فقدبلغنى انهم يفسون فى المسجد ويبولون على بابه ،فاخرجهم خثيم .وقال اذهبوا فانه مجنون .

(لبعضهم)

خلقـان لا ارضاهما لفتى   بطر الغنى ومـذلـة الفقر
فاذا اغتنيت فلاتكن بطرا   واذاافتقرت فتـه على الدهر

دخل جعفر الصبى على الفضل بن سهل؛ فقال ،ايها الامير اسكتنى عن وصفك تساوى صفاتك فى السودد ، وحيرنى فيهاعددها ،؛ليس الى ذكر جميعها سبيل :وان اردت وصف واحدة اعترضتنى اختها ،اذالم تكن الاولى احق بالذكر من الاخرى فلست اصفها الا باظهار العجز عن وصفها.

دخل ابودلامة على المنصور ،وعنده المهدى ،وجعفر ابناه ؛وعيسى بن موسى ، فقال له المنصور :عاهدت الله ياابادلامة ان لم تهج واحداً ممن في المجلس لاقطعن لسانك قال ابودلامة :فقلت في نفسي قدعاهد ،وهو لابد فاعل ؛ثم نظرت الى اهل المجلس ،واذاً خليفة و ابنا خليفة ،وابن عم خليفة ،وكل منهم يشير الى باصبعه بالصلة ان تخطيته،و ايقنت اني ان هجوت احدهم قتلت والتفت في المجلس يمنة ويسرة لارى بعض الخدم فاهجوفلم ارا احدا، فقلت في نفسي إنما حلف على من في المجلس وانا احد من في المجلس ومالى الان اهجو نفسي فقلت :

الاقبحت انت ابا دلامة　　فلست من الكرام ولا كرامة
اذا لبس العمامة قلت قرد　　وخنزير اذا نزع العمامة
جمعت دمامة وجمعت لؤماً　　كذاك اللؤم يتبعه الدمامة
فان تك قد جمعت نعيم دنيا　　فلا تفرح فقد دنت القيمة

قال فضحك المنصور حتى استلقى ،وامر لى بجايزة ووصلني كل من الحاضرين بصلة سنية .

كانت غريب من اجمل النساء وجهاً ؛ و اكثرهن حذقاً ، و اخفهن روحاً ؛ و احضرهن جواباً؛ وكانت تقول الشعر الجيد ،وتصوغ فيه الالحان الرابعة و كانت تهوى محمد بن حامد ؛وهو يهواها ،قال في كتاب لسان المحاضر والنديم ،أنها لقيته يوماً فقالت كيف قبلك يامحمد ؟ فقال اشقى والله مما كان اوجرحه ،فقالت ؛استبدل تسل ،فقال :لو كانت السلوى باختياري لفعلت؛فقالت :لقد طال اذن تعبك،فقال :ومايكون اصبر مكرهاً اماسمعت قول العباس بن الاحنف .

تعب يطول مع الرجاء لذي الهوى　　خير له من راحة في اليأس

قال الراوى فذرفت عيناها ،ولما وقف المأمون على مابينها وبين ابن حامد ، امر بالباسها جبة صوف ،وختم زيقها وحبسها في موضع مظلم ؛ فبقيت اياماً عديدة لا ترى ضوء النهار ، وإنما يدخل اليها خبز و ملح من تحت الباب ،ثم ذكر سوء حالها في مجلس انسه فرق لها وامر باخراجها ،فلما فتح الباب خرجت ؛وهي تغني :

حجبوه عن نظری فمثل شخصه في القلب فهو محجب لا يحجب

فبلغ ذلك المأمون، فقال: هذه لاتفلح ابداً.

ومن رقعة كتبتها الى بعض من كانت تهواه قد استبطأت عيادتك، قدمت قبلك؛ وعذرتك بما ذكرت عذراً ضعيفاً، لاينبغي ان تفرح به و السلام.

وكتبت اليه وقد بلغها صيامه: كيف ترى نفسك نفسي فداك؟ ولما كددت نفسك بالصوم في آب، فأنه فظ غليظ، وأنت محرور، واطعام عشرة مساكين اعظم لاجرك، و لوعلمت لصمت عنك، وكان الثواب لك لان نيتي في الصوم كاذبة و السلام

اعاذ لتي اقصري كفى بمشيبي عدل

شباب كأن لم يكن وشيب كأن لم يزل

وحق ليالي الوصال و آخرها كالاول

وصفرة لون المحب عند استماع العذل

لئن عاد شملي بكم حلا العيش لي واتصل

قال في كامل التاريخ: غني بهذه الابيات في بغداد سنة ستمأة، وكان في الحلقة صوفي يقال له: احمد الرازی، فتواجد، ثم خر مغشياً عليه، فحرك فوجد ميتاً.

(حافظ)

بخت ار مدد كند كه كشم رخت سوى دوست

گیسوی حور گرد فشاند زمفرشم

خوش آمد گل و زین خوشتر نباشد

که در دستت بجز ساغر نباشد

زمان خوشدلی دریاب درياب كه دايم در صدف گوهر نباشد

بيا ايشيخ در خمخانهٔ ما شرابی خور که در کوثر نباشد

عجب راهی است راه عشق کانجا کسی سر بر کند کش سر نباشد

بشو اوراق اگر همدرس مائی که علم عشق در دفتر نباشد

کسی گیرد خطا برنظم حافظ که هیچش لطف در گوهر نباشد

قال العلامة فى شرح القانون فى بحث البول: من الابوال العجيبة ما ذكره ابن مطران فى بستان الاطباء، ان بول المسعور، وهو من ضربه السموم اذا اخذ فى زجاجة ظهر فى الماء اجزاء صغار لا يشك الناظر اليها انها جراؤ كلاب صغار فى غاية الصغر، فان صفى الماء فى خرقة لم يوجد لها عين ولا اثر وان اعيد الماء فى الزجاجة ثم نظر اليه رؤيت تلك الجراء ظاهرة مرة ثانية، قال وهذا من العجايب وهو كذلك، ولا يمكن ان يعلل بغير الخاصية.

قال ابو العينا: حضر رسول ملك الروم عند المتوكل، فاجتمعت به، فقال لما احضر الشراب: ما لكم معاشر المسلمين قد حرم عليكم فى كتابكم الخمر ولحم الخنزير فعملتم بأحدهما دون الاخر؟ فقلت له: اما انا فلا اشرب الخمر، فسل من يشربها، فقال: لما حرم عليكم لحم الخنزير، وجدتم بدله ما هو خير منه لحوم الطير والحملان، و اما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه، فلم تنتهوا عنه قال ابو العينا، فخجلت منه، ولم ادر ما اقول له.

قيل لابن داود الكوفى، امض معنا الى السلطان فى امر كذا، فقام، و عليه ثياب خلقة ردية، فقيل له: ما هذا هلا نزعت هذه ولبست ثياب تجملك؟ فقال كلا تلك لمناجات ربى.

استام رجل جارية من العرب رقاصة، فقال: لها افى يدك صناعة؟ فقالت لا بل فى رجلى.

كان الاصمعى يخترع بعض الحكايات عن الاعراب، ويحدث بها الرشيد ليضحكه رايت فى بعض التواريخ انه دخل على الرشيد يوماً، وكان الرشيد منقبضاً، فقال حدثنى بشىء رايته، فحدثه بحكاية مضحكة، فلما فرغ منها، وضحك الرشيد كثيراً، قال له: من اين حكيت هذه الحكاية؟ فقال: والله بين البابين.

من كلام الحكماء: نشاط القايل على قدر فهم السامع.

سعة الاخلاق كنوز الارزاق.

حذق المرء محسوب من رزقه، قال العارف الرومي في هذا المعنى ونعم ما قال

این سخن شیر یست در پستان جان بی کشنده شیر کی گردد روان

ابو شبل البغدادی فی زوجته :

و انت فلانـة لو تعلمين فضلت النساء بضيق وحر

ويعجبني منك عند الجماع حيات الكلام وموت النظر

حكى محمد بن ابراهيم الموصلی ، قال اجتزنا فی بعض اسفارنا بحی من العرب فاذاً رجل منهم قبيح الوجه فی الغاية احول ، ذو لحية طويلة بيضاء ، يضرب زوجة له وهی جارية حسناء كاعب ، كأنها البدر فقمنا اليه نمنعه عن ضربها ، فقالت دعوه فانه اسدى الی الله حسنة ؛ واذنبت أنا ذنباً ، فجعلنی الله ثوابه ، وجعله عقابی .

اقبلـه علی جـزع كشرب الطاير الفزع

رای مـاء فاطمعه وخاف عواقب الطمع

فصادف فرصة فدنی ولم يلتذ بـالجرع

(الحمدونی الموصلی)

يارسول الحبيب ويحك قد الفی عليك الحبيب حسناً وطيبا

و لقد كدت ان اضمك لولا ان تسیء الظنون او تسريبا

خفية ان تكون أنت كما قيل قديماً صار الـرسول حبيباً

اظهرت حسناً بقبح الصيد مقترنا مثل اقتران المنايا بالمنيات

ما بال قلبك قد يحكی قساوته قلب الزمان علی اهل المروات

قيل لبعض القراء ، ما بالكم معاشر القراء اشد شبقا ؟ ، فقال لان الله تعالی اراد ان يعف نساءنا.

قال ذو الرياستين لثمامة : ما اصنع فی كثرة الطلاب الحوايج و حاشية الباب ، فقد ضقت ذرعا بذلك؛ فقال ، له ثمامة: زل عن موضعك هذا ، وعلی ان لا يلقاك احد؛ فقال صدقت؛ وقضی حوايجهم .

قال بعض الزهاد لعجوز طحانة اطحنی حنطتی ، والا دعوت علی حمارك لينقلب حجراً ، فقالت ؛ فدع اذن حماری، وادع لحنطتك ينقلب دقيقاً .

ولو أنى استزدتك فوق ما بى — من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياة — بعيش مثل عيشى لم يريدوا

قال صاحب الكامل فى حوادث سنة تسع وثمانين واربعمأة : اجتمعت فى هذه السنة ستة كواكب فى برج الحوت ، فحكم المنجمون بطوفان يقارب طوفان نوح، فاحضر الخليفة المستظهر ابن عيسون المنجم فسأله ، فقال : ان طوفان نوح اجتمعت فيه سبعة السيارة فى برج الحوت، والان اجتمعت ستة ، وزحل غير داخل فيها ، وهذا يدل على غرق مدينة او بقعة فيها خلق كثير ، فخاف الخليفة على بغداد لكثرة من فيها، فامر بتحصينها من السيل ، فاتفق ان الحجاج نزلوا فى وادى المناقبة ، فاتاهم سيل عظيم فاغرقهم ، ولم ينج منهم الا من تعلق بالجبال، وذهبت الاموال والدواب جميعاً، فخلع المستظهر بالله على ابن عيسون خلعاً فاخرة .

المليون والحكماء متفقون على ان علمه تعالى محيط بجميع المعلومات كليتها و جزئيتها ، وليس بارتسام صورة متساوية للمعلوم ؛ بل هو حضورى ، فالاشياء بانفسها حاضرة منكشفة لديه جل وعلا ، والاشكال هنا مشهور ، فان حضور المعدومات بل الممتنعات لديه طور وراء طور العقل ، وتصوره صعب والحق انا نعلم أنه عالم بتلك الاشياء لانها معلولة لذاته ، لكنا لانعلم كيفية ذلك العلم ، ولا استنكاف لاحد من الجهل بذلك لان علمه عين ذاته وكيف لا يستنكف من الجهل بذاته ، ويستنكف من الجهل بكيفية العلم الذى هو عين ذاته ، والحاصل ان علمه جل وعلا بمعلوماته منطوفى علمه بذاته ؛ و هذا هو الشهود العلمى ، وقد صرح الشيخان ابونصر وابوعلى بذلك ، وكلام بهمنيار يؤمى اليه ، واذا كان علمه بمعلوماته منطوياً فى علمه بذاته ، كما صرح به هؤلاء ، فلا معنى بعد الاعتراف بالعجز عن تعقل الذات ، وسد هذا الباب بالكلية، لان يطمع فى التسلق الى معرفة ما هو عين ما قد سد دونه الباب ، وحارت فيه الالباب ، وضربت بيننا وبينه الف الف حجاب .

فى الحديث ؛ مر رجل برسول الله ﷺ فقيل يارسول الله هذا مجنون ، فقال : انما المجنون المقيم على المعصية؛ قل: هذا مصاب .

قال رجل لرابعة العدوية : قدعصيت الله افتريته يقبلنى ؟ فقالت : ويحك انه يدعوالمدبرين عنه ؛ فكيف لايقبل المقبلين اليه ! .

قيل لبعض النساء : لم لاتدخلين الكعبة ؟ فقالت انا والله لاارضى قدمى للطواف ؟ فكيف ادخل بهما الكعبة.

(البحترى)

شكرتك ان الشكر للعبد نعمة — ومن يشكر المعروف فالله زائده
لكل زمان واحد يقتدى به — وهذا زمان انت لاشك واحده

(وله)

رق له ان كنت مولاه — و ارحم فقد اشمت اعداه
ويل له ان دم هذا به — من حرق تعلق احشاه
منعت عينى لذيذ الكرى — احسن كما حسنك الله
ما يقع الناظرمنى على — خدك الا قلت ادماه

(الحكيم الغزنوى)

اكر مرك خودهيچ لذت نبخشد — همين وارهاندترا جاودانى
اكر مقبلى از كران قلتبانان — اكر مدبرى از كران قلتبانى

فى شرح المجسطى للفاضل العلامة مولانا نظام الدين الاعرج النيشابورى ، ان الميل الكلى باتفاق فرق الهند اربعة وعشرون جزوا . وكان هذا فى القدماء شايعاً ، وقد وجد ذلك برصد عمل بالسند ، ولم يسمع برصد اقدم منه. ثم وجد بعد ذلك بطليموس مابين المنقلبين سبعة و اربعين جزءاً و اكثر من ثلثى جزء :واقل من نصف وربع جزء وافقه ابرخس .ثم وجد بعد ذلك برصد المأمون المعروف بالشماسية «كجله» ووافقه رصد بنى موسى بن شاكر المنجم ،ثم رصد بعد ذلك ابوالحسين بن صوفى بشيراز بحلقة قطرها عشرة اذرع ،سميت الحلقة العضدية ، والبتانى بالرقة ،وابوالوفاء البوزجانى وابو حامد الصنعانى ببغداد ، فوجدوه اقل من ذلك بشىء يسير ، ثم رصد بعد ذلك ابوجعفر الخازن بالرى فى ايام الاستادبن العميد ، وشاركه ابوالفضل الهروى وجماعة من الفضلاء

فوجدوا اقل مما وجد بالحلقة العضدية بشيء يسير ايضاً، ثم رصد بعد ذلك ابو محمود الخجندي في ايام فخر الدولة بآلة لم يستعملها احد الى هذه الغاية سماها السدس الفخري وقطرها ثمانون ذراعاً، واصحاب الارصاد قد ادركوا بها الميل درجاً ودقايق فقط، وهذا الشيخ قد ادرك بآلته هذه الثواني ايضاً (كج لب كا) ثم رصد في زماننا هذا بمدينة مراغة فوجد ثلثة وعشرين جزءاً و نصف جزء ثم قال الشارح المذكور في آخر هذا المبحث إن بعض المحدثين ممن لا يدفع عن مرتبته في هذه الصناعة حكى انه وجد الميل مساويا لما وجده بطليموس (١).

(الاحوص)

اذا رمت منها سلوة قال شافع ... من الحب ميعاد السلو المقابر

سيبقى لها في مضمر القلب الحشا ... سرائر حب يوم تبلى السرائر

وكم راكب قد قال مالك راجل ... فقلت له من اجل انك راكب

قال في ربيع الابرار في الباب الخامس والعشرين منه: صلى اعرابي فخفف صلوته فقام اليه علي عليه السلام بالدرة، وقال: اعدها، فلما فرغ قال اهذه خير ام الاولى قال بل الاولى قال ولم؟ قال: لان الاولى لله وهذه للدرة.

قيل للطفيلي: كم كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في يوم بدر؟ قال: ثلثمأة و ثلثة عشر رغيفاً.

كان الرجل من بني اسرائيل، اذا اراد ان يقول: لا اله الا الله اعتزل امرأته قبل ذلك، و لم ياكل اللحم اربعين يوماً، ثم يقولها، قاله في ربيع الابرار في الباب الخامس و العشرين منه.

كان المبرد اذا اضاف انسانا حدثه بسخاء ابراهيم، واذا اضافه احد حدثه بزهد عيسى، وقناعته.

قال ابن المقفع: ما رأيت حكيماً الا وتغافله اكثر من فطنته.

---

(١) بحسب ارصاد متقدمين و متاخرين چنين معلوم شده كه ميل كلى هموارده در تناقص است، وهيچكدام از راصدين در تقدير درجات آن سهو و اشتباهى ننموده اند. ودر اين عصر بيست و سه درجه وهشت دقيقه است الا چند ثانيه عبدالغفار منجم.

و من کلام بعض الحکماء : من عشق الریاسة لم یفلح .

قال الخلیل بن احمد : لا یصل احد الی ما یحتاج الیه ، الا یعلم ما لا یحتاج الیه

قال فی ربیع الابرار : کان عیسی علیه السلام یکره ان یتزوج ، او یسافر فی المحاق ، و اذا کان القمر فی العقرب .

(شهر))

زندگانی چیست مردن پیش دوست — این گروه زندگان دل مرده اند
شاید که می بخندد بروزگار خسرو — آنکس که دیده باشد رخسارهٔ چنانرا

(والی)

چون او نه بحسن دلربائی بوده — چون من نه بعشق مبتلائی بوده
او در پی صلح بوده و من غافل — گستاخی آرزو زجائی بوده

(خواجه حسین ثنائی)

ایمایه نازجمله کارتو خوش است — مانند بهار روزگار تو خوش است
نادیدن و دیدن رخت هردو نکوست — خشم تو و مستی خمار توخوش است

(حیرتی)

گل همان به که بهر حرف نیندازد گوش — ور نه درددل مرغان چمن بسیار است

قال بعض الزهاد . مازلت اسوق نفسی الی الله ، وهی تبکی حتی سقتها وهی تضحك

(خواجه عصمت)

آفتابیست قبول نظر اهل کمال — که بیکتابش او سنك شود صاحب حال
تا زگرد ره مردی نکنی سرمه چشم — از پس پردهٔ غیبت ننمایند جمال
هر که خاصیت اکسیر محبت دانست — بیکی عشوه گرو کرد همه منصب و مال
آرزومند وصالیم خدا را مپسند — ما چنین تشنه و دریای کرم مالامال

(درویش دهکی)

نمودم باغبان را سرو ازو جستم نشان تو
که نامد اینچنین نخلی بکشت بوستان تو

از قصهٔ من روايتى ميشنوى		وز سوز دلم حكايتى ميشنوى

في الحديث ، ما تم احد حتى يتم عقله وذلك ان اهل النار ، لم يقولوا . لوصمنا ، وصلينا وحججنا ولكن قالوا : « لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير » .

من كلام الشيخ العارف نجم الدين الكبرى : الفقر على ثلثة اصناف : فقر الى الله دون غيره ، وفقر الى الله مع غيره وفقر الى الغير دون الله ، وقد اشار النبى صلى الله عليه وآله الى الاول بقوله : الفقر فخرى ؛ والى الثانى بقوله كاد الفقر ان يكون كفراً ، والى الثالث الفقر سواد الوجه في الدارين انتهى كلام الشيخ .

قال كاتب الاحرف : المراد بسواد الوجه في الدارين (١) هنا هو معناه الظاهر المتعارف بين العامة ، لا المعنى الذى هو مصطلح الصوفية ، فأن سواد الوجه في الدارين عندهم هو الفناء في الله بالكلية ، بحيث لا يبقى لصاحبه وجود ظاهراً ولا باطنا ، ولا دنيا ولا آخرة وهو الفقر الحقيقى في اصطلاحهم ، كما صرح به العارف الكاشى في الاصطلاحات ، وهو مذكور في المجلد الاول من الكشكول ، ولا يخفى انه يمكن حمل كلام النبوى على هذا المعنى بان يكون المراد ، الفقر الكامل هو سواد الوجه في الدارين .

شاها ملكا قد فلك را		جز بهر سجود خم نكردى
بر من كه پرستشت بكردم		و رنا كردم ستم نكردى
آن چيست كه از بدى نكردم		وان چيست كه از كرم نكردى
گفتى كه دهم سزاى جرمت		چون وقت رسيد هم نكردى
اذا كان لى منكم خلايق دهلة		فماضرنى ان كنت في زمن صعب
عتبت على الدنيا فلما عرفتكم		محى نور عرفانى بكم ظلمة العتب

(كمال اسمعيل)

تا با لب تو لبم هم آواز نشد		واندر ره وصل بانو دمساز نشد

---

(١) اقول سواد الوجه في الدارين في اصطلاح اهل المعقول . هو الامكان الذاتى للممكن وان بلغ ما بلغ لا ما ذكره الشيخ ره وقد قيل في ذلك .

سيه روئى ز ممكن در دو عالم		جدا هرگز نشد والله علم

از گریه دو چشم من فراهم نامد وز خنده لبان من زهم باز نشد

(وله)

در دیدهٔ روز گاریم بایستی یا با غم من صبر بهم بایستی
اندازهٔ غم چو عمر کم بایستی یا عمر باندازهٔ غم بایستی

(وله)

شدشهره بعشق رهنمون دل من تاکرد پراز غصه درون دل من
زنهار اگر دلم نماند روزی ازدیده طلب کنید خون دل من

(وله)

دل بی‌تو مرا یکنفس آسوده ندید وزهجر توجز خسته وفرسوده ندید
تا خاك ترا بکاه گل نندودند خورشید کسی بکهگل اندوه ندید

قال الحجاج لیحیی بن سعید : انك تشبه ابلیس ، فقال : وماینکر الامیران یکون سیدالانس ، یشبه سیدالجن ، فاعجبه جوابه .

قال بعض الاعراب لابنه فی اثناء محاورته : اسکت یابن الامة ، فقال : امی والله اعذرمنك حیث لم ترض الاحرا .

قال المنتصر لابی العیناء : ما احسن الجواب ؟ فقال : ما اسکت المبطل ، و حیرالمحق.

قال ابن عباس : ابهم عن البهایم کل الامور الااربع :معرفة صانعها تعالی وابتغاء النسل وطلب المعاش ؛ وحذرالموت .

عزی اعرابی معویة ؛ فقال : بارك الله لك فی الفانی و آجرك فی الباقی ؟ فظن معویة أنه غلط ، فقال الاعرابی :ماعندکم ینفد ، وماعندالله باق .

کان الرشید امرمرار اباستحضار الکسائی من الکوفة،وهو یعتذرمنه،فاحتاج الی بغداد لمهم عرض له ، فلمادخلها ، وکان رجلاجسیماً علی هیئة اهل السواد و کان الخلیفة فی ذلك الوقت فی مجلس شربه مع وزیره ، وکان قدانفذ من یحضر بعض اهل السواد لیهز ؤوابه ، ویسخروامنه، فظفر بالکسائی فاتی به، فلم یشك الرشید فی أنه من اهل

السخرية ، فقال له : تغن لنا ياشيخ فانشد الكسائی :

كفی حزنا ان الشرائع عطلت وان ذوی الالباب فی الناس ضيع
وان ملوك الارض لم يحظ عندهم من الناس الا من يغنی و يصفع

فقال الرشيد من ای البلاد انت ياشيخ ؟ فقال من الكوفة ، فقال : كيف تركت الكسائی قال : فی صفاء عيش عند حضرة امير المؤمنين ، فنهض الرشيد يعتذر اليه ، وامر بكسر الات الشرب ، والملاهی ، وقال : اريد ان تعلم ولدی الامين والمأمون ، فاستعفاه ؛ فلم يعفه ؛ واخلی له دار التعليم ، لم يزل مكرماً عنده .

كان سقراط الحكيم مقيماً فی جنب حفرة الی جنب نهر ، وكان يخرج فيشرب بكفيه : فاهدی له بعض تلامذته كوزا . فكان يشرب به ، فانكسر الكوز ، فضاق صدره و حضر تلامذته ليكتبوا عنه علی عادتهم ؛ فقال لهم : اكتبوا القنية (١) بيت الاحزان ، و وتد الهموم ، وكان يقول : من اراد قلة الغم فليترك القنية ، اخذه الشاعر حيث قال :

ومن سره ان لا يری ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

دخل وفود العرب علی عمر بن عبد العزيز ، فتكلم شاب منهم ؛ فقال عمر ليتكلم اكبركم سناً فقال الفتی ان قريشا لتری فيها من هو اكبر سنا منك ، فقال له : تكلم يافتی .

كتب بعض الفقهاء حديثاً ولم يكتب اسناده ، فقيل له هلا كتبت الاسناد ؟ فقال: انما كتبته للعمل لا للسوق .

فی شرح الحماسة ان يزيد بن عبد الملك كان شديد الاستهتار (٢) بجاريته حبابة فقال يوماً : يقال : ان الدنيا لم تصف لاحد يوماً قط ، فاذا خلوت فاطووا عنی الاخبار و دعونی ولذتی بما خلوت له ، ثم خلا بحبابة ، وقال : اسقينی وغنينی ، و خاوافی طيب عيش . فتناولت حبابة حبة رمان ، فوضعتها فی فيها ، فغصت بها ، فماتت فجزع يزيد عليها جزعاً عظيما حتی كاد يهلك ومنع من دفنها حتی اروحت ، فاجتمعت مشايخ قريش علی لائمته ، و قالوا ، انما هی جيفة ، وتركها عيب لا يستقال ، فاذن فی دفنها ، ومشی خلف جنازتها وتولی

---

(١) القنية : المال المكتسب ، و قد مر مراراً .

(٢) الاستهتار : الولع .

الحادها بنفسه ثم قعد على شفير القبر وقال :

كنت السواد لمقلتى فبكا عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

ولما انصرف اوما نحو القبر وقال:

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه عليك سيبقى الحزن ما بقى الدهر

قال الراوى : فلم يبق بعدها الا خمسة عشر ليلة ومات .

قال المحقق الطوسى فى شرح رسالة العلم، ما صورته : نعم ما قال عالم من اهل بيت النبوة ، يعنى محمد بن على الباقر عليه السلام :هل تسمى عالما قادرا الا لانه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين ، وكل ما ميز تموه باوهامكم فى ادق معانيه ، مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ؛ والبارى تعالى واهب الحيوة. ومقدر الموت ، ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله زبانيتين كمالها ويتصوران عدمهما نقصان لمن لايكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به واليه المفزع .

من تلخيص رسالة مانالاوس ، لابن الهيثم فى تعرف اقدار الجواهر المختلفة اذا خلط بعضها ببعض من غير تغيير شكل ذلك المختلط ؛ تتخذ مقدارين من ذهب وفضة محض متساويين فى العظم والشكل ايضاً ، بان تقلبهما جميعاً فى قالب واحد ، ويعرف وزن كل واحد منهما ، فيكون الذهب اكثر وزناً . فيحفظ الفضل بينهما فاذا وقع الينا جسم مركب من ذهب وفضة ، وطلبت تميز كل واحد منهما . عملنا مقداراً مساوياً له فى العظم ، ثم وزنا الجسم المركب ووزنا المقدار من الفضة المساوى له فى العظم ، وحصلنا الفضل بينهما فيكون نسبة زيادة وزن الذهب الخالص، على وزن الفضة المساوية له فى العظم الى زيادة وزن الجسم المركب من ذهب وفضة ، على وزن فضة المساوية له فى العظم كنسبة وزن الذهب الخالص الى وزن الذهب فى الجسم المركب من ذهب وفضة .

محمد بن سعد (او سعيد) البغدادى ؛ كان اديبا شاعراً فصيحاً توفى سنة ستين و خمسمأة ومن شعره :

افدى الذى وكلنى حبه بطول اعلالى و امراضى
و لست ادرى بعد ذاكله اساخط مولاى ام راضى
ان هزاقلامه يوماًليعملها انساك كل كمى هزعامله
وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

(من شرح القانون)

للملامة : صغر العين مع خفة حركتها و كثرة طرفها . دليل قوى على رداءة الباطن .

من كان طرف انفه دقيقا فهومحب للخصومة طياش
من كان انفه عظيماممتليامن اللحم فهوقليل الفهم .
من كان انفه طويلادقيقا ، فهوقليل العقل
من كان ثقب انفه شديدالانفتاح فهوغضوب
من كان انفه عظيمافهو قليل الخير ،
من كان انفه افطس فهوشبق محب للنكاح .
من كان واسع الفم فهوشجاع .
من كان لحيم الوجه فهو جاهل كسلان
من كان نحيف الخدين فهومهتم بالامور .
من كان وجهه شديد الاستدارة فهو جاهل حقير النفس .
من كان طويل الوجه فهووقح .
من كان عالى الضحك فهووقح .
من كان عظيم الاذنين فهو طويل العمر جاهل .
من كان دقيق الخصرفهوقوى صبورعلى المولمات .
من قصر ذراعاجدافهو جبان محب للشر .
رقة الكسف جدادليل على السلاطة . والرغوفة
الصلب اللحيم دليل قلة الفهم .

من كان فخذه لحيمة ممتلية فنفسه ضعيفة .

من كان عظيم الاليتين فهو جبان كسلان :

من كان قليل لحم الالية فاخلاقه ردية .

غلظ الساقين دليل على البلاهة .

من كان طويل الساقين دقيقهما فهو طياش .

القدم اللحيمة تدل على سوء الفهم .

لطافة القدم تدل على ان صاحبها مزاح يحب الهزل .

من كان خطاه قصيرة سريعة فهو عجول يهتم بالامور غير محكم لها .

مما جاء في الملابس ، والتوسع فيها ، والاقتصاد ، وما هو من هذا القبيل

قال بعض الحكماء : البس من الثياب مايخدمك لا مايستخدمك .

كان لشخص صوف يلبسه : ويقلبه كثيرا فقال فيه :

قد كان لى صوف عتيق طالما قد كنت اقلبه بغير تكلف

والان لى قد قال حين قلبته قلبى يحدثنى بانك متلفى

كان الحسن السبط عليه السلام ، يلبس ثوبا شراه باربعمأة درهم واشترى النبي صلى الله عليه وآله حلة بثمانين ناقة .

وكان بعض الاكابر يلبس الحلة بالف ، و يدخل المسجد ، فقيل له في ذلك فقال انا جالس ربى :

من كلام الحكماء : لكل شيء راحة وراحة الثوب طيبه ، وراحة البيت كنسه

كان لابرويز . عمامة متخذة من وبر السمندر (١) طولها خمسون ذراعا اذا توسخت طرحت في النار فتاكل النار الوسخ ، وتخرج منها نظيفة .

كان بعض الاكابر من قريش : اذا اتسع لبس ارث ثيابه ، واذا افتقر لبس افخرها

(١) اما كونها من وبر السمندر فليس بمعلوم اذ هو حيوان موهوم ؛ واما وجود هذا النوع من الثوب فهو الان موجود ايضا ، قيل انه من سنخ المعادن واطلاق وبر السمندر عليه لعله للتوهم .

فقيل له فى ذلك فقال اذا اتسعنا لبسنا بالهيبة ، واذا افتقرنا تزينا بالهيئة

دخل الوليد على هشام ؛ وعليه عمامة وشى فقال له هشام: بكم اخذت عمامتك؟ فقال : بالف دينار فقال اسرفت ، قال انها الاكرم اعضائى وانت شريت جارية بالف دينار لاخس اعضائك .

السيد عبدالرحيم

حال المقل مخبر عما اختفى من عيبه
فان رايت عاريا فلا تسل عن ثوبه

من خطبة لامير المومنين على عليه السلام ؛ و الله لقد رقعت مدرعتى هذه ، حتى استحييت من راقعها ، ولقد قال لى قائل : الا تنبذها ، فقلت اعزب عنى : فعند الصباح يحمد القوم السرى.

فى مكارم الاخلاق عن زين العابدين عليه السلام قال: ان الجسد اذا البس الثوب اللين طغى .

و عن ولده الباقر عليه السلام أن عليا عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلانياً باربعة دراهم، فقطع كميه الى حيث بلغ اصابعه ، مشمرا الى نصف ساقه فلما لبسه حمد الله ، واثنى عليه ، فقال ألا اريكم ؟ قلت : بلى ، فدعا به فاذا كم ثلثة اشبار ، وطوله ستة اشبار .

يروى عن ابن عباس ، انه كان يقول لو كان البياض صبغاً لتنوفس فيه .

من كلامهم : من احب ان يجد حلاوة الايمان ؛ فليلبس الصوف .

قيل للاحنف فى شهر رمضان ، انك شيخ كبير ، وان الصوم يهدك ؛ فقال : ان الصبر على طاعة الله على اهون من الصبر على عذاب الله.

قال بعض العارفين : المصيبة واحدة فان جزع صاحبها ،فاثنتان ،يعنى فقد المصاب وفقد الثواب.

قل لابى مسلم صاحب الدولة: بم نلت ما نلت؟ قال: ارتديت بالصبر ،واتزرت بالكتمان و حالفت الحزم ، و خالفت الهوى ، ولم اجعل العدو صديقا ، و لا الصديق عدوا .

عن امير المؤمنين عليه السلام : اطرح عنك واردات الهموم بعزايم الصبر ، و حسن اليقين

من نظر فى عيب نفسه ؛ اشتغل عن عيب غيره .

ومن رضى برزق الله، لم يحزن على مافاته.

قال الحسن: جربنا وجرب المجربون، فلم نر شيئاً انفع وجدانا، ولا اضر فقدانا، من الصبر، تداوى به الامور ولا يداوى هو بغيره

من كلامهم كل ما تشتهيه ، و البس ما يشتهيه الناس .

رأيت فى بعض التواريخ: ان سفيان الثورى دخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فوجد عليه جبة خز ، فقال : ليس هذا من لباس آبائك ، يابن رسول الله فرفع الصادق عليه السلام ذيل الجبة ؛ فاذا تحتها قميص صوف ؛ فقال له : هذا للناس وهذا لله ، ثم رفع ذيل جبة سفيان ، وكانت من صوف ، وتحتها قميص من قطن رقيق فقال : واما انت فهذا للناس ، وهذا لله .

الاعشى همدان ، وهو ممن قتله الحجاج ، قال له : الست القايل ؛

ان نلت لم افرح بشىء نلته ... و اذا سبقت به فلا اتلهف
ومتى تصبك من الحوادث نكبة ... فاصبر فكل غيابة تتكشف

ثم قال له : و الله لاظلن عليك غيابة لا تنكشف ابدا ياحرسى اضرب عنقه

(لبعضهم)

اصبر اذا بدهتك نائبة ... ماعال منقطع الى الصبر
الصبر اولى ما اعتصمت به ... ولنعم حشو جوانح الصدر

(ولآخر)

ويوم كيوم البعث مافيه حاكم ... ولا عاصم الا قنى و دروع
حبست به نفسى على موقف الردى ... حفاظاً و اطراف الرماح شروع
ولا يستوى عند الملمات ان عزت ... صبور على مكروهها و جزوع

(عبد العزيز الكلابى)

قد عشت فى الدهر اطوارا على طرق ... شتى و قاسيت منه الحلو و البشما
كلا بلوت فلا النعمى تبطرنى ... ولا تخشعت من لاوايه جزعاً

لا یملاء الامر صدری قبل موقعه و لا یضیق به صدری اذا وقعاً

تصویر لا بصورت مقراض بهر چیست یعنی ز بهر قطع تعلق زما سوا است
نور قدم زرخنهٔ لا میکند طلوع خوش خانه‌دلی که‌از این رخنه‌پر ضیااست
فقراست راحت دوجهان زینهار ازان میل غنا مکن که غناصورت عناست
عاریتیست هرچه دهدگردش سپهر عارض بود بیاض چواز گرد آسیاست
تیریست کج شده که بآتش بود سزد
آنراکه‌قدبخدمت همچون‌خودی‌دوتاست
نفس‌ترا خرید حق از بهر بندگی تصدیق اینمعامله ان اللّٰه‌اشتری‌است
ره رامیان خوف ورجاروکه درخبر خیرالامور‌اوسطها قول مصطفی‌است
آزارجو عزیزبود، لطف‌جوی خوار اینست‌طبع‌دهر دلت‌مضطرب‌چراست
مستلزم ممات بودزهر و قیمتیست سرمایهٔ حیات بود آب‌وکم بهاست
بهر فراغ دل طالب گنج میکنی آنگنج راکه میطلبی کنج انزواست
گردی بدیده ازره بیخوابی ارکشی روشن‌شودبچشم‌دلت کان‌چه‌توتیاست
جوع‌است‌وعزلت‌وسهروصمت‌چاررکن زین چاررکن‌قصرولایت قوی‌بناست
زین‌چارچاره نیست کسیراکه همتش درساحت‌زمین‌دل‌این‌طرفه‌قصرخواست
حاشاکه‌حال‌خوش‌دهدت‌روکه‌کارتو گه‌فکرمایجیءوگهی‌فکرما مضی‌ست
بگذرز خودکه پرنشود ازهوای هو هر کس که نی‌اناي‌دلش‌خالی‌ازاناست
پهلو بس است لوح و نی بوریا قلم درشرح‌رنج‌شب که‌زبی‌بستری‌توراست
دعوی کنی که پیرشدم زیر بادل برهان‌مستقیم برین دعوی انحناست
هرظلمتی که هست زنا راستی تست خورراکم‌است‌سایه‌چودرحداستواست
گوتاج وتخت زیروزبرشوکه باك‌نیست
درویش‌راکه تاج‌نمد،تخت بوریاست (۱)

---

(۱) فتأمل فی هذه الاشعار في الفاظها ، و معانيها فانها دقيقة جداً، ولا مجال لنا لتوضيحها .

(المحقق الطوسي)

ماللمثال الذی مازال مشتهر للمنطقيين في الشرطين تسديد
اما اراوجه من اهوی وطرته الشمس طالعة والليل موجود

(ابراهيم بن المهدی)

اظن بليلى و هی عنى سخية و تبخل ليلى بالهوی واجود
و اعذل في ليلى و لست بمنته و اعلم انى مخطیء و اعود

الامال متعلقة بالاموال .

من يحفظ ماله حفظ الاكرمين : الدين والعرض .

ربما كسدت اليواقيت في بعض المواقيت .

انا لولا تعللى بالامانى لم اكن في البعاد عنكم بباقى
كلما نازعت اليكم حياتى اسكنتها المنى بذكر التلاقى

من امثال العرب قولهم : ذكرتنى الطعن و كنت ناسياً ، و اصل هذا المثل أن رجلا حمل على رجل ليقتله ، وكان في يد المحمول عليه رمح فانساه الدهشة ما فی يده فقال له الحامل : الق الرمح فقال ذكرتنى الطعن و كنت ناسياً : ؛ فذهبت مثلا .

ومن امثالهم ايضاً قولهم : ذكرنى فوك حمارى اهلى ، واصله أن رجلا خرج يطلب حمارين قد ضلا من الحى ، فراى أمرأة متنقبة ، فاعجبته و ذهب يمشى خلفها ونسى الحمارين ، فمازال يحدثها حتى اسفرت عن لثامها واذا فمها واسع ردى كريه المنظر ؛ فلما راى ذلك ذكر الحمارين وقال ذكرنى فوك حمارى اهلى .

ومن امثال العرب : كفيت الدعوة ، اى كفيت مؤنة الدعاء لى ؛ واصل هذا المثل ان بعض مجان العرب نزل بصومعة راهب ، واخذ يوا فقه في دينه ويقتدی به في عبادته ويزيد عليه ، و بقى على ذلك اياماً ثم أنه سرق صليب الراهب ، و كان من ذهب ؛ ثم استأذنه في الفراق ، فاذن له و زوده من طعامه ، و قام لوداعه ، فلما ودعه قال له : اصحبك الصليب و هذا رسمهم في الدعاء للمسافر ؛ فقال الماجن المذكور كفيت الدعوة فصارت مثلا .

ومن امثالهم ماهون الليل على الراقد المصفور (١) فى النزع ، والطفل فى الطرب

ومن امثالهم قولهم : هان على الاملس ما لاقى الدبر ، وهو مثل يضربونه فى الرجل القليل الاهتمام بشأن صاحبه ، والاملس هو صحيح الظهر و الدبر الذى قد دبر (٢) ظهره .

ومن امثالهم قولهم : خير حالبيك تنطحين ، وهو مثل يضربونه لمن يسيىء من يحسن اليه ، ويحسن الى من يسيىء ، واصله ان بقرة كان لها حالبان ، وكان احدهما ارفق بها من الاخر ، وكانت تنطح الذى يرفق بها ، وتدع الاخر .

ومن امثالهم : وافق شن طبقة ، وشن بطن من عبد القيس ؛ وطبق حى من اياد توافقا على امر فيه صلاح حالهما ، فقيل وافق شن طبقه .

و من امثالهم : يداك اوكتا وفوك (٣) نفخ ، واصله أن رجلا اراد ان يعبر البحر فنفخ زقا كان معه ، ولم يحسن احكامه ، فلما توسط البحر خرج الريح من الزق ، فاخذ الموج فاستغاث برجل ، فقال له : يداك اوكتا وفوك نفخ .

ومن الامثال الدايرة على الالسنة ، قولهم حين : تقلين تدرين ، واصله ان رجلا أتى مومسة (٤) فقضى وطره منها ، فلما خرج رای فى الدار مقلاة فحمله وهى لاتدرى فلما ولى سمعها يقول لجاريتها سحرنا بهذا الاحمق ، و اخذنا منه ثلثة دراهم ، و لم ينقص مناشىء فالتفت الرجل اليها وقال حين تقلين تدرين .

كتب عبد الملك الى الحجاج : صف لى الدهر ؛ فكتب اليه امس كان لم يكن وغد كان قد ، واليوم تستطيله البطالون فيقصرونه بالملاهى ، وفيه يتزود العاقل لمعاده.

يامن زمان القلب طوع قياده انى يميل

---

(١) العصفور فى النزع اه : فان الاطفال كثيراً مايصيدون العصافر ، ويؤذونها ، و يطربون بها ، ولهذا المثل نظائر ايضا فى العرف ومضربه واضح كسابقه .

(٢) دبر ظهره قرح من اثر الحمل .

(٣ اقول : هذا المثل مذكور فى مجمع الامثال ايضا بهذه العبارة ، ومشهور فى الكتب و الالسنة ، واظن قويا ان اوكتا غلط ، والصحيح ، او كأتا مشتق من الوكاء بمعنى رباط القربة وشدها ؛ لامن الوكت فراجع اللغة .

(٤) المومسة : المرئة الفاجرة ، والمقلي والمقلاة وعاء يقلى فيه الطعام .

مالى بديل عنكم و لكم لكم عنى بذيل
ان كان دأبكم الجفاء فدأبى الصبر الجميل

من الاحياء خرج رسول الله الى بئر يغتسل عندها فامسك حذيفة بن اليمان الثوب وقام يستر رسول الله ﷺ حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل ، فتناول رسول الله ﷺ الثوب ، وقام يستر حذيفة عن الناس فابى حذيفة ، وقال : بابى انت وامى يارسول الله لاتفعل فابى رسول الله الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل ، وقال ﷺ : مااصطحب اثنان قط الا كان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه .

(البهازهير)

ياكثير الصدود و الاعراض انا راض بكل ما انت راض
هات بالله يا حبيبى قل لى اين ذاك الرضا و ذاك التقاضى
صار لى فيك شهرة و حديث مستفيض عن مدمع فياض
ان لى حاجة اليك و انى فى حيا من ذكرها و انقباض
حاجة مذ اردتها فى التعريض عنها و انت فى الاعراض
اشتهى ان افوز منك بوعد ودع العمر ينقضى فى التقاضى
املى منك دونه سيف لحظ ذاك مستقبل و هذا ماضى
هذه قصتى و هذا حديثى ولك الامر فاقض ماانت قاض

(الشريف الرضى)

تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطق
راى لجة ظنها موجبة فلما تمكن منها غرق

(ابن بغدادى)

لاتعذليه فان العذل يولعه قدقلت حقاً ولكن ليس يسمعه
فاستعملى الرفق فى تأنيبه بدلا من عذله فهو مضنى القلب موجعه
يكفيه من الم التفنيد ان له من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الاواز عجه رأى الي سفر بالبين يجمعه

کأنما هو من حل و مرتحل　موکل بفضاء الارض یذرعه
استودع الله فی بغداد لی قمرا　بالکرخ من فلك الازرار مطلعه
و دعته و بودی ان یودعنی　طیب الحیوة و انی لا اودعه
کم قد تشفع بی ان لا افارقه　و للضرورة حال لا تشفعه
و کم تشبث بی یوم الرحیل ضحی　و ادمعی مستهلات و ادمعه
لا اکذب الله ثوب الصبر منخرق　عنی بفرقته لکن ارقعه
ما کنت احسبت ان الدهر یفجعنی　به ولا ان بی الایام تفجعه
حتی جری البین فیما بیننا بید　عسراء تمنعنی حقی و تمنعه
قد کنت من ریب دهری جازعاً فرقا　فلم اوق الذی قد کنت اجزعه
بالله یا منزل العیش الذی درست　آثاره و عفت مذغبت اربعه
هل الزمان معید فیك عیشتنا　ام اللیالی التی امضته ترجعه
فی ذمة الله من اصبحت منزله　وجاد غیث علی مغناك یمرعه
من عنده لی عهد لا یضیعه　کما له صدق عهد لا اضیعه
ومن یصدع قلبی ذکره و اذا　جری علی قلبه ذکری یصدعه
لاصبرن لدهر لا یمتعنی　به ولا بی فی حال یمتعه
علماً بان اصطباری معقب فرجا　فاضیق الضیق ان فکرت اوسعه
عسی اللیالی التی اضنت تفرقنا　جسمی ستجمعنی یوماً وتجمعه
و ان تغل احدا منا منیته　فما الذی بقضاء الله یصنعه

(لبعضهم)

ان کنت ترغب فی کلامه　فاحبس یمینك عن طعامه
سیان کسر رغیفه　اوکثر عظم من عظامه
شوقی طباع و اصطباری کلفة　واری التکلف لایزید طباعا
عتاب لیس ینقطع　وعذرك لیس یستمع
و مقتدر علی قتلی　بهجرانی وله ولع

يـواعدنى ويخلفنى و يـدنـو ثم يمتنع
فلا هجر ولاوصل ولا يـأس ولاطـمـع
النـاس يلحون(١) الطبيب وانما غلط الطبيب اصابة المقدار
كم قد سخطت فما باليت من غضبى حتـى رجعت بقلب ساخط راضى
وفـاتـك افـديه من فـاتك يسبى فؤاد العـابد الناسك
قال وقد حاولت تقبيله اطوى الحشا طيا على باسك
ثغرى هـذا برد جامد يـذيبه نيران انفاسك
يـا من عـلا و علـوه اعجـوبـة بيـن البشـر
الـد هـر دولاب وليس يدور الا بالبقر (٢)

(الرضى)

شجاك الفراق فما تصنع اتصبـر للبيـن ام تجزع
اذا كنت تبكى وهم جيرة فكيف بذاك اذا ودعوا
لم اقل للشباب فى دعةالله ولا حفظـه غـداة استقـلا
زاير زارنا اقام قليـلا سود الصحف بالذنوب وولى

(وله)

قبلتها و ظلام الليل منسدل و لمتى (٣) كبياض القطن فى الظلم
فدمدمت ثم قالت وهى باكية من قبل موتى يكون القطن حشوفمى

(يمين الدولة)

لمـا رأيت البيـاض لاح وقد دنى رحيلى ناديت واحزنى
انى وحق الالـه احسبه اول خيط سدى من الكفن

يلحون. يلومون .

بناء على بعض الروايات الضعيفة المأولة بان كرة الارض على رأس ثور .

اللمة بالكسر . الشعر المجاوز شحمة الاذن و بالفتح الشيء المجتمع و بالضم الصاحب فى السفر .

قال بعض الحكماء: مسكين ابن آدم جسم معيب، وقلب معيب، وهو يريد ان يستخرج منهما صحيحاً اعتبر بما ترى و اتعظ بما تسمع قبل ان تصير عبرة الرائى و عظة السامع.

وعوتب عبدالله بن جعفر على الاسراف، فقال: ان الله تعالى عودني ان يفضل على و عودته ان افضل على عباده، فاخاف ان اقطع العادة فيقطع عنى المادة.

قال ارسطوطاليس: اعص الهوى، واطع من شئت، اترك ما تريد لتستغنى عن العلاج بما تكره:

الحزن مرض الروح، كما أن الالم مرض البدن.

قال بعض الطفيليين: افضل الخشب ثلاث سفينة نوح، وعصى موسى، ومائدة يؤكل عليها شىء.

قال بعض الثقلاء لبشار ان الله لم يسلب احداً كريمتيه الاعوض عنهما، فقل ما الذى عوضك، فقال كفى عوضاً عنهما ان لا ارى مثلك.

قال الحسن: لا تكمل مروة الرجل حتى يقطع الرجاء من الناس، ويسمع الاذى فيحتمله، ويحب للناس ما يحب لنفسه.

قال بعض الحكماء، ثلاث من كن فيه استكمل العقل: ان يكون مالكا للسانه، عارفا بزمانه، مقبلا على شأنه.

وجد بعض الملوك حجرا عليه نقوش بالعبرانية، فامر بقراءته فقرأه له بعض الاحبار واذا فيه مكتوب ابن آدم لو عاينت مسير ما بقى من اجلك، لزهدت فيما ترجو من املك وانما يكون ندمك فى غد اذا زلت قدمك و جفاك اهلك وخدمك، وتبرأ منك الحبيب وجفاك القريب، فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة و الندامة.

من الكلمات الدايرة بين العرب الجارية مجرى الامثال: عاقنى المطر عن الوطر يوم السرور قصير يكاد يطير.

اذا جاء اجل البعير حام حول البئر

من جعل نفسه عظما اكلته الكلاب.

كلب جوال خير من اسد رابض .

الحيلة ترك الحيلة .

قال بعض الاكابر: مثل صاحب الدنيا المستعجل الحريص كمثل رجل يصلي جماعة في الصف الاول والمسجد غاص باهله ، وهو لاستعجاله لحاجة يسبق الامام في ركوعه وسجوده تعجيلا للفراغ ، وليس ينفعه ذلك ، اذ ليس يخرج من صلوته الامع الناس اذا سلم الامام .

ومن الكلمات الدايرة : قولهم انت أعرف بوجهه ؛ وانا بالارض .

واصل هذا ان امرأة خرجت مع ابن لها مراهق في سفر ، فلقيها في الطريق رجل فزنا بالام ولاط بالغلام ، ومضى ، فقالت الام للغلام : هل عرفت وجهه حتى اذا وصلنا الى البلد استعدينا عليه ، فقال الغلام انت اعرف بوجهه وانا بالارض .

اختلف اللغويون في اشتقاق اسم الوزارة على اقوال .

فقيل : انه مأخوذ من الوزر الذى هو الملجأ ومنه قوله تعالى : «كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر» .

وقيل :من الازر وهو الظهر؛ لان الملك يقوى بوزيره .

وقيل من الوزر وهو العبأ والثقل ومنه قوله تعالى ، « ووضعنا عنك وزرك» .

وقيل من الوزر الذى هو الاثم لشدة ما في الوزارة من ارتكاب المآثم ، فكأن وزير الملك يتحمل اوزاره .

اتى الحجاج بالغضبان بن القبعثرى ، وبيد الحجاج لقمة .

فقال : والله لا اكلتها حتى اقتلك فقال له الغضبان : افلا خير لك من ذلك اصلحك الله ، تطعمنيها ولا تقتلني ، فتكون قد بررت يمينك ، و تكون قد مننت علي ، فاعجب الحجاج كلامه : فقال ادن مني ، فدنا اليه فاطعمه تلك اللقمة التي كانت بيده ، وعفى عنه ، وخلى سبيله .

من الاجوبة المسكتة ما حكى في كتاب الحدائق : ان رجلا تنبأ في زمن المأمون فقيل له ما معجزك؟ فقال اطرح هذه الحصاة التي في يدى في الماء فتذوب فيه ، فاحضروا

مـاء؛ففعل كما قال فقالوا حيلةفى الحصاة ولكن نعطيك حصاة غيرها فذوبها،فقال يا قوم لستم اجل من فرعون ولاانا اعظم من موسى ولم يقولواله لانرضى بمافعلته بعصاك وندفع اليك عصى اخرى، فضحك المأمون فاستتابه .

من كتاب انس النفوس ، لمااراد عمربن الخطاب ان يقتل الهرمزان؛ قال انى عطشان فاتى بمـاء فى قدح من خشب فامسكه بيده ليشرب فارتعشت يده خوفاً من القتل فقال له عمر لا بأس عليك انى غير قاتلك حتى تشرب هذا الماء، فالقى القدح من يده ولم يشرب فـامر عمر بقتله فقال الم تؤمنى قال كيف امنتك قال الم تقل انك غير قاتلى حتى اشرب ذلك المآء فانى لم اشربه فقال الزبير وانس وابوسعيد الخدرى صدق ، فقال عمر قاتله الله اخذامانا ولم اشعر به .

الصورة الجسمية تصير بها الهيولى جسماً مطلقا والصورة النوعية يصير بهـا الجسم المطلق نوعا من انواع الجسم ونسبة الهيولى الى الصورة الجسمية كنسبه نفس الانسان الى صوته ، فصورته بمنزلة الجسم المطلق الى الصورة النوعية كنسبة صوت الانسان الى الهيئه الحرفية والحروف بمثابة انواع الجسم .

قال فى الكشاف لمااتوا اخوة يوسف بقيمصه ملطخا بالدم، القاه يعقوب على وجهه وبكى حتى خضب وجهه بدم القميص وقال تاالله مارايت كاليوم ذئباً اعلم من هذا ؛ اكل ابنى ولم يمزق قميصه وقيل كان فى قميص يوسف ثلاث آيات كان دليلا ليعقوب على كذبهم فالقاه على وجهه فارتد بصيراً و دليلا على برآءة يوسف حين قد من دبره

قال بعض الحكماء لابى هذيل العلاف اقم الدليل على حدوث العالم من غير تمسك بالحركة والسكون فقال ياهذا ان مثلك مثل من يقول لخصمه اثبت دعواك عند القاضى من غير ان تحضر شاهديك.

(لبعضهم)

خفيت عن العيون فانكرتنى ... فكان به ظهورى للقلوب

واوحشني الانيس فغبت عنه ... لتـأنيسى بعلام الغيوب

وکیف یروعنی التفرید یوما و من اهوی لدی بلا رقیب
اذا ما استوحش الثقلان منی انست بخلوتی ومعی حبیبی

قال فی تاریخ الیمن انه وقع فی نیشابور خصوصا وفی خراسان عموما فی سنة احدی واربعماة قحط عظیم، حتی اکل الناس بعضهم بعضا و کان الرجل من الناس لا یخرج الافی جماعة یحرسونه من القانصین لئلایقتنصونه و یأکلونه و فیه یقول ابو نصر الکاتب.

قد اصبح الناس فی غلاء او فی بلاء تداولوه
من یلزم البیت مات جوعاً او یشهد الناس یأکلوه

(وقال آخر)

لا تخرجن من البیوت لحاجة او غیر حاجة
لا یقتنصک الجایعون فیطبخونک شور باجة

(قال کاتب الاحرف)

وقدقلت علی هذا المنوال فی غلاء وقع فی تبریز سنة ثمان و ثمانین وتسعمأة
لا تخرجن من البیوت وکن لجوعك کالفریسة
لا یخطفنك الجایعون فیطبخون لهم هریسة

ولکاتب الاحرف ایضاً علی هذا المنوال :

لا تخرجن من البیوت لغازة او غیر غازة
لا یقتنصك القانصون فیطبخونك دو پیازه

(من المثنوی)

باز میگیرند چون استار ها نور از آن خورشید این دیوارها
شیشهای رنگ رنگ آن نوررا مینماید این چنین رنگی بما
چون نماند شیشهای رنگ رنگ نور بی رنگت آنگاه دنگ
خوی کن بی شیشه دیدن نور را تاچو شیشه بشکند نبود عمی

(ومنه ایضا)

دیده دل کو بگردون بنگریست　　دیدکانجا هردمی میناگریست
قلب اعیانست و اکسیر محیط　　ایتلاف خرقهٔ تن بی محیط
تواز آن روزی که در هست آمدی　　آتشی یا باد یا خاکی بدی
گر ترا بودی در آنحالت بقا　　کی رسیدی مر ترا این ارتقا
از مبدل هستی اول نماند　　هستی بهتر بجای آن نشاند
همچنین تا صد هزاران هستها　　بعد یکدیگر دوم به ز ابتدا
این بقاها زین فناها یافتی　　از فنایش رو چرا بر تافتی
ز آن فنا هاچه زیان بودت که تا　　بر بقا چسبیدهٔ ای ناسزا
چون دوم از اولینت بهتر است　　پس فنا جوی و مبدل راپرست
صد هزاران حشر دیدی ایعنود　　تاکنون هرلحظه از بدو وجود
از جمادی بیخبر سوی نما　　وز نما سوی حیات و ابتلا
باز سوی عقل و تمییزات خوش　　باز سوی خارج این پنج و شش
تالب بحر این نشان پایها ست　　پس نشان پادوان بحر لاست
ز آنکه منزلگاه خشکی ز احتیاط　　هست دهها و و طنها و رباط
هست منزلهای دریا در وقوف　　وقت موجش بی جدار و بی سقوف
نیست پیدا اندر این ره پاو گام　　نه نشانست آنمنازل رانه نام

(ومنه ایضا)

تخم بطی گرچه مرغ خانه ات　　کرد زیر پر چو دایه تربیت
مادر تو آن بط دریا پرست　　دایه ات خاکی بدو خشکی پرست
میل دریا که دل تواندرست　　این طبیعت جانت را از مادراست
دایه را بگذار در خشک و تران　　اندر آدر بحر معنی چون بطان
گر ترا دایه بترساند ز آب　　تو مترس و سوی دریاها شتاب
تو بطی بر خشک و برتر زنده ای　　نه چو مرغ خانه خانه کنده ای

تو ز کرمنا بنی آدم شهی — هم بخشکی هم بدریا پاشهی
تو حملناهم علی البحرا بجوان — از حملنا هم علی البر پیش دان
مر ملایک را سوی بر راه نیست — جنس حیوان هم ز بحر آگاه نیست
تو بتن حیوان بجانی از ملك — تا روی هم بر زمین هم بر فلك

الفرق بالنسبة الى القرب والبعد من المبدء ثلث :

الفرقة الاولى آن طایفه اند که وطن اصلی و مسکن حقیقی خود را بواسطه تجارت دنیای فانی وشراء مستلذات شهوانی لحظهٔ فراموش نکنند« رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله» لاجرم این سوختگان آتش فراق ومحنت اندوختگان درداشتیاق بحکم حب الوطن من الايمان دمی از یاد رجوع غافل نیستند و از آه وحنین و ناله وانین لمحهٔ فارغ وذاهل نباشند .

الفرقة الثانية آن طایفه اند که این خرابه را وطن اقامت ساخته اند، وعلم محبت این عالم افراخته اند؛ وازجهة ذهول و نسیان وطن اصلی بحال رجوع کمتر برداخته اند ؛ لاجرم بمذکر احتیاج دارند وبه تنبیه یاد وطن بخاطر آورند وبالقاء سمع وحضور قلب استماع مقال اهل کمال نمایند، ودست طلب دامن جان ایشان گیرد و آتش اشتیاق در تنور سینهٔ ایشان اشتعال پذیرد ، وبمناعت اقتدا وسعادت اهتدا راه یابند ؛ وازشجرهٔ موعظت ثمرهٔ تذکر معاد درچینند ، «ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيد» .

الفرقة الثالثة: آنگروه اند که این رصدگاه حوادث را بر پیشگاه عالم قدم بر گزیدند؛ واین رباط ویرانه را خوشتر از معموره دیار اصلی دیدند ، وبدین ظل زایل وملك خامل چنان فریفته گشتند که بکلی محبت وطن اصلی از خاطر ایشان رفت« ولكنه اخلد الى الارض واتبع هويه » وحكم نسوا الله فانسيهم داغ پیشانی جان ایشان گشت؛ لاجرم نه از گویندگان شنوند ، ونه بجویندگان گروند.

پس طایفه اول مرشدان کاملند، از انبیا واولیا ، وطایفه دوم ارباب ایمان که قابل اکتساب عرفان اند .

وطایفهٔ سیم اصحاب کفر وطغیان که نه مرشدند ونه مسترشد؛ والى هذه الطوايف

اشارفی نهج البلاغة بقوله : الناس ثلاث فرق ، عالم ربانی ، ومتعلم علی سبیل نجاة ، و همج رعاع .

من السلسلة الذهب فی ذم اللحیة ؛ «لجامی»

نیست پوشیده پیش اهل ادب — که بود ریش پر بعرف عرب
لیکن آن پر که حسن مرغ و جمال — زندازوی سوی عدم پر و بال
گرچه خیزد همین زروی ذقن — رود ازوی لطافت همه تن
نرگس چشم از آن شود بی آب — لالهٔ رو از آن شود بی تاب
خم ابرو که خوانیش مه نو — شود از ریش داس عمر درو
قد که باشد نهال تازه و تر — خشك چوبی شود سزای تبر
خط فیروزه رنگ زنگاری — آورد روی در سیه کاری
خال مشکین که برجبین عذار — نقطهٔ مشك بود برگلنار
چون دمد ریش شد یقین بصریح — مثل بعر الظباء حول الشیح
و آنچه میخوانیش چه سیمین — بینی آنرا بچشم عبرت بین
چو نشان سم ستور براه — وزنم بول ازو دمیده گیاه
لب و سبلت چنان بهم سرموی — لای با لای بردهان سبوی

(سلطان حسین میرزا)

رویت که زباده لاله میرویدازو — وزتاب شراب ژاله میرویدازو
دستی که پیالهٔ زدست تو گرفت — گرخاك شود پیاله میرویدازو

فصول من کلام ابی الفضل بدیع الهمدانی .

من لم یکن یجد الحمیم رعی الهشیم .

ان لم خمر ، فخل .

ان لم یکن وابل فطل .

قلیل فی الجیب خیر من کثیر فی الغیب .

جهد المقل خير من عذر المخل .
ومن كلام بعض الحكماء: برد اليأس خير من حر الطمع .

(مخزن)

ای زوجود تو نمود همه — جود تو سرمایه بود همه
نام و نشانت نه و دامن کشان — میگذری بر همه دامن فشان
با همه چون جان بتن آمیزناك — پاك ز آلایش نا پاك و پاك
گر چه نمایند بسی غیر تو — نیست درین عرصه کسی غیر تو

قال بوذرجمهر : اخذت من كل شيء احسنه حتى من الكلب ذبه عن حريمه ومن الخنزير بكوره في ارادته .

كتب بعض شعراء حلب ابياتا الى قاضي القضاة الشام يشكو فيها ضعف حاله ، و شدة احتياجه ، فلم يسعفه بشيء ، فدخل مع بعض الظرفاء الى بعض بساتين القاضي في ايام البان (١) ، فكتب هذين البيتين على حايط البستان بالفحم بخط واضح :

لله بستان حضرنا دوحه — في جنة قد فتحت ابوابها
و البان تحسبه سنانير رأت — قاضي القضاة فنفشت اذنابها

اراد الشاعر بهذا التشبيه الكناية عن الحالة التي تعتري الهرة عند رؤية الكلب ولله دره فقد احسن غاية الاحسان .

من كلامهم : الاغراق في الاعتذار يحقق التهمة .

من بعض التواريخ التي يعتمد عليها ، قال : زلزلت الارض في وقت السحر ايام المكتفي بالله العباسي ، فخفيت النجوم باجمعها ولم يبق منها شئ ، ولم يكن غيم البتة وحكى لي بعض الاصحاب انه كان وقت زلزلة في سنة ٩٦٣ عند ساقية فرأى الماء قد وقف حال الزلزلة :

(من الحديقة)

ای درین بتکده طبع فریب — برده غوغای بتان از تو شکیب
سنگ بر بتکدهٔ آذر زن — در جهان صیت خلیلی افکن

(١) البان . شجر يؤخذ من حبه دهن طيب ولعل المراد من ايام البان اوان ظهوره .

تاج عزت ز سر عزی کش رخت طاعت بدر مولی کش
ثنوی واهرمن و یزدان گو تافت از انجمن ایمان رو
عیسوی شد بسه گوئی افزون خیمه از ساحت دین زد بیرون
تو بصد بت چه بصد بلکه هزار بلکه بیرون زتر ازوی شمار
کردهٔ روی دل و هر نفسی میپزی در ره ایمان هوسی

ومن کلامهم: لاينبغي للعالم ان يخالط الجاهل كما لاينبغي للصاحي ان يخالط السكران
ومن كلامهم: ان الباقلا يفسد من الحفظ في يوم مالايصلحه البلادر (١) في سنة
ومن كلامهم: من الف كتابا فقد استهدف، فان احسن فقد استعطف، وان اساء فقد استقذف.

ومن كلامهم: اذا نطق لسان الدعوى اخرسته بل الامتحان، قال بعضهم: روحوا الاذهان كما تروحوا الابدان.

(خسرو حزنی)

ناصح از پند تو عشقم بدل افروخته تر شد آتش است این نه چراغ است که از باد بمیرد

(الكاتبه)

لايحسن في المدرسة اليوم تعود قم وامض الى الدير ببخت مسعود
واشرف قدحا وقل على صوت العود العمر مضى وليس من بعد يعود

(السراج الوراق)

وقالت يا سراج علاك شيب فخذ لجديده خلع العذار
فقلت لها نهار بعد ليل فما يدعوك انت الى النفار
فقالت قد صدقت وما سمعنا باضيع من سراج في نهار

(وله)

وسائلة عني وقد سكن الهوى بقلبي لما حركته يد النوى
فقلت عجيبا تسالينى وتعلمى فديتك ما حال السراج مع الهوى

(١) البلادر: ثمر شجرة يزيد في الحفظ.

(وله)

بني اقتد بالكتاب العزيز و راح لامرئ معيبا وراجا
فما قال لي اف من كان لي لكوني اباو لكوني سراجا

(الصنوبري)

وحقك ما خضبت مشيب راسي رجاء ان يدوم لي الشباب
ولكني خشيت يراد مني عقول ذوي المشيب فلا يصاب

(آخر)

وقائلة لما رات شيب لمتي استره عن وجهها بخضاب
اتستر عني وجه حق بباطل و توهمني ماء بلمع سراب
فقلت لها كفي ملامك انها ملا بس احزاني لفقد شبابي
قالت ارى مسكة الليل البهيم غدت كافورة غيرتها صبغة الزمن
فقلت طيب بطيب والتبدل في روايح الطيب امر غير ممتهن
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا المسك للعرس والكافور للكفن

بعث سني الى شيعي وقراً من الحنطة ، وكانت عتيقة فردها عليه ، فبعث بدلها حنطة جيدة الا انها ذات تراب كثير ؛ فقبلها الشيعي و كتب الى السني هذين البيتين :

بعثت لنا بذاك البر برا رجاء للجزيل من الثواب
رفضناه عتيقا وارتضينا به اذ جاء وهو ابو تراب

ولمن اعرض عنا بعد ما كنا و كانا
قل لمن مل هوانا و تولى و جفانا
من تبدلت علينا و من اخترت سوانا
نحن لا ندرى انك بم اخترت فلانا وفلانا
نحن لا نعجل بالاخذ على عبد عصانا
قل لنا اى قبيح قد جرى منا وبانا
كم تتبعنا مراضيك ولم تتبع رضانا

كم دعوناك الينا و علينا تتوانا
كم توقعناك للصباح و طولت الزمانا
كم رايناك على ذنب و ما كنت ترانا
كم امرناك و خالفت هوانا فى هوانا
هكذا الحر الموافى هكذا كان جزانا

(ابن حمديس)

ولى شبابى (١) وراع شيبى منى سرب المهى وفضه
كانما المشط فى يمينى تجرمنه خيوط فضه

(العرجى)

باتا بانعم ليلة حتى بدا صبح يلوح كما الاغر الاشقر
فتلازما عند الفراق صبابة اخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

(ابن خطيب داريا)

هات اسقنى صهبا يامونسى قدفاح نشر الورد النرجس
و الوقت قدراق ورق الهوى وجاد بالوصل الزمان البئسى
و الروض قد وافى باز هاره يتيه فى زاه من الملبس
كانما شحروره (٢) راهب يردد الانجيل فى برنس
فما طنيها غير ممزوجة غداء(عذراءخل)تجلوصداء الانفس
وان تكن لابد من مزجها فمن رضاب(٣) الشادن الالعس
واملا و ناولنى الى ان ترى طلق لسانى صار كالاخرس
ولا تكن منى بذا قانعاً حتى ترانى ضحكة المجلس
فى فتية مثل بدور الدجى اذا بدوا فى اسود الملبس

---

(١) راع : زادونما . السراب. الماء السائل والمرادهناشيبه. والمهى: البياض الناصع
(٢) الشحرور بالضم: طائر اسود اكبر من العصفور حسن الصوت .
(٣) الرضاب بالضم: الريق المرشوف. الشادن. الظبية العس الذى فى شفتيه سوادمستحسن.

اکثر الفاظهم اشرب فلا اسمع لاافتی ولا ادرس
شیئان لو بکت الدماء علیهما عینای حتی یاذنا بذهاب
لم یبلغ المعشار من حقیهما فقد الشباب وفرقة الاحباب

(ابو العلاء المعری)

خبرینی ما ذا لقیت من الشیب فلا علم لی بذنب المشیب
اضیاء النهار ام وضح اللؤلؤ ام کونه کثغر الحبیب
و اذکری لی فضل الشباب وماذا یجمع من منظر یروق و طیب
غدره للخلیل ام حبه للغی ام کونه کعیش الاریب

(الشریف الرضی)

اشکو اللیالی غیر معتبة اما من الطول او من القصر
تطول فی هجر هم و تقصر فی الوصل فما نلتقی علی قدر
یالیلة کاد من تقاصرها یعثر فیها العشاء بالسحر
و افرح من لیلی بما لا اناله الا کل ما قرت به العین صالح
عذبه بالهجر مولاه و مله ظلما و اقصاه
قد کتب الدمع علی خده مت کمدا یرحمك الله

(یاقوت الکاتب)

صدقتم قول الوشاة وقد مضی فی حبکم عمری وفی تکذیبها
و زعمتم انی مللت حدیثکم من ذا یمل من الحیوة وطیبها

(لبعضهم)

یاغزالا له من الورد خد ومن الغصن اذ تارد قد
آفتی منك انه لك منی الف بد ولیس لی منك بد

(آخر)

مرض بجفنك سیدی امسی لجسمی ممرضا
واحسرتا ان کان بالهجران قد نزل القضا

(لغيره)

ظالمى ما منه منتصر ابدايجنى و اعتذر
وجههفى كل ناحية اينما ابصرته قمر
حل من قلبى بمنزلة لـم ينلهـا قبله بشر

(آخر)

بابى و جهك يـا من هو و ردى و بهارى
يـاغزالاجمل الاسقام و البلـوى دثـارى
كلمـا رمت سلوا زاد فى الاحشاء نارى
انت أنسى حين امسى و حديثى فى نهارى

(آخر)

انت لنـا جنة و نار يا شمس يا بدر يانهار
تجنب الاثم فيك اثم و خشية العارفيك عار
يخلع فيك العذار قوم فكيف من ماله عذار

(آخر)

سالت القلب سلوتكم فقـال سالت ممتنعا
فـلا والله مـا اسلو ولـو قطعتنى قطعـا
فلما ذاب من حرق واقبل يشتكى الوجعا
شمت بـه و اعجبنى تضرعه و قد وقعا
يـا ربيع العين الا انـه ربع منيع
كيف لاارجو وصالا حبكم فيـه شفيع
انا من حبك حملت الـذى لا استطيـع
واذا باسمك ناديت اجـابتنى الـدموع
تعشقت فـاخفيت فلمـا عظم الامر
تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر

اذا عنفنی الناس ففی وجهك لی عذر
و ما احسن فی مثلك ان ينهتك الستر

من امثال العرب اذا سرقت فاسرق درة و اذا زنيت فازن بحرة

من كلام بعض الحكماء دع الكذب حين ترى انه ينفعك ، فانه يضرك ، و عليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك .

الكذاب شر من اللص ، لان اللص يسرق مالك ، وهذا يسرق عقلك علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف .

(ومن امثال العرب)

صام حولا وشرب بولا اطال الصيام وافطر على العظام اطال الغيبة ثم جاء بالخيبة .

كاد المريب يقول خذونی .

خل يدك من الجوز تخرج من البستوقه .

ما كل سوداء تمرة ، ولا كل بيضاء شحمة .

من غاب خاب ، واكل نصيبه الاصحاب .

يبنى قصرا و يهدم مصراً .

بيد الكأس تعرك اذن الوسواس .

لو كان فی البوم خيراً ماسلم من الصياد .

لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة .

عند الامتحان يكرم الرجل او يهان .

الناس من خوف الذل فی الذل .

(وای)

کم گوی ولی قصه درمان که باین درد حیفست که آلوده درمان شده باشی

قال الحريری فی كتاب درة الغواص فی اوهام الخواص : ويقولون : ابدأ به اولا والصواب ان يقال ابدأ به اول بالضم كما قال معن بن اوس قال :

لعمرك ما ادری وانی لاوجل علی اينا تعدو المنية اول

وانما بنى اول هنا لان الاضافة مرادة ، اذفيه تقدير الكلام ابداء به اول النـاس فلما اقتطع عن الاضافة بنى كاسماء الغايات التى هى : قبل و بعد ، و نظائرهما ، و معنى تسمية هذه الاسماء بالغايات ، اى قد جعلت غاية للنطق بعد ما كانت مضافة ولهذه العلة استوجبت ان تبنى ، لان اخرها حين قطع عن الاضافة صار كوسط الكلمة ووسط الكلمة لايكون الا مبنياً .

ومن امثالهم : لو سرقت الكعبة ما بقى التعجب اكثر من اسبوع .

ومن امثالهم ، على لسان البهايم : ابتلع الذئب عظما نشب فى حلقه فـادخل الكركى راسه فى حلقه ، فاخرجه ، ثم طلب منه الاجرة ؛ فقال له الذئب : اما تستحيى تدخل راسك فى فمى وتخرجه سـالما ثم تطلب منى الاجرة ؟

(لبعضهم)

يا خليلى قد تزايد وجدى و اعترتنى الهموم من حب هند
اطعمت فى الوصال حتى اذا ما رمت وصلا ردت باقبح رد

(اظنه للعباس بن احنف)

قلبى الى ما ضرنى داعى يكثر احزانى و او جـاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا كان عدوى بين اضـلاعى
انى لاابقى على ما ارى يوشك ان ينعانى الناعى
طرفك الفتان ارقنى لا عدمت الطرف و الارقا
من راى شيئاً فاعجبه كان معذورا اذا عشقا
امطـلينى و سـوفينى و عدينى و لا تفـى
و اتركينى مؤملا او بقتلـى تعطفـى
انـا راض بمـا صنعت و ان كان متلفـى
صغير هواك عـذبنى فكيف به اذا احتنكا
و انت جمعت فـى قلبى هوى قد كان مشتركا
اما ترثى لمكتئب اذا ضحك الخلى بكا

اخفض الصوت ان نطقت بلیل — والتفت بالنهار قبل المقال

یا من هو الفوز لی والمنی — و من هو بالود منی حقیق

تغنمها غفلة الحادثات — فوجه الحوادث وجه صفیق

ولولا الهوی مالقیت الهوان — ولولا الدمی لم اقف بالدمن

فیا ایها النفس لاتیأسی — من الاجتماع عسی الله ان

کمال اسمعیل فی الشکایة من البرد :

شبها زدم هوا فسرده چو یخم — زانو بشکم کشیده هم چون ملخم

چنبر شده ام چنانکه می نشناسد — کس موی زهار راز موی زنخم

(واله)

ای بیتو مرا امید بهبودی نه — بامن تو چنان که پیش ازاین بودی نه

میدانستم که عهد و پیمان مرا — درهم شکنی ولی بدین زودی نه

(وای)

رقیب مانع قتلم چه میشوی بگذار — که مرگ پیش ولی بهتر از حمایت تست

(وقوعی)

میکرد بغمزه سینه کاوی — پنداشت که دل بجاست مارا

(اوحدی)

دست حاجت کشیده سر در پیش — آمدم بر درت من درویش

مگرم رحمت تو گیرد دست — ورنه اسباب نامرادی هست

(من مقالات شیخ احمد غزالی)

چون چتر سنجری رخ بختم سیاه باد — بافقر اگر بود هوس ملک سنجرم

تا یافت جان من خبر از ذوق نیم شب — صد ملک نیمروز بیك جو نمی خرم

(آذری)

ای وای بمن گر تو بچشم همه مردم — زین گونه نمائی که بچشم من حیران

قال جارالله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار : ان مزيداً قال لاخ له : اريد ان تخرج معي في حاجة في هذا اليوم ، فقال : انه يوم الاربعاء ، فقال مزيد : ولد فيه يونس قال : لاجرم فقد بانت له بركته في اتساع موضعه في بطن الحوت ، وحسن كسوته من ورق اليقطين ، قال: ففيه ولد يوسف (ع) قال فما احسن مافعل به اخوته حتى طال حبسه وغربته ، قال: ففيه اوحى الله الى ابراهيم (ع) قال : مما كان ابرد الاتون الذي القوه فيه ، حتى خلصه الله تعالى منه ، قال ففيه نصر النبي صلى الله عليه وآله على الاحزاب قال : صدقت ، ولكن بعد ان زاغت الابصار ، وبلغت القلوب لدى الحناجر .

من كتاب المعيشة عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ليس الزهد في الدنيا اضاعة المال ، وتحريم الحلال . بل الزهد في الدنيا ان لاتكون بما في يدك اوثق منك بما عندالله .

وسئل ما بال اصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في اصحاب محمد ؟ فقال : ان اصحاب عيسى كفوا المعاش ، وهؤلاء ابتلوا بالمعاش .

رأيت في بعض التواريخ ، ان عثمان بن عفان ، دخل على عبدالله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له : ماتشتكي ؟ قال : ذنوبي ، قال : فماتشتهي ؟ قال: رحمة ربي : قال . افلا ندعولك الطبيب ؟ قال الطبيب امرضني ، قال : افلا نأمرلك بعطاء ؟ قال : منعتنيه وانا محتاج اليه ؛ وتعطينيه وانا مستغن عنه ، قال : يكون لبناتك قال: لاحاجة لهن فيه ، فقد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة ابداً ،

جائت امرأة الى بوذرجمهر ؛ فسألته عن مسئلة فقال : لايحضرني جوابها فقالت انت تاخذ من الملك ماتاخذ ، وليس عندك جواب مسئلتي ، فقال : ياهذه ان الملك يعطيني على مااعلمه ، ولو اعطاني على مالا اعلمه لم يسعني بيت ماله .

وقال له كسرى : اى الناس تحب ان يكون عاقلا ؟ قال : عدوي قال : ولم؟ قال: لانه اذا كان عاقلا كنت منه في امان وعافية .

نظر الحسن البصري الى رجل عليه ثياب فاخرة ، وهو على هيئة جميلة ، فقال:

ماصنع هذا ؟ فقيل يضرط عندالامراء فيضحكون منه ويعطونه ؛ فقال : ماطلب الدنيا احد بماتستحقه الاهذا .

افسوس كه پيك عمر راهی كرديم | مردانه نزيستيم و داهی كرديم
درنامه نماند جای يكنقطه سفيد | ازبس شب وروز رو سياهی كرديم

رؤی ابو نواس فی المنام بعدموته ، فقيل له مافعل الله بك ؟ ، فقال : غفرلی و تجاوز عنی ، وذلك لبيتين قلتهما قبل موتی . وهما :

من انا عندالله حتی اذا | اذنبت لايغفر لی ذنبی
العفو يرجی من بنی آدم | فكيف لا ارجوه من ربی

(لبعضهم)

لوأن دارك يا فلان كلها | ابر(۱) يضيق بهافسيح المنزل
واتاك يوسف يستعيرك ابرة | ليخيط قد قميصه لم تقبل

اخذ هذا المضمون الجامی فی السلسلة و زادعليه ، فقال :

خواجه ما زبصره تا بغداد | گر بود پرز سوزن فولاد
پس ز كنعان بيايد اسرائيل | همره جبرئيل و ميكائيل
خانۀ كعبه راكننـد گـرو | چنـدروز اوفتنـد درتك ودو
تابه آن جستجوی پـی درپـی | سـوزنی عـاريت كننـد ازوی
تا زند بخيه درزی چالاك | آنچه بريوسف ازقفا شدچاك
ندهـد سـوزن آنفرو مايه | نكنـد شادشـان از آنوايه(۲)
بفسر دازتـوهم آنغرزن (۳) | كه شـودسوده ناگه آنسوزن
گيردش لا يـزال تـبلـرزه | زان تبـش درخيال صدهـرزه

---

(۱)الابرجمع الابرة آلة الخياطة .

(۲)وايه بمعنی مرادومطلوب است .

(۳)غرزن بمعنی آه و ناله و نفرين كننده .

كان ابو الاسود (١) على مذهب الاعتزال، وكان جيرانه يؤذونه على ذلك، وربما يرجمونه ليلا بالحجارة، فاذا اصبحوا وأتى المسجد، قالوا يا ابا الاسود: الله رماك فيقول كذبتم لو رماني لما اخطأني، وأنتم تخطئون.

اراد شيخ ابتياع جارية شابة، فكرهته فقال لها: لا يريبك هذا الشيب، فان وراءه ما تحبين، فقالت له: ايسرك ان تكون عندك عجوزة مغتلمة (٢).

مر شيخ على حمار يحرك نفسه على ظهره كأنه اعجل منه فمر ببعض الظرفاء فقال ياهذا كم من هنا الى قرية كذا، قال: ثلثة فراسخ، قال: فمتى ابلغها؟ قال اما انت فبعد ساعة واما حمارك فبعد يومين.

بال الفرزق عند شجرة بالبادية، فخرج منه ريح، و الى جنبه صبيان من الحي يلعبون، فاراد ان يعلم هل سمعوا ذلك، فلما قام قال: ما كان حمل هذه الشجرة عام اول؟ فقال واحد من الصبيان كان بنقا (٣) وحملت الان حبقا، فخجل الفرزدق.

دخل الشعبي الحمام، فرأى رجلا مكشوف العورة، فغمض عينيه، فقال له الرجل يهزء به: متى كف بصرك ياشيخ؟ فقال منذ هتك سترك.

---

(١) اقول كان ابو الاسود الدئلي من خواص شيعة امير المؤمنين عليه السلام وحالاته اشهر من ان تكتب، ولا مجال لنا لترجمته واما ما ذكره الشيخ ره من كونه معتزليا وايذاء جيرانه له فليس الايذاء لاجل كونه معتزليا بل لمحبة علي عليه السلام على ما في كتب التراجم كابن خلكان وغيره و المؤذون من جيرانه هم اهل البصرة، وكان له دار فيها و بالجملة فهذا الرجل من شيعة علي عليه السلام ومن سادات التابعين، واعيانهم شهد مع علي (ع) وقعة الصفين و يعد من الفرسان وله نوادر كثيرة وابتكر علم النحو باشارة علي عليه السلام ومن شعره في رثاء امير المؤمنين عليه السلام. الا يا عين ويحك فاسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا، وليس دأبي في هذا الكتاب الايراد على شيخنا الاجل ولا التعرض للتراجم ولا النقض او الابرام و انما غرضنا تصحيح الكتاب وتوضيح المشكلات بقدر الوسع والامكان فليعذر في اخواني

(٢) المغتلمة: الكثيرة الشهوة.

(٣) البنق حمل شجر السدر والحبق الضراط

كان ابن الهيثم الحكيم ورعاً زاهداً معظماً للشريعة ، على خلاف ماكان عليه بعض الحكماء و تصانيفه فى الرياضيات اعظم من ان توصف .و كان معظماًشان العلم ، قصده بعض امراء سمنان يقال له :سرخاب ليستفيد منه ؛فقال ان اعطيتنى كل شهر مأة دينار علمتك الحكمة :فبذل له ذلك ،و كان يوصل اليه ذلك شهر أفشهراً ،ولما عزم على الانصراف رد اليه ابن الهيثم ما اجتمع من ذلك المال باسره ؛ولم ياخذ منه شيئا ،وقال لاحاجة لى فى شىء من ذلك ؛وانى اردت ان اختبر رغبتك فى اقتناء العلوم ،ولما عرفت انه لاقيمة للمال عندك فى جنب العلم رغبت فى تعليمك ،فامتنع الامير من قبولها و قال هى لك هدية ؛فقال انه لاهدية ولا رشوة، ولااجرة فى تعليم الخيرولم يأخذها من الامير

هر كه جنباند كليد شعرا بروفق طبع طبع نگشايد برويش جز درابادرا

قال الشيخ فى القانون .ان حركة القلق و الململة فى الفراش ؛ليس ارادية صرفة بل مركبة من طبيعية و ارادية لان القلق يكون من شىء يقلق ويوذى ،فيحصل الشعور بذلك الموذى .

قال العلا ـ ة فى شرح القانون بعد نقل كلام الساهرى، وفيه نظر انتهى و كان نظره فى الدليل لافى المدعى،اذالظاهر ان المدعى حق الاان الدليل لايدل عليه كما لايخفى و كيف كان فالمنظر فيه مجال كذاوجدت بخط قديم لبعض الاطباء .

(جامى)

ايدرت كعبهٔ ارباب نجاة قبلتى وجهك فى كل صلوة
برسر كوى تونا كرده وقوف حاجيان راچه وقوف ازعرفات
غم عشاق توآخر نشود انزل الله عليكم بركات
ميكشى هر طرف از حلقهٔ زلف بس كن اى بادصبا اين حركات
جامى از درد تو جان داد و نگفت فهو ممن كتم العشق ومات

الكاتب الاحرف

فى الموضع المشتهر بگازرگاه(۱) فى محروسة هرات :

(۱) وهى مقبرة الخواجه عبدالله الانصارى وقدمر ذلك فى اشعار المصنف لوصف هرات فى المجلد الاول

سقيا لكا زركاه من جنة انهارها من تحتها جارية
ترابها كالتبر في لطفه و ماؤها كالفضة الصافية
قداخجل المسك نسيمها وزهرها قدارخص الغالية
من حل فيها حل في روضة قطوفها يانعة دانية
فيها شفا القلب واطيارها بنغمة القانون كالزارية
خلاصة الاقوال في وصفها ان ليس في الدنيا لها ثانية
و انها مفتاح باب الهنا و انها كافية شافية
تركت مدخل ركابي بها النحو والتصريف في الناحية
والفقه والتصريف في مسجد والطب والمنطق في الزاوية
فذا زمان ليس يرجى به لصاحب الفضل سوى بارية

من شاء ان يحيى سعيدا به منعما في عيشة راضية فليدع العلم و اصحابه
وليجعل الجهل له غاشية وليترك الدرس وتدريسه والمتن والشرح مع الحاشية
الى م يا دهر وحتى متى تشقى بايامك ايامية تحقق الامال مستعطفا
و توقع النفس بآماليه وهكذا تفعل في كل ذي فضيلة او همة عالية
فان تكن تحسبني منهم فهي لعمري ظنة واهية قالت لقد اشمت بي حسدي
اذ بحت بالسر لهم معلنا أهكذا تفعل في حقنا وتظهر الاعدا على سترنا
قلت انا قالت والا فمن قلت انا قالت والا انا قلت نعم انت التي صيرت
اجفانها الجسم حليف الضنا قالت فلم طرفك فهو الذي جنى على جسمك ماقد جنى
قلت فقد كان الذي كان من طرفي فكوني انت من احسنا قالت فما الاحسان قلت اللقا
قالت لقانا عزان يمكنا قلت فمنيني بتقبيلة قالت امنيك بطول العنا
من يعشق العينين مكحولة بالغنج لا يأمن ان يفتنا

(جامی)

چون نصيب ما نشد وصل حبيب ما و درد بی نصيبی يا نصيب
روی خود بنمايمت گفتی ز دور كاش بودی اين سعادت عنقريب

(لبعضهم)

لما سلك الخيال سبل الغسق وافى لى تشتكى ظلام الطرق
بالرحب لقيته وفى رجعته ارسلت لديه شعلة من حرقى

كان ادهم المضحك عبدا اسود ، فامر الوالى بخروج الناس الى الاستسقاء ، و امران يخرجوا باجمعهم فى السواد فنزع ادهم ثيابه ومضى الى المصلى عريانا .

تزوج بعض الخصيان فى زمن شريح بامرأة ؛ فاتت بولد فتبرأ منه الخصى . فرافعته الى شريح ، فالحق الولد به . والزمه ان يحمله على عاتقه ، فخرج من عند القاضى والولد على كتفه ؛ فلقيه بعض اصحابه من الخصيان ، فقال : من اين ؟ فقال : لاتسئل و انج بنفسك ، فان القاضى يفرق اولاد الزنا على الخصيان ، وقد اصابنى هذا الولد .

و مخرق عنه القميص تخاله بين البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

در گردش افلاک چو کردم نظری از مردم آدمی ندیدم اثری
هر جا که سری بود فرو رفت بخاک هر جا که خری بود بر آورد سری

قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج : ان الرضى لعلو همته كانت تنازعه نفسه الى امور عظيمة يعنى بذلك الخلافة ، ويجيش بها صدره ، وينظمها فى شعره ، ولا يجد عليها من الدهر مساعداً ، فيذوب كمدا وتفنى وجدا حتى توفى ولم يبلغ غرضاً ، ومن ذلك قوله :

ما انا للعلياء ان لم يكن من ولدى ما كان من والدى
ولا مشت بى الخليل ان لم اطاء سرير هذا الاغلب الماجد

(ومنها قوله)

متى ترابى مشيحا فى اوائلهم يطفو بى النقع احيانا ويخفينى
لا تعرفونى الا بالطعان وقد اضحى لثامى مضروما بعرنينى

(ومنها قوله)

لا هم قلبى بركوب العلى يوماً ولا بلت يدى بالسماح
ان لم انلها باشتراط كما شئت على بيض الظبا واقتراح

ولو اكتفوا بتزييف دلايل اثبات الهيولى لكان احرى واولى ولكان كلامهم بجملته اوقع في النفس واقوى والله الموفق للصواب .

الشيخ العارف الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية : على ان فلك الثوابت يتم الدورة في ثلث وعشرين سنة ومأة وسبع وستين سنة وهذا اقل مما ذهب اليه بطليموس من انه يتمها في ستة وثلاثين الف سنة ومما ذهب اليه ابن الاعلم والمحقق الطوسي من انه يتمها في خمس و عشرين الف سنة ومأتي سنة .

الجفر ثمانية وعشرون جزءاً كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطراً كل سطر ثمانية وعشرون بيتا في كل بيت اربعة احرف : الحرف الاول بعدد الاجزاء والثاني بعدد الصفحات والثالث بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت : فاسم جعفر مثلا يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث ، وعلى ذلك فقس

اعلم ان ارباب القلوب على ان الاسم هو الذات مع صفة معينة ، وتجلى خاص وهذا الاسم هو الذي وقع فيه التشاجر من انه هو عين المسمى او غيره ، وليس التشاجر في مجرد اللفظ كما ظنه المتكلمون ، فسود وا قراطيسهم ، وافعموا كراديسهم بما لايجدي بطايل ولا يفوق العالم به على الجاهل .

تخاصم بعض الادباء مع زوجته ؛ فعزم على طلاقها فقالت له : اذكر طول الصحبة فقال والله مالك عندي ذنب سوى ذلك .

اجتمع جماعة على البهلول ، فقال احدهم اتعرف من انا ؟ فقال البهلول اى والله واعرف نسبك انت كالكماة لا اصل ثابت ولا فرع نابت .

قال بقراط لرجل رآه يتكلم مع امرأة : تنح عن الفخ لا تقع فيه ،

وسئل اى السباع شر ؟ قال النساء .

(الحاجزى)

يامخترق البيد سهولا وحزون　　في متن شملة على السرامون
اياك وايمن الحمى أن به　　عربا شهروا دون ظبا الهندعيون
عمرى زپى و صال خوبان جهان　　گرديدم اين تجربه كردم زيشان

یکراحت وصدهزارمحنت وصل است | یك محنت وصد هزار راحت هجران
زهر بازیچه رمزی میتوان خواند | زهر افسانه فیضی میتوان یافت

(شیخ نظامی)

مخفت ایدیده چندان غافل ومست | چوهشیاران بر آوردر جهان دست
که چندان خفت خواهی دردل خاك | کـه فـر موشت کند دوران افلاك

(حسن دهلوی)

دایم دل خود بمعصیت شاد کنی | چون غم رسدت خدایرا یادکنی
دنیازتو رفته وترا دعوی ترك | گنجشك پـریده راچـو آزاد کنی

(کمال اسماعیل)

با فاقه و فقر همنشینم کردی | بی مونس و بی یارغمینم کردی
این مرتبهٔ مقربان در تست | آیا بچه خدمت این چنینم کردی

(شیخ نظامی)

بچشمی ناز بی اندازه کردن | بدیگر چشم عهدی تازه کردن
عتابش گرچه میزد شیشه برسنگ | عقیقش نرخ میپرسید درجنگ
دو شکرچون عقیق آب داده | دو گیسو چون کمند تاب داده
خم گیسوش آب از دل کشیده | بگیسوسبزه را بر گل کشیده
شده گرم ازنسیم مشك تیزش | دمـاغ نرگس بیمـار خیزش

(امیرخسرو دهلوی)

چه خوش باشد در آغاز جوانی | دو دلبر را بهم سودای جانی
که از ابروعتاب آغاز کردن | که از مژگان بیان رازکردن
گهی از دور باش غمزه راندن | گهی ازگوشه‌های چشم خواندن
فشرده عشق در دلها قدم سخت | خرد برده بصحرای عدم رخت
درون جان خیال زلف و بالا | چودزد خانگی جاسوس کالا
می تلخست جور گلعذران | که هرچندش خوری باشد گواران

قال الامام: القايلون بالمعاد الروحاني و الجسماني معا، ارادوا ان يجمعوا بين الحكمة والشريعة، قالوا: قد دل العقل على ان سعادة الارواح بمعرفة الله ومحبته؛ وان سعادة الاجسام في ادراك المحسوسات، و الجمع بين هاتين السعادتين في هذه الحيوة غير ممكن لان الانسان مع استغراقه في تجلي انوار عالم الغيب لا يمكنه الالتفات الى شيء من اللذات الجسمانية؛ ومع استغراقه في استيفاء هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية، وانما يتعذر هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقت بالموت واستمدت من عالم القدس؛ والطهارة قويت وكملت، فاذا اعيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الامرين، والاشبه في ان هذه الحالة هي الغاية القصوى من مراتب السعادات.

المعاد الجسماني هو تأليف اجزاء البدن وجمعها بعد تفرقها وخلع صورها، بناءاً على ان الجسم لا يعدم بالكلية اوهو باحداث الجسم مرة اخرى من كتم العدم بناءاً على انه لا يعدم بالكلية، كل من الشقين محتمل، والمتكلمون لم يجزموا بشيء منهما نفيا ولا اثباتا وقوله تعالى: «كل شيء هالك الا وجهه»، و«كل من عليها فان» وامثال ذلك لا يدل على الاعدام بالكلية، اذ التفريق مع خلع الصور هلاك، وفناء عرفاً.

معنى كون صفاته تعالى عين ذاته، انه يترتب على ذاته الاحدية من حيث هي ما يترتب على ذات مع صفة، مثلا ذاتك ليست كافية في انكشاف الاشياء عليك، بل تحتاج في ذلك الى صفة العلم التي يقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه لا يحتاج في انكشاف الاشياء الى صفة تقوم به؛ بل المفهومات كلها لاجل ذاته منكشفة عليه، فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم، وكذا الحال في القدرة؛ ومرجع هذا الى نفي الصفات مع حصول نتايجها، وهو المشار اليه في نهج البلاغة بقوله عليه السلام وتمام توحيده نفي الصفات عنه.

السبب في رؤية القمر تحت الغيم الرقيق متحركا حركة سريعة، انا اذا نظرنا اليه نفذ شعاع البصر في جزء من اجزاء ذلك الغيم، فاذا فرضنا حركة الغيم من المشرق الى المغرب ايضاً كانت هذه الحركة ايضاً لقرب الغيم منا اسرع في الرؤية من حركة القمر لبعده عنا فيصير ذلك الجزء الذي كان قد نفذ الشعاع فيه غريباً عن القمر بحركته الى الشرق

قطع تلك القطعة التی هی بمنزلة المسافة .

فی الباب السابع والتسعین من کتاب ربیع الابرار ان یهودیا سئل النبی صلی الله علیه وآله مسئلة فمکث النبی صلی الله علیه وآله ساعة فاجابه عنها ، فقال الیهودی : ولم توقفت فیما علمت ؟ فقال صلی الله علیه وآله وسلم توقیراً للحکمة .

قال بحیر الراهب لابی طالب : احذر علی ابن اخیك فانه سیصیر له شان، فقال: فهو اذن فی حصن الله .

کان ابو نواس مارا فی بعض دروب بغداد ، اذ سمع شیخا ینشد هذا البیت :

وما مسها نار سوی ان عجلهم سعی فی نواحی کرمها بسراج

فقال : ماله احرق الله قلبه کما احرقها .

خاك ره آن گرم روانیم که ننشست بر دامنشان گرد زویرانهٔ عالم

چشمت بعشوه ره زده لب خوانده افسون دگر دل میبرند از عاشقان هر یك بقانون دگر

سالها شد که روی بر دیوار دل بر آرم بگرد شهر و دیار

تا بیابم نشان آدمیی کاید از وی نسیم محرمیی

بروم خاك پای او باشم نقد جان زیر پای او باشم

دیدنش از خدا دهد یادم کند از دیدن خود آزادم

سخنش راچو جا کنم در گوش سازدم از سخنوری خاموش

وه کزین کس نشانه پیدا نیست اثری در زمانه قطعا نیست

ورکسیرا برم گمان که ویست چو نشود ظاهر آنچنان که ویست

یابمش معجبی بخود مغرور طورش از اهل دین و دانش دور

نه ازین کار در دلش دردی نه ازین راه بر رخش گردی

نه زعلم درایتش خبری نه ز سر روایتش اثری

سخن او بغیر دعوی نه همه دعوی وهیچ معنی نه

طالبانرا شود بتوبه دلیل بنماید بسوی زهد سبیل

بر سر راه خلق چاه کن است ره نما نیست او که راه زن است

چون شود گم بسوی حق ره ازو هست شیطان نعوذ بالله ازو
کر کسیرا بود شکیبائی وقت تنهائیست و یکتائی
خانه در سوی انزوا کردن رو بدیوار عزلت آوردن
دل بیکباره در خدا بستن خاطر از فکر خلق بگسستن
بر در دل نشستن از پی پاس تابه بیهوده نگذرد انفاس
ورز غوغای نفس اماره از جلیسی نباشدت چاره
شوانیس کتابهای نفیس انها فی الزمان خیر جلیس
مصحفی جوی روشن وخوانا راست چون طبع مردم دانا
درحدیث صحیح مصطفوی باشی از خلق وسیرت نبوی
وزتفاسیر آنچه مشهوراست که زتحریف مبتدع دوراست
وزفروع و اصول شرع هدی آنچه لایق نماید و اولی
وزفنون ادب چه نحو وچه صرف وانچه باشددرآن علوم شگرف
وزرسالات اهل کشف وشهود و زمقالات اهل ذوق ووجود
آنچه باشد بعقل وفهم قریب که شود منکشف بفهم لبیب
وزدواوین شاعران فصیح و ز مقالات ناظمان ملیح
آنچه قبضت کند به بسط بدل چه قصایدچه مثنوی چه غزل
چون ترا جمع گردد این اسباب روی دل زاختلاط خلق بتاب
گوشهٔ گیر وگوش باخود دار دیدهٔ عقل و هوش باخود دار
بگذراز نفس وصاحب دل باش حسب الامکان مراقب دل باش

(صفی الدین الحلی)

اذکروها لما اروها الندیما من عهود العصار حقداًقدیما
فأنت تطلب القصاص ولکن تجعل العقل فی التقاصی غریماً
و غدت تثقل اللسان یسیر السکر فیها وتستخف الحلوما
لوحساءن سلافهاالاکمه والابکم کأسا لاستخرج التقویما

انبأءتناالانباء عن سالف الدهر و عدت لنا القرون القروما
وحكت كيف اصبحت فيه الكهف رقوداً و كيف حلوا الرقيما
فشهدنا لها بفضل قديم واستفدنامنها النعيم المقيما
وفضضنا ختامها عن اناها فوجدنا مزاجها تسنيما
وظللنا نحيى بها جوهرالنفس و نسقى رحيقها المختوما
فى جنان من الحدايق لايسمع فيها لغواً ولا تأثيما
بين صحب مثل الكواكب لا ننظر ما بينهم عتلا زنيما
وقذفنا بشربها مارد الهم فكانت للماردين رجوما
ولدت لؤلؤ الحباب وكانت قبل وقع المزاج بكراً عقيما
اخضبت عندشربها ساحة العيش وامسى اجرى الهموم هشيما

(جامى)

احن شوقا الى ديار لقيت فيها جمال سامى
كه ميرساند ازآن نواحى نويد لطفى بجانب ما
بوادى غم منم فتاده زمام فكرت زدست داده
نه بخت ياور نه عقل رهبر نه تن توانا نه دل شكيبا
زهى جمال تو قبلهٔ جان حريم كوى تو كعبهٔ دل
فان سجدنا اليك نسجد وان سعينا اليك نسعى
اگر بجورم برآورى جان وگر به تيغم بيفكنى سر
قسم بجانت كه برنيارم سر ارادت ز خاك آن پا
بنار گفتى فلان كجائى چه بود حالت درابن جدائى
مرضت شوقا ومت شوقاً فكيف اشكوا ليك شكوى
بر آستانت كمينه جامى مجال ديدن نديد ازآنرو
بكنج فرقت نشست محزون بكوى محنت گرفت مأوا

(حافظ)

بامدعی مگوئید اسرار عشق و مستی   تابی خبر بمیرد در رنج خود پرستی
باضعف و ناتوانی همچون نسیم خوش باش   بیماری اندرین غم خوشتر ز تندرستی
درمذهب طریقت خامی نشان کفر است   آری طریق رندان چالاکی است وچستی
عاشق شوار نه روزی کار جهان سر آید   ناخوانده نقش مقصود از کارگاه هستی
آن روز دیده بودم این فتنها که برخواست   کز سرکشی زمانی باما نمینشستی
خار ارچه جان بکاهد گل عذر آن بخواهد   سهلست تلخی من در جنب ذوق مستی
رخت شددم طاووس وغنچه شد سر طوطی   زخلق بلبله باید گشود خون کبوتر
ای عیش خوش دلبر بمن رونهادهٔ   یك لحظه باش تاغم اوراخبر کنم
منجم گفت دیدم طالعت را   دروغی گفت من طالع ندارم

مولانا محتشم من قصیدة یمدح بها الملکة المرحومة پریخان خانم .

مهر فلك کنیزك خورشید نام اوست   کاندر پس سه پرده نشسته است از حجاب
وزشرم کس نکرده نگه بر رخش درشت   از بسکه دارد از نظر مردم اجتناب
در خواب نیز تانتواند نظر فکند   نا محرمی بر آن مه خورشید احتجاب
نبود عجب اگر کند از دیده ذکور   معمار کار خانهٔ احساس منع خواب
خودهم بعکس صورت خود گر نظر کند   ترسم که عصمتش کند اعراض درعتاب
فرمان دهد که عکس پذیری بعهد او   بیرون برد قضاهم از آئینه هم زآب

(وله)

از نگارین صور جاریه‌های حرمش   صورتی راکشد از کلك مصور بجدار
زاقتضاء قورق عصمت اوشاید اگر   روی برتابد و از شرم کند بر دیوار
گر بسیمای از روزن جنت حوری   خفتهٔ خواب عدم را بنماید دیدار
تانگوید چه دیدم فلکش گرچه زنو   بدهد جان ولی ازوی بستاند گفتار
گر زمین حرمش ازنظر نا محرم   روزوشب مخفی ومستور بدارد جبار
سایه زان پیکر پر نور نیفتد بزمین   نه باعجاز بمیراث رسول مختار

شمع بزمش اگر از باد نشیند ده و مهر سر بر آرند سراسیمه ز جیب شب تار
سایه را خواهد اگر از حرم اخراج کند مانع پرتو خورشید نگردد دیوار
میان زهد و رندی عالمی دارم نمیدانم که چرخ از خاك من تسبیح یا پیمانه میسازد

لقي بعض اكابر بغداد ابا العيناء مارا في حاجة له وقت الفجر ، فتعجب من بكوره ؛ وقال له ، يا اباعبدالله تركت في مثل هذا الوقت ، فقال له ابوالعيناء : عجبا منك تشاركني في الفعل . وتفردني في التعجب .

الحسين بن مطير و هو من شعراء الحماسة :

لقد كنت جلدا قبل ان يوقد النوى على كبدى ناراً بطيء خمودها
و كنت اذود العين ان ترد البكا فقد وردت ما كنت عنه اذودها
ولو تركت نار الهوى لتضرمت ولكن شوقا كل يوم يزيدها

(وله)

الماعلى معن و قولا لقبره سقتك الغوادى مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا
و ياقبر معن كيف واريت جوده و قد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

(لبعضهم)

هل مثل حديثها على السمع ورد هل احسن من طلعتها الصب وجد
و اهاً لمسان فتن العقل به لو حث على سجدة ابليس سجد

(ابو نواس)

دع عنك لومى فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء
من كف(۱) ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطى و زناء

(۱) الحر بالكسر : الفرج ولعمري لقد كثر مصداق هذا البيت في عصرنا هذا و نعوذ بالله من شرورهن .

قامت بابريقها و الليل معتكر فلاح من ضوئها في البيت لالاء
فارسلت من يدالابريق صافية كانما اخذها بالعقل اغفاء
رقت من الماء حتى مايلايمها لطافة وخفي عن لطفها الماء
دارت على فتية ذل الزمان لهم فما تصيبهم الا بما شاؤا

قدم على اعرابي كامخ (١) فلم يستلذه و قال مم يصنع هذا ؟ قالوا : من اللبن والحنطة ، فقال كريمان ولكن ماانجبا .

و لبعض الاعرابي لطيفة في الكامخ نادرة اوردتها في المجلد الثالث من الكشكول.

مضغت اعرابية علكا (٢) ثم طرحته وقالت : تعسأله تعب الاضراس، وخيبته الحنجرة

طلب رجل من بعض المحبان خطميا في الحمام ، فلم يعطه ، فقال الرجل سبحان الله تمنعنيه ؛ والقفيزان منه بدرهم ؛ فقال احسب منه كل قفيزين بدرهم كم يصيبك منه بلاشيء .

في الباب السابع والتسعين من ربيع الابرار قال الجاحظ يقال : الاشياء كلها ثلث طبقات : جيد، ووسط وردى ، والوسط من كل شيء اجود من رديه عند الناس ، الاالشعر فان رديه خير من وسطه و ، متى قيل : شعر وسط ، فهو عبارة عن الردى .

اوصى بعض الاعراب ابنه ، فقال : يابني كن سبعا خانساً (٣) ، اوذئبا حانسا اوكلباً حارساً ، ولاتكن انسانا ناقصاً.

عير رجل بعض الاعراب بقومه ، فقال : الاعرابي قومي عار علي ، و انت عار على قومك.

الغزالي نسب الى الشيخ الرئيس القول بنفي المعاد الجسماني ، مع ان الشيخ في آخر الشفا والنجاة قال بحشر الاجساد قال بعض محققي المتأخرين : لعل الغزالي انما نسب

---

(١) الكامخ : ادام يؤدم به .

العلك بالكسر: صمغ يمضغ .

(٣) الخانس : المستور الغائب البعيد عن الانظار . الحانس : الشجاع الملازم للمعركة

القول بذلك الى الشيخ الرئيس ، لان الشيخ قايل بازلية العالم ، و ابديته والقول بالمعاد الجسمانى ينافى ذلك هذا كلامه ، وفيه مافيه .

(حافظ)

دست در حلقهٔ آن زلف دوتا نتوان کرد | تکیه برعهد تو و باد صبا نتوان کرد
غیرتم کشت که محبوب جهانی لیکن | روز و شب عربده با خلق خدا نتوان کرد
من چگویم که ترا نازکی طبع لطیف | تا بحدیست که آهسته دعا نتوان کرد

(وله)

باغ مرا چه حاجت سرو و صنو براست | شمشاد سایه پرور من از که کمتر است
از آستان پیر مغان سر چرا کشم | دولت در این سرا و گشایش در این دراست
در کوی ما شکسته دلی میخرند و بس | بازار خودفروشی از آن سوی دیگر است
یکقصه بیش نیست غم عشق و این عجب | کز هر کسی که میشنوم نامکرر است
ما آبروی فقر و قناعت نمیبریم | با پادشه بگوی که روزی مقدر است
ای نازنین پسر تو چه مذهب گرفته‌ای | کت خون ما حلالتر از شیر مادر است

(وله)

عارفی کو که کند فهم زبان سوسن | تا بپرسد که چرا رفت و چرا باز آمد
نهم بر زخم پیکانش دمادم مرهمی دیگر | که بهر تیر دیگر زنده باشم یکدمی دیگر

کلما امعن الناظر نظره فى العلوم الرياضية زاد اصحابها فى نفسه وقعا عظيمة بخلاف العلوم الطبيعية ، لتطرق الخدش فى اكثر دلايلهم والمتكلمون شكر الله سعيهم قد بذلوا وسعهم فى تزييف كلامهم ، و نقض احكامهم حتى تزلزلت براهينهم بكثرة المناقشات ، والاعتراضات التى اوردوها عليهم ، لكن كان الاولى بحال المتكلمين ان يكتفوا بنقض دلايلهم ، وتزييف مسايلهم الى خالفوا فيها الشريعة المطهرة ، ويسكتوا عما سوى ذلك من مطالبهم ، ولا يجعلوا لانفسهم فى مقابلها مطالب اخرى هم عن اثباتها عاجزون ، كما جعلوا فى مقابل القول بتركب الجسم من الهيولى والصورة ، القول بتركبه من الاجزاء التى لا تتجزى ، ثم استدلوا على ذلك بما لا يشفى عليلا ولا يروى غليلا

ولو اكتفوا بتزييف دلايل اثبات الهيولى لكان احرى واولى ولكان كلامهم بجملته اوقع في النفس واقوى والله الموفق للصواب .

الشيخ العارف الشيخ محيى الدين في الفتوحات المكية ؛ على ان فلك الثوابت يتم الدورة في ثلث وعشرين سنة ومأة وسبع وستين سنة وهذا اقل مما ذهب اليه بطليموس من أنه يتمها في ستة وثلاثين الف سنة ومما ذهب اليه ابن الاعلم والمحقق الطوسي من انه يتمها في خمس و عشرين الف سنة ومأتي سنة .

الجفر ثمانية وعشرون جزءاً كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطراً كل سطر ثمانية وعشرون بيتاً في كل بيت اربعة احرف: الحرف الاول بعدد الاجزاء والثاني بعدد الصفحات والثالث بعدد الاسطر والرابع بعدد البيوت: فاسم جعفر مثلا يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث، وعلى ذلك فقس

اعلم ان ارباب القلوب على ان الاسم هو الذات مع صفة معينة ، وتجلى خاص وهذا الاسم هو الذى وقع فيه التشاجر من انه هو عين المسمى اوغيره ، وليس التشاجر في مجرد اللفظ كما ظنه المتكلمون ، فسود واقراطيسهم ، وافعموا كراديسهم بما لايجدى بطايل ولا يفوق العالم به على الجاهل .

تخاصم بعض الادباء مع زوجته؛ فعزم على طلاقها فقالت له : اذكر طول الصحبة فقال والله مالك عندى ذنب سوى ذلك .

اجتمع جماعة على البهلول ، فقال احدهم اتعرف من انا ؟ فقال البهلول اى والله واعرف نسبك انت كـالكماة لا اصل ثابت ولا فرع نابت .

قال بقراط لرجل رآه يتكلم مع امرأة : تنح عن الفخ لا تقع فيه ،
وسئل اى السباع شر ؟ قال النساء .

(الحاجزى)

يامخترق البيد سهولا وحزون	فى متن شملة على السرامون
اياك وايمن الحمى أن به	عـربا شهروا دون ظبا الهندعيون
عمرى زپى و صال خوبان جهان	گرديدم اين تجربه كردم زيشان

یکراحت وصدهزارمحنت‌وصل‌است یك‌محنت وصد هزار راحت هجران
زهر بازیچه رمزی میتوان‌خواند زهر افسانه فیضی میتوان یافت

(شیخ نظامی)

مخفت‌ایدیده چندان غافل ومست چوهشیاران بر آوردر جهان دست
که‌چندان خفت‌خواهی دردل خاك که فر موشت کند دوران افلاك

(حسن دهلوی)

دایم دل خود بمعصیت شاد کنی چون غم رسدت خدایرا یادکنی
دنیازتو رفته وترا دعوی ترك گنجشك پریده راچو آزاد کنی

(کمال اسماعیل)

با فاقه و فقر همنشینم کردی بی‌مونس و بی‌یارغمینم کردی
این مرتبهٔ مقربان در تست آیابچه‌خدمت‌این‌چنینم کردی

(شیخ نظامی)

بچشمی ناز بی اندازه کردن بدیگرچشم‌عهدی تازه کردن
عتابش گرچه‌میزدشیشه برسنگ عقیقش نرخ میپرسیددرجنگ
دو شکرچون عقیق آب داده دوگیسوچون کمند تاب داده
خم‌گیسوش آب‌از دل‌کشیده بگیسوسبزه را برگل‌کشیده
شده‌گرم ازنسیم مشك تیزش دماغ نرگس بیمار خیزش

(امیرخسرو دهلوی)

چه خوش باشد درآغاز جوانی دو دلبر را بهم سودای جانی
که از ابروعتاب آغاز کردن که از مژگان بیان رازکردن
گهی از دور باش غمزه راندن گهی‌ازگوشه‌های‌چشم خواندن
فشرده عشق در دلها قدم سخت خرد برده بصحرای عدم رخت
درون جان خیال زلف و بالا چودزد خانگی جاسوس کالا
می تلخست جور گلعذران که‌هرچندش‌خوری‌باشدگواران

ذهب كثير من الحكماء الى ان فاعل الافعال النباتية والحيوانية : من التغذية و التنمية والتصوير وغيرها في النبات والحيوان ، هو جواهر لطيفة روحانية موكلة عن المبدء الفياض تعالى بتلك الافعال ويعبر عنها في لسان الشريعة بالملئكة ، و هذا هو مذهب الاشراقيين ، والغزالي ، قال بعض المحققين : ولعمري ان هذا هو حق اليقين .

من ديوان السيد حسين بن ساعد (مساعد) .

دعاني و الغرام بحسنه فلست عن الهوى الوالاى عنه
كفاني في المحبة ما الاقى وشاهدى الدموع وسحيهنه
الابلغ ظباء السعد عنى سلام متيم بفراقهنه
وان مرت نياقك في ذراها فقف لي ساعة بطلولهنه
سكناها بافئدة خوال من التفريق كانت مطمئنة
دعى الله الظباء وان بظلم اراق دمى ظبا الحاظهنه
فدعني والصبابة يا عذولي فان اللوم يغريني بهنه
ومات الحايرى بهن مضنى مضاداً حل في اشراكهنه

(حافظ)

بيا كه قصر امل سخت سست بنيادست بيار باده كه بنياد عمر برباد است
غلام همت آنم كه زير چرخ كبود زهر چه رنگ تعلق پذيرد آزاد است
چه گويمت كه بميخانه دوش مست و خراب سروش عالم غيبم چه مژده ها داده است
كه اى بلند نظر شاهباز سدره نشين نشيمن تو نه اين كنج محنت آباد است
ترا ز كنگره عرش مى زنند صفير ندانمت كه در اين دامگه چه افتاده است
غم جهان مخور و پندمن مبراز ياد كه اين لطيفه نغزم ز رهروى ياد است
حسد چه مى برى اى سست نظم بر حافظ قبول خاطر و لطف سخن خدادادست

(و له ايضا)

بحريست بحر عشق كه هيچش كناره نيست
آنجا جز آنكه جان بسپارند چاره نيست

آندم که دل بعشق دهی خوش دمی بود — در کار خیر حاجت هیچ استخاره نیست
مارا به منع عقل مترسان و می بیار — کاین شحنه در ولایت ما هیچ کاره نیست
فرصت شمر طریقهٔ رندی که این نشان — چون راه گنج بر همه کس آشکاره نیست
نگرفت در تو گریهٔ حافظ بهیچ روی — حیران آندلم که کم از سنگ خاره نیست

(میرزا اشرف)

غمگین نیم ز صحبت گرم تو با رقیب — دانسته‌ام که مهر و وفای تو تا کجاست

(خسرو)

چون درد دلی گویم در خواب کنی خودرا — این درد دل است آخر افسانه نمیگویم

(الخیام)

گر علم لدنی همه از بر داری — سودت نکند چو نفس کافر داری
سررا بزمین چه مینهی بهر نماز — آنرا بزمین بنه که درسر داری

(جامی)

خوشحال مجردی جهان پیمائی — وز نیك و بد زمانه بی پروائی
خورشید صفت سیر کنان در عالم — هر روز بمنزلی و هر شب جائی

(میر سید محمد جامه باف هروی)

عشق آمد و گرد فتنه بر جانم بیخت — صبرم شد و عقل رفت و دانش بگریخت
زین واقعه هیچ دوست دستم نگرفت — جز دیده که هرچه داشت در پایم ریخت
رفعت رایتی علی العشاق — و اقتدی بی جمیع تلك الرفاق
و تنحی اهل الهوی عن طریقی — و انثنی عزم من یروم لحاقی
سرت فی الحب سیرة لم یسرها — عاشق فی الوری علی الاطلاق
ضربت سکة المحبة باسمی — و دنت لی منابر العشاق
کان للقوم فی الزجاجة باق — انا وحدی شربت ذاك الباقی
شربة لایزال سکران منها — لیت شعری ذاسقانی الساقی

فی کتاب لسان المحاضر و الندیم ، ان المأمون اجتاز فی موضع قصب وفیه

يحيى بن اكثم ، فخرج من بين القصب رجل بيده قصبة ، عليها قصبة تظلم فيها ، فنفرت بغلة المأمون حتى كاد ان يسقط فيها ، فقال : الزموه والله لاقتلنه ، فلما اتى به الجلاوزة ابتدر وقال ، ياامير المؤمنين ان الملهوف ليركب الخطر ، وهو عالم بركوبه ، ويتجاوز حد الادب وهو عالم بتجاوزه ، ولو احسنت الايام الى انصافا لاحسنت فى السؤال ، وان تلقى الله حانثا خير من ان تلقاه قاتلا ، فالتفت المأمون الى يحيى بن اكثم ، وقال : ماترى ما احسن هذه البلاغة ؟ والله لاوقعن بانجاز حاجته ، فقضى حاجته واجازه .

قيل لبعض الادباء ما احسن الشعر فقال : ماكان كثير العيون ، املس المتون لايمجه السمع ، ولايستاذن على القلب ، وقال آخر : احسن الشعر ما كان الى القلب اسرع منه الى الاذن .

كان المتوكل يهوى وصيف الخادم ؛ فخرج عليه يوما فى احسن زى ؛ فاعجبه وقال للفتح بن خاقان : اتحبه يافتح ؟ فقال : لااحبه من جهة انك تحبه ولكن من جهة انه يحبك .

(حافظ)

در ره عشق نشد کس بیقین محرم راز
هر کسی بـر حسب فهم گمـانی دارد
زاهد ظاهر پرست ازحال ما آگاه نیست
درحق ما هر چه گوید جای هیچ اکراه نیست
بردر میخانه رفتن کار یکرنگان بود
خودفروشان را بکوی میفروشان راه نیست
هر که خواهد گو بیاو هرچه خواهد گو بگو
کبر و ناز و حاجب و دربان دراین درگاه نیست
هرچه هست ازقامت ناساز بی اندام ماست
ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست

من كلام بعض الحكماء صاحب القناعة عزيز فى عاجله ، مثاب فى آجله

ومن كلامهم :اليأس يعز الاسير و يذل الامير .

ومن كلامهم .القناعة ملك خفى ،والرضا بالقضاء عيش هنى .

اسلم مجوسى فحين عاده اصحابه ،قالو :كيف وجدت الاسلام ؟قال عجيب من دخل فيه قطعوا كمرته(١) ومن خرج منه قطعوا رقبته .

خطب بعض اعيان المدينة الى عبدالله بن عباس يتيمة كانت فى حجره ،فقال له ابن عباس .انى لاارضاها لك ، فقال الرجل : ولم ؟ فقال لانها تسرق و تنظر و هى مع ذلك بذية ، فقال الرجل انى لا اكره ذلك ، فقال ابن عباس . اما الان فلا ارضاك لها .

(ابن دريد)

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت و كادت ان تطير بما حوت وكذا الجسوم تخف بالارواح

(جامى)

شد خاك قدم طوبى آن سرو سهى قدرا ما اعظمه شأنا ما ارفعه قدرا
اى پيكر روحانى اززلف بنه دامى درقيد تعلق كش ارواح مجردرا
من زنده و تو خيزى خون دگران ريزى هر لحظه ازاين غصه خواهم بكشم خودرا
و مـا هنـأتك الليـالى بـ مثل اماتة مجد واحياء عار
ومـا جـاد دهـر بلـذاته على من يظـن بخلع العذار

فى كتاب بستان الادباء ،قال : كانت بالمدينة امرأة شديدة الاصابة بالعين،لاتنظر الى شىء الادمرته ،فدخلت على اشعب تعوده،وهو محتضر يكلم بنته بصوت ضعيف ويقول يابنت اذامت فلاتنوحى على و تندبينى ،والناس يسمعونك تقولين :واابتاه اندبك للصلوة والصيام ،والفقه ، و القرآن ، فيكذبونك ، ويلعنونى ،والتفت اشعب فراى المرأة فغطى وجهه بكمه وقال لها يا فلانة نشدتك الله ان كنت استحسنت شيئا مما انا فيه ؛فصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقالت :سخنت عينك وفى اى شىء انت حتى استحسنه ،انما انت فى آخر رمق

(١) الكمرة بفتح المثلثة :رأس الذكر.

فقال اشعب :قدعلمت ذلك ،ولكن قلت لاتكونين قد استحسنت خفة الموت على وسهولة النزع ،فيشتد ما انا فيه فخرجت من عنده ،وهى تشتمه ،فضحك من كان حوله ،حتى اولاده ونساؤه ثم مات .

قال كاتب الاحرف : ويقرب هذه الحكاية من وجه : ما يحكى عن الظريف نادرة العجم ملاصنوف ؛ انه لما احتضر ؛اتوه برجل يقرء عنده القرآن، وكان الرجل ردى الصوت جداً ،فلماطول القراءة قال له ملاصنوف بالفارسية : «ملا بس كن من مردم» ومات لوقته

رؤية الشجر مثلا فى الماء منكوساً انما هو لوجوب مساواة زاوية الشعاع لزاوية الانعكاس مثلا فى هذا الشكل.

اذا كان البصر او الماء «ج د» (فا ب ج) زاوية الشعاع و «ه ب د» زاوية الانعكاس وتمام الدليل مذكور فى المجلد الاول من الكشكول (١) و هنا وجه اقناعى قليل المؤنة وهو ان العادة قد جرت بان المرئى يرى غايراً فى سطح الصيقل (٢) بمقدار بعده عن الناظر ولاريب ان رأس الشجرة ابعد عن سطح الماء من اسفلها فلابد ان يرى اسفلها اقرب الى سطح الماء ورأسها ابعد فترى منكوسة لامحة فتامل .

من شرح القانون للعلامة الشيرازى فى الفصل الخامس فى علامات من ليس بجيد الحال فى خلقته ،الماهر فى علم الاكتاف متى نظر فيها علم أن السنة الاتية مجدبة اومخصبة وهل هى كثيرة الحروب اوعديمة الحرب، وابلغ من هذا انه يعلم من ذلك حال الملك والوزير ،والامير فى استمرارهم على حالهم ، وعدمه غير ان هذا الحكم موقوف على شروط :

منها انه يذبح رأس غنم نية المسئول له والمسئول عنه :

ومنها ان يكون من حال المسئول له .

(١) فى ص١٢٨ ج١ من هذا الطبع (٢) مثلا اذا نظرت الى المرآة من مسافة اربعة ذراع ترى صورتك كانها خلف المرآة بهذه المسافة و هذا الوجه لطيف ودقيق جداً هذا كله مع ان المقام يحتاج الى بسط المقال ولا يسعنا المجال .

ومنها ان يكون القمر فی زيادة نوره .

ومنها ان يكون المسئول له والذابح طاهرين ، نظيفی الملبوس :

ومنها ان يكون الذابح فی روضة ؛ وبقرب مياه جارية .

ومنها ان يستوی الغنم .

ومنها ان ياخذ الكتف الايمن .

ومنها ان ينظف من اللحم تنظيفا بالغا .

ومنها ان لا يوصل الی الكتف سكين ؛ ولا حديد بالكلية .

ومنها ان يوجه الی الشمس بحيث يكون ظهره الی وجه الشمس و وجه الكتف الذی فی وسطه الزايدة يحاذی وجه الناظر ، وبعد ذلك يبالغ فی التفتيش واخذ الامارات ، و العلامات من الرقوم والا شكال ، و الدايرة والنقط فانهم يعرفون منها الامور المذكورة وليس لها علة الاكثرة المباشرة والملابسة لهذا الفن ، وشدة القوة الحافظة .

و شادن يقول لی ما المبتدا ما الخبر
مثلهما لی مسرعاً فقلت انت القمر

سئل الغزالی عمر الخيام عن سبب اختصاص حركة الفلك بهذا المقدار ، واختصاص مناطق الافلاك بالحركة السريعة دون ما قرب من القطب فطول الخيام الكلام ، وانتهی كلامه الی أن تلك الامور من مقتضيات النظام الاعلی ، وسئل الخيام الغزالی بعد برهة عن مخصص ايجاد العالم فی الان الذی اوجد فيه ، وليس قبله زمان ، فاجاب الغزالی بان ذلك ايضاً من مقتضيات النظام الاعلی .

ورأيت فی تاريخ الحكماء ، ان الغزالی سئل يوما من الخيام عن تسمية جزء من الفلك بالقطبية وهو بسيط متماثل الاجزاء ، وبسط الخيام فی الكلام ومهد مقدمات خارجة عن ما هو فيه ، وشرع فی بيان ان الحركة من ای مقولة وهذا كان دأب الخيام فيما يسئل عنه فبينما هو فی اثناء التقرير اذا اذن المؤذن ؛ فقال الغزالی جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج .

الحكمة عندهم ؛ هي العلم بحقايق الاشياء على ماهي عليه واوصافها وخواصها واحكامها على ماهي عليه ، و ارتباط الاسباب بالمسببات واسرار نظام الموجودات والعمل بمقتضاه «ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيراً» ؛ والحكمة المنطوق بها هي علوم الشريعة والطريقة ، والحكمة المسكوت عنها ، هي اسرار الحقيقة ،التي لايفهمها علماء الرسوم والعوام على ماينبغي ، فيضرهم اويهلكهم ، و الحكمة المجهولة عندهم هي ماخفي عليهم وجه الحكمة في ايجاده ، كايلام بعض العباد وموت الاطفال والخلود في النار ، فيجب الايمان به ، و الرضا بوقوعه ، و اعتقاد كونه حقا و عدلا ؛ قاله في الاصطلاحات

نقل ابن الجوزي عن شقيق البلخي ،قال خرجت حاجاً في سنة تسع واربعين ومأة فنزلت القادسية، فاذاً شاب حسن الوجه شديد السمرة ، عليه ثوب صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان ، وقد جلس منفرداً عن الناس،فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس،والله لامضين اليه ، ولاوبخنه،فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال: ياشقيق «اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن اثم» فقلت في نفسي هذا الفتى عبد صالح لالحقنه.ولاسئلنه ان يحالني؛ فغاب عن عيني،فلما نزلنا ،واقصة اذا به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فقلت:امضي اليه واعتذر ،فاوجز في صلوته ثم قال ياشقيق: «اني لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحا ثم اهتدى» فقلت : هذا من الابدال ؛ قد تكلم على سري مرتين ، فلما نزلنا زبالة اذا هو قايم على البئر ، وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء ، فسقطت الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء وقال .

انت ربي اذا ظمئت الى الماء　　　　و قوتي اذا اردت طعاما

سيدي مالي سواك ، قال شقيق : فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماءها ، فاخذ الركوة وملاها وتوضأ وصلى اربع ركعات ، ثم مال الى كثيب رمل هناك ، فجعل يقبض بيده ، ويطرحه في الركوة، فيشرب ، فقلت اطعمني من فضل مارزقك الله ، وانعم عليك فقال ياشقيق ، لم يزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة ، فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر: ماشربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا ، ثم لم اره حتى

دخلنامكة فرايت ليلة الى جانب قبة الميزاب نصف الليل ، مصلى بانين وبكاء فلما طلع الفجر صلى وطاف بالبيت ثم خرج فتبعته . واذا له حاشية واموال وغلمان ، وهو على خلاف مارايته فى الطريق ، ودار به الناس يسلمون عليه ، ويتبركون به فقلت لهم من هذا فقيل ؛ هو موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام فقلت عجبت ان يكون هذا الفضل والعجايب الا مثل هذا السيد ، انتهى كلام الشيخ ابی الفرج بن الجوزی .

اندر آن معرض که خود را زنده سوزند اهل درد

ای بسا مرد خدا کو کمتر از هندو زنیست

(نظامی)

اگر صد سال مانی ور یکی روز بباید رفت ازین کاخ دلفروز

چه خوش باغیست باغ زندگانی گر ایمن بودی از باد خزانی

خوش است این کهنه دیر پر فسانه اگر مردن نبودی در میانه

از آن سرد آمد این کاخ دلاویز که چون جا کرم کردی گویدت خیز

من امثال العرب قولهم . الحديث ذوشجون ويريدون بذلك انه يجر بعضه بعضا وهذا المثل ارسله ضبة بن ادو كان له ابنان سعد وسعيد . فخرجا الى سفر فهلك سعد ، ورجع سعيد ثم خرج والده ماضبة بعد ذلك فى الشهر الحرام ، يسير و يتفحص عن ابنه وكان معه الحارث بن كعب فبينا هما ذات يوم يتحدثان سايرين ، اذا مرا بمكان ، فقال الحارث ، لقيت بهذا المكان شابا صفته كذا وكذا : فقتلته وهذا سيفه ، فقال له ضبة . ارنى السيف فاعطاه اياه ، واذا هو سيف ابنه سعد :فقال له ضبة . الحديث ذوشجون ؛ ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس ؛ وعذلوه على استحلال الشهر الحرام ، فقال سبق السيف العدل فصار مثلا

(لبعضهم)

قالوا ارايناك كل وقت تهتم بالشرب والغناء

فقلت انى امرؤ قنوع اعيش بالماء والهواء

روحنى عايدى فقلت له لا لا تزدنى على الذى اجد

اما تری النار کلما خمدت عند هبوب الرياح تتقد

(دعبل)

و لما ابی الاجماحا فؤاده و لم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخری غيرها فاذا التی تسلى بها تعری بليلى و لا تسل

(بشار)

سلبت عظامی لحمها فترکتها مجرد تضحی لديك و تحضر
و اخليت منها مخها فترکتها انابيب فی اجوافها الريح تصفر
خذی بيدی ثم ارفعی الثوب تنظری ضنی جسدی لکننی استر

وقد ضمن بعضهم هذا البيت فی الفانوس فقال :

يقول لی الفانوس حين رأيته و فی قلبه نار من الوجد تسعر
خذوا بيدی ثم ارفعوا الثوب تنظروا ضنی جسدی لکننی استر

(ولآخر فی الفانوس)

ابدی اعتذاراً لنا الفانوس حين بدا فی حالة من هواه ليس ننکرها
رای الهوی مضرما مابين اضلعه نار الجوی فغدا بالثوب يسترها

(ولآخر فيه ايضا)

وكانما الفانوس فی غسق الدجی صب براه شوقه و سهاده
خفيت اضالعه ورق اديمه وجرت مدامعه وذاب فؤاده

(محمد بن سلامة او مسلمة)

قيل ان الخمر مخبثة قلت حاشا من الخبث
قيل منها اتقی قلت نعم شرقت عن مخرج الخبث
بابی حبيب زارنی متنکرا فبدا الوشاة له فولی معرضا
فکاننی و کانه و کانهم امل و نيل حال بينهما القضا

(آذری)

عشقبازان که تماشای نگار انديشند ننگشان باد اگر ز آنکه زعار انديشند

کسوت مردم عیار بر آن قوم حرام | که در اندیشه گنج اند زمار اندیشند
آذری ازگل این باغ ببوئی نرسند | نازکانی که ز آزردن خار اندیشند
لئن سرکم انی حزنت فاننی | رضیت بحزنی رغبة فی سرورکم

النفس الانسانیة انکانت مسخرة للقوی البهیمیة مایلة الی الطبیعة البدنیة فهی النفس الامارة التی تأمر باللذات والشهوات الحسیة ، و تجذب القلب الی الجهة السفلیة وهی مأوی الشر ومنبع الاخلاق الدنیة والافعال الردیة ؛ قال سبحانه « ان النفس لامارة بالسوء » وان کانت حاکمة علی القوة البهیمیة ، منقادة للقوة الملکیة ، راسخة فیها الاخلاق المرضیة فهی النفس المطمئنة المترقیة الی جانب عالم القدس المنزهة عن جانب الرجس المواظبة علی الطاعات التی طال شوقها الی حضرت رفیع الدرجات ؛ حتی خاطبها بقوله : « یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی » وان لم یکن شیء من الاخلاق الفاضلة ولا الرذایل ملکة لها بل تمیل الی الخیر تارة والی الشر اخری ؛ واذا صدر عنها شر لامت نفسها ، فهی النفس اللوامة التی حصلت من النور علی قدر ما تنبهت به ، من سنة الغفلة ؛ فبدأت باصلاح حالها مترددة من جهتی الربوبیة والحقیقة فکلما اساءت بمقتضی سنخها الاصلی تدارکها نور التنبیه ، فانابت واستغفرت ربها واقبلت علیه ولهذا اقسم بها ؛ قال الله تعالی : « ولا اقسم بالنفس اللوامة »

(من ابیات لوالدی طاب ثراه)

فاح ریح الصبا و صاح الدیك | فانتبه و انف عنك ماینفیك
واخلع النعل فی الحمی ولها | و ادن منا فأننا ندنیك
ان تشانشونا و شیمتنا | شن غارات نشوة تنشیك
و تعشق وکن اذا فطنا | کل شیء عشقته یفنیك
جد بنفس تجد نفیس هدی | کف کفا عن غیرنا نکفیك
خل خلی مناك لی بمنی | و اجعل النفس هدیه یهدیك
تدعی غیر ما و صفت به | و الذی فیك ظاهر من فیك
و اذا ذکرت مواعظنا | حدت عنها کأنها تنسیك

ولكاتب الاحرف ضمنا المصرع المشهور للجامى فاح ريح الصبا . . .

يـا نديمى بمهجتى افـديك قم و املى الكؤس من هاتيك
خمرة ان ضللت ساحتها فسنا انور كاسهـا يهديك
يـا كليم الفؤاد داوبهـا قلبك المبتلى لكى يشفيك
هى نار الكليم فاجتلها واخلع النعل واترك التشكيك
صالح ناهيك بالمدام فدم فى احتساها مخالفا ناهيك
عمرك الله قل لنا كرماً يا حمام الاراك ما يبكيك
اترى غاب عنك اهل منى بعد ما قد توطنوا واديك
ان فيهم رشاًله مقل فتنت كل عـابـد نسيك
ذا قوام كأنه غصن مال لما بدابه التحريك
لست انساه اذاتى سحرا وحده وحده بغير شريك
يطرق الباب خايفاً وجلا قلت من ؟ قال كل ما يرضيك
قلت صرح فقال تجهل من سيف الحاظه تحكم فيك
بات تسقى و بت اشربها خمرة تترك المقل ملِيك
ثم لما دنوت منه و قد خامر الخمر طرفة الفتيك
قال لى ما تريد قلت له يامنى القلب قبلة من فيك
قال خذها فمذظفرت بها قلت زدنى فقال لاوابيك
ثم وسدته اليمين الى ان دنا الصبح قال لى يكفيك
قلت مهلا فقال قم فلقد فاح ريح الصبا وصاح الديك

(الخالدى)

هتف الديك بالدجى فسقينا خمرة تترك المقل سفيها
لست ادرى من رقة وصفاء هى فى كأسها ام الكأس فيها

(لبعضهم فى الفانوس)

كانما الليل و فانوسنا يجلو دجى الظلمة للمخنس

لجة بحر قد طما موجه تسبح فيه كرة الشمس

(ولآخر فيه)

انظر الى الفانوس تلق متيما ذرفت على فقد الحبيب دموعه
احياليه اليه بقلب مضرم و تعد من تحت القميص ضلوعه

(حافظ)

درخرقه چو آتش زدی ای سالك عارف جهدی كن و سر حلقهٔ رندان جهان باش

(فی زرع نبت شقایقه)

انظر الى الزرع و خاماته تحكى و قد مرت امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة شقايق النعمان فيها جراح

(الدعاء المسمى بدعاء الحزين)

اناجيك يا موجوداً بكل مكان ، لعلك تسمع ندائى فقد كثر جرمى وقل حيائى مولاى يامولاى اى الاهوال اذكر وايها انسى ، ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت اعظم وادهى مولاى يامولاى حتى متى والى متى اقول : لك العتبى مرة بعد اخرى ولا تجد عندى صدقاً ولا وفا فواغوثاه ثم واغوثاه بك ياالله من هوى قد غلبنى ؛ ومن عدو قد استكلب على ومن دنيا قد تزينت لى ، ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربى ، مولاى يامولاى ان كنت رحمت مثلى فارحمنى ؛ وان كنت قبلت مثلى فاقبلنى ؛ ياقابل السحرة اقبلنى يامن لم ازل أتعرف منه الحسنى ، يامن يغذينى بالنعم صباحاً و مساء ارحمنى يوم آتيك فرداشاخصاً اليك بصرى مقلدا عملى قد تبرء جميع الخلق منى نعم بابى وامى ، ومن كان له كدى وسعيى ، فان لم ترحمنى فمن يرحم فى القبر وحشتى ، ومن ينطق لسانى اذا خلوت بعملى ؛ وسايلتنى عما انت اعلم به منى ، فان قلت نعم ، فاين المهرب عن عدلك و ان قلت لم افعل قلت : الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يامولاى قبل سرابيل القطران ، عفوك عفوك يامولاى قبل ان تغل الايدى الى الاعناق ؛ ياارحم الراحمين وخير الغافرين .

(خواجه حافظ)

هاتفی از گوشهٔ میخانه دوش گفت ببخشند گنه می بنوش
عفو الهی بکند کار خویش مژدهٔ رحمت برساند سروش
این خرد خام به میخانه بر تامی لعل آوردش خون بجوش
گرچه وصالش نه بکوشش دهند آنقدر ای دل که توانی بکوش
رندی حافظ نه گناهیست صعب باکرم پادشه جرم پوش
تراچنانکه توئی هر نظر کجا بیند بقدر بینش خود هر کسی کند ادراك
ای در این خوابگه بی خبران بی خبر خفته چو کوران و کران
سر بر آور که در این پرده سرای میرسد بانگ سرود از همه جای
بلبل از منبر گل نغمه نواز قمری از سرو سهی زمزمه ساز
بانگ برداشته مرغ سحری کرده بر خفته دلان نوحه گری
چرخ در گردش از این بانگ و نوا کوه در رقص از این صوت و صدا
هیچ از جای نمیخیزی تو الله الله چه گران خیزی تو
ساعتی ترك گران جانی کن شوق را سلسله جنبانی کن
بگسل از پای خود این لنگر گل گام زن شو بسوی کشور دل
آستین بر سر عالم افشان دامن از طینت آدم افشان
سنگ بر شیشهٔ ناموس انداز چاك در خرقهٔ سالوس انداز
همه ذرت جهان در رقصند رو نهاده بکمال از نقصند
تو هم از نقص قدم نه بکمال دامن افشان ز سر جاه و جلال
خواب بگذار که بی خوابی به دیده را سرمهٔ بیخوابی ده
اصبر على كيد الحسود فأن صبرك قاتله
يكفيك منه انه حى تذوب مفاصله
كالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله

(لبعضهم الشريف الرضى)

حذفت فضول النفس حتى رددتها الي دون ما يرضى به المتعفف

واملت ان اجری خفیفا الی العلی اذاشئتم ان تلحقـوا فتخففوا
جربت اهلی لم اجـد فیه صدیقا یدخر
فلا تجرب احداً تجربة السم ضرر

قد صرحوا بان الماء بحسب طبعه ابرد من الارض ؛ وقد ذكر ذلك الشيخ فى الاشارات وذكروا ايضاً ان الهوى ارطب من الماء ، فالماء يطبعه للبرودة والهواء المرطوبة فى الغاية ، وهنا اشكال وهو ان الماء ينجمد باستيلاء البرد واذا كان غاية البرد مقتضى انجماده بمقتضى طبعه وعدم انجماده لملاصقته للهواء الحار المانع له عن العود والى مقتضى طبعه كان ومما يدل على ان انجماده بمقتضى طبعه ان الجمد مالم يستخن بامر خارج لايذوب واذا كان انجماده بمقتضى طبعه لم يكن رطبا بطبعه وان الرطوبة ليست مقتضى طبعه . وكلاهما بخماره بمقتضى طبعه خلاف ماهم عليه كذاقيل وفى هذا الاشكال (۱) تأمل لايخفى على المتأمل الحاذق فتأمل

كان بهلول ياوى الى طحان وكان معه عصى لايفارقها ، وكان الصبيان يولعون به . ويؤذونه ، فاذازاد اذاهم له ، قال للطحان . قدحمى الوطيس (۲) واسعرت الحرب وطاب اللقاء ، وانا على بينة من ربى ، فماترى فيقول له الطحان . أنت وشأنك ، فيثب من مكانه و هو يقول :

(شعر)

قوم اذاحـار بواشد واماآزرهم دون النساء ولوبانت بـاظهار
ثم يحمل عليهم بعصاه ؛ ويقول :
اكـر علـى الكتيبة لاابـالى أفيها كان حتفى ام سـواها

فيتساقط الصبيان ، فيتكشفون ، فيقف و يقول عورة المؤمن حمى ، و لولا ذلك ما افلت عمرو يوم صفين ؛ ثم اذا قام و اسرعوا فى الهرب ، و لى راجعاً عنهم

(۱) اقول قداختلط فى المقام البرودة والرطوبة الطبيعيتان بالغريبتان منهما فان سبب الانجماد هو الغريبة و ماذكر فى تعريف الماء هو الطبيعية فلا تغفل
(۲) الوطيس التنور

وهو يقول :

امرنا امير المؤمنين ﷺ ان لا نبتع مولياً ، ولا نجهز على جريح ، ثم يأتي الطحان ويطرح عصاه ويقول :

والقت عصاها واستقر بها النوى　　كما قر عيناً بالاياب المسافر

اودع رجل عند اخ ما الاوحج فلما رجع انكر المال ، فأتى اياساً فاخبره فقال اكتم امرك ، ودعا اياس المودع وقال قد حضر مال لغايب وقد بلغني امانتك فحصن منزلك وارسل الى من تثوق به ليحمل المال اليه ، ثم دعا صاحب المال ، وقال له انطلق الى صاحبك، و اطلب منه مالك ، وقل له ان لم تؤده شكوتك الى القاضي : فلما ذهب اليه رد عليه المال خشية ان يفوته المال الذى وعده القاضي ، فاخبر اياس بذلك فضحك وقال . بارك الله لك في مالك .

كان قاضي حمص يحكم اليوم بشيء ، وغداً بخلافه ، فاذا قيل له في ذلك يقول : القضاء نجوة(١) وارزا.

كتب بعض الخلفاء الى بعض عماله : ابعث الى بثلثين رجلا وجب عليهم القتل لاشرحهم (٢) و ان لم يكن في حبسك هذه فكملهم من كتاب دار القضاء ، فانهم يستحقون القتل.

توسل بعض التجار في خصومة له ببعض السلاطين ؛ فحضر معه الى القاضي، فقال القاضي من استعان في دعواه بالسلاطين ؛ فليرفعها الى قضاة الشياطين ؛

سئل ابن عباس عن الغضب و الحزن ايهما اشد ؟ فقال : مخرجهما واحد واللفظ مختلف ؛ فمن نازع من يقوى عليه اظهره ، و يسمى غضباً ، ومن نازع من يعجز عنه كتمه ، ويسمى حزنا .

قال انوشيروان : لبعض اعدائه ، وقد ظفر به . الحمد لله الذى اظفرني بك فقال له: كاف من اعطاك ما تحب ؛ بما يحب .

أتي المنصور برجل اذنب ، فامر بقتله ؛ فقال : ان الله يأمرك بالعدل والاحسان

(١) النجاة الخلوص والنجوة . ما ارتفع من الارض وما اتسع منها
(٢) شرح الشيء . فصله ومنه علم التشريح والكتاب جمع كاتب .

فان اخذت فی غیری بالعدل فخذفی بالاحسان، فامر باطلاقه .

قال الرشيد لرجل رمی بالزندقة : لاضربنك حتى تقر . قال هذاخلاف ماامرالله به ، امر بان يضرب الناس حتى يقروابالايمان ، وانت تضربني لاقر بالكفر، فعفى عنه

قال علی بن الحسين زين العابدين عليه السلام : لايفخر احد على احد ، فانكم عبيد والمولى واحد .

قيل لبعض الحكماء : ماالشيء الذی لايجوزان يقال ؟ وان كان حقا ،فقال ذكر الرجل مأثره .

ومن كلامهم : الدعابة تذهب المهابة .

ومن الكلامهم : لاتبع هيبة السكوت بالرخيص

من الكلام من المحاضرات دخل بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشاعر بين يديه ينشده ، فقال يارسول الله اشعر و قرآن ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هذا مرة ، و هذا مرة .

بدوست گرچه عزيزاست رازدل مگشای   كه دوست نيز بگويد بدوستان عزيز

(ابو العتاهية)

لاترجعن على السفيه خطابه   الا جواب تحية حيا كها

فمتى تحركه تحرك جيفة   تزداد نتناً اذ تزيد حراكها

قد قرروا ان عظم المرئی وصغره فی الرؤية(۱) تابع لعظم الزاوية الحادثة فی الجليدية وصغرها فكلما كانت تلك الزاوية اعظم ، كان المرئى اعظم ، وكلماكانت اصغر رؤى اصغر ، هذا كلامهم ؛ و عليه شبهة هی : انا اذا قربناجسماً صغيراً كالاصبع الى البصر بحيث ماس رؤس شعر الجفن،فلاريب انه يرى بزاوية عظيمة جدا ؛ولذلك يحجب الجبل العظيم عن وقوع الشعاع عليه فزاويته اعظم من زاوية الجبل ؛فيجب ان يرى اعظم من الجبل ليس كذلك وقد اجاب بعضهم عن هذه الشبهة بان ذلك الاصبع يرى اعظم الاانه يعلم بحكم العقل انه اصغرجدا هذاكلامه ، وهومحل كلام كمالا يخفى وكانی اوردت فی المجلد الثانی (۲) من الكشكول ماينحسم به مادة هذه الشبهة فمن اراده فليقف عليه

---

(۱)قدمر فی (ص۱۲۸ ج۱) من هذاالطبع مع برهانه :
(۲)فلا اذكره .

شكى يزيد بن اسيد الى المنصور مااصابه من العباس اخى المنصور؛ فقال له المنصور: اجمع احسانى اليك مع اسائة اخى، فانهما يعتدلان، فقال: اذا كان احسانكم الينا جزاء لاسآءتكم، كانت الطاعة منالكم تفضلا.

بنى محمد بن عمران قصره فى مقابل قصر المأمون فقيل له قد باراك(١) فامر باحضاره وقال لم بنيت قصرك بحذاء قصرى؟ فقال: اردت ان يرى امير المؤمنين آثار نعمته على.

الكفعمى فيمن بنى داراً حسنة، واقام على الباب حاجباً فظاًقبيح المنظر غليظا:

دار كم جنة النعيم ولكن ليس رضوان عندها بمقيم
قلت للحاضرين هذا عجيب مالك النار خازن للنعيم

قال الحكماء: اسرع الناس رضاءاً اسرعهم غضباً، كالحطب اسرعه وقوداً اسرعه خموداً.

(الخوارزمى فيمن احتجب عنه)

أبا عمر ورويدك من حجاب فلست بذاك الرجل الجليل
ولا تبخل بهذا الوجه عنا فليس بذلك الوجه الجميل

(و لبعض الاعراب فيه)

ساتركك بابا انت مالك امره ولو كنت اعمى عن جميع المسالك
فلو كنت بواب الجنان تركتها ويممت عنها مسرعاً نحو مالك

وفد ابو تمام على عبدالله بن طاهر، فاحتجب عنه فكتب ابو تمام اليه:

ليس الحجاب بمقص عنك لى املا ان السماء يرجى حين يحتجب

قال كسرى: ان العبد الصالح خير من الولد، لان العبد لا يرى اصلاح امره فى موت سيده، والولد لا يرى ذلك الا بموت ابيه.

قال الاطباء: كل حيوان اذا خصى زال صنانه كالتيس ونحوه الا الانسان: فانه يزداد نتنا وصنانا (٢)

قيل لابى العيناء، لم اتخذت خصياً اسود لخدمتك؟ قال: اما الاسود فلئلا اتهم به و

---

(١) باراك: اى عارضك فى القصر.

(٢) الصنان بالضم: رائحة الابط وغالب استعماله فى النتنة منها

اما الخصى فلئلا يتهم بى .

قال الاسكندر لابنه : يابن الحجامة، فقال : اما هى فقد احسنت الاختيار، واما انت فلم تحسن .

وصف اعرابى امرأة ، فقال : هى ارق من الهواء ؛ واحسن من النعماء ، تكاد العيون تأكلها ، والقلوب تشربها ، قد اظهرت حجة الذنوب، وملكت ازمة القلوب فكأنما خاصمت الولدان، فهربت من رضوان

كان محمد بن داود الاصفهانى مضلعاً من العلوم والاداب ، وكان خفيف الروح ظريف الطبع ؛ ومن كلامه ليس من الظرف ان يعيش الانسان اكثر من اربعين سنة ، قال الراوى فلم يتجاوز الاربعين ، وكان لطيف الخلقة جدا .

ناظر اباالعباس بن شريح الفقيه ، فاشجاه (۱) فقال له ابن شريح . ابلعنى ريقى فقال : ابلعتك دجلة ، فاغاضه ، ففتح ابن شريح كمه ، وقال له . ادخل فيه ، استصغاراً له فقال له محمد ما يجيء من نطفة رجل واحد اكبر قدراً منى ، فاسكته و توفى سنة ۲۹۷ه له كتب كثيرة فى الفقه، والاصول ، والادب ، وغيرها ، وهو ممن مات من العشق.

قال بعض الحكماء ، من لم ينشط الحديث فارفع عنه مؤنة الاستماع .

ومن كلامهم . حدث المرأة حديثين ، فان لم تسمع : فاربع اى . فكف .

ومن كلامهم . الصمت زين العاقل ، وستر الجاهل .

قال عمر بن عبدالعزيز لرجل كان يكثر الكلام ، ويرفع صوته اخفض صوتك فلو نيل خير برفع الصوت لادركه الحمار .

ومن كلامهم من لم يخف الجواب تكلم ، ومن خافه تبكم

انشد رجل بعض الاعراب شعراً له ، ثم قال . ياأخا العرب هل ترانى مطبوعاً ؟ فقال الاعرابى : نعم على قبلك .

قال الفرزدق ؛ ربما اتت على ساعة كان قلع ضرسى اهون على من ان اقول بيتا

قال حجازى لابن شبرمة : منا خرج العلم فقال : نعم ، ولكن لم يعد اليكم .

خرج على بن رستم الى بغداد ، فاسلم ؛ و كتب الى اهله كتابى من مدينة السلام

(۱) اشجاه . قهره وغلبه .

عن سلامة ،واسلام، والسلام ،فلما قرأ اخوه الكتاب قال :والله ما خرج الى بغداد :واسلم الا ليجمع فى كتابته بين هذه الكلمات .

(خواجه حافظ)

در سراى مغان رفته بود وآب زده | نشسته پير و صلائى بشيخ وشاب زده
سبو كشان همه در بند گيش بسته كمر | ولى زترك كله خيمه بر سحاب زده
گرفته ساغر عشرت فرشتهٔ رحمت | زجرعه بررخ حور وپرى گلاب زده
عروس بخت در آن حجله باهزاران ناز | كشيده وسمه وبر برگ گل گلاب زده
سلام كردم وبامن بروى خندان گفت | كه ايخمار كش مفلس شراب زده

كه كرد اينكه توكردى بضعف وهمت ورأى
زكنج خانه شده خيمه بر خراب زده

وصال دولت بيدار ترسمت ندهند | كه خفتهٔ تودر آغوش بخت خواب زده

(وله)

مفروش عطر عقل بهندوى زلف يار | كانجا هزار نافهٔ مشكين بنيم جو

(الحاجزى من ابيات)

علمتم بأنى مغرم بكم صب | فعذ بتمونى والعذاب بكم عذب
والفتموا بين السهاد و ناظرى | فلا مقلتى ترقى ولا ينطفى كرب
خذوا فى التجنى كيف شئتم فأنتم | احبة قلبى لا ملام و لا عتب
صدودكم وصل وسخطكم رضى | و جوركم عدل و بعدكم قرب
لكم فى فؤادى موضع مترفع | عن العتب لم تحلله سعدى ولاعتب
عسى اوبة بالشعب اعطى بها المنى | كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وماذات فرخ بان عنها فاصبحت | بذى الاثل ثكلى دابها النوح والندب
و يا شوقى من قلب عليه فليتنى | قضيت اسى ا وليت لم يخلق الحب
يعاتبنى و الذنب فى الحب ذنبه | فيرجع مغفوراً له ولى الذنب
ولما سكنت القلب لم يبق موضع | بجسمى الاود لو انه قلب

الایانسیماً هب من ذی ثنیـة نشدتك هل سرب الحمی ذاك السرب
وهل شجرات بالاثیل انیقة یروح و یغدو مستظلابه الرکب
لحی الله قلبـا لایهیم صبـابة وصباً الی تلك المعاهد لایصبو

(المثنوی)

منبسط بودیم یکجوهر همه بی سروبی پابدیم آنسرهمه
یک گهر بودیم همچون آفتاب بیگره بودیم وصافی همچو آب
چون بصورت آمد آن نورسره شد عدد چون سایهای کنگره
کنگره ویران کنیم ازمنجنیق تارود فرق ازمیان این فریق
شرح اینرا گفتمی من ازمری لیک ترسم تانلغزد خاطری
نکتها چون تیغ فولاد است تیز گر نداری توسپر واپس گریز
پیش این الماس بی اسپر میا کز بریدن تیغرا نبود حیا
زین سبب من تیغ کردم درغلاف تاکه کج خوانی نیاید برخلاف

قال المنصور ان من برکاتنا علی المسلمین ارتفاع الطاعون عنهم فی ایامنا ، فقال له بعض من حضر ابی الله ان یجتمع الطاغوت والطاعون .

(من خردنامه)

دلادیدهٔ دور بین برگشـای درین دیر دیرینه دیـرپای
بهبین غوردور شبان روزیش بخورشید ومه عـالم افروزیش
نگویم قدیم است از آغاز کار که باشد قدم خاصهٔ کردگار
حدوث ارچه شد سکهٔ نام او نداند کس آغاز و انجام او
شب وروزاو چون دو یغمائی اند دو پیمـانهٔ عمر پیمـائی انـد
دوطرار هشیار و تو خفته مست بی کیسه ببریدنت تیز دست
زعقد امانی تراکیسه پر بجان دشمن کیسه پر کیسه بر
چو کیسه بسیم وزر آکنده است دل کیسه داران پراکنده است
یکی جمع شو زین پراکندگی تهی کن دل از کیسه آکندگی

بی عزت نفس خواری مکش | زحرص وطمع خاکساری مکش
میامیز چون آب با هرکسی | میاویز چون باد با هرخسی
خلاصی تو از آبرو ریختن | چه بخشد ز مردم نیامیختن
خوش آنکو دراین لاجوردی رواق | ز آمیزش جفت طاقست طاق
ترا دانکه بـدبند برگردنش | نه زین خاکدان گرد بر دامنش

(حافظ)

ای دل ار عشرت امروز بفردا فکنی | مایهٔ نقد بقارا که ضمان خواهد شد

(وله)

عشقبازی کار آسان نیست ای دل سر بباز | ورنه گوی عشق نتوان زد بچوگان هوس

نقل عن السيد الفاضل مير صدر الدين محمد انه قال : حفرنا قناة لنا، فوصلنا بعد حفر كثير الى تراب لايرى اصلا ، مع انا كنا نحس منه الثقل .

قال كاتب الاحرف : وهذه هى الطبقة الثالثة من طبقات الارض الثلثة ، التى اوليها الارض المركبة التى يتولد فيها الجبال و المعادن و ثانيها الطبقة الطينية ، وقول الحكماء ؛ ان الارض شفافة ، يريدون هذه الارض الباقية على صرافتها السالمة عن مخالطة غيرها ، ومما يقضى منه العجب ما اورده الفاضل القوشچى فى الشرح الجديد للتجريد، وهذه عبارته بلفظه اقول: الحكم بتشفيف الارض يوجب الحكم بان لايقع خسوف اصلا ، اذ لو كان ينفذ شعاع الشمس فى الارض فاى شيىء يحجب نورها عن القمر، ولعل قول المصنف انها شفافة من قبيل طغيان القلم ؛ وتفسير الشفاف بما لالون له: ولاضوء له ؛ مما لايساعده الاصطلاح ، كما يعلم من صريحاتهم ، واستعمالاتهم يظهر لمن تتبع كتب الحكمة ، سيما كتب المصنف انتهى كلام الفاضل القوشچى ، ولا اظنك(١) تمترى فى انه مما لاطايل تحته .

(١) ولا اظنك ان تقنع بما ذكره شيخنا الاجل فى المقام ، ولا بما ذكره الفاضل القوشچى مع مافيه ، بعدما انكشف لك اليوم من طبقات الارض كالشمس الضاحية ، ولا يسعنا المجال؛ ولا وضع التعليقة للتعرض بهذه المطالب ، ولعل الباحث الطالب ليجد ما يزيل رمده

(لبعضهم)

شیخ نادان برد زنادانی ظن که شد این کمال انسانی
که کند خانقاه وصومعه جای واکشد باز باغ وراغ و سرای
ابلهی چند گرد اوگردند تابع ذکر و ورد او گردند
بر خلایق مقدمش دارند هرچه گوید مسلمش دارند
مقتدای زمانه خواجه فقیه بادرون خبیث و نفس سفیه
حفظ کرده است چند مسئلهٔ در پی افکنده از خران گلهٔ
سینه پر کینه دل پراز وسواس کرد ضایع بگفتگو انفاس
عمر خود کرد در خلاف ومرا صرف حیض ونفاس و بیع وشری
گشته مشعوف لایجوز ویجوز مانده عاجز بکار دین چوعجوز
باچنین کار و بار کرده قیاس خویشتن را که هست اکمل ناس
حد ایشان بمذهب عامه حیوانیست مستوی القامة
پهن ناخن برهنه پوش زموی بدوپا ره سپر بخانه و کوی
هرکه را بنگرند کاین سانست میبرندش گمان که انسانست

قال ابن المهلبی ،كنت عند المنتصر فدخل عليه الجماز ، وقد شاخ وهرم؛ فقال لى المنتصر : سله هل بقى فيه للنساء شيىء فسألته فقال: نعم قلت:وماهو؟قال اقود عليهن،فضحك المنتصر حتى استلقى على قفاه .

(رباعى)

باهرکه نشستی ونشد جمع دلت وز تو نرهید زحمت آب وگلت
زنهار صحبتش گریزان میباش ورنه نکند روح عزیزان بحلت

(حافظ)

بلبل ازفیض گل آموخت سخن ورنه نبود این همه قول وغزل تعبیه در منقارش

(وله)

بمژدگان سیه کردی هزاران رخنه در دینم بیا کز چشم بیمارت هزاران درد برچینم

شب رحلت هم از بستر روم تا قصر حور العين | اگر در وقت جان دادن تو باشی شمع بالینم

دفع المنصور الی زیاد بن عبد اللہ مالا وامر بتقسیمہ علی القواعد والعمیان والایتام فدخل علیہ ابوزیاد التمیمی، فقال: اصلحک اللہ اکتبنی فی القواعد؛ فقال: ویحک الم تعلم ان القواعد من النساء اللواتی قعدن عن ازواجہن، قال: فاکتبنی فی العمیان، فقال. نعم فان اللہ تعالی یقول: «وانہا لاتعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور» فکتبہ فی العمیان فقال: واکتب ابنی فی الایتام، فقال: نعم من کنت اباہ فہو یتیم.

مرض مزید وکان فی غایة الفقر، فعادہ بعض اصحابہ، وامرہ بالحمیة وبالغ فیہا فقال لہ مزید: انا لا اقدر علی شیء علی الامانی، فاحتمی عنہا؛ فلما قام قال لمزید، ألك حاجة؟ قال: نعم ان لا تعود الی عیادتی.

من شعر الحماسة: ذکر شعر الحارث بن خالد، وشعر عمر بن ابی ربیعة عند عبد اللہ بن ابی عتیق، وفی المجلس رجل من ولد خالد؛ فقال صاحبنا: الحرث اشعرہما، فقال عبد اللہ بعض قولك یا ابن اخی، فلشعر عمر لوطة فی القلب، وعلق بالنفس لیس لشعر غیرہ؛ وما عصی اللہ بشعر اکثر مما عصی بشعر ابن ابی ربیعة وخذ منی ما اصف لك، اشعر قریش من دق معناہ، ولطف مدخلہ، وسہل مخرجہ، ومتن حشوہ تعطفہ حواشیہ، وانارت معانیہ واعرب عن صاحبہ، فقال الرجل صاحبنا الذی یقول:

انی وما نحروا غداة منی | عند الجمار تؤدہا العقل
لو بدلت اعلی مساکنہا | سفلا واصبح سفلہا یعلو
لعرفت معنا ہا لما ضمنت | منی الضلوع لاہلہا قبل

فقال عبد اللہ: یا ابن اخی استر علی صاحبك، ولا تشاہد المحاضر بمثل ہذا ما تصیر الحارث حنین قال: ربعہا بجعل سفلہ علواً، ما بقی الاٰن یسئل اللہ الحجارة من سجیل ان ابن ابی ربیعہ کان احسن صحبة للربع من صاحبك حیث یقول:

سائلا الربع بالبلی وقولا | ہجت شوقاً لی الغداة طویلا
این حی حلوك اذ انت مسرور | بہم تصحب الزمان الظلیلا
قال ساروا فامنعوا فاستقلوا | وبکرہی لو استطعت سبیلا

سئمونا و ما سئمناه مقاماً واستحبوا دمائة وسهولا

(حافظ)

ایکه مهجوری عشاق روا می داری بندگانرا زبر خویش جدا می‌داری
دل ربودی و بحل کردمت ایجان لیکن به ازاین دار نگاهش که مرامی داری
ایمگس عرصهٔ سیمرغ نه جولانگه تست عرض خود میبری و زحمت ما میداری
حافظ خام طمع شرمی ازاین قصه بدار کار ناکرده چه امید عطا میداری

(وله)

یکیست ترکی و تازی درین معامله حافظ حدیث عشق بیان کن بهر زبان که تودانی

(الکاتبه)

گذشت عمر تو در فکر نحو وصرف ومعانی بهائی از تو بدین نحو صرف عمر بدیع است

دعاؤه للحاجات من الصحيفة الكاملة : اللهم يامن برحمته يستغيث المذنبون ، و يا من الى ذكر احسانه يفزع المضطرون ، و يا من لخيفته ينتحب الخاطئون ، ويا انس كل مستوحش غريب ، ويا فرج كل مكروب كئيب ، وياغوث كل مخذول فريد ، ويا عضد كل محتاج طريد ، انت الذى وسعت كل شيء رحمة وعلماً ، وانت الذى عفوه اعلى من عقابه ، وانت الذى تسعى رحمته امام غضبه ، وأنت الذى عطاؤه اكثر من منعه ، وأنت الذى اتسع الخلايق كلهم فى وسعه ؛ وانت الذى لا يرغب فى جزاء من اعطاه ، وأنت الذى لا يفرط فى عقاب من عصاه ؛ وانا يا الهى عبدك الذى امرته بالدعاء ؛ فقال : لبيك وسعديك هاانا ذا يارب مطروح بين يديك انا الذى اوقرت الخطايا ظهره ، وانا الذى افنت الذنوب عمره ، وانا الذى بجهله عصاك ولم تكن اهلا منه لذلك ، هل أنت يا الهى راحم من دعاك فابلغ فى الدعاء ، ام أنت غافر لمن بكاك فاسرع فى البكاء ، ام أنت متجاوز عمن عفر لك وجهه تذللا ، ام أنت مغن من شكى اليك فقره توكلا ، الهى لا تخيب من لا يجد معطيا غيرك ، ولا تخذل من لا يستغنى عنك باحد دونك ؛ الهى فصل على محمد و آل محمد ، ولا تعرض عنى ، وقد اقبلت اليك ، ولا تحرمنى وقد رغبت اليك ؛ ولا تجبهنى بالرد وقد انتصبت بين يديك ؛ وأنت الذى وصفت نفسك بالرحمة ، فصل على محمد و آله ، وارحمنى ، وأنت

الذي سميت نفسك بالعفو فاعف عني ، قد ترى يا الهي فيض دمعي من خيفتك ؛ ووجيب قلبي من خشيتك وانتقاض جوارحي من هيبتك كل ذلك حياء أمني بسوء عملي ولذلك خمد صوتي عن الجار اليك ، وكل لساني عن مناجاتك ، يا الهي فلك الحمد فكم من غايبة سترتها علي . فلم تفضحني ، وكم من ذنب . غطيته علي فلم تشهرني ، وكم من شائبة الممت بها فلم تهتك عني سترها ، ولم تقلدني مكروه شنارها ، ولم تبد سواتها لمن يلتمس معايبي من جيرتي وحسدة نعمتك عندي ، ثم لم ينهني ذلك عن ان جريت الى سوء ما عهدت مني ، فمن اجهل مني يا الهي برشده ، ومن اغفل مني عن حظه ، ومن ابعد مني من استصلاح نفسه حين انفق ما اجريت علي من رزقك ، فيما نهيتني عنه من معصيتك ، ومن ابعد غوراً في الباطل ، واشد اقداماً على السوء مني حين اقف بين دعوتك و دعوة الشيطان فاتبع دعوته على غير عمى مني في معرفة به ولا نسيان من حفظي له وانا حينئذ موقن بان منتهى دعوتك الى الجنة ، ومنتهى دعوته الى النار ، سبحانك ما اعجب ما اشهد به على نفسي ؛ واعدده من مكتوم امري ، واعجب من ذلك اناتك عني ، وابطاؤك عن معاجلتي وليس ذلك من كرمي عليك بل تأنياً منك لي ، وتفضلاً منك علي لان ارتدع عن معصيتك المسخطة ، واقلع عن سيئاتي المخلقة ، ولان عفوك عني احب اليك من عقوبتي ؛ بل انا يا الهي اكثر ذنوباً واقبح آثاراً ، واشنع افعالا ، واشد في الباطل تهوراً ، واضعف عند طاعتك تيقظاً ، واقل لوعيدك انتباها ، وارتقاباً من أن احصي لك عيوبي ، اواقدر على ذكر ذنوبي وانما اوبخ بهذا نفسي طمعاً في رأفتك التي بها صلاح امر المذنبين ، و رجاء لرحمتك التي بها فكاك رقاب الخاطئين ؛ اللهم وهذه رقبتي قد ارقتها الذنوب ، فصل على محمد و آله واعتقها بعفوك ، وهذا ظهري قد اثقلته الخطايا ، فصل على محمد و آله ، وخفف عني بمنك يا الهي ؛ لو بكيت اليك حتى تسقط اشفار عيني وانتحبت حتى ينقطع صوتي وقمت لك حتى تنتشر قدماي وركعت لك حتى ينخلع صلبي ، و سجدت لك حتى تتفقا حدقتاي واكلت تراب الارض طول عمري ؛ وشربت ماء الرماد آخر دهري ؛ وذكرتك في خلال ذلك ، حتى يكل لساني ، ثم لم ارفع طرفي الى آفاق السماء استحياء اً منك ، ما استوجبت بذلك محو سيئة واحدة من سيئاتي ، وان كنت تغفر لي حين استوجب مغفرتك

وتعفو عنى حين استحق عفوك ؛ فان ذلك غير واجب لى باستحقاق ، ولا انا اهل له باستيجاب اذ كان جزائى منك فى اول ما عصيتك النار ، فان تعذبنى فانت غير ظالم لى ، الهى فاذ قد تغمدتنى بسترك ، فلم تفضحنى ، وتأنيتنى بكرمك فلم تعاجلنى وحلمت عنى بتفضلك فلم تغير نعمتك على ، ولم تكدر معروفك عندى ؛ فارحم طول تضرعى ، وشدة مسكنتى وسوء موقفى ، اللهم صل على محمد و آله ، وقنى من المعاصى ؛ واستعملنى بالطاعة ، و ارزقنى حسن الانابة ، وطهرنى بالتوبة ؛ وايدنى بالعصمة ، واستصلحنى بالعافية ، و اذقنى حلاوة المغفرة ، واجعلنى طليق عفوك ، و عتيق رحمتك واكتب لى اماناً من سخطك ، وبشرنى بذلك فى العاجل دون الاجل ، بشرى اعرفها ؛ وعرفنى فيه علامة اتبينها ان ذلك لايضيق عليك فى وسعك ، ولا يتكأدك فى قدرتك انك على كل شيىء قدير

عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهما السلام :

آنس(١) غرايرما همهن بريبته — كظباء مكة صيدهن حرام
تحسبن من لين الحديث زوانياً — و يصدهن عن الخناء الاسلام

(صاحب الزنج)

و انا لتصبح اسيافنا — اذا ما اهتززن بيوم سفوك
منابرهن بطون الاكف — و اغمادهن رؤس الملوك

(وله)

واذا تأمل شخص ضيف مقبل — متسربل سر بال ليل اليل
اومى الى الكؤماء هذا طارق — نحرتنى الاعداء ان لم تنحر

من كلام بعضهم : صديقك من هوانت الا انه غيرك .

من كلام ابقراط : إن الناس يحبون ان يحيوا ليأكلوا ، وانا احب آكل لاحيى

(الشريف الرضى)

قد حفظنا من الزمان على ما — قيل قدماً لاعطر بعد عروس
ذهب القوم بالاطايب منها — ودعتنا الى الدنى الخسيس

---

(١) قدمرو تاليه وتوضيحهما .

لاجميلا بمثله يحسن الذكر و لا عامر احزاب الكيس
واذاما عدمت فی الدهر هذين فسيان نهضتی و جلوسی
جلسة فی الجحيم اولی واحری من نعيم يفضی الی تدنيس
مالافتخار الفتی بثوب نقی و هو من تحته بعرض دنيس
والغنی ليس باللجين ولا التبر و لكن بعزة فی النفوس
قد فعلت الذی به ينجح القصد فمن لی بحظی المنحوس

(لبعضهم فيمن صبغ لحيته)

كن كيف شئت فان قدرك قد علا عندی و عزا
مات السلو تعيش انت اما رأيت الصبر عزا

المعنی الثانی لعزهو قل، وان كان فی الاصل مأخوذاً من العزة بهذا المعنی فلا ايطاء فيه

(الشيخ الرئيس)

غاية الحزن و السرور انقضاء مالحی من بعد ميت بقاء
غيران الاموات مروا فابقوا غصصاً لا تسيغها الاحياء
نتمنی وفی المنی يذهب العمر فنغدو بما تسر نساء
صحة المرء للسقام طريق و طريق الفناء هذا البقاء
مالقينا من شر دنيا فلا كانت و لا كان جودها و العطاء
جودها راجع اليها فمهما تهب الصبح تسترد المساء
ليت شعری حلماً تمر بنا الايام ام ليس يعقل الاشياء
قبح الله لذة قد لو تولت نالها الامهات و الاباء
نحن لولا الوجود لم ندر ما الفوت فايجادنا علينا بلاء
يدرك الموت كل حی و لو اخفته فی اوج حصنها الجوزاء
انما الناس قادم اثر ماض بدء قوم لاخرين انتهاء
موت ذا العالم المؤيد بالنطق و ذا السارح البهيم سواء
لامتقی بفقده تبسم الارض و لا للتقی تبکی السماء

(من الحماسة لاشجع السلمى)

مضى ابن سعيد حيث لم يبق مشرق و لا مغرب الاله فيه مادح
وما كنت ادرى ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفايح
فاصبح فى لحد من الارض ميتا وكانت به حيا تضيق الصحاصح(١)
و مالنا من رزء وان جل جارع و لا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يمت حى سواك ولم يقم على احد الا عليك النوايح
سأبكيك ماضنت دموعى فان تفض فحسبك منى ما تجن الجوانح

(لبعضهم)

فيمن رسم جبهته ليظن به اثر السجود ؛ وصبغ لحيته :

قالت و قد شاهدت بلمته صبغا و سجادة بجبهته
هذا الذى كنت قبل اعرفه يكذب فى وجهه ولحيته
ايامن اذاق النفوس الغصص رفعنا الى الله فيك القصص
فوقع فيها الا فاصبروا فما زاد مازاد الانقص
واصعب ما لاقى الفتى فى زمانه اذازال عن برح السعود لحنسه
اقامته فى ارض من لايحبه وصحبته مع غير ابناء جنسه
احسنت الدنيا اليناية ثم اساءت بعدها حسناها
و كانت الامال مبسوطة حتى اذا مات طويناها

(محمد بن امية الكاتب)

اجر حديثى له و كن فطنا مستطلعا هل تراه غضبانا
واحفظ عليه الحديث مكتسما ثم اعده على اعلانا
ابصرته فى المنام معتذرا الى مما جناه يقظانا
و لان حتى اذا هممت به ايقظنى ما سر فلا كانا

(الحاجزى)

بالخيف منزل لليلى خافى افديه و ان خلا من الالاف
يا سعدتأن ساعة نفنديه ماترك حقوقه من الانصاف

(ابو عيسى بن صالح العباسى)

غابوا فغاب الصبر من بعدهم يطويه عنى بعدهم طيا
باى وجه اتلقاهم اذا رأونى بعدهم حيا
لله زمان كله لذات ما اطيب ما انقضت به الاوقات
واليوم حياتى ابداً لو عرضت لم ترض بان تقبلها الاموات

بعضهم فى السكوت عند سماع المكروه :

اذا ما استهدف السفهاء عرضى و لم يخشوا من اللوام لوما
كسوت من السكوت فمى لجاما وقلت نذرت للرحمن صوما

(ومن الحماسة لابن المقفع)

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ذوى خلة ما فى انسداد لها طمع
فقد جر نفعاً فقد نالك اننا امنا على كل الرزايا من الجزع

(لابن الدمينة)

و اذا عتبت على بت كأننى بالليل مختلس الرقاد سليم
ولقد اردت اصبر عنك فعاقنى علق بقلبى فى هواك قديم
يبقى على حدث الزمان وريبه و على جفائك انه لكريم
لم انس يوم الوداع موقفها و طرفها من دموعها غرق
وقولها والركاب سايرة تتركنا هكذا وتنطلق

من ملح العرب العرباء ما حكاه الاصمعى ، قال : دخلت البادية ، فاذا انا برجل قد خرج من خبأ ؛ وهو يقول :

اياسحاب طرقى بخير وطرقى بخصية واير
ولا ترينا طرف البظير

فعرفت ان امرأته قد اخذها الطلق ، ثم دخل وخرج يقول :

قد كنت ارجوان يكون ذكرا فشقها الرحمن شقا منكرا
مثل الذى بأمها واكثرا

استعمل الحجاج على بعض ولاية فارس رجلا يقال له سليمان، وضم اليه سبع ماة رجل من الا تراك و قال له : قد ضممت اليك سبع ماة شيطان لتذل بهم من طغى و بغى

ثم ان الاتراك المذكورين اكثروا الفساد فى تلك الولاية، واهلكوا الحرث والنسل ، وعتوا عتواً كبيرا ، فاشتكت الرعية الى الحجاج ، فكتب اليه: قد كفرت النعمة يا سليمان فاقدم والسلام فكتب فى الجواب بسم الله الرحمن الرحيم «وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا» فلما اقرء الحجاج جوابه استحسنه، وامر بقائه على ولايته ، وصرف عنه الاتراك

المسعودى صاحب مروج الذهب

قالت عهدتك تبكى	دما حذار التنائى
فما لعينيك جادت	بعد الدماء بماء
فقلت ما ذاك منى	بسلوة و عزاء
لكن دموعى شائب	من طول عمر البكاء

(**لبعض اعراب الغارية**)

مهفهف القد هضيم الحشا	يكاد ينقد من اللين
كأنما فى جفنه منتض	سيف على يوم صفين
ومنعم كالغصن ذى ليل	مازحته فاحمر من خجل
لما شممت الراح من فمه	وفيته حدا من القبل

ولما دخل ابراهيم بن المهدى على المأمون حين ظفر به ، وهم بقتله كلمه ابراهيم بكلام، كان سعيد بن العاص قد كلم به معوية بن ابى سفيان لما غضب عليه وكان المأمون يحفظ ذلك الكلام ،فقال :هيهات ياابراهيم هذا كلام قد سبقك به فحل بنى العاص ، و خاطب به معوية فقال ابراهيم : فكان ماذا ياامير المؤمنين ؛ وانت ايضاً ان غفرت فقد سبقك فحل بنى حرب الى عفو ، فلا تكن حالى عندك فى ذلك ابعد من حال سعيد عند معوية ، فانك اشرف منه وانا اشرف من سعيد و اقرب اليك من سعيد الى معوية

وان اعظم الهجنة ان تسبق امية هاشما الى مكرمة ، فقال المأمون . صدقت ياعم ، قدعفوت عنك ، وخلى سبيله .

(الشيخ عبد القادر الجيلانى)

ولما تعرض بى زايرا وما كان عندى له موعد
سهرت اغتناماً لليل الوصال لعلمى بـه انـه ينفد
فقال وقد رق لـى قلبه و ايقن انى به مكمد
اذاكنت تسهر ليل الوصال فليل الصدود متى ترقد

(من الحماسة)

بنفسى واهلى من اذا اعرضوا اله ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذرالبرى ولم يرد به سكتـة حتى يقال مريب

(من كتاب معجم اهل الادب)

قال ابن دريد : رأيت فى المنام كان رجلا طويلا اصفر الوجه دخل على ، واخذ بعضادتى الباب وقال . انشدنى احسن ما قلت فى الخمر ؛ فقلت : ماترك ابو نواس شيئا ؛ فقال: انا اشعر منه ، فقلت : ومن انت ؟ قال . ابو ناجية وانشدنى :

وحمراء قبل المزج صفراء بعده انت بين ثوبى نرجس وشقايق
حكت وجنة المعشوق صرف فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت له اسأت قال : ولم ؟ قلت : لانك قلت و حمراء ، فقدمت الخمرة ، ثم قلت بدت بين ثوبى نرجس و شقايق : فقدمت الصفرة ، فقال . ما هذا الاستقصاء فى هـذا الوقت .

لقدهتفت فى جنح ليل حمامة على فنن وهنا وانى لنايم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتنى بالبكاء الحمايم
بقيت غداة النوى حايـرا وقد حان ممن احب الرحيل
فلم يبق لى دمعة فى الشئون الاخدت فوق خدى تسيل
فقال نصيح من القوم لى وقد كان يقضى على العويل

ترفق بدمعك لاتفنه فبين يديك بكاء طويل

قال الرياشي : قال لي الاصمعي الا ادلك على لسان يكون في كمك ، وروضة مكانها حجرك ، واخرس يعلمك اذا شئت وينقطع عنك اذا سئمت قلت : وماذاك ؟ قال : هو كتابك فعليك به .

(بابا فغانی)

مشو دلگرم اگر بخشد سپهرت که تیزی سنان دارد سر هر موی سنجابش

(سعدی)

عاشق جان خویش را بادیه سهمگین بود من بهلاك راضیم لاجرم ازخود ایمنم

(من نقش بدیع غزالی)

خاك دل آنروز که می بیختند شبنمی از عشق بر او ریختند
دل که بآن رشحه غم اندود شد بود کبابی که نمك سود شد
دیدهٔ عاشق که دهد خون ناب هست همان خون که چکد از کباب
بی اثر مهر چه آب و چه گل بی نمك عشق چه سنگ و چه دل
نازکی دل سبب قرب تست گر شکند کارتو گردد درست
دل که ز عشق آتش سودا در وست قطرهٔ خونیست که دریا در وست
سبحه شماران ثریا گسل مهره گل را نشمارند دل
ناله زبیداد نباشد پسند چند دل و دل چونهٔ دردمند
به که نه مشغول باین دل شوی کش ببرد گر به چو غافل شوی
نیست دل آندل که در او داغ نیست لالهٔ بیداغ دراین باغ نیست
آهن و سنگی که شراری در اوست بهتر از آندل که نه یاری در اوست
ای که بنظاره شدی دیده باز سهل مبین در مژه های دراز
کان مژه در سینه چو کاوش کند خون دل ازدیده تراوش کند
یا منگر سوی بتان تیز تیز یا قدم دل بکش از رستخیز
روی بتان گرچه سراسر خوشست کشتهٔ آنیم که عاشق کش است

هر بت رعنا که جفا کیش تر | میل دل مـا سوی او بیشتر
یار گرفتم که بخوبی پری است | سوختن او نمک دلبری است
سوزش و تلخی است غرض از شراب | ورنه بشیرینی از او بهتر آب
لاله رخان گرچه که داغ دلند | روشنی چشم و چراغ دلند
مهر و جفـا کاریشان دلفروز | دیدن و نادیدنشان سینه سوز
حسن چه دل بود که دادش نداد | عشق چه تقوی که ببادش نداد
دامن از اندیشهٔ باطل بکش | دست ز آلودگی دل بکش
قدر خود آنهـا که قوی یافتند | از قدم پاك روی یافتند
کا چنان کن که در این تیره خاك | دامن عصمت نکنی چاك چاك
عشق بلند آمد و دلبر غیور | در ادب آویز رها کن غرور
چرخ در این سلسله پادر گلست | عقل در این میکده لایعقل است
جان و جسد خستهٔ این مرهمند | ملك و ملك سوختهٔ این غمند

(المجنون العامری)

الا یاحمامات العراق اعننی | علی شجنی وابکین مثل بکائیا

(وله)

سقی الله ایاماً بناحیة الحمی | ومنزل احبابی وربع ضحائیا

(وله)

خلیلی انی قد ارقت ونمتمـا | لبرق یمان فاجلسا عللانیا
خلیلی لو کنت الصحیح وکنتما | سقیمین لم افعل کفعل کمابیا
خلیلی مدالی فراشی وارفعا | وسادی لعل النوم یذهب مابیا
وان مت من داء الصبابة ابلغا | نتیجة ضوء الشمس منی سلامیا
الا یاطبیب الجن بالله داونی | فان طبیب الانس اعیاه دائیـا
و قالوا به داء یعزدواؤه | و قدعلمت نفسی مکان دوائیا
خلیلی اما حب لیلی فقاتلی | فمن لی بلیلی اوفمن ذالها بیا

احب من الاسماء ماوافق اسمها و اشبهه اوكان منه مدانيا
اصلى فماادرى اذا ماذكرتها اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
اذا ماتمنى الناس روحاً وراحة تمنيت ان القاك ياليل خاليا
فانت التى ان شئت اشقيت غمتى وان شئت بعدالله انعمت باليا
وانى لاستغفى و ما هى غفوة لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين البيوت لعلنى احدث عنك النفس بالليل خاليا
معذبتى قدطال وجدى وشفنى هواك فيا للناس قل غرائيا
معذبتى اوردتنى منهل الردى واخلفت ظنى واخترمت وصاليا
اياليل لو اشكوالذى قداصابنى الى جبل صعب المدى لانحنى ليا

(ولهايضا)

ذكرتك والحجيج لهم ضجيج بمكة و القلوب لها وجيب
فقلت و نحن فى بلد حرام به لله اخلصت القلوب
اتوب اليك يـارحمن ممـا جنيت فقد تكاثرت الذنوب
وامـا عن هوى ليلى و شوقى زيارتها فأنى لااتوب
الست وعدتنى ياقلب انى اذا ما تبت عن ليلى تتوب
فهـا انـاتائب عن حب ليلى فمالك كلما ذكرت تذوب

(ولهايضا)

وكم قايل لى اسل عنها بغيرها وذلك من قول الوشاة عجيب
لئن كان لى قلب يهيم بحبها و قلب باخرى انها لقلوب
فياليل جودى بالوصال فاننى بحبك دهن و الفؤاد كئيب
و انى لاستحييك حتى كأنهـا على بظهر الغيب منك رقيب
والقى من الحب المبرح سورة لها بين جلدى و العظام دبيب
ولو اننى استغفرالله كلما ذكرتك لم تكتب على ذنوب

(ابن المعتز)

اترى الجيرة الذين تداعوا　　عند سير الحبيب للترحال
علموا اننى مقيم لقلبى　　ساير معهم امام الجمال
مثل صاع العزيز فى ارحل القوم　　ولا يعلمون ما فى الرحال

(الشريف الرضى)

ءابقى كذا نضو الهموم كأنما　　سقتنى الليالى من عقابيلها سما
واكبر آمالى من الدهر اننى　　اكون خليالا سروراً ولا غما
فلا جامعاً امالا ولا مدركا علا　　ولا محرزاً اجراً ولا طالبا علما
كارجوحة بين الخصاصة والغنى　　ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

(البديع الطوسى)

قلت يابدر قد احاط ظلام　　بغم منك مثل ماء الحيوة
قال دعنى ولا تطيلن لومى　　ان ماء الحيوة فى الظلمات

(الحاجزى)

ياعاذل كم تطيل فى الجور على　　دعنى و تهتكى فقدراق لدى
خذرشدك وانصرف ودعنى وانعى　　ماطيب ان يقال قد جن بمى

(لبعضهم)

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا　　على شهوات النفس فى زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنزها　　عليك و امهالا الى زمن اليسر
لا تعجبك اللحى و لا الصور　　تسعة اعشار من ترى بقر
تريهم كالسحاب منتشراً　　و ليس فيهم لطالب مطر
فى شجر السرو منهم مثل　　له دواء و ما له ثمر

(لا اعرف قايله)

اذا مارمت طيب العيش فانظر　　الى من مات أسوء منك حالا
و اخفض رتبة و اقل قدراً　　و انكد عيشة و اقل مالا

(خسرودهلوی)

فی التوحید من کتاب مطلع الانوار

ایدو جهان ذرهٔ از راه تو ✡ هیچ تر از هیچ بدرگاه تو
رازتو بر بیخبران بسته در ✡ باخبران نیز زتو بی خبر
وصف توزاندازهٔ دانش فزون ✡ کارتوزاندیشهٔ مردم برون
فکرت ماراسوی توراه نیست ✡ جزتو کس ازسرتو آگاه نیست
درتو زبانرا که تواند گشاد ✡ های هو یت که تواند نهاد
حکم ترادر خم این نه زره ✡ رشته دراز است گره بر گره
گر همه عالم بهم آیند تنك ✡ به نشود پای یکی مور لنگ
جمله جهان عاجز یکپای مور ✡ واه که برقادر عالم چه زور
به که زبیچارگی جان خویش ✡ معترف آئیم بنقصان خویش
گمشدگانیم دراین تنگنای ✡ ره که نماید که توئی رهنمای
خسرومسکین زدل مستمند ✡ طرح بتسلیم رضایت فکند
کازنگویم که چه سان کن بدو ✡ آنچه زتو میسزد آن کن بدو

قال بعض العارفین: لولا الفة العارضیة بین النفس والبدن لم تستقر فیه طرفة عین لان بینهما بوناً بعیداً ، ومع ذلك فهی اذا تذکرت عهود الحمی تکاد تذوب شوقاً و تتمنی فراقه وما احسن قول الحافظ:

چاك خواهم زدن این داق ریائی چکنم
روح را صحبت ناجنس عذابیست الیم

وکأن الحافظ اخذ مضمونه هذا من ذلك الكلام.

والعارف الرومی نسج علی هذا المنوال حیث یقول:

دربدن اندرعذابی ای پسر | مرغ روحت بسته باجنس دگر
هر کرا باضد وی بگذاشتند | این عقوبت راچه مرگ انگاشتند

لبعض الاعراب وهو فی الدرجة القصوی من الرقة:

شكونا الى احبابنا طول ليلنا | فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم | سراعاً ولا يغشى لنا النوم عيننا
اذا مادنا الليل المضر بذى الهوى | جزعنا و هم يستبشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما | نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا

من كلام بعض الحكماء: خير الامور ثلثة: الحيوة، وضعف الحيوة، وما هو خير من الحيوة؛ فاما الحيوة فالراحة وحسن العيش، واما ضعف الحيوة فالمحمدة وحسن الثناء واما ماهو خير من الحيوة فرضوان الله تعالى، وشر الامور ثلثة. الموت وضعف الموت وماهو شر من الموت، اما الموت، فالفاقة والفقر، واما ضعف الموت فالمذمة وسوء الثناء واما ماهوشر من الموت، فسخط الله نعوذ بالله منه.

(لبعض المتأخرين)

بالله عليك يا رسولى | ان جزت على الخيام فاسأل
عن بدر دجى اذا تثنى | من قامته الغصون تخجل
قد قلت لصاحبى بنجد | لاتدن من الخيام تقبل
كم اجهد فى خلاص قلبى | من عشقكم وقد توحل

المذاهب فى حقيقة النفس اعنى مايشير اليه كل احد بقوله: انا، كثيرة والداير منها على الالسنة و المذكور فى الكتب المشهورة اربعة عشر مذهبا

«١» هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن (٢) انها القلب اعنى العضو الصنوبرى اللحمانى المخصوص

«٣» انها الدماغ، «٤» انها اجزاء لاتتجزى فى القلب وهو مذهب النظام و متابعيه؛ «٥» انها الاعضاء الاصلية المتولدة من المنى، «٦» انها المزاج «٧» انها الروح الحيوانى، و يقرب منه ماقيل انها جسم لطيف سارفى البدن سريان الماء فى الورد والدهن فى السمسم «٨» انها الماء «٩» انها النار والحرارة الغريزية «١٠» انها النفس «١١» هى الواجب تعالى عمايقولون علواً كبيرا «١٢» انها الاركان الاربعة «١٣» انها صورة نوعية قائمة بمادة البدن وهو مذهب الطبيعيين «١٤» انها جوهر مجرد عن المادة الجسمانية وعوارض جسمانية لها تعلق

بالبدن تعلق التدبیر و التصرف و الموت هو قطع هذا التعلق؛ وهذا هو مذهب الحکماء الالهیین و اکابر الصوفیة والاشراقیین، وعلیه استقر رأی المحققین من المتکلمین کالامام الرازی والغزالی، والمحقق الطوسی وغیرهم من الاعلام، وهو الذی اشارت الیه الکتب السماویة و انطوت علیه الانباء النبویة و قادت الیه الامارات الحدسیة، و المکاشفات الذوقیة

برو این دام بر مرغ دگر نه   که عنقا را بلند است آشیانه

کان علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام یدعو بهذا الدعاء فی جوف اللیل: الهی غارت نجوم سمائك، ونامت عیون انامك، وهدأت اصوات عبادك. وانعامك؛ وغلقت الملوك علیها ابوابها، وطاف علیها حراسها، واحتجبوا عمن یسألهم حاجة، او ینتجع منهم فایدة، وانت یا الهی حی قیوم لاتأخذك سنة ولا نوم؛ ولا یشغلك شیء عن شیء ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات، و خزائن غیرك مغلقات، و ابواب رحمتك غیر محجوبات؛ وفوائدك لمن سالکها غیر محظورات، بل هی مبذولات، انت الهی الکریم الذی لاترد سائلا من المؤمنین سائلك، ولا تحتجب عن احد منهم ارادك، لا وعزتك و جلالك لاتختزل حوایجهم دونك، ولایقضیها احد غیرك الهی وقد ترانی ووقوفی، وذل مقامی بین یدیك؛ تعلم سریرتی، وتطلع علی ما فی قلبی وما یصلح به امر آخرتی ودنیای اللهم ان ذکر الموت وهول المطلع والوقوف بین یدیك، نغص مطعمی ومشربی واغصنی بریقی و اقلقنی عن وسادی، و منعنی رقادی کیف ینام من یخاف بیات ملك الموت فی طوارق اللیل وطوارق النهار، بل کیف ینام العاقل وملك الموت لاینام، لا باللیل ولا بالنهار ویطلب قبض روحی بالبیات؛ وفی آناء الساعات: ثم یسجد ویلصق خده بالتراب؛ ویقول اسألك الروح والراحة عند الموت، والعفو عنی حین القاك.

(حافظ)

گرچه از آتش دل چون خم می در جوشم   مهر بر لب زده خون میخورم و خاموشم
قصد جانست طمع در لب جانان کردن   تو مرا بین که درین کار بجان میکوشم
حاش لله که نیم معتقد طاعت خویش   اینقدر هست که گه گه قدحی مینوشم

هست امیدم که علی رغم عدو روز جزا　　فیض عفوش ننهد بار گنه بر دوشم
پدرم روضهٔ رضوان بدو گندم بفروخت　　ناخلف باشم اگر من بجوی نفروشم

أُتی المنصور برجل سعی به الیه فخاطبه المنصور فأخذ الرجل یأتی بحجته فقال له المنصور : اوتتکلم لدی ؟ فقال : یا امیر المؤمنین ان الله عزوجل یقول : «یوم تاتی کل نفس تجادل عن نفسها» ، افتجادل الله جدالا ولا نکلمك کلاما فافحم المنصور من کلامه و امر له بجایزة وعفی عنه .

قال القیصری فی شرح فصوص الحکم : ان عالم المثال هو عالم روحانی من جوهر نورانی شبیه بالجوهر الجسمانی فی کونه محسوساً مقداریا وبالجوهر المجرد العقلی فی کونه نورانیا ولیس بجسم مادی ولا جوهر مجرد عقلی ، لانه برزخ فاصل بینهما وکل ماهو برزخ بین الشیئین فهو غیرهما وله جهتان تشبه بکل منهما ما یناسب عالمه اللهم الا ان یقال : انه جسم نوری فی غایة ما یمکن من اللطافة ، فیکون حداً فاصلا بین الجواهر المجردة اللطیفة وبین الجواهر الجسمانیة الکثیفة ، وان کان بعض هذه الاجسام الطف من بعض کالسموات بالنسبة الی غیرها .

(الحاجزی)

بدا فارانی الظبی والغصن والبدرا　　فتبا لقلب لایبیت به مغرا
من الترك لم یترك لقلبی تجلدا　　فتور بعینیه المراض ولاصبرا
اغالط اخوانی اذا ذکروا له　　حدیثاً کأنی لااحب له ذکرا
و اصغی اذا جاؤا بغیر حدیثه　　بسمعی ولکنی اذوب به فکرا
بروحی وقلبی شادن غنج طرفه　　یعلم هاروت الکهانة والسحرا
نبی جمال کل ما فیه معجز　　من الحسن لکن وجهه الایة الکبری
سری طیفه لیلا الی مجدداً　　عهود الصبی یا حبذا لیلة الاسری

فی وصف اللیل والاستغاثة من شدة الویل ، یا ارحم الراحمین .

من کتاب خسرو شیرین الدهلوی .

شبی تاریك چون در پای پرقیر　　بدریا در فکنده چشمهٔ شیر

ز جنبیدن فلك بیكار گشته	ستاره در رهش سیار گشته
سوادش تیره چون سودای خامان	بدامان قیامت بسته دامان
غنوده در عدم صبح شب افروز	بقیر انباشته دروازهٔ روز
بکنج صبح قفل افکنده افلاك	کلید گنج را گم کرده در خاك
جهان چون اژدهای پیچ در پیچ	بجز دود سیه گردش دگر هیچ
شبی زینگونه تاریك وجگر سوز	زغم بی خواب شیرین سیه روز
اگر چه پاسبان بیدار باشد	نه همچون عاشق بیمار باشد
بآب دیده با شب راز میگفت	ز روز بد حکایت باز می گفت
کزین بی‌مهری و تاریك روئی	شبی باری زبخت من نکوئی
بپایان شو که من زین بی‌قراری	بخواهم مرد ازین شب زنده‌داری
مگر سوگند خوردی ایجهانسوز	که بعد از مردن شیرین شوی روز
چه خسپی خیز ایصبح سیه روی	بآب چشم من رخرا فرو شوی
مگر کردی تو هم ز آشوب غم جوش	که کردی خنده را چون من فراموش
گرفتم کز خمار بادهٔ دوش	صبوحی گشت مستان را فراموش
چه شد یارب بگه خیزان شب را	که در تسبیح نگشادند لب را
مگر بگسست نای مطرب پیر	که برناورد امشب ناله زیر
مگر بر نوبتی خواب اشتلم (۱) کرد	که امشب خواستن را وقت گم کرد
مگر شد بسته مرغ صبح در دام	که بانگی بر نمی آرد بهنگام
گهی باشد که این شب روز گردد	دل پر سوز من بی سوز گردد
از این ظلمات غم یابم رهائی	به چشم خویش بینم روشنائی
بسی میکرد زین سان نا امیدی	که تا گه از افق سر زد سفیدی
چو لاله گر چه بودش برجگر داغ	ز باد صبحدم بشکفت چون باغ

(۱) اشتلم بضم اول و ثالث ورابع : تندی وغلبه وزور وتعدی کردن بر کسی، و بزور چیزی از کسی گرفتن است .

چه خوش بادی است باد صبحگاهی — کز او در درجنبش آید مرغ وماهی
در آن دم هر دلی کافسرده باشد — اگر زنده نگردد مرده باشد
دلی کو نور صبح راستین یافت — کلید کار خود در آستین یافت
همان در زن که ملك عالم آنجاست — وگر زان بیشتر خواهی هم آنجاست
چو شیرین یافت نور صبحدم را — بروشن خاطری بر زد علم را
بمسکینی جبین بر خاك مالید — ز دل پیش خدای پاك نالید
که ای درهردلی دانندهٔ راز — ببخشایش درت بر بندگان باز
زناکامی دلم تنگ آمد از زیست — تو میدانی که کام چون منی چیست
چو توامید هر امید واری — امیدم هست کامیدم بر آری
جزاین دردل ندارم آرزوئی — که یابم از وصال دوست بوئی
درونم سوخت زین حاجت نهانی — گرم حاجت بر آری میتوانی
نشاطی ده کزین غم شاد گردم — ز زندان فراق آزاد گردم
بسر کبریا در پردهٔ غیب — بوحی انبیا در حرف لاریب
بنور مخلصان در روسفیدی — بصبر مفلسان در نا امیدی
بدان تاریك زندان مغاکی — ببالین فراموشان خاکی
بخون غازیان در قطع پیوند — بسوز مادران در مرگ فرزند
بآهی کز سر شوری بر آید — بخاری کز سر گوری بر آید
بمهر اندوده دلهای کریمان — بگرد آلوده سرهای یتیمان
بشبهای سیاه تنگدستان — بدلهای سفید حق پرستان
بعشق نو در آغاز جوانی — بغمهای کهن در دل نهانی
بدان بی دل که هستی نایدش باد — بدان دل کو بوددر نیستی شاد
بدان سینه که دارد عشق جاوید — بهجرانی که هست از وصل نومید
که برداری غم از پیرامن من — نهی مقصود من دردا من من
گرفتارم بدست نفس خودرای — برحمت بر گرفتاران ببخشای

اگرچه ماجراهست از ادب دور تو آنی کز تو نتوان داشت مستور

(حافظ)

از تهتك مکن اندیشه‌و چون گل خوش باش

زانکه تمکین جهان گذران اینهمه نیست

(شاه‌شجاع)

يك چند طريق ره روان گيرم پيش وز ناز ونعيم ياد نارم كم وبيش

مردانه‌دراين راه بپويم پس‌وپيش باشدكه رسم بآرزوی دل خويش

(وله)

ای كرده رخت غارت هوش ودل من

عشق‌توشده خانه فروش دل من

سری كه مقربان از آن محرومند

عشق توفرو گفت بگوش دل من

(وله)

جان درطلب وصل توشيدائی شد دل درخم گيسوی توسودائی شد

اندرطلب وصال توگردجهان بيچاره‌دلم بگشت وهرجائی شد

(لبعضهم)

سأغسل عنی العار بالسيف جالباً علی قضاء الله ماكان جالباً

واذهل عن داری واجعل هدمها لعرضی من باقی المذمة حاجباً

ويصغر فی عينی تلادی اذا انثنت يمينی بادراك الذی كنت طالباً

اخاعزمات لايريد علی الذی يهم به من مقطع الامر صاحباً

اذاهم القی بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانباً

ولم يستشر فی امره غير نفسه ولم يرض الاقائم السيف صاحباً

(عمر بن الوردی)

و دعتنی يوم الفراق و قالت و هی تبكی من لوعة الافتراق

ماالذى انت صانع بعد بعدى　　قلت قولى هذا لمن هو باقى

(آخر)

ان يكن نالك الزمان ببلوى　　عظمت عينها الامور و جلت
وأنت بعد ها مصائب اخرى　　سئمت عند ها النفوس و ملت
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها　　فالرزايا اذا توالت تولت

(الشريف الرضى)

قد قلت للنفس الشعاع اضنها　　كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصى المطامع طائعا　　لليأس جامع شملى المتشتت
اعددتكم لدفاع كل ملمة　　عنى فكنتم عون كل ملمة
فلارحلن رحيل لا متلهف　　لفراقكم ابداولا متلفت
و لانفضن يدى يأساً منكم　　نفض الانامل من تراب الميت
واقول للقلب المنازع نحوكم　　اقصر هواك عن المنيا والتى
ياضيعة الامل الذى وجهته　　طمعا الى الاقوام بل ياضيعتى

(اظنه لابن الحجاج)

شيخ كبير له ذنوب　　تعجز عن حملها المطايا
قد بيضت شعره الليالى　　وسودت وجهه الخطايا

قد اخذ هذا المضمون الجامى فى قوله :

جامى كه نامه عملش رانيامده　　عنوان بغير مظلمه مضمون بجز گناه
موى سياه را بهوس ميكند سفيد　　روى سفيد رابگنه ميكند سياه
حالش تب ندامت و آه و خجالتست　　هرگز مباد حال كسى اينچنين تباه

(ابو صخر الهذلى)(١)

اما و الذى ابكى واضحك والذى　　امات واحيى و الذى امره الامر
لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى　　اليفين منها لا يروعهما الذعر

---

(١) قدمر

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة العشاق موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

(لبعض الاعراب و اظنه مجنون)

بنفسي مـن لا بـد لي ان اهاجره ... ومن انا في الميسور و العسر ذاكره
ومن قدرماه الناس حتى اتقاهم ... ببعضى الا ماتجن ضمائـره
اكفكف دمعي ان يكون طليعة ... على سر نفسي حين ينهل قاطره

المحدثون من العرب يسمون المايدة ، ابو رجا ؛ وا لخبز ابو جابر ،و الملح ابو عون . و الماء ابو غياث ، و السكر ابو الطيب ، و الجوز ابو القعقاع ؛ و السمك ابو سابح،والنقل ابو تمام،والنرجس ابو العينا،والنبيذ ابو غالب ،والدينار ابو الفرج،والدرهم ابو واضح .

سمع الاصمعي بعض الاعراب ينشد :

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ... ولم تخف شر ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

فقال كأنه ماخوذ من قوله تعالى : « حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون» .

(القاضي ابو روح)

ولا تأمنن الناس اني بلوتهم ... فلم يبد لي منهم سوى الشر فاعلم
فان تلق ذئبا فاطلب الخير عنده ... وان تلق انسأناً فقل رب سلم

عمر بن الوردي ، وقد مر به شاب في اذنه قرط فيه لؤلؤة .

مر بنـا مقرط ... و وجهه يحكي القمر
قلت ابـو لـؤلؤة ... منه خذوا ثار عمر

(وله في امراة كتعاء)(١)

كتعاء ما احسنها ... وجها و ما اعجبها

---

(١) الكتعاء : المنقبضة الاصابع او مطلقا :

كأنها قد لمست شيئا وما اعجبها (١)

(واه وفى صانعة)

هيفاء كم (٢) المشعرا فى حبها من واقعة

قلنا لها فاعلة قالت نعم وصانعة

النفس وان كانت غير البدن، الا انه لا ينفك ادراكها عن ادراك البدن ، كما اذا تصورنا زيداً ، فانا نتصور بدنه ايضاً : وذلك لشدة التعلق والاتصال بالبدن ، ومن هنا ذهب بعض الناس الى انها هى البدن ، وما احسن قول الجامى

ز آميزش جسم و آلايش جان چنان گشتى از جوهر خويش غافل

كه جان را بصد فكرت از تن بدانى زهى فكر باطل زهى جهل كامل

والشيخ الرئيس قد بين سبب ذلك فى الشفا ، حيث قال وهذه عبارته بلفظه : ليست هذه الاعضاء فى الحقيقة لنا الا كالثياب التى صارت لدوام ملازمتنا اياها كاجرامنا عندنا واذا تخيلنا انفسنا لم نتخيلها عراة ، بل نتخيلها ذوات اجسام كاسية ، والسبب فيه كمال الملازمة ودوامها ، الا انا اعتدنا فى الثياب من الطرح و التجريد ، مالم نعتده فى الاعضاء فكان ظننا الاعضاء اجرامنا آكد من ظننا ثيابنا اجرامنا انتهى كلام الشيخ .

(اديب صابر)

كهتر و مهتر و وضيع و شريف همه از روزگار رنجور ند

دوستان گر بدوستان نرسند در چنين روزگار معذورند

من كتاب صفوة الصفوة لابى الفرج بن الجوزى ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، انه قال : لا يتم المعروف الا بثلاثة : بتعجيله ، و تصغيره ، و ستره ، ومنه عنه عليه السلام قال من لم يقضب (٣) من الجفوة لم يشكر النعمة ، ومنه عنه انه سئل عن فضيلة لعلى عليه السلام لا يشركه فيها غيره فقال فضل الاقربين بالسبق ، وسبق الابعدين بالقرابة ، ومنه عنه عليه السلام انه قال :

---

(١) اى ما احبها

(٢) الهيفاء : العطشان ، والذى ضمر بطنه ورقت خاصرتاه

(٣) القضب القطع . و كان المراد : من لم يتاثر من الجفوة .

القرآن ظاهره انيق ، وباطنه عميق ، ومنه عنه عليه السلام انه قال : اذا دخلت منزل اخيك فاقبل الكرامة كلها ما خلا الجلوس في الصدور ، ومنه عنه عليه السلام انه قال اياكم وملاحاة الشعراء فانهم يضنون بالمدح ، ويجودون بالهجاء ؛ ومنه عنه عليه السلام انه كان يقول اللهم انك بما انت له اهل من العفو اولى مني بما انا له اهل من العقوبة ، ومنه عنه عليه السلام انه قال : من ايقظ فتنة فهو آكلها ، ومنه عنه عليه السلام انه قال : السريرة اذا اصلحت قويت العلانية ومنه عنه عليه السلام انه قيل له : ما بلغ من حبك ابنك موسى ؟ فقال : وددت ان ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له احد .

كتب سلطان مصر الى شريف مكة شرفها الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم الحسنة حسنة وهي من بيت النبوة احسن ، والسيئة سيئة وهي من الدار العلوية اشين وقد بلغنا عنك ايها السيد الحسيب النسيب ، انك بدلت بيت الله بعد الامن بالخيفة ، و فعلت ما يحمر الصفايح ، ويسود الصحيفة ، والعجب منك وانت من معدن الكرم ومخزن الحرم آويت المجرم ، و استحللت مال المحرم ، ومن يهن الله فماله من مكرم » فان تقف آثار جدك ، و الا اغمدنا فيك غرار حدك ، فاذا خلع الشتاء جلبابه ، ولبس الربيع اثوابه فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها اذلة ، وهم صاغرون .

فكتب الشريف في جوابه : بسم الله الرحمن الرحيم اعترف المملوك بذنبه . و رجع الى دينه وربه ، وهو يسئل منكم الرضا والعفو عما مضى ، ويلتمس من الاخلاق الطاهرة ، والمكارم الظاهرة العفو عن سوء فعله ، فليس من شيمتكم ان تكافوه بمثله فان انتقمتم فيدكم اقوى ، وان تعفوا اقرب للتقوى ، وفي مقدرتكم ما يكافيه ، وكل اناء يرشح بما فيه .

كان بعض العباد مقيماً في بعض الجبال ، وكان يأتيه رزقة كل يوم من حيث لا يحتسب رغيف ، يسد به جوعه ويشد به صلبه ، فلم يأته في يوم من الايام ذلك الرغيف فيطوى ليلته تلك فلما اصبح زاد جوعه ، وكان في اسفل الجبل قرية سكانها نصارى ، فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتا من القرية ، فوقف على باب واستطعم اهله ، فدفع اليه صاحب البيت ثلثة ارغفة ، فاخذها ، و توجه قاصداً للجبل ، وكان لصاحب البيت كلب فاتبع

العابد، وجعل يهر عليه فالقى اليه رغيفاً، وانطلق فأكل الكلب ذلك الرغيف، ثم اتبع العابد، واخذ في النباح والهرير حتى قرب ان يعقره، فالقى اليه رغيفاً آخر، فتشاغل به، وذهب العابد الى ان توسط الجبل، فأكل الرغيف الاخر. واقتفى اثر العابد، فالقى اليه الرغيف الثالث، فاكله، ثم اتبع العابد واخذ في الهرير، فالتفت العابد اليه، وقال: ياعديم الحياء اخذت من بيت صاحبك ثلثة ارغفة، وقد اطعمتك اياها فماتريد مني؟ فانطق الله الكلب فقال: ماعديم الحياء الاأنت اعلم انني مقيم بباب هذا النصراني منذ سنين وربما اطوى اليومين والثلثة بلاشيء، ولم تحدثني نفسي بالذهاب عن بابه الى باب غيره وانت قد انقطع قوتك يوماواحداً، فلم تصبر، وتوجهت من بابه الى باب نصراني تستطعمه فقل لي: اينااقل حياءاً قال: فخجل العابد ولم يعد الى ذلك.

(لبعضهم)

اهل عصيان بتولاى تو گر تكيه كنند　معصيت ناز كند روز جزا برغفران

(العارف السعدي)

مرا حاجئى شانهٔ عاج داد　كه رحمت براخلاق حجاج باد
شنيدم كه بارى سگم خوانده بود　كه ازمن بنوعى دلش رانده بود
بينداختم شانه كين استخوان　نميبايدم ديگرم سك مخوان

اگرازلطف ظاهر طمن غيرت ميشود مانع
نميدانم كه مانع ميشود لطف نهانى را

(باباففانى)

بر گك عيش دگران روز بروز افزونست
خرمن سوختهٔ ماست كه با خاك يكى است

عرف الشيخ الرئيس الحكمة: بأنهاصناعة نظريه يستفيد منها الانسان تحصيل ماعليه الوجود كليه في نفسه، وماعليه الواجب مما ينبغي ان يكتسبه بعلمه، ليتشرف بذلك نفسه، ويستكمل ويصير عالماً معقولا مضاهياً للعالم الموجود، ويستعد للسعادة القصوى الاخروية، وذلك بحسب الطاقة البشرية.

الارواح الانسانية قبل ظهورها فی الابدان ظاهرة فی عالم المثال، بصور مناسبة لها، وهی مشهورة فيها لارباب الشهود، وجميع ارباب المكاشفة اكثر مايكاشفون به من الامور الغيبية تكون فی هذا العالم، وفيه تتجسد الاعمال والافعال الانسانية الحسنة، والقبيحة، كل بما يناسبه ولكل انسان منه نصيب هو القوة الخيالية التی يری فيها المنامات واول ماينفتح للانسان عند غيبته عن هذا العالم الجسمانی هو هذا العالم المثالی. وفيه يشاهد احوال العباد بحسب صفاء الباطن، وقوة الاستعداد، فان من يشاهد امراً يقع بعد سنة أقوی استعداداً ممن يشاهد، مايقع دون تلك المدة.

سمی الطريق صراطا علی توهم انه يبلع سالكه(١) اويبلعه سالكه، كما يقال اكلته المفازة اذا اضمرته واهلكته و اكل المفازة اذا قطعها، ولذلك يسمی لقما بفتحتين لانه يلتقمهم او يلتقمونه انتهی كلام الراغب.

وقال بعضهم. السابلة(٢) اذا ذهبوا من جانبنا فحالهم بالنسبة الينا شبيهة بحال من يبتلعه الطريق، واذا جاؤا الينا فكأنهم يبتلعون الطريق ويلتقمونه.

ابو القسم عمر الهرندی، وهرند من اعمال اصفهان:

الريح تحسدنی عليك ولم اخلها فی العدا
لما هممت بقبلة ردت علی الوجه ردا

الصاحب ابن خلاد القاضی شاعر ظريف، وهو من شعراء الحماسة:

قل لابن خلاد اذا جئته مستندا فی المسجد الجامع
هذا زمان ليس يخطی به حدثنا الاعمش عن نافع

مررنا باكناف العقيق فاعشبت اباطح من اجفاننا و مسائل
فمن واقف فی جفنه الدمع واقف ومن سايل فی خده الدمع سايل
تأس بيأس اوتغلا بسلوة فما لك فی اطلال غرة طايل

فی **الكافی** عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال خرج رسول الله صلی الله عليه وآله قبل الغداة،

(١) الصراط: القطع، والسيف القاطع.
(٢) السابلة وزان القافلة مأخوذة من السبيل

ومعه كسرة(١)قدغمسها في اللبن وهو يأكل ويمشي، وبلال يقيم الصلوة وصلى بالناس
وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام لا بأس ان يأكل الرجل وهو يمشي، وكان رسول صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك.

(العارف السعدي)

بكم خوردن از عادت خواب و خورد　　　توان خويشتن راملك خوى كرد
نخست آدمى سيرتى پيشه كن　　　پس آنگه ملك خواهى انديشه كن
باندازه خور زاد اگر مردمى　　　چنين پر شكم آدمى يا خمى
شكم جاى قوت است وجاى نفس　　　تو پندارى از بهر نان است و بس
دو چشم و شكم پر نگردد بهيچ　　　تهى بهتر اين روده پيچ پيچ
شكم بند دست است وزنجير پاى　　　شكم بنده نادر پرستد خداى
برو اندرونى بدست آر پاك　　　شكم پر نخواهد شد الا بخاك

(انوري)

اى دست تو درجفا چو زلف تو دراز　　　وى بى سببى كشيده پا ازمن باز
وى دست ز آستين برون كرده بعهد　　　امروز كشيده پاى در دامن ناز

(حالتي)

گفتى كه فلان ز يادمن خاموش است　　　وز بادهٔ شوق ديگران مدهوش است
شرمت نايد هنوز خاك در تو　　　از گرمى خون دل من در جوش است

وربما يوجد في كلام من لا يعتد به ولا بكلامه ان الضاد والظاء لما بينهما من كمال القرب ربما يقام احدهما مقام الاخر وهذا كلام في غاية الفساد فان لكل منهما مخرجاً على حده ولو جاز ذلك لقام الجيم مكان الشين .

قال صاحب الكشاف في سورة التكوير عند قوله تعالى «وماهو على الغيب بضنين» وماهو، وما محمد على مايخبر به من الغيب بظنين، اى بمتهم من الظنة وهى التهمة وقرىء بضنين من الضن وهو البخل اى لايبخل بالوحى، فيزوى بعضه اويسال تعليمه فلا يعلمه، وهو

(١) الكسرة : القطعة من الخبز.

فی مصحف عبداللّٰہ بالظاء و فی مصحف ابی بالضاد و کان رسول اللّٰہ ﷺ یقرء بہما وایقان الفصل بین الضاد والظاء واجب ومعرفة مخرجیہما مما لابد منہ للقاری، فان اکثر العجم لایفرقون بینہما، ثم قال بعد ذلك: فان قلت: فان وضع المصلی احد الحرفین مکان صاحبہ، قلت: ھو کوضع الدال مکان الجیم، والثاء مکان السین، لان التفاوت بین الضاد والظاء کالتفاوت بین اخواتہا .

عن ابن مسعود أنہ قال الصلوة مکیال ،فمن وفی وفی لہ ،ومن طف فقد سمعتم ماقال اللّٰہ تعالی فی المطففین

قیل لبعض العباد : لم ترکت الدنیا؟ فقال : لانی امنع من صافیہا ، و امتنع من کدورتہا .

وقیل لبعض الحکماء خذ حظك من الدنیا ،فانہا فانیة زایلة عن قریب ، فقال الحکیم فالان واجب ان لا آخذ حظی منہا .

الضر بالفتح الضرر فی کل شیئی ، وبالضم الضرر فی النفس من مرض ،وھزال ، ذکرہ فی الکشاف ،عند قولہ تعالی وایوب اذ نادی ربہ انی مسنی الضر ،وانت ارحم الراحمین وقال الطف فی السؤال حیث ذکر نفسہ بما یوجب الرحمة، وذکر ربہ بغایة الرحمة ، ولم یصرح بالمطلوب ثم یحکی ان عجوزاً تعرضت لسلیمان بن عبدالملك ،فقالت یاامیر المؤمنین مشت جردان بیتی علی العصی ،فقال لہا الطفت فی السؤال لاجرم ، لانہا تثب وثب الفہود وملاء بیتہا حباء، انتہی کلام صاحب الکشاف .

(العارف السعدی)

اگر مرد عشقی کم خویش گیر | و گرنہ رہ عافیت پیش گیر
مترس از محبت کہ خاکت کند | کہ باقی شوی گر هلاکت کند
ترا با حق، آن آشنائی دهد | کہ از دست خویشت رهائی دهد
کہ تا با خودی در خودت راہ نیست | وزین نکتہ جز بیخود آگاہ نیست
نہ مطرب کہ آواز پای ستور | سماع است اگر عشق داری وشور
مگس پیش شوریدۂ پر نزد | کہ او چون مگس دست بر سر نزد

نه بم داند آشفته سامان نه زیر | بآواز مرغی بنالد فقیر
سراینده خود می نگردد خموش | ولیکن نه هر وقت بازاست گوش
چو شوریدگان می پرستی کنند | بآواز دولاب مستی کنند
بچرخ اندر آیند دولاب وار | چو دولاب برخود بگریند زار
بتسلیم سردر گریبان برند | چو طاقت نماند گریبان درند
مکن عیب درویش بیهوش و مست | که غرقست از آن میزند پاودست
نگویم سماع ای برادر که چیست | مگر مستمع را بدانم که کیست
گر از برج معنی پرد طیراو | فرشته فرو ماند از سیراو
اگر مرد لهو است و بازوی لاغ | قوی ترشود دیوش اندر دماغ
جهان پر سماعست و مستی و شور | ولیکن نبیند در آئینه کور
پریشان شود گل بباد سحر | نه هیزم که نشکافدش جز تبر
نه بینی شتر در حدی عرب | که چونش برقص اندر آرد طرب
شتر را چو شور و طرب درسرست | اگر آدمی را نباشد خراست

رأیت فی بعض التواریخ المعتمد علیها ان جماعة خرجوا علی الحجاج ، فذهب الی حربهم و اسر امیرهم ، و کان عابداً شجاعاً فامر به الحجاج فقطعت یداه من المنکب ، و رجلاه من الرکب و ترك یتشحط فی دمه الی الصباح ؛ فلما اصبح کان یصیح بالمارة بصوت غیر متلجلج : من الذی یکسب الاجر ، و یهریق علی دلوین من ماء ؛ فانی احتلمت البارحة ، قال الراوی وهذا من اعجب العجایب ؛ ان شخصا قطعت یداه ، و رجلاه ینام لیلة نوما یقع فیه الاحتلام ؟ !

بعض اهل العرفان لم یقسم العوالم الی الاربعة المشهورة ، بل الی قسمین هما عالم الامر وعالم الخلق اخذا من قوله تعالی : «له الخلق والامر» ، و یراد بعالم الخلق ما یشاهد بالحواس الظاهرة ، و بعالم الامر ما لا یشاهد به ، کالروح و مستند هذا قوله تعالی : «و یسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربی» ؛ و هذان العالمان هما اللذان عبر عنهما من قسم العوالم الی اربعة ، بعالم الغیب ، وعالم الشهادة

اوصی بعض الحکماء ابنه ؛ وقد اراد سفراً فقال :یابنی علیك بحسن الشمایل فأنها دلیـل الحرمة ، و نقاء الاطراف ، فانها تشهد بـالملوکیة و نظافة البزة فانها تنبیء عن النشو فی النعمة ، و طیب الرایحة فـأنها تظهر المروة ، و الادب الجمیل فـانه یکسب المحبة ، و لیکن عقلك دون دینك ؛ و قولك دون فعلك ، و لبـاسك دون قدرك

کأنی اذا فارقت شخصك ساعة　　لفقدك بین العالمین غریب
وقدرمت اسباب السلوفخاننی　　ضمیر علیه من هواك رقیب
کان لم یکن فی الناس قبلی متیم　　ولم یك فی الدنیاسواك حبیب
الی اللّٰه اشکو ان شکوت فلم یکن　　لشکوای من عطف الحبیب نصیب

(المعلم الثانی ابونصر الفارابی)

نظرت بنور العلم اول نظرة　　فغبت عن الاکوان وارتفع اللبس
ومازال قلبی لائذاً بجمالکم　　وحضرتکم حتی فنت فیکم النفس
فصار بکم لیلی نهاراً وظلمتی　　ضیاءاًولاحت من جمالکم الشمس

من کلامهم: صدیقك من صدقك، لامن صدقك واخوك من عذلك، لامن عذرك .

الشاعر المجیدالبارع ابوسعید الرستمی الأصفهانی ، وهو من شعراء الصاحب بن عباد، ومن شعره القصیدة المشهورة التی مطلعها : سلام علی رمل الحمی عدد الرمل

وله فی وصف المیاه :

میاه علی الرضراض تجری کأنها　　صفایح تبر قدسبکن جداولا
کان بها من شدة الجری جنة　　لذا البستهن الریاح سلاسلا

قال کاتب الاحرف: اظن سلمان الساوجی قدحام حول بیت ابی سعید الرستمی فی قوله فی الدجلة ایام امتلائها وطغیانها:

دجله را امساله رفتاری عجب مستانه بود
پای در زنجیر وکف برلب مگر دیوانه بود

لکنه قدزادعلیه «کف برلب» فاحسن غایة الاحسان:

من كتاب كشف الغمة، روى الزهرى قال حج هشام بن عبدالملك، فدخل المسجدالحرام متكئاً على يدسالم مولاه، ومحمد بن على بن الحسين عليه السلام فى المسجد، فقال له سالم، يا اميرالمؤمنين هذا محمد بن على بن الحسين قال: المفتون به اهل العراق؟ قال نعم قال اذهب اليه، فقل له يقول لك اميرالمؤمنين ما الذى يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة؟ فقال عليه السلام له يحشر الناس على ارض مثل قرص نقى فيها انهار متفجرة فيأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب، قال فراى هشام انه قدظفر به، فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ماأشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ، فقال له ابو جعفر عليه السلام هم فى النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء اومما رزقكم الله قال فسكت هشام، ولم يرجع كلاماً.

فى وصية النبى صلى الله عليه وآله لابى ذر رضى الله عنه، ياأباذر ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيمة، فيمر بذنب من ذنوبه، فيقول اما انى كنت مشفقامنه فيغفر له، ياأباذر لايفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى جنب الله امثال الاباعر، ثم يرجع الى نفسه، فيكون هو احقر من كل حقير، ياأباذر لاتصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى فى دينهم عقلاء فى دنياهم.

قالت امرأة لزوجها: والله مايقيم الفارفى بيتك الاالحب الوطن.

نظر اشعب الى ابنه وقدحدق نظره الى امرأة فقال: يابنى ان نظرك هذا يحبل

قال ان لله عباداً يختصهم الله بالنعم، لمنافع العباد فيقرها فى ايديهم مابذلوها، فاذا منعوها نزعها عنهم ثم حولها الى غيرهم.

ابو الفتح بن فضل بن العميد من ظريف شعره، لمااستوزر فى عنوان شبابه:

دعوت الغنى ودعوت المنى فلما اجابا دعوت القدح
وقلت لايام شرخ(١) الشباب الى فهذا اوان المرح
اذا ابلغ المرء آماله فليس له بعدها مقترح

قال بعض الامراء لولده يابنى لاتكلف راجيك خدمة المطالبة، فماتفى حلاوة الاسعاف

(١) شرخ الشباب: ريعانه

بمرارة الاختلاف .

قيل لبعضهم قد اجترأ عليك خدامك ، حتى انهم ما يجيبون نداك . فقال انى مثلت بين ان يفسدوا او يفسد خلقي، فوجدت فسادهم اهون على من فسادى.

وقيل لبعض اشراف العرب بم نلت هذا السودد ؟ فقال لم يخاصمني احد الا وابقيت بيني وبينه للصلح موضعاً

لما صار امر البرامكة الى ما صار ، اكثر الشعراء فيهم المراثى ، فمن ذلك قول بعضهم :

سئلت الندى والجود لى ما اراكما ... تبدلتما ذلا بعز مؤيد

وما بال ركن المجد امسى مهدما ... فقالا اصبنا بابن يحيى محمد

فقلت فهلا متما عند موته ... فقد كنتما عبديه فى كل مشهد

فقالا اقمنا كى نعزى بفقده ... مسافة يوم ثم نتلوه فى غد

قال بعض حكماء اليونان ثلثة لا عار فيهن : المرض ، والفقر ، والموت

قال بعضهم ثلاث فيها قرة عين الرجل ان يأكل ثمرة شجرة غرسها بيده وان يرى ثناء الناس على ولده ، وان يسمع شعره يغنى به .

قال بعض الحكماء ثلثة لا ينصفون من ثلثة: حليم من احمق، ومؤمن من فاجر وشريف من وضيع .

وقال بعضهم المودات ثلثة : مودة فى الله عزوجل لغير رغبة ولا رهبة ، فهى التى لا يشوبها غدر ولا خيانة ، ومودة مقة (١) و معاشرة ، ومودة رغبة اورهبة ، وهى شر المودات واسرعها انتقاضا .

قال افلاطون ثلثة يرحمون لذلهم ضعيف فى اسر قوى و كريم يرغب الى لئيم ؛ و عاقل يجرى عنه حكم جاهل .

قال لقمان الحكيم : ثلثة لا يعرفون الا فى ثلثة مواطن : الشجاع عند الحرب والحلم عند الغضب ، واخوك عند حاجتك اليه .

---

(١) المقة كعدة : مصدر من و مق يمق . بمعنى احب .

وقال بعضهم : ثلثة ليس فيهن حيلة، فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجها هرم .

وقال لا ينبغي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر، الا في ثلثة مواطن اذا ساروا ليلا، او خاضوا سيلا ، او اجروا خيلا .

قال الحسن بن سهل ، ثلثة اشياء تذهب ضياعاً ، دين بلا علم ؛ وقدرة بلا فعل، ومال بلا بذل .

في الحديث اربع من كنوز الجنة: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة؛ وكتمان المصيبة وكتمان الوجع .

ووعظ بعض الحكماء بعض الملوك باربع كلمات ، وقال له : احفظها عني ، ففيها صلاح ملكك واستقامة رعيتك : لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها ؛ ولا يغرنك المرتقى وان كان سهلا ، اذا كان المنحدر وعرا (١) و اعلم ان للاعمال جزاءاً ، فاتق العواقب واعلم ان للامور نغثات (٢) فكن على ضده .

قال في كليلة ودمنة : ينبغي ان ينفق ذوالمال ماله في ثلث مواضع : في الصدقة ان اراد الاخرة ، و في مصانعة السلطان و اعوانه ان اراد الدنيا ، و في النساء ان اراد العيش.

قال المأمون : الرجال ثلثة : رجل كالغذاء لا يستغني عنه ، ورجل كالدواء ربما يحتاج اليه ، ورجل كالداء نعوذ بالله منه .

قال بعضهم : اذا استغنى الرجل ، و حسنت حاله ابتلى به اربعة ، خادمه القديم ينتفى منه ، و امرأته يتسرى عليها ؛ و داره يهدمها و يبني غيرها ، و دابته يستبدل بها.

قال بعض الحكماء : ينبغي ان تكون المرأة دون الرجل في اربعة اشياء : السن والطول ، والمال ، و الحسب .

---

(١) الوعر: الصعب .

(٢) النغث : السر الدائم الشديد .

قال الاحنف بن قيس : لا يحمد العجلة الا في اربع : تزويج العزبة اذا وجدلها كفوا ودفن الميت ، وركوب مالا بد منه من الهول ، وصنيعة المعروف .

وقال بعضهم : من منع نفسه من اربعة سعد: العجلة، واللجاج، والتواني والعجب .

السعد خلاف النحس ، واذا كان الوصف للانسان ، فهو في مقابل الشقي؛ لكن يختلف الفعل فيهما ، فان الماضي في الاول مفتوح العين ، وفي الثاني مكسورها ، صرح بذلك في الصحاح .

من الخمريات لابي نواس :

اسقني كأساً على عذل كرهت مسموعها اذني

من كميت (١) اللون صافية خيرما سلسلت في بدني

ما استقرت في فؤاد فتى فدرى ما لوعة الحزن

قال السيد الشريف في حواشي الكشاف في آخر تفسير الفاتحة : ان اكثر الاحاديث المروية عن ابي بن كعب في فضايل السور موضوعة .

قال الصغاني : وضعها رجل من عبادان ، فلما قيل له في ذلك ، اعتذر بان الناس قد اشتغلوا بالاشعار ، وفقه ابي حنيفة ، وغير ذلك ونبذوا القرآن وراء ظهورهم فاردت ان ارغبهم فيه انتهى كلام السيد .

قال كاتب الاحرف : رأيت في بعض الكتب ، انه قيل لهذا الرجل : اما سمعت قول النبي ﷺ : من كذب على متعمداً : فليتبوء مقعده من النار ؛ فقال : انا لم اكذب عليه بل انما كذبت له .

البيضاوي في قوله تعالى : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » ، ذهب الى ان الفاعل غير نايب الفاعل ، كما هو مذهب ابن الحاجب . وابن مالك في تفسير سورة الجن ذهب الى ان نايب الفاعل فاعل ؛ فقال في قوله تعالى : « قل اوحى الى انه استمع نفر » ؛ ان انه استمع فاعل اوحى كما قال جار الله .

(لبعضهم)

---

(١) الكميت: الحمرة

کسیکه منزل او کوی یار خواهد بود | به از سفر بجهانش چه کار خواهد بود

(شیخ ابو علی)

کفر چو منی گزاف و آسان نبود | ثابت تر از ایمان من ایمان نبود

در دهر چو من یکی و آن هم کافر | پس در همه دهر یك مسلمان نبود

(فی دملج)

و مضروب بلا جرم | مليح اللون معشوق

له شكل الهلال على | رشيق القد ممشوق

و اكثر ما يرى ابد | على الامشاط في السوق

حكى في المثل الساير أن اباتمام لما نظم قصيدته البائية ، التي اولها : على مثلها من اربع ومذاهب انتهى الى قوله .

يرى اقبح الاشياء اوبة آمل | كسته يد المأمول حلة خائب

ثم قال : واحسن من نور يفتحه الصبا ووقف عند صدر هذا البيت يردده ؛ واذا بسائل يسئل على الباب ، وهو يقول : من بياض عطاياكم في سواد مطالبنا . فاخذه ابو تمام وقال : بياض العطايا في سواد المطالب .

و فيه ايضاً كان عمر بن الهبيرة الفزاري ، و شريك النميري سايرين في طريق فتقدمت بغلة شريك في المسير ، فصاح به عمر ، اغضض من لجامها ، فقال : اصلح الله الامير أنها مكتوبة ، فتبسم عمر وقال ويحك لم ارد هذا ، فقال شريك : والله ولا انا اردته ؛ كان اراد عمر قول جرير :

فغض الطرف انك من نمير | فلا كعب بلغت ولا كلابا

(و اراد شريك قول الآخر)

لاتأمنن فزاريا نزلت به | على قلوصك واكتبها باسيار

(لبعضهم)

ما لمعت بارقة من نجد | الاوهزتني رعود وجدي

ولا سرت سحابة مغدقة | الاو كان وبلها في خدي

فیادعی الله زمانا بالحمی | فان لی فیه بقایا عهدی
والارض قدحاکت برودوشیها | تحیر فی صفاتها ابن برد
و هند ما تحظرفی برود هـا | الا امالت غربات الرندی
مصریةلکن یمانی لحظها | منتسب فی فتکه للهند
آهاآلهمن سیف لحظ باتر | زادعلی عشاقه فی الحد
وریقها قال البناتی انـا | وخدها قال انا ابن الورد
والغصن حاکاقدهاقالت له | ماانت یاغصن الریاض قدی

ایخاك بوسی درت مقصود دهر صاحب دلی | بردن بخاك این آرزو مشكلتر ازهر مشكلی

اذااعتبرت المظاهر الخلقیة مستهلكة فی انوار الذات یسمی مقام الجمع ، و اذااعتبرت الذات و المظاهر الخلقیة من غیر استهلاكها فیها یسمی مقام الفرق ؛ والفرق منقسم بقسمین ؛الاول و الثانی ،و یعنون بالاول مایكون قبل الوصول ،و بالثانی مایكون بعدالوصول ،والفرق الاول للمحجوبین ، والثانی للكاملین المكملین ،وقدیق له الفرق بعدالجمع والصحو بعد المحو ، والبقاء بعد الفناء ؛والصحو الثانی ؛وما یشبه ذلك من العبارات ؛وهوعبارة عن افاقة العبد بعد صعقته ، ای بعدان یتجلی الحق سبحانه للعبد ویفنیه عن انیته ،ویتلاشی جبل تعینه ، ویفنی طور انانیته ،ویعطیه الحق تعالی وجوداً ثانیا ؛ویهب له عقله،وتصرفه فی نفسه مرة اخری،وهذاالوجود الثانی یسمی وجوداًحقانیا لكونه بعدالوصول،وعلم العبد بتحققه بالحق سبحانه لابنفسه، كما كان یزعم من قبل الغذاء الذی لاغناءعنه فی قوام البدن لابد منه فلیقتصر علی مالا یمكن التبلیغ باقل منه وهواكل الصالحین و علی هذاماروی عنه اكل الصالحین تنزل الرحمة،وحقه ان یتناول تناول مضطر عالم بقذارة ماله وان یری ادخاله فی جسمه كدخول المستراح ،ویتحقق ان نسبة الانسان الی الفواكه؛والثمار نسبة الجعل الی الروث ، فلونطق الشجر لقال لك : انت تأكل فضالتی كما یأكل الجعل فضالتك ،فالخنزیر اذااستطاب لفاظة الانسان ،فماهوالا كاستطابتنا لفاظة الشجر،ومن هذا یعلم ان شرف المطعم والمشرب بالاضافة لابالاطلاق فالق یاانسان ، عن مناكبك الدثار

واجل البصيرة ، واستعمل الاعتبار .

وقوله تعالى : «الطيبات من الرزق » يريد به والله اعلم الطيب الذى جمع اللذة والنفع والحل ، ألا ترى كيف ذم من هو على خلاف ذلك بقوله عز من قائل «الذين كفروا يتمتعون و يأكلون كما تأكل الانعام ، والنار مثوى لهم » ومن الدليل على خسة الاكل ادعاء اكثر الناس الاقلال منه ، وقل وجود المفتخر بكثرته ، ولذلك قيل : من كانت همته ما يدخل فى بطنه ، كانت قيمته ما يخرج منه .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وان كان لابد فثلث للطعام ، وثلث للشراب و ثلث للنفس

وقال صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن يأكل فى معاء واحد ، والكافر يأكل فى سبعة امعاء ويستفاد من ذلك انه لا يستحب للانسان الا الاكل فى سبع بطنه ، وهو ما ذكر من اللقيمات وذلك دون عشر لان الجمع بالالف والتاء لما دون العشرة ، وانه يرخص لمن غلب عليه النهم (١) ان يبلغ الى ثلث بطنه ؛ فحصل من ذلك ان اكل المؤمن فى اليوم يجب ان يكون سبع بطنه او ثلث بطنه .

منتخب من الذريعة فى الحديث : خمس من كن فيه كن عليه : النكث ، والبغى والمكر والخداع والظلم .

اما النكث فقد قال الله تعالى : «فمن نكث فانما ينكث على نفسه » .

واما المكر فقد قال الله تعالى : «ولا يحيق المكر السيىء الا باهله »

واما البغى فقد قال الله تعالى «يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم » .

واما الخداع ، فقد قال الله تعالى : «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم .

واما الظلم فقد قال تعالى : «وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون »

وفى الحديث : اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك ، و صحتك قبل سقمك ، و غناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك

قال بعض الحكماء اليونانيين : لا يتم جمع المال الا بخمس خصال ؛ التعب فى كسبه

(١) النهم بالفتح كثرة الاكل

والشغل عن الاخرة باصلاحه ، والخوف من سلبه ، واحتمال اسم البخل دون مفارقته ، و مقاطعة الاخوان بسببه

قال بعض الحكما : لاينبغي للعاقل ان يسكن بقعة ليس فيها واحد من خمسة : سلطان حازم وطبيب عالم وقاض عادل ، ونهر جار ، وسوق قايم.

قال بعضهم: لا يحصل العلم الا بخمسة: غريزة موافقة، وجد كامل، وكفاية مغنية وصبر تام، ومعلم ناصح .

قال امير المؤمنين عليه السلام من كرم المرء خمس خصال: ملكته للسانه ؛ واقباله على شأنه، و حنينه الى اوطانه، وحفظه لقديم اخوانه .

وقال بعض الحكماء: ينبغي للعاقل ان يكون من خمسة على حذر : الكريم اذا اهانه ، واللئيم اذا اكرمه ، والعاقل اذا احرمه ، والاحمق اذا مازحه، والفاجر اذا عاشره

قال الاحنف بن قيس : جهد البلاء خمسة : خادم كسلان وحطب رطب و بيت يكف وخوان ينتظر ، وجندي يدق الباب .

في الحديث ستة لايفارقهم الكأبة : الحقود و الحسود ، وفقير قريب العهد بالغنى، وغني يخشى الفقر ، وطالب رتبة يقصر عنها قدره، وجليس اهل الادب و ليس منهم.

قال امير المؤمنين عليه السلام لاخير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك، وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك، وان ائتمنك اتهمك، وان انعمت عليه كفرك وان انعم عليك من بنعمته .

وقال بعض الحكماء عمارة الدنيا منوطة بستة اشياء: اولها التوفر على المناكح وقوة الداعي اليها، اذلو انقطعت لانقطع التناسل ، وثانيها الحنو على الاولاد ، اذلولاه لزالت البواعث على الرتبة، وكان في ذلك هلاك الولد، وثالثها طول الامال، و انبساطها اذ لولاها لتركت الاعمال و العمارات ، ورابعها عدم العلم بمبلغ الاجل و مدة العمر اذلولا ذلك لم ينبسط الامل، وخامسها اختلاف حال الناس في الغنى و الفقر ، واحتياج بعضهم الى بعض بسبب ذلك اذلو تساووا في حالة واحدة لم ينتظم معاشهم البتة، وسادسها وجود السلطان ، اذلولاه لاهلك الناس بعضهم بعضاً .

وقال بعضهم ست خصال لايطيقها الامن كانت نفسه شريفة ، الثبات عند حدوث النعمة الجسيمة ، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة ؛ وجذب النفس الى العقل عند دواعى الشهوة ، وكتمان السر عن الاصدقاء والاعداء ، و الصبر على الجوع ، واحتمال الجار السوء .

كل كثير عدو للطبيعة ، كل مستعجل ملوم وان انجح .

كلما كثر خزان الاسرار زادت ضياعاً ؛ كلما ازداد الجاهل نعمة ازداد فيها قبحا كل شيئ شيئ ، ومصادقة الكذاب لا شيئ

ومن كلامهم ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه

مجالسة الثقيل حمى الروح وزكوة الرأى نصيحة المستشير جهد البلاء الاقلال والعيال ، يوم العاجز غد صديق الوالد عم الولد .

صواب الجاهل كخطاء العاقل ، صفاقة الوجه رزق حاضر ، علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف

ظن العاقل خير من يقين الجاهل ، كلب عس خير من اسد ربض ، حسبه صيداً فكان قيداً حصر الكريم اذا سئل و حصر اللئيم اذا سئل ، جهل يعولك خير من عقل تعوله ، لكل غد طعام .

من اشرف فعال الكرام غفلتهم عن ما يعلمون ؛ من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا لسان الجاهل مالك له ، موت الخير راحة لنفسه وموت الشرير راحة لغيره خير مالك ما وقاك ، وشره ما وقيته .

خير العفو ما كان على القدرة ؛ لكل قوم يوم ، فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها

خير مالك ما نفعك وخير البلاد ما حملك و خير ما جربت ما وعظك ، ظلم الضعيف افحش الظلم .

قال كاتب الاحرف : المصدر فى هذه الكلمة يجوز ان يكون مضافاً للفاعل ، وان يكون مضافاً الى المفعول كما لا يخفى

ومن كلامهم : من التوفيق التوقف عند الحيرة خاطر بنفسه من استبد برأيه ، قطيعة

الجاهل تعدل صلة العاقل .

قال كاتب الاحرف : المصدر هيهنا ايضاً مما يمكن ان يكون مضافا الى الفاعل والى المفعول .

ومن كلامهم : من صلاح نفسك معرفتك بفسادها ، غضب الجاهل فى قوله ، و غضب العاقل فى فعله .

ارع حق من عظمك لغير حاجة اليك ، اشفق على ولدك من اشفاقك عليه؛ ارض من خلك اذا ولى ولاية بعشر وده قبلها .

قارب الناس فى عقولهم تسلم من غوايلهم ، اعرف اخاك باخيه قبلك ، اذا قدم الاخاء سمج الثناء .

دع ماشاء القب (١) لاماشاء الرب لاتفتح بابا يعييك سده و لا ترسل سهماً يعجزك رده .

ولا تستح من اعطاء القليل ، فان المنع اقل منه؛ لاتنكح خاطب سرك؛ لاتطلب الغنيمة حتى تحوز السلامة .

لاتكن ممن يلعن ابليس فى العلانية ويواليه فى السر ، لاتحمدن امة يوم شرائها ولا تكن كالجراد يأكل ماوجده ، ويأكله ماوجده .

ولاتكن رطباً فتعصر ، ولايابساً فتكسر ، لايزيدنك لطف الحسود الاوحشة منه ، لاتشرب السم اتكالا على ماعندك من الترياق .

لاتتهاون بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو ، لاتقل مالاتعلم فتتهم فيماتعلم . لا تصحب الاشرار فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم .

اذا فاتك الادب فالزم الصمت ، اذا اشتبه عليك امران فاجتنب اقربهما من هواك .

اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة ، اذا قبح السؤال حسن المنع ؛ اذا لم يكن ماتريد فارد مايكون (٢) .

---

(١) القب بالفتح والكسر : رئيس القوم .

(٢) اقول : اكثر هذه الكلمات القصار موجودة فى اخبارنا المروية وايضا تحتاج الى توضيح وتفسير لايسعنا المجال .

قيل لاعرابى : ما اعددت للشتاء ؟ فقال : طول الرعدة (١) ، و درب المعدة و قرفصاء القعدة .

دعا اعرابى على ناقته؛ فقال : حمل الله عليك راكبا بعيد الحاجة قليل الحداجة(٢)

وصف اعرابى قومه ، فقال : ليوث حرب وغيوث جدب؛ ان قاتلوا افنوا، وان سئلوا اغنوا .

سئل ابو العيناء عن كرم الحسن بن سهل و مروته ، فقال : كانما خاف آدم فى وليدته ، فهو يسد خلتهم ، وينفع غلتهم .

قال افلاطون : الملك كالنهر والامراء كالسواقى ، فان كان عذبا عذبت، وان كان ملحا ملحت .

وقال : لا ينبغى للملك ان يطلب المحبة من اصحابه الا بعد تمكن هيبته من نفوسهم ، فانه يجدها حينئذ بايسر مؤنة ، فاما اذا طلبها قبل ان يستشعروا هيبته ؛ فانهم لا يجتمعون عليه ؛ ولا يضبطهم بها .

وقال بهرام جور : لاشىء اضر على الملوك من استخبار من لا يصدق فى خبره.

قال معوية لصعصعة بن صوحان : انما انت هاتف بلسانك ، لا تنظر فى اود الكلام و استقامته ، فان كنت تنظر فى ذلك فاخبرنى عن افضل المال ، فقال و الله انى لادع الكلام حتى يختمر فى صدرى ، ثم لا اهتف به حتى اقيم اوده ، واثقف معوجه، وان افضل المال نخلة سمراء فى تربة غبراء ، او نعجة صفراء فى بقعة خضراء ، او عين خرخارة (٣) فى ارض خوارة ، وقال معوية فاين انت من الذهب والفضة لله ابوك ، قال هما حجران يصطلكان ، ان اقبلت عليهما نفدا ، وان تركتهما لم يزدا .

وقال بعض الحكماء : معايب السفر سبعة: مفارقة الانسان من مألفه ومقارنة من لا

---

(١) هكذا فى الطبع الاخير ، والرعدة صوت السحاب . والمراد هنا الارتعاد ،والدرب بالمهملة لامعنى له يناسب المقام ، وبالذال المعجمة فساد المعدة وصلاحها ، والقرفصاء ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه على بطنه .

(٢) الحداجة بالكسر : الاداة ومركب النساء كالهودج .

(٣) الخرخار : الماء الكثير الجارى ، والخوار الارض الرخوة .

یشاکله، والمخاطرة بما یملکه ، والمخالفة عادته فی مأکله ومنامه ومجاهدة الحر والبرد بنفسه ، واحتمال دلال الملاح والمکاری ، والسعی کل یوم فی تحصیل منزل جدید
اتی عبیدالله بن زیاد ببعض من کان خرج علیه ، فقطع یده ، ورجله ، وصلبه علی باب داره، فقال لولده یابنی انظر لهؤلاء الموکلین بی فاحسن قراهم ، فانهم اضیافنا، ففعل ولده ذلک .

قیل لابن المقفع ما البلاغة؟ فقال الایجاز من غیر عجز، والاطناب فی غیر خطل
و سئل مرة اخری عن البلاغة ، فقال : هی التی اذا سمعها الجاهل ظن انه یحسن مثلها .

من کلام الحکماء الامانی احلام المستیقظین ، الیأس حر والامل عبد ، المنیة تضحک من الامنیة .

السلام سلم السلامة ، الرشوة رشاء الحاجة، اللیل یکفیک الجبان ، و نصف الشجاع، البر ایا اهداف البلایا؛ ابخل الناس بماله اجودهم بعرضه .

قال معویة لعدی بن حاتم: ما منع طیاً ان یکون فیها مثلک ، فقال الذی منع العرب ان یکون فیها مثلک .

مر الفرزدق بزیاد الاعجم، وهو قائم ینشد فقال له تکلمت یا اغلف، فقال: ما اسرع ما اخبرتک بها امک. فقال الفرزدق: هذا والله هو الجواب المسکت .

نظر رجل الی اعرابیین یتبادران ، فقال: فیم تکذبان ؟ فقالا ، فی مدحک.

حدث بعض الشیوخ انه خرج الی بعض احیاء العرب ، فرای امرأة حسنة التنقب رشقیة القد، قال فوقعت فی نفسی فقلت یا هذه ان کان لک زوج فبارک الله لک فیه، فقالت : افخاطب انت ؟ قلت :اجل قالت : انه قد کثر الشیب فی رأسی، افتقبل علی ذلک؟ قال: فثنیت عنان دابتی راجعاً ، فقالت ؟ علی رسلک ، لاذکر نک شیئاً قلت: وما هو؟ قالت انی ما بلغت العشرین ، ولکنی احببت ان اعلمک انی اکره منک ما کرهت منی، ثم ولت وهی تقول ؛

اری شیب الرجال من الغوانی بموضع شیبهن من الرجال

قال بعض الحكماء : الزم الصمت الى ان يلزمك الكلام ، ليست العزة فى حسن البزة .

ليس حسن الجوار الكف عن الاذى ، ولكنه الصبر على الاذى من اعز نفسه اذل نفسه من كانت حياتك به فمت دونه، من تأنى اصاب ماتمنى .

أتى المهدى برجل فاخذ يقرعه بذنوبه ، فقال : ياامير المؤمنين إن اعتذارى مما تقرعنى به ردعليك، واقرارى به يوجب على ذنبا لم اجنه، ولكنى اقول:

اذا كنت ترجوا فى العقوبة راحة   فلا تزهدن عند المعافات فى الاجر

من كلامهم : العفو عن المقر ، لاعن المصر ، النصح بين الملاتقريع المرء باخيه

اراد بعض خدام كسرى وضع الطعام بين يديه ، وهو فى الديوان فسقطت نقطة من الطبق على يد كسرى ، فعبس، وعلم الرجل انه مقتول، فصب الطبق باجمعه على السفرة ، فقال له كسرى : قدعلمت ان سقوط تلك النقطة خطاء، فما هذا ؟ فقال: ايها الملك انى استحييت ان تقتل خادما لك قدصرف اكثر عمره فى خدمتك لنقطة سقطت من غير عمد منه ، فاردت تعظيم ذنبى لاتم للملك عذراً فى قتلى، فقال كسرى: قدعفوت عنك، وامر له بجايزة .

أُتى برجل استوجب القتل الى بعض الملوك فلما وقف بين يديه قال : اسألك بالذى انت بين يديه غداً اذل منى بين يديك اليوم . وهو على عقابك اقدر منك اليوم على عقابى ، الانظرت فى امرى نظر من برئى احب اليه من سقمى وبرائتى آثر لديه من بليتى فعفى عنه، وخلى سبيله .

كتب المعتصم حين افضت اليه الخلافة الى عبدالله بن طاهر عافانا الله و اياك ، قد كانت فى قلبى لك هناة غفرها الاقتدار ، وبقيت حزازات اخاف منها عليك عند نظرى اليك فان اتاك منى الف كتاب استقدمك فيها فلاتقدم وحسبك معرفة بما انا منطو لك عليه اطلاعك على مافى ضميرى منك والسلام .

قال الشعبى، كنت عند شريح ، فدخلت امرأة تشكو زوجها وهى تبكى بكاء محرق ، فقلت . اصلحك الله ماارها الامظلومة . فقال ومن اين عرفت : قلت اوما ترى

حرقة بكائها ، فقال: لايغرنك ذلك ، فان اخوة يوسف ﷺ جاؤا اباهم عشاء وهم يبكون

وفي بعض الملوك عن رجل . ثم اقبل عليه يوبخه فقال : ايها الملك ان رايت ان لاتخدش وجه رضاك بالتقريع فافعل .

هجا بعض الشعراء بعض امراء خراسان ، فطلبه ، فهرب منه ثم تشفع اليه بكتاب كتبته امه اليه : فلما دخل عليه . قال له : ويحك باى وجه تلقانى : قال بالوجه الذى القى به ربى وذنوبى اليه اكثر من ذنوبى اليك : فقال صدقت وانعم عليه .

لما حوصر الامين ؛ شغب (١) عسكره عليه . وطلبوا ارزاقهم منه فاصبح ذات يوم : وهو يسمع اصوات المحاصرين من خارج البلد . واصوات الشاغبين من داخل فقال قاتل الله الفريقين : اما احدهما فيطلب دمى واما الاخر فيطلب مالى . فقال بعض خواصه : ما اظرف امير المؤمنين فى السراء والضراء .

قال بعض القضاة ، اذا جاءك الخصم : وقد فقئت عينه : فلا تحكم له الى ان يجيء خصمه ؛ فلعله يأتيك وقد فقئت عيناه معا .

ركب كسرى فرسا : فانقطع عنانه : فامر بقطع يد الرايض : فقال : ملك الانام يجاذب ملك الدواب سيرا (٢) ضعيفا فما بقاؤه : فعفى عنه قال افلاطون : الظفر شافع المذنبين الى الكرماء

ومن كلامه : اذا صار عدوك فى قبضتك : فقد خرج من جملة اعدائك . و دخل فى عدة حشمك :

قال الرشيد لاسحق بن عمران وقد اتى به فى قيوده : يااسحق انى وليتك دمشق وهى جنة مريعة : فتركتها اجرد من الصخر : واوحش من القفر : فقال : ياامير المؤمنين ما قصدت التوفيق من غير جهته . ولكنى وليت اقواما ثقل على اعناقهم الحق . فجروا فى ميدان التعدى . وراوا ان المراغمة بترك العمارة ابلغ فى اضرار السلطان فلاجرم ان غضب امير المؤمنين اخذلهم بالحظ الاوفر من مسائتى : فقال الرشيد : هذا اجزل كلام

(١) الشغب ، تهييج الشر و كثرة الصوت المؤدى به .

(٢) السير قطعة من الجلد تجعل عنانا او تحده .

سمع لخايف : و هذا ما كنا نسمعه عن الحكماء : افضل الكلام بديهة وردت فى مقـام خوف .

قال محمدبن السايب . كنت مع جماعة من الشعراء . قصدنا اسحق بن ايوب أمير الموصل والجزيرة مادحين له مؤملين فضله : فلم يعطنا شيئا : وطال مقامنا و كان اسحق يعشق بدعة جارية غريب الما مونية : فقلت . والله لاخدعنه . فوقفت بين يديه يوما . و قلت

تدرون ماقالت لاترابها　　فى البر منا بدعة العالم

فهش لمقالى واقبل على . وقال : و يحك ما قالت : فقلت .

بالله ان صغتن لى خاتما　　فانقشن اسحق على الخاتم

قال . فارتاح وطرب ، وتهلل واهتز . وقـال . مليح والله مـا قالت . وامر لى بماة دينار وفرس ومركب ثقيل . وخلعة وقال هذا لك كل سنة . ولم يعط احدهم شيئا

و كان لاسحق غلام بديع الجمال فاهداه الى بدعة . فكان يحمل عودها ويحضر معها . فقال فيه بعض شعراء العصر

عجب الناس من رقاعة اسحق　　و فعل اتاه غير جميل

حين اهدى الى الغزالة ظبيـا　　ذاقوام لدن و خد اسيل

اتراهـا تعف عنه اذا ما　　خلوا للعناق و التقبيل

فكأنى بذيل بدعة قد صار　　لصيقا للقرطق ا المحلول

قلت لا تعجبوا فان له عذرا　　صحيح القياس غير عليل

بعدت دارها و قام عليه　　فاشتهى ان ينيكها برسول

كان تميم بن جميل قد تغلب على شاطى الفرات . فأتى به المعتصم فلما دخل عليه دعا بالسيف والنطع فاحضرا فلم يرتع من ذلك : فاراد المعتصم ان يختبره لينظر اين جنانه : فقال ان كان لك عذر فأت به . فقال اما اذا اذن امير المؤمنين فانى اقول . جبر الله بك صدع الابن والام ، ولم بك شعث الامة ، و اخمد بك شهاب الباطل ، واوضح بك نهج الحق يا امير المؤمنين ، ان الذنوب تخرس الالسنة ، و تعمى الافئدة ، و لقد

عظمت الجريرة و كبر الجرم ، وساء الظن ، ولم يبق الاعفوك ياامير المؤمنين ، اوانتقامك و ارجوان يكون اقربهما منی واسرعهما الی ،اولاهما بامامتك ،واشبههما بخلافتك ، ثم أنشأ يقول :

اری الموت بين السيف والنطع كامنا	يلاحظنی من حيث ما اتلفت
و اكثر ظنی انك اليوم قاتلی	وای امرء مما قضی الله يفلت
وماجزعی انی اموت و أننی	لاعلم ان الموت شیء موقت
ولكن خلفی صبية قدتركتهم	و اكباد هم من حسرة تنفتت
فان عشت عاشو اخائضين بنعمة	اذود الاسی عنهم وان مت موتوا

فتبسم المعتصم ، وقال : كادالسيف يسبق العذل ، اذهب فقدغفرت لك الصبوة و تركتك للصبية ثم امر بفك قيوده ،وولاه علی شاطی الفرات .

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : ان الحاجة لتمرض الرجل عندی ، فابادر بها خوفا من ان يستغنی عنها ، اواتيته وقداستبطأها ، فلايكون لها عنده موقع .

قال الاصمعی : وقف علينا اعرابی ونحن فی رملة اللوی ، فقال : رحم الله امرءاًلم تمجج اذناه كلامی ، واعتبر من سوء مقامی ، ان البلاد مجدبة ، والحال مسغبة ؛ والحياء زاجر يمنع من كلامكم ، والفقر عاذر يدعو الی اعلامكم ، فرحم الله أمرءاًامر بمير، اودعا بخير، فقلت : ممن انت يرحمك الله ؟ فقال : ان سوء الاكتساب يمنعنی من الانتساب .

قال بعض الحكماء : شاور من جرب الامور ، فانه يعطيك من رأيه ماوقع عليه غاليا وانت تأخذه مجانا .

وقال بعضهم : المشاور بين حسنين صواب تفوز بثمرته،اوخطاء تشاور فی مكروهه

وقال اعرابی ماغبنت قط حتی يغبن قومی ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال لاافعل شيئا حتی اشاورهم .

قال افلاطون : اياك ان تبكت احدا فی الظاهر بماتفعله فی الباطن ، واستحی من نفسك .

وقال : اذااردت ان تعرف شكر الرجل علی المزيد ، فانظر كيف صبره علی النقص

وقال : اذا بلغ المستوز الى كشف حاله لك ، فاحذر رده ، فانه قد اطلعك على سره منع باريه .

وقال ارسطوطاليس ، كما ان للطالب البالغ لذة الادراك ، فللطالب المحروم لذة الياس .

وقيل : اى شىء ينبغى للانسان ان يقتنى؟ فقال بالشىء الذى اذا غرقت سفينته سبح معه فى البحر .

قيل لبعض الحكماء : ما الصديق؟ فقال هو بعض اسماء العنقاء ، وهو اسم على غير معنى وحيوان غير موجود .

قال بعضهم لابى العيناء ، وقد ضعف من الكبر : كيف اصبحت ؟ قال : اصبحت فى الداء الذى يتمناه الناس يعنى : الشيخوخة .

قال بعض الحكماء جزعك فى مصيبة اخيك اجمل من صبرك ؛ وصبرك فى مصيبتك اجمل من جزعك .

خرج الحجاج يتصيد فراى اعرابيا ، فقال : ما بيدك يا اعرابى ؟ فقال: عصاى اركزها لصلاتى : واعدها لعداتى ؛ واسوق بها دابتى ، واقوى بها على سفرى ، واعتمد عليها فى مشيى ليتسع خطوى ؛ واثب بها النهر ، وتؤمننى العثر ، والقى عليها كسائى فتقينى الحر وتجنبنى القر ، وتدنى الى ما بعد منى ، وهى مع ذلك محمل سفرتى ، وعلاقة ادواتى امتنع بها عن الضراب ، واقرع بها الابواب ، واتقى بها عقور الكلاب ، وتنوب عن الرمح فى الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران ، ورثتها من ابى ، واورثها ابنى من بعدى ، واهش بها على غنمى ولى فيها مآرب اخرى .

عن ابى عبيدة قال : أتى الحجاج بقوم كانوا قد خرجوا عليه ، فامر بقتلهم ، وبقى منهم واحد ، فاقيمت الصلوة ، فقال الحجاج لقتيبة بن مسلم : ليكن عندك ، وتغدو به علينا ، قال قتيبة ، فخرجت والرجل معى ، فلما كنا فى بعض الطريق قال لى : هل لك فى خير قلت : وما هو ؟ قال . ان عندى ودايع للناس ، وان صاحبك لقاتلى ؛ فهل لك ان تخلى سبيلى لاودع اهلى ، واعطى كل ذى حق حقه ، واوصى بما على ، ولى ؛ والله تعالى كفيل لى ان ارجع

الیك بكرة ؟قال فتعجبت من قوله ،وتضاحكت منه قال :فاعاد علی القول؛ وقال : یاهذا الله علی ان اعود الیك ،وما زال یلح الی ان قلت :اذهب فلما توارى عنی كأننی انتبهت ؟فقلت . ماصنعت بنفسی ،ثم اتیت اهلی فباتوا باطول لیلة ،فلما اصبحنا اذاً رجل یقرع الباب ، فخرجت واذا به ،قلت :رجعت ؟ قال؛ جعلت الله كفیلا ولا ارجع !فانطلقت به فلما ابصرنی الحجاج ،قال ،این الاسیر؟قلت : بالباب اصلح الله الامیر :فاحضرته ،وقصصت علیه القصة، فجعل یردد نظره فیه ،ثم قال :وهبته لك، فانصرفت به، فلما خرجت من الدار قلت له :اذهب این شئت فرفع راسه الی السماء ،وقال :ا للهم لك الحمد، ولا قال لی احسنت ولا اسأت فقلت فی نفسی مجنون ورب الكعبة، فلما كان فی الیوم الثانی جاءنی،فقال :یاهذا جزاك الله عنی افضل الجزاء ،والله ماذهب عنی امس ماصنعت،ولكنی كرهت ان اشرك فی حمد الله تعالی احداً .

من كتاب الجواهر قال ابو عبیدة .ارتجل علی بن ابی طالب تسع كلمات قطعت اطماع البلغاء عن واحدة منها :ثلث فی المناجات وثلث فی العلم ،وثلث فی الادب ،فاما التی فی المناجات فقوله كفانی عزاً ان تكون لی ربا وكفانی فخراً ان اكون لك عبداً انت لی كما احب،فوفقنی لماتحب، واما التی فی العلم فقوله المرء مخبو تحت لسانه ، ماضاع امرؤ عرف قدره ،وتكلموا تعرفوا ،واما التی فی الادب فقوله: انعم علی من شئت تكن امیره واستغن عمن شئت تكن نظیره واحتج الی من شئت تكن اسیره .

یاحسن الوجه توق الخنا لاتبدلن الزین بالشین

ویاقبیح الوجه كن محسناً لاتجمعن بین قبیحین

قیل لحكیم :ما النعمة ؟فقال فی ثمان ؟الغنی ،والامن والصحة ،والشباب ،وحسن الخلق ،والعز، والاخوان،والزوجة الصالحة .

وقیل لحكیم ما الذی لا یمل وان تكرر !فقال :ثمانیة :خبز البر ،ولحم الضأن والماء البارد ، والثوب اللین والفراش الوطی ؛ و الرایحة الطیبة والنظر الی من تحب و محادثة اخوان الصدق .

وقال بعضهم :من شاور لم یعدم فی الصواب مادحاً وفی الخطاء عاذراً .

من كلام الحكماء العلم يمنع اهله ان يمنعوه اهله .

البخل بالعلم على غير اهله قضاء لحقه، الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً .

القلم شجرة ثمرها المعانى ،والفكر بحر لؤلؤه الحكمة .

القلم لسان اليد .العجب آفة اللب

الجاهل عدو لنفسه ،فكيف يكون صديقا لغيره

الاعمال المفروضة تذكرة للعبد بربه .

القنية ينبوع الاحزان ،وتدالشر امن الزمان ؛زمانة العقل ،الشكر على النعم السالفة يقتضى النعم المستأنفة .

اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة .

الاعتراف يهدم الافتراق

قال بعض الامراء :دعوتان ارجو احدهما بقدر ما اخاف الاخرى :دعوة مظلوم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته

وقال بعض الحكماء .موضعان لا اعتذر من العى فيهما .اذا خاطبت جاهلا واذا سئلت حاجة

قال بعض الحكماء : اثنان فى العذاب سواء :غنى حصلت له الدنيا فهو بها مشغول ؛ مهموم ،موزع الخاطر ،وفقير زويت عنه ، فنفسه تنقطع عليها حسرات ،ولا يجد اليها سبيلا .

اول الغضب جنون ،وآخره ندم

المصيبة بالصبر اعظم المصيبتين .

الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها ☆ الله تعالى يمهل ولا يهمل .

اللحن فى الكلام كالجدرى فى الوجه .

اللسان صغير الجرم ، عظيم الجرم ☆ اللهب لا ينقص من الذهب .

سمع بعض الحكماء : رجلا يتكلم ويخطي ؛ فقال : لمثل كلامك فضل الصمت على النطق.

قال رجل لبعض الحكماء : ان فلانا قال فيك : كذا و كذا ؛ فقال : لقد استقبلتنی انت بما استحیی من استقبالی به .

كتب بعض الخلفاء الی عامل له : اياك ان تتوعد مذنباً علی ذنبه باكثر من العقوبة المحدودة له ، فانك ان فعلت اثمت ، و ان لم تفعل كذبت .

قال افلاطون : الدليل علی ضعف الانسان انه ربما اتاه الخير من حيث لا يحتسب والشر من حيث لا يرتقب .

وقال لا تطلب سرعة العمل ، واطلب تجويده ، فأن الناس لا يسئلون فی كم فرغ وانما ينظرون الی اتقانه وجودة صنعته .

وقال : اذا انجزت ما وعدت ، فقد احرزت فضيلتين : الجود ، والصدق .

فی تاريخ ابن خلكان أن جار الله العلامة الزمخشری اوصی عند موته بكتابة هذين البيتين علی قبره ، واقول : والظاهر انهما من شعره :

الهی لقد اصبحت ضيفك فی الثری والضيف حق عند كل كريم
فهب لی ذنوبی فی قرای فأنها عظيم ولا تقری لغير عظيم

كان ابن المقفع ، والخليل يحبان ان يجتمعا ، واتفق التقاؤهما بمكة ، فاجتمعا ثلثة ايام يتحاوران ، فلما افترقا قيل لابن المقفع كيف وجدته ؟ فقال : وجدت رجلا عقله زايد علی علمه .

وسئل الخليل فقال ، وجدت رجلا علمه فوق عقله .

قال المورخون : لقد صدق كل من الرجلين فی مقاله ، فان الخليل مات وهو ازهد الناس فی الدنيا ، وتعاطی ابن المقفع ما كان غنياً عنه حتی قتله المنصور شر قتلة .

عدوك بالتقی والعلم فاقهر فانت بذا وذاك عليه تقوی
وما قرن الفتی شيئاً بشیء كمثل العلم يقرنه بتقوی

(لبعضهم وهو الشيخ سعدی)

ديبا نتوان بافت از اين پشم كه رشتيم
خرما نتوان خورد از اين خار كه كشتيم

گر خواجه شفاعت نکند روز قیامت　　شاید که ز مشاطه نرنجیم که زشتیم

قال بعض الاكابر: اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح.

قال كاتب الاحرف: يريد أن الجوارح لتصير مستريحة بالاعمال، و الوظايف البدنية، راغبة فيها غير مستثقلة لها، بل مستلذة بها.

غنى مخارق فى مجلس الواثق، بقول عمر بن ابى ربيعة:

نظرت اليها بالمحصب من منى　　ولى نظر لولا التحرج غارم

فقال الواثق. ماتحفظون فى هذا؛ فحضر احمد بن ابى وداد، فقال: احفظ فى ذلك شيئا ظريفا، وهو هذان البيتان:

ولى نظرة ان كان يحبل ناظر　　بنظرته انثى فقد حبلت منى

فان ولدت ما بين تسعة اشهر　　الى نظرى شيئا فذاك اذاً ابنى

فقال الواثق: اشد من هذا قول الاخطل.

فلا تدخل بيوت بنى كليب　　ولا تقرب لهم ابداً رحالا

ترى فيها لوامع مبرقات　　يكدن ينكن بالحدق الرجالا

من كتاب غوالى اللئالى: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا كان وقت كل فريضة نادى ملك من تحت بطنان العرش: ايها الناس قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم؛ فاطفئوها بصلوتكم.

و عنه صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله يحب الاخفياء الاتقياء الابرياء الذين اذا غابوا لم يفقدوا. واذا حضروا لم يعرفوا.

من كلام سقراط، من لم يصبر على تعب العلم صبر على شقاء الجهل

فى مكارم الاخلاق ان بعض الصحابة اتى النبى صلى الله عليه وآله بفالوذج. فاكل منه وقال مم هذا يا عبدالله؟ فقال: بأبى انت وامى نجعل السمن والعسل فى البرمة. (١) و نضعها على النار. ثم نأخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن و العسل ثم نسوطه حتى ينضج. فيأتى كما ترى: فقال صلى الله عليه وآله. ان هذا طعام طيب

---

(١) البرمة بالضم: القدر من الحجر.

نبذ من كلام الحكماء : من خضع لك بالعذر فتفضل عليه بالعتبى
من خاف من فوقه خافه من تحته .
من لم يتعظ اتعظ به . من غضب بلاشيىء رضي بلاشيىء . من جاد ساد .
وقع الحريق في بيت كان فيه زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام و هو في صلوته فجعلوا يقولون يابن رسول الله : النار النار ، فما رفع رأسه من سجوده حتى اطفئت فقال له بعض خواصه : ما الذي الهاك عنها ، فقال نار الاخرة .
و كان اذا اتاه سائل قال : مرحباً بمن يحمل زادي الى الاخرة .
و كان يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل و يطوف به على فقراء المدينة يتصدق به عليهم ، و يقول صدقة السر تطفي غضب الرب ، ولما مات عليه السلام ، وغسلوه كانت آثار حمل الجراب في ظهره ، و كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ؛ فاذا اصبح وقع مغشياً عليه ، و كانت الريح تميله كالسنبلة .
قال الغزالي في بعض رسايله : من الواجب على من تصدى لتفسير القرآن ان ينظر فيه من جهات سبع .
الاول من جهة اللغة وجواهر الالفاظ .
الثاني من جهة الاستعارات والكنايات .
الثالث من جهة النحو .
الرابع من جهة نضد الالفاظ المفردة ، والجمل ، و احوالهما على ماهو مبين في علم المعاني .
الخامس من جهة عادات العرب في امثالهم ومحاوراتهم .
السادس من جهة رموز الحكماء المتألهين .
السابع من جهة كلام الصوفية و مقاصدهم .

ز تو هر كه دور ماند چه كند چه چاره سازد
چه عمل بدست گيرد بچه پاى بست باشد

كفى بسراج الشيب في الرأس هاديا لمن قد اضلته المنايا لياليا

امن بعد ابداء المشيب مقاتلي　　لرامي المنايا تحسبيني ناجيا
غداالدهر يرميني فتدنو سهامه　　لشخصي اخلق ان يصبن سواديا
وكان كرامي الليل يرمي ولايرى　　فلما اضاء الشيب شخصي رمانيا

(وله)

لهفي على الدنيا وهي لهفة　　تنصف منها ان تلهفتها
فكرت في خمسين عاما مضت　　كانت امامي ثم خلفتها
اجهلتها اذهي موفورة　　ثم انقضت عني فعرفتها
ففرحة الموهوب اعدمتها　　و ترحة المسلوب الحقتها
لوكان عمري مائة هدني　　تذكري اني تنصفتها

(مولانا نيكي)

ای ز تو قوت بیان نطق سخن سرای را　　وی ز تو عقدها بدل عقل گره گشای را
در طلب تو چون کند طی مکان عشق دل　　همسفری کجا رسد عقل شکسته پای را
محمل راه عشق را دل ز فغان درای شد　　هرزه درای نشنود بانگ چنین درای را
چون ز جهان برون بود ساقی مجلس بقا　　نام چرا کسی برد جام جهان نمای را
کام مرا مده دگر ذوق ز لذت جهان　　تا نکند دل آرزو زهر شکر نمای را
نیکی اگر برد کسی پی بطریق بندگی　　سجده شکر کم بود تا بأبد خدای را
ملک تقدیم بر کف از پی تقطیع پیراهن　　اجل پنجه مهیا کرده از بهر گریبانش

بردی نهر بالشام وهو مؤنث نص على ذلك صاحب الكشاف عند قوله تعالى «يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق» فانه قال وهذه عبارته :وجاز رجوع الضمير في يجعلون الى اصحاب الصيب مع كونه محذوفا قايما مقامه الصيب، كما قال: اذهم قايلون لان المحذوف باق معناه وان سقط لفظه ، الاترى الى حسان كيف عول على بقاء معناه في قوله:

يسقون من ورد البريص عليهم　　بردى يصفق (١) بالرحيق السلسل

حيث ذكر يصفق لان المعنى ماء بردى انتهى كلام الكشاف، قال في شواهد الكشف

---

(١) صفق القدح، املاه.

وقيل هذا البيت قوله :

لله در عصابة نادمتهم يوماً بجلق(١) في الزمان الاول

والبريص من بردى، وهى نهر دمشق كالصراة من الفرات ولدمشق اربعة انهار كلها من بردى، وقيل البريص موضع فيه انهار كثيرة وانشد :

أهان العام ما عبرتمونا شواء المسمنات من الخبيص(٢)

فما لحم الغراب لنا بزاد ولا سرطان انهار البريص

أقول ولا استدلال بالبيت انه ليس بنهر، لجواز ان يكون الاضافة بمعنى منه كما تقول انهار دجلة، انتهى كلام صاحب الكشف.

يمكن الوزن من المثقال الى الاربعين مثقالا باربعة (٣) احجار: اذا كان الواحد مثقالا، والاخر ثلثة، والاخر تسعة، والاخر سبعة وعشرين.

ان أمرء تمضى فى البطالة اوقاته، وتنقضى بالجهالة ساعاته، لجدير ان يطول على نفسه بكاؤه، ويكثر ممن امهله حياؤه، فياعجبا لفقد مطلوب لابد من ادراكه، ووارحمة لواثق بالسلامة لاريب فى هلاكه اما والله لقد صدقنا الموت عن الخبر، وارانا تصاريف العبر ؟ ونادى فينا الرحيل وقدمنا جيلا بعد جيل، فكأننا بالساعة قد اشمخر (٤) او بالها وترادفت اهوالها، وكشف العيان احوالها، وقال الانسان مالها، فيومئذ ترعد الجوانح و تشهد الجوارح، هنالك سدت على الهارب مذاهب السبل، وعميت على المحتالين وجوه الحيل، وخابت من الاملين اضاليل الامل، وحصل كل من العالمين على ما قدم من العمل ،فما للقلوب لاتنصدع خشوعاً، وما للعيون لاتجرى بدل الدمع نجيعاً، اللهم ثبتنا فى ذلك المقام، ومحص عنا موبقات الاثام، و اجعلنا ممن احسن الارتياد لنفسه، و

(١) الجلق: الدمشق اوموضوع منها.

(٢) الخبيص الحلواء .

(٣) تارة بالجمع بين احجار واخرى بالتفريق وثالثة بالتكرير ولامجال لنا لتصوير جميع التقادير وعليك بالتامل

(٤) اشمخر: طال وعظم.

استغبر على مافرط في يومه و امسه، وصحح اللهم بالمعاد ايقاننا ، ورجح بالحسنات ميزاننا، واكفنا عظيم الحسرة والندامة : وهب لنا الروح والراحة يوم القيمة ، انك سميع الدعا الطيف بماتشاء .

اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها، واعمل لآخرتك بقدر مقامك فيها، واعمل لله بقدر حاجتك اليه، واعمل للنار بقدر صبرك عليها.

(لبعضهم في القنديل)

عجبت لقنديل تضمن قلبه | زلالا و نارافي دجى الليل تسعر
و اعجب من ذاته طول عمره | تحن عليه الليل وهو مسلسل

((ابن سناءالملك))

سارالحبيب بليلى حين ودعني | و لم يدع لى صبراً ساعة البين
وقال ان كنت مشتاقاً الى نظرى | اجر المدامع حمراقلت من عيني
البدر يكمل كل شهرة مرة | وسناء وجهك كل يوم كامل
ارضى فيغضب قاتلى فتعجبوا | يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

((لبعض الاعاجم))

بكوش تا بكف آرى كليد گنج هنر | كه بيطلب نتوان يافت گوهر مقصود
بر آستان ارادت كه سر نهادتنى | كه لطف دوست برويش دريچهٔ نگشود

((من كلام شيخ عطار))

ايكه برخوان خدا نان ميخورى | وين همه فرمان شيطان ميبرى
دبوت ازره برد لا حوليت نيست | وزمسلمانى بجز قوليت نيست
ره روان رفتند وتو درماندهٔ | حلقه بردر زن كه بس واماندهٔ
گر ندارى شاديى ازوصل يار | خيز بارى ماتم هجران بدار
ايسرا و باغ تو زندان تو | خانمان تو بلاى جان تو
در غم دنيا گرفتار آمدى | خاك برفرقت كه مردار آمدى
چشم همت بركشاوره بين | پس قدم درره نه ودركه بيين

دستها اول ز خود کوتاه کن بعد از آن مردانه عزم راه کن
از قدم تا فرق نعمتهای اوست عرض کن بر خویش نعمتهای دوست
تا بدانی کز که دور افتادهٔ وز جدائی چه صبور افتادهٔ
گر تو مرد زاهدی شب زنده باش بندگی کن تا بروز و بنده باش
ور تو مرد عاشقی رو شرم دار خوابرا با دیدهٔ عاشق چکار
چون نه اینی و نه آن ای بی فروغ پس مزن در عشق ما لاف دروغ
ماشرمسار ماندهٔ ز تقصیرهای خویش لطف تو خود نمی نگرد خوب وزشت ما

من كلام امير المؤمنين على عليه السلام من كان يامل ان يعيش غدا ؛ فهو يامل ان يعيش ابدا ، ومن كان يامل ان يعيش ابدا يقسو قبله ، ويرغب فى دنياه ؛ ويزهد فيما لدى ربه عزوجل .

ومن كلامه عليه السلام : رحم الله اقواماً كانت الدنيا عندهم وديعة ، فادوها الى من ائتمنهم عليها ، ثم راحوا خفافاً

اوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام : اذكرنى فى ايام سرائك حتى استجيب لك فى ايام ضرائك .

فى الحديث : المؤمن ياكل بشهوة اهله ، والمنافق ياكل اهله بشهوته

قال عليه السلام العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى

قال عليه السلام احذران يراك الله عند معصيته ، ويفقدك عند طاعته ، فتكون من الخاسرين ، فاذا قويت فاقو على طاعة الله ، واذا ضعفت فاضعف عن معصية الله .

وقال عليه السلام قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر انفته وعفته على قدر غيرته .

فى التحفة بعد ان قررا الطوالع المحدودة بالاعتدال فى خط الاستواء اذا كانت اقل من الربع فهى اعظم من المطالع لانها (ح) وتر قائمة ز المطالع وتر حادة والمطالع اقصر قال ما صورته (١) فاذن لو كان المعدل والبروج مركبها من الاجزاء التى لا تتجزى على ما

---

(١) لا مجال لتوضيحه .

ظن وطلع ربع المعدل الربيعى الاجزاء منه كان الطالع معه من البروج اكثر منه لما عرفت واقل من الربع بطلوعه مع الربع ، فينقسم الجزو والملاصق لاول السرطان هذا خلف ؛ ثم قال : وهذه النكتة فى نفى الجزو وان لم تكن مناسبة لما نحن فيه بحسب الصورة لكنها تناسبه بحسب المادة فلذلك ولغرابتها ذكرناها.

((جلال الدين الماردينى))

انظر صحاح(٢) المبسم السكر	رواية صحت عن الجوهر
و صحح النظام فى ثغره	ما قد رواه خاله الغبرى
معتزلى اصبح لما بدا	فى خده عارضه الاشعرى
قد كتب الحسن على خده	يا اعين الناس قفى وانظرى
امطر دمعى عارض قد بدا	يا مرحبا بالعارض الممطر
وجه لازهار البها جامع	من لى بذاك الجامع الازهر
اشهرت لحظايا فقيها به	قد راحت الروح على الاشهر

ابن القرية يضرب به المثل فى الحفظ . والقرية امه بكسر القاف وتشديد الراء المكسورة ، وهى فى الاصل حوصلة الطاير، وابن القرية اسمه ايوب ؛ ونقل كثيراً من كتب القدماء الى العربية ؛ وهو ممن قتله الحجاج .

(لبعضهم) العفيف :

بحق هذى الاعين الساهرة	و حق هذى الوجنة الزاهرة
خفف فى الهوى اثمى ياقاتلى	فاليوم دنيا و غداً آخرة

(عمرو بن معدى كرب)

اعاذل عدتى سيفى وردعى	وكل مقلص سلس القياد
اعاذل انما افنى شبابى	اجابنى الصريح الى المنادى
مع الابطال حتى سل جسمى	و اقرح عاتقى حمل النجاد
و يبقى بعد حلم القوم حلمى	وينفد قبل زاد القوم زادى

(١) قدمرت هذه الاشعار مع توضيح منا .

خوش کردی ای حبیب که آتش زدی بدل

کاین داغ بر جراحت ما سودمند بود

النابغة الجعدی من شعراء الجاهلیة والاسلام ؛ مات باصفهان ، وعمره مأة وثمانون سنة ، انشدعندالنبی ﷺ قصیدته التی یقول فیها :

بلغنا السماء جودا ومجداً وسودداً و انا لنرجو فوق ذلك مظهراً

فقال له النبی ﷺ : الی این یا اباليلی؟ فقال الی الجنة ؛ فقال النبی ﷺ نعم ان شاء الله ولما انشدالنبی ﷺ قوله :

ولا خیر فی حلم اذا لم یکن له بوادر تحمی صفوه ان تکدرا

ولا خیر فی جهل اذا لم یکن له حلیم اذا ما اوردالامر اصدرا

قال له رسول الله ﷺ لا یفضض الله فاك ، فکان من احسن الناس ثغراً ، وکان کلما سقطت له سن نبتت و کان یردعلی الخلفاء واحداً بعد واحد ، فیعظمونه و یجزلون عطاه وادرك ایام ابن الزبیر .

ذات النحیین (۱) اسمها سلمی بنت تعار الخثعمیة وقصتها مشهورة والرجل الذی فعل اسمه خوات بن جبیر وهو ممن شهد بدراً مع النبی ﷺ وتوفی سنة اربعین من الهجرة وفی هذه السنة توفی لبید الشاعر ، وهو من الشعراء المجیدین فی الجاهلیة والاسلام ، وکان جواداً وعاش طویلا ، ولما بلغ مأة وعشراً قال :

الیس فی مأة قدعاشها رجل وفی تکامل عشر بعدها عسر

فلما جاوزها قال:

ولقد سئمت من الحیاة وطولها و سؤال هذا الناس کیف لبید

وکان قد آلی علی نفسه ان لا تهب الصبا الا اطعم فوفی بذلك مدة عمره .

الحطیئة الشاعر توفی سنة تسع وخمسین قال ابن الجوزی . الظاهر انه اسلم بعد

(۱) النحی الزق من السمن و کانت المرئة حاملة لزقین من السمن واخذ خوات احدهما وذاق منه و ناوله لیدالمرئة ثم اخذ الاخر واعطاه لیدها الاخری . ولما کانت یداها مشغولة بالزقین الخ ذکرها فی الکامل ایضا .

موت النبى ﷺ لانه لاذكر له فى الصحابة ، ولافى الوفود وكان كثير الهجاء حتى هجا امه وعمه وخاله ونفسه والابيات مذكورة فى تاريخ ابن الجوزى ، وفى الكتاب المذكور انه هجا الزبرقان ابن بدر لقوله .

دع المكارم لاتنهض لبغيتها　　واقعد فانك انت الطاعم الكاسى

فاستعدى على عمر بن الخطاب ، فقال له عمر: ماأراه هجاك ، الاترضى ان تكون طاعماً كاسياً ، ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت ، فسئله عن البيت هل هو هجاء :فقال ماهجاه ولكن سلح عليه فحبس عمر الحطيئة ، وقال له:ياخبيث لاشغلنك عن اعراض المسلمين وما زال فى السجن حتى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشأ يقول :

ماذاتقول لافراخ بذى مرخ　　زغب الحواصل لاماء ولاشجر
غادرت كاسيهم فى قعر مظلمة　　فارحم هداك مليك الناس ياعمر
وامنن على صبية بالرمل مسكنهم　　بين الاباطح يغشاهم بها الفزر
نفسى فداؤك كم بينى وبينهم　　من عرض وادية يعمى بها الخبر

فبكى عمر ورق له ؛ و اطلقه بعد ما اخذ عليه العهود على ان لا يعود الى هجاء الناس .

((لبعض بنى عذرة))

فى القلب منى نار　　والنار فيها استعار
والجسم منى نحيل　　واللون فيه اصفرار
والحب داء عسير　　فيه الطبيب يحار
حملت منه عظيما　　فما عليه اصطبار
فليس ليلى بليل　　ولا نهارى نهار

المؤمل المحاربى من الشعراء المجيدين ؛ كان فى ايام المهدى العباسى ومن شعره قوله :

ياجائرين علينا فى حكومتهم　　والجور اعظم مايؤتى ويرتكب
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا　　جرتم ولكن اليكم منكم الهرب

قال بعض الحكماء : ايام العمر اقصر من ان تصرفها فيما لا يعنيك

عدى بن حاتم الطائى مات سنه ثمان وستين ؛ وهو ابن مأة وعشرين سنة ، وشهد مع على عليه السلام حرب الجمل وصفين ، وكان جواداً حتى انه كان يفت الخبز للنمل ويقول: انهن جارات .

ابو المحجن الثقفى من الصحابة كان شجاعاً مطبوعاً كريماً الا انه كان منهمكا فى الشرب، لا يتركه وحده عمر ، ثمان مرات فى الخمر ، ولما كان يوم القادسية وظهر منه من الشجاعة ماظهر ، والقصة مشهورة قال له امير الجيش لا نجلدك على الخمر ابداً فقال وانا والله لا اشربها ابداً كنت آنف ان ادعها من اجل جلدكم ، قال فلم يشربها بعد ذلك وكان جيد الشعر فمن شعره :

اذامت فادفنى الى جنب كرمة   تروى عظامى بعد موتى عروقها
ولا تدفننى فى الفلاة فأننى   اخاف اذا مامت ان لا اذوقها

قال فى كتاب الاستيعاب زعم الهيثم بن عدى انه اخبره من رأى قبر ابى محجن بآذربايجان ، اوقال فى نواحى جرجان وقد نبت عليه ثلاث اصول كرم ، وقد طالت واثمرت وهى معرشة على قبره انتهى .

قال كاتب الاحرف : الصحيح ان قبره بآذربايجان ، وقد زرته فى تبريز ، وهو عن البلد قريب من فرسخين على شاطى نهر هناك يقال له شوراب ؛ واهل البلد لا يفترون عن زيارته وهو احد متنزهاتهم .

لما ثقل مرض معوية بن ابى سفيان وتحدث الناس بموته، قال لاهله احشوا عينى اثمداً واسعوا رأسى ووجهى دهنا ، ففعلوا وبرقوا وجهه ، فقال سندونى ؛ وائذنوا للناس وليسلموا قياماً ، فدخلوا عليه وفيهم بعض اولاد على عليه السلام يعوده فلم يشكوا فى برئه وانه من اصح الناس ، فلما خرجوا انشأ يقول :

وتجلدى للشامتين اريهم   انى لريب الدهر لا اتضعضع

فلما سمعه العلوى (١) انشأه :

---

(١) وهو الحسن بن على عليه السلام.

واذا المنية انشبت اظفارها … الفيت كل تميمة لاتنفع

فعجب الحاضرون من جوابه ، قال الراوى فمات فى ذلك اليوم .

اورد صاحب الاستيعاب حكاية ضرار ؛ وقول معوية له صف لى علياً الى آخر القصة (١)

يا صاح قد ولى زمان الردى … و الهم قد كشر عن نابه
باكر لكرم العنب المجتنى … واستجنه من عند عنابه
واعصره واستخرج لنا مائه … لكى يزول الهم عنا به
ولا تراع فى الهوى عاذلا … افرط فى العذل وعنى بـه

قال بعض الحكماء : اثنان فى العذاب سواء : غنى حصلت له الدنيا فهو بها مشغول مهموم موزع الخاطر ، و فقير زويت عنه ، و نفسه ينقطع عليها حسرات ، و لا تجد اليها سبيلا

فى ذريعة الامام الراغب ان القوة المفكرة مسكنها وسط الدماغ بمنزلة الملك يسكن وسط المملكة والقوة الخيالية مسكنها مقدم الدماغ جارية مجرى صاحب البريد والحافظة مسكنها مؤخر الدماغ جارية مجرى خازنه والقوة الناطقة جارية مجرى ترجمانه ، والحواس جارية مجرى الجواسيس ، واصحاب الاخبار الصادقى اللهجة فيما يرفعونه من الاخبار ، فيلتقط كل واحد الخبر من الصقع الذى وكل به ، فيرفعه الى صاحب البريد وصاحب البريد يسقط مايراه منه حشواً ويرفع الباقى صفواً الى حضرة الملك فيعرف منافعه و مضاره ويسلمه الى خازنه :

(رباعى)

پروانه كه سوخت ز آتش خنجر شمع … آنعاشق بى قرار غم پرور شمع
ميخواست نهان زچشم غيرش سازد … زان بال گشود و گشت گرد سر شمع
اين يك نفس كه بوى تو گل ميتوان شنيد … بيرون مروز باغ كه فرصت غنيمتست
تادرين گله گوسفندى هست … ننشيند فلك ز قصابى

(١) وهو ايضاً مشهورة .

حفظ ناموس تو منظور است میدانی توهم

ورنه‌صد تقریب خوب‌ازبهر رسوائیم‌هست

قیل لابی ذروقدرمدت عیناه‌هل داویتها ؟ فقال : انی‌عنهما مشغول‌فقیل له‌فهلا سألت‌الله‌ان‌یعافیهما ؟فقال‌له :اسأله‌تعالی فیما هواهم منهما .

روی‌انه لماحضرت عبدالله‌بن المبارك الوفاة، نظر الی السماء وضحك ،وقال : «لمثل‌هذافلیعمل‌العاملون».

بابوالهوس ازپاکی‌دامان‌تو گفتم تاباز بدنبال‌تو بیهوده نگردد

بعضهم من خط جدى

اذا المرءلم‌ینصف فذره‌وتتخذ خلیلاصفت اخلاقه ونعوته

ومن‌لم یردنالم نرده‌ومن‌جفا احبته‌یجفی ویمحی ثبوته

ومن‌صدعناحسبه الصدوالقلا ومن فاتنایکفیه انا نفوته

(شعر)

من لی بانسان اذا اغضبته ورضیت کان‌الحلم‌رجع‌جوابه

واذااصر علی‌الذنوب جلیسه وسطاً یکون العفو من‌عقابه

واذاطربت‌الی‌المدام‌شربت‌من الفاظه و سکرت من آدابه

وتراه یصغی للحدیث بسمعه و بقلبه و لعله ادری به

واذاتفاخرت الرجال فماجد فاقت شمائله علی اترابه

جذلان یتمل الاذی‌عن‌قدره واللاذعات الصم‌تحت ثیابه

من‌باسیاف هجرهم کلمونا ما علیهم لو انهم کلمونا

اغلقواباب وصلهم فتح‌الله لهم بالهناء فتحاً مبینا

ملکوا رقنا فصرنا عبیداً لیتهم بعد رقنا کاتبونا

وغدونا هم ارقا و لکن قدتجافوافی‌الهجر مذرققونا

شرقونا بمدمع العین‌عجبا لیتهم بعد موتنا قبلونا

فطروا بالبعاد منا قلوبا حین اضحوامن وصلناصائمینا

وصلوا هجرنا و عيش هواهم　　لم نخل عنهم ولو قطعونا
يا نزولا حمى الفراديس بالشام　　و اعلامهم على قاسيونا
بالنسيم العليل منكم اذاهب　　على الغور و الربى عللونا
وارحموا سايل الدموع وبالله　　عليكم لا تنهروا السائلينا
واذا ما نهرتم الدمع نهرا　　لاتخوضوا فيه مع الخائضينا

سئل اسطرخس الصامت عن سبب صمته؛ فقال. لانى لم اندم عليه قط، وكم ندمت على الكلام.

قال بعض الحكماء: من اظهر شكرك فيما لم تأته، فاحذر ان يكفر نعمتك فيما اسديت اليه.

قال بعض الحكماء التفرد عن الخلق لايحمد الافى ثلث: سلطان لانشاء تدبير المملكة، وحكيم لاستنباط الحكمة، ومتنسك لمناجاة رب العزة.

قال صاحب منازل السايرين: اصحاب السر هم الاخفياء الذين وردفيهم الخبر قوله: احب العباد الى الله الاخفياء الاتقياء وهم ثلث طبقات على ثلث درجات، الطبقة الاولى طايفة علت همتهم؛ وصفت قصودهم، وصح سلوكهم، ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم، ولم تشر اليهم الاصابع اولئك ذخاير الله عزوجل، حيث كانوا و الطبقة الثانية طايفة اشاروا على امر وهم فى غيره، وورروا بامروهم لغيره، ونادوا على شأن، و هم على غيره بين غيرة عنهم تسترهم. وادب فيهم يصونهم، وطرف يهديهم والطبقة الثالثة طايفة اسرهم الحق عنهم، فالاح لهم لايحا اذهلهم عن ادراك ماهم فيه، وهيمهم عن شهود ماهم له وضن بحالهم على علمهم معرفة ما هم به فاستتروا عنهم مع شواهد تشهد لهم بصحة مقامهم من قصد صادق يهيجه غيب وحب صادق يخفى عليهم مبدء علمه ووجد غريب لاينكشف لهم موقده وهذا ارق مقامات اهل الولاية.

من كلام بعضهم: ان الاغنياء الاغبياء تيوس صوفها درر وحمر، واجلالها حبر. ما الانسان لولا اللسان الا بهيمة مهملة، او صورة ممثلة.

الشرف بالهمم العالية. لابالرمم البالية.

جهل يعولني خير من علم اعوله .

من جلس في صغره حيث ؛ يحب جلس في كبره حيث يكره .

عن سفيان بن عيينة قال : حج زين العابدين ﷺ فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه : ووقعت عليه الرعدة ؛ ولم يستطع ان يلبي ، فقيل له : لم لاتلبي ؟ فقال : اخشى ان يقول : لالبيك ، ولاسعديك .

البدار البدار : فما الدنيا لاحد بدار ، فبينما المرء راكض في حلبات لعبه ، خايض في غمرات اربه ، معارض صدق اجله بكذبه ، ناهض في مخالفة مالربه ، اذسلبه الزمان ماخوله ، وارتجع منه ما نوله ، وسلك به مسلكا قليلا بطؤه ، جليلا رزؤه ، ثقيلا عبوه محمولا على مركب من مراكب الاحوال ، تتناوبه مناكب الرجال الى ديار الاموات و مدار الافات ، اللهم ايقظنا من رقدة الغفلة والجهالة ، وعافنا من داء الفترة والبطالة ونزه قلوبنا عن التعلق بمن دونك ، واجعلنا من القوم الذين تحبهم ويحبونك ، واذهب ظلمة قلوبنا بنور هداك ؛ واجعلنا ممن اقبلت عليهم فاعرضوا عمن سواك .

(شيخ العطار)

راه دور است ای پسر هشیار باش	خواب باگور افکن و بیدار باش
کار آسان نیست بردرگاه او	خاك میباید شدن در راه او
نیست این وادی چنین سهل ایسلیم	سهل پنداری تو از جهل ایلئیم
توهمین دانی که این بازار عشق	هست چون بازار بغداد و دمشق
برق استغنا چنین آتش فروخت	کز تف آن جملهٔ عالم بسوخت
صد هزاران خلق در زنار شد	تاکه عیسی محرم اسرار شد
صد هزاران طفل سر ببریده شد	تاکلیم الله صاحب دیده شد
صدهزاران جان ودل تاراج یافت	تا محمد یکشبی معراج یافت
میجهد از بی نیازی صرصری	میزند در هم بیکدم عالمی
بینیازی بین و استغنا نگر	خواه مطرب باش خواهی نوحه گر

قال الدماميني في شرح البخاري عند ذكر اللامة ، قال سفيان : هي السلاح، وقال

اهل اللغة : هى الدرع ويجوز تسهيل الهمزة بابدالها الفاً ويقال لجمعها لأم ، وقد قلت من قديم على سبيل التوجيه بهذه الكلمة ن اللامة وهى طريقة غريبة اولع بها بعض اصحابنا المعاصرين .

بروحى غزال قد كسا الحسن خده　　بلام عذار شفنى لغرامه
ويبدونى ان شن غارات عشقه　　باعراضه فى الحرب لابسلامه

فان شئت جعلت لاحرف عطف ؛ وبسلامه معطوفاً على اعراضه ، وان شئت جعلت لابس اسم فاعل مضافا الى لامه المشار بها الى العذار المشبه بالدرع من حيث انتظامه على ذلك التسلسل البديع ومن حيث هو جنة تقى محاسنه رشقات العيون ، و اللفظ قابل للمعنيين على حد السواء ، واصحابنا يسمونه تورية التركيب انتهى .

قال الشيخ فى الاشارات : اذا بلغك ان عارفاً اطاق بقوته فعلا . او تحريكا ، او حركة تخرج عن طوق مثله ، فلا تتلقه بكل ذلك الاستنكار ، فلقد تجد الى سببه سبيلا فى اعتبارك مذاهب الطبيعة .

وقال بعد ذلك : اذا بلغك ان عارفا حدث عن غيب فاصاب ، فلا يتعسرن عليك الايمان به ، فان لذلك فى مذاهب الطبيعة اسبابا معلومة ، ثم انه اطنب فى بيان ذلك فى تنبيهات .

ان الله سبحانه الى خلقه رسولين : احدهما من الباطن وهو العقل ، والاخر من الظاهر وهو النبى ، وبالرسول الباطن يعلم صحة دعوى الرسول الظاهر ، والعقل قايد ، و الدين مسدد ، والمعقولات تجرى مجرى الادوية الجالبة للصحة ، والشرعيات تجرى مجرى الاغذية الحافظة للصحة ، وكما ان الجسم متى كان مريضاً لاينتفع بالاغذية ، بل يستضر بها كذلك من كان مريض النفس كما قال الله تعالى : « فى قلوبهم مرض » لم ينتفع بسماع القرآن الذى هو موضوع الشرعيات بل صار ضاراً له مضرة الغذاء للمريض ، وعلى هذا قوله تعالى : « واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول : ايكم زادته هذه ايماناً ، فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا ، وهم يستبشرون ، واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم ، وماتوا وهم كافرون » .

وايضاً فالقلب بمنزلة مزرعة للمعتقدات ، والاعتقاد فيه بمنزلة البذر : ان خيراً وان شراً وكلام الله تعالى بمنزلة الماء اذا سقى الارض يختلف نباته بحسب اختلاف بذوره كذا القران ، اذا ورد على الاعتقادات الراسخة فى القلوب يختلف تأثيراته ، والى ذلك اشار تعالى بقوله: «وفى الارض قطع متجاورات ، وجنات من اعناب ، وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل ، ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون» ، وقال تعالى : «والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لايخرج الا نكداً كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون» .

قال صاحب منازل السايرين فى ديباجته اخبرنا فى معنى الدخول فى الغربة حمزة بن محمد بن عبدالله الحسنى ، قال اخبرنا ابوالقسم عبدالواحد بن احمد الهاشمى الصوفى قال سمعت اباعبدالله العلان بن زيد الدينورى الصوفى بالبصرة ، قال : سمعت جعفر بن الخلدى الصوفى ، قال سمعت الجنيد قال : سمعت السرى عن معروف الكرخى ، عن جعفر بن محمد الصادق، عن ابيه عن جده، عن على بن ابيطالب عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: طلب الحق غربة .

فى الكافى ، فى باب حب الدنيا ، والحرص عليها فى حديث طويل ، قال مر عيسى عليه السلام على قرية قدمات اهلها وطيرها ، ودوابها ، فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا ، فقال الحواريون: ياروح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا بما كانت اعمالهم فنجتنبها ، فدعا عيسى عليه السلام ربه تعالى ، فنودى من الجو ان نادهم فقام عيسى عليه السلام على شرف من الارض وقال : يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك ياروح الله وكلمته فقال: ويحكم ما كانت اعمالكم ؟ قال عبادة الطاغوت ، وحب الدنيا مع خوف قليل ، وامل بعيد ، وغفلة فى لهو ولعب ، فقال : كيف كان حبكم للدنيا ؟ قال كحب الصبى لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا ، واذا ادبرت عنا بكينا ، وحزنا . قال : كيف كانت عبادتكم للطاغوت ؟ قال : الطاعة لاهل المعاصى الحديث طويل ، نقلت منه موضع الحاجة .

قال : امير المؤمنين على عليه السلام لحبر من احبار اليهود وعلمائهم : من اعتدل طباعه

صفى مزاجه ، ومن صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه، ومن قوى اثر النفس فيه، سمى الى مايرتقيه ومن سمى الى مايرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجوداً بماهو انسان، دون ان يكون، وجوداً بماهو حيوان ودخل فى الباب الملكى وليس له عن هذه الحالة مغير، فقال اليهودى الله اكبر يا ابن ابى طالب ؛ لقد نطقت بالفلسفة جميعها

قال رجل للشبلى : اوصنى فقال له الشبلى اوصاك الشاعر بقوله :

قالوا توق ديار الحى ان لهم　　عيناً عليك اذا مانمت لم تنم

قال فى التلويحات :واعلم ان عيونا من الملكوت ناظرة اليك .

سئل بعض الانبياء ربه تعالى ان يكف عنه السنة الناس ،فاوحى الله اليه ان هذه خصلة لم اجعلها لنفسى ،فكيف اجعلها لك ؟

من احسن ماقيل فى الازراء بالعشق الحسى الجسمانى قول بعضهم :

لو فكر العاشق فى المنتهى　　معشوقه اقصر من عشقه

(لبعضهم وهو الحاتم)

و عـاذلة قـامت على تلومنى　　كأنى اذا اعطيت مالى اضيمها

اعاذل ان الجود ليس بمهلكى　　ولا يخلد النفس الشحيحة لؤمها

و تذكر اخلاق الفتى وعظامه　　مغيبة فى اللحد بال رميمها

ومن يبتدع ماليس من خيم نفسه　　يدعه و يغلبه على النفس خيمهـا

قال كاتب الاحرف :اشكل على بعض الطلبة من اخلائى وجه ارتباط البيت الرابع من ابيات حاتم بما قبله ، وسئلنى عن ذلك فقلت انه من تتمة قوله لعاذلته كأنـه يقول لها انى لو اطعتك وامتثلت امرك بالبخل لم البث عليه الا اياماً قلايل ،ثم اعود الى الكرم الذى هو طبعى الاصلى فان الطبع لا يزول بالتطبع فلا تصرى على عذلك لى ودعينى على ما انا عليه .

مثل نفس الانسان فى بدنه كمثل وال فى بلده ، وقواه و جوارحه اعوانه ، والعقل له وزير ناصح و الشهوة فيه كعبد سوء جالب للمسرة ، و العبد المذكور خبيث مكار يتمثل للوالى بصورة الناصح وفى نصحه دبيب العقرب ،ويعارض الوزير فى تدبيره ،ولا

يغفل ساعة عن معارضته ، ومنازعته ،وكما أن الوالي في مملكته متى استشار في تدبير وزيره دون هذا العبد الخبيث، وجعل الوزير مسلطا على هذا العبد حتى يكون العبد مسوسا لاسايسا ،ومدبراً لامدبراً استقام امر بلده كذا النفس متى استعانت بالعقل في التدبير و سلطته على الشهوة استقامت امرها ،والافسد ،والامر ما حذرنا الله سبحانه : من اتباع الهوى ، فقال جل من قائل : « ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » ، و قال تعالى « افرأيت من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم »

وقال سبحانه : «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وغير ذلك من الايات .

وقال بعض الاعلام :اذا وافقت سريرة المؤمن علانيته باهى الله به الملئكة .

و كان بعض العارفين يقول :من يدلني على بكاء بالليل ،بسام بالنهار ؟

و كان بعضهم يقول :الهي عاملت الناس بالامانة :وعاملتك بالخيانة .

في شرح المثنوى المعنوي قبل حكاية البطة التي تربت تحت الدجاجة ، ماحاصله ان العلامة جارالله اجتمع بحجة الاسلام الغزالي و عرض عليه شيئاً من الكشاف فطالعه الغزالي وقال:انت من علماء القشر ،فكان العلامة يفتخر بجعل الغزالي له من العلماء انتهى(١)

قال بعض الفضلاء :الظاهر ان هذه الحكاية موضوعة ،وان العلامة متأخر عن الغزالي وانهما لم يتعاصرا فليتحقق ذلك من التواريخ .

قال كاتب الاحرف : المستفاد من التواريخ ان وفات الغزالي في سنة خمس و خمسمأة ووفاة جار الله في سنة ثمان وثلثين وخمسمأة فوفاة الغزالي منقدمة على وفاة جار الله بثلاث و ثلثين سنة ، فاجتماعهما غير بعيد والله اعلم .

---

(١) وفي تاريخ ابن خلكان كانت ولادة الزمخشري يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين واربعماة انتهى فكان عمره وقت وفاة الغزالي ثمان و ثلثين سنة و يمكن اجتماعهما

ملاقات جارالله وغزالي ممكن است واقع شده باشد ولي تفسير كشاف ظاهراً بنظر غزالي نرسيده چونكه تاريخ شروع كشاف در سنه ٥٢٥ بوده و تاريخ اتمام آن در سنه ٥٢٨ و ازاين قرار بيست سال بعد از وفات غزالي شروع شده

ذکر فی **الکشاف** فی تفسیر سورة الانعام: ان دخول موسی علی نبینا و آله و علیه السلام الی مصر کان بعد دخول یوسف علیه السلام بار بعمأة عام.

فی **الکافی** عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال: رد جواب الکتاب واجب کوجوب رد السلام.

وفیه عنه قال: التواصل بین الاخوان فی الحضر التزاور وفی السفر التکاتب.

چو میزد بر سرم شمشیر کین پروا نمیکردم ☆ نبودی گر رخش منظور سر بالا نمیکردم

(شیخ سعدی)

تر اعشق همچون خودی ز آب و گل　ربایـد همـی صبر و آرام دل
به بیداریش فتنه برخط وخال　بخواب اندرش پای بند خیـال
بصدقش چنان سر نهی برقدم　که بینی جهان بی وجودش عدم
دگر باکست برنیاید نفس　که بااو نماند دگر جای کس
تو گوئی بچشم اندرش منزلست　وگر دیده برهم نهی در دلست
نه اندیشه از کس که رسوا شوی　نه قوت که یکدم شکیبا شوی
وگر جان بخواهد بلب برنهی　وگر تیغ بر سر نهد سر نهی
چه عشقی که بنیاد آن برهواست　چنین فتنه انگیز وفرمان رواست
عجب داری از سالکان طریق　که باشند در بحر معنی غریق
ز سودای جانان بجان مشتغل　بذکر حبیب از جهان مشتغل
بیـاد حق از خلق بگریخته　چنان مست ساقی که می ریخته
نشاید بدارو دوا کردشان　که کس مطلع نیست بر دردشان
الست ازازل همچنانشان بگوش　بفریاد قالوا بلی در خروش
گروهی عمل دار عزلت نشین　قدمهای خاکی دم آتشین
بیکنعره کوهی زجا بر کنند　بیکناله شهری بهم بر زنند
چو بادند پنهان و چالاك روی　چو سنگند خاموش و تسبیح گوی
سحرها بگریند چندانکه آب　فروشوید ازدیده شان کحل خواب

فرس کشته‌از بس که‌شب رانده‌اند — سحر گه‌خروشان که واماندهاند
شب وروز در بحرسودا و سوز — ندانند زآشفتگی شب زروز
چنان‌فتنه برحسن صورت نگار — که باحسن صورت ندارند کار
ندادند صاحب دلال دل بپوست — و گر ابلهی دار بیمغز اوست
می ازجام‌وحدت کسی‌نوش کرد — که دنیا و عقبی فراموش کرد

قال الامام فی نهایةالعقول : الحقیقةالبسیطة لایمکن تعریفها بنفسهاولا بالامور الداخلة ، و لا بالصفات الخارجة و لکن یمکن تعریفها بالاشارة العقلیة، او الحسیة واما العقلیة فمثل ماذااردناان نعرف ماهیة الالم اواللذة ، فلا یمکننا ان نزید علی الاشارة الی الحالةالتی یجدهاکل حی من نفسه واماالحسیة فمثل ماذااردناتعریف ماهیة السواد والبیاض ، فلیس لنا الاان نشیرالی هذه الالوان المخصوصة ، لکن الاشارةانما تفید معرفة المشار الیه‌اذالم یکن هناك شیئان یمکن توجه الاشارة الی کل واحدمنهما والالم یکن مجرد الاشارة مفیدا، تمیزذلك المشار الیه عن غیره ، فلا جرم العارفون الذین بلغوا فی الاستغراق فی الله الی ان زال عن عقلهم و قلبهم و حسهم الالتفات الی ماعداالله یکتفون فی التعبیرعنه سبحانه وتعالی بلفظ(هو) فاما الذین یشاهدون معه موجوداً غیره ، وذلك درجة اصحاب النظر، فانهم لایکتفون فی تعریفه بلفظ (هو) بل یحتاجون الی ذکر ما یتمیز به تلك الهویة عن غیرها ، فلا جرم احتاجوا الی ذکر لفظ یدل علی اللوازم التی بها یتمیزعند عقولنا هویته سبحانه عن هویة غیره .

ضبط اهل العرفان کلیات العوالم فی اربعة : عالم الجبروت، وعالم الملکوت وعالم الغیب ، وعالم الشهادة .

اما عالم الجبروت فهو مایعبر به عن الذات المقدسة وینسب الیها ، وهو من جبرته علی کذا اذاجبرته ، اذااکرهته ، اومن قولهم نخلة جبارةاذاعلت بحیث لاتنالها الایدی لانه تعالی الزم الخلق بما حکم به وقضاه ، وتعالی عن ادراك العقول، فلایبلغ غایته ومعناه .

واما عالم الملکوت فهو مایعبر به عن صفاته تعالی ؛ و ینقسم الی الملکوت

الاعلی وهومالا یتعلق منها بالمخلوقات والملکوت الادنی و هو مایتعلق بها ، فللحق تعالی علی کل شیء جبروت لاستیلائه علی الکل وفی کل شیء ملکوت لتصرفه فی الکل «فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون» .

واما عالم الغیب فهوما کان من المخلوقات غایباً عن احساسنا ؛ وعالم الشهادة ماکان منها محسوساًلنا، وموقع الاسماء هوعالم الجبروت ،ووجودهافیماتحته بطریق التنزلات فینزل الی عالم الملکوت من جهة اتصافها بالصفات ، ثم الی عالم الغیب من جهة ابداعها الروحانیات ثم الی عالم الشهادة من جهة تکوینها للجسمانیات ، و لیس تحته عالم تنزل الیه .

من امثالهم : اهون من تبالة علی الحجاج ، تبالة بفتح تاء المثناة من فوق،و تخفیف الباء الموحدة بلیدة صغیرة من بلاد الیمن ، هی اول عمل ولیه الحجاج، فلما قرب منها قال للدلیل: این هی؟ قال: سترها عنك هذه الاکمة ، فقال الحجاج : اهون بعمل بلدة یستر ها عنی اکمة و رجع من مکانه ، فقالت العرب اهون من تبالة علی الحجاج .

فی الکلینی فی باب تعجیل عقوبة الذنب ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال: اذا اراد الله عز وجل بعبد خیراً عجل عقوبته فی الدنیا،واذا اراد بعبد سوءاً امسك علیه ذنوبه حتی یوافی بها یوم القیمة ☆ وعنه علیه السلام إن المؤمن لیهول علیه فی نومه فیغفر له ذنوبه وانه لیمتهن فی بدنه فیغفر له ذنوبه.

(١) لغز نطلب اسماً آحاده اکثر من عشراته وعشراته موافق لمآته، زبره مساو لعدد

---

(١) اقول یظهر بالتامل فی کثیر من فقرات هذا اللغزان هذا الاسم المتصف بهذه الاوصاف رباعی الحروف ، وان حروفه عبارة عن هذه «ب زرك» ، و بعد ذلك تقدر علی حل جمیع الجملات التی سردها المؤلف ره فی المقام ان کنت عارفاً بالاصطلاحات المتداولة فی الفنون التی اشار الیها(قده) ، ولا مجال لنا لتوضیحها ، لتطویل الکلام ازید من هذا ، قال المولی عبدالغفار المنجم مصحح الطبع الاخیر : أن اباه الاخوند مولا علی محمد المهندس الاصفهانی ره قد حل هذا اللغز ولو اردنا نحن ایضاً حل هذا اللغز لصار رسالة مستقلة فعلیك بالدقة والتامل ·

العناصر و بینته لیس منه قاصر ، منقوطه بمهمله ند، ومهمله بمنقوطه ضد، اوله مبتداء ما یختتم به المباحات للفاتح ، و آخره منتهی مایختتم به المباهات للفاتح، ان زید ثالثه بمال مال ثانیه و نقصت بینة رابعه فهو مخرج الکسور التسعة یحصل و ان نقص من مکعب رابعه سبعة اثمانه، وزید علیه ثمن ثالثه فعدد الثوابت المرصودة یکمل .

تربیع ثانیه بنصف طرفیه یعادل ماعرف بالکمال، وتکعیب اوله بعشر آخره یقابل ماوصف بالکمال، نصف آخره بضعف اوله یحصر انواع الحنار وربعه بثانیه الا نصف اوله یقصر سنن الاحتضار، ان نقصت من آخره مربع اوله بقی احوال المسند الیه؛ وان زدت علی اوله خمس آخره حصل ماتقف التذکیة علیه، واول بیناته مرسوم بالهوائی والجوفی والقطبیة فی التهجی، وثلاثة ارباع ثالثه بدون رابعه، عدیل ماوضع للترجی، ربع رابعه بحذف اول الاول یطابق المطبقة؛ وخمسه بزیادة ثانی الثانی یطابق المذلقة : خمس آخره بنصف الاول فی ضروب الموسیقی عد، وثمن ثالثه بدونه بوفق الاصوات حد، ان نقصت من آخره اوله ساوی انحطاط الشمس عن الافق فی الوقتین المعینین ، وان زدت علی اوله اربعة اسباع ثانیه وافق ارکان حساب الخطاین. ثمن ثالثه بربع آخره الا اوله لثانیه کمال ظهوری؛ و ضعف ثانیه بعشر آخره لمربع اوله کمال شعوری ، ان نقصت من مربع ثانیه نصف اوله بقی صور الکواکب المرصودة ، وان زدت علی مکعب اوله نصف آخره یحصل المنازل المسعودة، زبر ثانیه ببینتی طرفیه مساولما یجب فیه الزکوة وضعفه بدونهما معادل لعدد المعتلات ، والفرایض من الصلوة ، ان ضوعف آخره و نقص منه ضعف اولیه یساوی عدد کواکب العذراء ، و ان نصف اوله ، و زید علیه ثانیه بنصف آخره یعادل عدد کواکب الجوزاء، احد نصفیه زوج ان زید علیه منازل القمر یعادل عدد عظام بدن البشر ، والنصف الاخر فرد یطابق طبقات الارض ، وانکان هذا علی الظاهر محل نظر ، من ضعف آخره باوله قائم ضروب الاشکال الاربعة معلوم؛ ومن نصف اوله بضروب ثانیه فی عدد میاه الارض منتجاته المطلوبة مفهوم، نصف اول اولیه مطابق بمال ماله لعدد الاعراض، وطبقات العین ، ونصف آخر آخر یه موافق لسعد بست المریخ والمنازل المنحوسة والنیرین عشر ثالثه بخمس آخره عدد الافلاک المحویة یطابق، و

عشر آخره بربع ثالثه کواکب العقرب والرامی یوافق ، ان قلب نصفاه یکون رابعه واسطة فی النسبة بین الطرفین ، وان حذف من ثانیه سبعه ولد من باقیه واسطة عددیة فی الابوین ، و نصف آخره بثانیه مساو لمخارج الحروف عند کل المتقدمین ، و تمام اوله بتالیه معادل لموانع الصرف عند بعض المحققین ، من ضعف اولیه یحصل عدد الشدیدة و علامة الاعراب و الحلقیة ومن نصف طرفیه یکمل المستعلیة و الافلاك الشرقیة ان زدت علی آخره ثانیه بنصف الاول یساوی عدد حروف الهجاء علی رأی الفقهاء ، و اقل القراء ، وان نقصت منه اوله بکل الثانی یعادل افراد الرباعی من الاسماء ، والمحجورین علیهم فی الشریعة الغراء؛ آخر طرفیه فی الحروف النورانیة مذکور ، واول وسطیه فی الحروف الزیادة مزبور ، نصف ناقص ثانیه یجمع العکدی ، واللهوی؛ ونصف زائده یحوی القاصی واللثوی ، حروفه فی العدد للعدد ضد وند ، واوله لتالیه مباین ، ولاخریه معد ، عدد اولیه منطق ناقص وبینهما اصم ، وآخریه منطق زائد ، و بتقلیبهما ایضاً اصم ، ان سلب ثانیه من الحلیة یکون صور جمیع الحروف مساویاً فی التحریر . وان انعکس فی ثالثه یوجد الکل موافقاً بالاشکال الثابتة فی ثالثة التحریر . نصف زائد مربع ثانیه بعلاقات المجازات یعادل وربع ناقصه بدلائل الفقه والجحد والحقیقة یقابل؛ فی نصف ثانیه معدود ، حاشیته الثانیة معادلة لنصف حاشیته . والاولی مقابلة للکل ان یعد . وفی نصف اوله عدد لیس فی طرفیه عدد ، لکن طرفه وفق ضعفه ان ضرب بکل المؤکدة

آن نوع زی که چون قفست بشکند اجل
تا روضهٔ جان نکند روی باز پس

شجاع امشب که وصل دوست داری جان سپردن به
علاج محنت هجران فردا مردنست امشب

فی الکشاف فی تفسیر قوله تعالی "یوم ندعوا کل اناس بامامهم" قال ، ومن بدع التفاسیر ان الامام جمع ام وان الناس یدعون یوم القیمة بامهاتهم :وان الحکمة فی الدعاء بالامهات دون الاباء ، رعایة حق عیسی علیه السلام واظهار شرف الحسن و الحسین علیهما السلام وان لا یفتضح اولاد الزنا ، ولیت شعری ایهما ابدع اصحة لفظه ام بهاء حکمته .

وفيه فی تفسير قوله تعالى "ويخرون للاذقان يبكون .ويزيدهم خشوعاً" اذ قلت : ومامعنى الخرور للذقن ؛ قلت . السقوط على الوجه ؛ وانما ذكر الذقن وهو مجتمع اللحيين لان الساجد اول مايلقى به الارض من وجهه الذقن انتهى كلام جار الله ؛ و اعترض عليه بان اول مايلقى الارض هو الجبهة ، او الانف لا الذقن : واجاب فی الكشف بانه اذا ابتدء الخرور فاقرب الاشياء من وجهه الى الارض هو الذقن ، وبانه اراد المبالغة فی الخضوع : وهو تعفير اللحى على التراب ، والاذقان كناية عنها ؛ وبانه ربما خر على الذقن كالمغشى عليه ؛ ثم انه نقل عن صاحب الفرايد انه قال ، لما كان الذقن ابعد شیء من وجهه من الارض فی حال السجود كان القصد بالخرور الى وصول الاذقان الى الارض ابلغ من القصد الى وصول الجبهة اليها فكأنه قال يخرون لاجل وصول الاذقان الى الارض ، لان الانحطاط اكثر فی وصول الاذقان من وصول الجبهة اليها وحاصله انهم يبالغون فی الخرور ويلصقون بالارض مايمكن ايصاله بها من الوجه انتهى كلامه .

قال الفاضل البيضاوی فی تفسير " يخرون للاذقان يبكون " يسقطون على وجوههم تعظيما لامر الله او شكراً لانجازه وعده ، ثم قال وذكر الذقن لانه اول مايلقى الارض وجه الساجد واللام لاختصاص الخرور انتهى كلامه .

(سعدی)

جهان متفق بر الهيتش	فرومانده در كنه ماهيتش
بشر ماورای جلالش نيافت	بصر منتهای كمالش نيافت
نه بر اوج ذاتش پرد مرغ وهم	نه در ذيل وصفش رسد دست فهم
درين ورطه كشتی فرو شد هزار	كه پيدا نشد تختهٔ بر كنار
چه شبها نشستم در اين سير گم	كه دهشت گرفت آستينم كه قم
محيطست علم ملك بر بسيط	قياس تو بروی نگردد محيط
نه ادراك بر كنه ذاتش رسد	نه فكرت بغور صفاتش رسد
كه خاصان درين ره فرس رانده اند	بلا احصی از تك فرومانده اند
نه هر جای مركب توان تاختن	كه جا جا سپر بايد انداختن

اگر سالکی محرم راز گشت — ببندند بر وی در باز گشت
کسی را در این بزم ساغر دهند — که داروی بیهوشیش در دهند
کسی ره سوی گنج قارون نبرد — وگر برد ره باز بیرون نبرد
ندیدم در این موج دریای خون — کز او کس ببرد دست کشتی برون
اگر طالبی کین زمین طی کنی — نخست اسب باز آمدن پی کنی

همه بضاعت خود عرضه میکنند آنجا — قبول حضرت حق تا کدام خواهد بود
سخن ماند از عاقلان یادگار — ز سعدی همین یك سخن گوشدار
گنه کار اندیشه ناك از خدای — بسی بهتر از عابد خودنمای

من النهج خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنوا اليكم

من كلامهم : من تاجر الله لم يوكس بيعه ولم يبخس ربعه لا ينال ما عند الله الا بعين شاهدة ونفس مجاهدة. الكريم سلس القياد. واللئيم عسر الانقياد ويل لمن كان بين عز النفس وذل الحاجة . ويل لمن كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق . الامال متعلقة بالاموال . الاديب لا يجالس من لا يجانس . رب ذباب في اهب نعاج، وصقور في صور دجاج . رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها . ربما تطيب الغموم بالغموم . اذا تأتيك النائبة ولا حيلة لها فلا تجزع وان كان لها حيلة فلا تعجزن . ادوية الدنيا تقصر عن سمومها ؛ ونسيمها لا يفي بسمومها شر النوائب ما وقع من حيث لا يتوقع . قال بعض الاعراب : افرش طعامك اسم الله والحفه حمد الله . لا يطيب حضور الخوان الا مع الاخوان . رب اكلة منعت اكلات. شكى رجل الى بعض الزهاد كثرة عياله ، فقال له الزاهد : انظر من كان منهم ليس رزقه على الله ، فحوله الى منزلي

قال ابن سيرين لرجل كان يأتيه على دابة فأتاه يوماً راجلا ما فعلت بدابتك؟ قال قد اشتدت على مؤنتها فبعتها ، فقال ابن سيرين افتراه خلف رزقه عندك ؟

سئل انوشيروان: ما اعظم المصائب؟ فقال: ان تقدر على المعروف فلا تصطنعه حتى يفوت:

كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بن عبد الملك ايام خلافة سليمان، فجاء رعد ففزع منه سليمان ووضع صدره على مقدم رحل؛ فقال له عمر: هذا صوت رحمته، فكيف صوت عذابه .

قيل لبعض العارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت ، لانك ان قلت لا فقد كفرت

وان قلت نعم فقد كذبت .

بيان اختلاف الخلق في لذاتهم : انظر الى الصبي في اول حركته وتميزه ، فانه تظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب حتى يكون ذلك عنده الذ من ساير الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذاذ اللهو ولبس الثياب الملونة وركوب الدواب الفارهة فيستخف معها اللعب ، بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة والنساء ، والمنزل والخدم فيحقر ماسواها ، ثم يظهر بعد ذلك لذة الجاه و الرياسة ، والتكاثر من المال والتفاخر بالاعوان و الاتباع ، والاولاد وهذه آخر لذات الدنيا ، والى هذه المراتب اشار سبحانه وتعالى بقوله عزمن قائل : « انما الحيوة الدنيا لعب ولهو ، وزينة وتفاخر » الاية ، ثم بعد ذلك قد تظهر لذة العلم بالله تعالى ، والقرب منه والمحبة له ، والقيام بوظائف عباداته وترويح الروح بمناجاته فيستحقر معها جميع اللذات السابقة ويتعجب من المنهمكين فيها و كما ان طالب الجاه و المال يضحك من لذة الصبي بـاللعب بالجوز مثلا ، كذلك صاحب المعرفة و المحبة يضحك من لذة طـالب الجاه والمال و انتها بوصول الى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات وكانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس ، لاجرم كانت لذات الجنة على انواع شتى على ماجائت به الكتب السماوية و نطقت به اصحاب الشرايع صلوات الله عليهم ليعطى كل صنف مايليق بحالهم منها ، فان « كل حزب بمالديهم فرحون » والناس اعداء لما يجهلون .

وقال ابوسليمان الداراني اني لألقم اللقمة اخاً من اخواني فاجد طعمها في فمي

وجاء رجل الى ابراهيم بن ادهم وهو يريد بيت المقدس ، فقال له اني اريد ان ارافقك ؛ فقال له ابراهيم ، على ان اكون املك اشيئك منك قال : لا ، فقال ابرهيم اعجبني صدقك .

من خطبة النبي صلى الله عليه وآله : ايها الناس ان الايام تطوى ، والاعمار تفنى والابدان في الثرى تبلى ، وان الليل والنهار يتراكضان متراكض البريد ، يقربان كل بعيد ويخلقان كل جديد ، وفي ذلك عباد الله ماالهى عن الشهوات ، ورغب في الباقيات الصالحات .

ظهر ابليس لعيسى عليه السلام فقال له : الست تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك ؟ قال : بلى ، قال : فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فانه ان قدر لك السلام تسلم ، فقال له يا ملعون ان الله يختبر عباده وليس للعباد ان يختبر ربه .

هذه المناظرة اوردها المحقق الرومى وقال :انها جرت بين امير المؤمنين عليه السلام و يهودى .

مر بعض العارفين بقوم فقيل : هؤلاء زهادفقال : وما قدر الدنيا حتى يحمدمن يزهد فيها.

ليس قبل الموت شيء الا و الموت اشد منه؛ و ليس بعد الموت شيء الا و الموت ايسر منه .

قال ابن الاثير فى المثل السائر :إنى سافرت الى الشام فى سنة سبع و ثمانين و خمسمأة،و دخلت مدينة دمشق فوجدت جماعة من اربابها يلهجون ببيت من شعر ابن الخياط فى قصيدة اولها : خذا من صبا نجد اماناً لقلبة و يزعمون انه من المعانى الغريبة (وهوقوله) .

اغار اذا آنست فى الحى انة — حذاراً عليه ان يكون لحبه

فقلت لهم : هذا مأخوذ من قول ابى الطيب .

لو قلت للدنف الحزين فديته — مما به لا غرته بفدائه

وقول ابى الطيب ادق معنى ،وان كان بيت ابن الخياط ارق لفظا ثم انى وقفتهم على مواضع كثيرة من شعر ابن الخياط قداخذها من شعر المتنبى ،وسافرت الى الديار المصرية فى سنة ست وتسعين ؛ فوجدت اهلها يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمن يقال له: عمارة ،وكان حديث عهد بزماننا فى آخر الدولة العلوية بمصر وذلك البيت من قصيدة يمدح بها بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز .

فهل درى البيت انى بعد فرقته — ما سرت من حرم الاالى حرم

فقلت لهم هذا مأخوذ من قول ابى تمام ، يمدح بعض الخلفاء فى حجة حجها . وهوقوله :

يامن راى حرماً يسرى الى حرم — طوبى لمستلم يأتى و يلتزم

ثم قلت فى نفسى باللّٰه العجب ليس ابوتمام وابوالطيب من الشعراء الذين درست اشعارهم ولاهما ممن لايعرف والا اشتهر امره بل هما كمايقال :اشهر من الشمس والقمر

وشعرهما دائر في ايدى الناس ، فكيف خفى على اهل مصر و دمشق بيتا ابن الخياط و عمارة الماخوذان من شعرهما وعلمت حينئذ ان سبب ذلك عدم الحفظ للاشعار ، والافتتاح بالنظر في دواوينهما ولو نصبت نفسى للخوض في علم البيان ورمت ان اكون معدوداً من علمائه ' علمت ان هذه الدرجة لاتنال الا بنقل مافي الكتب الى الصدور ، والاكتفاء بالمحفوظ عن المسطور .

ليس بعلم ماحوى القمطر ما العلم الا ما حواه الصدر

ولقد وقفت من الشعر على كل ديوان ومجموع ، وانفذت شطرا من العمر في المحفوظ منه و المسموع ، فالفيته بحراً لايوقف على ساحله : وكيف ينتهى الى احصاء قول لم يحص اسماء قائله ، فعند ذلك اقتصرت منه على ما يكثر فوائده ، ويتشعب مقاصده ، ولم اكن ممن اخذ بالتقليد والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم ، اذ المراد من الشعر انما هو ابداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل اللطيف ، فمتى وجد ذلك فكل مكان خيمت وهو بابل ، وقد اكتفيت من هذا بشعر ابى تمام حبيب بن اوس ، وابى عبادة الوليد ، وابى الطيب المتنبى ، وهؤلاء الثلاثة ولاة الشعر وعزاه ومناته الذين ظهرت على ايديهم حسناته ومستحسناته وقد جرت اشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء وجمعت بين الامثال السائرة ، وحكمة الحكماء .

اما ابو تمام ، فانه رب معان وصيقل اذهان قد شهدت له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على اثر ، فهو غير مدافع عن مقام الاعراب الذى برز فيه على الاضراب ؛ ولقد مارست من الشعر كل اول واخير ، ولم اقل الاعن تنقيب وتنقير ، فمن حفظ شعر الرجل و كشف عن غامضه ، وراض فكره برايضه ، اطاعته اعنة الكلام ؛ وكان قوله في البلاغة ماقالت حذام فخذمنى في ذلك قول حكيم ، وتعلم ففوق كل ذى علم عليم ، واما ابو عبادة البحترى؛ فانه احسن في سبك اللفظ على المعنى ، و اراد ان يشعر فغنى ، ولقد حاز طرفى الرقة و الجزالة على الاطلاق ، فبينما يكون في شظف (۱) نجده حتى يتشبث بريف العراق

وسئل ابو الطيب المتنبى عنه ، وعن ابى تمام' وعن نفسه فقال انا وابو تمام حكيمان

(۱) الشظف ، الضيق . وسوء الحال . الريف : السعة والخصب .

والشاعر البحتري ، ولعمري انه انصف في حكمه ، واغرب في قوله هذا عن متانة علمه فان اباعبيدة اتى في شعره بالمعنى المقدور من الصخرة الصماء ، المصوغ في سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام ، مع قربه الى الافهام وما اقول الا انه اتى في معانيه باخلاط الغالية ، ورقى في ديباجة لفظه الى الدرجة العالية .

واما ابو الطيب المتنبي ، فانه اراد ان يسلك مسلك ابي تمام ، فقصرت عنه خطاه ولم يعط الشعر من قياده ما اعطاه ، لكنه حظي في شعره بالحكم والامثال ، واختص بالابداع في وصف مواقف القتال ؛ وانا اقول ولست فيه متأثما ولا منه متلثما ، وذاك انه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها ، واشجع من ابطالها ؛ وقامت اقواله للسامع مقام افعالها ، حتى تظن الفريقين قد تقابلا ، و السلاحين قد تواصلا ، وطريقه في ذلك يضل بسالكه ، ويقوم بعذر تاركه ، ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة ، فيصف لسانه ما اداه اليه عيانه ، ومع هذا فاني رأيت الناس عادلين فيه من السنن المتوسط فاما مفرط في وصفه واما مفرط وهو وان انفرد بطريق صار ابا عذره ، فان سعادة الرجل كانت اكبر من شعره ، وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ، ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ، ولقد صدق في قوله من ابيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريماً بعد رؤيته	إن الكرام باسخاهم يداً ختموا
و لا تبال بشعر بعد شاعره	قد أفسد القول حتى احمد الصمم

واما تأملت شعره بالمعدلة البعيدة عن الهوى، وعن المعرفة التي ما ضل صاحبها وما غوى ، وجدته اقسام خمسة : خمس منه في الغاية التي انفرد بها : وخمس من جيد الشعر الذي يشاركه فيه غيره ، وخمس منه من متوسط الشعر ، وخمس دون ذلك . و خمس في الغاية المتقهقرة التي لا يعبأ بها: وعدمها خير من وجودها ولو لم يقلها ابو الطيب لوقاه الله شرها ، فانها هي التي البسته لباس الملام ، وجعلت عرضه اشارة لسهام الاقوام ولسائل هنا ان يسئل ، ويقول لم عدلت الى شعر هؤلاء الثلثة دون غيرهم ؟ فاقول : اني لم اعدل اليهم اتفاقا ، وانما عدلت نظراً واجتهاداً ، وذلك اني وقفت على اشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مغلق ثبت شعره على المحك الا وعرضته على نظري،

فلم اجد اجمع من ديوان ابي تمام، وابي الطيب للمعاني الدقيقة ، ولا اكثر استخراجاً منهما للطيف الاغراض والمقاصد ، ولم اجد احسن تهذيباً للالفاظ من ابي عبادة ، ولا انعش ديباجة ولا انهج سبكا ، فاخترت (ح) دواوينهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعاني والالفاظ ، ولما حفظتها ؛ القيت ما سواها مع ما بقي على خاطري من غيرها انتهى كلام صاحب المثل السائر .

قيل لحكيم : ان الذى قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه . فقال لا يلزمنى ان يقبلو وانما يلزمنى ان يكون صوابا .

قيل لاعرابي : ما السرور ؟ فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان ،

قال حكيم لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تعنيف الناصح الطف موقعاً من ملق الكاشح (١)

قال بعض الملوك : انما لذتنا فيما لا يشاركنا فيه العامة من معالي الامور .

من كلام بعض الحكماء : حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من الدنيا حتى تسيىء الى من احسن اليها .

ان بقاءك الى فناء ، وان فناءك الى بقاء ، فخذ من فنائك الذى لا يبقى لبقائك الذى لا يفنى ، اعمل عمل المرتحل ، فان حادى الموت يحدوك ليوم ليس بعدوك .

اذا تيسر الانس به لم يكن مطلب المحب الا الانفراد والخلوة ، وكان ضيق الصدر من معاشرة الخلق ؛ متبرماً بهم ، فان خالطهم كان كمنفرد في جماعة ؛ مجتمعاً بالبدن منفرداً بالقلب المستغرق بعذوبة الذكر ، وحلاوة الفكر .

حكى عن ابراهيم بن ادهم نزل من الجبل، فقيل له : من اين اقبلت ؟ قال : من الانس بالله

وروى أن موسى عليه السلام لما كلم ربه تعالى و تقدس ، مكث دهراً لا يسمع كلام احد من الناس الا اخذه الغشيان ، وما ذلك الا لان الحب يوجب عذوبة كلام المحبوب ؛ فيخرج من القلب عذوبة كلام ما سواه ؛ بل يتنفر منه كمال التنفر ، والانس بالله ملازمة التوحش من غير الله ، بل كل ما يعوق عن الخلوة به يكون من اثقل الاشياء على القلب .

(١) الكاشح ؛ العدو الباطن .

قال عبد الواحد، مررت براهب فقلت: يا راهب لقد اعجبتك الوحدة، فقال يا هذا لو ذقت حلاوة الوحدة، لاستوحشت اليها من نفسك، قلت يا راهب ما اقل ماتجد فى الوحدة؟ قال: الراحة من مداراة الناس، والسلامة من شرهم. قلت يا راهب: متى يذوق العبد حلاوة الانس بالله قال: اذا صفا الود وخلصت المعاملة، قلت: متى يصفو الود، قال: اذا اجتمع الهم، فصارهما واحداً فى الطاعة.

واطيب الارض ما للنفس فيه هوى　　سم(١) الخياط مع الاحباب ميدان

ومن كلام اميرالمؤمنين عليه السلام قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر؛ فباشروا روح اليقين، واستلانوا مااستوعره(٢) المترفون، وآنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملاء الاعلى، اولئك خلفاء الله فى ارضه و الدعاة الى دينه.

قال صلى الله عليه وآله خذ من صحتك لسقمك، ومن شبابك لهرمك، ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك، فانك لاتدرى ما اسمك غدا؟.

روى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا ذكر هادم اللذات، فانكم ان ذكرتموه فى ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم، وان ذكرتموه فى غنى بغضه اليكم فجدتم به فاثبتم، فان المنايا قاطعات الامال، والليالى مدنيات الاٰجال، وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله فختم به، ويوم بقى لايدرى لعله لايصل اليه، ان العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف؛ ولعله من باطل جمعه او من حق منعه.

ابو الحسن التهامى يرثو ابنه

حكم المنية فى البرية جار　　ماهذه الدنيا بدار قرار
بينا ترى الانسان فيها مخبرا　　حتى يرى خبراً من الاخبار
طبعت على كدر وانت ترومها　　صفواً من الاقذار والاكدار

---

(١) السم الثقب كثقب الابرة

(٢) استوعر: استصعب.

ومكلف(١)الايام ضد طباعها متطلب فى الماء جذوة نار
والعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سارى
والنفس ان رضيت بذلك اوابت منقادة بازمة المقدار
فاقضوا مآربكم عجالا انما اعماركم سفر من الاسفار
وتركضوا خيل الشباب وبادروا ان تسترد فانهن عوار
فالدهر يشرق ان سقى ويغص ان هنى ويهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان وان حرصت مسالماً خلق الزمان عداوة الاحرار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره وكذاك عمر كواكب الاسحار
وهلال ايام مضى لم يبتدر بدراً ولم يمهل لوقت شرار
عجل الخسوف عليه قبل اوانه فغطاه قبل مظنة الابدار
فكأن قلبى قبره وكأنه فى طيه سر من الاسرار
ان يحتقر صغر فرب مفخم يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب فى علو محلها لترى صغاراً وهى غير صغار
ولد المعزى بعضه فاذا انقضى بعض الفتى فالكل فى الادبار
ابكيه ثم اقول معتذراً له وفقت حيث تركت الام دار
جاورت اعدائى وجاور ربه شتان بين جواره وجوارى
و لقد جريت كما جريت لغاية فبلغتها وابوك فى المضمار
فاذا نطقت فانت اول منطقى واذا سكت فانت فى اضمارى
لو كنت تمنع خاض دونك فتية منا بحار عوامل و شفار
قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها سحبا مزورة على اقمار

(١) اى الذى يطلب من الدنيا ضد طبعها كالراحة والصفوة . ولعمرى ان هذه الاشعار من احسن ما قيل فى المواعظ ثم فى المراثى ويظن من لاخبرة به ان قوله الاتى: «يا كوكبا» وقوله ان الكواكب» وقوله . فاذا نطقت الخ »مما رثا به السبط الشهيد سلام الله عليه على ولده الشهيد على بن الحسين عليه السلام .

و ترى سيوف الدار عين كانها	خلج تمد بها اكف بحار
من كل من جعل الظى انصاره	و كرمن فاستغنى عن الانصار
و اذا هو اعتقل القناة حسبتها	صلا تابطه هزبر ضارى
يزداد هما كلما ازدد نا غنى	والفقر كل الفقر فى الاكثار
انى لارحم حاسدى لحرما	ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بى فعيونهم	فى جنة و قلوبهم فى نار
لاذنب لى قد رمت كتم فضائلى	فكأنما برقعت وجه نهار
و سترتها بتواضعى فتطلعت	اعناقها تعلوا على الاستار

هذا آخر ما اخترته من هذه القصيدة الفريدة نحوا من مأة بيت كلها فى غاية الجودة

روى ان صاحبا لعلى عليه السلام يقال (١) له همام و كان عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لى المتقين كأنى انظر اليهم ، فتثاقل صلوات الله عن جوابه ؛ وقال يا همام اتق الله واحسن «فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» ، فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال : فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى ثم قال ، اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً من معصيتهم ، لانه لا تضره معصية من عصاه ؛ ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم فى الدنيا مواضعهم ، فالمتقون فيها هم اهل الفضايل منطقهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم و وقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم فى البلاء كالذى نزلت فى الرخاء ، لولا الا جل الذى كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم طرفة عين شوقاً الى الصواب وخوفا من العقاب عظم الخالق فى انفسهم فصغر مادونه فى اعينهم فهم والجنة كمن قدر آها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قدر آها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة واجسادهم نحيفة ، وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة اعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم ربهم ، ارادتهم الدنيا فلم يريدوها واسرتهم ففدوا انفسهم منها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن

(١) اقول . تقدمت هذه الخطبة وهي مذكورة في نهج البلاغة ، فمن اراد فعليه اليه و همام بشدا الميم

يرتلونها ترتيلا؛ يحزنون به انفسهم، ويستبشرون به دواء دائهم، فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقاً وظنوا انها نصب اعينهم، واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول آذانهم فهم حانون على اوساطهم مفترشون لجباههم و اكفهم و ركبهم؛ و اطراف اقدامهم يطلبون الى الله تعالى في فكاك رقابهم؛ اما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء؛ قد براهم الخوف بري القداح، ينظر اليهم الناظر، فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، ويقول قد خولطوا وقد خالطهم امر عظيم، لا يرضون من اعمالهم القليل، ولا يستكثرون الكثير؛ فهم لانفسهم متهمون و من اعمالهم مشفقون اذا زكي احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري، وربي اعلم بنفسي مني اللهم لا تؤاخذ هم بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعملون فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم و قصدا في غنى وخشوعاً في عبادة وتجملا في فاقة وصبراً في شدة وطلباً في حلال ونشاطاً في هدى وتحرجاً عن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل. يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذراً ويصبح فرحاً حذراً لما حذر من الغفلة وفرحاً لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما يكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول، وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم و القول بالعمل تراه قريباً امله قليلا زلله، خاشعاً قلبه قانعة نفسه منزوراً اكله سهلا امره، حريزا دينه ميتة شهوته مكظوماً غيظه، الخير منه مأمول و الشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، بعيداً فحشه ليناً قوله غائبا منكره، حاضراً معروفه؛ مقبلا خيره مدبراً شره، في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور؛ وفي الرخاء شكور، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه، لا يضيع ما استحفظ، ولا ينسى ما ذكر، ولا ينابز بالالقاب، ولا يضار بالجار، ولا يشمت بالمصائب، ولا يدخل في الباطل، ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان ضحك لم يعل صوته، وان بغي عليه صبر، حتى يكون الله هو الذي ينتقم له، نفسه

منه فی عناء والناس منه فی راحة ، اتعب نفسه لآخرته، واراح الناس من نفسه ، بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة، ودنوه ممن دنا منه لین ورحمة، لیس تباعده بکبر وعظمة، ولا دنوه بمکر وخدیعة قال : فصعق همام صعقة کانت فیها نفسه ، فقال امیر المؤمنین علیه السلام اما والله لقد کنت اخافها علیه ، ثم قال : هکذا تضع المواعظ البالغة باهلها .

نیل المعالی وحب الاهل والوطن ضدان ما اجتمعا للمرء فی قرن
ان کنت تطلب عزا فادرع تعباً او فارض بالذل واختر راحة البدن

قال فی الانموزج: ذکر بعض العرفاء ان جذب المغناطیس الحدید مستنداً الی کون مزاجها علی نسبة الاعداد المتحابة(١) وکون مزاج احدهما علی العدد الاقل والاخر علی العدد الاکثر

اقول : هذا خیال لطیف ، لکن لا یساعد التجربة فانا شاهدنا ان المقناطیس یجذب المقناطیس، وکان عندنا قطعة فقطعناها قطعا متخالفة ؛ وشاهدنا ان القطعة الیغصرة تنجذب الی القطعة الکبیرة والقطعتان المتساویتان یجذب کل منهما الاخر، وهذه التجربة یقتضی ان لا یکون الجذب والانجذاب لما ذکره ، فان اجزاء المقناطیس الواحد یجذب بعضها بعضاً والاختلاف بینها بحسب المزاج ، وقد یتوهم ان ذلک لکون الاجزاء العنصریة الممازجة فی الصغیر والکبیر علی تلک النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغیر علی ای حد کان من الصغر ینجذب الی الکبیر ، ولو کان الامر کما توهم لم یستمر الحکم فی جمیع مراتب الصغر وایضاً القطعتان المتساویتان متساویتان فی عدد اجزاء العناصر، فمازجه انجذاب کل منهما الی الاخری ، ولو کان العددان المتساویان یفیدان هذه الخاصیة لم یحتج الی الاعداد المتحابة انتهی کلام الانموزج .

قال النبی صلی الله علیه وآله لا تسبوا الدنیا ، فنعمت مطیة المؤمن فعلیها یبلغ الخیر وبها ینجو من الشر انه اذا قال العبد : لعن الله الدنیا قالت الدنیا : لعن الله اعصانا لربه .

مرارة الدنیا حلاوة الاخرة ، وحلاوة الدنیا مرارة الاخرة .

قال علی علیه السلام قصر من ثیابك ، فانه ابقی ، واتقی ، وانقی .

چند باشی ز معاصی مزه کش توبه هم بیمزهٔ نیست بچش

(١) قدمرت الاعداد المتحابة فی المجلد الاول .

برىء قلبك من الذنوب ، ووجه وجهك الى علام الغيوب بعزم صادق ، ورجاء واثق وعدانك عبد آبق من مولى كريم رحيم حليم ، يحب عودك الى بابه ، واستجارتك به من عذابه ، وقد طلب منك العود مراراً عديدة ، وانت معرض عن الرجوع اليه مدة مديدة مع انه وعدك ان رجعت اليه ، واقلعت عما انت عليه ، بالعفو عن جميع ما صدر عنك ، والصفح عن كل ما وقع منك ، فقم واغتسل احتياطا ، وطهر ثوبك وصل بعض الفرائض ، واتبعها بشيء من النوافل ، ولتكن تلك الصلوة على الارض بخضوع وخشوع واستحياء وانكسار وبكاء ، وفاقة وافتقار في مكان لا يراك فيه ، ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه ، فاذا سلمت فعقب صلوتك ، وانت حزين مستح ، وجل ؛ راج ثم اقرء الدعاء المأثور عن زين العابدين عليه السلام الذى اوله : اللهم يا من برحمته يستغيث المذنبون . ويا من الى ذكر احسانه يفزع المضطرون ، ثم ضع وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ، ومرغ وجهك الذى هو اعز اعضائك . في التراب . بدمع جار ، وقلب حزين . و. صوت عال ؛ و انت تقول : عظم الذنب من عبدك . فليحسن العفو من عندك تكرر ذلك ، وتعد ما تذكره من ذنوبك ، لائماً نفسك موبخا لها نايحا عليها ، نادما على ما صدر منها ، وابق على ذلك ساعة طويلة ، ثم قم و ارفع يديك الى التواب الرحيم : و قل ؛ الهى عبدك الابق رجع الى بابك عبدك العاصى رجع الى الصلح ، عبدك المذنب اتاك بالعذر . وانت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين .

ثم تدعو ودموعك تنهمل بالدعاء المأثور عن زين العابدين عليه السلام في طلب التوبة و هو الذى اوله : اللهم يا من لا يصفه نعت الناعتين الخ .

واجهد في توجه قلبك اليه ؛ و اقبالك بكليتك عليه ؛ مشعراً في نفسك سعة الجود والرحمة .

ثم اسجد سجدة تكثر فيها البكاء والعويل والانتحاب بصوت عال لا يسمعه الا الله تعالى ؛ ثم ارفع رأسك ؛ واثقاً بالقبول ؛ فرحاً ببلوغ المأمول .

(شعر)

و اذا صفا لك من زمانك واحد　　　فهو المراد واين ذاك الواحد

قد ينقل البرهان من علم عام الى علم خاص فيصير علما آخر اخص من الاول؛ كما نقلت البراهين الهندسية الى مسائل الموسيقى ؛ فصار كل منهما علما منفرداً برأسه؛ فان المناظر لو جردت عن نور البصر كانت هندسية ؛ والموسيقى لو جرد عن النغم كان حساباً .

نظامی که استاد این فن ویست　　درین بزمگه شمع روشن ویست
زویرانهٔ گنجه شد گنج سنج　　رسانید گنج گهر را به پنج
چو خسرو بآن پنج هم پنجه شد　　وزان بازوی فکرتش رنجه شد
کفش بود ازانگونه گوهر تهی　　بناساخت لیك از در ره دهی
زر از سیم هرچند بهتر بود　　بسی کمتر ازدرو گوهر بود
من مفلس عوردوراز هنر　　نه درحقه گوهر نه درصره زر
دراین کارگاه فسون وفسوس　　ز مس ساختم پنج گنج فلوس
من وشرمساری زده گنجشان　　که این پنج من هست ده پنجشان

(خاقانی)

هر لحظه هاتفی بتو آواز میدهد　　کین دامگه نه جای امانست الامان
دل دستگاه تست بدست جهان مده　　کین گنج خانه را ندهد کس برایگان
فلسی شمر ممالك این سبز کارگاه　　صفری شمر فذالك این تیره خاکدان

البسملة تسعة عشر حرفا يحصل بها النجاة من شرور القوى التسعة عشر التى فى البدن اعنى الحواس العشر الظاهرة والباطنة . والقوة الشهوية والغضبية ؛ والسبع الطبيعية التى هى منبع الشرور ؛ ووسائل الذنوب ؛ ولهذا جعل سبحانه خزنة النار تسعة عشر ؛ بازاء تلك القوى ؛ وقال : عليها تسعة عشر وايضاً فالنهار والليل اربعة وعشرون ساعة؛ منها خمس بازاء الصلوات الخمس ؛ ويبقى تسعة عشر ساعة يستفاد من شر ماينزل فيها لكل ساعة حرف .

(من التائية الصغرى) لابن الفارض (١)

نعم بالصبا قلبى صبا لاحبتى　　فياحبذا ذاك الشذا حين هبت

(١) قدمر مراراً ان اشعار ابن الفارض مشتملة على اسامي الامكنة فلا يسعنا المجال .

سرت فاسرت للفؤاد غدية … احاديث جيران العذيب فسرت
تذكرنى العهد القديم لانها … حديثة عهد من اخيل مودتى
ايازاجراً حمر الاوارك تارك … الموارك من اكوارها كالاريكة
لك الخيران اوضحت توضح مضحيا … وجئت فيافى خبت ارام و جرة
ونكبت عن كثب العريض معارضاً … حزوناً لخروى سائقاً لسويقة
و بانيت بانات كذا عن طويلع … بسلع فسل عن حلة فيه حلت
و عرج بذياك الفريق مبلغاً … سلمت عريباً ثم عنى تحيتى
فلى بين ها تيك الخيام ضنينة … على بشملى سمحة بتشتتى
محجبة بين الاسنة و الظبا … اليها انثنت الباينا اذ تثنت
ممنعة خلع العذار نقابها … مسربلة بردين قلبى ومهجتى
تتيح المنايا اذتبيح لى المنى … و ذاك رخيص منيتى بمنيتى
وماغدرت فى الحب ان هدرت دمى … بشرع الهوى لكن وفت اذتوفت
متى اوعدت أولت وان وعدت لوت … وان اقسمت لاتبرء السقم برت
وان عرضت اطرق حياءاً وهيبة … و ان اعرضت اشفق ولم اتلفت
هى البدر اوصافاً وذاتى سماؤها … سمت بى اليها همتى حين همت
منازلها منى الذراع توسداً … وقلبى وطرفى اوطنت او تجلت
منعمة احشاى كانت قبيل ما … دعتها لتشقى بالغرام فلبت
فلا عاد لى ذاك النعيم ولا ارى … من العيش الاان اعيش بشقوتى
الافى سبيل الحب حالى وماعسى … بكم ان الاقى لو دريتم احبتى
أخذتم فؤادى وهو بعضى فماالذى … يضركم ان تتبعوه بجملتى
وجدت بكم وجداً قوى كل عاشق … لو احتملت من عيسه لبعض كلت
كأنى هلال الشك لولا تأوهى … خفيت فلم تهدى العيون لرؤيتى
وقالوا اجرت حمراً دموعك قلت من … امور جرت فى كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف الطيف فى جفنى الكرى … قرى فجرى دمعى دماً فوق وجنتى

و لما توافينا عشاءاً و ضمنا　　سواء سبيلى ذى طوى والثنية
و منت و ماضنت على بوقفة　　تعادل عندى بالمعرف وقفتى
عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا　　وما كان الا ان اشرت و اومت
ايا كعبة الحسن التى لجمالها　　قلوب اولى الالباب لبت و حجت
بريق الثنايا منك اهدى لناسنى　　بريق الثنايا وهو خير هدية
واوحى لعينى إن قلبى مجاور　　حماك فتاقت للجمال و جنت
ولولاك ما استهديت برقا ولا شجت　　فؤادى فابكت اذشدت ورق ايكة
فذاك هدى اهدى الى وهذه　　على العود اذغنت عن العود اغنت
اروم وقد طال المدى منك نظرة　　وكم من دماء دون مرماى طلت
امالك عن صد أمالك عن صد　　لظلمك ظلماً منك ميل لعطفة
جمال محياك المصون لثامه　　عن اللثم فيه عدت حيا كميت
و جنبنى حبيك وصل معاشرى　　و حببنى ماعشت قطع عشيرتى
و ابعدنى عن اربعى بعد اربع　　شبابى وعقلى وارتياحى وصحتى
فلى بعد اوطانى سكون الى لفلا　　وبالوحش انسى اذمن الانس وحشتى
اياتى ابى الاخلافى ناصحاً　　يحاول منى شيمة غير شيمتى
يلذ له عذلى عليك كأنما　　يرى منه منى وسلواه سلوتى
سقى بالصفا الربعى ربعاً به الصفا　　وجاد باجياد يرى منه ثروتى
مخيم لذاتى و سوق مثاربى　　و قبلة آمالى و موطن صبوتى
منازل انس كن لم انس ذكرها　　فمن بعدها والقرب نارى وجنتى
غرامى اقم صبرى انصرم دمعى انسجم　　عدوى انتقم دهرى احتكم حاسدى اشمتى
ويا جلدى بعد البقا الست مسعدى　　ويا كبدى عز اللقا فتفتت
سلام على تلك المعاهد من فتى　　على حفظ عهد العامرية مافتى

من الملل والنحل ، بقراط واضع الطب قال بفضله الاوايل والاواخر .

ومن كلامه الامن مع الفقر ، خير من الخوف مع الغنى .

ودخل على عليل فقال : اناوالعلة وأنت ثلثة ، فان اعنتنى عليها بالقبول لما اقول صرنا اثنين ، وانفردت العلة والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه .

وسئل ما بال الانسان اثور ما يكون بدنه اذا شرب الدواء ؟ فقال : كما أن البيت اكثر مايكون غباراً اذا كنس.

وقال يداوى كل عليل بعقاقير ارضه . فان الطبيعة متطلعة الى هواها ، نازعة الى غذائها .

هنه كان نابية نقاش حاذق ، فأتى ذيمقراطيس ؛ وقال : جصص بيتك حتى انقشه فقال ذيمقراطيس :صوره اولا حتى اجصصه

من كلام الحكماء :الموت كسهم مرسل اليك ،وعمرك بقدر مسيره اليك .

((ويدان الاصفهان يهجو))

رغيفك فى الامن ياسيدى … يحل محل حمام الحرم
فلله درك من ماجد … حرام الرغيف حلال الحرم

((ابن فارس))

اسمع مقالة ناصح … جمع النصيحة والمقة
اياك واحذران تبيت … من الثقاة على ثقة .

فى احاديث(ش) عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال : اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء ، و ابواب الجنان و استجيب الدعاء ، فطوبى لمن رفع له عمل صالح .

فى النهج :ان الله افترض عليكم فرايض فلا تضيعوها ، وحد لكم حدوداً ،فلا تعتدوها وسكت لكم عن اشياء ، ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها .

قال بعض العارفين : قد جمعت مكارم الخصال فى اربع :قلة الكلام ، وقلة الطعام وقلة المنام، والاعتزال عن الانام .

((ينسب الى المجنون))

تمنيت من ليلى على البعد نظرة … ليطفى جوى بين الحشا والاضالع

فقالت نساء الحى تطمع ان ترى بعينيك ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها و ماطهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها فى خروق المسامع

((اظنه للبستى))

اذا صحبت الملوك فالبس من التوقى اعز ملبس
وادخل اذا مادخلت اعمى واخرج اذا ماخرجت اخرس

اذا اردت معرفة تقويم الشمس فى بلد معلوم العرض ، فاعرف الفصل الذى انت فيه من فصول السنة ، واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم ، وخذ التفاوت بينه و بين تمام العرض اعنى ميلها وعد بقدره من اجزاء المقنطرات على خط وسط السماء ، مبتدياً من مدار رأس الحمل الى مدار راس السرطان ؛ ان كانت فى ربع الربيعى اوالصيفى ، والافالى مدار راس الجدى ، وعلم ماانتهى اليه العدد ، ثم امرر ربعها على خط وسط السماء ، فماوقع من المنطقة على العلامة فهو موضعها .

قولهم هذا الامر مماتركب له اعجاز الابل ، اى ممايقاسى لاجله الذل ، والاصل فى هذا المثل ، ان الرديف كالعبد والاسير ؛ ومن يجرى مجراهما يركب عجز البعير ؛ قاله الرضى فى النهج عند قول امير المؤمنين عليه السلام لنا حق فان اعطيناه ، والاركبنا اعجاز الابل وان طال السرى .

من شرح النهج لابن ابى الحديد فى قوله عليه السلام : وطويت دونها كشحاً ، قال الشارح اى قطعتها وصرمتها ، وهو مثل قالوا لان من كان الى جنبك الايمن مثلا فطويت كشحك الايسر ، فقد ملت عنه ؛ والكشح مابين الخاصرة والجنب وعندى انهم اراد واغير ذلك وهوان من اجاع نفسه ، فقد طوى كشحه كما ان من اكل وشبع ؛ فقد ملا كشحه ، فكانه قال كانى اجعت نفسى عنها ، ولم التقمها انتهى كلام ابن ابى الحديد .

وقال الشيخ كمال الدين بن ميثم البحرانى : انه عليه السلام نزلها منزلة الماكول الذى منع نفسه من اكله ، وقيل اراد به بطى الكشح التفاته عنها كما يفعله المعرض .

((ابی معلم))

مافی الصحاب اخو وجد نطارحه حدیث نجد ولا خل نجاربه
لله تحت قباب العز طائفة اخفاهم فی لباس الفقر اجلالا

عنه صلی الله علیه و آله قال ، لیجیئن یوم القیمة اقوام لهم من الحسنات کامثال جبال تهامة فیؤمر بهم الی النار ، فقال یا نبی الله أمصلون فقال . کانوا یصلون ، ویصومون ، ویأخذون وهنا من اللیل ، لکنهم کان اذا لاح لهم شیء من الدنیا وثبوا علیه .

قال بعض السلف؛ کن وصی نفسک ؛ ولا تجعل الناس اوصیائک ، کیف تلومهم ان یضیعوا وصیتک ؛ وقد ضیعتها فی حیاتک .

(الصلاح الصفدی)

نزهت طرفی فی وجه ظبی کم نلت فی الحب منه منة
لم اشق من بعدها لانی نعمت فی و جنة و جنة

الابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مؤنث لان اسم الجمع لغیر العاقل یلزم التانیث واذا صغرت الابل قلت ابیله بالهاء .

سئل بعض العارفین امراة فی البادیة ؛ ما الحب عندکم ؟ فقالت : جل فلا یخفی اودق فلا یری و هو کامن فی الحشا کمون النار فی الصفا ؛ ان قدحته اوری ، و ان ترکته تواری .

من کتاب انیس العقلاء اعلم ان النصر مع الصبر والفرج من الکرب والیسر مع العسر

قال بعض الحکماء بمفتاح عزیمة الصبر تعالج مغالیق الامور ؛ وقال بعضهم عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرح .

(ولله در من قال)

الصبر مفتاح ما یرجی وکل صعب به یهون
فاصبر وان طالت اللیالی فربما امکن الحزون
و ربما نیل باصطبار ماقیل هیهات لایکون

دخل بعضهم على المأمون فى مرضه الذى مات فيه ، فوجده قد امر ان يفرش له جل الدابة ، وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه و يقول : يامن لايزول ملكه ، ارحم من قد زال ملكه .

من كتاب تقويم اللسان لابن الجوزى ؛ جواب لايجمع وقول العامة اجوبة كتبى وجوابات كتبى غلط والصحيح جواب كتبى .

حاجات وحاج جمع حاجة وحوائج غلط .

يقال حميت المريض لااحميته .

يقال للقائم اقعد وللنائم اجلس ، والعكس غلط ، يقال الحمد لله كان كذا الا الذى كان كذا .

العروس يقال للرجل والمرأة لاللمرأة فقط ، لايقال كثرت عيلته ، انما يقال: كثرت عياله ، و العيلة الفقر .

المصطكى بفتح الميم والضم غلط .

(ابو الفتح البستى)

تحمل اخاك على ما به   فما فى استقامته مطمع
و انى لـه خلق واحد   و فيـه طبايعـه الاربع

(لله در من قال)

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذعوى   و صوت انسـان فكدت اطير
اسلـك من الطرق المنـاهج   و اصبر و لـو حملت عـالـج
وسـع همومك لاتضق   ذرعاً بها فلها مخارج

اذا رأيت اموراً منهـا القلوب تفتت
فتش عليهـا تجد هـا من النساء تأتت

مشو باكم از خود مصاحب كه عاقل   همـه صحبت بهتر از خود گزيند
گرانى مكن با به از خود كه اوهم   نخواهد كه باكمتر از خود نشيند

(ابن الفارض)

قلبي يحدثني بانك متلفي روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي
مالي سوى روحي وباذل نفسه في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني ياخيبة المسعى اذا لم تسعف
يامانعي طيب المنام ومانحي ثوب السقام به ووجدي المتلفي
عطفاً على رمقي وما ابقيت لي من جسمي المضني وقلبي المدنف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفني وكيف يزور من لم يعرف
وبما جرا في موقف التوديع من الم النوى شاهدت هول الموقف
از لم يكن وصل لديك فعد به املي وماطل ان وعدت ولاتفي
فا لمطال منك لدى ان عز اللقا يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو (١) لانفاس النسيم تعلة ولوجه من نقلت شذاه تشوفي
فلعل نار جوانحي بهبو بها ان تنطفي و اودان لا تنطفي
يا اهل ودى انتم املي و من نادا كم يا اهل ودى قد كفي
وحياتكم و حياتكم قسماً و في عمري بغير حياتكم لم احلف
لوان روحي في يدي و وهبتها لمبشري بقد ومكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى حتى لعمري كدت عني اختفي
ولقداقول لمن تحرش (٢) بالهوى عرضت نفسك للبلا فا ستهدف
أنت القتيل باى من احببته فاختر لنفسك في الهوى من يصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى فا ذا عشقت فبعد ذلك عنف

(١) اهفو : اطير كالفراش على النار : تعلة تتالعاء
(٢) تحرش ، تعرض واغرى

برح الخفاء بحب من لوفي الدجا سفر اللثام لقلت يابد راختفى
وان اكتفى غيرى بطيف خياله فا نا الذى بوصا له لا اكتفى
وقف عليه محبتى و بمحنتى با قل من تلفى به لا اشتفى
وهواه و هواليتى (١) وكفى به قسماً اكا د اجله كا لمصحف
لوقال تيهاً قف على جمر الغضاء لو قفت ممتثلا و لم اتوقف
اوكان من يرضى بخدى موطئا لو ضعته ارضاً و لم استنكف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتى من حيث فيه عصيت نهى معنفى
منى له ذل الخضوع و منه لى عز(٢) المنوع و قوة المستضعف
الف الصدود ولى فؤادلم يزل مذ كنت غير وداده لم يألف
يا ما اميلح كلما يرضى به و رضا به ياما احيلاه بفى
ان قلت عندى فيك كل صبابة قال الملاحة لى وكل الحسن فى
كملت محاسنه فلو ابدى السنا للبدر عند تما مه لم يخسف
و على تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه مالم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلى على يد حسنه فحمدت حسن تصرفى
فالعين تهوى صورة الحسن التى روحى بها تصبوالى معنى خفى
اسعد اخى و غن لى بحديثه و انثرعلى سمعى حلاه و شنف
لارى بعين السمع شاهد حسنه معنى فا تحفنى بذاك و شرف
يا اخت سعد من حبيبى جئتنى برسالة اديتها بتلطف
فسمعت مالم تسمعى ونظرت ما لم تنظرى و عرفت مالم تعرفى
ان زاد يوما يا حشاى تقطعى كلفابه اوساريا عين اذرفى (٣)
ماللنوى ذنب و من اهوى معى ان غاب عن انسان عينى فهو فى

(١) اليتى ، قسمى.
(٢) الغز : الاختصاص . المنوع ، شديد المنع.
(٣) اذرفى :ادمعى اقول: لم اتعرض لكثير من لغات الاشعار لانها قدمرت تلك اللغات مراراً وشرحت معانيها المناسبة

قال الشريف المرتضى ره ، خطر ببالى ان افرد ما قيل فيمن ضاجع محبوبته وهو مرتد سيفا (٢) فى تلك الحال فاتكلم على محاسنه ، فأنه معنى مثمر مقصود ، ثم انه اورد بعد كلام طويل هذه الابيات الثلثة لامرىء القيس .

فبتنا نذود الوحش عنا كأننا قتيلان لم يعرف لنا الناس مضجعا

تجافى عن الماثور بينى و بينها و ترخى على السابرى المضلعا

اذا اخذتها هزة الروع امسكت بمنكب مقدام على الهول اروعا

وقال رايت قوماً من متعمقى اصحاب المعانى يقولون ، اراد بالماثور السيف وعنى انه كان مقلداً حال مضاجعته لها سيفا ؛ وانها كانت تتجافى عنه استثقالا له ثم قال بعد كلام : والذى يقوى فى نفسى ان امرأ القيس لم يعن هذا المعنى ؛ وانما عنى أنها تتجافى عن الحديث المأثور بينى وبينها من الوشايات ، والسعايات التى يقصد بها الوشاة تفريق الشمل وتقطيع الحبل ، وانها تعرض عن ذلك كله ، وتطرحه ، وتقبل على ضمى ، و اعتناقى وادخالى معها فى غطاء واحد ، ثم قال ، ولفظة مأثور تصلح للحديث وللسيف فمن اين لنا بغير دليل القطع على احدا المعنيين ؟ فالاولى التوقف عن القطع ، ثم انه طول الكلام ورجح فى آخره ان ارادة الكلام اولى ، ثم قال ولما اجد ما بين امرىء القيس : وبين ابى الطيب من الم بهذا المعنى ، ثم اورد لابى الطيب قوله :

وقد طرقت فتاة الحى مرتديا بصاحب غير عزهاة ولا غزل

فبات بين تراقينا ندفعه وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم أنه اورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة ابياتاً لاخيه الشريف الرضى فى هذا المضمون ،وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المتنبى و بين اخى رضى شيئاً فى هذا المعنى ووجدت له رحمة الله عليه ، ابياتاً جيدة هى هذه .

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها ضجيعان لى والعضب ادناهما منى

اذا دنت البيضاء منى لحاجة ابى الابيض الماضى فماطلها عنى

وان نام لى فى الجفن انسان ناظر تيقظ منى ناظر لى فى الجفن

اغرت فتاة الحى مما الفتنى اعلله بين الشعار من الظن

وقالوا هبوه ليلة الامن ضمه فما عذره فى ضمه ليلة الامن

ثم قال وهذه الابيات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستغرقته ، وطول الكلام فى مدحها ثم قال ويمضى فى ديوان شعرى نظم هذا المعنى فى اقطاع ، انا اثبتها لتعلم زيادتها على ماتقدم ورجحانها فمن تلك الاقطاع قولى :

لما اعتنقنا ليلة الرمل و مضاجعى ما بيننا نصلى
قالت اما ترضى ضجيعك من جسمى الرطيب ومعصمى الطفل
الا احتملت فراق نصلك ذا فى هذه الظلماء من اجلى
انظر الى ضيق العناق بنا تنظر الى عقد بلا حل
لابيننا يجرى العقار ولا فصل به لمدبة النمل
فاجبتها انى اخاف اذا فطنوا بنا اهلوك او اهلى
عديه مثل تميمة نصبت كيلا نصاب باعين بخلى
انى اخاف العار يلصق بى يوماً ولا اخشى من القتل

ثم قال : ومن ذلك قولى ايضاً :

و لما تعانقنا ولم يك بيننا سوى صارم فى جفنه لامن الجبن
كرهت عناق السيف من اجل جفنه فها عانقى منى حساماً بلا جفن
فما كنت الامنه فى قبضة الحمى ولا ذقت الاعنده لذة الا من
ويجنى على من شئت منك غراره واما عليك ساعة فهو لايجنى

ثم قال : ولى مثله :

انكرت ليلة اعتنقنا حسامى وهو ملقى بينى وبين الفتاة
ان يكن عائقا يسيراً عن الضم فما زال واقيا من عداتى
هو قرب صفو ولا بدفى كل صفات تناله من قذاة
وانتفاع و مارأينا انتفاعاً ابدالدهر خالياً من قذاة

ثم قال ولى مثله ايضاً :

زرت هنداً و من ظلام قميصي لابوعد و من نجاد ردائى

واعتنقنا و بيننا جفن ماض في فراش الرؤ س اى مضاء
وتجافت عنه وليس لهاالان انصفت عن جواره من اباء
انه حارس لنا غير ان ليس علينا من جملة الرقباء
لك في النحر من عيون تميم فاحسبيه نميمة الاعداء
هوساه عن الذى نحن فيه من حديث و قيلة و اشتكاء
ودعيني طوال هذا التدانى ناعما لا اخاف غير التنائى
فلئن مس فيه بعض عناء فعناء مستثمر من عناء

ثم قال ومثل هذا المعنى قولى:

ولما اردت طروق الفتاة وصاحبنى صاحب لايغار
صموت اللسان بعيد السماع فسرى مكتتم و الجهار
وضاق العناق فصار الرداء لها ملبساً ولباسى الخمار
و مالفنا كالتفاف الغصون جميعاً هنالك الا الا زار
وطاب لنا بعد طول البعاد ذاك الحديث وذاك الحوار
شربت بريقتها خمرة و لكنها خمرة لاتدار
كان الظلام باشراق ما انالت و اعطته منها نهار
و اثر فى جيدها ساعدى و اثر فى جانبى السوار
فلوصبت الكأس ما بيننا لما خرجت من يديها العقار
و ناب مناب ليال طوال تقصر هذى الليالى القصار

ثم قال وان الان أنبه على معانى ابياتى و ماشابه ، منها ماتقدم ، ومازاد عليه وتجاوزه ثم انه اطنب الكلام فى ذلك ، واخذفى ذكر محاسن ابياته ، وبيان مالاحظ فيها من النكات بيانا طويلا ؛ قريباً من خمسين سطراً ؛ و به انتهت الرسالة ، و هى منقولة من خط س .

مقاربة الناس فى اخلاقهم لمن من غوائلهم .
من طلب شيئاً ناله او بعضه .

زهدك في راغب فيك نقصان حظ ، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس

(السيد عبد الرحيم عباسي)

يافؤادي واين مني فؤادي		لست ادريه ضل في اي وادي
شعب الحب قد تشعب قلبي		في ذراها وغاب عنها الهادي
ياخليلي ان تمرا بلعل		فانشداه مابين تلك الوهاد
فهو في قبضة الغرام اسير		دون فادوهالك دون وادي
ليس غير الصدا يرد جواباً		لي عنه في حالة الانشاد
كلما قلت اين غاب فؤادي		ردلي منه اين غاب فؤادي

اشرف الاعداد العدد التام ؛ وهوما كانت اجزاؤه مساوية له ، قالوا : و لهذا كان عدد الايام التي خلقت فيها السموات والارض وهو الستة (١) كما نطق به الذكر الحكيم ؛ واما العدد الزائد والناقص فمازادت عليه اجزاؤه اونقصت كالاثني عشر؛ فانه زائد والسبعة فانها ناقصة اذليس لها الا السبع ، قال في الانموزج وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقلت :

چو باشد فرد (٢) اول ضعف زوج الزوج کم واحد
بود مضروب ایشان تام ورنه ناقص و زاید

ومعناه انه يوجد زوج الزوج و هو زوج لايعده من الافراد سوى الواحد و بعبارة اخرى عدد لايعده عدد فرد ، وهذا مبني على أن الواحد ليس بعدد كالاثنين في المثال المذكور ، ويضعف حتى يصير اربعة ، ويسقط منه واحد حتى يصير ثلثة ، وهو فرد اول لانه لايعده سوى الواحد فرد آخر ، وهو المراد بالفرد الاول ؛ فيضرب الثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج ، فيصير ستة ، وهو عدد التام وقس عليه ، مثلا نأخذ الاربعة وهو زوج الزوج ، نضعفه حتى يصير ثمانية ، واسقطنا منه و احداً صار سبعة ، وهو فرد

(١) فان الستة لها نصف و ثلث و سدس هكذا بخلاف الاثني عشر فان عليها هكذا اجزائها زائدة وقس على ذلك غيرهما . ٦ = (١ + ٢ + ٣)
(١٣ = ٣ + ٤ + ٦)

(٢) قد اوضحه في ذيله .

اول فنضربه فی الاربعة فیصیر ثمانیة وعشرین ، وهوایضاً عدد تام ، ومن خواص العدد التام انه لایوجد فی کل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الاواحداً؛ مثلالایوجد فی مرتبة الاحاد الاالستة ، وفی العشرات الاالثمانیة و العشرین ، فقس علیه و استخرج البواقی کما عرفت .

المعلول ان اعتبر من حیث نسبته الی العلة علی الوجه الذی انتسب الیها کان له تحقق وان اعتبر ذاتا مستقلة کان معدوما بل ممتنعاً کالسواد ان اعتبر علی النحو الذی هو فی الجسم کان موجوداً ، وان اعتبر علی انه ذات مستقلة کان معدوماً بل ممتنعاً .

من کتاب انیس العقلاء ، قال : انه قد یحدث الولایة لاقوام اخلاقا مذمومة ، یظهرها سوء طباعهم ولاخرین فضایل محمودة ینشرها زکی شیمهم لان لتقلب الاحوال سکرة یظهر من الاخلاق مکنونها ویبرز من السرائر مخزونها ، لاسیما اذهبت من دون تأهب وهجمت من غیر تدریج .

قال الفضل بن سهل من کانت ولایته فوق قدره تکبر لها ، ومن کانت ولایته دون قدره تواضع لها . واخذ هذا المضمون بعض البلغاء ؛ وزاد علیه ، فقال الناس فی الولایة اثنان : رجل یجل عن العمل بفضله ومروته ، ورجل یجل بالعمل لنقصه ودنائته ، فمن جل عن عمله ازدادبه تواضعاً وبشراً ، ومن جل عنه عمله تلبس به تجبراً وکبرا .

(بعضهم)

دهر علی قدر الوضیع به ... وتری الشریف یحطه شرفه

کالبحر یرسب فیه لؤلؤه ... سفلا و یعلو فوقه جیفه

لاغروان فاق الدنی اخاالعلا ... فی ذا الزمان وهل لذلک جاحد

فالدهر کالمیزان یرفع کلما ... هو ناقص ویحط ماهو زائد

قال بعض الحکماء : لیکن استحیاؤک من نفسک اکثر من استحیائک من ربک و قال بعضهم . من عمل فی السر عملا یستحیی منه فی العلانیة فلیس لنفسه عنده قدر ، ودعاقوم رجلا کان یألفهم فی المداعبات ، فلم یجبهم ، قال : انی دخلت البارحة الاربعین وانا استحیی من سنی .

الذي في اكثر التفاسير المحدث عنه بقوله تعالى «عبس وتولى» هو النبي صلى الله عليه وآله لما اتاه ابن ام مكتوم، وعنده صناديد قريش، والقصة مشهورة و ذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بني امية كان عند النبي صلى الله عليه وآله وهو الذى عبس لما دخل ابن ام مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى، قال ان العبوس ليس من صفاته صلى الله عليه وآله مع الاعداء المباينين فضلا عن المؤمنين المسترشدين، وكذا التصدى للانبياء، والتلهى عن الفقراء ليسا من سماته كيف وهو القائل: الفقر فخري والوارد في شأنه وانك لعلى خلق عظيم.

وقد روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. ان الذى عبس كان رجلا من بني امية لا النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة من لا يجد امتناعا من السطوة، ولا معقلا من البطشة

من الاحياء خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بئر يغتسل عندها فامسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وستره به، حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله الثوب وقام يستر حذيفة من الناس فابى حذيفة وقال بأبي وامي انت يارسول الله لا تفعل فابى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل، وقال صلى الله عليه وآله وسلم مااصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه.

من كان في قلبه مثقال خردلة   سوى جلالك فاعلم انه مرض

نبذ من كلام جار الله الزمخشري، من زرع (١) الاحن حصد المحن، كثرة المقالة عثرة غير مقالة الى كم اصبح وامسى ويومي شر من امسي، لا بد للفرس من سوط وان كان بعيد الشوط، لا بد من ذامع ذيا (٢)، والدبران (٣) تلو الثريا شعاع الشمس لا يخفى ونور الحق لا يطفى كم لايدي الركاب من اياد في الرقاب، البراطيل تنصر الاباطيل اتزعم انك صائم وانت في لحم اخيك سائم مادرى ايهما اشقى من يعوم في الامواج ام من يقوم على الازواج

(١) الاحن: الحقد، والمحن: البلاء

(٢) ذيا: مصغر ذا ومعناه واضح

(٣) الدبران. منزل من منازل القمر مشتمل على خمسة كواكب في برج الثور و الثريا ايضا اسم لعدة كواكب صغار واقعة في برج الثور على منكبيه

لاترض لمجالستك الا اهل مجانستك اهيب وطاة من الاسد من يمشى فى الطريق الاسد . اذا كثر الطاغون ارسل الله الطاعون .

اعمالك ميتة ان لم تنضجها النية .

لايجد الاحمق لذة الحكمة ، كما لايلتذ بالورد صاحب الزكمة .

طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاتحته ، وليست اعماله بفاضحته

حدثنى بعض الثقات ان رجلا من المنهمكين فى الفساد مات فى نواحى البصرة، فلم تجد امرأته من يعينها على حمل جنازته ، لتنفر الطباع عنه فاستأجرت من حملها الى المصلى فما صلى عليها احد ، فحملوها الى الصحراء للدفن ، وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور ؛ فرأوه كالمنتظر للجنازة ، فقصدها ليصلى عليها فانتشر الخبر فى البلدان فلان الزاهد نزل يصلى على فلان ، فخرج اهل البلد فصلوا معه عليها ، وتعجب الناس من صلوة الزاهد فقيل له فى ذلك : فقال : رأيت فى المنام انزل الى الموضع الفلانى ترى فيه جنازة ليس معها احد الا امرأة فصل عليها ، فانه مغفور له ، فازدات تعجب الناس من ذلك، فاستدعى الزاهد امرأة الميت ، وسألها عن حاله ، فقالت كانت طول نهاره مشغولا بشرب الخمر ؛ فقال : هل تعرفين له شيئا من اعمال الخير ؟ فقالت ثلثة : كان كل يوم يفيق من سكره وقت الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ ويصلى الصبح .

الثانى أنه كان لايخلو بيته من يتيم اويتيمين ، وكان احسانه اليهم اكثر من احسانه الى اولاده .

الثالث انه كان يفيق من سكره فى اثناء الليل ؛ فيبكى ويقول يارب اى زاوية من زوايا جهنم تريدان تملاءها بهذا الخبيث ؟

لما مات المهدى لبس جواريه مسوحا سوداً ؛ وفى ذلك يقول ابو العتاهية .

رحن بالوشى واصبحن عليهن المسوح

كل نطاح و ان عاش له يوم تطوح

بين عينى كل حى علم الموت يلوح   كلنا فى غفلة والموت يغدو ويروح

احسن الله بنا ان الخطايا لاتفوح نح على نفسك يامسكين ان كنت تنوح
لتموتن ولو عمرت ماعمر نوح

((الحاجرى))

خمار هواك قداني بالقدح والوقت صفاوقم بنا نصطبح
كم تكتم سر حالك المفتضح قل علوة واكشف الغطا واسترح

((غيره))

ياقلب صبراً على الفراق ولو روعت ممن تحب بالبين
وانت يادمع ان ابحت بما اخفاه سرى سقطت من عينى

تو بتقصير خود افتادی ازاين در محروم
از كه مينالى وفرياد چرا ميدارى

من الاحياء في كتاب الخوف والرجاء ، روى محمد بن الحنفية عن ابيه على عليه السلام قال : لما نزل قوله تعالى : «فاصفح الصفح الجميل» قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما الصفح الجميل قال اذا عفوت عمن ظلمك فلا تعاتبه فقال : ياجبرئيل فالله تعالى اكرم من ان يعاتب من عفى عنه ؛ فبكى جبرئيل ، وبكى النبي صلى الله عليه وآله فبعث اليهما ميكائيل ، وقال ان ربكما يقرءبكما السلام . ويقول : كيف اعاتب من عفوت عنه ، هذا مالايشبه كرمي ،

في الحديث : ليغفرن الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى أن ابليس ليتطاول لها رجاء ان تصيبه .

يحصل جذر الاصم (١) بالتقريب ، بان تاخذ اقرب الاعداد المجذورة اليه وتسقط منه وتحفظ الباقي ، ثم تأخذ جذره و تضعفه وتزيد عليه واحداً ، ثم ينسب مايبقى بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل النسبة ، فالمجتمع جذر الاصم .

((ابن الفارض))

ادر ذكر من اهوى ولو بملامي فان احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وان نآى بطيف ملام لابطيف منامي

(١) قدمر كيفية استخراج جذر الاصم مع توضيح منا وذكره ايضا في الخلاصة فراجع .

فلي ذكرها يحلو على كل صيغة ولو مزجوه عذلى بخصامى
كأن عذولى بالوصال مبشرى وان كنت لم اطمع برد سلامى
بروحى من اتلفت روحى بحبها فحان حمامى قبل يوم حمامى
ومن اجلها طاب افتضاحى ولذلى اطراحى و ذلى بعد عز مقامى
وفيها حلالى بعد نسكى تهتكى وخلع عذارى وارتكاب اثامى
اصلى فاشدو حين اتلو بذكرها واطرب في المحراب وهى امامى
وبالحج ان احرمت لبيت باسمها وعنها ارى الامساك فطر صيامى
وشأنى بشأنى معرب وبما جرى جرى وانتحابى معرب بهيامى
اروح بقلب بالصبابة هائم واغدو بطرف بالكئابة هامى
فقلبى وطرفى ذا بمعنى جمالها معنى و ذا مغرى بلين قوام
ونومى مفقود وصحبى لك البقا وسهدى موجود وشوقى نامى
وعقدى وعهدى لم يحل ولم يحل ووجدى وجدى والغرام غرامى
يشف عن الاسرار جسمى من الضنا فيغدو بها معنى نحول عظامى
طريح جوى حب جريح جوانح قريح جفون بالدوام دوامى
صريع هوى جاربت من لطفى الهوى سحيراً انفاس النسيم لمامى
صحيح عليل فاطلبونى من الصبا ففيها كما شاء النحول مقامى
خفيت ضنى حتى خفيت عن الضنا وعن برء اسقامى وبرد اوامى
ولم ادر من يدرى مكانى سوى الهوى وكتمان اسرارى ورعى ذمامى
ولم يبق منى الحب غير كئابة وحزن وتبريح وفرط سقامى
واما غرامى واصطبارى وسلوتى فلم يبق لى منهن غير اسامى
لينج خلى من هواى بنفسه سليماً ويا نفس اذهبى بسلام
وقال اسل عنها الائمى وهو مغرم بلومى فيها قلت فاسل ملامى
بمن اهتدى فى الحب لو رمت سلوة وبى يقتدى فى الحب كل امام
و فى كل عضو فى كل صبابة اليها و شوق جاذب بزمامى

تثنت فخلنا كل عطف تهزه　قضيب نقى يعلوه بدر تمام
وفى كل عضو فى كل حشابها　اذا مارمت وقع لكل سهام
ولو بسطت جسمى رأت كل جوهر　به كل قلب فيه كل غرام
وفى وصلها عام على كلحظة　و ساعة هجران على كعام
و لما تلاقينا عشاءاً و ضمنا　سواء سبيلى دارها و خيامى
وملنا كذا شيئاً عن الحى حيث لا　رقيب ولا واش بزور كلام
فرشت لها خدى وطاءاً على الثرى　فقالت لك البشرى بلثم لثامى
فما سمحت نفسى بذلك غيرة　على صونها منى لعز مرامى
ربتنا كما شاء اقتراحى على المنى　ارى الملك ملكى والزمان غلامى

(شاهى فرمايد)

اى بيخبر ازدرد دل وداغ نهانى　ماقصهٔ خود باتو بگفتيم وتو دانى
دل مينگر در روى تو جان ميرود ازدست　داريم ازاين روى بسى دل نگرانى
ايشمع كه مارا بسخن شيفته كردى
پروانهٔ خود را مكش ازچرب زبانى
ماحال دل از گريه بجائى نرسانديم　اينناله توشايد كه بجائى برسانى
عمريست كه باعارض توشمع بدعويست
وقتست كه او را بى كارى بنشانى
چون غنچه زخوناب جگر لب نگشاديم
افسوس كه بر باد شد ايام جوانى
چون دفتر گل سر بسر از گفتهٔ شاهى　هرجاورقى باز كنى خون بفشانى
چنان ناچيز شو درخود كه گردر آينه بينى
نيابى عكس خود باآنكه بزدائى فراوانش

اذا اردنا ان نعرف(١) ارتفاع الشمس ابدا من غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانا

(١) من الاسف لم يبق لنا وقت ولا فرصة من ناحية طبع الكتاب لتصوير هذه المسئلة وتوضيحها وليعذرني .

نقيم شاخصاً فى ارض موزونة ثم نعلم على طرف الظل فى ذلك الوقت ونمد خطا مستقيماً من محل قيام الشاخص يجوز على طرف الظل الى ما لا نهاية معينة له ، ثم نخرج من ذلك المحل على خط الظل فى ذلك السطح عموداً طوله مثل طول الشاخص ، ثم نمد خطاً مستقيماً من طرف العمود الذى فى السطح الى طرف الظل فيحدث سطح مثلث قائم الزاوية ، ثم نجعل طرف الظل مركزاً و ندير عليه دائرة باى قدر شئنا ، ونقسم الدائرة باربعة اقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز ، ونقسم الربع الذى قطعه المثلث من الدائرة بتسعين جزءاً وما قطعه ضلع الذى يوتر الزاوية القائمة من الدائرة مما يلى خط الظل هو الارتفاع ، و ليكن محل الشاخص نقطة «ا» وطرف الظل «ب» والخط الشاخص «اج» والعمود فى السطح «اد» و «ا» هى الزاوية القائمة و المستقيم الواصل بين طرف العمود . و طرف الظل «دب» والمثلث «ابد» ومركز الدائرة «ب» و الدائرة «ى ر ح ه» والضلع الموتر للزاوية القائمة من المثلث ضلع «بد» فاذا كان قاطعا للربع على نقطة «ك» كانت قوس «ى ك» مقدار الارتفاع فى ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا مما برهن عليه لكن برهانه مما يطول ولا يتسع له الكشكول .

كان بعض العارفين يصلى اكثر ليله ثم ياوى الى فراشه ، ويقول . يامأوى كل شر والله مارضيتك لله طرفة عين ، ثم يبكى فيقال له ما يبكيك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين

قال بعض العارفين . والله ما احب ان يجعل حسابى يوم القيمة الى ابوى لانى اعلم ان الله تعالى ارحم بى منهما .

وفى الخبر ، ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده الى الجنة

وفى الخبر ايضاً ، ان الله تعالى يقول ، انما خلقت الخلق ليربحوا على . ولم اخلقهم لاربح عليهم .

كل عدد قسم على عدد ، فيكون نسبة الخارج (١) من القسمة الى مربعه كنسبة المقسوم عليه الى المقسوم فاذا اردنا ان يحصل مجذوراً يكون نسبته الى جذره كنسبة

---

(١) كالثمانية بالنسبة الى الاربعة فاذا اقسم الاول على الثانى يكون الخارج اثنين فنسبة مربع الاثنين الى نفسه كنسبة الثمانية الى الاربعة وقس عليه قوله ، اذا اردنا ان يحصل الخ

عددالی عدد آخر نقسم العدد الاول علی العدد الثانی فماخرج من القسمة یکون مضروبه فی نفسه العدد المطلوب .

قال الاصمعی ، رأنی اعرابی ؛ وانا اکتب کلمایقوله فقال: ماانت الاالحفظة . تکتب لفظ اللفظة ،

رای بعض الصلحاء اباسهل الزجاجی فی المنام علی هیئة حسنة وکان یقول بوعید الابد ، فقال له : کیف حالك ؟ فقال وجدنا الامر اسهل مما توهمناه ، ولله درالشیخ العارف ابو سعید بن ابی الخیر

گویند بحشر گفتگو خواهد بود   وآن یار عزیز تندخو خواهد بود
ازخیر محض جز نکوئی ناید   خوش باش که عاقبت نکو خواهد بود

وما احسن قول ابی نواس فی عظم الرجاء

تکثر مااستطعت من الخطایا   فانك بالغ ربا غفوراً
ستبصر ان وردت علیه عفواً   وتلقی سید املکاً کبیراً
تعض ندامة کفیك مما   ترکت مخافة النار السرورا

(لبعضهم)

وذی سفه یخاطبنی بجهل   فآنف ان اکون له مجیباً
یزید سفاهة وازید حلما   کعود زاده الاحراق طیباً

(لبعضهم)

بداعلی خده عذار   فی مثله یعذر الکئیب
لما اراق الدماء ظلما   بدت علی خده الذنوب

(القاضی منصور الهروی)

ومنتقب بالورد قبلت خده   ومالفؤادی من هواه خلاص
فاعرض عنی مغضباً قلت لاتجر   وقبل فمی ان الجروح قصاص

(ابن هلال العسکری)

ومهفهف قال الاله لوجهه   کن مجمعا للطیبات فکانه

زعم البفسنج انه كعذاره حسنا فسلوامن قفاه لسانه

الصفى الحلى فى شاب جميل نام فى المجلس . فسقطت الشمعة فاحرقت شفته

وذى هيف زارنى ليلة فاضحى به الهم فى معزل
فما لت لتقبيله شمعة ولم تخش من ذلك المحفل
فقلت لصحبى وقد حكمت صوارم لحظيه فى مقتلى
اتدرون شمعتنا لم هوت لتقبيل ذى الرشد الاكحل
درت ان ريقته شهدة فحنت الى الفها الاول

(شعر)

كفى زاجرا للمرء ايام دهره تروح له بالواعظات وتغتدى

قال ابن الاعرابى : نظر الى اعرابى ؛ وانا اكتب الكلمة بعد الكلمة من الفاظه . فقال انك لحتف الكلمة الشرود .

(البهاز هير المصرى)

ماله عنى مالا و تجنى فاطالا اترى ذاك دلالا
من حبيبى او ملالا فلقدار خصنى من انا فيه اتغالا
سيدى لم يبق لى حبك بين الناس حالا فاذا غبت تلفت
يمينا و شمالا انت فى الحسن امام بك قلبى يتوالا
لا و حق الله ما ظنك فى حقى حلالا
ان بعض الظن اثم صدق الله تعالى

الغيبة جهد العاجز (١)

كتب الشيخ ابو سعيد بن ابى الخير الى الشيخ الرئيس ابى على بن سينا ايها العالم وفقك الله لما ينبغى ؛ ورزقك من سعادة الابد ما تبتغى انى من الطريق المستقيم على يقين الا ان اودية الظنون على الطريق المستجد متشعبة ، وانى من كل طالب طريقة ، ولعل الله يفتح

(١) الجهد : الماء الجامد والثلج .

لى من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه، وصدقة تصديقه، وانك بالعلم لموسوم وبمذاكرة اهل هذا الطريق مرسوم فاسمعنى ما رزقت، وبين لى ما عليه وقفت واليه وفقت واعلم ان التذبذب بداية حالى الترهب ومن ترهب ترأب (١) وهذا سهل جداً وعسر ان عدعدا والله ولى التوفيق.

فاجابه الشيخ الرئيس وصل خطاب فلان مبيناً ماصنع الله تعالى لديه، وسبوغ نعمه عليه والاستمساك بعروة الوثقى، والاعتصام بحبله المتين والضرب فى سبيله؛ والتولية شطر التقرب اليه؛ والتوجه تلقاء وجهه نافضاً (٢) عن نفسه غير هذه الخربة رافضاً بهمته الاهتمام بهذه القذرة اعز وارد واسر واصل، وانفس طالع، واكرم طارق، فقرأته وفهمته، وتدبرته وكررته وحققته فى نفسى وقررته؛ فبدأت بشكر الله واهب العقل، ومفيض العدل، وحمدته على مااولاه، وسألته ان يوفقه فى اخراه واولاه، وان يثبت قدمه على ماتوطاه ولايلقيه الى ماتخطاه وتزيده الى هدايته هداية والى درايته التى آتاه دراية، انه الهادى المبشر والمدبر، المقدر، عنه يتشعب كل اثر واليه تستند الحوادث والغير، وكذلك تقضى الملكوت ويقضى الجبروت، وهو من سر الله الاعظم يعلمه من يعلمه، ويذهل عنه من لا يعصمه طوبى لمن قاده القدر الى زمرة السعداء وحاد به رتبة الاشقياء، واوزعه استرباح البقاء من رأس مال الغنى ومانزهة هذا العاقل فى دار يتشابه فيها عقبى مدرك ومفوت، ويتساويان عند حلول وقت موقت دار أليمها موجع، ولذيذها مشبع، وصحتها قرالاضداد (٣) على وزن واعداد وسلامتها استمرار فاقة الى استمراء مذاقة، ودوام حاجة الى مج مجاجة نعم والله ماالمشغول بها الامشبط والمتصرف فيها الا مخبط موزع البال بين الم و ياس ونقود واجناس اخيذ (٤) حركات شتى، وعنيف اوطار تترى، واين هو عن المهاجرة الى التوحيد، واعتماد النظام بالتفريد؛ والخلوص من التشعب الى التراب وعن التذبذب

---

(١) الترأب: الاصلاح.

(٢) نافضا اى تاركا واصل النفض تحريك الثوب ونحوه ليزول عنه الغبار.

(٣) هكذا فى النسختين الا خيرتين وليس لها معنى مناسب

(٤) هكذا العبارة وليس لها معنى مناسب وقال مصحح الطبع الاخير: لم يصحح مااجاب به ابن سينا للشيخ ابى الخير حق تصحيحه، ولهذا ترى العبارة مشتملة على مالايطمئن به النفس.

الى التهذب ؛ وعن باديممارسه الى ابد يشارقه ، وهناك اللذة حقا والحسن صدقا ، سلسال كلما سقيته على الرى كان اهنى واشفى ، ورزق كلما اطعمته على الشبع كان اغذى ، وامرىء رى استقاء لارى اباه وشبع استشباع لاشبع استبشاع ، ونسئل الله تعالى ان يجلو عن ابصارنا الغشاوة وعن قلوبنا القساوة ، وان يهدينا كما هداه ويؤتينا مما آتاه ، وان يحجز بيننا و بين هذه الغارة الغاشة البسور فى هيئة الباشة المعاصرة؛ فى حلية المياسرة المفاصلة ؛ فى معرض المواصلة ، وان يجعله امامنا فيما اثر واثر وقايدنا الى ما صار اليه وسار أنه ولى ذلك فاما ما التمسه من تذكرة تردمنى وتبصرة تأتيه من قبلى وبيان يشفيه من كلامى فكبصير استرشد عن مكفوف ، وسميع استخبر عن موقور السمع غير خبير فهل لمثلى ان يخاطبه بموعظة حسنة ، ومثل صالح ، وصواب مرشد وطريق اسنه له منقذ والى غرضه الذى امه منفذ ، ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره ، و آخره ، و باطن اعتباره وظاهره ، وليكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه ، وقدمها موقوفة على المثول بين يديه ، مسافرا بعقله فى الملكوت الاعلى ، ومافيه من آيات ربه الكبرى ، فاذا انحط الى قراره فلير الله فى آثاره ، فانه باطن ظاهر تجلى لكل شىء ففى كل شىء له آية ☆ تدل على انه واحد .
فاذا صارت هذه الحال ملكة . وهذه الخصلة وتيرة ، انطبع فى فصه نقش الملكوت، و تجلى له آية قدس اللاهوت ، فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى ، واخذ عن نفسه الى من هو به اولى ، وفاضت عليه السكينة ، وحفت به الطمأنينة ، واطلع على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله ، مستوهن بحبله ، مستخف لثقله ، وليعلم ان افضل الحركات الصلوة وافضل السكنات الصيام ، وارفع البر الصدقة ؛ وازكى السير الاحتمال، وابطل السعى الرياء ولن تخلص النفس عن البدن ماالتفت الى قيل وقال ، و مناقشة وجدال ؛ و خير العمل ماصدر عن مقام نية ، وخير النية ماينفرج عن جناب علم . والحكمة ام الفضايل ، و معرفة الله اول الاوايل ، اليه يصعد الكلم الطيب ، و العمل الصالح يرفعه ، اقول قولى هذا ، واستغفر الله ؛ واستهديه واتوب اليه . واستكفيه ، واسأله ان يقربنى اليه انه سميع مجيب .

قال معاذ بن جبل : ارض من اخيك اذا ولى ولاية ، بعشر وده قبلها .

وقال بعضهم ، التواضع من مصاید الشرف .

من لم یصبر علی کلمة ، سمع کلمات .

قیل لبعضهم من السید ؟ فقال : الذی اذا حضر هابوه ، واذا غاب عابوه ، ما انصفك من کلفك اجلاله ، ومنعك ماله .

روی العارف الربانی مولانا عبدالرزاق القاسانی فی تأویلاته عن الصادق جعفر بن محمد علیه السلام ، انه قال لقد تجلی الله لعباده فی کلامه ، « ولکن لا یبصرون » ، وروی فی الکتاب المذکور عنه ، انه خر مغشیا علیه فی الصلوة ، فسئل عن ذلك ؟ فقال مازلت اردد الایة حتی سمعتها من المتکلم بها .

نقل الفاضل المیبدی فی شرح الدیوان عن الشیخ السهروردی انه قال بعد نقل هذه الحکایة عن الصادق علیه السلام : ان لسان الامام فی ذلك الوقت کان کشجرة موسی علیه السلام عند قول : « انی انا الله » ، وهو مذکور فی الاحیاء فی تلاوة القرآن

ان امرءاً لیس بینه وبین آدم اب حی ، لعریق فی الموتی .

لا تکن ممن یلعن ابلیس فی العلانیة ، ویوالیه فی السر .

(کثیر)

وکنت اذا مازرت لیلی بارضها ... اری الارض تطوی لی ویدنو بعیدها

من الخفرات البیض ودجلیسها ... اذا ما قضت احدوثة لو تعیدها

(وله من ابیات)

تمتع بها ماساعفتك ولا تکن ... علی شجاء فی البین حین تبین

وان حلفت لا ینقض النای عهدها ... فلیس لمخضوب البنان یمین

(شعر)

در مکتب عشق فضل ودانش رندیست ... دانشمندی مایه ناخورسندیست

یکخنده زروی عجز برخاك نیاز ... بهتر ز هزار گونه دانشمندیست

حسب المحب تلذذ بغرامه ... من کل مایهوی و ما یتحبب

خمر المحبة لایشم نسیمها ... من کان فی شیء سواها یرغب

من شرح حكمة الاشراق

للعلامة على الاطلاق ، و المعلم الاول يعني ارسطاطاليس ؛ وان كان كثير القدر، عظيم الشأن ، بعيد الغور ، تام النظر لاتجوز المبالغة فيه على وجه يفضي الى الازراء باساتذته كانه يشير الى الشيخ ابي علي بن سينا ، حيث قال في آخر منطق الشفا في تفخيم قدر ارسطو وتعظيم شأنه ، بعد ان نقل عنه ما معناه : إنا ما ورثنا عمن تقدمنا في الاقيسة الا ضوابط غير مفصلة ، واما تفصيلها ، وافراد كل قياس بشروطه. وضروبه ، وتميز المنتج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام ، فهو امر قد كددنا فيه انفسنا ، واسهرنا اعيننا ، حتى استقام على هذا الامر ، فان وقع لاحد ممن ياتي بعدنا فيه زيادة ، او اصلاح فليصلحه او خلل فليسده انظروا (١) معاشر المتعلمين هل اني بعده احد زاد عليه، او اظهر فيه قصوراً ، واخذ عليه ماخذا مع طول المدة ، وبعد العهد ، بل كان ما ذكره هو التام ، والميزان الصحيح، والحق الصريح ، ثم قال في تحقير افلاطون الالهي ، فانكانت بضاعته من الحكمة ما وصل الينا من كتبه ، وكلامه ، فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاة .

قال العلامة بعد اسطر ولو انصف ابو علي لعلم ان الاصول التي بسطها ، وهذبها ارسطوطاليس، مأخوذة عن افلاطون، وانه ما كان والعلم عند الله عاجزاً عن ذلك، وانما عاقه عنه شغل القلب بالامور الكشفية الجليلة والذوقية الجميلة التي هي الحكمة بالحقيقة دون غيرها ، ومن هو مشغول بهذه الامور المهمة الشريفة النفيسة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل المجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب ثراه .

حقايق الاشياء (مغايرة)	(الجميع)
٥٢١١١٤(٢)	٧١٤٣٣

الصور التي يتجلى فيها على المشاعر الظاهرة ، وتتحير بها لدى المدارك الباطنة وكل منها في حد ذاتها قابلة للظهور

٢٦٥٩٣٣

---

(١) هذا مقول قول الشيخ .

(٢) هذه الاعداد كناية واشارة عن كلمة المغايرة، والجميع والظهور .وقدمر هذا الكلام او نظيره مع توضيح منا .

في صور متخالفة ، ومظاهر متباينة ، وتلك الصور متساوية الاقدام بالنسبة اليها ليس بعضها في حد ذاته اولى ببعض ، وانما يختص ((الظهور)) في بعض الصور

٢٦٥٩٣١

بحسب المواطن والمشاعر والنشآت : فيلبس في كل موطن لباساً ، و يتجلبب في كل مشعر بجلباب ؛ ويتزيأ في كل نشأة بزي.ويسمى في كل عالم باسم . واما السنخ الذي هو معروض هذه الصور ، فلا يعلمه الا علام الغيوب .

ووجه واحد في كل حال وما التعدد الا في المرايا

قال سقراط ، وهو تلميذ فيثاغورث الحكيم : اذا اقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول واذا ادبرت خدمت العقول الشهوات .

وقال : لاتكرهوا اولادكم على آثاركم ؛ فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم ،

وقال . ينبغي ان تفرح بالموت ، وتغتم بالحيوة لانانحيى لنموت و نموت لنحيى

وقال : قلوب المعترفين في المعرفة منابر الملئكة ، وبطون المتلذذين بالشهوات قبور الحيوانات الهالكة .

وقال للحيوة حدان : الاول الامل ؛ والثاني الاجل ، فبالاول بقاؤها ، وبالثاني فناؤها .

كان ابو الحسن النوري مع جماعة في دعوة ، فجرى بينهم مسئلة في العلم، وطال البحث وهو ساكت ، فقالوا . لم لاتتكلم ؟ فرفع رأسه وانشد :

رب ورقاء هتوف بالضحى ذات شجو صدحت في فنن
ذكرت الفا ودهراً صالحاً فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكائي ربما ارقها و بكاها ربما ارقني
و لقد اشكو فما تفهمه و لقد تشكو فما تفهمني
غير أني بالجوى اعرفها وهي ايضاً بالجوى تعرفني

قال بعض الحكماء

احق الناس بالهوان المحدث لمن لايصغى الى حديثه .

ومن كلامهم : من البسه الليل ثوب ظلمائه ، نزعه عنه النهار بضيائه .

من كتاب ادب الكتاب، يقال لولد كل سبع: جرو، واولاد كل ذى ريش فرخ و لولد كل وحشية طفل، وولد الفرس مهر وفلو، وولد الحمار جحش وعفو، وولد البقرة عجل والانثى عجلة، وولد الضأن ذكراً اوانثى سخلة وبهمة، فاذا بلغ اربعة اشهر فهو حمل و خروف، والانثى خروفة ، وولد الماعز سخلة وبهمة الى اربعة اشهر، فهو جفر والانثى جفرة ، ثم جدى ، والانثى عناق، وولد الاسد شبل، وولد الضبع فرعل، وولد الدب ديسم ولولد الفيل دغفل، ولولد الناقة حوار، ولولد الاروية غفر، ولولد الارنب خرنق، ولولد الحية حربش، ولولد النعام دال، ولولد الفار درص، ولولد الضب حسل و لولد الغزال خشف ، وولد الخنزير خنوص ، وولد الذئبة والكلبة والهرة والجرد درص ، وولد الثعلب هجرس.

الشريف الرضى يرثو اباسحق الصابى:

اعلمت من حملوا على الاعواد ارأيت كيف خبا ضياء النادى
جبل رسى لوخر فى البحر اغتدى من وقعه متتابع الازباد
ماكنت اعلم قبل حطك فى الثرى ان الثرى يعلو على الاطواد
بعداً ليومك فى الزمان فانه اقذى العيون وفت فى الاعضاد
لوكنت تفدى لافتدتك فوارس مطروا بعارض كل يوم طراد
و اذا تالق بارق لوقيعة والخيل تفحص بالرجال بداد
سلوا الدروع من القباب واقبلوا يتحدثون على القنا المياد
لكن رماك بجبن الشجعان عن اقدامهم و مضعضع الانجاد
اعزز على بان اراك وقد خلت من جانبيك مقاعد العواد
من للبلاغة والفصاحة ان هما ذباك الغمام وعب ذاك الوادى
من للملوك تجرفى اعدائها بظبى من القول البليغ حداد

ان الدموع عليك غير بخيلة — و القلب بالسلو ان غير جواد
ليس الفجائع بالذخاير مثلها — ياماجد الاعتاق و الافـراد
ويقول من لم يدر كنهك انهم — نقصوا به عدداً من الاعداد
هيهات ادرج بين برديك الردى — رجل الرجال و واحد الاحاد
لا تطلبى يا نفس خلا بعده — فلمثله اعيى على المرتـاد
ما مطعم الدنيا بحلو بعده — ابداً ولا مـاء الحمى ببـراد
الفضل ناسب بيننا ان لم يكن — شرفا مناسبة ولا ميـلاد
لك فى الحشاقبر وان لم تاوه — ومن الدموع روائح و غوادى
مامات من جعل الزمان لسانه — يتلو منـاقبه مـدى الابـاد
لاتبعدن وان قربك بعدها — إن المنية غـاية الابعـاد
صفح الثرى عن حر وجهك انه — مغرى بكل محاسن الامجـاد
وتماسكت تلك البنان وطالما — عبث البـلا بانـامل الاجـواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا — من رائح متعرض او غـادى

هذا آخر ما انتخبته منها ، وهى نحو من تسعين بيتاً فى غاية الجودة و الحسن .

(لبعضهم)

قلت مستعطفاً لساق سقانى — من طلانيل مصراطيب كاس
انت اشهى الى منه ولكن — قلبه لـين و قلبك قـاسى

(كمال خجند)

گردر پى قول وفعل سنجيده شوى — درديده خلق مردم ديده شوى
با خلق چنان مزى كه گر فعل ترا — هم باثر عمل كنند رنجيده شوى

من التحفة للعلامة قطب الدين الشيرازى، ليست رؤية الكوكب فى الافق اعظم لكونه اقرب الينا فينافى الاستدارة ، بل لان البخـار يرى ماوراءه اعظم مما هو عليه لان رؤية الكوكب فى البخار انما تكون باشعة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح البخار الواقع بين البصر و المبصر ، ثم ينعطف منه اليه، و لهذا تعظم زاوية الجليدية و يرى الشيىء اعظم لما تقرر فى علم المناظر، ان عظم المرئى و صغره انمـا هو بعظم

الزاوية الجليدية وصغرها ، ولان سمك البخار بل البعد بين البصر و الكوكب وهو على الافق ، اكثر مما بينهما وهو على سمت الرأس اذا قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى محيطها تمام القطر ، لما بينه اقليدس يكون الانعطاف عند الافق من اجزاء ابعد من سهم المخروط البصرى ، بخلافه فى وسط السماء ، ولذلك تعظم الزاوية الجليدية ، ويكون رؤية الكوكب فى الافق اعظم من رؤيته فى وسط السماء مع توسط البخار بينهما فى الحالين ، ومنه يظهر ان الكوكب فى وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى فى الافق: واصغر مما نراه الان لولا البخار .

(ميرزا حسابى)

زين بزم برون رفت وچه خوش رفت حسابى
كازرده دل آزرده كند انجمنى را

مضت عنى تشد على اللثام ومدمعها كدمعى ذو انسجام
فقلت لها متى القاك قالت قبيل الصبح لكن فى المنام

(كمال اسماعيل)

چندين هزار گلشن شادى در اين جهان
ما باغم تو دامن خارى گرفته ايم

(خان ميرزا)

من ازدو روزه حيات آمدم بجان اى خضر
چه مى كنى تو زعمرى كه جاودان دارى

(حالتى)

تا بدر د نا اميدى مانده ام دانسته ام قدر آن ذوقى كه دل در انتظار يار داشت

(فكارى)

زين پيش گريه را اثرى بود در دلش چندان گريستم كه در آنهم اثر نماند

(ملك قمى)

وصل تو گر نصيب شد از سعي ما نبود گردون تلافى ستم خويش ميكند

(الشیخ عطار فی مصیبت نامه)

بود عین عفو تو عاصی طلب عرصهٔ عصیان گرفتم زین سبب
چون بستاریت دیدم پرده ساز هم بدست خود دریدم پرده باز
رحمتت را تشنه دیدم آبخواه آبروی خویش بردم از گناه
چشم بر صد بحر رحمت افکنده‌ام لاجرم خود را جنب افکنده‌ام
گشتم از دریای فضلت باخبر آمدم دست تهی تشنه جگر

(من المثنوی)

آن زلیخا هرچه اورا رو نمود نام اورا جمله یوسف کرده بود
نام او در نامها مکتوم کرد محرمان را سر آن معلوم کرد
چون بگفتی موم ز آتش نرم شد آن بدی کان یار باما گرم شد
ور بگفتی مه بر آمد بنگرید ور بگفتی سبز شد آن شاخ بید
ور بگفتی برگها خوش میطپند ور بگفتی خوش همی سوزد سپند
ور بگفتی که سقا آورده آب ور بگفتی که بر آمد آفتاب
صد هزاران نام اگر بر هم زدی قصد او یوسف بدی یوسف بدی
گرسنه بودی چو گفتی نام او میشدی او سیر و مست جام او
تشنگیش از نام او ساکن شدی نام یوسف شربت باطن شدی
وقت سرما بودی اورا پوستین این کند در عشق نام دوست این
آن کیست آن آن نیست آن کو سینه را غمگین کند
چون پیش او زاری کنی تلخ ترا شیرین کند
گوید بگو یاذا الوفی اعفو لعبد قد هفا
چون بنده آید در دعا او در نهان آمین کند
آمین او آن است کو اندر دعا ذوقش دهد
در گوش عاصی از کرم عذر گنه تلقین کند

(لا اعرف قائلها)

ایروی تو ماه عالم آرای همه وصل تو شب وروز تمنای همه

گر بـا دگران به زمنی وای بمن ور باهمه کس همچو منی وای همه

ذکر فی الکشاف فی تفسیر سورة الانعام : ان دخول موسی عليه السلام الی مصر کان بعد دخول یوسف باربعماة عام .

فی الکافی عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : رد جواب الکتاب واجب کوجوب رد السلام ، و فیه عنه قال : التواصل بین الاخوان فی الحضر التزاور وفی السفر التکاتب .

فی الحدیث ؛ من لم یقبل من متنصل عذراً صادقا کان او کاذباً ، لم یرد علی الحوض وعنه صلی الله علیه وآله وسلم ، اقرب مایکون العبد من غضب الله ، اذا غضب .

فی الحدیث ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم خرج ذات یوم ، فاذاقوم یتحدثون ، ویضحکون فسلم علیهم ؛ وقال : اذکروا هادم اللذات ، قلنا : وماهادم اللذات ؟ قال : الموت ، ثم خرج بعد ذلك خرجة اخری ، فاذاقوم یضحکون ؛ فقال : والذی نفسی بیده لو تعلمون ما اعلم اضحکتم قلیلا ؛ ولبکیتم کثیرا ، ثم خرج ایضاً ؛ فاذاقوم یتحدثون ویضحکون فسلم علیهم ، ثم قال: ان الاسلام بدأ غریباً ، وسیعود غریباً فطوبی للغرباء یوم القیمة ، قیل و ما الغرباء یارسول الله ؟ فقال الذین اذافسد الزمان صلحوا ، هذا الحدیث منقول عن الخلیل بن احمد .

فی تفسیر البیضاوی وغیره ، عند قوله تعالی فی سورة القمر: «انا ارسلنا علیهم ریحاً صرصراً فی یوم نحس مستمر» ؛ ان ذلك الیوم کان یوم الاربعاء آخر الشهر.

فقر من کلام البدیع الهمدانی : جهد المقل خیر من عذر المخل .

من لقینا بانف طویل ، لقیناه بخرطوم فیل .

ومن لحظنا بنظر شزر ، بعناه بثمن نزر .

کان بعض الامراء یقول: انی لآنف ان یکون فی الارض جهل لایسعه حلمی ، وذنب لایسعه عفوی ، وحاجة لایسعها حولی .

وقال يحيى بن معاذ : اطلب فرحاً لاحزن فيه . بحزن لافرح فيه ، يعنى اذااردت سرور الجنة ، فكن فى الدنيا حزيناً .

كان سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ورعاً زاهداً ، دخل هشام بن عبدالملك الكعبة ايام خلافته ؛ فراى سالما ، فقال : سلنى ياسالم حاجة ، فقال : انى استحيى من الله ان اسأل فى بيته غيره ، فلما خرج سالم خرج هشام فى اثره ، وقال له : الان فاسألنى حاجة ، فقال له سالم : امن حوائج الدنيا ام من حوائج الاخرة ؟ فقال : من حوائج الدنيا فقال : ما سألت من يملكها ، فكيف اسئل من لا يملكها ، توفى سالم فى آخر ذيحجة سنة ست ومأة ، وصلى عليه هشام بن عبدالملك ودفن فى البقيع .

من كلام بعض العارفين : ثلثة اشياء تقسى القلب : الضحك بغير عجب ، والاكل من غير جوع والكلام من غير حاجة .

(شعر)

وفتان اللواحظ بعد هجر		تدانى لى واسعف بالمزار
و ظل نهاره يرمى بقلبى		سهاماً من جفون كالشفار
فلما نام قلت لمقلتيه		وسحر الغنج فى الاجفان سارى
تبارك من توفيكم بليل		و يعلم ماجرحتم بالنهار

قال القيصري فى شرح التائية ؛ للتوحيد مراتب : اولها توحيد اللسان مع تصديق القلب ، و هو قول لااله الاالله ، و هذا القول يرفع الشرك الجلى ، و ما يترتب عليه لاغير.

وثانيها ان لايشاهد القائل فاعلا ومتصرفا فى الوجود الاالله ، وهو توحيد الافعال

وثالثها ان لايشاهد صفة كمالية الاالله وهو توحيد الصفات .

ورابعها ان لايشاهد لشىء ذاتا ولا وجوداً الاالله ؛ وهو توحيد الذات .

فالطالب مادام فى نظره لشىء فعل اوصفة اوذات ؛ اووجود وان كان قائلا بكلمة الشهادة فهو مشرك بالشرك الخفى ، و لايخلص منه الا عند استهلاك ما سوى الله تعالى فى نظره ذاتا ، و وجودا و صفة و فعلا : فاذا استهلك كل ما فى الوجود مسمى

بالغير عنده . وفنيت نفسه من رؤية هذا الاستهلاك ايضا ؛ بقى الحق وحده ثم فی ثانی النظر يرى الاشياء كلها باقية بالحق : موجود بوجوده قائمة بقيومته مظاهر لذاته واسمائه وصفاته ، فيكون قائلا بالخلق والحق ، ولا يلزمه هناك الشرك الخفی : فانه لا يرى الاشياء الا مظاهر للهوية الالوهية لا انها حقايق موجودة سوى الحق كما كان يرى فی اول وهلة

فی اوائل كتاب المكاسب من التهذيب ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه كان يقول : ان الله تعالی وسع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ، ولا حيلة .

وفيه عن عبد الاعلى قال ، استقبلت اباعبدالله عليه السلام فی بعض طرق المدينة فی يوم شديد الحر . فقلت جعلت فداك حالك عندالله عزوجل وقرابتك من رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وانت تجهد نفسك فی مثل هذا اليوم فقال يا عبدالاعلى خرجت فی طلب الرزق لاستغنى به عن سؤال مثلك .

(شعر)

رغيف خبز يابس تاكله فی زاوية وكف ماء بارد تشربه من ساقية
وغرفة ضيقة نفسك فيها خالية او مسجد بمعزل عن الورى فی ناحية
تتلو به صحيفة مستدثرا بباريه خير من التيجان فی قصور ودار عالية
يا حسنها موعظة فاين اذن واعية

ياجاهلا عاب شعری واورث القلب مالم
على تحت القوافی و ما علی اذا لم
گر دل خوش ميطلبی زينهار گوش كه دل برخوش و ناخوش نهی

(املح الشعراء الشيخ سعدی)

خوشا وقت شوريدگان غمش اگر زخم بينند وگر مرهمش
گدا يانی از پادشاهی نفور باميدش اندر گدائی صبور
دمادم شراب الم در كشند وگر تلخ بينند دم در كشند

نه‌تلخ‌است صبری که بریاداوست — که‌تلخی شکرباشدازدست‌دوست
ملامت کشانند مستان یار — سبکتر برداشتر هست بار
اسیرش نخواهد رهائی زبند — شکارش نخواهد خلاص‌ازکمند
سلاطین عزلت گدایان حی — منازل شناسان گم‌کرده پی
بسروقتشان خلق کی پی برند — که‌چون آب‌حیوان بظلمت‌درند
چو پروانه آتش بخود در زنند — نه چون کرم‌پیله بخود در تنند
دلا رام در بر دلارام جو — لب ازتشنگی‌خشك درطرف‌جو
که آسوده درگوشهٔ خرقه دوز — که‌آشفته درمجلسی خرقه‌سوز
بتسلیم سر درگریبان برند — چو طاقت نماند گریبان درند

(ابن‌الفارض)

ولی‌فی الهوی علم تجل صفاته — فمن‌لم یفقهه الهوی فهو فی جهل
قدروصال اگرنشناسیم دورنیست — اوقات‌ماهمیشه بهجران گذشته‌است

من کلام العارف الکامل ابی‌اسمعیل عبدالله‌الانصاری : الهی آنچه‌تو کشتی آب ده ، و آنچه‌عبدالله کشت بر آب‌ده . الهی‌مامعصیت‌می کردیم‌ودوست تو محمدرسول‌الله صلی الله علیه و آله اندوهگین میشد ودشمن توابلیس شاد ، فرداا گرعقوبت کنی‌باز دوست اندوهگین شودودشمن‌شاد ، الهی‌دوشادی‌بدشمن‌مده‌ودواندوه‌بر دل‌دوست‌منه ، الهی اگر کاسنی تلخ‌است ازبوستان‌است ، واگرعبدالله‌مجرمست از دوستان‌است ، الهی چون توانستم ندانستم ؛ وچون دانستم نتوانستم ، الهی‌این‌چاشنی که دادی تمام‌کن ، واین برق‌که تابانیدی‌مدام‌کن .

ومن کلامه ایضاً واگرداری طرب‌کن واگرنداری طلبکن ، صحبت‌بااهل‌تا بجان‌است وبانااهل‌تاب جان.بکودکی پستی ، بجوانی مستی ، به‌پیری سستی ؛ پس ایمسکین خداپراکی‌پرستی خوش عالمی‌است‌نیستی ، هرجاایستی کس‌نگوید کیستی اگر آئی‌دربازاست ، واگرنیائی حق‌بی‌نیازاست ، اگربر آب روی‌خسی‌باشی ، واگر برهواپری مگسی‌باشی ، دلی‌بدست آرتاکسی‌باشی .

نقل في الكشاف ، عند قوله تعالى : « افأمنوا مكر الله » ، عن الربيع ابن خيثم ان ابنته قالت له : مالي ارى الناس ينامون ، ولا اراك تنام ؟ فقال : يا بنتاه هو ان اباك يخاف البيات ، اراد قوله تعالى « ان يأتيهم باسنا بياتا » .

كان ابو على الدقاق كثيرا ماينشد هذين البيتين ؛ واظنهما من شعر العباس بن الاحنف .

ودادكم هجر وحبكم قلا　　وقربكم بعد وسلمكم حرب
وانتم بحمد الله فيكم فظاظة　　وكل ذلول من اموركم صعب

في الكافي عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ ، ان البطن ليطغى من اكله .

اقرب مايكون العبد من ربه عزوجل اذا خف بطنه ، و ابغض مايكون العبد الى الله عزوجل اذا امتلا بطنه .

((شعر))

قال حمار الحكيم يوماً　　لو انصف الدهر كنت اركب
لانني جاهل بسيط　　وراكبي جاهل مركب

((ابو تمام))

كانت مسائلة الركبان يخبرني　　عن احمد بن سعيد اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ماسمعت　　اذني باحسن مما قد راى بصرى

به تیغ میزد و میرفت باز مینگریست
که ترك عشق نکردی سزای خود دیدی

من السفر الاول من التوراة ؛ ان مبدء الخلق جوهر خلقه الله تعالى ؛ ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزائه فصارت ماءا ، فثار من الماء بخار كالدخان ، فخلق منه السموات و ظهر على وجه الماء زبد مثل زبد البحر ؛ فخلق منه الارض ، ثم ارساها بالجبال .

كان ابوالدرداء يقول : ثلاث اضحكتني ، وثلاث احزنتني حتى ابكتني .

فاما الثلث التي اضحكتني : فمؤمل والموت يطلبه ؛ و غافل ليس بمغفول عنه

وضاحك ملاء فيه ولا يدری اساخط عليه ربه ام راض .

واما التی ابكتنی: ففراق الاحبة، يعنی النبی صلی الله علیه وآله واصحابه وهول المطلع ووقوفی بين يدی الله تعالی لاادری الی اين يؤمر بی الی الجنة ام الی النار .

تو عاشق ديده و من عاشق معشوق ناديده

مرا آغاز كار است و ترا انجام هر كاری

قال طاوس اليمانی بينا انا بمكة اذ بعث الی الحجاج ؛ فاجلسنی الی جنبه واتكانی علی وسادة اذ سمع رجلا حول البيت رافعاً صوته بالتلبية فقال : علی به ، فاتی به فقال : ممن الرجل ؟ قال : من المسلمين قال : ليس عن الاسلام سألت ، قال فمم ؟ قال : عن البلد ، قال من اهل اليمن ؛ قال كيف تركت محمد بن يوسف ؟ يريد اخاه فتكلم الرجل فيه بكلام صعب علی الحجاج سماعه ؛ فقال : ماحملك علی ان تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه منی ، فقال اتراه بمكانه منك اعز منی ، بمكانی من الله ، وانا وافد بيته وقاضی دينه ؟ قال : فسكت الحجاج ولم يحر جواباً وقام الرجل من غير ان يؤذن له وانصرف قال طاوس : فقمت فی اثره ، وقلت الرجل حكيم فاتی البيت فتعلق باستاره وقال اللهم بك اعوذ وبك الوذ اللهم اجعل لی فی الكنف الی جودك ، والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين ، وغنی عما فی ايدی المستأثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم عادتك الحسنة ، ثم ذهب فی الناس فرأيته عشية عرفة و هو يقول : اللهم ان كنت لم تقبل حجی وتعبی ونصبی فلاتحرمنی الاجر علی مصيبتی بتركك القبول منی ، ثم ذهب فی الناس فرأيته غداة جمع ؛ و هو يقول و اسوأتاه منك ، و ان غفرت يردد هذه الكلمة .

من كلام اميرالمؤمنين عليه السلام فی وصف الزهاد كانوا قوماً من اهل الدنيا وليسوا من اهلها ، فكانوا فيها كمن ليس منها ، عملوا فيها كما يبصرون ؛ وبادروا فيها ما يحذرون ، تقلب ابدانهم بين ظهرانی اهل الاخرة ، يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم ، و هم اشد اعظاماً لموت قلوب احيائهم

مراتب التقوی ثلاث: الاولی التوقی عن العذاب المخلد بالتبری عن الشرك، وعليه

«قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى» .

الثانية التجنب عن المآثم كلها كبيرها وصغيرها . وهو المتعارف فى الشرع وعليه قوله تعالى ، «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا»

الثالثة هى التنزه عما يشغل السر عن الحق تعالى بالكلية ؛ وهى التقوى الحقيقية المطلوبة بقوله تعالى «اتقوا الله حق تقاته» .

قال صاحب الكشف عند قوله تعالى : هدى للمتقين : اذا جعل الذين يؤمنون بالغيب الاية كشفاً و بياناً للمتقين :كان من الوجه الثانى و اذا جعل مدحاً كان من الوجه الثالث واذا جعل صفة مخصصة كان من الوجه الاول .

من التوراة ، و ليشمعئل ، شمعتيخاهينه : برختى اوقو، هفريتى اوتووهر بيتى اوتو : بمئيدمئد ، شنيم عاسار : نسيئيم يوليد ، ونتيتو لغوى كادول

يعنى اى ابراهيم دعاى تو را در حق اسماعيل ، ونالهٔ تورا شنيدم اينك اورا بركت دادم ، وبارور گردانيدم واورا بعنايت ونهايت اورا بزيادتى مقام برسانم وازاو دوازده سرور توليد خواهد نمود ، واورا امت عظيمى خواهم نمود .

الرباب بنت امرء القيس ، تزوجها الحسين بن على عليهما السلام فولدت له سكينة ، وكان يحبها حباً شديداً وقال فى ذلك شعرا (١) وكانت الرباب معه يوم الطف ، فرجعت الى المدينة مع من رجع فخطبها الاشراف من قريش فقالت ، والله لايكون لى حمو آخر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعاشت بعد الحسين عليه السلام سنة لم يظلها سقف الى ان ماتت حزنا و كمداً : قاله ابن الجوزى فى تاريخه .

من التفسير الكبير للامام الرازى ، اوقف صبى فى بعض الغزوات ينادى عليه بمن يريد ، فى يوم صايف شديد الحر فبصرت به امرأة وهو ينادى عليه . فعدت مسرعة اليه ، و اخذته والصقته الى بطنها ثم القت ظهرها على البطحاء واجلسته على بطنها تقيه الحر: و

(١) وهو قوله عليه السلام :

لعمرك اننى لاحب دارا تكون بها السكينة والرباب

والظاهر انه «ع» اراد من السكينة والرباب ، بنته وزوجته لان كل بيت تكون فيه السكينة والرباب وهو يحبه وفى هذا الشعر يعلم مقام الرباب كما يعلم من حالها عليها السلام بعد شهادته عليه السلام وانها لم يظلها سقف اه .

تقول : ابني ابني فبكى الناس وتركوا ماهم فيه فاقبل رسول الله ﷺ حتى وقف عليهم فاخبروه الخبر. فقال اعجبتم من رحمة هذه ابنها : ان الله ارحم بكم جميعاً من هذه بابنها فتفرق المسلمون وهم فرحون مستبشرون .

عشقت رسد بفرياد ور نه بسان حافظ قرآن ز بر بخوانى بر چارده روايت

دخلت مزنة زوجة مروان على الخيزران وعندها زينب بنت سليمان بن على الهاشمى فقالت زينب الحمد لله الذى ازال نعمتك ؛ وصيرك عبرة. اتذكرين ياعدوة الله حين اتاك اهل بيتى ، يسئلونك ان تكلمى صاحبك فى اموال ابراهيم بن محمد فلقيتهن بذلك اللقاء و اخرجيهن ذلك الاخراج ، فضحكت وقالت اى بنت عم واى شيء اعجبك من حسن صنيع الله بى حتى اردت ان تتاسى بى فيه .

قال الرواى ثم انها ولت خارجة . فكان جوابها هذا من احسن الاجوبة

ذكر الحكماء فى كتبهم الطبية : ان العشق ضرب من الماليخوليا . والجنون و الامراض السوداوية : وقرروا فى كتبهم الالهية انه من اعظم الكمالات واتم السعادات و ربما يظن ان بين الكلامين تخالفا. وهو من واهى الظنون فان المذموم هو العشق الجسمانى الحيوانى الشهوانى ، والممدوح هو الروحانى الانسانى النفسانى . والاول يزول ويفنى بمجرد الوصال . والاتصال . والثانى يبقى ويستمر ابد الاباد على كل حال

تصدق بعضهم بجميع ماله .فقيل هلا ادخرت منه شيئا لولدك فقال بل ادخر هذا المال عند ربى ، وادخر ربى لولدى ان الذى شق الاشداق(١) خلق الارزاق

سال بعض تلامذة سقراط الحكيم منه مالنا لا ارى عليك اثر حزن ابدا فقال .لانى لااملك شيئاً ان عدمته احزننى

من كلام بعض الحكماء ان الله تعالى خلق الملائكة من عقل بلا شهوة و خلق البهائم من شهوة بلا عقل وخلق الانسان من عقل وشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة : ومن غلبت شهوته عقله . فهو شر من البهايم وقد نظم بعضهم هذا المضمون واظن ان الناظم هو الجامى فقال

---

(١) الشدق : زاوية الفم من الباطن

آدميزاده طرفه معجونيست کز فرشته سرشته وز حیوان
گر کند میل این بود کم از این ور کند میل آن شود به از آن

كان المنصور والياً على ارمنية من جانب السفاح ، فبينما هو جالس للمظالم ، اذ دخل عليه رجل ، فقال ايها الامير ان لی مظلمة وانی اسألك ان تسمع منی مثلا اضربه لك قبل ان اذكر مظلمتی ، فقال : قل ، فقال : انی وجدت الله تعالى قد خلق الخلق على طبقات ، فالصبی اذا خرج الى الدنيا لا يعرف الا امه ، ولا يطلب غيرها فاذا فزع من شیء لجأ اليها ، ثم يرتفع طبقة ، فيعرف ان اباه اعز من امه وامنع جانبا منها ، فاذا ذعره ذاعر (١) لجأ الى ابيه ثم يرتفع درجة اخرى فاذادهمه امر لجأ الى سلطانه لينتصر له ، فاذا ظلمه سلطانه لجأ الى ربه ، ومالكه ، فاستنصر به وقد استنصرت الله ايها الامير ولجأت اليه ، فانظر لنفسك قال الراوی فتضأل (٢) المنصور ، وقال : ماحاجتك؟ فقال : ان ابن نهيك قد ظلمنی وغصب ضيعتی ، فقال له المنصور : اعد علی كلامك الاول فأعاده فبكى المنصور ، وامر برد الضيعة عليه وعزل ابن نهيك عن الناحية التی كان يتولاها .

(شعر)

ياجابرين علينا فی حكومتهم و الجور اعظم مايؤتی ويرتكب
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا جرتم ولكن اليكم منكم الهرب

(الشيخ ابن الحاجب)

يا اهل مصر رأيت ايديكم عن بسطها بالنوال منقبضة
مذجئتكم نازلا بارضكم اكلت كتبی كأننی ارضة

(الحسين بن منصور الحلاج)

مازلت اطفو فی بحار الهوى يرفعنی الموج و ينحط
فتارة يرفعنی موجه و تارة يهوی و انغط
حتى اذا صيرنی فی الهوى عند مكان ماله شط

---

(١) ذعره : اخافه ،
(٢) تضائل : تصاغر .

نادیت یامن لم ابح باسمه و لم اخنه فی الهوی قط
نفسی تقیك السوء من حاکم ما هکذا ما بیننا الشرط
ایگرانمایه ترین گوهر پاك وی سبك سایه ترین پیکر خاك
پیکر خاك طلسمی است تو گنج گنجی از بهر ازل گوهر سنج
این گهر را چه شوی قدرشناس برهی ز آفت امید و هراس
خرقه کز وی نه دلت خوشنود است چشمه چشمه زره داود است
باشد از ناوك هستیت پناه داردت از طپش عجب نگاه
چون بر ان خرقه زنی بخیه مدار چشم بر رشتهٔ کس سوزن وار
خشك نانی که شب از دریوزه بکف آری که گشائی روزه
خوشتر از مائدهٔ کرده خمیر برسر خوان شه از شکر و شیر
پات بی کفش ز فقر است وفنا کفش گوئی زده برفرق غنا
از شکاف ار قدمت مضطر بست صد در رحمت از آن در عقب است
موی ژولیدهٔ گرد آلودت خوش کمندیست سوی مقصودت
شب دی خانهٔ تو گلخن گرم مهد سنجاب تو خاکستر نرم
روز سرمات ببالای عبا برتو خورشید ززربفت قبا
دست خالی زدرم یاد نیار گر سرافراز شوی همچو چنار
به که باخار و خس آئی همسر مشت چون غنچه پر از خورده زر
کهنه ابریق سفالیت بدست دسته و نایره اش دیده شکست
درقیامت بترازوی حساب چربد از مشربهای زر تاب
پرده برچشم جهان بین مپسند هرچه پرده است از او دیده به بند
هرچه رویت بسوی خود کرده است
گر همان جان تو باشد پرده است
کسب اسباب بود پرده گری شیوه فقر وفنا پرده دری
مردمی کن همه را یکسونه ورنه در فقر و فنازن توبه

(خسرو)

بارها با خودا ين قرار كنم كه روم ترك عشق يار كنم
باز انديشه ميكنم كه اگر نكنم عاشقى چكار كنم
دلم را آرزوى گلعذاريست كه در هر سينه ازوى خار خاريست
بتيغ دوست بايدجان سپردن بمرگ خويش مردن سهل كاريست
تن خودراازآن رودست دارم كه تركيبش زخاك رهگذاريست
سگ كوى خودم خواندى عفى الله اگر من آدمى باشم همين بس

(ابى ايوب البصرى)

لى و البراغيث و البعوض اذا ادركنا حندس الظلام قصص
اذا تغنى بعوضة طرباً ساعد برغوثه الغنا فرقص

قال بعض اولاد الخلفاء لخادمه: اشترلى بنصف درهم بقلا ، فسمعه بعض الادباء فقال: والله لا يفلح هذا ابداً ، فقيل له: وكيف عرفت ذلك ؟ فقال: سبحان الله وهل يفلح ابن خليفة عرف ان للدرهم نصفا

(شعر)

اسأل العرف ان سئلت جوادا لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فاذا لم تجد من الذل بدا فالق بالذل ان لقيت الكبارا
ليس اجلالك الكبار بذل انما الذل ان تجل الصغارا

(سعدى)

بداندر حق مردم نيك وبد مكن ايجوانمرد صاحب خرد
كه بدمرد راخصم خودميكنى وگر نيك مرداست بدميكنى

(وله)

يكى گربه درخانه زال بود كه بر گشته ايام و بدحال بود
روانشد بمهمانسراى امير غلامان سلطان زدندش بتير

---

(١) الحندس بالكسر: الليل المظلم.
(٢) خ ل «جوابا»

روان خونش از استخوان ميچكيد　　همى گفت واز هول جان ميدويد
كه گر رستم از دست اين تيرزن　　من و موش وويرانهٔ پير زن
نيرزد عسل جان من زخم نيش　　قناعت نكوتر بدوشاب خويش
احب العذول لتكراره　　حديث الحبيب على مسمعى
و اهوى الرقيب لان الرقيب　　يكون اذا كان حبى معى

جالينوس واتباعه على ان حركة النبض ليست تابعة لحركة القلب. والباقون على انها تابعة لحركته، ثم اختلف هؤلاء، فقال بعض الاقدمين ان انبساط القلب عند انبساطه وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المتأخرين. وقال اكثر الاقدمين(١) ان انقباضه عند انبساط القلب و انبساطه عند انقباضه، و هو مختار صاحب الموجز، و اختلف الحكماء في ان حركته من اى مقولة؟ فقيل: من مقولة الوضع، وقيل من مقولة الاين، وقيل: من مقولة الكم.

و الحق ان في حركة النبض خواص هذه المقولات الثلاث، فعدها في كل منها ممكن.

وقال العلامة: ان حركته مركبة من حركتين: حركة في الاين، وحركة في الكم، لكن الطبيب انما يعتبر حركته في الاين، لا في الكم انتهى

وجمهور الحكماء على ان حركته اينية مكانية

قال العلامة: ان الشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض، لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة انتهى كلامه.

وبالجملة فليس على شيء من هذه الاحتمالات دليل(٢) تركن النفس اليه.

ما بين صدك و النوى　　قد ذبت من الم الجوى
و حيات وجهك ماسلا　　عنك المحب ولا ارعوى

---

(١) كما هو الحق والمحقق.

(٢) اقول: وقد انكشف ذلك في عصرنا وظهر كالشمس الضاحية ولا مجال لتوضيحه وظني انه قدمر شطر من ذلك.

مالانت عندی و الغضیب … اللدن فی حال سوی
هذاك حرکه النسیم … و انت حرکت الهوی

(لبعضهم فی مدح الشام)

فی جلق (١) مربع اللذات منعمر … مکمل وهو فی الافاق مختصر
الطیر صادحة و الغضب راقصة … والشر مرتفع و الماء منحدر
و کل واد به موسی یفجره … وکل نهر علی حافاته الخضر

کان فی الصحابة ماتان و عشرون رجلا، یسمی کل منهم عبدالله؛ و لکن اشتهر اطلاق العبادله علی اربعة منهم وهم عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر. وعبدالله بن الزبیر، وعبدالله بن عمرو بن العاص.

قال اهل اللغة اولاد الاخیاف هم الاخوة من ام واحدة و آباء متعددة؛ واولاد العلات من اب واحد وامهات شتی: و اولاد الاعیان الاخوة بین الابوین.

قال ابن فارس فی المجمل؛ الحلس بساط یبسط فی البیت؛ وفی الحدیث کن حلس بیتك، ای لاتبرح

وقال فی الصحاح: احلاس البیوت مایبسط تحت حر الثیاب.

فدیتك لیس امساکی لبخل … ولکن لایفی بالخرج دخلی
وفی طبعی السماحة غیرانی … علی قدر الکساء مددت رجلی

من خط جدی مماروی عن تغلب النحوی.

حی طیف من الاحبة زارا … بعد ماصرع الکری السمارا
منشئا للسلام تحت دجی اللیل … ضنینا بان یزور نهارا
قلت ما بالنا جفینا وکنا … قبل ذاك الاسماع و الابصارا
قال انا کماعهدت ولکن … شغل الحی اهله ان یعارا

(ابو عبدالله ابن المغلس)

غداة تولت عیسهم و ترحلوا … بکیت علی ترحالهم فعمیت
فلا مقلتی ادت حقوق ودادهم … ولا انا عن عینی بذاك رضیت

---

(١) الجلق، الدمشق اوغرطتها

لقد رضي الرحمن عن كل منفق فما بالنا نلقى رضى الله بالسخط
قبيح على الانسان يعطيه ربه بغير حساب وهو يحسب ما يعطى

(ابن دقيق العيد)

يهيم قلبي طربا عندما استلمح البرق الحجازيا
ويستخف الوجد عقلي وقد اصبح لي حسن الحجازيا

ابن عنين الشاعر الفاضل الاديب : له شعر رائق : ذكرت بعضه في المجلد الثالث من الكشكول ، وكان مولعا بالهجاء : فمن ذلك قوله في هجو ابن عصرون :

ماان مدحتك ارتجي لك نائلا فحر متني فذ ممت باستحقاق
لكنني عاينت عرضك اسودا متحرقا فقد حت في حراق

وله ايضا في هجو ابن عساكر

يا خليطا بالدنس اقصر عن الشر فقد قيل ان رابح الشر خاسر
وترفق بالجند فالجند آباؤك ان صح انك ابن عساكر

محمد بن علي المعروف بابن دقيق العبد كان من الفضلاء المشار اليهم وتفقه في مذهب الشافعي :وصنف الكتب المفيدة ، وله شعر رائق حسن فمن ذلك قوله :

تمنيت ان الشيب عاجل لمتي وقرب مني في صباي مزاره
لآخذ من عصر الشباب نشاطه وآخذ من عصر المشيب وقاره

ولابن دقيق العبد اشعار رائقة ولعلي اذكر او ذكرت بعضها في هذا المجلد من الكشكول ، وكانت ولادته في شعبان ، سنة خمس وعشرين وستمأة وفاته في جمادى الاخرة سنة اثنين وسبعمأة.

قال بعض الحكماء ،من لم يحتمل ذل العلم في بعض عمره عاش في ذل الجهل طول عمره ،

في معرفة (١) قدر المسافة بين البلدين، ،ظرفان اتفقا في الطول وتفاوتا في العرض، او

(١) قدمر مراراان طول البلد هو مقدار بعده عن الجزائر الخالدات على راى القدماء وعرضه هو مقدار بعدها عن خط الاستواء وكذالك مر شكل العروس وان مربع الوتر مساو لمربعي ضلعيه فراجع وح تقدر على استخراج بعد البلدان ولا تحتاج الى توضيح اكثر من ذلك

بالعكس فخذلكل درجة من التفاوت اثنين وعشرين فرسخاً ، وان تفاوتا فيهما ، فربع مابين الطولين ، وكذا ما بين العرضين و اجمع المربعين ، و اضرب جذر المجتمع في اثنين وعشرين ؛ فالحاصل عدد فراسخ مابين البلدين ، فلو كان مابين الطولين اربع درج ، ومابين العرضين ثلاثا ضربنا جذرمجموع مربعيهماوهوخمسة؛ في اثنين وعشرين فما بين البلدين حينئذ مأة فرسخ؛ عشرة فراسخ . من حواشي الزيج الايلخاني عندذكر اطوال البلدان .

لايخفى ان الدرجة الارضية اثنان وعشرون فرسخا و تسعا فرسخ و في هذه القاعدة اسقط الكسر تسهيلا للحساب ، ولايخفى ان وجه ذلك ظاهر بشكل العروس : مربع وترالزاوية القائمة يساوى مربع ضلعيها .

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كان يقول خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم

وكان بعض الحكماء يقول ان الناس يقولون: افتح عينيك لتبصر نا ، وانا اقول غمض عينيك لتبصر .

الشيخ العارف السهروردى توفى سنة ٦٣٢ وله شعر جيد ، فمن ذلك قوله:

ربع الحمى مذ حللتم معشب نضر … بروق اكنا مه يزهو بها النظر

لا كان وادى الفضالاتنز لون به … ولاالحمى سح في ارجائه المطر

ولا الرياح وان رقت نسايمها … ان لم تعدنشر كم لا ضمها سحر

ولاخلت مهجتى تشكو رسيس جوى … و جر قلبى بريا حبكم عطر

ولارقت عبرتى حتى يكون لمن … ذاق الهوى وصبا في عبرتى عبر

في سنة ثلث عشر واربعماة قدم رجل من ناحية مصر في ايام الموسم الى مكة و تقدم الى الحجر الاسود و اوهم انه يريدان يلثمه ، و اذا هو يريدان يثلمه فاخرج دبوساً(١) كان قداخفاه تحت ثيابه ،فضرب الحجر ثلث ضربات ، وصاح الى متى يعبدهذا الحجر فليمنعنى محمدعما اعمله ، فانى اهدم اليوم هذاالبيت، فاجتمع الناس عليه واخذوه

---

(١) الدبوس : عصا من خشب في رأسها شيء كالكرة

واحرقوه لعنه‌الله ، وقتلوا من اصحابه اربعة ؛ وكان اشقر الشعر ، تام القامة ، ثمين الجسم شاباً .

لما قتل عمار يوم صفين ؛ احتمله اميرالمؤمنين عليه السلام الی خيمته ، وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول .

وما ظبية تسبی الظباء بطرفها ... اذا نفثت قلنا باجفانها سحرا
باحسن منه كلل السيف وجهه ... دماً فی سبيل‌الله حتی قضی صبرا

اللهم اوقفنا من اليقين علی اوضح حجة ، ووفقنا من البراهين علی ارجح محجة ، واكشف عن ابصارنا غواشی الميول الشهوانية واصرف عن بصائرنا ملاحظة الامور الجسمانية ، و اجعلها وقفاً علی ملاحظة جلالك مبتهجة باشراق انوار جمالك ، حتی لانعرج علی من سواك بنظر ، ولانقف له علی عين ولااثر ؛ واجمع بيننا وبين اخوان الصفا فی دار كرامتك ، واجعلنا من الفائزين بالقرب منك برحمتك انك سميع الدعاء ؛ لطيف بما تشاء .

كتب ارسطو الی الاسكندر ، ان كل عقيلة يأتی عليها الزمان يخلق اثرها ، ويميت ذكرها الاما رسخ فی القلوب من الذكر الجميل ، يتوارثه الاعقاب علی توالی الاحقاب .

كتب الحسن البصری الی عمر بن عبد العزيز : امابعد فان طول البقاء ينهی الی الفناء فخذ من فنائك الذی لايبقی ، لبقائك الذی لايفنی .

قال بعض الخلفاء لاعرابی : ماتشتهی ؟ فقال : العافية والخمول ، فانی رأيت الشر الی ذوی النباهة سريعاً ، فقال الخليفة : والله لوانی سمعت هذا الكلام قبل تولی الخلافة لماتوليتها .

من كتاب لقمان الحكيم : السر لما عاينت احسن من اذاعة ماظننت

ابی مسعود : الدنيا كلها هموم وغموم فان اتفق فيها سرور ، فهو ربح .

من كلام بعض الحكماء : من دام كسله خاب امله

من ركب جده ، غلب ضده

من اهمل اجتهاده ؛ حصل مراده .

ومن كلامهم من اضر الاشياء بعدو لسان لا يرى انك عدوله .

قيل لحكيم : كيف تعاشر اخوانك ؟ فقال : لا اغلب بهم النفاق ولا اتجاوز بهم قدر الاستحقاق

هيهات ان يصطاد عنقاء الهوى بلعابهن عناكب الافكار

لا تحقرن الرأى وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص

فالدر و هو اجل شيىء يقتنى ما حط قيمته هوان الغايص

فرياد ازاين غصه كه درددل مارا هرچندشنيدى همه افسانه گرفتى

شاهى همه روز مى كشيدى روزى دو سه نيز پارسا باش

(العارف السعدى)

رئيس دهى باپسردر رهى گذشتند بر قلب شاهنشهى

پسرچاوشان ديد وتيغ وتبر قباهاى اطلس كمرهاى زر

يلانى كماندار و شمشيرزن غلامان تركش كش تير زن

يكى در برش پرنيانى قبا يكى برسرش خسروانى كلا

پسر كانهمه شوكت وپايه ديد پدر را بغايت فرو مايه ديد

كه حالش بگرديدورنگش بريخت زهيبت ببيغولـهٔ درگـريخت

پسر گفتش آخر بزرگ دهى بسردارى ازسر بزرگى مهى

چه بودت كه ببريدى ازجان اميد بلرزيدى از بادهيبت چو بيد

بلى گفت سالار فرمان دهم ولى عزتم هست تا در دهم

بزرگان از آندهشت آسوده اند كه دربارگاه ملك بوده اند

تواى بيخبر همچنان در دهى كه برخويشتن منصبى مينهى

اللهم اناشمنا (١) مخايل جودك ، فانشى على مراتب آمالنا سحب العواطف ، و تعرضنا لنسايم الطافك ، فانشق خياشيم المياد نفحات العوارف ، اجياد احوالنا عطل

(١) شام مخايل الشيء : تطلع نصره نجلوه .

فنظ بهاقلایداحسانك وابصار بصایرنا رمد ، فداوها بذرور عرفانك ، تعرضنا لنفحات قدسك ، فهب لنا قدم صدق فی السلوك ، وغشنامن صوب الهامك بسحابة تلبد عجاجة الظنون والشكوك ، اغننا بجذبة من جذباتك عن التمسك بخیط العقل الواهی وولاءجه قلوبنا شطرك لینطبع فی مرایاها صورالاشیاء كماهی .

فی الحدیث اذاتاب الشیخ الهرم قالت الملئكة الان وقد خمدت حواسك ، و بردت انفاسك .

و اماینسب الی الجنید البغدادی .

انفقت عمرك فی الصبی	بین الملاهی والدمن
و الان تنفض من اهابك	ما علیه من الدرن
هلا و عودك ناظر	فی الصیف ضعیت اللبن

وقریب من هذاالمضمون قول الحسن الدهلوی :

ای حسن توبه آنگهی كردی	كه ترا قوت گناه نماند
بادل گفتم كه توبه باید كردن	دل گفت بلی چو خیر را مایه نماند
ببین بایك انگشت از چند بند	بصنع الهی بهم درفكند
پس آشفتگی باید وابلهی	كه انگشت بر حرف صنعش نهی
نماز من بچه ملت قبول میافتد	بملتیكه عبادت گناه میباشد

(العاجزی)

حكاه من الغصن الرطیب وریقه	و ما الخمر الا مقلتاه وریقه
هلال و لكن افق قلبی محله	غزال و لكن سفح عینی عقیقه
اقر له من كل حسن جلیله	و وافقه من كل معنی دقیقه
بدیع التثنی صاد قلبی اسیره	علی ان دمعی فی هواه طلیقه
علی سالفیه للعذار جدیده	و فی شفتیه للسلاف عتیقه
من الترك لایصبیه شوق الی الحمی	و لا ذكر بانات العویر یشوقه

علی خده جمر من الحسن مضرم یشب ولکن فی فؤادی حریقه
علی مثله یستحسن الصب هتکه وفی مثله یجفو الصدیق صدیقه
عانقتها وظلام اللیل معتکر فانحل بالضم سلك العقد فی الظلم
تبسمت فاضاء الجو فا لتقطت حبات منتثر فی زی منتظم
بتنا ضجیعین فی ثوبی تقی وحیا یضمنا الشوق من فرق الی قدم
وبت الثم عینیها و ذا عجب انی اقبل اسیافا ارقن دمی

قیل لبعض الملوك ان فلانا یعشق ابنك فاقتله . فقال اذا اقتلنا من یحبنا ویبغضنا اوشك ان لا یبقی علی وجه الارض احد

(الشیخ عطار)

بود عین عفو تو عاصی طلب عرصهٔ عصیان گرفتم زان سبب
چون بستاریت دیدم پرده ساز هم بدست خود دریدم پرده باز
رحمتت را تشنه دیدم آبخواه آبروی خویش بردم از گناه
ایوصل تو برتر از تمنای امید ناپخته بماند باتو سودای امید
من در تو کجا رسم که آنجا که توئی نه دست هوس رسید و نه پای امید

من احسن ماقیل فی الاستیذان علی الباب

عبد من عبیدك واقف بجودك مغمور بنعماك معترف
ایدخل کالاقبال لازال مقبلا مدی الدهر ام مثل الحوادث ینصرف
دی کز تو گذشت هیچ از او یاد مکن فردا که نیامده است فریاد مکن
بر رفته و برنامده بنیاد مکن حالی دریاب و عمر برباد مکن

(قریب منه قول بعضهم)

مافات مضی وماسیاتیك فاین قم فاغتنم الفرصة بین العدمین
ما مضی فات و المؤمل غیب ولك الساعة التی انت فیها

(وفی المضمون)

ای بیخبر این نفس مجسم هیچ است وین دایره وسطح مخیم هیچ است

درباب که در نشیمن کون فساد وابستهٔ یکدمی و آنهم هیچ است
آنکه گفتم باتو خواهم دلبر دیگر گرفت
هم توئی و باتو خواهم عاشقی از سر گرفت

الحكماء الذين جروا في العالم مجرى الدستور ومنهم انتشرت اكثر العلوم وهم اساطين الحكمة . احدعشر :

افلاطون في الالهيات

ابرخس . وبطليموس في الرصد : والهيئة ·والمجسطي ـ

بقراط ، وجالينوس في الطب .

ارشميدس واقليدس وابلينوس في الرياضي باصنافه

ارسطوطاليس في الطبيعي والمنطق .

سقراط وفيثاغورس في الاخلاق

المشهور ان سوء الترتيب في الاكل ، هو تقديم السريع الهضم على بطيئه ، لان السريع ينهضم ويبقى في المعدة : ولايجد سبيلا الى الخروج .حتى ينهضم الغليظ لوقوفه في طريقه ، فينفسد ويفسد .

وقال مولانا نفيس في شرح الاسباب والعلامات سوء الترتيب عند بعضهم هو ان يتقدم اللطيف على الغليظ فانه (ح) ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته . و لقوة هضم قعر المعدة : و اذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرجه الى الامعاء ، فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدة في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة ؛ واللطيف المؤخر في اعلاها ،ولاشك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوى فيتكافوهضمان من غير ضرر ؛ والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ، انكان على مقدار تفاوت قوة هضم اسفل المعدة واعلاها ، لم يكن في تقديم الغليظ ضرر؛ كذا كان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذى بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان

اقل من ان يتدارك التفاوت كان فی تقديمه ضرر بالضرورة انتهى كلام الشارح .

قيل لوهب :اليس مفتاح الجنة قول لا اله الا الله ؟فقال :نعم و لكن لا بد للمفتاح من اسنان . فان كان لمفتاحك اسنان فتح لك الباب ،والا فلا .

حورت الشيء بيضته ؛ ومنه الحير ، وحوارى عيسى عليه السلام خلصاؤه ،و اصفياؤه قيل :كانوا قصارين ،وقيل:صيادين .وقال بعض الاعلام :انما سموا حواريين لانهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم العلم ، وعليه قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً »وانما قيل لهم قصارين على التمثيل ،ومن لاغور له على الحقايق ظن انهم كانوا قصارين على الحقيقة ،واما تسميتهم صيادين ، فلاصطيادهم النفوس النافرة وجعلها آنسة بالله تعالى .

(شيخ)

چه گوهر پاك دارد مردم پاك   كی آلوده شود در دامن خاك

گل سرشوی ازاينمعنی كه پاكست   بسر برميكنندش گرچه خاكست

از بندعشق هيچ دليرا گشاد نيست   شادان مباد هر كه بدين مژده شاد نيست

قال الشيخ فی الاشارات .العارف هش بش بسام يبجل الصغير من تواضعه، مثل ما يبجل الكبير ،و ينبسط من الخامل ، مثل ما ينبسط من النبيه ،و كيف لا يهش وهو فرحان بالحق و بكل شيء فانه يرى فيه الحق ، وكيف لا يستوى ، و الجميع عنده سواسية .

قال الامام فی شرح هذا الكلام :رجل هش بش ،اى رخو ، لين ويقال للجميع: هم سواسية كثمانية ،اى اشباه ، والمعنى ان العارف يكون هشاً مع كل احد ،اما كونه هشاً ، فلانه عالم بالحق ، و الفرح بالحق دائم بدوام العلم به ، ولا جرم العارف هش ابداً ،سواء كانت الاحوال العاجلة موجبة للفرح او الترح ؛واما عموم كونه هشاً فلانه لا ينظر الى ما سوى الله من حيث انه حی يظهر التفاوت . بل انما ينظر الى الكل من حيث انتسابهم الى الله تعالى ؛والكل سواسية فی ذلك ، فلاجرم كان متواضعاً مع الكل رفيقاً بالكل

يحكى ان شخصين من هذه الطائفة هيئا رباطين للمسافرين، وجلساهناك للخدمة فسأل احدهما الاخرى عن غرضه، فقال، نصبت شبكة لعلى اصطاد كركياً، فقال الاخر لكنى لااصطاد الكركى و هذادليل على ان الاول كان بعدفى مقام التصرف والصعود من الخلق الى الخالق والاخرفى مقام الرضا والنزول من الخالق الى الخلق انتهى

من كتاب اسكندر نامه للعارف السامى الشيخ نظامى فى المواعظ والامثال

بمردم درآويز اگر مردمى — كه با آدمى خوگر است آدمى
اگر كان وگنجى چونائى بدست — بسى گنج زينگونه درخاك هست
چو دوران ملكى بپايان رسد — بدودست جوينده آسان رسد
اگر ماهى از سنگ خارا بود — شكار نهنگان دريا بود
زباغى كه پيشينگان كاشتند — پس آيندگان ميوه برداشتند
چو كشته شداز بهرما چندچيز — زبهر كسان ما بكاريم نيز
هر شب بهواى خاك پايت — ديده بره صباست ما را
شبهاى هجر را گذرانديم وزنده ايم — مارا بسخت جانى خود اينگمان نبود
عاشقم برلطف و بر قهرش بجد — ايعجب من عاشق اين هردو ضد
بعشوه عاشقيرا شاد ميكن — مبارك مرده را آزاد ميكن
زفر داوزدى كس را نشان نيست — كه اين رفت از ميان آن درميان نيست
يك امروز است مارا نقد ايام — بر آنهم اعتمادى نيست تا شام

العقل عقلان: غريزى و مستفادو وجوده الاول فى الطفل كوجود النخل فى النواة والسنبلة فى الحبة

والمستفاد منه مايحصل، ولايعرف الانسان كيف حصل، ومن اين حصل، ومنه مايحصل باختيارو تعرف. وقداشار امير المؤمنين على عليه السلام الى ان العقل عقلان بقوله العقل عقلان مطبوع ومسموع، ولاينفع مسموع اذالم يك مطبوع.

و العقل المكتسب ضربان. احدهما التجارب الدنيوية و المعارف المكتسبه

والثانی العلوم الاخرویة والمعارف الالهیة ، وطریقاهما متنافیان اتم التنافی، و قدضرب امیرالمؤمنین علیه السلام لذلک ثلثة امثال ، فقال ان مثل الدنیا والاخرة ککفتی المیزان لاترجح احدهما الابنقصان الاخری ، وکالمشرق والمغرب کل من قرب من احدهما بعد عن الاخر ، وکالضرتین اذا ارضیت احدیهما اسخطت الاخری ، ولذلک تری اقواماً اکیاساً فی تدبیرالدنیا بلهاً فی امور الاخرة ؛ وبالعکس ، وقال صلوات الله علیه لمن نسب بعض الصالحین الی البله اکثر اهل الجنة البله ولاختلاف طریقیهما قال الحسن: ادرکنا اقواماً لو رأیتموهم لقلتم : مجانین ، و لو رأوکم لقالوا : شیاطین ، لقلة الاعتداد بالمعارف الدنیویة

قال صلی الله علیه وآله لرجل وصف نصرانیاً بالعقل : مه انما العاقل من وحدالله، وعمل بطاعته وقال سبحانه حکایة عن اهل النار : « لو کنا نسمع او نعقل ما کنا فی أصحاب السعیر » .

و من تصور اختلاف الطریقین ؛ اعنی طریقی الدنیا و الاخرة ، ولم تعترض له الشبهة التی اعترضت اقواما ، قالوا : لوکان هیهنا حق لما جهله الذین لم نلحق شأوهم فی تدبیر الدنیا ، دقایق الصناعات .

وذلک لانه من المحال ان یظفر سالک طریق الشرق بمایوجد فی الغرب، وسالک طریق الغرب بمایوجد فی الشرق .

الغیرة علی العلم واجبة ،وصونه عن غیر اهله فرض لازم ، لئلا یکون معلقا للدر فی اعناق الخنازیر .

قال بعض الحکماء : تصفح طلاب علمک ،کماتتصفح خطاب قرابتک ؛ وما احسن قول ابی تمام :

وما انا بالغیران من دون جارتی اذا انالم اصبح غیوراً علی العلم

ومن کلام عیسی علیه السلام لاتضعوا الحکمة فی غیر اهلها ، فتظلموها ، ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم .

من کلام بعض الاعلام : من علامات اعراض الله تعالی عن العبد ان یشغله بمالا ینفعه دنیا . ولادیناً .

ومن کلامهم : اذا اردت ان تعرف مقامك ؛ فانظر فيماذا اقامك .

قيل لبعض الحكماء : ای اخوانك احب اليك؟ قال : من سد خللی ، وقبل عللی ، و غفر زللی .

ومن کلامهم . حق الله تعالى على المرء التعظيم والشكر ، وحق السلطان الطاعة و المناصحة ، وحق الرجل على نفسه الاجتهاد واجتناب الذنوب وحق الخلطاء الوفاء بالود و البذل للمعونة وحق العامة كف الاذى . وحسن المعاشرة .

الكريم يشكر بر اللفظة ؛ ويرعى حق اللحظة .

الصلوة جامعة لانواع العبادات النفسانية . والبدنية من الطهارة ، وستر العورة وصرف المال فيهما والتوجه الى الكعبة ، والعكوف للعبادة ، واظهار الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ، ومناجاة الحق ، وقراءة القران ، والتكلم بالشهادتين ، وكف النفس عن الاطيبين .

(شاه طاهر)

ما بیتودمی شاد بعالم نزدیم　　　خوردیم بسی خون دل ودم نزدیم
بیشعلهٔ آه لب زهم نگشودیم　　　بی قطرهٔ اشك چشم برهم نزدیم

(العارف السعدی)

ندانی که شوریده حالان مست　　　چرا برفشانند بر رقص دست
که شاید دری بردل از واردات　　　فشاند سر دست بر کاینات
حلالش بود رقص برياد دوست　　　که هر آستینیش جانی دراوست
گیرم بنقاب درکشی رخسارت　　　یابست کنی برغم من گفتارت
دانـم نتوانی بنهفتن بـاری　　　چستی قدو چابکی رفتـارت

(شعر)

اذا قلت اهدی الهجر لی حلل الضنی　　　تقولين لولا الهجر لم يطلب الحب
و ان قلت ما اذنبت قالت مجيبة　　　حيا تك ذنب لايقاس به ذنب

الانسان مسافر ؛ ومنازله ستة ؛ قدقطع منها ثلثة ، وبقی ثلثة فالتی قطعها اولها من كتم العدم

الی صلب الاب وترایب الام کما قال تعالی : «یخرج من بین الصلب والترائب» .

وثانیها رحم الام قال سبحانه : « هو الذی یصورکم فی الارحام کیف یشاء » ،

وثالثها من الرحم الی فضاء الدنیا قال عز من قائل : «وحمله وفصاله ثلثون شهراً»

واما المنازل الثلاث التی لم یقطعها :

فاولها القبر قال ﷺ : القبر اول منزل من منازل الاخرة ؛ و آخر منزل من منازل الدنیا .

وثانیها فضاء المحشر قال سبحانه : «وعرضوا علی ربك صفاً»

وثالثها الجنة او النار ، قال سبحانه «فریق فی الجنة وفریق فی السعیر» ونحن الان فی قطع مرحلة المنزل الرابع ومدة قطعها مدة عمرنا ، فایامنا فراسخ ، و ساعاتنا امیال وانفاسنا خطوات ، فکم من شخص بقی له فراسخ ، وآخر بقی له امیال و آخر بقی له خطوات ؛ نعوذ بالله من الموت علی غیر عده .

صالح بن عبد القدوس لما حبس علی الزندقه ، وطال سجنه انشد فی الشکایة من طول الحبس ؛ وتشبیه المسجونین بالموتی .

الی الله اشکو انه موضع الشکوی	وفی یده کشف المضرة والبلوی
خرجنا من الدنیا ونحن من اهلها	فلسنا من الاحیاء فیها ولا الموتی
اذا دخل السجان یوماً لحاجة	عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنیا
ونفرح بالرؤیا فجل حدیثنا	اذا نحن اصبحنا الحدیث عن الرؤیا
فان حسنت لم تأت عجلی وابطأت	وان قبحت لم تحتبس واتت عجلی
طوی دوننا الاخبار سجن ممنع	له حارس تهدی العیون ولا یهدی
قبرنا ولم ندفن فنحن بمعزل	من الناس لا نخشی فنغشی ولا نغشی
الا احد یرثی لا هل محلة	مقیمین فی الدنیا وقد فارقوا الدنیا

اذا قضی الحجاج منا سکهم ، قیل لهم : بنیتم بنیانا فلا تنقضوه ، و کفیتم ما مضی فاحسنوا فیما تستقبلون .

قال بعض الحكماء ، من لم يحتمل ذل العلم فى بعض عمره ؛ عاش فى ذل الجهل طول عمره .

شاها دل آگاه گدايان دارند سررشته عشق بينوايان دارند
گنجى كه زمين و آسمان طالب اوست
گردر نگرى برهنه پايان دارند

(قريب منه لبعض الاعراب)

هرت امامة اذ رأتنى مملقا ثكلتك امك اى ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداءه خلق وجيب قميصه مرقوع

رقم كن (۱) پانزه در پانزده د سبع المثانى را
بتثليث قمر يا مشترى يا زهره يا خورشيد
چو كردى اين عمل چون تاج بر فرق سرت جاده
كه آيد از پى پابوست ازچرخ سيم ناهيد
ز تأثيرات اين لوح عظيم القدر ميگردد
كمينه بنده ات قيصر دگر خاقان و هم جمشيد

عن امير المؤمنين عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله يمشى وانا معه اذاً جماعة فقال: ماهذه الجماعة ؟ فقالوا : مجنون يحيق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :هذا المبتلى ولكن المجنون الذى يخطر بيديه ، و يتبختر فى مشيته ، ويحرك منكبيه ، يتمنى عن الله حسنة وهومقيم على معصيته. من علامة قبول الحج ترك ما كان العبد مقيماً عليه من المعاصى .

اورد فى الكافى ما يدل على ان حج آدم كان لاجل قبول توبته .

فى الحديث ان الكعبة لحظة فى كل يوم ، يغفر لمن كان بها ، اوحن قلبه اليها او حبسه عنها عذر .

من كلام بعض الحكماء : لاتستصغروا شيئاً من المعروف ان قدرتم على اصطناعه انتظاراً لما هو اكثر منه ، فان اليسير فى حال الحاجة ، انفع لاهله من درك الكثير فى حال

(۱) وهذه صورته و معنى التثليث ان تكون الفاصلة بين الكوكبين ثلث الفلك فتكون ۱۲۰ درجة هذا

الغني عنه .

ومن كلامهم : رحمهم الله من اطلق ما بين كفيه ومسك ما بين فكيه .

هستی برای ثبت ثنایت صحیفه است کاغاز آن ازل بود انجام آن ابد
درجنب آنصحیفه چه باشد اگر بفرض صد نامه درثنای توانشا کند خرد
نتوان صفات توز طلسم جهان شناخت احکام آن نجوم نگنجد در این رصد
هر گونه اعتقاد کنندت نهٔ چنان ما را در این قضیه جز این نیست معتقد
قرب ترا نبود سبب جز فنا وفقر طوبی لمن تهيأ للقرب واستعد
لبیك گفت لطف توهرجا برهمنی برجای یاصنم بخطا گفت یاصمد
جاهل بود نفور زنور حضور تو آری ز آفتاد رمد صاحب رمد

(لبعض الاعراب)

لا زال يعلو قدره دائماً الى العلى صاحب هذا الكتاب
ما غردت ورقاء في دوحة واضحك الروض بكاء السحاب

(فهرست ما في المجلد الاول من الكشكول على هذا الطبع)

فهرست ما فی المجلد الثانی من الکشکول علی هذا الطبع

فهرست ما فى المجلد الثالث من الكشكول على هذا الطبع